





عنه  
في كتابه  
الكتاب  
الكتاب



NIIRUOSMANIKI  
3597  
4119



الغفران

١١٩













99413	11/17/20	UTOPHARES
<i>Wm. Orange</i>		
Ky No.	3597	
Vol. No.	4119	
Twp.		

منها الى

فواصل

كتاب الدولة في السلطان



وانوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم علم عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة **وقال** صلى الله عليه وسلم كل واع مسؤول عن رعيته **وقال الشاعر**

فكلكم راع وعنه رعيته وكل يلاق ربه بحسابه

ومن شأن الرعية قلة الرضى عن الائمة وتجزع العذر عليهم والزام الائمة لهم ورب ملوم لا ذنب له ولا سبيل الى السلامة من السنة القامة اذ كان رضى جملتها وموافقة جماعتها من المحن الذي لا بدرك والممتنع الذي لا يملك والحل حصته من العدل ومنزله من الحكم فمن حق الامام على رعيته ان يقضى عليه بالاعل من فعله والاعم من حكمه ومن حق الرعية على امامها حسن القول لظاهر طاعتها واصرا به ضيقا عن مكاشفتها كما قال زياد لما قدم العراق والمثا على ايتها الناس انك كانت بيني وبينكم اخن فجلت ذلك دبر اذن وتحت قدمي فمن كان محشا فلنزد في احسانه ومن كان مسيا فلنزع عن اسائه اني لو علمت ان احدهم قد قتلته لسلت من بغضى لم اكشف له قناعا ولم اهتك له ستر احتى يئدى صحته لي **وقال** عبد الله بن عمر اذا كان الامام عاد لا فله الاجر وعليه الشكر واذا كان الامام جارا فله الوزر وعليه الصبر **وقال** كعب الاحبار مثل الاسلام والمثلطان مثل العود والفسطاط طافا لفسطاط الاسلام والعود السلطان

والاوتاد الناس ولا يصلح بعض الابعاض **قال** الافرع الاودي

لا يصلح الناس فوضي لاسراة لهم ولا سواة اذا جهلهم سادوا  
والبيت لا يبتغي الا له عمدا ولا عماد اذا لم ترس او تاد  
وان تجتمع او تاد وان تجتمع

**نصيحة السلطان وزوم طاعته** قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **وقال** ابو هريرة لما نزلت هذه الآية امرنا بطاعة الائمة وطاعتهم من طاعة الله وعصيانهم من عصيان الله **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة اخرجني بدم من طاعة مات ميتة جاهلية **وقال** صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله والرسول واولي الامر منكم فتصيح الائمة وزوم طاعته فرض واجب وامر لازم لا يتم ايمان الامة ولا يثبت اسلام الاعليه **الشعبي** عن ابن عباس قال قال لي ابي اري هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب يستقم معك ويقدمك على الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وان موصيك بخلال اربع لا تشين له سرا ولا يجربن عليك كذبا ولا يظنوا عنه نصيحة ولا يقننوا عنه احد **قال** الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة خير من الف قال اي والله ومن عشرة آلاف **وفي** كتاب الهند ان رجلا دخل على بعض ملوكهم فقال له الملك ان نصيحتك واجبة في الصغير الحقيق والكبير المظفر ولولا الثقة بفضيلة رايك واحكامك ما يسو موقعي في جنب صلاح القامة وتلا في الخاصة كان اخر قائم ان اقول ولكن اذ رجعت الى ان بقا ما موصول ببقا بك وانفست معلنة بنفسك لم يجد بقر من اذ الحق اليك وان انت لم تسلي ذلك فانه يقال من كتم السلطان نصيحة والاطباء مرضه والاخوان منه فقد اخل بنفسه وانا اعلم ان كل كلام يكره سامعه لم يستمع عليه قايلا الا ان يتق بعقل المعول فانه اذا كان عاقلا احتمل ذلك لانه ما كان فيه من نفع فهو لك مع دون القاييل وانك انتا الملك دون فضيلة في الراي ونصرف في العلم فاما شجعي ذلك على ان احركه بما ذكره وانفا عرفت نصيحتي لك وايتار ايتاكي على نفسي **وقال** عمر بن عتبة للوليد بن زيد حين تغير الناس عليه يا امير المؤمنين ينطقني الانبي بك وتسكتني الهيبه لك لا اراك فامن اسيا اخافها عليك فاسكت مطمعا ام اقول مشفقا قال كل مقبول منك والله فينا علم غيب نحن صابرون اليه فقبل بعد ذلك بايتام **وقال** خالد بن صعوان من صحب السلطان بالصفة والنصيحة اكثر عدا وامن صحبه بالفش والخيانة لانه يجمع على الناصح عدو السلطان وصديق بالعدو والخمد فصدق السلطان بنافسه في مرتبة وعدوه ليغضه لنصيحة ما **نصحت به السلطان** قال ابن المقفع ينبغي لمن خدم السلطان ان لا يغتر به اذا رضى منه ولا يتغير له اذا سخط ولا يستقل ما حمله ولا يلحف في مسئلته **وقال** ايضا لانك صحتك السلطان الائمة رياضة منك لنفسك على طاعتهم فان كنت حافظا اذ لو كثر عدوك اذا قرت بوبك امينا اذا ايمت بوبك ذليلا اذا صر بوبك راضيا اذا سخطوك تعلمهم وكانك متعلم معهم وتوهمهم وكانك متادب بهم وتكرمهم ولا تكلمهم الشكر والا فالبعد منهم كل البعد والحذر لكل الحذر **وقال** المأمون الملوك تحفل كل شئ الا ثلاثة اشيا القدح في الملك وفشا السر والتعرض للحرم **وقال** ابن المقفع اذا نزلت من السلطان عثرة الثقة فلا تلتزم الدعالة في كل كلمة فان ذلك يوجب الوحشة ويلزم

الانقباض **وقال** الاصمعي توصلت بالملح وادركت بالعزيب **وقال** ابو حازم الاعرج سليمان بن عبد الملك انما السلطان سوق فما تفق عنده حمل اليه **وقال** قدم معاوية من الشام وكان عمر قد استعمل عليها دخل على امه هندا فقالت له يا بني انك قل ما ولدت حرة مثلكة وقد استعملك هذا الرجل فاعمل بما وافقه احببت ذلك ام كرهته ثم دخل على امه ابي سفيان فقال له يا بني ان هولاء الرهط من المهاجرين سيقروننا وتلحقنا فرفعهم سبقهم وقصر بنا تاخرنا فصرها اقباعا وصاروا قادة وقد قلدوهم جميعا من امرهم فلا تخالفن امرهم فانك تجري الى امير لم تبلغه ولو قد بلغته لتنفست فيه قال معاوية فنجيت من انفاقهما في المعنى على اختلافهما في اللفظ **وقال** ابن ويز لصاحب بيت المال اني لا اعذر في خيانة دهر ولا احذر في خيانة الف الف لانك انما تحقق ذلك وتقيم اما نك فان خنت قليلا خنت كثيرا واحترس من خصلتين النقصان فيما تاخذ والزيادة فيما تعطى واعلم اني لم اجعلك على خاير الملك وعماد المملكة والقوة على العود والا وانت عذري امن من موضعه الذي هو فيه وخوفاه التي هي عليه تحقق ظني باختيارى اناك احق ظنك في رجا نك اياي ولا تنقض بغير شر ولا بر قوة صفة ولا بسلامة بقاء **وقال** ولي يزيد بن معاوية سلم بن زياد خراسان قال له ان اباك كفي لافاه عظيم او قد استكفيتك صغيرا فلا تسلك على عذر رمي فقد اكملت على كفاية منك وياك متى قبل ان اقول اياي منك فان المظن اذا اختلف معنى فيك اختلف منك في وانت في دني حظك فاطلب اقتضاه وقد تعبتك ابوك فلا ترحن نفسك **قال** يزيد بن جندبني الى ابن عمر بن الخطاب قدم الشام على حماد ومعه عبد الرحمن بن عوف على حماد فلقاها معا وفيه في موكب فقبل حماد وعمر حتى اخبر فرجع اليه فلما قرب منه نزل فاعرض عنه فجعل يمشي الى جنبه راجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف انجبت الرجل فاقبل عليه عمر فقال يا معاوية انت صاحب الموكب انما مع ما بلغني من وقوف ذوى الحاجات بيا بك قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم ذاك قال لانما في بلد لا تمتنع فيها من جواسيس العود ولا بد لهم مما يكره من هيبه السلطان فان امرتني بذلك اقيمت عليه وان نهيتني عنه انتهيت فقال لي كان الذي تقول حقا فانه راي ابيك وان كان باطلا فانها خدعة اويوب وما امرتك به ولا انما كان عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لحسن ما صدر هذا الفتي عما اورده فيه فقال لحسن ما ورده حشمتاه ما حشمتاه **قال** الربيع بن زياد الحارثي كنت عاملا لابي موسى الاشعري على البحرين فكتب اليه عمر بن الخطاب يا امره بالعدوم عليه هو وعماله وان يستخلفوا من اهل نقاتهم حتى يرجعوا فلما قدمنا انتت برقا فقلت يا ابن سبيل مسرشد اخبرني اى الهيبات احب الى امير المؤمنين ان يرى فيها عماله فامحى الى بالحسنة فاخذت خفين مطارين وليست جنة صوف ولنت راسي حمامة وكنا ثم دخلنا على عمر فضعنا بين يديه وصعد فينا وصوب فلم تاخذ عنه احد اغمرى فدعاني فقال من انت قلت الربيع بن زياد الحارثي قال وما تتولى من اعمالنا قلت البحرين قال فكم ترزق قلت خمسة دراهم في كل يوم قال كثر فما تصنع به قلت انقوت منه شبا وعوديا فبقه على اقرار لي فما فضل منه فعلى فقر المسلمين قال فلا باس ارجع الى موضعك فرجع الى موضع من الصد ثم صعد فينا وصوب فلم تقع عنه الا على فدعاني فقال كم سنوك فقلت ثلاث واربعون سنة قال الان حين استخمت لم وعابا لطعام واصحابي حديث عدهم يلين العيش وقد تجوعت له فاني تخبر يا ليس وكسا ريعي جعل اصحابي يعاقبون ذلك وجعلت اكل فاجيد الاكل فجعلت انظر اليه بالحظي من بينهم ثم سبقت معنى كلمة تمنيت اني سحت في الارض ولم الفظ بها فقلت يا امير المؤمنين ان الناس يحتاجون الى صلاحك فلزم عذرت الى طعام هو البين من هذا فزجرت وقال كيف قلت قلت اقول لو نظرت يا امير المؤمنين الى قوتك من الطحين قبل ان ادرك اناك يوم واجك لك اللحم كذالك فتونا بالخبز لينا وبالجم غريضا فكن من عزبه وقال ها هنا غرت قلت نعم قال يا ربيع انما لو نشاء لملأنا هذا الرخاب من صلايق وسبايك وصناب ولكني رايت الله نفعي قوم مشهورهم فقال اذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ثم امرا يا موسى ان يقرني وان يستبدل يا صبيحا بن غري قوله فلتسها على راسي يقال رجل الوث اذا كان شديدا وذك من الوث ورجل الوث اذا كان اهوج واماخذ من اللوثة فقوله لنت عمامة على راسي يقول ادرتها بعضها على بعض على غير استقار وقوله صلايق فهو شئ يعمل من اللحم فمنها ما يطبخ ومنها ما يشوى يقال صلت اللحم اذا طبخته وصلقته اذا شويته وقوله سبايك يريد الخوازي من الخبز وذك انه



يسكنه فيؤخذ خالصه والعرب ستم الرقاق الشباكة والصناب طعام يؤخذ من الزبيب والحزول منه  
قبل الغرس صناعي اذا كان في ذلك اللون قال جريون  
تكلنني معيشة آل زيد ومن لي بالمرق والسناب  
وما يصحب به السلطان ان لا يسكن على قادم بين يديه وانما استن ذلك زيدا وذلك ان عبد الله  
ابن عباس قدم على معاوية وعنده زياد فحرب به معاوية والمطعة وقرب مجلسه ولم يكلمه زياد شيئا  
فابتدأ ابن عباس وقال ما خالك ابا المعيرة كانه اردت ان تحدث بيننا وبينك هجرة قال لا ولكنه  
لا يسكن على قادم بين يدي امير المؤمنين قال له ابن عباس ما تركه الناس الخجة بينهم بين يدي اميرهم  
فقال له معاوية كد عندي يا ابن عباس فانه لا تشا ان تغلب الا غلبت **ابو حاتم** عن المعنى قال  
قدم معاوية عن الشام وعمر بن العاص من مصر على عمر بن الخطاب فاقعدهما بين يديه وجعل  
يسالهما ما عن اعمالهما الى ان احسن عن عمر في حديث معاوية فقال له معاوية اعلمني تغيب والى  
تقصده همة تخير امير المؤمنين عن عملي واخبره عن عمك قال عمر فقلت انه بعلي ابصر مني بعلي وان  
عمر لا يدع اول هذا الحديث حتى يصير الى اخره فاردت ان افعل شيئا اشغل به عمر عن ذلك فنفعت  
يدي فلطمت معاوية فقال عمر بالله ما رايت رجلا اسف منك قم يا معاوية الطمة قال معاوية ان لي  
امرا لا اقضي افراد وانه فارسل عمر الى ابي سفيان فلما اتاه النبي له وسادة وقال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كنم قوم فاكمروهم ففرض عليه ما جرى بين عمر ومعاوية فقال لهذا بعث  
الى اخوة وابني عمك وقد اتى غيركيس وقد وهبت ذلك **ابو حاتم** ينبغي لمن صلب السلطان ان لا يكتم  
عنه نصيحة وان استغفلها وليكن كلامه كلام رفوق لا كلام خرق حتى يخبره بعيبه من غير ان يؤلمه بذلك  
ولكن يصرف له الامثال ويخبره بعيبه ليعرف عيب نفسه وقالوا من تعرض للسلطان اذناه ومن  
نظام له خطاه فشيروا السلطان في ذلك بالروح الشديدة التي لا تقرب بها لان وتمايل معها من الخيش  
والشجر وما استهدف لها فصمته قال الشاعر  
ان الرياح اذا ما اعصفت تصفت **ابو حاتم** عذر ان يحرق ولا يعا بالرتن  
وقالوا اذا اذ ذلك السلطان الكما فزده اعظافا واذا جعلك عبدا فاجعله ربا **اختيار السلطان**  
**لاهل عمله** لما وجه عمر بن هبيرة مسلم بن سعيد الى خراسان قال له اوصيك بثلاثة حاجات  
فانه وجهك الذي تلقى به الناس ان احسن فانت المحسن وان اساء فانت المسي وصاحبك  
فانه سوطك وسيفك حيث وضعتهما فانت وضعتهما وعمال العذر قال وما عمال العذر قال ان  
تختار من كل كورة رجلا لهلك فان اصبحت فهو الذي اردت وان اخطأت فهم المخطيئون وانت  
المصيب **كتب** عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اراطه ان اجمع بين اياس بن معاوية والقاسم  
ابن ربيعة الحوشى قول القضا انقذهما فجمع بينهما فقال له اياس ايها الرجل سل عني وعن  
القاسم فقيهي البصر المحسن وابن سيرين وكان القاسم ياتي الحسن وابن سيرين وكان اياس  
لا ياتيها فلم يعلم اياس انهما سألما اشرا به فقال لا تسال عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا  
هو ان اياس بن معاوية افقده عني واعلم بالقضا فان كنت كاذبا فما عليك ان توليني وان  
كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك جيت برجل فاقف على شفير جهنم  
فخني نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها ويخوفا يخاف قال له عدي اما اذ فرمتها فانت  
لها فاستقضاه **وقال** عدي بن اراطه لاياس بن معاوية دلي على قوم من القر او لهم قال  
له القاض بان ضرب يعملون للاخرة لا يعملون لك وضرب يعملون للدنيا فما ظنك بهم اذا امكسهم  
منها ولكن عليك باهل البسوتات الذين يستحيون لاحسابهم فولهم **ابو حاتم** السخيتاني قال  
طلب ابو قلابة لقضا البصر فهرب الى الشام فاقام حينئذ رجع قال ابو قلابة لو وليت  
القضا وعدلت كان لك اجران قال يا ايوب اذا وقع المساح في البحر كمن عسى ان يسبح **وقال**  
عبد الملك بن مروان لجلسائه ذلوني على رجل استعمل فقال له روج من رضاع اذكك يا امير المؤمنين  
على رجل ان دعوتوه اجابكم وان تركتموه لم ياتكم ليس بالمخف طلبا ولا بالمعسر هربا عما مر النبي  
فولاه قضا البصر **سأله** عمر بن عبد العزيز ابا محمد عن رجل يوليه خراسان فقال له ما تقول في  
فلان قال مضروب له وليس بضاحيتها قال فلان قال سري الغضب بعد الرضى بسال الكتيبي ومنع  
القليل بمحمد الله وينافس اياه ويحقر مولاه قال فلان قال يكافى الاكفاء ويعدى الاعتراف

ويعملها

واذا جعلك اخا فاجعله ابا

ويعمل ما يشاء قال ما في واحد من هؤلاء خير **واراد** عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فبدر الرجل فطلب  
منه العمل فقال عمر والله لقد اردت لك ذلك ولكن من طلب هذا الامر لم يقنع عليه وطلب رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمله فقال له انا لا نستعين على عملنا من يريده وطلب العاصي  
عمر النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي ولاية فقال يا عمر نفس تحبها خير من ولاية لا تحبها **وقال**  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه لخالد بن الوليد ففر من الشرق يتبعك الشرف واحرص على الموت  
توهب لك الحياة ويقول البصري لا تختار للخزعة الا زاهدا فيها غير طالب لها **وقال** اياس  
ابن معاوية ارسل الى ابن هبيرة فانيته فسالت فلما اطلت قال هبيرة قلت سل عما بدا لك قال اتقوا  
القران قلت نعم قال اتقوا النيران قلت نعم قال اتقوا من امام العرب شيئا قلت نعم قال اتقوا من امام  
الجم شيئا قلت انا اعرف قال اني اريد ان اسلمت بك على علي قلت ان في خلا لا تلا اصلي معك العمل  
قال ما هي قلت اذا ذميت كما ترى وافاد يد وانا عيني قال اما ذميتك فاني لا اريد ان احسن الناس  
بك واما العي فان اردت انك تترب عن نفسك واما الخيرة فان السرط يتوكلك قم قال فوالاني واعطاني مائة  
درهم فمضى اوله ما تمولته **قال الاصمعي** ولي سليمان بن حبيب المحاربي قضا دمشق لعبد الملك  
والوليد بن سليمان وعمر بن عبد العزيز وبن زيد وهشام وازاد عمر بن عبد العزيز بمكحول على لقضا عليها  
فاني قال له وما عندك قال مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضي بين الناس الا ذو شرف في قومه  
وانما في **وليت** اقدم رجلا الكوفة على عمر بن الخطاب يسكنون سعد بن ابي وقاص قال من يعذرني من  
اهل الكوفة ان وليتهم النقي ضعفوه وان وليتهم القوي فخره فقال له المعيرة يا امير المؤمنين ان النقي  
الضعيف له تقاة وعليه ضعفه والقوي الفاجر له قوة وعليه تجوره فاذ صدقت فانت القوي الفاجر  
فاخرج اليهم فلم يزد عليهم ايام عمر وصدر من ايام عثمان وايام معاوية حتى ماتت المعيرة  
**حسن السياسة وقامة المملكة** كتب الوليد بن عبد الملك الى الحاج بن يوسف بامرته ان يكتب  
اليه بصرية فكتب اليه اني ايقظت زاي وامت هوائ فاديت السيل المطاع في قومه ووليت الحرب  
الحازم في امره وقلدت الخراج الموفى لامانته وقسمت المال خضم من نفسي قسما اعطيه خطا من لطيف  
عنايتي ونظري وصرفت السيف الى النطف المسنى والثواب الى المحسن البري فخان المريب صورة العقاة  
وتحك المحسن مخطف من الثواب **وقال ارد** شير لابنه يابني ان الملك والعدل اخوان لا يغني باحدهما  
عن صاحبه فالملك اسن والعدل خارس فماله يكن له اسن فمرد ورومالم يكن له حارس فضايع يابقي  
اجعل حديتك مع اهل المراتب وعطيتك لاهل الجهاد وبشرك لاهل الدين وشرك لمن عناه ما عناه  
من ذوى العقود **وقال** الحكما مما يجب على السلطان العدل في ظاهرا فعالة لاقامة امر سلطانه وفي  
باطن ضميره لاقامة امر دينه فاذا فسدت السياسة ذهب السلطان ومعدار السياسة كلها على العدل  
والانصاف لا يقوى سلطان لاهل الكفر والايما ولا يد والاعليها مع ترتيب الامور مراتبها  
وانزلها منازلها وينبغي لمن كان سلطانا ان يقيم على نفسه حجة السلطان ولكن حكمه على غيره بمثل حكمه على  
نفسه فانما يعرف حقوق الاشياء من عرف مبلغ حدودها ومواقع اقدارها ولا يكون احد سلطانا حتى يكون  
قبل ذلك رعية **وقال** عبد الملك بن مروان لبيته كلكم يترشح لهذا الامر ولا يصلح له منكم الا من كان  
له سيف مسلول ومال مبدول وعدل تطمين اليه القلوب **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يصلح  
لهذا الاموال اللين من غير ضعف القوى من غير عنف **كتب** ارسطاطاليس الى الاسكندر امك  
الرعية بالاحسان اليها نظرا لمحبة منها فان طلبك ذلك باحسانك اذوم بقائه من باعنا فلك واعلم  
انك انما تملك الايدان فاجمع اليها القلوب واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تقود قدرت ان تفعل فاجعل  
جهنم ان لا تقود تسل ان تفعل **وقال ارد** شير لاصحابه انما امك الاجساد لا النيات واحكم  
بالعدل لا بالرضى والخص عن الاعمال لا عن التداثر **وقال** عمر بن العاصي يقول في معاوية اتقوا  
آدم فريش وابن كرمهما من يصحك في الغضب ولا ينال الاعلى الرضا ويتناول ما فوقه من تحت **وقال**  
معاوية اني لا اصنع شيئا حتى يكفيني سوطي ولا اصنع سوطي حتى يكفيني لسانى ولوان يبنى وبين الناس  
شعرا ما انتطعت قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا مددت يدي الى رخصتها واذا ارخيتها مددت يدي **وقال** عمر  
رايت معاوية في بعض ايامنا يصفى حرج في عهده لم اره يخرج في مثلها فوقف في قلبه عسكره فجعل المحظ  
ميمة فيرى الخلل فيبدو اليه من يده ثم يفعل ذلك بمسيرة فتغنيه المحطة عن الاشارة فدخله زهو  
لما وائى فقال يا ابن العاصي كيف ترى هؤلاء وما هم عليه فقلت والله يا امير المؤمنين لقد رايت من

الموفى



يسوس الناس بالدين والدنيا كما رأيت أحوالاً أو في من طاعة رعيته ما أوتي لكن هؤلاء قالوا فترى متى  
 يغدر هذا وفي كم يشقّص جميعه قلت لا قال في يوم واحد فأكثرت النجبة قال أي والله وفي بعض يوم قلت وكيف  
 ذلك يا أمير المؤمنين قال إذا كذبوا في الوعد والوعيد وأعطوا على الهوى لأعل الغنى فسد جميع ما ترى  
**وكتب** عبد الله بن عباس إلى الحسن بن علي إذ ولّاه الناس أمرهم بعد علي رضي الله عنه إن شئت الحرب  
 وجاهد عدوك واشتر من الضنين دينه بما لا يثلم دينك وول أهل البيت ثبات تصلح به عشاؤهم  
**وقالت** الحكماء أسوس الناس لرعيتهم من قادميها بقلوبها وقلوبها بخوارها وخوارها باسبابها  
 عن الرغبة والرهبة **وقال** البراء بن ربيعة لا يثلم دينه ولا يثلم دينه ولا يثلم دينه ولا يثلم دينه ولا يثلم دينه  
 تضيق عليهم ضيقاً يضيقون به منك ولكن أعظم عظمة قصداً وأمنهم منافعاً جليلاً وأبسط لهم في الرجا  
 ولا تبسط لهم في العطا **ونحو هذا** قوله المنصور لبعض قواده صدق الذي قال أجمع لك بك يتبعك وسمنه  
 بالكل قال له العباس الطوسي يا أمير المؤمنين إن أجمعته إن يلوح له غيرك برغيف فيتبعه  
 ويدعك **وكتب** البراء بن ربيعة إلى ابنه شيرويه من الحبس أعلم أن كلمة منك تسفك دماً وإن أخرى تحقن  
 دماً وإن سخطك سيف مسلول على من سخطت عليه وإن رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه وإن  
 نفاذاً مرمك مع ظنور كلامك فاحترس في غضبك من قولك إن تخفى ومن لو تك إن يتغير ومن جسدك إن  
 يحف فان الملوك تعاقب حزمنا وتفقو حزمنا وأعلم أنك تحل عن الغضب وإن ملكك يصغر عن رضاك فتور  
 لخطبك من العتاب كما تقدّر لرضاك من الثواب **وقال** الوليد بن عبد الملك لا يلبس بالبيت ما البتة ما السياسة  
 قاله هبة المخلص مع صدق مودتها وأقناده قلوب العامة بالانصاف لها واحتمال هفوات الضنايع  
**وخطب** سعيد بن سويد بحضرة من الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الإسلام حائط منيع وبابك  
 وثيق فحائط الإسلام الحق وباب العدل والبر إلى الإسلام منيعاً ما اشتد السلطان وليس شدة السلطان  
 قتلاً بالسيف ولا ضرباً بالسطح ولكن قضاء بالحق واخذ بالعدل **وقال** عبد الله بن الحكم أنه قد مضى  
 على السلطان رجلاً رجلاً أحسن في محنتين فأنشوا وخرم ورجل أساء في محنتين فغرق وعرف عنهم  
 فيبقى للسلطان أن يحترس منهما **وفي التاج** كتب البراء بن ربيعة إلى ابنه شيرويه بوصية ليكن من خناره لولا ذلك  
 امرأ كان في ربيعة فزعته وذاشرف كان مملأ فاصطنعته ولا تجعله امرأة أصبته بعقوبة فاقض  
 لها ولا أحداً ممن يقع بقلبه إن أزال سلطانك أحب إليه من شوته وأما أن تستعمل ضراً غيرك كنزاً  
 أعجابه بنفسه قليلاً تجر به في غيره ولا كبيراً مديراً فخذ الدرهم من عقله كما أخذت الثمن من جسمه  
**بسط المخلدة** ورد المظالم الشيا في قال حدثنا محمد بن زكريا عن عباس الفضل الهاشمي  
 عن فطح بن حميد قال أتى لواقف على رأس المأمون يوماً وقد جلس لنظام فكان آخر من تقدم إليه  
 وقدمه بالقيام امرأة عليها هيئة السفن وعليها ثياب رثة فوقف بين يديه فقالت السلام عليك  
 يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر المأمون إلى يحيى بن أكرم فقال يحيى وعليك السلام يا أمه

قوله من طاعة رعيته ما أوتي

- |                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|
| • يا خير من تصف يهدي له الرشد •  | • ويا أماناً به قد اشرق البلد •  |
| • تشكروا اليك عبيد القوم أمثلة • | • غدري عليها فلم يترك لها سبيل • |
| • وأبترمتني ضياءاً بعد منعتهم •  | • ظلمنا وفترتني الأهل والولد •   |
- فاطمة المأمون حينما رفع رأسه إليها وهو يقول
- |                                     |                                     |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| • في دون ما قلت زال الصبر والجلد •  | • عني وأفرج مني القلب والكبد •      |
| • وهذا إذا نزل صلاة العصف فانصرف •  | • واحضرها الخضم في اليوم الذي بعد • |
| • والمجلس السبت أن يقض المجلس لنا • | • فصفك منه والا المجلس الأحد •      |

قال فلما كان يوم الأحد جلس فلما كان أول من تقدم إليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين  
 ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ابن الخضم فقالت الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين وأومأت  
 إلى العباس ابنه فقال يا أحمد بن أبي خالد خذ بيده فاجلسه معها مجلس الخضم فجعل كلامها يعالج كلام  
 العباس فقال لها أحمد بن أبي خالد يا أمه الله أنك بين يدي أمير المؤمنين وأنت تكلمين الأمير فأخضى  
 من صوتك فقال المأمون دعها يا أحمد فإن الحق انظرها وأخرسه ثم قضى لها بركة طبعها إليها وظلم  
 العباس بظلمها وأمر بالكتاب لها إلى العامل ببلدها أن يؤجر لها ضيعة وأحسن معاشها وأمر لها  
 بنفقة **العتبي** قال أتى لقاعد عند قاضي هشام بن عبد الملك إذ أقبل إبراهيم بن محمد بن طلحة

وصاحب

وصاحب حرس هشام حتى تغدأ بين يديه فقال إن أمير المؤمنين جرائي في خصره بينه وبين إبراهيم فقال  
 القاضي شاهد بك على الجزية قال أتيتني قلت على أمير المؤمنين مالم يقل وليس بيني وبينه إلا هذه الشرة  
 قال بلى ولكنه لا يثبت الحق لك ولا عليك إلا بينة قال فقام الحرس فدخل إلى هشام فأخبره فلم يثبت أن  
 تقععت الأبواب وخرج الحرس فقالوا هذا أمير المؤمنين وخرج هشام فلما نظر إليه القاضي قام فأشار  
 إليه وتعد وبسط له مصلتي فتعد عليه إبراهيم بين يديه وكنا حيث نسمع بعض كلامهم ونحكي عن بعض  
 قال فكلما واحضرت البيعة فقصي القاضي على هشام فتكلم إبراهيم بكلمة فيها بعض الخرق فقال الحرس الذي  
 أبان للناس ظلمك فقال له هشام لقد هممت أن أضربك ضربة ينشتر منها الحمار عن عطفك قال أما والله إن  
 فقلت لنفعلته شيخ كبير السن قريب القرابة واجب الحق قال هشام استرها على قال لا يستراها إذا  
 ذنب يوم القيمة قال فاني معطيك عليها مائة ألف قال إبراهيم فسترته عليه حيناً ثم لما أخذت منه  
 وأذعته بعد مما تزيين له **قال** دود على الحجاج بن يوسف سليلك بن سليلك فقال صلح الله  
 الأمير أذعني سمعك وأغضض عني بصرك وأكف عني غريبك فان سمعت خطأ أو زللاً ذرته والعقوبة  
 قال قل فقام عصا عاصي من عرض العتبة فخلق على اسمي وهدم منزلي وحرقت عطائي قال هيهات

- |                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| • أو ما سمعت قول الشاعر • | • تغدو الصبح مباركة الخريب • |
| • •                       | • •                          |
| • •                       | • •                          |

قال صلح الله الأمير أني سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذاك قال قال الله يا أيها العزيز  
 إن له ابناً سيحاً كبيراً فخذ احدهما مكاناً أنا فأك من المحسنين قال معاذ الله إن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا  
 عنده أنا إذا نظر المأمون فقال الحجاج علي بن زيد بن أبي سلم فمثل بين يديه فقال أفكك لهن عن اسميه  
 وأصحك له بعطايه وابن له منزله وممرناً يأمنه ويصدق الله وكذب الشاعر **وقال** معاوية  
 أتى لا سحى أن الظلم لا يبعد على ناصر إلا الله **وكتب** إلى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يستأذنه في  
 تخصيص مدينته فكتب إليه حصتها بالعدل وثق طريقها من الظلم **وقال** المهدي للربيع بن أبي الجهم  
 وهو إلى أرض فارس يارب ربع أثر الحق والزهر القصد وبسط العدل وارفق بالبيعة وأعلم أن العدل  
 الناس من أنصف من نفسه وأجورهم من ظلم الناس لغيره **وقال** ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة  
 قال استعمل ابن عامر عمر بن أبي صبيح على الأهواز فلما عزل قال له ما جيت به قال ما معي إلا مايتادوم  
 وأثواب قال كيف ذلك قال أرسلتني إلى بلد أهله رجلاً مسلماً له مالى وعليه ماعلى ورجل له ذمة  
 الله ورسوله فأنه ما دوت ابن أضع يدي قال فاعطاه عشرين ألفاً **وقال** جعفر بن يحيى الخزاز  
 عمود الملك وما استغفر من عمل العدل ولا استغفر من عمل الظلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات  
 يوم القيمة **صلاح الرعية بصلاح الإمام** قال الحكماء الناس تبع لإمامهم في الخير والشر  
**وقال** إبراهيم بن العراج الإمام سؤف فما نفق عنده جلب إليه **وقال** في عمر بن الخطاب بتاج  
 كرى وسؤارته قال إن الذي أؤى هذا لأمين قال له رجل يا أمير المؤمنين أنت أمين الله يؤدون اليك  
 ما أؤيت الله فإذا رقت رقتهم **ومن** أمثالهم في هذا قولهم إذا صلحت العين صلحت سواها **الاصمعي**  
 قال يقال صفان إذا صلح الصالح الناس الأمراء والعقبا وأطلع مروان بن الحكم على ضيعة له بالفرقة  
 فأنكر شيئاً فقال لو كيلة وحكمه أن لا ظنك تخونني قال انظن ذلك ولا تتيقنه قال وتفضل قال نعم والله  
 أتى لأخرك وأنت تخون أمير المؤمنين وإن أمير المؤمنين يخون الله فلعن الله شراً الثلاثة **قولهم**  
**في وزن الملك وجلبه** قالت الحكماء لا ينفق الملك إلا بوزن وأيدوا عوانه ولا ينفق البوزر إلا بعون  
 إلا بالمودة والنصيحة ولا تنفع المودة والنصيحة إلا مع الراي والعفاف ثم على الملوك بعد أن لا يتركوا  
 محسناً ولا فسقياً مادون جزاء فانهم إذا تركوا ذلك نهوا عن المحسن واجترأ المسمى وفسد الأمر وبطل العمل  
**وقال** الأحنف بن قيس من فسدت بطانة كان كمن عصى بالماء فلا ماسع له ومن خاف ثقلته فقد اف

- |  |                         |
|--|-------------------------|
| • مأمته <b>وقال</b> العباس بن الأحنف • | • بكثر أحراني وأوجاعي • |
| • •                                    | • •                     |
| • •                                    | • •                     |
- وقال آخر



لو يغفر لما خلق شرق كنت كالفنسان بالماء اعصارى . وقال اخر  
الى الماء يسوع من يفيض بريقه . فقال ابن يسوع من يفيض عشاء .

**وقال** عمر بن العاص لاسلطان الابرار والامال الابرار والامال الابرار والامال الابرار  
وقالوا انما السلطان باصحابه كالبحر باقواجه وقالوا ليس شئ اضربا لسلطان من كل صاحب بحس القود ولا  
بحس الفعل ولا بحس في القود الامع حسن النية ولا في الحياة الامع الصحة وقالوا ان السلطان اذا كان صالحا  
مع الورع ولا في الصدقة الامع حسن النية ولا في الحياة الامع الصحة وقالوا ان السلطان اذا كان صالحا  
وورثاؤه ورثاؤه اسحق خير من الناس ولم يطلع احدا ان يستمع منه منفعة وشبهوا ذلك بالماء  
الصافي يكون فيه التماسح فلا يستطيع احدا ان يدخله وان كان محتاجا اليه **صفة الامام العادل**  
كسبح بن عبد الرحمن بن لما ولي الخلافة الى الحسن بن الى الحسن البصري ان يكتب اليه بصفة الامام العادل  
فكتب اليه الحسن اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل الامام العدل قوام كل ما يمل وقصد كل خير وصلاح وكل  
فاسد وقوة كل ضعيف ونصفه كل مظلوم ومنع كل مملوك والامام العدل يا امير المؤمنين كالرعي الشقيق  
على ابله الرقيق الذي يرقاد لها اطيب المراعي ويذودها عن مراعي الهلكة ويحميها من السباع ويكفها من  
اذى الحر والقر والامام العادل يا امير المؤمنين كالاب الحافي على ولده يسويهم صفارا ويعلمهم كيارا  
يكتب لهم في حياته ويذكر لهم بعد مماته والامام العدل يا امير المؤمنين كالام الشقيقة البتة الرفيعة  
بولدها حمله كرها ووضعته كرها ورثته طفلا تهرب منه وتسكن بكونه ترثه قارة وتقطعه اخرى  
وتفرج بعافيته وتعلم بشكايته والامام العدل يا امير المؤمنين وصي الناس وخازن المالين بن صغير  
وعون كبيرهم والامام العدل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوارح يصلح الجوارح بصلاحه وتفسد بفساده  
والامام العدل يا امير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده لسمع كلام الله ويعلمهم وينظر الى الله  
ويربهم وينقاد الى الله ويعودهم فلا تكلن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله كعبدا يمتعه سبيته واستغفله  
خاله ويحاله فيد المال وشرد العيال فاقرضه وفرق ماله واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحجة  
ليرحم بها عن الخبايا والفواحش فكيف اذا اتاهها من قبلها وان الله انزل القصص حياة لعباده فكيف  
اذا قتلهم من يقضي لهم واذا كرم يا امير المؤمنين الموت وما بعده وقلة اساعك عنده وابصارك عليه فزود  
لذو لما بعده من النزع الاكبر واعلم يا امير المؤمنين انك منز لا غير منزلك الذي انت فيه يطول فيه  
فراؤك وبغاد فكيف تجتازك بسهموك في قعر فريد وجيد فترود له ما يصحبك يوم يعز المرء من اخيه  
وامته وابنيه وصاحبه وبنينه واذا كرم يا امير المؤمنين اذا بعث ما في القبور وحصل ما في الصدور  
فلا سرار ظاهرة والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالان يا امير المؤمنين وانت في مهل  
قبل حلول الاجل وانقطاع الامل لا تحك يا امير المؤمنين في عباد الله بحكم المجاهدين ولا تشك بهم سبيل  
الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يربون في مو من الاولاد من قبشوا وازاروك  
واورار مع اوزاروك وتحمل انقائك وانقالاتك ولا يفر بك الذين يستعجبون بصافه بؤسك وبأكلوك  
الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في اخرتك ولا تنظر الى قدرك اليوم ولكن انظر الى قدرك غدا وانت  
ما سورت في حسابك الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبين والمرسلين وقد غبت الوجوه  
للحي القيوم الى يا امير المؤمنين وان لم يبلغ يعطى ما بلغه اولوا النهى من قبلي فلم آك شفقة ونصحا  
فانزل كتابي اليك كبرياوى جيبه بسيفه الادوية الكريمة لما ير جولة في ذلك من العافية والصحة والسلام  
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته **هيبة الامام وتواضعه** قال ابن السكك لعيسى بن  
موسى تواضعك في شرفك اكثر من شرفك **وقال** عبد الملك بن مروان افضل الرجال من تواضع عن رفعة  
وذهبه عن قدرة ونصف عن قوة **وذكر** عن النجاشي امير الجيوش انه اصبح يوما على الارض الفاتح  
على راسه فاعظم ذلك اساقفته فقال لهم اني وجدت فيما انزل الله تعالى على المسيح عليه السلام يقول  
اذا نعت على عدي نعمة فتواضع لي تعظم عليه واني ولد لي الليلة غلام فتواضعت لذلك شكر الله تعالى

**وقال** ابن قتيبة لم يقل في التواضع بيت ابيع من قول الشاعر في بعض خلفاء بني امية  
يفضي خيلاء ويغضي من مهابته فلا يكلم الا حين يستمر  
واحسن منه عدي قولي  
فتي زاده عن المهابة ذللة وكل عزيز عنده متواضع  
**وقال** ابو العباس هيبه

يا من تشرق

يا من تشرق بالدين والدين . ليس الشرف رفيع الطين بالطين  
اذا اردت شريف الناس كلهم . فانظر الى ملك في رعي مسكين  
ذاك الذي عظمت في الله نعمته . وذاك الذي يعلو الدنيا والدين

**وقال** الحسن بن هاني في هيبة السلطان مع محبة الرعية  
امام عليه هيبة ومحبة . الا ياتي ذاك الحبيب المحب

**وقال** اخي في الهيبة وان لم تكن في طريق السلطان  
بنفس من لومر بربانية . على كبدى كانت شفا انامله  
ومن هابني في كل شئ وهيبته . فلا هو يعطيني ولا انا تسائله

**وقال** اخي في الهيبة  
اهاشم يا فتى دين ودين . ومن هو في الباب من الباب  
اهاشمك ان ابوح بذات نفسي . وتركي للعتاب من العتاب

**وقال** السج بن عمرو في هيبة السلطان  
منعت من ابك النفوس حريتها . بالشئ تكبره وان لم تعلم  
ومن الولاة من لا يتق . والسيف تقطر شرفاه من الدم

**وقال** ايضا لهارون الرشيد  
وعلى عذوك يا ابن عم محمد . رضاء ان حض الصبح والاطلام  
فاذا تنبه رعته واذا هدا . سلت عليه سيقك الاحلام

**وقال** الحسن بن هاني فافطر  
ملك تصور في القلوب مثاله . فكانه لم يخل منه مكان  
ما تطوى عنه القلوب بخزاه . الا يكلمه بها المخطان  
حتى الذي في الرحم لم يك صوره . لغزاه من جوفه خفقات

ومجاز هذا البيت في افطره ان الرجل اذا خاف شيا واجته بسمعه وبصره وشعره وبشره ولحمه  
ودمه وجميع اعضائه فالنطفة التي في الاصلاب داخله في هذه الجملة قال الشاعر الاتري لمكتيب  
يحبك لحمه ودمه . **وقال** المكشوف في آك محمد  
اجتكم حبنا على الله اجرة . تقصته الاحشا واللم والدم  
**ومثال** هذا قول الحسن بن هاني  
واخفت اهل الشرك حتى انه . الخافك النطف التي لم تخلق

فاد اخاف اهل الشرك حافة النطف التي في اصلابهم على الجواز الذي ذكروا ومجاز آخر ان النطف التي  
تواضع الله ميتا فمجاز ان يضاف اليها ما هي لا بد فاعلم من قبل ان تفعل كما جاء في الاثر ان الله عز وجل  
عرض على آدم ونيه فنادى هولا اهل الجنة ويعمل اهل الجنة يعلمون وهولا اهل النار ويعمل اهل النار يعلمون

**وها انما قول في الهيبة**  
يا من تجرد من بصيرته . تحت الحوادث صارم العزم  
رعت العدو فضا منك له . الاتفرع منك في الحكم  
اضحك لك التدبير مظهر . مثل انظر اد الفعل للاسم  
دفع الحسد اليك ناظرة . فراك مطلقا مع النجم

**ابوحات** سهل بن محمد قال انشدني العتيبي للاخطل في معاوية  
تسبوا العيون الى امام عاد . معطي المهابة نافع خزار  
وترى عليه اذا العيون لمحبة . سيما الحكيم وهيبة الجبار

**حسن السيرة والرفق بالزعية** قال الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيما اوصاه به من الرفق  
بالرعية ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى حظه  
من الرفق فقد اعطى حظه من الخير كله ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير كله **وقال** استخلف  
عمر بن عبد العزيز الراس الى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب فقال لهما امير علي فقال له سالم اجعل الناس  
ايتا واحدا وابنا فربا باك واحفظ احاك وارحم ابنك وقال محمد بن كعب احبب الناس ما يحب لنفسك واكره



لهم ما نكده لملكك واعلم انك اول خليفة يموت **وقال** عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابيه عيايت  
ما لك ولا تنفذ الامور فوالله لا ابا لي في الحق لو غلبت بي وبك العبد وورقاني لا تجعل يا بني فان الله  
تعالى ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة واما اخاف ان اجعل الحق على الناس حيلة فيدفعوه وتكون  
فتنة **وكتب** عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارمطة اما بعد فان امكنتك القدرة على المخلوق فاذكر قدرة  
الخالق عليك واعلم ان الله مالك عند الله مثل ما لله عندك **وقال** المنصور لولده المهدي لا تبغض امرا  
حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مرارة تزيه حسنة وسيئات واعلم ان الخليفة لا يصلح الا بالقوي  
والسلطان لا يصلح الا بالطاعة والركبة لا يصلح الا بالعدل والى الناس بالاعتوا قد رهم على العنق  
والنقص الناس يختلفون ظلم من هو دونه **وقال** خالد بن عبد الله القسري لبلال بن ابي بردة لا يجعلك  
فضل القدرة على شدة السطوة ولا يطلب من رعيته الا ما يتد له لها فان الله مع الذين اتقوا والذين  
هم محسنون **وقال** ابو عبد الله كاتب المهدي ما اخرج هذه القدرة والسلطان الى قرن بنجره وحيا  
ملكه وعقل يعقل تحريه طوبى وعين حفيظة واعرف تسرى اليه واخلاق تسهل الامور عليه  
والى جليس شفيق والى عين تقصر العواقب وقلب يخاف العير ومن لم يعرف لزم الكبر لم يسم فرقتان  
السان **و** لم يتعاطى ذنب وان عظم ولا ثنا وان سجد **وكتب** زهير الى رعيته من ارض شير  
المزيد الى ملكه الملوكة ووارث العظماء الى الفقهاء الذين هم حملة الدين والاساورة الذين هم حفظة  
البيضة والكتاب الذين هم زينة المملكة وذوى الحروب الذين هم عماد البلاد والسلام عليكم فانا نجد  
الله اليكم سالون وقد وضعنا عن رعيته بفضل رافتنا بها واتوا بها الموططة عليها ونحن مع ذلك  
كاتبون بوصية لا تستشعروا المحقد فيذهمكم العذر ولا تتكلموا فيسلككم الخط وتزجوا في الاقارب  
فانه امتى للرحم وانثى للنسب ولا تعدوا هذه الدنيا شيئا فانها لا تبقى على احد ولا ترضوها فان  
الآخرة لا تدرك الا بها **وقال** انصرف مروان بن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز ابنه على مصر  
وقال له حين ودعه ارسل حكيمك ولا توصه انظر الى نبي الى عمالك فان كان لهم عندك حق عدوة  
فلا توخرهم الى عشيته وان كان لهم عشيته فلا توخرهم الى عدوة واعظم حقوقهم عندك محلها تستوجب  
بذلك الطاعة منهم واتاك ان يظلم رعيته منك كذب لم يصد فوك في الحق واستر حيلناك واهل  
العلم فان لم يستأمن لك فاكبت التياك راي فيه ان شاء الله تعالى وان كان بك غضب على احد من  
رعيته فلا توخره به عند سورة الغضب واحسن عنه عقوبتك حتى يسكن غضبه ثم يكون منك ما  
يكون وانت ساكن الغضب مطي الحجة فان اول من جعل الجبن كان حليما ذالما ثم انظر الى ذى  
الحب والدين والمروءة فليكونوا اصحابك وجلاك ثم اعرف منازلك منكم على غير استرسال  
ولا انقياض اقول هذا واستخلف الله عليك **ابو بكر بن ابي شيبه** عن عبد الله بن مجاهد عن الشعبي  
قال قال زيدا ما علمت امير المؤمنين معاوية في شيء من السياسة الا مرة واحدة استعمل رجلا  
فكسر خراجه فحشي ان اعاقبه فقر اليه واستجار به فاقبته فكتبت اليه ان هذا اذ ب سوء لمن قبلي فكتبت  
اليه ان لا ينبغي ان تنسوس الناس سياسة واحدة لانهن جميعا فخرج الناس في العصبة والاشد  
جميعا ففعل الناس على ما لك ولكن تكون انت للثقة والغلبة والكون ان الكرامة والرحمة **ما ياحد**  
**به السلطان من الخرم والقرم** قالت الحكماء احزم الملوكة من قهره جده هزله وغلب رايه هواه  
واعرب عن ضميره فعله ولم يحد عنه رضاءه عن حظه ولا غضب عن كبره **وقال** عبد الملك بن مروان  
لابنه الوليد وكان ولي عهده يا بني اعلم ان الله ليس بين السلطان وبين ان يملك الرعية او يملكه الا حرام  
حرام او تواف **وقال** لا ينبغي للعاقل ان يستصغر شيئا من الخطا والزل فان من استصغر الصغير  
يوشك ان يقع في الكبير فقد رايانا الملك يؤتى من العبد والمختر وراينا الصيحة تؤتى من الداء السيد  
وراينا الانهار تنفث من الجداول الصغار **وقالوا** لا يكون الدم من الرعية لراعيها الا لحدى ثلاث  
كرم قصير به عن قدرة فاختل لذلك ضعف اوليها بلغ به ما يستحق فاوردته ذلك بطرا ورجل مع حظه  
من الانصاف فشكى تزيطا **وقال** للمندخيم الملوكة من اشبه الشرخود الخيف لامن اشبه الخيف  
حولها الشور **وقيل** لرجل سلب ملكه ما الذي سلبك ملكك قال دفع يوم العيد والتمس عدة بتضييع  
عدد واستكفاء كل مخدوع عن عقله والمخدوع عن عقله من بلغ قدره لا يستحقه واليب ثوبا لا يستوجه  
**وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه اشتهر واهذه القرم فانها ترمز للحجاب ولا تظلموا اشترا  
بعرين **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه احزم الخلفاء وكانت عابسة رضي الله عنها اذا ذكر عمر

تقول كان

تقول كان والله اعدو دينا اعدو دينا نبيج تحده قد اعدو للاموار قرامها **وقال** المغيرة بن شعبه ما ريت  
احدا هو احزم من عمر كان والله له فضل عنده ان سجد **وقال** عمر است تحت والحب لا يجده عني  
**ومع عمر** على بنيان يميني باجر وجص فقال لمن هذا قيل لعامك على الجرين قال ابنت الدرام ان  
لا تخرج اعناقها فارسل اليه فشاظرة ماله **وكان** سعد بن ابي وقاص يقال له المستجاب لقول النبي صلى  
الله عليه وسلم اتقوا دعوة سعد فلما شاطط عمر ماله قال له سعد لقد هممت قال له عمر بان تدعوني على  
قال نعم قال اذن لا تجدي بدعيه ربي شقيا **وكان** رجل من الشعراء سعد بن ابي وقاص يوم القادسية  
فقال **المرثي** ان الله اظهر دينه **وسعد** بياض القادسية معصم  
**فأبنا** وقد آمنت ضا كثره **ونشوة** سعد ليس فيه من ابي  
فقال سعد اللهم الكفى يده ولسانه فقطعت يده وبكم لسانه **وقال** اعزل عمر اباموسى الاشعري عن  
البصرة وشاظم ماله دعي اباموسى فقال له ما جاريان بلغني انهما عندك احداهما تدعي خيلة والاخرى  
من بنات الملوكة قال اما عقيلة فجارية بيني وبين الناس واما التي هي من بنات الملوكة فاني اردت  
بها غلالة العدا قال فاحفظان تملان عندك قال رزقتني شاة في كل يوم فيجعل نصيبا عدوة  
ونصيبا عشية قال فما مكيلان بلغني انهما عندك قال اما احدهما فاونى به اهلي واما الاخرى  
فيتعامل الناس به قال ادفع اليها عقيلة والله انك لمومن لا تغل او فاجر فيميل ارجع الي عمالك  
عاقبا بقرتك مكشعا بذنبك واعلم انه ان بلغني عنك امر لم اعدك **فتم** دعا ابا هريرة فقال  
له هل علمت اني استعملتك على الجرين وانت بلا تملين ثم بلغني انك اتبعت افراسا فالتف دينا  
وسميت دينا قال كانت لنا افراس تناجت وعطا با تلاحقت قال قد جئت كذرتك  
ومؤنتك هذا فضل فادد قال ليس ذلك قال بلى والله واوجع ظهر ك ثم قام اليه بالمررة  
حتى ادماه ثم قال انت بها قال احتسبتها عند الله قال ذلك لو اخذتها من حلال واديتها طابعا  
اجبت من اقصى حجر بالجري بحى الناس لك لا الله ولا المسلمين ما رجعت بك اميمة الارعية الحرة  
واميمة اقراني هريرة **وفي حديث** ابي هريرة قال لما عز لي عمر عن الجرين قال باعدوا الله  
وعبدوكنا به سرفت ماله الله قال قلنا اناعدوا الله ولاعدوكنا به ولكن عدو من عاداك ما  
سرفت ماله الله قال فمن ابن اجتمعت لك عشرة آلاف قلت جيل ثناجت وعطا فلا حقت وسهام  
تتبع قال فقبضها مني فلما صليت الصبح استعذرت لامير المؤمنين فقال لي بعد ذلك لا تجعل  
قلت لا قال قد عمل من هو خير منك يوسف صاوات الله عليه قلت يوسف نبي وانا ابن اميمة  
اخشى ان يشتم عرصى ويضرب ظهري ويخرج مالي **قال** ثم دعي الحادث بن وهب فقال ما قلنا  
واعبد بعثا بما تبي دينار قال خرجت بنفقة معي فخرجت فيها فقال اما والله ما بعثناكم لتبوا في  
اموال المسلمين اذها قال اما والله لا عملت علما بعدها قال انتظر حتى استعملك **وكتب**  
عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص وكان عاملا على مصر من عبد الله عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص  
سلام عليك فانه بلغني انه فشت لك فاشية من جيل وابل وغنم وبيع وعبيد وعهدى بك قبل  
ذلك ولا مال لك فاكبت الى من اين اصل هذا المالد ولا تكتبه فكتب اليه عمرو بن العاص الى عبد  
الله امير المؤمنين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه انما في كتاب  
امير المؤمنين يذكر فيه ما فشا لي وانه يعرفني قبل ذلك ولا مال لي واني اعلم امير المؤمنين واني  
بارض السعفة رخيص واني اعالج من الحرفة والزراعة ما يعالج اهله وفي رزقي امير المؤمنين  
سعة والله لو رايت خيانتك حلالا ما خنتك فاقصر اليك ايها الرجل فان لنا احسانا هي خسر من  
العمل لك ان رجعت اليها عشنا بها ولعمري ان عندك من لا يذم معيشته ولا قدم له فاني كان  
ذلك ولم يفتح فذلك ولم يشرك في عمالك فكتب اليه عمر اما بعد فاني والله ما انا من اصا طيرك  
التي تسطر وتسفك الكلام في غير مرجع وما يبي عليك ان ترك نفسك وقد بعثت اليك محمد بن  
مسلمة فشاظرة ماله فانتك ايها الرهط الامرا جلم على عيون المالم بعونكم عذر تجمعون  
لابنائكم وتهمدون لانفسكم اما انكم تجمعون العار وتورثون النار والسلام فلما قدم عليه  
محمد بن مسلمة صنع له عرو طعما كثيرا فاني محمد بن مسلمة ان ياكل منه شيئا فقال له عمرو انحرمون  
طعما منا فقال لو قدمت الى طعام الضيف اكلته ولكنك قدمت الى طعاما هو مقدمة شر  
والله لا اشرب عندك مائة فاكبت لي كل شيء هو لك ولا تكتبه فشاظرة ماله باجمعه حتى بقيت



تغلاه فأخذ أحدها وترك الأخرى فغضب عمرو بن العاصي فقال يا محمد بن مسلمة فبح الله زمانا عمرو  
 ابن العاصي لعمر بن الخطاب فيه عامل والله اني لاعرف الخطاب يحمل على راسه من ممة من حطب  
 وعلى ابنه مثلهما وما منهما الا في ثوبه لا تبلغ رغبته والله ما كان العاصي بن وائل يرضى ان  
 يلبس الدباج مزررا بالذهب قاده محمد اسكت عمرو والله خير منك اما ابوك وابوه ففي النار  
 والله لولا الزمان الذي سبقته فيه لافيت معقل شاه يسوك غرذها ويسوك بكوها ففقد  
 عمرو عنده بامانة الله فلم يحبر بها عمرو **ومن** حديث زيد بن اسلم عن ابيه قال بعث معاوية  
 الى عمرو بن الخطاب وهو على الشام عماله وادهم وكتب الى ابنه الى سفيان ان يدفع ذلك الى عمرو  
 فخرج الرسول حتى قدم على ابن سفيان بالمال والادهم قاده فذهب ابوسفيان بالادهم والكتا  
 الى عمرو واحتبس المال عند نفسه فلما قرأ عمر الكتاب قال فابن المال اباسفيان قاده كان علينا  
 دين ومرونة ولنا في بيت المال حق فاذا اخرجت لنا شيئا فاصيبنا به فقال عمر طر حوه في الادهم حتى ياتي المال  
 قال قارسل ابوسفيان بالمال وامر عمر بالاطلاق من الادهم قاده فلما قدم الرسول على معاوية قاده رايت  
 المؤمنين يحب بالادهم قاده نعم وطرح فيه اباك قاده ولم قال جاء بالادهم وجس المال قال اي والله  
 والخطاب لو كان لطر حوه فيه **قال ابوسفيان** معاوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على عمر قال اجزنا  
 اباسفيان قاده ما احبنا شيئا فخرج بك منه فاخذ عمر خاتمه فبعث به الى هذيل وقال للرسول قل لها يقول  
 لك ابوسفيان انظر في الخرجين اللذين جئت بهما فاحضر بهما فاعلمت عمر اني اخرجت فيهما عشرة الاف  
 درهم فالتقاها عمر في بيت المال فلما ولي عثمان رده عليه فقاده ما كنت لاحد ما لا عاين على عمر **ولما**  
 ولي عمر بن الخطاب عتبة بن ابوسفيان الطائيف وضد قاتنها ثم عزله فلما في بعض الطريق فوجد معه  
 ثلاثين الفا فقال اني لك هذا قاده والله ما هو لك ولا لاسفيان ولكنه مال خرجت به لضعفة اشترتها  
 فقاده عمر عاملنا وجدنا معه مالا ما سبيله الا بيت المال فلما ولي عثمان قاده لاني سفيان هل لك في هذا  
 المال فاني لم اراخذ ابن الخطاب فيه وجها قال والله اني بنا اليه الحاجة ولكن لا ترد على من فيك فبره  
 عليك من بعدك **القول** قاده ضرب عمر رجلا بالذرة فنادى يا آل قضى فقال ابوسفيان يا ابن  
 اخي لو قيل اليوم نادى قصي لا تنك منها العطاريف فقال له عمر اسكت لا اب لك قال ابوسفيان  
 ها وضع سبابة على فيه **حليفة** بن خياط قاده كتب يزيد بن الوليد المعروف بالنافق واما قيل  
 له النافق لم يزل كماله الى مروان بن محمد وبلغه عنه فكشور في بيعته اما بعد فاني اراك تقدم رجلا  
 وتؤخر اخرى فاعتد على يدهما شئت والسلام فانتد ببعته **ولما** ولي اهل مروان ابا غسان المازني  
 الى الصغار كتب اليهم ابوغسان الى بني الاساه من اهل مروان يستنئى الماء او لضعفكم الخيل فما  
 امسى حتى اناه الماء فقال الصدوق يني عنك لا الوعيد **وكتب** عبدالله بن طاهر الخزاعي الى الحسن  
 ابن عمر النخعي اما بعد فقد بلغني من قطع الفتنة الطريق فلا الطريق حتى ولا اللصوص تنكر ولا  
 الرعية ترضى ونظير بعد هذا في الزيادة انك لمنهج الامل وايم الله لتكنين ما فيك اولوا وجه  
 اليك رجلا لا تعرف مرة من جشم ولا عدى من دها ولا حول ولا قوة الا بالله **وكتب** الحجاج بن يوسف  
 الى قتيبة بن مسلم واليه بخراسان اما بعد فان وكيع بن حسان كان بالبصر ثم صار لرضا بنجستان  
 ثم صار الى خراسان فاذا اتاك كناني هذا فاهدم بناءه واحلل لواءه وكان على شرطة قتيبة فزله ودلى  
 الضيق عثم مسعود بن الخطاب **وبلع** الحجاج ان قوما من الاعراب يقصدون الطريق فكتب اليهم اما  
 بعد فانكم قد استخفتم الفتنة فلا عن حق تتأكلون ولا عن منكر تنهون وانى اهم ان ترد عليكم مني  
 خيل نصف الطارف والتالذ وتزع النساءى والبايتاى فلما بلغهم كتابه كفوا عن الطريق  
**التعرض السلطان والرد عليه** قادت الحكام من تعرض للسلطان اذ راه ومن نظام من لخطاه  
 وشبهه في ذلك بالروح العاصفة التي لا تضر بها لان لها من الشجر ومال معها من الحشيش وما استهدفها

من الروح العظيم تصفته وقال الشاعر	عبدان نبع ولا يعبان بالريتم
ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت	
وقال حبيب وهو احسن ما قيل في السلطان	
هو السيل ان واجهته انقروا طوعه	ونقتاده من جاشيه فمتبع
وقال آخر	
هو السيف ان لا يشته لاني منه	وخداه ان خاشتم خشان

وقال

**وقال** معاوية لابي الجهم العدوي انا اكبر امرأت فقال لقد اكلت في عرس امك يا امير المؤمنين قال  
 عندى اذ واجها قال عند حفص بن المعيرة قال يا ابا الجهم واياك والسلطان فانه بغضب غضب الصبي  
 وياخذ اخذ الاسد وابو الجهم هو القائل في معاوية

تغضبه لتغير حالته	تغير منها كرمها ودينها
تميل على جوانبه كامن	تميل اذا تميل على بيتها

**وقد** عتبة الازدى على معاوية ورفع اليه رقيقة فيها هذه الابيات

معاوية انما بشر فاسح	فلست بالخيال ولا الخويد
الحكمة ارضنا جزعنا	فهل من قائم او من حصيد
انطع بالخلود اذ اهلكنا	وليس لنا ولا لك من خلود
فربنا امة هلكت ضياعا	من يد اميرها وابو بن يد

درعاه فقاده ما جازك على قاده يصحك اذ غشوك وضد قنك اذ كذبوك فقاده ما اظنك الا صا وقا ونض  
 خويج **ومن** حديث زيد عن مالك بن انس قال خطب ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله واثى عليه  
 ثم قاده ايها الناس فقوا الله فقام اليه رجل من عرض الناس فقاده اذ كره الله الذي ذكرته يا امير  
 المؤمنين فاجابه ابو جعفر بلا فكرة ولا روية سمعا سمعا لمن ذكر بالله واعوذ بالله ان اذكره وانساه  
 فتأخذني العزة بالاثم لقد ضللت اذ اوما انامن المهتدين واما انت فوامه ما الله اردت بها ولكن ليقال  
 قاده لغوب نصير فاهون بها لو كانت وانا احدثكم ايها الناس اخبا فان الموعظة علينا نزلت ومنها اخذ  
 ثم رجع الى موضعه من الخطبة **وقام** رجل الى هارون الرشيد وهو يحط بركة فقاده كبر مقتا عند الله  
 ان تقولوا لا تفعلون فامر به فضرب مائة سوط فكان يئن الليل كله ويقول الموت الموت فاحضر هارون  
 انه رجل صالح فاسر اليه فاستحله فاحله **المداني** قاده جلس الوليد بن عبد الملك على المنبر يوم الجمعة  
 حتى اصغرت الشمس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت لا يشترك وان الرب لا يعزرك قاده  
 صدقت ومن قاده مثل مقامك فلا ينبغي له ان يقوم مثل مقامك من هاهنا من اقرب الحرم اليه يقوم  
 فيضرب عنقه **القياس** عن الاصمعي قاده خاطر رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا سجد فيضرب به على  
 كتفه ويقول سبحان الله يا امير المؤمنين ما اشبه بحيزتك بعجيرة امك حين فعلت ذلك فلما اقتتل معاوية  
 من صلاته قال يا ابن اخي ان اباسفيان كان محتاجا الى ذلك مني فخذ ما جعلوا لك فاخذه **ثم** خاطر ايضا  
 ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له ايها الامير من ابوك ففعل فقال له زياد هذا يجزئك وانار  
 الى صاحب الشرطة فقاده فضرب عنقه فلما بلغ ذلك معاوية قاده ما قتل غيري ولو اذنت على الاولى  
 ما عاذ الى الثانية **وخاطر** رجل ان يقوم الى عمر بن العاصي وهو في الخطبة فيقول له ايها الامير من امك  
 ففعل فقال له النابغة بنت عبد الله احابتها رماح العرب فبيعت بعكاظ فاشترها عبد الله بن جزيان  
 للعاصي بن وائل فمزلت فاحتج فان كانوا جعلوا لك شئنا **وخل** خريم الناعم على معاوية بن ابي  
 سفيان فظهر معاوية الى ساقية فقاده اى ساقين لو اهما على جارية فقاده لم خريم في مثل مجزتك يا امير  
 المؤمنين قاده واحدة باهري والباي اظلم **تخبر السلطان على الرجل الذي والفصل اذا اخبر**  
**عليه** زياد عن مالك بن انس قال بعث ابو جعفر المنصور الى والي ابن طاووس فاستبناه فدخلنا عليه  
 فاذا هو جالس على فرش قد نضدت وبين يديه انطاغ قد بسطت وجلالته بايديهم السيوف يضربون  
 الاعناق فاذا ما البنا ان اجلسا فاطرق عنا قليلا ثم رفع راسه والنفت الى ابن طاووس فقال له  
 حدثني عن ابيك قاده نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشدة الناس عدا ثانيا يوم  
 القيمة رجل اشرك الله في حكمه قاده دخل عليه الجوز في عدله فامسك ساعة قاده مالك فضممت ثيابي من  
 ثيابه مخافة ان يملأني من دمه ثم النفت اليه ابو جعفر فقال عطني يا ابن طاووس قاده نعم يا امير  
 المؤمنين الله تعالى يقول الم تركيف فعل ربك بقا افرم ذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد  
 وعمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصبت  
 عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد قاده مالك فضممت ثيابي مخافة ان يملأني بدمه فامسك  
 ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه ثم قال يا ابن طاووس فاولى هذه الدواة فامسك عندك ثم قال ناو لي  
 هذه الدواة فامسك عندك فقاده ما يمنعك ان تباو ليها قال اخشى ان تكتب بها معصية فاكون شريكا  
 فيها فلما سمع ذلك قال فما عني قاده ابن طاووس ذلك ما كنا ينبغي منذ اليوم قاده مالك فاضلت اعرف



لا بن طاور من فضله **ابو بكر** بن ابي شيبة قال قال ابو هريرة الى مروان بن الحكم وقد ابطا بالجمعة فقال تظل  
 عندنا فلان ثروته بالمرأى وشقيقك المأبارد وابنا المهاجرين والافاضا يصرون من الحرف  
 همت ان افعل وافعل ثم قال اسمعوا من اميركم **فرج** بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال حدثني رجل من  
 اهل المدينة كان ينزل بشق بئر ذريق قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا جعفر بالمدينة وهو  
 ينظر بين رجل من قريش واهل بيت من المهاجرين يسوان قريش فقالوا لا يجرعوا جعلا بيننا وبينه ابن ابي ذئب  
 فقال ابو جعفر لابن ابي ذئب ما تقول في بني فلان قاله اضرا من اهل بيت سواهم قالوا اساله يا امير المؤمنين  
 عن الحسن بن زيد قال يا اخي يا اخي وبقضي بالمهوى فقال الحسن يا امير المؤمنين والله لو سالتني عن نفسك  
 لو ما كبداهم او يهلك بشق ما تقول في قال الحسن في لا بد من ان تقول قال لا تقول في لريعة ولا تقسم  
 بالمسوية قال فغير وجه ابي جعفر فقال ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى صاحب الموصلي طهر ما يدعيه يا امير  
 المؤمنين قال نعم يا بني فليس في دم رجل يشهد ان لا اله الا الله طهر قال ثم توارى ابن ابي ذئب الملام فقال  
 يا امير المؤمنين دعنا عما نحن فيه بلعني انك ايضا صالنا بالعرفاء يعني المهدي قال ما انك قلت ذلك انما هو  
 لليوم البعيد ما بين الطرفين قال ثم قام ابن ابي ذئب فخرج فقال ابو جعفر ما والله ما هو بمستوثق العقل ولقد  
 قال بذات نفسه **قال** الاصمعي ابن ابي ذئب من بني عامر بن لؤي من انهم **قال** ودخل الحارث بن مسكين  
 على المأمون فقال قد فقهنا ما قاله مالك بن انس لا يملك الرشيد وذكر قوله فلم ينجب المأمون فقال لقد تيسرت  
 فيها وقيس مالك قال الحارث بن مسكين قال سامع يا امير المؤمنين من التيسير فتغير لوجه المأمون وقام  
 الحارث بن مسكين فخرج وتقدم على مالك بن نويرة فلم يستقر في منزله حتى اتيه رسول المأمون فايقن بالشر  
 وليس في باب الكفاية ثم اقبل حتى دخل عليه ففرقه المأمون من نفسه ثم اقبل عليه بوجهه فقال له يا هذا ان الله  
 قد امر من هو خير منك بالولاية العترة لمن هو شر مني فقال لنيته موسى صلى الله عليه وسلم اذا رسل الى دعون  
 فتوالد قولنا لعلي بن ابي طالب يا امير المؤمنين ابو بالذنب واستغفره تعالى قال دعني الله عنك انصرف  
 اذا شئت **وارسل** ابو جعفر الى صفوان الثوري فلما دخل عليه قال عظمي ابا عبد الله قال وما علي فبما علمت  
 فاعظك فيما جهلت فما وجدته المصور جوابا **ودخل** ابو الفضل سالم مولى عمر بن عبد الله على عامل الخليفة  
 فقال له ابا الفضل انما تاتيها من عند الخليفة فيها وفيها ولا تجد بدا من انفاذها فما ترى قال لا بد ان  
 قد انا كتاب من الله تعالى في كتاب الخليفة فاني ما اتعت كنت من اهله **ونظير** هذا القول ما رواه  
 الاعشى عن الشعبي ان زيدا كتب الى الحكم بن عمرو الغفاري وكان على الصائفة ان امير المؤمنين كتب الى ان  
 اصطفاه الصفا والبيضا فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه اني وجدت كتابا لله قبل كتاب  
 امير المؤمنين والله لو ان السموات والارض كانتا رقعا على عبد فاقى الله ليجعل الله له منها محجرا ثم نادى  
 في الناس فسمع عليهم ما اجتمع له من العني **ومثل** قوله الحسن حين ارسل اليه ابن هبيرة والي الشعبي فقال له  
 ما ترى يا سعيد في كتبنا من عند يزيد بن عبد الملك فيها بعض ما فيها فان افذتها وافقت سخط الله  
 وان لم افذها خشيت على ذي فقال له الحسن هذا عندك الشعبي فقيه الحجاز فالدفع له الشعبي وقال له  
 قارب وسدد فاما انت عبد عامر ثم التفت ابن هبيرة الى الحسن فقال له ما تقول ابا سعيد فقال يا ابن  
 هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله يا ابن هبيرة ان الله ما تفك من يزيد وان يزيد لا يمتنع من الله  
 يا ابا هبيرة لا طاعة لخلق في معصية الخالق فانظر ما كتب اليك فيه يزيد فاعرضه على كتاب الله تعالى فما  
 وافق كتاب الله فافقه وما خالف كتاب الله فلا تفقه فان الله اولي بك من يزيد وكتاب الله اولي بك من  
 كتابه فصره ابن هبيرة بيده على كتف الحسن وقال هذا الشيخ صدقني ورب الكعبة وامر الحسن بأربعة  
 الاف درهم وامر الشعبي بالالفين فقال الشعبي رقتنا فرق لنا فاما الحسن فاشاد الى المساكين فلما اجتمعوا  
 برئ اليهم بها واما الشعبي فقبلها وشكر عليها **ونظير** هذا قوله الاخنف بن قيس لمعاوية حين  
 شاورهم في استخلاص يزيد فسكت عنه فقال له مالك لا تقول قال ان صدقناك استخطناك وان كذبناك  
 استخطنا الله فخط امير المؤمنين اهون علينا من سخط الله قال له صدقت **وكتب** ابو الدرداء الى معاوية  
 اما بعد فانه من يلتمس رضاه يستخط الناس كناه الله مؤنة الناس ومن يلتمس رضاه يستخط الناس  
 وكله الله الى الناس وكتب معاوية رضي الله عنه الى معاوية اما بعد فانه من يعمل بمسخط الله يصير حائره  
 من الناس اذا قاله والسلام **ابو الحسن** المدايني قال خرج الزهري يوما من عند هشام فبقي له وما هت  
 قال دخل رجل على هشام فقال يا امير المؤمنين احفظ عني اربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيته  
 فقال لها من قال لا تعدن عدن لا تشق من نفسك باخاها قال هذه واحدة فهاها الثانية قال لا يعزك

المرتقى

المرتقى وان كان سهلا اذا كان المحدث وعرا قال الثالث قال واعلم ان الاعمال اجزا فائق القواقب قال  
 هات الرابعة قال واعلم ان الامور بعثات فكن على حذر **فرج** معاوية بالكونة يبيع الناس على البراة  
 من علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له رجل يا امير المؤمنين لطيف احياكم ولا تنهوا من موتاكم فالتفت  
 الى المعبرة فقال له هذا رجل فاستوص به خيرا **وقال** عبد الملك بن مروان الحارث بن عبد الله بن ابي  
 لبيعة ما كان يقول الكذاب في كذا وكذا يعني ابن الزبير فقال ما كان كذا فقال له يحيى بن الحكم من امك  
 يا حار قال هو الذي تعلم قال له عبد الملك اسكت فني انجبه من امك **ودخل** الزهري على الوليد بن عبد الملك  
 فقال له ما حديث يحوشنا به اهل الشام قال وما هو يا امير المؤمنين قال يحوشنا ان الله اذا استرعى  
 عبدا رعيته كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات قال باطل يا امير المؤمنين انبي خليفة اكرم على الله  
 ام خليفة غير بنى قال بل خليفة بنى قال فان الله يقول لنبية داود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض  
 فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب  
 شديد ثم ابراهيم الحساب فهذا وعيده يا امير المؤمنين لنبى خليفة فها طمك خليفة غير بنى قال ان الناس  
 ليغزو ذناعن ديننا **الاصمعي** عن اسحاق بن يحيى عن عطاء بن يسار قال قلت للوليد بن عبد الملك فادعني  
 الخطاب ودقت اني خرجت من هذا الامر كفا لا اعل ولا في فقال كذبت قلت له وكذبت فما قلت منه  
 الا بحقيقة الذن **المشورة** قال النبي صلى الله عليه وسلم ما دم من استشار ولا شق من استشار **وقد**  
 امر الله تعالى نبيه عليه السلام بشاورة من هو دونه في الراي فقال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل  
 على الله **ولما** همت تغيب بالارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم استشار واعظم ابن ابي العاصي  
 وكان مطاعا فيهم فقال لهم لا تكونوا آخر العرب اسلاما واولها ارتدادا فنعهم الله بنى به **وقيل** بعض  
 الحكماء ان الامور اشد تأييدا للعقل وايمها اشد اضرا زابا فقال اشد تأييدا له ثلاثة اشياء مشاورة  
 العدل وتجربة الامور وحسن التثبت واشدها اضرا زابا ثلاثة اشياء الاستعداد والتهان والجهل  
**واشار حكيم** على حكيم بن ابي فقال لقد قلت بما يقول به الناصح الشفيق الذي يخلط حلولا معوه وسهله  
 بوعره وبحرك الاشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصيحة وقبلته اذ كان مصدره من عند  
 من لا يشك في مودته وصفا غيبه ونفع حبيبه وما زلت الحمد لله الى الخير طريقا واضحا ومنا رايضا **وكان**  
 عبده بن وهب الرازي يقول اياكم والراي الفطير وكان يستعيد بالله من الراي الديري **وكان** علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول راي الشيخ احسن من خلد الغلام **واوصي** ابن هبيرة ولده فقال لا تكن  
 اول غير واياك والراي الفطير ولا تشبهن على حشيد فان الناس موافقة لزم والاستماع منه خيانة  
**وكان** عامر بن الظرب حكيم العرب يقول دعوا الراي يعبث حتى يتخبر واياكم والراي الفطير يريد الاناة  
 في الراي والتثبت فيه **ومن** امثالهم في هذا قولهم لا راى لمن لا يطاع **وكان** المهلب يقول ان من البلية  
 ان تكون الراي بيد من يملكه دون من يصير **العقبي** قال قيل لرجل من عيسى ما اكثر صوابك قال نحن الف  
 رجل ونبينا حازم واحد ففحن نبنا ورو فكانا الف خازم **قال الشاعر**  
 . الراي كالليل مسود جوارحه . والليل لا يغفل الا باصباح .  
 . فاضم مضايح اراة الرجال الى . مضاح واك تدنو مضايح .  
**العقبي** قال اخبرني من راي عبده بن عبد الاعلى وهو اول داخل على الخليفة واخر خارج من عنده ثم  
 رايته وانه ليشق كما يشق البعير الاحرب فقال لي يا اخا العرق انهمنا القوم في سريرتنا ولم يقلوا منا  
 علا نبينا ومن وراهم ذو راي سلخكم عدل **ومن** احسن ما قيل فيمن اشبر عليه فلم يقبل قوله سبع لاهل  
 الامة بعد انبايع خالد بن برمك يا بني خيفة بعد كما بعدت عاد وعمود والله لقد انباكم بالامر قبل وقوعه  
 كاني اسع حرسه وابصر عيته ولكنكم ابيتم النصيحة فاجتنبتم الندامة واني لما رايت منكم النصح وتوكلت  
 الحليم استعزيت بكم الياس وخفت عليكم البلا والله ما منعكم الله التوبة ولا اخذكم على عثرة ولقد اتم بكم  
 حق ما الواعظ وهى الموعظة وكنتم كما نما يعني عما اتم فيه غيركم فاصبرتم وفي ايديكم من تكذيب القوم  
 ومن تصحيتي الندامة واصبر في يدي من هلاككم البكا ومن ذلكم الجرح واصبح ما كان غير مردود وما بقى  
 غير ما مرون **وقال** القطامي في هذا  
 . ومعضية الشفيق عليك مما . من يدك مرة منه استماعا .  
**ومن قولنا في هذا المعنى**  
 . فلبس سمعت نصيحتي وعصيتها . ما كنت اول ناصح معصيتي .

المشورة







. لئن عدت بعد اليوم الى لظالم . سافر وجرى حيث تبغى المكارم .  
 . متى يظفر الغادي اليك بحاجته . ونصفك محبوب ونصفك ناسي .  
**وقال** هذا المعنى للعقابي حيث يقول .  
 . قد اتيناك للسلام مرارا . غير من منا بتلك المراء .  
 . فاذا انت في استنار كد بالليل . على مثل خالنا فالنهار .  
**وقال** رجل الى باب ابي ذؤلف فقام به حيث لا يصل اليه فتلف لرقعة واوصلها اليه وكتب فيها .  
 . اذا كان الكريم له حجاب . فما فضل الكريم على اللئيم .  
**فاجابة** ابو ذؤلف .  
 . اذا كان الكريم قليل فال . ولم يعذر تعذر الحجاب .  
 . وابواب الملوك محجبات . فلا تستكبرن حجاب بابي .  
**وقال** حبيب الطائي في الحجاب .  
 . سائر كهذا الباب ما دام ذؤلف . على ما اري حتى يلكن قليلا .  
 . فما كان من لم يات منعه . ولا فارق من قد نال من ذؤلف .  
 . ولا جعلت ارضا فبايد امي . حتى ياب من ان ينال دخولا .  
 . اذا لم يجد للادن عندك من . وجدت الى ترك الحجاب سبيلا .  
**وقال** ابو بكر الطائري .  
 . مالك قد حلت عن وفايك . واستبدلت باعز وكبر .  
 . لسم ترجون الحساب . يوم تكون السماء منقطرة .  
 . قد كان وجرى لديك معرفة . فاليوم اضحي يا ثامن التكره .  
**وقال** غيره .  
 . انتك للسلام لا اني امرؤ . اردت باثباتك اسباب نايك .  
 . فالغيت بواثباتك مغرما . بهدم الذي وطنته من فضايك .  
 . وقد قال قوم حاجبا لمعامل . على عرضه فاخذ رجلا نعامك .  
**وقال** الحسن بن هاني .  
 . ايها الراكب المقد الى الفضل . ترفق فذوق فضل حجاب .  
 . ونعم هتك قد وصلت الى الفضل . فتهل في نديك الا التراب .  
**وقال** الخ وهو المازني .  
 . حجابك في مهابته عسير . وخبرك في تزديده يسير .  
 . خرجت كما دخلت عليك الا . تراب طار في خفي كثير .  
**وقال** آخر وهو محمد البغدادي .  
 . حجابك ليس يشبه حجاب . وخبرك دون مطلبه الحجاب .  
 . ويومك يوم من ورد المنايا . فليس له الى الدنيا ايا .  
**وقال** غيره وهو المعتزلي .  
 . انا بالباب واقف منذ اصبحت . على الترحم مسكبا بعناني .  
 . وبعين التواب كل الذي لي . وبراقي كاند لا يرايني .  
**وقال** آخر .  
 . اذا ما اتينا في حاجتي . رفعت الرقاع له بالقب .  
 . له حاجتي دون حاجتي . وحاجب حاجبه محجب .  
**وقال** ابو اليسر مجيب بعض كتاب العسكر فكنت اليه ان من لم يرفع الاذن لم يضعه الحجاب .  
 . وانا ارفعك عن هذه المنزلة . وارغب بك عن هذه الخليفة اكل من قام في منزله عظم قدره او صغره .  
 . او خاود حجاب الخليفة امكنا فتأمل هذه الحال وانظر اليها بعين الفهم تراها في ارفع صورة وادنى منزلة .  
**وقال** آخر .  
 . اذ كنت ناني المر تعظم حقه . وتجهل منك الحق فالهجر اوسع .  
 . وفي الناس ابدال وفي الهجر ارحم . وفي الناس عجا لا يواشك مقتنع .  
 . فان امر يرضى الهوان لنفسه . خرمي بجوع الالف والالف صبع .  
**وقال** آخر .  
 . يا ابي موسى وانت فتى . فاجد خلوصا يثبه .

كن على

. كن على مزاج معرفة . ان وحة المر حاجبه .  
 . فيه ربه ومحاسنه . وبه تدوم معايشه .  
**وقال** حسين الخليل وبكر الى باب سليمان بن وهب فحجته الحاجب وادخل ابن شمر وعمر ووبه .  
 . ولعمري لئن جينا عن الشيخ . فلا عن وجهه هناك وجهه .  
 . لا ولا عن طعامه النافعة التنا . والذي خوله لطام بنيه .  
 . بل جينا عن الحنف والمسيح . وذاك التبريق والتبريه .  
 . فجزى الله حاجتنا كقطا . كل خير عتا اذا تجزبه .  
 . فلقد شرفني دخوله اخي شرف . شرفه قبل ربه حمده .  
 . اي ذنبي ذكرا لذي ذنابي . من صباحي يقع تلك النجوه .  
**وقال** احمد بن محمد البغدادي في الحسن بن وهب الكاتب .  
 . ومستحب عن الحسن بن وهب . وعنايه من كرم وخير .  
 . اتاني في اخبره بعلمي . فقلت له سقطت على الجيد .  
 . هو الرجل المهدب غير اني . اراه كثيرا رياء السطور .  
 . واكثر ما يغنيه فتاة . حسين حين يخلو بالسور .  
 . ولولا النزع اسمع اهل حجر . صليل البيض تنزع بالركور .  
**وقال** فونسا في هذا المعنى .  
 . ما بال بابك محروبا بواب . فحجب من طارقي باق ومساب .  
 . لا تحجب وجهك الموقر عن احد . فالغيت حجبك من غير حجاب .  
 . واعزل عن الباب من قد ظل حجب . فان وجهك ظلم على الباب .  
**وقال** حبيب الطائي بباب مالك بن طوق فحجب عنه فكتب اليه .  
 . قل لابن طوق رخي سوادا . ثواب الدهر اعلاها واسفلها .  
 . اصيحت حاتمها جوادا . حلما وكسفا علما ودعفلها .  
 . ما لي اري القنة البيضاء مقفلة . دوني وقد ظلت استغفلها .  
 . اظنها جنة الفردوس معرضة . وليس لي عمل راك فادخلها .  
**باب من الوفا والغدر** قال مروان بن محمد لعبد الحميد الكاتب حين ايقن نزول ملكه قد احتجبت الزان نصي مع عدوى ونظر الغدر الى فان الحجابم باد بك وحاجتهم الى كتابك .  
 . تدعهم الرخص الظن بك فان استطعت ان تتعني في حياتي والالم تغر عن تقع لحي بعد ما في .  
 . قال عبد الحميد ان الذي امرت به النفع الاشياء لك واقبها لي وما عدي غير الصبر معك حتى يقع الله .  
 . عليك او اقبل معك **ابو الحسن** المدايني قال لما قتل عبد الملك بن مروان عرو بن سعيد بعد ما صالحه .  
 . وكتب له كتابا واشهد شهوذا قال عبد الملك بن مروان لرجل كان يستشهرو ويصدر عن رايه اذا .  
 . ضاق به الامر ما رايتك في الذي كان معي قادم فرفقت ذكرك قال لتقولن قال حزم لوقلته وجيت .  
 . قال اولست تحي من اوقف نفسك موقفا لا يوثق له بعد ولا يعقد قال عبد الملك كلام لو سبق سماعيه .  
 . فعلى لا فسكت **المدايني** قال لما كتبت ابو جعفر امان ابن هبيرة واختلف فيه الشهود اربعين يوما .  
 . في رجال معه حتى دخل على المنصور فقال ان دولتك جديدة فاذيقوا الناس حلاوتها وجنوج مرارتها .  
 . تسرع بحسبك القلوبهم ويعذب ذكركم على السنهم وما زلت منتظر الهبة الدعوة فاهرا ابو جعفر يرفع .  
 . السريينة وبينه فنظر الى وجهه وبسط بالقول حتى اطمان قلبه فلما خرج قال ابو جعفر عجبنا من كل من .  
 . يامرني بقتل مثل هذا ثم قتل بعد ذلك غورا **وقال** ابو جعفر سلم بن قتيبة ما تروى في قتل الواسم .  
 . قال لو كان فيها الهبة الا الله لفدنا قال حبيب ابا امية **وقال** ابو عمرو بن العلاء كانت لبني سعد .  
 . ابن نعم اعدا القرب وكانوا يسعون الغدر في الجاهلية كيان فقال فيهم الشاعر .  
 . اذا كنت في سعد وخالك منهم . غريبا فلا يغدر رك خالك من سعد .  
 . اذا ما دعوا كيان كانت كهولهم . الى الغدر اذ من شياهم المشرد .  
**الولاية والعزل** قال ابي بصير رضي الله عنه وسلم سحر صون على الامارة وتكون حرة وندامة ما .  
 . فتعت الموضع وبشت المفاتمة **وقال** الغيرة بن شعبة ائت الامرة لثلاث واهجرها لثلاث .

باب من الوفا والغدر

الولاية والعزل



احبها لرفع الاولياء ووضع الاعدا واسترحاض الاشياء واكرمها الروحانية وموت الغزل وشهادة العدو  
**وقال** ولد بن شمره القاضى كنت جالسا مع ابي قبل ان يلى القضا فمر به طارق هو لى بن زياد فمك  
تبيل وهو والى البصرة فلما راه ابنى بنفس الصقرا وقال  
اراه وان كانت تحب كما تها **سحاب صيف عن قريب تفتش**  
ثم قال اللهم لى دى ولهم دنياهم فلما استلمى بالقضا قلت له يا ابي انت اذكر يوم طارنى قال يا بني انا  
يحدون خلقا من ابيك وان اباك لا يحد خلقا منهم ان اباك حظ في هواهم واكل من خلواتهم **قيل**  
لعباد الله بن الحسن ان فلانا غلبت الولاية قال من ولي ولاية يراها اكثر منه تغير لها ومن ولي ولاية  
يرى نفسه اكثر منها لم يتغير لها **ولما عزر** عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبه عن كتابة ابي موسى  
قال له ائتن عني ام حيانة يا امير المؤمنين قال لا عن واحدة منهما ولكن اكره ان اعمل فضل عنيك على العامة  
**وكتب زياد** الى معاوية قد اخذت العراق بجميعي وبقيت سبلا فاعزته وهو يجرى له بالبحار فبلغ  
ذلك عبد الله بن عمر فرغ يده الى السماء وقال اللهم اكفنا شأنا زياد فخرجت به فرقة في سبيله فقتلته  
**ولقن** بن الخطاب اباه برة فقال له لا تفعل قال لا اريد العمل قال قد طلب العمل من هو خير منك  
عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليهم **المدايني** قال كان بلال بن ابي  
برة ملا زما باب خالد بن عبد الله القسري فكان لا يركب خالده الا زاه في موكب فبرم به فقال  
لرجل من الشرط ائت ذلك الرجل صاحب العامة السوداء فقل له يقول لك الامير مالز ومك يا بني  
ومؤكبي لا وليك ولاية ابدا فاته الرسول فابله فقال له بلال هل انت فبلغ عني الامير كما بلغني  
عنه قال نعم قال قل له والله لئن لم يمتني لاخر لئن فابله ذلك فقال خالده ماله قال الله انه ليعد من  
نفسه بكفاية فدعاه فولاها **واراد** عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فهدى الرجل فطلب منه العمل فقال  
له عمر والله لقد كنت اردك لذلك ولكن من طلب هذا الامر لم يعن عليه **وطلب** القاسم بن النبطي  
صلى الله عليه وسلم من النبي ولاية فقال له يا عمر نفس تجيبها خير من ولاية لا تحسبها **وطلب** رجل من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عملا فقال له انا لا استعين على عملنا من يريده **وتقول** الضارب  
لا تخنار للخلق الا اهدا فيها عني طالبا لها **وقال** زياد لاصحابه من اعطى الناس عيشا قالوا  
الامير واصحابه قال كلا ان لا عواد المنبر لم يصبه في لجم البريد لفرقة ولكن اعطى الناس عيشا  
رجل لم دار بحري عليه كراؤها وزوجته ووافقت في كفاف من عيشه لا يعرفنا ولا يعرف فانا عرفنا  
وعرفناه **فدنا** عليه اخرته ودنياه **وكتب** المغيرة بن شعبه الى معاوية حين كبر وخاف ان  
يستبدل به اقام بعد فقد كبرت سني ورق عظمي واقتراب اجلي وسفهي سنيها قريش فرائي  
امير المؤمنين في عمله موافقا فكتب اليه معاوية اما ما ذكرته من كبر سنك فانت اكلت شبابك واما  
ما ذكرته من اقتراب اجلك فاني لو استطعت دفع المنيه لدفعها عن آل ابي سفيان واما ما ذكرته  
من سفها قريش فخلفاؤها اخلو كهد هذا المحل واما ما ذكرته من العمل فضع ويدك الهيجا اعمل هذا  
مثل قد وقع تفسيره في كتاب الامثال فلما انتهى الكتاب الى المغيرة كتب اليه يستاذن في القدوم عليه فاذن  
له وخرجت معه فلما دخل عليه قال له يا مغيرة كبرت سنك ورق عظمك ولم يبق منك شيء ولا اراي الا  
مستبدل بك قال لمحدث عنه فانضري البناء ونحن نرى الكابة في وجهه فاجبرنا بما كان من امره قلنا له  
نعا تريد ان تضع قال ستعلمون ذلك فاني معاوية فقال له يا امير المؤمنين ان الانفس يفتدي عليها  
وبراج ولست في زمن ابي بكر وعمر ولو نصبت لنا عتقا من بعدك نصبر اليه فاني قد كنت دعوت  
اهل العراق الى بيعة يزيد فقال يا ابا محمد انضري الى محملك وارم هذا الامر لابن اخيك فاقبلنا  
يركض على البريد فالتفت الى فقال والله لقد وضعت رجلك في ركاب طويل الغي عليه ام محمد  
**باب** من احكام النساء **قادر** عمر بن عبد العزيز اذا كان في القاضى حسن خصال  
فقد جعل علم بما كان قبله ونزاهة عن الطمع وحلم عن الخضم واقتدار بالاعية ومشاورة اهل العلم  
والراي **وقال** عمر بن عبد العزيز اذا اتاك الخضم وقد فقيت عيبت فلا تخم له حتى ياتي خضمه فلعل  
قد فقيت عيبتا جميعا **كتب** عمر بن الخطاب الى معاوية في القضا يقول فيه اذا تقدم الخصمات  
فجلبك بالبيعة العادلة واليمين الفاطحة وادنا الضعيف حتى يستد قلبه ويسقط لسانه وتعا  
الغريب فانك ان لم تنه هذه ترك حقه ورجع الى اهله وانما ضيع حقه من لم يرفق به واس  
بين الناس في خطك وطرفك وعليك بالصالح بين الناس ما لك بينك لك فضل القضا **العقبى**

قال له لم

الحسين بن علي

قال شافع ابراهيم بن المهدي وهو يحيى بن شوع الطيب بين يدي احمد بن ابي ذؤاد القاضى في  
مجلس الحكم في عقار بناحية السواد فرزى عليه ابن المهدي واغلظ له بين يدي احمد بن ابي ذؤاد  
فاخفظه ذلك فقال يا ابراهيم اذا فليعت اخرا في مجلس الحكم فلا تعين انك ما رفعت عليه حرجا  
ولا اسرت اليه بيد ولكن قصدك مما وطر بقلك انما ورحك سالكة ووفى مجلس الحكم حقوقها  
مع التوفير والعظيم والتوجيه الى الواجب فان ذلك شبه بك واسهل لذهبتك في محذورك وعظم  
خطورك ولا تعجل فرب عجلة تهب رشا والله يعصمك من الزلل وخطل القول والعمل ويتم بغيره عليك  
كما اعطاك بوبك من قبل ان يركب عليم حكيم قال ابراهيم اصليكم الله اموت بسداد وحضت  
على رشا ولست بعابد الى ما ينال من روث عندك ويسقطني من عينك ويجرحني من مقدار الواجب  
الى الاعتذار فعاذ معذرا انك من هذه البادرة اعتذرا ومقر بذنبه باخ مجرمه فان الغضب لا يزال  
يسقط في عواده فبردني مثلك بحلمه وتلك عادة الله عندنا منك وحسنا الله ونعم الوكيل وقد هبت  
حق في هذا العقار يحيى بن شوع فليبت ذلك يقوم بارش الجناية ولم يتلغ مال افا دموعه وبالله  
التوفيق **وكتب** عمر بن الخطاب الى ابي حوصي الاشعري رواها ابن عيينه اما بعد فان القضا فريضة  
محكمة وسنة متبعة فافهم فاذا ادرك عليك الخضم فانه لا ينفك تكلم حتى لا تغادر لاس بين الناس في  
مجلسك ووجهك حتى لا يطع شريف في خيفك ولا يخاف ضعيف من جورك والبيعة على من ادعوا اليه  
على من انكره والصالح جابر بين المسلمين الاصلح احل حراما او حرم حلالا ولا يمنعك قضا قضيت  
فيه بالامس واجعت فيه نفسك وهديت فيه لرسدك ان تخرج عنه فان الحق قد تم والرجوع اليه خير من  
التماهي على الباطل الفهم الفهم عند ما يتالحج في صدرك مما لم يبلوك به كتاب الله ولا سنة نبية صلى  
الله عليه وسلم اعرف الامثال والاشباه ونس الامور عندك ثم اعلم ان اجتهاد الله ورسوله واشبهها  
بالحق واجعل للمدعي امر ايسر من اليد فان احضر بينه اخذت له حجة والا وجهت عليه القضا فان ذلك اقل  
للمع والبلغ للعد **المسلمون** عدول بعضهم على بعض الا محلولوا جدا او محروقا عليه شهادة زورا  
ظنين في ولاء او قرابة او نسب فان الله تولى منك السر برود راعتك بالبيات ثم اياك واليادك  
بالناس والتكرار المحضوم في الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الاخر فانه من يتخلص بنية فيما  
بينه وبين الله ولو على نفسه بلفظه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه  
هتك الله ستره **وكتب** عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمرو بن العاصي اما بعد فان للناس نعمة  
عن سلطانهم فاخذ ان تدركي واياك عناية جمولة وصفا من جمولة واهوا متبعة ودينا موفرة  
فامر المردود ولو ساعدت منها رواجف الفساد واجعلهم يدرا رجلا رجلا واذا كانت بين القائل  
ناثرة فمادوا بأك فلان فاما تلك نخوة من الشيطان فاضربهم بالسيف حتى يقيموا الى الله وتكون  
هو عزائمهم الى الله والاسلام واستمد النعمة بالشكر والطاعة بالناتف والمقدرة والتمسرة بالتواضع  
والحمية للناس **وبلغني** ان ضربة نقادي بال ضربة والله لاعلمت ساق الله ما اخبر اقط ولا صرف  
بها شرا فاذا جاك كتابي هذا فافهمهم عقوبة حتى يعرفوا ان لم يقيموا والمصق بغيلا بن خراشة  
من بينهم وعد مرضي المسلمين واشهد جنائزهم وبأشراهم رافق ما بك لهم فاما انت رجل  
منهم غير الله جعلك القلم حلا وقد بلغ امير المؤمنين انه فشت لك ولاهل بيتك هيبتي لئلا تسك  
ومطهرتك ومركبك ليس للمسلمين مذهبها فاياك يا عبد الله ان تكون كالبيهية همها في السمن والسمن جنتها  
واعلم ان العامل اذا زاع زاعته وعينه واضع الناس من شقي بد الناس والسلام **الادعوى**  
الخطاب ان يعرف قوما البحر فكتب اليه عمر بن العاصي وهو عامل على مصر يا امير المؤمنين ان البحر  
خلق عظيم يركبه خلق صغير ودون على عود فقال عمر لا يسألني الله عن احد اعمل فيه **الشعبي** قال  
كنت جالسا عند شريح اذ دخلت عليه امرأة تشكي زوجها وهو غايب وتبكي بكاء شديدا فقلت اصلحك  
الله ما اراه الا مقلومة قال وما علمك قلت لبكايها قال لا تفعل فان اخوة يوسف جاؤا اباهم  
عشاء فيكون وهم لظالمين **وكان** الحسن بن ابي الحسن لا يرد ان يورثه شهادة رجل مسلم الا ان يحضر  
المشهد وعليه فاقبل عليه رجل فقال يا ابا سعيد ان ابا سار دسها في مقام مع الحسن اليه فقال يا ابا  
دشيلة لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلانا واستقبل  
قبلتنا فهو مسلم لم مالنا وعليه ما علينا فقال يا ابا سعيد ان الله يقول من ترضون من الشهداء وهذا  
لا يرضى **ودخل** الاشعث بن قيس على شرح القاضى في مجلس الحكومة فقال مرحبا واهلا بشيخنا



وسموا و اجلس معه فيمنها هوها لى عنده اذ دخل رجل بنظام من الاسعت فقال له شريح قم فاجلس  
 مجلس الختم وكلم صاحبه قائدا بل الكاهن من مجلسي فقال له لتقومين ولا تسوين من يقيمك قال له لا تسوين  
 لشري ما ارتفعت قال فقل رايك ذلك من ك قال لا قال فادرك تعرف نعم الله على غيرك وتجهلها  
 على نفسك **وقيل** ابن الاسود صاحب خراسان ليشهد على اياس بشهادة فقال موجبا واهل اباي مطرف  
 واجلس معه ثم قال له ما جاء بك فادجيت لاشهد لفلان قال وما لك وللشهادة انما يشهد الموالي والنجار  
 والسوفة قال صدقت وانصرف من عنده فقبل له خدعك الله لا يقبل منها ذلك قال لو علمت ذلك  
 لعلوت بالقصيب **دخل** عدى بن ارجلة على شريح فقال له ابن انت اصلحك الله قال ببتك وبن  
 الجدار قال ابن رجل من اهل الشام قال نائى المحل بمحقيق الدار قال وتزوجت عندكم قال بالبرقا  
 والبنين قال وولدي غلام قال بهنك الفارس قال واددت ان ارحلها قال الرجل الحق يا بهل  
 قال وشرفت لها دارها قال لشرط امك قال فاحكم الان بيننا قال قد فعلت قال على من قضيت  
 قال على ابن امك قال بشهادة من قاي بشهادة ابن اخك خالك بريد اقراره على نفسه **سفيان**  
 الثوري قال جاز رجل بخاصم الى شريح في سنور قال بينتلك فاد ما اجد بينة في سنور ولدت عندنا قال  
 شريح فاد هبوا بها الى امها فارسلوها فان هي استقرت واستمرت ودرت فهي سنورك وان هي افسحت  
 وازبارت فليست سنورك **سفيان الثوري** قال جاز رجل الى شريح بخاصم في شاة فاكل الذبان فقال  
 لبن طيب وغلف عجان **ودخل** رجل على الشعبي في مجلس القضاء ومعه امرأة وهي من اجل النساء  
 فاختصما اليه فادلت المرأة بحجتها وقربت بينتها فقال للزوج هل عندك من مدفع فان شايقك

**قال** الشعبي فاد خلت على عبد الملك بن مروان فلما نظر الى بسم وقال  
 فتن الشعبي لقا . رفع الطرف اليها .  
 فتنته بدلال . وتحطى حاجبها .  
 قال للبحر ان قربتها واحضر شاهدها .  
 فقضى جوار على خضمر ولم يقض عليها .  
**قال** الشعبي لقا . رفع الطرف اليها .

ثم قال ما فعلت ببايل هذه قلت اوجعته ضربا يا امير المؤمنين بما انتك من عرمي في مجلس الحكومة  
 وبما افترى به علي قال احسن **فروغ كتاب الحروب** قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا  
 في السلطان ونظمه وما على الرعية من لزوم طاعته واداء نصيحته وما على السلطان من العود  
 في رعيته والرفق باهل مملكته ونحن فانيكون بعون الله وتوفيقه في الحروب ومدار امرها وتو الجيوش  
 وتديرها وما على المدبر لها من اعمال الخدعة وانها ز الرضة والتماس الغرة واداء العيون وافنا  
 الطلاع واجتناب المضائق والتخلف من السياح هذا بعد احكام معرفته وطول تجربته لمقاساة الحروب  
 والمعاناة الجيوش وعليه ان لا يدرج كالصبر ولا حصن كاليقين ثم نذكر كرم اليقين ومجود عاقبة  
 ولزوم الفرار ومذموم مغننه **صفة الحروب** رحي فقالها الصبي وقطرها المكر وعدارها الاجتهاد  
 وثقافتها الاناة وزعامها الحذر وكل شئ من هذه عمرة فتمم المكر النظر وعمرة الصبر التاييد  
 وعمرة الاجتهاد والتوفيق وعمرة الاناة اليمن وعمرة الحذر السلامة وكل مقام مقال وكل زمام  
 رجال والحرب بين الناس سجال والراى فيها ابلغ من القتال **قال** عمر بن الخطاب لعمر بن  
 معدى كرب صف لنا الحرب قال عمرة المذاق اذ اشفقت على ساق من صبرها عرف ومن نكل عنها

تلف ثم انشا يقول  
 الحرب اول ما تكون فتية . تسع برينتها لكل جهول .  
 حتى اذا حيت وشب ضلها . عادت عجزا غير ذات حليل .  
 شحط اجزت راسها وتكركن . مكر وهه للثم والتعجيل .  
**وقيل** لعنزة الفوارس صف لنا الحرب فقال اولها سلكوى واسطها مجرى واخرها بلوى وقال  
 اكتمت . والناس في الحرب شتى وهي مقبلة . ويستوون اذا ما دبر القبل .  
 كل با سميها طبت متوليتة . والعاملون بذى عدوتها اقل .  
**وقال** نصر بن يسار صاحب خراسان يصف الحرب ومبتدا امرها .  
 ارى خيل الرقاد وميض جهم . فيوشك ان يكون له ضرام .

فان النار

فان النار بالعودين تدك . وان الحرب اولها الكلام .  
**وفي حكمة سليمان بن داود** عليها السلام الشرحل اوله مراخره والعرب تقول الحرب عشم  
 لانها تنال عيون الحاني . **وقال** حبيب  
 والحرب تركب راسها في مشهيد . عدل السفينة به بالفحل .  
 في ساعة لو ان لقيا قاي بها . وهو الحكيم لكان غير حكيم .

**وقال** الكتم بن صيفي حكيم العرب لالحلم لمن لا سفة له ونحو هذا قول الاخنف بن قيس ما قل  
 سفها قوم قط الاذ لواء وقال لان يطبعني سفا قومى احب الى من ان يطبعني حلما وهم . وقال  
 الكرمواسم اكم فانهم يكفونكم العار والنار **وقال** النابغة الجعدي ولا خير في حلم اذا لم تكن  
 لعود تحمي صفوة ان يكدره . واشهد للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فلما انتهى الى هذا البيت  
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض الله فاك فعاش ثلاثين وما ية سنة لم تنقض له ثنيته

**وقال** النابغة الذبياني يصف الحرب  
 تيدوا كواكب الشمس طالعة . لا النور نور ولا الاظلام اظلام .  
 يريد بقوله تيدوا كواكب الشمس طالعة . مدة اليهود والكرب كما تقول العامة اريته النجوم  
 وسط النهار . وقال الفرزدق اربك نجوم الليل والشمس حية **وقال** طرفة بن العبد  
 وتربك النجم بحرى بالظهن . واليه ذهب جبري في قوله .  
 والشمس طالعة ليست بكاسفة . تبكي عليك نجوم الليل والقمر .

يقول ان الشمس طالعة وليست بكاسفة نجوم الليل لشدة الغم والكرب الذي فيه الناس  
**ومن قولنا في صفة الحرب**  
 ومغتر السما اذا تجلى . بغادر راضه كالارجوان .  
 كان زهاة ظمما لبيل . تواكب من السمر الدواني .  
 سموت له سم النقع فيه . بكل هذا لى سلب السنان .  
 وكل مشضب المتئين صاف . كلون الملح منضات عمان .

**وفي وصف المعترك**  
 ومعترك تهز به المنايا . ذكرور الهند في ابدى كور .  
 لواعب يبصر الاعشفاها . ويعمر ونها الطرف البصير .  
 وخافقة الدواب قد افقت . على حرا ذات سبا طير .  
 يحوم حولها عقبات موت . تحطفت القلوب من الصدور .  
 بيوم راح في سر بال ليل . فماعرف الاصيل من البلور .  
 وعين الشمس لثوب فقام . ربوا بكر من بين السور .  
 فكم قصرت من عر طويل . به واطلت من عمر قصير .

**العمل في الحروب** قيل لا كتم بن صيفي صف لنا العمل في الحرب قال اقلوا الخلاف على امرايك  
 فلا جماعة لمن اختلف عليه واعلموا ان كثرة الصباح من الفشل فتشيقوا فان احزم الفريقين  
 الركين ورب مجلة تعقب ريشا واد رعو الليل فانه اخفى للوعل وتحفظوا من البيات  
**وقال** شبيب الجعدي الليل يكفيك الجبان ونصف النجاع وكان اذا امسى يقول لاصحابه  
 اناكم المدة **وقالت** عايشة رضي الله عنها يوم الجمل وسمعت مناذرة اصحابها وكثرة صياحهم  
 المنارعة في الحرب خووا والصباح فيها فشل وما برأى خرجت مع هولاء **وقال** عتبة بن ابي  
 ربيعة لاصحابه يوم بدر لما راي عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترونهم خرمنا لاه  
 يتكلمون يتلمظون تلطم الجبابرة **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اكثر النمل في العرايب  
 لم يشجع **وقال** النعمان بن مقرن لاصحابه عذرا لعدو ابى هارثكم الراية فليصل كل رجل منكم  
 من شانه وليند على نفسه وفرسه ثم ابى هارثا لكم الثانية فليسط كل رجل منكم موقع سريره  
 وموضع عدوه ومكان فرسه ثم ابى هارثا لكم الثالثة وحامل فاحملوا على اسم الله **والنعمان**  
 ابن مقرن هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تكاملت وتطلع الصمامة الى التقدم عليها  
 لا قلدن اعنتها رجلا يكون عذرا لا اول اسنة يلهاها فقلدها النعمان بن مقرن **وقال** علي رضي

العمل في الحروب







فقال له الفرزدق أكرم هذا لا يسعه الشاجون فخرجوا علينا بسيفهم فقال أبوه هو شاعر المومنين  
وانت شاعر الكافرين ونظير هذا مما يشجع الجبان قول عنزة

بكرت تخوفني الخوف كأنني	اصبحت عن عرض الخوف بمعزل
فاجبت بها ان المنيه منهله	لا بد ان اسقى بكاس المنهل
فأقمت حياة لا اباك واعلم	اني امرؤ ساموت ان لم اقتل

ومن احسن ما قالوه في الصبر قول نهشل بن حري بن ضمير النهملي

ويوما كان المصطلين لحيره	واين لم تكن نار فعود علي حمد
صبرنا له حتى يروح وانما	تفرح اتمام الكريهة بالصبر

واحسن من هذا قول حبيب بن ربيعة

فأبست في مستنقع الموت رجله	وقال لها من تحت اخمصك الحشر
تري ثياب الموت حمرا فما اتي	لها الليل الا وهو في سدس خضر

واحسن من هذا قول عبيد بن ربيعة

يستعدون منا يا هم كما نهم	لا يخرجون من الدنيا اذا قتلوا
---------------------------	-------------------------------

وقوله في المعنى

فومر اذا بسوا الحديد حبيهم	لم يحسبوا ان المنيه تحلق
انظر بحيث ترمي السيف لوانما	ابدا ففوق رؤسهم تنال

وقال الخفاف بن حكيم

شهدت مع النبي مسومات	حينئذ وهى داهية الخوار
ودعته راهط شهيد دخلت	سنا بكم بالبلد الخزار
تقرض للطعان بكل نعر	خدود الانقرض للظمار

اخذه من قولهم ضرب به سيف في عرج من لطف في ذن ومن احسن ما وصفت به رجال الحرب قول الشاعر

رويد بن شيبان بعض وعيدكم	تلا قواعدا خيلي على سفران
تلا قواعدا لا تجد عن الرعا	اذا الخيل جالت في القنا المتدان
اذا استجدوا لاسبال الامم دعاهم	لاية ارضى اولاي مكان

ونظير هذا قول الآخر

فومر اذا نزل الغريب بداهم	تركوه رب صواهيل وقبان
واذا دعوتهم ليوم كرمهم	سدوا شعاع الشمس بالفرسان
لا ينكثون الا من عند سوارهم	لتطلب العلات بالعيدان
بل يسفرون وجوههم فترى لها	عند السؤال كاحن الاوان

ومن احسن المحدثين تشبيها في الحرب مسلم بن الوليد الانصاري في قوله ليزيد بن مزياد

تلقي المنيه في امثال عذتها	كالسبل يقذف جلموه الجلود
تجود بالنفس اذا انت الضنين بها	والجود بالنفس قضى غايه الجود

وقوله ايضا

موف على امج في يوم ذي رجم	كانه اجل بسوا الى اهل
ينال بالرفق ما يعيا الرجال	كالنوت مستجلا يا قتل اهل

وقال ابو العتاهية

كانك عند الكثر في الحرب امانا	تفرعن الكرب الذي من ولايكما
كان المنايا ليس تجرى في الوغا	اذا التقت الابطال الا ابريكما
فما آفة الاجال غيرك في الوغا	وما آفة الاموال الا حيايكما

وقال ربيعة الخليل

وقد علمت سلامة ان سيفي	كريمة كلما دعيت نزال
احاده بصقل كل يوم	واعجبه بها مات الرجال

وقال ابو محمد السعدي

تقول

تقول وصكت وجهها بيمينها  
فقلت لها لا تفعل وتبتي  
الست ارد القرن بركب روم  
اذا هاب اقوام تجشمت كلما  
لعمري ابيك الخيرا في الخادم  
لصنفي واني ان ركت لفارس

وقال اخي محمد المطلب بالصبر

واذا جدت فكل شي منافع	واذا جدت فكل شي صايد
واذا اتاك مبلد في الوغا	فركفه سيف نغم الناصر

ومن قول في الفايدي ابو العباس في الحرب

نفسى فدأوك والابطال واقف	والموت يقسم في رواحها النفا
شاركت صرف المنايا ونفوسهم	حتى تحلكت فيها مثل ما احتكما
لو نستطيع العلاجاتك خاضعة	حتى نقبل منك الكف والقدما

ومن قولنا في وصف الحرب

سيف تقبل الموت تحت طياتها	لها في الكلاطم وبين الكلاشرب
اذا اصطفت الرايات حمرا منونها	ذو اشها تهنو فتمنوها
ولم تنطق الابطال الا بفعلها	فالشها تجر وافعالها عرب
اذا ما التقوا في مازق ونقا نفو	فلقياهم طعن وتغنيهم ضرب

ومن قولنا في رجال الحرب وان الوغا قد اخذت منهم ومن اجسامهم فم مثل السيف في رقتها وصلابتها

سيف تقبل مثله	عطف القضيبي على القضيبي
هذا الخبز به الرقا	ب وذا الخبز به الخطوب

ومن قولنا ايضا تراه في الوغا سيفا صقيلا يقبل صفحتي سيف صقيلا

ومن قولنا ايضا سيف عليه نجاد سيف مثله في جده المفسدين صلاح

ومن قولنا ايضا في الحرب وذكر الفايدي

مقبلك تحت اطلال العوالي	وسيك فوق اقراء الجياد
تخترق قميص من ولاجس	وترفل في رداء من نجاد
كانك للجروب رضيع ثدي	غذتك بكل داهية نجاد
نكم هذا القمي ما كنت يا	وكم هذا التجلد للجياد
لين عرف الجهاد بكل عامر	فانك طولد دهر في جهاد
وانك حين ابنت بكل سعد	كمثل الروح آب الى النواد
رابنا السيف مرتديا بسيف	وعايتا الجواد على الجواد

وقد وصفنا الحرب بتشبيه عجيب لم يتقدم اليه ومعنى يدع لانظير له فنذكر قولنا

وجيس كظم اليم تنفخ الضما	يعت عيايا من قنا وقنا بل
فيمزك اولاه وليس بنازل	ويزحل اخراه وليس براهل
ومعزك ضنك تعاطت كحامة	كؤس دماء من كلا ومفاصل
يدرونها راخان الروح بينهم	بييض رفاق او بسمر ذوايل
وشعرتهم امر المنيه وسطها	غناء صليل البيض تحت المناصل

ومن قولنا في هذا المعنى

سيف من الخفف تردى به	يوم الوغى سيف من الخزم
مراصل اعداء عن قلى	لاصلة القروى ولا الرحم
وصل عن الالف من بعض	شوقا الى الهجران والضم
حتى اذا نامهم سيف	بكل كاس من مرة الطعم
تري حيتاها بها ما تهم	نفور بين الجلد والعظم
على اهانج طبنا بينها	ما شيت من حذف ومن جزم

صهوات



طاعوا له من بعد عصيا لهم • وطاعة الاعداء عن ربح  
 وكم اعدوا واستعدوا له • هيبات ليس الخضم كالنصم  
 ومن قولنا في شبهه  
 كرم الحزم السيف في ابناء ملحمة • لما منهم فوق من الارض ديار  
 واورد النار من ارجاج مارية • كادت تقرب من غيط لها النار  
 كما ناصال في بني مناضيه • مستاسد حتى الاحشاء هدار  
 لما رائت الفتنة العياء قد رجت • منها على الناس افاق واقطار  
 واطبقت ظلم من فوقها ظلم • ما يستصا بها نور ولا نار  
 قاد الحياة الى الاعداء شاربة • فتي طواها كطي العصب اضمار  
 مملوكة شتباري في حلقمة • كما لها لا عدل الخلق انهار  
 قروا عند احسان الطوق غير • وهن من فرجات النقع نظار  
 فقوت بالطين اقواقا وتدر • من آخري اذا لم يدرك الثار  
 فابضاع ناصر بن الله يقدمهم • وحول من جنود الله انصار  
 كناية بنبأ هول رايته • ومحمل كسواد الليل جزار  
 قوم لهم في ملك الخيل غمجة • تحت الهياج واقبال وادبار  
 يستقدمون كرا ديشا مكرسة • كما تدفع بالتيار تبار  
 من كل اذوع لا يدعى لها حجة • كانه مخدرا في الغيل هصار  
 في قتل من عجاج الحرب قدالة • بين السماء وبين الارض اسار  
 فكم بساخرهم من شلو فطرح • كانه فوق ظهر الارض اجاز  
 كانه اراه اقلان حنظلة • وساعدة الزندين جزار  
 وكم على النهر اوصال امركة • تقسمتها المنايا في اسطار  
 قد فلتت بصنح الهنداهم • فمن بين خواهي الخيل اعشار

وحومة عادرت فرسانها • في مترك الحرب جماع  
 مستلحم الموت مستعير • مفترق للشمل جماع  
 وبلدة محصت منها الربا • بفيلق كالسيل وقاع  
 كما ناصال في بني مناضيه • منهم بهام فوق ادراع  
 تراهم عند احتباس الوغى • كأنهم جن ما جزار  
 بكل ما نثر على متنه • مثل مدب الخيل في القاع  
 يرد طرف العين من حده • عن كوكب للموت لماع  
 ومن قولنا في الحرب  
 ورت ملتفة القوا الى • يلتمع الطرف في ذراها  
 اذا توطت جروب ارض • طحمت النمل من رباها  
 يقودها منه ليث غاب • اذا راي فرصة قضاه  
 تمضي بارايه سيوف • يستبق الموت في ظاهها  
 بيض تغطي القلوب سودا • اذا انتفى عزمة انصاهها  
 تتبعه الطير في الاعداى • يحثي كلا العيش من كلاها  
 اقدم اذ كع كل ليث • عن حومة الموت اذراها  
 فالحجم الموت في غمار • تغرب الموت لثواتها  
 عنت لدا وجه المنايا • نعا فيها المقوم واشتهاها

فرسان العرب في الجاهلية والاسلام  
 كان فارس العرب في الجاهلية ربيعة بن مكرم من بني فراس بن عزم بن مالك بن كنانة  
 وكان يعقر على قبة في الجاهلية ولم يعقر على قبة احد غيره

قال احسان

قال احسان بن ثابت وقد مر على قبره  
 نمرت قلو من حجارة حرة • بنيت على طلق اليمين وهوب  
 لا تنفري يا ناقة منه فاء منه • بشرب حمر مسعور الجروب  
 لولا السغار وطول قفر منية • لشركتها تحب على العرقوب  
 وكان بنو فراس بن عزم بن كنانة الجند العرب كان الرجل منهم بعد عشرة من غيره فقام  
 يقول على بن ابي طالب رضي الله عنه لاهل الكوفة من فارتكم فقد فارتكم بالهم الاجيب ابدكم الله في هوى  
 شرركم وابذلني بكم من هو خير منكم ودوت والله اني جميعكم وانتم ما بين الف نلتما يتر من بني  
 فراس بن عزم ومن فرسان العرب في الجاهلية عنزة الفوارس وعنتيت بن الحارث بن شهاب  
 وابو براء بن عمر وابن مائة ملاعب الاسنة وزيد الخيل وبسطام بن قيس والاعين السعدى  
 وعامر بن الطفيل وعمر بن عبد ود وعمر بن معدى كرب وفي الاسلام عبدالله بن خازم  
 السلمي وعبد بن الحصين وعمر بن الخطاب وقطري بن الحية والحريش بن هلال  
 السعدى وشيب الخروزي وقالوا ذهب حاتم بالبحا ولا حلف بالحلم وخزيم بالبحر وعمر  
 ابن الفجاءة صاحب الارزاق وقالوا ذهب حاتم بالبحا ولا حلف بالحلم وخزيم بالبحر وعمر  
 الحباب بالمر وبيضا عبدالله بن خازم عبد عبدالله بن زياد اذ دخل حروا بيض نجب منه عبدالله  
 وقال هل رايتم يا ابا صالح الحجب من هذا ونظره فاذا عبدالله قد فضال حتى صار كانه فرخ  
 واصفر كانه جرادة ذكر فقال عبدالله ابو صالح بعضي الرحمن وبينها ون بالسلطان ويقض  
 على النعمان ويمشي الى اللبث ويلقى الرماح بخره وقد اعتراه من جرد ما ترون اشهد ان الله  
 على كل شئ قدير وكان شبيب الخروزي يصيح في جنبات الجيش فلا يلقى احد على احد  
 وفيه يقول الشاعر  
 ان صاحبا يوما حسبت الصبح مخدرا • والريح عاصفة والريح يلطم  
 ولما قتل امر الحجاج بشق صدره فاذا له فواد مثل فواد الخيل فكانوا اذا ضربوا به الارض  
 يفرز وكما تنثر المائدة المنفوخة ورجال الانصار اشجع الناس قال عبدالله بن عباس  
 ما استلبت السيوف ولا زحفت الزخوف ولا اقيمت الصفوف حتى اسلم ابننا فقلت بعضي الاولاد  
 والحنيخ وهم الانصار ومن بني عمرو بن عامر من الازد العتيبي لما اسن ابو براء عامر بن مالك  
 وضيقه بنوا حبه وخر فوه ولم يكن له ولد يحيد انشا يقول  
 وفعلم عني وما دفع راحة • بشي اذا لم تستغن بالانامل  
 يضعفني حلمي وكثرة جهلكم • علن وان لا اصول نجاهل  
 وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ راي همدان وغناها في الحرب يوم صفين  
 ناديت همدان والابواب مطبقة • ومثل همدان سني فتح الباب  
 كالمهند وان لم تضلل مضاديه • وجه جميل ثوقل غير وجاب  
 وقال ابن بركة الهذلي  
 كذبت وبست الله لا تاخذونها • مرا عتد ما دام للسيف قائم  
 متى تجمع القلب الذكي وصارما • وانفا حيا تحت يدك المظالم  
 وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم • فاهل انا في ذابال همدان طالم  
 وقال قابط شبرا  
 قليل التشكى للمهم يصبه • كشم النوى شني الهوى والمساك  
 بيت بمومة ويضي بغيرها • محبشا ويعزوزي ظهور الماالك  
 اذا خاط عينيه كرو النوم لم يزل • له كالي من قلب شيطان فانك  
 ويجعل عينيه وبيضة قلبه • الى سلة من جلا خلق بائك  
 اذا هزه في عظم فريته تهلكت • نراجد انواه المنايا الضواك  
 وقال الخروزي وكان شجاعا  
 ومايز بدني الاعنار من رجل • بالبحر مكحل بالليل مشمل  
 لا يشرب الماء الا من قليب دم • ولا يبيت له جار على وجل



**وقال يرميهم زقوا في النار العقيلي** **ذئبي لا يبيت على وقتي** **ولا يشرب الماء الا بدم**

**وقال** عبد الله بن الزبير الثقفي بالاشتر يوم الجمل فهاض بته من به حتى صر بي حمسا او مستام اخذ برجلي فالتقي الخندق وقال والله لا افر ابك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عصفرا الى آخره **وقال** ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عابسه الذي بشرها بحياة ابن الزبير الذي التقى مع الاشتر عشرة الايام **وذكر** منهم بن زبيرة اخاه مالك وجده فقال كان يخرج في الليلة الصغرى عليه السملاء فكلوت بين المرادتين على الجمل المتقال معتقل الرمح المحلل قالوا وايضا ان هذا هو الجمل **وكتب** يجرى الخطاب الى النعمان بن مقرن وهو على الصابغة ان استعين في حركتك بعمرو بن معدي كرب وطلحة الاسدي ولا تقول لهما من الامرشا فان كل صانع اعلم بصناعته

**وقال عمرو بن معدي كرب** يصف صبره وجده في الحرب

اعاذل عدني بدني ورعي	وكل مقلص سلس القناد
اعاذل انما افني شباني	اجابني الصريح الى المناد
مع الابطال حتى سل جسي	واقرح عاتق حمل النجاد
ويبقى بعد علم القوم حامي	ويبقى قبل زاد القوم زاد
ومن عجب العجيب له حديث	بدع ليس من بدع السداد
تصني ان يلاقيني فيكس	ودوت وايضا مني ودا
يما لي وسابغي نصي	كان فيهم هادق الجراد
وسيف لابن ذي قبعاع لذي	تختبر فضله من عهد عاد
فلولا قيتني للقيت لثا	دعصورا ذاطبا وشاحدا
لوا استيقنت ان الموت حق	وصرح نغم قلبك عن سواد
اريد حياته وبريد قتلي	عذيرك من خيلك من مراد

**ومن قول** في قيس بن مكشوح المرادي

تمنا في علي فترس	عليه جالس اسد
على مناصرة كالتري	اخلف مائة جده
فلولا قيتني للقيت	لثا فوقه لبده
وسبيلنا ضيفا همرا	صلحنا ناسا كنده
بنامى القرن ان قرون	تيممه فيعتضده
فناخذه فيردفه	فحفظه فيقتصده
فبدمغه فيخطره	فحضمه فيزده

**المكيدة في الحرب** **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة **وقال** المهلب لبيته عليكم بالمكيدة في الحرب فانها ابلى من النجدة وكان المهلب يقول انا في عواقبها فوثق خي من كجيلة في عواقبها **وذكر** **وقال** مسلمة بن عبد الملك ما اخذت امرا قط يحزم فليت نفسي فيه وان كانت العاقبة علي ولا اخذت امرا قط وضيعت الحزم فيه فخذت نفسي وان كانت العاقبة لي **وسئل** بعض اهل التمرس بالحرب اي المكايد فيها احزم قال اذا كاذ العيون وانما الغلبة واستطلاع الاخبار واطار السور وامانة الفرق والاحتياط من الباطنة ومن غير استقصا واستنصاح والاستعصا واستعصا واستعصا واستعصا واستعصا **وذكر** كتاب للمهند الحارزمي يشرح على كل حال حذر المواثبة ان قرب والقوة ان بعد الكمين ان انكسرت والاستطراذ ان اولي **وكتب** الحجاج الى المهلب يستجمل في حرب الازارفة فكتب اليه ان من البلية ان يكون الراي بيد من يملكه دون من يبصره **وذكر** بعض اهل التمرس يقول لا يحيا به شاوروا في حركتي الشجاعة من اولي العزم والجباة من اولي الحزم فان الجبان لا يالوا برايد ما بقى من اجكم والشجاع لا يبعد وما شدد بصركم من خضوا بين الرايين نتيجة تحمل عظم معرفة الجبان وتهور الشجاع فتكون انفذ من السهم والناج والمسام والواج **وكان** الاسكندر لا يدخل مدينة الا هدمها وقتل اهلها حتى من مدينة كان مؤذنة فيها فخرج اليه فاطلقه

الاسكندر

على مناصرة كالتري

سهم

الشجاعة

بقرية

الظننة

الاسكندر بعد عظمه فقال له اصلح الله الملك ان احق من زينك امرك واعانك على كل ماهويت لانا وان اهل هذه المدينة قد طهروا فيك لما في منك فاجب ان لا تشغني فيهم وان تخالفني في كل ما سالتك لهم فاعطاه من العهود على ذلك ما لا يقدر على الرجوع عنه فلما فوثن منه قال فان حاجتي اليك ان تهدمها وتقتل اهلها قال ليس اليك سبيل ولا بد من مخالفتك **وقال** صالح بن سعيد بن العاصي حصنا من حصون فارس على ان لا يقتل منهم رجلا واحدا فقتلهم كلهم الا رجلا واحدا **ابن الحلب** قال لما فتح عمرو بن العاصي قيسارية سار حتى نزل غزة فبعث اليه عليا ان ابعث الي رجلا من اصحابك الكلمة ففكر عمرو فقال ما هذا احد غيري قال فخرج حتى دخل على العلي فكلما فسمع كلاما لم يسمع قط منك وقال العلي هل في اصحابك احد مثلك قال لا تسئل عن هؤلاء في عليهم اذ بعثوا اليك وعرضوا بي لما عرضوا به ولا يدرون ما تصنع في قال فامر له بجائزة وكسوة وبعث الى البواب اذا مر بك فاصبر عنقه وخذ ما معه فخرج من عنده فمر برجل من النصارى من غسان ففرقه فقال يا عمرو قد احسنت الدخول فاحسن الخروج فنظن عمرو لما اراده فخرج فقال له الملك ما روك البنا قال انظرت فيما اعطيتني فلم اجد ذلك يسع بني عماري فاردت ان اتيتك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية فيكون معروفا عند عشرة خير من ان يكون عند واحد فقال صدقت الجمل منهم وبعث الى البواب ان خل سبيد فخرج عمرو وهو يلتمس حتى اذا امن قال لا عدت لمنها ابدا فلما صالحه عمرو ودخل عليه العلي قال له انت هو قال نعم علي ما كان من عذرك **ولما** في باله مزان اسيرا الى عمر بن الخطاب قيل له يا امير المؤمنين هذا زعيم الجمع وصاحب رستم قال له عمر عرض عليك الاسلام نعمنا لك في عاجلك واجلك قال يا امير المؤمنين انما اعتقد ما انا عليه ولا ارجب في الاسلام وهبة فزع له عمر بالسيف فلما هم يقتل قال يا امير المؤمنين شربة من ماء هو افضل من قتلي على الظلم فامر له بشربة من ماء فلما اخذها قال انا امن حتى اشر بها فادبهم فرمى بها قال الوفا يا امير المؤمنين نور اليك قال صدقت لك التوقف عنك والنظر فيك ارفعاعه السيف فلما رجع قال الا يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وما جاء به حق من عنده قال عمر اسلمت خيرا اسلام فما احرك قال كرهت ان تظن اني اسلمت جزعا من السيف واتيان الدنيا بالرهبة قال عمر ان لاهل فارس عقولا بها استحقوا ما كانوا فيه من الملك ثم امر به ان يترى ويكرم فكان عمر يشاوره في توجيه الجيوش بخوار من فارس **وهو** نظير فعل الامير الذي اتى به فمقن بن زائدة في جملة الاسرى فامر بقتلهم فقال له انتقل الاسرى عطاشا يا مغن فامرهم فسقوا فلما شربوا قال انتقل اضيا فك يا مغن فحلى سبيهم **وذكر** ان ملكا من ملوك الجعم كان معروفا ببعده الغور ويقظة الفتنة وحسن السياسة وكان اذا اراد محاربة ملك من الملوك وجت اليه من يبحث عن اخباره واخبار رعيته قبل ان يظهر محاربه فيكشف عن ثلاث خصال من حاله فقال لعبيوته انظر واهل تر فعمل الملك اخبار رعيته على حقا يفرها امر بخدعة عنها المهدي ذلك اليه وانظر والي الغني هو في اي صنف من رعيته افي من اشتد انفة وقل شرهه ام في من قل انفة واشد شرهه وانظرها اي صنف رعيته القوام بامرهم امن نظر ليومه وغده امن شغل يومه عن غده فان قيل له لا يفتدع عن اخباره والي الغني فبين قل شرهه واشد انفة والقوام بامرهم امن نظر ليومه وغده قال اشتغلوا عنه بغيره وان قبل لرصد ذلك قال فادركا منه تنتظر موقرا واضعافا من قلة تستل محرجا قصد والد فلاحين اخين من سلامة مع تصنيع ولا عدو اغدى من امن ادى الى اغترار **وكانت** ملوك الجعم قبل ملوك الطوائف تنزل بلج ثم نزلت بابل ثم نزلت ارض شيرين بابل فارس نصارت دار مملكتهم وصار يحسان ملوك الهياطلة وهم الذين قتلوا فيروز بن ذر جرد بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فكانه ملك الهياطلة بان عمدا الى رجل ممن عرفه بالسكارة وحسن الادارة فاطهر السخط عليه ووقع به على عين الناس توفيقا فيجاء وتكلمه تنكلا مشيدا ثم ارسله وقروا طاه على امرا بطنة معه وظافره عليه فخرج حتى اتى فيروز في طريقه فاطهر القروع اليه والانتصار به من عظيم ما ناله فلما راى فيروز والتوقيع به والنماية فيه وثق به واستناب اليه فقال انا اذك انك امير الملك على غزة القوم وغدرتهم واعلم لك مكان غفلتهم فسلك به سبيل مسلكه معطته ثم خرج اليه ملك الهياطلة فاسره واكثر اصحابه فسالهم ان يحسروا عليه وعلم من معه واعطاهم موثقا ان لا يغزوه ابا ونصب لهم حجرا جعله حدا بينه



ويستمر يخدمهم ان لا يجرؤوا من حصره من قرايب ابيه فمنا عليه واطلقوه ومن معه فلما عاد الى  
مملكته دخلته الافة مما اصابه فعاد الى غزوه ماكنة العبد وعاود لخدمته الالة لطف في ذلك بحيلة ظفها  
بجزية في امانة تجعل الحرج الذي نصب لهم في مقدمة عسكره وناول في ذلك امة لا يجرؤوا ولا يجرؤوا اليهم فمنا  
الله واذكروه به وما جعل على نفسه ودمته فاني الجاحا ونكسا من اقوره فقتلوه وقتلوا اجماعة واستباحوا  
عسكره **اسامة بن زيد** الذي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اخا غزا اخذ طريقا وهو يريد ارضي  
ويقول الحرب سخرت **زياد** عن مالك بن النسي قال كان مالك بن عبد الله الخنمي وهو على المصافة  
يقوم في الناس كلما اراد ان يرسل فحمد الله ويثني عليه ثم يقول اني دارب بالعدة ان شاء الله تعالى  
ويذكر كذا فتتفرق الحراسيس عنده ذلك فاذا اصبحت الناس سلك بهم طريقا اخرى فكانت تسميه  
الروم الثعلب **وصايا امير المؤمنين** كتبها بن عبد العزيز الى الخراج انه بلغني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا او سرية قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله  
لا تغفلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا فاذا بعثت جيشا او سرية فصرهم بذلك  
**وكان** بن الخطاب يقول عند عهده الالة بسم الله وبالله وعلى عون الله امضوا بتأييد الله والنصر  
ولزوم الحق والصبر فقاتلوا في سبيل الله ومن كفر بالله ولا تغدروا ولا تقتلوا ولا تقتلوا ولا تقتلوا  
عذرا للقتل ولا تمثلوا عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ولا تقتلوا هربا ولا امرأة ولا وليدا ولا توفوا  
قتلهم اذا التقى الزحفان وعند شق الغارات **ولما** وجه ابو بكر رضي الله عنه ليريد من ابي سفيان  
الى الشام فبعثه رجلا فقال له يزيد اما ان تترك واما ان انزل قال ما انت بنازل وما ان تترك  
اني احتسبت خطاي هذه في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما حبسوا انفسهم لله فزهم وما حبسوا  
انفسهم لم يعنى الرهبان ولا تجد قوما محصورا في اوساط رومهم فاصبر ما تحصوا عنه بالسيف ثم قال له  
اني موصيك بعشر لا تغدروا ولا تقتلوا ولا تقتلوا هربا ولا امرأة ولا وليدا ولا تقتلوا شاة ولا بعيرا الا ما اكلتم  
ولا تحرقن نخلا ولا تحرقن عامرا ولا تغفل ولا تجبن **وقال** ابو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد سر  
على بركة الله فاذا دخلت ارض العدو فكن بعيدا من الحلة فاني لا آمن عليك الجولة واستظربا لرا د  
وسد بلاد لا ولا فقاتل تجرح فانه بعضه ليس منه واحترس من البيات فاني في الحرب غرة واقل من  
الكلاب فاني ما لك ما وعى منك واقل من الناس علايتهم وكلمهم الى الله في سريرتهم واستودعك الله الذي  
لا تضيع ود البعد **كتب** خالد بن الوليد الى امرأته فارس مع ابن نفيلة الغنائم الحمد لله الذي فض  
خدمتهم وفرق جمعهم واهن باسهم وسلب ملكهم واذل عزهم فاذا اناكم كتابي هذا فابعثوا بالارهن  
واعقدوا امناء الزمة واجيبوا الى الجزية والا والله الذي لا اله الا هو لا صيرت اليكم يقوم بحبون الموت  
كما تحبون الحياة وبرغبون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا **كتب** عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص  
ومن معه من الاجناد اما بعد فاني امرتك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله  
افضل الخلة على العدو واقرى المكدية في الحرب وامرته ومن معك ان تكون اشدا احتراشا من المعاصي  
منكم من عدوكم فاني ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصرا المسلمون بمعصية عدوهم لله  
ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عدونا ليس كعدوهم ولا عدونا كعدوهم فان استوتبتا في المعصية  
كان لهم الفضل علينا في القوة والانتصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ولا تعلموا بمعاصي الله وانتم في  
سبيل الله ولا تقولوا ان عدونا شتر منا فلن يسلط علينا فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط  
على بني اسرائيل لما عملوا بما خاط الله كفر الجرس فجاسوا لخالل الدبار وكان وعدا مفعولا واسالوا  
الله العون على انفسكم كما تسالونه النصر على عدوكم اسال الله ذلك لنا ولكم وترقى بالمسلمين  
في سيرهم ولا تحشمهم سيرا يتبعهم ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم حتى يبلغوا عدوهم والسفر  
لم ينقص قوتهم فانهم سايرون الى عدوهم حياى الانفس والكرام والتمس من معك في كل جمعة  
يوما وليت حتى تكون لهم راحة يحبون فيها انفسهم ويرمون اسلحتهم واعتصمهم ورجعتمنا زلهم  
عن قري اهل الصلح والذمة فلا يدخلها من اصحابك الا من تقى دينه ولا يبرأ احد من اهلها  
شيا فان لهم حرمه وذمة ابتلتهم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها فاصبروا ولكم فتوا المهم  
ولا تستنصر اهل الحرب بظلم اهل الصلح واذا وطئت ارض العدو فاذا ذك العيون بينك وبينهم  
ولا تجف عليك امرهم ولكن عنيك من العرب او من اهل الارض من ظلمهم الى نصيحهم وصدق  
فان الكذب لا ينفك خبيرة وان صدقت في بعضه والغاش عنيك عليك وليس عيناك وليكن

سنة ١٠٠٠

منك عذر

منك عذر ديوك من ارض العدو وان قلنا الطلائع وثبت السرايا بينك وبينهم فتقطع السرايا امدادهم  
ومرافقتهم وتنبع الطلائع عوراتهم وتنبع الطلائع اهل الباس والراى من اصحابك وتخبرهم سوابق  
الجيل فان لقواعد الحان اول تلقاهم القوة من رايتك واجعل امر السرايا الى اهل الجهاد والصبر على الجهاد  
ولا تخفى بها احدا بهوى فتضع من رايتك وامر كراش مما حابيت به اهل خاصك ولا تبعثن طلبعة ولا سرية  
في وجه تخوف فيه غلبة وضعة ونكاية فاذا عاينت العدو فاضم اليك افاضك وطلائعك وسراياك  
واجمع اليك ملكيتك وقوتك ثم لا تعجلهم المناجزة ما لم تستكرهك قتال حتى تبصر عورة عدوك  
ومقاتلة وتعرف الارض كلها كالمعرفة اهلها فتضع بعدوك بعد كصنيعه بك ثم اذك اهرا سلك على عسكر  
وايقط من البيات جهدهم ولا تفرق باسرا ليس له عفا الا ضربت عنقه لترهب به عدوك والله ولي  
امرهم ومن معك وولي النصر لك على عدوك والله المستعان **واوصى** عبد الملك بن مروان امير ارضه  
الى ارض الروم فقال انت خاخر الله لعداؤه فكن كالمضارب الكسبي الذي ان وجد ربحا خسر ولا تخف  
براس المالد ولا تطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة وكن من احتياك على عدوك اشد حذرا من احتياك  
عدوك عليك **وكان** زياد يقول لفراده تجتنبوا اثنين لا تقا تلوا فيهما العدو والشاة وبطون الاودية  
**واغزا** الوليد بن عبد الملك جيشا في الشاة فغفوا وسلموا فقال لعداها يا ابا هريرة بن راي قزدا د  
من رايتا قال يا امير المؤمنين قد اخطأت وليس كل عورة نصاب **الفتي** قال جاشت الروم  
وغزا المسلمين بزاو عجزا فاستجمل معاوية على القضايفة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلما كتب له  
عهده قال ما انت صانع بعدي قال اتخذته اما لا اعصيه قال ارد على عهدي ثم بعث الى سفيان  
ابن عوف العامري فكتب له عهده ثم قال ما انت صانع بعدي قال اتخذته اما لا اعصيه قال ارد على عهدي  
خالفه خالفته فقال لعداؤه هذا الذي لا يملكك من مجلبة ولا يدفع في ظهره من خور ولا يضرب على  
الامور ضرب الجمل الثقال **وقال** دريد بن القصة لما كان بن عوف النضري قائدهم ارضه يوم حنين  
يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم لم ما بعده من الايام ما لي اسمع زعما البعير وبنيت  
الجبر وبكاء الصغير قال سقت مع الناس ابناهم وساهم واموالهم قال ولم قاد اردت ان اجعل خلف  
كل رجل اهل وماله ليقا قل عزم فالتغص به ثم قال واعرضان والله وهل يرد المهزوم شئ منها ان كانت  
لك لم ينعك الا رجل سيفه ورمح وان كان عليك فضحت ومالك وتحكم منها ثم تضع فتقدم البيضة بيضة  
هو اذن الخو الخيل شيئا رفهم الى متنع بلادهم وعليها قومهم ثم الق الصبا على متون الخيل فان  
كانت لك الخي بك من ورايتك وان كانت عليك كنت قد اخبرت اهلك ومالك قال لا والله ما افعل انك  
قد كبرت وذهل عقلك قال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني ثم انشأ يقول  
يا ليتني فيها جريح يا ليتني فيها فاضع  
اقتد وطفنا الن مع كانها شاة صدع  
وقال قتيبة بن مسلم يقول لاصحابه اذا غزوتهم فاطلبوا الاطفا ووقصوا الشعر والمطو الناس نزل  
وكلمهم رمزا واطفئهم خزا **وكان** ابو مسلم يقول لقواده اشعروا قلوبكم الجراة فانه من اسباب  
النظر واكثر اذكر الضغائن فانها تبعث على الاقدام والزمو الطاعة فانه احسن المحارب **وكان** سعيد  
ابن يزيد يقول لبنيته قصر والاعنة والسيح والاسنة فاكلوا القريب ويرهبكم البعيد **وقال**  
عيسى بن علي لما وجهه الى المنصور الى المدينة لمحاربة عبد الله بن الحسن جعل يوصيني ويكثر فقلت  
يا امير المؤمنين الى متى توصيني  
يا ليتني فيها جريح يا ليتني فيها فاضع  
اقتد وطفنا الن مع كانها شاة صدع  
قال عبد الملك بن مروان لجعيل بن علقمة التغلبي ما يبلغ عزمك قال لم يبلغ فينا ولم نؤثر  
قال فما يبلغ حفاظكم قال يدفع الرجل منا عن استجار به من غير قومك فاعذ عن نفسه قال عبد الملك  
مثلك من يصنع قومهم **وقال** عبد الملك بن مروان لابن مسطاع الغنوي اخبرني عن مالك بن مسمع  
قال لو غضب مالك لغضب معه مائة الف سيف لا يسالونه لاي شئ غضب قال عبد الملك هذا والله  
السودد ولم يزل قط مالك بن مسمع ولا اسماء بن خارجة شيئا للسلطان وكانت العرب تمتدح بالذهب  
عن الجار فيقولون فلان منيع الجار حامي الزمار ينع حتى كان فيهم من يجير الجراد **وقال** عمر بن ابي  
حفصه يمدح معن بن زائدة ويصف مفاخر بني شيبان ومنهم لمن استجار بهم

زياد

عزم

المجاهدة عن العشرة ونفع السجيب

مروان



هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزوا  
هم يمنعون الجار حتى كانوا لجارهم بين السما كبن منزل  
**وقال آخر**  
هم يمنعون الجار حتى كانت كتيبة دوربين حافيتي سر  
وذكر وان معاوية ولي كثر من شهاب المذحجي خراسان فاختار ما لا كثيرا ثم هرب فاستتر عند  
هاني بن عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية فندرم هاني فخرج هاني الى معاوية فكان في جواره ثم حض  
ثله وهو لا يعرفه فلما نهض الناس ثبت مكانه فساله معاوية عن امره فقال انما هاني بن عروة  
فقال ان هذا اليوم ليس باليوم الذي يقول فيه ابوك  
ارجل جيتي واجردميلي وحمل شكلي افن كمت  
وامشي في سراة بني غطف اذا ما ساني امرا اثبت  
**قال** انا واعد يا امير المؤمنين اعزمتي ذلك اليوم قال بسم ذلك قال بالاسلام قال ابن كثير  
قال عندي وعندي يا امير المؤمنين قال انما انظر الى ما اختار من بعضا وسوء بعضا وقد اختلف  
وهيئة لك **الشيبي** قال لما نزل محمد بن ابي بكر مصر وصار اليه معاوية بن خديج الكندي ففرق  
عن محمد من كان معه فتعجب ذلك عليه فاخذته وضرب عنقه وبعث براسه الى معاوية وكان اول راس  
اطيف به في الاسلام وكان معه محمد بن جعفر بن ابي طالب فاستجار باحواله من ختم فغيبوه وكان سيد ختم  
يوميذ رجلا في ظهره بنح من كسرا صا به فكان اذا مشى طن الجاهل انه يتكلم في مشيته فذكر معاوية  
انه عنده فقال له اسم هذا الرجل فقال ابن اختنا لما اليها التحقن دمه فدعه عنك يا امير المؤمنين  
قال لا والله لا اذعه حتى تاتي بي به قال لا والله لا اتيك به قال كذبت والله لثايتي به انك ما علمت  
لا رقة قال اجل اني لا رقة حين اقاتك على ابن عمك التحقن دمه واقدام ابن عمي وانه تستك دمه  
فست عنه معاوية وحمل بينه وبينه **الشيبي** قال سعيد بن مسلم نذر المهدى دم رجل من اهل  
الكوفة كان يسرق في فساد دولته وجعل لمن دل عليه واجاه به مائة الف درهم قال فقام الرجل  
حيثما هو رايا ثم انه ظهر بمدينة السلام فكان ظاهرا الغائب خائفا متربيا فيمنها هو عشي في بعض  
نواحيها اذ يصبره رجل من اهل الكوفة ففرقه فاهوى الى جامع فوبه وقال هذا بغية امير المؤمنين  
فامس الرجل من قياده ونظر الى الموت امامه فيمنها هو على تلك الحالة اذ سمع وقع الحافز من وراء  
ظهره فالتفت فاذا امير المؤمنين رايته فقال يا ابا الوليد اجرت اجار الله في فف وقال للرجل الذي  
تعلق به ما شاكك قال بغية امير المؤمنين الذي نذر دمه واعطى لمن دل عليه مائة الف فقال  
يا غلام انزل عن دابك واجل اخانا فاضاح الرجل يا مصير الناس يحال بيني وبين طلبه امير  
المؤمنين قال له معنى اذهب فاخبره انه عندي فانطلق الى باب امير المؤمنين فاخبره لما جاء  
فدخل المهدى فاخبره فامر بحبس الرجل ووجه الى معن من محضر فانتد رسل امير المؤمنين وقد  
ليس ثيابه وقربت اليه دابته فدعى اهل بيته ومواليه فقال لا يخلصن الى هذا الرجل وقتك عين  
نظرف ثم ركب حتى سلم على المهدى فلم يرد عليه فقال يا معن اجير علي قال نعم يا امير المؤمنين  
قال ونعم ايضا واشتد غضبه فقال معن يا امير المؤمنين قتلت في طاعتكم باليمن في يوم واحد  
خمس عشرة الفا الى ايام كثيرة قد تقدم فيها بلالي وحسن عنائ فما رايتهم اهل الان تهبوا الى  
رجلا واحدا استجادي فاطرق المهدى طويلا ثم رفع راسه وقد شرب عنه فقال قد اجرتنا من  
اجرت قال معن فاف راى امير المؤمنين ان يصله فيكون قد احياه واعناه قال قد امرنا له  
تجسة الآف قال يا امير المؤمنين ان صلات الخلفاء على قد رجنايات الرعية وان ذنب الرجل  
عظيم فاخر له الصلاة قال قد امرنا له بمائة الف قال فتجهلها يا امير المؤمنين يا فضل الدعا ثم  
انصرف ولحقه المال فدعا الرجل فقال له خذ صلتك والحق باهلك واياك ومخالفة خلفاء الله تعالى  
**الحسين والفرا** قال عمرو بن معدى كرب الفزعات ثلاث فمى كانت فرعه في رجله فذك  
الذي نقله رجلاه ومن كانت فرعه في راسه فذك الذي يفر عن ابويه ومن كانت فرعه في  
قلبه فذك الذي يقاتل **وقال** الاخنف اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار وقالت  
عايشة ام المؤمنين ان الله خلق قلوبهم كقلوب الطير كلما خفقت الروح خفقت معها فاف  
للجناء **وقال الشاعر**

ج  
وصير

بني حيان

بني حيان

بني حيان القوم عن امر نفسه ويحي شجاع القوم من لا يئس به  
**وقال** خالد بن الوليد عنده مائة فذك ما اذا موت خفت نفسي كما يموت العبد فلا قامت اعين الجينا  
ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اذا موت خفت نفسي كما يموت العبد فلا قامت اعين الجينا  
**ومن اشعار الفرزدق** الذين حسوا فيها الفرار على فجد حتى حسن قول الفرزدق  
وفارسا ليستا بفوارسي حتى اذا التبت املت بهما يدي  
وتركتهم نفض الرماح ظهورهم من بين مقتول واخر مستد  
هل ينفعني ان تقود نسائك وقذلت دون رجائهم لا تبعد  
**وقال** ابو عبيدة معمر بن المثنى ما اخذت احدى من الفرارين باحسن مما اعتذر للحارث  
ابن هشام حيث يقول  
الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رماهم رى باشر مزبد  
فصرفت عنهم والاحنة فيهم طعنا لهم يعقاب يوم مفند  
**وهذا** الذي سمعه صاحب ربه قفا يا معشر العرب كسنتهم كل شئ تحسن حتى الفرار  
وبعد هذا ياتي قول حسان في ذلك **واسم** الحارث يوم ففج مكة وحسن اسلامه وخرج  
زمن عمر الى الشام من مكة باهله وماله فالتبعه اهل مكة يسكنون فرق ويكي وقال امالو  
كفا نستبدل دارا دارنا واوجارا وجارا بما راينا لكم بدلا ولكمها النقلة الى الله **وقال آخر**  
قامت لتسجنني هذه فقلت لها ان الشجاعة مفرق بها العطب  
لا والذي منع الابصار رويته ما يشتهي الموت عندي من ادب  
للمجبروم اصل الله سبعهم اذا دعيتهم الى بيوتها وثبوا  
ولست منهم ولا اهوى فقالهم لا القتل يعجبني منهم ولا السلب  
**وقال محمد بن الوراق**  
ابها الفارس المشي المعبر ان قلبي من السلاح يطير  
ليس لي قوة على وجه الخيل اذا نزل الغبار من مشير  
فاستدارت رجلي الخرب تقوم فقتيل وهارب واستير  
حيث لا ينطق الجبان من الذعر ويعلو الصياح والتكبير  
افاق في قتل ذا وهذا سديد وليب في غيره تحريص  
**وقال** ابي بن خزيمة  
ان للفتنة مطاعا جلا فزوبدا لميط منها يعتدل  
فاذا كان عطاء فانتهز واذا كان قتال فاعتزل  
انما يوقدها فرسا سارها حطب النار فدعها تشتعل  
**وقال** ابي حنيفة بن ارون ما قاله صاحب كيلة ودعته ان الحارث بكه افعال ما وجد  
لدائمه لان النفقة منه من النفس والنفقة في غيره من المال اخذ هذا المعنى جيب الطائي  
فتطمع في شعره حيث يقول  
كلم بين قوم انما نفقا لهم مال وقوم ينفقون نفوسا  
**ومن الفرزدق** عبد الرحمن بن محمد بن الاسعد وهو من الازارقة وكان في عشرة الاف  
وكان قد بعث اليه المهلب يا ابن اخي خذ في علي نفسك وعلى اصحابك فاني عالم بامر  
الحارث ولا تغتر ببعث اليه انا اعلم بهم منك وهم اهون علي من ضرب طر الجبل فيسته  
تطري صاحب الازارقة قتل من اصحابه خمسمائة وفر لا يلوي على احد فقال فيه الشاعر  
تركت ولدنا ندمي بخورهم وجبت منهم ما يا صرط الجبل  
**ومن الفرزدق** امية بن عبد الله بن خلف بن اسد وقز يوم مره من ابي فذك  
فصار من البحر بن الى البصرة في ثلاثة ايام فقال يوما بالبصرة فجلس يوما بالبصرة فقال  
سرت على فرسي المجر جان من البحر الى البصرة في ثلاثة ايام فقال له بعض جلا بد اصلي  
الله الامير فلو ركبك النير وزلزلت اليها في يوم واحد فلما دخل عليها اهل البصرة لم  
يدروا كيف يكلمون ولا ما يلغونه به من القول انهم نذام يعزونه حتى دخل عبد الله



ابن الالهة واستشرف الناس له وقالوا ما عسى ان يقال للمهموم فلم يشأ قال مرحبا بالصار  
 الحزول الذي اخذ له قومه الحيرة الذي نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا فقد نعتك الشهاد  
 جديك ولكن علم الله حاجته اهل الاسلام اليك فابقاك لهم بخذلان من معك لك فقال  
 امة بن عبد الله ما وجدت احدا اخيب لي من نفسي غيرك وفيه يقول الشاعر  
 اذا صوتت العصفور طار فؤاده وليت حذر الناس عند الزايد  
**وقال** الحاج بن دواب من دواب امة قد وسم على فخاذه عدة فامرا الحاج ان يكتب تحت  
 ذلك للفرار **وقال** ابو ذؤابة كنت مع مروان ايام الصفاك الحزوري فخرج فارس منهم  
 فدعا الى البرار فخرج اليه رجل منهم فقتله ثم قال ثم خالفت فاقبض الناس عن رجل  
 يدنو كالفيل المتسل فقال مروان ما يخرج اليه ولم عشرة الاف فلما سمعت بال عشرة الاف هانت  
 على الدنيا وسخرت بنفسى في سبيل عشرة الاف وبرزت اليه فاذا عليه فرو قد بلط المطر تفعل  
 شر اصابة الشمس فارمعت ولم عينان تغدان كانهما جمرتان فلما راى فيهم الذي اخرجني فاقبل  
 بخوي وهو يرتجز ويقول  
 وخارج اخرجه حب الطمع فر من الموت وفي الموت وقع  
 من كان ينوي اهله فلا رجع  
 فلما رايت قنعت راسي ووليت هاربا ومروان يقول من هذا الفاض لا يغوث حتى دخلت في  
 عمر الناس **وقيل** لا عراي الا تغزو العدو قال وكيف يكون لي عدو او ما اعرفهم ولا يعرفون  
 وقيل لاخر الا تغزو العدو وقالوا له اني لا بعض الموت على فراشي فكيف ان اخب اليه ركعتي  
 في المزارين الجنا من الشعر قال حسان بن ثابت بغير الحارث بن هشام بفراره يوم بدر وقد  
 تقدم ذكر ذلك ان كنت كاذبا الذي حدثني  
 تركت الاجبة لم يقاتل دونهم  
 ملات به الفرجين فارقت لم  
 وتوى اخبته بشر مقام  
**وقال** بعض العراقيين في رجل اكل جباب  
 اذا صوت العصفور طار فؤاده وليت حذر الناس عند الزايد  
**وقال** فيه  
 صغيف القلب رعد يد عظيم الخلق والمنظر  
 رائى في النوم عصفورا فوارى نفسه اشهر  
**وقال** اخر  
 لو جرت خيل كلوا جملت خيل ذفاه  
 هي لا خيل رجاء لا ولا خيل مخافة  
**وقال** اخر  
 خرجنا نريد مغاركا لنا وفينا زياد ابو صفصعة  
 فسته رهط به حسة وخمسة رهط به اربعة  
 ولم يقل احد في وصف الحين والفرار مثل قول الطهاج في بني نهم  
 نهم بطون الليل اهدى من القطا  
 ولو ان برغوا على ظهر قملة  
 ولو جمعت يوم تميم جموعها  
 على ذرة معقولة لاستقلت  
 وليس يعاب الشجاع والبرهة بالبطل بالفرقة الواحدة تكون منه خاصة لاعامة كما قال  
 ذا قرن الحارث وقر يوم منج داهط عن ابيه واخيه فقال  
 اينه يوم واحد ان اساتر  
 ولم ترمي زلة مثل هذه  
 فرار يوتركي صاحبي ولا انا  
**وقال** بن معدي كرب عن عباس بن مرداس واسراخته ربحانة وفيها يقول عمرو  
 امن ربحانة الداعي السميع  
 يورقني واصحابي هجوع  
**وقال** عن بني عيسى وفيهم زهير بن جذيمة العبسي وولده شاس بن زهير وقيس بن زهير

وقال فيهم

وقال فيهم  
 انا هيلة ام الشؤ بر خراية  
 على فرار ي انه لغيت بني عيسى  
 لغيت ابا شامين وشاسا ومالكا  
 وشاسا لغيت من لغاهم نفسي  
 لغونا فاضوا جانيينا بصاوق  
 من الطعن مثل النار في الخيل ليس  
 ولما دخلنا تحت نداء رما حكم  
 خبطت بكفي اطلنا الارض بالنس  
 وليس يعاب المرد من حين يومه  
 اذا عرفت منه الشجاعة بالاس  
**وقال** الحارث لامرته وذلك انها نظرت اليه وهو محذور يوم فتح مكة فقالت ليا صنع  
 بهذه قاذبا عددتها لمحرد واصحابه فقالت ما اري يقوم لمحرد واصحابه شي قاذوا له اني لا رجو  
 ان اخذ منك بعضهم ثم انشأ يقول  
 ان يبلوا اليوم في ابي علة  
 هذا سلاح كامل والذ  
 ودو غرارين سرير السك  
 فلما ليهم خالد يوم الخزيمة انهزم الرجل فلا مته امراته فقال  
 انك لو شاهدت يوم الخزيمة  
 اد فرصت وان وفر عكرمة  
 ولحقنا بالسوق المسلمة  
 بفلقن كل ساعد وحجمه  
 ضربا فلا نسمع الا عجمه  
 لم تنطق في اليوم اذ نكلمه  
**وقال** اسلم بن زرعة وكان وجهه عبدا لله بن زياد الحرب الى بلاد الحارثي في الفين  
 وابو بلال في اربعين رجلا فشدوا عليه شدة رجل واحد فانهزم هو واصحابه فلما دخل على ابن  
 زياد وعنفه في ذلك وقال انمضي في الفين وتنهزم عن اربعين فخرج عنه وهو يقول  
 لان يد مني ابن زياد حيا  
 خير من ان يمدحني واناميت  
 وفي رواية اخرى ان يشتمني الامير وانا حي  
 احب الي من ان يدعوك واناميت فقال شاعر  
 الحارث  
 األقى مومن لست كذاكم  
 ولكن الحارث مومنا  
 هم العينة القليلة قد علمتم  
 على الفينة الكثيرة ينصرونا  
**وقال** ذلك قول عبد الله بن مطيع بن الاسود العدوي وكان فر يوم الحرة من جيش مسلم  
 ابن عقبة فلما كان ايام حصار الحجاج بمكة لعبد الله بن الزبير جعل يقاتل اهل الشام ويقول  
 انا الذي فرت يوم الحرة  
 والشبح لا يفر الا مرة  
 فاليوم اجزي كرة بفره  
 لا باس بالكرة بعد الفره  
 فلم يزد يقاتل حتى قتل واحسن المزاركله ما قال قيس بن الخطيم  
 اذا ما فرنا كان احسن فرانا  
 صدود الحزود وازوار المناك  
 اجالدهم يوم الحديفة حاسرا  
 كان يدي بالسيف مخزاق لاعب  
**وقال** عتيبة بن الحارث بن هشام يوم ثبره عن ابنه حذرة وقال  
 يا حسرنا لقد لغيت حيرة  
 بال نهم عشتيتني غيرة  
 نعم الغنى عاد رة بعيرة  
 نجيت نفسي وتركت هزرة  
 هل يترك الحرا كثرم بكرة  
**وقال** ابو خراش الهذلي من فايد واصحابه ورصدوه بعقات فقال ابو خراش  
 رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع  
 فقلت وانكرت الوجوه هم  
 وقلت وقد جاوزت اصحاب فايد  
 ان تجزئت اهل الحلم ام انا العلم  
 فلو لا اذراك الشد قامت خيلتي  
 تختر من خطا بها وهى ايسر  
 ولولا اذراك الشد اقلت الحق  
 وكان خراش يوم ذلك يثتم  
**وقال** حبيب بن عوف يوم مرداه من ابي فديك فقال  
 بذلت لهم باليوم حولي وتون  
 ان يصح وماضيت يدي من الشبر  
 فلما ناهى الامير من عدوكم  
 الى محبتي وليت اعداكم ظهرى  
 وطرت ولم احفل ملامة عاجز  
 بغير لاطراف الرد بنية السمد  
 فلو كان لي روحان عرفت واحدا  
 لكل رديني وابيض ذى اشر  
**وقال** بنو النول الى الفرار بين والحيثا وما قيل فيهم



**قَالَ** بن عبد الله بن اسيد عن المصعب بن الزبير بالبصرة فقال في الغزوة  
 وكل بني السدود قد فرقة فلم يبق الا فرقة في اسب خالده  
 فصحتهم امير المؤمنين واسمهم **بمذون سودا غلاظ السواعد**

**وقيل** لرجل جبان في بعض الوقايح فقدم فاسا يقول  
 وقالوا تقدم قلت كنت بفاعل اخاف على فخاري ان تحطما  
 فلو كان لي راسان انلفت واحدا ولكنه راسي اذا زال اعقما  
 ولو كان مينا عاكرا لري السوق ملها فقلت ولم احفل بان اتقدما  
 واوتير اولادنا وارسل بنسوة فلكيف على هذا ترون النورما

**وقالت** هند بنت النعمان بن بشير لزوجها رفيع بن زبيح كيف سودك قومك وانت جبان  
 غيور قال اما الجبن فاني لي نفسي واحدة فانا اخوطها واما الغيرة فانا احرق بها من كانت له  
 امرأة حقا منك فاني انما تانيه بولد من غيره فترمي به في حجره **وقال** كعب بن زهير  
 بخلا علينا وجنا عن عدوكم ليست الخلتان الجبل والجبن

**قصة الجبل** قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجبل اعرافها اذفاؤها واذناها مذارها والجبل  
 معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم في بطونها كنز وظهرها حرز  
 واصحابها معاون عليها **وسال** رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان اشري فرسا اعدته  
 في سبيل الله فقال لما اشترى ادهم او كمين اخرج ادهم فمجالا مطلقا بين فاتها من الجبل  
 وقيل لبعض الحكماء اي الاموال اشرف قال فرس يتبعها فرس في بطنها فرس **صفة جبال الجبل**  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب من الجبل الشرف **وقال** لوجه جبل العرب فيمجد  
 واحد ما سبقها الا اشرف **وسال** رجل اي المال خير قال سكة ما ثورة ومهيرة ما مورة **وكان**  
 عليه السلام يكره السكال في الجبل **وقال** انما استمت خيلا لا خيلا لها **وصف** اعز في شفا قال  
 اذا تركته نفسي واذا حركته طار وارسل سلمي بن عمرو بن عجله الى الشام ليشتري له خيلا فقال  
 لا علم لي بالجبل فقال است صاحب قبض قال بلى قال فانظر كل شئ يستحسن في الكلب فاطلبه  
 والعرس فاني بجبل لم يكن في العرب مثله **وقال** بعض الضبيين  
 متقارب على الشوى شيخ النساء سباق اندية الجباد عيشيل  
 واذا يعلى بالسبا حيا دها اعطاك فأكيلة ولم يتعلل

**سال** المهدي مطرب ذرايح عجمي اي الجبل افضل قال الذي اذا استقبلته قلت فافروا اذا استبدرو  
 قلت ناهروا اذا استعرضته قلت زاهروا **قال** فاي هذه افضل قال الذي طرفه امامه وسوطه  
 عنانه **وقال** اخر الذي اذا مشى ردى واذا غدى دحا واذا استقبل اقبى واذا استدر برحيا  
 واذا اعترض استوى **وسال** معاوية بن ابي سفيان ضعفة بن صوحان اي الجبل افضل قال  
 الطويل الثلاث القصير الثلاث العريض الثلاث الصافي الثلاث **قال** فرسنا قال اما الطويل  
 الثلاث فالاذن والعنق والحزام واما القصير الثلاث فالصلب والعيب والقبض واما  
 العريض الثلاث فالجبهة والمخز والتوركة واما الصافي الثلاث فالاذن والعين والمخافر  
**وقال** عمر بن الخطاب لعمر بن معدى كرب كيف معك بعراب الجبل قال معرفة الانسان  
 بنفسه واهله وولده فامر ما فراس فغرضت عليه فقال قدموا اليها الماء في التراس فيما شرب  
 ولم يكتف فهو من العرب وما ثنى سنيك فليس منها قلت انما المحفوظ ان عمر يشك والعقاق  
 والهجرون فزعاسا بن بن ربيعة لما هلى بطلت من ماء فوضع بالارض ثم قدم اليها الجبل  
 فرسا فرسا ثما ثنى سنيك وشرب هيجنه **وقال** جبان بن ثابت طود عنق الفرس  
 بكل كمين حوزة نصت خلقة وقت طوال مشرفات الحواك  
**وقال** زهير **وملحنا ما ان ينال قذرا له ولا قدما الارض الا انما له**  
**وقال** آخر **لدينا في ظلي حرا ضب فوجي بالرب**  
**وقال** آخر **جديد الطرب والمنك والفروب والقلب**  
**وقال** آخر **هريث قصير عذار الجمام اسيل طويل عذار الرسن**  
 ليريد بقوله قصير عذار الجمام قصر خده وانما اراد طويل مشق الغم واراد بطول عذار

الرسن

الرسن طود الخند **وقال** آخر **طويل الحزام قصير اللب**  
 بكل هريث لقي الادبر

**وقال** ابو عبيدة يستدل على عنق الفرس برفق حيا فله وارثته وسعد مخرب وعري نواهقه  
 ودقة حقويه وما ظهر من اعالي ذنبه ورفق ساغته واذنهم وشعره وابيض من ذلك كل ليل شكل  
 فاصيته وعرفه وكما يرايون اذا اشتدت نفسه ورخب منتفسه وطال عنقه واشتد حقوه  
 وامهرت شدقه وعظمته فصوصه وصلبت حوافره ووجت لحق بجواد الجبل **قيل** لرجل من  
 بني اسد ان عرف الفرس الكريم من المرقف قال نعم اما المرقف الذي لهز العنق والفتايف  
 السير الذي اذا غدا اجلبت واذا قيل اجلبت واذا انصب اثلايت واما المرقف فانه المذلول  
 المجيد الضخم الارشد الغليظ الرقبه الكثر الجلية الذي اذا ارسلته قال امسكني واذا امسكته  
 قال ارسلني **وقال** محمد بن السائب الكلبي حدث ان الصافات الجباد المروضة على سبلات  
 ابن داود عليها السلام كانت الفرس وولدها عن ابيه فلما عرضت عليه المهشة عن صلاة العيص  
 حتى توارت الشمس بالحجاب ففرقها الا فراسا لم تعرض عليه من فدا اقرام من الازد وكما نواصيا  
 فلما فرغ من حراجهم قالوا يا بني الله ان ارضا شاسعة فزودنا زادنا سلطنا فاعطاهم فرسا  
 من تلك الجبل **وقال** اذا نزل من منزلا فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا فانكم لا تفرقون تارككم حتى  
 ياتكم بطعام فسادا وبالفرس فكان لا يفرقون من لا اركبه احدهم للمقتن فلا يقتل شئ تقع عينه  
 عليه من ظبي او حمار او بقرة الا ان قدموا بلادهم فقالوا ما فرسنا الا زاد الراكب نسوة زاد الراكب  
 فاصل فحرد العرب من نتاجه **وقال** ان اعوج كان منها وكان في لاهل بال بن عامر انجته امه  
 ببعض بيوت الحى فنظر الى الطريق يضع مخفلة على كاذنها على الخبز مما يلي الحيا فقالوا ادر كذا ذلك  
 الفرس لا يفر من سكم لعظم اعوج وطول ثوابه فقاموا فوجدوا المهر نسوة اعوج **واحد**  
 فرج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغبر على اهل النار واعوج مرفق بجماعة فجال  
 صاحبه في منته ثم رجزه فاقتلع الثامنة فخرجت تحف كالخزروني وراة فعدا بياض يومه وامسى  
 ببعضى من حريم قبا **وقال** الشاعر عري وصف فرس  
 واهم كالدبياح اما سماؤه فزيتا فاما ارضه فمخزلة  
 سماؤه اعلاه وارضه اسفله يريد قوايمه ولا طاي نظير هذا حيث يقول  
 امين منق وصره نوى الى حوافر صلبة له ماس  
 فهو لوى الروح والجلاب ذر اعلم مندى واسفل يسى  
 ضم صليق في الصرير نجيب كانه قطعة من الغلس

**وقال** حبيب الضايصف فرسا اهده الله الحسن بن وهب الكاتب  
 ما مفرق محتال في اشطانه ملائ من صلفه به وفهوق  
 يحرق فخره وصيل صلب واما شعره وحلق اخلاق  
 ويشعلته بده وكان حلولاها في صريره برؤسها لفرق  
 ذوا وليق تحت الجحاج واما من صمته افرط ذاك الاول  
 تغرى الغبون به ويعلق شاعر في نقيع عفا وليس ععلق  
 بمصعد في نقيع ومضيق ومجمع في خسة ومغترق  
 قد سالت الاوضاع في كرازة فيد ففترق عليه وملتقى  
 صا في الادب كانه البسة من سندس ثوبا ومن سبري  
 مسود سطر مثل ما اسود الدجا مبيض مثل ما بياض المهرق  
 فكان فارسه يصرف اذ عدا في منته ليل الصباح الا بلى  
 اقلية املية لو علفت من صهوة العين لم تعلق  
 برقي وما هو بالسلم ويغدى دون اللعلاج سلاح ارفع ملق

**وقال** ابو سويد شهيد الود لفت وفتة ونحة فرس ادهم وعليه نفض الدم واستوففه رجل  
 من الشعر واشده كبر ذا حجر عذ المنون ويسلم لو يستطع شكى الك الادهم  
 في كل منبت شعرة من جلده بمن ينفذ الحسام المحترم



وكانا عقد النجوم بطورهم	وكانت بعدي الحرة ملحمة
وكانت بين النوارق لغوة	شجرة كاسرة طوب ما نطق
ما تترك الارواح ادنى شدة	لا مل يفرق الروح فهو مقدم
رجعت اطراف الاسنة اشقل	واللون ادهم حين ضربه الدم
قال فامر له بعشرة الاف	ومر قوتنا في وصف الفرس
ومقر به يشقر في النعم كمنها	ويحضر حينما كلما بلها الرشح
نظير بلا ريش الى كل صبيحة	وتشج في البر الذي ما به سج
<b>وقال عدي بن الرقاع</b>	
تخرج من فرجات النعم دامية	كان اذا لها اطراف اقلام
وطالب العدي الشاعر من سعد بن حميد الكاتب فرسا ووصفه انواعا من الخيل في شعره فقال	
لا كلفن العيس بعد همة	بحري البها خايف او مر جي
والسراة بنى حميد انهم	امسوا كواكب اشرفت في مذج
والبيت لولا ان فيه فضيلة	تعلوا البيوت بفضلهام
فأعلن على غزو العدو ونظرو	احشاه طي الرواء المذرج
اما يا شقر ساطع اغشى الوش	منه بمثل الكوكب المتأرجح
مستربل شبة طلع عطاءه	يدم فما تلقاه غير مضرج
او ادهم صافي الاديم كانه	تحت الكريم مطهر بالتيرج
ضمر بهيج السوط من مؤتو	هنيج الحنايب من حريق العرج
حفت مواقع وطبه فلواته	بحري بوملة عاج لسرج
او اشهب يقن بضئ وراه	منه كمثل النجمة المترجج
بحق المجود ولو بطن لمانه	في ابيض مناتق كالسرج
او ميقن في اسود متعرج	فما يلميه وحاف فرف ورج
او ايلق عيلا العيون اذا بدا	من كل لون معجب يمدج
جد لا ان تحده ايجادا مني	عنقا باحن حلة لترشج
وعربص اعلا المنى لو علمته	بالزبيق المهال لم يندرج
خاضت قوائم القويم بناؤها	امواج تجيب بهن مدرج
ولانت ابعذ في السما حمة	من ان تضن بمسحج اومرج
<b>واول من شبه الخيل بالظبي والسرطان والغمامة والتعنته الشعر اوحذوا حذوه على</b>	
<b>مثاله امر القيس بن حجر</b>	
له ابطلا ظبي وساق نعامه	وارحاسر حان وتغريب تنفل
كان على الكنفين منه اذا انجى	مزاك عروس اوصلة يحنفل
مكر مفر مقبل مبرر	كجلم صخر خط السيل من عل
در يد كند ووف الوليد امرة	ينابع كفيه يحنط مؤصل
كثرت يزل البرد عن خالقه	كما زلت الصفوة بالمتنزل
فأخذت الشعر هذا التشبيه من امر القيس فحذوا عليه فقال طيف الخيل	
ان وان فل مالي لا يبارقني	مثل النعام في اوصالها طول
تغريبها الموطى والجوز معتدل	كانه سيد بالماء مغسول
او ساهم الوجه لم يقطع بالجل	يضان وهو ليوم الروح مبدول
<b>وقال عبد الملك بن مروان لاصحابه اى المناديل افضل قال بعضهم منا دبل مصر التي كانها</b>	
<b>عمر في البيض وقال بعضهم منا دبل اليمن التي كانها انوار الربيع فقال ما صنعت شيئا افضل</b>	
<b>المناديل منا دبل عبدة بن الطبيب حيث يقول</b>	
لما نزلنا صرنا ظلي اخيب	وقار بالظلي للقوم المراجيل
وزد واشقر لا يوبى طابحه	ما قارب النفع منها فهو مأكول

# سباق الخيل

وقد وثبنا على عوج مستومة	اعرافهن لا يدنيا منا دبل
<b>سباق الخيل</b> قال الاصمعي ماسبق في الرهان فرس ادهم قط وانشد لابن النجم	
لشيع الخوف عربض كالحكة <b>قال</b> وكان هناك بن عبد الملك رجلا مستقلا لا يكاد	
يسبق فسبقته كد فرس ابني وصلت اخنها ففرح لذك فرحا شديدا وقاد على ما لشعر قال	
ابو النجم فدعينا فقبل لنا قولوا في هذه الفرس واخنها فساد اصحاب الشيد النظرة حتى	
يقولوا وفلت له هل في رجل ينقذك اذا استسئوك قال هات نقلت من ساعتي	
اشاع للفرس فبنا ذكورها	قوايم عوج اطعن امزها
وما نسينا بالطريق مهرها	حتى لقيس قدره وقدرها
وصبره اذا عدا وصبرها	والماء يعلو نخره ونجرها
عالمومة شه الملك ازرها	اسفلها وبطنها وظهرها
فدكا دها دها يكون شطرها	
قال ابو النجم وامر لن بجائزة وانصرف <b>ابو القاسم</b> جعفر بن احمد بن محمد وابو الحسن	
علي بن جعفر البصري قال احبنا ابو سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان هارون الرشيد	
ركب في سنة خمس وثلاثين ومائة الى المبدان لشهود الخيلة قال الاصمعي فدخلت المبدان	
لشهودها فبين شهود من خواص امير المؤمنين والخيلة يومئذ افرس الرشيد ولوليد لا ميين	
والمأمون وسليمان بن ابي جعفر المنصور ولعيسى بن جعفر نجاشي ادهم يقال له الرشيد لهارون	
سابقا فابحج بذلك ابها جاء علم ذلك في وجهه وقال علي بالاصمعي فتوديت له من كل جانب	
فأقبلت سرعا حتى قفلت بين يديه فقال يا اصمعي خذ مناصبة الرشيد ثم صفه من قريش الى سبيلك	
فانه يقال ان فيه عشرين اسما الطير من اسما الطير قلت نعم يا امير المؤمنين وانشدك شعرا جاعلا	
فيه من قول ابي حنيفة قال فأنشدنا له البوك قال فأنشدته	
وأنت كالسكان مثله ما بين هامة الى النسر	
الاقت الملاحق الخنط البطين وذلك يكون من خلقته وربما حدث من هنال او بعد قوله	
والاثنى قباء والجمع قب و المصدر القتب والرجان الذيب شبهه في ضمهم وعدوه به وجمعه	
سراجين وقد قال اسراج والهامة اهلا الراس وهي اقر الدماغ وهي من اسما الطير والنسر ما ارتفع	
من بطن الحافر من اعلاه كانه النوى والخصى وهو من اسما الطير وجمعه نسور	
وحبت نعامته ووقر فرجه ويمكن الصردان في النحر	
رحبت اسعت نعامته جلدة راسه التي تغطي الدماغ وهي من اسما الطير وقوله ووقر فرجه	
الفرخ هو الدماغ وهو من اسما الطير ووقر فرجه وقوله وقرته الشئ ووقرته بالتحفيف	
فهو موقر ولا الصردان عرفان في اصل اللسان ويقال انهما عرفان اخضران مكشفتان	
باطن اللسان عنهما الريق ونفس الربة وهما من اسما الطير وفي الظاهر ضرة ايضا وهو	
بياض يكون في موضع السرج من اثر الدبر يقال فرس شرذ اذا كان ذلك به والنحر موضع القفا	
من الصدر وهو البرك	
وانا في بالعصفور من سعف	
هوام اشم موثق الحذر	
وانا في اشرف والعصفور منبت الناصية والعصفور ايضا عظم فاني في كل جبين	
والعصفور من الغور ايضا وهي التي سالت ودقت ولم تجاوز الى العينين ولم تستدر	
كالفرخة وهو من اسما الطير والسعف يقال فرس بين السعف وهو الذي سالت ناصية	
هوام اى سالت منتشرا ثم مرتفع والشم في الانفا يرتفع فصيته ويروي هاد اشم	
يريد عنقا مرتفعا وجمعه هواد وقوله موثق اى شديد قوى والحذر الاصل من كل	
شئ قال الاصمعي وغيره هو بالفتح وقال ابو عمر بن العلاء هو بالسر	
وازدان بالديك صرصل ونبت دحاجة عن الصدر	
ازدان افتعل من قولك زان يزيد وكان الاصل لا فان قلت التاء دالا لقرب	
مخرجها من مخرج الزاي وكذلك ازداد من زاد يزيد والديكان واحدها ديك	
وهو العظم الثاني خلف الاذن وهل الذي يقاد له الحنشا والحنشا والصلصل	



بياض الناصية ويقال له هو اصل الناصية والدجاجة اللحم الذي على زوره بين يديه  
 والديك والاصل والدجاجة من اسم الطير  
 والناهيضان امر جازها . فكانا عثما على كسر  
 الناهيضان واحدها ناهض وهو لحم المتكبين ويقال هو اللحم الذي يلي العضدين من  
 اعلاهما والجمع نواهيض ويقال في الجمع انه من على غير قياس والناهيض القطا وهو من  
 اسم الطير وقوله امر جازها اي قتل واحكم بقاذا مررت الخيل فهو محراى فتلكه والخيل  
 الشر وقوله فكانا عثما على كسر اي كانا كسرا ثم جبرا يقال عثمت يده والعثم الجبر على  
 عتده عن عثما فلان منه  
 مستحفر الجنين ملتئم . ما بين شيمته الى الفتة  
 مستحفر الجنين اي ملتئم ملتئم اي معتدل د شيمته متخرة والشمة ايضا من ترك  
 فرس بين الشمة وهي بياض فيه ويقال ان يكون شامة او شام في جسده والعرف في الغلب  
 على الذي يسمى الرجز من الفرس وهي عضلة الساق  
 وصفت سمائه وحافره . واديمد ومنابت الشعر  
 السما في ظاهر وهو موضع من الفرس لا يحفظ الا ان يكون اراد السمامة وهو ديرة تكون  
 في اسفل الفرس وهو عنقه والسمامة من الطير ايضا والاديم الجملد  
 وسم الغراب موقعه معا . فابن بينهما على قارر  
 سما الغراب اي ارتفع والغراب راس الورك ويقال للصلوب الغرابان وهما مكننفا  
 عجب الذنب ويقال لهما اعالي الوركين والمرفعان منه في اعالي الحاصرين فابن اي فرق  
 بينهما على قدر اى على استواء واعتدال  
 والكن دون في حنطه . ونأت سما منه على الصدر  
 الكن اي استمر القبيح حلقى الساقين ويقال انه مركب الذراعين في العضدين الحظاق  
 من اسم الطير وهو حيث ادركت عقب الفارس اذا حرك رجله ويقال ليد من الموضعين من الفرس  
 المركلان ونأت اي بعدت والسمامة ديرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرنا هاهنا اسماء  
 الطير والصفراء احسبها البرة في الراس ولا اقص عليها وهي من اسم الطير  
 وتقدمت عند القطاة له . فتأت بموقعها عن الحنجر  
 القطاة معتد الردف وهي من اسماء الطير والخرمن الطير يقال انه ذكر الحمام وهو من الفرس سواد  
 يكون في ظاهر اذ فيه  
 وسم على بقية دون جذاته . حزبان بينهما هذا الشعر  
 النغوان واحدها نغوى والجمع نغوان وهو عظم ذوق وانما عنيها هنا عظام الوركين لان  
 الحزب هو الذي تراه مثل المدهن في ورك الفرس وهو من الطير ذكر الجباري والحدة من الطير  
 واصلمها الهمز ولكن خفف وهي ساق الفرس وجمعها جذاة على وزن فعال كما تقول عظاة ونقال  
 عظاية واذا فحنت الغاء قلت جذاة وهي الفارس ذات الراسين وجمعها جذاة مثل نواه ونوى وقطاة وقطا  
 يدع الرقيم اذا جرى قلعا . بنوايم كواسم شحم  
 الوصيم المجارة الفلق المسورة فلما بنوايم جمع نغم وقد قالوا نغم على وزن نغم جمع نغم وهو  
 على غير قياس يقال هو عني يعني حوافره والمواسم جمع ميسم الحديد في صلابتها وقوله سمر اي  
 لون واحد وهو اصل الحوافر . ركين في محض الشوى سبط . كفت الوثوب مشدد الاسر  
 الشرى هاهنا القوائم والواحدة شواة ويقال فرس محض الشوى اذا كانت قوائم معصوبة سبط  
 سهل كفت الوثوب اي مجمع من ثوبك كفت الشى اذا جمعت وتعمد مشدد الاسر الخلق قال  
 الاصمعي فامر بالفتح درهم وقال ابو النجم يصف الحلبة

لما ردف

في الحلبة والرهان  
 في الحلبة والرهان  
 في الحلبة والرهان

زقار ذق يتغنى جملده . حتى وردنا المصيطوي قبله  
 طي التمار العصا اذ يتخلل . وقد راينا فعلهم فتغسله  
 نظرية والطي الرقيق تجزله . نظرية الشحم والسنا من زله  
 حتى اذا البيل تولى الخجله . واتبع الايدي منه ارجله  
 فينا على هود شديد وجله . بعد جلا فوق خط نغله  
 نفرد قدم ذا وهذا دخله . وقام مشقوق القيص بعقله  
 فوق الخناسي قليلا يفضله . ادرك عقلا والرهان عمده  
 حتى اذا ادرك خيلا مرسله . نادر عجاج مستطير قسطله  
 تنعش منه الخيل مالا تعزله . مؤايفطها ومترى تجفله  
 مزا القطا نصب عليه اجزله . وهو رخي البال سام وهله  
 قدما مبالا لمن يمشكه . نظيره الجن وجنا ترجله  
 تسبح اخراه ويطفوا اوله . ترى الغلام ساجيا ما يركله  
 يعطيه ماشاء وليس يساله . كانه من زينة شربله  
 في كرسف الذاف لولا بلله . نخال سكا علة مع الله  
 نثرنا ولنا الكلام ننزله . عن مفرع الكنفين خلوطله  
 متنفخ الجوف عريض كلله . فوافت الخيل ونحن نشكله  
 والجن عكاف به تقتله . تسبح اولاه ويطفوا اخره  
 مراكيع البرق سام ناظره . تسبح اولاه ويطفوا اخره

فهاجس الارض منه حافره . وقول هذا اسند من قول ابى النجم لان هذا السور تسبح  
 اخاه ويطفوا اوله **وقال** الاصمعي اذا كان الفرس كما قال ابو النجم تحار الكساح  
 اسرع منه لانه اضطراب مفرجه **وقال** ابو النجم وصاف الخيل الا انه غلط في هذا البيت  
 وقد غلط ربه ايضا في الفرس فقال يصف قوائم افقاد . بهو من شتى ويقعن وقعا  
 ولما اسند من قنينة قال له اخطأت في هذا يا ابا الحجاج جعلته مفيدا قال قربني  
 من ذنب البعير والاشد الاصمعي

قد اطارق الحى على ساج لما اتيت الحى في دفنة اقبل تحتال في شأوه كانه سكران او عاشق	اسطع مثل الصديق الاجرد كان عرجونا بمسنى يد يصرب في الاقرب والابعد او ابن ريت حدث المولد
--	--

**وقال** عنزة  
 اما اذا استقبلت فكانت  
 واذا عرضت له استوقفت  
 وقد خض العيجان شيخ الشا  
 له عنق يفتال طول عنانه  
 اذا مال عن اعطاف قلبه شارب  
 ولقد وطيت الغيث بحملنى  
 عشى ويعرض في العنان كما  
 طارت به رجل مرصعة  
 وكان موج يسيل اذا

جدع سما فوق الدليل متدب  
 وكان مستدبرا مستصوب  
 تجاسل في اسانه فهو قاذح  
 وصدر اذا اعطيت الجوى ساج  
 عناه بنصره المرامه صاح  
 لمرف كالون الصبح حين وقد  
 صدق المعشوق بالدلال وحده  
 رجامة لحصى الطريق ويد  
 اطلقت واداجست محمد

**في الحلبة والرهان** والحلبة مجمع الخيل ويقال مجمع الناس للرهان وهو من قولك  
 جلب بنو فلان على بنى فلان واجلبوا اي اجتمعوا ويقال منه اخذ جلب الخال للين في الفرج  
 اي جمعه فيه والحلب الذي يمد في صدره والخيل عند الارسال القيص والمنصبه الخيل حتى تنصب  
 للارسال واصل الرهان من الرهن كان الرجل مرهين صاحبه في السابقة يضع هذا رهنا  
 وهذا رهنا فابهما سبق فرسه اخذ رهنه ورهن صاحبه الرهان مصدر راهنه مرهنة

في الحلبة والرهان



وردها ناكما تقود فالتفت مقاتلة وقتلها هذا كان من امر الجاهلية وهو القتل والمنه عن قات  
 لرهين من احدهما بشي يسمى على انه ان سبق لم يكن له شيء وان سبقه صاحبه اخذ الرهن فهذا احلال  
 لان الرهن انما هو من احدهما دون الآخر وكذا ان جعل كل واحد منهما رهنا وادخل بينهما محلا  
 وهو فرس ثالث يكون مع الاولين ويسمى ايضا الدخيل ولا يجعل صاحبا لثالث شيئا ثم يرسلون  
 الا فراس الثلاثة فاما سبق احد الاولين اخذ رهنه ورهن صاحبه فكان له طيبا وان سبق الدخيل  
 اخذ الرهين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شيء ولا يكون الدخيل الا رابعا جواد الايامات  
 ان يسبقها فهذا ايضا لا ينهيا كما ينهيا لم يدخل بينهما محلا **قال** الاصمعي السابق من الخيل الاول  
 والمصلي الثاني الذي يتلوه فاد واما قيل له مصلي لانه يكون عند صلي السابق وهما جابا ذنبه  
 عن يمينه وشماله ثم الثالث والرابع لا اسم لواحد منهما الى العاشر فانه يسمى سكتا **قال** ابو عبيدة  
 لم يسمع في سوا بق الخيل من يثق بعلمه اسماء شي منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي  
 والعاشر السكت وما سوى هذين فانه يقال له الثالث والرابع وكذلك الى التاسع ثم السكت ويقال  
 السكت بالشديد والتخفيف فاجاب بعد ذلك لم يعتد به والسكت الذي يجي اخر الليل والعامه تسميه  
 السكت **قال** ابو عبيدة العاشر الذي يجي في الحيلة اخر الليل وهو السكت واما قيل للسكت سكتا لانه  
 آخر العدد الذي يقف العاشر عليه والسكت الوقوف هكذا كان امره يقولون فاما اليوم فقد عتير  
 وكان من شأنهم ان يسموا على وجه السابق **قال** جرير

اذا شئتموا ان تسبحوا وجه سابق جواد فهدوا في الرهان عنا نيا

**ومن قولنا في هذا المعنى**

واذ اجبا د الخيل ما طلها المدي ونقطعت في شأوها المبهور  
 خلوا عنا في الرهان ومسحوا متى بغيره اسبق مشهور  
**وصف السلاح** كانت درع على صدر الاظهر لها فليل له في ذلك ففاد اذا استمكن عدوى من  
 ظهري فلا يبق ورؤى الخراج بن عبد الله قد ظاهرين درعين فليل له في ذلك ففاد لست اقي دني  
 وانما اقي صبري واشترى زيد بن حاتم ادراعا وقال ان لست اشترى ادراعا وانما اشترى  
 اعمالا **وقال** حبيب بن المهلب لنبينه لا يقع من احدكم في السوق فان كنتم لا بد فاعلمين فالي مراد  
 او سراج او وراق **العتبي** قال بعث عمر بن الخطاب الى عمرو بن معدى كرب ان يبعث اليه بسيفه  
 المعروف بالتمصام فبعث اليه فلما ضرب به وجهه دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه في ذلك فود  
 عليه اني انما بعثت الي امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي يضرب به وسال عمر بن  
 الخطاب يوما عن السلاح فقال يسال امير المؤمنين عما بدله قال ما تقول في الترس قال هو الخنجر  
 وعليه تد رالة واثر فاد فما تقول في الدرع قال احوك وربها خاتك فانقصف قال فالتسل قال  
 منايما تخطي وتصيب قال فما تقول في الدرع مشله للراجل مشغلة للفارس وانما الحصن حصين  
 قال فما تقول في السيف قال هناك لك الامم لك يا امير المؤمنين فصر بعد عمر بالدرة وقال بل  
 لام لك قال الخنجر اصبر عني بعث المهلب بن معدى كرب سيفه الذي يقال له الصمصام الى موي  
 الهادي فدعا به فوضعه بين يديه مجردا ثم قال لحاجبه ائذن للشرا فلما دخلوا امرهم ان يقولوا  
 فيه فبدرهم ابن انس فقال

حاز صمصامه الزبيرى	من دون جميع الانام مني الامين
سيف عمر وكان فيما سمعا	خبر ما اعتمدت عليه المعزات
احضر الملق بين حديد نور	من فريد تمتد فيه العيون
اوقدت فيه الصراخ بال	ثم ساطت به الذعاف المنون
فاذا ما سللت بهر الشمس	ضياء فلم تكد تستبين
فكان الغرير والرواق الج	ارى في صحنه ما معين
وكان المنون يسط اليه	فهو من كل جانب منون
ما يبالي من انتشاء الحرب	اشمال سبط به امرعين

فامر له بعدة وخرجوا وضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطع الى  
 القربوس فقال ما اجود سيفك فغضب **قال** الشاعر

متى تلقى

متى تلقى تغدوب يرمى ولصركيت بهم او اغر مجمل  
**وقال ابن السكيت** نلاق اقزاة ان تلقى سيفه نعلك الايام ما كنت تجمل  
 ختلة المنون بعد اختيار بين صفيين من قنا ونصال  
 في رداء من الصنف ضليل وقصيص من الحديد مذل

وبلع ابا الاعتران اصحابه بالبادية قد وقع بينهم سر فوجه ابدا اغر وقال يابني كن  
 لا صبا بك على من قاتلهم ويا بك والسيف فانه ظل الموت وانق الرمح فانه رشاء الميتة ولا تقرب  
 السهام فانها رسل لا تراهم مرسلها قال فبما ذا اقاتل قال بما قال الشاعر  
 جلاميد يلائن الاكف كانها روس رجال حلفت بالمواسم

وذكر اعراق قوما بخاروا فقال اقبلت الجود تمشي مشي الوعول فلما تصالحوا بالسيف ففرت  
 المنايا اقواها **وقال** اخريد كرقوما اسروا استنزلوهم عن الجياد بليقة الخرزان قريح الدلا  
 بالاسطان **وقال** عرابي في اخريد اتبعوا قوما اغاروا عليهم فقاتلوا اجشوا كل جمالية غير انه فيها  
 يخلصون اخفاف المطي بخوار الخيل حتى ادركوهم بعد ثالثة فجلوا المزان رشية المنايا فاستفروا بها اوراق  
 ومن احسن ما قيل في السيف قوله حبيب **ويهمز مثل السيف لولم تزل يدان لست ظياه من الغر** **وقال**  
 في صفة الرماح **متقنات** سلبن الروم زرقها والعرب الرانها والعاشق القضاة ومن الاطرط القبيح قوله  
 النابغة في وصف السيف **تقلد السلوق المضاعف شحه وتوقد بالصفا ناد الحجاب**  
 فذكرنا ان يقدر الدرع المضاعف نسج الفارس والفرس ويقع بها في الارض فيندفع النار من الحمار

**واقبح حديثي الاطرط قوله الآخر**

نقل نحر عنه ان ضربت به	بين الذراعين والبعدين والسادى
وقد جمع العلوى وصف الخيل والسلاح كله فاحسن وجوه حيث يقول	
تجسى من مالى من الخيل اعط	سليم الشظا عادي الهوا حق اعط
وابيض من مالى الحديد يمد	واسم عتال الكعوب عت طنط
ومعطوفة الاطراف كذا سمحة	منجيد الاعضاء وصفرا سوحط
فيا ليت مالى غير ما قد جمعت	على لجة تبارها بتفطط
ويا لئننى امسى على الدهر ليلة	وليس على نفسى امير ملط

**ومن قولنا في وصف الرمح والسيف**

بكل رديى كان سانه شهاب	بدا في ظلمة الليل ساطع
تفاصرت الاجال في طول حنة	وعادت به الامال وهي فجاج
وسات ظنون الحرب في حسن طنة	فهن لحنات القلوب قوارع
ودى ساطع نقض المنايا بحكمة	وليس لما تقضى الميتة دافع
فربنا اذا ما اعقن للمعين دله	وبرق اذا ما اهتز بالكنع لاه
يسل ارواح الكماة انشلاله	ويرتاع منه الموت والموت رابع
اذا ما التقت امثاله في وقعة	هناك ظن النفس بالنفس فاع

**ومن قولنا في السيف**

بكل ما نور على منته	مثل مدب النمل والقاع
يرتد طرف العين من حده	عن كوكب الموت لمشاع

**وقال** اسحاق بن خلف البهراني في صفة السيف

القبحان بخصه امضى من الاجل المشاح	
وكا نفا ذر المساء عليه انشاس الرماح	

**السنج بالسنج** ابراهيم الشبانى قال كان رجل من اهل الكوفة قد بلغه عن رجل من اهل  
 السلطان انه يعرض له ضيعة بلى اسط فيمزم لزمه الخليفة الخيل وكبلا على بقل واشترى له خراجا  
 وقال له اذهب الى واسط فاشترى هذه الضيعة المعروضة فان كانا ما في الخراج والا فالتب الى  
 امرك بالمال فخرج فلما اصبح عن البيوت حتى به (عمران) وكنا على جارية معدة فرس وكنا نذ فقال له  
 الى ابن توجه قال الى واسط قال فهل لك في الضيعة قال نعم فسار حتى فرتا فعت لهما طبا فقالا

السنج بالسنج







بهوى في سواك ولا مشيما في اثرة عليك ولا ظننا على دخله مكرهه ولا مشوبا اليه دعة محذورة  
فيقدح في ملكك وبريق الامور لغيرك ثم تشد اليه امورهم والخوض اليه حورهم ونأمره في عهدك  
ووصيتك اياه بلزوم امرك والزعم الحزم وخلاف نهيكه اذا خالفه الراى عن استحالة الامور  
واشداد الاحوال التي ينقض امر الغالبين وتثبت الخالفا عدلها فانه اذا فعل ذلك فلو ان  
امورهم من قريب وسقط عنهم ما ياتي من بعيد تحت الجيلة وقويت المكيدة ونفذ العمل واحدة النفل  
ان شا الله **قال الفضل بن العباس** ايها المهدي ان ربي الامور وسأش الخروب ربي  
تحي جنوده وفرق امواله في غير ما ضيق اموزبه ولا ضغطة خال اضطرته فيقعد عند الحاجة  
اليها وبعد انفرقة لها عديا منها فاقول لها لا يبق بقوة ولا يصول بعدة ولا يفرغ الى فتنة  
فالراى لك ايها المهدي وفقك الله ان تعجز خزانك من الاتفاق للاموال وجنودك من مكيدة  
الاسفار ومقارعة الخطار وتغزير القتال ولا تسرع للمقوم في الاجابة الرما يطلبون ولا اعط  
لما يسألون فتقد عليك ادبهم وتجري من رعيته غيرهم ولكن اعزم بالحيلة وقا لهم بالمكيدة وصار  
بالذين وخاتمهم بالرفق وابرق له بالقول وارعد نحوهم بالفعل وانصب البعوث وجند الجنود وكتب  
الكتايب واعتد الاولية وانصب الرايات واظهر انك موجة اليهم الجيوش مع احق قوادك عليهم واسوية  
له قرايمهم واسن الرسل وابنت الكتب وضع بعضهم على طبع من عذوك وبعض على خرف من عذوك واودق  
بذلك واسباه يبرق النجاسه فيهم واعرس النجاسه فيهم حتى تملئ القلوب من الوحشة وتنطوي  
الصدور على البغضة ويدخل كل من كل الخدر والهيبه فان من الظفر بالجيلة والقتال بالجيلة والمناصبه  
بالكتب والمجايدة بالرسول والمقارعة بالكلام اللطيف المدخل في القلوب القوي الموقع من النفوس المعقود بالالحج  
المقصود بالتحليل المبني على اللين الذي يستعمل القلوب ويسترق العقول والاراء ويستعمل الاهوا ويستعمل المرافاة  
انفد من القتال بظماة السيوف واستعمل الرماح كما ان الراى الذي يستعمل طاعة رعيته بالجميل ويفوق كايه  
عدوه بالمكيدة احكم عملا والطف منظر واحسن سياسة من الذي لا يبال ذلك الا بالقتال ولا تلاق للاموال  
والتعزير والخطار وليعلم المهدي انه ان وجه لقناهم رجلا لم يسر لقناهم الا بجنود كشيعة تخرج عن حال  
شديدة ويقدم على اشعار ضيقة واموال متفرقة وفواد غشيشة ان يختمهم استنفذ واحاله وان استصم  
كانوا عليه لاله **قال المهدي** هذا راى قد استقر بزره وابرق ضوهه وتمثل صوابه للعيون وتجسد حقه في  
القلوب ولكن فوق كل ذي علم عليم ثم نظر الى ابنه علي فقال علي ما تقول **قال علي** ايها المهدي ان اهل  
خراسان لم يجمعوا من طاعتك اولم ينصبوا من دونك احدا يقدح في تغيير ملكك وبريق الامور لفساد  
دولتك ولو فعلوا كان الخطب اسر والشان اصغر والحال اذل لان الله مع حقه الذي لا يخذله وعند موعدة  
الذي لا يخلته وتكلم قوم من رعيته وطايف من شيعتك الذي جعلك الله عليهم واليا وجعل العدل بينك وبينهم  
حاكما طلبوا حقا وسالوا انصافا فان اجبت اليه دعوتهم ونفت به عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال او يحدث  
من عندهم فنق اطاعت امر الرب والطايف فابرة الحرب ووفرت خزين المال وطرحت تعزير القتال وحصل  
الناس محمل ذلك على طبيعة جردك وسجية حيلك واسماج خيلتك ومعدلة فترك فامنت ان تنسب الى  
ضعفة وان يكون ذلك فيما بقي ذرية وان منعهم ما طلبوا ولم تخبرهم الى ما سالوا اعتدلت بك وبهم الحال  
وساويهم في ميدان الخطاب فما ادب المهدي ان يعيد الى طايفة من رعيته مقربين عملك مدعين بطاعة  
لما يخرجون انفسهم من قدرته ولا يبرؤ منها من عبوديته فيملكهم انفسهم ويخلق نفسه عنهم ويقف على  
الجميل معهم ثم يجاريهم السرا في جد المفا رعة ومضمار الخطارة اريد المهدي وفقه الله الاموال فلعزم  
لا يبالها ولا يظفر بها الا با نفاق اكثر منها مما يطلب منهم واضعاف ما يدعى فيهم ولونا لها لمخلت اليه او  
وضعت تحتها بين يديه ثم تجا في لهم عنرا وطال عليهم بها لكان مما اليه ينسب وبه يعرف من المرد  
الذي طبع الله عليه وجعل قرة عينه ونهية نفسه فيه **قال** المهدي هذا راى مستقيم سديد في  
اهل الخراج الذين شكوا ظلم عمالنا ونحامل ولا نسا فاما الجنود الذين نقضوا موافيقهم واطنق  
لسان الارجاف وفتحوا باب المعصية وكسروا قيد الفتنة فقد ينبغي لهم ان اجعلهم نكالا لغيرهم وعظة لغيرهم  
فيعلم المهدي انه لو اتى بهم مغاللين في الحديد مقربين في الاصفاء ثم اتسع لحنق دماهم لغفوه ولا قاله  
عشرتهم صفحة واستبقاهم لما هم فيه من حربه اولم ياتوا بهم من عدوه لما كان بدعا من رايه ولا  
مستكر من نظره لقد علمت العرب انه اعظم الخلق والملك عفو واشدها وفقا واصدقها صولة  
وانه لا يتعاطى عفو ولا يتكادده صبح وان عظم الذنب وحل الخطب فالراى للمهدي وفقه الله ان يحلل

عقد ع العقد بالرجاء الحسن ثواب الله في المعفو عنهم وان يذكر اول حالهم وضيقه على لانهم بترامهم وتوسعا  
لهم فاتهم اخوان وولته واركان دعوتهم واساس حقه الذين يعجزهم بصوصد وتكلمهم يقولوا وانما مثلهم  
فيما دخلوا فيه من ماسا خطم وتعرضوا له من معاصيه وافطروا فيه عن اجابته ومثل ذلك ما عجز عن رايه  
فيهم او نقل من حالهم او تغير من نعتهم بهم كمثل رجلين اخوين مناصرين متوازيين اصاب احدهما خيل  
عارض ولهو حادث فنهض الراية بالاذى وتعامل عليه بالكره فلم يزد اخاه الا رقة له ولطف له  
واخيرا لاله اواة مرضه ومراجعة حاله عطف عليه وبزابه ومرجته له **فقال المهدي** اما علي فقد  
كوى سميت اللبان وقص القلوب في اهل خراسان والكل يبلى مستقره فقال يا اما محمد يعني موسى ابنه **فقال**  
**موسى** ايها المهدي لا تسكن الى حلاوة ما يجري من القول على السننم وانت ترى الدماء تسيل من خيل  
فعلهم الحال من القوم يبنى عظمة شر وخيطة خفة قد جعلوا المعاذير عليها ستر واتخذوا العمل من دونها  
حجبا وان يدافعوا الايام بالناخير والامور بالمعطل فيكسر واجيل المهدي فيهم ويفتو جنوده عنهم  
حتى يتلاحم امورهم ويتلاحق مآذهم وتشتغل حروبهم وتشتغل الامور بهم والمهدي من قولهم في حال عرو ولما  
امنه قد نزلها وانس بها وسكن اليها ولولاها اجتمعت به قلوبهم وبردت عليه جلودهم من المناصبه  
بالقتال والاصحار للفرار عن داعية ضلالا وشيطان فسادا وهربوا عوا قباخا والولة وغب سكون الامور  
فليشد المهدي وفقه الله ازره لهم ويكتب كتابيه نحوهم وليضع الامر على اشد ما تحضره فيهم وليوقن انه  
لا يعطيهم خطه يريدها صلاحهم الا كانت ذرية الى فسادهم وقوة على معصيتهم وداعية الى عودتهم وسببا  
لفساد من محضرت من الجنود ومن يبابه من الوفود الديون وان اقوم وتلك العادة وان اجرام على تلك الادة  
لم يرح في فتق حادث وخلاف حاضر لا يصلح عليه دين ولا تستقيم به دنيا وان طلب تغييره بغير استحالة  
العادة واستمر بالدربة لم يصل الى ذلك الا بالعقوبة المعرطة والمؤنة السديدة والراى للمهدي وفقه الله لا يقبل  
عشرتهم ولا يقبل معذرتهم حتى يظلم الجيوش وتأخذهم السيوف ويستقرهم القتل ويحرق بهم الموت ويحيط  
بهم البلا ويطبق عليهم الدل فان فعل المهدي بهم ذلك مقطعة لكل عادة سؤ فيهم وهزعة لكل عادة سؤ  
فيهم واحتمل المهدي في مؤنة غزوتهم هذه فضع عندهم عز وامت كثيرة ونفقات عظيمة **قال المهدي** قد  
قال القوم فاحكم يا ابا الفضل **قال العباس بن محمد** ايها المهدي اما الراى فاخذوا بفرع الراى وسكنوا  
جنيات الصواب وقعدوا امورا قرا ينظرهم عنها انه لم يات بخارهم عليها **واما الفضل** فاشار بالاموال  
لا تنفق والمجنود لا تقرق وبألا يعطى القوم ما طلبوا ولا يبدل لهم ما سالوا وجاوا من بين ذلك استصغار  
لامرهم واستهانهم بحروبهم واعمالهم بجمع جنيات الامور صغارها **واما علي** فاشار بالدين واقرذ الرفق  
واذا جرد الولي لمن عيظ امره وسفه حقه اللين عتوا والخير محض لم يخلطها بشدة تعطف القلوب على  
لينه ولا يشر بحسبهم الى خيرة فقد ملكهم الخلق لغزهم ووسع لهم الفرجة لمثني اعنائهم فان اجابوا دعوتهم  
وقبلوا لينه من غير خوف اضطهرهم ولا شدة ونزوة في رؤسهم يستدعون بها البلا الى انفسهم ويستصرفون بها  
راى المهدي فيهم وان لم يقبلوا دعوتهم ويسرعوا الاجابة باللين المحض والخير القراح فذلك ما عليه الظن  
بهم والراى فيهم وما قد يشهد ان يكون من مثلهم لان الله تعالى خلق الجنة وجعل فيها من النعيم المقيم والملك  
الكبير ما لا يحيط عقل قلب ولا يدرك فكر ولا تصفه نفس ثم دعا الناس اليها ورعهم فيها فلو لا الله خلق ما لا  
جعلها لهم رحمة يسوقهم بها الى الجنة لما اجابوا وما قبلوا **واما موسى** فاشار بان يعصوا بشدة ولا لين  
فيها وان يرموا بشدة لا خير معه واذا اصغر الراى لمن فارق طاعته وخالف جماعته بالخوف مفردا وبالشدة  
مجردا ليس معهم طاع ولا لين يشبههم اشددت الامور بهم وانقطعت الحال عنهم الى احدا من اهل الاموال  
الحديثة من الشدة والالفة من الذلة والامتناع من القهر فيدعوه ذلك الى العناد في الخلق والاستبسال  
في القتال والاستسلام للموت واما ان يتغادوا بالكره ويدعونا بالفر على بقضة لازمة وعداوة باقية تورث  
النفاق وتغيب الشقاق فاذا امكثتهم فرصة اوليات لهم قدرة او قوت لهم حال عاد امرهم الى اصعب  
واغلظ واشد ما كان **وقال** في قول ابي الفضل ايها المهدي اكفر دليل واضع برهان وايقن خبر بان قد  
اجتمع رايه وحزم نظره على الارشاد ببعثة الجيوش اليهم وتوجيه البعوث نحوهم مع اعطائهم ما سالوا  
من الحق واجابهم الى ما سالوا من العدل **قال المهدي** وذلك راى **قال هارون** خلطت الشدة ايها المهدي  
باللين وانظم امر الدنيا بالدين فصارت الشدة امر نظام لما تكرة وعاد الدين اهدى قابلا لما تحت  
ولكن اوى غير ذلك **قال المهدي** لقد قلت قولا لا يدعوا وخالفته به اهل بيتك جميعا والمرمومين بما  
قال وظننهم بما ادعى حتى ياتي بيينة عادلة وجهه ظاهرة فاجرح مما قلت **قال هارون** ايها المهدي



ان الحرب خدعة والاعاجم قوم متكررة وربما اعتدوا لئلا حال بهم وانفتحت الالهة اهلهم فكان باطن ما يثرون  
 على ظاهر ما يعلنون وربما انزقت الحلال وخالف الغائب السان فانظروا القلب على المحجوبة تبطن واستسروا  
 بحدولة الاعلى والطبيب الوفيق بطة البصر يا مراه العالم مقدم يده وموضع ميعده لا يعمل بالرد واحتمل يقع  
 على معرفة الدوافع والرائى للمهدي وفقه الله ان يقرب باطن امرهم قرامسة ويخفى ظاهر حالهم بحض السقاء  
 بمائة الكلب ومظاهرة الرسل ومرواة العيون حتى تهتمك حجب عيونهم وتكسف اعطية امورهم فان  
 انفرجت الحال واقصت الامور به الرفع والبال او داعية ضلال اشملت الالهة عليه وانقاد الرجا اليه  
 وامدت الاعناق نحوه يدعين يعتقدونه واسم يتحولون عنصم بشدة لا يلى فيها ورواهم بعقوبة لا عفوية  
 وان انفرجت العيون واهترمت السور ورفعت الحجب والحال فيهم مربعة والامور بهم معتدلة وازراق  
 يظلمونها واعمال ينكرونها وظلامات يدعونها وحقوق يسالونها بما تسانع فيهم ودالة مناصحتهم فالراى  
 للمهدي وفقه الله ان يسع لهم عاظموا ويتجأ فيهم عما كوهوا ويشعب من امرهم ما صدعوا ويرلق من  
 حالهم ما فنعوا ويولى عليهم من احتوا ويماوى بذلك مرض قلوبهم وفساد امورهم فانما المهدي واعية  
 وسواد اهل مملكته بمنزلة الطبيب الرفيق والوالد الشفيق والراعى الحذب الذي يتجمل المرأى عنده وضوال  
 رعيته حتى يرى المريضة من داء علمها ويرد الصبيحة الى انس جماعتها ثم ان خراسان نجاسة الدين لهم دالة  
 محمولة ومائة معتولة وموسيلة معرفة وحقوق واجبة لانهم ابدي دولته وسيوف دعونه وايضا رخصة ولحون  
 عليه فليس من شأن المهدي الاضطغان عليهم ولا المواجهة لهم ولا التوعير بهم ولا المخافة باسائهم  
 الا ان مادرة جسم الامور ضعفة قبل ان تقوى ونجاة لول قطع الاصول صيشله قبل ان تغلظ اخزم في  
 الراى واضح في التديبر من التاخير لها والتهاون بها حتى يلبس قليمها بكبرها وتجمع اطرافها الى جمهرها  
**قال المهدي** ما زال هارون يقع وقع المياح حتى خرج خروج الفدح من ما قاله وانسل اسلاد السيف  
 فيما ادعى فلو عواما قد سبق موسى فيه ان الراى وثنى بعده هارون ولكن من لاعتة الخيل وسياسة الحرب  
 وقيادة الناس ان امعن بهم الفجاء واخرط بهم الدالة **قال صلح** لسان بلغ اليها المهدي بدوام البحث  
 وطول الفكر اذ في راحة رايك وبعض لحظات نظرك وليس ينقص عنك من بيوتات العرب ورجالات الجح  
 ذو دين فاضل وراى كامل وتدير قوى فقلده حربك وستودع جنك من يحتمل الامانة العظيمة ويضطلع  
 بالاعمال الغيلة وانت تحمد الله فيمن النقيبة ساراك الغزى بمجور القنارب مجرود العواقب معصوم العزم  
 فليس يقع اختيارك ولا يقف نظرك على احد تولية امرك وتسنده اليه فترك الاراكا الله ما عجب وجمع لك منه ما  
 تريد **قال المهدي** انى لا ارجو انك لتقدم عادة الله فيه وحسن معونته عليه ولكن احب الموافقة على الراى  
 والاعتبار بالمشاورة في الامور **قال صلح** بن اللبث اهل خراسان ايها المهدي قوم ذوعرة ومنعة وشياطين  
 خدعة ذروع الحجة فيهم ثابتة ولياس الالفة عليهم ظاهرة فالروية عنهم عازبة والمجلة عنهم حاضرة  
 تسبق سيولهم مطرهم وسيوفهم عدلهم لانهم بين سفلة لالفة ومبلغ عقولهم ومنظر عيونهم وبين رؤسا  
 لا ينجون الابدنة ولا يظفرون الا بالهز وان الى المهدي عليهم وصيغ عالم تنقله العظمى وان ولى امرهم  
 شريفا تحامل على الضعفاء وان اخر المهدي امرهم ودافع حربهم حتى يعيب نفسه من خشمه ومواليه او  
 بنى حمة ابني ابيه فاحتمل يفتق عليهم امرهم وفقه الله ان يجمع له املاؤهم بلا اللفة تكثرهم ولا حمة تدخلهم ولا  
 عصبية تغرمهم تحت الايام بهم ونزاحت الحال ما امرهم فدخل في ذلك من العساد الكبير والضياء العظيم  
 ما لا يتلافاه صاحب هذه الصفة وان وجد ولا يستسلمه وان جهده الابد دهر طويل وشريكه وليس المهدي  
 وفقه الله فاعلم عادتهم ولا فادعا صفتهم بمنى احد رجلين لاثالث لهما ولا عدل في ذلك بهما احدهما سان  
 ناطق موصود بمعك ويدعمه لعيك وصخرة لا ترزع وبهمة لا تشنى وبازل لا يقرقه صوت الجمل نقي  
 الغرض نزيه النفس جليل الخلق قد انصعت الدنيا عن قدره وسما نحو الاخرة بهمة تجعل الغرض الاقصى  
 لعينه نصبا والغرض الاذنى لقدمه موطيا فليس يقبل عملا ولا يتعدى املا وهو راس مواليك واضع بني  
 ايكة رجل قد غدى بلطف كرامتك ونيت في ظل دولتك ونشأ على قوم ادبك فان قلده امرهم وحملته  
 فقلهم واسندت اليهم فمهم كان قتلنا فتح امرك وبائنا اغلقه فمهمك جعل العود عليه وعليهم امير والانشاء  
 بينه وبينهم حاكما واذا حكم النصفه وسلط المدة فاعطاهم ما لهم واخزمهم ما عليهم غرسا في كل  
 بين صدورهم واسكن لك في الشؤيدا داخل قلوبهم طاعة راسخة العروق والفروع متائلة في خواشيتهم  
 محكملة من قلوب خواصهم فلا يبقى فيهم ريب الا لغوة ولا يلزمهم حق الادارة وهذا احدها والاخر من  
 غيضةك ونبعة من اروعك ففي السن كهل الخلم راح العقل محمود الصرامة مامون الخلاف بمجده فمهمك

ربط عليهم خيرة بعد ما يستحقون وعلى حسب ما يستوجبون وهو فلان ابنا المهدي تسلط امركا عليه ووجه  
 بالخبر من اليهم ولا تمتنع صراحة منه وحداثة مولده فان الحلم والنفقة مع المولدين خير من الشك والميل مع الكهولة  
 وانما احدا فكم اهل البيت فيما طعم الله عليه واختصكم به من مكازم الاخلاق ومحامد الاعمال ومحاسن الامور  
 وصواب التدبير وصراحة الانفس كقراخ عناق الطير المحكمة لاخذ الصيد بلا تردد ريب والعادة بوجه النفع  
 فالعلم والعلم والعزم والجود والموادة والرفق ثابت في صدرهم مزرور في قلوبهم مستحكمة في مكالمهم عندكم  
 بطابع لازمة وغراير ثابتة **قال معاوية بن عبد الله** افتأ اهل بيتك ابنا المهدي في الحلم على ما ذكره اهل  
 خراسان في حاله على ما وصف ولكن ان والى المهدي عليهم رجلا ليس بقدرم الذكر في الجود ولا بلبسة الصوت  
 والجرى ولا بطول الخبرة لا لامور ولا معرفة السياسة للجيش والمهيسة في الاعداد ذلك امران عظيمات  
 وخطران هولاء احدهما ان الاعداء يغفرونها عنه ويحتقرونها فيه ويحقرون بها عليه في المنهوض به والمقاتلة  
 له والخلاف عليه قبل ما حين الاختيار لا امره والتكليف لحاله والعلم بطباعه والامر الاخر ان الجود التي يقدر  
 والجيش التي يوسس اذ لم يحتقرها عنه الناس الخيرة ولم يعرفوه بالصوت والمهيسة انكسرت شجاعتهم وماتت  
 مجدهم واستأخرت طاعتهم الرحين اختارهم ووقع مع فترهم ودرعا وقع البوار قبل الاختيار **وباب**  
**المهدي** وفقه الله رجل مهيب نبه حنك صيت له نسب زاك وصوت عال قد قاد الجيش وساس  
 الحروب ونالف اهل خراسان واجتمعوا عليه بالحقه وثقوا به في الفتنة وولاه المهدي امرهم لكناه الله  
 شرحهم **قال المهدي** جانيبت قصه الرمة وابيت الاعصية اني راى الحرف من اهل بيتنا كراي عشر حلا  
 من لبرنا ولكن ابن تركم ولي المهدي لم يمنعنا من ذكره الا يكون شبيه جده ويسمى وحده من الدين واهله  
 بحيث يقصر القوم على اني فضله ولكن وجدنا الله عز وجل يحب عن خلعة وسر من دون عبادته علم ما  
 تختلف به الايام ومعرفة عليه المقادير من حوادث الامور ورياسون الحزم والخيال في الفروع ومن ارض الملوك  
 فكرهنا شمسوعد عن محلة الملك ودار السلطان ومغرا الامامة والولاية وموضع الدارين والخزان ومنه  
 الجود ومعدن الوجود وجميع الاموال التي جعلها الله قطبا لدار الملك ومصيدة لقلوب الناس وثابة  
 لاخران الطمع وثوار الفتنة ودواعي البدع وفرسان الضلال وابنا المروت وقلنا اننا وجه المهدي في  
 عمره محدث في جوشه وجنوده ما قد حثرت بجند الرسل من قبله لم يستطع المهدي ان يعقبهم بغير  
 الا ان يسهل اليهم بنفسهم ودرزا حط عظم وهو شديد ان تنفست الايام بمقامه واستدارت الى  
 امامه حتى يقع عرض لا يستغنى عنه او يجرب امر لا يرميه صار ما بعده مما هو اعظم هولاء  
 واهل خطر لم يتعاوبه متصلا **قال المهدي** الحظ اليسر ما تدفعون اليه وعلى غير ما تضرعون  
 الامر عليه نحن اهل البيت نحرم من اسباب الغضايا ومواقع الامور على سابق من العلم والحنن  
 من الامر قد انابت به الكتب وتنبأت به عليه الرسل وقد نساها ذلك باجعة البيا وشكاهل  
 بعد اذ به عندنا فيه نذر وعلى الله تنوكل انه لا يدور في عدي وولي عهدي عني بعدى اب  
 يقوم الى خراسان البعوث ويتوجه بخوها بالجود اما الاول فانه يقدم اليهم رسله ويعمل فيهم  
 حيلة ثم يخرج شيطا اليهم حنيفا عليهم يري ان لا يدع احدا من اخوان الفتى ودواعي  
 البدع وفرسان الضلال الانوطاة بحر القتل والسبه فتاع القبر وقلده طرف الذل ولا احد  
 من الذين عملوا في قصص جنات الفتنة واجامد افا المردة ونصرة ولاية الحق الا جرى عليهم دم  
 فضله وجدا ولا فضل فاذا خرج من مقامه يجمعها عليه لم يسر الا قليلا حتى ياتيه ان قد عملت  
 حيلة وكدرت كتبه ونفذت مكايده فهدأت نائرة القلوب ووقعت طابرة الاهواء واجتمع  
 عليه المختلفون بالرضى فيميل نظرهم وبزايهم ونقطنا عليهم الى عدد وقد اخان سيملهم وقطع  
 طرقتهم ومنع حاجتهم بيت الله الحرام وسلب تجارتهم رزق الله الخلاه واما الاخرة فانه يوجه اليهم  
 ثم تغتسل له الحجة عليهم باعطا ما يطلبون وبذا ما يستلون فاذا سمحوا لفرق بفرانها له وجه  
 اهل الزمان باعنا فيهم بحره فاصفت اليهم الافدية واجمعت له الكلمة وقدمت عليه الوفود  
 قصد لاود ناحية كفت بطاعتها والفت بازمتها فالبسها جناح نعمة وانزلها ظل تراثه  
 وخضا بعظم حيايه ثم غم اليها عذبا المولد ونقطف عليهم بالرحمة فلا يبقى فيهم حاجة دائية  
 ولا فرقة فاصية الا وحلت عليها بركة ووصلت اليها منفعة فاعني فقرها وحر كرها ورفق  
 وصعبها وزاد رفيعها ما خلا ناجين ناحية يغلب عليها الشفا وتسميهم الاهوا فتشتق لدعوتهم  
 وتطرق عن اجاسمهم وتتناقل عن حقه فتكون اخر من يبعث وابطا من يوجه فيصطلي عليها







سلطانة واليوم تقفانكون معكسلطانة ثم جعل يشد عليهم ويقول  
اجعل على هذالجوع خورثة . فخرجت من سجنالمفخرة .

یابین زان و ساجده و ایمن فی الصلاة و قاعد فماد عمران بن حطان درین بابا بیلا  
 یاعین ابکی لمرداس و مصرعه  
 اقیقتنی هایما ابکی لمردابی  
 انکرت بعد که هلفد کنت اعرفه  
 اما شربت کاس دار اولم سا  
 یارب مرداس اجعلنی کورداس  
 فی منزل موحش من بعد اینا س  
 ما الناس بعد که یامرداس بالناس  
 علم الذون فوا حرة الکاس

بها عتاب بن رقا سبعة اشهر بقائهم في كل يوم فيها وبهم  
يا ابن بني الماحور والاشجار كيف تزور يا كلاب النار  
شد ابن هرة المشرار عذركم بالليل والنهار

فقال يا اعداء الله اترون بي باساً فاضا خواتبه فكدنا نرى انك لم تحق باهلك الهامه وبه في اننا والحاديه فلما طال  
الحصار على عتاق قال للاصحابه ما تنتظرون انكم والله ما ترون من قلة وانكم فسان عشاريكم ولقد خدنا جميع  
من ارفا انصنتم منهم وما بين من هذا المصار الا ان نفقنا وخايركم فيموت احدكم فيدفنه صاحبه ثم يموت هو فلا  
يعد من يدفنه فقاتلوا النعم وبكم قوة من قل ضعف احدكم ان يمشي الى قرنه فلما اصبح صلى بهم الصبح ثم خرج  
الى الحوارج وهم غارون وقد نصب لواء الحاربه يقال لها ياسمين فقال من اراد البقاء فليجيئ لواء ياسمين ومن  
راد الجها فليلق لواءي قال فخرج في الليل في سمائه فارس فلم ينسهم الحوارج حتى غشوه فقاتلهم بجده  
ثم لم الحوارج منده فقتلوا اعداهم الزبير بن علي وانهزمت الحوارج فلم ينضم عتاق بن ورقا وخرج فرئيس  
بن مرة وزخاف الطاي وكان محمد بن بالبصره في ايام زياد فاستعفى الناس فلقى شيخاً من ضبيعة فقتلوه وفاد  
الناس فخرج رجل من قطيعه بالسيف ففاده الناس من بعض البيوت الحاربه ايج فبنسك فنادوه لسا هوربه  
ستك فوثب فقتلوه وبلغ ابا مالاه خضره وكان على دين الحوارج الا انه كان لا يرى اعتراض الناس فقال فرئيس  
قرب الله خضره وزخاف لا عفى الله عنه فلقه ربكاً عشوا مظلة ثم جعل لا يترنم بقبيله الا قتلا من وجدا فيها  
في مزاعل بنى سور من الازد وكانوا دماة وكان فيهم مائة مجيدون الرمي فمروه وميا شديداً فاضا خواتبا بنى  
بوا البقية لا دماً ايضاً فقال رجل منهم لاشئ للنعم سوى السهاد مستحوذ في الظلام فهربت عنهم الحوارج

فاستقر ومقره بنى بئر حتى خرجوا الى المدينة واستقبلهم الناس فقتلوا من آخرهم ثم عاد الناس الى زياد فقال  
الافضل كل قوم سفهاكم فلانت القبايل اذا احتججناهم فيهم او قوه وانوابه زياد اخضعهم من تحبس ومنهم من  
يقتله ولزياد اخرى في الخواص انداق بامراة منهم فقتلها ثم عركها فلم يخرج النساء بعد على زياد وكن اذا ارعن  
على الخروج قلنا لولا التربة لارعننا ومن مشاهد فرسان الخواص عركوا القمام بنى سعد بن زيد مناة وبعيد  
ابن هلال من بنى يسكن بن بكر بن وائل وهو الذي طعن صاحب الهلب في فخذه فشكاه مع السرح وبها اللذان  
يقتل فيهما المحجبة السودي من فرسان الهلب وكان قاتله مولاه الجلاح ودوت انا فاضنا عسكرهم فاستلب

والمعظم من مشاهير ساداتهم وقطري المجدهم قاطبة وصالح بن مخراق من مهمهم وكذلك سعد الطاليع **ولما**  
اختلف امر الخوارج وانحاز قطري فيهم معه وبقي عبد ربه قاتل المهلب لاصحابه ان الله تعالى قد احكم من  
اقران اربعة قطري بن الحياه وصالح بن مخراق وعبيدة بن هلال وسعد الطاليع واما بين ايديكم عبد ربه  
في حصار من حصار الشيطان **وكانت** الخوارج تتقاتل على السوط يؤخذ منها والعلق الحنيس اشد قتال  
وستطوق بعض ايامهم دحج لرجل من مراد من الخوارج فقاتلوا عليه حتى كثر المراح والقتل وذلك مع المغرب  
والمرادى بن جرهم الليل ليل فبه ويل وييل وسال بالقوم السرة السيل ان جاز للاعداء فينا قول  
ونفرت مقاتلة الخوارج على اربعة اضرب فقاتلنا فبع بن الازرق باستعراض الناس والبراءة من عثمان وعلم  
وطحمة والزبير واستحلال الامانة وقتل الاطفال وقال ابو بصير هصيم بن جابر الضبي ان اعداءنا اعداء  
الرسول يحمل لنا المقام فيهم كما اقام رسوله صلى الله عليه وسلم واقام المسلمون بين الشركين وقاد عبد الله بن  
اباض لا نقول فيمن خالفنا انه مشرك لان معهم التوحيد والاقارب بالكتاب والرسول وانما هم كفار وفسق وموارينهم

**الاجواد** قال احمد بن محمد بن عبد ربه قدمضي قولنا في الحروب وما يدخلها من النقص والكمال وتقدم  
الرجال على منازلهم من الصبر والجدة والعفة والعُدَّة ونحن اقلُّون بعون الله وتوفيقه في الاجواد والاصفا  
اذا كان اشر فملا بسن الدنيا وازين ظلمها الحذر وادفعها المذم واسترها لعب كرم طبع يتخللها السمع المرك  
والجواد السخي ولولم يكن في الكرم الا انه صفة من صفات الله تعالى يسي بها فهو الكرم عز وجل ومن كان كرمها  
من خلقه فقد تسمى باسمه واخذى على صفة **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فاكمروهم  
**وفي الحديث** المائر الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله انفعهم لعباله **وقال** الحسن والحسين لعبد الله  
ابن جعفر انك قد اسرفت في بدل المال قاذبا بي وامي انما اتة الله فعودني ان تنفضل على عودته انا افضل  
على عباده فاحاف ان اقطع العادة فيقطع الله عني **وقال المأمون** محمد بن عباد الهبلبي انت مبتلاف قال  
منع الجود سوطن بالمعبود ويقول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم انفق بلا ولا تخش من ذي العرش اقلالا **الحق على الكرم وفيه البخل** قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اصطناع **العرو** في يقي مضارع السوء **وقال** عليه السلام ان الله يحب الجود ومكارم الاخلاق  
ويبغض سفها **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ليعوم من العرب من سيدكم قالوا جدي بن قيس على يحمل فيه  
فقد صلى الله عليه وسلم وادوا من البخل **وقال** معاوية ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
**وقال** اكرم بن صبيح تكلم العرب ذلوا اخلاقكم للمطالب وقدوها الى الحمد وعلوها الى الخادم ولا تتجملوا  
على خلق تدمونه من غيركم وصلوا من رعب اليكم وتخلوا بالجود بلسكم الحمة ولا تنفقدوا البخل فتتجملوا الفق

والباب رجل من الجبال إلى رجل من الاصفياء يأمره بالابتعاد على نفسه وبمحوته الفقر في عليه الشيطان  
يعودكم الفقر ويأمركم بالفناء والله يعيدكم مغفرة منه وفضلا وإن أكره أن أترك أمرا قد ورد لأمره لا أبلغ  
وكان خالد بن عبد الله القسري يقول على المنبر يا أيها الناس عليكم بالمعروف فإن الله فاعله لا يعوم جزاءه  
ما ضعف الناس عن أدائه قوى الله عن جزائه وأخذته من قول الحطيطه

فروش کتاب الاجود

فاسنقروا







ابرق بخير نوميل الجبريل فما  
 برحى الثمار اذا لم يورده العود  
 بث النواله ولا تمنك قلته  
 فكل ما سد فقرا فهو محمود  
 وللخيل على امراله عمل  
 اذرق العيون عليها اوجه سود  
 اضاحك ضيفي قبل انزال رحله  
 ويخضب عندي والمجل جديد  
 وما الخصب للاضافا فانك الرمي  
 وكلما وجه الكريم خصب

ومن احسن ما قيل في الجود مع الاقلام قول صريح  
فلولم يكن في كفه غير روحه • لجاده فليتيق الله سائله  
ومن افراطها قيل في الجود قول • لكن في النفاذ

**الطيب قبل السؤال** قال سعيد بن العاصي فتح الله المعروف اذا لم يكن ابتداء من غير صلاة  
 فما المروى عن عيسى بن مسلمة الرجل اذا بدّل وجهه قلبه خائف وفرا يصعق تردد وجيشه يترشح لا يدرك  
 يرجع نحو الطلب ثم يسوء المنقلب قدامه لونه وذهب دم وجهه اللهم فان كانت الدنيا لها عندك  
 حطفا فلا تجعل لي حطفا في الآخرة **وقالكم** بن صبيح كل سؤال وان قلت اكثر من كل نوال وان جمل  
**وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا يصحابه من كانت له اليه منك حاجة فليرقها في كتاب  
 لا يصون وجوهكم عن المسئلة **وقال حبيب** عطاء وكر لا يفتنى ويستغفر في الدنيا وتبقى وجوه الرعيبي عابرها  
**قال ايضا** ذل السؤال شجاء في الخلق معترض  
 فاما كفك الانجادات وان جلت  
 اني يا يسوما ادنيت منسسط  
 من دون شرق من خلقه هرص  
 من ماء وحرى اذا اقينته عوص  
 كما يا يسوما اقتصت منقص

معاوية صمصمة بن صوحان ما الجرد فقال المتبرع يا مال والعظمة قبل السر الامن قولنا  
كرم على العلات جرد عطاءهم  
وما الجرد من يعطى اذا ما سألته  
ما لكى تشقى عن وجهه الحرب  
كبحاج السماء فيض يديه  
فيل وان لم يعتمد لواءه  
ولكن من يعطى بغى سوال  
كما اشفت الدجاء عن ضياء  
لقرىب وما زح الدار فناء

۱۰۸

استسحاح الخواص كانوا يستفتحون خواصهم بركعتين يقولون فيها اللهم بك استفتح وباسمك  
استفتح وبمحمد نبيك اليك اتوجه اللهم ذلالي وضعوفي وسهلي وارزقني من اكثر مما ارجو  
واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على حوائجكم بالكتبات  
لها فان كل ذي نعمة محسوس **وقال** خالد بن صفوان لا تطلب الخواص وغير جنبها ولا تطلب ما من غير  
اهلها فان الخواص تطلب بالرجاء وتترك بالقضاء **وقال** مفتاح الخواص الصبر على طول المدة ومعرفة  
احكامها

وقال **علاء** بن صفوان فموت الحاجة خنيز من طلبها (البحر اهله) واسد من المصيبة سؤل الخلف عنها وقال صاحب الحاجة مبروت وطلب الخواص كلها تغريب **وقالت** الحكماء لا تطلب حاجتك من كذاب فانه يقرها بالقول ويبعدها بالفعل ولا من احمق فانه يريد نفعك فيضررك ولا من رجل له الحيلة من جهة رجل فانه لا يبرئ من حاجتك على كده وقال **وعجل** بن علي الخزاز

انبت لادلى بقرى ولا يد	الملك سوى الى بجودك واثق
فان تولي عفا لك شكرا	وان قلت لي عذرا قل اني صادق
فان تولي منك الجمل فاهله	والا فاني عاذر وشكور
لعمرك ما خلقت وجهاً بذاته	الملك ولا عز صفة للمعاير
فان تولي ابدى المكارم عند	عليه دخلت ماله عند وان

فانما سوارينك  
وكانك حين ترى المحمد بن ابي  
وكلبك انسى بالمعتفين من الام بامتها الشاه

الزائره

استنتاج الحجج



و دخل البرحازم الاعرج على بعض اهل السلطان فقال استيتك في حاجة رفعتم الي الله قبلك فان ياذن الله في قضائها قضيتها وحمدناك وان لم ياذن في قضائها لم تقضها وعذرناك وفي بعض الحديث اطلبوا المخرج عند حسن الوجه اخذ الطائى فظفر في شجرة فقال

فقد نزلت فيك في رسول الله	اذ قال مضميا افصاحا
ان طلبتم حوايجي اعرف وقوم	فتلقوا لها الوجه الصباخا
فلعمري لقد تنفقت وحرثا	ما به خاب من اراد النجاشا

**قَالَ** المنصور لرجل دخل عليه صلى عليك قال يبيك الله يا امير المؤمنين قال صلى عليك فانك لست  
تقدر على هذا المقام في كل حين قال واسم يا امير المؤمنين ما استقص عمرك ولا اخاف تحكك وانما اعطاك  
لشرفك وان سالك لثوب وما يامرؤ بذل اليك وجهه نقص ولا شين فوصل واحسن اليه **استبحر الوعد**  
من امانهم في هذا المخرج ما وعد . وقلوا وعدكم نعم . وعهد اليهم تسوية . **وقال** الزهرى  
حقيق على من اورد بوعده ان يتم بفعله **وقال** المغيرة من اخراجة فقد ضمها **وقال** المؤيد الفارسي  
او وعد السحابة ولا تجاز المطر **وقال** عديم المواعد رئيس الخواج والالجار ابدانها **وقال** عبد الله بن عمر  
خلف الوعد ثلث النفاق وصديق الوعد ثلث الايمان وما ظنك بشئ جعل الله مدحة في كتابه وخر الانبياء به  
فقد انقضى واذكر في الكتاب اسماعيل انك صادق الوعد **وذكر** جابر بن سلمى عامر بن الطفيل فقال كان

والله اذا وعد الحذر وفي اذا اوعد الشك خلف وهو القابل	ولا يرهيب ابن العم لماعت صوتي	ويا من في سطوة المهدي
والله اذا وعد الحذر وفي اذا اوعد الشك خلف وهو القابل	والله اذا وعد الحذر وفي اذا اوعد الشك خلف وهو القابل	والله اذا وعد الحذر وفي اذا اوعد الشك خلف وهو القابل

ولولا يمكن وخلف الوعد الا قوله الله عن وجهي يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كرمقنا عبد الله ان  
تقولوا ما لا تفعلون وقال عمر بن الخطاب كانا يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ثم صاروا  
يقولون ولا يفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون فخرجهم منهم ظموا ما كذب فضلا عن الصدق وفي هذا العنق

قال في رضى بوعد كاذب • قلت ان لم يكن شيم ففسى  
مطار قولا الاحنف وبغداد انه الم سلم بن الوليد صر بع القوان

عاصم من شغل الفؤاد بخله  
صبر عليك فما اركبني حيلة  
ساموت من كد وتيقن خلقي  
لو كان عظمي بوعد كاذب  
الا تمك بالرجاء الخائب  
فما لك وها هما من طالب

**ق**ال عبد الرحمن بن ابي الحكم بعد الملك بن مروان في مواعيد وعدها اياه فمطل بها نحن الى الفعل اخرج  
قال الى القود وانت بالانجاز اولى منك بالمطل واعلم انك لا تستحق الشكر الا بما جازاك الوعد واستحملك  
المعروف **القاسم** بن معن المسعودي قال قلت لعيسى بن موسى ايها الامير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا  
وصلت في خير عند صحبتك قال الم املك لك امير المؤمنين في كذا واسالك كذا قلت بلى فهل استجرت  
او عدت واستعنت ما ابدت قال حال من دون ذلك امور قال طعة واحوال عازرة قلت ايها الامير فما  
دلت علي ان انجبت العجز من ردت وتاثر الحزن من رفضته ان الوعد اذا لم يشفعه انجاز يحققه كان  
لفظ لا معنى له وحسن الارجح **وقال** عبد الصمد بن النضر القاسم بن موسى

اخذ اذن الزمى فذا تحجفت بنا  
 وقد اطعمنا منك يوما سحابة  
 وضايق علينا دجسها ومعاشها  
 ابقات لنا برقا واطاراشا  
 فلا غيبها يصحوا فيؤنس طامعا  
 ولا ماؤها باقى فيروى عطاشا  
 سعيد بن اسلم وعداى بن العليل حين مذهب النصداء التي يقولونها

ظلمت بحجة وخلصت عن حجة  
ما زال ما يستينى من همي  
ان لمزد مدني فراق ذي  
ثم انفتحت كالنفس المربدة  
الوعد عظم فاسخرج من عني  
فقال له ابي ما انا معاذ هذا استخ  
الحاج محمد بن

عبد فاذ لم تقفل فشرقت نلانا ونلانا فان والله ما رصبت بالوعد حتى سمعت الابرش الحكي يبول  
نام يا امير المؤمنين لا تضع المع وفاحتي قد بدت فاذ لم ياتني منك سبب علي غير وعد الاهان على

فَرَرِه

الزئبق  
مدينة من أعمال خراسان وبها  
على غير قياس يقال رازی ومن  
أهلها الفخر الرازی كاتبه أحمد الديلمی

قدرة وتولى من شكره قاتله ضام لعين فقلت ذلك لقد قاله سيد اهلك ابو سلمة الخولان اوقع المروق والقتل  
وابره على الكبار ومع وفقتل بوعده لا يكرهه المطلق **وكان يحيى** بن خالد برمك لا يقضى حاجة الا بوعده ويؤ  
من لم يمت على سرور الوعد لم يجد للصنعة طمها **وقالوا** الخلفاء لا من البخل الا انه من لم يفعل المعروف لم يزد  
اللوم وحده ومن وعد واخلف لم يزد ثلاث مذقات دم اللوم وذم الخلف وذم الكذب **وقال** ضياد  
الاعجم لله ذر كم من فني لو كنت تفعل ما تقول **لا خير في كذب المواد** **وجئت** اصدق البعيل  
**استطاع** حبس الطاي الحسن بن وهب في عدة وعدها طام فقلت اليه اما ان استعما ما بينه والى

وكتب اليه اعجلت فاناك عاجل برنا فلا واهرنه لم يفعل  
فخذ القليل وكن كمن لم يسأل وتكون نحن كأننا لم نفعل

**وقال** عبد الملك بن مالك الخزازي دخلت على أمير المؤمنين المهدي وعنده ابن دأب وهو ينادي قول  
الشماع وأبيض قدوة السارق قصصه - بحمد الشاه ابا داود غفر له

دعوت الی ایمانی و اجابتی	کریم من الغنیان غیر مرج
معین مملوء الشری و یوری سنانہ	و یضرب فی راس الکفر المدح
فتی یس بالراضی بادنی معینہ	ولا فی بیوت الحق الملقون

فرفع راسه الى المهدي وقال هذه صفيتك يا العباس فقلت بمك نظمها يا ابا عبد الرحمن قال فاستدنى قائمته

قول المسمول اذا المولم يدنس من اللوم عرصة  
 وان هولم يحل على النفس ضميرها  
 اذا المزاغية المروءة مناشيا  
 تغيرنا انا قليل عا ويدا  
 وماضنا انا قليل وجارنا  
 ونحن اناس لا نرى القتل كرامة  
 يقرب حب الموت اجائنا لنا  
 وما مات مناسيد خفت انفعه  
 تسيل على حده السيوف نفوسنا  
 وننكر ان شيئا على الناس قولهم  
 فحقن كماء المزن ما في بضائنا  
 واسيا فانا في كل مشرق ومغرب  
 لكل ردا ويرتبه جميل  
 فليس الرجس لنا سبيل  
 فظلمها كما هلا عليه فقيل  
 فقلت لها ان الكرام قليل  
 عزيز وجار الاكثر بن ذليل  
 اذا ما راته عامر وسلول  
 وتكره اجالهم فتطول  
 ولا اطل مناجيت كان قبيل  
 وليست على غير السوف تسيل  
 ولا ينكرون القود حين نقول  
 كرام ولا فينا بعدة تحصيل  
 بها من فراع الدار عين فلول

فما أحسنت أحسن بهذا بلغتم سبل حاجتك قلت يا أمير المؤمنين تكلمت لي في العطاء مثلاً بين رجلين أحسن أهل  
رضي قال نعم علي إذا أردت فقلت يا أمير المؤمنين أفك عمتك من الذرة وليس دونك جازع عن الفعل  
ما معنى العدة فظن أني دأب كأنه يريد منه كلاماً في فضل الوعد فقال ابن دأب

طلاوة الفعل بوعيد ينجي . لا خير في الفعل كنهب ينهب . فضحك المهدى وقال

للفعل احسن ما يكون اذا تقدمه ضمير **وقال** المهلب بن ابي صفرة لنبية يابني اذا دعا عليكم  
رجل وراح مسلما فكم يذك نفاضا وقال الشاعر

اروح بتسلم عليك واغتدى . وحسبك بالنسلم منى تقاضيا . وقال اخر  
 . كفاك وجهي بشاني . وحسبك ان رازك وان ترائي .  
 . وما ظني بان تغيب امرى . ويعلم حاجتي وبرى مكانى .

الغنائى البعض اهل السلطان اما بعد فان سمع وعرك قد ابرقت فليكن وبها سالما  
من على المظلم والى السلام **وكتب** الماخذ الرجل وعده اما بعد فان سمع وعرك قد ابرقت فليكن  
شرفها سالما من حواج المظلم والى السلام **وعده** عبدا من طاهر وعيلا بغلام فطال به فقصى له يوما  
وقد ركب الى باب الخاصة فلما رآه قال اسأت الاقضاء وجهك الماخذ ولم تحسن النظر وعنى اولى بالفضل  
لك العلام والدمية كما تنزك ان شاء الله فاحذر عيان وعمل وانشره

يا جواد اللسان من غير فعل  
عين مهران قد لطمت مرارا  
عرفت عينا فدرع لمهران عينا  
لا تدع بطوق في العمان

١٠

المؤيدان

الحمد لله



قال فتردد له عن دابته وامره بالفلام وسال خلف بن خليفة ابان بن الوليد جارية فزعه بها وابطالت عليه فكتب اليه

• ارى حاجتي عند الامير كانه	• ثم زما ناعده مقام
• واخبر من اذكاره ان لقيته	• وليد في الجاهل الحرام
• اراها اذ كان منها رشيعة	• وبالليل تقضي عذلي فنام
• فيارب اخرجها فانك محج	• من الميت حيا مفجع كلام
• فتعلم ما سكرى اذا ما قضيت	• وكيف صلاتي عدها وصنام

وكتب ابو العباس هبة الى رجل وعده بعودة ومطله بها • لا جعل الله لي اليك ولاه عندكم ما عت حاجتي • ما جيت في حاجة اسرهم • الا تشا قلت ثم قلت عدا • وكتب دجبل الى رجل وعده وعدا واخلفه

• احسبت ارض الله صبيحة	• عني فارض الله لم تضيق
• وجعلني بقعا بقرة	• فوطيتني وطاعني حنق
• فاذا سالنيك حاجة ابدأ	• فاضرب بها قفلا على غلق
• واعدي عيلا وجامعة	• فاجمع يدي بها الى عنق
• ما طول الدنيا واسعها	• وادلي بمسالك الطرق

ومن قولنا في رجل كتب الى بعة في صحيفة ومطلني بها

• صحيفة طابعا اليوم	• عنوانها بالجل محجوم
• اهدائها والخلف فظها	• والمطل والتوفيق والدم
• من وجهه حسن ومن فريه	• رجس ومن عرفه شوم
• لا تهنطن ان تضيف له	• فخير في الجوف هاضوم
• تكلمه الا لحاظ من رقة	• فهو بلحظ العين مكلوم
• لا تادم شياعا على كلفة	• فانه بالجوع ما دوم
• صحيفة انبت لبت بها وعسى	• عنوانها راحة المراجي اذا يسا
• وعد له ما جسي في القلب ذريرة	• احشا صدرى به من طول ما يحسا
• براعة عرفت منها وميض سدا	• حتى مودتها ليها الكف مقبسا
• فضا دنت حجرا لو كنت تضربه	• من لؤمه بعضا موسى لما انجسا
• كما غاصب من نخل ومن كزب	• فكان ذاك لدروحا وذانقا
• رجاء دون اقرب السحاب	• ووعد مثل ما لمع السراب
• وتسويد بكل الصبر عنه	• ومطل ما يتقوى به حساب

**لطيف الاستمناح** قالت الحكمة لطيف الاستمناح سبب النجاس والافس دما انطلق وانشرت بلطيف السوال وانقبضت واستنعت بحفا السابل كما قال الشاعر

• وجفوتني فتقطعت عنك فوايدي • كالدرة تقطعه حياء الخالب

**وقال العناني** ان طلبت حاجة الى ذي سلطان فاجعل في طلب اليه واماك والالحاج عليه فان الحاجة تكلم عركك وتريق ما وجهك فلا تاخذ منه عوضا لما ياخذ منك ولعل الحاج يجمع عليك ما خلاق الوجه وحرمان النجاس فانه ربما مل المطلوب اليه حتى يستخف بالطالب وقال الخنسي هالي

• تان مرا عبد الكرام فريما	• اجملت من الحاج سمحا على نخل
• ان كنت طالب حاجة فتمحل	• فيها يا حسن ما طليت واجمل
• ان الكرم اخا المروءة والهي	• من ليس في حاجاته مستعمل

**المدايني** قال قدم قوم من بني امية على عبد الملك بن مروان فقالوا يا امير المؤمنين نحن ممن نعرف وحفنا ما لا نذكر وجيناك من بعيد ونمت من قريب وهمما نقطننا فحي اهل • **دخل عبد الملك** ابن صالح فقال اسالك بالقرابة والخاصة ام بالخلقة والعامة قال بل بالقرابة والخاصة قال يراك يا امير المؤمنين اطلق من سائي بالمساة فاعطاه واجزله • **ودخل** ابو الريان على عبد الملك بن مروان عنده اشيرا فراه خاشرا فقال يا ابا الريان مالك خاشرا قال اسكوا اليك الشرف يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال سال ما لا تدر عليه ونعذر فلا تعذر فقال عبد الملك ما احسن ما استمناحت واستغفرت يا ابا الريان اعطوه كذا وكذا **العتابي** قال كتب الشعبي

المحاج

ج ٢  
واجزل له

الى المحاج يساله حاجة فاعطى عليه فكتب اليه الشعبي والله لا عذر منك وانت والى العراق وابن عظيم القريتين نقضى حاجته وكان جنة المحاج لا تقصرو من مسعود النفع **العتابي** قال قدم على عبد الله ابن زرارمة الكلابي على امير المؤمنين فقال ان لم ازل اهر ذوايب الرجال اليك اذ لم اجد معولا الا عليك خطي الليل بعد النهار واسم الجاهل بالانار يقودني اليك امل ويسوقني بلوى والجنه يد يعزروا ذا بلفتك فقطعي فقال اخطط عن اهلكك • **ودخل كرز بن زفر** من الحارث على يزيد بن المهلب فقال صلح الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك او ان يستعان عليك ولست تفعل من الخير شيا الا وهو يصغر عنك وانت اكبر منه ولا الهجان تفعل ولكن الهجان ان لا تفعل قال قال اسل حاجتك

قال قلت عن عشرين في عشرين يات هذا قد امرت بك بها وشفتها عنك **العتابي** عن ابيه قال اتى رجل الى حاتم الطائي فقال ايتها وقعت بيني وبين قوم ديات فاحملتها في مالي واعلى فقدمت ملتي وكنت املني فان كملها عني فرت هم قد فرجة وغم كفيته ودين قضيت وان حال دون ذلك حائل لم ادم يومك ولم اياس من عذرك فحملها عنه **المدايني** قال سال رجل خالدا الغنوي حاجة فاعطى عليه فقال له لقد سالت الامير من غير حاجة قال وما دعاك الى ذلك قال رايتك تحت من لك عنده حسن ملا فاردت ان اتعلق منك بحبل مودة فوصله وجهاه وادنى مكانه **الاصمعي** قال دخل ابو

المجبري على المنصور فقال يا امير المؤمنين نقض فني وانتم اهل البيت بركة فلما ذهبت لي فقبلت راسك قال اخبر مني ومن الجانية قال يا امير المؤمنين ان اهلون على من دها ب درهم من الجانية ان لا تقبى حاككة في فني فضحك المنصور وامره بجارية **ودكر** وان جارا لابي دلف ينفذ وركبه دين قاذح حتى احتاج الى بيع داره فساموه بها فسالهم النبي دينار فقال لاله ان دارك تساري حسمية قال وجوارس من ابي دلف بالعت وحسمية فيلغ ابا دلف فامر بفضا دينة وقال له لا تتبع دارك ولا تنقل من جوارنا • **ووقت** امرأة على قيس بن سعد بن عباد فقاتل اشكوا اليك قلة الخردان قال ما حسن هذه الكناية املوا لها بيها خبز الخما وسمننا **ابراهيم** بن ابي هريرة عن الشبان

قال كان ابو جعفر المنصور ايام بني امية اذا دخل مستورا فكان يجلس في حلقة ازهر السمان المحدث فلما افضت الحلقة اليه قدم عليه ازهر فرجابه وقبره وقال ما حاجتك يا ازهر قال ذاري متهمة وعلى اربعة الاف درهم واريد ان ابني محمد ابني بعباله فوصله باثني عشر الفا وقال قضينا حاجتك يا ازهر فلا تاتنا طالبا فاخذها وارحل فلما كان بعد سنة اناه فلما راه ابو جعفر قال ما جاك بك يا ازهر قال جيتك مسلما قال انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جيت طالبا قال ما جيت الا مسلما قال قد امرنا لك باثني عشر الفا واذهب فلا تاتنا طالبا فاخذها ومضى فلما كان بعد سنة اناه فقال ما جاء بك يا ازهر قال ايتك عابدا قال انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جيت طالبا قال ما جيت الا عابدا قال قد امرنا لك باثني عشر الفا واذهب فلا تاتنا طالبا ولا امسلا ولا عابدا فاخذها وانصرف فلما مضت السنة اقبل فقال له ما جاء بك يا ازهر قال دعا كنت اسمعك تدعوا به يا امير المؤمنين جيت لا كنيته فضحك ابو جعفر قال انه غير مستجاب وذلك اني قد دعوت الله به الا اراك فلم يستجب لي وقد امرنا لك باثني عشر الفا ونعلا فني شيت فقد اعيتني فيك الخيلة **اقبل** اعرابي الى داود بن المهلب فقال له اني مدحتك فاستمع قال على وسلك ثم دخل بيته ونقل سيفه وخرج فقال قل فان احسنت حكمتا وان اسات قتلناك

فاش يقول • اعنت بداد وجودي بعينه من الحرث • المحن والبوس والفقر •  
• فاصبحت لا اخشى بداد دنوة • من الحدثان اذ شدت به زري •  
• له حكم لقمان وصورة يوسف • وحكم سليمان وعدل ابي مكر •  
• فتى تفرق الاموال من جود كنه • كما يفرق الشيطان من ليل القدر •

فقال قد حكمتا فان شيت على قد ركوان شيت على قدري فقال بل على قدري فاعطاه حسين النافق اذ جلسا وه هلا احببتك على قدر الامير قال لم يك في ماله ما يغني بقدره فقال له داود انت في هذه اشرف منك في شعرك وامر لم يمثل ما اعطاه **الاصمعي** قال كنت عند الرشيد اذ دخل عليه ابراهيم البوصلي فاشهده • واقرة بالخل قلت لها قصدي • فليس الى ما نأمرى سبيل •  
• فقال فقال المكفر بن مجتلا • ومالي بما قد تعلمين قليل •  
• فكيف اخاف الفقر واكرم الفنا • وراى امير المؤمنين جميل •

قادر بالغا  
اي تقبل  
خط

واريد ان ابني محمد ابني بعباله

الحرب بفتحها

اقصري



وڪاڙي

<p>             كان شعاعها الهيب السراج              اذا برزت ترقرق في الزجاج              علاقم جشني وحزقت ساج              كان بعض عمال الخراج              ولكني جست مع الدرجاج              يناعي بالصاح اذا بناج              باقي من عزائك غير ناج         </p>	<p>             امن ضئها صافية الزجاج              تمش لها النفوس وتشتها              امير المؤمنين فذلك نفس              اقاد الى السجون بغرب              ولومهم جست لها ن ذاك              دجاجات يطيف بهن ديك              وقد كانت تحبون ذنوبي         </p>
---	--

عزائي وان لاقت شتلا . لم تحرك بعد ذاك الشراج .  
ثم قال واصلها يا امير المؤمنين فاوصلها السجان فلما قرأها امر بالطلاق وادخل عليه فقال لداين بت الليلة  
اباد لامة قادم الدجاج يا امير المؤمنين قال فما كنت تصنع قال كنت اتوق معهن حتى اصحيت ففكرت  
المهدي وامر له بصلته من بيته وخلق عليه كسوة شريفة **وكتب** ابو دلامة العيسى بن موسى وهو والي الكوفة  
رقت فيها هذه الابيات . اذا جيت الامير فقل سلام . عليك ورحمة الله الرحيم .  
فاما بعد ذاك فلي غريم . من الانصار فتح من غريم .  
لنوم ما علمت لباب دارى . لنوم الكلب اصحابا لرقم .  
لداينة على ونصف اخرى . ونصف النصف في صدك قدريم .  
دراهم ما انتفعت بها ولكن . وصلت بها شيوخ بني عجم .  
قال فبعث اليه بماية درهم . ولقي ابو دلامة ما دلف في مضاد له وهو بالعرف فاخذ بعبان فرسه وانشد  
الى حلفت لبن رايتك سالما . بغري العراق وانت فاوخر .  
لتصلين على النبي محمدا . ولتقلان دراهما حجرة .  
فقال اما الصلاة على النبي محمد فصلى الله عليه وسلم واما الدراهم فكما نرجع ان شاء الله تعالى قال له جعلت فداك  
لا تفرق بينهما فاستسلم لها وضبت في حجره حتى انقلته **ودخل** ابو دلامة على المهدي فاشبهه ابيا تا اعجب بها  
فقال له سلت ابدا لامة واحكم ما فرط ما شئت قال كلب يا امير المؤمنين اصطاد به قال قد امرنا لك بكلية هاهنا  
بلقت امنيتك قال لا تفعل على يا امير المؤمنين فانه بقى على قال وما بقى عليك قال سلام يترد الكلب قال وخادم  
يطبخ الصيد قال وخادم يطبخ الصيد قال ودارسكها قال ودارسكها قال وجارية تاوى اليها قال وجارية  
تاوى اليها قال بقى الآن المعاش قال قد اطعناك الفجر بيب عامرة والفجر بيب عامرة قال وما الغامرة يا امير  
المؤمنين قال اتى لانقره قال انا اقطع امير المؤمنين خمسين الفاهم فيا بنى اسد قال قد جعلنا لكها لك عامرة  
قال فيا ذنى يا امير المؤمنين في قبيل يده قال اما هذه فدرهم قال اما هذه فثمن شاة اسير على ام ولوى فخرامنه **ودخل**  
ابو دلامة على ابو جعفر المنصور يوم ما وعليه قلنسوة طويلة وكان قد اخذ اصحابه بلباسها واخذهم بلباس دراج  
عليها ما كتب بين كفى الرجل فيسكنكم الله وهو السمع العليم وامره بتعليق السيوف على اوساطهم فدخل عليه  
ابو دلامة في ذلك الزمان فقال له كيف أصبحت ابدا لامة قال بشر حال يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال وما ظنك  
يا امير المؤمنين بمن اصبح وجهه في وسطه ويسمى على اسنة وبند كتاب الله وراظرة قال ففكر ابو جعفر وامر بتغيير  
لنك وامر لاقى دلامة بصلته واصلها ابو دلامة الى العباس بن المنصور رقت فيها هذه الابيات

قف بالديار وائى الدهر لم يقف  
وما فوقك في اطلال مفزلة  
ان كنت اصيحت مشغوا بما ربه  
ولا يزيدك الا العلى من اسف  
هذى مقالة شيخ من بني اسد  
فخطه من بوادى الحصر كاتبه  
وطال ما اخلت صيفا وشأته  
حتى اذا ما استوى الثريان وامثلا  
صينت ثلاث سنين ما ترى احدا  
بينا الفقى يمشى نحو مسجد  
جانت له نظره منها فابصرها  
فخر في الترب ما بدرى غدا  
وجاه القوم افواجا بما يترهم  
ووسوسوا بقران في سامعه  
شيا ولكته من حب جاربه  
قالوا لك الخبر ما ابصر قلت لهم  
ابصر جاربه محجوبة لهم  
فقلت ايكم والله يا جره



فقد طال ما خرج الاقوام بالخلف	فقد طال ما خرج الاقوام بالخلف
بها الى فالفها على كنف	بها الى فالفها على كنف
طورا ونفعل بعض الشئ في الخلف	طورا ونفعل بعض الشئ في الخلف
بني الدناير بالميزان ذي الكف	بني الدناير بالميزان ذي الكف
والحق في طرف والحق في طرف	والحق في طرف والحق في طرف
اكنث معترا فام غير معترف	اكنث معترا فام غير معترف
وان تغفل لا تحق القوم في تلف	وان تغفل لا تحق القوم في تلف

فلما قرأوا ليعاس الايات العجيب بها واستظفها وقضى عنده من المادية واسم الى دلامة زناد **ابراهيم** بن المهدي قائد في جعفر بن يحيى يوما اني استاذنت امير المؤمنين في الحجاب وارادت ان اخلو فافتر من اشغال الناس واتوجه من بل انت مساعدي قلت جعلني الله فداك انا اسعد بمساعديك وانس بمخالفتك قال بكر الى بكور الغراب قال فاقبت عند البحر الشافي فوجدت السمعة بين يديه وهو قاعد ينظر في الميعا فقال فصلينا ثم افضا في الحديث حتى جاء وقت المجامعة فاني نجح في ساعة واحدة ثم قدم البناطع فطعمنا فلما غسلنا ايدينا خلع علينا ثيابا المناومة وضجنا بالخلاف وطنا باسربوم مزيانا ثم اذكر حاجة فزعا الحاجب فقال له اذا جاءك عبد الملك فمره بان فاذن له فنتي الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح فتغير لذك جعفر بن يحيى وتغصى عليه ما كان فيه فلما نظر عبد الملك اليه على تلك الحالة دعا غلامه فدفع اليه سيفه وسواده وعما مته ثم جاؤ وقب على باب المجلس وقال اصنعوا ما صنعتما يا ناسكم قال فجاء الغلام فطرح عليه ثياب المناومة ودعا بالاطعام فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلثا ثم قال ليحفظ عني فانه شئ ما شرب قط فسر بل وجه جعفر وفتح وكان الرشيد قد عتب على عبد الملك بن صالح بوجده عليه فقال له جعفر بن يحيى جعلني الله فداك قد تفضلت وتطلعت واسعدت فبهل من حاجة تبطلها فقد وتخطب بها فغنى فاقضيتها لك مكافاة لما صنعت قال لي ان قلبا امير المؤمنين عاتبك على فلكه الرضى عني قال قد رضى عنك امير المؤمنين ثم قال على اربعة آلاف دينار قال خافه ولكن من مال امير المؤمنين احبك قال واخي ابراهيم احب ان استظهره بصر من اولاد امير المؤمنين قال قد روجه امير المؤمنين عابته قال وراحت ان تحقق الالوية على راسه قال قد ولده امير المؤمنين مصر قال وانصرف عبد الملك ويحني فحجب من اقداره على قضا الخواج من غير استبذان امير المؤمنين فلما ن من الغد وقفا على باب الرشيد ودخل جعفر فلم يلبث ان دعي باي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ففقد النكاح وحملت البذر الى منزل عبد الملك وكتب سيجل ابراهيم على مصر وخرج جعفر فاشا را البنا فلما صار الى منزله ونحن خلفه نزل ونزلنا بقر وله فالنقت البنا فقال تعلقت قلبي بكم يا اول امر عبد الملك فاحسبتم معرفته اخره وانى لما دخلت على امير المؤمنين مثلت بين يديه وابتدأت القصة من اولها فجعل يقول احسن الله احسن والله قال فاصنعت فاخبرته بما سال وما اجمته به فجعل يقول في ذلك احسنت احسنت وخرج ابراهيم والياعلى مصر **وقدم** رجل على ملك من ملوك الاكاسرة فملك بيا به حينا لا يصل اليه فتلطف في رقة اوصلها اليه وفيها اربعة اسطوانات في السطر الاول مصر والامل فدماني عليك والسطر الثاني الفقر لا يكون معه صبر والسطر الثالث الانصراف بلا قابدة فتنة وشماقة للعدو والسطر الرابع فاقانم مئتم وامالا من تحت فلما قرأها وقع تحت كل سطر منها الف منقار وامر له بها **ودخل** من الشعر اعلى يحيى بن خالد بن برمك فانشده

سالت الندي انت حر فقال لا	ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلنا شرا قال لا بل وراثة	توارثني عن والد بعد والد
فامر له بعشر الاف <b>ودخل</b> اعزى على خالد بن عبد الله القسري فانشده	سوى اني عاف وانت جواد
اخالد اني لم ارك لخلية	فابها فاني فانت عماد
فامر له بحسنة الاف درهم <b>وقرأ</b> في هذا المعنى ودخلت على ابي العباس القايد فانشده	
الله جند للندي والباس	سيف فقلده ابا العباس
ملك اذا استقبلت غرة وجهه	فبض الرجا لذك روح الكاس
وبه عليه من الجباء سكينه	ومحبة تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده	القي عليه محبة للناس

ثم سالت حاجة فيها بعض الغلظ فتلخا عليه فاحذت سمحة من بين يديه فوفعت فيها على البديهة

ماض

ماض عند حاجتي ماضها	عذرا اذا اعطيت نفسك قدرها
انظر الى عرض البلاد وطولها	اولت اكرم اهلها وابرها
حاش لمجودك ان يوعر حاجتي	تغنى بمجودك سهرت لي وعرها
لا يحسن حلوا لمحامد ما حده	حتى يذوق من المطالب مرها

نفسي الحاجة وسارع اليها وابطأ تحديده من يحيى عن الربون فارس الى المتوكل ليخبر في خبره فكتبت اليه

عليك من مكانين	من الاقلام والدين
فزهديني لشغلي	وحسبي شغلي هذين

فبعث اليه بالقي دينار **عبد** بن منصور قال كنت يوما في مجلس الفضل بن يحيى فاقاه الحاجب فقال انت باباب رجلا قد اكثر في طلب الاذن وزعم ان له يدان بها فقال ادخل فدخل رجل جميل رث الثياب فاحسن فاقوا ما اليه بالجلس فجلس فلما علم انه قد انطلق وامكنه الكلام قال له ما حاجتك قال له قد عرفت رثاثة هيئت وضعف طافقي قال اجل قال في المزي تمت به قال ولادة بقر من ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال اما الجوار فقد يمكن ان يكون كما قلت وقد يوافق الاسم الاسم ولكن ما علمك بالولادة قال اعلمني امي انها لما وضعتني قبل ان ولد لي لي يحيى بن خالد غلاما وسمي الفضل فسميتني امي فضيلا اعطانا لاسمك ان تلحقني به فسمي الفضل وقال كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون قال صدقت هذا الغدار الذي اعدت قاده ففعلت امك قال توفيت رحمها الله قال فما منك من الحق بنبأ فبما قضى قال لم ارض نفسي للفايك في عاقبة وحدانه ففعدت عن لقاء الملوك قال يا غلام اعطه لكل عام من سنة الف واعط من كسرتنا ومراكنا ما يصلح له فلم يخرج من الدار الا وقد طاف به اخوانه وخاصة اهل كتبه جيل الطاي الى اخرون

ابو داود	اعلم وانت المرء غير معلم	وافهم جعلت ذكرا غير مفهم
	ان اصطناع العرف مالم تولد	مستكبرا كالشوب مالم يعلم
	والشكر مالم يستتر بفضعة	كالخط تفرقه وليس بمحج
	ويغتر في القول كثار وقد	اسرجت في كرم النعال خالجم

**وقال** **دعبل في ماض من الحسين**

اياذا اليمينين والدعوين	ومن عترة العرف والسابل
ان رضى لثام في ان يقيم	ببائك مطر حرام
رضيت من الوردة والعابدة	ومن كل ما امل الامل
بتسليمه بين حسن وشت	اذا ضحك المجلس الحافل
وما كنت ارضى بذا من سوك	اي رضى بذا رجل عاقل
وان نأب شغل فني دون ما	تدبره شغل شاغل
عليك السلام فاني امرؤ	اذا ضاق بي بلد فاني لعل

**ونظر** **رياد** الى رجل من ضبة ياكل الكلابيضا وهو اقبح الناس وجهها فقال يا اخا ضبة كم عمالك قال سبع نبات اذا اكل منهن وهن اكل مني فتضحك زياد وقال له ذك ما الطف سواك افرضوا الكلى ولعدة منهن مائة وخادما وعجلا الهن بارزاهن فخرج الضبي وهو يقول

اذا كنت مرقا دالسا والدي	فيا زيدا او اخا زيدا
بجيك امرؤ يعطى على الجود ماله	اذا ظن بالمعروف كل جواد
وما لي لا اني عليك وانما	طريقي من معركم وتلاذ

**ووقف** **دعبل** ببعض امرأ الرقة فلما مثل بين يديه قال صلح الله الامير اني لا اقول كما قال صاحب معن

باي الخلت بن عليك امتي	فاني عند منصرفي رسول
ابا الحسن وليس لها ضياء	على فمن اصدق ما اقول
ام الاخرى ولست لها باهل	وانت لكل مكرمة تفعل
ماذا اقول اذا انت معاشرى	صغرا يدي من عذاروم تجزل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل	ظن الامير عملا لم يحصل
ولا انت اعلم بالمكارم والفضلا	من انا اقول فعلت ما تفعل
فاختر لنفسك ما اقول فانتني	لا بد من محرم وان لم اسئل

بزرى عاد اني اذا سجدت وقيل لي عاذ القيت من الجوار والافضل  
بين هاتين عذرات الايات ولان سجدتها ولا سجدوا ولا  
عمره وانه في الجوار الا افضل من سجدتي جلي  
ويخطو خطي



قال له فانك الله وامر له بعشرة الاف درهم **العتبي** قال دخل بن دعلج على بشر بن مروان لما ولي الكوفة فوجد بين السماطين ثم قال ايها الاعراب اني رايت رؤيا فاذا نزل في قصصنا قال فلما نزل

• اعطيت قبل الصبح يوم مسند	• في ساعة ما كنت قبل انامها
• فرأيت انك رعتني بوليد	• مغن جنة حسن علي قياها
• وبيرة حملت الي وبغلة	• شرباء ناجية يصير لحاها

قال له بشر بن مروان كل مني رايت فهو عدي الا البغلة فانها فاهها فاهة قال امراني طالق ثلاثا ان كنت رايت الادها الا في غلظت **الشيا** عن البطيخ الشاعر قال قد عظم على جدي الاربعين فكتبت اليه

• رايت في اليوم اني والكب فرسا	• ولي وصيف وفي كفي دنا نير
• فقال قوم لهم جدي ومعرفة	• رايت خير والاحلام تغدير
• رؤياك فسر غير عند الاصيل	• تجد تعبير ذاك وفي الغال النابير
• فحيت مستبشر مستبشر فرحا	• وعندك لي بالفعل بشير

قال فوقع لي في اسفل كتابي اصغاف احلام وما تحن بنا وبلى الاحلام بعالمين ثم امرني بكل شي ذكرته في ابياي ورايت في منامي **وقال بشار القمي**

• حتى متى ليت ضمرى يا ابن بقطين	• انني عليك بما لا منك توليني
• اما علمت جزاك الله صلحة	• عني وراة كخير يا ابن بقطين
• اني اريدك للدينار ومنتهى	• ولا اريدك يوم الدين الدين

**وقال اخرون في مثل هذا المعنى**

• يا ابن العلاء يا ابن القوم مرداس	• اني لا طوبى لي في اهلي وجلاسي
• انني عليك ولي حال شكرك بي	• فيما اقول فاستحي من الناس
• حتى اذا قيل ما اعطاك من صفد	• طاطات من سؤالي عندها راس

**الاخرون من الامم** حدثنا جعفر بن محمد عن يزيد بن سمعان عن عبد الله بن ثور عن عبد الحميد بن وهب عن ابي الخلال قال سالت عثمان بن عفان جابر السلطان فقال الخ لم يردني **جعفر بن محمد** عن يحيى بن محمد العامري عن المعتمر بن عمران بن جرير قال انطلقت انا ورجل الى عكرمة ذري الرجل عليه عمامة متفرقة فقال الرجل عبدنا عمامة الانبعث اليك بعمامة منها قال عكرمة انما لا تقبل من الناس شيئا انما تقبل من الامم **وقال هشام بن حسان** رايت على الحسن البصري خمسة لها اعلام يصلي فيها اهلها اليه مسلمة بن عبد الملك **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ليس خفيين اسودين اهداهما اليه النجاشي صاحب الجثة **وقال** نافع كان عبد الله بن عمر يقبل هدايا امرء الغنمة مثل الخنار وغيره **ودخل** ما كان بن اسحق على هارون الرشيد ففك اليه دينار لزمه فامر له باللف دينارين فلما وضع يديه للقيام قال يا امير المؤمنين وزوجت ابني محمدا فصار علي فيه الف دينار قال ولا ينزح الف دينار وقال فلقد دعيت مالك وتركتها لوارثي في مروي **وقال الاصمعي** جدني اسحاق بن يحيى بن طلحة قال كان الربيع بن خثيم في الف وما به من العطاء فقام فيه معا وبنا الحجة بالعين فلما حضر العطاء نزل الربيع بن خثيم فقبل في العين ففقد فنظر واخرجه على اسمه مكتوبا كلم فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة امير المؤمنين فالحجة بالعين **وقال الدجول** لابراهيم بن ادهم يا ابا اسحق كنت اريد ان تقبل مني هذه الجبة كسوة قال ان كنت غنيا قبلتها منك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك قال فاني عني قال وكم مالك قال الف دينار قال فانت تود ان تاربعها الف قال نعم قال فانت فقير لا اقبلها منك **وامر ابراهيم بن الاعلى** المعروف بزيادة الله بحال يقسم على الفقراء فكان منهم من قبل ومنهم من لم يقبل فكان اصد ابن الغرات يمين قبل يجعل زيادة الله يغض على كل من قبل منهم فبلغ ذلك اسد بن الغرات فقال لا عليه انما اخذنا بعض حقونا والله سائله عما بقي وقد خرجت الحرب باخذ جوار من الملوك وكان من اسرى ما يمولونه فقال ذوالرمة **وما كان لي من ثراث ورثة** **ولادته كانت ولاكب ما تم** **ولكن اعطاه الله من كل رحلة** **الى كل محب بالشراف خضام**

**وقال آخر** يجر مروان بن ابى حفصة ويعينه باخذ من العامة ويخرج ما لا ياتخذ الامن الملوك فقال

• عطايا امير المؤمنين ولم تكن	• مقسمة من هؤلاء واوليك
• وما نلت حتى شئت الاعطية	• يقوم بها مصرورة في ديك

**مفصل بعض الناس على بعض في العطاء** ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفخر فقال

سورة النجم

سورة النجم

ان سعيد

ان سعيد بن جندب منهم فاعطاه الف دينار وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطى فاعن وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرد من العرب فاعطاهم وفضل رجلا منهم فقبل له في ذلك فقال كل القوم عيال عليه **واعطى النبي صلى الله عليه وسلم** يوم خيبر المولود فله منهم فاعطى الا فرع بن جابر القمي وعيينة بن حصن الفزاري ما بئر من الابل واعطى العباس بن مرداس فسق ذلك عليه فقال ابيا فافاقاه بها وانشده اياها فقال

• اذهب نهبى ونهب الغنيم	• بين عيينة والا فرع
• ولا كان حصن ولا حاسق	• يفرقان مرداس في جمع
• وما كنت غير امرهم	• ومن نضع اليوم لم يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال ان قطع عني لسان العباس فاعطاه حتى رضاه وقال صفوان ابن امية لقد عرفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلق الله خلقا ابغض اليه مني فمذا لا يعطيني حتى ما خلق الله خلقا احب اليه مني وكان صفوان بن امية عن المولود فله منهم **شكر النعم** سلمان التميمي قال ان الله انعم علي عباده بقدر قدرته وكلمهم من الشكر بقدر طاعتهم **وقالوا** مكتوب في التوراة اشكر لمن انعم عليك وانعم علي من شكره وقالوا ان النعمة يوجب زوالها وشكرها يوجب المزيد فيها **وقالوا** من حمدك فقد ذاك حق نعمتك **وجاء** في الحديث من نشر معروفا فقد شكره ومن ستره فقد كفه **وقال عبد الله بن عباس** لو ان فرعون مصر ادى الي يد اصالحة لشكرته عليها **وقالوا** اذا قصرت يدك عن المكافاة فليطو لسانك بالشكر **وقالوا** انما خلق الله تعالى عباده شيئا اقل من الشكر واعتبره لك بقوله الله عز وجل وقيل من عبادي الشكور **محمد بن صالح** الوافدي قال دخلت على يحيى بن خالد بن برمك فقلت ان هاهنا قوم جاوا يشكرونك فامرهم فافعال يا محمد هؤلاء يشكرون معروفا فكيف لنا بشكر شكرهم **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ما انعم الله علي عبده فري عليه ان يشكره الا كتب حبيب الله شاكره لانعم وما انعم الله علي عبد نعمة فلم ير ان يشكره الا كتب بغيض كافر الا نعمة **وكتب** عدي بن ارملة العمري بن عبد العزيز بن ابي بارص كثر فيها النعم وقد خفت علي من قبلي من المسلمين قلة الشكر والضعف عنه فكتب اليه عزمي رضي الله عنه ان الله تعالى لم ينعم علي قوم نعمة فخره وعلية الا كان ما اعطوه اكثر مما اخذوا منه واعتبره ذلك بقوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله فاي نعمة افضل مما اوتينا داود وسليمان **وسمع النبي صلى الله عليه وسلم** عايشة تشد ابيات زهير بن حبيب

• ارفع ضعيفك لا تحريكه ضعيفا	• يوما قد ركد عوا قبا جنى
• تجزيك او ينني عليك فان من	• انني عليك بما فعلت كن جزيا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عايشة لا شكري الله من لا يشكر الناس **الحسن** قال اشكرني الربا

• اذا انما لم اشكر على الخير اهله	• ولم اذم الجبن اللين المذمما
• ففهم عرفت الخير والشكر باجم	• وشوق له المسامح والغصا
• ساكر عمارا تراخت منيتي	• اياي لم تمنن وان هي جلت
• فني غير محجوب الغنا عن صدقة	• ولا مظهر الشكر اذا النفل زلت
• راي خليتي من حيث يخفى مكانها	• فكانت قد اعينته حتى تجلت

**قصة الكرام في كرامة اللثام** قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كاي ما يزل لانك لا تجد فيها راحلة **وقالت** الحكما الكرام في اللثام كالغرة في الفرس **وقال الشاعر**

• تفاخرن بكثرة ثيابهم خديط	• وفل لي والد الجمل الصقور
• فان اك في ثيابهم قليل	• فاني في خيادكم كثير
• بغات الطيور اكثرها فرحا	• وام الباز مقلاة نزور
• تعبرنا انا قليل عديدا	• فقلت لها ان الكرام قليل
• وما ضرنا انا قليل وجارنا	• عزيز رجاله الاكثرين دليل
• ولقد يكون ولاكريم ثناله	• حتى يخون اليه الغافل ليث
• وقالوا مدحت فني ثوبا	• فقلت وكيف لي بفتي كريم
• بلوت ومزني خسون حولا	• وحسبك بالجر من عليم
• فلا احد يقد ليوم خير	• ولا احد يعود علي عديم

**وقال دعلج**

شكر النعمة

قصة الكرام في كرامة اللثام



ما أكثر الناس لا بل ما أقلمهم والله يعلم اني لم اقل فندا  
 اني لا اعلق عيني بشئ افهم على كثير ولكن ما ادر احد  
**واحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي**  
 ان الحيا وكثير في البلاد وان قلوبنا عظم قل وان كثر وا  
 لا يدعنا من دهمهم عجب فان جلتهم او كلهم بقدر  
 وكلما اصبحت الاخطار بينهم هلكي تبين من اصح لخطر  
 لو لم تصادق شياههم احدها في الخدم لم يدرج الا وحام الخمر

**من جاد اولاد وطن اخر** نزل اعرابي برجل من اهل البصرة فاكرمه واحسن اليه ثم امسك فقال لا اعرابي  
 تسرا فلما جاست المرفقة راي انه لا يستقيم له السرو  
 وكان يريد بن منصور بن يحيى بن العليلي وطبيعة في كل شهر ثم قطعها عنه فقال  
 اياها لدمارت ساج عرفة صغير فلما شئت خيمت بالشاط  
 جريت زمانا سابقا لم نزل تاحز حتى جيت تقطوع العاط  
 كنور عبيد الله بيع بدرهم صغير فلما شئت بيع بغير ط

**وقال مسلم بن الوليد** صرع الغواني لخير من منصور بن زياد  
 ايا حسن قد كنت قدمت نعمة والحقت شكر اني امسكت واينا  
 فلا ضير لم يلحقك مني سلامة اسأت بنا عودا واحسن ما دنا  
 فاقسم لا اجريك بالسوء مثله كفي بالذي جازيتني لك جازيا

**ومن نزل اولاد جاد اخر** قدم الحارث بن خالد المخزومي على عبد الملك فلم يصل فخرج وفاته  
 طمحينك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الوهمها  
 جيت عليك النفس حتى كانها بكفيك بحري لومها ونعيمها

فبلغ قوله عبد الملك فارسل اليه فده وقاد اريت عليك غضاضة من مقامك بياي قال لا ولكني اشتقت  
 الى اهلي ووطني ووجدت فضلا من القبول فقلت وعلى دين لن مني قالد وكم دينك قالد لا ثوبه الفا قال  
 نقضا دينك احب اليك ام ولاية مكة قالد بل ولاية مكة فوالها اياها **وقدم** الخطيئة المدينة فوقف  
 الى عنينة فقال اعطني مالك عدي حق فاعطيه وما في مالي فضل عن عيالي فاعود به عليك فخرج  
 عنه مغضبا وعثر به جلساوه فامر برده ثم قال لدا هذا انك وفقت لينا فلم تستانس ولم تسلم وكتمنا  
 نفسك كالك مجينا قال هو ذلك قالد اجلس فلك عندنا لعلنا نجيب قال له من استر الناس قال الذي يقول  
 ومن يجعل المرد في من دون عرضه بقوة ومن لا يثق المستقيم

فقال لو كلفه خذ بيد هذا فامض به الى السوق فلا يشعرون الى شئ الا شربا بمل فمضى معه الى السوق  
 ففرض عليه الخنز والقر فلم يلبثت الى شئ منه وانشأ الى الكرابيس والقطف فاشترى له حاجة منها ثم  
 قالد امسك قالد انه قد امرني ان ابسط يدي بالمنفعة قال لا حاجة اليك ان يكون له على قومي يد اعظم من  
 هذه ثم انشأ يقول سئلت فلم يخل ولم يعط طابلا فستان لادم عليك ولا حمد  
 وانت امر لا الجود منك سميتة فتعطي وقد يجرى على النار الوجد

**من مدح رجلا فحبه** قال سعيد بن سلم مدحني اعرابي فابلى فقال  
 الاقل سادى الليل لا تخش ظله سعيد بن سلم نور كل بلاد  
 لنا سيد ادى على كل سيد جواد حتى في وجه كل جواد  
 قال فتأخرت عن بره قليلا فهاجاني فابلى فقال لكل احمي مدح ثواب علمته  
 مدحت سعيدا والمدح مهنه فكان كصفوان عليه ثواب

**مدح الحسن بن رجا** اباد لف فلم يعطه سيات فقال  
 اباد لثب يا كذب الناس كلهم سوان فاني في مدحك كدوب  
**وقاد اخر في مثل هذا المعنى** اني مدحتك كاد باثباتي لمدحك ما يثاب الكاذب  
**وقاد اخر في مثل هذا المعنى** لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في منع  
 لقد اخطأت حاجاتي بواو عيردي روع

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

**مدح حبيب الطائي** عياش بن لمبعة وقدم عليه مصر واستسلمه ما بقي متقاد فشا ورفيد زوجة فقالت له  
 هو شاعر مدحك اليوم ويومك غدا فاعتدل عليه واعتد راليه ولم يقض حاجته فقال فيه

**عياش انك للثيم وانني** اندصرت موضع مطلبى للثيم  
 شريها حتى مات وهجا بعد موته فقال فيه

**لا شقيبت اطلاقك الدائرة** ولا انقضت عثرتك العائرة  
 يا اسد الموت تخدعته من بين فكي اسد القاصرة

**ومن قولنا في هذا المعنى** وسالت بعض آل السلطان اطلاق مجوس فتلكا فيه فقلت  
 حاش لمنلك ان يفك اسير او ان يكون من الزمان مجير  
 لبست قوافي الشعر فيك مدراغا سودا وصكت اوجها وصدورا  
 هلا عظمت برحمة لمداعت وبلا عليك مدراحي وشورا  
 لو ان لومك عاد جود اعشر ما كان عندك حاتم امس كورا

**قال** مدح ربيعة الرقي بن زيد بن حاتم وهو ابي مصر فاستبطاه ربيعة فتمسح اليه من مصر وقال  
 اراي ولا كثر ان الله راجعا يحكي خفي من فواد بن حاتم

فبلغ قوله بن زيد بن حاتم فارسل في طلبه فده اليه فلما دخل عليه قال انت القابل اراي لا كثر ان الله راجعا  
 قال نعم قالد قبل قلت غير هذا قالد لا والله لنزج عن خفي خفي غلوة مالا فامر تلخ فغله وملئت له مالا  
 فقاد فيه لما عر عن مصر وولي بن زيد بن حاتم التلمي مكانه

**بكي اهل مصر** بالدموع الشرج عذرة عذرها الا عثر بن حاتم وفيها يقول  
 لشتان ما بين البزيرين والندا بن زيد سليم والا عثر بن حاتم  
 فمهم الفتي الا زوي اتفاق ما له وهم الفتي القيسي جمع الدراهم  
 فلا تحسب التماسا من هجوته ولكني فضلت اهل المكارم

**اجواد اهل الجاهلية** الذين انتهى اليهم الجود والجاهلية ثلاث نفر حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي  
 وهرم بن سنان المري وتعب بن امامة الايادي ولكن المضر وبه المثل حاتم وحده وهو القابل  
 لعلامه يسار وكان اذا اشتد البر وكلب الشنا امر غلامه فاودنا في بقاع من الارض لينظر اليها من  
 اصل الطريق لئلا فيصدمه فقا في ذلك

**او قد فان الليل ليل قمر** والريح يا واقد ربح صر  
**عل يري نارك من يمش** ان جليت ضيفا فانت حور

وقالوا لم يكن حاتم امسك شيئا ما عدي فرسه وسلاحه فانه كان لا يجد بهما ومزحاهم في سره على عثرة  
 وفيهم اسير فاستغاث حاتم ولم يحصر فكا كد فاشتراه من العنزيين واطلقه او اقام مكانه في القدر حتى دى  
**وقالت** النوار امرأة حاتم اصابنا سمنة اقشعت لها الارض واغرت افي السماء وراحت الابل جريا  
 جدا بير وظننت لمراضع على اولادها فها تبص بعطرة وحلفت السمنة المال وايقنا بالملك فوالله اني لو لم  
 صنتير بعيدة ما بين الطرفين اذ تصاغنا صبينا جوعا عابدا لله وعدي وسقانة فقام حاتم الى المصبيين  
 وقمت انا الى الصبية فوالله ما سكر الا بعد هذا من الليل واقبل بعلاي بالحديث ففرقت ما يريد فتناوت  
 فلما تهورت النجوم اذا شئ قد رفع كمر البيت ثم عاد فقاد من هذا فوالى ثم عاد في آخر الليل فقاد من هذا  
 قالت جارتك فلانة انتك من عذرة صبيته يتعاقون عوا الذباب فداو جدت معولا الا عليك انا عدي  
 فقال لعجليهم فقدا شبعك الله واياهم فاقبلت المرأة تحمل اثنين رمشي جنايتها اربعة كانتا بغامة حولها  
 رباها فقام الى فرسه فوجا لثمة بمد يده ثم كسبه عن جلده ودفع المديرة الى المرأة فقادها مشا نك  
 فاجفعا على اللحم نشوي وناكل ثم جعل يمشي في الخي ياتهم بينا يتناوت فيقولوا اهنوا ايها النعم عليكم بالناد  
 فاجفعا والنعم في ثوب ناحية ينظر اليها لا والله ان ذاق منه من عذرة وانه لا حوج اليه منا فاصبحنا وما على  
 الارض من البر من الاعظم وحافر فانت حاتم يقول

**مهلا نوار اقلن اللوم والعدلا** ولا تقولي شئ فانت ما فعلنا  
**ولا تقولي لما كنت مهلكة مهلا** وان كنت اخط الاسر والحلا  
**مري الخيل سبيل المال واحدة** ان الجواد يري في ماله سبلا

**وحاتم بن عبد الله ايضا**

اجواد اهل الجاهلية



اما وى قد طال التجب والهجور  
 اما وى ان المال غدا و لا يح  
 اما وى اما صانع قسرين  
 اما وى ان لا اقول لسايل  
 اما وى ما يغنى الف الف الف  
 اما وى ان يصح صدى بقر  
 ترى ان ما انفتحت لم يك ضرى  
 اذا نادى في الذين يلومنى  
 وراخا سوا غايفضون اكثرهم  
 اما وى ان المال مال بزلته  
 وقد علم الاقوام لو ان حائنا  
 فان وجدى رب واحد امه  
 ولا اظلم ابن العم ان كان اخوى  
 غنيا زمانا بالضعفك والغنا  
 فما زادنا با على ذى قرابة  
 وقد عذبتنا في طلبكم العذر  
 ويتر من المال الاحاديث والذكر  
 واما عطاء لا يبرهنه المذبح  
 اذا جاء مواعيل في ما الى المذبح  
 اذا خرجت يوما وصاق بها الصدر  
 من الارض لاما لى ولا حصر  
 وان يدى مما تحلت به صفى  
 عظمه لى جوا منها عفى  
 يقولون قد اذى اظافنا الحفر  
 فاو له شكر واخره ذكر  
 اراد لنا المال كان له وفد  
 اخذت فلا قل عليه ولا اسر  
 شهروا وقد اوى باخوته الدهر  
 وكلا سقانا هو بكاسيرها الدهر  
 عينا ولا اذى باحلامنا الغدر

**واما هم** بن سنان فهو صاحب زهير الذي يقول فيه  
 وكان بن سنان ابوهم سيد غطفان وماتت امه وهو حامل به وفاتت اذا انما تفسقوا بطى فان سيد غطفان فيه فلما ماتت شقوا بطى فاستخرجوا منه سنانا وفي بنى سنان يقولون زهير

قوم ابوهم سنان حين تسيرهم	طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
لو كان يبعد فوق الشمس من كرم	قوم با ولهم او محرمي قدروا
جئ اذا فرغوا النش اذا انوا	مرز وون مهابيل اذا قصروا
محتدون على ما كان من نعر	لا ينزع الله منهم ما لم خسروا

**وقال زهير** بن سنان  
 وايض قياض يده غمامة  
 تراه اذا ماجينه متباللا  
 اخوفته لا تلتف الخ مال  
 ولكن ايا دعوة وبوادي

**احمد بن الحسن** بن هاني هذا المعنى فقال  
 فنى لا تلوك الخ شجرة ماله  
 زهير بن سنان واهل بيته

**وقال**  
 اليك اعلمتها فتلاها ففها  
 حتى دنعن الى جيلوها خلة  
 من اهل بيت يرى ذوالوقن  
 المطعين اذا ما ازمة ازمت  
 كان اخرهم في الجود اولهم  
 ان قاموا قروا واخروا ونجروا  
 تنافس الارض موتاهم اذا دفنوا  
 شمر بن يحيى من ارحامها العلق  
 كالغيث تنبت في اثماره الورق  
 يبيئ لهم في جنان الخلد من نفق  
 والطيبين ثيابا كالما عرق  
 ان الشمايل والاخلق تنفق  
 او ناضلوا فضلو او ساقوا سبقوا  
 كما تنفس عند الباعة الورق

**واما العبد** بن مامة الا يادى فلم يات عنه الا ما ذكر من اثاره رفيقه السورى بالماء حتى مات عطشا بخا السورى وهذا اكثر من كل ما انى اخلوه ولديهم حبيب والحامى البطاى  
 كعب وحاتم اللذان نعتا  
 هذا الذي خلف السحاب ومات  
 محمود بالنفس اذا طن الخيل بها  
 الا يمكن فيها الشهيد فقصوه  
 لا يسمعون به يالف شهيد

**اجواد اهل الاسلام** واما اجواد اهل الاسلام فاحد عشر رجلا في عصر واحد لم يكن قبلهم ولا بعدهم

منهم

سورة  
 الفاتحة  
 الحمد لله رب العالمين

منهم فاجواد اهل الحجاز ثلاثة وعصروا عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص  
 واجواد اهل البصرة خمسة في عصر واحد وهم عبد الله بن عامر بن كزب وعبد الله بن ابي بكره مولد مولد له صلى الله عليه وسلم ومسلم بن زياد وعبد الله بن عمر القرشي التيمي وطلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزازي وله يقول الشاعر  
 نظره اعطفا فتنها سمحت ان طلحة الطلحات  
 ثلثة في عصر واحد وهم عتاب بن ورقا الرياحي واسما بن خارجة الغزالي وعكرمة بن ربعي العاصي  
**فمن جود** عبد الله بن عباس انه اول من فطر جيرانه واول من وضع الموابيل على الطريق واول من جاعلى طعامه واول من قبه وفيه يقول شاعر المدينة

وفي السنة الشريفة اطعت جامعة	وحلوا لحنا مكا ومجرا
وانت ربيع للينامى وعصمة	اذا المحل من جوال السامى تطلعا
ابوك ابو الفضل الذي كان رجلة	وغيتا ونور الخلاق اجمعا

**ومن جوده** انه اقامه رجل وهو بستانه داره فقام بين يديه فقال يا ابن عباس ان لي عندك بستانا وقد احدثت فيها فضعه فيه بصره وصوبه فلم يعرفه ثم قال له ما يدرك عندنا قال وايك واقعا بزمزم وغلامك يفتح لك من مائها والشمس قد صهرتكم فظلمتكم بطريق كساي حتى شرب قال اني لا اذكر ذلك ولا يترد بين خاطري وفكري ثم قال لقيته ما عندك قال ما بينا دينار وعشرة الاف درهم قال او فني اليه وما اراها فحق بحق بده عندنا قال له الرجل والله لو لم يكن لاسماعيل ولد غيرك لكان فيه ما كفاه فكيف وقد ولد لسيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم ثم شفع بك وبابيك **ومن جوده** ايضا ان معاوية جالس عن الحسين بن علي صلته حتى ضاقت عليه فيقول لروجهت الى ابن عمك عبد الله فانه قد قدم بخير من الف الف درهم فقال الحسين واين تقع الف الف من عبد الله فوايه لهوا جود من الزبح اذ اعصفت واسمى من البحر اذ زخر ثم وجه اليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه حسن معاوية عند صلته وصريح خالده واحتاج الى مائة الف درهم فلما فرغ عبد الله كتابه وكان من اوقه الناس قلبا والينهم عطفا انهم لم يعبوا به ثم قال وبك يا معاوية ما احدثت برك من الاشج حين اصبحت ليلنا المهاد وبيع المهاد والحسين يشكو ضيق الحال وكثرة العيال ثم قال لمرمانه احملى الحسين نصف ما املكه من فضة وذهب وثوب ودابة واخبره اني شاطرته مالي فان اقبته ذلك والا فارح واجعل اليه النضر الاخر فقال له العقيم فبهذه الموت التي عليك من اين تقوم بها قال اذا بلغنا ذلك ذلك على امرتكم حالك فلما افي الرسول برسالته الى الحسين قال ان الله حملت والله على ابن عمي وما احبته ينسج لنا هذا كل ما اخذ الشطر من ماله وهو اول من فعل ذلك في الاسلام **ومن جوده** ان معاوية بن ابي سفيان اهدى اليه وهو عنده ما اشام هذا يا النبرون خلا كثره ومساك وانه من ذهب وفضة ووجه جامع خاجبه فلما وضعها بين يديه نظر الى الخاجب وهو ينظر اليها فقال هل في نفسك منها شي فقال نعم والله اني في نفسي منها ما كان في نفسي بعقوب من يوسف عليها السلام فضحك عبد الله وقال فشا نك بها فني بك قال جعلت فداك اخاف ان يبلغ معاوية فيجد على قال فادخها بخاتمك وادفنها الى الخازن فاذا احان خر وجنا عليها اليك بلافقار الحاجب الله لهذه الحيلة في الكرم اكثر من الكرم ولو دمت ان لا اموت حتى اراك مكانه يعق معاوية فظن عبيد الله انها حكمة منه فادع عنك هذا الكلام فاما قوم نفي عما وعدنا ولا تنقض ما اكدنا **ومن جوده** ايضا انه اقامه سائل وهو لا يعرفه فقال له تصدق فاني ثبثت ان عبيد الله بن عباس اعطى سائلا الف درهم واعتذر اليه فقال له واين انا من عبيد الله قال يا ابن انت منه في الحسام كثره المال قال فيها قال اما الحب في الرجل فروية وفعله واذا شئت فعلت واذا فعلت كنت حسيبا فاعطاه الف درهم واعتذر اليه من ضيق الحال فقال له السائل ان لم تكن عبيد الله بن عباس فانت خير منه وان كنت هو فانت اليوم خير منك اسس فاعطاه الف الف فقال السائل هذه هرة كرم حبيب والله لقد نقرت حبة قلبى فافرحها في قلبك فلما اخطأت الا باعتراض الشدة من جرائي **ومن جوده** ايضا انه جاء رجل من الانصار فقال يا ابن عم رسول الله الله ولدي في هذه الليلة مولود وان سميت باسمك تبركنا مني به وان اتممت ففاد عبيد الله ببارك الله لك في الهبة واجزل لك الاجر على الحسبة ثم دعا بوكيله فقال انطلق الساعة فاشترى لودجارية تحضنه وادع له ما بين دينار وثلثة على بزيته ثم قال لا انصارى عبد الله بعد ايام فانك جيتنا وفي العيش يسى وفي المال قلت قال الانصارى لو سيف حاتم يوم واحد ما كرت في العرب ابدا ولكنه سبقك نصر له تاليا وانا اشهد ان عموك اكثر من مجوده وطل كرمك اكثر من وابل **جود عبد الله بن جعفر** ومن جود عبد الله بن جعفر ان عبد الرحمن بن ابي عمار دخل على نخاس يعرفه فبانه تعلق واحد

جود عبد الله بن جعفر



منهم من يذكرونها حتى متى عطا وطاوس ومجاهد بعد لونه فكان جوابه ان قال  
يلوئى فيك اقوام اجالسهم فما ابالي اطاها لوم ام وقعا

فانتهى خبره الى عبيد الله بن جعفر فلم يكن له من غيره فخرج فبعث الى موالي الجارية فاشترهاها منه باريعين الف درهم  
وامر قتيبة جواربه ان يزيها وتحلبها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال ما لا اري ابن عمار  
واذا ما اخبر الشيخ فانا ه سائلا فلما اراد ان يرضي استجلسه ثم قال ما فعلت جت فلانة قال في اللحم والدم والخ  
والعصب قال امقرتها الوارثها قال لا دخلت الحجة لم انكرها فامر بها عبيد الله ان يخرج اليه وقال لها ما  
اشترتها لك والله ما دونت منها فاشترتها بك فبارك لك فيها فلما ولي قال يا غلام اجعل معي مائة الف درهم  
ينعم بها معي قال فيكي عبيد الرحمن فزادها اهل البيت ليقصصهم الله بشرف ما خضع به احدا قبلكم من  
صليب ادم فمن ينكم هذه الشجرة ويترك لكم فيها **ومن جوده** ايضا انه اعطى امرأه سالته ما لا اعطى فقبل  
له انها لا تترك وكان يرضيها السير قال ان كان يرضيها السير فاني لا ارضى الا بالكلية وان كانت لا ترضي فاني  
اعرف نفسي **جود عبيد بن العاصي** ومن جود عبيد بن العاصي انه مرض وهو بالشام فعاده معاوية  
وعنه شريش بن السمط ومسلم بن عتيبة المري وبزيد بن شجرة الرقيي فلما نظر عبيد معاوية وبشع صر  
مجلسه اعطاه ما لمعاوية فقال له معاوية اقميت عليك ابا عثمان الا تخرجك فادفعك يا رجل خست  
فتبا درهم معاوية ثم حو حتى حبل عليه واخذ بيده فاقوده على فراشه وقدم معه وجعل عن عنته  
ومنا مع وغدا به ويصف له ما ينبغي ان يتوقاه واطال القعود معه فلما خرج النفت الى شريش بن  
السمط وبزيد بن شجرة فقال له رايك خلا في مال ابي عثمان فقال لا ما رايك شيئا منك ففعل  
مسلم بن عتيبة ما تقرر قال رايك قال وماذا كان قال على حشمة ومواليه شيا ما مسحة ورايت صحن  
داره غير مكنوس ورايت التجار يخاصمون قهر ما تفر قال صدقت كل ذلك قد رايته فوجه اليه  
بشلا فماله الف فسبق رسولك يشتر بها ويخبر بها بما كان فغضب سعيد وقال للرسول ان صاحبك  
ظن ان الله احسن فاسأرونا وقد اخطا فاما وسخ ثياب الخشن فمن كثرت حركته استخ ثوبه واما  
كثي الدار فليس اخلاقنا اخلاق من جعل داره مرآة رب البسنة ومروءة عطره ثم لا ياتي من  
ما تهن الامن ذي حمة او حمة واما منا زينة التجار فتماني فغن كثره خراجهم وبيعوه وشراوه لم يجد  
بدا من ان يكون ظالما ومظلوما واما المال الذي امر به امير المؤمنين فوصلته كل ذي رحم قاطعة  
وهنا كرامته المنعم بها عليه وقد قبلناه وامرنا لصاحبك من مائة الف وشريش بن السمط بمثلها  
ولين يدين شجرة بمثلها وفي سعة الله وبسط يد امير المؤمنين ما عليه موهونا فرب مسلم بن عتيبة فاجر  
فقال صدق ابن عمي فيما قال واخطأت فيما انتهيت اليه فاجعل فضيكتك من المال لزوج بنت  
ذ نابع عقوبة لك فانه من جناحنا يترعوب بمثلها فلما انتمى فعمل خيرا كوفي عليه **ومن جوده**  
ايضا انه معاوية كان يدريل بينه وبين مروان بن الحكم في ولاية المدينة فكان مروان يتقاربه  
فلما دخل على معاوية قال له كيف تركت ابا عبد الملك يعني مروان قال تركته منفردا لمركب  
مصلحا لمركب قال معاوية انه كصاحب الخبزة كفي انضاجها فاكلها قال كلا يا امير المؤمنين  
انه من قوم لا ياكلون الا ما حصدوا ولا يحصدون الا ما زرعوا قال فما الذي باعد ما بينك وبينه  
قال خفته على شرفي وخافني على مثل قادي شئ كان له عندك قادي اسوه حاضر واستر غايبا  
قال يا ابا عثمان تتركنا في هذه الحروب قال حملت الثقل وكفيت الحزم قال فما ابطل بك قال  
غنا وكسني بطاني عنك وكنت قريبا لو دعوت لاجنالك ولو امرت لاطعناك قال ذلك ظننا  
بك فاقبل معاوية على اهل الشام فقال يا اهل الشام هو لا قومي وهذا كلامهم ثم قال اخبرني  
عن مالك فاني نبيت انك تتجري فيه قال يا امير المؤمنين لنا مال يخرج لنا فنه فضل فاذا كان  
ما خرج قليلا انفقناه على قلوبنا وان كان كثيرا فكدتكم غيرنا لا ندر من شيا عن حصص ولا طالب  
ولا محل ولا نشتا من بلغة لحم ولا منعة شتم قال فكم يدوم لك هذا قال من السنة نصفها  
قال فما صنعت في ما فيها قال تجد من يسلطنا ويبايع الى معايلتنا قال ما اخذ الى ان يصل من شاة  
منك قال ان شئت لصلح يا امير المؤمنين ولوردت في ما في مثلها كنت الابل هذه الخال فار  
له معاوية بخسب الف درهم وقال اشتر بها ضيعة تعينك على مروءتك فقال سعيد بل اشترى  
بها حمدا وذكر ما قبا اطعم بها الجائع وزوج بها الاعم واقف بها المعاني واواسى بها الصدوق واحل  
بها حال الجار فلم قامت عليه فلانة اشترى وعنده حينئذ درهم فقال معاوية ما فضيلة بعد الامتات

بالله

وهو ابنه شريش

بالله هي ارفع في الذكر ولا ابنه في الشرف من الجود وحبك اذا الله تبارك وتعالى جعل الجود اخر صفاته  
**ومن جوده** ايضا ما حكاه الاصمعي قال كان سعيد بن العاصي السمرقندي سائرا الى ان ينقضي حين  
من الليل فاضرب الغوم ليلى رجل قاعد لم يقم فامر سعيد باطفا الشعة وقاد حاجتك يا فتى  
نذكر ان عليه دين اربعة الاف درهم فامر له بها وكان اعطاهه للسعة اكثر من اعطاهه **جود عبيد الله**  
**ابن بكره** ومن جود عبيد الله بن ابن بكره ان اذاد الى ابيه رجل محرم فامر له بمائة الف درهم فقال  
اصليك الله ما وصلني احد عثما قط ولقد قطعت لساني عن شكر غيرك وما رايته الدنيا في بياحين منها  
في يدك ولولا انك لم تبق لها بهجة الا اظلمت ولا نور الا انطلس **جود عبيد بن معمر** الرقيي النبي  
ومن جود عبيد الله بن معمر ان رجلا اتاه من اهل البصرة كانت له جارية نفيسة قد استاد بها انواع  
الادب حتى نرعت وفاقت في جميع ذلك ثم ان الدهر قد تبدلها وقال عليه وقوم عبيد الله بن معمر  
البصرة من بعض وجوهه فقالت لسيدها اني اريد ان اذكر لك شيئا استحي منه اذ فيه جفا مني غير  
انه يسهل ذلك علي ما اري من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك وما اخاف عليك من الاحتياج  
وضيق الحال وهذا عبيد الله بن معمر قد قدم البصرة وقد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه  
فلو اذنت لي وصليت من شاتي ثم لقد متت في ابيه وعرضتني عليه هدية رجوت ان ياتيكم من مكافا لك  
ما يفتلك الله به ولينضك ان شاء الله قلبي فيكي وحدا عليها وجزا لفرقتها منه بين يدي عبيد الله ثم  
قال لها لولا انك طعت بهذا ما اجدت لك به ابدانتم منهن بها حتى اوقعتها بين يدي عبيد الله فقال  
اعزك الله هذه جارية ربيتها ورضيت بها لك فاقبلها مني هدية فقال من لا يستهدي لم تكن فقبل  
لك في بيعها فاجزل لك الثمن عليها حتى ترضى قال الذي تراه قادي يفتلك مني عشرة بدر في كل بدرة  
عشرة الاف درهم قال والله يا سيدي ما اقدر على العشر ما ذكرت ولكن هذا فضلك المعروف وخودك  
المشهور فامر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقاد الجارية ادخل الحجاب  
فقال سيدها اعزك الله لو اذنت لي في وداعها قادي فوكت وقام وقاد لها وعيناه برمعات

ابرج يحزن من فراقك موجه  
ولولا قعود الدهر بعثك لم تكن  
عليك سلام لا زياره بيننا  
اقا سلى به ليللا يطيل تفكوري  
يفرقنا سوي الموت فاغزوري  
ولا فضل الا ان يشا ابن معمر

**قال** عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جاريته وبارك الله لك في المال فذهب بجاريته وماله  
فعاذ غنيا فهو لا اجواد الاسلام المشهورون في الجود المشوبون اليه وهم احرار رجل كما ذكرنا  
وسمينا وبعده طبقة اخرى من الاحرار قد شربوا الجود وعرفوا بالكرم وحدثت افعالهم وذكر  
ما امكنا ذكره منها ان شاة الله تعالى **الطبعة الثانية من الاجراد** فنه الحكم بن حنطب قيسل  
لنصيب بن رباح خرف شعرك ابا محجن قال لا ولكن خرف الكرم لندرا بشي وموحت الحكم بن حنطب  
فاعطاه الف دينار ومائة ثاقه واربع مائة شاة وساد اعراي الحكم بن حنطب فاعطاه خمسمائة  
دينار فيكي الاعراي فقال له ما يبكيك يا اعراي لهلك استقلت ما اعطيتك قادي لا والله ولكن ابني  
لما قال الا ارض منك ثم انشأ يقول

وكان ادم حين حان وفاته  
يعفيه ان ترعاه فرعتهم  
او صاك وهو يحويها الحوباء  
فكفيت آهم عليه الالباء

**العقب** قال اخبرني رجل من اهل منبج قال قدم علينا الحكم بن حنطب وهو على غانا قال له  
وكيف اغناكم وهو مملق قال علمنا المكارم فعاذ غنينا على فقيرنا **ومنهم** معن بن زائدة وكان يقال  
فيه حديث عن البحر ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج واتاه رجل يساله ان يجعل فقال يا غلام اعط  
فرسا وبرذونا وبغلا وعيرا وبعيرا وجارية وقاد لوعرت مركوبا غير هولا لا عطيتك **العقب** قال  
لما قدم معن بن زائدة البصرة واجتمع اليه الناس اتاه مروان بن ابى حنصة فآخذ بعضا من  
الباب فاشده شعره الذي قاده فيه

فما اجمع الاعداء عند تغية  
له راخا في الحنف والجود فيها  
عليك ولكن لم يروا فيك مطعما  
اما الله الا ان يضر وينفعنا

**ومنهم** بن زيد بن المهلب وكان هشام بن حسان اذا ذكره قادي والله ان كانت السفن تجري في جوف  
وقيل ليزيد بن المهلب ما لك لا تبني دارا قادي منزلي دار الامارة والمجس **وما** اني يزيد بن عبد الملك

جود عبيد الله بن بكره

جود عبيد الله بن معمر

الطبعة الثانية من الاجراد

ومنهم معن بن زائدة

ومنهم بن زيد بن المهلب



ابراهم يزید بن المهلب قال منه بعض جلسايد فقال له مه ان يزید بن المهلب طلب جسيما وورك عظميا  
ومات كرميا **ودخل** الفرزدق علي بن يزيد بن المهلب في المجلس فانشده  
اصبح في قيودك السماحة والمجد وفك الغفلة والاغلال

فأراد محجتي وأنا في هذه الحالة قادم إليك وخصاً فاشترى منك فأمر له بغير ألف وقاد سليمان بن عبد الملك لموسى بن نصير أغرم وبنك حشيش مرة قال ليس عندي ما أغرم فأداه له لقرمق وبنك مائة مرة فأدين يدين المهلب أنا أغرمها عنه يا أمير المؤمنين فأدغم فغرمها عنه مائة ألف **العشرون** قاله آخر بن عوانة قادم استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حيان المرمي على المدينة وأمره بالظلمة على أهل الظلمة فلما استخلف سليمان أخذه بالنفي لدروم فاجتعت القيسية في ذلك فتجملوا شطرها وضاق درعاً بالنظر الثاني ووافق ذلك استعمل سليمان بن يزيد بن المهلب على العراق فقاد عمر بن هبيرة والنضج ابن جبيش المهذبل بن زفر بن المارث وأنتهوا إلى وفاق بن زيد قال يحيى بن أختل وكان حاجباً للزيد بن المهلب وكان رجلاً من الأزد فاستأذنت لهم فخرج بنو الرواق فقتل ورحب ثم دعا بالعداء فأناب طعام ما أفكر وأخذ أكثر مما عرفت فلما بعدوا وأكلهم عثمان بن حيان وكان لسانهم يوماً وقالوا ذلك الله في ترفيقك إياها الأميرات الوليد بن عبد الملك وحبته إلى المدينة عاملاً عليها وأمرني بالظلمة على أهل الظلمة ولا أخذ عليهم وإن سليمان أغرمي ثمناً والله ما يصح ما وأنا ولا تجمل طاعتني فأنبتك لتجني من هذا الماد ما خف عليك وما بقى والله نقبل على ثم نكلم كل منهم بما حضروا وقد اخترت كلامهم فقاد يزيد بن المهلب مرجأ بكم وأهلاً أن خير المال ما قضى به الحق وحملت به المقام وما لي من المال ما فضل عن أخواني وأيم الله لو علمت أن أحداً ملاماً حاجتكم متى لمهديتكم إليه فاحتكموا وكثر وأقادم عثمان بن حيان النصف أصح الله الأمير قال نعم وكرامة أعددوا على ما كنتم تحذرون فمشكروا له وقاموا لخرجوا فلما صاروا على باب المرداق قادم عمر بن هبيرة فبج الله رايتكم والله ما يبالي بن يزيد نصفيها فحلم كل ما نصن لكم بالنصف الباقي قال القوم هذا والله الزاني وسمع بن يزيد مناجاتهم فقال الحاجبة انظر يا يحيى إن كان ينبغي على القوم شيء فليس جموا فرجعوا إليه وقالوا أقتلنا قادم فعلت قالوا إن رأيت أن تجملها فانت أهلها وإن أبيت فإنها أحد غيرك قادم فعلت وعاد يزيد بن المهلب إلى سليمان فقاد يا أمير المؤمنين أفتاني عثمان بن حيان وأصحابه قادمك أفي الماد قادم قال سليمان والله لا أخذت منه قادم يزيداني قد علمته قال قادمه قال يزيد والله ما علمته إلا لأودعهم قادم يا أمير المؤمنين إن هذه الحالة وإن عظم خطيئتها وأمرها والله أعظم منها ويرى مبسوطة يدك فابسط لسانها ثم عدا بن يزيد بالمال على الخزانة فدفعه إليهم فدخلوا على سليمان فأخبروه بتبني الماد فقادم وقت يمين سليمان أحملوا إلى بني خالد ما له فقادم عدي بن الرقاع العاملي

و الله عينا من رأي كماله . تحملاها كبش العراق يزيد

والله ما ندري اذا ما فلتنا  
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد  
فأصبر لعادتنا التي عودتنا  
فامر لم يالف دينار فلما كان في ايام القتل وفي دعله فقال

مالی اری البواهم مجنون • وكان بابک جمع الاسواق  
خابوکام جابوکام شاهوالندی • بیدیکه فاجعوه من الافاق  
الرفایقه المکارم عاشقا • والمکررات فلسفه العشاق

فامر له بعضه الا يدرهم **ومن** يزيد بن المهلب باع اربعة فوط بن البصرة فاهدت اليه عنز اقبلها وقال لانيه معاوية ما عندك من نفقة قال ثمانية درهم قال ادفعها اليها قال انها لا تعرفك وبرضها السيد قال ان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي وان كان يرضها السيد فانا لا ارضى الا الكثير **ومنهم** يزيد بن حاتم وكتب اليه رجل من العباد يستوصله فبعث اليه ثلثين الف درهم وكتب اليه اما بعد فقد بعثت اليك بثلاثين الفا لاكثرها امنا ناولا اقلها نجرا ولا استتيبك عليها فناء ولا اقطع لك بها وجاء والسلام **وكان** ربيعة الرقي قد قدم مصر فاتي يزيد بن حاتم السلمي فلم يعطه شيئا ثم عطف على يزيد بن حاتم ففضل عنه بعض الامر **مخرج ٢** وهو يقول

اداني ولا كفر ان الله راجعا . تحفي حنين من نوال ابن حاتم

البيت

اليت فقال شغلنا عندك ثم امر بحجبة فخلعتا من رجله وملئنا ما لا واد ارجع بهما ابدلان خف حزين  
فقال فيه لما عذر عن مصر ولا مكان في يدن حاتم

بلى اهل مصر بالدموع السواح	عذرة عذامها الاخرين حاتم	وفيها يقول
لشأن ما بين اليزيد بن الندى	يزيد صليم والاخر بن حاتم	
فهم الفتى اليزيدى اطلاق ماله	وهم الفتى الفتيى جمع الدرام	
فلا تحسب المصنام انى هجرته	ولكننى فضلت اهل الحارم	

وخرج اليه رجل من الشرايعه فلما بلغ مصر وجده قد مات فقال فيم  
 اين مصر فانت في بكاكت ارجي واخلفني منها الذي كنت امل  
 فعاكل ما بمخشي الفتى عصبية والاكل ما برجوا الفتى هو فاني  
 وما كان بيني لولفتك سالما وبين الغنا الاله قلايل

واسم ابو دلف واسم القاسم بن اسماعيل وفيه يقول علي بن جبلة  
ايها الدنيا اودف بين مندها ومخضر

فأذولى أبو دلف • ولت الدنيا على ابنه • وقال فيه رجل من مشرك الكوفة  
الله أجرى من الرزاق أكرها • على العباد على كفى أبو دلف  
بارى الرياح فاعطى وهو جارية • حتى إذا وقفت اعطى ولم يقف  
ما حظ لاكتناه في صحيفته • لير ما كما حظ لاني سائر الصحف

فأعطاه ثلاثين ألفاً <b>وهدية</b> المرقم قال فيه	يشبهه الرعب إذا الرعد رجع
كانه الموت إذا الموت أزعف	كانه الموت إذا الموت أزعف
أنظر بعينيك الرأسى الشرف	أن سار لسان الحمل أو جل وقف
خلق من الناس سوى بوزدق	هل ناله بقدرة أو يكلف

فأعطاه حينئذ الثور من اختياره **معنى زائده** قال شرحبيل بن معن بن زائدة ج هارون الرشيد وزعمه  
ابن يوسف القاضي وكنت كثيرا ما أسأله أذكر عن له أعرابي من بني أسد فأنشده شعرا مرده فيه  
قرط فناداه هارون الأمهتك عن مثل هذا في مردهك يا أخابني أسد إذا قلت فمنا فقلا كقول القمام في

في هذا  
بنو عطي يوم اللقاء كانوا يهود  
فهم يمنعون الحارثي كما قال الحارث  
مهاجرين في الاسلام سادوا ولم يكن  
وما يستطيع الفاعلون فعاتبهم  
هم القوم ان قالوا اصابوا وان  
لها في غيل خفان امسبل  
سبل السماكين منزل  
كاثرهم في الحاهلية اول  
وان احسن في النسيات واجمل  
احباوا وان اعطوا اطابوا فخر

الخالد حتى آمن بخالد • فنعى القتيبي ونعم الموقل

فأقدم فلا تخجيم فلما قدم أدخل عليه فسلم وقال —

اصليكم الله قل ما بدي  
اناخ دهر الف بلكله

فقال خالد وسلوك وانتظر واواسه لا تنزل حتى تصرف اليهم بما يسهل وامر له بحاجته عظيمة وكسرة  
شرايفه ومنهم **عدي بن حاتم** ودخل عليه ابن دارة فقال ان مدحتك قال امسك حتى انتك بحالهم  
امدحتني على حسب فاني اكره ان لا اعطيك فمن ما تقدر لي الف شاة والف درهم وثلاثة اعبدة وثلاث  
مايا وقرسي هذا حبسني في سبيل الله فامدهني على حسب ما اضررتك فقال

تحتي قلوصي في معبري وانما  
وابن الياسي من عدي بن حاتم  
ابوك جواد لا يشق عبارة  
فان تفعلوا اسرا فمضكم انني  
تلاقي الربيع في ديار بني نضل  
حسانا كمثل السيد من الخال  
وانت جواد ليس تغدر بالعلل  
وان تفعلوا احب فمضكم فصل

لیکھو: محمد علی شاہ

و منهم ابو دلف

ومن اخبار معن

ومنهم خالد بن عبد الله القسري

و منهم عدی بن حاتم



هذا هو القدر الذي...

قال له عدى اسك لا يبلغ ما انك من هذا **اصناد الملك على المديح** سعيد بن مسلم الباهلي قال قدم على الرشيد اعراي من باهلة وعليه جبة حبرة وردا بمان قد شده على وسطه ثم شاة على عاتقه وعمامته قد عصمها على فؤديه وادخلها عذبة من خلفه فقبل بين يدي الرشيد فقال سعيد يا اعراي خذ في شرف امير المؤمنين فان دفع في شعره فقال الرشيد يا اعراي اسمعك مستحسنا وانكرك منهما فقل لنا بيتين في هذا شعر محمد الامين وعبد الله المامون ابنيه وهما حفا فاه فقال يا امير المؤمنين حملني على الوعد القرد وادخلني على المهمل الجرد وروعة الخلافة وبهر الدرجة ونفورا القوافي على البوم بته فاوردين تنال لب نوافرها ويسكن روعها قد فعلت وجعلت اعتذارك بدل امن امتحانك قال يا امير المؤمنين فاستد الخفاق وسهلت ميدان السباق فانشا يقول

بنيت لعبد الله ثم محمد • ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها  
 هما طيناها بارك الله فيهما • وانت امير المؤمنين عمودها

فقال الرشيد وانت يا اعراي بارك الله فيك فسل ولا تكن مستهلك دون احسانك قال المهنرة يا امير المؤمنين فامر له بما في فاه وسبع خلع **قال مروان بن ابى حفصة** دخلت على المهدي فاستندت فانشده الشعر الذي اقول فيه • طرقتك زائرة تحرق خيالها • بيضا بالجمال والاهل  
 حتى انتهت الى قول له • شهدت من الافعال اهربية • بيرانه فخرجتم ابطالها  
 او تدفعون مقالة عن ربه • جبريل بلغها النبي فقالها  
 هل تطسرون من السما بجوما • بالعلم وتسترون هلالها  
 قال وانشرته ايضا شعري الذي اقول فيه • دون الافاد بدمي ذوى الراحام  
 يا ابن الذي ورث النبي محمدا • قطع الخصام فلات حين خصام  
 التوحى بين بني البسات وبنيكم • نزلت بذلك سورة الانعام  
 ما للنساء مع الرجال فربضة • لبني البسات ورائة الانعام  
 ان يكون وليس ذاك بكايين • ان يشرع فيها بغير سها م  
 التي سها مهم الكتاب فخالوا • وعورتم بنوهم الاحلام  
 طفرت بنو ساقى المحجج بحقهم

**قال مروان بن ابى حفصة** فلما اشهد المهدي الشعر بن قاذ وجب حقه على هؤلاء وعنده جماعة اهل بيته قد امرت لك بثلاثين الفا وفرضت على موسى خمسة الاف وعلى هارون مئتي وعلى ربيعة الاف وعلى العباس كذا وعلى فلان كذا فحسبت سبعين الفا قال فامر بالثلاثين الفا فاتي بها ثم قال اغد على هؤلاء وخذ ما فرضت لك فاتيته موسى فامرني بخمسة الاف واتيت هارون فامرني بمئتي واتيت عليا فقال قصري دون اخوتي فقلن اقصر بنفسي فامرني بخمسة الاف واخذت من ابائتي سبعين الفا **ودخل** اعشى بيعة على عبد الملك بن مروان وعن يمينه الوليد وعن يساره سليمان فقال له عبد الملك ما ذا بقوا ابا الغيرة قال مضى وبقي وانشد يقول

وما انا في حق ولا في خصومي • بهم تهم حق ولا قارح سني  
 ولا مسلم مولاي من سوء ما جني • ولا خايف مولاي من سوء ما جني  
 وفضلتي في الاقوام والشراي • اقول الذي اعني واعرف ما اعني  
 وان فؤادي بين جنبي عالم • بما ابصرت عيني وما سمعت في  
 والي وان فضلت مروان وابنه • على الناس قد فضلت خيرا ابن

فصاحك عبد الملك وقال الوليد وسليمان اقلوا ما في على هذا وامر له بعشرة الاف **العتيق** قال دخل الزرد على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن ايا فراس دعني من شعرك الذي لا ياتي اخره حتى يني اوله وقل في بيتين يعلما افواه الرقاة واعطيك اعطيه لم يعطها احد قبلي فورا عليه وهو يقول

وانت بن بطحاوي قريش وان تشا • تكن من تعيق سبل ذي جرب عمر  
 وانت ابن سوار البدين الى العلا • تلتك بك الشمس المخبئة للبد

قال احسنت وامر له بعشرة الاف **ابو سويد** قال اخبرني الكوفي قال اعترض الفضل بن يحيى بن خالد في وقت خروجه الرخسان فني من التجار كان يحضن الى الكوفة فقطع به واخذ جميع ما كان معه فاخذ بعنان دابة الفضل وقال

سارسل

سارسل بيتا ليس في الشعر مثله • يقطع اعناق البيوت الشوارد  
 اقام الندى والباس في كل منزل • اقام به الفضل بن يحيى بن خالد

قال فامر له بمائة الف **العتيق** قال ابو الجنب مروان بن ابى حفصة ابيانا ورفعا الى زبيدة ابنة جعفر عرج ابنا محمدا وفيها يقول

لله درك يا عقيلة جعفر • ما ذا ولدت من العلاء والسود  
 ان الخلافة قد تبين بنورها • للناظر بن علي جيب محمد

فامرته ان يملأ فيه ذرا **قال الحسن بن رجا** الكاتب قدم علينا علي بن جبلة الى عسكر الحسن بن سهل والمامون هناك باننا على جد ابنة الحسن بن سهل المروقة يبروان ونحن اذ ذاك نجري على نيف وسبعين الف ملاح وكان الحسن بن سهل مع المامون يتصيح فكان الحسن يجلس للناس الى وقت انشاءه فلما قدم علي بن جبلة نزلنا فقلت له قد نوى شغل الامير قاذ اذا لا اضيع معك قلت اجل فدخلت على الحسن بن سهل في وقت ظهيرة فاعلمته مكانه فقال لا ترى ما نحن فيه قلت لست بمشغول عن الامر له فقال لا يعطى عشرة الاف الى ان تنفزع له فاعلمت علي بن جبلة فقال في كلمه اعطيتني يا ولي الحق مبتغا • عطية كافات حمدي ولم ترون  
 ما شئت برقتك حتى نلت ريقه • كما نال كنت بالجدوى قبا ورن

**وعرض** رجلا لابن طوق وقد خرج متغزها في الرحبة فناولته رقيقة فيها جميع حاجته فاخذها فاذ فيها جعلتك دنيا فان انت جدت لي • بخبر والا فالسلام على الدنيا

فقال والله لاصدق ظنك فاعطاه حتى اعناه **عرض** دجبل بن علي الشاعر لعبد الله بن طاهر الخراساني وهو راكب في خراف له في دجلة فاشاد بالبرقة فامر باخذها فاذا فيها

لجبت لحراقة بن الحسين • كيف تسيروا لا تغرق  
 وبحران من تحتها واحد • واخر من فوقها مطبق  
 واجيب من ذاك عيادنا • ٢١ مسها كيف لا تورق

فامر له بخمسة الاف درهم وجارية وفرس **وحضر** عبد الله بن طاهر فتلقا دجبل برقة فيها طلعت قناك بالسعادة في قفا • معقودة بئلا ملك مقبل  
 تمزقك طر يدتي كما شحا • تمزقا بفصلها جانا جادل  
 فاح الخيل على اختياره عرض • بندي يدك ووجهك المتامل  
 لو كان يعلم ان نيكك عاجل • ما فاض منه جد وذي جدول

فامر له بخمسة الاف **ورق** رجل من الشعراء الى عبد الله بن طاهر فانشده

اذا قيل ائني فني تعلوت • اهش الى الباس والنائل  
 واضرب اللهم يوم الرغز • واظم في الزمن الما جل  
 اسأل اليك جميع الانام • اسارة غرق في ساحل

فامر له بخمسين الف درهم **احمد** بن مطهر قال انشدت عبد الله بن طاهر ايا تاكنت مودحت بها بعض الولاة وهي

لديوم يؤس فيه للناس بؤس • ولديوم نعيم فيه للناس النعم  
 فيقطر يوم الجود من كذا الذي • وينطر يوم اليوس من كذا الدم  
 فلو ان يوم اليوس لم يكن كفه • ما كان على الارض معدم

فقال له عبد الله كم اعطاك قلت خمسة الاف قال فقبلها فقلت نعم قال لي اخطأت ما غني هذه الامانة

**الف** **ودخل** حماد بن محمد بن جعفر بعد موت ابى العباس اخيه فانشده

ابوك بعد ابى العباس اذ بانا • يا اكبر الناس اعراقا وعيدنا  
 لو لم يولد على قوم عصارته • لم يولدك فينا صد وابانا

فامر له بخمسة الاف درهم **الحمد** قال جاموسي شهور الى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان فقال ان ههنا جارية تعشها وابوان يتقصون من ما يقين دنيا فاذ بورك فيك فذهب سعيد بن خالد ابن اسيد وامه عاتشه بنت طلحة الطلحات فدعا بطرف خز فبسطه وعقد في كل ركن من اركانه مائة دينار وقال لموسى خذ المظرف بها فخذته ثم دعا عليه فانشده

ابا خالد اعني سعيد بن خالك • اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد



ولكنني اعني ابن عاتكة الذي • كلا ابي به خالد بن اسيد  
 عبيد الذي ما عاش بوضي • الذي فان مات لم ير من الذي بعبد  
 دعوة وعوه انكم قد قدتم • وما هو عن احبابكم بر قد  
**العتبي** قال سمعت عبيد بن العباس الراسي •  
 وكل حليفه وولي عبيد • كم يا آل مروان الفدا  
 اماركم شفاء حيث كانت • وبعض اماراة الاقوام دأ  
 فانت تحسون اذا ملككم • وبعض القوم ان ملكوا اساقا  
 اأجلكم وغيركم سواء • وبينكم وبينهم الهواة  
 هم ارض لا رجلكم وانتم • لا يديهم وارجلكم سواء  
 فقلت لكم اعطى عليا فادع من الف • **الاصمعي** قال حدثني ربيعة قال دخلت على ابي مسلم صاحب الدعوة  
 فلما بصرت نادى باربيعة فاجبت •  
 ليكن اذا دعوتني ليكن • احمد ربا ساقني اليكما  
**الحمد والتعزية في يدكما** •  
 قال بلبي في يد الله تعالى قلت له وانت اذا انت جئت ثم قلت يا ذنبي امير المؤمنين في الانشاء قال ام  
 ما زاد ياتي الملك في قطاره • وعن كنهه وعن يار  
 مشتملا لا يصطلي يواره • حتى اخر الملك في قناره  
**فقال** يا ربيعة انك اتيتنا ودرست المال واستنفدت الانفاق وقدمنا لك مجازة وهي تافهة يسيرة  
 ومنك العود علينا العود والذهاب طرقت مستحب فلا تلق تجنيك الاشد فاد ربيعة فقلت الذي اخذني  
 الا بمر من كلامك اكثر من الذي اخذني من ماله • **وخيل** نصيب بن رباح علي هشام فاشده •  
 اذا استبق الناس العلاء سبقهم • يمينك عفو ثم صلت شما لكا  
 فقال له هشام بلغت غاية المدح فقل لي يا امير المؤمنين بذاك بالعطية اطلق من لسانك بالمسئلة قال  
 لا بد ان تفعل قال لي ابنته فحضت عليها من سؤاري فكسرها فلما انعمها امير المؤمنين بشي يجعل لها قال  
 فاقطعها ارضا وامر لها بحلي وكسوة فنفت السودا • **الرياشي** عن الاصمعي قال مدح نصيب بن رباح  
 عبده بن جعفر فامر له بما لا كسوة شريفة ورواحل موقورة بر او تمر ففعل له انفعول هذا عمل هذا العبد  
 الاسود قال اما لئن كان عبدا ان شعري في حجر ولئن كان اسودا ان شاة لا يبعث وانما اخذها لا يبعث وثابا  
 تبلى ورواحل تنضى واعطى مديحيا بردي وشاة يبق • **وذكر** واعني الى النجم العجلى انه اشدها ما شعده  
 الذي يقول فيه • الحمد لله الهوب الخزل • وهو من اجود شعده حتى انتهى الى قوله • والنس في الجوز  
 كعين الاحود • وكان هشام احود فاعضبه ذلك فامر به فطر فامل ابو النجم رجعة فكان يادى الى المسجد  
 فارق هشام ذات ليلة فنادى الحاجبه ابنتي رجلا عريا نصيبا يحمي ثيبي وينشدني فطلب له ما سال فوجد  
 ابا النجم فاتي به فلما دخل عليه قال ان يكون منذ اقصناك قال حدثتني في رسوك قال نعم كان ابا منورك  
 قال رجلين اتعدى عندا حدها وانعنى عندا اخر فاد فها لك من الولد قال ابتان قال ازوجتهما قال  
 زوجت احدهما قال فم اوصيتها ليلة اهديتها قال فقلت لها •  
 سبي الخاة وابنتي عليهما • وان ابنت فازدلى اليها  
 ثم افرع بالعود مرقيها • وجدة الحلف به عليها  
**قال** فم اوصيتها بعد هذا قال نعم •  
 اوصيت من بره فلما بر • بالكل خير والخاة شرا  
 لا تسمي خنقا لها وجزا • والحق عيتم بشي طرا  
 وان كسوك ذهبا وذل • حتى بر واخول الخاة شرا  
**قال** هشام ما هكذا اوصى يعقوب ولده فاد ابو النجم ولا انك يعقوب ولا ولدي كوله فاد فاحال الاخر  
 قال هي ظلامه التي اقول فيها •  
 كان ظلامه اخت سبان • بئمة ووالدها حيان  
 الراس قبل كله وحيان • وليس في الرجلين الخطا  
**قال** هشام يا غلام ما فعلت الدنيا من التي امرتك ببعضها فاد عبيد وهي عمتايت دينار قال ادفعها

لاي النجم

لاي النجم ليعلم في رجل ظلامه مكان الخيطين **ابو عبيد** قال حدثني يونس بن حبيب قال لما استخلف مروان  
 ابن محمد دخل عليه الشرايم سيرة بالخلافة فتقدم اليه طريح بن اسماعيل الثقفي خال الوليد بن يزيد فقال الحمد لله  
 الذي اخرجك عن الاسلام امانا وجعلك لاحكام دينه قواما ولا بد محمد المصطفى حجة ونظاما ثم اشده شعره الذي  
 يقول فيه • شوش بودد في سداد ونعم • خلافتنا تسعين عامنا وشمل  
 فقال مروان كم الاشهر فاد وفاء المايه يا امير المؤمنين فبلغ فيها اعل درجة واسعد عاقبة في النصر والفتن  
 فامر له بما يات الف درهم **شمر** تقدم اليه ذوالرمة متخا بيا كبرا قد انحلت غمامته منحدره على وجهه فوقف  
 يسويها فقبل له تقدم فاد اني اجل امير المؤمنين ان اخطب بشرفه ما دخلوا شمامته فناد مروان ما اعانت  
 انه ابقت لنا منك حي ولا صديق في كلامك امتنا فاد بلبي واسه يا امير المؤمنين • منه قد احاد الاحسن  
 اعتد احاشم تقدم وانتد شعرا يقول فيه •  
 فقلت لها سيري اما امك سيد • نفع من مروان او من محمد  
 فناد له ما فعلت حي فقال • طوبت عدايرها بيرجيلي • ومحا التراب بحاشن الحدة  
 فالتفت مروان الى العباس بن الوليد فقال اما ترى القوافي فتشال انشالا يعطى لكل من سمي من ابائ الف  
 دينار قال ذوالرمة لو علمت لبلغت به عبد شمس **الربيع** حاجب المنصور قال قلت يوما للمنصور ان الشرا  
 بيا بك وهم كثير وقد طالت امامهم ونفدت نفقاتهم فقال اخرج اليهم فاقرأ عليهم السلام وقل لهم من  
 مدحتهم فلا يصغي بالاسد فانما هو كلب عن الكلاب ولا بالحيت فانما هي دويبة منتنة فاكل التراب ولا  
 بالجبل فانما هو حجر صم ولا بالبحر فانما هو عظام مطحنت ومن ليس في شعره هذا فليدخل ومن كان في شعره  
 فليصبر فانصر فواللهم الا ابراهيم بن هرمة فانه قال له انما اباربع فاد خلني فادخل فلما مثل بين يديه قال  
 المنصور يا ربيع قد علمت ان لا يجيبك احد غيره هات يا ابن هرمة فاشده قصيدة التي يقول فيها  
 له لخطات عن حفا في سريره • اذا كرها فيها عدايت ومائل  
 لهم طينة يعضان آلها • اذا اسود من لوم التراب ليقابل  
 اذا ما اتى شيا مضى كالذي اتى • وان قال اني فاعل فهو فاعل  
 فقال حسيك الراهنا بلغت هذا عن الشعر فدامرت لك بحمة الا في درهم نفت اليه وقلت راسه  
 واطرأتم خرجت فلما كرت ان اخفي عن عيني سمعته يقول يا ابراهيم فاجلت اليه فزعا فقلت ليك فراك  
 اي وامى قال اخفض بها فليس لك عندنا غير ما فعلت يا ابنت وامى اخفضها حتى اوافيك بها على الصراط  
 بخاتم الحميد **علي بن الحسين** قال اشده علي بن النجم جعفر المتوكل شعره الذي اوله هو النفس والكلما تتجمل  
 وكان في بدا المتوكل جوهر تان فاعطاه التي في بحمة فاطم متفكرا في شئ يقول له ياخذ التي في يساره فقال مالك  
 متفكرا انما تفكر فيما فاخذ به الاخرى خذها لا بوركك فيها فاشده يقول  
 ليس من راي امام عدل • نعرف من بحره البحار  
 برجي ويختل لكل امير • كانت جنة ومار  
 الملك فيه وفي بنية • ما خلف الليل والنهار  
 بداه في الجود ضمر تان • عليه كلناها فغار  
 لم تات الهمين منذ شيا • الا انت مثله اليسار  
**وقال اخر في الهول**  
 اذا سالت الذي عن كل مكرمة • لم تلف نبيتها الا الى الهول  
 لو زاحم الشمس التي الشمس مظلمة • او زاحم الصم الجاهها الى الميل  
 امضى من الدهر ان مابته نايبة • وعند اعدا به امضى من التيل  
**ودخل** ساعر من اهل الرمي يقال له ابو يزيد علي عبدالله بن طاهر صاحب خراسان فاشده  
 اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا • في شادهم ودع عندان للنس  
 فانت او لي بناج الملك تلبسه • من هوذة بن علي وبن ذي يزد  
 فامر له بعشرة الاف درهم **وقد رفت** لعل لا خيلة على الحاج فاشده  
 اذا ورد الحاج ارضا مرصعة • سبع اقصى دايها فاشدها  
 شفاها من الداء العصال الذي • غلام اذا هز الغناء شفاها  
 فقال لها لا تقولي غلام ولكن قولي هشام ثم فاد اي سائي احب اليك انك عندا قالت ومن ساروك  
 ايها الامير قال امار الجلاس ابنته سعيد بن العاصي الاموية وهذا ابنة اسماء بن خارجة الخزاريه وهذا ابنة



المطلب من ابي صفر العتيكي قالت الحنيفة احب اليها كانت من العز دخلت عليه قال يا غلام اعطها خمسين  
قالت ايها الامير احسبها او قال قال قائل ايها اميرك بشاة قالت الامير كرم من ذلك فجعلها ابلا على سحابة  
وانما كان امرها بشاة **فروش كتاب الوفاء** قال احمد بن محمد بن عبد ربه قدم في قولنا في الاجواد  
والاصفا على مراتبهم ومنزلهم وما جروا عليه وما نزلوا اليه من الاخلاق الجميلة والافعال الجليلة ونحن قائلون  
بحسن الله وتوفيقه في الوفاء الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء والملوك فانه مقامات  
فضل ومنازل جليل يتخير لها الكلام وتستبد بها الالفاظ وتستجزل المعاني ولا بد للوافد من قومه ان يكون  
عندهم وزعيمهم الذي عن قومه ينزعون وعن رايه يصرون وانهم واحد بعدل قبيلة ولسان يعرب عن السنة  
وما ظنك بوافد قوم يتكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او خليفة او بين يدي ملك جبار في رغبة او رهبة فهو  
يوطد لقومه مرة ويحفظ من امامه اخرى انراه مدخر بنتيجة من نتائج الحكمة او مستبعا غريبة من غرائب الفطنة  
ام تظن القوم قدموه لفضل هذه الخطة الا وهو عندهم في غاية وغاية المخذلة والسائنة وجمع النضر والمخاطبة الا ترى  
ان قيس بن عاصم المنقري لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم هبط له رداءه وقاد هذا من الورد ولما توفي قيس بن  
عاصم قاده الشاعر عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمة ما شاء ان يترجما  
تخية من السنة منك نعمة اذا زارني شحط بلادكم  
وما كان قيس هلكهك واحد ولكن بنيان قوم يمتدحا

**وفد العرب على كسرى** ابن النعمان عن الكلبي قال قدم النعمان بن المنذر على كسرى وعنده وفود الروم والهند  
والصين فذكروا من ملوكهم وبلادهم فافخر النعمان بالعرب وفضلهم على جميع الامم لا يستثنى فارس ولا غيرها  
فقال كسرى واخذت عزة الملك ما بلغنا لعدو فكبرت في امر العرب وغيرهم من الامم ونظرت في حال من يقدم على  
من وفود الامم فوجدت الروم لها حظ من اجتماع الفضا وعظم سلطانها وكثرة مدائنها وروني بنيانها وانما لها  
دنيا يبين حلالها وحرامها ويرد سيفها ويقيم جاهها ورايت الهند نحو من ذلك في حكمها وطبها مع كثرة  
انهار بلادها وانما رها وتجب ضا عايتها وطيب اشجارها ودقيق حسابها وكثرة عدد رها وكثرة  
الصين في اجتماعها وكثرة صناعات ايدنها وفروسياتها وهبتها في آلة الحرب وصناعة الحديد وان لها  
ملكها جمعها والترك والحزن على ما بهم من سوء الحال في المعاش وقلة البريف والثمار والخصون وما  
هو راس عماره الدنيا من المساكن والملايس لهم ملوك ترضى قواصمهم وتبرأ من رهم ولم ار للعرب  
شيا من حصال الخير في امر دين ولا دنيا ولا حرم ولا قوة ومع ان مما يدل على ما ننزهها وذلها وصغر  
همتها لمحلهم التي هم بها مع الوحوش النافرة والطير الحائرة يقتلون اولادهم من الفاقة وياكل بعضهم  
بعضا من الحاجة قد خرجوا من مطاع الدنيا ولايسها ومشاربها ولم يوها وكذا انها فافضل طعامها  
ظفر به يافعهم لحوم الابل التي يباعها كثير من السباع لتغلبها وسوطهم واخوف دابها وان في احدهم  
ضبيعا عدها مكرمة وان اطعم الكدة عدها غنمة تنطق بذلك اشعارهم ولفتح بذلك دهاكهم ما خلا  
هذه التروخية الذي استسجى حدى اجتماعها وشدة مملكتها ويعتبرها من عدوها في رها في رها في رها في رها  
هذا وان لها مع ذلك اثارا ولبوسا وفري وحصونا وامورا تشبه بعض امور الناس يعني اليمن ثم  
لا اراكم تستكثرون على ما كنتم من الدلة والقلبة والفاقرة والبؤس حتى تعجزوا وتردوا وان تنزلوا  
فوق من رب الناس **قال النعمان** اصله الله الملك حق لامة الملك منها ان يسمن افضلها ويعظم  
حظها ويعلو درجتها الا ان عدى جوابا في كل ما نطق به الملك في غير رد عليه ولا تكذيب له فان  
اعتنى من غضبه نقطت به قال كسرى قل فانت آمن قال النعمان اما امك ايها الملك فليست تنزعني  
الفضل لموضع الذي هو في عقولها واحلامها وسطة محلتها وبحبوحة عرها وما اكرمها الله به من  
ولاية ابايك وولايتك واما الامم التي ذكرت فاي امة تقر بها بالعرب الا فضلها قال كسرى بما ذا  
قال النعمان بعزها ومنعتها وحسن جودها وباسها وسجاها وحكمه المستنار وشدة عقولها وانفتها  
ووفائها فاما عزها ومنعتها فانها لم تنزل مجاورة لبايك الذين ذبحوا البلاد ووطدوا الملك  
وقادوا الخدم يطع فيهم طامع ولم ينلهم نابل حصونهم ظهروا خيلهم ومها دهم الارض وسقهم السما  
وجنتهم السوف وعدتهم الصبر اذ غيرهم من الامم انما عرها الحارة والطين وجزاير البحر **واما**  
**حسن وجودها** والوانها فقد يعرف فضلهم في ذلك على غيرهم من الهند المخرفة والصين المحنكة والترك  
المشوهة والروم المقشرة واما انسابها واحسابها فليست امة من الامم الا وقد جعلت اباها واصولها  
وكثيرا من اولها حتى ان احدهم يسئل عما ورايه دينه فلا ينسبه ولا يعرفه وليس احدهم من العرب

الابن اياه ابا فاما حاطوا بذلك احسابهم وحفظوا به انسابهم فلا بد لرجل في غير قومه ولا ينسب  
الى غير نسبه ولا يدعى الى غير ابيه **واما سجاها** فافادنا هو وجلال الذي يكون عنده البكرة والمسا  
عليها بلاعة في حمله ونسبه وريته فيطرق الطارقة الذي يكفى بالقلادة ويجتري بالشرية فيعقرها  
له ويرضى ان يخرج عن دنياه كلها فيما يكتبه حسن الاحد ونسبه وطيب الذكر **واما حكمة السنفهم** فان  
الله تعالى اعطاهم في اشعارهم وروني كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء واطرافهم  
للانسان وابلغهم في الصفات ما ليس بشي من السنة الاجناس من خيلهم افضل الخيل ونسأهم اعف  
النساء ولباسهم افضل اللباس ومعادنهم الذهب والفضة وحجارهم الجوز ومطاميرهم التي لا  
يبلغ على مثلها سفن ولا يقطع عنها بلد قفر وما دنها وشريعتها فانهم متمسكون به حتى يبلغ احد  
من نكته بدنه ان لهم اشهر حرمها وبلدا حرمها وبيتا حرمها يسكنون فيه مناسكهم وبذبحون فيه بايهم فيطع  
الرجل قائل ابيه واخيه وهو قادر على اخذ ثاره وادراك رغبة منه فيجتره كرمه وصغر دينه عن ثاوله  
بادي **واما قوادها** فان احدهم يخطئ الخطئة ويؤي الأثماء في لب وعقدة لا يجلها الاخر وحسنه  
وان احدهم يرفع عودا من الارض فيكون رهنها بدنه فلا يفلق رهنه ولا يخفر ذمته وان احدهم  
ليبلغ ان رجلا استجار به وعسى ان يكون نائيا عن داره فيصاب فلا يرضى حتى يفتي تلك القبيلة  
التي اصابت او تفتي قبيلته ما اخفر من جواره وانما ليها اليهم الحرم المحدث من غير معة ولا قرابة فتكون  
انفسهم دون نفسهم واموالهم دون ماله **واما قوتك** ايها الملك فيدرون اولادهم فاما يفعل من يفعله  
منهم بالاثاث النقة من المعاد وغيره من الان واج **واما قوتك** ان افضل طعامهم لحوم الابل على ما  
وصفت منها فما تركوا ما دونها الا احتقار له فمعدوا الى اجلها وافضلها فكانت من كبرهم وطعامهم  
مع انها اكثر البرايا يم شحوا وطيبها لحومها وادقها النافا واقلها غاييلة وحلاها مضغفة وان لا شيا  
من الختان يعالج ما يعالج به لحما الا استبان فضلها عليه **واما فخارهم** واكل بعضهم بعضا وتركهم  
الاتقياء لرجل يسوسهم ويحجم فاما يفعل ذلك من يفعله من الامم اذا استمن نفسها ضعفا ونحو  
لهم من عدوها التي بالرأف وانما يكون في المملكة العظيمة اهل بيت واحد يعرف فضلهم على سائر  
غيرهم فيلقون اليهم امورهم وينقادون لهم بار منهم **واما** العرب فان ذلك كثير فيهم حتى لقد  
حاولوا ان يكرروا ملوكا اجمعين مع انفسهم من اداد الخراج والوظف بالصف **واما** اليمن التي  
وصفها الملك فلما اتى جده الملك اليها الذي افاه عند عليه الحنيفة لم على ملك مقسيق وامر يجمع قاناه  
مسلوبا طر بدا مستصر خاقد تفاصر عن ابوائه وصغر في عينه ما شيد من ثيابه ولولا ما وتره من  
بليه من العرب لما الى محاله ولوجود من يجيد الطعان ويفضبط الاحرار من غلبة العكيد الاشترار  
**قال نجيب كسرى** لما اجابه النعمان به وقال انك لاهل لموضعك من الرياسة في اهل اقليمك ولما هو  
افضل من كساه من كسوته وسرجه الموضوعة من الحيرة **فلما قدم** النعمان الحيرة وفي نفسه ما فيها مما  
سمع من كسرى من تنقص العرب وتهمين امرهم بعث اليه بن صيفي وحاجب بن زرارة الصميمين  
والى الحارث بن ظالم وقيس بن مسعود البكريين والى خالد بن جعفر وعلمته بن علانة وعامر بن الطفيل  
العامريين والى عمرو بن الشريد السلمي وعمر بن معدى كرب الزبيدي والحارث بن ظالم المري فلما قدموا عليه  
في الخورق قال لهم قد عرفتم هذه الاعاجم وقرب جوار العرب منها وقد سمعت من كسرى مقال تخوفت  
ان يكون لها غورا ويكون اما اظهرها لامر اذا ان يخدع به العرب حولا كيعض طما طنة في ناديتهم الخراج  
اليه كما يفعل ملوك الامم الذين حوله فاقص عليهم مقال كسرى ومارة عليه فقالوا ايها الملك وفقك  
الله ما احسن ما رددت وابلغ ما حجت به فامرنا بامرنا وادعنا الى ما شئت فادعنا انما انا رجل منك وانما  
ملكك وعزيت ملكك وما يخوف من حاجتك وليس شيا حبت الى مما شدد الله به امركم واصل به شاتمكم  
وادام به عزكم والراي ان تسبر واجبا عنكم ايها الوهط وتنظلتوا الى كسرى فاذا دخلتم نطق كل رجل منكم  
بما حصره ليعلم ان العرب على غير ما ظن احد فنه نفسه ولا ينطق رجل منكم بما يغضبه فانه ملك عظيم السلطان  
كثير الاعوان مترف معجب بنفسه ولا تخجلوا له الخصال الخاضع الذليل وليكن امرين ذلك فظهر به وفاقه  
خلوكم وفضل منزلتكم وعظيم احتياكم وليكن اول من يبدأ منكم بالكلام اكرم بن صيفي لشي حاله ثم يتابعه  
على الامر من سائركم التي وضعتكم بها فانما دعان الى القدمة اليكم على جميل كل رجل منكم على النعمان قبل  
صاحبه فلا يكون ذلك منكم فيجدي اياكم مطعنا فانه ملك مترف وقادر مسلط ثم دعاهم بما في خزائنه من  
لحاف حلل الملوك كل رجل منهم حلة وعمامة وختمه بياقوته وامر لكل رجل منهم بجسيمة مبرومة وفر من







ثم اذنه له فلما دخل عليه قال له من انت قال سيد العرب قال ليس قد اوصيت اليك سيد العرب فقلت لا حتى اقم  
يكمل على ايديك فقلت لا قال له ايها الملك لم اكن كذلك حتى دخلت عليك فلما دخلت عليك صرت سيد العرب قال  
كسرى آه املوا فاه ذرنا ثم قال انكم معشر العرب عدو فان اذنتكم لكم افسدتم البلاد واعزتم على العباد واذنتم  
قال حاجب فاني صانع للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان نفرت قال اذ اذنتك قوس فلما جاز بها ضحك من  
حوله وقال له هذه العصا بقى قال كسرى ما كان ليس بها شئ ابدا فقبضها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف ثم ان  
مضرت انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلك قومك واكلمتهم الصبح يريدون الجوع والعطش  
السنة الضم والدبيب قال جبر من ساءت السنة الشهباء والذبيب فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوا وقد  
كان دعا عليهم فقال اللهم اشد دوطانك على مصر وابعث عليهم سجين كسرى يوسف **وما** حاجب بن زرة  
فارحل عطار بن حاجب الكسرى يطلب قوس ابيد فقال ما انت الذي رهنتها قال ارجل قال فما فعل قال  
هكك وهو ابي وقد ولد قومه ووقاه هو للملك فردها عليه وكاه حلة فلما وفد النبي صلى الله عليه وسلم  
عطار بن حاجب وهو رئيس تميم واسلم على يد ابي اهداه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فباعها من  
رجل من اليهود باربعة الاف درهم **وفد الكسرى الى كسرى** الاصحق قال احدهما عبد الله بن دينار عن عبد الله  
ابن بكير المزني قال قال ابو سفيان اهديت كسرى خيلا وادما ففعل الخيل ورد الادم وادخلت عليه فكاره  
وجها من عظمه فالتق الى محنة كانت عنده فقلت واجوعاه اهدته خفي من كسرى بن هرم قال فخرجت  
من عنده فما افر على احد من حشمه الا اعطها حتى دفعت الى خادف له فاخذها واعطاني ثمانية  
اناء من فضة وذهب قال الاصحق فحدث بهذا الحديث ابا البر رستان الفارسي فقال كانت  
وظيفة المحنة الفان الا ان الخازن اقطع منها ما تبين **ومن حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر** ابن  
المنذر قال وفرد حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر قال فقلت رجلا بعض الطريق فقال اني نريد  
قلت هذا الملك قال فانك اذا جئته منى وكشركم شرا ثم تترك شرا آخر ثم عسى ان ياذن لك  
فان انت خلوت به وانجيت فانت مصيب منه خيرا وان رايت ايا امانة النابغة فاطن فانه لشيء لك قال  
فقد مت عليه ففعل في ما قال ثم خلوت به واصبت ما لا اكبر وادعته فيمنا انا معه اذ رجل يجر حول القبة  
ويقول  
تسافر امر سمع رب القبة يا اذهب الناس لعنن حيلة  
ضربت يا لشفر الاذبة ذات عباب في يديها خيلة  
فقال النعمان ابو امانة اذ نواله فدخل فحجته وشرب معه ووردت النعم السرد ولم يكن لاحد من العرب  
بوياس وغيره ولا يفتح احد فخلا اسود فاستاذن النابغة في الاشاد فاذن له فانشده قصيدة التي يقول فيها  
فانك شمس والملك كواكب اذا طلعت لم يرد من كوكب  
فامر له بمائة تاق من الابل السود برعاتها فما حدثت احدا قط حسدي في شجرة وجن بل عطايه  
**وفد قريش على سيف بن ذي يزن بعد قتله** الحارث بن عباد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن  
سفيان الثوري قال قال ابن عباس لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحمسة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم الله وفرد العرب واشرفها وشعرها وها تهنيتها وتمدحه وتذكر ما كان من بلادي وطلبه بشار قومه  
فاناه وفد قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم واقية بن عبد شمس واسد بن عبد العزى وعبد الله بن جدعان  
فقدوا عليه وهو في قصر له يقال له عكرمان ولم يقولوا ابوا الصلح والداية بن ابي الصلح

نظروا

كسرى آه املوا فاه ذرنا  
ثم اذنه له فلما دخل عليه  
فانك شمس والملك كواكب  
فامر له بمائة تاق من الابل السود

نظروا الاذن عليه فاذا نولهم قد خلوا فوجدوه متخفين بالعبس يلصق ويصن المسك في مفرق راسه وعليه  
بروان اخضران قد اتر باحدها وارندى بالآخر وسيفه بين يديه والملك عن يمينه وعن شماله وابنا الملوك  
والعاود قد اعدا المطلب فاستاذن في الكلام فقال له قل فقال ان الله ايهما الملك احكم محلا رفعا صعبا  
منيعا ما وذا شحا واشتكت منيتا طابت ارومته وعزته جرمته ونبل اصله ويسق فرعه في اكرم معدن  
والطيب موطن فانت ابنت اللعن راس العرب وربيها الذي به تحصب ومكها الذي به تنقاد وعمرها  
الذي عليه العباد ومعلمها الذي اليه يلجاء العباد سلفك خير سلف وانت لنا بعدهم خير خلف ولين يهلك  
من انت خلفه ولين يجل من انت سلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله وسنة بيته استخضا اليك الذي اتمم  
لكشف الكرب الذي قد خافنا ففعل وقد التفتت قال ومن انت ايها الملك قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن  
اختنا قال نعم فاذناه وقر به ثم اتى عليه وعلى النعم وقاد مرحبا فاهلا وناقة ورحلا ومستنخا سهلا  
وملكا ربحا يعطى عطاء جزلا فذهبت مثلا وكان اول ما تكلم به قد سمع الملك مقالتكم وعرف قريبتكم وقبل  
وسيلتكم فاهل الليل والنهار رانتم وتكلم القري ما اتممت والحياء اذا طعنتم قال ثم استنهضوا الرجال الضيافة  
والوفود واجر عليهم الا انزال فاقاموا بابه شهر لا يصلون اليه ولا يذوقونهم في الانصراف ثم انتبه اليهم  
اشباهه فدعا عبد المطلب من بينهم فحلبه وادنى مجلسه وقاد عبد المطلب الى مفرق من ايديك من علم من لو  
غيرك كان له به ولكي ياتيكم معدنة فاطلعتك عليه فليكن مصونا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره  
اني اجعل في العلم الخزون والكتاب المكتون الذي ادرناه لانفسنا واحتجناه دون غيرنا عظيمنا وخطرنا  
فيه شرف الحياه ونفيلة الوفاة للناس كافة ولرهلك عامة ولتسك خاصة قاعد عبد المطلب مثلك ايها الملك  
بر وسر وبشر ما هو فذاك اهل الوباء بعد زمير قال ابن ذي يزن اذ ولد مولود بتهامة بين كنفه  
شامة كانت له الامامة الى يوم القيامة قال عبد المطلب ابيقت اللعن لقد ابنت بخير ما اب به احد فلو لا  
اجداد الملك لسانه عن سائر الزمان ما زاد به سرورا قال ابن ذي يزن هذا جنة الذي يولد فيه او قد ولد  
بمرت ابوه وامه ويكذب جده وعمه قد وجدناه مرزا والله يا عذ جبار واجعل له مثا انصار يعزهم اوليائه  
ويذلهم اعداءه ويفتح كرام الارض ويضرب بهم الناس عن عرض نجد لاديان ويكسر لاولثان ويهد الرض  
قوله حكم وفصل وامره حرم وعدل بامر المعروف ويفعل وينهي عن المنكر ويبطل فقاد عبد المطلب طاك  
عرك ودام ملكه وعلا جده وعز فخره قبل الملك يستري بان يوضع فيه بعض الايصاح فقال ابن ذي يزن  
والبيت ذي الطب والعلامات والنصب انك يا عبد المطلب جده غيرا لك بغير عبد المطلب ملجوا قال  
ابن ذي يزن ارفع راسك شج صدرك وعلا امرك فقبل احسنت شيئا مما ذكرت لك قال عبد المطلب ايها الملك  
كان لي ابن كنت له محبا وعليه حرمنا شغافا فوجته كرم من كرم قومه يقال لها امية بنت وهب بن عبد  
مناف فجات بغلام بين كنفه شامة فيه كلما ذكرت من علامة مات ابوه وامه وكفلة انا وعمه قال ابن  
ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ اليك واحذر رعليه اليهود فانهم لا اعدا ولن يجعل الله لهم عليه  
سبيلا اطروما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فان است آمن ان تدرهم النفاسة من ان تكون  
لهم الرياسة فيصغون لك العوايل وينصبون لك الجبابيل وهم فاعلون وابنا وهم ولولا اني اعلم ان الموت  
مجتاحي قبل مبعده لسرت تخيل ورجلي حتى اصير بغير دارمها جرة فاني اجد في الكتاب لناطق واسلم  
السابق ان يغرب دارم جرة وبيت نصرته ولولا اني اقيه الا فاة واخذ رعليه العاهات لا علمت على  
حادثة سنة واطات اقدام العرب عقبه ولكي صارن اليك ذلك عن تقصير مني من معك ثم امر لرجل  
منهم بعشرة اعمدة وعشر امار سود وخمسة اوطال فضة وثلثين من حلل اليمن وكوش مملوءة غنما وامر  
لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الموت فانبثي بما يكون من امره فما حال الموت حتى مات ابن  
ذي يزن فكان عبد المطلب بن هاشم يقول يا معشر قريش لا يعطيني رجل منكم مجز بل عطاء الملك فانه انقاد  
ولكن يعطيني بما يبتغي ذكره وفخره ولعقبى فاذا قالوا له وما ذلك قال سيظهر بعد حين **وفد عبد**  
**المسيح على سبط** حريم بن حازم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
ارح ابوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة شراقة فغطم ذلك اهل مملكته فما كان واشك ان كتب اليه صاحب  
اليمن يخبره ان بحيرة ساق غاصت تلك الليلة وكتب اليه صاحب السامرة يخبره ان وادي السامرة انقطع  
تلك الليلة وكتب اليه صاحب طبرية ان الماد لم يجر تلك الليلة في بحيرة الطبرية وكتب اليه صاحب فارس يخبره  
ان بيوت النيران حمرت تلك الليلة ولم يجر قبل ذلك بثلث سنة فلما تواترت الكتب ابرر سريره وظن لاهل  
مملكته فاجبرهم الخبر فقال الموبدان ايها الملك اني رايت تلك الليلة رؤياها التي قال له وما رايت قال لايت

وفد عبد المسيح على سبط



ابلاصعا بايقودها خيلا عما باقرا فتمت دجلة وانتشرت في بلادنا قالا راي عظيمها عظيمك في  
 ثاويلها قالا ما عدي فيها ولا في ثاويلها شي ولكن ارسل الى عالمك بالحيرة لوجه الملك رجلا من علمائهم  
 فاسمهم اصحاب علم بالحد ثاويل بعث اليه عبد المسيح بن نفييلة العضا في فلما قدم عليه اخبره كسرى بالحسن  
 فقال لدايمها الملك والله ما عدي فيها ولا في ثاويلها شي ولكن جهن في الرجال في بالنام يقال له سطح  
 قالا جهنوه فلما قدم على سطح وجده قد احتضر فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه فقال عبد المسيح  
 احم امرت مع عظيمي اليمن يا فاضل الحظ اعيت من ومن  
 انا كرسى الحى من الاسبان البين فضفاض الرداء والمدن  
 رسول فيل للبحر يهوى اللون لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن

ورفع اليه راسه وقال عبد المسيح على وجه سطح الى سطح وقد اوفى على النضج بعثك ما لك بين هاسان  
 لا تحتاج الابوان وخود التيران ورويا المريدان راي ابلاصعا بايقودها خيلا عما باقرا فتمت  
 في الواد وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا ظهرت الثلاثة وغاض وادى السماء وظهر صاحب الهرة  
 فليست الشام سطح بنام ملك منهم ملوك وملكات عدد سقوط الشرقا وكل ما هوات آت ثم قال

ان كان ملك بنى سامان افرطهم	فان ذا الدهر اطرازا دها رير
منهم بنوا الصراح يهرام واخوته	والهر ميزان وسا بور وسا بور
فربما اصبحوا منهم عذلة	يهراب موتهم الاسد الاها صير
حشا المطي وجدوا في رجائهم	فما يقوم لهم سرج ولا كور
والناس اولاد علات فمن علمهم	ان قد اقل فمحجور ومهجور
والخبر والشمر مفر ونا في قرن	فالخبر متبع والشمر محذور

ثم اتي كسرى فاخبره فبعه ذلك ثم تعزى فقالا لوان يملك منا اربعة عشر ملكا يدور الزمان في ملكوا  
 كلام في اربعين سنة **وفرد همدان على النبي صلى الله عليه وسلم** قدمها لك بن عطف في وفد همدان  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقيلا من تبوك فقال مالك بن عطف يا رسول الله تحية من  
 همدان من كل حاضر وباء اترك على قلبي نواج متصلة بحيايل الاسلام لانتاخذهم في الله لومة لائم  
 بخلاف خاري ونام عهدهم لا ينقض عن سبب الجمل ولا سوداء عن عقوب ما قامت لعلم وما جرك العير  
 بصلح فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى محلاف خارف واهل  
 جناب المهصب وخفاف الرمل مع وافر هادي المعنار ملك بن عطف ومن اسلم من قومه ان لهم فراعها  
 ووهاطها وعزارها ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة بالكلية علفا فيها ويرعون عفاها لنا من دينهم  
 وصراهم ما سلموا بالمشاق والامانة ولهم من الصدقة الشلب والكتاب والمفضل والغرض والكشر  
 الحراي وعلمهم فيهم الطالع والقارح **وفرد النخعي على النبي صلى الله عليه وسلم** قدم ابو عمر النخعي على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني راي في طريقي هذه روبا راي اما تتركها في الحى ولدت  
 جدبا اشفع احوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من امت تركتها مسرة حملا قالا نعم تركتامة  
 في اظني قد حملت قالا فقد ولدت غلاما وهو ابك قال فما لدا اشفع احوى قالا دن متى قدنا منه فقال  
 هل بك برص تكتي قالا نعم والذي بعثك بالحق وما راه مخلوق ولا علم به قالا فهو ذك قالا ورايت النخعي  
 ابن المنذر عليه قرطان ودلمجان ومسكتان قالا ذك ملك العرب عاد الى فضل زية وبهكمة وقال  
 ورايت عجزا شمطا تخرج من الارض قالا ذك بعقة الدنيا قال ورايت نارا حرجت من الارض فخالق  
 بيني وبين ابن لي يقال له عمرو ورايتها تقول لظي لظي بصير واعى اطعموني اكلكم كلكم اهلكم وما لكم  
 فقالا النبي صلى الله عليه وسلم تلك فتنة فاحذر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله قالا يقتل الناس  
 امامهم ثم يشجرون استجارا طباق الراس وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه كعب  
 المشى الله كسرى ودم المومن عبد المومن اهل من شرب الماء **وفرد كلب على النبي صلى الله عليه وسلم**  
 قدم قطن بن حارثة العلبى في وفد كلب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كلاما فكتب له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كتابا استجده هذا كتاب من محمد رسول الله لهما يركب واحلافها ومن صاده الاكلا  
 من غيرهما مع قطن بن حارثة العلبى باقامة الصلاة لوقتها وابتاء الزكاة لحقها وشرة عقدها  
 ووفاء عهددها بحض شهود من المسلمين سعيدين عبادة وعبد الله بن ابيس ودحية بن خليفة  
 العلبى عليهم في الممولة الراعية البساط الظوار في كل خصيل نا قد عير ذات عوار والحول المايرة

لهم لا

لهم لا

لهم لا

لهم لاغية وفي الشوى الورى مسنة حامل او خافل وفيما سفل الجدل من العين العين العشر من شرها  
 مما اخرجت ارضها وفي العدى شطره بعقة الامين فلا ترا دعيهم وطيفة ولا تفرق بشهد الله تعالى على ذلك  
 ورسوله وكتب ثابت بن قيس بن شماس **وفرد ثقف على النبي صلى الله عليه وسلم** وردت ثقف الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتابا حين اسلموا اذ لهم ذمة الله وان وادتهم حرام عضاهه وصيده  
 وظلم فيه وان ما كان لهم من دين الى اجل فبلغ اجله فانه ليا طمير من الله ورسوله وان ما كان لهم من  
 دين في دينهم ولا يحاط فانه يقضى الى راسه ويلاط بعكاط **وفرد مدج على النبي صلى الله عليه وسلم**  
 وفد طيبان بن حداد في سراة مدج على النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعد السلام على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والتساعلى الله جل وعز بما هو اهل الحمد لله الذى صدع الارض بالنبات وفنق البيا  
 بالرجح ثم قال نحن قوم من سراة مدج من حيا بن مالك ثم قال فتوكلت بنا القلائص من اعالي  
 الخوف وروس الهمصا برفها عوار الربا ويخفها بطنان الرفاق وتلحقها وباجى الدجائم قال  
 وسرقات الطاييف كانت لبني ملبلايل بن قينان غرسوا ودا اندو ذلوا خشا نذ ورعوا قرا باند شم  
 ذك نوحا حين خرج من السفينة عن معه قاذ فكان اكثر بنين بنا تا واسرهم بنا تا عا د وحمود  
 فرماهم الله بالتما لى واهلكهم بالصواعق ثم قاذ وكات بنوها في من غود تسكن الطاييف وهما الذين  
 خطوا مشاربها واتوا جندا ولها واخيرا غراسها ورفعا عريشها ثم قال وان جبر ملكوا معا قلى الارض  
 وقارها وكهول الناس واعمارها وروس الملوك وغزارها فكان لهم البيضا والسودا وفارس  
 الحرا والجزية الصغرى فطر والنعم واستحقوا النعم فضر الله بعضهم ببعض ثم قالا وان خيايل  
 من الازد نزلوا على عهد عمر بن عامر فتخروا فيها التراب وبوا فيها المصانع والتخروا الدمايع ثم ترامت  
 مدج بالسنتها وتقرت باعنتها فغلب العزير اذ لها وقيل الكثير اقلها ثم قالا وكان بنوعرون حارثة  
 يحيطون عضيدها وياكلون حصيدها ويرثون حصيدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعيم  
 الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصصة ولو عدت عند الله جناح ذباب لم لكا فرسها خلاق وللاسلم  
 منها لحاق **وفرد لقيط بن عامر بن المتفق على النبي صلى الله عليه وسلم** وفد لقيط بن عامر  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقاد له نهيكم بن عامر بن المتفق قالا لقيط فخرجت انا  
 وصاحبي حتى قدما المدينة لانسلاخ رجب فاقبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة  
 العداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس الا اني قد خبات لكم صون منذ اربعة ايام الا لا  
 اسمعكم اليوم الا اني قبل اى قد بعثت قومه فقالوا العلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم الاثم  
 لعلم ان يلهمه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهمه الضلال لا اني مستول هل بلغت الا اسمعوا  
 الاجلسوا مجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله ما عندك  
 من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز راسه وعلم اني ابتغى سقط فقال ظن ربك عفايتي حين من الغيب  
 لا يعلم من الا الله قال علم الغيب قد علم متى ميتة احديكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد وعلم متى يكون  
 في الرحم قد علمه ولا تعلمونه وعلم الغيب يشرف عليكم ازلين شفقتين فيقول فيصيح قد علم ان عونكم قريب  
 قالا لقيط ان نعدم من رب يصحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله ان سايلك عن حاجتي فلا  
 تعجلنى قالا سل عما شئت قالا قلت يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس وكما تعلم قاما من قبل لا يهتد  
 نصد بقنا احدهم من مدحج التي تدنو اليها وخضع التي تواليها وغيرنا التي نحن منها قالا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلبثون ما البعث ثم يتوفى بيبكم ثم تلبثون ثم تبعث المصيبة فلعنوا الهك ما تدع على  
 ظرهم من شى الامات والملايكة الذين عند ربك فيصيح ربك يطوف في الارض وقد خلت عليهم البلاد  
 فيرسل ربك بهمص من عند العرش فلعنوا الهك ما يدع على ظرهم من مصرع فيل ولا مدفن ميت الا  
 شقت القبر عنه حتى يلقيه من قبل راسه فيستوى جالسا ثم يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول امس هذه  
 بالحمية تحسبه حديث عهد باهله فقلت يا رسول الله كيف نجعلنا بعد ما قد تمرقنا الرياح والبلاد  
 والسباع قالا انبيك بمثل ذلك في ان الله اشرقت على الارض وهي مدرة يابسة فقلت لا يجي هذه ابدا  
 ثم ارسل ربك عليها السماء فلم تلبث الا اياما حتى اشرقت عليها وهي شربة واحدة ولعمري الهك لم تواتر  
 على ان يجعلكم من الماد على ان يجمع نبات الارض فتخرجون من الاصواء قالا ابن اسحاق الاصول اعلام القبر  
 من مصادرهم فتشظرون اليه ساعة وينظر اليكم قالا قلت يا رسول الله كيف ونحن ملء الارض وهو ينفق  
 واحد ينظر ونظر قالا انبيك بمثل ذلك في ان الله الشمس والعراية منه صغيرة ترونها ساعة واحدة

وفرد ثقف على النبي صلى الله عليه وسلم

وفرد مدج على النبي صلى الله عليه وسلم

وفرد لقيط بن عامر بن المتفق على النبي صلى الله عليه وسلم



ويزيادكم قال يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال ترضون عليه باية صغرى انكم لا تخشون  
منكم خافية فخذوا من الماء فينضغوا به فيكم فلم وانكم ما تحطوا بوجه واحد منكم فطيرة  
فاما المسلم فتدع وجهه مثل الرطل البيضاء واما الكافر فتخطه مثل الحمم الالود ثم ينصرف بيمينك ويتفرق  
على اثره الصالحون قال فتسلكون جسرا من النار يبطا احدكم الحجر يقول حسن يقول ركب وانه فمظلمون  
على حوض الرسول لا يظلموا الله فاهله فلم وانكم ما يسط احد منكم بده الا وقع عليها فخرج يطهره  
من الطوف والبول والاذى ويحسب الشمس والقمر فلا ترون منها احدا قال قلت يا رسول الله فم  
ينصرف يومئذ قال بمنى بصر ساعتك وذلك مع طلوع الشمس في يوم سيرة الارض واجهته الجبال قال قلت يا رسول الله  
الله فم يجرى من سبائنا وحساننا قال الحسنة عشر مثالا والسبئة بمثلها او يعفو قال قلت يا رسول الله  
فما الجنة امر النار قال نعم والله ان النار سبعة ابواب منها بابان لا يسير الراكب بينهما سبعين عاما قال  
قلت يا رسول الله فعلام تطلع من الجنة قال على انها من عسل مصفى وانها من كاس ما ان بها صداع ولا  
ذراع وانها من لبن لم يتغير طعمه وما غير ذلك من نعم الله ما يحسن الله لكم ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج  
مطهرة قال قلت يا رسول الله اولنا فيها اذ واج او منهن مصحات قال الصالحات للصلوات تلذون فمن  
مثل لداكم في الدنيا وتلدنكم غير الا توالد قال لقيط اقصى ما نحن بالغون ومنهمون اليه قال قلت يا رسول  
الله على ما ابا بعلك قال فسط الى بده على قامة الصلاة وابتاء الركاة وزياد الشكر فلا تشرك بالله الهيا غيره قال  
فقلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فبعض بده ووطن انى اشترط عليه شيئا يعطينيه قال قلت منى منها حيث  
شئنا ولا يجزى على امر الا نفسه فسط بده وقاد ذلك حل حيث شئت ولا يجزى عليك الا نفسك فانصرفنا عنه  
**وفرد قيلت على النبي صلى الله عليه وسلم** خرجت قبلة ابنت مخزومة التميمية تنفى الصباية الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان عمر بنتها وهو اثرب بن ازهر فدا نزع منها بنتها فبكت جوارية منهن حديثا فداخذتها  
الزوجة عليها سبيح من صوف فذهبت بها فيبهاها تركان الجمل اذا انشجت الارنب فقالا الحديث النبى  
لا يراذك كعبك اعلان كعب انوب من سبخ النعل فسمت اسمها نسبه ناعل الحديث ثم قالت فيه مثل ما قالت في الارنب  
فيبهاها تركان الجمل اذ برك الجمل واخذته وعدة فقالا الحديث النبى اخذته واخذته انوب قالت قبلة  
فقلت لها فما اصنع قالت قلبى شيئا بكي ظهرها بطونها وادخرى ظهرها بطنك وقلبي اخلص جملك ثم خلعت  
سبيحها فقلبت ثم ادخرى ظهرها بطنها فلما فعلت ما امرتني به انتفض الجمل ثم قام فتاج وبان فقالت لعبد  
عليه اذ انك ففعلت ثم خرجنا نركل فاذا انوب يسرى وانا بالسيف صلتا فوالله انى اخرجى وضعت فزاراه حتى  
التقى الجمل الى رواقه الاوسط جلاذ لولا واقتحمت داخل وادركني بالسيف فاصابت ظمته طائفة من فروه  
راسه ثم قاد الى ابنة اخى يا فادار فالفيتها اليه فجعلها على متكبها وذهب بها وكانت اعلم به من اهل  
البيت وخرجت الى اخى ناكح في بئى كسبانة ابنتي الصباية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا عندها  
تحسب انى نائمة اذ جاء زوجها من الشام فقال لها وابيك لقد وجدت لقيط صاحب صدق قالت اخى من هو  
قال حريث بن حصان الشيباني واد بركى وابيل ذاصباح فقالت حتى لا تجرها فتتبع اخا بركى وابيل بين  
سمع الارض وبصرها ليس معها احد من قومها قالت وسمعت ما فاك ففدوت الى على فشدت عليه ثم نشدت  
عنه فوجدت عنى بعيد فسانتة الصمحة ففاد فم وكرامته وكاهم مناخة قالت فست مع صاحب صدق حتى  
فرمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطير بالناس صلاة غرد قد اقيمت حين شق الجفر والجورم شابة  
في السماء والرجال لا تكاد تعارف من ظمته الليل فصفقت مع الرجال وامرأة كانت قريبة عهد بمجاهلة ففاد  
الرجل الذى يليق من الصف امرأة انت ام رجل فقلت لا بل امرأة ففاد انك كرت فتفتينى فصل في النساء  
وراك فاذا صف من نساء فحدث عند المحرمات لم كن رايت اذ دخلت فكنك فيهن حتى اذا طلعت الشمس نوت  
فجعلت اذا رايت رجلا ذرا وراى ففاد الى بصرى لى رسول الله ففاد الناس حتى جاء رجل فقال السلام عليك  
يا رسول الله ففاد عليك السلام ورحمة الله وعليه فعلى النبي صلى الله عليه وسلم اسماء ملكيتين كانتا برعزات  
قد نفصتا ومعه عسب مخلة مقشور غير نوصتين من اعلاه وهو قاعد القرضا فلما رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم محتشعا في الجلسة اعدت من الفرق ففاد جليسه يا رسول الله اعدت المسكنة ففاد رسول الله ولم  
ينظر الى وانا عند ظهري يا مسكنة عليك السكينة قالت فلما قاما فاهما صلى الله عليه وسلم اذهب الله ما كان ادخل  
في قلبى من الرعب وقدم صاحبي اول رجل فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم فاد يا رسول الله اكتب  
بيننا وبينهم ميثم كتابا لا يهنا ولا يما وزها الياسمهم الاسافر والمجاو وقاد يا غلام اكتب له لاهنا قال  
فلما رايت امر بان يكتب له شخصى وهو طوى ودارى فقلت يا رسول الله انه لم يسالك السوية من الارض

اذ سالك

رواه الشيخان في صحيحهما

اذ سالك انا هذه الدهنا معيد الجمل ومرع الغنم ونسأ بئى ميم وابناؤها واد ذلك ففاد اسك يا غلام صدقت  
المسكنة المسلم اخو المسلم يسعهم الماء والنخ وينعوانان على القنان فلما رايت حريث ان قد جيل دون كتابه قال  
كنت انا وانت كما قادت في مثل حقتها تحمل صان باسلام فقلت اما والله ان كنت لدبلا في الظلماء جواد الدى  
الرجل عفيفا عن الرقيقة ولكن لا تلمنى على خطي اذ سالت خطك قادت وادى خطك في لدهنا لا انا لك قلت ففاد  
جلى بزيه لجل امرتك ففاد لاجرم انى اسهد رسول الله انى لك اخ ما حبيت اذا شئت على عهده فقلت اذ  
بدا بها فلن اصيها ففاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلام ابن هذه ان يفصل الخطه وينصرف من وراء الحجر  
فقلت ففاد والله ولدته يا رسول الله حرا ما فقاتل معك يوم الربرة ثم ذهب يمتري من خير فاصابت حمارها  
وترك على النساء ففاد ابغلب احيدكم على ان يصاحب صومحة في الدنيا معروفا فوالله انى نفسى محمد بده ان  
احيدكم ليلى فستعير اليه صومحة فبا عباد الله لا تعذبوا اخوانكم فكنتم لها في قطعة اديم احمر لقيط ونسوة  
قبلة الا يظلمن حقها ولا يكرهن على منكم وكل من من مسلم لم ين نصير احسن ولا شين **كتاب**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبر** ورواه محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبر ورواه جابر  
الى الاسلام وخلق الانبا والانا مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكتافها ان ثا الصاحبة من الصل  
والبور والمعاني واغفال الارض والمخقة وكلم السلاح والحصن وكلم الصامنة من النخل والعين من المعرب بعد  
الحسن لا تغفل سادحتكم ولا تغفل فاد نكم ولا يحظر عليكم النبات تغفون الصلاة لوقتها وتوتون الركاة لحقتها  
عليكم بذك عهد الله وميثاقه **كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبر** من محمد بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى الاقبال العباة من حضرموت باقام الصلاة وابتاء الركاة في التبعة شاة وفي التبعة  
لصاحبها وفي السيف الحسن لا خلاط ولا وراط ولا شاق ولا شعار ومن اجنى فقد ادى وكل مسكر حرام  
**حديث جابر بن عبد الله البجلي** قدم جابر بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن  
منزله ببينة ففاد سهل وذلك انك وسلم وراك وحض وعلاك بين مخلة ومخلة ما وها يسوع وخناها مريم  
وشتا وها ربيع ففاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الماء الشم وخير المال الغنم وخير المرى الاراك  
والسلم اذا خلف كان لجينا واذا اسقط كان درينا واذا اكل كان لينا وفي كلامه عليه السلام ان الله خلق  
الارض السلى من الزبد الجفا والماء الكيا **حديث عياش بن ابي ربيعة** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عياش بن ابي ربيعة الى بني عكر كلال وقاد له خذ كندي يمينك وادفع يمينك في ايمانهم فم قايرون تك  
اقره فاقرا لم يكن الذين كلفوا من اهل الكتاب والمشركون منفكين فاذا فرغت منها فقل امن محمد وانا اول  
المؤمنين فلن تاتيكم حجة الا وقد دحضت ولا كتاب زخرق الا وذهب نوره ومخ كونه وهم قايرون فادارطوا  
فقد تروا فقل حسن امنت بالله وبما انزل من كتابه فاذا اسلموا فسلم قضيم الثلاثة التى اذا تحضر  
بها مسجد لهم وهى الاثلى قضيم مائة بياض وقضيم ذو عجز كاذ من خير ان والاسود البهيم كاذ من  
سالم ثم اخرج بها في فها في صوفهم **حديث راشد بن عبد الله السلمي** عبد الله بن الحكم الواسلي عن  
عن بعض اشاح اهل الشام قاد قاد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفان بن حرب على تجران  
فولاه الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبد ربه امير على القضاء والمظالم قاد راشد بن عبد ربه

لما القلب عن سلمى واقصر شأوه	وردت عليه ما نقتت تماضر
وحكمه شيب الغزال عن الصبا	وللشيب عن بعض العواية زجر
فأقصر جرمي اليوم وارند باطلي	عن الجمل لما ايقن من المعابر
على انه قد هاجب د صحوه	به فرض ذى لجام عيش بوكر
ولما دنت من جانب لغرض اخصب	وحلت ولا قاهاسلم وعامر
وخبرها الركان ان ليس بينها	وبين قري يصرى ومجران كافر
فالقت عصاها واستقرت بها النوا	كما قرعنا بالاباب المسافر

**وفرد نايقة بنى جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم** وفرد ابوليلى نايقة بنى جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فانشبهه شعره الذى يقول فيه  
بلغنا السماء مجدنا وسنانا  
وانا لنينى فوق ذلك منظر  
قاده النبي صلى الله عليه وسلم الى ابا ايلي قالا الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما انتهى الى قوله  
ولا خير في حلم اذ لم تكن له  
بوا درصوه ان يسكن  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضن الله فاك ففاد ما به وثلاثين سنة لم تنفض له ثنية ولين

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبر ورواه

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبر ورواه

حديث جابر بن عبد الله البجلي

حديث عياش بن ابي ربيعة

حديث راشد بن عبد الله السلمي

وفرد نايقة بنى جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم



حتى وقد علم الله بن الزبير في أيامه بمكة وأمره فقام له بالليل ان ادنى وسلك عندنا الشريك فقال الله  
حقان حق برويتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بشوكتك اهل الاسلام فيهم ثم احسن صلته واجازة  
**وقد طهية بن ابي زهير الهندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم** لما قدمت وفود العرب على النبي صلى  
الله عليه وسلم قام طهية بن ابي زهير فقال يا رسول الله انبتاك من عودي ثم امة يا كرا لا ليس بزمي العيس  
تسحب الصبر وتسحب الجبر وتسحب البريد وتسحب الرهام وتسحب الجهام من ارض غابلة النطاة  
غلظة الوطاء تشف المرحن ويسى الجعثن وسقط الاملوج ومات العلوج وهكذا الهري ومات الردي  
تري يا رسول الله من الرقن والعين وما يحدث الرمن لنا دعوة السلام وشريعة الاسلام ما لها البحر وقام  
نفا ولنا نعم على اهل اهل ما تبني ببلاد ووفير كثير الرسل قليل الرسل اصابتها سنية حارة مؤزلة ليس بها  
عمل ولا عمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في محضها ومخضها وعزها وبعث راجعها في  
الدنيا بينا في القبر والجزالة الثمر وبارك في المال والولد من اقام الصلاة كلف مسلما ومن اتى الزكاة كانت  
محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا يا بني هند ودانك الشرك ووضايع الملك لا تلتط في الزكاة ولا  
تلمح في الحياة ولا تقاتل عن الصلوات وكتب معه كتابا الى بني هند باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
الي بني هند بن زيد السلام علم من آمن بالله ورسوله لكم يا بني هند في الوظيفة العريضة ولكم العارض والغرض  
وذو العنان والركوب والفلو الضيبي لا يمنع سر حكم ولا يعصم طمحكم ولا يحبس دركم مالم تضرروا الاماقي  
وتاكلوا الربا من اقرى هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاء بالعهود والدمعة ومن الى  
عليه فعليه الرتبة **وقد جيلة بن الهم على عمر بن الخطاب** العجلي قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن عرب بن  
الاجع الكوفي بهيت قال حدثني ابراهيم بن علي بن مولى بني هاشم قال حدثنا ثقات شيوخنا ان جيلة بن الهم بن  
ابو شمر الغساني لما اراد ان يسلم كتب الى عمر بن الخطاب من الشام يعلم بذلك ويسأ ذنبا في العدم عليه فسر بذلك عمر  
والمسلمين فكاتبه ان اقدم ولك ما كان عليك ما علينا نحن جيلة في خمس مائة فارس من عبيد وجقعة فلما دنا من  
المدينة البسم ثيابا لوشى المشوج بالذهب والفضة قاذول ليس يومئذ جيلة تاجه وفيه قرط مارية وهي  
جدة فلم يبق يومئذ بالمدينة احد الا خرج ينظر اليه حتى النسا والصبيان وخرج المسلمون بعده واسلامه  
حتى حضر الموضع من عماره ذلك مع عمر بن الخطاب فيسأ هو يطوف بالبيت اذ وطى على ازاره رجل من بني فزاره  
فجاءه فالتفت اليه جيلة مخفيا فلفظ فيهم ثم انقفاستعدى عليه الفزارى عمر بن الخطاب فبعث اليه فقال ما دعاك  
يا جيلة ان لطبت اذاك هذا الفزارى فمشتت انقفا فقال انه وطى ازارى فخل فلولا رحمة هذا البيت لا اخذت  
الذي فيه عينا ففاد له عمر ما انت فقد اوتيت اما ان ترضيه والا اقدته منك قال انقده متى وانا ملك هو  
سوق قال يا جيلة انه قد جمعك واياها الاسلام فما تفضل بشي الا بالعا فيه قال والله لقد رجوت ان اكون في  
الاسلام اعز مني في الجاهلية قال عمر هو ذلك قال اذا انتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك قال واجتمع قوم  
جيلة وبسوفرة فكانت تكون فتنة فقال جيلة اخرون الى عبد يا امير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان في  
جانب البيل خرج هو واصحابه فلم يبق حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتصق واقام عنده واعظم هرقل  
قدوم جيلة وشتر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرباع فلما بعث عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدعوه الى الاسلام فاجاب الى المصالح على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر قال الرسول الغيت ابن  
عمر هذا الذي بيلدنا يعني جيلة الذي اثارنا في ديننا قال لما لقيته قال القدش ايتني اعطك جواب  
يحيى اليك وذهب الرسول الى باب جيلة فاذا عليه من الهارمة والحجاب والبهجة وكثرة الجمع مثل ما على باب  
هرقل قال الرسول فلم ار في الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فرايت رجلا اصهب اللحية داسبال وكانت  
عمدي به اسم اسود اللحية والراس فنظرت اليه فانكرته فاذا هو قد دعا بسحابة الذهب فدرها في الحمية  
حتى عاد اصهب وهو قاعد على سر من قوارير قوامه اربعة اسود من ذهب فلما عرفني رفعتي معه  
في السر فجعل يسألني عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت قد ضعفتوا اضعا فاعل ما تعرف فقال كيف تركت  
عمر بن الخطاب قلت تخيى فرايت الغم قد بين فيه لما ذكرت لمن سلامة عمر قال فاحذرت عن السر فقال  
لم تاب الكرامة التي اكرمك بها قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منى عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن  
نسق عليك من الدنس ولا تباي على ما قدمت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طعت فيه فقلت ويحك  
يا جيلة الا تسلم وقد عرفت الاسلام وفضل قال ابعدها كانه منى قلت نعم قد فعل رجل من بني فزاره اكثر مما  
فعلت اريدني الاسلام وضرب وجوه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام وقبل ذلك منذ دخلت بالمدينة  
مسلمنا قال درني من هذا ان كنت قصي ان يزجي عن ابنته وبوليي الامر بعده رجعت الى الاسلام قال

رواه ابن جرير في تاريخه

سأله عن جيلة بن الهم

نصبت

نصبت لك التزوج ولم اضمن له الامرة قاذوا ماء الى خادم بين يديه فذهب سرعا فاذا اخذم فدها والجرار  
الصناديق فيها الطعام فوضعت ونصبت موايد الذهب وحقاق الفضة قاذلي كل فقبضت يدي وقلت ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منى عن الاكل في آنية الذهب والفضة فقال من صلى الله عليه وسلم ولكن نق قلبك  
كل فيما احببت قال فاكل في الذهب والفضة واكلت في الخناج فلما دفع الطعام حتى بطاس من الفضة وبارق الذهب  
واوما الى خادم بين يديه فمر سرعا فمعت حشا فالتفت فاذا اخذم معهن كراسي موصعة بالمرور فوضعت عن  
عن يمينه وعشرة عن يساره ثم سمعت حشا فاذا عشر جوار قد اقبلن مطرعات الشعر متكررات في الخيل عليهن  
ثياب الديباج فلم ار وجوها قط احسن منهن فاقعدهن على الكراسي عن يساره ثم سمعت حشا فاذا جارية  
كانها الشمس حشا على راسها تاج على ذلك الناح طائر لم ارا احسن منه وفي يدها اليمنى جامعة فيها مسك وعين  
وفي يدها اليسرى جامعة فيها ماء ورد فاومات الى الطائر واقاد فضضرت بالطائر فوقع في جامعة ما الورق  
فاضطرب فيه ثم اومات اليه او قالا فضضرت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جبلت فلم يزد في  
حتى نفص ما في ريشه عليه وصحك جبلت من شدة السرور حتى بدت انيابه ثم التفت الى الجوارى  
الواتي عن يمينه فقال يا الله اطر بعيني قد فعن بعينين يحققن بعيداهن ويقتلن  
الله در عصابة فادعهم يوما  
يسقون من ورد البريص عليهم  
اولاد جفنة حوله فيراهم  
يفشون حتى ما تتركلا بهم  
بيض الوجوه اعفة احاسهم  
يخلق في الزمان الاول  
راحا يصفق بالحق السل  
قبر من مارية الكرم المفضل  
لايسالون عن السواد المقبل  
شم الانوف من القطر الاول  
قاد فضحك حتى بدت نواجذه ثم قاد اندري من قابل هذا قلت لا قاذ فاجله حسان بن ثابت شاعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الجوارى اللاتي عن يساره فقال يا الله ايكسنا قد فعن بعينين  
يحققن بعيداهن ويقتلن لمن الدار ففرت بمكان بين اعلا البرموك فالجنان  
ذاك من لال جفنة في  
قد اراني هناك دهر ما كنا  
ودنا الفص فالولا ينفق  
لم يععلن بالمعاف والصمغ  
الدهر محلا لخارث الازمان  
عند ذى الناح مقود ومكان  
سرعا الكلة المرحات  
ولا تقف حنظل الشرايات  
قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على خفيه ثم قاد اندري من قابل هذا قلت لا ادري قال حسان بن ثابت  
ثم انشأ يقول  
فنصرت الاشراق من اجل لطية  
تكتفني منها لجاج ونخوة  
فيا ليت امي لم تلدني وليتي  
ويا ليتني ارعى المحاض بقرة  
ويا ليت لي بالشام ادني معية  
اجالس قومي ذاهبا لسمع والبصر  
وما كان فيها لو صبرت صرور  
وبعت لها العين الصغيرة بالعرور  
رجعت الى الامر الذي قال لي عمر  
وكنت اسيرا في ربيعة وعصر  
اجالس قومي ذاهبا لسمع والبصر  
ثم سالت عن حسان احي هو قلت نعم تركت حيا فامري بكسوة ومال ونوق موفرة ثم انشأ فقال لي  
ان وجدت حيا فادفع اليه الهدية واقراه سلامي وان وجدت ميتا فادفعها الى اهله واخبر الجهاد  
على قبره فلما قدمت على عمر اخبرته خبر جيلة وما دعوت اليه من الاسلام والشرط الذي شرطه وان  
ضمنت له التزوج ولم اضمن له الامرة فقال هلا ضمنت له الامرة قاذوا ماء الى خادم بين يديه فذهب سرعا فاذا اخذم فدها والجرار  
عليه يحكمه عن رجل ثم ذكرت له الهدية التي اهداها الى حسان بن ثابت فبعث اليه وقد كف بصره  
فاتاوا قايدي بقرده فلما دخل قال يا امير المؤمنين اني لا جد رواج ال جفنة عندك قال نعم هذا رجل  
اقبل من عنده قال هات يا ابن اخي انه كرم من كرام مدحهم في الجاهلية فقلت ان لا يلقى احدا  
يعرفني الا اهدي لي معه شيئا فدعت اليه الهدية المال والشباب واخبرته ما كان امره في الاصل  
ان وجد ميتا فقال ودوت ان كنت ميتا ففرت على قبري قال الزبير وانصر في حسان وهو يقول  
ان ابن جفنة من بعية معش  
لم يشني بالشام ان هو  
يعطى الجزيل ولا يبره عنده  
لم تغد هم اباهم باللوم  
ملكوا ولا منتصر بالسرور  
الا كبعض عطية المذموم



فقال له رجل كان في مجلسي فذكر ملوكا كثر اباؤهم الله وافضاهم قال من الرجل قال من في قال اما والله  
لو لا سواي فموت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لظفرتك طوق الحامة قال ثم جهزني عماري فموت  
ان اخمن لجلدة ما اشترط به فلما قدمت القسطنطينية وجد الناس منصرفين من خازنة فعلت ان الشفا  
غلب عليه في ام الكتاب **وقد الاحنف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه** المدابني قال قدم الاحنف  
ابن قيس التميمي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اهل البصرة واهل الكوفة فكلوا عنده في انفسهم وما  
ينوب كل واحد منهم وتكلم الاحنف فقال ليا امير المؤمنين ان معاني الخبيث يد الله وقدا تتركه وفود  
اهل العراق وان اخواننا من اهل الكوفة والشام ومصر نزولوا من اهل الامم الخالية والموك الجبابرة  
ومنازل كسرى وقيص وبنى الاصغر منهم من المياه العذبة والجنان المختلفة في مثل حولا السلا وحده  
البعير فاشبههم غمارهم غصنهم تحضر واننا لنرى ارضا فاشبه طرف في فلاة وطرف في ملح الجاه  
منها منابت القصب وجانب سبخة فاشبه لا يحف ترابها ولا ينبت مرعاها فاشبهنا فيها في  
مثل موى البعامة يخرج الرجل الضعيف منها يستعذب الماء من فرس سبخة ويخرج المرأة يحمل ذلك ترنق  
ولدها ترنق المعز تخاف عليه العدو والسبع فالان ترفع حسبتنا ونعشركيستنا ونجربا فاشبهنا  
وترد في بحارنا عيالا وفي رجالتنا رجالا وتصغر درهمنا وتكبر قفيزنا وتامر لنا بحرف نهر يستعذب  
به الماء هلكتنا قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد قال الاحنف فما زلت اسمعها بعد هاتارا  
زيد بن جبلة ان يضع منه فناديا امير المؤمنين انه ليس هناك واما باهلية قال عمر هو خير منك  
ان كان صادقا يزيد ان كانت لريبة ففاسد الاحنف

انا ابن الباهلية ارضعتني **بندى لا اجد ولا دحم**  
اغض على القذى اجفان عيني **الى اشر السفة الى الحليم**  
قال فرجع الوفد واخبر احسن الاحنف عنده حولا واسمرا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمنا  
كل من اقصى وضع اللسان والى خفتك فاحبسك فلم يبلغني عنك الا خبر لايت لك جولا ومفعولا فارخ  
الى منزلك وانق الله ربك وكتب الى ابى موسى الاشعري ان يحضرهم نهارا **وقد الاحنف وعمر**  
**ابن الهمم على عمر بن الخطاب** العتيبي عن ابيه قال وقد الاحنف وعمر بن الهمم على عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فاراد ان يفرغ بينهما في ارياسة فلما اجتمعت بنو تميم قال الاحنف  
نوى فرج عن قومه طال ما توى فلما اتاهم قال قوموا بنا جروا  
فقد عمر بن الهمم انا كنا وانتم في دار جاهلية فكان الفضل فيها لمن جهل ففسكتا وما دمك وسبينا  
شاكم وانا اليوم في دار الاسلام والفضل فيها لمن حلم فغفر الله لنا ولك قال فقلب يومئذ عمر بن  
الاهتم على الاحنف ووقعت القرعة لاهتم فقال عمر بن الهمم  
لما دعيتي للرياسة متعبر **لدى مجلس اضحي به الخ باديا**  
شدد لهم ازرى وقولت قبلها **لا تهاولها ما استدارا ربا**

وعمر بن الهمم هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال عن الزبير قال فقال  
الزبير قال والله يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر مما قال ولكن حسدني قال اما والله يا رسول الله انه  
لزم المروة ضيق العطن احق الولد ليتم الحال والله ما كذبت في الاوى ولقد صدقت في اللغز  
رضيت عن ابن عمر فقلت احسن ملعت ولم اكذب وسخطت عليه فقلت اقب ما علمت ولم اكذب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا **وقد عمر بن معدى كسب على عمر**  
**الخطاب** رضي الله عنه اذا وفده سعد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب اليه  
فيها عمر بن معدى كسب بلا احسنا فاوفده سعد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب اليه  
معه بالغت وانت في الكتاب على عمر فلما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب اليه  
في عمرته اسد في نامورته بنط في جبروته يقسم بالسوية ويعدل في القضية ضيقة وينظر في  
السرية وينقل البناحقا نقل الذرة فقال عمر اشدة ما تقار رضا الشنا وكان عمر قد كتب  
الى سعد يوم القادسية ان يعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال سعد لعمر بن معدى  
كسب ما معك من القرآن قال عامر بن عبد الله بن الجهم قال ان اعطى الناس على ما معهم من  
القرآن فقال عمر **اد قلنا ولا يبكي لنا احد** **اقلت فريش الانك المقادير**  
**تعطى السوية من طوع لم توفد** **ولاسوية اذ تعطى الدنيا نين**

قال فقلت

سورة الاحقاف

سورة الاحقاف

سورة الاحقاف

قال فقلت سعد يا بياثة الزمر فكتب اليه ان يعطى على مقاماته في الحرب **وقد اهل الباهلية على ابن بكر**  
**الصديق** رضي الله عنه وفود اهل الباهلية على ابن بكر الصديق رضي الله عنه بعد ايقاع خالده وقتله  
مسيمة الكذاب فقال لهم ابو بكر ما كان يقول صاحبكم قالوا اعفنا يا خليفة رسول الله قال لا بد  
ان تقولوا قالوا كان يقول يا ضعيفكم ثم نقض لا الشراب تمنعهم ولا الماء تذكرين لنا نصلا لا  
ولقرش نصفها ولكن قرش قوم لا بعد لون قال لهم ابو بكر وحكم خارج هذا من ازل ولا يتفان ذهب  
تكم قال ابو جحيد الى الله تعالى والبر الرجل الصالح **وقد عمر بن معدى كسب على مجاشع بن مسعود**  
وقد عمر بن معدى كسب الزبيدي على مجاشع بن مسعود السلمي وكانت بين عمر وبين سليم حروب في  
الجاهلية فقدم عليه البصرة يسلكه الصلة فقال له اذكر حاجتك فقال له حاجتي صلة مثل فاعطاه  
عشرة الاف درهمها وقرسا من بنات الغيرة وسيفا جازا ودرعا حصينة وغلاما خازنا فلما خرج  
من عنده قال له اهل المجلس كيف وجدت صاحبك قال الله بنو سليم ما شهد في الميما لغاها واكرم  
في اللآ واعطاها واشت في المكر مات بناها والله يا بني سليم لقد فانتناكم في الجاهلية في اجبتناكم  
ولقد ها جيناكم في الجاهلية ولقد سالتناكم فها الجاهلية

**وقد الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية** ابو بكر بن ابي شيبة قال وقد الحسن بن  
علي رضي الله عنهما على معاوية بعد عام الجماعة فقال له معاوية والله لاجرتك بمجازرة ما اجزت بها  
احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فامر له بمائة الف وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل على بنته فاطمة فوجد الحسن طفلا يلعب بين يديها فقال لها ان الله سيصلي على يدك هذا  
بين قبيلتين من المسلمين **وقد زيد بن منبه على معاوية** العتيبي قال قدم زيد بن منبه على  
معاوية من البصرة وهو اخو يعلى بن منبه صاحب جبل عايشة ومتولى تلك الحروب وراس اهل البصرة  
وكان عتيبة بن ابي سفيان قد تزوج ابنة يعلى بن منبه فلما دخل على معاوية شكاه اليه وبن الزمه  
فقال يا كعب اعطيه فلا تبين العاف فلما ولي قال وليوم الجبل فلا تبين العاف اخرى ثم قال له الحق بصرك  
يعني عتيبة فقدم عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين اخوض فيها المتالف البس اريدية الليل  
مرة واخوض في السراب اخرى موقرا من حسن الظن بك وهاربا من دهر فطم ودين ازم بعد غنا  
جدعنا به انوف الحاسدين فلم اجد الا اليك مهربا وعليك معولا فقال عتيبة مرحبا بك واهلا انا ادر  
اعاركم غنا وخطاكم مياثم استرد ما امكنه اخذه وقد ابقي لكم من انا الاضيعة معه وانا واضع يدك  
ويديك بيد الله فاعطاه ستين الفا فلما اعطاه معاوية رحمه الله **وقد عبد العزيز بن زراره على**  
**معاوية رحمه الله** العتيبي عن ابيه قال وقد عبد العزيز بن زراره على معاوية وهو سيد اهل الكوفة  
فلما اذن له وقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين لم اذ اهر ذوايب الرجال اليك اذ لم اجد  
معولا الا عليك اعطى الليل بعد النهار واسم الجاهل بالا لا يقدري اليك امل وتوفقي بكوي والحيد  
يعذر واذا بلغتك فقطني فقال معاوية اخطط عن راحلتك رحلتا وخرج عبد العزيز بن زراره  
مع يزيد بن معاوية الى الصائفة فترك هناك فكتب يزيد بن معاوية الى معاوية فقال لزاره  
اتاني اليوم نعي سيد شباب العرب قال زراره يا امير المؤمنين هو ابني وابنتك قال بل ابنتك قال  
لموت ما تلد الوالدة اخذه سابق البري فقال

**وقد عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية** المدابني قال قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن  
معاوية فقال له كم كان عطا وكفاد له الف الف قال قد اعفناها لك قال فدراكه وامي وعافلت  
لاحد فقلت قال قد اعفناها لك ثمانية فليل ليزيد اعطى رجلا واحدا اربعة الاف فقال ويحك  
انما اعطيتها اهل المدينة اجمعين فابده فيها الاعارية فلما كان في السنة الثانية قدم عبد الله بن جعفر  
وقدم مولى له يقال له نافع كانت له منزلة من يزيد بن معاوية قال نافع فلما قدمنا عليه امر لحن  
ابن جعفر بالف الف وقضا عنه الف الف ثم نظر الى قيس فقلت هذه تلك الليلة وكنت سامرة ليلة  
في خلافة معاوية واسمعت فيها فذكرت بها وقد كنت عليه هدايا من مصر كثيرة فامر بها لعبد الله بن  
جعفر فلما انت له مائة ناقة فقلت لابن جعفر لو سالت عنها شيئا تخلفه في طريقنا ففعل فامر بصرفها

وقد اهل الباهلية على ابن بكر الصديق

وقد عمر بن معدى على مجاشع بن مسعود

وقد الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية

وقد زيد بن منبه على معاوية

وقد عبد العزيز بن زراره على معاوية

وقد عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية



كلها اليه فلما اراد الوداع ارسل اليه فدخل عليه فقاد وليك انما اخرتك لافترغ اليك هات قد جميل  
 خليفه فيما عشت اهل رايما قتيلا من جث قاتله قتيلا  
 قال فاسمعت فقال احسن والله هات حاجتك فما سالتني الا عطاءه فقال ان يصلح الله هذا الا  
 من قبل ابن الزبير تلقانا بالمدينة فان هذا لا يحسن الا هناك فضع والله من ذلك شئ من ابن الزبير  
**وفرد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان** قال بديح وفرد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن  
 مروان وكان زوج ابنته ام كلثوم من الحجاج على النصف في السر وخمسة في العلانية وعملها اليه الى  
 العراق فمكثت عنده ثمانية اشهر قال بديح فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان خرجنا معه  
 حتى دخلنا دمشق فاننا لم نخط رحلتنا اذ جانا الوليد بن عبد الملك على بغلة وردة ومعه الناس فقلنا  
 جا الى ابن جعفر ليحببه ويدعوه الى منزله فاستقبل ابن جعفر بالترحيب فقال له لكن انت لا مرجا بك ولا  
 اهلا فقال له يا ابن اخي فليست اهلا لهذه المفا لك قال بديح ولشربها قال وفيه ذلك قال انك عمت  
 الى عقيلة نساء العرب وسيدة بني عبد مناف ففرشتها عبد ثقيف بن فخرها قاتل وفي هذا عبت على يا ابن  
 اخي قاتل وما اكثر من هذا قال والله ان احق الناس الابلومني في هذا لانت وابوك ان من كان قاتلكم من الولا  
 ليصلون رحي ويعرفون حق وانك واباك عنقنا في ما عندك حتى ركبني من الدين ما والله لو ان عبد المجيد عا  
 حبسنا اعطاني بها ما اعطاني عبد ثقيف لزوجها فاعا فديت بها رقبتي من النار قال فلما رجعنا كلنا حتى  
 عطف عناننا ومضى حتى دخل على عبد الملك وكان الوليد اذا غضب عرف ذلك في وجهه فلما راه عبد الملك  
 قاتل مالك ابنا الصاس قاتل انك سلطت عبد ثقيف ومكثت ورفعت حتى نفخ نسا عبد مناف وادركته العزة  
 فكتب عبد الملك الى الحجاج يعزم عليه الا يوضع كتابه من يده حتى يطلعها فيما قطع الحجاج عنها رزقا ولارامة  
 يحرمها عليها حتى خرجت من الدنيا قال وما زال واصلا لعبد الله بن جعفر حتى هلك قال بديح ما كان يا بني  
 علينا اهلا الا وعيدنا غي مقبله من الحجاج عليها لطف وكسوة وميرة حتى لحق عبد الله بن جعفر بالله  
**استاد ابن جعفر على عبد الملك** فلما دخل عليه استقبله عبد الملك بالترحيب ثم اخذ بيده فاجلسه معه على  
 سريره ثم ساله فاططف المسئلة حتى سالت عن مطعمه ومشر به فلما انقضت مسالته قال له يحيى بن الحكم  
 ابن خبشة كان وجهك ابا جعفر قاتل وما خبشة قاتل ارضك التي جيت منها قاتل سمعان الله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يستحق طيبة وتسميها خبشة لقد اختلفنا في الدنيا واظنكم في الاخرة مختلفان فلما خرج من عنده  
 هتاء له ابن جعفر هذا يا والطافا فقلت لبديح ما قيمة ذلك قاتل قيمة ماية الف من ووصفا ووصايف  
 وكسوة وحرير ولطف من لطف الحجاز قاتل فبعثني بها فدخلت عليه وليس عنده احد فجعلت اعرض عليه ثيابا  
 شيا قال فما رايت مثل اعظامه لكل ما عرضت من ذلك وجعل يقول كلما اريته شيا عا فاه الله ابا جعفر  
 ما رايت كاليوم وما كنا نريد ان يتكلم لنا شي من هذا وان كنا لمتدعين محتشين قال فخرجت من عنده  
 واذن لاصحابه فوا الله لبنا انا احذر عن عجب عبد الملك واعطاه ملما اهدى اليه اذ يفارس قد اقبل  
 علينا فقاد ابا جعفر ان امير المؤمنين يقر السلام عليك ويقول لك جمعت لنا وخش رقيق الحجاز ويا قوم  
 وجئت عنا فلا تقاتلنا فبعث بها النسا وذلك ان حين دخل عليه اصحابا جعل يمد يدهم عن هدايا ابن جعفر  
 ويعظمها عندهم فقاد لي يحيى بن الحكم وماذا اهدى اليك ابن جعفر جمع لك وخش رقيق الحجاز ويا قوم  
 عنك فلا تقاتلنا قال وبك وما فلا تقاتلنا هذه قال ما لم يسمع والله احد مثلها قط جمالا وكالا وخلفا وادبا لو اراد  
 كرامتك بعث بها اليك قال وابن تراها وابن تكون قاتل الله معه وهو نفسه التي بين جنبيه فلما قال الرسول  
 ما قال وكان ابو جعفر فاذنه بعض الوقرا اسمع ما يكره تصام فاقبل عليه فقاد ما يقول يا بديح قاتل قلت  
 بان امير المؤمنين يقر السلام ويقول اخرجني من يد من ثوركرا يقول بان الله نصر المسلمين واعزهم قال  
 اخرا امير المؤمنين السلام وقل له اعز الله نصرته وكتبه عدوك فقال الرسول يا ابا جعفر اني لست اقول هذا  
 واعاد مقالة الاول فسالني فصرته الى وجهه آخر فاقبل على الرسول فقاد يا ما ضا ابن امير المؤمنين  
 نهكم وعن امير المؤمنين تجيب هذا الجواب اما والله لا اطلب منكم فاصرف واقل على ابن جعفر فقال من  
 ترى صاحبنا قلت صاحبك بالامس قال اظنه في الراي عندك قلت يا ابا جعفر قد تكلفت له ما تكلفت فان  
 منعها اياه جعلتها سببا لمنعك ولوطيل امير المؤمنين احدى بناك ما كنت اري ان تمنعها اياه قاتل ادعها الى  
 فلما اقبلت ركب بها ثم اجلسها الى جنبه ثم قال اما والله ما كنت اظن ان يعرف بي وببيك الا الموت قالت  
 وما ذاك قال انه قد حدث امر وليس والله كائنا فيه الاما احببت جاء الدهر فيه بما جاء قالت وما هو قال  
 ان امير المؤمنين بعث بطلبك فان تم من ذاك والا والله لم يكن ابدا قالت ما شئ لك فيه هوى ولا اظن

في رواية اخرى  
 في رواية اخرى

فيه فرجا

فيه فرجا عنك الا فديته بنفسى وارسلت عيشي بالبحا فقادها اما اذا فعلت فلا تفرق بين مكرها فصحت  
 عيشيها واسارها فقاد وحكما يا بديح استحقها قبل ان تنفد القوم باذرة قاتل ودعا يا ربيع ودعا  
 صاحب نفقة بجماعة دينار ودعا مولاة له كانت تلي طيبه فوجت لها ربيعة عظيمة مملوءة طيبا ثم عظمها  
 وبك فخرجت اسوقها حتى اشريت الى الباب واذا الفارس قد بلغ عني فمات ربي الحجاب ان عمن رجلا الارض  
 حتى ادخلت على عبد الملك وهو يتلظى فقاد لي يا ما ضا وكذا انت الحبيب عن امير المؤمنين والمتمم برسلة  
 قلت يا امير المؤمنين اذن لي في الكلام قاتل وما تقول يا كذا وكذا قلت اذن لي جعلني الله فداك انك قاتل قلت  
 يا امير المؤمنين فان اصغر سائنا واقل خطر من ان يبلغ كلامي من امير المؤمنين ما اري وهل انا الا عبد من عبد  
 امير المؤمنين ثم قد قلت ما بلغك وقد يعلم امير المؤمنين انما انما عيش في كنف هذا الشيخ وان الله لم ير اليه  
 محسنا فجاءه من قبلك شئ ما اتاه قط من قبله انما طلبت نفسه التي بين جنبيه فاجبت بما بلغه لاسهل الامر عاكبة  
 ثم سالتني فاجبت واستشارني فاستشرت عليه وهما هدية قد جيتك بها قاتل ادخلها وبك قاتل فادخلها عليه  
 وعنده مسلمة ابنة غلام ما رايت مثله ولا اجل منه حين اخضر شاربه فلما جلست وكلمها احب بكلامها فقاد  
 الله ابوك امسكك لنفسى احب اليك ام اهيك لهذا الغلام فاذنه ابن امير المؤمنين قالت يا امير المؤمنين لست كالحقيقة  
 وعسى ان يكون هذا الغلام لزوجها قاتل فقام مكانه ما راجعها فدخل واقبل عليها مسلمة فقاد يا الحجاج اعلى امير المؤمنين  
 تخاربن قالت يا عدو نفسي انما تلومني ان اخبرتك لعمري والله لقد قاتل راي من اختارك قاتل فضيقت والله مجلسه  
 واطلع علينا عبد الملك قاتل من بدهن واري الشيب وعليه حلة تتلألأ كأنها الذهب بيده مخصر مخطوطا مجلس  
 مجلسه على سريره ثم قال ايها الله ابوك امسكك لنفسى احب لك ام اهيك لهذا الغلام قاتل ومن انت اصلحك الله  
 قاتل لها الحضي هذا امير المؤمنين قالت لست مختارة على امير المؤمنين احدا قاتل فابن قاتل افنا قاتل رايت  
 شيئا اكبرا واري امير المؤمنين اشبه الناس واجلهم ولست مختارة عليه احدا قاتل دولتها يا مسلمة قاتل بديح  
 فنشرت عليه الكسوة والدنانير التي معي واربعة الجوارى والطيب قاتل عافى الله ابن جعفر اخشى ان لا يكون  
 لها عذرا نفقة وطيب وكسوة قلت جلي ولكنه احب ان يكون معها ما تكفي به حتى تستانس قاتل فقبطها  
 مسلمة فلم تلثب عنده الا يسيرا حتى هلك قاتل بديح فوالذي ذهب بنفسى مسلمة ما جلست معه مجلسا  
 ولا وفقت موقفا انا زعم فيه الحديث الا قاتل ابغى مثل فلا تقاتل فاقول ابغى مثل ابن جعفر قاتل فقلت  
 لبديح وبك فما اجاز به قاتل حين دفع اليه حاجته ودينه لاجل ذلك جازية لو شئت لي مروانا من  
 قبره ما ردت عليه قاتل له بماية الف واربعة الف لا حبيبه انفق في هديته ومسيره ذلك وجاريتي التي كانت  
 عدل نفسه ما يتي الف **وفرد الشعبي على عبد الملك بن مروان** كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج  
 ابن يوسف ابعت الي رجلا يصنع للدين والدنيا اغذيه سمين وجليثا وخليا فقاتل الحجاج ماله الا عامر  
 الشعبي وبعث به اليه فلما دخل عليه وجده قد كسا مائة مائة مائة امير المؤمنين قاتل ذكرت في زهير

وفرد الشعبي على عبد الملك بن مروان

كان قد جاوزت سبعين حجة	خلعت بها عني عذرا لجامر
دمتني نبات الدهر من حشالارا	فكيف بمن يرمى وليس برام
فلما اتى ارحى يتبيل رايها	وكنتي ارحى بغير سرام
على الراحتين تارة وعلى العصا	انؤنثا بعد من قيام
قاتل له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن قاتل لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين حجة	
كان وقد جاوزت سبعين حجة	خلعت بها عني عذرا لجامر
ولما بلغ سبعين سنة قال	قد جئتك سبعين بعد سبعين
بانت تشكلى النفس موهنة	وفي الثلاث وقالت لجامر
فان تزدى ثلثا قبلنى املا	ولما بلغ سبعين سنة قال
ولما بلغ سبعين سنة قال	ولقد شئت من الحياة وطولها
ولما بلغ عشرين سنة قال	ليس وراي ان تراخت مني
اخترا اخبار القرون التي خلعت	انؤنثا لجامر قاتل راجع
ولما بلغ ثلاثين ومائة وحضرته الوفاة قال	وهل انا الا من ربيعة او مض
تمنى ابتائ ان يعيش ابوها	



فَقَوْمًا فَقُولَ الْبَازِي فَعَلِمَانَهُ  
وَقُولَ الْهَوَامِ الْبَازِي لَاحِدِي بَقَضِ  
الْحَسَنَةِ ثُمَّ السَّالِمِ عَلَيْهِمَا  
وَلَا تَحْمِزُوا وَجْهًا وَلَا تَحْمِلُوا شَعْرًا  
وَلَا تَأْخُذُوا الْخَلِيلَ وَلَا غَدْرًا  
وَمَنْ نَبِكَ حَوْلَ أَكْهَلٍ فَقَدْ اعْتَدَرَ

قال الشعبي فلقد رايت السور في وجه عبد الملك طمعا ان يعيها **وقد الحجاج بابراهيم بن محمد**  
**على عبد الملك بن مروان** عمران بن عبد العزيز قال لما ولي الحجاج بن يوسف الحرمين بعد قتله ابن الزبير  
استخفى ابراهيم بن محمد بن طلحة فقبه وعظم منزله فمات فتركك حاله بعدة حتى خرج الى عبد الملك بن  
مروان فخرج معه معادلا لا يقصر له في بر واعظام حتى حضره عبد الملك فلما دخل عليه لم يده بشئ بعد  
السلام ان قاده قدعت عليك امير المؤمنين بن رجل الحجاج اذ لم ادع له بها فظن في الفضل والادب والمروءة وحسن  
الذهب مع قرابة الرحم وجوب الحق وعظم قدر الابوة وما بلوت منه في الطاعة والصيحة وحسن الموازنة  
وهو ابراهيم بن محمد بن طلحة وقد احضرته بابك لتسهل عليه اذ نك ونعرف له ما عرفتك فقال اذكرتنا  
رحما قريبة وحقا واجبا غلام ايدن ابراهيم بن محمد فلما دخل عليه ادنا عبد الملك حتى اجلسه على  
فرشه ثم قال له يا ابن طلحة ان ابا محمد ذكرنا ما لم نذكر فترك به في الفضل والادب والمروءة وحسن الزهد  
مع قرابة الرحم وجوب الحق وعظم قدر الابوة وما بلله منك في الطاعة والصيحة وحسن الموازنة فلا تدع  
حاجة في خاصة نفسك وعامةك الا ذكرتها فقال يا امير المؤمنين ترد عليك نصيحتي قال دون اني محمد  
ما كان الله في رضى ولحق نبيه صلى الله عليه وسلم اداء ذلك فيه وللماعة المسلمين نصيحة وعندي نصيحة لا اجد  
بتر من ذكرها ولا اقدر على ذلك الا وانما خال فاخلني يا امير المؤمنين ترد عليك نصيحتي قال دون اني محمد  
قادم دون اني محمد قادم عبد الملك للحجاج قم فلما خطر في السراويل على فدايا ابن طلحة قل نصيحتك فقال  
تاسه يا امير المؤمنين لقد عرفت الى الحجاج في نظره ونحوه وبوجهه من الحق وقربه من الباطل فوليته  
الحرمين وهما امان من بهما من المهاجرين والانصار والموالي الا يحاربهم ويسومهم الخسف وحكم  
فيهم بعير السنة بعد الذي كان من سفك دما بينهم وما اشبهك من حرمهم ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين  
الله زاهق وفيما بينك وبين نبيك غدا اذا شاكاك المحصومين يري الله في امته اما والله لا تجب  
هناك الا بجنة فارفع على نفسك اذ وقع فقال له عبد الملك كذبت وميت وظن بك الحجاج ما لم يجد  
فيك وقد يظن الخير بغيرها هل ثم قالت الحاذب الما بها قال فقت وما اعرف طريقا فلما خطر في  
الستر لحقت لاحق فقال احبسوا هذا او قال للحجاج ادخل فدخل فحكك عليا من الشها رلاشك انها في  
امري ثم خرج الا ان فدا دخل يا ابن طلحة فلما كنت في السراويل الحجاج وهو خارج وانا داخل فاع  
فاعتقتني وقيل ما بين عيني وقال اما اذا جرى الله المتواخين خيرا بفضل نواصلهم فخر الله عنى  
افضل الجزاء في الله ليس سميت لك لارفعن ناظر ولا علين كسك ولا تبعن الرجال عشرة قدميك قال  
فقلت لهما بن وحق الكعبة فلما وصلت الى عبد الملك ادنا في مجلسي الاول ثم قال يا ابن طلحة لعل احدا  
شارك في نصيحتك هذه قلت واسه يا امير المؤمنين ما اعلى اهدا اتضع عندي بذر ولا اعظم معي دما من  
الحجاج ولو كنت محابيا احدا تعرض دنيا لخاليتك ولكني اثرت الله ورسوله واثرتك والمؤمنين عليه  
قال قد علمت انك لم ترد الدنيا ولواردها كانت لك في الحجاج ولكن اردت الله والدار الآخرة وقد عزلت  
عن الحرمين لما كرمت من ولايته عليهما واعلمته انك استنزلتني لنعنهما استلالا لهما وليته العارفين  
وما هانك من الامور التي لا بد حضها الا الله واعلمته انك استنزلتني لنعنهما استلالا لهما وليته العارفين  
بذلك من حقك ما يوردي اليك عنى اجر نصيحتك فاخرج معه فانك غير ذام بصحبة **وقد رسول**  
**المهلب على الحجاج بقتل الان رقة** ابو الحسن الديلمي قال لما هزم المهلب بن ابي صفرة فطري بن  
النجاة صاحب الان رقة بعث الى مالك بن بشير فقال له اني موافقك الى الحجاج فسر فانما هو رجل مثلك  
وبعث اليه بمائة فردها وقال انما الجائزة بعد الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحجاج قال له ما اسمك قال  
مالك بن بشير قال مالك وبشارة كيت تركت المهلب قادمك ما اقل وآمن ما خاف قال كيف هو بجنده  
قال والدرؤة قال فليكن جند له قال اولاد بزره قال كيف رصاه عنه قال اوسم بالفضل واقنعهم  
بالعدل قال فكيف تصنعون اذ القيمت عدوكم قال نلقاهم بحدة نأفطع فيهم ويلقوننا بحدة فيطمعون  
فيما قال كركك الجنة اذ التي الجدد قال فما حال فطري قال كادنا ببعض ما لدناه قال فما منعكم من اتباعه  
قال رايته بالمقام من ورايه خير من اتباعه قال فاخبرني عن ولد المهلب قال اعداء القتال بالليل حاة  
الروح بالنهار قال ايهم افضل قال ذلك الى ايهم قال لتقولن قال هم كحلقة مضروبة لا يعرف طرفاها

قالا فسمت

قالا نسيت عليك هل رأت في هذا الكلام قال ما اطلع الله على غيبه احد فقال الحاج جلسا به هذا والله الكلام المبرج  
لا الكلام المصنوع **وفرد جبر بن علي عبد الملك بن مروان** لما مدح جبر بن يربن الحظفي الحاج بن يوسف بشعره  
الذي يقول فيه **من ساء مطلع النفاق عليك** **ا**هر من يصول كصوله الحاج  
وبشعره الذي يقول فيه **ام من يغار على النساء حفيظ** **ا**ذلا يفتن بغير الا زواج  
**دعا الحاج مثل دعد سرح** **ف**اسمع ذا المعارج فاستجابا  
قال له الحاج ان الطاعة تغفر عن المخافة ولكني مودع على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر اليه  
مكتبا في هذا فساد اليه ثم استاذنه في الانشاء فاذن له فقال **الصنوا بل فوادك غيل صاح**  
قال له عبد الملك بل فوادك فلما انتهى الى قوله

تغزت ام حوزة ثم قالت  
ثقي بالله ليس له شرك  
ساكرا ان رددت الى ريشي  
السنة خير من ركب المطايا

رايت الواردين ذوي اعتبار  
ومن عبد الخليفة بالبحار  
واثبت النوادر في جناح  
واندى العالمين بطون راح

ارتاح عبد الملك وكان ملكيا فاستوى جالسا ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بعمل هذا اوليسكت ثم قال له يا جبريد انري ام حرفة ترونها مائة ناقة من انعم كلب قالا اذ لم تروها يا امير المؤمنين فلا اروها الله فامر له بمائة ناقة من نعم كلب كلها سود المحدث فقال يا امير المؤمنين ان اباقة ونحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن رحلتنا فلو امرت بالرعاء فامر له بمائة من الرعاء وكانت بين يدي عبد الملك صحافي من فضة يعرضها بقبض في يده فقال له جبريد والحلب يا امير المؤمنين واسار الى صحفة منها فنبذها اليه القريب وقادخذها لانفعك فوقك بقول جبريد

اعطوا هبة فجدوها ثمانية • ما في عطائهم من ولاسرف  
وقد جري عن اهل الحجاز عن علي بن عمر بن العز بن قدام جري بن الحظفي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله  
عن اهل الحجاز فاستاذنه في الشعر فقاد ما في الشعر يا جري بن ليلى شعل عنه فقاد يا امير المؤمنين  
انها رسالة عن اهل الحجاز قاد فهاها اذا فقا

كم من ضربا أمير المؤمنين لدى  
أصاب سنة الشبهاء ما ملك  
ومن قطع الخشا عاشت مخافة  
لما اختلها صر وذل الدهر كارهة  
هل الحجاز دهاة البؤس والضر  
يمينه مخناه الجهد والكبر  
ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر  
قامت ننادى بأعلى الصوت يا عمر

وقد دكبن الراجز على عمر بن عبد العزيز بن رضى الله عنه قال دكبن بن رجا القعبي الراجز فحدث  
عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة فامر بن يحيى عشر ناقة كرام صباب فكرهته ان ارى بها الفجاج فتشتر  
عمر ولم تظب نفسى يسيم فقدمت علينا ودفعت من مصر فاسلمتهم الصعبة فقالوا ان خرجت السيلة فقلت انى  
الم اودع الامير ولا بد منى وادعه فالوا فان الامير لا يحب عن طارق ليل فاستاذنت عليه فاذن لى وعنده  
شجان لاعرفها فقال لى يا دكبن ان لى نفسا ناقة فان انا صرت لى اكثر مما انا فيه بنوعى ما اريك قلت  
له اشهد لى بذلك امها الامير قال انى اشهد الله قلت ومن خلقه قال هذين الشجرين قلت لاحدهما من  
انت برحمك الله اعرفك قال سالم بن عبد الله فقال لى عمر لقد استسمعت الشاهد وقلت للاخر من انت  
برحمك الله قال ابو يحيى مولى الامير وكان مزاحم يكتلى اباحيى قال دكبن فخرجت بهن الى بلدى فمرى الله فى  
ادنا بهن بالعركة حتى اتخذت منهن الضباع والرباع والغلمان فأتى لبطش فطلع اذا بر يد بركنى الى  
الثام فقلت له هل من مغربة خير قال مات سليمان بن عبد الملك قلت فمن الغايمة بعده قال  
عمر بن عبد العزيز قال فأتحت قلوصى فالقيت عليها ادى وتوجهت عنده فقلت جبرى الى الطريق جابيا  
من عنده فقلت من ابن اباحرة قال من عندا مير يعطى القرآن مع الشراء فقلت فأتى فأتى فخرجت  
اليه قال عول عليه فى مال ابن السبيل كما فعلت فانطلقت فوجدته فاعدا على كرسي فى عرصة داره  
فدحاط الناس به فلم احد الله سلا لا وصولا فنادت يا عدو

يا عمر الخمرات والمكارم	وعمر التسابع العظام
اقبل امره من قطن بن دارم	اطلب حاجي من اخي مكارم
اذ نتقي الليل غيرنايم	عند ابن يحيى وعذ سالم

وفی دھر بن علی عبد اللہ بن مروان

فوق جريدتين اهل الجمار على من عبد الغريب

وفقد دكين الواجب علي من عبد الغريب

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय



فقام ابو يحيى فخرج ليرى قال يا امير المؤمنين ان لهذا البدوي عندي شهاة قال عرفها اذن مني يا دكين  
 انما ذكرت لك ان لو انفسا تواتر وان نفسي تافت الى اشرق من ازل الدنيا فلما ادركتها وجدتها تتوق  
 الى الآخرة والله ما زلت من امور الناس شيئا فاعطيتك منه وما عندي الا الف درهم اعطيتك احدها  
 فاحملها يا لث درهم فواسه ما رايت الفاكهة اعظم بركة منه **وفود كثير من الاخوص على عمر بن عبد**  
**العزيز رضي الله عنه** حماد الرواية قال قال لوكثير عزة الا اخبركم بما دعاني الى ترك الشعر قلت نعم  
 قال سمعت ابا والاحوص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكل واحد منا يد له عليه بسا بقعة  
 واخاه قديم ونحن لا نشك انا سبيسركنا في خلافة فلما رفعت لنا اعلام خنا صرنا لفتنا مسلمة بن عبد  
 الملك وهو يومئذ في العرب فسلمنا فردم قال ما بلغكم ان امامكم لا يقبل الشعر قلنا ما تروجه اليها خبر  
 حتى انتم بنا اليك وجهنا ووجهه عرف ذلك فبينا فقال انك ذود بني مروان قد ولي وحشيتهم  
 حرمان فان لا نياها قد بقي ولكم عندي ما تحبون وما البت حتى ادخلكم وانتم ما انتم اهل فلما  
 قدم كانت رحلتا عنده فاكرم منزله واكرم منزله عليه فاقصنا عنده اربعة اشهر يطلب لنا الاذن  
 هو وغيره فلا يؤذن لنا الى ان قلت في جمعة من تلك الجمع لوان في دنوت من عمر فسمعت كلامه فخطبته  
 كان ذلك رايا ففعلت فكان مما حفظت من كلامه لكل سفر زاد لا محالة ففر ود السرك من الدنيا الى الآخرة  
 التقوى وكم نواك عن ما اعد الله لمن ثوابه وعقابه فترعبوا ولا يطولن عليكم الامر  
 فتقسطوا قلوبكم وتنفذوا وعدكم في كلام كثير لا احفظ ثم قال عوذ بالله ان امركم بما انهي عنه  
 نفسي فتخسر صفقتي ونظم عيالي وتبدوا مستكني في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم بكى حتى ظننت  
 انه قاض بحبه وادبج المسجد وما حوله باليها وانصرفت الى صاحبي فقلت لهما اخذا في شرح من الشعر  
 غير ما كنا نقول لهم وابا به فان الرجل اخبرني وليس بدنيوي اني ان استاذن لنا مسلمة في يوم جمعة  
 بعد ما اذن للعامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير المؤمنين طالع النور وقلت العائدة وتحدث  
 بحنايك ايانا وفود العرب قال يا كثير انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة  
 قلوبهم وفي الرقاب والعارمين وفي سبيل الله وابن السبيل اني واحد من هؤلاء انت قلت بلى ابن  
 السبيل منقطع به وانما صاحبي قال استصاحب اني سعيد قلت بلى فادما ادى خيف ابن سعيد  
 منقطع به قلت يا امير المؤمنين افاض في الاشهاد فاذنم ولا تقبل الا حقا فقلت

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف	بريا ولم تقبل اشارة مجرم
وصدقت بالفضل المثل مع الذي	انبت فامسى واضل كل مسلم
الا انما يكفى العتي بعد ريفه	من الاود الباقى ثقاف المقوم
وقد لبست بسى الملوك ثيابها	ترى لك الدنيا كيف وموصم
وتومض احباها بعين مريضة	وتسهم عن مثل الجمان المظلم
فاعرضت عنها منبرها كائما	سقتك مذوقا من سمام وعلم
وقد كنت في جبالها في مهنم	ومن بحرها في مزبد الموج مفعم
وما زلت نواقا الى كل غايته	بلغت بها اعلا البناء المقوم
فلما اناك الملك عفر ولم يكن	اطالب دنيا بعده من تقدم
وما لك اذ كنت الخليفة مانع	سوى الله من مال رجب ودرهم
تركت الذي يغني وان كان زونفا	واثرت ما يسنى برأى مصمم
واضرت بالغانى وشربت للذوق	امامك في يوم من الشر مظلم
سماك هم في الفواد مودق	بلغت به اعلى العالي بسلم
فما بين شرق الارض والغربكها	منا وينا دى من نصيح واعجم
يقود امير المؤمنين ظاهنتي	لاخذ لوسا رولا اخذ درهم
ولا بسط لك لامر غير محرم	ولا اسفك منه ظالم الما لمح
ولو يستطيع المسلمون لقتلوا	لك الشطر من اعداء غير ندم
فانك بها من صفة لمبايع	واعظم بها اعظم من انم اعظم

قال فاقبل علمي وقاد انك مسؤل عما قلت ثم تقدم الاحوص فاستاذن في الاشهاد فقلت  
 ولا تقبل الا حقا فقلت وما الشعر الاحكام من مولد لمنطق حق والمنطق باطل

فلا تقبلن

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

فلا تقبلن الا الذي وافق الرضى ولا ترجعنا كالنساء الا الى من  
 رايناك لم تعد عن الحق بمئة ولا شامة فقل الظلم المقاتل  
 ولكن اخذت الحق جهدا كله تقدمنا الى الصالحين الاولين  
 فقلنا ولم تكذب بما قد بدا لنا ومن ذا يرد الحق من قولنا بلى  
 ومن ذا يرد السهم بعد مضائه على فزعة اذ عار من نزع فاني  
 ولولا الذي قد عودتنا خلافة عطا وبنه كاشرا كالنور السوس  
 لما وحدث شهرا برحلى شملت بدمتان اليد بين الرواحل  
 ولكن رجونا منك بمثل الذي به حينما زما فامن ذوبك الاول  
 فان لم يكن الشعر عندك موضع وان كان مثل الدر في نظم قائل  
 وكان مصيبا صا دقا لا تعيبه سوى اندي يني بنا المنازل  
 فان لنا قري ومحض مودة وميراث ابا مشوا بالماصل  
 قد ادوا وعدا التام عن عودهم وارسوا عهود بعد التمايل  
 وقبلك ما اعطى هندية جلة على الشعر كعبا من سدس وبارل  
 رسول الاله المستضاء بنوره عليه سلام بالضي والاصال

فقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم فاستاذن في الاشهاد فقلت يا ذن له وامره بالغزوال  
 دابق فخرج اليها وهو محجور وامرني ببلا ثمانية وللأخوص مثلها ولنصيب بمائة وخمسين  
**وفود الشعر على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه** لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 ووزت اليه الشعر انما كانت قد ارا خلفا قبله فاقاموا بابه اياما لا ياذن لهم بالدخول حتى  
 قدم عدي بن اراطه على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جبر

يا ايها الرجل المزجي مطيعة	هذا زما نك اني قد مضى زمني
ابلق خليفتنا ان كنت لاقية	اني لدى الباب كالمصغود في قرن
وحسن المكانة من اهل ورتك	نائي المجلد عن دارى وعن وطن

قال لم ابا حرة ونهى عين فلما دخل على عمر قاديا امير المؤمنين ان الشعر بياك وقولهم باقية  
 وسنانهم مسونة قادي عدى مال وللشعر قادي امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح  
 واعطى وفيه لبوة لكل مسلم قادي ومن مدحه قادي عباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه  
 قادي وتروى قوله قادي رايك باخرا ليرتد كلها نشرت كتابا جابا بالحق معلما

ونورت بالبرها امرا مدشا	واطفات بالبرهان قارا مضرا
فمن مبلغ عني النبي محمد ا	وكل امرئ يجزى بما قد تكلمنا
تعالى علوا فوق عرش الهنا	وكان مكان الله اعلا واعظا

قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن ابي ربيعة قال لا قرب الله قايته واجيا وجهه  
 اليس هو القائل الا ليت اني يوم بانوا عني شحمت الذي ما بين عينيك والعم  
 وليت طهروري كان رتفك كله وليت خنوطي من مشاقتك والدم  
 وبليت سلمى في القبر تصيحني هناك اذ في جنة اوجههم

فليت لعدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ويعمل خلاصا لها والله لا دخل على ابدان من بالباب غير  
 من ذكرت قلت جميل بن معمر العذري قال هو الذي يقول

الا لنتنا نحي جيعا وان عمت	يوافى لدى الموتى ضحكى ضحكها
فما انا في طود الحياة براغب	اذا قيل قد سوي عليها صفيحها
اظلم بها راي لا اراها وفلتني	مع الليل ووجه المنام وروحها

اعرب به فواسه لا دخل على ابدان من غير من ذكرت قادي كثير عزة قادي هو الذي يقول

رهبان مدين والذين عهدتهم	يبكون من حذر الموزاب قعودا
لو يجمعون كما سمعت حديثها	خرو العزة واكمن شجودا

اعرب به فمن بالباب غير من ذكرت قال الاخوص الانصارى قال ابعد الله والمحقة اليس هو  
 القائل وقد افسد على رجل من اهل المدينة جارية هربت منه

الابن

وفود الشعر على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه



الله يبي وبني سدها • يفر عنى بها واستمع  
 اعرب به فممن ما ليات غير من ذكرت قادهام بن غالب الفرزدق قال ليس هو القائل بفخرنا  
 هما ولنا في من ثمانين قامة • كما انقضى باز انقضى الراس كاسه  
 فلما استوت رجلاي في الارض قالتا • احى يرحى ام قتل مخادره  
 واصبحت لا القوم جلوس واصحت • معلقة دون عليها وساكرو  
 فقلت ادفعوا الاحراس لا يسمونا • ووليت في اعقاب ليل اجادره  
 اعرب به فممن لا دخل على ابد فممن بالياب غير من ذكرت قلت لا اخطئ القائل قاده هو القائل  
 فليست بصايم مطلق عمرى • ولست باكل لحم الاضاحى  
 ولست بزاوج عسكيا بكورا • الى بطحا مكة للنجاح  
 ولست بقايم كالعرب يدعو • قبيل الصبح على الفلاح  
 ولكني ساشربها شمسولا • واسعد عيدينى في الصباح  
 اعرب به فممن لا ولى بساطا اعدا وهو كما فرمى بالياب غير من ذكرت قلت جرمى من الخطي قال ليس  
 القائل  
 هل ينهيك ان قتلن مرقنا • او ما فعلن بعروة بن خزام  
 دم المنارل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد اربك الاقدام  
 طرقتك صابرة القلوب وليس • حين الزمان فارحى سلام  
 فان كان ولا بد فهدا فان له فرجت اليه فقلت دخل اما حرة فدخل وهو يقول  
 ان الذى بعث النبى تحت ما • جعل الخلافة في امام عادل  
 وسع الخلايق عدله ووفاه • حتى اعرى واقام مثل المايل  
 والله انزل في القرآن فضيلة • لابن السبيل والفقر العايل  
 الى لا رجوا منك خيرا عا جلا • والنفس مولعة بحب العايل  
 فلما مثل بين يديه قال انى الله يا جبر ولا تفعل الاحقا فاشا يقول  
 كم بالهامة من شعنا ارملة • ومن يتيم ضعيف لصور والنظر  
 فمن بعدك تكفى فقد والى • كالفرخ في العش لم ينه من لم يطر  
 يدعوك دعوة ملهوف كان به • خيلا من الجن او من البشر  
 خليفة الله ما ذا تاملت بنا • لسنا اليكم ولا في دار منظر  
 ما ذلت بعدك فيهم يورثنى • قد طال في الحى اصعادي ومخدر  
 لا ينفع الحاضر المجرى دينا • ولا يعود لنا باد على حضر  
 انا لرجوا اذا ما الغيا خلقنا • من الخليفة ما نرجوا من المطر  
 الى الخلافة اذ كانت له قورا • كما انى موسى ربه على قدر  
 هذى الارامل قد قضيت حاجتها • فمن حاجة هذا الارامل الذكر  
 فقال يا جبرير والله لقد ريت هذا الامر وما ملكه الا لئلا ياتي خباية اخذها عبد الله وعاية اخذتها  
 ام عبيد الله يا غلام اعطه المايه الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انها الاحب ما لكسبه الى ثم خرج  
 فقال له ما وراك قادم يسوكم خرجت من عند امير يعطى الفقرا ويمنع الثرا وانى عنه لراض ثم انشا  
 يقول  
 رايت رقى الشيطان لا يستقر • وقد كان شيطاني من الجن راقا  
 وفق دنا بعتى جعدة على ابن الزبير رحمه الله الزبير بن بكار قاضى الحرمين قال اخذت السنة ثابغة  
 بنى جعدة فوفرا الى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد الحرام ثم اشتره  
 حكيت لنا الصديق لما وليتنا • وعثمان والداروق فارناج مودم  
 وسويت بين الناس في الحق فاستقر • فعاد صبا حاكك اللون مظالم  
 انك ابولى تجوب به الدجا • دجا الليل جراب الغلاة عظم  
 لتجبره جانيا ذخرعت به • حروف الليالي والزمان المصمم  
 فقال له ابن الزبير هوون عليك ابا ليلي فالشرا دى من وسائك عذرا ما صغرة اموالنا فلا ل  
 الزبير واما عقوقه فان بنى اسد وتما يشغلها عنك ولكن لك في مال الله سهمان سهم برويك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وسهم بشرتك في فيهم ثم اخذ بيده ودخل به دار النعم فاعطاه قلايص

سبع

هذه نسخة من نسخة بخط

سبعا وجلا رجلا وافرله الركاب برا وتما جعل النابغة يستعمل فيا كل الحب صرفا فقال ابن الزبير دى الى  
 ليلي اخذت بلى به الجهد قال النابغة اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وليت قريش فقلت  
 واسترجحت فرجعت وحده فصدقت ووعدت فامجزت فاننا والنبوتون خراط لقاصفين قال الزبير بن  
 بكار الفاوط الذى يتقدم الى الماء يصلح الرشاء والدلاء والقاصف الذى يتقدم لشراء الطعام وفود  
 اهل الكوفة على ابن الزبير رحمه الله قال لما قتل المصعب بن الزبير المختار بن ابي عبيد خرج حاجا  
 فقدم على اخيه عبيد الله بن الزبير بمكة ومعه وجهه اهل العراق فقال له يا امير المؤمنين جيتك بوجه  
 اهل العراق لم ادع لهم بها نظيرا لتعظيمهم من هذا المال قال جيتنى بعبيد اهل العراق لا اعظمهم مال الله  
 والله لا فعلت فلما دخلوا عليه واخذوا مجالسهم قال لهم يا اهل الكوفة وددت والله انى لي بكم من اهل الشام  
 صرف الدينار ولدرهم بل لكل عشرة رجلا قال عبيد الله بن زبى ان تدري يا امير المؤمنين ما مثلنا  
 ومثلك فيما ذكرت قال وما ذلك قال فان مثلنا ومثلك اهل الشام كما قال اعنى بكر بن واصل  
 علفنا عرفا وعلفت رجلا • عبرى وعلى اخرى غيرها الرجل  
 اجبتك عن واجبت انت اهل الشام واجبت اهل الشام عبيد الملك ثم انصرف العزم من عذره خائبا  
 فأتى عبيد الملك بن مروان وعذروا بالمصعب بن الزبير وفود روية على ابن مسلم الاصمى قال حدثني  
 روية قال قدمت على مسلم صاحب الدعوة فاشهدت فنادى يا روية فتوديت لمن كل مكان يا روية فأتى  
 بيتك اذ دعوتى ليكا • احمد رجا ساقنى ليكا • الحمد والمنة في يدىكا  
 قال بل وبدي الله عز وجل قلت وانت اعيت حمدت ثم استاذنت في الاشاد فاذن لي فاشهدت  
 ما زاد ياتى الملك من اقطاره • وعن عبيدته وعن يساره  
 ثم شتم لا يصطلي بشاره • حتى فزا الملك في قراره  
 فقال انك اتينا ودرشت المال واستغضه الانفاق وقد امرنا لك بجائزة وهي ثمانية مائة ومئة العود  
 المعول والدرهم ارفق مستثب فلا تلون بحبيكة الاشعة قال فقلت الذى افادنى الا بى من كلامه احب الى  
 من الذى افادنى من ماله وفق العنابي على المامون الشبان قال كان كل يوم العنابي ايام هارون  
 الرشيد في ناحية المامون فلما خرج الى خراسان شبعه الى قومى حتى وقف على سدا كسرى فلما  
 حاول دعه قال له المامون لا تتبع ذيار تسان كان لنا من هذا الامر شى فلما افضت الخلافة الى المامون  
 وفد اليه العنابي ذابرا فخرج عنه فتعرض ليجيى بن اكم فقال لهما الفاضل انى رايت ان تذكرى امير المؤمنين  
 فقال له يجيى ما لبنا بالحاج قد علمت ولكنك ذو فضل وذو الفضل معوان فدخل على المامون فقال  
 يا امير المؤمنين اجر من من العنابي ولسانك فلم ياذن له وشغل عنه فلما راي العنابي جفاة قدما ركب اليه  
 ما على ذا كنا افترقنا بسداد • ولا هكذا رايت الاخاء  
 لم اكن احب الخلافة لسداد • بهاد والصفاء الاصفاء  
 تضرب الناس بالمشقة الشمر • على عذرهم ونسى الوفاء  
 فلما فر ابانة دعابه فلما دنا منه سلم بالخلافة ووقف بين يديه فقال يا عنابي بلغنا وفامك فمشتا  
 مش استرثت البنا وفادتك فسرنا ففاد يا امير المؤمنين لو قسم هذا البر على اهل متى وعرفات لو سقمهم  
 فانه لا دين الا بك ولا دنيا الا معك قال سئل حاجتك قال يدرك بالعطية اطلق من لسانى بالمسئل فاحسن  
 جايزته وانصرف وفود بن عثمان المازنى على الواثق ابو عثمان بسكر من محمد قال له هل خليت  
 وراك احدا يرمك امره قلت اخيتى لى ربيتها فكانها بنتى قال لبت شمرى ما قالت حين فارقتها قال  
 انشدنى فود الاعشى • تقول ابنتى حين جد الرجل • ارانا سواء ومن قديتم  
 ابا نا فلارمت من عندنا • فانا نخاف بان نخترم  
 ارانا اذا ضمرك البلاء • تجر وتقطع منا الرحم  
 قال لبت شمرى ما قلت لها قال انشدتها يا امير المؤمنين قول جدير  
 تقربا به ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالخاج  
 قال اناك الخاج وامرله بعشرة الاف درهم ثم قال حدثني جد بناتى ويدعى انى مديته مستطفا قلت  
 يا امير المؤمنين حدثنى الاصمى قال قال لى اوم مديته بلغنى ان الاعراب والاعراب سواء فى البها قلت  
 نعم قال فاقر الاعراب اشد كرا ونفاقا ولا تنقر الاعراب ولا تنقر لك العزب وان صام وصل ففكك  
 الواثق حتى شعر برجله وقال لقد لى ابو مديته من العزبة شرا وامر لى بحمامية دينار

وفود اهل الكوفة على ابن الزبير

وفود روية على ابن مسلم

وفود العنابي على المامون

وفود بن عثمان المازنى على الواثق



**الواو ذات على معاوية وفي سورة البقرة عارة على معاوية** عامر الشعبي قال وفدت سورة البقرة عارة بن الاشتر الهذلي على معاوية بن ابي سفيان فاستاذنت عليه فاذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها كيف انت يا ابنة الاشتر قالت بخير يا امير المؤمنين قال لها انت القابلة لا بئس

شتمت لعل ابنيك يا ابن عماره	يوم الطعان وملق الاقران
وانصر عليا والحسين ورهطه	واقصد لهند وابنها لمرسان
ان الامام اخا النبي محمد	علم الهدى ومثارة الاعمى
فقد الحبيب وسرامام لواءه	قد قبا ببيض صارم وسنان

قالت يا امير المؤمنين مات الراس وبتر الذنب فذبح عنك تذكارا قد شئى فادهيها ليس مثل مقام اخيك نسى قالت صدقت والله يا امير المؤمنين ما كان اخي خفي المقام ذليل المكان ولكن كما قالت الخنثاء

**وان صخر لثام الهذلية به** كان علم في راسه منار

وبالله اسأل يا امير المؤمنين اعفائي عما استعفيت فاد قد فعلت ففعل لي حاجتك قالت يا امير المؤمنين انك للناس سيد ولا مورهم مقلدا والله سابعك عما افترض عليك من حقنا ولا تنال تقدم علينا من ينهض بعرك ويوسط سلطانك يخصصنا حصاد السبل ويد وسنا دياس البحر ويسومنا الخنثية ويسالنا الجليل هذا ابن اوطاة قدم بلاوى وقتل رجالي واخذ مالي ولولا الطاعة لكان فينا عن ومنفعة فاما عزلة فشكلناك واما لا ففيناك ففاد معاوية اياي تهديد بقومك والله لقد همت ان اردك اليه على قتب اشوس فينفذ حكمه فيك فسكنت ثم قالت

صلى الله على روح نضمته	فبر فاصبح فيه العدل مدقونا
قد حالف الحق لا يبغي به ضنا	فصار بالحق والايمن مقرونا

قالت ومن ذلك قالت علي بن ابي طالب رحمه الله قال ما اري عليك منه اثرا قالت بلى ائبته يوما في رجل ولاه صدقاتا فكان بيننا وبينه ما بين الغث والسمين فوجدته قايما يصلي فانفعلت من الصلاة ثم قال براءه وتغطف انك حاجته فاخبرته خبر الرجل فيكي ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا ترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم فذجأه ثم بينه من ربه فافوا الكليل والميزان ولا يفتخروا الناس اشياءهم ولا يتقوا في الارض مفسدين بغيه الله خيركم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ اذا اتاكم كتابي هذا فاحفظوه بما في يديك حتى ياتي من يقضيه منك والسلام فعزل يا امير المؤمنين ما خرمه بخرام ولا ختمه بختام ففاد معاوية اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها فقالت الخاصة ام لعمري عامة فاد وما انت وغيرك قالت هي والله اذا لفتها واللوم ان كان عدلا شاملا ولا يستغنى ما يسع قومي فادهيها لمعلمك ابن ابي طالب الجرة وعركم قوله

فلو كنت برا على باب الجنة	لفلت لهدان ادخلوا بسلام
ناديت همدان والابواب مغلقة	ومثل همدان سني فتحة الباب
كالهند والاق لم يفل مضارب	وجه جميل وقلب غير وجاب

الكتاب لها حاجتها **وفد بكارة الهذلية على معاوية** محمد بن عبد الله الخزاز عن الشعبي قال استاذنت بكارة الهذلية على معاوية بن ابي سفيان فاذن لها وهو يومئذ بالسبي فدخلت عليه وكانت امرأة قد رثت وعشى بصرها وضعت قوتها ترعى بين خادمين لها سلمت وجلت فدعها معاوية السلام وفاد كيف انت يا خالة فقالت بخير يا امير المؤمنين فاد غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو وغير من عايش كبر ومن مات نعد فاد عمرو بن العاص هو والله القابلة يا امير المؤمنين

يا زبد دونك فاختر من دارنا	سيفاحسا في اللرب وديننا
قد كنت اذخره ليوم كرهية	فاليوم ابرزه الزمان حصونا

قالت مروان وهو والله القابلة يا امير المؤمنين

اترى ابن هند للخن لا فة ما لكا	هيهات ذاك وان اراد بعيد
متنك نفسك في الخلا ضلاله	اغراك عمر للشقاء وسعيد

قالت سعيد بن العاص هو والله القابلة

قد كنت الطبع ان اموت ولا اري	فوق المنابر من امته خالبا
فاسه اخرمة في قنطار	حتى رايت من الزمان عجائبا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

**في كل يوم الزمان خطيبهم** ابن الجيع لآل احمد عانيا

ثم سكتوا فقالت يا معاوية كلامك اعشى بصرى وقصر حجتى انا والله قابلة ما قالوا وما خفي عليك على اكثر ففعلك وقال ليس بمعنا ذلك من ترك اذكرى حاجتك قالت الآن فلا **وفد الزرقاع على معاوية** عبيد الله بن عمر والنسائي عن الشعبي قال حدثني جماعة من بني امية ممن كان يسير مع معاوية قال بينما معاوية ذات ليلة مع عمر وسعيد وعتبة والوليد اذ ذكروا الزرقاع ابنة عدي بن قيس الهمدانية وكانت شهدت مع قومه بصفتهم فقال ابيكم يحفظ كلامها فاد بعضهم يحفظه يا امير المؤمنين قال فاشير واعلى في امرها فقال بعضهم يشير عليك بفعلها قال بئس الراى اشيرتم به على الحسن بن علي ان يتحدث عنك فاد فقتل امرأة بعد ما ظهر لها فكتب اليها فاد بكونه اذ بوفدها اليهم فذم من ذوى محارمها وعدة من فرسان قومه وان يحيد لها وطاكتها ويسترحها بصبر حصيف ويوسع لها في النفقة فارسل اليها فاقراها الكتب فقالت ان كان امير المؤمنين جعل الخيالي فاني لا اتبه وان كان حتم فالطاعة اولى بحملها واحسن جهازها على ما امر به فادما دخلت على معاوية قالت مرحبا واهلا فدمت خير مقدم قدمه واكرمت حاكك قالت بخير يا امير المؤمنين ادام الله لك النعمة فاد كيف كنت في مسيرك قالت ربييت بيت او طفلا محمدا قال بذلك امرنا هم اترين فيما بعثت اليك قالت اتى لي بعلم ما لم اعلم قال است الركية الجمل الاحمر والواقفة بين الصفيين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فما حملك على ذلك قالت يا امير المؤمنين مات الراس وبتر الذنب ولم يعود ما ذهب والدرهم وغير ومن تفكر اصر ولا مسر تحدث بعده الامر قال لها معاوية يحفظون كلامك يومئذ قالت لا والله لا احفظه ولقد انسيته قال لكى احفظ به البركحين يقولون ايها الناس اوارعوا انكم قد اصبحتم في فتنه غشيتكم جلايل الظلم وجارت بكم عن قصد المحبة فيا لها فتنه عمياء صماء بكما لا تشع لنا عظم ولا تشاق لنا بدنها ان المصاح لا يضيئ في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر ولا يقطع الحديد الا الحديد الا من استرشدنا ارشدناه ومن سالنا اخبارها ايها الناس ان الحق كان يطلب صالحة فاصابها نصيرا ما معشر المهاجرين على الغرض فكان قد اندمل شعب الشنات والتأمت كلمة الحق وومع الحق باظلم فلا يجملن اخذ فيقول كيف واني ليعقبن الله امران كان مغفولا الا وان خضاب النساء الحنا وحقا الرجال الرما ولهدما بعده والصبر خير في الامور عوا فاد ايها في الحرب قد ما غيرنا كصين ولا متساكين ثم قال لها والله يا زرقاع لقد شركت عليا في كل دم سفك قالت احسن الله بشا ريك وادام سلا متك فمتلك بشر بخير وسر جليسه قال او يسرك ذلك قالت نعم والله لقد سررت بالخير فاني لك بتصدق بق الفعل فضحك معاوية وقال والله لو فادكم لم بعد موته انجب من لحمة له في حياته اذكرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين اكتب على نفسي الاسمال امير اعنت عليه ابرا ومثلك اعطى عن غير مسئلة وجاد عن غير طلبة فاد صدقت وامر لها وللذي جا وامعها بجوايز وكسا **وفد امرسان بنت حشمة على معاوية** سعيد بن خذافه قال حسن مروان وهو والى المدينة علاقا من بني ليث في جناية جناها فاد ففجدة الغلام وهو امرسان بنت حشمة بن خزيمة المدججته فطلعت في الغلام فاعلظ مروان فخرجت الى معاوية فدخلت عليه فالتسبت فعرها فقال لها مرحبا يا بنت حشمة ما اقدمك ارضنا وقد عهدت لك نستعيننا وتحضين علينا عدونا قالت ان ليبي عبيد مناف اخلا قاطا طاهرة راحلا ما ورة لا يجملون بعد علم ولا يسهون بعد علم ولا ينتهون بعد عفو وان اولي الناس باقناع ما سق اما وه لانت فاد صدقت نحن كذلك فكيف فركك

عزب الرقاد فيقلتي ما نر قد	والليل يصدر بالهموم وبورد
بالمدح لا مقام فشمردا	ان العبد لآل احمد يقصد
فهذا على كالهلال تحفته	وسط السماء من الكواكب سعد
خير الخلايف وابن عم محمد	ان يهدكم بالنور منتهى دول
ما زال مدشده الحروب مظفرا	والنصر فوق لواءكم ما ينفد

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وارجوان تكون لنا خلفا فقال رجل من جلساءه يا امير المؤمنين والى القابلة

اما هلك ابا الحسين فلم تزل	بالحق تعرف هاد يا مهدتا
فاذهب عليك هلاة ريك ما رعت	فوق الغصون جملة قمرتا
فركنت بعد محمد خلفا كما	اوصى اليك بنا فكننت وقتا

وفد الزرقاع على معاوية

امرسان بنت حشمة على معاوية



قال شيخنا امير المؤمنين لسان صدق وقول نطق ولين تحقق ما ظننا نخطئك الا وفروا لله ما اورثك  
واهد الشان وقلوب المسلمين الا هو لا فادحق مقالهم وابعدهم من لثم فانك ان فعلت ذلك تزد من الله قربا  
ومن المؤمنين حشا قاذواك لتقولين ذلك قالت سبحان الله واهه ما مثلك مدح بباطل ولا اعتذارا له بكذا  
وانك لتعلم ذلك من رايها وصبر قلوبنا كان والله على احب لينا منك وانت احب لينا من غيرك قال فمما قالت  
من مروان بن الحكم وسعيد بن العاصي قاذوهم استحققت ذلك عندك قالت بسعة حليم وكريم عفوك  
قال فانها يطعمان في ذلك قالت هما والله من الراي على ما كنت عليه لعثمان بن عفان رحمه الله قال والله  
لقد قاذبت فما حاجتك قالت يا امير المؤمنين ان مروان تنكح بالمدنية تنكح من لا يريد منها السراح لا يحكم  
بعد ولا يقضي بسنة تتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فاقبته فقال  
كنت وكنت فاسمعت اخشى من الحرج والفتنة امر من الضباب ثم رجعت الى نفسي باللائمة وقلت لم لا اصرف  
ذلك الى من هو اولي بالعفو منه فاقبته يا امير المؤمنين لتكون في امرى ناظر وعليه معربا قال صدقت  
لا اسالك عن ذنبه والقيام بحسنه الكتوب لها يا طلاقه قالت يا امير المؤمنين والى لي بالرجعة وقد نفذ  
راي وكنت راحلت فامر لها برحلة وحشة الالف **وفرد عكرشة بنت الاطرش على معاوية بن وهب**  
ابو بكر الهذلي عن عكرشة قاذ دخلت عكرشة بنت الاطرش بن ربيعة على معاوية بن وهب متوكية على عكرشة  
عليه بالخلافة ثم جلست ففاد لها معاوية الا ان يا عكرشة صرت عندك امير المؤمنين قالت نعم اذ لا على حق  
قاذ المست المتقلدة حمائل السيوف بصفيين وانت واقفة بين الصفيين فتقولين ايها الناس عليكم انفسكم  
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الجنة لا تدرى من اوطنها ولا يدرى من سلكها ولا يموت من دخلها فانما هو  
ها بدار لا يدوم نعيمها ولا تنصرم هومها وتكونوا قوما مستبصرين في دينهم مستظهرين بالصبر على طلب  
حقرهم ان معاوية دلف اليكم بجمع العرب غلب القلوب لا يقهرها الايمان ولا يدرى ما الحكمة دعاهم  
بالدين فاجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبثه فانه الله عباد الله في دين الله اياكم والتواكل فاذ  
ذلك يتفطن عروى الاسلام ويطلق نور الحق هذه بدر الصغرى والمقبلة الاحرى يا معشر المهاجرين والارضا  
امضوا على بصيرتكم واصبروا على عزمكم فكان فيكم غدا وقد تقيتم اهل الشام كالجزء المناهضة تصنع صنع  
البعير فكان في اراك على عصا كهذه وقد اذلكا عليك العسكرا ان يقولون هذه عكرشة بنت الاطرش بن  
رواحه فان كنت لتقتلين اهل الشام لولا قد راسه وكان امر الله قد راسه قد راسه حاكم على ذلك قالت  
يا امير المؤمنين ان كانت صدقنا نؤخذ من اغنيا ثنا فتد على فقراينا وانا قد فقدنا ذلك قالت فما  
يجبر لنا كسر ولا ينقض لنا فغير فان كان ذلك عن رايك فمهلك تنبئة عن الغلبة وراجع التوبة وان كان  
عن غير رايك فما مثلك استعان بالخون ولا استعمل الظلم قاذ معاوية يا هذه انه يوبنا من امور  
رعبتنا امور تنشق ويحور نفوسهم قالت يا سبحان الله والله ما فرض الله لنا حقا نجعل فيه ضررا على غيرنا  
وهو عظام الغيوب قاذ معاوية يا اهل العراق نهيكم على بن ابي طالب فلن تصافوا ثم امر برد صدقاتهم  
فيهم وانصافها **فصل في دارقطة الخبز بن معاوية بن وهب** سهل بن ابي سهل التميمي عن ابيه  
قال حج معاوية فسال عن امير المؤمنين بن كنانة كانت تغزل بالبحر يقال لها دارقطة الخبز وكانت  
سودا كثيرة الخبز فاخبر بسلامتها فبعث اليها الخبز بها فقال ما جانيك يا ابنتي ما فقتلت لست لحام ان  
عقبتي اذا امارة من بني كنانة قاذ صدقت اندري لما بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قاذ بعثت  
اليك لاسالك على امر احببت عليا وبغضيتي وواليته وعاديتي قالت او تعيبي قال لا اعنيك قالت  
اما اذا بعثت فاني احببت عليا على عدل في الرعية وقسم بالسنوية وبغضيتك على قتال من هو اولي بك  
بالامر وطلبك ما ليس لك بحق واليت عليا على ما عهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الولاء وجه  
المساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سبك الدماء وجورك في القضا وحكمك بالهوى قال  
فلذلك انتج بطنك وعظم ثدياك وربت عجارتك قالت يا هذا يهدوا الله كان يضرب المثل في ذلك لابي  
قاذ معاوية يا هذه ابعي فاننا لم نقتل الا خيرا انه اذا انتج بطن المرأة ثم خلق ولدها واذا عظم ثديها  
تروى رضيعتها واذا اعطيت عجنتها رزق مجلسها فوجعت وسكنت قاذ لها يا هذه هل رايته عليا قالت  
اي والله قاذ فليتبعة فقالت رايته والله لم يفتنه لئلك الذي فتنتك ولم تشغله النعم التي شغلتك  
قاذ فهل سمعت كلاما قالت نعم والله فكان يجلو القلوب من العي كجاء ليزيت صداة الطست قال  
صدقته فهل لك من حاجة قالت وتفضل اذا اسالتك قاذ نعم قالت تعطيتني عانة فاذتجرا فيها فلها  
وراعيها قاذ فنعين بها ما ذا قالت اعذوا بالبايها الصغار واستحيي بها الكبار واكتب بها الحكام

نعم انما كان في الدنيا من كان في الدنيا

نعم انما كان في الدنيا من كان في الدنيا

داصل

واصلها بها بين العضاير قاذ قاذ اعطيتك ذلك فمما جعل على بن ابي طالب قاذ سبحان الله اودونه  
فاشما معاوية يقول اذا لم اعد بالخلم مني عليكم فمن ذا الذي يعدي بوجع الخلم  
خذمها ههنا واذا ذكرى فعل ما جدد جزا على حرب العداوة جالسكم  
ثم قاذ معاوية لو كان علي حيا ما اعطاك منها شيئا قالت لا والله ولا وبره واحدة من ما د المسلمين  
**وفرد ام الخير بنت الحريش على معاوية بن وهب** عبد الله بن عمر الغساني عن الشعبي قاذ كتبت معاوية  
الى واليه بالكوكة ان يجعل اليه ام الخير بنت الحريش بن سراقه الباهلي في برجلها واعلم انه مجازي به بالخير خيرا  
وبالشرا شررا يقولها فيه فلما ورد عليه كتابه ركب اليها فاقرأها كتابه فقالت اما انا فغير رايعة عن طاعة  
ولا معتزة بكذب ولقد كنت احب لقاء امير المؤمنين لأمور محتجج في صدرى فلما شيعها وراود مفادتها قاذ لها يا ام  
الخير ان امير المؤمنين كتب الي انة مجازي في بالخير خيرا وبالشرا شررا فمما جعل على بن ابي طالب قاذ لها يا ام  
بباطل ولا يوسيك معرفتي بك ان اقول فيك غير الحق فسارت خيرة مسير حتى قدمت على معاوية فاذتجرا فيها فلها  
ثم ادخلها في اليوم الرابع وعنده جلسا وفقات السلام عليه يا امير المؤمنين ورحمته وبركاته قاذ لها عليك  
السلام يا ام الخير بحق ما دعوتني بهذا الاسم قالت يا امير المؤمنين لكل اجل كتابه قاذ صدقت فكيف حاله يا خالة  
وكيف كنت في مسيرك قالت لم ازل يا امير المؤمنين في خير وعافية حتى صرت اليك فانا في مجلس ائنيك عندك رفيق  
قاذ معاوية بحسن نيتي ظنيت بك قالت يا امير المؤمنين بعيدك الله من دحض المقال وما تودي عاقبة قاذ  
ليس هذا اردنا الخبرينا كيف كان كلامك اذ قتل عمار بن ياسر قالت لم اكن ذريرة قبل ولا رنة بعد وانما كانت  
كلمات تقطع لسان عند الصدفة فان احببت ان احثك مقال غير ذلك فعلت قاذت معاوية الى جليده فقال  
ايكم يحفظ كلامها فقال رجل منهم انا احفظ بعض كلامها يا امير المؤمنين قاذ هات قاذ كان بها بين يدي  
زبير بن كتيبة السج وهو على عمل ارمك ويدها سوط منتشر الظفيرة وهو كالنخل يهدر في شقشقة تقول  
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم ان الله قد اوضح لكم الحق واثان الدليل وبين السبيل ورفع  
العلم ولم يدعكم في غمنا مدلهمة فالي من يتبدون ورحمكم الله افرا عن امير المؤمنين ام فرا عن الزحف ام رغبة  
عن الاسلام ام ارتدا دعلن الحق اما سمعتم الله جل ثناؤه يقول ولئن لم تعلم المهاجرين منكم والصارين  
ونيلوا خباركم ثم رفعت راسها الى السماء وهي تقول اللهم قد عجل الصبر وضعف اليقين وانتشرت الرغبة  
وبيدك يا رب ارمدة القلوب فاجمع اللهم بها الكلمة على التقوى والى القلوب على الهدى وارد الحق الى  
اهله صلوا رحمكم الله الى الامام العادل والرضا المتق والقدير الاكبر ايتها اخي بدرية واحفاد جاهلية  
وشبهها واب حبس الغفلة ليدرك ذرات بني عبد شمس ثم قالت قائلوا ايمه الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم  
بشؤون صبرا يا معشر المهاجرين والانصار قائلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم فكان فيكم غدا وقد  
لقيتم اهل الشام كهم مستغفرون فرت من قسورة لا تدري اين يسلك بهم من الحجاج الارض باعوا الاخرة بالدنيا  
واشترى الضلالة بالهدى وعما قليل ليصبحن نادمين حتى نخل بهم الدماء فيطبلون الاقالة ولا ت حين  
مناص انهم من ضل والله عن الحق وقع في الباطل الا ان اوليا الله استصغر واعل الدنيا ففوضوها واستطابوا  
الاخرة فسعوا لها فانه الله ايها الناس قبل ان يبطل الحقوق وتعتل الحدود وتقرى كلمة الشيطان فالى  
ابن تريم ورحمكم الله عن ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وابي سبيط مخلق من طينة وتفرع  
من نبعته وجعله باب دينه واثان لبغضة المنافقين وهما هو ذا مغلوق الهام ومكسر الاصنام صلى والناس  
مشركون واطاع والناس سكارهون فلم يزل في ذلك حتى قتل مبارزة واقتل اهل احد وهزم الاحزاب  
وقتل الله به اهل خيبر وفرق به جمع اهلها من وقايه زرعته في قلوب ثفا قاذ وردة وشفا قاذ وردة  
المؤمنين ايمانا فاذا جاهدت في القتل وبالعنف في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمته فقال  
معاوية يا ام الخير ما اردت بهذا الكلام الا قتلي ولو قتلتك ما خرجت في ذلك قالت والله ما يسون ان  
يكرى قتلي على يدى من يسعدني الله بشيئا يا قاذ هيئات باكثر الفضل ما تغفلين في عثمان بن عفان  
رحمته قالت وما عسيت ان اقول في عثمان استخلفه الناس وهم بدر اخرون وقلبي وهم له كارهون قالت  
معاوية يا ام الخير هذا شاك الذي فتنتك قالت لكن الله شهيد وكفى بالله شهيدا ما اردت بعثمان نفعا ولا  
كان سابقا لي الخير وانه لرفيع الدرجة عذرا قاذ فما تقولين في الزبير قالت وما اقره في ابن عمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجواريتي وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وانا اسالك بحق الله يا معاوية فان  
قر شاك حدثت انك احلمها ان تعيبي من هذه المسائل وشاكني عما شئت من غيرها قاذ نعم ونعم عبي قد  
اعفيتك ثم امر لها بجائز ربيعة ومكة **وفرد اوى بنت عبد المطلب على معاوية بن وهب**

وفرد ام الخير بنت الحريش على معاوية

وفرد اوى بنت عبد المطلب على معاوية



العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المديني وابوبكر الهذلي ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب خلت على معاوية وهو يجوز كبره فلما راها معاوية قائما مع جارك واهلها خالدا فقلت كنت بعدنا فقلت يا ابن اخي لقد كثرت بدلتك واسأت الابن عك القصة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حجتك عن غير دين كان منك ولا من ابايك ولا سابقة في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الله منكم الجود وواضح منكم الخدود ووالحق ان اهلها ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المنصور ونؤمن علينا من بعده ونحتجون بقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليكم من اولي هذا الامر فقلنا فيكم بمنزلة بني اسحق بن ابراهيم وكان علي بن ابي طالب وحده بعد نبينا بمنزلة هو ومن موسى فقاينا الحجة وغايتكم النار فقال لها علي بن العاصي كفي ايها الجور الضالة واقصري عن قولك مع هذا عتلك اذا تجوز سها ذلك وحرك فقلت وانت يا ابن النابغة تتكلم وامك كانت اشهر نعتي بمكة واخذت لاجرم اه عاك حصة نيز من قريش فسللت امك عنهم فقلت كلم اتاني فافظروا اشبههم به فالحق به فغلب عليك شبه العاصي بن ايلم فالحقت به فقام مروان كفي ايها الجور واقصري لما جيت له فقلت وانت ايضا يا ابن الزور فالتكلم ثم التفت الى معاوية فقلت والله ما جاء علي هؤلاء غيرك فان امك لقابلة في قتل حمزة

نحن جزيناكم بيوم بدر	والجرب بعد الحرب ذات شفر
ما كان لي من عتبة من صبر	وشكر وحشي على دهرى
حتى ترم اعظمي في قبري	فا جابتها بنت عمر وهي تقول
خزيت في بذر وبعد بدر	يا ابنه جبار عظيم الكبر

فقال معاوية عفا الله عما سلف يا خالدة هات حاجتك قالت ما لي اليك حاجة وخرجت عنه **فروش كتاب مخاطبة الملوك** قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قريضي قولنا في الوقوف والوقوفات ومقاماتهم بين يدي بني الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه وتأييده وتسدده في مخاطبة الملوك والنف الميم بسحر البيان الذي يمانج الروح لطافة ويحرم مع النفس رقة الكلام مصايد القلوب وان منه لما يستعطف المستشيط غيظا والمذموم حذرا حتى يطمح جرة غيظ ويسل دقايق حقه واق منه لما يستميل قلب النائم ياخذ بسمع الكريم وبصره وقد جعل الله تعالى بينه وبين خلقه وسيلة نافعة وشفا فعا مقبولا قال تبارك وتعالى فقلني آدم من ربه كلمات فتا عليه انزه الشراب الرحيم **وسند** في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى من تحلق من الشوطة الهلاك وتغلبت من جبال المنية تحسن التوصل ولطيف التوصل ولين الحجاب وديق الاستعانة حتى عادت سببا حسنات وعيضا بالشراب بدل من العتبات وحفظ هذا الباب واجب على الانسان من حفظ عرضه والزم له من قوام بدنه **البيان** كل شئ كشتك فتاح المعنى الخفي حتى ينادي الى الفهم ويتقبله العقل فذلك البيان الذي ذكره الله في كتابه وهو من بدع عباده فقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان **وشيل** النبي صلى الله عليه وسلم فيما الجال فقال في الانسان يري بالبيان وقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقاد ان قد من رمية كلمة خفية وقال الزجر

لقد خشيت ان تكون ساحرا • رواية مرة ومرة شاعرا •

**وقال** سهل بن هارون العقل رايد الروح والعلم رايد العقل والبيان ترجمان العلم وقالوا البيان بصير والعلم عني بين ان العلم بصير والجهل عني والبيان من نتائج العلم والعلم من نتائج الجهل وقالوا ليس لمفوض البيان بهما ولو حكمة بيا فخذ اعنان السماء وقال صاحب المنطق جدا الانسان الى الناطق الملبس وقاد الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم **تجسيم الملوك وتعظيمهم** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اناكم كريم قوم فاكرموه وقالت العلماء الايام ذو سلطان في سلطان ولا يجلس على تكريمه الا باذنه **وقال** زيار لا تسلم على قادم بين يدي امير المؤمنين وقاد يحيى بن خالد مسائلة الملوك عن جانبها من تحتية التوكي اذا اردت ان تقول كيف اصبه الامير فقل صبح الله الامير بالنعمة والكرامة واذا كان عليك فاردت ان تسال عن حاله فقل انزل الله على الامير اشفا والرحمة فان الملوك لا تسال ولا تسلم ولا تكليف ولا تشدد

• ان الملوك لا يخاطبون	• ولا اذا ملكوا يعاتبون
• وفي الخطاب لا ينادون	• وفي العطاء لا يشمتون
• وفي الخطاب لا يكيفون	• بشي عليهم ويجعلون
• فانهم وصافي لانك مجنون	

اعلى

كتاب الامير

بسم الله

للمؤمنين

**اعلى** الفضل بن يحيى فكان اسماعيل بن صبيح الكاتب اذا اتاه عايدالم بن ربه على السلام عليه والدعاء وحففة الجلوس ثم يلقى حاجبه فسا عن حاله وما كلفه وعشره ويومد وكان غير يطيل الجلوس فلما افاق من علته قال ما عايدالم بن يحيى هذه الا اسماعيل بن صبيح **وقال** اصحاب معاوية لمعاوية انما ما جلسنا عندك فوق هذا وشهرتك فلما نريد ان تجعل لنا علامة نعرف بها ذلك فقال علامة ذلك ان اقول اذا شئتم **وقيل** ذلك ليزيد فقال اذا قلت على بركة الله **وقيل** ذلك لعبد الملك فقال اذا وضعت الخيزرانة **ومن** تمام حربة الملوك ان يقرب الخادم اليه فعليه ولا يدعه ان يمسي اليها ويجعل النعل اليمنى مقابل الرجل اليمنى واليسرى مقابل اليسرى واذا راى منكاه يحتاج الى اصلاح اصلحه قبل ان يورم فلا ينظر في ذلك امره وينتقد الذواة قبل ان يامره وينقص عنها الغبار اذا قربه اليه وان راى بين يديه قرطاسا فبها عد عنه ووضعه بين يديه على كسره **ودخل** الشعبي على الحجاج قال له كم عطاك قال النبي قاذ ومجك كم عطاك قال النان قاذ فلم تحت فيما لا يلحق فيه مثلك قاذ لحي الامير فلتحت واعرب الامير فاعربت ولم اكن ليحي الامير فاعرب انا عليه فالكون كالمقرع له بالحجة والمستطيل عليه بفضل العزلة فاجبه ذلك منه ووجهه مالا **قبلة اليد** عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم **ومن** حديث وكيع عن سفيان قاذ قاذ قبل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب **ومن** حديث الشعبي قاذ لقي النبي عليه السلام جعفر بن ابي طالب فالتمزقه وقبل ما بين عينيه قاذ ياس بن دعقل رابت ابا نصره يقبل خذ الحسين **الشياني** عن ابي الحسن عن مصعب قال رابت رجلا دخل على علي بن الحسين في المسجد فقبل يده ووضعها على عينيه فلم ينهه **العتبي** قال دخل رجل على عبد الملك بن مروان فقبل يده فقال يدك يا امير المؤمنين احق يد بالتقبيل لعلوها في الحارم وطرها من المأثم وانك تقبل التزيين وتضع عن الذنوب فمن اراد بك سوا فحمله الله حصيده سيفك وطرد خرفك **ودخل** جعفر بن يحيى في ركة العاتية وكتمان النساهة على سليمان صاحب بيت الحكومة ومعه ثمانية بن اشرس فقال ثمانية هذا ابو الفضل فنهض اليه سليمان فقبل يده وقادله باي انت ما حملك دعاك الى ان تجمل عيذك هذه المنية التي لا اقوم بشكرها ولا اقدر ان اكا في عليها **الشعبي** قاذ ركب زيد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال له لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قاذ هكذا امرنا ان نفعل بعلمنا قاذ زيد ارنى يدك فاخرج اليه يده فاخذها وقبلها وقاد هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل بيت نبينا وقالوا قبلة الامام في اليد وقبلة الاب والراس وقبلة الاخ في الخد وقبلة الاخ في الصدر وقبلة الزوجة في الذراع **من كره من الملوك تقبيل اليد** العتبي قاذ دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال اقدان العرب ما قبلت الا يدى الا هلوغا ولا فعلة اليم الا خضوعا **واستاذن** رجل المامون في تقبيل يده فقال ان قبل اليد من المسم ذلة ومن الذمى خديعة ولا حاجة بك ان تزد ولا بنا ان نخدع **واستاذن** ابو دلامة الشاعر المهدي في تقبيل يده فقال اما هذه فزعمها قاذ ما منعت عياي شيا اليسر فقد علمهم من هذه **حسن التوقيع في مخاطبة الملوك** قاذ معاوية بن ابي سفيان لمعن بن زائدة كيف زما لك يا معن قاذ يا امير المؤمنين انت الزمان فان صلحت صلح الزمان وان فسدت فسد الزمان وهذا نظير قول سعيد بن مسلم قاذ يا امير المؤمنين الرشيد من بيت قيس في الجاهلية قاذ يا امير المؤمنين بنو قزارة قال قيس بيسرهم في الاسلام قاذ يا امير المؤمنين الشريف من شرفهم قاذ صدقت انت وقومك ودخل معن بن زائدة على ابي جعفر فقال له كبرت يا معن قاذ في طاعتك يا امير المؤمنين قاذ وانك لتجده قاذ على اعدائك يا امير المؤمنين قاذ وان فيك لبقية قاذ هي لك يا امير المؤمنين قال اى الدولتين احب اليك او بعض دولتنا ام دولة بني امية قاذ ذلك اليك يا امير المؤمنين ان زاد برك على بركهم كانت دولتك اجبال وان زاد بركهم على برك كانت دولتهم احب قاذ صدقت **وقال هارون** الرشيد لعبد الملك بن صالح هذا منرك قال هو لا امير المؤمنين ولى به قال كيف ماؤه قاذ اظلم ما قاذ فكيف هو آؤه قاذ اضح هو **وقال ابو جعفر** المنصور لجرير بن يزيد ان اردت ان لا امر قاذ يا امير المؤمنين قذاعتك الله لك منى قلبا معقودا بباطاعتك ورائنا موصولا بصيحتك وسببا مشهورا على عدوك فاذا شئت **وقال المامون** لظاهر بن الحسين صفت لي ابنتك عبد الله قاذ يا امير المؤمنين ان مدحته عبيته وان ذمته اعنيته ولكني اقرب في كفت مثقف ليوم نضال في خدمة امير المؤمنين **ومن** بعض الخلفاء رجلا يامر فقال انا اطوع لك من الرداء واذ لك من الخيطة **وقال** آخر انا اطوع لك من يدك واذ لك من نعلك **وقال** المنصور لاسم بن قتيبة ما ترى في قتل ابي مسلم قاذ لو كان فيها الهبة الا الله لفسدتا قاذ حبيبه ابا امية **وقال** المامون ليزيد بن يزيد

قبلة اليد

من كره من الملوك تقبيل اليد

حسن التوقيع في مخاطبة الملوك



ما أكثر الخلفاء في ديارهم الجذوع **وقال** المنصور لاسحاق بن مسلم انزلت في وراكب لبي  
امية قال يا امير المؤمنين انه من وراكب لبي كان من وراكب لبي **وقال هارون** لعبد الملك بن صبيح  
لي جنتا قال رقيقة الهوا لينة الوطا قال نصف في منزلك بها قال دونه منازل اهلي وفوق منازل اهليها  
قال ولم وقد ركب فوق اقدارهم قال ذلك خلق امير المؤمنين اثناسي به واقفوا اثره واحتذى مثاله **ودخل**  
**المامون** يوما بيت الدربان فزى علاقا حيلة على اذنه فلم يقل من انت يا غلام قال انا الشامي في دولتك  
المتقلب في نعمتك المؤقت لحزمتك الحسن بن رجاة قال المامون بالاحسان في البديهة ففاضت العتول ارفعوا  
هذا الغلام فوق مرتبة **قال** ابن يحيى قال اني عند المتوكل حين دخل عليه الرسول براس اسحق بن اسمعيل  
فقال علي بن الجهم يحطرون يدري المتوكل ويقول **وقال** اهلا وسهلا بكم من رسول جيت بما يشي من الغليل  
براس اسحق بن اسمعيل **قال** المتوكل قوما التفتوا هذا الجوهر لا يضيع **ودخل** ابن عقيل بن ضبة  
على ابن عميد الله كاتب المهدى فقال يا ابن عقيل لم ارك منذ اليوم قال والله اني لعاك بشوق واغيب  
عنك بشوق **وقال** عبد العزيز بن مروان لنبسب بن دياح وكان اسود هلك فيما يتر المحدثين يريد المنادمة  
فقال صلح الله الامير اللون مرقد والشرف مفضل ولم اقدالك بكرم عصف ولا حسن منظر وانما هو عقلك  
فان رايت ان لا تفرك بينهما فافعل **وقال** دوح المامون الحسن بن سهل يخرج من مدينة السلام قال لربنا  
ابا محمد انك حجة نهد الي فيها قال نعم يا امير المؤمنين ان تحفظ علي من قلبك مالا استعصى علي  
حفظه الا بك **وقال** سعيد بن مسام بن قتيبة لما مرون لولم اشكر الله الاعلى حسن ما ابدان في ابي  
المومنين من قصده الرشد واشارة الى بطنه لكان ذلك من اعظم ما توجب النعمة وتعرضه  
الصبيحة قال المامون ذلك والله ان امير المؤمنين يجد عندك من حسن الافهام اذا حدثت ما لا يحده  
عند غيرك **مدح الملوك والتلف اليهم** في سورة الحج ان يزيد بن بن دجر فلما استقر  
له امره جمع الناس فخطبهم خطبة خضرم فيها على الالف والطاعة وحذرهم المعصية ومعارفة  
الجماعة وصنف الناس اربعة فخر والسجدا وتكلم متكلمهم فقال لا زلت ابها الملك مجرم الله بعز  
النصر ودرك الامل ودوام العافية وتام النعمة وحسن المزود ولا زلت تتابع لربك المكرامات وتضع اليك  
الدمامات حتى تبلغ الغاية التي يولون زوالها ولا تنقطع زهرتها في اذ القرائتي اعددها الله لشرفك  
من اهل الزلف عند الحظرة لديه ولا زال ملكك وسلطانك باقيين بقا النسي والقر يزيد بن  
زيدادة الجور والامها وحتى تستوفي اقطار الارض كلها في غلوك عليها وفناذ امرك فيها فقد اشرق  
عليها من ضياء نورك ما عظم عزم ضياء الصبح ووصل اليها من عظيم رافتك ما اتصل بانفسنا انصال  
النسيم فاصبحت قد جمع الله بك الايام بعد افتراقها والغريبي القلوب بعد تباعدها وذهب  
عنا الاحزان والحسالك بعد تفرقها بفضلك الذي لا يدرك بوصف ولا يمدح بعت قال اردشيب  
طوسي الممدوح اذا كان للمدح مستحقا وللداعي اذا كان للاجابة اهلا **ودخل** حسان بن ثابت على الحارث  
الجعفي فقال انعم صبا حار بها الملك السماء عطاوك والارض وطاوك والدرى والدرى قد اوكا  
فنا وتك ابن المنذر فوالله لقد انك احسن من وجهه ولا ملك احسن من ابيه ولظلك خير من شخصه  
ولصمتك خير من كلامه ولشمالك خير من يمنة ثم انشا يقول

قد انك احسن من وجهه	وامك خير من المنذر
ويسرى يدبك اذا عشت	كينا يدركه فلا تضر

**ودخل** خالد بن عبد الله القسري على عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة فقال يا امير المؤمنين من  
تكون الخلافة قد رانته فانت قد رننتها ومن تكون شرفه فانت قد شرفتها كما قال الشاعر  
**واذا الترتان حسن وجوه** كان للدر حسن وجهك زينا  
فقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله اعطى صاحبكم مقولا ولم يعط مقولا **ابن** ابي طاهر قال دخل  
المامون بغداد فتلقاها وجوه اهليها فقال له رجل منهم يا امير المؤمنين بارك الله لك في مقدمك  
وزاد في نعمتك وشكرك عن رعتك فقدمت من قبلك وانعتيت من بعدك وليست ان تعان مثلك  
اما فيما مضى فلا تعرفه واما فيما بقي فلا تعرفه فذكر عوكت ونشيت عليك خصب لنا وعذب ثوابك  
وحسنت نظيرتك وكرمت مقدرك جبرت الغنى وفككت الاسير فانت يا امير المؤمنين كما قال لالا  
**ما زلت في البذل للنوال** واظلاق لعاد بجريمة علق  
**حتى تمنى البنة الهلهم** عندك امسوا الى الله والخلق

ودخل

الحسن بن سعيد

**ودخل** علي بن خالد بن عبد الله القسري فقال امير المؤمنين انك لتبذل ما جمل وتجبر ما اعتل وتكثر ما قل  
ففضلك بدع وراكب جميع **وقال** رجل الحسن بن سهل لقد صرت لا استكثر كثيرتك ولا استقل قليلك  
قال وكيف ذلك قال لانك اكثر من كثيرتك وان قليلك اكثر من كثير غيرك **وقال خالد** بن صفوان لوال  
دخل عليه قدمت فاعطيت كلابا يسظم من نظرك ومجملك وصلا لك وعدا لك حتى كاذك من كل احد  
وكاذك تست من احد **وقال** الرشيد لبعض الشعرا هل احدثت فينا شيئا قال يا امير المؤمنين المدح  
كله دون قدرك والشعر منك فزى وركى استحسن قول العتاي

ما ذا عسى ما وجب مني عليك وقد	ناداك في الوجي قد بيس وتطهير
فت المادح الا ان السنتنا	مستنطقات بما يخفى الصفاير

**مدح خالد** بن صفوان رجلا فقال قريع المنطق جزل الالفاظ عري اللسان قليل الحركات حسن  
الاشارات حلوا الشايل كثير الطلاوة صورا قويا لا يهنا الحرب ويدوى الرعد ويقتل الحق ويطبق  
المصلح لم يكن بالزمر في مروة ولا بالهدى في منطقة متبعغا غير تابع كانه علم في راسه **ودخل** سهل  
ابن هارون على الرشيد مزجده بضا حكا ابنه المامون فقال اللهم زده الخيرات وابسط له الركات  
حتى يكون كل يوم من ايامه موفيا على النعم مقصرا عن عذره فقال له الرشيد يا سهل من روى من الشعر  
احسنه واخوده ومن الحديث اصحده وبلغه ومن البيان افضحه واضحه اذا ارام ان يقول لم يعه  
قال سهل يا امير المؤمنين ما ظننت احدا تقدم مني الى هذا المعنى فقال بل اعشى همدان حيث يقول

وجدتك امس خير بنى لوى	وانت اليوم خير منك امس
وانت عذرا من يد الخير ضعفا	كذا كرت يد سادة عبد شمس

وكان المامون قد استقبل سهل بن هارون فدخل عليه يوما والناس على منازلهم فدخل  
المامون بلام ذهب فيه كل مذهب فلما فرغ اقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال ماكم تسمعون  
ولا تعرفون ولا تعلمون ولا تجهلون ولا تصنعون اما والله انه ليقر في اليوم القصير  
مثل ما قالت وفعلت بنو مروان في الدهر الطويل عربكم كعجم وعجمكم كعرب بنى نهم ولكن كيف يشع  
بالدأ من لا يعرف الدأ قال فرجع له المامون الى رايه الاول **وكان** الحاج يستغفل رايه بن عمر  
العتكي فلما انشئ الوفاء على الحاج عند عبد الملك بن مروان قال زيار يا امير المؤمنين ان الحاج  
سيفك الذي لا يبقو وسهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا تاخذه فيك لومة لائم فلم يكن بعد  
ذلك عند الحاج اخف ولا احب اليه منه **الشيبان** قال اقام المنصور صا في ابنه فتكلم في الرفاهين  
فقال شبيب بن شيبه فاه ما ريت كال يوم ايبين بيا نا ولا جود لسا نا ولا اد بط جاشا ولا ابل  
ريقا ولا احسن طريقا وحق لمن كان المنصور رايه والمهدى اخاه ان يكون كما قال زهير

هو الجواد فان يلحق بشا دها	على ثلث البغ فمثل الحقا
او يستباه على ما كان من مهمل	فمثل ما قدما من صا سقا

**ودخل** شبيب بن شيبه من دار الخلافة يوما فقبل له كيف رايته الناس قال رايته الدخيل راجيا  
والخارج راضيا **وقيل** لبعض الخلفاء ان شبيب بن شيبه يسئل الكلام ويستعذب فلو امرته ان  
يصعد المنبر فجاءه لا ونصه قال فامر رسولا فاخذ بيده فصقده المنبر فحذاه وانثى عليه وصلى  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا ان لا امير المؤمنين اشياها فاشبهه من صورته وعضاه واما  
البحر المزاج مجوده وعطاه واما القم الباهر فاشبهه من بؤره وضيائه واما الربيع الناضر فاشبهه من حسنه  
وبهاه ثم نزل **قال** عبد الملك بن مروان لرجل دخل عليه تكلم بحاجتك قال يا امير المؤمنين يه  
الدرجة وهيبة الخلافة يمنعان من ذلك قال ففعل رسلك فانا لا نحب مدح الشاهدة ولا تركيبة  
المفاء قال يا امير المؤمنين لست امدحك ولكن امدح الله على النعمة فيك قال حسبك فقد بلغت  
**ودخل** رجل على المنصور فقال له تكلم بحاجتك فقال يعقبك الله يا امير المؤمنين ما استغفرك  
ولا اخافك ولا اغتم ما لك وان عطاك لشرف وان سواك لزين وما لا امرى بذل وجهه اليك  
فقص ولا شين قال فاحسن جايزته واكرم **ابن** السدي قال دخل النعمان على المامون  
وعليه قنسوة طويلة وخف ساذج فقال له اياك ان تشدني الا عليك عمامة عظيمة الكور وخف  
دلمقان قال ففعل عليه في زى الاعراب فانشده ثم دنا فقبل بده وقال قد والله يا امير المؤمنين  
اشدت يزيد بن الوليد وابن هبم بن الوليد ورايت وجوهها وقبلت ايديها واخذت



جوابها واشتد مروان وقبلت يده واخذت جازيته واشتد المنصور ورايت وجهه وقبلت يده  
واخذت جازيته واشتد المهدي ورايت وجهه وقبلت يده واخذت جازيته الكثير من اشباه الخلفاء  
وكبراء الامراء والسادة الروساء فلا والله يا امير المؤمنين ما رايت فهم ابي منظر ولا احسن وجها  
ولا انعم كفا ولا اندي راحة منك يا امير المؤمنين قاذ فاعظم له الجائزة على شعره واضعف له على  
كلامه واقبل عليه بوجهه وبشره فسطم حتى غشي من حفره انهم قاموا مقامه **العتي** عن عتيان  
ابن عيسيه قاذ قدم على عمر بن عبد العزيز ناس من اهل العراق ففضل الي شاب منهم يجوس للكلام  
فقال اكبر واكبر وافقاد يا امير المؤمنين انه ليس بالسق ولو كان الامور كله بالسق لكان في المسايين من  
هو اس منك فقاد عرضت رحمة الله فخلع فقاد يا امير المؤمنين انما ناك رعية وربة اما الرعية  
فقد دخلت علينا منذ لنا وقدمت علينا بلادنا واما الرعية فقد امننا الله بعدك من جورك قال فضا  
انتم قاذ وفرد شكره قال ففضل محمد بن كعب الغزالي الى وجهه عمر يستهل فقاد يا امير المؤمنين لا يعظم جمال  
القرم بكه معرفتك بنفسك فان ناسا خدعهم الشفاء وغرهم البشر وانا اعيدك بالله ان تكون منهم فالتقى  
عمر راسه على صدره

قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقبل عذرا صادقا كان أو كاذبا لم يرد على الخوف وقال  
المعتمر في الذنب كمن لا ذنب له وقال الاعتراف فيهمم الاقترا في وقال الشاعر  
إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تأييا فلم تغفر ذنبه له فك الذنب

واعترف رجل إلى إبراهيم بن المهدي فقال قد عذرتك غير معذران المعاذير يشوبها الكذب واعترف  
رجل إلى جعفر بن يحيى فقال قد اغتراك الله بالعذر عن الاعتذار واغتانا بحسن النية عن سوء الظن  
وقال إبراهيم الموصلي سمعت جعفر بن يحيى يعترف إلى رجل من قاضيه ضمه وهو يقول  
أحج اليك بغالب القضاء واعترف اليك بصا دق النية

**وقال** رجل لبعض الملوك انا من لا يحاجك عن نفسه ولا يغالطك في جرمه ولا يخلص رضاك الا من جهمك عنوك ولا يستعطفك الا بالافراق وبالذنب ولا يستميلك الا باعتراف الزلة وقال الحسن بن وهب ما احسن العفو من القادر • لا سيما من عيروي ناصر •  
• ان كان في ذنب ولا ذنب لي • فما لم يعفرك من عافرك •  
• اعوذ بالوعد الذي بيننا • ان يفتر الاول بالآخر •  
**وكتب** الى محمد بن عبد الملك الزيات •

ابا جعفر ما احسن العفو كله  
اقبل معاذي بر من ياتيك معتذرا  
فقد اطاعك من ارعاك ظاهرا  
لا سيما عن قايلى ليس لي عذر  
ان بر فيما اتى من ذاك وانجزا  
وقرا احلك من يعصيك مستغرا

**وقالت** الحكماء ليس من العدل سرعة العذل وقاله الاحنف بن قيس ربت ملول لاني له وقاله افر

<p>لعل له عذر وانت تلوّم وقال جيب</p> <p>البرّاني منك وطى العذر عندك الى</p> <p>وقام علمك و اخرج عندك الى</p> <p>اذا اعتذر لمان محال العذر ذنبه</p> <p>عذيري من طول البكالو عند الاسي</p> <p>وهي مسيا كالذي قلت ظالم</p> <p>فان لم اكن للعذر عذري للذي</p>	<p>فما اناك فلم تقبل ولم تلم</p> <p>مقام شاهد عدل غير متهم</p> <p>وكما امره لا يقبل العذر مذب</p> <p>وليس لمن لا يقبل العذر من عذر</p> <p>ففعوا اجيلا لا يكون ذلك الفضل</p> <p>اثبت به اهل فانت لاهل</p>
--	--

ومن الناس من لا يرى الاعتذار ويقدّمها كما يعتذر عنه وقالوا ما اعتذر عن ذنب إلا زاد ذنباً وقالوا  
إذا كان وجه العذر ليس ببيان فإن أصل العذر خسر من العذر

**قال ابن شهاب** الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فرائ احدتهم  
ستافقوا من انت فالتسببت لفقد كان ابوك وعمك نقا فبين في لجنة ابن الاشعث فقلت  
يا اعرس المومنين ان مثلك اذا علمت بعد واد اصح لم يشرب فاجبه ذلك وقال ابن نشأت قلت  
بالمدينة فاد بعد من طلبت قلت سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وقيصة بن ذؤيب قال فابن  
انت من عروة بن الزبير فانه يحكى انك زله الدلاء فلما انصرفت من عنده لم ايارح عروة بن الزبير

حقایق

حتى مات **وخل** ابن السماك علي بن محمد بن سليمان بن علي فراه معرضا عنه ففقد ما لاري الامير كاللعاب  
على قال ذلك لشيء بلغني عنك كرهته قال اذن لا اباي قال ولم قال لانه اذا كان ذنبا غفرت وان كان  
باطلا لم تغفيل **وخل** حريز بن عبد الله علي بن جعفر المنصور وكان واجدا عليه ففقد له تكلم بحجك قال لو  
كان لو ذنب تكلمت بعذري ولكن عفو امير المؤمنين اجبه الى من برأني **وان** موسى الهادي برجل فجعل  
يقعه بذنوبه ففقد يا امير المؤمنين ان اعتذري عما نعتني ببر عليك واقراني به يلزمني ذنبا لم اجبه  
ولكني اتوب **فان** كنت تزجوني العقوبة راحة فلا تزهدن عند المعاقاة في الاجر

سعد بعد الملك بن الفارسي الى المامون فقال له المامون ان العدل من عدا له ابو العباس وكونان  
وصفك بما وصف به ثم انتفى الاخبار بخلاف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الذي بلغك عني تحصيل  
علي ولو كان كذلك فقلت نعم كما بلغك فاخذت بحظي من الله في الصدق وانكلت على امير المؤمنين  
وسعد عفره قال صدقت **محمد بن القاسم الهاشمي** ابو العينا قال كان احمد بن يوسف الخائب قد  
تولى صدقات البصرة فجازفها وظلم فكثر الشكاى به والداعي عليه واغا باب امير المؤمنين زها حين  
رجل من حلة البصريين فغزله المامون وجلس لهم مجلسا خاصا واقام احمد بن يوسف لما نظر بهم فكان  
مما حفظ من كلامه ان قال يا امير المؤمنين لوان احدا مني ولي الصدقات سلم من الناس سلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومنهم من يلمزكم في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا  
منها اذ هم يحيطون فاجب المامون جوابه واستجزل مقامه وخلق سبيله **محمد بن القاسم الهاشمي** ابو  
العينا قال قال ابو عبد الله احمد بن ابي داود دخلت على الواقفي فقال ما زال قوم في ثلبك وتفصك  
فقلت يا امير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كثير منهم له عذاب عظيم والله في جزائه  
وعقاب امير المؤمنين من ورائه وما ذل من كنت فاصره ولا اصاع من كنت حافظه قال فما قلت لهم يا امير  
المؤمنين قال يا عبد الله وسعالي ببيع عزة بعضي جعل الله خذوهن لهما لقا

قال ابو العينا قلت لاحد من ابي داود ان تو ما ظاهرا واعلج قال يداسه فوق ايديهم قلت انهم عدد وانا واحد قالكم من فئة قليلة غلبت فيه كثرة قلت ان للفرس مكر قال ولا يحق المكر السعي الا باهل قال فخرته بهذا الحديث احمد بن يوسف فقال ما يروى ابي داود الا ان القرآن انزل عليه **هـ** انها روى توسعة فتبينه ابنه سلم وكان ولي خراسان بعد يزيد بن المهلب فقال

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها • وكل باب من الخيرات مفتوح  
فذلك يعقروا اطوف به • كما اوجبه بالحل منضوح

فطلبه فمزمع منه ثم دخل عليه بكتاب امره فقاد وعكباى وجهه تلقائى قال بالوجه الذى الى به رضى  
وذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك فغربه ووصله واحسن اليه **الصل** المنصور يوما والفرج بن فضال جالس عند  
باب الذهب فقام الناس اليه ولم يبق قروح فاستشاط المنصور غيظا وغضبا ودعا به فقال له ما معك وما  
القيام حين رايتنى فقال خفت ان يسالى الله تعالى لم فعلت وبما لك عنده لم رضيت وقد كرهه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسكن غضبه وقربه وقضى حوائجه **محمى** بن اكرم قال اى عند المأمون يوما حتى اتى برجل  
لرعه فرباصه فلما مثل بين يديه قال له المأمون كبرت نعمتى ولم تشكر معروفي قال يا ابا عبد المومنين وابن  
يقيم شكرى فى جيب ما اعطى الله بك علق نظرك الى وقال معتمدا

فلو كان يستغنى عن النكر ما جده • لكثرة ما لي ارفعو مكان •  
لما ندم الله العباد لشكره • فقال اشكروا لي ايها الثقلان •  
ثم التفت الى الرجل فقال له هلا قلت كما قال اصم بن حميد •  
رثخت حمدي حتى اتي رجل • لكي بكل شئ فيك مشغل •  
حوئت شكري ما حوئت من نعم • فحزرتك لي ما حوئت لي حول •

الاستغفار والأعتاب لما سخط المهدى على يعقوب بن داود قال له يعقوب ليك وأبيد  
المؤمنين تلبية مكر وب لموجدتك قال الم ارفع من ذكرك اذ كنت ضيعا وابعد من ذكرك اذ كنت  
خاملا والبك من نعتي عالم اجدك بها يد من الشكر فكيف رأيت الله اظهر عليك ورد اليك منك  
قال ذلك ان كان بعلمك يا امير المؤمنين فصدق معني في منيب وان كان مما استخرجت فاني الاغبى  
فعاث بفضلك فقال والله لولا الحث في ذلك لما قدم لك لالبستك منه قميصا لاسند عليه ورايت  
امر به الى الحبس فتولى وهو يقول الوفاء يا امير المؤمنين كرم والمودة رحم وانت بهما جدير اخذت



الشعر المعنى قوله البسكه منه قميصا لا تشد عليه زرأ فقام على الطاي

طوقته بحمام طوق داهية	لا يستطيع عليه شد ان رار	وقال حبيب
طوقته بالحمام طوق ردى	اغناه عن منى طوقه بیده	وقال
طوقته بالحمام منصلتا	اخر طوق يكون في عنقه	

**تعارف** الرشد عن يزيد بن هريرة قال دخله الخوارج عليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله الذي سهل سبيل  
 الكرامة بقلبك ورة على النعمة بوجه الرضى منك وجز الله يا امير المؤمنين في حال سخطك جزا المحسن للمؤمنين  
 وفي حال رضاك جزا المنعمين المنظورين فقد جعلك الله وله الحمد تثبت بخروجك عند الغضب وتمنن نظرك له  
 بالنعم وتستبقي المعروف عند الصنيع فضلا بالعفو **لما ظفر** المارون بابرهم بن المهدي وهو الذي يقال  
 له ابن سكة امر بهاد خاله عليه فلما مثل بين يديه قال ولي الشارحكم في القصاص والعقوبة اقرب للتقوى  
 وقد جعل الله كل ذنب دون عفوكم فان صفحت فبكم مكر وان اخذت فبجعتكم قال المارون اني شاورت ابا  
 سحاق والعباس في فتلك فاشا اذ اعلى به قال اما ان يكونا قد رضخا في عظم قدر الملك وعاجرت عليه عادة  
 السياسة قد فعلا ولكن ابنت الا ان تستجلب النصر من حيث عودك الله ثم استعير بايثا قال له المارون  
 ما يبكيك قال جدلا اذ كان ذنبى الى من هذه صفته ثم قال يا امير المؤمنين انه وان كان جرئ يبلغ سفك دمي  
 فحلم امير المؤمنين وتفضله بيلغاني عفوه ولى بعدها شفعة الاقرار بالذنب وحرمة الاب بعد الاب قال  
 المارون يكن في حق نسبك ما يبلغ الصبح عن زلتك لبلغك اليه حسن توصلك ولطيف تصلك فصول تصويب  
 ابراهيم لراى الى سحاق والعباس لطف في طلب الرضى ودفع المكره عن نفسه من تحظيها **وقال المارون**  
 لاسحاق بن العباس لا تحسبني اغفلت اجلا بكم مع ابن المهلب وتاييدك لرايه وافئادك لناوه قال يا امير  
 المؤمنين لاحرام قمى الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من جرئ اليك ولرحمى من ارحامهم وقد  
 كان كما قال يوسف لاثوته لالتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وانت يا امير المؤمنين  
 وارث لهذه المنه وممثل بها فادهيات تلك اجرام جاهلية عفا عنها الاسلام وجرمك جرم في اسلامك  
 وفي ادخلا فتك قال يا امير المؤمنين فوالله لئلم احق باقالة العشرة وعزان الذنب من الكافر فذكر كتاب  
 الله بيني وبينك يقول الله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم الآية والمخاطبين الغيظ والعافين عن الناس  
 والله يحب المحسنين فلى الناس يا امير المؤمنين سدد دخل فيها المسم والمخاف والشرىف والمشرق قال  
 صدقت اجلس وربك زنادى فلا يرج نارى من الغابرين من اهك ائناك **العبي** عن ابيه  
 قال قبض مروان بن محمد معاوية بن عمر بن عتبة ماله بالبرد اسان فقال له اني وجدت قطيعة  
 عمك لاييك اني اقتطعتك بسنان والسنان لا يكون الا عا من فاما مسلم لك العامر وقابض منك العامر  
 فقال يا امير المؤمنين ان سلفك الصالح لوشهدوا مجلسا هذا كانوا شهودا على ما وعيت وشفعا فيما  
 طلبت يسألونك باحسانك الى مكافاة احسان سلفي اليهم فتشع فينا الاموات واحفظ منا الزبائن  
 واجعل مجلسك مجلسا يلزم من بعدنا شكره قال لا والله الا ان اجعلها قطيعة لك مني لاقطيعه من عمك  
 لاييك قال قد قبلت ذلك ففعل **العبي** قال امر عبد الملك بن عتبة بقطع ارنق الى ابني سفيان وجزئ  
 لوجده وجدها على خالد بن يزيد بن معاوية فدخل عليه عمر بن عتبة فقال يا امير المؤمنين ان ادنى  
 حقك متعب وبعضه قارح لنا ولنا مع حقك علينا حق عليك بالكرام سلفنا الملك فانظر اليها بالعين التي  
 نظروا بها اليك وضعنا بحيث وضعنا الرحم منك فاعند الملك انما يستحق عطيتي من استعطاها فاما من ظن  
 انه يكتفي بنفسه فسلكه الى نفسه ثم امره بقطيعة وبلغ ذلك خالد فاقاد بالخرماني يهدى في يد الله فوجه  
 باسطة وعطا الله دونه جودا فامرهم ففقد اعطى من نفسه الخير مما اخذها **العبي** قال حدثنا طواف  
 ابن المبارك عن عمر بن عتبة بن عمر بن عتبة قال جات دولة المسودة وانا حديث السن كثير العيال متفرق  
 المال فجعلت لا ازل قبل من قبل على العرب الاشهرت بها فلما رات امرى لا يكتفي اتيت سليمان بن علي  
 فاستاذنت عليه قرب المغرب فاذا لي وهو لا يعرفني فلما صرنا اليه قلت اصلحك الله لمظني البلاد اليك  
 ودلى فضلك عليك فاما قلتي غائبا واما اردني سالما قادمي انت فانسبت له فعرني وقال  
 مرحبا اقد فتكلام غائبا سالما قلت اصلحك الله ان الخرم الا ان انتا قرب اليهن معنا واولي الناس  
 بعدنا قد خفن لمؤننا او من خاف خيف عليه قال فاعتمد سليمان على يديه وسالت دموعه على جديده  
 ثم قال يا ابن اخي يحقن الله دمك ويترحمك ويسلم عليك ان شاء الله ولو اعطيتك ذلك في جميع نومك  
 لفعلت فلم ازل في جوار سليمان آمنا **وكنت سليمان** الى ابني العباس امير المؤمنين اما بعد يا امير المؤمنين

خانانما

فأما أخا جازنيا بنى أمة على عقوبتهم ولم يجازهم على إرحامهم وقد دقت التهمه دافئة لم يشتر واسلاخا ولم  
يكثر واجعا وقد أحسن الله اليك فأحسن فإن رأى أمير المؤمنين أن يكتب لهم أمانا ويا مرميا فافادوا  
فليفعل فكتب لهم كتابا مشورا وأغذوه السليمان بن علي بن كل من لجأ اليه من بني أمة فكانت أمة  
ابو مسلم كبت الاتفاق **دخل** عبد الملك بن صالح يوم أعلن الرشيد فلم يلبث في مجلسه أن التفت الرشيد فقال  
معتلا اريد جياته ويريد قتل عذرك من خليلك من مراد ثم قاده اما والله اني لا فطر الرشيد بها  
قد هجم وعارضها قد طبع وكان بالوعيد قد وقع فاقطع عن ليلهم بلا معاصم وجامح بلا غلامهم مهلا هلا  
في رايه يستهل لكم الوعر ويصفركم الكدر والفت القم الامور ان منها فالتدارك التدارك قبل حلول داهية  
خبط باليد يبط بالرجل قاده عبد الملك اذرا كانت اهرتو اما يا امير المؤمنين قاده فلما قاده الله في  
رعيته التي استرعاه الله ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد حضرت لك النجاة  
وآذيت لك الطاعة وشددت واخي ملكك بالنقل من ركني يلهم وتركت عدوك سبيلا فتعاوره الاقدام  
فانه الله في ذي رحمة ان تقطعه بعد ان وصلته ان الكتاب لخميمة واسى وبغى باع ينهش اللحم ويلع  
الدم فكم بلى تمام فكيف كابدته ومقام ضيق فرجة وكنت كما قال الشاعر ومقام ضيق فرجة  
بلسان ومقام وجدل لو يقوم الغيل او قتاله رد عن مثل مقام وزحل فرضي عنه ورجع به  
وقال ورئت بك زنادي والتفت الرشيد يوم انا الي عبد الملك بن صالح فقال اكراما لعمري وعدا  
بالامام قاده لقد بؤت اذا باعياء الدم وسعيت في استحلاب النعم وما ذك يا امير المؤمنين الا بى قاضى  
فيك بقدم الولاية وحق القرابة يا امير المؤمنين انك خلطة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في أمة وأمة  
على عشرة لك عليها فضل الطاعة واداء النصيحة ولها عليك الشب في حادتها والعدل في حكمها فقال له هارون  
تضع في من لسانك وترفع في من جناحك بحيث يحفظ الله في عليك هذا اضافة كاشفا يحزن في ذلك فقال  
عبد الملك احقا في امة قاده لم تدرت خذل امير المؤمنين والعدو ربه فقال عبد الملك كيف  
لا يكذب على من خلق من يمشى في وجهي قاده الرشيد هذا انك شاهدا عليك قال يا امير المؤمنين  
هو بين ما موروا وعاق فان كان ما موروا فمغزور وان كان عاقا فاضها اخاف من عقوبتك وكثر وقال  
له الرشيد يوما وكان معتلا عليه اتقرب بالورقة قاده وشرعت قاده ليدبا ابن الفاعلة ما حرك  
علن ان سالتك في مسئلة فرددت على في مسئلتين فامر به ان الحس فلم يزل في حبسه حتى اطلقت  
الامير **ابراهيم** بن السدي قاده سمعت عبد الملك بن صالح يقول بعد اخرج المخلوع دعت  
الحس وذكر الرشيد وفعله به فقال والله ان الملك لشي ما نوبته ولا تمنية ولا نصبت له ولا اردته  
لكان الى سرع من الماء الى الخدر ومن النار في ييس العرج وان لما حوز دعالم اجن ومسدحا لا اعر  
ولكن حين راني للملك ثمينا والمخالفة خطبا وراى لي ذرا نبالا اذا عوت وتبلغها اذا ابسطت  
ونفسا تكمل لحفاها وتشتتها لبغائها وان كنت لم احر تلك الحضالة ولم اصطنع تلك الغفان ولم  
اتر شخ لها ولا اشترت اليها في الجهر وراكها نحن حين الالهة وتميل ميل المهلوك وخاف ان ترعب  
الى جبر مرعب وتزعج الى اخضب مزعج عاقبتى عقاب من سررتي طلبها وجهه في التماسها فان كان  
جسني انها اصلح لها وتصلح لي وايقظ بها وتليق بي فليس ذلك بذي فاقوب منه ولا تطاولا له  
فاحط نفسي عنه وان زعم انه لا عرف لعقابه ولا نجاة من عذابه الا ان اخرج له من جد العلم  
والعلم والحزم فكما لا استطيع للضياء ان يكون مصليا كذلك لا استطيع العاقل ان يكون جاهلا  
وسواء عليه عاقبتى على علمي وحلمي وعاقبتى على شبي وسني وسواء عليه عاقبتى على حمالي وعافيتي  
على محبة الناس لي ولوارثي لا محبة عن التفكير وسبقته عن التدبير ولما كان فيها من الخطب  
الا **السير ابراهيم** بن السدي قاده كنت اسير سعيد بن سلم حتى قيل له ان امير المؤمنين قد  
غضب على رجائي اني الصبحك وامر باخذ ماله فاراع لذلك وجزع فقيل له ما يريد وعك منه فراه ما  
جعل الله بينكم نسبنا ولا سبي والطاعة سبب موكل بين الاول **بعث** بعض الملوك في رجل وجد  
عليه فقال لما مثل بين يديه انها الامير ان الغضب سلطان فاستعد بالله منه واما خلق العفو  
للمذهب والتجاوز للشي فلا يفتق على ما وسع الرعية من حكمك وعفوك دفعا عنه واطلق سبيله  
**سألتهم** سالم بن قتيبة ابا مجاز لبعض الامر قاده اصلح الله الامير ثمت فان التنت نصف  
العفو **قال** المجاز لرجل دخل عليه انت صاحب الكلمة قاده ابن بالذنب واستغفر الرب واسال  
العافية قاده فردد عنك **وارسل** بعض الملوك في رجل ارا دعوتيه فلما مثل بين يديه قال



اسالك ما الذي انت بين يديه اذ لم يبق بين يديك وهو على عقابك اقدرك على عقابك الا نظرت في امرى نظرت من بين يدي احب اليه من سقى وبراني احب اليه من جرى **وقال خالد بن عبد الله** لسلمات ابن عبد الملك حين دخل عليه يا امير المؤمنين ان القدرة قد هبطت الحفيظة وانت تجل عن العقوبة وانما مرون بالذنب فان تعف عني فاهل ذلك انت وان تعافيتي فاهل ذلك **انا امر معاوية** ابن ابي سفيان يعقوبة روح بن زباب فقام فقام انشدك الله يا امير المؤمنين ان تضع عني حبيسة انت رفعتها او تنقص عني مبررة انت ابرمتها او تسخت بي عذرا انت وفجدة الابن حليمك وصغحك على خطائى وجهلى فقال معاوية خليا عنه اذ اراد الله شيئا يسره **وجده** عبد الملك بن مروان على رجل مخفاه واطرحه ثم دعا به ليسا له عن شىء فراه شاخيا فاحل فقام له عني اعتقلت قال ما مسمى سقم ولكن جفوت نفسي اذ جفاني الامير واليت ان لا ارضى عنها حتى يرضى امير المؤمنين فادعاه الونفس **وتعد** الحسن بن سهل بن حزام فاقبل اليه حانيا حاسرا وهو يقول ذنبى اعظم من السماء ذنبى اعظم من الارض فقال له الحسن ايها الرجل لا بأس عليك قد تقدمت لك طاعة وحدت لك ثوبة وليس للذنب بينهما موضع ولين وجد موضعها فذا ذنبك في الذنوب باعظم من عفوا امير المؤمنين في العفو **اذنب** رجل من بني هاشم ذنبا الى المامون فعاث به فيه فقال يا امير المؤمنين من حمل مثل حالتي وليس ثوب هرمي ومت مثل قرايتي اغفر له فوق زلتي قال صدقت يا ابن عمي وصلي عنه **واعذر** رجل الى المامون من ذنب فقال له ان كانت زلتى قد احاطت بحرمي فان فضلك محيط بها وكرمك موف عليها اخذه صريح العفو فقال

ان كان ذنبي احاط بحرمي فاحط به بنى عموك المامولا

**دخل** يزيد بن عمر بن هبيرة على ابي جعفر المنصور بعد ما كتب امانه فقال يا امير المؤمنين ان امارتك بكونك ووليتك جديرة فاذا بقوا الناس حلاوتها وجنبوها رارها تحف على قلوبهم به طاعتكم وتسرع الى انفسهم محبتكم ومازلت مستبظا لهذه الدعوة فلما قام قال ابو جعفر عجبا من كل من يامر بمقتل هذا ثم قتله بعد ذلك عذرا **الهيثم** بن عدي قال لما امرت عبد الله بن علي من الشام قدم على المنصور وقد منهم فقال يا امير المؤمنين انا لسا وقد مباهاة وانما نحن وفدت ثوبة اقبلينا بفتنة فاستخف كرمنا واستغفرت حليتنا ونحن بما قدمنا معترفون وبما سلف منا معترفون فان تعافينا فقد اجرنا وان تعف عنا فطال ما احسنت الى من اساءنا فقال المنصور للحرس هذا خطيبهم ورد عليه ضياعه بالغوطة **قال** احمد بن ابي داود ومارنا رجلا نزل به الموت فما شعله ذلك ولا اذهله عما كان يحب ان يفعل الامم بن جميل فانه كان تغلب على شاطئ الفرات واوقاه الرسول باب امير المؤمنين المعتصم في يوم الموكب حين يجلس للعامة ودخل عليه فلما مثل بين يديه دعا بالنطع والسيف فاحضر فجعل يقيم بن جميل فيظلم اليها ولا يقل شيئا وجعل المعتصم يصعد المنظر فيه ويصوبه وكان جيبا وسيفا وراى ان يستنطقه لينظر الى جنانة ولسان من منظر فقال يا تميم ان كان لك عذرات به او حجة فادلبها فقال اما اذ قد اذن لي امير المؤمنين فاني اقول الحمد لله الذي احسن كل شىء خلقه وبدل خلق الانسان من طين ثم جعل منه سلافة من ماء مهيى يا امير المؤمنين ان الذنوب تحرس الاسنة وتصدع الافيدة ولقد عظمت الحرمة وكبر الذنب وساء الظن ولم يبق الاعفوك او انتقامك وارحوا يكون اقربها منك واسرهما اليك اولاهما بامانتك واستبهما محلا فبك ثم انشا يقول

ادى الموت بين السيف والنظم كامن	يلا خطي من حيث ما اقلقت
واكبر ظني انك اليوم قاتلي	واى امر مما قضى الله يغلت
ومن ذك يدلى بعد رجح	وسيف المنايا بين عيني مضلت
لمر على لاوسى بن تغلب موقف	تسل على السيف فيه واسكت
وما جزع من ان اموت واننى	لاعلم ان الموت شىء موقت
ولكن خلني صبية قد تركتهم	واكباهم من حيرة فتفتت
كان اراهم حين انفى اليهم	وقد خمشوا ذك الوجوه وصوتوا
فان عشت عاشوا خافطين بجمعة	اذ دود الردى عنهم وان قت موتوا
فكم قائل لا يبعد الله روحه	واخرجد لان يسرو يثمت

قال قيسم

قال قيسم المعتصم وقادكا دوا لله يا تميم ان يسبق السيف العدل اذ هب فقد غفرت لك الصبر وتركته للصبيبة **وحكى** ان امير المؤمنين المهدي قادكا دوا لله لما قتل ابنه انه لو كان في صلح خدمتك وما نفع فناه من طاعتك وفاء يجب به الصلح عن ولوك ما تجاوز امير المؤمنين ذلك به الى غيره ولكنه تكلم على عقبيه وكفر به قادكا دوا لله رضا فاعن انفسا وسخطنا عليها مؤول برضاك وسخط ونحن خدم نعمتك تشبنا على الاحسان فنشكر وتعافينا على الاساءة فنصبر

**ابو الحسن** المدايني قال لما حج المنصور من بالمدينة فقال للربيع بن جعفر بن محمد قتلني الله ان لم اقتله فقتل بي ثم الح فيه فحضر فلما اكشف الستر بينه وبينه ومثل بين يديه حسن جعفر بشفتيه ثم تقرب وسلم فقال لاسم الله عليك يا عدو الله تعجل على العوالم فرمى قتلني الله ان لم اقتلك قال يا امير المؤمنين ان سليمان صلي الله عليه اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فففر وانت على ربهم واحق من قاسى بهم فنكس ابو جعفر راسه مليا وجعفر واقف ثم رفع راسه فقال يا ابا عبد الله فانت القريب القرابة وذو الرحم الواسعة السلام الناحية القليل القليلة ثم صا محب يمينه وعانقه بشماله واجلسه على فراشه واخرج له عن بعضه واقبل عليه بوجهه محاربه ويسالده قادكا دوا ربهم عجل لا بعبد الله كسوته واذنه وجازيته فلما حال السقربنى وبينه امسكة بشوبه فقال ما ارايا ربيع الا وقد حبسنا فقلت لاعليك هذه مئى لانه فقال هذه ابسرسل حاجتك قلت له انى مفتر ثلاث اذ دفع عنك وادارى عليك ورايتك اذ دخلت همت بشفتيك ثم رايت الامرا يجلى عنك وانا خادم سلطان ولا غنا به عنه فاحب منك ان تعافيه قال نعم قلت **المرم** احرسى بعينك التى لا تشام واكفنى في كنفك الذى لا يرام ولا الهك واسترجاك فكم من نية انتم على قل عند هاشمى فلم تحرمى وكمن ببلية استلنى بها فل عند هاشمى فلم تحذرنى بك اذ راى عجزه واستعبد بحيرك من شره فانك على كل شى قد بر وصلى الله على محمد **المدايني** قال كان يزيد بن راشد خطيبا وكان يفتي دعا الى خلق سليمان بن عبد الملك والبيعة لعبد العزيز بن الوليد فندرس سليمان لسانه فلما انقضت الخلافة اليه دخل عليه يزيد بن راشد فجلس على طرف البساط ففكر انه قادكا دوا لله امير المؤمنين كن كنى الله صلى الله عليه وسلم ابتلى نصير واعطى فشكر وقد رفعه قادكا دوا لله ومن انت قادكا دوا لله فاعف عنك **حسين** الرشيد رجلا فلما طال حبسه كتب اليه ان كل يوم يعصى من نعيمك يعصى من يوسى مثله والا فمدر قريب والحكم لله فاطلعه **وقر** اسد بن عبد الله الغنوى وهو والى خراسان بدار من دور ولا استخراج ودهقان يعذب في خشية وحول اسد مساكين يستجرونه فامرهم بدراهم تقسم فيهم فقال الدهقان يا اسد ان كنت تقطى من ترحم ارحم من نظلم فان السموات تنفج لدعوة الظلم يا اسد ارحم من ليس لزام الا الله وان من لاجنه الا الله ان الظلم مصرعة وخيم فلا تغتر بابطا الغالب من ناصر متى شاء ان يجيب اجاب وقد اعلى لعمرك لى بزداد والظلم اسد بالكد عند **عبد** المامون على رجل من خاصته فقال له يا امير المؤمنين ان قد تم الحرمة وحديث العهد بالنوبة يحوان ما بينهما من الاساءة قال صدقت ورضى عنه **وكان** ملك فلولك فارس عظيم المملكة شديد النعمة وكان له صاحب مطبخ فلما قرب اليه طعامه صاحب المطبخ سقطت نقطة من الطعام على يديه فرؤى لها الملك وجهه وعظم صاحب المطبخ انه قاتله فلما الصهفة على يديه فقال الملك على به فلما اتاه قاتله قد علمت ان سقوط النقطة اخطأت بها يدك فاعذر في الثانية قال استحييت للملك ان يغفل مثلى في سنى وقد لم حرمى في نقطة فاردت ان اعظم ذنبى ليحس به قتل فقام له الملك لى كان لطف الاعتذار يجيك من القتل ما هو سخييك من العقوبة اجلدوه وخلوه **الشيخان** دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المامون حين قبض ضياعهم فقال يا امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بين يديك ابن دولتك وسلمك نعمتك وغصن من اغصان دوحك اتاذن في الكلام قال نعم يستمتع الله حياطة ديننا ودنانا ورعاية ادينا وانما ببقائك ونسالة ان يزيد فعرى من اعمارنا وفي اترك من اثارنا وبقيك الاذى باسما عنا وابصارنا هذا مقام العايد بنضلك الهارب الى كنفك وظلك العففى الى رحمتك وعدك ثم علم في حاجته فغضاها **وقال** عبد بن ايوب وكان يطلبه الحاج لحنانية جناها فهرب منه وكتب اليه

اذ قنى طلع اللوم او سل حقيقة على فان قامت ففصل بناينا  
خلعت فوادى فاستطير فاصحيت تراهى بدليلها الفقار نراينا  
ولم يقل احدا في هذا المعنى احسن من قوله النابغة

مطل دعا المذون



اقام اثنتي عشرة ليلة في بيتك مني المسامحة  
فمن كان ساوياً في بيتي فليكن  
لكل مني ذنب امره وتركته  
فانك كالليل الذي هو مودع  
ولست بمستيقظ احدا لا مثله  
فان اكل مظلوما فبعد ظلمته  
حلفت فلم اتركه لنتفك رية  
لبن كنت قد بلغت عني خيانت  
الم تر ان الله اعطاك سورة  
فاذا كنت شمس والملك كواكب  
فهي امراء اما بن ظلمته  
وكنيت كذي دابة تنقي لداية

**وقال** المرق العدي لعمرو بن هند  
بروح ويغدي وما يحل وضيقها  
احقا بيت اللعن ان ابن فرنا  
فان كنت مأكولا فكن خيرا كل  
فانت عبد الناس من ما تفل تفل

**وتكلم** بهذه الاميات عثمان بن عفان في كتابه الى علي بن ابي طالب يوم الدار وكتب محمد بن الزيات  
لما احتس بالموت وهو في حبس الموكل برقة الى المتوكل فيها  
هو السبيل فمن يوم الى يوم  
لا تجعل رويدا منها درك  
ان المنايا وان اصبحت في فرج  
كان ما تترك العين في النوم  
دينا تغفل من قوم الرق م  
يجمع حوك حوما ايما حوم

**فما** وصلت الى المتوكل وقرأها امر باطلا فنفذوه ميتا **وقال** عمر بن النصور وقد اراد عقوبة  
رجل يا امير المؤمنين ان الانتقام عدل والتجاوز فضل والمنفصل قد تجاوز احد المنتصف ونحن نغيد امير  
المؤمنين ان برضى لنفسه او كس النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين **جري** بين ابي مسلم  
صاحب الدعوة وقايد من قواده كلام فقال له قايد كلمة فيها بعض الغلظة ثم بزم على  
ما كان منه فجعل يتصرع ويتنصل اليه فقال له ابو مسلم لا عليك لسان سبق ووهم اخطا وانما  
الغضب شيطان وانما هارتك على لظور احتمالي عنك فان كنت للذنب متعبا فقد شاركك  
فيه وان كنت مغلوبا فان العذر يسعك وقد عذرتنا على كل حال فقال اذ صل الله الاله ابر  
ان عفونتك لا يكون غرا ولا قاد اجل قال فان عظم الذنب لا يدع قلبي يسكن والحق في الاعتذار  
فقال له ابو مسلم عجا لك انك اسأت فاحسنت فلما احسنت اأبى **دخل** ابودلف على المامون  
وقد كان عنت عليه ثم اقاله فقاده له وقد خلا مجلسه فلما دلف وما عسيت ان يقول وقد رضيت عنك  
امير المؤمنين وعفا لك ما فعلت فقال يا امير المؤمنين  
ليالي تدن منك بالشر مجلسي  
فمن لي بالعين التي كنت مرة  
الى بها في سالف الدهر تنظر

**قال المامون** لك بها رجوعك الى مناصحتك وافاكك على طاعتك ثم عاد له الى ما كان عليه وقال  
له المامون يوما انت الذي تقول اني امره كسري العفان اصيب الجبال واشقى العراق  
ما اراك قد مت لحق طاعة ولا قضيت واجب حرمية قال يا امير المؤمنين انما هي نعمتك ونحن فيها  
خدمك وما هرا فزدي في طاعتك الا بعض ما يجب لك **ودخل** ابودلف على المامون فقاده انت الذي  
يقول فيك ابن جيلة انما الدنيا ابودلف بين مبراهة ومختصرة  
فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اثره  
فقال يا امير المؤمنين شهادة ذور وكذب سماع وملك مستجير ولكن الله يقول ليه ابن اخيه  
ذري اوجب الارض وطلب لغنا فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

الكرج منزل الى دلف وكان اسم قاسم بن عبد الله **وقال المنصور** لعن بن زائدة ما اظن ما قيل  
عنك من ظلمك اهل اليمن واعشاك فك عليهم الاحقا قاذ كيد ذلك يا امير المؤمنين قاذ بلغني عنك  
انك اعطيت شاعرا بيت قاله الف دينار فانشده البيت وهو  
معن بن زائدة الذي زيرت به فخر الى فخر بنو شيان  
قال نعم يا امير المؤمنين قد اعطيتك الف دينار لكن علق قوله  
ما زلت يوم الما شمية معر حيا بالسيف دون خليفة الرحمن  
لمنعت حوزة وكنت وقاة من وقع كل مهتد وسنان  
قال فاستحي المنصور وجعلت يذكت بالمخضرم ثم رفع راسه وقال اجلس يا الوليد **الى**  
عبد الملك بن مروان باعرا في سرق فامر بقطع يده فانما يقول  
يدي يا امير المؤمنين اعيرها بعفوك ان تلقا مكا ناي شين  
ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة اذا ما شمل في فارقتها بمينها  
فالي الا قطع فقالت امير المؤمنين واحد وكاسبي قاذ ليس الحاسب كان لك وهذا  
خدم حدود الله قالت يا امير المؤمنين اجعل من بعض ذنوبك التي تستغفر الله منها فغفاعة  
**تذكر الملك بدمار مقدم** قال تمام بن اشرس المامون لما صارت اليه الخلافة كان  
لي املان اصلك واصل بك فاما املتي لك فقد بلغت واما املتي بك فلا ادري ما يكون منك في  
ذلك قاذ يكون افضل ما رجوت واملت مجعلا من ستماره وخاصة **الاصم** قاذ لما مات يزيد  
ابن عبد الملك وصارت الخلافة الى هشام بن عبد الملك خرا اصحابه سجدوا الا الامرش الكلبى فقال  
له يا امرش ما منعك ان تسجد كما سجدوا قاذ يا امير المؤمنين لا تك ذهبت عنا وتركنا قاذ فان  
ذهبت بك معي قاذ او تغفل يا امير المؤمنين قاذ نعم قاذ فالان طالب السجود ثم سجد ولما صارت الخلافة الى  
ابي جعفر كتب الدرر من اخوانه  
ابن بطانتك الاولى كنا نكابد ما يكابد  
ونرى فنعرف بالعبادة والبعد لمن تناعد  
ونبت من شفق عليك وبيضة الليل هاجره  
هذا وان وفاء ما سبقت به منك المواعده  
نرفع ابو جعفر على كل بيت منها صدقت صدقت ثم دعا به والحق في خاصته وقاد الشاعري هذا المعنى  
وان اولي الموالى ابن نواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن  
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالهم في الوطن الحزن

**حسن التماس من السلطان** ابو الحسن المدائني قاذ كان العباس بن سهل والى المدينة لعبد الله بن  
الزبير فلما باع الناس عبد الملك بن مروان ولى عثمان بن حيان المري وامره بالغلظة على اهل الطقة  
ففرض يرفا يذكر الفتنة واهلها فقال له قاذيل هذا العباس بن سهل على ما فيه كان مع ابن الزبير  
وعمل له فقاد عثمان بن حيان ويلى والله عليه لا قتلته قاذ العباس فبلغني ذلك فتعبيت حتى اضر  
الى التعيب فانيت ناسا من جلسا به فقلت لهم مالي خاف وقد اتعتني عبد الملك بن مروان فقالوا والله  
ما يذكر الا تغتبط عليك وقل ما كالم على طعامه في ذنب الا انبسط فلو تنكرت وحضرت عشاءه ثم قال  
ففعلت وقلت وقد اتى بجفنة ضخمة ذات ثريد ولحم والله الحاني انظر الى جفنة حيان بن معبد والناس  
يتكاسرون عليها وهو يطوف في جاشية يتفقد مصالها يسحب اوردية الحزن حتى ان الحسك ليتعلق به  
فما يميته ثم يورى بجفنة مهادى بين اربعة ما يستقلون بها الامشقة وهذا بعد ما يفرغ الناس من  
الطعام وينتمون عنه فياتي الحاضر من اهل والطاى من اشراف قومه وما باكثرهم حاجة الى الطعام الا  
الخزبان الذين ما يدرون ما يدرون والمشاركة ليد قاذ هية انت رايت ذلك قلت اجل والله قاذ لي ومن انت  
قلت وانا امين قاذ نعم قلت العباس بن سهل بن سعد الانصاري قاذ مرجا واهلا اهل الشرف والحق  
قاذ فلقد رايتني بعد ذلك وما بالمدينة رجل اوجه حتى عنده فقيل له بعد ذلك انت رايت حيان بن  
صعيد يسحب اوردية الحزن ويتكاسر الناس على ما يدته فقاده والله لقد رايت ونزلنا ذلك الماء وعشنا  
وعليه عبادة ذكرانية فلقد جعلنا نذره عن راحلنا مخافة ان يسرقه **ابو حاتم** قاذ حدثنا ابو عبيد  
قال اخذنا قاذ بن مرداس اسيرا يوم جتانة الشيع فقدم في الاسرى الى المختار فقال

تذكر الملك بدمار مقدم

حسن التماس من السلطان







بالكفر فقام الله الامير فبنا المنزل واجل في الجناح واستحلنا الخوف واكثنا السهر وخبطنا  
فتنة لم تكن فيها انقياء بررة ولا فجرة اقويا قاده ابو كلف صدقت ما بررتم بجر وكم علينا  
ولا قوتكم خلوا سبيل الشيخ **ثم قال** لمطر في انظر على نفسك بالكفر قال صلى الله الامير ان من شق  
العصا وسفك الدماء وثقت البيعة واخاف المسلمين لجريرها لقتل محلي سبيك **ثم قال** لسعيد بن جبيل  
انظر على نفسك بالكفر قال ما كبرت منذ امنت بالله فصررت عنقكم استعصم الاسرى فمن اقر الكفر  
خلى سبيل حتى اتي بشاب وشيخ فقام الشاب الكافرا فت قال نعم قال لكن الشيخ لا يرضى بالكفر  
قال له الشيخ اعني نفسي تخادعني يا حجاج والله لو علمت اعظم من الكفر لقلته فصحك الحجاج وخلي  
سبيله فلما مات الحجاج وقام سليمان قال الفرزدق

لقد نكر الحجاج ال معتب	لقد اودت كان العود قيدا لها
لقد اصبحت الاحياء منهم اذلة	وموتاهم في لنا ركلها سبلا لها
وكا ياربون الدارات بغيرهم	فصاروا عليهم بالعذاب انقلا لها
الكلبي الى من كان بالصين او رضى	به الهند الواح عليها خلا لها
بهم الى الاسلام والدين عندنا	فقد مات عن اهل العراق جالا لها

**الحاج** سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالاردن اجمع يدي عدي بن الرقاع الى عنقه وابعد  
به الى علي قتب بلا وطاء وكل من يخشى به ففعل ذلك فلما انتهى الى سليمان بن عبد الملك الذي  
بين يديه لقا لاروج فيه فتركه حتى ارتد اليه ووجهتم قاده اهل لما نزل بك الست القبايل والوليد

معاذ بن ان شقي ونفقه • وان تكون لراع بعده تبعاً  
قال لا واه يا امير المؤمنين ما هكذا قلت وانما قلت  
معاذ بن ان شقي ونفقه • وان تكون لراع بعده تبعاً

فمنظر اليه سليمان واستضحك فامر له بصله وخلي سبيله **العتبي** قال كان بين شريك القاضى والربيع  
حاجب المهدي معاوضة فكان الربيع يحمل عليه المهدي فلا يلتفت اليه حتى راي المهدي في منامه شريكا  
القاضى مصر وفا وجهه عنه فلما استيقظ من نومه دعا الربيع وقص عليه رؤياه فقال يا امير المؤمنين  
ان شريكنا تخالفك وان فاطمي محض قال المهدي على شريكه فاني به فلما دخل عليه قال بلقيش يا شريكك انك  
فاطم قال شريكك اعبدك بالله يا امير المؤمنين ان تكون عني فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسري قال  
ولكن اعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال قتلها يا امير المؤمنين قال معاذا الله قال فما تقول  
فيمن يلعبها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع فانه يلعبها فغلبه لعنة الله قال الربيع  
لا والله يا امير المؤمنين ما العنوا قال له شريكك يا ما حين فنادى كرك سيدة نساء العالمين وابنته سيد  
المسلمين في مجالس الرجال قال المهدي دعني من هذا فاني رايتك في منامي كان وجهك مصر وقعني  
وقفا الى وما ذلك الا بخلافك علي ورايت في منامي اني اقتل زنديقا قال شريكك ان رويك  
يا امير المؤمنين ليست برويا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه وان الدماء لا تستحل بالاحلال  
وان علامة الزندقه بينة قال وما هي قال شرب الخمر والرشا في الحكم قال صدقت والله ابا عبد الله  
انت والله خير من الذي حملني عليك **وهو** شريك القاضى على المهدي فقال له الربيع خنت مال  
الله ومال امير المؤمنين قال لو كان ذلك لا تاك سمهك **العتبي** قال دخل جامع الحجاز على الحجاج  
وكان جامع شيخا صليحا خطيبا لبيبا حرا ثاعلى السلطان وهو قال للحجاج ادبنا مدينة واسط بنيتها  
في غير بلدك واورثتها غير ولدك فجعل الحجاج يشكوس طاعة اهل العراق وفيهم مذهبهم فقال له جامع  
اما انت لو احبوك لاطاعوك على انهم ما شئوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فزع عنهم ما بعدكم  
عنك الى ما يفرهم اليك والتمس العافية ممن دونك تعظيها ممن فوقك وليكن ايفاعك بعد وعيدك  
وعيدك بعد وعيدك قال الحجاج ما اري ان ارقبني الكليعة الطاعني الا بالسيف قال ايها الامير  
ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخنار قال الحجاج الخنار يومئذ لله قال اجل ولكنك لا تدري لمن تجله  
الله فغضب وقال يا هناه انك من محارب قال جامع وللجرب سمينا وكنا محاربا اذا ما القنا امسى  
من الطعن احرا فقام الحجاج والله لقد هممت بان اخلع لسانك فاضرب به وجهك قال جامع ان  
صدقتك اغضناك وان غشيتك اغضناك اغضنا الله فغضب الامير هون علينا من غضب الله قال  
اجل وسكن وشغل الحجاج فانسى جامع فصر بين صفوف الشام حتى جاوزها الى صفوف العراق

فابصر

فابصر كيكية فيها جماعة من بكر العراق وقبيل العراق وند العراق فلما راوه اسرا قوا اليه  
وقالوا له ما عندك دفع الله عنك قال وحكم عتوه بالخلع كما يحكم بالعداوة ودعوا النعادي معاذاكم  
فاذا ظفرت فراجعت وتعاقت امة التميمي هو اعدا لك من الارضي وابها القيسي هو اعدى لك من النعالي  
وهل ظفرت ناولاه منكم الامن بقي معه منكم وهرب جامع من فوره ذلك الى الشام واستجار بنو نضر  
ابن الحارث فاجاره **وكان هارون** الرشيد يقتل اولاد فاطمة وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد  
صرح الفرائي قد رمى عنده بالتشيع فامر بطلبه فهرب عنه ثم وجد هو ومسلم بن الوليد عن قتيبة  
بيغداد فلما اتي بهما قيل له يا امير المؤمنين قد اتي بالرجلين قاذي الرجلين قيل انس من الى شيخ  
ومسلم بن الوليد فقال الحمد لله الذي اظهر فيهما يا غلام احضرهما فلما دخلا عليه نظر الى مسلم وقد

غير لونه فرق له وقال ايها يا مسلم انت القبايل  
انس الهوى يبي عن في الحشى • واره يطرح عن بني العباس  
قال بل انا الذي اقول يا امير المؤمنين  
انس الهوى يبي العزيمة في الحشى • مستوحشا من سائر الاناس  
واذا قلنا ملت الفضائل كنتم • اولي بذلك يا بني العباس

قال فحب هارون من سرعة بديهة وقال له بعض جلسا يداستبقه يا امير المؤمنين فانه من اشهد  
الناس وامتحنه فسرى منه عجب فقال له قل شيئا في انس فقال امير المؤمنين افرخ روعي افرخ  
الله روعي يوم الحاجة الى ذلك فاني لم ادخل على خليفة قط ثم انشأ يقول

تلمظ السيف من شوق الى انس • فالموت يلحظ ولا قدرا تنتظر  
فليس يبلغ منه ما يؤمل • حتى يؤامر فيه رايك القدر  
امضى من الموت يعفوع عند قدر • وليس للموت عفوخين يقتدر

قال فاجلس هارون ولا ظهري ليلابري ما هم فيه حتى اذا فرغ من قتل انس قال له انشده  
اشعر شعري لك فكلما فرغ من قصيدة قال له التي يقول فيها الرجل فاني رويتها وانا صغير فانشده  
شعر الذي اوله • ادبر اعلى الراح لا تشربا قلمي • ولا تظلمنا من عند قاتلي دخلي  
حتى انتهى الى قوله • اذا ما علت مرداؤا به شارب • تمشت بنا مشي المتعد في الرجل

فصحك هارون وقال عليك اما رضى ان قيدته حتى يمسي في الرجل **قال كسري** ليوسف المغني وقد  
قتل فلم يود تلميذه كنت استرح منك اليه وفنه اليك فاذهب حيدر وغل صدرك شطرا تمتعوا  
ان يطرح تحت ارجل الغيلة فقام اليها الملك اذ كنت انا قد اذهبت شطرا تمتعك واذهبت انت الشطر الاخر  
اليس جنايتك على نفسك مثل جنايتي عليك قال كسري فنادى على هذا الكلام الا ما جعل له من طول المدة  
**يعنوب** بن صالح عن علي بن عبد الله بن عباس قال دخلت يوما على الرشيد امير المؤمنين وهو متعيط  
فمررت فقدمت على دخول عليه وقرنت افرم غضبه في وجهه فقلت فلم يرد فقلت داهية نادى ثم اومأ الى  
نجلت فالتفت الى وقاده عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فلو نطق بالحكمة حيث يقول

يا ايها الراجرى عن شيعتي شعرا	عذ اعصيت مقام الزاجر القاه
اقصر فاك من قوم ارومتهم	في اللوم فافخر بهم ماشيت اوباه
يزين الشعر افواها اذا نطقت	بالشعر يوما وقد يري ما فواه
وقد يري المرء لامن فضل حليته	ويصرف الرزق عن ذي الخيلة الزاه
لقد عجبت لقوم لا اصول لهم	اشروا وليسوا وان اشروا باشياه
ما نالني من غنى يوما ولا غدى	الا وقول عليه الحمد لله

فقلت يا امير المؤمنين ومن ذي الذي بلغت عليه المقدرة ان يسامى مثلك او يدان به قال لعلي من بني ابيك  
وامك **كان** الكهيت بن يزيد مدعي بني هاشم ويعرض ببني امية فطلبه هشام فزرب عنه عشر من سنة لا يستقر  
به القرار من خوف هشام **وكان** مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة يقتضها له ولا يرد فيها فلما خرج  
مسلمة بن عبد الملك يوما الى بعض صوده اتى الناس يسلمون عليه وانه الكهيت بن زيد فيمن اتوا فقال  
السلام عليكم ايها الامير ورحمة الله وبركاته اما بعد

فتق بالديار وقوف زائير • وتأن انك غير صائر • حتى انتهى الى قوله  
يا مسلم بن الوليد لميت ان شيت ناشر



فضيلة العفو والتغريب

بعد الهمد وشرق النفس

ودخل الناس على ابن هبيرة بعد ما اتمه هشام بن عبد الملك بسبونه وتحمده وداله لانه فقال ابن هبيرة ممثلا  
ومن يلقى خيرا يحمد الناس امره • ومن يقول لا بعدم على الف لا يما •  
ثم قال ما كان انكم لو عرض لي او ادركت في طريق ومثل هذا قوله القطامي  
والناس من يلقى خيرا قالون له • ما شتمني ولا مني الخطم الرسل •

سَوِيَّةٌ

سويق فشرّب وفرشته له فقام وحيت إلى المسلة فأعلمته فعدّ الهشام مجلس عنده حتى إذا كان قيامه  
قال يا أمير المؤمنين قال قضيت الآن يكون في ابن هبيرة قال رصيت يا أمير المؤمنين ثم قام منصرفاً  
حتى إذا كان يخرج من الأيوان رجع فقال يا أمير المؤمنين ما عودتني أن تستثنى في حاجة من حوائجي  
وإني أكره أن يتحدث الناس أنك اخترت علي الاستئذان قال لا أثنى عليك قال فهو ابن هبيرة فعفا  
عنه **فصل العفو والترغيب** كان للمأمون خادم وهو صاحب وضوءه فيسأله هو يصب الماء  
على يده إذا سخط إلا أنه فاعتاض المأمون عليه فقال يا أمير المؤمنين إن الله يقول والكافرين الغيظ  
قال قد كطيت غيظي عنك قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال  
أذهب فانك خير **أمر عمر بن عبد العزيز** يعقوبة رجل فقال له رجا بن حيوة يا أمير المؤمنين الله قد  
فعل ما يحب من الظفر فافعل ما يحب من العفو **الأصمعي** قال عزم عبد الله بن علي على قتل بني أمية  
بالبحر فقال له عبد الله بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم إذا شرعت بالقتل في  
أفئدة فممن تبدأ بسلطانك فاعفُ يعني الله عنك **دخل** ابن حزم على المهدي وقرعته على أهل  
الشام وأراد أن يغيرهم جيشاً فقال يا أمير المؤمنين عليك بالعفو عن الذنب والتجاوز عن المسيئ  
فإن تطيعك العرب طاعة محبة خير لك من أن تطيعك طاعة خوف **أمر المهدي** بضرب عتق رجل فقام  
إليه ابن السماك فقال له إن هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العتق قال فما يجب عليه قال تعفو عنه فإن كان  
أجر كان لك دوى وإن كان وزر كان على ذلك فخلى سبيل **كلم** الشعبي بن هبيرة في قوم جسم فقال إن كنت  
جسمهم عتق فالعفو يسعهم **العتبي** قال وقعت دماء بين حبيبين من قريش فاقبل البوسيان فما بقي أحد  
واضع لوجهه إلا رفعه فقال يا معشر قريش هل كنتم في الحق أو فيما هو أفضل من الحق قالوا وهل شيء أفضل من  
الحق قال نعم العفو فيها والفرم واصطلم **وقال عدي** بن أبي طهية لزيد بن عاتكة ما ظلم أحد ظلمك  
ولا نصر نصرك فهل لك في الثالثة نعلها قال وما هي قال ولا عناق عنك **قال** المبارك بن فضال كنت عند أبي  
جعفر جالساً في السماط إذا مر رجل إذا يقتل فقلت يا أمير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
يوم القيمة نادى مناد بين يدي الله من كانت له عذبة يد فليقتدم فلا يتقدم إلا من عفا عن عذبة فامر  
بأطلاقة **وقال الأحنف** بن قيس أحمق الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم  
أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب وعفّ قال العرب في أمثالها ملكك فامنع وأرحم ترحم وكما تدبر  
تدبر ومن يبرؤ يوماً يرى مثله **يقول المتن** **دخل** نافع بن جبير بن مطعم على الوليد  
وعليه كسا غليظ وخفان باسيان فلم وجلس فلم يعرف الوليد فقال لخادم بين يديه سل هذا الشيخ من  
هو فقال فقال له أعزب فعاد إلى الوليد فأخبره فقال عد إليه واسأله فقال له مثل ذلك ففتحه  
الوليد وقال له مرة أنت قال نافع بن جبير بن مطعم **وقال** زيد بن طبيان لابنه عبيد الله لو أصبت بك  
زيداً أو قال يائنة إذا لم يكن للحي الأوصية الميت **وقال** معاوية بن عمرو بن سعيد بن أبي بكر بن كلاب  
أن أبا أوصى إلى ولم يوصي بي قال وما أوصى إليك قال لا أبقد أخا من هذه الأوصية **وقال مالك** بن ستمع لعبيد  
ابن طبيان ما في كذا فتى أو فتى عدي منك قال وإن لي مناسكتك أما والله إن كنت فيها قائماً لا طولها ولين  
كنت فيها قاعداً لا خرفتها قال كثيراً في العشرة مثلك قال لقد سألت الله شططا **وقال** بن زيد بن المهلب  
ما رأيت أشرف نفساً من الفرزدق في هجائي ملكاً ومرد حتى سوت **وقدم** عبيد الله بن طبيان على كتاب  
ابن ورق الرماح وهو إلى خراسان فأعطاه عشرين ألفاً فقال له والله ما أحسنت فأحمدك ولا أسأت فألوكم  
وانك لأقرب البؤداء واجت البغضاء وعبيد الله بن طبيان هذا هو القابل والله ما أدمنت على شيء قط ندمي على  
عبيد الله بن مروان إذا أتته برأس المصعب بن النضر فخره ساعة إلا أكون قد ضربت عنقه فأكون قد  
قتلت ملكين من ملوك العرب في يوم واحد **ومن أشرف** الناس هبة عقيّل بن علكة الموتى وكان أعياها  
سكن البادية وكان نصر إليه الخلفاء وخطب إليه عبد الملك بن مروان ابنته لأحد أولاده فقال له جنيهاً  
ولوك **وقال عمر** بن عبد العزيز لرجل من بني أمية كان له أخوال في بني مرة فحج الله شهراً غلب عليك من  
بني مرة فبلغ ذلك عقيّل بن علكة فاقبل إليه فقال له قبل أن يستدي بالسلام بلغني يا أمير المؤمنين أنك  
غضبت على رجل من بني علكة له أخوال في بني مرة فقلت فحج الله شهراً غلب عليك من بني مرة وأنا أقول فحج  
الله الأم طريفة ثم انصرف فقال عمر بن عبد العزيز من رأى العجب من هذا الشيخ الذي أقبل من البادية  
ليست له حاجة الاستئذان انصرف فقال له رجل من بني مرة والله يا أمير المؤمنين ما شتمك ما شتم الأنف  
نحن والله الأم طريفة **أبو حاتم** الجسستاني عن محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا جهم عن أبي جهم والمحدث







يدعه الى اجابة الاقوله من يساي مجده قالوا فامر له بحماية الف وزاده اثرة ومغزلة

لا يتركك القاتل والقتيل	كلما حملت تحملي
ما هو لي كنت اعرفه	بهوى غيرك موصول
ايحون العهد ومعه	لا يحون العهد مقبول
حملت كل لا يحمي	كلما حملت محمول
واحكمي ما شئت واحتكمي	فجزمي لك تحليل
ابن لي عندك الى بدل	لا بد لي منك مقبول
مالذي راي منك مقفرة	وضميري منك مأهول
تنعاطي شدة مبررها	ونطاق الحضرمول
شعنا اذ ذاك تجتمع	وجناح البين مشكول
قد تازلت على جهة	ولنا ويحكنا وميل
ان دليلك يوم عذابك	في الحين تضليل
قاتل المخلوع مقتول	ودم القاتل مطلول
قد يحون الرمح على حمله	وسنان الرمح مصقول
وينال الوتر طاكبه	بعد ما تسلول المشاكيل
يا اخي المخلوع طلت يدا	لم يكن في باعها طول
وبنعمه الذي كفرت	جالت الخيل الا با بيل
وبرع غير ذي شفق	فولت تلك الافاعيل
يا ابن بنت النار موقدها	ما لحا ديه سراويل
من حنين وآثورة وعن	مضغيت غالتهم غول
ان خير القول اصد قد	حين تصطلك الا فاعيل

**ابرجعفر البغدادي** قال لما انقضى طاهر بن الحسين بخراسان عن المامون واخذ حذره اذ ب له المامون وصيغا باحسن الادب وعلمه فنون العلم ثم اهداه اليه مع الطراف كثيرة من طرايف العراق وقد واطاه عليا ان يسميه واعطاه شتم ساعة ووعده على ذلك باموال كثيرة فلما انتهى الى خراسان واوصل طاهر الهديت قبل الهديت وامر بانزال الوصيف في دار واجرى عليه ما يحتاج اليه في النزلة وتركه اشهر فلما برم الوصيف بمكانه كتب اليه يا سيدي ان كنت تقبلني فاقبل والا فزددني الى امير المؤمنين فادخلني فيه واوصله الى نفسه فلما انتهى الى باب المجلس الذي كان فيه امره بالوقوف عند باب المجلس وقد جلس على ليد ابيض وقرع راسه وبين يديه مصحف منشور وسيف مسلوك فقال له قد قبلنا ما بعث به امير المؤمنين غيرك فاننا لا نقبلك وقد صرنا فاك الى امير المؤمنين وليس عندي جواب اكتبه الا ما ترى حاله فابلق امير المؤمنين السلام واعلمه بالخال التي رايتني فيها فلما قدم الوصيف على المامون وكله ما كان من امره وصف له الخالد التي رآه فيها شاور وزره في ذلك وسالهم عن معناه فلم يعلمه واحد منهم فقال المامون قد فهمت معناه اما تقر بعم راسه وجلسه على اللبد الابيض فهو يجبرنا انه عبد ذليل واما المصحف المنشور فانه يذكرنا بالعبودية التي له علينا واما السيف المسلوك فانه يقول ان تكلت تلك اليهود فهذا يحكم بيني وبينك اغلقوا اغلقوا عينا باب ذكره ولا ينجوه في شيء مما فيه هو فلم يبرح المامون حتى مات طاهر بن الحسين وقام عبدالله بن طاهر مكانه فكان احكم الناس على المامون **وكتب** طاهر بن الحسين الى المامون في اطلاق ابن السري من حبسه وكان عاملا على مصر فعزل عنها وحبس فاطلة له وكتب اليه اخي انت ومولاي فما ترصاه ارضاه وما تهوى من الامر فاني انا اهواه يك الله على ذكرك الله لك الله اخبرني عن لافيلة له وعن لا اب له وعن لا عشرة له وعن من سار به قبره وعن ثلاثة اشيا لم تخلق في رحم وعن شيء ونصف شيء ولا شيء وابعث الى في هذه القارورة بيزر كل شيء فبعث معاوية بالكتاب والقارورة الى ابن عباس فقال اما من لا قبله له فالكعبة واما من لا اب له فعيبي واما من لا عشرة له فادم واما من سار به قبره فيونسي واما ثلاثة اشيا لم تخلق في رحم

فكش

مستخرج من نسخة بخط

فكش ابراهيم وناقة ثمود وحيدة موسى واماشي فالرجل لعقل بعقل واما نصف شيء فالذي ليس له عقل ويعمل برأي ذوى العقول واما الاشياء فالذي ليس له عقل يعمل به ولا يستعين بعقل غيره وملا القارورة ماء وقال هذا بزر كل شيء فبعث به الى معاوية فبعث به معاوية الى قيص فلما وصل اليه الكتاب والقارورة قال ما خرج هذا الا من اهل بيت النبوة **نعم** بن حماد قال بعث ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز من ملك الاملاك الذي هو ابن الف والذي تحت ابنة الف ملك والذي في مبطم الف فيل والذي له نهران بينتان العود واللؤلؤة والجوز والكافور والذي يوجد ربحه على مسيرة اثني عشر ميلا الى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيء اما بعد فاني قد بعثت اليك بهدية وهما هي بهدية ولكنها تحية قد احييت ان تبعث الى رجلا يعلمني ويفهمني الاسلام والسلام يعني بالهدية الكتاب الرياشي **قال** لما هدم الوليد كنيسة دمشق كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسة التي راي ابو بكر كرها فان كان صوابا فقد اخطا ابو بكر وان كان خطأ فمأذرك فكتب له داود وسليمان اذ يحكمان في الحث اذ نقشت فيه غم القوم وكنا الحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا **وكتب** ملك الروم الى عبد الملك بن مروان اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابو بكر من المدينة لا غريبتك جنوة امة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحاج ان يبعث الى علي بن الحسين ويتوعدده ويكتب اليه بما يقول ففعل ففاد ان الله عز وجل لو كان محفوظا لم يخطئ كل يوم ثلاثا لانه لحظته ليس منها لحظم الا بحبي فيها وبعت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وان لا رجوان يكتفيك منها بالحظ واحدة فكتب به الحاج الى عبد الملك بن مروان وكتب به عبد الملك الى الملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة **بعث** ملك الهند الى هارون الرشيد بسيف قلعية وكتاب شيزورية وثياب من ثياب الهند فلما انتهى الرسل بالهدية امر الانراك فضعوا صفيين ولبسوا الحد يد حتى لا يرى منهم الا الحد فواذ ان الرسل قد دخلوا عليه فقال لهم ما جيتكم به قالوا هذه اشرف كسوة بلدنا فامر هارون القطاع بان يقطع منها جللا وبراق كثيرة لحيلة فصيل الرسل على وجوههم وتدمرنا نكسوا رؤسهم ثم قال لهم ما عندكم غير هذا قالوا هذه سبوف قلعية لانظر لها فدعا هارون بالصمصامة سيف عري وبه معدى كرب فقطعت السبوف بين يديه سيفا سيفا كما تقطع الخيل من غير ان تنشئ له شفرة ثم عرض عليهم حرا السيف فاذا لاف في فضلت القوم على وجوههم ثم قال ما عندكم غير هذا قالوا هذه كلاب شيزورية لا تنفرا لها سبع الاعقرت فقال لهم هارون فان عندي سبع فان عقرت فهي كما ذكرت ثم امر بالاسد فاخرج فلما نظر الى الهالهم وقالوا ليس عندنا مثل هذا السبع في بلدنا قال لهم هارون هذه سباع بلدنا قالوا فترسلها عليه وكانت الاكل ثلاثة فارسلت عليه فمزقته فاعجب بها هارون وقال لهم تمتوا فوهذه الكلاب ما شيتتم قالوا ما نتمنى الا السيف الذي قطعت به سبوفنا قال لهم هذا ما لا يجوز في ديننا ان نهدا ديككم بالسلاح ولولا ذلك ما تخلفنا به عليكم ولكن تمنوا غير ذلك ما شيتتم قالوا ما نتمنى الا به قال لا سبيل اليه ثم امر لهم بخمسة كثيرة واحسن جائزتهم **قال ابو عمرو** احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قد لنا في مخاطبة الملوك ومقاماتهم وما تفننوا فيه من بدع حكمهم وديع منظمهم واختلاف مذهبهم **وكتب** قابيلون بن محمد راسه وتوفيقه في العلم والادب فانها القطبان اللذان عليهما مدار الدين والدينا وفرق ما بين الانسان وسائر الحيوان وما بين الطبيعة الملكية والطبايع البهيمية وهو مادة العقل وسراج البدن ونور القلب وعماد الروح وقد جعل الله بلطف قوته وعظم سلطانه بعض عمدا لبعض وهن لدا من بعض واجال الوهم فيما تدرك الحواس تبعث خواطر الذكر وخواطر الذكر تنتبه روية الفكر والفكر يثير مكان الارادة والارادة تحكم اسباب العمل فكل شيء يقوم في العقل ويعمل في الوهم يكون ذكرا ثم فكرا ثم ارادة ثم عملا والعقل متقبل للعمل لا يعمل في غير ذلك شيئا والعمل علمان علم جمل وعلم استعمال فما جمل منه خسر وما استعمال نفع والدليل على ان العقل انما يعمل في تقبل العلوم كالبصر في تقبل الاوان والسمع في تقبل الاصوات وان العاقل اذا لم يعلم شيئا كان من لا عقل له والطفل الصغير لو لم يعرف شيئا وتلقه كتابا كان ابله البهايم واصل الدواب **فان** زعم زاعم فقال انما يجد عاقلا قليل العلم فهو يستعمل عقله في قلة علمه فيكون امته رايا وابنه فطنة واحسن موارد ومصاد ومن الكثرة العلم مع قلة العقل **فان** تحتنا عليه ما قد ذكرناه من علم العلم واستعماله فقليل العلم يستعمل العقل خيرا من كثره يحتفظ القلب **فيل** يهلب عما درك ما درك قال بالعلم قيل له فان غيرك قد علم اكثر مما علمت ولم يدرك ما درك **فيل** قال ذلك علم جمل وهذا علم استعمال وقد قامت الحكما العلم فأي العقل سابق والنفس ذود فان كان ذا



بلا سابق هلك وان كان سابق بلا فإيد اخذت بمنى وشيلا واذا اجتمعتا انابت طوعا وكرها **فتون العلم**  
 قال سهل بن هارون وهو عند المأمون رضي الله عنه من اصناف العلم ما لا ينبغي للمسلم ان ينظر وايقه وقد  
 يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض الخلال فقال المأمون قد يسمى بعض الناس الشئ علما وليس يعلم  
 فان كان هذا اردت فوجه الذي ذكرت ولو قلت ايضا ان العلم لا يدرك غوره ولا يسير فقره ولا تبلغ غايته  
 ولا يستغنى اصوله ولا يضطر اجزائه صدقت واذا كان الامر كذلك فابدا باللاه فلا هم والاولد فالاولد  
 والعرض قبل النفل يكن ذلك عدلا قصدا او مذهبيا جميلا **وقد قال** بعض الحكماء انت اطلب العلم طمعا في  
 غايته والوقوف على نهايته ولكن الناس ما لا يسع جهله فهذا وجه ما ذكرت **وقال** ابن زون علم الملوك  
 التنب والخبير وعلم اصحاب الحروب درس كتب الايام والسيد وعلم التجار الكتاب والحساب فاما ان يسمى  
 الشئ علما ويمنى عنه من غير ان تعلم ما هو انفع منه فلا **وقال محمد بن ادریس** رضي الله عنه العلم  
 علمان علم الابدان وعلم الاديان وقال عبيد الله بن مسلم بن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فتا  
 واحدا ومن اراد ان يكون ادبيا فليطلب في العلم وقال ابو يوسف القاضي فلا تذا لايستوفى من ثلاثة  
 من طلب النجوم لم يسلم من الزندق ومن طلب الكيمياء لم يامن من الفقر ومن طلب غريب الحديث لم يسلم من  
 الكذب **وقال** ابن سيرين رحمه الله العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شئ احسنه **وقال** ابن عباس  
 رضي الله عنه كفاك من علم الدين ما لا يسع جهله وكذا من علم الادب ان تقرأ الشاهد والمنقلا وقول الشارح

- وما من كاتب الا يستغنى • كتابته وان قنيت بيده
- فلا تكتب بكفك غير شئ • يسترك في القمامة ان تراه

**وقال الاصمعي** وصلت بالمعنى وفلت بالعريب **وقال** ابو من اكثر من النجوم حقة ومن اكثر من الشر بدله  
 ومن اكثر من الفقه سرفه **وقال** ابو نواس فيه كم من حديث محب عندي لك لو قد نبتت به اليك لم كما

- مما تحبوه الرواة كالدريستظا يسوا المصلا
- استمع العلماء كتب عنهم • كما احدث من لقيت فيصحا

**الحضرة علي بن ابي طالب** رضي الله عنه وسلم لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم  
 فتدبر **وقال** عليه السلام الناس عالم ومعتلم وصابرهم **وقال** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتضع  
 اجنتها لطالب العلم رضي بما يطلب ولما دما جرت به اقلام العلماء خيرة من دماء الشهداء في سبيل الله **وقال**  
 داود لابنه سليمان عليه السلام لئن العلم حول عنقك واكتب في الزمان فليكن **وقال** ايضا اجعل العلم  
 والادب حليتك **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قيمة كل انسان ما يحسن وقيل لابي عمر بن العلاء  
 هل يحسن بالشئ ان يتعلم قال ان كان يحسن به ان يعيش يحسن به ان يتعلم **وقال** عمرو بن الزبير  
 رحمه الله يا بني اطلب العلم فان تكونوا صغارا لا يحتاج اليكم فغنى ان تكونوا كبارا قوم اخرين لا يستغنى  
 عنكم **وقال** ملك الهند لولده وكان له اربعون ولما يابتي اكثر وامن النظر في الكتب واذا واكل  
 يوم حذقا فان ثلاثة لا يستوحشون في غربة الفقيه العالم والبطل الشجاع والخير الانسان الكثير مخارج  
 الزمان **وقال** المهلب لبنيه اياكم ان تجلسوا في الاسواق الا عند زلزال او وراق او اذ الزاد الحزب والوزن  
 للعلم **وقال** الشاعر نعم الانيس اذا خلوت كتاب • تلهو به ان خالك الاحباب

- لا تلبس سرا اذا استودعته • وتغاد منه حكمة وصواب
- والحل طالب لذة مستغف • والذ نزهه عالم كتيبه

**ومر** رجل بعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر وهو جالس في المقبرة ويده كتاب فقال له ما  
 اجلسك هاهنا قال انه لا اعظم من قبر ولا امتع من كتاب **وقال** ربيعة بن الحجاج قال لي الشاب البكر  
 يا روية اجلك من قوم ان سكت عنهم لم يسألوني وان حدثتهم لم يغفروني قلت اني لا رجوا ان اكون كذلك  
 قال فما افة العلم ونكده وهجته قلت تخبرني قال افة انسان ونكده الكذب وهجته نشره عند غير  
 اهله **وقال** عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما ما من مؤمن الا يشبعان طالب علم وطالب دين  
 وقال ذلت طالبا فعزرت مطلوبا **وقال** رجل لابي هريرة اريد ان اطلب العلم واخاف ان اضيعه قال  
 كفاك بترك العلم اضاعته **وقال** عبيد الله بن مسعود ان الرجل لا يولد عالما وانما العلم بالتعلم واخذ  
 الشاعر فقال

- تعلم فليس المرء يولد عالما • وليس اخو علم كمن هو جاهل
- تعلم فليس المرء يخلق عالما • وما عالما من كمن هو جاهل
- ولم افرغا طال الاباضل • ولم اربد والعلم الا تعاملا
- ولا خير • ولا خير • وقاد اخر

العلم يحيى

العلم يحيى قلوب المؤمنين كما • تحيا البلاد اذا ما مسمها المطر  
 والعلم يحلو العنان قلوبهم • كما يحلو سواد الظلمة القمر

**وقال** بعض الحكماء اقصدوا من اصناف العلم الى ما هو اشبه بالنفس واخضع قلبك فان نفاذك فيه  
 على حسب شهوتك له وسهولته عليك **ففي** العلم **وقال** ابو ايوب سليمان بن عامر بن معاوية  
 عن احمد بن محمد بن عمار عن الورد بن عبد الله بن عبد الله بن الكوفي عن ابي محمد عن جميل  
 النخعي قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب عليه السلام فخرج بي الى ناحية الجبان فلما اصغر تنفس الصعدا ثم قال  
 يا جميل ان هذه القلوب ادعية تخبرها واعاها فاحفظ عن ما اقول ذلك الناس فلا تذا عالم رباني ومتعلم  
 على سبيل نجاه وهم رعاي وابيع كل ناعق مع كل ربح يميلون لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن  
 وثيق يا جميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكركم  
 الانفاق يا جميل محبة العلم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوث بعد وفاته ومنفعة للمال  
 تزول وبزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا جميل مات خزان المال وهم احياء والعلم باقون ما بقى الدهر عليهم  
 مفقودة وافعالهم في القلوب موجودة هانها هاهنا على اجثا واشار بيرة الصدرة لو وجدت له حيلة فلا  
 اجد غير ما مومن يستعمل الدين للدنيا يستطيرح الله على وليايه وبنعم الله على كتابه ومنقادا لجلال الحق ولا  
 بصيرة لدراحيه فيقودج الشك في قلبه لا اوله عارض من شبهة لا اله الا هو ولا اله الا هو ليس من رعاة الدين  
 اقرب شئ لهما الا انهما السائمة كزك يموت العلم موت حامية الله على لا تحلو الارض من قايمة بحجة الله ظاهر  
 واخاف مقهور ليليا تبطل حجج الله ويبينة وكلم واين اوليك الاقلون عددا والاعطون قيامهم بحفظ الله  
 حجة حتى يورعوها نفلهم ويرعوها في قلوب اشباههم هم هم العلم على حقيقة الايمان حتى ياشروا  
 روح اليقين فاستلانا ما استحسن المشركين وانسوا بما استوحش به الجاهلون صحوا الدنيا بدين اولهم  
 معلقة بالرفيق يا جميل اويك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا اليهم اذا شئت **قال**  
 التحليل ابن احمد ابهما افضل العلم والمال قال العلم قيل له فما بال العلماء يرحلون الى ابواب الملوك والملوك  
 لا يرحلون على ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بحق المال وجعل الملوك بحق العلم **وقال** النبي صلى الله عليه  
 فضل العلم خير من فضل العبادات **وقال** عليه السلام ان قليل العمل مع العلم كثير كما ان كثيره مع الجهل قليل **وقال**  
 عليه السلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الفايدين وانحلال المبطلين وقاديل الجاهلين

**وقال الاخفش** كاد العلماء ان يكونوا ادبا ما وكل عن لم يلبس بعلم فالي في ما يصير **وقال** ابو الاسود  
 الدؤلي الملوك حكام على الدنيا والعلماء حكام على الملوك **وقال** ابو قلابة مثل العلماء في الارض مثل النجوم  
 في السماء من نركها ضل ومن غابت عنه تحجب **وقال** سفيان بن عيينة انما العلم مثل السراج من جاءه  
 قيس من علمه ولا ينقصه شيئا كما لا ينقص الناس من نور السراج شيئا **وقال** في بعض الحديث ان الله  
 لا يقبل نفس التقي جوعا **وقيل** للحسن بن ابي الحسن البصري لم صارت المعرفة مفرقة مع العلم والضرورة  
 مفرقة مع الجهل فقال ليس كما قلتم ولكن طلبتم قليلا في قليل فاعجزكم طلبكم المال وهو قليل في اهل العلم  
 وطلبتم وهم قليل ولو نظرتم الى من يحارون من اهل الجهل لوجدتمهم اكثر **صبط العلم والتثبت**

فيه قيل لمحمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما هذا العلم الذي ينبغي ان ينشأ عنه عن العالم قال كنت اذا  
 اخذت الكتاب جعلته من رعدة وقيل لمصقلة ما اكثر شكك قال محاماة عن اليقين وسلك شعيرة ابي  
 عن حديث فقال اشك فيه فقال شكك احب الى من يعيني **وقال** ايوب ان من اصحاب من ارغب  
 بركة دعايه ولا قبل حديثه **وقال** الحكماء علم علمك من يجهل وتعلم من يعلم فاذا احفظت ذلك حفظت  
**وسال** ابراهيم النخعي عامرا الشعبي عن مسئلة فقال لا ادري **وقال** مالك بن انس اذا مر لا ادري  
 اصبت مقالا **وقال** عبيد الله بن عمر بن العاص من سئل عما لا يدري فقال لا ادري فقد احرز نصف  
 العلم وقالوا ثلاثة حديث مسند وآية محكمة ولا ادري من العلم اذا كان صوابا من القود **وقال**  
 الخليل قد علم علمه الا ماضية حتى جالس ايوب وقال الراعواق المكاره محمودة وقالوا الخير كله فيما  
 اكرهت النفوس عليه **انفعال العلم** قال بعض العلماء لا ينبغي لاحد ان يتجمل العلم فان الله عز وجل  
 يقول وما اوتيت من العلم الا قليلا وقال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم **وقد** ذكر عن موسى بن عمران  
 عليه السلام انه لما كلمه الله تعالى ودرس التوراة وحفظ احدها ثمة نفسه ان الله لم يخلق خلقا اعلم منه  
 فهو ان الله نفسه بالحضر عليه السلام وقال مقاتل بن سليمان وقد دخلت امة العلم سلوى عما تحت  
 العرش الى اسفل من النرى فقام اليه رجل من القوم فقال ما سنا لك عما تحت العرش ولا اسفل النرى

فضيلة العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

صبط العلم والتثبت



وكن ساكنا كان في الارض ذكره الله في كتابه اخبرني عن كلب اهل الكهف ما كان لو نذرا فالحمد **وقال**  
قتاده ما سمعت شيئا قط فحسبته ثم قال ما غلام هات فعلى فقال هما في رجلك ففصحه الله واشتد ابو عمرو  
ابن العلاء في هذا المعنى من تحلى بغير ما هو فيه فضحه شواهد الامتحان

**وقال** قتادة حفظت ما لم يحفظ احد ونسيت ما لم ينس احد حفظت القرآن في سبعة اشهر وقبضت  
على الحصى وانا اريد قطع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها **ومن الشعبي** بالمشي وهو يفسر القرآن فقال لو كانت  
هذه الساعة يضرب بالطبل اما كان احسن له **شرايط العلم** وقالوا لا يكون العالم عالما حتى تكون  
فيه ثلاث خصال لا يحتمل من دون ولا يحسد من فوق ولا يأخذ على نفسه وقالوا لا ينال العلم الخوف لله وقيل  
لشعبي ائتمروا بها العالم فقال اما العالم من اتق الله **وقال** الحسن يكون الرجل عالما ولا يكون عابدا ولا يكون  
عاقلا **وكان** مسلم بن يسار عالما عابدا عاقلا وقالوا ما قرئ شي الى شي افضل من حلم العلم ومن عرف الى  
قدرة وقالوا من تمام العلم ان يكون شديد الهيبه رزين المجلس وقوي الصبر تابطى الانفات قليل  
الاشارة ساكن الخمرات لا يصحب ولا يغضب ولا يهيم في كلامه ولا يمسح عشوه عند كلامه في كل حين فان  
هذه كلها من افات العلي **وقال الشاعر**

بلى بهرير والنفات وسعلة • ومسحة عشون وقيل الاصابع •  
**ومرج** خالد بن صفوان رجل فقاد كان يدع المنطق جزل اللفاظ عروى اللسان قليل الخرات حسن  
الاشارة حلوا شمائل كثيرا لطلاوة صموتا وقورا بهما الحرب ويدوي الدبر ويقد الحن ويطبق المنفل  
لم يكن بالزمن المرأة ولا الهذرا المنطق متبرعا غير تابع

كانه علم في راسه ناز • **وقال** عبيد الله بن المبارك  
صموت اذا ما الصمت ذنب اهل • وفتاف الجار الكلام المحتم  
وعاما دعا القرآن من كل حكمة • وسيطت له الاداب بالعلم والدم

**حفظ العلم واستعمله** قال عبيد الله بن مسعود تعلموا فاذا علمتم فاعلموا **وقال** مالك بن دينار  
العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلب كما يزل الماء عن الصفا وقالوا لولا العمل لم يطلب العلم  
**وقال** الطائي • ولم يجدوا من عالم غير عامل • ولم يجدوا من عامل غير عالم

**وقال** عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ايمها الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به واعلموا به تكونوا اهل  
وقال الحكيم اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان **وروي**  
زيد عن مالك قال كان عالما ومعلما وياك والثالثة فانها مهلكة ولا يكون عالما حتى يكون عالما ولا يكون  
مومنا حتى يكون تقيا **وقال** ابو الحسن كان ابن الجراح يحفظ وكان الشعبي والزهرى يقولان ما سمعنا شيئا  
قط وسالنا اعداءه **ورفع العلم** وقولهم فيه قال عبيد الله بن مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع **وقال** النبي صلى  
الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا يسرعة من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء **وقال** عبيد الله  
ابن عباس رضوان الله عليه لما اولى زيد بن ثابت في قبره من ستره ان يرى كيف يقبض العلم فلهكذا  
يقبض **تأمل الماهل على العلم** قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لعالم من اذى جاهل فقالوا اذا  
اردت ان تعلم عالما فاحضره جاهلا وقالوا لا تناظر جاهلا ولا تجا فانه يجعل المناظرة ذريعة الى  
التعلم بغير شكر **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا عزيزي اذ ذل ارحموا غنيا افقر ارحموا عالما ضاع  
بين جهل وجا كسان الى الخليل بن احمد بسا لعدن شي ففكر فيه الخليل ليحببه فلما استغنى الكلام  
قال له لا ادرى ما تقول فانك الخليل يقول

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني	او كنت اعلم ما تقول عذرتك
لكن جهلت مقالتي فعدتني	فعدت انك جاهل فعدتكا
وعاذلة عدلتني فعدتني	فعدت اني جاهل من جهل
ما غنيت المغنون مثل عقابه	من لك يوما با حنك كله

**تجمل العلماء وتعلمهم** الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فاخذ عبيد الله بن عباس رجلا به  
بركا به فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله قال هكذا امرنا ان نفعل بعلمنا لنا قال زيد اريدك  
فلما اخرج يده قبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل يا ابن عم نبينا وقالوا خدمت العالم عبادا **وقال** علي  
ابن ابي طالب رضوان الله عليه من حق العالم اذا اتيت ان تسم عليه خاصة وعلى النعم عاقبة  
وتجلس قد امس ولا تشرب يدك ولا تغرب بعينيك ولا تغفل قال فلان خلافا قولك ولا تأخذ بشو به

حوالته

لما سمعنا

لما سمعنا

لما سمعنا

لما سمعنا

لما سمعنا

ولا تلح عليه في السؤال فانما هو بمنزلة النحلة المربطة التي لا يزال يسقط عليك منها شيء وقالوا اذا  
جلست الى العالم فسل تفقه ولا تسئل تغنى **غويص السابغ** الا وراعي عن عبيد الله بن سعيد عن  
الصباكي عن معاوية بن ابي سفيان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات قاذ الا وراعي  
يعني صعب السابغ **وكان** ابن سيرين اذا سئل عن مسئلة فيها اغلو طاة قال للسابغ امسكها حتى  
اسال عنها اخاك ابلس **وسال** عمرو بن قيس مالك بن ابي عن محرم بن زرع فابى فاعلم فلم يرد  
عليه شيئا **وسال** رجل عمرو بن قيس عن الحضا ياخذها الانسان في ثوبه او في حفة من حصي الجبد  
فقال ارم بها قال الرجل زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد فقال دعها تصيح حتى ينشق خلقها  
فقال الرجل سبحان الله ولها خلق قال فسن ابن نصيح **وسال** رجل مالك بن ابي عن قول تعالى الرحمن  
على العرش استوى كيف هذا الاستواء قال الاستواء معقول والكيف مجهول ولا اظنك الا رجلا سوء  
**وروي** مالك بن ابي عن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم من نومه  
فلا يدر في لانا حتى يغسلها فان احدكم لا يدرى اين ياتت يده فقال له رجوع فكيف تضع في المهراس  
ابا عبيد الله والمهراس حوض مكة التي يتوضا الناس فيه فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ وعنا  
التسليم **امر الحديث** وقيل لابن عباس رضي الله عنه ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء  
يلقيه منها كوكبا الجوز **وسال** عمر بن الخطاب على بن ابي طالب رضوان الله عليه ما تقول في رجل اتمه  
عند آخر فقال يحسك عنها الا دكر ان الرجل يموت واما عند آخر وقول على يحسك عنها يريد الزوج يحسك عن  
ام الميت حتى تستبرأ من طريق البراءة **التصنيف** وذكر الاصحى رجلا بالتصنيف فقال كان يسمع  
في غير ما يسمع ويكتب غير ما يعا ويقرأ في الكتاب غير ما هو فيه وذكر آخر رجلا بالتصنيف فقال كان اذا  
نسخ الكتاب مرتين غاثر يائسا **طلب العلم لغير الله** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الناس العلم  
ومنعوا العلم وتخابروا باللسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله فاصمهم واعمي  
ابصارهم **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشرا الناس قالوا بلى يا رسول الله قال العلماء اذا فسد

**وقال** الفضيل بن عياض كان العلم اربع النعم ان اراه المربيع لم يسره ان يكون صحيحا واذا في طريق  
الحج يا احمد ان الله قال لموسى بن عمران ان مرطمة بنى اسرائيل لا يذكروني فاني لا اذكر من ذكرني منهم  
الا بلعن حتى يسكت ويحك يا احمد بلغني ان من حج بحمال من غير حلة ثم لبى قال الله تبارك وتعالى لا يبيك ولا  
سعيدك حتى تودي ما يديك فما يومئذ ان يقال لنا ذلك **باب** من احب العلم والادب

املا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام الحسن بن عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي بكر رضوان الله عليه فقال  
كان الله خيرا كله مع الحدة التي كانت فيه قالوا فاحضرنا عن عمر رضوان الله عليه قال كان كالظفر الخذر  
الذي نصب له فهو يحاف ان يقع فيه قالوا فاحضرنا عن عثمان بن عفان رضوان الله عليه قال كان والله صوما  
قوما قالوا فاحضرنا عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قال كان والله من حوى علما وحسنا  
من رجل اعزته سابقته وقدمته قرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما اشرى على شيء  
الا ناله قالوا يقول انه محمود قال انتم تقولون **وذكر** ان رجلا من اهل العلم قال يا سعيد انهم  
يزعمون انك تفيض علما فبكي حتى احضلت حية ثم قال كان علي بن ابي طالب صليبا من مرامى  
الله على عذره ورتبا في هذه الامة وذا سابقتها وذا فضلها وذا قرابة قريته من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يكن بالنومة عن امر الله فظن بهم الفقير يود ان يكون غنيا وقد صاروا اليوم فتنه للناس  
وقال عيسى بن مريم عليه السلام سيكون في اخر الزمان علما يزهون في الدنيا ولا يزهون في الآخرة  
في الآخرة ولا يرغبون فيهن عن آيات الولاة ولا ينتمون بقرىون الاغنيا ويبعدون الفقرا  
وينسبونون الكبر ويتعصبون عن الحق اولئك اخوان الشياطين واعدا الرحمن **وقال** محمد بن واسع  
لان تطلب الدنيا بافج ما تطلب به الآخرة خير من ان تطلبها باحسن ما تطلب به الآخرة **وقال** الحسن بن العلم  
علما ان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة الله على عباده **وقال** النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الربانية لا تخرج الرفيق ولا اهل الجنة الا قال لهم اليكم عناو ونكم عبدة الاوتان فيشكروا  
الى الله فيقول ليس من علم كمن لا يعلم **وقال** مالك بن دينار من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفيه ومن  
طلبه للناس لخواج الناس كثيرة **وقال** ابن هريرة ذهب العلم الاغترات في اوعية سوء **وقال**  
النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لاربع دخل النار من طلبه ليهي به العلماء والمجاهدين بالسيف والسم  
به وجوه الناس اليه او لياخذ به من السلطان **وتكلم** مالك بن دينار فابكى اصحابه وافند مصفحة ففعل

غويص السابغ

امر الحديث

التصنيف

طلب العلم لغير الله

باب من احب العلم والادب



الى اصحابه وكلهم يبكي فقال ويحكم من اخذ هذا المصحف **وقال** احمد بن ابي الحارث قال لي ابو سليمان في ولاء بالمولد في الامم حتى ياتي الله ولا بالسيرة لئلا يعلو القرآن عزيمه فزاره بواض موفقة واعلا بيعة وذلك علي بن ابي طالب بالسلم **وقيل** خالد بن صفوان عن الحسن البصري فقال كان اسبه الناس علامية بسيرة وعلاية بسيرة بعلاية واخذ الناس لنفسه بما يارب غيره من رجل استغنى عن ما في ايدي الناس من دنياهم واحتاجوا الي ما في يديهم **ودخل** عروة بن الزبير سبيته فاحمل الملك ابن مروان فقال عروة ما احسن هذا البستان فقال له عبد الملك انت والله احسن منه ان هذا يوتي اكله كل عام وثبت ثوبه الكلك كل يوم **وقال** محمد بن شهاب الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فرائي احدهم سبي فقال من انت فانتسبت اليه فرفعتي فقال لقد كان ابوك وعلمك نفاقين في فتنة ابن الزبير قلت يا امير المؤمنين ان مثلك اذا عفا لم يعد واذا صلب لم يثرب **وذكر** الصحابة عند الحسن البصري فقال رحمهم الله علموا وجملنا فما اجتمعوا عليه تبعنا وما اختلفوا فيه وقفنا **وقال** جعفر بن سليمان سمعت عبد الرحمن بن مهاد يقول ما رايت احدا اقص من شعبة ولا اعمد من سفيان ولا اخف من ابن المبارك **وقال** ما رايت مثل ثلاثة عطا وطا ووس بن ابي رباح عكة ومحمد بن سيرين بالعراق ورجا بن حيوة بالشام **وقيل** لاهل مكة كيف كان عطاء بن ابي رباح فيكم فقالوا كان مثل العافية التي لا يعرف فضلها حتى تفقد **وكان** عطاء بن ابي رباح اسود اعور افسس اسك اعرج ثم عمي واهه اسود اسمي بركة **وكان** الاخنف بن قيس اعور اعرج ولكنه اذا تكلم جلا عن نفسه **وقال** الشعبي لولا ان زعمت في الرحم ما قلت لاحد مني وكان تواما **وقيل** لظا **ووس** هذا فتادة يرب ان ياتيك قال بن جابر لا فرق بين ان ياتي فقيما قال بليس افقه منه قارب بما اعوتني **وقال** الشعبي القضا اربعة عمر بن علي وابو موسى وعبد الله **وقال** الحسن ثلاثة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم الابن والاب والمجد عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي جافة ومعن بن يزيد بن الاخضر السلمي **وكان** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقيها شاعرا وكان احد السبعة من فقهاء المدينة **وقال** الزهري كنت اذا لقيت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يفتني وليفقه سعيد بن المسيب عبد الرحمن بن رددت لوان مجلسا من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يفتني وليفقه سعيد بن المسيب فقال لما انت الفقيه الشاعر قال لا بد للمجد وران يفتي وكتب عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز وبلغه عند شي بكرة

ابا حفص فلا ادري ارمي	ترب بما تحاول امر عشا
فان كنت عاقبا تعبت لا	فما عودي اذا برع عاب
وقد فارقت اعظم منك ردا	وواريت الاجرة في الزاب
وقد عزوا على واسلموني	معا فليست بعدهم ثياب

**وكان** خالد بن يزيد بن معاوية ابوها شام عالم كثر الدراية للكتب ورعا قال الشعر ومن قوله  
 هل منتفع بعلمك مرة والعلم فافهم  
 الموت حوض لا محالة فيه كل الخلق راكع  
**وقال** عمر بن عبد الرحمن بن معاوية امية مثل خالد بن يزيد ما استثنى عثمان ولا غيره **وكان** الحسن في حنا فيها نواح ومع سعيد بن جبير فم سعيد بالاضراف فقال له الحسن ان كنت كذا رايت قبيحا نوكت لرحنا اسرع ذلك في دينك **وعن** ابن عابشة عن ابن المبارك قال علمني سفيان الثوري اختصار الحديث **وقال** الاصمعي ثلثا شعبه قال دخلت المدينة فاذا المالك خلقة واذا نافع قد مات قبل ذلك بسنة وذلك سنة ثمان عشرة ومائة **وقال** ابو الحسن بن محمد ما خلق الله احدا كان اعرف بالحديث من يحيى بن معين كان يوتي بالاحاديث فدخلت وقلت فيعود هذا الحديث لزاوذا لذا فيكون كما قال **وقال** شريك اني لاسمع الكلمة فيستغير لهما لوف **وقال** ابن المبارك كل من ذكرني عنه وجدته دون ما ذكره الاجرة بن شرح وابن عوف **وكان** حمزة بن شرح يفتي للناس فتقول لاهه قم يا حمزة الحق الشعب للرجاع فيقوم **وقال** ابو الحسن سمع سليمان التيمي من سفيان الثوري ثلثة الاف حديث **وكان** يحيى بن اليمان يذهب بانه داود كل مذهب فقال له يوما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عليته ثم كان ابراهيم ثم كان منصور ثم كان سفيان ثم كان وكيع ثم داود يعني انه اهل الامامة ومات داود سنة اربع ومائتين **وقال** ابو الحسن حدثني ابي قال امر الحاج الا يوم بالكوفة الاعرج **وكان** يحيى بن وثاب يوم قومه بني اسد وهو مولى لهم فقالوا اعترف فقال ليس عن مثلي نهى انا لاحق بالعرب فابوا

فان

فان الحاج فقا فقا من هذا فقالوا الحسن بن وثاب قال ما قالوا موت الا يوم الاعرج ففتحاه قومه فقال بس عن مثل هذا نهيت يصلي بهم قال فعلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال اطلبوا ما لنا غيري انما اردت ان لا تستدلوني فاما اذا احصوا الامم التي فانا اوكم لا ولا كرامة **وقال** ابو الحسن كان يحيى بن اليمان يصلي يومه فغضب عليه قوم منهم فقالوا لا تصل بنا لئلا نضاهك ان تقدمت نجيناك فجا بالسيف فسل منه فقالوا بسنا وسيتك شريك فقد موه الى شريك فقالوا ان هذا كان يصلي بنا وكرهناه فقال لهم شريك من هو فقالوا يحيى بن اليمان فقال يا اعداء الله وما لكوا فاحد يشبه يحيى لا يصلي بكم غير فلما حضرته الوفاة قال لانه داود ياتي كاديني يذهب مع هولاء فان اضطر واليك بعدى فلا تصل بهم **وقال** يحيى بن اليمان تزوجت ام داود وما كان عندي ليلة العرس الا بطيخة الكلت نصفها وهي نصفها وولد لنا داود فلما كان عند شئ فلقه فيه فاشترت له كسوة مجتبي وقال ابو الحسن بن محمد كان لعلي ضيف ثا ولا بن مسعود ضيف ثا وقال ابن ابي الحارث قلت لسفيان بلغني في قوله الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم انه الذي يلقى الله وليس في قلبه احد غيره قال فيكي وقال ما سمعت هذا ثلاثين سنة احسن من هذا **وقال** ابن المبارك كنت مع محمد بن النضر الحارثي في سفينة فقلت باي شئ استخرج منه الكلام فقلت ما تقول في الصوم في السفر قال انما هو المادرة يا ابن اخي جاني والله يفتي عني فتي ابراهيم والشعبي **وقال** الفضل بن عياض اجتمع محمد بن واسع ومالك ابن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة الله والنار فقال محمد بن واسع لم كان كنا نتقود ما هو الاعتراف الله والنار ثم قال مالك بن دينار انه ليحيى ان تكون للانسان معيشة قدر ما يقوته فقال محمد بن واسع ما هو الا كما تقول وليس ليحيى ان يصنع الرجل ليس له غدا وعسى وليس له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله عز وجل فقال مالك ما اخرجني الى ان يعطى مثلك **وكان** مجلس الى سفيان في كثير الفكرة طوييل الاطراف فادام سفيان ان يحركه لسمع كلامه فقال يا فتى ان من كان قبلنا مروا على خيل غناق وبقينا على رجلي ديرة قال انا عباد الله اننا على الطريق فما اسرع لحوقنا بالقوم **وقال** الاصمعي عن شعبة قال ما احدثكم عن عن احمد بن لا ترون الا وابوب ويونس وابن عوف خير منهم **قال** الاصمعي وحدثني سلام بن مطيع قال ابوب افهمهم وسليمان التيمي اعمدهم ويونس اشدهم عند الدراهم وابن عوف اضبطهم لنفسه في الكلام **وكان** ابراهيم النخعي في طريق فلقه الاعشى فانصرف معه فقال له ابراهيم ان الناس اذا راونا قالوا اعشى واعور قال وما عليك ان ياخروا وتجر قرا وما عليك ان يسلموا وسلم **وروي** سفيان الثوري عن واصل الاحدب قال قلت لابراهيم ان سعيد بن جبير يقول كل امرأة اقربها طلق ليس بشئ فقال له ابراهيم قل له يستنقم في الماء البارد قال فقلت لسعيد ما امرني به فقال قل له اذا مررت بوادي النوكي فاحلل به وقال محمد بن مناذر

ومن بيع الوصاة فان عودي	وصاة للكهول وللشباب
خند واعني مالك وعني ابن عوف	ولا ترووا احاديث ابن داب

ابها الطالب علما **ابن** حماد بن زيد **فأفتى** حليما وعلما **ثم** فقهه بغيره **وقيل** لابي نواس قد بعثوا في ابي عبيدة والاصمعي ليجمعوا بينهما فاقاد اما ابي عبيدة فان مكوه من سيرة قر عليهم اساطير الاربين واما الاصمعي فليل في قصص يطيرهم بصيرة **وذكر** واغنى منصور ومحمد بن اسحق ويحيى بن داب فقال اما ابن اسحاق فاعلم بالسيرة واما ابن داب فاذا اخرجه عن داحس والغبراء بحسن شيا وقال المامون رحمه الله من اراد لهوا بلا حرج فليسمع كلام الحسن الطائي **وشن** العنا عن الحسن الطائي فقال ان جليسه لطيف عشرة لا طرب من الابل على الحد ومن التمل عن العنا قولهم في حديث **القرآن** وقال رجل لابراهيم النخعي ان اتم القرآن كل ثلاث قال ليكت تختمه كل ثلاثين وتري ايشي تقرأ **وقال** الحارث الاعرج حدثني علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله فيه خير ما قبلكم وشيا ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل هو الذي لا تنزع به الا هو ولا تنزع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقصر عما يبه هو الذي من تركه من جوارقه ومن اشرف الهدى في غيره اصل الله هو جليل الله المتين والذكر العظيم والصراط المستقيم خذها اليك يا عور **وقيل** للنبي صلى الله عليه وسلم جعل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبتي هو و اخوانها **وقال** عبد الله بن مسعود الحراميم ديباح القرآن **وقال** اذا وقعت الى الا وقعت في رايض دمنة انا نوق فيهم **وقالت** عابشة رضي الله عنها كانت تزل علينا الآية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحن خلالها وجرها وامرها واجرها ولا تحفظها **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي قوم يعرفون القرآن لا يحادروا قلوبهم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من

فانهم في صلة القرآن



الرمية هم شر الخلق والخلقة وقال ان الزمان لا تسرع الفناء منهم الى جنة الا وان فيكون الى  
رهم فيقول ليس من علم كمن لا يعلم **وقال الحسن** حلة القرآن ثلاثة نقر رجل اتخذ بصناعة ينقل من مصر الى  
مصر يطلب به ما عند الناس ورجل حفظ حروفه ووضع حدوده واستعد به الولا واستطال به على اهل بلده  
وقد كثر هذا الصرب في حلة القرآن لاكثرهم الله عز وجل ورجل قر القرآن فوضع دواه على قلبه فهو ليلته  
وهملت عيناه وتسربل الخشوع وارتدى بالوقار واستشعر الحزن وواه لهذا الصرب من حلة القرآن اقل من  
الكسبة الاحمر لهم يسقى الله الغيث وينزل النصر ويدفع البلاء **العقل** قال سحمان وابل العقل بالتحارب  
لان عقل الغريزة سالم الى عقل التجربة ولذلك قال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه راي الشيخ خير من جلد  
الغلام وعلى العاقل ان يكون عالما باهل زمانه مقبلا على زمانه وقال الحسن البصري لسان العاقل من وراء قلبه  
فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال وان كان عليه سكت وقال الاصح من وراء لسانه فاذا اراد ان يقول قال  
وقال محمد بن **دخيل** رجل على سليمان بن عبد الملك فتكلم عنده بكلام اعجب سليمان فاذا ان يجتبه لينظر عقله  
على قدر كلامه ام لا فوجده مضجعا فقال فضل العقل على المنطق حكمة وفضل المنطق على العقل حجة وخير

الامر ما صدق في بعضا بعضا **نشيد**  
وما امر الا الاصغر ان لسانه  
فان تر منه ما يروق فربما  
وما احسن ما قيل في هذا المعنى قول زهير  
وكما بن نرى من معجب لك صامت  
لسان الفتى نصف ونصف فواده  
ومعقوله والحكم خلق مصور  
امر مذاق العود والعود اخضر  
زيادته وانقصه في التكلم  
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

**وقال** علي عليه السلام العقل في الدماغ والضحك في الكبد والرافة في الطحال والصوت في الرية **وشعر الغيرة**  
عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال كان والله افضل من ان يجمع واعقل من ان يجمع وهو القابل لت  
تجيب والحب لا يجمع عني **وقال** زياد ليس العاقل الذي اذ وقع في الامر حال له ولكن العاقل يمتثل للامر حتى  
لا يقع فيه وقيل لعمر بن العاص ما العقل فقال الاطابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان **وقال** عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه من لم ينفعه ظنه لم تنفعه عينه **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر ابن عباس  
رضي الله عنه فقال ينظر الى الغيب من ستر رقيق وقالوا العاقل فطن متفائل **وقال** معاوية العقل مكيال مثله  
فطنه وثقله تعاقل **وقال** المغيرة بن شعبه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ عن كتابه ان موسى بن  
عجزة عن النبي ام عن خيانتة فقال لا ولا عن واحد منهما ولكن كرهت ان احمل على العامة **وقال** معاوية  
لعمر بن العاص ما بلغ من عقلك قال ما دخلت في شيء قط الا وخرجت منه فقال معاوية كذا وكذا دخلت في  
شيء قط وارتدت الخرج منه **وقال** الاصمعي ما سمعت الحسن بن سهل مذكورا في مرتبة الوزارة يتمثل الا  
بهذين البيتين **وما بقيت من اللذات الا** **مجادنة الرجال ذوي العقول**

وقد كانوا اذا ذكروا قليلا	تعد صاروا اقل من الفسل	وقال محمد بن هنادر
وترى الناس كثيرين فاذا	عده اهل العقل قتلوا في العود	
لا يقبل المرء في القصد ولا	يعدم الغلة من لم يقتصد	
لا تعد شرا وعد خيرا ولا	تخلف الوعد وعجل ما تعد	
لا تقبل شعرا ولا تهم به	واذا ما قلت شعرا فاجد	ولا آخر
تعرف عقل المرء في اربع	مشيئة اولها والحرك	
ودور عينيه والمناظرة	تعد وعلمه كند وار الفلك	
وربما اخلت الالاتي	اخرها منهن سميت لك	
هذي دليلا على عقله	والعقل في ركانه كالمسك	
ان صحت المرء من بعده	وبهيك المرء اذا ما هلك	
فانظر الى من خرج تدبيره	وعقله ليس الى ما انترك	
فربما خلط اهل النجا	وقد يكون النول في ذنك	
فان امام سال عن فاضل	فادال على العاقل لانه لك	

**وبعض الحديث** ان الله عز وجل لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فاأدبر فقال وعز وجل  
وجلا ما خلقت احب الي منك ولا وضعك الا في احب الخلق الى ولما خلق الحق قال له اقبل فاأدبر ثم

قاله

قال له ادبر فاأدبر فقال وعز وجل لما خلقت خلقا ابعث الي منك ولا وضعك الا في ابعث الخلق الى  
وبالعقل ادرك الناس معرفة الله عز وجل ولا شك فيه عند احد من اهل العقل لقوله الله عز وجل في جميع الامم  
ولين سالهم من خلقهم ليقولوا الله وقال اهل التنبيه في قوله الله قسم لذي حجر قالوا الذي عقل وقالوا  
ظن العاقل كمانه **وقال الحسن البصري** لو كان للناس كلام عقول خربت الدنيا وقال الشاعر

يعد ربيع القوم من كان عاقلا **وان لم يكن في قومه بحسب**  
**وان حل ارضا عاش فيها بعقله** **وما عاقل في بلدة بخير**

وقالوا العاقل بقى ما له بسطه ونفسه بما له ودينه بنفسه **وقال** الاحنف انما للعاقل المديار ورجع من  
للاحق المنيل **الحكمة** قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخلص عبد العمل لله اربعين يوما الا ظهرت ثمانية الحكة  
من قلبه على لسانه وقال الحكمة صالة المؤمن ياخذها من سمعها ولا يبا في راي وعاد خرجت وقال عليه السلام لا تنقل  
الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلمهم وقالت الحكمة لا يظلم الا رجل حكما لا يحكمه عنده وقالوا  
اذا وجدتم الحكمة مع رجل فخذوها **وفي الحديث** خذوا الحكمة ولو من السن المشركين وقال زياد  
ابها الناس لا يمنعنكم سوء ما تعلمون منا ان تستغفروا باحسن ما تسمعون منا فان الشاعر يقول

اعمل بعلمي وان قصرت في عملي **ينفعك قول ولا يضرك نقصي**

**نواد الحكمة** قيل لعنت بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه قيل له فما افضل العلم  
قال وقوف المرء عند علمه قيل له ما افضل المعرفة قال استبقاه الرجل ما وجهه **وقال** الحسن التقي بربك  
الكسب والتودد نصف العقل وقالوا لا عقل كالتدبير ولا وري كالكسب ولا حسب كحسن الخلق ولا عظمة كوصي  
عن الله وحق ما صبر عليه ما ليس الي غيره سبيل وقالوا افضل البر الرحمة ورأس المودة الاستسار  
ورأس العقوق كمانته الا ذنوب ورأس العقل الاصابة بالظن وقالوا التفكير نور والعقل ظلمة والظلمة  
ضلالة والعلم حياة والاول والآخر لاحق والسعيد من وعظ بغيره **وقال** عمر بن العاص ثلاث لا انافة  
فيهن من المباداة بالعمل الصالح ودفن الميت وقز وجع الكفن وقالوا ثلاث لا ينعم علي ما سلف اليهم الله  
في عمل له والمولى الشكور في ما اسدى اليه والارض الكريمة في ما بذر فيها وقالوا ثلاث لا يقاد لها  
ظل الغمام وصحبة الاسرار والنساء الكاذب وقالوا فلا تكثر الا في ثلاث الغنى والنفس الشرف  
في التواضع والكرم في التقوى وقالوا ثلاث لا تعرف الا في ثلاث ذوالباس لا يعرف الا عند اللقا والاما  
لا تعرف الا عند الاخذ والعطا والاخوان لا يعرفون الا عند التوايب وقالوا من طلب ثلاث لم يسلم  
من ثلاث من طلب المال بالكميال يسلم من الا فلا من طلب الدين بالفسقة لم يسلم من الزنوة  
ومن طلب الفقه بغريب الحديث لم يسلم من الكذب وقالوا عليكم بثلاث جالسوا اكبرا وخاطبوا اكثرا  
وسايلوا العلماء **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخوف ما اخاف عليكم شيء مطاع وهوى  
متبع واشجاب المرء بنفسه واجتمع علمها العرب والحجم على اربع كلمات لا تحمل على ظنك ولا تنطق  
ولا تفعل عملا لا ينفعك ولا تغتر يا امرأة ولا تنق بمال وان كثر وان قاد الرياحي في خطبة بالمرء  
بابي رباح لا تختر واصغير فاخذ ونعنه فاني اخذت من الثعلب روغانا ومن القر دحاكنا ومن  
السريض عمو من الكلب نضرة ومن ابن اوى حذرة ولقد تعلمت من القمر سيرا الليل ومن الشمس  
ظهور الحين بعد الحين وقالوا ابن ادم هو العالم الكبير الغني الذي جمع الله فيه العالم كله فكان  
فيه بسالة اللبث وصبر الحمار وحرص الحنظل وحذب العراب وروغان الثعلب وضرع السنور  
وحكاية القرد وجبن القرد **ولما قيل** كرمي برز جهنم وجد في منطقته مكتوبا اذا كان العذر  
في الناس طباعا والشفقة بالناس عجز واذا كان القدر حقا والحرص باطل واذا كان الموت راضيا  
فالطمانينة حق **وقال** ابو عمرو بن العلاء الخ من اهل ودع الشرا لاهله **وقال** عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لا تنهكوا وجه الارض فان شحمتها في وجهها وقاد مع الحيوان احسن ما يكون في عينيك  
وقال فر قوا بين المنايا واجعلوا من الراس راسين ولا تلبسوا بدماء مجزاة وقالوا اذا قدمت  
المصيبة تركت التعزية واذا قدم الاخاء سمح الشفاء وفي كتاب للهند يصفى للعاقل ان يدع القياس  
ما لا يسيل اليه ولا اعتد جاهلا كرجل اراد ان يجري السفن في البر والبحر وذلك لا يسيل له وقالوا  
احسان المسمى ان يكون يكف عنك اذاه واساة الحسن ان يمنعك جزواه **السلامة** وصفها  
قيل لعمر بن عبد الله ما البلاغة قال ما بلغك الجنة وعدك بك عن النار قال السائل ليس هذا اريد  
قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان يسمع ومن لم يحسن ان يسمع لم يحسن ان يسال ومن لم

الحكمة

نواد الحكمة

البلاغة وصفها



يحسن ان يسأل لم يحسن ان يقول قال ليس لهذا اريد **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم انما عيش بكاء  
 اي قليلوا الكلام وهو جمع بكى وكانوا يكرهون ان ينطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا  
 اريد قال فكانت تريد تحريف الالفاظ في حسن افهام قال نعم قال انك اذا اردت ان تفرح الله فيقول  
 المتكلمين وتخفيف المؤونة عن المستعدين وتزلي المعاني في قلوب المستمعين بالالفاظ الحسنة رغبة  
 في سرعة استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعة الناطقة عن الكتاب والسنة كنت قد  
 اوتيت فصل الخطاب وقيل لبعضهم ما البلاغة قال معرفة الرسل من الفصل وقيل لاخرها البلاغة  
 قال ايجاز الكلام وخذ في الفصول وتقرّب البعيد وقيل لاخرها البلاغة قال ان لا يوتى القائل  
 من سوء فهم السامع ولا يوتى السامع من سوء بيان القائل **وقال** معاوية لصحابه العبدى ما البلاغة  
 قال ان تجيب فلا تبطل ولا تخفى وسمع خالد بن صفوان رجلا يتكلم ويكثر فقال اعلم رحمك الله ان البلاغة  
 ليست بحجة السان وكثرة الهمد يان ولكنها باصانة المعنى والقصد في المحجة فقال له ابا صفوان ما عرفت  
 اعظم من اتفاق الصفة وتكلم ربيعة الراي يوما فذكر في جنبه اعرابي قال قلت اليه فقال ما عرفت البلاغة  
 لا اعرابي قال قلت الكلام وارجاز الصواب قال فما تقرر ان العبدى قال ما كنت فيه منذ اليوم فكانما القوم  
 حجروا ومن امثالهم في البلاغة قولهم يقل الخرو ويطلق الفصل وذلك انهم شبهوا البليغ الموجه الذي  
 يقل الكلام ويصيب النصري والمعاني الجزا والرفيق يقل جز الحزم ويصيب مفاصله ومثله قولهم  
 يضع الهنا موضع النقب اي لا يتكلم الا فيما يجب فيه الكلام مثل الطال الرقيق الذي يضع الهنا  
 موضع النقب والهنا القطران والنقب الجرب وقولهم قرطس فلان فاصاب العزة واصاب عين  
 القرطاس عن هذا المثل للمصيب في كلامه الموجه في لفظ **وجوه البلاغة** البلاغة تكون على اربعة  
 اوجه تكون باللفظ والخط والاشارة والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز  
 فيه غيره ومنه قولهم لكل مقام مقال ولكل كلام جواب ورب اشارة ابلغ من لفظها ما الخط والاشارة  
 عند الخاصة فهمهم ان عند الخاصة واكثر العامة واما الدلالة فكل شئ ذلك على شئ فقد اخرجك به كما قال  
 الحكيم اشهد ان السموات ايات دالات وشواهد قايما كل يودي عنك المحجة ويشهد لك بالربوبية وقال  
 الاخر صل الارض عن غرس اشجارك وشق انهارك وجنا نمارك فان لم تحيك جوارا اجابتك اعتبارا  
 وقال الشاعر

لقد جيت ابعى لفسى مجيرا • وجيت الجبال وجيت البحارا •  
 فقال لي الجراد جيت • وكيف يجير ضرر بر ضريرا • ولاخر  
 لظفنا عينه بما في الضير • وقال نصيب بن رباح •  
 فعا لجرا فاشوا بالذي انت اهله • ولوسكوا اثنت عليك الحقايب •

يريد لوسكوا اثنت عليك حقايب الاجل التي يجملها للركب من هباتك وهذا الشا انما هو  
 بالدلالة لا باللفظ **وقال** جيب  
 الدار ناطقة وليست تنطق • بدورها ان الجود يسبح خلق •

وهذا في قديم الشعر وحديثه وعارف الكلام وتقليده اكثر من ان يحيط به وصف اوياني من ورايه  
**نعت** **وقال** رجل للعتابي ما البلاغة قال كل من بلغك حاجة وافهمك معناه بلاعادة ولاجسنة ولا  
 استعانة فهو بليغ قالوا قد فهمنا الاعادة والجسنة فما معنى الاستعانة قال ان يقول عند مقاطع  
 كلامه اسمع عني وافهم عني او سمع عشوئ او يقتل اصابعه او يكثر التفتاة من غير موجب او تساعل  
 من غير سعة او يبهز في كلامه **وقال** الشاعر •  
 ملئ بغير والتفات وسهلية • ومسحة عشوئ وقتل الاصابع •

وهذا كله من العجى **وقال** ابو زر الكاظم اعلم ان دعائم المقالات اربع ان التمس لها خامس لم يرد  
 وان نقص منها واحدة لم تتم وهي سواك الشئ وامرك بالشئ وخبرك عن الشئ وسواك عن الشئ فاذا  
 طلبت فانجح واذا سالت فافهم واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق واجمع الكثير فيما تريد  
 في القليل مما تقول يريد الكلام الذي يقل حروفه وتكثر معانيه وقال ربيعة الراي اني لاسمع الخد  
 عطلا فاشغفه وقوطه فيحسن وما زدت فيه شيا ولا غيرت له معنى وقالوا خير الكلام ما لم يجع  
 بعضه الى كلام وللرب من موجه اللفظ ولطيف المعنى فصول مجيبة وبدار عن ربيعة وسنان على  
 صدر منها ان شا الله **فصل البلاغة** قدم قتيبة بن مسلم خراسان والبايع عليها فقال من كان  
 في يده شئ من مال عبد الله فليبيده وان كان في فيه قليل فليظلم وان كان في صدره فلينفقه فنجب

جيب الشا

جيب الشا

الناس من حسن فصله وقيل لاني السامع الاسدي امام معاوية كيف تركت الناس قال تركتهم بين مظلوم لا  
 ينصف وظالم لا ينصني وقيل لشبيب بن شيبه عنده باب الرشيد رضي الله عنه كيف رابت الناس قال رابت  
 الداخل راجيا والخارج راضيا وقال حسان في ابن عيسى رضوان الله عليه  
 • اذا قال لم يترك مقالا ولم يدع • لذي اوبة في القول جدا ولاهزلا •

**ولق** الحسين بن علي رضوان الله عليه ما العز في مسيره الى العراق فقال عن الناس فقال القلوب معك  
 والسيوف عليك والنصر في السما **وقال** مجاشع النهشلي الحق ثقيل ومن بلغه اكتفى ومن حاوره فاعتدك  
**وقيل** لعلي بن ابي طالب عليه السلام كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قيل له فكم يوم بين السما  
 والارض قال مسيرة ساعة لدعوة مستجابة وقيل لا عرائي كم بين موضع كذا الى موضع كذا قال بياض يوم  
 وسواد ليلة **وشكا** قوم الى المسيح عليه السلام ذنوبهم فقال انزكوها بغفرتك **وقال** علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه قيمة كل انسان ما يحسن وقيل لخالد بن زيد بن معاوية ما افر ما شئ قال لا اهل قيل له  
 فما ايهن شئ قال الصاحب المواق **مرمر** بن عبيد يسارق قطع فقال يسارق السريرة يقطع سارق  
 العلانية **وقيل** للحايل لهدم مالك نروي الشعر ولا نقوله قال لاني كالمسك الخبز ولا اقطع **وقيل** لعقيل  
 ابن علفه مالك لا تظيل الربما قال يتكفيك من القلادة ما احاط بالعنق **ومر خالد** بن صفوان برجل  
 صلبه للخلعة فقال انبتت الطاعة وخصدت المعصية ومراعي الى برجل صلبه السلطان فقال من طلق  
 الدنيا فالآخرة صاحبة ومن فارق الحق فالجنة راحلة **آفات البلاغة** قال محمد بن كاسر ابراهيم  
 وكان شاعرا راويا وطالبا للحرارة فادبته وجرى شئ من ذكر الخطب وتحريف الكلام فقال لبعض  
 المعاني رفق والاستعانة بالغير بغير والنشاذق في غير اهل البادية نقص والنظر في عيوب الناس عي ومن  
 التحية هلك والخروج مما بين علي الكلام اسهاب قال وسمعت يقولون ان الخطابة الطبع وعمودها الدراية وحسن  
 التعراب وبهاؤها تحبير اللفظ والمجبة معرونة بقله الاستكراه والشد في بيتا في خطب اباد  
 • يومون بالخط الخفى وتارة • وحى الملاحظة خيفة الرقاء •

**وقال** ابن الاعراب قلت للفصل ما الايجاز عندك قال حذف الفصول ونفري البعيد وتكلم ابن السامك  
 يوما وجارية له تسع فلما دخل قال لها كيف سمعت كلامي قالت اني انهم من لم يفرهم من فهمه  
**باب الحلم ودفع السيئة بالحسنة** قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي  
 هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانا ذوي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها  
 الا ذو حظ عظيم **وقال** رجل لعمر بن العاص والله لا تغر عنك قال ههنا لك وافقت الشعر قال  
 كانك تهتد دني والله لين قلت لك كلمة لا تزل لك عشا قال فانت والله لين قلت لي عشا لم اقل لك واحدة  
**وقال** رجل لابي بكر رضي الله عنه والله لا اسمك مستايد خل القبر معك قال معك يدخل لا معي  
 وقيل لعمر بن عبيد لقد وقع فيك ابواب السخيان حتى اوتيتك قال اياه فارهموا شتم رجل النبي  
 فقال له ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك **وسم** رجل ابا ذر فقال يا هذا  
 لا تفرق في شئنا ودع للصالح موضعنا فاننا لا نخاف من عصى الله فبنا ما كن من ان تطيع الله فيه **ومر** المسيح  
 ابن مريم يقوم من اليهود فقالوا له شرا ففعل له انهم يقولون شرا وتقول لهم جيرا قال كل واحد ينطق  
 بما عنده **وقال** الشاعر

فالمبني عمر ومثالبته • فاشم المثلوب والثالب •	قالت له خيرا وقال الخنا • كل على صاحبه كاذب •	وقال آخر
ودى رحم قلت اظفار جهله • تحلمي عنه حين ليس له حلم •	اذا سمعت وصل القرابة سامعي • فطيعتها تلك السعاهة والامم •	
فداوية بالحلم والمر • على سهمه ما كان في كفة السهم •		

وكتب رجل الى صديق له وبلغه انه وقع فيه •  
 • لين سائرا ان تلتني بمائة • لقد سوي اني خطرت بياك •

**صفة العلم وما يصح له قيل** للاخف من تعلمت العلم قال من قيس بن عاصم المنقري رايته فاعاد  
 بفناء داره محنبا بجمايل سيفه مجتود قومه حتى اني برجل مكثوق ورجل مقنول ففعل له هذا ان اخذك  
 قتل ابنك فوالله ما حل جبروت ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن اخيه فقال له يا ابن اخي امنت بربك  
 ورميت نفسك بسمك وقتلت ابن عمك ثم قال لاني له آخر قم يا بني فوا راخاك وحل فمط ابن عمك  
 وسوق الى امك ما ية نافذة دية ابنها فامها عن ربيعة ثم انشأ يقول •

آفات البلاغة

باب الحلم ودفع السيئة بالحسنة

صفة العلم وما يصح له



رافى امره ولا يطحن حصى • دس في الجنة ولا افنى •  
 من منقر في بيت مكرية • والفصن يبيت جمل الفصن •  
 خطباء حين يقول قائلهم • بيض الوجه اعفة لن •  
 لا يظنون لعنت جارههم • وهم لحفظ جواره فظن •

**وقال** رجل للاخف علمي الخلم قاده هو الذل يا ابن اخي انصبر عليه وقال الاخف لست جليما ولكني الخلم  
 وقيل له من احلم انت او معاوية قال تا الله ما رايت اجهل منك ان معاوية يقد رنجلم وانا احلم وانا اقدر  
 فكيف اقام عليه او ادا منه **وقال هشام** بن عبد الملك لما دبر صفوان بن معلق فيكم الاخف ما بلغ قال  
 ان سبت اخبرتك بخلة او بخلة او سبت بثلاث قال فما الخلة قال كان اقوى الناس على نفسه قال  
 فما الخلة قال كان موقر الشرف الخلة قال فما الخلة قال كان لا يجمل ولا يجل ولا يبغي وقيل  
 لعيسى بن عاصم ما الخلم قال انه فصل من قطعك وتقطع من حرمك وتنفوا عن من ظلمك **وقال** لولما قرئ في  
 الى شئ ازين من احلم العلم ومن عفو في قدرة **وقال** النعمان الحكيم فلما لم لا تعرفهم الا في ثلاث لا تعرف  
 الخلم الا عند الغضب والنجار الا عند الحرب ولا تعرف احدا الا اذا احتجت اليه وقال الشاعر  
 • لست الاحلام في حين الغضب • انما الاحلام في حين الغضب •  
 وان جرب عليه ثل ثوبه عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **وقال** معاوية اني لاسمعي من  
 ربي ان يكون ذنب اعظم من حلمي وعورة لا اواربها بسفرى **وقال** مورق العجلي ما تكلمت في الغضب  
 بكلمة فدمت عليها في الرضا وقال يزيد بن ابي حبيب انما غضبي في نفسي فاذا سمعت ما كره اخبرته وحيث  
 وقالوا اذا غضب الرجل فليستلق على قناه واذا عجز فليرجع رجليه **وقيل** للاخف ما الخلم فقال قول  
 ان لم يكن فعل وصمت ان صرت قول **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه من لانت كلمته وجبت محبته وقال  
 حاتم عن السيم بكسر الصادك عليه **وقال** الاخف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات **وقال** ربه غيظ  
 تجر عنه محامته ما هو اشده منه واشده •  
 وصيت ببعض الذل خوف جميعه • كزك بعض الشاهون من بعض •  
 واهم رجل عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فقال لا عليك انما اردت ان يستقر في الشيطان بعزة اللطاف  
 فاذا منك اليوم ما تامله مني عذا انصرت اذا شئت **وقال** الشاعر  
 • لن يدرك المجد اقوام وان كرموا • حتى تذلوا وان عزا الاقوام •  
 • ويشعروا فترى الايمان كاسفة • لاذل عجز ولكن ذل الاحلام •  
 • اذا قيلت العورة اعصم كانه • دليل بلا ذل ولو شاء الاقوام •  
 ومن احسن بيت في الخلم قول كعب بن زهير •  
 اذا انت لم تعرض عن الجمل والمنا • اصبت حلما او اصابك جاهل •  
**وقال** الاخف الخلم الذل وقال للاحلم من لا سفيه له وقال ما قل شرفها قوم الا ذلوا وانشد  
 لا بد للشود من رماح • يدافعون دونه بالراح •  
 • ومن سفيه دائم الشاح • وقال النابغة الجعدي •  
 • ولا خير في حلم اذا لم تكن له • بوادر تحمي صفوه ان يكره •

**وقال** الشاعر هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلاثين  
 سنة لم ينتفض له ثيابه وقالوا لا يظفر الخلم الامع الا مضاهي لا يظفر العفو الامع الا مقدار **وقال**  
 الاصمعي سمعت اعرابيا يقول كان سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ الطائر فانه يجنح من بيضة في  
 راس نيق فلا يتحرك حتى يتوفر ديشه ويقوى على الطيران **قال** السدوسي **وقال** قيل  
 لعدي بن حاتم ما السود قال السيد الاحق في ماله الذليل في عرضه المطرح لحدته **وقيل** لعيسى بن  
 عاصم لم سودك قومك قاده يكف الاذي وبذل الذي ونصروا مولى **وقال** رجل للاخف لم سودك  
 قومك وما انت يا شرفهم بيتا ولا اصبحهم وجها ولا احسنهم خلقا قال بخلاف ما فيك يا بني قاده وما  
 ذاك قال يتركي من امرك ما لا يعينني كما عنتك من امرى ما لا يعينك **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه لرجل من سيد قومك قال انا قال كذبت لو كنت كذلك لم تقبل **وقال** ابن الكلبي قديم اوس بن  
 حارثة بن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر فقال لا يا سنان بن قبيصة  
 الطائي ايها افضل قال ابيت اللعن اي من احدهما ولكن نساهما عن انفسهما فانهما يجنحان فكذلك

فدخل عليه اوس فقال انت افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن ان ادنا ولرحاتم افضل مني ولو  
 كنت انا ولدي لحاتم لان بيتنا في غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له انت افضل ام اوس فقال  
 ابيت اللعن ان ادنا ولدي لا اوس افضل مني فقال النعمان هذا والله السود وامر لكل واحد منهما بما ياتيه  
 من الابل **وقال** عبد الملك بن مروان بن زبيح عن مالك بن مسمع فقال لو غضب مالك لغضب مع  
 مائة الف لا يساله واحد منهم لم غضبت فقال عبد الملك هذا والله السود **وقال** ابو حاتم  
 اهدي ملكه اليمن صبح جزيرا الى مكة واوصى ان يخرها اعز قرشي فيها فانت الوسفان عرو من  
 بهند فقال له هذ لا تشغلك النساء عن هذه الاكرومة التي لعنك ان تسبق اليها فقال لها  
 يا هذ ذك زوجك وما اخنا ونفسه فوالله لا نخرها احد الا نخرته فكانت في علفها حتى خرج اليها  
 بعد السابغ فخرها ونظر رجل الى معاوية وهو غلام صغير فقال اني اظن هذا الغلام سيسود قومه  
 فصعدت امه هذ فقالت لعلته اذا ان لم يسود غيب قومه وقال الهيثم بن عدي كانوا يقولون  
 اذا كان الصبي سائلا الغرة طويل له ثلثيات الازرة فذلك الذي لاشك في سودده **وقال**  
 صمرة بن ابى ضمرة على النعمان بن المنذر وكانت به ذمامة شديدة فالتفت النعمان الى اصحابه وقال  
 لتسمع بالمعدي خير من ان تراه فقال ايها الملك انما المرء باصغر به قلبه ولسانه فان قال قال  
 يسنان وان قاتل قاتل جنان قال صدقت وبحق سودك قومك **وقيل** لعزابة الاوسي بم سودك  
 قومك قال باربع خلال اتخدع لهم في مالي واذل لهم في عرضي ولا احقر صغيرهم ولا احسد كبيرهم  
**وقال** عزابة الاوسي يقول الشماخ وهو ضرار •

• رابت عزابة الاوسي يسمو • الى الخيرات منقطع القرني •  
 • اذا ما رات رفعت الحجاب • ثلغها غيرة باليمن •

**وقال** ابو اليسود الرجل باربعة اشياء بالعقل والادب والعلم والمال وكان سليمان بن نوفل  
 سيد بني كنانة فرب رجل على ابنه وابن اخيه فاني به فقال ما اعنك من انتقامي قال ولم سودك  
 الا ان تكلم الغيظ وتعلم عن الجاهل وتحمي المكره وتخلي سبيله فقال فيه الشاعر •  
 • يسود اقوام وليسوا بسادة • بل السدا لصند يد سيلم بن نوفل •

**وقال** النعمان بن قاده خاله القسري ما تعدون السود قلت اما في الجاهلية فالرياسة واما في الاسلام  
 فالولادة وخير من ذلك وهذا التقوى قال صدقت كان ابي يقول لم يدرك الاول الشرف الا بالعقل  
 ولم يدرك الاخر الاما وركب الاول قلت صدق ابوكم ساد الاخف السود مع السواد وهذا الخلق  
 وجهين من التغير احدهما ان يكون اولاد بالسواد وسواد الناس ودهاهم يقول من لم يطر له  
 اسم على السنة العامة بالسود لم ينفعه ما ظار له في الخاصة **وقال** ابيان بن سلمة •

• ولست اقوم محمد بن سيادة • نراهم لها ولا تحس فعلاها •  
 • مساعيرهم مقصورة في يسوتهم • ومسواتنا ذبيان طر عيالها •

والثاني ان يكون ارا دمع الشباب بحضاله لامع السن وذهاب الاقران وقد كان سفيان لما كانا  
 الناس عليه ينشد • خلت الديار فسدت غير مشود • ومن الشفاء تغدي بالسود •  
 واما سود الرجل بنفسه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من اسرع به علم لم يعط به حبر ومن  
 ابطاه عمله لم يسرع به حبره **وقال** قيس بن ساعدة من فانه حجب نفسه لم ينفعه حجب ابيه  
 وقالوا انما الناس بايديهم **وقال** الشاعر •

• نفس عصام سودت عصاما • وعلمته الكثر والافهاما • وقال عبد الله بن معاوية •  
 • لسانا وان كرمنا او اكلنا • يوما على الاحباب تشكلا •  
 • نبي كما كانت او اكلنا • تبني ونفعل مثل ما فعلنا •

**وقال** قيس بن ساعدة لا فضين بين العرب بقصبة لم يقص منها احد قبلي ولا يروها احد  
 بعدى ابا رجل رمي رجلا بعلامة دونهما كرم فلا لوم عليه واما رجل ادعى كرمادونه لوم فلا  
 كرم له **وقال** عايشة رضي الله عنها كل كرم دونه لوم فاللوم اولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم  
 اولى به ترى ان اولى الامور بالانسان خصال نفسه لان كان كرميا واباؤه لثام لم يضر ذلك  
 وان كان ليثما واباؤه كرام لم ينقصه ذلك **وقال** عامر بن الطفيل العامري •  
 • اني وان كنت ابن سيد عامر • وفارسها المشهور في كل موكب •

٥٥  
 ٥٥



فما سودتني عامر عن وراثة . ابني الله ان اسموا بحجة ولا اب .  
ولكنني احبها وامتنع . اذاها وارمي من رماها بملك .  
**وكان** رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجب عبد الملك ما سمع من كلامه  
فقال له من انت قال انا ابن نسي يا امير المؤمنين التي بها توصلت اليك فاك صدقت فاحذ  
الشاعر هذا المعنى فقال

ما لي عظمي وهمتي حبي	ما انا مؤث ولا انا عري
اذا انتم منتم الى احد	فانتم منتم الى ادي
رايت رجال بني دالس	ملوكا بفضل تجارتهم
وبربرنا عند حيطاتهم	يخوضون في ذكر اموالهم
وما الناس الا ما دناهم	واحسابهم في حرماهم

**المروءة** قال النبي صلى الله عليه وسلم لادين الامروءة **وقال** ربيعة الراي المروءة ست خصال  
ثلاثة في السفر وثلاثة في الحضر فاما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ومدا عبة الرقيق واما التي في  
الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد وعفاف الفرج **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه المروءة  
مروءة مروة ظاهرة ومروءة باطنة فالمروءة الظاهرة الرياش والمروءة الباطنة العفاف **وقد**  
**وقد** على معاوية فقال لهم ما تعدون المروءة قالوا العفاف واصلاح المعيشة قال اسمع يا يزيد  
**وقيل** لا يهريرة ما المروءة قال نفوس الله وتفقد الضيف **وقيل** للاخف ما المروءة قال العفة  
والحكمة **وقال** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا معشر فرسي لا بعد الحلم والجود سوددا ونعد  
العفاف اصلاح المروءة مروة **وقال** الاخف لامروءة كدوب ولا سودد بلجبل ولا ورجع لبي  
الخلق **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم كرم تجار زواجن ذوي المروءة عشرتهم فوالذي نفسي بيده  
ان احدهم ليعشر وان يره لبيد الله **وقال** العنبي عن ابيه لا تتم مروءة الرجل الا بحسن ان يكون  
عالمًا صا دا ق ذا بيان مستغنيا عن الناس **وقال** الشاعر

وما المرد الا حيث يجعل نفسه فقي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

**وقيل** لعبد الملك بن مروان كان مصعب بن الزبير يشرب الطلاق فقال لوعلم مصعب ان المنا  
يفسد مروءة ما شربه **وقالوا** من اخذ من الديك ثلاثة اشياء ومن الغراب ثلاثة اشياء تتم بها  
او بد ومروءة من اخذ من الديك منخاه وشجاعته وغيرته ومن الغراب بكونه لطيف الرزق  
وشدة حذره وستر سفاده **طبقات الرجال** قال خالد بن صفوان الناس ثلاث طباق  
طبقة علما وطبقة خطباء وطبقة ادبا ورجحة بين ذلك يغلبون الاسعار ويضيقون الاسعار  
ويكدرون المياه **وقال** حسن الرجال ثلاثة فزجل كالغداة لا يستغنى عنه ورجل كالدر والاحتياج  
اليه الاحياء ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابد **وقال** مطرف بن عبد الله بن الشخير الناس ثلاثة  
ناس ونسائس وناس عسواء في ما الناس **وقال** الخليل الرجال اربعة فزجل يدري ويدري  
انه يدري فذلك عالم فسلوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكره ورجل  
لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري  
فذلك الاحق فارفضوه **وقال**

اليس من البلوى بانك جاهل	وانك لا تدري بانك لا تدري
اذا كنت لا تدري ولست كن يدري	فكيف اذا تدري بانك لا تدري
وما اذا الا ان تعلم جاهلا	ويزعم جهلا انه منك اعلم

**وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجا ورعاع  
هم يعملون مع كل زعم **وقالت** الحكماء الاخوان ثلاثة فاح يخلص لك وده ويبدلك جهده ويستخرج  
في جهده فاح ذو نية يقتصر بك على حسن نيته دون رفته ومعونته واج يتعلم كد بلاته  
ويتشغل عندك بشانه ويوسعك من كذبه واما **وقال** رجل بعبد الله بن مسعود فقال لاصحابه  
هذا لا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم ولا يعلم من يعلم **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما  
او متعلما ولا تكن لثاثة فترى **الغوغاء** الذي هو صفار الجراد وشبههم سواد الناس  
وذكر الغوغاء عبد الله بن عباس فقال ما اجتمعوا قط الا ضرر ولا افسر فوالا لا دفعوا قيل

له علمنا

الغوغاء

الغوغاء

الغوغاء

له علمنا ماض اجتماعهم ما نفع افترقهم قال يذهب الحجام الى كانه والحداد الى كباره وكل  
صانع الرضا عنه **ونقل** عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قوم يتبعون رجلا اخذ في ربيعة  
فقال لا مرجح بهذه الوجوه التي لا تترك ترمي عند كل شدة وقال الطائي

ان شئت ان يسود ظنك كله	فاجعله في هذا السواد الاعظم
ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم	الله يعلم اني لم اقل فترا
اني لا فتح عيني حين افتحها	على كثير ولكن لا اري احدا

**الثقل** **الثقل** قالت عائشة رضي الله عنها نزلت آيتا الثقل فاذا اطعمتم فانثروا ولا مستانين  
لحديث **وقال** الشعبي من فاته ركعتا الفجر فليعلن الثقل وقيل لما كبر في صلاته الرجل  
الثقل انقل من الحمل الثقل قال لان الرجل الثقل انها ثقل على القلب دون الجوارح والحمل الثقل يستعين  
فيه القلب بالجوارح **وقال** سهل بن هارون من ثقل عليك بنفسه ونمك بسؤاله فاعره اذا صاعقا وعينا  
عينا **وكان** ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحمنا منه **وكان** الاعشى اذا حضر مجلسه  
ثقل يقول . وما الثقل يحمل ميتا . بانقل من بعض جلا سنا .  
**وقال** ابو حنيفة للاعشى واتاه عايل في مرضه لولا ان انقل عليك ابا محمد لعدتك والله في كل يوم  
مرتين فقال له الاعشى والله يا ابن اخي انت ثقل علي وانت في بيتك فكيف لوجيتني في كل يوم مرتين  
وذكر رجلا ثقيلا كان يجلس اليه فقال والله اني لا بغض شقي الذي يليه اذا جلس اليه **ونقل** رجل  
على خاتمة ابرمت فقم فكان اذا جلس اليه ثقل فاوله اياه **وقال** اقر ما على هذا الخاتم **وكان** حماد  
ابن سلمة اذا ارى من يستغله قال ربنا اكشف عنا العذاب انا ومومنون **وقال** بشارة الثقل في ثقل  
يكفي باعمران

ربما ثقل المجلس وان	كان خفيفا في كفة الميزان
ولقد قلت اذا طال علي	القوم ثقل تربي على ثقلان
كيف لا تحمل الامانة ال	من حملت فوقها ابا عمران
انت با هذا ثقل	وثقل وثقل
انت في المنظر انسان	وفي الميزان فيل
ثقل يبط العنا من اهم	اذا ستره رغم الفل
اقول له اذا بد الابد	لا حملته الساق در
فقدت حياك لا من عبي	وصوت كلامك لا من صمم
وما الظن البلاد منجيتي	منك ولا الفلك ايها الرجل
ولو ركبك البراق ادر كئي	منك على ناي دارك الثقل
هل لك فيما ملكته هب	فناخذه جملة وتر تحمل
يا من لم على الجلاس كالرقا	كلامه التهديش في الخلق
هل لك في مالي وما قد حوت	يدائي من جل ومن دق
تاخذني كذا فدية	واذهب فني البعد والسحق
الا يا جيل المقت الذكي	ارسا فما بروج
لقد اكثرت تفكيري	فما ادرى لما تصالح
فما تصالح ان تبحا ولا	تصالح ان تمسح

**أهدى** رجل من الثقل الى رجل من الظرفا جلا ثم نزل عليه حتى ابرمه فقال فيه

يا مبرما اهدى جميل	خذوا بصره الف جميل
قال وما اوقادها	قلت زبيك وعيل
قال ومن يقودها	قلت له الفار خيل
قال ومن يسوقها	قلت له الفاطيل
قال وما لباسهم	قلت خيل وخيل
قال وما سلاهم	قلت سيف واسل
قال عبيد لحاذا	قلت نعم ثم خول
قال بهنذا فاكتبوا	اذا علمكم سجل

الثقل



قلت له اني سجد	واضمن لنا ان ترحل
قال وقد اصبرتم	قلت اجل ثم اجل
قال وقد ابرتمكم	قلت له الامر جليل
قال وقد انقلتمكم	قلت له فوق الثقل
قال فان رحل	قلت العجل ثم العجل
يا كوكب الشؤم ومن	اراد علي محسن رحل
يا جلا من جبل	في جبل فوق جبل

وقال الحميري في رجل بغيض أيا ابن البغيضة وابن البغيض \* ومن هو في البغيض لا يلحق

سألتك بالله الا صدقت	وعلمى بانك لا تصدق
التي بغض نفسك من بعضنا	والا فانت اذا احق
فجرم الناس ان كنت من الناس فقد	ولقد انبت ابلبيس اذا راك يحدو
ولجيب فعد	كما تبرمت الاجفان بالدمد
بمشي على الارض تحت الأفاعيل	لبغض طلعت بمشي على كبدى
لوان في الارض حراً من سماحت	لم يقدم الموت اسفاً فاعلى احد
والحسن بن هان في الفصل الرقاشى	
رايت الرقاشى في موضع	وكان الى بغضاً مقبلاً
فقال افترح بعض ما تشئ	فقلت افترحت السكوتا
الى بليت بمشعر	لو كى اخفهم ثقل
	واشد في المعنى

بَلَاةٌ إِذَا جَاءَ السَّيِّئُ صَدِيقٌ لِقَرِيْبِهِمُ الْعُقُوْلُ لَا يَفْطَنُوْنَ لِمَا اقُوْلُ وَيَدْرُقُ عَنْهُمْ مَا اقُوْلُ

فهم کشید بر کما ای بفرهم قلیل

وقال العبدى كتب الكسالى الى الرقاشى

شكوت اليها بما نيتكم  
وانشأت تذكر اقدارهم  
فلولا السلامة كنا بهم  
وصاحب لم يملك صحبته  
سرت سكنه وخاتمته  
لنقطعوا سنانا فما فعلوا  
واستلوا اليك مجانينا  
فانن واقدارهم عن عينا  
ولولا البلاء لنا كنا  
افقدني الله شخصه محلا  
وقال حبيب الطائي

وقال ابو حاتم الشافعي ابو زيد الانصاري النخعي صاحب النوادر

وجه يحيى يدعى بالصوفي غير ان اصون عندهما قال ابو حاتم واشد في العتي  
له وجه بكل الصوف فيه وتحرم ان يلقى بالخمرة قال واشد في  
فمنض الى امته ما علمه واوسع منه جلد ان امته

**التناول** **بلا سماء** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا أراد ان يستعين بعن اسد واسم ابيه فقال لظالم بن سراق فقال نظم انت ويسرق ابوك ولم يستعن بدشوى **واقبل** رجل العمر بن الخطاب فقال له عمر ما اسمك فقال شهاب بن هرقة قال من اهل حران قال واين مسكنك قال بيات لظالم قال اذهب فان اهلك قد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه **ولقعر** بن الخطاب رضي الله عنه مسروق بن الاجدع فقال له من انت قال مسروق بن الاجدع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان **وروى** سفيان عن هشام الدستواي عن يحيى بن ابي كثير قال كت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأته الا يزيد وابنه الا حسن الوجه حسن الاسم **وتنازع** المطلب بن ابي صفرة من حرب الا زادة وجدا بالغض الى الحجاج رجلا يقال له مالك بن بشير فلما دخل على الحجاج قال له ما اسمك قال مالك بن بشير قال مالك وبشارة وقال الشاعر

• واذا يكون كسيرة فرجتها • ادعو باسم مرة ورياح •  
 يريد النظم باسم ورياح • السلامة والريح **الرياح** عن الاصمعي قال لما قدم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المدينة نزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بغلام يا سالم يا سالم فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم سميت لنا الدار في يسر **وقال** سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي

قدم

قدم جد كثر بن ابي وهب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اسمك قال جرن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل سهل قال ما كنت الا اوع اسماء سمعتي بماعي قال سعيد فانا ليجرد ذلك واخلاقنا الزايم واما نظيرت العرب من الغرباء من الغرباء اذ كان اسمه مشتقا منها وقال ابو الشخير

اشاكك والليل ملق الحمران	غراب ينوح على غصن بارق
وفي نعيات الغراب اعتراجه	وفي البان بين بعيد النيران
اهدك الشرف خلافت طير	منه وظل مفكر مستعبدا
خاف الفراق لان شطرهما	سفر وحق له بان ينطير
باذا الذي اهدك لنا السونا	ما كنت في اهدايه محسنا
شطر اميمه نسوق قدر سنو	يا ليت ان لم ار السوسنا
اهدك اليه حبيبته انزعج	فبكى واشفق من عيافة زاجر
خاف التبدل والثلون انها	لوان باطنها خلافا للظاهر
هه الحام فان كسر عفاة	من حاتم من فاهم من حام

وكان اشعب يختلف الى قنطرة بالمدرسة فلما اراد الخروج سالها ان تعطيه خاتمة ذهب في يدها

ليذكرها به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن هذا العود دفعك ان تعود

الطيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاد سلم منهن أحد الطيرة والظن والحسد قيل

فما الحرج منهن يا رسول الله قال اذا نظرت فلا ترجع واذا اظننت فلا تحقق واذا احسدت فلا تنص

**وقال** ابو حاتم ما والاك ميامنه والبارح ما والاك معاسره والحابذ ما استغنىك من تحاهك والفقد

الذي ياتيك من خلفك **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة، وقال ليس منا من تطير، وقال

اذا باى احدا الطيرة فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك. وفي ملكات العرب

تنظير وباني ذلك في اشعارهم وفوق بعضهم

وما صدقك الطير يوم لقيتنا • وما كان من دلائلنا خباير • وقال حسان

يا ليت شعري ولت الطير تخبرني • ما كان شأن علي وابن عفا •

لَتَسْمَعُنَّ وَشِكَا فِي دِيَارِهِمْ • اللَّهُ أَكْبَرُ بَانَا رَاتِ عَمَّانَا • وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَاقٍ

قام الامير بامر الله في البشر واستقبل الملك في مستقبل النهر

فَالطَّيْرُ يَخْبِرُنَا وَالطَّيْرُ صَادِقَةٌ • عَنِ طَيْبِ عَيْشٍ وَعَنِ طَوْلِ الْمَرْءِ

**وقال** الشيخ ابى لما قدم قتيبة بن مسلم والمبا على خراسان قام خطيبا فسطت المحضرة من يده فتطير

به اهل خراسان فقال ايها الناس ليس كما ظننتم ولكنه كما قال الشاعر

فألقى عصاها واستقر بها الزوى • كما قرع عينا بالآيات المسافر •

اتخاذ الاخوان وما يجب لهم روى الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير ان داود قال لا ائتم سليمان عليه السلام

السلام يا باني لا تغفل عدا واحدا ولا تنكث الف صديق ولا تستبدل باخ فيهم قديم انا مستحسنا

ما استفام لك **وفي الحديث** المرنوع المرء كثير باخية **وقال** شبيب بن شيبه اخوان الصفا خير من

مكاب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الاعدا وانش ابن الاعرابي

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة • ولكن اخوان الصفا الذخاير

**وقال** الاخف خيرا الاخوان ما ان استغيت عندكم برك في المودة وان احببت اليكم ينقصكم

منها وان كثر عضدك وان استرقت رعدك والنشد

• احذوك الذي ان قد عده ملكوتك • بحبك وان تغضب السيد يغضب • ولا حذر

• احاك احاك ان من لا اخاله • كساع الى الهيمجا نغور سلا ح •

ومما يحب للصديق على الصديق جهده فكذا الواحد في الرجل امرأة تربية حسنة ويسكنه

وقالوا الصدديق من صدقك وذه وبذل لك رصده وقالوا جابر الاخوان من اقبل عليك اذا ادبر الرمان

عنه وفاد الشاعر وان اولى الموالى من تواليه عبدالسرور لمين واساد في الحزب

ان الترام اذا ما اسرعتوا لرد  
من كان يالهم في المعركة الحربية

الصبور من لرم الطبيعة  
تلك العوه الصاعدة

رد العمدة للصدوق • يكون داعية الطبيعة •

الطيرة

باب

اتحاد الإخوان ومایجب لهم

797-ה'תתק"ע







الحسد يغلب النور وقال معاوية كل الناس اقدار ورضيهم الا حاسدا منهم فانه لا يرضيه الا زوالها وقال الشاعر  
كل المعاداة قد ترحم امانتها . الاعداوة من عاداك من حسد .

وقال عبد الله بن مسعود لا تعادوا نعم الله قبل له ومن يعادى نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما اؤتم  
الله من فضله يقول الله في بعض الكتب الحسد عدو نعمي مستحق لمضاي غير راض بقسمي ويقاد الحسد اول  
ذنب عصي الله به في السماء واوّل ذنب عصي الله به في الارض فاما في السماء الحسد ابليس لا دم واما في الارض الحسد  
قاييل هابيل ولاي العتاهية

يا رب ان الناس لا ينصفوني . وكيف لو انصفتم ظلمي .  
وان كان لي شئ نصروا لآخذه . وان جيت ابغضهم منعوني .  
وان ظلمهم بذلي فلا شكر عندي . وان اظلم ابدل لهم شموني .  
وان طرقتني نفقة فزواجها . وان صحبتني نفقة حسدوني .  
سامع قلبي ان يحسن اليهم . واجب عنهم ناظري وجفوني .

ابو عبيدة معمر بن المثنى قال مر امر القيس بن زهير ببلا عطفان فزى نردة وعددها فذكره ذلك فغلب له  
ايشوك ما يبر الناس قال انك لا تدري ان مع النعمة والثروة الخاسر والتجاول وان مع العلة التجاهد والناس  
قاد وكان يقال ما شئ قوم فقط الحاسدوا وتجادوا فاد بعض الحكماء ازم الناس كاتبة اربعة رجل حديد  
ورجل حديد وخليط الادب وهو غير ادب وحكيم محقر لدى الاقوام علي بن بشر المروزي قال كتب الى ابي  
المبارك هذه الابيات . كل المعاداة قد ترحم امانتها . الاعداوة من عاداك من حسد .  
فان في القلوب منها عقدة عدا . ولا يغفرها راق الى الابد .  
الا لاله فان يتوخر بحالها . وان اياه فلا ترجوه من احد .

سئل بعض الحكماء الى اعدائك تحب ان يعودك صديقا قال الحاسد الذي لا يرد في الازوال يعني  
قال قال سليمان النبي الحسد يضعف اليقين ويسهر العين ويكثر الهم **الاحنف** بن قيس صل على حارثة  
ابن قدامة السعدي فقال رحمة الله كنت لا تحسد غنيا ولا تحقر فقيرا وكان يقال لا يوجد المحترضا  
ولا الكريم حسودا **وقال** بعض الحكماء اجهد الابل ان تظهر الخلة وتطول المدة وتجز الخيل ثم لا يعدم  
صدقا موليا وان عم شامتا وجارا حاسدا ولما فرغوا عذوا وزوجة مختلفة وجارية مستتعة  
وعبدًا محترقا وولدًا يشتركة فانظر اين موضع جهنم في الحرب لرجل من قريش .

حسدوا النعمة لما ظهروا . فرموها باطيل الحكم .  
واذا ما الله اسدى نعمة . لم يضرها قوته اعدا نعم .

وقيل اذا سررت ان تسم من الحاسد فقم عليه امرك وكانت عابسة تمثل لهم دين البيت  
اداما الدهر جرح على الناس . حوادته اناح باخرنا .  
فقل للشامتين بنا ايقوا . سيق الشامتون ما لقينا .  
اياك والحسد الذي هو افة فتوقه وتوق غرة من حسد .  
ان الحسود اذا اراك مودة . بالقول لم يرك العود والمجهد .

ليس بن سعد قال بلغني ان ابليس لم يزوجا صلى الله عليه وسلم فقال له ابليس اتق الحسد والشح فاني  
حسدت آدم فخرجت من الجنة وشح آدم على شجرة واحدة منع منها حتى خرج من الجنة **وقال الحسن** اصل  
الشرف ثلاثة وفروع ستة فالاصول الثلاثة الحسد والحرم وجب الدنيا وجب الرياسة وجب النسا وحب  
الفخر **وقال** الحسن بحسد اقدم اخاه حتى يقع في سريره وما يعرف علانيته ويلوم على ما لا يعلم منه  
ويتعلم منه في الصداقة ما يعيره به اذا كانت العداوة والله ما اري هذا محمدا بن ابي الدنيا قال بلغني  
عن عمر بن ذر انه قال اللهم من ارادنا بشرا فالكفناه باي حكمك شيئا اما بتوبة واما براحة فاد ابن عباس  
ما حسدت احدا ما حسدت على هاتين الكائنتين **وقال** ابن عباس لا تحقر كلمة الحكمة ان شمعها من الفاجر  
فانما مثله كما قال الاول رحمة من غير ارم **وقال** بعض الحكماء الحق للامان ولا اهلك للسر من الحسد  
وذلك ان الحاسد معاذيكم الله باع على عباده عات على ربه بعذر نعم الله تعالى ومن يره غير وعدل  
قضا به حيفا للناس حال ولا حال ليس به ذاك كيد ولا ينالهم جشوعه ولا ينفعه عيشه محقق نعم الله عليه  
مستحط ما جرت به اقداره لا يبر دغليته ولا يومئ غوائله ان سلمته وترك واثق واصلته قطعك  
وان صرته سبقك **ذكر** حاسد عند بعض الحكماء فقال يا عجبا لرجل اسلك الشيطان ما وى الفضالة

واورد نعم الهلكة فها والله نعم الله تعالى بالرضا دانه انما لم من احب من مجاوه اشعر قلبه الاسف على ما  
لم يقدر له واعاره الخلف عما لم يكن لسانه انشدني فتي بالرملة .

اصبر على حسود الحسود فان صبر قاتله . النار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكل .  
**وقال** بعض اهل التفسير في قوله تعالى ارفنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهم ما تحت اقدما  
ليكونوا من الاسفلين الله انما اراد بالذي من الجن ابليس والذى من الانس قاييل وذلك ان ابليس  
اول من سن الكفر وقاييل اول من سن القتل وانما كان اصل ذلك كله الحسد **وقال** عبد الملك بن مروان  
للحجاج انه ليس من احد الا وهو يعرف عيب نفسه فصفت لي عيوبك قال اعفني يا امير المؤمنين قال  
لست افعل قال انما الخوج لدود حقود حسود قادم في ابليس شئ من هذا **وقال** المنصور لسليمان  
ابن معاوية المهلبى ما اسرع الناس الى قومك فقال يا امير المؤمنين

ان العربيين تلقاها مححدة . ولن ترى للشام الناس حسادا . وانشد ابو موسى

لنصر بن كيار . اني نشأت وحسادي ذوو عرد . باذا المعارج لا تنقص لهم عرد .  
ان يحسدوني على حسن البلا بهم . فقل حسن بلاي جري حسد .  
**وقال** آخر . ان يحسدوني فاني غير لا يهيم . قبل من الناس اهل الفضل قر حسد .  
فدام لي ولهم ما لي وما بهم . ومات اكثرنا غيظا بما يحسد .  
**وقال** آخر . ان الغراب فكان يمشي مشية . فيما مضى من سالف الاحوال .  
حسد الغنطة فرام يمشي مشية . فاصابه ضرب من الغفال . **وقال**  
حبيب الطاي . واذا اراد الله نشر فضله . طغيت اناح لها لسان حسود .  
لولا اشتعال النار فيما جا ورت . ما كان يعرف طيب عرف العود . **وقال**  
محمدين غادر . يا ايها العايبي وما لي من عيب . الا شرعوني وشرد جرد .  
هل لك عندي وتز فسطحة . امر انت مما انت معتز .  
ان بك قسم الاله فضلكي . وانت صارد ما فيك معتصر .  
بالحمد والشكر والثناء له . وللحسود التراب والمجر .  
فما الذي يجتبي جليساك او . يبدو له منك حين يختبر .  
اقبل لنا سورة تذكرنا . فان خير المواعظ السور .  
اوصف لنا الحكيم في فرايضنا . اما شتى الانثى اول ذكر .  
او اروي فقها تحي القلوب به . جاء به عن نبينا الاشر .  
او من اعاجيب جاهلينا . فانهما حكمه ومعتبر .  
او اروي عن فارس لنا مثلا . فان امثالها لنا عبر .  
فان تكن جهلت ذاك وذا . ففك لناظر بن معتبر .  
ففن صورا شتى القلوب به . وبعض ما قد اتيت بغفر .

الاصمير قال كان رجل من اهل البصرة يدعى شريزا يوذى جيرانه ويشتم اعراضهم فاناه رجل فرعظ  
فقال ما مال جيرانك يشكوك قال انهم يحسدوني قال له على شئ يحسدونك فاشعل القلوب قال  
وكيف ذاك قال اقبل معي فاقتل معه الى جيرانه ففعد متحاذيا فقالوا له مالك قال طرف البيلة كتاب  
معاوية ان اصابنا وما لك بين المنذر وفلان وفلان فذكر رجالا من اشراف اهل البصرة فوثبوا  
عليه وقالوا يا عدو الله انت تصليع هؤلاء ولا كرامة لك فالتفت الى الرجل فقال اما نراهم قد  
حسدوني على الصلص فكيف لو كان خيرا **وقيل** لابي عاصم النبيل ان يحيى بن سعيد يحسدك وربما  
فرطك فانشأ يقول . فلست بحق ولا ميت . اذ لم تعاد ولم تحسد .

**محاضرة الاقارب** كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري هرذوي  
القرابات ان يتزاوروا ولا يتجادوا **وقال** اكن من صيني تباعدوا في الدار وتقاربوا في المودة  
وقالوا ازهد الناس في عالم اهل . نرج من سلام قال وقف امية بن ابي الاشكر على ابن عمه فقال

نشدتك بالبيت الذي طاف حوله . رجال بشرة من لوى بن غالب .  
فاذك قد حصدتني فوجدتني . اعينك في الجلى واكفك جاني .  
والا دبت اليك قوم عداوة . عفا بهم دبت اليك عفاذي .

محاضرة الاقارب



قال نعم كذا كنت قال فما بال مبرك لا يزال الريح دسيسا قال لا اعود قال قد رخصت وعلى الله عا سلت  
وقال يحيى بن سعيد من اراد ان يبين عمله ويظهر حله في مجلس ربهطه وقالوا لا فانه  
هم العقارب وقيل لعطاء بن مصعب كيف غلبت على امر مكة وكان عندهم من هوادب منكم قال كنت  
بعيدا لدارهم عنهم غريب الاسم عظيم الكبر صغير الجرم كثير الالتماء فقربني اليهم تبعدي عنهم ورغبهم  
في رغبتي عنهم وليس للقرابة في الغربة **وقال رجل** لخالد بن صنفوان اني احبك قال وما يمنعك  
من ذلك ولست بك بجار ولا اخ ولا ابن عم يريد ان الحسد هو كل ما لا يدن في الاديان **وقال رجل** في الشيا قال خذ  
ابو العباس امير المؤمنين منزله بالانبار فامعن في زهرته وانتبه من اصحابه فوا فاجابوا لا عرابي  
فقال لا عرابي عمن الرجل قال من كذا قال من كذا قال من كذا قال من كذا قال فانت اذن  
من قريش قال نعم قال فمن اي قريش قال من اي قريش قال فانت اذن من ولد عبد المطلب  
قال نعم قال فمن اي ولد عبد المطلب انت قال من اي ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب قال فانت  
اذن امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فما استحسن ما راي منه وامر له بجاورة  
وقال ذوالاصبع العمري

ابن عمر على ما كان من خلق	مجاهد في اقلية ويقلبي
ازري بنا انما سالت نفا متينا	فخالي دونه واخلته دوني
يا عمر لا تنزع شئني ومنقصتي	اصريك حيث تقول الهم استوف
ما ذاعلي وان كنت ذوي رحبي	ان لا احكم ان لم تحبوني
لا اسال الناس عني في صما بهم	ما في صميري لهم من ذاك يكتفي
ان المغوس لاجناد مجندة	بالاذن من ربه تجري وتختلف
فما تعارف منها فهو موثف	وما تناكر منها فهو مختلف

**وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفس اجناد مجندة وانما لتسام في الهوا كما تسام الجن في  
قمارها منها يتلف وعناكر منها اختلف **وقال** صلى الله عليه وسلم الصاحب رفقة في النوب فليتنظر الانسان بم رفقة  
ثوبه **وقال** عليه السلام امحوا الناس باخذائهم **وقال** الشاعر

فاغتربا الارض بسكانها	واعتربا والصاحب بالصاحب
وقال الشاعر	والا لئن ينزع حولي لاليت كما طير السماء على اقامها ينزع
احارنا انا عريانا هاهنا	وكل عريب للغريب نسيب
اذ كنت في قوم فصاحتهم	ولا تصح لاردي فتردي مع الروي
عن المرء لا تسال وسل عن فريته	نكل قريش بالمقارن مقتدي
اصحب ذوي الفضل والهل الذين	فالمرء مشوبك في القريش

**ابو ب** بن سليمان قال حدثنا ابا بن عيسى عن ابي عن ابن القمام قال بينما سليمان بن داود عليه  
السلام تحمله الزح اذ مر بنسروا وقع على قصر فقال له كم لك مد وقعت هاهنا قال سبع مائة سنة قال فعن  
بنا هذا القصر قال لا ادرى هكذا وجدته ثم نظر فاذا فيه كتاب منقوشا بآيات من شعر وهي

خرجنا من قري اصطفى الى القصر فقلنا	فمن سال عن القصر فنبينا وجدناه
فلا نصعب اخا السوء واتاك واما	فكم من جاهل اوردى حليم احياه
يقاس المرء بالمرء اذا ما ما شاة	وفي الناس من الناس مقاييسا شاة

**التعاقب** قال النبي قال الله تعالى ذكره يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم **وقال** عز وجل ثم بغى عليه  
لينصره الله **وقال** الشاعر

فلا شمع على احد يبغي	فان البقي مصرعة وخيم
بغيت فلم تنفع الاصرع	كذاك البقي يصنع كل باع

**وقال** المامون يوما لبعض ولده اياك ان تصغر لاسماع قول السعاة فانه ما معي رجل من الاخط من  
قدره عندي ما لا يتلافاه ابدا ووقع في رفقة ساع سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين ووقع في رفقة  
رجل سعي اليه ببعض عماله قد سمعناها ذكره الله عز وجل فانصرف رجاك الله فكان اذا ذكر عنده السعاة قال

ما ظنكم

منذ نقر هذا القصر

سبحان الله

ما ظنكم يتوم يلغظهم الله على الصدوق **وس** وجل الى بلال بن ابردة فقال له انصرف حتى اكشف عما ذكرت ثم  
كشف عن ذلك فاذا هو لغير رشدة فقال انما ابو عمر ما كذبت ولا كذبت حديثي اني عن جدتي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الساعي لغير رشدة **وسال** رجل عبد الملك الخثولة فقال لا صحابه اذا سئمت فقوموا  
فلما نهى الرجل للكلام فقال له اياك ان تمدحني فانا اعلم بنفسي منك او تكذبني فانه لا راي لكذوب  
او تسعي الى باحد وان شئت اقلتك قال اقلني **ودخل** رجل على الوليد بن عبد الملك وهو والي دمشق  
لايه فقال لامرئ عدي نصيحة قال ان كانت لنا فاذكرها وان كانت لغيرنا فلا حاجة لنا فيها قال  
جاؤني عصى ووز من بعثه قال اما انت فتخبر انك جار سوء وان شئت ارسلنا معك فان كنت صادقا  
افضيناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت فاذكرناك قال فاركبني **وفي** سير المعجم ان رجلا وشي رجل  
الى الاسكندر فقال احب ان تعبدني عنديك ومنك عليه قال لا قال فلك الشريكك عنك الشريك قال الشاعر

اذا الواسي بغي يوما صديقا • فلا تدع الصدوق لغود واس •  
**وقال** ذو الراسين ثوب الخيمه شر من الخيمه ولا له والقبول اجارة وليس من دل على شئ كمن قبله  
واجارة **ذكر** السعاة عند المامون فقال لولم يكن في عيهم الا انهم اصدق ما يكونون ابغض ما يكونون الا الله  
وعاتب مصعب بن الزبير لا خيف في شئ فانكره فقال اخبرني الشقة قال كلا ان الشقة لا يملغ وقد جعل الله  
الساع شريك الغاييل فقال سمعون للكذب الكالون للسمت وقالوا احبك من شر سماعة **وقال** الشاعر

لعمرك ما سبب الامير عدوه	ولكنما سبب الامير المبلغ
لا تقبلن عنيمة بلعنتها	وتحفظن من الذي شاكها
لا تنفثن برجل غيرك شوكه	فبق برجلك رجل من قوساكها
ان الذي شاكك عنه عنيمة	سعدت عنك بمثلها وقراكها
وقد قطع الواشون ما كان بيننا	وتحن الى ان يوصل الجبل اوج
راؤا غورة فاستقبلوها ببالهم	فلم ينههم حلم ولم ينجز جوا
وكاين انا ساكنت آمن عيهم	فرا حوا على ما لا بحث فادجوا

**الغيبة** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبتة واذا قلت ما ليس فيه  
فقد لمسته **ومر محمد** بن سيرين بقوم فقام اليه رجل منهم فقال اياكم انا قد نلتنا منك فحيكنا فقال  
ان لا اخل ما حرم الله وكان رقيب من مصلة جالس مع اصحابه وكره ان يجلس في اطلع ذلك الرجل فقال بعض  
اصحابه الا احبك بما قلنا فيه لئلا يكون غيبة قال اخره حتى يكون غيبة **اغتاب** رجل رجلا عند قبيصة  
ابن مسلم فقال له اسك عليك ايها الرجل فز الله لقد تلمظت محضه طال ما لغظتها الكرام **محمد** بن مسلم  
الطابق قال جاز رجل الى ابن سيرين فقال بلغني انك نلت مني قال نعمي اعز من ذلك وقال بكر  
ابن محمد بن عصمة بلغني انك تقع في قال انت اذا اعلن اكرم من نفسي **ووقع** رجل في طلحة والزبير  
عند سعد بن ابى وقاص فقال له اسكت فان الذي بيننا لم يبلغ ديننا ونجاب رجل رجلا عند بعض  
الاشراف فقال له قد استدللت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيوب الناس لان طاب العيوب انما  
يظلم به بقدر ما فيه منها اما سمعت قول الشاعر

لا تمسكن من مساوي الناس ما	سفر وايهيتك الله شر من مساويها
واذكر محاسن ما فيها اذا ذكروا	ولا تنب احدا منهم بما فيكها
لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدا بنفسك فانتهر بها عن غيرها	فاذا انتهيت عنه فانت حليم

**وقال محمد** بن السماك تحب القود في اخيك خلعتين اما واحدة فلعك نعيمه شئ هو فيك واما  
الاخرى فان يكون الله عافاك مما ابتلاه وكان شكره الله فيه على العافية بصبر لا خيك على البلاء **وقيل**  
لبرزخ هرهل تعلم احدا لا عيب فيه قال ان الذي لا عيب فيه لا يموت **وقيل** لبعض الحكماء فلان عيبك  
قال انما يقرض الدرهم الوان **وقيل** لعمري بن عبيد لقد وقع فيك ابواب السموات حتى رحمتك  
قال اياه فارحوا **وقال** ابن عباس اذكر اخاك اذا غاب عنك بما تحب ان تذكره ودع منه ما تحب  
ان يدع منك وقدم العلاء بن الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اهل تروى من الشرايا قال  
نعم قال فاشدني فاشد

حتى ذوى الاضغان صيب لغرمهم	تحببتك القري فقد ترفع البخل
----------------------------	-----------------------------

الغيبة



وان حذوا بما كفر فاعف تكميلاً • وان غيبوا عنك الحديث فلا تسلم  
 فانه الذي يوديك منه سماعه • وان الذي قالوا وذاك لم تقبل  
**فقال النبي عليه السلام** ان من الشر الحكمة **وقال الحسن البصري** لا غيبة في ثلاثة فاسق مجاهر وامام جابر  
 وصاحب يدعة وكتب الكسائي الى الرقاشي  
 تركت المسجد الجامع والترك لم ربيته • فلا غابة تغضي ولا مكسبه  
 واحضارك فاقبنا على الاعلام منصوب • فانه ردت من الغيبة زكاه من الغيبة  
**معاراة اهل الشر** قال النبي عليه السلام شر الناس من اتقاء الناس لشره **وقال** عليه السلام اذا  
 لعيت اللئيم فخالعه واذا لعيت الكريم فخالطه **وقال ابو الدرداء** ان الشكر في وجه قوم وان قلوبنا لتلهم  
**وسئل** شبيب بن شبيب عن خالد بن صبران فقال له صدقني الشر ولا عدوني العلانية **وقال** الاخنف  
 رب رجل لا يحب فوا بده وان غاب واخر لا يسلم منه جلسيه وان احترس وقال كثير بن هراسه ان من  
 الناس ناسا يتقصونك اذا زدتهم وتهبون عذرهم اذا خاصصتهم ليس لرضاهم موضع تعرفه ولا ل  
 لخطهم موضع تحذره فاذا عرفت اولئك باعيا لهم فابذل لهم موضع المودة واخرهم موضع الخاصة  
 يكن ما بذلت لهم من المودة حايلا دون شرهم وما حرمتهم من الخاصة فاطعوا لحرمتهم واشد العتبي  
 لي صدق يري حقوقي عليه • فافلات وحقة الدرهم فرضا  
 لو قطعت البلاد طولاً الىه • ثم من بعد هلولها سرت عرضاً  
 لراي ما فعلت غير كثير • واشترى ان يزيد في الارض رضا  
 وفي هذه الطبقة من الناس من يقول دعيل الخزعلي  
 اسقمهم السم ان ظفرت بهم • وامرهم من لسانك العسل  
**كتب** سهل بن هارون الى موسى بن عمران في ان هذا بل العلاف  
 ان الضمير اذا سالتك حاجته • لا بل العز بل اخاف ما ابدى  
 حتى اذا طالت شقوا وتم • وعنا وه فاجبرته بالرد  
**وقال** صالح بن عبد القدوس  
 تجتنب صدق السوء واصرم له • وان لم تحذر عنه محيصا فذره  
 ومن يطلب المعروف من غير اهل • تحذره ورا البحر وفي قراره  
 والله في عرض السماوات جنة • ولكنها مخوفة بالمسكاره **وقال آخر**  
 بلا ليس يشبهه بلا عداوة • غير ذي حسب ودين  
 ينسحب منه عرضاً لم يصنه • ليربح منك في عرض مضمون  
**عرض** علي الى مسام صاحب الدعوة فرس جواد فقال لقواده لما ذا يصنع مثل هذا الفرس قالوا  
 نغري عليه العدو قال لا ولكن يركبه الرجل فيهرب عليه من جارسو **دم الزمان** قالت  
 الحكماء جبل الناس على ذم زمانهم وقلة الرضا عن اهل عصرهم فحين قولهم رضى الناس غاية  
 لا تدرك وقولهم لا سبيل الى السلامة من السنة المعاصرة وقولهم الناس يعيرون ولا يعفرون  
 والله يعفرون ولا يعفرون الحديث لو ان المؤمن كالفردح لقال الناس ليس ولولا وقال الشاعر  
 من لا يبس الناس لم يسلم من الناس • وضرسوه بانياب واضراس  
**هشام** بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت رحم الله لبيد كان يقول  
 ذهب الذين يعاشون في الكناهم • وبقيت في خلف الجمل الاجرب  
 فكنت لو ابصر زماننا هذا لقد كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي النساء فكيف لو ادرك  
 زماننا هذا فادعوه ونحن نقول رحم الله عائشة فكيف لو ادركت زماننا هذا **دخل** مسلم  
 ابن يزيد بن وهب على عبد الملك بن هارون فقال له عبد الملك اي زمان ادركت افضل واي  
 الملوك اكمل قال اما الملوك فلم ارا الاحامد اذ اقاموا واما الزمان فرفع اقواما وبضع اقواما  
 وكلهم يذم زمانه لانه يبلى جديدهم ويفرق عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم وقال الشاعر  
 اباد هراة كنت عاذاً بينا • فيها فرصت بنا ما كنا كما  
 جعلت الشرا علينا خيالا • ووليتنا بعد وجه قفالا **وقال آخر**  
 اذا كان الزمان زمان تيم • وعكس فاسلام على الزمان

زمان صار

زمان صار فيه الصدر عجل • وصار النج قد ام السنان  
 لعل زماننا سيعود يوماً • كما عاد الزمان على بطان  
**ابو جعفر** الشيباني قال اتانا يوماً ابومعيا من الشاعر ونحن في جماعة فقال ما انتم وما تذكرون  
 قلنا نذكر الزمان وفساده قال كلا انما الزمان وعاء وما الق فيه من خيرا وشرا كان على حاله ثم انشا  
 يقول  
 ارى حلالا تصان على الناس • واخلافا تدارل فصا تصان  
 يقولون الزمان به فساد • وهم فسدوا وما فسد الزمان  
 هذا الزمان الذي كنا نحذره • فيما تحذرت كعب وابن مسعود  
 ان دام الدهر لم يحزن على احد • يموت منا ولم نخرج بموسود  
 لم ايك في زمن لم ارض خلة • الا فليت عليه حين ينصدم **وقال** الجبلي  
 اذا كانت الدنيا تتنازل بطام • تجتنب منها كل ما فيه طاهر  
 واخرضت عنها عفة وتكرما • واخرجتها حتى ترو والدواير  
**وقال** مومن بن سعيد في معقل القتي وابن اخيه عثمان  
 لقد ذلت الدنيا وقوى ذل اهلها • وقد ملها اهل الذي والتفصل  
 اذا كانت الدنيا تميل بحرها • الى مثل عثمان ومثل الجول  
 ففي است اقر دنيانا وفواست • امر خيرها وفي است ام معقل  
**وقال** محمد بن مناذر  
 تا طالب الاشعار والنحو • هذا زمان فاسد الحشو  
 تها رة او حسن من ليله • ونشوه من اجبت النشو  
 فزع طلاب النحو لا تبعه • ولا تقل شعرا ولا ترو  
 فيما يحوز اليوم الا امره • مستحكم العرف والشذو  
 او طر مدان قوله كذب • لا يفعل الخير ولا يرو  
 رجاء دن اقرب السحاب • ووعده مثل ملمع السراب  
 ودهر سادف العبدان فيه • وغابت في جوائبه الذباب  
 وايام خلت من كل خير • ودنا قدر تد رعبها الكلاب  
 كلاب لوسا لهم فتراها • لقاوا عذنا انقطع الرباب  
 يعاقب من اساء القول فهم • وان يحسن فليس له نواب  
**كتب** عمر بن بحر الجاحظ الى بعض اخوانه في ذم الزمان بسم الله الرحمن الرحيم حفظكم الله  
 حفظ من وفقه للقناعة واستعمل بالطاعة كتبت اليك وحالي حال من كشفت غمره واشكلت  
 عليه اموره واشتبه عليه حال دهره ومخرج امره وقيل عنده من يثق بوقائه او يحذره مغيبه اخائه  
 لاستحالة زماننا وفساد ايامنا ودولة اذ لنا وقد ما كان من قدم الحيات على نفسه وحكم الصدق  
 في قوله وآثر الحق في اموره وبغير المشبهات عليه من شؤونه تمت له السلامة وفاز بوفود حظ  
 العافية وحمد معتقته مكرهه العاقبة فنظرنا اذ حال عندنا حكمه وتحولت دولته فوجدنا الحيا  
 متصلا بالحرمان والصدق آفة على المال والقصد في الطلب بترك استعمال الحق واخلاق القرض  
 من طريق التوكيد لبلا على سخافة الرأي اذ صارت الخطوة الباسقة والنعم السابقة في يوم  
 المشقة ونشا الرزق من جهة محاشاة الرخا وملاسة معرفة العار ثم نظرنا في تعقب التعقب  
 لقولنا والكاشر محتنا فاقصنا له علما واصحا وشاهدا قائما ومنا لا يبتئنا اذ وجدنا من فيه السقولة  
 الواضحة والمثالب الفاضحة والكذب المبرج والحلف المصريح والخيالة المفرطة والركالة المستحقة  
 وضعف اليقين والاستنبات وسرعة الغضب والخلة قد استكمل سروره واعتدلت اموره وقال  
 بالسرهم الاغلب والحظ الاوفر والقدر الرقيق والجواز الناطع والامران اذ ان زل قبل حكم وان  
 اخطا قبل اصاب وان هذا في كلامه يفتان قبل رؤيا صادقة من قسمة مباركة فهذه محتنا الله  
 على من زعم ان الجهل يخفى وان النوك يردى وان الكذب يضر وان الخلف يزرى ثم نظرنا في  
 الوفا والامانة والنبل والبلاعة وحسن المذهب وكمال المروءة وسعة الصدر وقلة الغضب وكرم  
 الطبيعة والعاقبة في سعة علمه والحكمة على نفسه والغالب لمراره فوجدنا فلان بن فلان ثم وجدنا







لم ترد على ما ذكرنا لا صليت ابدا **وقال نافع الحديث** ونسب الحجاج نفسه وهو خامس هؤلاء الاربعة بل هو اشدهم كبرا واعظمهم الخادعين كتب الى عبد الملك في عطية اعطسها فتمسكها بوجهه وورقه عليهم بلغني ما كان من عطاس امير المؤمنين وتسميت اصحابه له ورده عليهم فيا ليتني كنت معهم فاخزوا فورا عظيميا وكنا به اليه اذا خليفته الرجل في اهله اكرم عليه من رسول الله وكذا الخلفاء امير المؤمنين اعلى منزلة من امير المؤمنين **العتبي** قال رايته بجرامولي باهله بطوف على بطة بين المصفا والمروة ثم رايته بعد ذلك على جسر بغداد واجلا فقلت له ان اجل انت في مثل هذا الموضع قال نعم اني ركبته في موضع يسمى الناس فيه فكان حقيقا على الله ان يرحلني في موضع يركب الناس فيه **وقال بعض الحكماء**

• وباليها الكبرى فتطوى سماؤنا	• ولها وتعد الارض متاديب
• فاما الموت الا عيش كل مجتلى	• وما العيش الا ترك كل ذميم
• واعذر من ادعى الجنون من البكا	• كبريم رائى الدنيا بكت لثيم
• احقا يقول الناس في جود حاتم	• اعدى كبريما ذا كبريم وصي
• عذري من خلق يخلق منهم	• عيا ولوم فاضح وجف
• حجارة تخيل ما تجود وربها	• تنج من صم الحجارة مائة
• ولوان موسى جاء يضرب بالعصا	• لما انجست من ضربها الخلاء
• بقاء ليام الناس موت عليهم	• كما ان موت الاكرم بين بقاء
• عزيز عليهم ان تجود القهم	• عليهم من الله العزيز عفا
• ساق ترمم يشد وانوقه ساق	• كانه لحن بين الصوت شقاق
• يا ضيعة الشعر في بلى جرامية	• تشامت منهم في اليوم اخلاق

**قالوا** من عز يا قبال الدهر ذل باده بارة وقالوا من ابصر الغنا اقله الفقر وقالوا من ولي ولايتي يرى نفسه اكبر مني لم يتبع لها ومن ولي ولايتي يرى ولايته اكبر من نفسه تعز بها **وقال يحيى بن حيان** الشريف اذا تقوى تواضع والوضع اذا تقوى تكبر **وقال كسرى** احذر واصولة الكرم اذا جاع والقيم اذا شبع **كتب** علي بن الجهم الى ابن الزيات

• ابا جعفر عرج على خلدطايكا	• وا قصر قليلا من ذرى غلجا
• فان كنت قد اوتيت في اليوم رفاعا	• فان رجائي في غد كرجايكا

**وقال** عبد العزيز بن زرارمة الخلابي

• لقد عجبت من اللما في تكبتي	• صبرا على عضلة تلك اللباب
• اذا مال لم يفرح وليس لتكبي	• آلت به بالباسع المتضائل
• ولقد حزنت فلم امت حزنا	• ولقد فرحت فلم امت فرحا

**كتب** عقيل بن ابي طالب الى اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام يسال عن حاله فكتب اليه على رضي الله عنه

• فان تسالى كيف انت فانت	• جليل على عرض الرومان صليب
• عزيز على ان ترى في كآبة	• فيفرح وايش او يساجيب

**باب في التواضع** قاله النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال الحكماء كل نعمة تحسد عليها التواضع **وقال** عبد الملك بن مروان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة الحديث **وقال** ابن السماك ليعلى بن موسى تواضعك في شرفك اكبر من شرفك **واصح** النجاشي يوما جالس على الارض والتاج عليه فاعطته بطارقه ذلك وسالوه عن السبب الذي اوجبه فقال وجد في انزل الله على المسيح اذا نعمت على عبدي نعمة فتواضع انعمتها عليه وانذرت له هذه الليلة غلام فتواضعت شكرا لله **خرج** عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبيده على الحق ابن الجارود العبدى فلقبته امرأة من قريش فقالت له يا عمر فوقف لها فقالت كنا نعرفك مرة عمر ثم صرت من بعد عمر عمر ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين فالتق الله ابن الخطاب وانظر في امور الناس فانك من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الموت فقاد المكنى ايمانا يا امة الله فقد بكيت امير المؤمنين فقاد له عمر اسكت انذرى من هذه هذه خلة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سماه فغير اخرى ان يسمع قولها ويفتدى به **وقال** ابو عبيد ما جلس الى رجل قط الا خيل الى

الى انما جالس اليه **وشل** الحسن عن التواضع فقال هو اهلون ان تخرج من بيتك فلا تلتقي احدا الا رايته له الفضل عليك **وقال** رجل ليكرين عبد الله التواضع فقال اذا رايته من هو اكبر منك فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني واذا رايته من هو اصغر منك فعد سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو خير مني **وقال** ابو العنابه

• يا من تشرف بالدينيا وزينتها	• ليس التشرف دفع الطين بالطين
• اذا اردت شريف الناس كنهم	• فانظر الى ملك في رضى مسكين

**الرفق والافاة** قاله النبي صلى الله عليه وسلم من او رق خطه من الرفق فقد او رق خطه من خيرا الدنيا والاخرة **وقالت** الحكماء يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف الا ترى ان الماء على لينة يقطع الحجر على شدة **وقال** اشجع بن عمر والسلمي لجعفر بن يحيى بن خالد ما لا يدرك بالرجال ولا بالمال ما ادركت بالرفق **وقال** النابغة

• الرفق بمن والافاة سعادة	• فاستان في رفق تلاق مجاحا
---------------------------	----------------------------

**وقالوا** الجمل يريد الزلال اخذ القطامي التغلبي هذا المعنى فقال

• قد يدرك المتاني بعض حجة	• وقد يكون مع المستعمل الزلل
• قد يدرك المبطل من خطه	• والجين قد يسبق جبه الخريص

**اشترط** الرجل يمكن من الصدقة نفوذ العرب افضت اليك بشقوري واطلعتك على غري ونحو ولو كان في جسدي برص ما كنتك **وقال** الله تبارك وتعالى لكل نبياء مستقر **وقالت** الحكماء لكل سر مستودع **وقالوا** مكاتبة الاذنين صريح العقوف **وقال** الشاعر

• وابشئت عمر بعض ما في جراحي	• وجرت عتة من عز ما انجرح
• ولا بد من شكوى الى رفيظ	• اذا جعلت اسرار نفس تطلع
• شكوت وما الشكوى لمثل عادة	• ولكن تفيض النفس عندا متلاهما
• لعب الهوى بمعالي ورسوى	• ودفت حيا تحت ردم هو محي
• وشكوت هي حين ضقت ومن شكى	• همتا يضيق به فغير ملوم
• اذا لم اطق صبرا رجعت الى الفكا	• وناديت تحت الليل يا سامع الفجوى
• وامطرت صحن الخديف من البكا	• على كبد حزن الفجوى فما تروى

**الاستدلال بالخط على الضمير** قالت الحكماء العين باب القلب فما كان في القلب ظهر في العين **الانوار** عن الاصمعي عن يونس عن ابن مضع عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اني لاعرف في العين اذا عرفت واعرف فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر لها اذا عرفت فبحواص واما اذا انكرت فيمخط واما اذا لم تعرف ولم تنكر فيمخط **وقال** صريع الغواني

• جعلنا علامات المودة بيننا	• مصابيد لمخط هن اخفى من السحر
• فاعرف فيها الوصل في عين طرفها	• واعرف فيها البجر في النظر الشزر

**وقال** محمد بن الوفاق

• ان العيون على القلوب شواهد	• فبقيضا لك بين وجيبها
• واذا تلاخظت العيون تفاوضت	• وتحدثت عما تحب قلوبها
• ينطقن والافواه صامتة فما	• يخفى عليك برينها ومديها
• خذ من العيش ما لكنا	• ومن الدهر ما صفا
• عين من لا يحب وصلك يبدى لك الجفا	• ومن قولنا في هذا المعنى
• صادق في الحب مكذب ومعه الشوق مكوب	
• كلما نظوى جوارحه فهو في العين مكشوف	• وقال الحسن بن هاني
• وان لطيف العين بالعين زاخر	• فقد كذبت لا يخفى على ضمير

**الاستدلال بالضمير على الضمير** كت حكيم الى حكيم اذا اردت معرفة مالك عندي فضع يدك على صدرك فلما تجدي كذلك اجذك **وقالوا** اياكم ومن يتغضه قلوبكم فان القلوب تجازي القلوب **وقال** الاصبغ

• لا اسال الناس عما في ضميرهم	• ما في ضميري لهم من ذاك بليبي
• لا اسالن الحسن عما عندا	• واسئل ما في قلبه من قلبكا
• ان كان بعضا كان عندك مثلي	• او كان حسا فان منك تحتكا

**الاصابة بالظن** قيل لعمر بن العاص ما العقل قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان

الرفق والافاة

اشترط الرجل يمكن من الصدقة

الاستدلال بالخط على الضمير

الاستدلال بالضمير على الضمير

الاصابة بالظن



وقال بن ابي طالب رضي الله عنه قلاذ بن عباس ان كان ليشترى الغيب من ستر رقيق وقال الشاعر  
 وقل ما لي بجاه المكروه صاحبه حتى يرى لوجه الشرا سبابا  
 وانما كتب الله العقل في الانسان دون سائر المخلوقات ليتدبر بالنظر على باطن ويقيم الكثير بالقليل  
 ومن قولنا في هذا المعنى يا عافلا ما يرى الا محاسنه ولو درى ما بالي الاثنا وبه  
 انظر الى باطن الدنيا بظاهرها كل البهايم يجري طرفها فيه  
**تقديم الزاوية وتفضيل المعارف** قال الشيباني اول من اثار القرابة والاوليا عثمان بن عفان رضي  
 الله عنه كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يرى افضل من عمر وقال لما اوى طريد النبي صلى الله عليه وسلم ما نفع  
 الناس على ان وصل رجلا وقرب عما وقيل لعائشة بنت ابي سفيان ان اذنك يقدم معارفه واحدا في  
 الاذن على شرف الناس ووجوههم فقال ويحكم ان المعرفة تستفيع في الكلب العقور والجلد الصنول  
 فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين **وقال** رجل لن يا داهي الله الامير ان هذا يد لك بمكانه يدعها  
 منك قال نعم واحب ما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عليك اخذت لك به اخذ الله يدا وان كان  
 عليه قضيت عنه قال الشاعر  
 اقرب الحاري اذا قاني محاسنا يدان الحق او يدان بيا طيل  
 اذا لم يصل جبري وانت مجاورك اليك فما شري اليك بواصل  
**العقبى** قال ولي بن عبد الله بن خالد بن عبد الله القسري قضا البصرة فكان ينجي اهل مودته فيقبل  
 له اي رجل انت لولا انك نجاني قادم واخير الصديق اذا لم يقطع لصديقه قطعة من دينه **ودلى**  
 ابن شيرمة قضا البصرة وهو كاره فاحسن السيرة فلما علم ان اجتمع اليه اهل خاصته ومودته  
 فقال لهم والله لقد وليت هذه الولاية وانما كاره وعزيت عنها وانما كاره وما لي في ذلك الا تخافة  
 ان يلم هذه الوجوه من لا يعرف حمها ثم تمثل بقول الشاعر  
 فما السحر بكاني ولا لغير شقي ولا انني من خشية الموت اجزع  
 بل ان اقواما اخاف عليهم اذا امت ان يعطوا الذي كنت تمنع  
**وقال الشاعر** اذا كان الامير عليك خصما فليس تقابل منك الشرسودا  
 وقال زيدا احب الولاية واكرها احبها لنفع الاوليا وضرا الاعدا ولستر خاص الاشيا واكرها  
 لروعة البريد وموت العزل وشماتة العدو ويقور الحكماء الحق من شاركت في النعمة شركا وكفي  
 المصيبة اخذه الشاعر فقال  
 وان اولي المولى ان تواسيه عذر السرور لمن اساك في الحزن  
 ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالهم في المنزل الحسن  
 فتح الله عذرا ولا تنفي ومودة يدلي بها لا تنفع  
**فضل العشرة** قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عشرة الرجل خير للرجل من العشرة ان  
 كف عنهم يوما واحدة كفوا عنه ايام كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم ان الرجل ليغضب  
 للرجل لا يعرفه الا بتسليم وساقطوا عليهم من ذلك ايات من كتاب الله قال الله عز وجل فيما  
 حكاها عن لوط لوان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد يعني العشرة ولم يكن للوط عشرة  
 فولد في نفسه بيده ما بحث الله نبييا من بعده الا في ثروة من قوم ومنعة من عشيرته ثم  
 ذكر شعيبا اذ قال له قوم انا لمرأك فبنا ضعيفا ولولا رهطك لرجمنا وكان مكلفا وابنه  
 ما صابوا الا عشيرته **وقيل** ليس بهم ما فقروا في ابن العم قادم هو عذوك وعد وعدوك **الدين**  
 من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين ينقض ذا الحسب **وقال** عمر ولا يستقيم  
 استقيم جهينة رضي من دينه وما نته ان يقال سبق الحاج ألا والله قد ادا ان مرضا واصبح قد دين  
 به فمن كان له عنده شيء فليما تنال العدة يقسم ما له بين غرما يدواياكم والدين فان اوله هم  
 واخره حزن وقال مولى قضا عه فلو كنت مولى قيس غدا لم يجد علي لاشاء من الناس دها  
 ولكني مولى قضا عه كلها فلست ابا لي ان ادين ونفرا  
**وقال** اخر اذا ما قضيت الدين بالدين لم تكن قضا ولكن كان غرما على غرم  
**وقال** سفيان الثوري الدين هم بالليل واذا ليلها لدا اذا الله ان يذل عدا جعله قلاذ  
 في عهده **ورأى** عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا متعنا فقال له كان لقمان الحكيم يقول القناع

فمن اصابه من الدين

فمن اصابه من الدين

دربة بالليل

دربة بالليل ذل بالنها فقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين وقال ابن المقفع العنوي  
 يعيبونني بالدين قوم وانما **تدري** في اشيا تكلمهم هذا  
 اذا اكثرا حتى وفرت لحومهم وان هدموا محدي بنيت لهم محدا  
**مجانبة الخلف والكذب** قال النبي صلى الله عليه وسلم مجانبه اليمين وقال الحكماء ليس لكذب  
 مروءة وقالوا من عرف بالكذب لم يجد صدقه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الكذب في حجة  
 ولا هزل وقال لا يكون المؤمن كذاما وقال عبد الله بن عمر خلف الوعد ثلث النفاق وقال حبيب  
 في عياش يا اكثر الناس وعدا حسوه خلف واكثر الناس قولا حسوه كذب  
**ومن** قولنا في هذا المعنى  
 تضاد فت حمر الركن تضر به من لومد بعضا موسى ما يحس  
 كانا صبيح من حجل ومن كذب فكان ذاك له روحا وذا نفسا  
 صهيبة اذ نبت ليت بها وعسى عنوانها راحة الراجي اذ يئسا  
 وعد له هاجس في القدر قد يربى احشاء صدرى بدم من طول الحشا  
 مواعد غرن منها ويصن سنا حتى مددت اليها الكف مقننا  
**التنزه عن استماع الخنا والقول به** اعلم ان السامع شريك القابل في الشر قال الله سبحانه  
 للكذب **وقال** العقبى حديثي اني عن سعد القصري قال نظر الى عمر بن عتبة رجل يشتم عذري  
 رجلا فقال لي ويك وما قال لي ويك قبلها فزه نفسك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن  
 الكلام به فان السامع شريك القابل وانما عذري شرما في وعابك فافرح في وعابك ولوردة كلمة  
 جاهل في فيه لسعد رادها كما شقي قائلها **باب في الغلو في الدين** تو رجل  
 في عهد عمر بن ذر من اسرف على نفسه بالذنوب وجاوز في الطغيان فجاء في الناس جنازة فحضرها  
 عمر بن ذر وصلى عليه فلما ادى في قبره قال يرحمك الله ايا فلان صحبت عمر بن التوحيد وعزيت  
 وجهك لله بالسجود فان قالوا امزيت وذو خطايا فمن منا غير مذنب ودي خطايا **ومن**  
**حديث** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين  
 فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ومن طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل  
 يرى اشعث اغبر يديه الى السماء يقول يا رب وطعمي حرام ومشربي حرام وملبسي حرام  
 فاني يستجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحنيفة السمحة ولم يعطني  
 بالرهانية المستعدة سنني الصلاة والنوم والافطار والصوم فمن رغبني سنني فليس مني  
**وقال** صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين مزين فاوغل فيه برفق فان الميت لا ارضا قطع ولا ظفر  
 القى **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه خير هذه الامة الخط الاوسط يرجع اليهم العالي ويحق  
 بهم الثاني **وقال** مطرف بن عبد الله بن الشخير لابنه وكان قد تعبد يا بني ان الحسنه بين السيتين  
 يعني الذين بين الافراط والتقصير وخيرا لا مورا وسطها وشر السيتين المحقة **وقال** سلمان الفارسي  
 التصدق والتدوام فانك الجواد السابق وقالوا عامل البر كاكل الطعام ان اكلي منه قوتنا عصمه وان  
 اسرف منه بشعره **وفي** بعض الحديث ان عيسى بن مريم عليه السلام لقي رجلا فقال له ما تنصع قال  
 التصدق قال فمن يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبد منك **ونظير هذا** ان رفقة من الاسعريين  
 كانوا في سفر فلما قدموا قالوا ما راينا رسولا الله بعدك افضل من فلان كان يصوم النهار وقاد الزنا  
 قام الليل حتى يرتحل قال فمن كان يمس له ويكفله قالوا كلنا قال كلام افضل منه **وقيل** للزهري  
 ما الزهد في الدنيا قال انه ما هو بتسعيث المنة ولا قسفت الهبة ولكنه خلف النفس عن الشهوة  
**علي بن عاصم** عن ابي اسحاق عن الشيباني قال رايت محمد بن الحنفية واقفا يعرفات على مردود وكلم  
 مطرف بن خراصف **الدرى** عن ابن جريح عن ابن عباس قال كان يتردى ردا قال فالف **اسماعيل بن**  
 عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رايت رسولا الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوبا من مصوغان بالزهر  
 ردا وهامة **وقال** معمر رايت قيس بن ابي السخيتاني يكاد يمس الارض فسالت عن ذلك فقال ان  
 الشهوة كانت فيما مضى في تبدل القمصين وانها اليوم في شمره **ابو حاتم** عن الاصمعي ان ابن  
 عون اشترى ثوبا فصر على معادة العودية فقال مثلك يلبس هذا فذكرت ذلك لابن سيرين  
 قال افلا اخبرتها ان عيما الداري حلة بالفت فصل في ثيابها **قدم حاد** بن سلمة البصرة فجاه

مجانبة الخلف والكذب

التنزه عن استماع الخنا والقول به

باب في الغلو في الدين



فقد البني وعليه ثياب صوف فقال له فما وقع عنك فصرنا نبتك هذه فقال له ولقد رايتنا ننظر ابراهيم  
وعليه معصرة ونحن نرى ان المينة قد حلت له **ابن الحسن** المدائني قال دخل حجر بن واسع على  
نسيبة بن مسلم والي حرسان في مد رعدة صوف فقال له ما يدعوك الى لباس هذه فقلت فقال له قتيبة الكلبي  
لا تجيبني قال اكره ان اقول زهدا فادرك نفسي واقول فقرا فاشكوا لي فيما جرابك الا المسكوت قال ان  
المسكوت لا يصح ابدا للصوف والله لئن كان لباسكم فقرا لسايركم فقد احببت ان يطلع الناس عليها وان كانت  
مخالفا لعد هلكتم **وكان** القاسم بن محمد يلبس الخز وسالم بن عبدالله يلبس ويقعدان في مجلس المدينة فلا  
يكره هذا على هذا ولاذا على هذا **ودخل** رجل على حجر بن المنكدر فوجده قاعدا على حشايا مضاعفة وجارية  
تغلبه بالغالية فقال له حيث اسالك عن شيء وجدته فيه تريد الذي في قال على هذا ادركت الناس  
**وصلى** الاعشى في مسجد قوم فاطال بهم الامام فلما فرغ قال له يا هذا لا تظيل صلاتك فانه يكون خلفك ذو  
الحاجة والكبير والضعيف قال الامام وانها لك كبيرة الا على الخاشعين فقال له لا اعشى انا رسول الخاشعين  
اليك انهم لا يحتاجون الى هذا منك **الغني** قال اصابني الربيع بن زياد فاشتبك على حبيبه فكانت تنفض  
عليه كل عام فاتاه علي بن ابي طالب عابدا فقال له كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجد في لؤك ان لا يذهب  
ما في الا بذهاب بصري لم تحب ذهابه قال وما قيمة بصرك عنك قال لو كانت الدنيا فديته بها قال  
لا جرم يعطينك الله على قدر الدنيا لو كانت لك فافقمتها في سبيل الله ان الله يعطي على قدر الاله والقيمة  
وعنده بعد تضعيف كثير قال له الربيع يا امير المؤمنين اني لاشكر اليك عاصم بن زياد قال وما له  
قال بس العيا وترك الملا وغم اهله واحزن ولده قال على عاصم فلما اتاه عيسى في وجهه وقال  
ويك يا عاصم اني ارى الله اباح لك اللذات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ما سمعته  
يقول من خرج البحر يلقين بينهما برزخ لا يبغيان حتى قال يخرج من هذا اللؤلؤ والمرجان وتا الله لا يبدل  
نعم الله بالفعال احب الى من ابتغى بها المال وقد سمعته يقول وما ابتغى ريك فحدث وقوله قل من  
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزرع قال عاصم فقال انت يا امير المؤمنين  
على بس الخشن واكل الخشب قال ان الله افترق عن علي امة العدل ان يقدر وانفسهم بالعوام ليلابغ  
بالفقير فقره قال فما خرج حتى بس الملا وترك العيا **محمد بن عايط** الحمصي قال حدثني من سمع عمر بن  
شعيب وكنت سمعته انا وابي جميعا قال حدثني عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عمرو  
وكانت امراته تلمظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت كيف اكون وعبد  
الله بن عمرو رجل قد تخلى من الدنيا قال لها كيف ذلك قالت حرم فلا ينام ولا يظفر ولا يطعم الحجر ولا يودي  
الى اهله حرقم قال فابن هو قالت خرج ويوشك ان يرجع الساعة قال فاذا رجع فاجسسه على فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله واوشك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجعة فقال يا عبد الله بن  
عمرو ما هذا الذي بلغني عنك انك لا ننام ولا تقطر قال اردت بذلك الامن من الفزع الاكبر قال وبلغني  
انك لا تقطر قال اردت بذلك ما هو خير منه في الجنة قال وبلغني انك لا تودي الى اهك حرقم قال اردت  
بذلك نساهن خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو ان لك في رسول الله  
حسنة فرسود الله يصوم ويظفر وياكل اللحم ويودي الى اهله حقوقهم يا عبد الله بن عمرو ان الله عليك حقا وان  
ليد لك عليك حقا وان لا هلك عليك حقا قال يا رسول الله ما تأمرني ان اصوم حسنة ايام وافطر يوما قال  
لا قال فاصوم اربعة وافطر يوما قال لا قال فاصوم ثلاثة وافطر يوما قال لا قال فيومين وافطر يوما  
قال لا قال فيوما قال ذلك صيام اخي داود يا عبد الله بن عمرو كيف تك اذا بقيت في حشالة من الناس قد  
مرحت عهودهم ومواتهم فكانوا هكذا وخالف بين اصابعه قال فما تأمرني يا رسول الله قال فاخذ  
ما تعرف ودع ما تنكر وتعمل بحاصه نفسك وتدع الناس وعوام امرهم قال ثم اخذ بيده ويجعل عشي به  
حتى وضع يده في يدي ابيه وقال له اطلع اباك فلما كان يوم صغين قال له يا بوه عجم يا عبد الله اخراج فقال  
فقال يا انا ما تأمرني ان اخراج فاقابل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وعلمه  
قال اشد كراهة الله اليك ان اخراجك فوضع يده في يدي وقال اطلع اباك قال اللهم بلي قال  
قال فاني اعزم عليك ان تخرج فقال قل قال فخرج فقال قل متقلدا بسيفين **القول في القدر** في قوله  
من اهل القدر محمد بن المنكدر فقال له انت الذي تقول ان الله يعذب الخلق على ما قدر عليهم فصرقوا  
عنهم ولم يجرم فقالوا له اهلك الله ان كنت لا تجيبنا فلا تخلفنا من ترك دعايك فقال اللهم لا تؤذنا  
بعقوبتك ولا تتركنا في خلقك ولا تؤخذنا بتقصي ناعم رضاك قليل اعمالك تقبل وعظيم خطايانا

تغفرنا الله الذي لم يكن شيء قبلك ولا يكون شيء بعدك ولئن الاشيا فرغ بالهدى من تشا الامن احسن  
استغنى عن عونك ولا من اساعليك ولا من استبد بشي عن حكومتك وقد تركت فكيف لنا بالمغفرة وليت  
الا في يدك وكيف لنا بالرحمة الا عندك يا حفيظ لا ينسى وجديد لا يمل حق لا يموت بك عرفناك وبكلا هدينا  
اليك ولولا انت لم ندر ما انت سبحانك وتعاليت فقال القوم قد والله اخبر وما قصر **وقال** ذكر القدر  
في مجلس الحسن البصري فقال ان الله خلق الخلق للامتلاء لم يطعموه بالكرام ولم يعصوه بغلبة ولم يملهم  
من الملك وهو القادر على ما قدرهم عليه والمالك لما ملهم اياه فان يا عمر العيا وبطاعت الله لم يكن مشط  
بل بن يدوم هدى الى هداهم وتقوى لوقوعهم وان يا عمر يا محبة الله كان الله قادرا على صرهم انشا  
وان حال بينهم وبين المعصية فمن بعد اعتذار وان يا عمر **مروان بن موسى** قال حدثنا ابو نصر ان غيلان  
قدم بكلمة قد صاغها حتى وقف على ربيعة فقال له انت الذي تزعم ان الله احب ان يعصى فقال له ربيعة  
انت الذي تزعم ان الله يعصى كرها فلما انتمى حجرا **قيل** لطاوس هذا قتادة ومحب يا نبيك فقال ان  
جاء لا قومين قيل له انه فقيه قال ابلس افقه من قال وجب بما اغويتني **وقيل** للشعبي رايت قتادة  
قال نعم رايت كناسته بين خاشين القدر وهو العالم والكتاب والحكمة والاذن والمشيئة **قال الاصمعي**  
اعرابيا فقلت له ما فضل بني فلان على بني فلان قال الكتاب يعني القدر وقال الله عز وجل انا كل شيء  
خلقناه بقدر **وقال** كل في كتاب مبين **وقال** ولقد سبقت كلتنا لعبادنا المرسلين يعني القدر **وقال**  
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما **قال** الحسن ابو عبد الله محمد بن عبد السلام شاعران من فحول  
الحا هلية ذهب احدهما في بيته مذهب العدلية والاخر يذهب مذهب الجبرية فالذي ذهب مذهب العدلية  
فاعشى بكر حيث يقول **استأثر الله بالوفاء بالعدل** **وولي الملامة الرجل**  
والذي ذهب مذهب الجبرية فليس **دين ربيعة** حيث يقول

ان تقول كما ربينا خير نفس **ويا ذن الله ربني** وعجل  
من هده سبيل الخير اهتدي **ناعم البلاد وماشا اضل**

**وقال** اياس بن معاوية كلمت المرق كلفا ببعض عقلي وكلمت القدر بعقلي كلف فقلت له دخولك  
فيما ليس لك ظلم منا قال نعم قلت فان الامر كله لله ومن قول الله عز وجل في القدر قل فله الحجة الباقية  
فلو شاء لم يدر اكم اجمعين **وقال** عيون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم اذ هلك  
للايمان ان كنتم صارقين **ابن شهاب** قال انزل الله على نبيه آية في القدرية الذين قالوا للاخوانهم وقولوا  
لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين **وقال** لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين  
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم **وقال** محمد بن سيرين ما ينكر القدرية ان يكون الله علم من خلقه علما  
فكتبه عليهم **وقال** رجل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما تقول في القدر **وقال** ويحك اخبرني عن ربيعة  
الله اكانت قبل طاعة العباد قال نعم قال علخ اسم صاحبكم وقد كان كافرا فقال الرجل له اليس المشيئة  
الاولى التي انشأ بها قوم خلقني واقدروا قبض واسطفا قال له انك بعد في المشيئة اما اني اسالك  
عن ثلاث فان قلت في واحدة منهن لا كبرت وان قلت نعم فانت انت فخير القوم اعناهم ليسمعوك  
ما تقول فقال له علي اخبرني عنك اخلقك الله كما شئت او كما شاء قال بل كما شاء قال فخلقك الله  
كما شئت او كما شاء قال بل كما شاء قال فيوم القيمة فانتبه بما شئت او بما شاء قال بل بما شاء قال  
قم فلا مشيئة لك **قال** هشام بن محمد السائب الكلبي كان هشام بن عبد الملك قد اقر على غيلان  
الشكم في القدر وتقدم اليه في ذلك اسد التقدم وقال له في بعض ما توعد به من الكلام ما احسبك  
تنتهي حتى تنزل بك دعوة عمر بن عبد العزيز اذ اخرج عليك في المشيئة بقول الله عز وجل وما تشاؤا  
الا ان يشاء الله فرغمت انك لم تلت لها بالا فقال عمر اللهم ان كان كاذبا فاقطع يده ورجله ولسانه واضرب  
عقبة فانتبه اولي بك ودع عنك ما ضره اليك اقرب من نفعه فقال له غيلان لحينة وشقوت ابعث يا امير  
المؤمنين الى من يكلمني ويحج علي فان اخذته مجتبي امسكت عن فلا سبيل لك الى وان اخذته مجتبي فاستأنتك  
بالذي اكرمك بالخلافة الا انفذت في ما دعا به عمر علي فغاط قوله هشام ما فبعت الا وزاعي لحكي له  
ما قال غيلان وما رد غيلان عليه فالتفت اليه الا وزاعي فقال له اسالك عن حسن او ثلاث قال غيلان  
عن ثلاث فقال الا وزاعي هل علمت ان الله اعان علي ما حرم قال غيلان ما علمت وعظمت عنده قال ففعل  
علمت ان الله قضى على ما في غيلان هذه اعظم مالي بهذا من علم قال فهل علمت ان الله حال دون  
ما امر قال غيلان حال دون ما امر ما علمت قال الا وزاعي هذا سخاوت من اهل الزرع فامر هشام بقطع



يده ورجله ثم المقي في الكفاية فاحترسه الناس ليجبوا من عظيم ما انزل الله به من نعمته **ثم** اقبل رجل كان  
كثيرا ما يذكر عليه السلام في القدر فمخلت الناس حتى وصل اليه فقال يا غيلا ان ذكر دعا عمر فقال غيلا ان  
اذهاثم ان كان الذي نزلني بدعا عمر او بقضاء سابق فانه لا يخرج علي هشام فيما امر به فبلغ كلمته  
هشاما فامر بقطع لسانه وضرب عنقه لتمام دعوة عمر **ثم** التفت هشام الى الاوزاعي فقال قد قلت  
يا ابا عمر ففسر فقال نعم قضى الله علي ما نهى عنه نهى آدم عن اكل الشجرة وقضى عليه باكلها وحال دون  
ما امر به امر ابليس بالسجود لادم وحال بينه وبين ذلك واعاد الله علي ما حرم حرم الميتة واعان المضطر علي  
اكلها **المر يا شئ** عن سعيد بن عامر عن حويرة عن سعيد بن ابي عروة قال لما سالت قتادة عن القدر  
فقال راي العرب يزيد ام راي الجمع فقلت بل راي العرب قال فانه لم يكن احدهم من العرب الا وهويبت ولنت  
• ما كان قطع هو كل تنويرة • الاكثا ما قد خلا مسطورا •

وقال اعرابي الناظر في قدر الله كاناظر في عين الشمس يعرف ضوءها ولا يحتم علي حدودها

**وقال كعب بن زهير**

لو كنت اعجب من شئ لا اعجبني	سعي الفتى وهو مجبول له القدر
يسعي الفتى لامور ليس يوركها	فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش عرود له اميل	لا ينشئ لعين حتى تنهي الاثر
والجدة انهمضت بالفتى من عقله	فانهضت بحجة في الحوادث او ذر
ما اقرب الاشيا حين يسوقها	قدر وابعدا اذا لم تقدر

وقال آخر

**عبد الرحمن بن الفضل** قال حدثنا يونس بن بلال عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله ايقدر الله علي المشرق بعد بني علي قال نعم وانت اظلم قال **قال** وحديث ابو عبد الله الصنع المرقى  
يرفع الي ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا  
تفكحواهم **ومن** حديث عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد نبوة قط الا كان مفتاحه التكبير بالقدر  
**ثم** ابي اسحق قال دخل ابو العباس علي المامون لما قدم العراق فامر له بما له وجعل يحادثه  
فقال له يوما ما في الناس اجهل من القدرية قال له المامون انت بظبا عنك ابصر فلا تنظرها الى غيرها  
قال له يا امير المؤمنين اجمع بيني وبين من شئت منهم فارسل الي قد خلت عليه فقال لي هذا يرمي انك  
واصحابك لا تحبهم عندكم قلت فليسال عما من المخرجك ابو العباسه بيرة وقاد من حركه هذه قلت من ناك امته  
فقال يا امير المؤمنين شئتني قلت له نقصت اصابعك يا ماض بظوامة فضحك المامون فقلت له يا جاهل  
تحررك يدك ثم تقود من حركتها فلم استمك وان كنت انت المحرك لها فهو قولي قال له المامون عندك زيادة  
في المسئلة **قال** الكندي في الفن التاسع من التوحيد **اعلم** ان العالم كله مشوش بالقضاء والقدر اعني  
بالقضاء ما قسم لكل مفعول مما هو اصله واحكم واتقن في بنية الكل لانه جل ثناؤه وخلق ابدع مضطرا  
ومختارا بتمام القدرة فلما كان المختار عن تمام الحكمة لان تمام الحكمة لم يتبع الكل كان لو اطلق واختاره  
لاختيارا كثيرا فلهذا ساد الكل فقد جعل ثناؤه بنية لكل تقدير مما يحكمها فصي بعضه سواح لبعض  
يختار بما رادته ومشيئته غير مقيود بما هو اصله واحكم في بنية الكل فتعدي هذه السواح هو القدر  
فبالقضاء والقدر ساس جل ثناؤه جميع ما ابدع فلهذا السياسة الحكمة المتقنة التي لا يدخلها ذلك  
والانقص فانقص ان كل مفعول فيما قسم له ربه من الاحوال لا خارج عنها وان بعض ذلك باضطرار وبعضه  
باختيار وان المختار عن سواح قدره وبارادته لا يملكه فعل **شيل** اعني عن القدر فقال ذاك علم  
اختصت فيه لظنونا وكثير فيه المختلوق والواجب علينا ان نرد ما اشكل من حكمه الى ما سبق في علمه  
اصحح بحسبى وقدرى في سفر فقال القدرى المجوسى مالك لا تسلم قال اذا اذن الله في ذلك كان قال الله  
قد اذن الا ان الشيطان لا يدعك قال فانما مع اقوالها **وقال** رجل لم شام بن الحكم انت تزعم ان الله في  
فضله وكرمه وعدله كلنا مالا نظيقه ثم بعد بنا عليه قال هشام قد والله فعل ولكن لا نستطيع ان  
نكلم **اجتمع** عمر بن عبيد مع الحارث بن مسكين سمى فقال له ان مثلي ومثلك لا يجتمعان في مثل هذا  
الموضع فيفترا فان من غير فائدة فان شئت فقل وان شئت انا اقول قال له قل قال هل تعلم احدا اقبل  
للعذر من الله عز وجل قال لا قال فهل تعلم عذرا ابي من عذر من قال لا قدر فيما تعلم انت ان لا تقدر  
عليه قال لا قال فلم قال لا تقبل قوله من لا اقبل للعذر عذرا ولا ابي من عذر فانقطع الحارث  
ابن مسكين فلم يرد شيئا **رح المامون علي المحدثين واهل الاصول** قال المامون للشوقي الذي

تعليم عذره

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير

تعليم عذره اسالك عن حريق لا اريد علي ما همل بزم حسن قط علي سانه قال بلى قال فانه لم علي الاساة اسادة  
ام احسان قال بلى احسان قال فاذي بزم هو الذي اساء ام هو غيره قل بلى هو الذي اساء قال فارى صاحب  
الخبر هو صاحب الشر قال فاني اقول الذي بزم غير الذي اساء قال فبزم علي شي كان منه ام علي شي كان من  
غيره **قال** له ايضا اخبرني عن تركك باثنين هل يستطيع احدهما ان يخلق خلقا لا يستعين فيه بصاحبه  
قال نعم قال فما صنعت باثنين واحد يخلق كل شئ خيرا لك واضح **وقال** المامون للمحدثين الذين  
اسلم علي يد يده وحكمه الي العراق فارتد عن الاسلام اخبرني ما الذي اوحك مما كنت به انفسا من دنيا  
فوالله لان استحيك بحق احب الي من ان افتلك بحق وقد صرت مسلما بعد ان كنت كافرا ثم عذرت كافرا  
بعد ان صرت مسلما وان وجدت عندنا دواء لك تدريت به وان اخطاك الشفا ونبا عليك الدوا كنت  
قد ابلت العذر في نفسك ولم تقصر في الاجتهاد فلما فان قلنا لك في الشريعة وقرع انت في نفسك الى  
الاستبصار واليقين ولم تفرط في الدخول من باب الحرم قال المرتد او حشني منكم ما رايت من الاختلاف  
في دينكم قال المامون لنا اختلافنا احدهما كاختلافنا في الاذان وتكبير الجناين وصلاة العيدين والشهيد  
والتسليم من الصلاة وجوه الفرات واختلاف وجوه الفتيان وما اشبه ذلك وهذا ليس باختلاف وانما  
هو تحجير وتوسعة وتخفيف من السنة فمن اذن مثنى واقام مثنى لم يؤثم ومن رجع لم يؤثم والاختلاف  
الاخر كخلافنا في تاويل الاية من كتابنا وتاويل الحديث عن بيتنا مع اجتماعنا علي اصل التنزيل  
واتقانا علي عين الخبر فان كان اما اوحشك هذا فينتهي ان يكون اللفظ بجميع التوراة والابجمل متفقا  
علي تاويله كما يكون متفقا علي تنزيله ولا يكون بين اليهود والنصارى اختلاف في شئ من التاويلات  
ولو شاء الله ان ينزل كتبه مفسرة ويجعل كلام انبيائه ورسله لا يختلف في تاويله لعل ولكنا لم نجد شيئا  
من امور الدين والدنيا وقع اليها علي الكفاية الا مع طرفة البحث والتحصيل والنظر ولو كان الامر كذلك لمختلف  
البلى والحسن وذهب التفاضل والتباين ولما عرف الحارث من العاجز ولا الجاهل من العالم وليس علي  
بنية الدنيا قال المرتد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان المسيح عبد الله وان محمدا صديق  
وانك امير المؤمنين **وقال المامون** لعلي بن موسى الرضي بزم تدعون هذا الامر قال بقرائة علي بن ابي طالب  
عليه السلام عليه وسلم فقال له المامون ان لم يكن ههنا الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
اهل بيته من كان اقرب اليه من علي ومن في مثل قعوده وان كان بقرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فان الحق بعد فاطمة الحسن والحسين وليس لعلي في هذا الامر حق وهما اختيار فاذا كان الامر كذلك  
فان عليا قد ابدت حقهما وهما صحبجان واستولى علي ما لا يجب له فلما اجابه علي بن موسى بشي **كتب**  
راسل بن عطاء الغزال العمري بن عبيد اما بعد فان اسلاب نعمة العبد بيد الله وتجميل العاقبة ودها  
يكن ذلك فيها باستكمال الآثام والمجاورة للجدال الذي يوجد بين المرء وقلبه وقد عرفت ما كان يطعن  
به عليك وينيب اليك ونحن بين ظمري الحسن بن ابي الحسن رحمه الله لاستبشاع في مذهبك نحن  
ومن قد عرفته من جميع اصحابنا ولقمة اخواننا الحاملين الراعين عن الحسن فبانه بل كم بقرابة واعيا  
وحفظته ما دامت الطبائع وارزت الجاسس وابين الزهد واصدق الاستقامة واواثقه عن مضي  
شبابهم واخذوا بعدهم عهدي والله بالحسن وعهدكم به امسى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بشرقي الاجنحة وآخر حديث حدثنا اذ ذكر الموت وهو للطلع فاسف علي نفسه واعترف بذنبه  
ثم التفت والله بمنته وسرة معتبرا بالكل فكان انظر اليه سمع مرفض الغرق عن جبينه ثم قال اللهم  
اني قد شددت وضيق راحلتي واخذت في اهبه سرفى الى محل القبر وقرش العفو فلا تواخر في  
مما ينسبون الي من بعدى اللهم اني قد بلغت ما بلغني عن رسلك وفشرت من محكم كتابك ما قد  
صدقت حديث نبيك الاواني خايف عمرا الاواني خايف عمرا شكايته اليك اريد جبرها وانت لا انت عن  
يمين الي حذيفة اقرب بنا اليه وقد بلغني كثير مما حملت نفسك وقلة عنك من فسر التنزيل وبجارة  
التاويل ثم نظرت في كتابك وما اهدت النار وانك من تنقيص المعاني وتفرق المعاني فقلت  
شكايته الحسن عليك بالتحقيق بظهور ما ابتدعت وعظيم ما تخملت فلا يفررك ابي تدبيره من حرك  
وتعظيمهم طورك وخفصهم اعينهم عنك اجلا لا لك غدا والله بمضي الحنلا والنفاه وتجزى كل نفس  
بما تسعى ولم يكن كتابي اليك وتجليبي عليك الا ليدركك حديث الحسن رحمه الله وهو اخر حديث  
حدثنا فاذي المسموع وانطق بالمرفوض ودع تاويلك الا حديث علي بن جبريلها وكن من الله  
وجلا انتهى النصف من كتاب البياقوتة في العلم والادب يقولوه باب من اخبار الخراج **وجدت**



في بعض النسخ زيادة فأوردتها وهو ما جاء في **الحق والجهل** قال الذي صلى الله عليه وسلم الجاهل بطريق  
خالط ويعتدي على من هو دونه ويتناول على من هو فوقه ويشك في غير تعيين وان رأى كريمة اعرض عنها  
وان عرضت فتنة أزدته وهو فيها **وقال** ابوالدرء اعلم ان الجاهل ثلاث العجب وكثرة المنطق وان  
ينهي عن شيء ويأثبه **وقال** اشد من حبسكم دلائل على عيب الجاهل ان كل الناس ينفر منه ويغضب من ان  
ينسب اليه وكان يقال لا تغربك قرابة ولا اخوة ولا الفان اخو الناس يتحريق النار اقر بهم منها وقيل  
خصلتان لا يقربا نك من الاخرى كثرة الانفات وسرعة الجواب وقيل لا تصح الجاهل فانه يريد ان ينفك  
فيضرك ولبعضهم  
ولا ان العتاهية  
لكل دارة واد يستطع به  
احذر الاخرى لا تصحبه  
الاجماع اعيت من دعاويها  
انما لا حق كالنوب الخلق  
كلما رقت من جانب  
وعز عتة الزج يوما فخرق  
او كصدع في زجاج فاحش  
هل ترى صدع زجاج يلتصق  
فاد اعاشته كي يرموك  
زاد شرا وتماذى في الحق

**اصناف الاخوان** قال العتبان الاخوان ثلاثة اصناف فرع باين من اصله واصل متصل بفرع  
وفرع ليس له اصل فاما الفرع البائس من اصله فاحا بنى على مودة ثم انقطعت لحفظ على دمام  
الصحة واما الاصل المتصل بفرعه فاحا اصله الاكرم واعصاه التقوى واما الفرع الذي لا اصل له  
فالمسوء الظاهر الذي ليس له باطن **وقال** الذي عليه السلام الصاحب رقة في قميصك فانظر ما  
ترقعه ويقال من علامة الصديق ان يكون لصديق صدقة صادقا ولعود صدقة عودا  
**وقد حكي** على امير المؤمنين عليه السلام فزال يدرك معاوية ويظهره في مجلسه فقال  
علي عليه السلام صديق عدي داخل في عداوتي وانى لمن ود الصديق وود  
فلا تغربا معي وانت صديقه فان الذي بين القلوب بعيد  
وهذا المعنى هو انك تود عدي وش تزعج اني صديقك ان الراي عنك لم اذبح  
وليس اخي من ودني راي عينه ولكن اخي من ردي وهو عايب  
**وقال** آخر ليس الصديق الذي انزل صاحبه يوما راي الذب منه غير مغفول  
وان اضاع له حقا فعاقبه فيه انا ه باته بترويق المعاذير  
ان الصديق الذي تلقاه بعد فيما ليس صاحبه فيه بمعدور  
**وقال** آخر كم من اخ لك لم يلده ابوك واح ابوه ابوك قد يحزنوك  
صافي الكرام اذا اردت اخاه واعلم بان اخا الخفاظ احوك  
والناس ما استغيت كنت اخاه واذا اتقمت اليهم رفضوك  
**وقال** بعضهم اخوك الذي ان قمت بالسيف عاددا لتضربه لم يستغفك في الرد  
ولو جيت تبغي كفه ليتنبها لباد راشقا عليك من الرد  
يرحم الله في الود وان كان مقصرا على انه قد زاد فيه على الجهد

**وقال** آخر ان كنت متخذ اخيلا فتشقق وانتقد الخيلا من لم يكن لك منصف في الود فابع بته  
ولعل ما تلقى اللئيم عليك الاستطلا  
والعطوى ضيق الود الاعن الاكرمين ومن هو اخاه شرف  
فكم من اخ ظاهر وده ضمير مودته اجيب  
ولا تغتر من ذوي خلة بما هو هو لك او زخرف  
اذا انت عايتته في الاخاء تنكر منه الذي تعرف

**كتب** العباس بن جريير الحسن بن محمد  
ارغ الاخا ابا محمد الذي يصنف وصنه واذا رايت منافسا في ميل مكرمة فكنه  
ان الصديق الذي يرمك حين تغيب عنه فاذا اسف اخاه اهدت ما كنت عنه  
مثل الحسام اذا انتصاه ذو الخيطة لم يخنه يسعى لما يسعى له كما وان لم تستعنه  
**ولا** آخر خيرا حوائك المشاركة في المروءة الشريك في المراتبا  
الذي ان شهد في الحضر وان غبت كان اذا وعينا  
**ولا** آخر من الغنا اخ جنايته علق بنا ولغيرنا سلبه

مجلسهم يوم الجمعة ٦٦٦

سنة ١١١١

نسخة

وقال آخر

**وقال** آخر اذا رايت اخرا فان اخرا ثقة صاوت على برحب الارض او طائ  
فاذا صدوت بوجهي كما فيه فالعين غضبي والقلب غير غضبان

**كتب** بعضهم الى محمد بن بشار  
من لم يردك فلا ترد له لئلا يكره لم تستعنه باعدا حاك بعده واذا ما شيل فزده  
كم من اخ لك يا ابن بشار وامك لم تدره واخي مناسيد يسوك عيبه لم تفتقه

**فاجابته محمد بن بشار**  
غلظ العني في ترد من لم يردك فلا ترد من ناسن الاخوان لم يبد العتاب ولم يوده  
عابت اخاك اذا هفا واعطف بذكر واستعده واذا انك بغية واس فقلم تعتمده  
**وقال** علي بن ابي طالب عليه السلام من لانت كلمته وجبت محبته ونسبت  
كيف اصبحت كصفت اصبحت مما يثبت الود في قواد اكره  
وعلى الصديق ان لا يلق الا بما يحب ولا يؤذي جليسه فيما هو منه محرم ولا ياتي ما يعيب مثله ولا  
يعيب ما ياتي شكاه وقد قال المتوكل الليثي  
لانه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

**وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يثبتن لك الود في صدر اخيك ان يتداه بالسلام وتوسع  
له في المجلس وتدعوه باحبا لاسم اليه وقال ليس شيء خير ولا شر من صاحب وقال الشاعر  
ان كنت تبغي المرأة او اصله وشاهدا يخبر عن عايب  
فاعتبر لارضى باسمايها واعتبر لصاحب بالصاحب لعودي من زيد  
عن المرأة لاسأل وابصر قريب فان القريب بالمقارن مقدر ولعمري جميل النعل  
ساصبر من صديقي ان جفاني على كل الاذي الا المهرانا  
فان الخربا نف في خلاه وان حضر الجماعة ان مرانا

**قال** رجل لطيف بن اياس حينك خاطبا مودتك قد روجت على شرط ان تجعل صدقا ان لا اسمع  
في اقالته الناس ويقال في المثل من لم يزد رد الرين لم يستكر من الصديق  
وما احسن ما قال ابراهيم بن العباس

يا صديق الذي بذلت له الود وانزلت على احتياي  
ان عينا قد ينسها لفرعك على ما بها من الاقضاء  
ما بها حاجة اليك ولكن هي معقودة بحبل الوفاء والابن الى حازم  
ارض من المرة في مودته بما بودي اليك ظاهره  
من يكشف الناس ليحدا حدا يصح منه سرايره  
يوشك ان لا يتم وصل اخ في كل زلته تنافره

ان ساني صاحبي احملت وان سواني اخوه شاكره  
اصح عن ذنبه وان طلب العذر فاني عليه عاذره ولغيره  
ان ابطات عنك فلم ازد لاحداث دهر لا يزد يعوق  
لقد اصبحت نفسي عليك شقيقة ومثل على اهل الوفا شقيق  
استر بما فيه سرورك انني جديس بمكون الاخاء حقيق  
عدو لمن عاديت سلم مسالم لكل امرئ يري هو كصديق ولاي عبد الله بن عرفة

هموم رجال في امور كثيرة وهي من الدنيا صديق مساعد  
يكون كروح بين جسمين فترقا بجسمها هاجمان والروح واحد

**وقال** بعض الحكماء الاخوة رقيقة وهي عالم ترقها وتخبرها معرفة الافات ترضى  
الا بالحدة حتى يصل الى قرية وما تكلم حتى يعتذر اليك من ظلمك والرضى حتى تستكر من من  
نفسك بالفضل ولا من اخيك بالتقصي والمجود والوراء

لا ين اعظم من مساعدة فاشكر اخاك على مساعدته  
واذا عفا فاقبله هفوة حتى يعود اخا كعادته  
فالصغ عن زلل الصديق وان احياك خير من معاندته



لعباد الصمد من العدل من لم يردك ولم تروه لم يستدرك ولم تفده  
قريب صدقك ما نأى ورد القلوب واسترده واذا ردت ركانه ومن اخفقت فشده  
بقية المياقنة في العلم والادب **باب اخبار الخراج** لما خرجت الخواارج  
على علي رضي الله عنه وكانوا من اصحابه فلما كان من امر الحكمين ما كان واجتداع عمر ولاي موسى  
قالوا لا حكم الا لله فلما سمع علي رضي الله عنه ذلك قام على راسه واما على موسى  
امير ولا بد من امير بر كان او فاجرا وقالوا لعلي شكت في امرك وحكمت عدوك في نفسك وخرجوا  
الى حرور وخرج اليهم علي رضي الله عنه فخطبهم متوكيا على قوسه وقال هذا مقام من افلح فيه  
افلح يوم القيمة انشدكم الله هل علمتم ان احدا كان الكره للحكومة مني قالوا اللهم نعم قال  
فعلام خالفتموني ونايذتموني قالوا اذا اتينا ذنبا عظيما فقتلنا الله منه فقتل الله منه  
واستغفره بعد اليك فقال علي اني استغفر الله من كل ذنب فرجعوا معه وهم في ستة الاف فلما  
استغفروا بالكونة اشاعوا ان عليا دجع عن الحكم وقاب منه وراه ضللا فاني الاشعث بن قيس  
عليه رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد تحمذوا انك رايت الحكومة ضللا ولا اقامة  
عليها كرا وبتت فخطب علي الناس فقال من رجع عن الحكومة فقد كذب ومن رهاها  
ضللا فهو ضل من الخراج من المسجد فحتمت فقتل علي منهم خارجا فقال لا اقاتلهم حتى  
يقاتلوني وسيفعلون فوجه اليهم عبد الله بن العباس فلما سار اليهم رجوابه واكرموه فرأى منهم جابها  
فرحة لطول السجود وايدى كفيات الابل وعليهم قمم مرصعة وهم مشتمون قالوا ما جابك يا ابن  
عباس قال جيتكم من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه واعلمنا بربه وسنة نبية ومن  
عبد المهاجرين ولا نصار فقالوا اذا اتينا عظيما حين حكمنا الرجال في دين الله فان قاب كما تبنا  
ومنهم من جاهدوا فخرجنا فقال ابن عباس انشدكم الله الا ما صدقتم انفسكم اما علمتم ان الله امر بحكم  
الرجال في اربب شأني ربيع وربع درهم تضاد في الحرم وفي شقاق امرة ورجلها فقالوا اللهم نعم قال فاشدكم  
انزل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن عن القتال للمدنة بينه وبين الخويصة قالوا نعم ولكن  
عليها محاسن من مخالفة المسلمين قالوا بن عباس ذلك نزلها عنه وقد حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من النبوة وقال سهل بن عمر ولوعت انك رسول الله ما حاربك فقالوا لكنا ان كتب محمد بن عبد الله  
وقد اخذ علي الحكمين ان لا يجوز فعلنا في اولي من معاوية وغيره وقالوا ان معاوية يدعي مثل دعوى علي  
قالوا ما رايتهم اولى قوله قالوا صدقت قال ابن عباس ومضى جارا الحكمين فاطا عتلهما ولا قبول  
لقولهما فاتبعه منهم المان وبقى اربعة الاف فصلى بهم صلواتهم ابن الكوا وقال متى حارب فربيسكم  
شيت بن ربيع المياحي فلم يزلوا على ذلك حتى اجتمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب الرازي فخرج بهم  
الى النهدي وان فاقع بهم علي فقتل منهم النقي ومما ضا به وكان عددهم ستة الاف وكان منهم بالكوفة  
ذهابا من يسارهم فخرج منهم رجل بعد ان قال علي رضي الله عنه ارجعوا ولا تفلحوا البنا قال عبد الله بن جابر  
قالوا لكنا قتلنا وشرك في دم ذلك انهم لما خرجوا اليهم وان لقوا مسلما ونصرا فقتلوا المسلم واصروا بالنصر  
خير وقالوا احفظوا ذمة نبيكم ولقوا عبد الله بن جابر وفي عنته المصنف ومعه امراة وهي حامل فقالوا ان هذا  
الذي في عنتك يا ممرنا بقتلك فقال لهم احبوا ما احيا القرآن واميتوا ما امات القرآن فقالوا واحدنا على  
قال حديثي ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنه يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه  
يمشي مومنا ويصبح كافرا فكن عبد الله المحقول ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فاما نفوذ في اي بكر وعمد  
فانتي خيرا قالوا فاما نفوذ في الحكومة والحكم قالوا ان عليا اعلم باسهم منك واسد ثوقا على دينه  
وابعد بصيرة قالوا انك لست تتبع الهدى الرجال على اسماها ثم قربه الى خايط فذبحوه فاند فرمه اي  
جرى مستقيما على رفة وساموا رجلا نصرا فقتلوا فقال هي لكم هبة قالوا ما كنا لنا خذها الا بمن فقال  
ما اعجب هذا فقتلوا مثل عبد الله بن جابر ولا يقتلون منا تحلة الا بمن ثم افرقت الخواارج على اربعة  
اضرب الاباضية اصحاب عبد الله بن ابيض والصفرية واختلفوا في نسبهم فقال قوم سموا بن الصفا  
وقال قوم بنسبهم العباداة فاصرفت وجوههم ومنهم اليهسية وهم اصحاب ابن بيس ومنهم الازارقة  
اصحاب نافع بن الازرق الخنف وكانوا قبل على راي واحد لا يختلفون الا في الشئ الساذفيلهم خرج مسلم  
ابن عتيبة الى المدينة وقتله اهل حرة وانفق على مكة فقالوا احب علينا ان نمنع حرم الله منهم ونمنح ابن  
الزبير فان كان على رايانا تابعتا فلما صاروا الى ابن الزبير عرفوه انفسهم وما قد هو له فاطر لهم ان علي

بابهم حتى اتاهم مسلم بن عتيبة واهل الشام فذاعوه الى ان باقوا في بيوتهم معاوية ولم يتابعوا ابن الزبير  
ثم تناظر واقفا بينهم فقالوا ان دخل هذا الرجل فنظر ما عنده فان قدم ابا بكر وعمر وبنو عثمان وعلى  
والزبير اياه وطاعة بايعناه وان تكن الاخرى ظهر لنا ما عنده ونشأ علنا بما يجدى علينا فدخلوا على ابن الزبير  
وهو مبتذل واصحابه منقرون عنه فقالوا له انا جيناك لخير فاربك فان كنت على صواب بايعناك وان كنت  
على خلاف دعوناك الى الحق ما نقول في الشئ خيرا قالوا فاما نقول في عثمان الذي حرم الخي وأوى الطريق  
واظهر لاهل مصر شيئا وكتب بخلافه واوطأ آل بني مغيطة رقاب الناس وامرهم بقتل المسلمين وفي الذي  
بعده الذي حكم في الرجال واقام على ذلك غير قايب ولا نادم وفي ايديكم وصاحبه وقد بايعنا عليا وهو امام  
عادل مرضي لم يظهر منه كفر ثم فكتنا بيعة واخرها عايشة فقاتت وقد امرها الله وصوابها ان يقرن في  
بيوتهم وكان في ذلك ما يدعوك الى التوبة فان انت قبلت فلما نقول ذلك الذي عذر الله والنصر على ايدينا  
ان شأنا الله ونسال الله لك التوفيق وان ابنت خذتك الله والنصر منك يا ايدينا فقال ابن الزبير ان الله امر  
ولم العزة والقدرة في مخاطبة اكثر الكافرين واعني العائدين بارق من هذا القول قال موسى وابنه صلى الله  
عليه وسلم اذهبا الى فرعون انه طغى فقال لا لينا لعلنا نذكره ونحشى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تؤذوا الاحياء بسب الموت فخرى عن سب ابى جهل من اجل عكرمة ابنة وابو جهل عدو الله ورسوله والمقيم  
على الشرك والحاد في محاربه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة والمحارب لعدوها ولكن بالشرك ذنبا وقد  
كان يفتنكم عن هذا القول الذي سمعتم فيه طليحة وابي ان تقولوا انتم من الظالمين فان كانا منهم دخلا في  
غمار المسلمين وان لم يكونا منهم لم تحفظوا في سب ابى وصاحبه وانه تعلمون ان الله جل وعز قال اللهم في  
ابويه وان جاهدك علي ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تقطعوا وصاحبها في الدنيا معروفا وقال قولوا للناس  
حسنا وهذا الذي دعيت اليه امر لم يابعد وليس يفتنكم الا التوقف والتصريح ولعمري ان ذلك جرى بقطع  
الحج واوضح منهاج الحق واولى ما يعرف كل صاحب من عدوه فزحوا الى من عشتكم هذه الكش فكما  
انا عليه ان شأنا الله تعالى فلما كان العشي واحوا اليه فخرج اليهم وقد لبس سلاحه فلما راي ذلك حيرة قال  
هذا خروج من ابد لكم مجلس على رفيع من الارض فخذاسه وانني عليه وصلي على نبية ثم ذكر ابا بكر وعمر احسن  
ذكر ثم ذكر عثمان في السنين الاوائل من خلافته ثم وصلهم بالسنين التي انكروا سبهم فيها فجعلها كالماضية  
واخره اوى الحكم بين ابى العاصي باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحزب وما كان فيه من المصالح فانه  
القوم استعصموا من كان له ان يفعل ولا يصيبا ثم اعتمرهم بعد حسنا وان اهل مصر لقاوه بكتاب وذكر الله  
منه بعد ان ضمن لهم العتق ثم كتب ذلك الكتاب بقتلهم ورفعوا الكتاب اليه فحلف باسهم انه لم يكتبه ولم يامر  
به وقدمهم الله عز وجل يقول الذين من ليس له مثل سابقته مع ما جفع له من صهر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومكانة الامامة وان بيعة الرضوان تحت الشجرة انما كانت بسببه وعثمان الرجل الذي امنت  
بمن لو حلف عليها لحلف على حق فاقتداهما بما به الف ولم يحلف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حلف باسهم فليصدق ومن حلف باسهم فليقبل وعثمان امير المؤمنين وانا في وليه وعدو عدوه وابي  
وصاحبه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل يوم اجد ما فعلت اصبح طليحة سبقت  
الى الجنة وقال وجب طلحة وكان الصديق اذا ذكر يوم احد قال ذلك يوم كمل للصحة والزبير حرا ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصفتوه وقد ذكرنا في الجنة وقال جل وعز لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
تحت الشجرة وما اخبرنا بعد ان سخط عليهم وان يكن ما صنعوا خفا فاهل ذلك هم وان يكن زلة فني عفو الله تحصرا  
وفيما وفقهم له من السابقة مع نبهم صلى الله عليه وسلم ومما ذكرتموها فقد بدا لكم باعكم عايشة فان الى  
آب ان تكون له اما بعد اسم الايمان عنه وقد قال جل ذكره النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه  
امهاتهم فنظر بعضهم الى بعض ثم انصرفوا عنه **وكتب** بعد ذلك نافع بن الازرق الى عبد الله بن الزبير  
يدعوه الى امره اما بعد فاني احذرك من الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من  
شوء تود لو ان يشهرا وبينه امرا بعيدا فانتي الله ربك ولا تولى الظالمين فان الله يقول ومن يتولى  
منكم فانه منهم وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله  
في شئ وقد حضر عثمان يوم قتل فلعمري لين كان قتل مظلوما لذكره قاتلوه وخاذلوه وان كان  
قاتلوه فمبتدئين وانهم لم يندون لذكره من قولاة ونصره ولقد علمت ان اباك وطلحة وعليهما كانوا اشد  
الناس عليه وكانوا في امره بين قاتل وقاتل وخاذل وانت تولى اباك وطلحة وعثمان فكيف ولاية قاتل  
معتمد ومقتول في دين واحد وكيف ولي على ما بعده فني الشراة واقام الحدود واخرى الاحكام مجازها



واعطى الامور حتمها فاما عليه وله في ايديكم ابوك وطولتم خلعنا ببعته ظالمين له وان القوم فيكم وفيهم ما كانا قاتلنا ابن  
عياض من ربه الله ان يكن علي في وقت معصيتكم ومحاربتكم له كان هو من القوم كثرتم بقتال المؤمنين وائمة العادل  
وان كان كافرا كما رعدتم وفي الحكم جائرا لقد بؤتم بغض من الله لغزارك من الرخف ولقد كنت لدعدا وليس  
غائيا فكيف توليت بعد موته **كتب** حجة وكان من الضريبة القوية التي نافع بن الازرق لما بلغه عنه  
استعاضه للناس وقتله الاطفال واستحلال الامانة بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان عهدي بكم وانتم  
اليتيم كالباب الرحيم والضعيف كالاجالير لا تأخذكم في الله لومة لائم ولا ترى معونة ظالم فلما شرب نفسك في طاعة  
ربك ابتغى رضوانه واصبت من الحق قصبة تجر ذلك الشيطان فلم يكن احد اقل وطاعة عليه منك ومن اصحابك  
فاستماكت واستغواك فتويت وكفرت الذين عذرهم الله في كتابه من قعد المسلمين وضعفتم فقال جل  
شأوه وقوله الحق ووعده الصدق ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون  
خرج اذا نصرهم الله ورسوله ثم سماهم احسن الاسماء فقال ما على الحسين من سبيل ثم استحلقت قتل الاطفال  
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم وقال جل شأنه ولا تروا روارزة ولا تروا روارزة وقال في القعد  
خيرا وفضل الله من جاهد عليهم لا يرفع اكثر الناس على من له من هو دونهم او ما سمعت قوله تبارك  
وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضر فجلهم من المؤمنين وفضل عليهم المجاهدين باعمالهم  
وليت من وليك ان لا تؤدى الامانة الى من يحالفك والله يامر ان تؤدى الامانات الى اهلها فان ائق الله  
واظفر نفسك وانق يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا فان الله بالمصاد وحكمه  
العدل وقوله الفصل والصلوات **كتب** اليه نافع بن الازرق بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاني كتابك  
تقرطني فيه وتذكرني وتقص لي وتزجرني ونصف ما كنت عليه من الحق وما كنت اؤثره من الصواب وان اسألك  
الله ان يجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وعبت على ما دنت به من الكفا والقعد وقتل  
الاطفال واستحلال الامانة وسأفسرك ذلك ان شاء الله اما هؤلاء القعد فليسوا ممن ذكرت ممن كان بهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا بمكة مقهورين محصورين لا يجدون الى امرهم سبيلا ولا الى انصاف  
بالمسلمين طريقا وهو لا قد نفوا في الدين وقران القرآن والطريق لهم نهج واضح وقد عرفت ما يقول الله  
بمن كان مثلام اذا قال الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا لكانت ستضعفين في الاوص  
قالوا لم تكن ارضى الله واسعته فتراهم جرحا فيها وقاله جرح المخلصون بمعصيتهم خلاف رسول الله وقاد وجا  
المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب  
اليم فسماهم بالكفر واما امر الاطفال فان نبي الله نوحا كان اعرف بالله يا حجة عني ومنك قال لا تذر  
على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فسماهم بالكفر  
وهم اطفال وقيل ان يولدوا فكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول انكفاركم خير من  
اولئكم ام لكم براة في ان يردوه ولا كثر في العرب لا تقبل منهم حزية وليس بيننا وبينهم الا السيف والاسلام  
واما استحلال الامانات فمن خالفنا فان الله عز وجل احل لنا اموالهم كما احل لنا اموالهم فمما هم فداؤهم حلال  
طلقوا اموالهم في المسلمين فائق الله وراجع نفسك فانه لا عذر لك الا بالتوبة ولا يسعك حذرنا والقعد  
دوننا والسلام على من اقر بالحق وعمل به **وكان من داس** ابو بلال من الخزرج وكان مستقرا فلما راي  
حزم بن زياد في قتل الخزرج وجسم قال لا صحابه اندوا ولا يسعنا المقام بين هؤلاء الظالمين تجر علينا  
احكامهم مجانبين للعدل مفارقين للعدل والله ان الصبر على هذا العظيم وان تجريد السيف واخافة السيل  
ولكننا نستدبرهم ولا نجد سبيلا ولا نقا من الامن قاتلنا فاجتمع اليه اصحابه وهم ثلاثون رجلا فاردوا ان يولوا  
امرهم حريش بن جمل فابى فاولوا امرهم مرداسا اباملا فلما مضى باصحابه لقيهم عبد الله بن رباح الانصاري  
وكان له صديق فقال له يا اخي ابن تريت قال اريد ان اهرب ببديني ودين اصحابي هؤلاء من احكام الجورة  
والظلمة فقال له اعلم بكم احدا قال لا قال ارجع فادع وتخاف على مكرها قال نعم قال فلا تخف فاني لا اجد  
لك سبيلا ولا اخيف احدا ولا اقاتل الامن قاتلتني ثم مضى حتى نزل ابل وهو موضع دون خراسان فخر به  
مال يحمل الى ابن زياد وقد بلغ اصحابه اربعين رجلا فخط ذلك المال واخذ منه عطاء واعطيات اصحابه  
ورد اليها في على الرسل فقال قولوا لصاحبكم انما قبضنا اعطيتنا فقال بعض اصحابه فعلم تدع الباق  
فقال انهم يقيمون هذا الذي يقيمون الصلاة فلا نقا لهم مع الصلاة ولا في مرداس وهذا اشار في الخروج منها قوله  
• اعدا بن وهب ذي الغزاهة والنقي • ومن خاض في نكاح المروءات والمهالكا  
• احب بفا وارجى سلامة • وقد قتلوا زيد بن حصن ومالك

فيارب

فيارب سلم نبي وبصيرتي • وهب لي لبقا حتى تلقى اوليكا •  
**وقال** ان رجلا من اصحاب زياد قاتل حرا في جيش يزيد خراسان فربنا بابل فاذ نحن بمرداس واصحابه  
وهم اربعون رجلا فقاتلوا قاصدون لقتلنا انتم قلنا لا ايمان بزيد خراسان قاتلنا فابلعوا من لقيتم انما يخرج  
لنفسه في الارض ولا لغيره احد ولكن هربا من الضر ولستنا نقا من الامن قاتلنا ولا نأخذ من النقي الا  
اعطيتنا ثم قال لنا ادب لنا احدا فقلنا نعم سلم بن زعدة الكلابي قال فحق تروند يصل بنا قلنا لا يوم  
لنا وكذا فقال ابو بلال حسبا الله ونعم الوكيل ونوب عبد الله بن زياد سلم بن زعدة الكلابي ووجه اليهم  
في الغين فلما صار اليهم صاح بهم ابو بلال اتق الله يا سلم فان لا تزيدينا ولا لا تخجن ما لاها الذي تريد  
قالوا اريد ان اردكم الى ابن زياد قاتلنا فقلنا قال وان قتلتم قال افترسك في دماينا قال نعم انه محق  
وانتم مبطلون قال ابو بلال وكيف هو محق وهو فاجر يطبع الظلم ثم جملوا عليه حملا رجلا واحد فانهم  
هو واصحابه فلما ورد على ابن زياد غضب عليه غضبا شديدا وقال انهم مت واث في الغين عن اربعين  
رجلا قال له سلم والله لا قد قذمني حيا احب الى من ان تجزئ ميتا وكان اذا خرج الى السوق ومن بالصبيان  
صاحباه ابو بلال وراك حتى شكا الى ابن زياد فامر الشرط ان يكفوا الناس عنه **روى عن عبد الرحمن بن**  
**علي شوب الحارثي** الربيع بن عدي قال اخبرني عوانة بن الحكم عن محمد بن الزبير قال بعثني عمر بن عبد العزيز  
مع عون بن عبد الله بن مسعود الى شوب الحارثي واصحابه اذ خرجوا بالجزيرة وكتب معنا كتابا فقد منا عليهم وقد  
كتابهم فبعثوا معنا رجلا من بني شيبان ورجلا فيه حبشية يقال له شوب فقدمنا معناه على عمر وهو بمصر  
فصعدنا اليه وكان في غرفة ومعه ابنه عبد الملك وحاجبه مزاحم فاجرنا به بمكان الحارثيين قال عمر فمشوا  
لا يكن معكم احد يد ويدخلوها فلما دخلوا قال السلام عليكم ثم جلس فقال لهم اخرجوا من هذا الذي اخرجكم عن  
حكم هذا وما نقمتم علينا فنكلم الاسود منها فقلنا انا والله ما نقمنا عليك في سبيلك وتجريك العدل والاحسان  
الى من وليت ولكن بيننا وبينك امر ان اعطيناه فحق منك وانت منا وان منعنا فقلت منا ولستنا  
قال عمر ما هو قال عمر ديناك خالفت اهل بيتك وسميتها مظالم وسلكت غير طريقتهم فان زعمت انك على هدي  
وهم على ظلال فلنعمهم وابر منهم فهذا الذي يجمع بيننا وبينك او يعرف فنكلم عمر فحمد الله واثني عليه ثم قال  
اني قد علمت او ظننت انكم لم تجر جوارحكم هذا الطلب دنيا ومتاعها ولكنكم اردتم الاخرة فاخطاتم  
سبيلها واني سايلكم عن امر جنانة اصدقاني فيه مبلغ علمكم قال نعم قال اخبرني عن ابي بكر وعمر البسا  
من اسلافكم ومن تولى ان تشهد ان لا اله الا الله فقالوا نعم قال فمهل علمنا ان ابا بكر جني قبضي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب قاتلهم فسفك الدما واحدا الاموال وسبا الذراري قال نعم قال فمهل علم  
ان عام قام بعد ابي بكر فرتدك السبا بالعبادتها قال نعم قال فمهل علمت برى عمر عن ابي بكر وتبرؤ  
انتم من احد منها قالوا لا قال فاجزاني عن اهل البيت وان السوا من صالحي اسلافكم ومن تشهدون لا اله الا الله  
قالا نعم قال فمهل تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا كانوا اديهم فلم يسفكوا دما ولم يخفوا اقنا ولم يخذوا  
ما لا لا نعم قال فمهل علمت ان اهل البصرة حين خرجوا مع مسعر بن فدك استعصوا بقتلهم ولحقوا الله  
ابن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا اجاريتهم ثم قتلوا النساء والاطفال  
حتى جعلوا يلغونهم في قدور والاقط وهي قفور قالوا قد كان ذلك قال فمهل برى اهل الكوفة من اهل البصرة  
قالا لا قال فمهل تبرؤ انتم منا من احدى الفيتين قالوا لا قال افرأيت الدين اليس هو واحد  
ام الدين اثنان قال لا بل واحد قال فمهل يسعكم منه شي يعجزني قال لا قال فكيف يسعكم ان  
توليت ابا بكر وعمر وتولي كل واحد منهما صاحبه وتوليت اهل الكوفة والبصرة وقول بعضهم  
بعضا وقد اختلفوا في اعظم الاشياء والدماء والفرج والاموال ولا يسعني الا لعن اهل بيتي  
والنبر ومنهم ورايت لعن اهل الذنوب فمن يضجع وضد لا بد منها فان كان ذلك فمهل عهدي  
بلعن فرعون وقد قال اناركم الاعلى قال ما اذكر اني لعنته قال وسحك اسفك ان لا تلعن  
فرعون وهو اوجب الخلق ولا يسعني ان لا لعن اهل بيتي والبراة منهم ويحكم انهم قوم جهال  
اردتم امرافا حظا موه فانت ترون على الناس ما قتل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعثه الله اليهم وهم عبدة او كان قد دعاهم الى ان يحلوا الاوثان وان يشهدوا ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله فمن قال ذلك حق بذكه وده واهر زماله وجبت حرمته وامن به عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان اسوة المسلمين وكان حسابا على الله افلستم تلعن من خلق الاوثان  
ورفض الاوثان وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يستكفون دمه وماله ويلعنون من

روى عن عبد الرحمن بن شوب الحارثي



ترك ذلك واباه من اليهود والنصارى واهل الاديان فتح مؤمن دمه وماله ويلعن عندكم فقال الاسود ما سمعت كاليوم احدا بين حجة ولا اقرب ما اخذ اما انا فاشهد انك على الحق وانى يرى ممن يرى منك فقال عمر لصاحبه يا اخا بنى شيئا ما تقول انت قال ما احسن ما قلت ووصفت غير انى لا فتات على الناس يا موحى القاصم عا ذكرت وانظر ما حجرت قال لانت وذاك فاقام الجثنى مع عمر واهله بالمطافم فلبث ان مات ولحق الشياطين باصحابه فقتل معهم بعد وفاة عمر **القول في اصحاب الاهوا** وذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وفضلته وشدة اجتهاده في العبادة فيبينها في ذكره حتى اطلع عليهم الرجال فقالوا يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انى ارى بين عينيه سعة من الشيطان فاقبل الرجل حتى وقف عليهم فسلم فقال له هل حدثت نفسك اذ اطلعت علينا ان ليس في القوم احسن منك قال نعم ثم ذهب الى المسجد يصلي فبين قدمه يصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحبكم يقوم اليه فيقتله فقال ابو بكر انما يا رسول الله فقام اليه فوجده يصلي فيها به فانصرف قال ما صنعت قال وجده يصلي يا رسول الله فبهت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله قال عمر انما يا رسول الله فقام اليه فوجده يصلي فيها به فانصرف فقال يا رسول الله وجده يصلي فبهت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقال علي انما يا رسول الله قال انت له ان ادركته فقام اليه فوجده قد انصرف فقال النبي عليه السلام هذا اول قرن يطعم في امي لو قتلتهم ما اختلف بعده اثنان ان بنى اسرائيل اقترقت على اثنين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي الجماعة **الرافضة** وانما قيل لهما رافضة لانهم رفضوا ابا بكر وعمر ولم يرفضها احد من اهل الاهوا غيرهم والشيعه دولهم وهم الذين يفضلون عليا على عثمان ويقلون ابا بكر وعمر **فاما** الرافضة فلما غلبت يد علي ذهب بعضهم مذهب النصارى في المسيح وهم السبائية اصحاب عبد الله بن سبأ عليهم لعنة الله وليم يقول السيد الحميري

قوم علوا في علي لا ابا لهم واجشعوا نفوسا في حبه نعتا  
قالوا هو الله جل جلاله خالقنا من ان يكون ابن شي او يكون ذا  
وقد اخرجهم علي رضي الله عنه بالنار ومن الروافض المغيرة بن سعد مولى جحيلة قال لا اعش دخلت على المغيرة بن سعد فسالته عن فضائل علي فقال انك لا تحتملها قلت بلى فذكر آدم صلوات الله عليه فقال علي خير منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال علي خير منهم حتى انتهى الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي ثمك فقلت كذبت عليك لعنة الله قال قد علمت انك لا تحتمل **ومن** الروافض من يزعم ان عليا رضوان الله عليه في السموات فاذا اظلت عليهم سحابة قالوا السلام عليك يا ابا الحسن وقد ذكرهم الشاعر فقال

بريت من الخراج ليس منهم من العذار منهم وابن داب  
ومن قوم اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب واعلم ان ذاك من الصواب  
رسول الله والصدوق حقا به ارجوا عذرا حسن الثواب

وهو لا من الرافضة يقال لهم المنصورية وهم اصحاب ابن منصور الكشي وانما سمي الكشي لانه كان ينزل في قول الله عز وجل وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فالكشف على هو في السحاب وكان المغيرة بن سعد من السبائية الذين اخرجهم علي رضوان الله عليه بالنار فكان يقول لو شاء عليا لاحيا عادا ونمودا وقرنا بين ذكرك كثيرا وخرج خالد بن عبد الله فقتله خالد عليه بواسط عند قنطرة العاصر **ومن** الروافض كثير عزة الشاعر ولما حضرته الوفاة دعا ابنة اخ له فقال يا ابنة اخي انك علك كان يجب هذا الرجل فاجتبه يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه فتاقت نصيحتك يا عم مردودة عليك اجبه والله خلافا لما لذي احببته انت فقال لها بريت منك وانما يقول بريت الى الاله من ابن اروي **ومن** قول الخواص اجعينا  
**ومن** عمر بريت ومن عتيق **غداة** دعى امير المؤمنين ابن ادي عثمان والروافض كلها فومن بالرجعة ونقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو

محمد بن

الرافضة

الرافضة

محمد بن علي فملاها عدلا كما ملئت جورا ويحيى موتاكم فيرجون الى الدنيا ويكون الناس امة واحدة وفي ذلك يقول الشاعر **الا ان الامة من فريش** ولالة العدد اربعة سواد

علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم حفاء  
فسيط صبط ايمان وليتر وسيط غيبتة كرم بلاد

اراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي الذي يخرج في اخر الزمان **ومن** الروافض السيد الحميري وكان يلقب وسادا في مسجد الكوفة يجلس عليه وكان يوم بالرجعة وفي ذلك يقول

اذا ما المرء شاب لم قدال وعلة المواشط بالحضاب  
فقد ذهبت بشاشته واودى فقم يا باك فاك على الشباب  
فليس يعايد ما فات منه الراحدة ولي يوم المائب  
الرب يوم يوب الناس فيه الردى ما قبل الحساب  
ادين بان ذاك كذا حقا وما انا في الشورى بذي اوتيا  
لان الله خير من رجال خيوا من بعد درس والتراب  
يا ابن امي فذكرت نفسي ومالي كنت ركني وعز وجلالي  
والعمر لا تركت منك منارهن رمس ضنك عليك مهالي  
لوشيك القاك حقا صحيفا سامعا مبصرا على خير حال  
قد بعثتم من القبور فابتم بعد ما رقت العظام البوالي  
او كسعين واقدام موسى عاينوا هائل من الاهوال  
حين راوا من خيمهم روية الله والى بروية المتعالي  
فرماهم بصعقة اخر قهم ثم احياهم شديدا محال

**دخل** رجل من الحسائية على المامون فقال لثامة بن اشرس كلمة فقال له ما تقول وما مذهبك فقال اقول ان الاشيا كلها على التوهم والحسيان وانما يدرك منها الناس على قدر عقولهم ولا حق في الحقيقة فقام اليه ثامة فلطمه لطمه سود وجهه فقال يا امير المؤمنين يغفل عن مثل هذا فيملك فقال له ثامة وما فعلت بك قال لطمتني قال ولعل انما ذهبتك بالبيان ثم انشأ يقول

ولعل اولينا والاب خوا في الحساب ولعل ما ابصرت من بيطن الطيور وهو الغراب  
وعساك تجودت تحت وجين حيث هو الزهاب وعسى البنفسج زقيق وعسى البها وهو السدا  
وعساك تاكل من خراك وانت تحسبه كراما

**ومن حديث** ابن ابي شيبة ان عبدا لله بن شداد قال قال لعبد الله بن عباس لا خير لك باعجب شئ فرغ اليوم على الباب رجل كما وضعت ثيابي للظيرة فقلت ما اتى به في مثل هذا الميعاد الامرهم ادخلوه فلما دخل قال مني بيعت ذلك الرجل قلت اي رجل هو قال علي بن ابي طالب قلت لا بيعت حتى يبعث الله من القبور قال وانك لتقول هذه الجهلة قلت اخرجوه عني لعنة الله **ومن** الروافض الكيسانية وهم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقولون اسمه كيسان **ومن** الرافضة الحسينية وهم اصحاب ابراهيم بن الاشتر وكانوا يطوفون بالليل في اربعة الكوفة وينادون يا ثارات الحسين فقول لهم الحسينية **ومن** الرافضة الغرابية سميت بذلك لقولهم علي اشته بالنبي من الغراب بالغراب **ومن** الرافضة الزيدية وهم اصحاب زيد بن علي الملقب بخراسان وهم اقل الرافضة غلوا غيرهم يرون الخوارج مع كل من خرج **ما لك** بن معاوية قال قال لي الشعبي وذكرنا الرافضة يا مالك لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيد او اهل عيلوا بيتي ذهبا على ان اذبحهم علي كذبة واحدة لفعلوا ولكني والله لا اذبح عليه ابدا يا مالك اني دست الاهوا كلها فلم ارقوما احق من الرافضة فلو كانوا من الدواب كانوا من الطير لكانوا رخا ثم قال اذكر الاوه المصلحة شرها الرافضة فامناهم بهذه الامة يبعضون الاسلام كما يبعض اليهود النصارية ولم يدخلوا في الاسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتلا لاهل الاسلام وبعيا عليهم قد خرجهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه لنا ونفاهم الى البلدان **منهم** حماد بن سافاه الساباط وعبد الله بن سباب نفاه الى الحارور وابوالكر وسوادك ان محبة الرافضة محبة اليهود قالت اليهود لا يكون الملك الا في داود وقالت الرافضة لا يكون الملك الا في آل علي بن ابي طالب وقالت اليهود لا يكون جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح المنتظر



وينادى مناد من السماء وقالت الراقصة لاجها وفي سبيل الله حتى يخرج المهدي وينزل سبب من السما واليهود  
 يوحزون صلاة المغرب حتى تشكك المحرم وكذلك الراقصة واليهود لا ترى الطلاق الثلاث شيئا وكذا الراقصة  
 واليهود لا ترى على النساء عدة وكذلك الراقصة واليهود تستحل دم كل مسلم وكذلك الراقصة واليهود حرفوا التوراة  
 وكذلك الراقصة حرفت القرآن واليهود تبعوا جبريل ونقول هو عدو منا من الملايكة وكذلك الراقصة تقول غلط  
 جبريل في الوحي التي تحت يترك على بن ابي طالب واليهود لا تأكل لحم الخنزير وكذلك الراقصة واليهود والنصارى  
 فضيلة على الراقصة في خصلتين سبيل اليهود من خير اهل ملتكم فقالوا اصحاب موسى وسبيلت النصارى فقالوا  
 اصحاب عيسى وسبيلت الراقصة من شر اهل ملتكم فقالوا اصحاب محمد ابراهيم بالاستغفار له فسموه فاشيف  
 مسلوا عليهم الى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجمع لهم كلمة دعوتهم مدخورة وكلمتهم  
 مختلفة وجمعهم مفرق كلما اوقروا نار الحرب اطفاها الله وذكر الراقصة يوم عيدا لشعبي فقال لا تغضبوا  
 الساجدين على بن ابي طالب وقال شعبي ما شربت ثاء من الراقصة في القرآن الا ثاء ويل رجل مضطرب من  
 بني مخزوم من اهل مكة وجدته قاعدا بفناء الكعبة فقال شعبي ما عندك في قاعد هذا البيت فان بني تميم  
 يغلطون فيه بن عود انا قبل في رجل منهم وهو قول الشاعر

بيننا ذرارة تحت بغنا به • وبجاشع وابو النوارس نهشل

فقلت له وما عندك انت فيه قال البيت هو هذا البيت وامار بيده الى الكعبة وذرارة الحجر زر رحول الكعبة  
 فقلت له فبجاشع قال زعم جشعت بالما قلت فابو النوارس قال هو ابو قيس جبل مكة قلت فنهشل ففكر  
 فيه طويلا ثم قال اصبته هو مصباح الكعبة طويلا اسود وهو المنهشل **قوله في الشيعية** قال ابو عثمان بن  
 بحر لما خطب اخبرني رجل من رؤسا التجار قال كان معنا في السفينة شيخ شرس الاخلاق طريق الاطلاق وكان  
 اذا ذكر له الشيعة غضب وازبد وجهه وروى من حاجبيه فقلت له يوما مرر بمكة الله ما الذي نكره من  
 الشيعة فان رايته اذا ذكر واغضبني وقبضت قال ما اكره منهم الا هذه الشين في اول اسمهم  
 فان لم اجد لها قط الا في كل شئ وشوم وشيطان وشغب وشقاء وشنار وشرو وشين وشوك وشكوى وشكر  
 وشتم وشيخ **قال ابو عثمان** فما ثبت لشيعتي بعدها فائمة قال رجل لبعض ولاء بني العباس انا اجعل في  
 همام بن الحكم ان يقول في علي رضي الله عنه انظالم قال له انشدتك الله يا محمد اما تعلم ان عليا باور  
 العباس عندي اني بكر قال نعم قال فمن الظالم منها ففكر ان يقول العباس فيواقع سمط الخليفة او يقول على  
 فينقص اصله قال ما من ظالم قال فكيف يتنازع اثنان في شئ لا يكون احدهما ظالما قال قد تنازع الملكان  
 عند داود عليه السلام وما من ظالم ولكن فيمنها داود وعلى الخطيئة وكذلك هذا ان اراد انتبيه ابن بكر من  
 خطيئته فاسكت الرجل وامر الخليفة له شام بصلته **باب جامع الادب ادب الله نبيه**

**صلى الله عليه وسلم** قال ابو عمر احمد بن محمد اول ما يبدأ به ادب الله نبيه صلى الله عليه وسلم لامته ثم  
 الحكماء والعلماء وقاد ادب الله نبيه باحسن الادب كلها فقال له ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها  
 كل البسط فتعبد علوما محسورا فنهاه عن التفتير كما نهاه عن التشديد و امره بتوسط الخاتين كما قال  
 عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقد جمع الله تعالى لنبيه صلى الله عليه  
 وسلم جميع الحكم في كتابه المحكم ونظم له محكم الاخلاق كلها في ثلاث كلمات فقال خذ العفو وامر بالعرف  
 واعرض عن الجاهلين ففي اخذه العفو صلة من قطع والصبر عن ظلمه وفي الامر بالعرف تقوى الله  
 وعرض الطرف عن المحارم وصون اللسان عن الكذب وفي الاعراض عن الجاهلين تنزيه النفس عن مماراة  
 السفينة ومنازعة اللجاج ثم امر بتبارك وتعالى فيما ادب الله نبيه في عريكة والرفق بامته فقال واخضع  
 جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لا بغضوا من خولك وقاد تبارك وتعالى  
 لا تسوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما  
 يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فلما وعنا عن الله عز وجل وكملت فيه هذه الادب  
 قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين ووفي رحيم فان  
 تولوا فقل حبس الله لاله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **باب ادب النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** لا منه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادب به امته وحضرها عليه من مكابر الاطلا  
 وحمل المعاشرة واصلاح ذات البين وصلة الارحام فقال اوصاني في تسع وانا اوصيك بها اوصاني  
 بالاخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وان اغفر عن ظلمتي واعط  
 من حرمتي واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبقرا وقد قال صلى الله عليه وسلم

نهيتكم

نهيتكم عن قيل وقال واصاغة المال وكثرة السؤال **قوله** قال صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا على ظهور الطريق  
 فان ابيتم فغضوا الابصار واقضوا السلام واهدوا الضان واعينوا الضعيف **وقال** صلى الله عليه وسلم اوكروا  
 السقاء واكفروا الاناء واغلقوا الابواب واظفروا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يجل وكاذ ولا  
 يكشف امانة **وقال** صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وجرة ومنع  
 لدفعه وجلده عده ثم قال لا انبيكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من ببغض الناس ويبغضونه  
**وقال** حصروا اموالكم بالزكاة وادوا وارضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء **وقال** ما قبل وكفى خيرا مما  
 كثر والهي فقال المسلمون تنكحوا ما داهم ويسع بدمتهم اذ نام وهم يدعون من سواهم **وقال** البذل العلاء خير  
 من البذل السفلى وابدا من يقول **وقال** لا تمنح بميتك على شمالك ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين **وقال**  
 المرء كثير باخيه وقال افضلوا بين حديثكم بالاستغفار واستعينوا على حوائجكم بالكتمان لها وقال افضل  
 الاصحاب من اذا ذكرت اعانك وان نسيت ذكرك وقال لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على  
 كرسيه الا باذنه **وقال** صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي واما مالي فافترق وليس  
 فابلى او وهب فامضى **وقال** سحر حنون على الامارة فنهت المربعة وبشت العاطية **وقال** لا يحكم  
 الحاكم بين اثنين وهو غضبان **وقال** لو تكاسفتما تدا فتمت وما هلك امرؤ عرف قدره **وقال** الناس كابل  
 مائة لا تكاد تجد فيها راحلة والناس كلهم سواء كاسان المشط **وقال** رحم الله عبدا قال خيرا ففهم او مك  
 قسمل **وقال** خير المال سكة ما بوره ومهرة ما موره وخير المال عين ساهرة لعين نائمة **وقال** معاذ في  
 الخيل بطونها كنز وظهرها حرز **وقال** ما اهلكنا جرح صدوق وما افرقت فيه خل **وقال** قيد والعلم  
 بالكتابة **وقال** زرعتا نرد وجبا **وقال** علق سوطك حيث يراه اهلك **باب**

**في ادب الحكماء والعلماء** من فضيلة الادب اوصى بعض الحكماء بنبيه فقال الادب اكرم الجواهر طبيعة  
 وانفسها قيمة يرفع الاحساب الرضيعة ويفيد الرغائب الجليدة ويعز ملا عشرة ويكثر الانصار لغير  
 وزينة البسوة حلة وترينه حلة بوسم في الوحشة وتجمع لكم القلوب المختلفة **ومن** كلامه على عليه السلام  
 يرى عنه انه قال من علم ساد ومن ساد استغاد ومن استغاد ومن هاب خاب ومن طلب الرياسة  
 صبر على السياسة ومن اصرع عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تفرغ عن الناس التقوى لم يستر بشئ من الناس  
 ومن رضى برزق الله لم يمن على ما يدبره **ومن** سل سيفا لم يزل به **ومن** احقر اخيه بيرا وقع فيها  
 ومن نسي زنته استعظم لذته **ومن** هتك حجاب غير امة تكت عورات بيته **ومن** كابر في الامور عبط  
 ومن اقبح الحج غرق **ومن** اعجب براء ضل **ومن** استغنى بعقل زال **ومن** تكبر على الناس ذل **ومن**  
 تعق في العمل مل **ومن** صاحب الازداح حقر **ومن** جالس العلماء قهر **ومن** دخل مدخل السوء اترم  
 ومن حسن خلقه سهل له طرقة **ومن** حسن كلامه كانت الهيبة امامه **ومن** خشى الله فاز **ومن**  
 استفاد الجهل ترك طريق العدل **ومن** عرف اجله قصر املة **ثم** انشأ يقول

السبى اخاك على عيوبه • واستر وعظ على ذنوبه •  
 واصبر على بهت السفينة • والمزمان على خطوبه •  
 ودع الجواب تفاضلا • وكل المظلم الرحيبه •

**وقال** شبيب بن شيبه اطلبوا الادب فانه مادة للعقل ودليل على المروءة وصاحب في الغربة  
 ومونس في الوحشة وصلة في المجلس **وقال** عبد الملك بن مروان لنبيه عليكم بطلب الادب فانكم ان  
 احتجتم الله كان لكم مالا وان استغنيت عنه كان لكم جمالا **وقال** بعض الحكماء ان جاهل بالمال انما  
 يصحبك ما صبح المال وجاهل بالادب غير زائل عنك **وقال** ابو المقفع اذا اكرمك الناس طام  
 او سلطان فلا ينجيك ذلك فان اكرمت نزول من والهيا ولكن ينجيك اذا اكرمك لرب ادا **ومن**  
**وقال** الاخنف بن قيس راس الادب المنطق والاخير في قوله لا تفعل ولا في مال الاجود ولا في صدق  
 الابوفاء ولا في فقه الابورع ولا في صدق الابنية **وقال** مصقلة بن يبري لا تستغنى الاديب  
 عن ثلاث واثنين فاما الثلاث فالبلاغة والمصاحبة وحسن العبارة واما الاثنين فالعلم بالاش  
 والحفظ للخير **وقال** الحبس محتاج الى الادب والمعرفة محتاجة الى التجربة **وقال** برزخ ما ورت  
 الابا الا ناسيا جاز من الادب لان مال الادب يكسرون المال وبالجهل يتلفون **وقال** الفضيل بن عياض  
 راس الادب معزة الرجل قدره وقالوا حسن الخلق خير قريبن والادب خير ميراث والنوفيق خير  
 قاي **وقال** سفيان الثوري من عرف نفسه لم يعرف ما قال الناس فيه **وقال** النضر بن العيص

باب في ادب الحكماء والعلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم



وهو العالم بالفارسية ما افضل الاشيا قال الطبيعة النفية بكنى من الادب بالراحة من العلم بالاشارة وكما بين  
اليد وفي الساج كذا كذا ثموت الحكمة موت الطبيعة قال لصدقت وبحق قلنا ناك فاعلمنا ناك وقيل لا زديت الادب  
اغلب ام الطبيعة فقال الادب زيادة في العقل ومنه للراى ومكسبة للصواب والطبيعة املك لان بها الاعتقاد  
ومنا الفراسة ونحوها الغزا وقيل لبعض الحكماء اى شئ اعون للعقل بعد الطبيعة المولودة قال ادب مكتسبة قالوا  
الادب او فان ادب الغيرة وهو الاصل وادب الرواية وهو الفرج ولا يفرج شئ الا عن اصله ولا يثنى

الاصول الاما اتصال المادة وقال الشاعر  
• ما السيف الا زهرة لو تركته • على الخلفة الاولى لما كان يقطع • وقال اخر  
• ما وهب الله لامرئ هبة • افضل من عقله ومن ادبه •  
• هما حياة الفتى فان فقد • ففقد الحياة احسن به •

وقال ابن عباس كذا من علم الدين ان يعرف ما لا يسعك جهل وكذا من علم الادب ان يعرف ما لا يشاهد  
والمثل وقال ابن قتيبة اذا اردت ان تكون اديبا فتغن في العلوم وقالت الحكماء اذا كان الرجل طاهر  
الاغواب كثيرا الادب حسن المذهب قاذب باده يصلح بصلاحه جميع اهله وولده قال الشاعر

• راي صلاح المرء يصلح اهله • ويورثهم ذا الفساد اذا فسد •  
• يعظم في الدنيا لفصل صلاحه • ويحفظ بعد الموت في الازل والرد •

وقيل ونحوه من الخصال احمد عاقبة قال الامان بالله عز وجل وبر الوالدين ومحبة العلماء وقبول  
الادب روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ادب له لا عقل له وقالوا الادب نبيذ لعاقل  
فضلا وشهادة وبغيدة رقة وظرفا وفي رقة الادب وقال ابو بكر بن ابي شعبة قيل للعباس بن عبد  
المطلب انت اكبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبرهمى واذا سن منه وقيل لابي وابي ايما اكبر  
انت ام الربيع بن خيثم قال انا اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلا وقال ابن عثمان لطويس المعنى  
انا اكبرهم انت قال جعلت فداك لقد شهدت زفاى اهلك الماركة وقيل لعمر بن ذر كيف بن ابيك بك  
قال ما شئت منها راقت الامشى خلفي ولا ليلا الامشى امامي ولا زفى غلتيه وانا تحته ومن حديث  
عائشة قالت ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل احدا بجيلة لعمه العباس وكان عمر وعثمان  
اذا لقيا العباس فزلا اعطاهما اذا كانا راكبين الرياش عن الاصمعي قال قال هارون الرشيد لعبد  
الملك بن صالح هذا امرك وقد تقدم هذا الخبر في الجزء الذي فيه مخاطبة الملوك وكذلك قوله الحاج هـ  
الشعبي كما عطاوك ومن قولنا في رقة الادب • ادب كسل الماء لواقر عند يوفاء لسان كما يسيل الماء •

احمد بن ابي طاهر قال قلت لعلي بن يحيى ما رايك انما ادبنا منك قال كيف لو رايك اسحاق بن ابراهيم  
قال كيف لو رايك ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك لا ابراهيم فقلت كيف لو رايك جعفر بن يحيى وقال  
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن قال لرجل من رجا بن خيرة ما رايك اكرم ادبا ولا اكرم عشيرة من ابيك سمعت  
عنده ليلة فبينما نحن كذلك اذ غشي المصباح ونام الغلام فقلت يا امير المؤمنين قد غشى المصباح  
ونام الغلام فلماذا انت لا تصلي فقال انه من مروة الرجل ان يستخدم ضعيف ثم حط رداءه عن منكبيه  
وقام الى الذبة فصب من الزيت في المصباح واشخص القليل ثم رجع فاخذ رداءه وقال فمت وانا غمر  
ورجعت وانا غمر العتيبي عن ابيه قال صوت رجل عند عمر بن الخطاب في المسجد وقد خانت الصلاة  
قال عمر عزمت على صاحب الصوت الاقام فتوضا فلم يبق احد فقال جبر بن عبد الله يا امير المؤمنين  
اعزم علينا كلنا ان نقوم فتوضا قال صدقت ولا علمتكم الا سيدا في الجاهلية فغيرها في الاسلام قوموا  
فتوضا الرياش عن الاصمعي قال حدثني عثمان الشحام قال قلت لعمرك يا ابا سعيد قال ليبيك قلت  
انفوك ليبيك قال اني اقول لها دمي وقال الشاعر

• يا جند احب مني الزنج باردة • وادى اسى وفتيان به هضم •  
• محذور كرام في مجالسهم • وفي الرجال اذ انفقتم خدم •  
• وما اصاحب قومنا اذكرهم • الا بين يدهم حتا ان لهم •

وفي الادب في الحديث والاستماع قالت الحكماء من الادب كل حسن الفهم والتفهم والاصفا للثقل  
وذكر الشعبي قوما فقال ما رايك منهم اشد تنابزا في مجلس ولا احسن فزما من محدث وقال الشعبي  
فيما يصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمت الا اخذ بثلاث تاركا لثلاث اخذ بحسن الحديث  
اذا حدث وبحسن الاستماع اذا خوت وباسر المودة اذا خولف تاركا لجاه وبه الليث ومما رة

الصنعة

سنة ١١١١

في سنة ١١١١

الصنعة ومنازعة العجوج وقال بعض الحكماء لا بد ان تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الحديث ولتعلم  
الناس انك احسن علي ان يسمع منك علي ان تقول فاحذرا ان لا تشرع في القول فيما يجب عند الرجوع بالفضل  
حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تفعل اقرب منك الى قول ما لم تفعل وقالوا من حسن الاخصب ان لا تغالب  
احدا على كلامه واذا شئت غيرك فلا تجب عنه واذا حدثت بحديث فلا تنازع عداياه ولا تفخم عليه فيه ولا  
تراه انك تعلمه واذا كلمت صاحبك فلعدته تجتهد فيه بل نحن ج فذلك عليه ولا تظهر الظفر به وتعلم حتى الاستماع  
كما تعلم حسن الكلام وقال الحسن البصري حدثنا الناس ما اقبلوا عليكم بوجوههم وقالوا بوجوههم اذا انكر  
المكالم عين السامع فليسا له عن مقاطع حديثه والسبب اخرى ذلك له فان وجهه يقف على اتم له  
الحديث ولا يقطع عنه وخرجه من استه وعرفه ما في سوء الاستماع من الغشوة والخرمان للفائدة

وفي الادب في المجالسة قال المهلب بن ابي صفرة العيش كله في المجلس الممتع ومن حديث ابي بكر  
ابن ابي شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتم الرجل عن مجلسه ولكن ليوسع له وقال عبد الله  
ابن عمر اذا قام له الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه وقال لا يتم احد لاحد عن مجلسه ولكن انفسوا بفتح الله

لكم ابوامامة قال خرج ابينا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما يقوم النجم  
لعظماء بها فما قام اليه احد منا بعد ذلك وحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خرجت  
عليكم وانيتم جلوس فلا يقوم احد منكم في وجهي وان قمت فكلما انتم وان جلست كما انتم فان ذلك  
خلق من اخلاق المشركين وقال صلى الله عليه وسلم الرجل احق بصدر رايته وصدر مجلسه وصدر رايته  
ومن قام عن مجلسه ورجع اليه فهو احق به وقال صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليك احد فلا تقم له حتى  
تستأذنه وجلس رجل الى الحسن بن علي عليه السلام فقال له انك جلست الينا ونحن نريد القيام

افتاذن وقال سعيد بن العاص ما مددت رجلي قط بين يدي جليسي ولا قمت حتى يقوم  
وقال ابراهيم الخفي اذا دخل احدكم بيتنا فليجلس حيث اجلس اهله وطرح ابو قلابه لرجل  
جلس اليه وسادة فردها فقال ما سمعت الحديث لا ترد على اخيك كرامته وقال علي بن ابي  
طالب رضوان الله عليه لا يابى الكرامة الاحمار وقال سعيد بن العاص جليسي على ثلاث اذا دنا  
رحبت به واذا جلس وسعت له واذا حدث اقبلت عليه وقال اني لا خاف ان يمر الذي انا

جليسي مخافة ان توديه الهميم بن عدى قال دخل الاخنف بن قيس على معاوية فاشا رايته  
الروساوة فلم يجلس عليها فقال له ما منعك يا اخنف ان تجلس على الروساوة فقال يا امير المؤمنين  
ان فيما اوصى به قيس بن عاصم ولده ان قال لا يسع السلطان حتى يمكك ولا يقطع حتى يمشا  
ولا يجلس له على فراش ولا وسادة واجعل بينك وبينه مجلس رجل او رجلين وقال الحسن المجاشعي  
الرجل من غير ان يسكن عن اسمه واسم ابيه مجالسة النوكي ولزك قال شبيب بن شبيب لابي جعفر  
ولقيته في المطواف وهو لا يعرفه فاجبتك حسن هيبته وسمته اصلحك الله اني احب المعرفة واجلك  
عن المسائل فقال له انا فلان بن فلان قال زياد ما انت مجلسا قط الا تركت منه ما لو جلست

فيه لكان لي وترك مالي احب الي من اخذ مالي لى لى وقال اياك وصدد والمجالس فان صدر ركضاج  
فامها مجالس قلعة وقال لان ادع من بعد الى قرب احب الى من ان اقضى من قرب الى بعد  
ذكر وان كان يوما هو السمر عند عبد الله بن طاهر وعنده اسحاق بن ابراهيم فاستدنا عبد  
ابن اسحاق ففاجاه بشي وطالت النجوى بينهما قال فاعترفتي حيرة فيما بين القعود على ما  
هم عليه عن القيام حتى انقطع ما بينهما ونجى اسحاق الى موقفه ونزل عبد الله الى فقال اذا النجيان  
سرا عتك امرها فابرج بسمعك يجمل ما يقولان ولا تجملها ثقلا لخرقها على نتائجها بالمجلس  
الداني فما رايك اكرم منه ولا رفق ادبا ترك مطالبتي في هفتي بحق الامرا وادبي ادب النظر  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما احبكم مراة اخيه فاذا راي عليه اذى فليطمع عنه واذا اخذ  
عن اخيه شيئا فليقل لايك السوء واهرب الله عنه السوء وقالوا اذا اجتمعت هفتان استعظت  
الصغرى الكبرى وقال المهلب بن ابي صفرة العيش كله في المجلس الممتع الادب في المجالسة  
وجه هشام بن عبد الملك ابني على نصا نوة ووجه معد ابن اخيه واوصى كل واحد منهما ابنا

فلما قد ما عليه قال لا بين اخيه كيف رايك ابن عمك فقال ان شئت اجلس وان شئت فسر قال  
بل اجلس قال عرضت بيننا جادة فسر كما كل واحد منا لصاحبه فما ركناها حتى رجعتا اليك  
وقال يحيى بن اكرم ما شئت المامون يوما من الايام في بسنا فموشه بنت المهدي فقلت من

في المجالسة

الادب

في المجالسة

الادب







**وكان** رجل من طريق الطريق فمات وترك شيئا رضيعا فجعلت امه ترقصه وتترك  
 ياليتها ففرطت الطريق ولم يرد في امره رفيقا وقد اخاف الغ والمضيئا فقل ان كان به شقيقا  
**وقال** عبد الملك اخبرنا في الولد جينا فلم يرد وكان الولد انا وقال هارونة الرشيد لابي  
 الغنم ما فعل وصيفك قال مات فاستراح من الكتاب قال وبلغ منك الكتاب هذا المبلغ والله لا حضرت  
 ابدا ووجهه الى البادية ففعل الفصاحة وكان اميا المعروف بدين ماردة وفي بعض الحديث ان ابراهيم خليل الرحمن  
 كان من غير الناس فلما حضرت الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورة رجل انكره فقال لمن ادخلك دارك  
 قال الذي اسكنك فيها كذا وكذا سنة قال ومن انت قال انا ملك الموت حيث قبض روحك قال انا اراك  
 انت ادع ابني اسحاق قال نعم فارسل الي اسحاق فلما اتاه اخبره ففعل اسحاق بابيه ابراهيم وجعل  
 ينقطع عليه بكاء فخرج عنها ملك الموت وقال يا رب ذبحك اسحاق فعلق تخليك فقال له الله قل ان قد  
 امهلك ففعل واخلى اسحاق عن ابيه **وخل** ابراهيم بيتا بنام فيه قبض ملك الموت روحه وهو نائم  
**باب الاعتصام بالولد** قال الله تبارك وتعالى فيما حكى عن عبده زكريا ودعا به  
 اليه في الولد وزكريا نادى ربه تدبيرا لا تذروني فردا وانت خير الوارئين وقال وان خفت الموالي من  
 ورائي وكانت امرائي عافا فهب لمن لذك وليا يوثق ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا والمولى  
 ههنا يقول نعم وقال الشاعر  
 من كان ذا عصية عزت ظلامته ان الذليل الذي ليست له عصية  
 تنبؤ يراه اذا ما قتل ناصره وبانف الضم ان اشرى له عردة  
**العقب** قال لهما ابن ابوبر عامر بن مالك وضعفه بنو اخيه وخرقه ولم يكن له ولد يجبه انشا يقول  
 دفعتكم عنى وما دفع راحة بشى اذا لم تستغن بالامام  
 يضعفني حلمي وكثرة جهلكم على واني لا اوصل بجاهل  
 وقال اخر تعدوا الذباب من لا كلاب له وتبقى سورة المستنفر الحامي  
**باب في التجارب والتأق بالزمان** قالت الحكماء في التجارب تأديبا وتقليل  
 الايام عظيمة وقالوا كفى بالدهر مودبا وبالعقل مرشدا وقال حبيب  
 احاولت ارشادي ففعلت بدودي ام استمت قاديبي فدهرني بدوي  
**وقال** ابراهيم بن شكل  
 من لم يؤد به والده اذ به الليل والنهار  
 كم قد اذ لا كرم قديم ليس له منها انتصار  
 من ذا يد الدهر لم تنك او اطانت به الديار  
 كل عمل الجاه ثبات مغص وعنده للزمان ثار  
 وقال آخر وهما ابقت لك الايام عذرا وبالايام ينعبط اللبيب  
 وقالوا كفى بخير مما مضى محابق وقولهم كفى بخير لذي الاياب ما جربوا وقالوا العيسى بن مريم عليه  
 السلام من ادبك قال ما دبتني احد رابت الجبل قبيحا فاجتمعت  
**باب في صحة الايام والمراودة** قالت الحكماء اصح الايام بالوراثة ولا سابق الدهر  
 فتكلم وقال الشاعر من سابق الدهر كباكرة لم يستفلا من خطا الدهر  
 فاخط مع الدهر اذ اما خطا واجرى مع الدهر كما جرى  
**وقال** بن العقبلي  
 اعاذل ان العذر سوف يغيب وان يسارا من غدي تخليق  
 وما كنت الا كالزمان اذا صحا صحوت وان ماق الزمان امق  
 تخامق مع الحق اذا ما لقيتهم ولا فهم بل الجهل فغلغول الجهل  
 وخطا اذا لاقيت يوما مخططا مخطط في قود صحح وفي هزل  
 فاني رابت المر يشق بعقل كما كان قيل اليوم يسعد بالعقل  
 وقال آخر انا المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم  
 وقال آخر والسبب مانع حظ العاقل هو الذي سبب حظ الجاهل  
 ومن امثالهم في ذلك نظام من لها تحطك ومن قولنا في هذا المعنى

نظام

من كان ذا عصية عزت ظلامته

من لم يؤد به والده اذ به الليل والنهار

من سابق الدهر كباكرة لم يستفلا من خطا الدهر

نظام للزمان يحرك عفتوا وان قالوا ذليل قل ذليل  
 وكانت روعة شرا طمات كذا كل سائلة قرار  
 ماذا يريك الدهر من هوانه اذن لقر السوق في زمانه  
 الدهر لا يبقى على حالة لا بد ان يقبل او يدبر  
 فان تلقاك بعكروه فاصبر فان الدهر لا يصد  
 اصبر لدهر ناد منك فها كذا مضت الدهور  
 فرحنا وحزننا مرة لا الحزن دام ولا السرور  
 عني الله عن صبرهم واجيل وايقن ان الدورات تدور  
 تروح لنا الدنيا بغير الذي نعد وتحدث من بعد الامور  
 وتجرى الليالي باجتماع وفرق وتطلع فيها النجم وتغور  
 ونقطع ان يبقى السرور لاهله وهذا محال ان يدوم سرور  
 ما انتظر الايام فيك لعلمها تعود الواصل الذي هو اجل  
**باب التخط من القاتل وان كانت باطلا** قالت الحكماء اياك وما تقدر منه  
 وقالوا من عرض نفسه للتم فلا يامن من اساة الظن وقالوا حبيكم من شرماعه وقالوا كفى بالتور  
 عارا وقال الشاعر ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل  
 مقالة السوا الى اهلها اسرع من مخدر سابل وقال اخر  
 قد قيل ذك ان حقا وان كرها فيما اعتذر من قول اذ قيل  
**وقال** اسطرطاليس للاسكندر ان الناس اذا قدر روا ان يقولوا قد روا ان يفعلوا فاحتر من  
 من ان يقولوا سلم من ان يفعلوا وقال امر القيس وجرح اللسان كجرح اليد وقال الاعطل  
 والقول ينفذها لا تنفذ الايد وقاد يعقوب الحمدي  
 وقد ربحي كجرح السيف يرد ولا يبر لها جرح اللسان ولا اخر  
 قالوا لوص ما قالوا لثبت به من لي تصديق ما قالوا لكليب  
**باب في الادب في شتم العاطس** ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يشتم العاطس حتى يحمد الله فان لم يحمد فلا يشتمه وقال ابا عطس احكم  
 فحمد الله فشمته وان لم يحمد الله فلا تشتمه **وقال** علي رضي الله عنه يشتم العاطس الى ثلاث فان زاد  
 فهو آذ ينجح من راسه عطس ابن عمر فقالوا له برحمة الله فقال يهديك الله ويصالح باكم وعطس  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه فحمد الله فقبل له برحمة الله فقال يغفر الله لنا ولكم **وقال** عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه اذا عطس احدكم فشمتم فلا تافان زاد فتولوا انك مضرك وقال بعضهم الشتم مرة  
 واحدة **باب الاذن في القبلة** عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل من  
 النبي صلى الله عليه وسلم **وكيع** عن سفيان قال قبل ابو جعدة يد عمر بن الخطاب ومن حديث الشعبي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما قدم جعفر بن ابي طالب قال لزمه وقبل بين عينيه وقال يا بن عبد عقبل رابت  
 ابانصرم فقبل خذ الحسن **الشيباني** عن ابن الحسن عن مصعب قال رابت رجلا دخل على علي بن الحسين عليه  
 السلام في المسجد فقبل يده ووضعها على عينيه ولم ينهه **العقب** قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك  
 فقبل يده فقال آفة العرب ما قبلت الايدي الاهلوعا ولا قبلتها النجم الا خضوعا **واساذن** رجل  
 المامون في قبيل يده فقال ان القبلة من المسلم ذلة ومن الذمى خديعة ولا حاجة بك ان تدل ولا حاجة  
 بنا ان نخدع **واساذن** ابو لامة المهدي في قبيل يده فشمته فقال ما منعني شيئا ايسر على عيال فقد  
 منه **الاصمعي** قال دخل ابو بكر الهجري على المنصور فقال يا امير المؤمنين بعض فني وانتم اهل بيت بركة  
 فلو اذنت لي فقبلت راسك لعل الله كان يحبك على ما بق من اساني قال اختر بيننا وبين الجاهلية  
 فقال يا امير المؤمنين ان اهورن من ذهاب درهم من الجاهلية ان لا يبقى في فني حاكمة فصحك المنصور ولم  
 له الجاهلية وقالوا قبلة الامام في اليد وقبلة الاب والاس وقبلة الاخ والمخ وقبلة الاخ في الصدر  
 وقبلة الزوج في الفم **باب الادب في العيادة** مرض ابو عمرو بن العلاء فدخل عليه  
 رجل من اصحابه فقال له اريد ان اسال كرك اللبلة قال لدا انت معاها وانما يشي العالمانية لا تدعك ان  
 شهر البلاء لا يدعني ان انام واسال الله ان يهب لاهل العافية الشكر ولاهل البلاء الاجر ودخل

باب التخط من القاتل القبيحة

الادب في شتم العاطس

باب الاذن في القبلة

الادب في العيادة



كثير عزة علي بن عبد العزيز بن مروان وهو مريض فقال لولا ان سرورك لا يتم الا بان تسلم واسمك لدعوت  
 لاني ان يصرف ما بك الي ولكن اسأل الله لك ايها الامير العافية واني في كفك المنة فضحك وامر له بجائزة فخرج  
 وهو يفرح

وهو يقول: ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشاك كان بالقراد  
 لو كان يقبل فدية لفديته بالمطبخ من طارفي وبلاوي

وكتب رجل من اهل الادب الى عليل

فبيئت انك معتل فقلت لهم نفسي الغد لم من كل محذور  
 يا ليت عنتي من كان له اجر العليل واني غير ما جرد

**وكتب اخو الى عليل**

وقيناك لو يعطى الهوى فيك والمضى لكان بنا الشكوى وكان لك الاجر  
**وكان** شاعر مختلف ان يحيى بن خالد بن برمك ويمدحه فغاب عنه اباما لعله عرضت له فلم يقبضه  
 يحيى ولم يساله عنه فلما افاق الرجل من عنته كتب اليه

ايها الوزير اكرمك الله وابقاك لي بقية طويلا  
 اجيلا نراه اصليكم الله لكيما اراه ايضا جميلا  
 انني قد اقيمت عنك قليلا لا تروى منقذا اليك رسولا  
 اذ ريت فما علمت سوى الشكر لما قد اوليتني جزيلا  
 ام ملا لا فما علمتكم المحاظ من على الزمان مديلا  
 قد اتى الله بالصالح فما انكرت مما عرفت الا قليلا  
 واكملت الدراج وهو غدا اقلت عنتي عليه فولا  
 وكان قد قدمت قبلك انيك غدا ان اجدا اليك سبيلا  
 دفع الله عنتك نابتة الدهر وحاشاك ان تكون عجيلا  
 اشهد الله ما علمت وما ذك من العذر جازيا مقبولا  
 ولعلني لو قد علمت لعاديتك شهرا وكان ذاك قليلا  
 فاجعلاني الى التعلق بالعدرس سبيلا اذ لم اجدي سبيلا  
 فقد عيما ما جاد والفضل بالفضل وما ساع الخليل خديلا

**وكتب المصنف الى عبد الله بن طاهر**

اعز علي بان اراك عجيلا وان يكون بك السقام نزيلا  
 فرددت اني ما لك لسلافي فاعيد بها لك بكرة واصيلا  
 فتكون تبقى سالما بسلامي واكون مما قد عراك بدويلا  
 هذا احبك يشكي ما تشكي وكذا الخليل اذا احب خليلا

**ومرض يحيى بن خالد** فكان اسماعيل بن صبح الكاتب اذا دخل عليه يعودوه وقف عند راسه ودعاه ثم  
 يخرج فيسال الحاجب عن منامه وشرا به وطعامه فلما افاق قال يحيى بن خالد ما عادت في مرضي هذا  
 الا اسماعيل بن صبح وقال الشاعر

عبادة المربوم بين نومين وجليسة كمثل الخط بالعين  
 لا تفر من مريض في مسايلة بكيفيك من ذاك تسال بحرفين

**وقال** بكر بن عبد الله لقرم عاده في مرضه فاطموا الجلوس عنده المريض يعاد والصحيح يزار **وقال**  
 سفيان الثوري حتى القراشد على المرضى من امرضهم يجيئون في غير وقت ويطلون الجلوس ودخل  
 رجل على عمر بن عبد العزيز يعود في مرضه فساله عن عنته فلما اخبره قال من هذه العلة مات فلان ومات  
 فلان فقال له عمر اذا عدت المرضى فلا تنع اليهم الموت واذا خرجت عنتا فلا تعذ اليها **وقال** ابن عباس  
 اذا دخلت على الرجل وهو في الموت فشره ليلق ربه وهو حسن الظن ولقنوه الشهادة ولا تعجزوه وممن  
 الاعشى فابرم الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصته في كتاب وجعله عند راسه فاذا سأل احد قال  
 عندك القصة في الكتاب فاقرأها ومرض محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب الى اخيه عبد الله بن عبد الله

اني وجدت على جناحك من فعاكك شا هذا  
 اني اعتللت فما قدرت سوى وسوكة عابدا

وللعتلات

دلو اعتللت فلم احد سببا اليك مساعدا  
 لا تستشعرت عيني الكراحتي محودك يا قدا

**فاجابه**

كملت مقلتي يسوكر العتاد لم اوق سمحت طم الرقاد  
 يا اخي الباذل المودة والنازل من مقلتي مكان السواد  
 منعني عنك رفة قلبي من دخول اليك في العواد  
 لو باذني سمعت منك انيما لتفقي مع الانبياء فواد  
 يا عليل اذ بك من الم العلة هل لي الى المقاسيل  
 ان يحل دونك المحاب فلما يحجب عني بك الضنا والعويل

وانشد محمد بن يزيد قال انشدني ابو دهان لنفسه وقد دخل على بعض الامراء يعودوه

بانفسنا لا بالطوارق والتلذذ بغيرك الذي عني من السم او يدي  
 منا معشر الغول وما بك من اذى فان اشفقوا مما اقرب فني وجدى

**وكتب** ابو تمام الطائي الى مالك بن طوف في شكاه له

كم لوعة للندي وكم قلق المحمد والمكرمان من قلقك  
 اليك الله منه عافية في نومك المعنى وفي ارقك  
 يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذم الغفال من خلفك

**ودخل** محمد بن عبد الله علي الحقول في شكاه له يعودوه فانشا يقول

الله يدفع عن نفسي الامام لنا وكلنا للمنا يا دود عرض  
 فليت ان الذي يعرضه من مرضي بالعائدين جميعا لا بد المرض  
 فبالامام لنا من غيرنا عرض وليس في غيره منه لنا عرض  
 فما ابالي اذا ما انفس سلمت لو نأكل عباد الله وانقرضوا

**وقال** آخر في بعض الاقرباء

واعتل فاعتلت الدنيا لعلته واعتل فاعتل فيه الناس الكرم  
 لما استغل انار الجود وانتشعته عند الضايعة والاخران والسم

**وبلع** قيسا مجنون بن عاقر ان ليلى بالعراق مريضة فقال

يقولون ليلى بالعراق مريضة فمالك تجفوها وانت صديق  
 شفي الله مرضي بالعراق فانغ على كل شاك بالعراق شفيق

**ولم** بن عبد الله بن طاهر

اليس لك عافية عافية تغنيك عن دعوتي وعن جلدك  
 ستمك ذا الالة عرضت بل سمع عينيك رد في جسدك

**وقال** غيره

واملي كيف انت من الملى وكيف ما تشكبه من سقمك  
 هذان يومان لي اعدهما مد لم يلج لي بروق جسدك  
 حسرت حماك حين قاد لها يا من قتلتك فوق فصك

**ولم** بن عبد بن الحسين

يجمع شقي من ثلاث واربع واحدة حتى كملن فماتنا  
 واقبلن من افضى الخيام بعدتي الا انما بعض العرايد دايما

**والعباس بن الاخنف**

قالت مرضت فودتها فترمت وهي الصبيحة والمريض العائيد  
 والله لو قست الفلوب تقبلها ما اوق للولد الضعيف الوالد

**وقال** الواقفي

لايك السر والكتاب لي وينسى وبامي والحق  
 قيل انك صدعت فما خالطت سمعي حتى ديري

وانشد محمد بن يزيد المبرد لعلي بن بنت المهدي



فما رخصت کی اشجی و ما کد علمه • تریدین قتل و طغرت بدک  
و تو کد للعواد کیت بدرونه • فقا لوا قتل اهورن هاک  
لیس ساقی انا ملکتی عیاء • لودسری انا خطرت بیاک

وَحَفْصًا

ادب الملوك

॥१॥

186  
2. 10. 10. 10. 10.

175  
176



وان راي بين يديه قرطاسا قد تباعد عنه فرب اليه ووضع بين يديه على كرهه **وقال اصحاب معاوية**  
للمعاوية انما راي ما جلسا عنده فارق مقدار شهرتك فانت تتركه ان تسخف بنا قناتنا بالقيام ونحن نتركه  
ان تنقل عليك بطول الجلوس فلو جعلت لنا علامة تعرف بها ذلك فقال علامة ذلك ان اقول اذا شئت  
وقيل مثل ذلك ليريد بين معاوية فقال اذا قلت على بركة الله وقيل مثل ذلك لعبد الملك بن مروان فقال  
اذا وضعت الخيزرانة وما سمعت بالطف معنى ولا اكل اديا ولا احسن مذهبيا في مسابقة الملوك من  
شبيب بن ابي شبيب وفي قوله لا ابي جعفر اصلحك الله اني احب المعرفة واجلك عن السواد فقال له فلان بن  
فلان **باب** **الكتابة والتعريض** ومن احسن الكتابة اللطيفة عن المعنى الذي يقع  
ظاهره قبل المعنى عبد العزيز وقد ثبت به جين تحت النسيجه ابن نيت بك هذا الجين قال بينا الرايعة والغصن  
وقال اخر ثبت به جين في بطر ابن نيت بك هذا الجين قال تحت منكبي وقد كنى الله في كتابي الجناح  
بالملامسة وعن الحديث بالفايط فقال اوجاء احد منكم من العايط الفص وجمعه غيطان وقالوا لهذا  
الرسول يا ايها الطعام والماكني عن الحديث وقال تعالى واضم يدك الى جناحك تخرج بيضا من غير سؤلكني  
عن البرص ودخل الربيع بن زياد على النعمان بن المنذر وبه وضع فقال ما هذا البياض بك فقال سيف الله  
جلاه **ودخل** جارية بن بدر على زياد وفي وجهه اثر فقال له زياد ما هذا الاثر الذي في وجهك قال ركب  
فرسي الاسفر فجعل في فقال اما انك لو ركب الاسهب لما فعلت ذلك فكنت جارية تبا لاشعر عن البيهقي وكنت زياد  
بالاشهب عن اللين **وقال** معاوية للاخف بن قيس اخبرني عن قول الشاعر

• اذا ما مات ميت من نعيم • فسر كذا ان يعيثن في نيا د  
• بخير او بخر او بسمن • او الشئ الملقف في الجاد  
• تده يطوف في الافاق حرضا • لياكل راس لقمان بن عباد

ما هذا الشئ الملقف في الجاد قال الاخف السخينة يا امير المؤمنين قال معاوية واحدة باخرى والبادي الظلم  
والسخينة طعام كانت تعمل قريش من دقيق وهو الحبرية فكانت تسب به وفيه يقول حسان بن ثابت  
نعمت سخينة ان ستغاي ربها • وليغلبن مغالب لعالم • وقال اخر

تغوا من حبريتهم فناموا **ولما** عزد عثمان بن عفان عمر بن العاص عن مصر وولاه ابن ابي سرح  
دخل عمر وعلي عثمان وعليه جبة مخشوة فقال له عثمان ما حشر جبتك يا عمر قال انا قال قد علمت انك فيها  
متم قال له يا عمر اشرفت ان السباح دوت بعدك اليانها فقال لانكم انجمتم اولادها فكنى عثمان عن السباح  
بمخرج مصر وكنت عمر عن جوار الوالي بعلده وانحرم الزرق اهل العطاء وقره على السلطان **وكان** في  
المدينة رجل يسمى جعدة يرجل شعره ويتعرض للنساء العربيات فلبت رجل من الانصار ركان في الغزو والى عمر بن

المخاطب **الا** ابلغ ابا حمص رسولاً • فدى لك من اخي نعمة ان اذرى  
• فلا يصنأها لك الله انا • شغلنا عنكم زمن الحصار  
• يعقل من جود شيطمي • وبش معقل الدود الطولار

فكنى بالقلاب عن السبا وعرض رجل يقال له جعدة فقال عنه عمر فدل عليه فخر شعره ونفاه عن المدينة  
**وسمع** عمر بن الخطاب امرأة في الطواف وهي تقول

• فمنهن من تسلي بعدد مبرد • فتاح فتلكم عند ذلك قريت  
• ومنهن من تسق باختر آجن • اجاج ولولا خشيته الله خريت

فهم شكواها فبعت الى زوجها فزجه متغيرا لم يخبره بين جسمانية من الدرام فاعطاه وطلعتها  
**ودخل** علي زياد رجل من اشراف البصرة فقال له ابن مسكنك من البصرة قال في وسطها قال له كم من  
الولد قال تسعة فلما خرج عنه قيل له انه ليس كذلك في كل ما سالت عنه وليس له من الولد الا واحد وهو  
ساكن في طرف البلد فلما عاد اليه ساله زياد عن ذلك فقال له ما كذبك في تسعة من الولد قدمت منهم  
ثمانية فموتوا وبقي معي واحد فلا ادري الى يكون ام علي وعمر بن عبد الله والمدينة والحيانة فانا بين الاحياء  
والاموات فموتوا في وسط البصرة قال صدقت **الكتابة يورى بها عن الكذب والكفر** لما هم للحجاج  
عبد الرحمن بن الاشعث وقيل اصحابه واسر بعضهم كتب اليه عبد الملك بن مروان ان يعرض الاسرى على  
السيف فمن اقر منهم بالكفر خلى سبيله ومن ادى يقتل فانهم بعاء من الشيعي ومطرف بن عبد الله بن النخعي  
وسعيد بن جبير فاما الشيعي ومطرف فذهبوا الى التعريض والكتابة ولم يصرحا بالكفر فقتل كل منهما وعذبا عنهما  
واما سعيد بن جبير فابى ذلك فقتل وكان جماعة عن بني الشيعي فقال اصلى الله الامير بنا بنا المنزل والحزن بنا

الجناب

الكتابة والتعريض

الكتابة والتعريض

الجناب واستخلص الخوف واكتلنا السهر وخبطنا فنته لم تكن فيها برة اتقيا ولا حجة اتوايا قال صدق  
والله ما بر ولا حرجم علينا ولا فخر واخليا عنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله فقال له الحجاج انفر على نفسك  
بالكفر قال ان من شق العصا وسفك الدماء وتكث البيعة واخاف المسلمين لجد يربا لكز قال خليا عنه ثم  
قدم اليه سعيد بن جبير فقال له انفر على نفسك بالكفر قال ما كبرت يا الله منذ آمنت به قال اخر بوا عنقه

**ولما** اول النواثق واقعد للناس احمد بن ابي داود النخعي في القرآن ودعا اليه الفقهاء التي فيهم بالحارث  
ابن مسكين فقيل له اسهده ان القرآن مخلوق قال اسهده ان التوراة والانجيل والزبور والقران هذه  
الاربعة مخلوقة ومدا صابعا لاربعة فخرض بها وكفى عن خلق القرآن وخلص من محنة عن القتل وعجز  
احمد بن نصر فقيه بغداد عن الكتابة وياها فقتل وصلب **ودخل** بعض السالك على بعض الملقا  
فدعا الى طعامه فقال الصائم لا يا ايها المومن وما اركى نفسي بل الله بنك من يشا وانها  
كره طعامه **الاصح** عن عيسى بن عمر قال بينما ابن عرباض عشي مقدا بطنه اذا استقبلته الخوارج  
يجرون الناس يسوقهم فقال لهم هل خرج اليكم في اليهود شي قالوا لا قال فامضوا راشدين فمضوا  
وتركوه ولحق شيطان الطاق رجلا من الخوارج بيده سيف فقال له الخارجى والله لا تقتلك او تبرا  
من علي فقال انما من علي ومن عثمان يورى **ابو بكر** من الى شيبه قال قال الوليد على المنبر بالكوفة اقم  
علي من سماني اشعر بركا الاقام فقام اليه رجل من اهل الكوفة فقال له ومن هذا الذي يقوم اليك  
فيقول انا سميتك اشعر بركا وكان هو الذي سماه **الكتابة عن الكذب في طريق المدح** المدائني  
قال اني العرباني بن الهيثم بغلام سكران فقال له من انت فقال انا ابن الذي لا يترك الدهر قد ره  
وان اترك يوما فسوف تعود ترى الناس افواجا الى ضؤنا ره فنهض قيام عندها وتعود  
نظنه ولما بعض الاشراف فامر بخلية فلما كسف عنه قيل له انه ابن مافلا في **ودخل** رجل على  
عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة فقال اتعرف هذا الرجل وكان رعى عنده بريبة فقال له  
اصحابه ان له بيتا وقدما وشرفا فخل سبيله فلما انصرف ابن شبرمة قال له اصحابه انك عرفت  
الرجل قال لا ولكن عرفت ان له بيتا يا وى اليه وقد ما عشي عليها وشرفا ادناه ومنكبا **وخطب**  
رجل لرجل الى قوم فسالوه ما حرفة فقالوا نحاس الدواب فن وجوه فلما كشفوا عنه وجدوه يبيع  
السنان فلما عنفوه في ذلك قال او ما السنان يدواب ما كذبكم في شي **ودخل** معلى الطائي على النسي  
بعوده في موضع فانشد شعرا يقول فيه

• فاقم الهن الا له بصحة • وقال السري بن السري شفاء  
• لا تحلن العيش شهر الحجة • ويعتق سكراسا لم وجفاء

فلما خرج من عنده قال له اصحابه والله ما تعلم عبيدك سالما ولا عبيدك حفا من اردت ان تعتق قال  
هم اهرقان عبيدي والي فريضة واجبة فما علي في قول شي ان شا الله تعالى **باب** **في الكتابة**  
**والنقش** بعض في طريق الدعاية سبيل ابن سبي بن عن رجل فقال في تولى البواحة فلما راي جوع السائل  
قال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فاما اردت بالرفاة النوم **ومرض** زياد  
قد دخل عليه شرح القاصي بعوده فلما اخرج بعث اليه مرسوق بن الاجدع يساله كيف تركت الامير  
قال تركته يا مرسوق ففاد مرسوق ان شرا صاحب عوليس ما سألته قال تركته يا مرسوق بالوصية ومن  
عن البكا **وكان** سنان بن حكيم النخعي يساير عمر بن هبيرة الخزاري يوما على بغلة فقال له ابن  
هبيرة غصن من عنان بغلتك فقال انها فكيوبية اصلى الله الامير راد بن هبيرة قول جبريد  
فغصن الطرف انك من مخبر • فلا لعبا بلغت ولا كلاما

واراد سنان قول الشاعر  
• لا تاسوا فزا يا خارت به • على قلوبك والكثير يا سار  
**ومر** رجل من بني مخبر برجل من بني مخبر على يده يارى فقال النخعي للنخعي هذا البارى قال  
له النخعي نعم وهو يصيد النطا اراد النخعي قول جبريد  
• انا البارى المطلق على مخبر • انج لها من الحق انصا يا  
واراد النخعي قول الظرم اخ  
• نقيم بطرق الدم اهدى من القطا • ولرسلك سبيل المكارم ضلت  
**ودخل** رجل من محارب علي عبد الله بن بن يد الهذلي وهو والي ارمينية وقريب منه عبد مرفيه

الكتابة عن الكذب في طريق المدح

باب في الكتابة والتعريض في طريق الدعاية







عن الاستعمال اشبهت عليه مخارج الحروف وقال ابن جرير  
كان فيه لغفا اذا انطق من طول تحيس وهم وازرق  
**باب في الاعراب والحق** ابو عبيدة قال مر السعدي يقوم من الموالي يتذاكرون الغور فقال  
لهم لين اصلكم فكم لاول من اقصده **قال** ابو عبيدة سمع الحسن بن صوفان وخاله بن صوفان وخاله بن صوفان  
والفخ بن خاقان والوليد بن عبد الملك وقال عبد الملك بن مروان الحق في الكلام اقع من التفتين والشرب  
في الثوب والحدري في الوجه وقيل له لقد جعل عليك الشيب يا امير المؤمنين قال ارفع المنايا وتوقع المحن  
**وقال** الخجاج لابن عمر سمعت الحسن بن علي قال لا ادع سبقتك لسانك ببعضه فان وان قال فاذا كان ذلك فخر في  
**وقال** المأمون لابي علي المروزي باي يعلى المنقري بلغني انك اعمى وانك لا تقدر الشعر وانك لحن في الكلام فقال  
يا امير المؤمنين اها الحق فربما سبق لسانك بالشئ منه واما الامية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا  
وكاف لا يشد الشعر قال المأمون سالتك عن ثلاث عيوب فيك فزدني عيبا رابعا وهو الجهل يا جاهل ان ذلك  
في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفي مثلك نقيصة وانما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يظن  
عنه لا لعب في الشعر والكتاب وقد قال تبارك وتعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك الا انزلنا  
الميطرون **وقال** عبد الملك بن مروان الاعراب جمال للوضع والحق هجعة على الشريف **وقال** تعلمون النجوم كما  
تتعلمون السنن والغرائب **وقال** رجل الحسن اقلنا اما ما بالحق قال اميطوه **وقال** الشاعر  
الخويستط من لسان الاكلم والمرو فكرمه اذا لم يلحق  
فاذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الاسن  
**وقال** آخر  
الستعصفت وطوبى لى سلمى اذا ارتقى فيه الزى لليل  
زلت به الى الخصيص قدمة يريد ان يعرفه فيخبره  
**وقال** رجل الحسن يا ابو سعيد فقال احسب انك الدوانيق شغلتك عن ان تقول يا ابا سعيد **وكان** عمر  
ابن عبد العزيز جالسا عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لما قال يا غلام ادع لي صالح فقال الغلام  
يا صالح قال له الوليد انقص النفا فقال عمر وانت يا امير المؤمنين فردد النفا **ودخل** على الوليد بن عبد الملك  
رجل من اشرف قريش فقال له الوليد من خنتك قال له فلان اليه يهودى قال ما تقول ويحك قال لهك انما  
تسال عن خنتي يا امير المؤمنين هو فلان بن فلان **وقال** عبد الملك بن مروان اضربنا في الوليد جبا لنا  
فلم نلزمه البادية وقد يستغل الاعراب في بعض المواضع كما يستغل الحق في بعضها **وقال** مالك بن اسما  
ابن حارثة الغزالي منطق بارع ولحن وخبر الحديث ما كان لحنا **وذلك** انه من حكي فادارة مضحك واد  
ان يوتي حر وفه يحظ من الاعراب طس حشها واخرها عن مقدارها الا ترى ان من بدأ الكل طعام فكله وقيل  
له الاتقى قال وما في خبر نقي ولم جدى امرى طائق لو وجدت هذا قيا لا كلة قال وكذلك يستغل الاعراب  
في غير موضع كما استغل من عيسى بن عمرا قاله وابن هيرة يضرب بالباط واسه ان كان الابيات في استغيا  
قبضها عشاروك **وكان** عن بعض الحق بن الحسن ان جارية غنت به  
اذا ما سمعت اللوم فيها رفضته فيدخل من ادنى ويخرج من اخرى  
فقال لها من اخرى يا فاعلة اما اعلمت انك ان من تحض **وقال** رجل لشيخ ما تقول في رجل توفي وترك  
ابيه واخيه قال له اباه واخاه فقال كم لاباه واخاه قال لابيه واخيه قال انت علمتني فما اصنع **وقال**  
بعض الشعراء وادرك عليه رجل من المستغصين يقال له حفص مخا في شعره وكان حصى به اختلاف في عينيه  
ونشر به فوجه فقال فيه  
لقد كان في عينيك يا حفص شاعل وانك كثل العود عما تتبع  
تتبع لحن من كلام مرفئس وخلقك من الحق اجمع  
لعينك اقرا وانك مكفنا وجهك ابطا فاك مرفع  
**باب في التضعيف** وكان ابو حنيفة لما علم ان كان في الغنى ولطف النظر واحد  
رما نه وساله رجل يوما فقال له ما تقول في رجل تناول حجرة فصر بها راس رجل فقتله ابقده به  
قال لا ولو ضرب به يا ابا تيس **وكان** بشر المريسي يقول لجلالته قضى الله لكم الحواج على احسن الوجوه  
واهنوها فسمع قاسم التمار قوما يصيحون فقال هذا كما قال الشاعر  
ان سلمي والله يكلوها طلت بشي ما كان يرزوها

وبشر

بشر المريسي

وبشر المريسي راس في الراس وقاسم التمار متقدم في اصحاب الكلام ولحقا لبحر العجب من لحن بشر  
**وكان** شبيب بن شبيب على اسحاق بن عيسى يعز به عن طفل اصيب به فقال في بعض كلامه يروي اصل الله  
الامير ان الطفل لا يزال محتبطينا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابوي قال اسحاق بن عيسى سبحان  
الله ما احدث به انما هو محتبطينا اما سمعت قول الراجل  
اني اذا اشتدت لاجنطى ولا احب كثرة السطى  
**قال** شبيب ابي يقال هذا وما بين لابتها اعلم متى بها فقال له اسحق وهذه ايضا البصرة لا يتان  
يا لك فابا بن بقر بعد عواره فاجله فسكت قولهم المحتبطينا في طلال وهو ما لطا غير محجة ورواه شبيب  
بالطامجة وقوله ما بين لابتها خطا ليس للبصرة لا يتان وانما الالة للمدينة والكوفة والالة الحرة وهي  
الارض ذات الحجارة السود **نوار من الكلام** يقال مائة نقاج لئلا العذب وما قرأت وهو عذب العذب  
وما نقاج وهو شدة الملوحة وما خراق وهو الذي يجرق من ملوحة وما شرب وهو دون العذب  
فيللا وما مسوس وهو دون الشرب وما شويب وهو دون العذب اجتمع المنفصل الضي وعبد الملك  
ابن قريش الاصغر فاشد المنفصل بصمت بالما تولد اجدها فقال له الاصغر تولد اجدها  
والجذع السقي الغدا اصنع المنفصل واكثر فقال له الاصغر لو نخت في الشور ما نفعك كلام الكلام والعلل واهب  
وقاد مروان بن ابي حفصة في قوم من رواة الشعر لا يعلمون ما هو على كثرة استكثارهم من روايته  
وامل للاشعار لا علم عندهم بجيدها الاكلم الاباعر  
لهم كما يدري البعير اذا غدا يا وساقه وراح ما في الغراب  
**باب نوار من الحق** قال الخليل بن احمد اشهدني اخرا في  
وان كلاتا هذه عشر ابطن وانت برى من قيا لها العشر  
قال فجعلت اعجب من قولك عشر ابطن فلما راى عجبى قال اليس هكذا قول الاخ  
وكان مجنون من كنت اتقى ثلاث شخوص كاعيان ومعصر  
**وقال** ابو زيد قلت للخليل لم قالوا في تصغير واصل او يصل ولم يقولوا ويصل قال كرهوا ان يشبه  
كلامهم ببلج الكلام **وقال** ابو الاسود الدؤلي من العرب من يقول لولاي لكان كذا وكذا وقال الشاعر  
وكم موطن لولاي لحيث كما هوى باجر امه من قلة النبق منهوى  
وكذلك لولائكم ولولاكم ابتدا وخبره محذوف **وقال** ابو زيد ورا وقدم لا يصرفان لانها موشات  
وتصغير قدام قديمية وتصغير ولا وبيبة وقدم حسة احرف لان الدال مشددة فاسقطوا الالف لانها  
زايدة وليلا يصرف اسم على حمة احرف **ابو حاتم** قال يقال امة بينة الاهومة وعم بين العمومة ويقال  
ما موم اذا شمع ما مومة ورجل عموم اذا اصابه الموم وقال المازني يقال في حست الرجل اصابه ووصفه  
وابنه وكذلك يقال للعصا اذا كان فيها عيب ويقال قذبت عينه اذا اصابها الرمد وقد يقال في التقديم  
والتاخير مثل قول الشاعر شربومها واخرها لها ركبت هذم حجاج جملا  
يريد ركب هذم حجاج جملا في شربومها وشربومها نصب لانه ظرف وقديم الشئ باسم الشئ اذا جاوره وقال  
الفرزدق اخذنا ما فاق السماء عليكم لنا فمرها والنجوم الطوالع  
قوله لنا فمرها يريد الشمس والقمر وكذلك قول الناس في العريين الى بكر وعمر **الرياشي** قال اخذ قصتها  
وكهينها اذا اخذت رمتها قال ابو عبيدة المعين الذي لم ينظر ولا تخبر والمعين الذي قد اصاب بالعين والمعين  
الماء الطاهر ابو عبيدة قال سمعت روية يقول انا ريق يريد على الريق **الاصم** قال لقي ابو عمرو بن  
العلاني بن عمر فقال له كيف رجلك قال ما تزداد الا مثاله قال فما هذه العيون التي تركن برير ما  
هذه الجير التي تركن يقال معيورا ومشيورا وهو داء الاصلع انما يقال اقر عليه السلام واشد  
اقر على عصر الشاب تحية واذ لغيت وودا فطنتي من دود  
**وقال** الفرزدق  
وما سبق القسي من ضعف عقله ولكن طفت علما قلقة خالده  
وهذا آخر كتاب سيبويه **وقال** بعض الوراقين  
رايت باحدا في الصيد اذ نيا نوحه بالابرك  
ان ذوى النجوم انفس مكر وفة بالكر والكر  
يضرب عبد الله زيدا وما ير عبد الله من زيد واشد ابو زيد الاصادك

نوار من الكلام

باب نوار من الضد



في قرط حيا لا ابا لكم يا قرط اني عليكم خائف حذر  
 فكم لي ابي عيالا ابا لكم في ضم قايلا هذا الرب والحجر  
 فان ميت تميم ذومعته بيئت راسا غرها مضر

ذوهمنا في مكان الذي لا يتغير حاله في جميع الاعراب وهذه لغة طي تجعل ذوق في مكان الذي

**وقال الحسن بن هاني**  
 حبه المداومة درست به لم يبق في لغتها فضلا  
 وبعض العرب يقول لا اباك في مكان لا اباك مصاف ولذك ثبتت الالف ولو كانت تربية لغته لا اباك  
 بغير الف وليس في الاصناف شي يشبه هذا لانه خالف بين المضاف والمضاف اليه وقال الشاعر  
 ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني وقال آخر  
 وقدمت شياخ وما مزود واي كرم لا اباك محمد

**وانشد الرازي لابن مالك العقبلي**  
 اذا انال من عليك ولم يكن لغاؤك الامن ورا  
 هذا مثل قولهم بين بين وقال شحم الوراق  
 من ج الصدود وصالهم فكان امر ابني بيني

**وقال الفرزدق**  
 واذا الرجال راوا ابن بدرتهم خضع الرقاب لواقص الابصار  
**قال** ابن عباس محمد بن يزيد النخعي في هذا البيت شي مستطرف عند اهل النحر وذلك ان الجمع فاعلا على  
 فواعل واذا كان هكذا لم يكن بين المذكر والمؤنث فرق لانك تقول صادرة وضواري ولا يقال في المذكر  
 فواعل الا في موضعين وذلك قولهم فوارس وهو كوكب ولكنه اضطر في الشعر فاخرج على الاصل ولولا الضرورة  
 ما جازله وقال ابو عسان سليمان بن عبيد

تفكرت في النحر حتى ملكيت وانعت نفسي له والبدت  
 وانعت بكرا واصحابه بطون السابل في كل فن  
 سوى ان يا با عليه العفا للقاء يا ليتني لم يكن  
 فكنت بظاهرة عالما وكنت بظاهرة ذا فطن  
 وللوا وبأت الى جنبه من المقت احبته قد لعن  
 اذا قال في الفاء ما اذا يقال لست اتك واوقاتين

**باب في الغريب والتعريب** دخل ابو علفة على اعيان الطبيب فقال ااصحك الله  
 اكلت من لحم هذه الجوارل وطست طست فاصا متي وجع بين الوالدة وداية العنق فلم يزل يروي ويروي  
 حتى خالط الحالب والشر سيف فمل عندك دوا قال نعم خذ جرفا وسلفقا وسبر قافز هز قورقز  
 واصل حمادوب واشربه فقال له ابو علفة لم افهمك فقال ما افهمك الا انما افهمته وقال له مرة اخرى  
 اني اجد معمة وقرقرة فقال اما معمة فلا عرفها واما القرقرة ففطرط لم يصح **وقال** ابو الاسود  
 الدؤلي لا يعلقه ما حال ابنك قال اجده الحمي فطبعته طبعا ورضعته رضعا فخر فخر قال في فعلت  
 زوجته التي كانت تشاوره ونهاره ونهاره قال طلعها فخرت ورجت بعده فخطبت وبطيت كما  
 بطيت فقال له خرف من الغريب لم يبلغك فقال يا ابن اخي كل حرف لا يعرفه فاستره كما تستر  
 السور حراها ودعا ابو علفة بحمام ليحمله فقال له انفق غسل الحمام واشد قصب الملازم وادف  
 طبات المشارط واسرع الوضع وعجل النزع وليكن شرطك وخزا ومضك فمزا ولا تردن انبا ولا  
 تكررهن ابنا فوضع الحمام محامه في جوفه ومضى عنه **وسمع** اعرابي ابا المكنون النخعي وهو يقول  
 في دعاء الاستسقا اللهم ربنا والهمنا ومولانا فضل على محمد نبينا ومن اراد بنا سوءا فاحط ذلك سوءا  
 به كاحاطة القلابد باعناق الولاد ثم ارسمه على هامة كرسوخ السجيل على هام اصحاب الفيل  
 اللهم اسقنا غيثا مغيا مريعا يجلحلا مسحورا سحاما مستغرا طبعا عذقا متعجرا نافعنا لعامتنا  
 وغير صار لحاصتنا فقال الاعرابي يا خليفة نوح هذا الطوفان ورب الكعبة دعني حتى آوي الى جبل اعين  
 من الماء وسمعه مرة اخرى يقول في يوم بارد ان هذا يوم بله عصب بارد هلوف فارعدا الاعرابي  
 وقاد والله هذا ما يزيدني بردا **وحظ** ابو بكر المنصور فاعرب في خطبته وتعمور في كلامه وعند

اصل

في الغريب والتعريب

اصل المنبر رجل من اهل الكوفة يقال له حش فقاد رجل الرجل الجنبه لاني للبعض الخطيب يكون نصيبا لمعا  
 متقولا **وسمع** ابو المنصور الخطيب فقاد له ما اوجك يا حش الى مدرج مقنود ليق الجار لدون المهرة  
 عظيم الثمرة قد اخذ به من مغز العنق الرحيم الذنب فتعك به فتكك له رقصا لك من غير حركه وقال  
 جيب الطاي فمالك بالغريب يد ولكن تعا طيك الغريب من الغريب  
 اما لوان جهك عاد علما اذا لم يمت في علم الغيوب

**وهو قول** محمد رجلا باسرا لال اللفظ وحسن الكلام  
 قول كان فريده شحذ على ذهن الليب  
 لا يشعثر على اللسان ولا يشد على القلوب  
 لم يفعل في شنع اللغات ولا يوحش بالغريب  
 كيف تغلد مثل عطف الغصيب على الغصيب  
 هذا تجذبه الرقاب وفا تجذبه الخطوب

**باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه** قالوا ليس الفقيه بالتفقه ولا الفاضل  
 بالتفصح لانه لا يزيد من قدره في كلامه الا لنفسه يحده في نفسه وما اتفقت عليه العرب والجم قولهم الطبع لك  
**وقال** حفص بن النعمان المرء يصنع نفسه فري ما يشاء ينزع الى العرق وقال العرجي  
 يا ايها المحتلى غير سمجة ومن شيا يله التبدل والملق  
 ارجع الى خلقك المعروف دينه ان التخلق ياتي دونه الخلق

**وقال** احمد  
 ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه يدعه ويفليه على النفس حيا **وقال** آخر  
 كل امرء راجع يوما لسميته وان تخلق اخلاقا الجين **وقال** للزبي  
 يلام ابو الفضل في جسوده وهل يمكن العزاة لا يغيضا **وقال** آخر  
 ولا يمتك لا يمتك يا فيض في السدى نقلت لها هل يقدح الدم في البحر  
 راحت لتثنى الغيبض من عادة له ومن ذا الذي يثنى السحاب على الغطر **وقال جيب**  
 تغرد بسط الكف حتى كاسه ثنها الغيبض لم تحب انا هله **وقال** آخر  
 ونفع اطرافهم قبضها فان طلبوا اسطرها تنكسر

**وقال** ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير حازم مجرب فكان يصدر عن رايه ويتعرف اليه في  
 مشورته ثم انه هلك ذلك الملك وقام بعده ولد محب بنفسه مستدرا بدو مشورته فقبل له ان اناك  
 كان لا يقطع امره وانه فقال كان يغلط فيه وسأشجحه بنفسه فارتسل اليه فقال له ايها الغلب على  
 الرجل الادب والطبيعة قال له الوزير الطبيعة الغلب لانها اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله  
 فدعا سقرته فلما وضعت اقبلت سنا نير يا نير بها الشمع فوقفت حود السقرة فقال للوزير اعذر  
 خطاك وضعف عذرك متى كان ابو هذه السنا نير سماعا فسكت عنه الوزير وقال امهلني في الجواب  
 الى الليلة المقبلة فقال ذلك كك الخرج الوزير فدعا بغلام له وقال انسى في فارا واربطه في حيط  
 رجبي به فاذا به الغلام فعذره في سبنيته وطرحه في كمد ثم راجع من العود الى الملك فلما حضرت  
 سقرته اقبلت السنا نير بالشمع حتى حفت بها فخل الوزير الغار من سبنيته ثم الغاه اليها  
 فاستبقت السنا نير اليه ورمت بالشمع حتى كاد البيت يضطرم عليهم فارتفع فقال الوزير كيف  
 رايت غلبة الطبع على الادب ورجوع الفرع الى اصل قال صدقت ورجع الى مكان ابوه عليه  
 معه فانما هذا ركل شي على طبعه والتكليف مزموم من كل وجد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل  
 يا محمد وما انا من المتكلمين قالوا ومن تطيع بغير طبعه من عند العادة حتى تروه الى طبعه كما  
 ان الماء اذا سخنه وتركته عاد الى طبعه من البرودة والشمرة المرة لو طبعها بالعسل لم تضر  
 الامر **باب في ترك المشاهدة والمجاهرة** دخل السائب بن صبيح على النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فقال انظر في يا رسول الله قات وكيف لا اعرف شريكي في الجاهلية الذي كان لا يسي  
 ولا يماري **وقال** ابن المقفع المشاهدة والمجاهرة يفسدان الصداقة القديمة ويحلان العفة  
 الوثيقة ويسر ما فيها انهما درية الى المنافسة والمغالبة **وقال** عبد الرحمن بن ابي ليلى الامار  
 اخاك فاما ان تغضبه واما ان تكثر به وقال شاعرهم

يا تكليف الرجل ما ليس من طبعه

باب في ترك المشاهدة والمجاهرة



فأياك أياك المراء فانته • الى السب دعاء وللصم جالب •

**وقال** عبد الله بن عباس لا تمار فقيها ولا سميها فان الفقيه يغلب والسفيه يودبك **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر **باب في سوء الادب**  
**دخل** عروة بن مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يحده ويشير بيده اليه حتى نفس الحكمة والمغيرة بن شعبه واقف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له اقبض يدك عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا ترجع اليك فقبض بيده عروة وعروة هذا عظيم القربى الذي قالت قريش لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ويقال انه الوليد بن المغيرة المخزومي ولما قدم وقد تحميم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من وراء الحجاب يا حمزة اخرج النسا فانزله تعالى ان الذين يبادونك من وراء الحجاب اكثرهم لا يعقلون وفي قرأة ابن مسعود بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وانزل الله في ذلك لا تجادلوا دعا الرسول بينهم كدعا بعضهم بعضا ونظر ابو بكر الى رجل يسبح ثوبا فقال اسبح النبي قال لعافاك انه قال لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله **وخطب** الحسن في دم فاجابه صاحب الدم فقال وضعت ذلك الدم ولوجوهكم قال له الحسن الاقلت وقد وضعت ذلك لله خالصا **وقال** اعزني رجلا سوء الادب فقال ان حدثتني ما بقلك الى ذلك الحديث وان تركته اخذني للزخات **ودخل** بعض الرواة على المهدي فقال له انشدني قول زهير لمن الدنيا بديعة الحمر فاستدعه حتى اتى على اخرها فقال له المهدي ذهب والله من كان يقول هذا فقال له كما ذهب والله من كان يقال فيه فاستجبه واستحتمه **ولما** دافع قطرب النخعي كتابه في القرآن الى المأمون وامر له بخيانة واذن له فلما دخل عليه قال قد كانت عدة امير المؤمنين اوقع من جائزته فغضب المأمون وهم به فقال سهيل بن هارون يا امير المؤمنين ان لم يقل بذات نفسي وانما غلب عليه الحصر الا انه كيف برشح جيبه وتكلم اصابعه فسكن غضب المأمون واستجبه واستحتمه **وقال** الحسن اللؤلؤي ليلة عبد المأمون بالورقة وكان يسامره اذ نفس المأمون والحسن يحده فقال لنفسه يا امير المؤمنين فانتبيه فقال سوق ورب الكعبة يا غلام خذ بيده **ودخل** ابو اليج على هشام بن عبد الملك بارجو زنت التي اولها الخمر دسه الوهب الجمل وهي من اجود شعر فلما اتى الى قوله والشمس في الخمر كعين الاود غضب هشام وكان اخوه فامر بضغف قفاه واخرجه **ودخل** كثير عزة على يزيد بن عبد الملك فبينما هو يحده اذ قال يا امير المؤمنين ما معنى قول الشاع اذا الاوطى تودد ابريه خذ وجوازي بالمرل عين فقال يزيد وما على امير المؤمنين ان لا يعرف ما قال هذا الاعرابي الجليل منك واستحتمه وامر باخراجه **ودخل** كثير عزة على عبد الرحمن بن مروان فاستدعه ودخلته اليه

فانت فلا تقصد ولا زال عنكم  
اشم من العادين في كل حلة  
لهم ازدهر الحواشي بطوئها  
ما قد ادم في الحضر هي الملسن

فاسحسها وقال له سل حاجتك قال تولىني مكان ابن رمانه كا تبك فقال له وبلك ذاك كاتب وانت شاعر فكيف  
تقوم مقامه ونستعسقه فلما خرج من عنده ذم وقال

عجبت لأخذني خطه المجر بعد ما  
تبين من عبد العزيز قبولها  
لأن عاد لي عبد العزيز بمثلها  
وأمكنني منها إذا لا أقبلها

**ووقف** الاخنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية فاذن للاخنف ثم لمح محمد بن الاشعث فاسرع  
محمد في مشيته حتى دخل قبل الاخنف فلما راه معاوية فقال له والله اني ما ذنت له قبلكه وانا اريد ان تدخل  
تبله وانا كما نلتى اموركم كذلك نلتى ابيكم ولا تن يرمز يدني امره اللعنص يحده في نفسه **وقال** عبد الملك بن  
مروان ثلاث لا ينبغي للعاقل ان يستخف بهم العلماء والسلطان والاخوان فمن استخف بالعلماء افسد دينه ومن  
استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاحوان افسد موده **وقال** ابو العزنا دكت كاذبا العربي  
عبد العزيز فكان يكتب الى عبد الحميد عامله على المدينة في المظالم فيسرجه فيها فكتبت اليه اني لو كتبت  
اليك ان تعطي رجلا شاة لكتبت الي اصابا نام معزوا لو كتبت اليك باحدها لكتبت ذكرا ام انش وكرت اليك  
باحدها لكتبت اصغيرا ام كبيرا فاذا كتبت اليك في مظنة فلا تراجعي فيها **وكتب** ابو جعفر الى سالم بن قتيبة  
يامره بهدم دور من خرج مع ابراهيم وعقر بخلهم فكتبت اليه بماي ذلك بعد ابله ورام بالخل فكتبت اليه ابو جعفر  
ان لو امرتكم بافسادهم لكتبت بماي ذلك بعدا بالشر ام بالبر في رجنه له وولي محمد بن سليمان **ودخل**  
عمري بن اوطاة على شرح القاضى فقال له ابن انت اصلحك الله قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال  
قل شمع قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قاله وتزوجت عندكم قال بالرفا والبني قال

واردت

وإردت أن أرسلها قال الرجل الحق بالله قال وسرط لها دأرها قال الشرط أمك قال فاحكم الآن بيننا قال  
قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أمك قال بشهادة من قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخك قال  
أراد شريح إقراره على نفسه بالشرط فكان شريح صاحب عوبين **ودخل** شريك بن عبد الله على اسماعيل وهو يتجمل  
يهود فقال للمخادم حينما بعده لاني عبد الله فجاءه يربط فقال اسماعيل كسر وقال الشريك اخذوا البارية  
في الحرس رجلا معه هذا اليربط وقال بعض الشعراء في عري المخادم

وقال حبيب بن أبي عقرب من أهل الجزيرة يصغرهم بالحفا وقلة الأدب مع كرم النفوس

لادقة المحر الطيف عذتهم  
فاذا كسفتهم وجدت لديهم  
وتباعدا عن فطنة العرب  
كرم النفوس وقلة الاداب

وكان في مجلس الشعبي وكان كثير الصمت فالتفت الى الشعبي فقال له اني لاجد في قضاي حكمه انما امر في  
 بالمحاجة فقال الشعبي المحرمة الذي حولنا بعد العفة الى المحاجة **وبعث** رجل من التجار وكيلا له الى رجل من  
 الاشراف يقتضيه ما لا عليه فرجع اليه مضربا فقال له وبك ما لك قال صدك فسمعتة قضى بئى قال وما قال  
 لك قال ادخل من الحمار في حرام من ارسلك قال وعني من اقره اليه علي وسعدني واجبرني كيف جعلت انت  
 لا ابر الحمار من الحرمة ما لم يجعل الحرام من ارسلك هلا قلت ابر الحمار في حق ام من ارسلك **باب**  
**في تحك الذي** قيل لمر بن الخطاب ان فلانا لا يعرف الشر قال ذلك احري ان يقع فيه **وكان** سفيان الثوري عن من لم  
 يحسن ان يفتي لم يحسن ان يتقن **وقال** عمر بن العاص ليس للعاقل الذي يعرف الخير من الشر اما العاقل الذي  
 يعرف الخير وعلى ذلك قول الشاعر  
 رضى ببعض الذل خوف جميعه • كذاك بعض الشر اهن من بعض •

**وسيل** المغيرة بن شعبة عن عمر بن الخطاب قال كان والله له فضل يمنعه من ان يجده وعقل يمنعه من ان يجده **وقال** ايا من استجبت والحب لا يجده عني ويجده ابن سيرين والحسن **وكان** الحسن يرى كل مسلم جابر الشهادته حتى يظهر عليه سقطه او يخرج منه الشهير وعليه **وكان** ايا من لا يرى ذلك فاقبل وجعل الى الحسن فقال يا ابا سعيد يقول من ترصون من الشهداء وهذا ما لا نراه **وكان** عامر بن عبدالله بن الزبير في غاية الفضل والدين وكان لا يعرف الشرف فيها هو جالس في المسجد اذا نى يعطايه فقام الى منزله فنتسبه فلما صار الى بيته ذكره فقال لخادمه اذهب الى المسجد فاتي بعطاي فقال له وابن عمه فادس سبحان الله وبقي احد ياخذ ماله ليس له **وقال** ابوابوب من اصحابي من ادخني بركة دعائه ولا قبل منها وادس ذكرت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام عند عمر بن عبد العزيز وكان لهما معظما فقبل منها الا يعرف الشر فقاد عمر معرفتها بالشر جنبها الشر وكانوا يصحبون الحنكة للفتى والصبرة الجودث ويكرهون الشيخ قبل اوانه وبشبهون ذلك بعبوس الثمرة قبل نضجها وان ذلك لا يكون الا من حرر فيها فامتنع الاخوان مجلسا واكرمهم عشرة واعدهم خذفا وانهم بهم نفسا من لم يكن بالشارط المتفتك والا لزال هذا المتشكك والاماجن القطر والالعاب الممتشق ولكن كما قال الشاعر • ناهضه هل لك في شيخ فتى ابدا • وهل يكون شاب غير فتيان • وقال اخر

وفتي وهو قد انا على الحسين  
فلنسك متى جانب لا اضعه  
كهل الاناة فتي الشدة اذا عدا  
اذا جالس الفتيان الغيبة فتي  
يوماً يمان اذا لاقت ذا يمن  
يلعاد في نياح علام  
ولهم رمي والبطالة جانب  
للروح كان القمع العطينا  
وجالس كهل الناس الغيبة كهل  
وان لغت معونا فقد مان  
وقال اخر  
**وقال حبيب**  
**ومن قولنا**  
**ونظيره قول ابن حطان**

وقوله عمران ابن حطان هذا يحمل عليه هذا المعنى الا ان هذا اقرب اليه واسبه به لان اراد ان يجمع الناس  
يمان ومع العدنان عدنانى فيحمل ان ذلك منه لحوق او مساعدة وكل ذلك داخل في باب الخنكة والخذقة  
والخبرية وقالوا اصحاب البر لئن تاسى به والفاجر لتحنك به وقالوا لمن لم يصحب البر والفاجر لم يؤدبه  
الرجا والشفقة مرة ولم ينجح من الظل الى الشمس مرة فلا ترجه ومن هذا قولهم جلب فلان الدهر اسطره  
وشرب افارقه اذا فهم خبسه وشربه فاذا انزل به العتيق عنه واذا انزل به اليلام نكره وقال هذه العدن

ولست عفا إذا الدهر مرني • ولا جاع من صر هذا المقالب  
ولا اتعبني الشر والشر تارك • ولكن متى اهل على الشرا ذك

وقال — عبد العزيز بن زرارة في هذا المعنى .

ما في تحتك الفنى



قد عشت في الدهر اطرازا على طرق  
 شتى فصادت منه اللين والقطعا  
 كلاهما النعماء تطيرني ولا  
 تخشعت من لا وانيه جزعا  
 لا يلا الامر صدى قبل وقعة  
 ولا اضيق به ذرعا اذا وقع  
 عليك يد اري فاهدموها فانها  
 تراث كرم لا تحاق العواقب  
 اذا هم الق بين عينيه عزه  
 واضرب عن ذكر العواقب جانبا  
 ولم يستشر في امره غير نفسه  
 ولم يرض الا اقام السيف صاحبها  
 ساغسل عني العار بالسيف جاليا  
 على قضا الله ما كان جاليا

وسيلت هذ عن معاوية فقلت والله لو رجعت  
 فرش من افطارها ثم رعى به في وسطها  
 لخرج من اى امرضها  
 شاوره فظير برت الى الرحمن من كل صاحب  
 واصاحبه الاعراك بن مابل  
 وعلى به بين الشاطين منه  
 سيجوا بحق او سيجوا بباطل  
 لئن كنت محتاجا الى الخيل انى  
 الى الجمل في بعض الاعايتا  
 وما كنت ارضى الجمل خذنا وصلبا  
 ولكنى ارضى به حين اخذ  
 فانه قال قوم ان فيه سماعة  
 فقد صدقوا والذال بالحراسم  
 ولى فرس الجمل بالجمل مصرح  
 ولى فرس الجمل بالجمل مصرح  
 فمن شئت فقل فاني مقوم  
 ومن شئت فقل فاني مقوم

**وقال معاوية بن سفيان بن عوف العامري** هذا الذي لا يكلفك من عجلة ولا يدفع في ظهرك من بط ولا ينقض  
 على الامور ضرب الخال المتقال **وقال الحسن بن هاني**  
 من الخداع اذا الميدان ما طلمها  
 بكل مطلع الغايات قد فرحا  
 من لا يفضض عن البوس امله  
 ولا يصعد اطراف الوري فرحا  
**وقال جرير** وابن اللبون اذا ما لرت في قرد  
 لم يستطع صولة النول القاعس

**باب في الرجل النفاع الضار** يقال انه لخراب ولاج والده لو قلب اذا كان متصرفا في  
 اموره ففاعلا ولا يبايه ضارا لا عداية قاله واذا كان على غير ذلك قيل ما يحلى ولا يمر ولا بعد في العبر ولا  
 في النعماء وفيه خير يرمى ولا شريقتي وقال بعضهم لا يرضى العاقل ان يكون الامام في الخير والشر وقال  
 الشاعر  
 اذا انت لم تنفع فضر ايضا  
 يرمى الغنا كما يضر وينفع  
**وقال جيب** ولم ارفع اعد من ليس ضارا  
 ولم ارض اعد من ليس ينفع

وسمع اعرابي رجلا يقول ما لي فلان يرمي خير قط فقال ان لا يكون الا في يوم خير فقد اتى بيوم شر  
**وقال الشاعر** وما فعلت بنو ذبيان خيرا  
 ولا فعلت بنو ذبيان شرا  
**وقال آخر** فتح الله عداوة لا تستقي  
 وقرابة يدي بها لا تنفع

وخر رجل فقال ابي الذي قتل الملوكة وعصب الماير وفعل فقال له رجل لكنه اسر وقتل وصلب  
 فقال دعني من قتله وصلبه ومن اسره ابوك حدث نفسه بشي من هذا قط وقال رجل بدم تومه  
 واغارت بنو شيان على ابله فاستنجدهم فلم يجذوه وكان فيهم ضعف فقال فيهم  
 لو كنت من اذن لم تستنج ابل  
 لبوا للقطعة من ذهل بن شيبان  
 اذا القام بنصرى معشر حشن  
 عند الحفظة ان ذلوله لا منا  
 لا يسالون احاهم حين يندبهم  
 في النايبات على ما قال برهاننا  
 قوم اذا الشرايدى فاجد يد لهم  
 طاروا اليه زرافات ووحدا  
 لكن قومي وان كانوا ذوي عود  
 ليسوا من الشر في شى وان هانا  
 كان ربك لم يخلق تخشيتهم  
 سواهم في جميع الناس انسانا

ولم يرد به هذا انه وصفهم بالحلم ولا بالحشمة وانما اراد به الذل والعجز كما قال النجاشي في ربه تحميم  
 ابن ابي مقبل  
 قبيلة لا تحفرون ودمية  
 ولا يردون الماء الا عشيبة  
 اذا صدر الوارد عن كل منزل  
 وكل من نفع في شى فقد ضر في شى وكذلك قول السجع بن عمرو  
 يصطاد اعناقا بمنصلا  
 ويترك اعناقا من السرق  
**وقال الحسن**  
 يرجو ويخشى حالتيك الوردى كاتك الجنة والنار

ومن

١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠

**ومن قولنا في هذا المعنى**  
 من يرمى غيرك وينفى  
 وفي يديك الجود والباس  
 ما عشت عاش الناس في نعمة وان تمت ماتت منك الناس  
**وقال امرئ القيس**  
 وليس فتي الغنيان من راح واغترى شرب صبح او شرب غبوق  
 ولكن فتي الغنيان من راح واغترى اخير عدوا ولنفع صديق

**باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب** في كتاب لابن زيد من لم يركب الا هوال لم ينل  
 الرغائب ولم يزل الامر الذي لعله ان ينال منه حاجة مخافة ما لعله يوقاه فليس ببالنجس وان الرجل اذا  
 المروءة يكون خاف من الذكر خاف من الغنى في مروت الا ان يستعلى ويرتفع كالشعلة من النار التي تضيئ  
 صاحبها وتبني الارض تفاعلا ودوا الفضل لا يخفى فضله وان اخفاه كالمسك الذي يختم عليه ثم لا يجمع ذلك  
 لتكبر من الذكى والظهور **ومن قولنا في هذا المعنى**  
 ختمت قارة مسك فانت الا التذكى  
 ليس بخفى فضل ذى الفضل بزور وفاق  
 والذى يزر في الفضل عني من منى  
 رماغم هلال العطر في لسانه شك

انتم جلي وجهه النور خيلا كل هلك  
 ان ظهر اليم لا تركبه من غير فلك  
 ونظام الدور لا تعده من غير ملك  
 ليس بصنوا الذهب الا برن الا بدور سبك  
 هذه جملة امثال في شى فحكى  
 ابطلت كل دما نى وشامى ومكى  
 ليس ذا من صوغ عدى ولا من شى على

وقالوا لا ينبغي للعاقل ان يكون الا في احدى منزلتين اما في الغاية من طلب الدنيا واما  
 في الغاية من تركها ولا ينبغي له ان يرمى الا في مكانين اما مع الملوك فكمروا واما مع العباد فميتلا ولا يود  
 الغرم غرما اذا ساق غنما ولا الغم غمما اذا ساق غرما **ونظير** معاوية الى عكر على عليه السلام  
 يوم صفين فقال من طلب عظيم خاطر بعظمته وشار الى راسه وقال حبيب الطاي

اعاد لى ما احسن الليل مرگبا  
 واخشن منه في الملمات راكبة  
 ذريتي واهوال الزمان افاها  
 فاهواله العظمى تلبسها رعاثيه

**وقال كعب بن زهير**  
 وليس لمن لم يركب الهول بغية  
 وليس لرجل خطه الله حامل  
 اذا انت لم تعرض عن الجمل والحنا  
 اصبت حلما او اصابك جاهل

**وقال النجاشي**  
 فتي ليس بالراضى بادن معيشة  
 ولا في بيوت الحى بالمعقج  
 فتي بملا الشيرى وروى سنانة  
 ويضرب في راس الكفى المدج

**وقال امرئ القيس**  
 فلوان ما اسعى لادنى معيشة  
 كفاي ولم اطلب قليلا من المال  
 ولكنما اسعى لمجد موثيل  
 وقد يدرك المجد الموتى امثال

**وقال آخر**  
 لولا شمانه اعدى ذوى حرد  
 وان اناك ينفعى من يرجبى  
 لما خطبت من الدنيا مطالبا  
 ولا بذلت لها عرضى ولا دينى  
 لكن منافسة الاعداء تخملى  
 على اموراها سوف تروى دينى  
 وكيف لا كيف ان ارضى بمغزلة  
 لادنى عدى ولادنيا فواتى

**وقال** الخطبة في هجاء الزرقان بن بدر  
 دع المكادم لا ترحل لتعيشها  
 واقعد فانك انت الطاعم الكاسى  
 فاستعدى عليه عمر بن الخطاب واسمعه الشعر فقال ما ارى بها قال باسا قال والله يا امير المؤمنين ما هيئت  
 ببنت قط اشد على منه فارسل الى حسان فساله هل هجاه فقال ما هجاه ولكنه سلخ عليه وقر اخذ هذا المعنى  
 من الخطبة بعض المحدثين فتا

ان تلبسوا حق الثياب وتسبعوا  
 ان وجدت من المكادم حبيكم  
 في مجلس المم بة فتقنعوا  
 فاذا تذكرت المكادم مسترة

باب الرغائب



وقال من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب ومن طلب العظام خاها بغير حيلة وقال من لم يركب العظام لم ينل الرغائب  
اذا لم يركب العظام لم ينل الرغائب ومن طلب العظام خاها بغير حيلة وقال من لم يركب العظام لم ينل الرغائب  
بعض الشعر لا تقنع ومطلب لك ممكن فاذا انضمت المطالب فافزع  
وما جعل عليه الخرافة ان لا يقنع من شرف الدنيا والاخرة بشئ مما انبسط له اهل فيها هو اسنى منه درجة  
وارفع منزلة ولذلك قال عمر بن عبد العزيز ان الدنيا والآخرة في نفس واحدة فاذا بلغك اني صرت الى اشرف  
منزلة فتعجب ما اريتك قال له ذاك وهو عامل سليمان بن عبد الملك فلما اصارت اليه الخلافة قدم عليه وكان  
فقال له انك انما اعلمت انك اني نفسا نواقة وان نفسي تافقت الى اشرف منازل الدنيا فلما بلغته وجدتها تتوق  
الى اشرف منازل الآخرة ومن الشاهد لهذا المعنى ان موسى صلوات الله عليه لما كلمه الله تكليما سألته النظر  
اليه اذ كان ذلك لو وصل اليه اشرف من المنازل التي نالها فانبسط امله الى ما لا يسيل اليه لستد بذكر ان  
الحرا الكريم لا يقنع منزلة اذا رأى ما هو اشرف منها ومن قولنا في هذا المعنى  
والحر لا يقنع من ينل مكرمة حتى يروم التي من دونها العطب  
يسعى به امل من دونه اجل ان كنهه ذهب يستدعه رغب  
لذاك ما سال موسى ربه انني انظر اليك وفي يدي عجب  
يعني الترتد فيما نال من كرم وهو النجى لديه الوحي والكتب  
وقال قاتل نضرا في ابن عمه ليدفعه بركوب الاهوال وبذل الاموال  
وان لم يدر به من شئ فقا صديقه لابن عمه الصدوق شمس بن مالك  
اهرب به في ندوة الخي عطفه كما هو عطف بالجان الادراك  
قليل التشكي الملم يصيبه كبر النوى شتى الهوى والمساك  
وليسبق وفد الرخ من حيث تثنى بمحرق من شدة المندراك  
يظل بهومة ويسعى بغيرها وحيدا ويعرورى ظهيرا لاهلك  
اذا حاط عينيه كرى النوم لم يزل له كالى من قلب سحابة فانك  
اذا هز في عظم قرن نهالت نواجد افواه المنايا الضواحك  
وقال غيره من الشعر  
اذا المرء لم يحل وقد جدد جده اخضاع وقاسى امره وهو مدبر  
ولكن اخو الخرم الذي ليس نازلا به الامرا لا هو القصد مبصر  
فذاك قريع الدهر ما عاش حوله اذا سدمه مخترج جاش منخدر  
باب في الحركة والكولة قال وهب بن منبه مكتوب في التورية ابن ادم خلق من الحركة  
فتمردوا فامعك وفي بعض الكتب ابن ادم امد يدك الى باب من العمل افخك باثام الرزق وشا ورعته  
ابن ربيعة اخاه شبيعة بن ربيعة في النجعة وقال ابن قدا جديت ومن اجدب النجج فذهب مثلا قال له شبيعة  
ليس من العز ان تعرض للذل فذهب مثلا اخذه حبيب فقال  
اراد بان يحوى الغنى وهو وادع ولن يفر من اللث الطلا وهو رايض  
وقيل لا عني بكر الركن هذه النجعة لا اغتراب اما ترضى بالخفض والدعة فقال لو دامت الشمس عليكم الملائكة  
اخذه حبيب فقال وطول مقام المرفى الخي مخلوق لذي اجتهاد فاعترب تتجدد  
فاني رايت الشمس زبدت بحجة الى الناس اذ ليس عليهم سرمد  
وقال ابو سعيد احمد بن عبد الله المكي سمعت الشافعي يقول قلت لثنتين من شعره واشهد  
اني ارى نفسي تنوق الرقص ومن دونهما خوض المهامه والفقر  
فوالله ما ادرى الى الخفض والغنى اقاد اليه امر اقاد الى قبرى  
فدخل مصر فمات وقال موسى بن عمران عليه السلام لا تدنوا السرف فان ادركت فيه عالم يدرك احد  
يريد ان الله عز وجل كلمه فيه تكليما وقال الهامون لاشي الذين سرفو كفاية لانك كل يوم تحمل حملة لم تحملها  
وتعاش قوم ما تعاشهم وقال الشاعر  
لا يمنعك حفظ العيش في دعة من ان تبدل اوطانا باوطان  
تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلا ماهل واخوانا باخوان  
مع ان المقام بالمقام الواحد يورث الملافة وقال النبي عليه السلام زرغبنا تردد حيا وقال الحكماء

لائال

لائال الراحة الابال تعب ولا تدرك الدعة الابال نصب وقال حبيب  
بصرت بالراحة العليا فلم ترها تنال الاعلى جسر من القعب وقال ايضا  
على اني لم اخو وفرا مجمعا ففرت به الابشمل مبدد  
ولم تقطن الايام يوما مسكنا الذبه الا بيوم مشرد وقال ايضا  
وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل يسطر غياها  
لامر عليهم ان يتهم صدور وليس عليهم ان يتم عوا قبه  
وبعد هل يجوز في وهم او يمثل في عقل او يصح في قياس ان يحصد زرع بغير بذرا ونجى ثمرة بغير عرس  
او يورى زرع بغير قرح او يثمر مال بغير طلب ولم هذا قال الخليل بن احمد لا تفصل الى ما تحتاج اليه الا الله  
بالوقوف على ما لا تحتاج اليه فقال له ابو شمس المتكلم فذا احتجت اذا الى ما لا تحتاج اليه اذ كنت لا تفصل  
الى ما تحتاج اليه الا الله قال له الخليل ويحك وهل يقطع السيف الخسام الابال ضرب او يجرى الجواد الابال ركض  
او هل تنال منها به او تدرك غايه الابال سعي البهاو الا يضاع نحوها وقد يكون الاكدم الكد والخبيثة مع الغيبة  
وقال الشاعر وما زلت افطع عرض البلاد من المشرق الى المغرب  
وادرع الخوف تحت الدجا واستصحب الجدى والفردين  
واطوى واشرف ثوب الهوم الى ان رجعت تحفى حنين  
الى ان اكون على حالة مقلان المال صفر الدين  
فحين احدثني غنى العدو قليل الجدار الى الوالدتين  
ومثل هذا قليل وكثير وانما يحكم بالاعم والاغلب والنجح مع الطلب والحرمان العجز اصعب وقد شرح حبيب  
هذا المعنى فقال هم الغنى في الارض اعصان الغنى غريست وليس كل جنى ثورق  
وقال اسماعيل بن ابراهيم الحمدي في الطالب  
لك الخاط من ض غيبر ان الطرف عنها كل  
وارى خديك ورذا يصير اجلاء من دمع عينيك طيل  
عذبة الالفاظ لولم يشها كره فغيبه بسمعي يظيل  
ان عسرى التي ابنت لي من سوا كنه لي قيل  
طلت في افناء طيل حتى طيل فو في الخطوب اطل  
ان اولي منك لي لا عن ام لا يحل الهول حيث يحل  
ما مقام وحسامي فافطع ولسان صارم ما يقيل  
وسنان مثل روضة حزن اخضكها ديمة تشبهيل  
ودليل بين فكي يعلو كل صعب ريش في ذل  
ثملا من حرم العج اسقى نهلا من بعوده لي على  
ان يكن قريتك عذبي يحل فاقبل الخدم منه اجل  
اقعد للتعقيب في العا كل الف لي لعدى محل  
وبك ليس اللث باللث بصحى مخرجا في غيره وهو كل  
فانركى عينا ولوما وعدل الاقتار عنيك كل  
هو سيف عني دونه بر دناه ينتفضه الخرم حين نيل  
لا يشك السمع حين يراه انه باليد سمع ازل  
بين ثوبه اخو عز مات بتغيرها الحادث المصميل  
ليس تنبون رجال وبه ان يسا في منزل ومحل  
فاقل بعض عذل مقل لا يرى صرق الرمان يقيل  
ان وجد العيش انصار رزق يحتملها المسهل المصميل  
لا تقلى جد عزم بلوم اننى للعزم والدهر رفل  
فالغنى من ليس يرمى حياه طبعها يوم لا مستقل  
من اذا خطت اطل عليه فله صبر عليه مطل  
يصحب الليل الوليد الى ان يهزم الليل وما ان يمل



אחרי



يوشك ان يغنى ويبنى بلامال وان هو انفق ولم يتجره لم ينفعه الانفاق من سرعة النفاق كما كحل الذي انما يوجد منه على المثل القبار ثم هو مع ذلك سريع نفوده وان هو اكتسب واصح ونهر ولم ينفق الاموال في احوالها كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ما له من ان ينفق ويذهب حيث لا منفعة فيه كالحاس المال في الموضع الذي تنصب فيه المياه ان لم يخرج منه بقر وعرا يدخل فيه تمقل وسال من لواحيه فيذهب الماء ضياعا وهذا نظير قول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ونظر عبد الله بن عباس الى درهم بيد رجل فقال له انه ليس لك حتى يخرج من يدك يريد ان لا تنفع به حتى تنفقه ثم تستفيد غيره بمكانه قال الخطيئة

مفيد ومثلا اذا ما سألته مهمل وأهمل اهتزاز المهمل

**وقال سلم بن الوليد** لا يعرف المال الا ريث يتعد او يوم يجعه للشرب والبرد

**وقال آخر** مهلك مال ومفيد مال وقال سفيان الثوري من كان في يده شيء فليصله فانه في زمان ان احتاج فيه فاول ما يبد له وينه وقال المتأخر

وحبس المال اليسر من بقاءه وصرب في البلاد بغير زاد واصلاح القليل يزيد فيه ولا يفي الكثير مع الفساد

**سود** انفق قال ولا يعبث بامواله بالجار فلما ودعته قال لي يا سعد تعاهد صغير مالي ولا تضع كثيره فيصغر فانه ليس يشغلني كثير ما عدي عن اصلاح كثير مالي ولا يمنعني قليل ما في يدي عن الصبر على كثير ما يورثني قال فدرمت المدينة فخرت بها رجالا ففرقتهم ففرقوا بها الكتب الى الوكلاء **الاقبال** قال

ارسطو طاليس الغني في الغربة وطن والمقل في اهل غريب اخذه الشاعر فقال

لعمرك ما الغريب يذو التناي ولكن المقل هو الغريب اذا ما المرء اعوز ضاق ذرعا بحاجته وابعد الغريب

**سنتين مكتوبين بالذهب** لكل مقل حين يغدو لحاجة الى كل من يلقى من الناس مذهب وكان بنوعه يقولون مرجبا فلما راوون مقترعات مرجب

**ومن قولنا في هذا المعنى** اعادله قد الامت وبك قلمي وما بلغ الاشرارك ذنبك عديم لقد اسقطت حقك علي كصباي كما اسقط الافلاس حق غريم واعذر من ادعى الجفون من البكا كرم راي الدنيا بكف ليجم ادي كل قدم تتجحج في الغنا وذو الطرف لا تلقاه غير عديم

**وقال الحسن بن هاني** الحمد لله ليس لي نسب تحف ظهري وقيل ولدي من نظرت عينه الى فقد احاط علما بما حوته يدي

**وكان** ابو الشعمش الشاعر اديبا طريفا محارفا صعلوكا متبرعا قد لزم بيته في اطار مسجودة وكان اذا استغنى عليه احدا بابه خرج فنظر من فرج الباب فان اعجبه الواقف فخرج له والاسكت عنه فاقبل اليه بعض اخوانه فدخل عليه فلما راي سوخا له ابشرا بالشعمش فانا روي في بعض الحديث ان العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة قال ان كان والله ما نقول حقا لا كون بزا يوم القيامة ثم انشأ يقول

انا في حال تعالي الله ربي حال ليس لي شيء اذا قيل لمن ذاق ذالي ولقد اهزلت حتى حمت الشمس خيال ولقد افلس حتى حل الكلى لعياي في حرم طرا من نسا ورجال لو ادى في الناس خرا لم اكن في ذال

**وقال ايضا** استراي اري من الدهر يوما لي فيه مطية غير رجلى كلما كنت في جمع فقنا لواء قمر بو الخيل قربت بغلى حيث ما كنت لا اخلف رجلا من رائي فقد راني ورجلي لو قد رايت سديركت ترجمي انه يعلم مالي فيد تليس

**وقال ايضا** لو قد رايت سديركت ترجمي انه يعلم مالي فيد تليس

والله يع

والله يعلم مالي فيه شاذك الا المصيرة والاطار والدرس برامت من المنار والقباب فلم يعسر على احد حجابي فتمن لي الغضا وسقف بيتي سما الله وقطع السحاب فافت اذا اردت دخلت بيتي على مسلما من غير باب لا لي لم ادع مصراع باب يكون من السحاب الى الزباب ولم انشق الثرى عن عود تحت او مل ان اسد به شياف ولا خنت الا باق على عيدي ولا خنت الا باق على عيدي ولا خاست يوما فسر مانا محاسبة فاعلظ في حسابي وفي ذراحتي وفراع مالي فذاب الدهر ذابا وذاني

**وفي كتاب** للهند ما التبع والاخوان والاهل والاعوان ولا الصداق والحشم الامع المال وما ادى المروءة يظهرها الامال ولا المراءى والقرعة الابال مال وجدت من لامل له اذا اراد ان يشا ولا امره قدومه العدم فيبقى مقصرا عما اراد كالماء الذي يبقى في الاودية من مطر الصيف فلا يجري الى البحر ولا ينزل بل يبقى مكانه حتى تششفه الارض ووجدت من لا اخوان له ولا اهل له ومن لا ولد له ولا ذكر له ومن لا عقل له ولا ذنب له ولا اخرة له ومن لا مال له لا شيء له لان الرجل اذا افتقر رفضه اخوانه وقطعه ذروحه وربما اضطرته الحاجة لنفسه وبعاله الى الغناس الرزق بما يعجز فيه بدنه ودينه فاذا هو قد خسر الدنيا والاخرة فلا شيء اشده من الفقر والنجس المتأبسة على الطريق الماكول من كل جانب امثل حاله من الفقير المحتاج الى ما في ايدي الناس والفقر داع صاحبه الى مقت الناس ومتلف للعقل والمروءة ومذهب العلم والادب ومعون للضميمة ومجمع للبلايا ووجدت الرجل اذا افتقر اساء به الظن من كان له مومنا وليس من خصله هي لغف مدح وزين الا وهو للفقير ذم وشين فانه كان شيئا عا قيل اهو ح وان كان خولا قيل مفسد وان كان حليما قيل ضعيف وان كان قويا قيل بليد وان كان صموئا قيل عبي وان كان بليغا قيل مهذار فالهوت اهو من الفقر الذي يضطر صاحبه الى المسيلة ولا سيما مسيلة الليام فان الكريم ان يدخل يده في قم التين ويخرج منه سمما فيبتلعه كان اخف عليه من مسيلة البعيل اللثيم **السؤال**

قال النبي صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احكم اجيله فيحطب بها على ظهره اهو عليه من ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسأله اعطاه او منعه وقالوا من فقه على نفسه جاتا من السؤال فقه الله عليه سبعون بائنا من الفقر **وقال** اكتم بن صبي كل سوال وان قل اكثر من كل نوال وان جمل **وراي علي بن ابي طالب** عليه السلام رجلا يسال برفات فقنعه بالوسط وقال ويك في مثل هذا اليوم تسال احدا غير الله **وقال** عبد الله بن عباس لمساكين لا يعودون مريضا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة واذا اجتمع الناس في اعيادهم ومساجدهم يسألون الله من فضله اجتمعوا يسألون الناس ما في ايديهم وقال النعمان بن المنذر من سال فوق حفة استحق العمان ومن الحف في مسألة استحق المظل والرفق بمن والحرق شؤم وخبر النجا ما فوق الحاجة وخبر العفن مع القدرة **وقال** شرح من سال حاجة فتدع عن نفسه على الرق فان قضاها المسؤول منه استعبد بها وان رده عنها رجع كلاهما ذليلا هذا يدل البخل وذاك بذل الرد **وقال** حبيب

ذاك السؤال ينجي في الخلق معترض من دونه شرف ومن طغى حرص ما حال كوك ان جادت وان تملت من ماء وجهي ان اضدت عوض

**الحسن** قال قال ابو عسان اجبرني ابو زيد فاد سال سائل بمسجد الكوفة وقت الظهر فلم يعط شيئا فقال اللهم انك بما جيتي عالم لا تعلم انت الذي لا يعوزك فاني لا ولا يحفك سائل ولا يبلغ مدحك فاني لا اسالك صبرا جبيلا وفرجا قريبا وبصرا بالهدى وقوة فيما تحب وترضى فتبادر واليه يعطونه ففاد والله لا رزاقكم الليلة شيئا ثم خرج وهو يقول

ما نال ياذل وجهه بسؤاله عوضا ولو نال الغنى بسؤال واذا النوال مع السؤال وزنته ربح السؤال وشال كل نوال

**وقال سلم بن الوليد** سئل الناس ان يسأل الله وحده وصاي عن عني فلان وعن فل

**وقال عبيد بن الابرص** ومن سأل الله بحرمه وسأل الله لا يحجب

**وقال ابن ابي حاتم**

والله يع



نظر يوم و ليلتين وليس ثوبين بالبين  
اهون من مئة لقوم اعرض منها جفون عجي  
اني وان كنت ذا عيال قليل مال كثير دين  
لا احمد الله حين صارت خولجتي بينه وبينى  
**ومن قولنا في هذا المعنى**  
سوال الناس مفتاح عتيد • ليا ب الفقر فاكلت بالسوال  
سوال السائل من السائل مدح ابو الشفق مروان بن ابى حفصة فقال له ابنا الشفق انت شاعر وانا شاعر  
وعنايتنا كلنا السؤال وذكر اعراق رجلا بالسؤال فقال له انما سال من ذى عصوين • وقال جيب  
لم يخلق الرحمن احمى لحية • من سائل برجوا الغنى من سائل  
الاصم عن عيسى بن عمران النخعي قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر فعرضت لانه اعطيه شيا  
فقال انا وانت فخذوا لا تعطى **الشيب** قال قيس بن عاصم الشيب خطام المنية وقال غيره الشيب  
نذير الموت وقال النخعي الشيب عنوان الكبر وقال المعتمر بن سليم الشيب موت الشعر وموت الشعر  
علامة لموت البشر وقال امرؤ القيس انكر ايضا فصرت انكر السودة قبل خبر مبدل وياشر بدل وقيل للذي صلبه  
عليه وسلم عجل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبتي هو واخواتها وقيل لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب  
يا امير المؤمنين قال شيبتي ارتقا المنايا وتوقع العن وقيل لرجل من الشعر عجل عليك الشيب فقال له وكيف لا يعجل  
وانا اعصر قلبي في عجل لا يبرحى ثوابه ولا يؤمن عقابه وقال جيب الطائي  
عذرا الشيب تحت خطا بقودى خطاه • طريق الردى منها الى النفس مبع  
هو الزون يخفى والمعاش يحتوى • ودوا لا لى يلى والجد يدبر رفع  
له منظر في العين ابيض فاصع • ولكن في القلب اسود اسفغ  
**وقال محمود الوراق**  
بكيت لقرىب الاجل وبعد ثوب لا مل • ووافر شيب طر بعقب شيا ب رجل  
شباب كان لم يكن وشيب كان نزل • **وقال محمود الوراق**  
لا تطلبين اثرا بعين فالشيب احدى المبتدئين  
ابدا مفتاح كل شين ومفتاح حسن كل زين  
فاذا ارتك الغانيات رات منك غراب بين  
ولربما نافس فيك وكن طوعا للبر بين  
ايام عتمة الشيا ب وانت سهل العار بين  
حتى اذا نزل المشيب وصرت بين عمامتين  
سودا خلك وببضا المنا سر كالبحرين  
مزج الصدود وصالحين فكن امرا بين بين  
وصبرن ما صبر السواد على مصانعة ودين  
حتى اذا شمل المشيب تجاز قطر الجان بين  
فحين هم فقيده واخذن منك الاطمين  
فاقن الحيا وسل نفسك او فنا الفرق بين  
وليس اصابتك الخطوب بكل مكر وه وشين  
فلقد امنت بان يصيبك ناظر ابد بعين  
**وقال جيب**  
نظرت الى بعين من لم يعد • لما تكلن جيبها من مقتيل  
لما رات وضع المشيب بكتى • صدرت صدود مجانب مجمل  
فجعلت اطلب وصلها بتلطف والشيب بعزها باه لانفيل  
صدت امامة لما جيت زيارها • عني مظهر ونة انسان غرق  
وراعها الشيب في راسي فقلت لها • كذا ك يصغر بعد الخضرة الورق  
**وقال محمد بن ابي**  
رات الغواني الشيب لاح بعارضى • فاعرضن عني بالخود والنواصر  
وكن اذا

وكن اذا ابصر نفي وسمعن بي • دخين فرفعن الكوا با لجاحد  
عبر نفي بشيب راسي نوار يا ابنة العم ليس في الشيب عار  
انما العار في العار من الزحف اذا قيل ابن ابن العنار  
**ومن قولنا في الشيب**  
بدا وضع المشيب على عذاري • وهل ليل يكون بلا منها  
شريت سوادا بيضا من هذا فبدلت العمامة بالخمار  
والبسني النوى ثوبا جديدا • وجردني من الثوب المعار  
وما بعث الهوا بيبعا بشرط • ولا استخفيت فيه بالخمار  
**ومن قولنا فيه**  
قالوا شيا بك قد ولى فقلت لهم • هل من جد يد على الجد يد  
صل من هويت وان ابدى معاني • فاطيب العيش وصل بين الفين  
واقطع جبايل خذ لا تلايمه • فر بما ضاقت الدنيا على اثنين  
**ومن قولنا فيه**  
جا والمشيب على راسي فغيره • لما رى عندنا الحيا م قد جادوا  
كانما جنى ليل في مفارقة • فاجبا قد من بيلضى الصبح اسفاد  
**ومن قولنا فيه**  
سواد المرء تنفده الليالي • وان كانت نصير الى نفا  
فاسوده يعود الى بياض • وابيضنه يعود الى سواد  
**ومن قولنا**  
اطلال لهوك قد اوقت مغائرها • لم يبق من عهد ها الا انا فغير  
هذي المفارقة قد قامت شواهد • على فنايك والدنيا تنز كيه  
الشيب سفحة فيتمها معنونة • لم يبق للموت الا ان يستجيرها  
**ومن قولنا**  
محرم في المفارقة ما تغور • ولا يحرم بها فلك بدور  
كان سواد ليمته ظلام • اعار من المشيب عليه نور  
الا ان القتي وعيد صدق • لنا لو كان بزجرنا القتي  
نذير الموت ارسله اليها • فكد بنا بما جاء النذير  
وقلنا للنفوس لعل عجل • بطور بنا واطوله قصير  
مضى كذب مواعدنا وحانت • فاولها واخرها غرور  
لقد كان السلوة عمت شوقي • ولكن قل ما فطم الكبير  
كان لم ارق جل كم يرقني • شموس في الاهلة او بدور  
ولم النى المني في ظل لهو • باقما رسحا بيه السنوب  
**الشباب** قال ابو عمر بن العلاء ما بكت العرب شيا ما بكت على الشباب وما بلغت به  
ما يستحقه **وقال** الاممى احسن انما ط الشعر المني والشباب وقيل لكثير عزة ما تفقد الشعر ذهب الشبان  
لما اطرب ومات عبد الرحمن لما ارب وقال عبد الله بن عبا من الدنيا العافية والشباب الصحة **وقال محمود الوراق**  
اليس عجيبا بان الفتى • يصاب ببعض الذي في يديه  
فمن بين ياك له موجع • وبين معز مغزاليه  
ويسليه الشيب شرح الشيا • فليس يعز به خلق عليه  
**وقال ابن ابي حاتم**  
ولى للشباب نخل الدمع يرمي • فقد الشباب بعقد الروح متصل  
لا تكدن في الدنيا يا جعها • من الشباب بيوم واحد بدل  
ولى الشباب حمدة ايامه • لو كان ذلك يشترى او يرجع  
واها الايام انصبا وزمانه • لو كان اسعف بالمقام قليلا  
**وقال جيب**  
**وقال صريح الغواني**

الشباب







**وقال** اعلم في امرأة

يا مكر حواء من الاولاد  
عمر كرم وود الى التنا  
وميت دافرون في الاولاد  
اذا عاش الفتي سبعين عاما

**وقال آخر**

كان في عطفان نصر بن دهران قادم عطفان وسادها حتى خرف وعمره سبعين ومائة سنة حتى اسود شعره  
وبنت اصراسه وعاد شابا فلما عرف في العرب عجبوا به **وقال** محمد بن مناد في رجل من العرب

ان معاذ بن مسلم قد  
قد شاب راس الزمان  
يا عمر لفران كم تعيش وكم  
قد اصبحت دار آدم خربت  
تسال عن يافها اذا حملت

خرج من طول عمره الابد  
واكمل الدهر واوثاب عمره جدد  
تسبح ذيل الحياة يا لبد  
وانت فيها كالتك الورد  
كيف يكون الصداق والرمد

**ودخل الشعبي** على عبد الملك بن مروان فوجده قد كرم ممتا فقال ما بال امير المؤمنين قال يا شعبي ذكرت  
قول رهي

كأن وقد جاوزت سبعين حجة  
رمتي بنات الدهر من حيث لا اريد  
فلوانني ادمي بنيل رايتها  
على الراحتين نارة وعلى العضا

خلعت بها عني غدار الجاهلي  
فكيف من يرمي وليس براهر  
ولكنني ادمي بخير سهاهم  
ابو ثلاثا بعد من قيام

**وقال له الشعبي** ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كما قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين سنة  
كأن وقد جاوزت سبعين حجة  
خلعت بها عني منكبي ردايا

**فلما بلغ سبعا وسبعين سنة قال**

يا انت تشكي الى النفس حجة  
فلا تزدني ثلاثا تبلي املا  
وقد جئتكم سبعا بعد سبعين

**فلما بلغ مائة سنة قال**

وقد سميت من الحياة وطولها  
فلمسا بلغ عشرين ومائة سنة قال

السن في مائة قد عاش رجل  
وفي ثمان مائة عشر بعد عمر  
فلمسا بلغ ثلاثين ومائة سنة وقد حضرته الوفاة قال

بهي بنا في ان يعشى يوما  
فوقها فقول بالذي تعلمه  
وقولا هو المر الذي لا صدق  
الى الحول ثم اسم السلام عليها

**وقال الشعبي** قد رايت السور في وجه عبد الملك طمعا ان يعشها **وقال** لبيد ايضا

ليس ورائي ان تراخت مني  
اخبر اخبار المرون التي مضت  
فاصبحت مثل السفا خلق جفند

**وقال** مكتوب في الزبور من بلغ السبعين اشكى من خميلة **وقال** محمد بن حسان النبطي لانسال  
نفسك العام ما اعطتك في العام الماضي **وقال** معاوية لما اسن ما مرش كنت استأمنه وانا شاب  
فاجده اليوم كما اجده الا للبين والحديث الحسن عاش ضار بن عمر حتى ولد له ثلاث عشرة ذكرا فقال  
من سره سموه ساند نفسه **وقال** ابن ابي مني من عاش اخلفت الايام جدته وخاتمة نفعه السمع  
والبصر قالت محمد بن كرمي فقلت لها ان الشباب جنون بركة الكبر

**قال** ابو عبيدة قتل الشيخ ما بقي منك قال ليس في ايامي وبدي ولكن من خلفي واذكر القديم والسنن  
الحديث والنس في الملا واسم في الخلا واذ اقصت قمرت الارض مني واذ اعدت نساء عني

**وقال محمد بن ثور الهلالي**

الذي يهرى

**وقال آخر**

ارما بصرى قد رايتي بعد صبيحة  
كانت فتاتي لا تخيل لعمري  
ودعوت ربي بالسلامة جاها  
ليصحي فاذا السلامة داء

**وقال ابن العنابي**

اسرع في نقص امره فاعلم  
ما زادني الانقص ولا قام لانقص  
يحيفني عضوا فعضوا فلم يدع  
ولو كانت الاسما يدخلها البلاء

**وقال بعض المحدثين**

صحيحا سوى اسمي وحده وليس  
اذا بلي اسمي لا اعتداد زمان  
وسبع اثنت من دونها سستان  
شبيه ضباب او شبيه دخان

**وقال النزال**

اصبحت والله محمدا على امر  
اذ عن لي شي تخيل ورونة  
حتى بقيت بمحمد الله في خليف  
وما افارق يوما من افارقه

**وقال آخر**

يا من لشج قد جرد لحمه  
سودا كلكه وشر دمقوف  
فصر الليالي خطوه فتدنا  
والموت ياتي بعد ذلك كله

**من صيب من ليس من نظر ابي حفص** كان حارثة بن بدر العدي في فارس بنى ميم وكات  
شاعر ادبيا ظريفا وكان يواقع الشراب ويصحب زبانا فقتل لزياد انك نصيب هذا الرجل وليس  
من شاكلتك انه يواقع الشراب فقال كيف لا اصحبه ولم اسال عن شي قط الا وجدت عنده منه  
علما ولا مضى ما في فاضطر في ان انا ديد ولا مشي خلفي فاضطر في ان التفت اليه ولا اكنى ففت  
ركبتى ركبته فلما هلك زياد قال فيه حارثة بن بدر

ابا المغيرة والدنيا مغرورة  
قد كان عندك المعروف معروف  
لو خلد الخير والاسلام فاقدم  
اذ الخلدك الاسلام والخير

وان من غرت الدنيا المورور  
وكان عندك السرير تنكسر  
اذ الخلدك الاسلام والخير

وتما هذه الابيات قد وقعت في الكتاب الذي افردها للمرائي وكان زياد لا يدع في مجلسه ولا  
يضحك فاختصم اليه بنو راسب وبنو الطفاوة في غلام اثنته هولاء وهولاء فتخرج زياد في الحكم فقال  
له حارثة بن بدر عدي الكرم الله الامير في هذا الغلام امران اذن لي الامير تكلمت به قال وما عندك  
فيه قال اري ان يلقي في دجلة فان رسب فهو لي راسب وان طفا فهو لي بنو الطفاوة فتعسم زياد  
واخذ نعليه ودخل ثم خرج فقال لحارثة ما حركك على الدعاية في مجلسي فاد طيبة حضر نبي ابي الله الا ان  
خفت ان تقوى قال له لا تعد الى مثلهما **ولما** ولي عبد الله بن زياد بعد موت ابيه اطلع حارثة  
اليه يد ووجاه فقال له حارثة ما لك لا تنزلني المنزلة التي كان ينزلني ابوكم اذ عرفت انك افضل  
منه واعقل قال له ان ابي كان يروح في الفضل بروعا لا يضره حجة منك وان احدث اخني ان تحرف  
بنارك فان شئت فانك الشراب وتكون اول داخل واخر خارج قال والله ما تركته الله فكيف اتركه  
كك قال فتغير بلدا اوليكه فاختر سرق من ارض العراق فولاها اياه فكتب اليه ابو الاسود الدؤلي

كان صديقا له  
اجا رايتي بد رفد وليت ولايت  
وباه يحمي بالفتى ان للفتى  
وما الناس الا اثنان اما مكذب

فكن حردا فيهما تجور وسرق  
لسا نابه المرء الميوبة ينطق  
يقول بهما بهوى واما مصدق  
فان قبل يوم احققوا لم يحققوا

فزع عنك ما قالوا ولا تكثرت بهم  
فخطك من مال العراق سرق

نوق في اسفل كتابه لا يغيا عليك المرشد **وقال** ابو لبيد الجلي وهو ابن اخت خالد بن عبد الله القسري وولي  
اصحان وكان رجلا مستمنا متصليا فند عليه حمزة بن عوف بن عوف بن حجة فقتل له ان مثل حرم لا يصحب  
ملك لانه صاحب كلاب ولم يفتع اليه ثلاث الف درهم فاعمره بالانصر في قلب اليه حمزة

يا ابن الوليد المرجي سبيد  
ومن بجلي الحديث الحالكا



سبيل مع وفاء على  
 خشو قبيص شاعر مقلد  
 يلومك الناس على صبيحتي  
 ان كنت لا تصحب الا فتي  
 ان امر حيث اريد الهوى  
 فعد جهلي ما سلا مكا

قالت له صدقت وقر به وحسنت من لثته وكان عبد الرحمن بن الحكم الامير قد رتب على يد ماله فامر بضر  
 الفتي باستقامتهم من ديوان عطايه ولم يستبدل بهم فلما كان بعد ايام استوحشوا لهم فقال لبعضهم قد استوحشنا  
 لا صحننا او ليك فقال له نصر قد رتبنا لهم من محظ الامير ما فيه ادب لهم فان راى ان يرسل فيهم ارسلت  
 قال ارسل فاقبل القوم وعلمهم كابت السخط فاخذوا مجالسهم ولم يشترحوا ولا خاضوا فيما كانوا يحضرون  
 فيه فقال الامير لنصر ما يمنع هؤلاء من الانشراح قال عليهم انوا الله الامير وجه السخط الذي نالهم قال  
 قل لهم قد عفونا فلينشروا فقال فقام عبد الرحمن بن الحكم الشاعر المنجم فثما بين يديه ثم استند شعره  
 له افرح فيه على بعض اصحابه الاله ختمه بيوتين يدعيان وهما

فيا رحمة الله في خلقه  
 لمن عفة عنة اهل الذوق  
 ومن ادري جوده بسكب  
 لعل من الناس من يصعب

واحسن ما قيل في هذا المعنى قول الشاعر  
 ولست بمستبقي احال لثتي  
 على شعث اى الرجال المهذب

**قولهم في القرآن** كنه المرئى الى ان يحى منصور بن جبر اكتب القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله  
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة ومن لا يرغب بنفسه عن الجماعة فانا ان يفعل فاعظم بها  
 منه وان لا يفعل فهي الهلكة ونحن نقول ان الكلام في القرآن بدعة يتكلف المجيب ماليس عليه ويتعاطى السائل  
 ماليس له وما نعلم خالفا الا الله وما سوى الله مخلوق والقرآن كلام الله فانت بنفسك الى اسماء التي سماه  
 الله بها فيكون من المهندسين ولا تشتم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين  
 يحشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون **امثال** قد مضى قولنا في العلم والادب وما  
 يتولد منها ويسبب اليها من الحكم النادرة والظن البادعة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الامثال  
 التي هي في الكلام وجوه اللفظ وحلي المعاني التي تحببها العرب وقدمتها الفهم ونطق بها كل زمان وعلى كل  
 لسان فهي ابقى من الشعر واشرف من الخطابة لم يشرى مسيرها ولا عزمها حتى اسير من مثل ما انت  
 الامثال سائر يعرفها الجاهل والخاير وقد ضرب الله عز وجل الامثال في كتابه ورضيها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في كلامه قالنا الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال ضرب الله مثلا رجلا ومثل  
 هذا كثير في القرآن فاول ما نبدا به امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امثال العلماء ثم امثال اكرم بن  
 صيفي ونزجهم القاري وهو الذي كان يستعملها جعفر بن يحيى في كلامه ثم امثال العرب التي رافها ابو عبيد  
 وما اشبهها من امثال العامة ثم الامثال التي استعملها الشعراء في اشعارهم في الجاهلية والاسلام **امثال**  
**امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا رجلا مستقيما وعلى جنبه الجمل  
 ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مريحة وعلى راسه الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تعرجوا فالصراط  
 الاسلام والستور جد وداه والابواب محارم الله والداعي القرآن **وقال** صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالحمامة  
 من الذرع يقلبها الرزح مرة كذا ومرة كذا ومثل الكافر مثل الارزة المجدرة على الارض يكون انجحها مرة  
**وسال** حذيفة ابعد هذا الشخير يا رسول الله فقال جماعة على قعدا وهدنة على دخن وتوله حين ذكر الدنيا  
 وزينتها فقال ان مما ينبت الربيع ما ينبت الخيط او يلم **وقال** لا يسيان انت يوسفيا كما قالوا كل الصيد  
 في جوف الفراق قال حين ذكر الخلق في العبادة ان المنبت للارض اقطع **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 اياكم وحضرة الذين قالوا وما حضرة الذين قاله المرأة الحسنى والمنبت السوء وذكر الربا في اخر الزمان واقتان  
 الناس به فقال من لم يأكله اصابه غيابة وقال الايمان قيد الفتك **وقال** صلى الله عليه وسلم في فرسه وجريته  
 يحزن وقال ان من البيان لحر **وقال** صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر **وقال** لا ترفع عصاك عن  
 اهلك **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين وقال الحرب خدعة ولد صلى الله عليه وسلم وعلى له  
 امثال كثيرة غير هذه ولكننا لم نذهب في كل باب الى استقصاها وما ذهبنا الى ان نكتفي بالبعض ونستدرك  
 بالقليل على الكثير ليكون اسهل ماخذ الحفظ وايد من الملالة والهرب **ونفسرها** اما المثل الاول فقد فسر

امثال روتها العلماء  
 امثال روتها العلماء

صلى الله عليه وسلم وامامه المومن كالحمامة والكافر كالارزة فانه شبه المومن في بصره الايام به وما ينال من  
 بلاياها بالخامة من الرزح يقلبها الرزح مرة كذا ومرة كذا والخامة في قول ابو عبيد القصة الرطبة من الرزح والارز  
 واحدة الارز وهو شجر له ثمر يقال له الصوبر والمجدة الثابتة وفيها الفتان يقال جدت جد وفاقحدث تجرى  
 والا تحفان الايقاع يقال جعفت الرجل اذا قلعتة وصرعته وضربت الارض وقوله لحذيفة هذنة على  
 دخن وجماعة على افرار اراد ما تنطوي عليه القلوب من الضغائن والاحقان فشيء ذلك بالخصاء الجفون  
 على الارز والرجل ما هو من الدخان جعله مثلا في الصدور من الغل وقوله ان ما ينبت الربيع ما ينبت الخيط لم يلم  
 فالخيط مما ذكر ابو عبيد عن الاصمعي ان تاكل الدابة حتى ينبت بطنها وتعرض منه يقال خبطت للارز خبط  
 خبطا وقوله او يلم معناه او يغرب ذلك منه وقوله اذا ذكر اهل الجنة فقال ان احدهم اذا نظر الى ما عده الله  
 له في الجنة لولا ان شئ قضاه الله له لالم ان يدب بصره لما يرى فيها يقول لرب ان بذهب بصره وقوله  
 لاني سمان كل الصيد في جوف الفراق معناه انك في الرجال كالفر في الصيد وهو الجار والوحش وقال له ذلك  
 يتالف على الاسلام وقوله حين ذكر الغلو في العبادة ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى يقول ان  
 المنبت في السير اذا فرط في الغد اعطيت راحلة من قبل ان يبلغ حاجته او يقضي سفره فشيء ذلك من فرط  
 في العبادة حتى يبقى حبيرا وقوله في الربا من لم يأكله اصابه من غيابه انما هو مثل لما قال الناس من  
 خفته وليس هناك غيابه وقوله الايمان قيد الفتك اى منع منه كانه قيد له وفي حديث اخر لا يغتاك  
 مومن وقوله في فرسه وجدته كرا وان من البيان لحر انما هو التمثيل لاعلى التحقيق وكذلك قوله الولد  
 للفراش وللعاهر الحجر معناه انه لاحق له في نسب الولد وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترفع عصاك عن  
 اهلك انما هو الادب بالقول ولم يرد ان لا ترفع عنه العصا وقوله لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين  
 معناه الذرع مرة تحت اخرى وقوله الحرب خدعة يريد انما بالملك والخدمة **امثال روتها العلماء**  
 خطب النعمان بن بشير على منبر بالكوكة فقال يا اهل الكوفة اني وجدت مثلي ومثلكم كالضبع والغلب  
 انما الضبع في حجره فقالوا يا جميل قال اجبتكم قال اجبتكم تحتكم قال في بيته يوتى الحكم قالت الضبع  
 فتحت عيني قال فعل النساء فعلت قالت فلعلت ثمرة قال حلوا اجبت قالت فاحتفظها فعالة قال على  
 نفسه يعني فعالة اسم الثعلب الذكر والانثى قالت فلعلت لطمه قال حنفا قضيت قالت فلطمه اخرى  
 قال كان حراما فانتصر قالت فاحكم الان بيننا قال حدث امرأة حديثين وان لم تفهم فاربعين وقال  
 عبد الله بن الزبير لاهل العراق وددت والله لو ان لي بكم من اهل الشام صرف الدينار بالدرهم قال  
 له رجل منهم ان تدري يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلكم ومثل اهل الشام قال وما ذلك قال ما قاله  
 اعشى بكر حيث يقول علقها عرضا وعلقت رجلا محمرا وعلق اخرى غيرها الرجل احبناك نحن  
 واقتبعت انت اهل الشام واجب اهل الشام عبد الملك **مثل في الربا** يحيى بن عبد العزيز قال جرتني  
 نعيم عن اسماعيل رجل من ولد ابى بكر الصديق رضوان الله عليه عن وهب بن منبه قال نصبت  
 رجلا من بني اسرائيل فحاجات عصفورة فنزلت عليه فقالت مالي اراك مخميا قال لكشفت صلاتي  
 الخنثي قالت فما لي اراك بادية عظامك قال لكشفت صياحي بدت عظامي قالت فما لي ارى هذا الصو  
 عليك قال ان هادي في الدنيا ليست الصوف قالت فما هذه العصا عندك قال انو كاعليها واقضي  
 حوائجي قالت فما هذه الحبة في يدك قال قربان ان من بني مسكين ناوية اياه قالت فاني مسكينة قال  
 لحذيفة فدرت فقبضت على الحبة فاذا الفخ في عنقها فجعلت تقول فقي نفسي به لا عرتني ما سكت  
 من اى بعدك ابدأ **داود** بن ابي هند عن الشعبي ان رجلا من بني اسرائيل صاد قبرة فقالت ما تريد ان  
 تصنع بي قال اذبحك فالكك قالت والله ما اشئ من بزم ولا اغنى من جوع ولكن اعلمك ثلاث خصال  
 هي خير لك من الكلى اما الواحدة فاعلمكم وانا في يدك والثانية اذا صرت على هذه الشجرة فقال هات  
 قالت لا تلم من ما فاتك فاني عنها فلما صارت على الجبل قالت الثانية قال لا تصدق بما لا يكون  
 انه يكون ثم طارت فصارت على الشجرة فقالت يا شقي لو دبحتني لخرجت من حوصلي درة فيها  
 زنة عشر بن مثقالا فادفع عنك شفتيه وتلفه ثم قال هات الثالثة قالت له انت قد نسيت  
 الاثنى فلكيف اعلمك الثالثة الم اقل لك لا تلم من على ما فاتك فقد تلمت على اذنتك وقلت  
 لك لا تصدق بما لا يكون انه يكون فصدقت انا وعظمتي ورشيتي لا اذن عشر بن مثقالا فكيف يكون  
 في حوصلي ما ينزها **وفي كتاب الهند** مثل الدنيا واقامها ومخاؤها للموت وللمعاد الذي اليه  
 مصير الانسان قال الحكيم وجدت مثل الانسان المغرور بالدنيا المملوءة اقات مثل رجل الجاه خوف

امثال روتها العلماء

مثل في الربا



الى بيتي فيها وتعلق بعضهن فابتنى على شفير البئر ووقعت رجلاه على شئ غمد فخطفها فاذا بها  
 اربع قد اطلعن ووسمن من حورهن ونظر الى اسفل البئر فاذا بثعبان فاغرقه فخره فرفع بصره  
 الى العنق الذي يتعلق به فاذا في اصله حجر دين ابيض واسود يقرضان العنق دايمن لا يفتران  
 فيبعضهما هو مغمما بنفسه وابتنى الخيلة في ثباته اذ نظر فاذا بجانب منه حجر يخل قد وضع شيئا من عسل فقام  
 منه فوجد خلوة فشغل عن الفكر في امره والتماس النجاة لنفسه ولم يذكر ان رجليه فوق اربع حيات  
 لا يدري من يشاوره احدا هن وان الجرد بن دايمن في قرص العنق الذي يتعلق به وانها اذ ا  
 اوقعا في الهوات الثنين ولم ينل لاهياغا فلاحى هلك قال الحكيم فشبهت الدنيا المملوءة آفات  
 وسرور ومخاوف بالبئر وشبهت الحيات الاربع الاخلاط الاربع التي في جسد الانسان عليها من  
 المرين والبلغم والدم وشبهت العنق الذي يتعلق به بالحياة وشبهت الجرد بن الابيض والاسود  
 اللذين يقرضان العنق دايمن لا يفتران بالليل والنهار ورواها في افناء الايام والالجال  
 وشبهت الثعبان الفاجر فاه بالمرت الذي لا يدر منه وشبهت العسيلة التي تطلع على التي يرى الانسان  
 ويسمع ويلبس فيلهميه ذلك عن عاقبة امره وما اليه مصيره **من ضرب به المثل من الناس** قالت  
 العرب اسحق من حاتم واسجع من ربيعة بن عذم وامكن من قيس بن زهير ولعن من كليب بن  
 وايل واو في من الشمول واذا في من اياس بن ربيعة واسود من قيس بن عاصم وامنع من الحارث  
 ابن ظالم وابلع من سحبان بن وايل واحلم من الاحنف بن قيس واصدق من ابي ذر الغفاري  
 والكذب من مسكينة الخنفي داعي من ناكل وامضى من سليل المقانيب وانعم من خنيم الناعم واحق  
 من هتبتة وافتك من البراص **من يضرب به المثل من النساء** يقال اشام من البسوس والحق من  
 دعه وامنع من ام فرقة واذا في من ظلمة وابصر من زرقا اليمامة البسوس جارة حساس بن مرة  
 ابي ذهل بن شيبان ولها كانت الناقة التي قتل من اجلها كليب وايل وبها نارت بكر بن وايل  
 وتغلب التي يقال لها حزب البسوس وام فرقة امرأة مائة بن حذيفة بن بدر الفزاري وكانت  
 يتعلق في بئرها خمسون سيفا كل سيف منها لدى محرم لها ودعة امرأة من عجل بن نجيم تزوجت في  
 بني العنبر بن عمرو بن قعيم وزرقا بن عير امرأة كانت ماليمامة تبصر الشعر في الليل وتنظر الى  
 الراكب على مسيرة ثلثة ايام وكانت تذر قومها الجيوش اذا غزتهم فلا ياتهم جيش الا وقد  
 استعدوا لدخولها اختال لها بعض من غزاها فامر اصحابه فقطعوا شجر وامسكوا امامهم بايديهم  
 ونظرت الزرقا فقالت ان اري الشجر قد اقبلت اليكم قالوا لها قد حرق وذهب عقلك ورقص  
 فكذبوها وصحبهم الخيل فاغارت عليهم وقتلت الزرقا قال فقور واعينها فوجد اعروق  
 عيينها قد عرفت في الاشد من كثرة ما كانت تكتحل به وظلمة امرأة من هذيل زنت اربعين عاما  
 فلما عجزت عن الزنا والقود اتخذت نيسا وعزرا فكانت تنزى النيس على العنز فيقبل لها لم  
 تفعلين ذلك قالت حتى اسمع انفاس الجاع **ما مثلوا به من البهايم** قالوا اشجع من اسد لقاصم  
 وامضى من ليث عفر بن واحذر من غراب وابصر من عقاب وزهر من ذيب واذل من فراد واسمع  
 من فرس وانوم من فهد واعق من ضب واجبن من ضرر واضرع من سفور واسرق من زنا بة  
 واصبر من عود واظلم من حية واحن من ناب والكذب من فاختة واقل من بيش الانوق واجوع  
 من كلبه حومل واعق من ابلق عقوق الضافر الصغير من الطير والعود المسن من الجمال والانوق  
 طير يقال انه يبيض في الهوا والزبابة الفارة وسرقة ودو الخريد وفاخنة طير يطير بالربط  
 في غير ايامه **ما يضرب به المثل من غير الحيوان** قالوا اهدى من النجم واجود من الريم واصبر  
 من الصبح واسمى من البحر وانور من النهر واوقود من الليل وامضى من الليل واحق من رجلة  
 واحسن من دميد وانزه من روضة واسع من الدهن وانس من جدول واصيق من قوا حافر  
 واوحش من مغاز واقفل من جبل وابقي من الرعي في صمم الصلاب واخف من ريش الخواصل  
**وما ضرب به المثل قولهم** قوس حاجب وقسط ماريه وحمام ساباط وشقايق النعمان وندامة  
 الكسبي وحديث خرافة وكثير النطف وخفا حنين وعطى منشم اما قوس حاجب فقد فسنا  
 خبره في كتاب الرفود واما قسط ماريه فانها مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي  
 واختها هذا المهود امرأة حنن كل المار وابنها الحارث الاعرج الذي ذكره المناذرة بقوله  
 والحارث الاعرج حين لا نام واياها يعني حسان بن ثابت بقوله اولاد جفتم حول قبر ابيهم

من يضرب به المثل من الناس

من يضرب به المثل من النساء

ما مثلوا به من البهايم

ما يضرب به المثل من غير الحيوان

وما ضرب به المثل قولهم

قبر ابن

قبر ابن مارية الكرم المفضل واما حمام ساباط فانه يحج الجيوش بسنة الى انصر افرم من شدة كراهه وكانت  
 فارسا ساباطا هوسا باط كسرى ونسب شقايق النعمان اليه لان النعمان بن الحذر امر بان يحج وتضرب  
 قيمه فيها استحسانا بها فنسب اليه والعرب تسميها الشقر واما خرافة فان اسن بن مالك بوي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها ان من اصدق الاحاديث حديث خرافة وكان رجلا من بني  
 عذرة سبته الجن وكان معهم فاذا استقر قوا الصبح اخبروه فخير به اهل الارض فيجدونه كما قال واما كثر  
 النطف رجل من بني بربوع كان فقيرا بجمل الماعلى ظهره فينظف اى يقطر وكان اغار على مال بعث به  
 باذان من اليمن الكسرى فاعطاه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل واما خفا حنين فانه  
 كان اسكافا من اهل الحيرة ساومه امرى بخفير فاختلعا حتى اغضبه فاذا ان يغيطن الاعراب فلما ارسل  
 اخذ احد الخنيتين فالتقاء في طريق الاعراب ثم التوا اخر بموضع اخر على طريقه فلما مر الاعراب بالحق الاول قال  
 وما اشبه هذا بحق حنين لو كان معه صاحبه لاحذنه فلما مر بالآخر ندم على ترك الاول فاناج راحلة وانصرف  
 الى الاول وقد كمن له خنيتين فوثب على راحلة وذهب بها واقبل الاعراب ليس معه غير خنيتين فذهبت مثلا  
 واما عطر منشم فانها كانت امرأة تنبع الحنوط في الجاهلية فتقبل للقوم اذا ابحاروا وقوامهم عطر منشم  
 يراد بذلك طيب الموق واما ذممة الكسرى فانه رجل رمى فاصاب فطن انه اخطى فليس قومه فلما علم ندم على  
 كسر قومه فاضرب به المثل **امثال الكرم من صفى ويزجرهم الفارس** العقل بالتجارب الصاحب مناسب  
 المصدري من صدق عجيبة الغريب من لم يكن له حبيب رتب بعيد اقرب من قريب القريب من قرب نفعه  
 لو تكا شغفتم ما تدا فتم خير اهلك من كفاك خير سلا حكا ما وفاقا خير اؤا نك من لم يجره رب غريب ناصح  
 الجيب وابن اب منهم العيب اخوك من صدقك الا ح مرة اخيه اذا عزا اخوك فمن مكن اخوك لا يظلم تباعد  
 في الديار وتنازروا في الجبة اى الرجال المهذب من كك يا خيك كك انك ان فرجت لاق فرجا احسن بحسن اليك  
 ارحم قرحم كما تدبر تدان من ين يوما بق به والدهر لا يفر ببعين رفت في كل خيرة عبه من فامته بون الخدر  
 لا يبعد المؤر زرق وان حرص اذا نزل القدر ربح البهر واذا نزل الحين نزل بين الاذن والعين الحمر حشاح  
 كل شر الغنار رقة الزنا القناعة مال لا ينفذ خير الغنى غنى النفس ستساق الرمانت لاق خدم العاقبة  
 ما اعطيت من الانسان الا القلب واللسان اما لك ما اعطيت لا تتكلف ما كلفت القلم احد اللسان قل  
 العيال احد اليساري وما صانت الدنيا باثنين لم تعدم الحناء ما لا يعدم الغاوى لا بما لا لك في هلك  
 كالجنازة لا تجرم من شئ فيجوز بك آخر الشرف فاذا ضيت النجاسة صغبر الشربوشك ان يكبر يصبر القلب  
 ما يعي عنه البصر الحر حر وان مسه الصر العبد عبد وان ساعده جد من عرف قدره استبان امره  
 من سره بنوه سانه نفسه من تعظم على الزمان اهانه من تعرض للسلطان اذاه من نظام من له خطاه من  
 خطا يخطو كل بيدول محمول كل ممنوع مرغوب فيه كل عز بن تحت القدرة ذليل لكل مقام مقال لكل  
 زمان رجال لكل اجل كتاب لكل عمل ثواب لكل بناء مستقر لكل سر مستودع قيمة كل انسان ما يحسن اطلب  
 لكل خلق مقناحا اكثر في الباطل يكن حقا عند القسط يا في الفرج عبد الصباح يحمد الشرى الصدق منجاة  
 واكثر من بهواه الاعتراف فيهمدم الافراق رب قول انقذ من صولد رب ساعده ليس بها طاعة تعقب  
 رثيا بعض الكلام افطع من الحسام بعض الجهل ابلغ من الحلم ربيع القلب ما اشترى الهوى شد يد الهوى  
 الهوى الاله معبود الرأى ناييم والهوى يقظان غلب عليك من دعا اليك لا راحة لحسود ولا وفا لاسود  
 كليب النفس العرا قصر من ان يحتمل المهر حق الناس بالعفو قدرهم على العقوبة خير العلم ما نفع خير  
 القدر ما اسع البطنة تذهب البطنة شر العري على القلب او ثق العري كلمة التقوى النسا حيا بل الشيطان  
 الشباب شعبة من الجنون الشق من شق في بطن امه السعيد من وعظ بغيره لكل امرى في بدنه شغل  
 من يعرف البلا يصبر عليه المقادير ترك ما يحطل ماله افضل الزمان ودمانز ودالمعاد الغل احمى الشول  
 صاحب الخطوة غدا من بلغ المر عواقب الصبر محمودة لا تبلغ الغايات بالامان الصبر يمد على قدر العزيمة  
 الصنف يثنى او يذم من تفكر اعتبركم شاهدك لا ينطق ليس منك من غنك ما نظر لامرئ مثل نفسه  
 ما صدقك الا ملك يمسكك ما على عاقل صبيغة الغنى في العربة وطين المقل في اهل غريب اول المعرفة الاختيار  
 يذك وان كانت شلا انك منك وان كان اجنح من عرف بالكذب جازمه قد الصبي داعية السقا الشا  
 داعية الهرم كثر الصباح من الفضل اذا قدمت المصيبة تركت التعزية اذا قدم الاخاصم الشا العادة  
 امك من الادب الرفق بمن والمروق مؤرم المرأة ومجانة وليست بفرمانه الدال على الخير كماله المجاهرة  
 قبل المناجزة قبل الرماية تملك الكتابين لكل ساقطة لا قطه مقتل الرجل بين قلبه ترك الحركة غفلة الصمت

امثال الكرم من صفى ويزجرهم الفارس



جسر من خمران يسمع عطر كفا بالمرح خيانه ان يكون امينا المرحه قيد والنعيم بالشكر من بزوح المعروف  
سيحصد الشكر لا تغتر بحودة الامير اذا غشك الوزير اعظم من المصيبة سوء الخلف منها من اراد البقاء فليكن  
نفسه على المصائب لقاء الاحبة مسلاة لهم قطيعة الجاهل كصلة المعاقل من رضى عن نفسه كثر السا خط عليه  
قتلت ارض جاهلها قتل ارضاعار فيها اداء الداء الخلق الذي والسان البذي اذا جعلك السلطان اخا  
فاجعله رقا اخذوا لامين ولا تاتين الخابن عند الغاية يعرف السبق عند الرهان يحدد المصدا والسوال وان قل  
اكثر من السوال وان جل كاف المعروف وعمله وانشره لاخلة مع عيلة لامرورة مع ض ولا يصبر مع شكوى ليس من  
العدل سرعة العدل عدي غيرك حر منك لا يعدم الخيا ومن استشار الوضيع من وضع نفسه المهابين من نزل حرم  
من الكثر اهر كفا بالمرح كذا ان يحد ثكل ما سمع **ومن امثال العرب** ما روى ابو جعيدة جرداها من الاداب  
التي ادخل فيها ابو جعيد اذ كنا قد افرنا بالادب والمواظ على كتاب غير هذا وضعنا الى امثلة العرب القديمة ما  
جرى على السنة العامة من الامثال المستعملة وفهمنا من ذلك ما احتاج الى التفسير فمن قولهم في حفظ اللسان  
التق لمع لعمري بن عبد العزيز لا يترك الصديق البلاء موكل بالقول لابن مسعود ما شئ اول بطول سجن من لسان  
لا تسب من مالك لا يكون المومن هو من احدى يخرقه من لسانه اجر ولسان غيره احدث لسانك لا يضرب عنقك  
جرح اللسان كجرح اليد رب كلام اقطع من حسام القول ينفذان لا ينفذ ما لا ينفذ الاب والحقما قول الشاعر  
وقد روي جرح السيف برقه والبر والمخرج اللسان احتلنا هذا البيت لانه قد صار مثلا سائر العامة  
وجعلنا امثال الشعر في آخر كتابنا هذا بابا وقال اكم بن صبيح مقل الرجل بين فكية وقال غيره رجبا  
اعلم قادر يريانه يدع ذكر الشئ وهو به عالم لما يجر من عاقبة **اكثاف الكلام وما يتق منه قالوا** من  
ضاق صدره اتسع لسانه من اكثر اهر اى خرج الى البحر وهو القبح من القول وقالوا المكنان كالب  
ليل وحاطب ليل دما من شته الحية والسبعة العقر وفي احتطابه ليل وقالوا اول العرا الا خلاط واسوا  
القول الا فرط **في الصفات** قالوا الصفات حكم وقيل فاعله وقالوا صامت خير من عتي ناطق والصف  
يكسها من الحية وقالوا استكن من الهيبه الصموت والندم على السكوت خير من الندم على الكلام وقالوا  
السكوت سلامة **التصديق في المدح** منه قولهم من خفنا او زفنا فليقصد يقول من مدحنا فلا يفلوت  
في ذلك وقولهم لا تفرق بما لا تفرق والمهر في الاطناب في المدح والنشأ عنه قولهم شاكه ابا يارس من دون  
ذا ينفق الحار اجبرنا ابو محمد الاعرابي رجل من بني عامر بن صعصعه قال كان ابو يارس رمى لقي رجلا  
بالمر يد يبيع حمارا ورجل يسوم به فجعل البصري يطرق الحار فقال المشتري اعرفت الحار قال نعم كيف  
سيرة قال يصطاد به النعام معقولا قال له البائع شاكه ابا يارس من دون ذا ينفق الحار والمشاكلة  
المقاربة والقصد **صدق الحديث** منه قولهم من صدق الله بنجا وعنه قولهم سبني واصدق وقالوا  
الكذب داء والصدق اشرف وقولهم لا يكذب الزايد اهل معناه انه الذي ين تاد لاهله مغرلا لا يكذبهم  
فيه وقولهم صدقني سن بكرة فاحبه فلما فرقه قال صدقني سن بكرة فذهبت مثلا انما المثل صدقني  
سن بكرة ان رجلا ابتاع من رجل بعيرا فساله عن سنه فقال له انه بازل فقال له انحه فلما افاحه قال  
هو صدق سن بكرة وعنه قولهم القول ما قالت حذام وهي امراة لخيم بن مصعب والوخيفة ومجمل  
التي لخيم وفيها قاله اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام **من اصاب مرة واخطا**  
**مرة** منه قولهم شخب في الاناء وشخب في الارض شبه بالخالب الجاهل الذي يجلب شخبا في الاناء وشخبا  
في الارض وقولهم ينش مرة ويأسوا اخرى وقولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم اطرقي وميشي واصله  
ان يخلط الدبر بالصوف والمطرق بالعود الذي يضرب به وما بين خلط **سوق المسئلة وسو الاجابة**  
قالوا اسأ سمعا فاسا اجابة هكذا يحكي هذه الكلمة جاد به غير الف وذلك انه اسم موضوع يقال اجابني  
فلان جابة حسنة فاذا اردوا المصدر قالوا اجابة بالالف وقالوا احرف امراة حديثين فان لم تفهم  
فاربعة كذا في الاصل والذي اخفط فاربع اى امسك وقولهم اليك يساق الحديث **من صحت ثم نطق بها**  
**لها** هة قالوا سكت الفاء ونطق خلفا الخلق من كل شئ الردي **المعروف بالكذب يصدق مرة** قولهم مع  
الخواطي سهم صابت ورت رمية من غير رام وقولهم قد يصدق الكذوب **المعروف بالصدق يكذب مرة**  
قالوا الكلى حواد كبره وكل صارم نبوة وكل عالم هفوة وقد يعثر الجواد ومن تك باخيك كلة وى الرجال  
المهذب **كتمان السر** قالوا صدرك اوسع لسرك وقالوا لا تقش سرك الى امه ولا تبش على كتمه يقول  
لا تقش سرك الى امراة فتبدي ولا تبش على مكان مرتفع فتبدي واعورك وتقولون اذا اسروا الى الرجل اهل  
هذا في وعاء غير شرب وقولهم سرك من دمك وقيل لا عرابي كيف كتمانك السر فقال ما صدرى الا قير

الكشاف

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

**الكشاف الامر بعد اكتناهم** قولهم حصص الحق وقولهم ابد الصريح عن الرغبة وفي الرغبة ثلاث لغات  
فتح الراء وضما وكسرها وقولهم صرح المحض عن الزبدة وقالوا افرح العرم ببيضتهم اى اخرجوا خمرها  
يريدون اظهر واسرها وقولهم برح الخفا وكشف الغطا **ابدا السر** قالوا افضيت اليك بسغوري  
اى اخبرت بك ما امرى واطلعتك على سرى وقولهم اخبرتك بعجى وبجى اى اطلعتك على معابىي والبحر  
المعروف بالمنعقدة واما البحر ففى البطن خاصة وتقول العامة لو كان في جسدى هرص ما كنتك **الحديث**  
**متذكره** قالوا الحديث ذو شجون وهذا المثل لقصة بن اذ وكان لسانان سعد وسعيد فخرجا  
في طلب ابل لهما فرجع سعيد ولم يرجع سعد فلما ن ضيعة كلما راي رجلا مقبلا قال اسعد ام سعيد فذهبت  
مثلا لسان ضيعة بيناه يسير يوما ومعد الحارث بن كعب في الشهر الحرام فاقى على مكان فقال له الحارث  
ان هذا الموضوع فاقى لقيت فتى هيبية كذا وكذا فقتلته واخذت منه هذا السيف فاذا اصفه سعيد فقال  
له ضيعة ارنى السيف انظر منه فنا ولم يفرقه فقال له ان الحديث سجون ثم ضرب به حتى قتله فلما اناس  
في ذلك وقالوا قتلت في الشهر الحرام قال سبق السيف العدل فذهبت مثلا ومنه ذكر تني الطعن وكنت ناسيا  
واصل هذا ان رجلا همل ليقول رجلا وكان يبد المحر عليه ربح فانساه الدهش والجنح ما في يده فقال له  
الحامل النورح قال الاخر فان رجلى ذكر تني الطعن وكنت ناسيا ثم كر على صاحبه فزمره او قتل وقال  
ان الحامل محزون معاودة السلي احو حيشا والمجرب عليه يزبد من الصعق **العذر يكون للرجل ولا يمكن ان يرد**  
**يبد** منه قولهم رب سامع خبري لم يسع عذري ورب ملوك لا ذنب له ولعل له عذر فانت تلوهم وقولهم  
المه اعلم بشانه **الاعتذار في غير موضعه** منه قولهم ترك الذنب اسر من التماس العذر وترك الذنب  
اليسر من طلب التوبة **التعريض بالكناية** منه قولهم عن صبوح ترفق وعنه قولهم اياك اعنى واسمى  
يا جاره **المن بالمعروف** قالوا اسرى اخوك فلما صرح رمك وقولهم فضل القول على الفعل دفاعة وفضل  
الفعل على القول مكرمة **الحمد قبل الاختيار** لا يحدد ان امة عام اشترى بها ولاخرة عام بنائها قولهم  
لا تفرق قبل ان تعرف يقول لا تمتدح قبل ان تختبر وقولهم ادل المعرفة الاختيار **انجاز الوعد** قالوا الخز  
حر ما وعد وقولهم العدة عطية وقولهم من اخر حجة فدهضها وقالوا وعدا فخر فعل وعدا لليم تسوف  
وقالت العامة الوعد من العهد **التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت بطلا** حسك من شرماعة وما  
اعتذارك من شئ اذا قيل **الدعاء بالخير** منه قولهم للتقادم في سفره خير جاورد في اهل ومال اى جعلك الله كذلك  
وقولهم بلغ الله بك ولا العراى اقصاه وقولهم نعم عوفك تاويله نعم باك وقولهم في النكاح على يد الخير واليمن  
وقولهم بالرفق واللينين يسر يد بالرفق والكثرة يقال منه رافته اذا دعوت له بالكثرة وقولهم هبنت ولا تنك  
اى اصابتك خير ولا اصابتك ضر وقولهم هوت امة وهبنت امة يدعون عليه وهم يريدون الحمد ونحو  
قامله الله واخره الله اذا احسن ومنه قول امر القيس ماله لاعد من نفره **تغيير الانسان صاحبه بعينه**  
قالوا رمتي بدماها وانسلت وقولهم غير يحبر بحره نسي يحبر حيرة وقولهم محترس من مثله وهو حارس  
وقولهم تبصر القذافي عين اخيك ولا تبصر الخدع في عينك **الدعاء على الانسان** منه قولهم فاهأ لفيك يريد  
الارض لفيك وقولهم لفيك وقولهم لفيك الحجر ولفيك الاثلب وقولهم اللبدن واللف ولعاني على بن  
ابى طالب عليه السلام بالجاشي سكران قال له المحضين ولداتنا صيام وانت مغطر وضربة مائة سوط ومنه  
قولهم لجنبة فليكن الوجيه يريد الصرعة ومنه قولهم من خلا جانيك لا يتيك اى لا كانت لك تلبية ولا  
سلامة من خلا جانيك والتلبية الاقامة بالمكان وقولهم بك لا بطيى وقال الفرزدق  
اقول لما اتاني نغمة • به لا بطيى بالصريمة اعفرا  
ومنه قولهم جوع الله مسامحة وقولهم عفرا خلقا يريد اعفرا الله وحلقه ومنه قولهم لا لعاله اى  
لا اقام بالله قال الاخطل • ولا لعاليى ذكوان اذا عثروا • ولجيب صفر صفره حجة قد ركت  
جفانه في ثوب سقم اصفر • قتلتك سرل ثم قالت جهرة • قول الفرزدق لا بطيى اعفرا  
**دمى الرجل غيره بالمفضلات** منه قولهم دماها بالخاف راسه ودماء بثلاثة الاثافي بن يد قطعة من  
الجبل يجعل الجنبها انفسا وتكون هي الثالثة ومنه العصرية والافكة اذا دماها بالبهتان وقولهم كانا  
اقرع عليه ذونا اذ كتمه كتم يسكت بها **المكر والخلافة** منه قولهم قتل في دروة اى خارعه حتى ازاله  
عن رايه قال ابو جعيد ويروي عن النبي حين سال عايشة عن الخرج الى البصرة عليه فعا زال يفتك  
في الزرو والعارى حتى اجابت قولهم ضرب احماش الاسداس يريدون المناكرة وقاد اخر اذا اراد  
امر مكر احيى عللا وظل يضرب احماش الاسداس ومنه قولهم الذيب باذواى وى يخلد ليوقعه

الكشاف الامر بعد اكتناهم

ابدا السر

الحديث متذكره

العذر يكون للرجل ولا يمكن ان يرد

الاعتذار في غير موضعه

التعريض بالكناية

المن بالمعروف

الحمد قبل الاختيار

انجاز الوعد

التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت بطلا

الدعاء بالخير

تغيير الانسان صاحبه بعينه

الدعاء على الانسان

دمى الرجل غيره بالمفضلات

المكر والخلافة



الامر والباطل منه قولهم جافلان بالترهه وجرى فلان جرى السهم ولهم من اسما الباطل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ناهى من دود ولا دمي وفيه ثلاث لغات دود مثل قفا ودود مثل خزن **خلف الوعد** منه قولهم ما وعدوه الا بريق خلب وهو الذي لا مطر معه ومنه ما وعدوه الا وعد عرقوب وهو رجل من العماليق اناه اخره يساله فقال اذا طلعت هذه الغلة فكلم ظلمها فاقاه للعمرة فقال دعها حتى تصير للحفا فلما بلغت قال دعها حتى ترطب قال ادخلت قال دعها حتى تصير للحفا فلما اعترت عمد اليها عرقوب فجدها ولم يعط اخاه شيئا فصارت مثالا سائرا في الخلف قال الاعشى

**وعودت وكان الخلف منك نجبة** مواعيد عرقوب اخاه يثرب

**اليمين الغرسي** منه قولهم خذها حذر العين الصليانة وذلك ان الفير دما اقتلع الصليانة اذا ارتعاها وعند الحديث المرفوع اليمين الغرسي تنح الديار يلاق قال ابو عبيد اليمين الغرسي هو المصوراة التي يوقف عليها الرجل يخلف بها وسحبت غمسا احسها خالفها في الماء ثم ومنه قولهم اليمين حنثا ومنه قوله وقال صلى الله عليه وسلم من كان خالفا فليخلف بالله **امثال الرجال واختلاف لغاتهم في الرجل البري** **الفصل** قولهم ما يشق عناره واصلا السابق من الخيل وقولهم جرى المكي حشرت عنه الخيل كما يسبق الفرس الفارج الحمر وقولهم جرى المراكبات علا او علالات وقولهم ليست له همة دون الغاية القصوى **الرجل النبيلة الذكر** قولهم ما يجبر فلان في العلم واصلا المتاع في العلم يريد ان يخفى حكمه وقولهم ما يوم حليمه بشر وكان فيه وقعة مشهورة قتل فيها المذربين ماء السماء ففرضت مثلا لكل امر مشهور وقولهم اشهر من البلق وقولهم وهل يخفى على الناس النهار ومثله هل يخفى على الناظر الضيف وقولهم وهل يجمل فلانا الا من يجمل الفرس **الرجل العزيب** **بما ذليل** منه قولهم ان البغاث بارضنا تستسر البغاث صغارا لطير تستسر نصير شورا وقولهم لا جربوا دى عوف يريدون عوف بن ملح الشيباني وكان منيعا وقولهم حمود ما رد وعز الا بلى ما رد حصن بدو وعز الجندل والابلق حصن ومن عجز بن ومن قل ذلة ومن امر فلان امر كثر **الرجل الصعب** منه قولهم فلان الوى بعيد المستمر وقولهم ما بليت منه يا فوق ناصلا واصلا السهم المكسور لغزق الساقط الفصل يقول فهد ليس كذلك وقولهم ما يقع على بالشان وقولهم ما يصطلي بناره وقولهم ما يقرى به الصعبة **الجد يلقى** **قوله** منه قولهم ان كنت رجحا فقد لاقيت اعصارا والجد يد بالجد يد يفتح والفتح الشق ولا يقد الجد الا الجد والفتح يفتح بعضه بعضا ورمى فلان بحجة اى قرب بمثله **الاربيب الداهي** هو ههنا ههنا روصلا اصلا واصلا من الحيات شبه الرجل بها ومثله حية ذكر وجية واد وقولهم هو عضلة من العضل وهو با فقة من البواق وخود قلب رمود منش يقول فيه لين الادمة وخشونة البشرة وفلان يعلم من حيث يوكل الكفة **النبية بلا منظر ولا سا بقية** قال ابو عبيد هو الذي تحبه العرب الخارجى يريدون خراج من غير اهلية كانت له قائد الشاعر اياما مرون است بخادجى وليس قديم بخد بالخال وقولهم لسمع بالمعدي خير من ان تراه وهو تصغير رجل منسوب الى معد وقالوا انفس عظام سودت عظاما **الرجل العالم** **الخصيب** قالوا انه لميقاب وهو المظن الذكي وقالوا انه لعصى وهو العالم بالبر وقولهم انا جدي لها المحكة وعديتها المرجب قال الاصمعي الجدي تصغير جدل وهو عود يتصب للابل الحمرى تحتك يد من الحرب فاراد ان يشق بر ايدو العديق تصغير عديق والعديق بالفتح الخلة نفسها فاذا ما لت الخلة الكرم بنوامن جانبها المايل بناء مرفقا يدعها لكيلا تسقط فذلك الترجب وصغرها للنجس ومثله قولهم انه لجدل حكاك ومنه قولهم عنيته يشق الحرب والعنية شئ تعالج به الابل اذا جربت وقولهم لدى الحلم قبل اليوم ما تغز العضا اول من قرعت له العضا سعد بن مالك الكنانى ثم قرعت لعامر بن الطرب العددان وكان حكم في الجاهلية فكبر حتى انكر عقله فقال لنبية اذا نارعت فتقومون وكان راع قرعت له العضا فيخرج عن ذلك ومنه قولهم انه لا لمع وهو الذي يصيب بالظن وقوله ما حكت قرحة الادامتها وقولهم الامور شابة مقبلة ونظير مدبرة ولا يعرفها مقبلة الا العالم الغرير فاذا ادبرت عرفها الجاهل والعالم **الرجل المجرب** منه قولهم انه لشراب يانفع اى معا ود الخبز والش وقولهم انه لخارج ولاج وقولهم حلب الدهر اسطره وشرب افا ويقع اى اختر من الدهر خبره وشرب فالشط هو شط الحابية والضيق ما بين الخبتين وقولهم رجل مجذر هو المجرب واصلا من النواجد يقال تخفى على ناجده اذا استحك وقولهم اول العذر امر وقولهم لا تعدوا الا بغلام وقد غزا وقولهم واحم يعود ادع وقولهم العوان لا يعلم الخمر وقالت

الامر والباطل منه قولهم جافلان بالترهه وجرى فلان جرى السهم ولهم من اسما الباطل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ناهى من دود ولا دمي وفيه ثلاث لغات دود مثل قفا ودود مثل خزن خلف الوعد منه قولهم ما وعدوه الا بريق خلب وهو الذي لا مطر معه ومنه ما وعدوه الا وعد عرقوب وهو رجل من العماليق اناه اخره يساله فقال اذا طلعت هذه الغلة فكلم ظلمها فاقاه للعمرة فقال دعها حتى تصير للحفا فلما بلغت قال دعها حتى ترطب قال ادخلت قال دعها حتى تصير للحفا فلما اعترت عمد اليها عرقوب فجدها ولم يعط اخاه شيئا فصارت مثالا سائرا في الخلف قال الاعشى وعودت وكان الخلف منك نجبة مواعيد عرقوب اخاه يثرب اليمين الغرسي منه قولهم خذها حذر العين الصليانة وذلك ان الفير دما اقتلع الصليانة اذا ارتعاها وعند الحديث المرفوع اليمين الغرسي تنح الديار يلاق قال ابو عبيد اليمين الغرسي هو المصوراة التي يوقف عليها الرجل يخلف بها وسحبت غمسا احسها خالفها في الماء ثم ومنه قولهم اليمين حنثا ومنه قوله وقال صلى الله عليه وسلم من كان خالفا فليخلف بالله امثال الرجال واختلاف لغاتهم في الرجل البري الفصل قولهم ما يشق عناره واصلا السابق من الخيل وقولهم جرى المكي حشرت عنه الخيل كما يسبق الفرس الفارج الحمر وقولهم جرى المراكبات علا او علالات وقولهم ليست له همة دون الغاية القصوى الرجل النبيلة الذكر قولهم ما يجبر فلان في العلم واصلا المتاع في العلم يريد ان يخفى حكمه وقولهم ما يوم حليمه بشر وكان فيه وقعة مشهورة قتل فيها المذربين ماء السماء ففرضت مثلا لكل امر مشهور وقولهم اشهر من البلق وقولهم وهل يخفى على الناس النهار ومثله هل يخفى على الناظر الضيف وقولهم وهل يجمل فلانا الا من يجمل الفرس الرجل العزيب بما ذليل منه قولهم ان البغاث بارضنا تستسر البغاث صغارا لطير تستسر نصير شورا وقولهم لا جربوا دى عوف يريدون عوف بن ملح الشيباني وكان منيعا وقولهم حمود ما رد وعز الا بلى ما رد حصن بدو وعز الجندل والابلق حصن ومن عجز بن ومن قل ذلة ومن امر فلان امر كثر الرجل الصعب منه قولهم فلان الوى بعيد المستمر وقولهم ما بليت منه يا فوق ناصلا واصلا السهم المكسور لغزق الساقط الفصل يقول فهد ليس كذلك وقولهم ما يقع على بالشان وقولهم ما يصطلي بناره وقولهم ما يقرى به الصعبة الجد يلقى قوله منه قولهم ان كنت رجحا فقد لاقيت اعصارا والجد يد بالجد يد يفتح والفتح الشق ولا يقد الجد الا الجد والفتح يفتح بعضه بعضا ورمى فلان بحجة اى قرب بمثله الاربيب الداهي هو ههنا ههنا روصلا اصلا واصلا من الحيات شبه الرجل بها ومثله حية ذكر وجية واد وقولهم هو عضلة من العضل وهو با فقة من البواق وخود قلب رمود منش يقول فيه لين الادمة وخشونة البشرة وفلان يعلم من حيث يوكل الكفة النبية بلا منظر ولا سا بقية قال ابو عبيد هو الذي تحبه العرب الخارجى يريدون خراج من غير اهلية كانت له قائد الشاعر اياما مرون است بخادجى وليس قديم بخد بالخال وقولهم لسمع بالمعدي خير من ان تراه وهو تصغير رجل منسوب الى معد وقالوا انفس عظام سودت عظاما الرجل العالم الخصيب قالوا انه لميقاب وهو المظن الذكي وقالوا انه لعصى وهو العالم بالبر وقولهم انا جدي لها المحكة وعديتها المرجب قال الاصمعي الجدي تصغير جدل وهو عود يتصب للابل الحمرى تحتك يد من الحرب فاراد ان يشق بر ايدو العديق تصغير عديق والعديق بالفتح الخلة نفسها فاذا ما لت الخلة الكرم بنوامن جانبها المايل بناء مرفقا يدعها لكيلا تسقط فذلك الترجب وصغرها للنجس ومثله قولهم انه لجدل حكاك ومنه قولهم عنيته يشق الحرب والعنية شئ تعالج به الابل اذا جربت وقولهم لدى الحلم قبل اليوم ما تغز العضا اول من قرعت له العضا سعد بن مالك الكنانى ثم قرعت لعامر بن الطرب العددان وكان حكم في الجاهلية فكبر حتى انكر عقله فقال لنبية اذا نارعت فتقومون وكان راع قرعت له العضا فيخرج عن ذلك ومنه قولهم انه لا لمع وهو الذي يصيب بالظن وقوله ما حكت قرحة الادامتها وقولهم الامور شابة مقبلة ونظير مدبرة ولا يعرفها مقبلة الا العالم الغرير فاذا ادبرت عرفها الجاهل والعالم الرجل المجرب منه قولهم انه لشراب يانفع اى معا ود الخبز والش وقولهم انه لخارج ولاج وقولهم حلب الدهر اسطره وشرب افا ويقع اى اختر من الدهر خبره وشرب فالشط هو شط الحابية والضيق ما بين الخبتين وقولهم رجل مجذر هو المجرب واصلا من النواجد يقال تخفى على ناجده اذا استحك وقولهم اول العذر امر وقولهم لا تعدوا الا بغلام وقد غزا وقولهم واحم يعود ادع وقولهم العوان لا يعلم الخمر وقالت

العامة

العامة الشارب لا يصغر له **الذئب عن الحرم** قالوا الغيل يحى شوله والغيل تجرى على مساويرها يقولون ان ان الخيل وان كانت لها عيوب فان كرمها يجملها على المجرى وقولهم النساك على وطم الاما ذب عنده وقولهم النساك جليل الشيطان وقولهم كل ذات صدر خالدة يريد انه يحبسها كما يحبس خالدة **الصلابة والقطيعة** منه قولهم لا خير لك فيمن لا يرى لك ما يرى لنفسه وقولهم انما يظن بالظن وقولهم خيل سبيل ما وهاسقاوه وقولهم القى حبله على غاربه وقوله لو كرهتني بدى قطعني **الرجل ياخذ حقه** منه قولهم يركب الصعب من لا لول له وقولهم مجاهرة اذا لم اجد حنظلا يقال اخذ حق فسر اعلايته اذا لم اصل اليه بالستر والعافية وقولهم خليتها بالساعة الاشد يقول اخذته بالقوة والشدة اذا لم اقدر عليه بالرفق وقولهم التجاذب خير من التبدل والمسة خير من الدنية ومن عرق الاطراف حتى **تصاب الفضة** منه قولهم محزبون ليشاع محزبون مطرق ليشاع لينبعث يقول سكت حتى يصيب فرصه فيثبت عليها وقولهم يحسرها حقا وهي باضن وقولهم خبره في صدره وقولهم احق بلغ يقول مع حقه يدرك حاجته **الرجل الجلد المسح** اطوى فانه ناعلا اصلا ان رجلا قاد لراعية له كانت ترحى في السهولة وتترك الحزونة فقال لها اطوى فخرى طوى الروادى وهو نواحيه فان ناعلا يريد فان عليك غلظين وقولهم به دأطى معناه انه ليس به ذلكا ليس بالظن دأطى وقالوا الشجاع موفى **الذئب بعد العز** منه قولهم كان جملا فاستنشق اى صار ناقة وقولهم كان حمارا فاستنشق اى صار اتانا وقولهم الحمر بعد الكور وقولهم ذل لو وجد ناصبا ان الحارث بن ابي شمر الغضائى سأل النسن بن ابي الجبين عن بعض الامراء فاجبه فلطمه الحارث فقال انس ذل لو اجد ناصبا فلطمه فانية فقال لو لم يمت الاول لم تلطم الثانية فذهبت مثلين **الانتقال من ذل الى عز** منه قولهم كنت كراعا فصرت ذراعا وقولهم كنت عذرا فاستنيسست وقولهم كنت بغا فاستنيسست اى صرت نسرنا **قادياب الكبير** قالوا ما اشد فطام الكبير وقولهم عود يفلج اى يجل من يبق سناناه الفلج اشد الهريز وقالوا من الغنا رياضة الهرم قال الشاعر

**وتروض عرسك بعد ما هربت من العنار رياضة الهرم**

وقولهم اعيتتني باشر فكيف يدرد يقول اعيتتني واقت شابة فكيف اذا بدت دراد رك وهى مغارزا الاسنان **الذليل المستضعف** من قولهم فلان لا يعوى ولا ينبع من ضعفه يقول لا يكلم بخير ولا شر وقولهم اهون مظلوم سقام روب وهو السقام الذي يكف حتى يبلغ الوان المحض وقالوا اهون مظلوم عجوز معقومة وقولهم لقد ذل من يالت عليه الغالب **الذليل يستعين باذله** منه قولهم لا يعجل ضربه امه وقولهم مثقل استعان بذقنه واصلا البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد على الارض بذقنه وقولهم العبد من لا يجد له **اللاحق المطبق** قالوا عودا واللاحق حقة وصديقه عقله وقولهم حرقا عابده وهو اللاحق الذي يعيبه الناس وقالوا في الرجل اذا اشتد حقه جدا باطه مدت بما الناطة الحما فاذا اصابها الماء انزادت فساد او طوبى **الذي تعرض له الكرامة** **فخما والمواف** منه قولهم تجتند وضنة واخال يغدوا يقول نزل الحصب واختار السقا وقولهم لا تجلوا مسك السم من عرق السوء يقول لا تكن جلد رد الا والرجح المنقطة موجودة منه ومنه قوله العامة قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما انا فيه ومنه قوله العامة ان الشقي بكل حبل يخنق وقولهم لا يعدم الشقي مهربا اى لا يعدم الشقي رياضة مهرب الرجل من بدا صلاحه وقوله

**اعياك ابو قبله** منه قولهم لا يفتنى من كلب سوبصر وقال الشاعر

**ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاوك بعد الوالد الولد**

**الواهن العزم الضعيف الراى** منه قولهم ماله اكل ولا صبور اى ليس له راي ولا قوة قال الاصمعي طلب اعزاي ثوبا من تاجر فقال اعطى ثوبا له اكل يعنى قوة وخصافة ومنه قولهم هو امعة وهو امره قال ابو عبيد هو الرجل الذي لا راي له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شئ وكذلك الامر الذي يتابع كل احد على امره ومنه قولهم بيت الجليل ومعناه الصدا يجيبك من الجليل اى هو مع كل مستكلم يجيبه بمثل كلامه **الذي يكون ضارا ولا نفع عنده** منه قولهم المعنى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون من وبر الابل وصوف الضان ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعنى الجنا فخرته فذلك قولهم شئى يقال ان هبت البيت اذا خرقة فاذا انخرق قيل بيت طاه **الرجل يكون ذا منظر** **ولا خير عنده** ومنه قولهم يرى العتيان كالنخل وما يدريك ما الرجل وقال الحجاج لعبد الرحمن بن الاشعث

الذئب عن الحرم  
الصلابة والقطيعة  
الرجل ياخذ حقه  
الاطراف حتى تصاب الفضة  
الرجل الجلد المسح  
الذئب بعد العز  
الانتقال من ذل الى عز  
قادياب الكبير  
الذليل المستضعف  
الذليل يستعين باذله  
اللاحق المطبق  
الذي تعرض له الكرامة  
فخما والمواف  
الذي يكون ضارا ولا نفع عنده  
الرجل يكون ذا منظر ولا خير عنده







وكل اخ معارفه اخوه . لم ابيك الا لفرقدان .  
ومنه قولهم في ابني شمام وهما جاران خاصة الرجل منه قولهم عيبة الرجل يريدون خاصة وموضع  
سره منه الحديث في خراطة كايوا عيبة رسول الله مومنين وكافهم من بكب له غيره منه قولهم ليس  
عليك عزله فاستحب وجرو قولهم رب ساع لقاعد وقولهم عيب ساهرة لعين نائمة المروءة مع  
الحاجة منه قولهم تجوع الحرة ولا تأكل ثوبها وقولهم شرا الفخر الحضر وخيرا لغنا القناعة ومنه  
الحديث المرفوع اجملوا في الطلب قال الشاعر . فاذا افتقرت فلا تكن . متجشعا وتحمل .  
ومنه قول هذبة العذري . ولست بمفراح اذا الدهر سرني . ولا جراح من صرفه المتقلب .  
ولا اعني الشئ والشئ تارك . ولكن متى اجملي على الشرائك .  
المانع عن من لا يستحق منه قولهم خرفا وحديث صعدوا . وعندما لك عيدا وقولهم من يطل ذيله  
يشيط ومنه ولا اكله عشب ولا يعبر يعني ما ولا منق . الخط على لكب منه قولهم اطلب تطفر  
وقولهم من يجز عن زاده انك على زاد غيره وقولهم من الجي نجت القافة وقولهم لا يغرض اللب الطل  
وهو رايض قول العامة كلب طواف خير من اسد رايض وقولهم اوردوها سعد وسعد مشتمل باسعد  
يروى على ذلك الابل الجنيب بالامر للصبي . منه قولهم على الجنيب سقطت وقولهم كفى قولما بصاحبهم  
خبير وقولهم لكل اناس في حياهم خير وقولهم على يدى دارد الرحديث وقولهم تعلمني بضع انا  
حرسنه يقول تخبرني بامرنا وليته وقولهم ول القوس يادها وقولهم الخيل اعلم بفرسانها  
وقولهم كل يوم اعلم بصناعتهم وقولهم قبل ادسا عالمها وقتلت ادسا جاهلها الاستحار عن علي الشئ  
وتيقنه من ذلك قولهم ما وراك يا عصام اول من تكلم به النابغة الذبياني لعصام صاحب المعان  
وكان النعمان مريضا فكان اذا لقيه النابغة قال له ما وراك يا عصام قولهم سياتيك بال اخبار من لم  
تدوده اليك يساق الحديث انما العلم بغير الله منه قولهم لك الهادي وليس لك بعير وقال  
الخطيب لك الماشي ليس له حد وقولهم انما يصغير توتير وكفا بض على الماء اخذه الشاعر فقال  
ومن يامن الدنيا يكن مثل قايض . على الماء خاصة فروح الاصابع .  
وجز قاذات نيقه يضرب الرجل الجاهل بامر يدعى معرفته من توصي غيره ويبنى نفسه يا طبيب  
طب لنفسك ومنه لا تغطي وتغطي على لا توصي واوصي نفسك الاخذ في الامور بالاحتياط  
منه قولهم ان يرد الما بما ليس وقول العامة لا نصب ما حتى تحمدا وقولهم عشي ولا تغتر بقول  
عشي اليك ولا تغتر بما تقدم عليه ويروى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ان رجلا اناج  
فقال كما لا ينفع من الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان تقصير فكلهم قال له عشي ولا تغتر وقولهم  
ليس باول من عرف الشرب وقولهم اشتر نفسك والسوق ومنه الحديث المرفوع عن الرجل الذي  
قال ارسلنا قس وقولك قال اعتلها وتوكل الاستعداد للامر قبل نزوله منه قولهم قبل  
المرى يراش السهم وقولهم قبل الرماة غلا الكناش وقولهم هذا الامر يقول به اي باستقباله قبل ان يدبر  
وقولهم شرا لراى الربى وقولهم المجازة قبل المناجزة وقولهم التقدم قبل التمدد وقولهم يا عاقد  
اذ كر خلا وقولهم خيرا لا مور احدها مخيفة وقولهم ليس الامر بصاحب لم ينظر في العواقب  
طلب العافية بحسالة الناس قولهم من سلك الجنة امن العناد واحذر سلم ومنه قولهم خير الخطير  
من حوك الخطير زمام الناقة ومنه قولهم لا تكن اذى للعيرين الى السهم يقول لا تكن اذى اصحابك الى  
موضع التلف وكن ناجية او وسطا قال كعب بن لؤي قوم كعبا فلا تكن كلب اصحابك وقول العامة لا  
تكون لسان قوم توسط الامور من ذلك قولهم لا تكن حلو فتشترط ولا مر فتعفى اي تلفظ يقال اعف  
الشئ اذا اشتدت مرارته وتقول العامة لا تكن حلو فتاكل ولا مر فتلفظ وتوسط الامور اذ في الامور  
ومنه قول مطرف بن الشخير الحسنة بين السيئين وخير الامور وسطها وشرا السيير الحفظة قوله بين السيئين  
يريد بين المجاورة والتقصير ومنه قولهم بين المحبة والجماع بين السهمين والمزول ومنه قول علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه خير الناس هذا النمط الاسود بالحق ثم الثاني ويرجع اليهم العالي الانا بتبعه لآخرهم  
من ذلك قولهم اقص لما ابصر ومنه اتبع السيئة الحسنة والتايب من الذب كن لا ذنب له والدم توبه  
والاعتذار في عدم الاقرار في مدافعة الرجل عن نفسه جاحش فلان عن خطبته وخط الرقبة الجماع  
يقول دافع عن دمه ومجته وقالت العامة واية نفس بعد بنفسك تنفع ادفع عن نفسى اذ لم يكن عنها  
دافع قولهم في الانفراد الذي خاليا اسد يقول اذا وجدك خاليا اجعل عليك ومنه الحديث الما ثور الرجل

١٢٣٥  
١٢٣٦  
١٢٣٧  
١٢٣٨  
١٢٣٩  
١٢٤٠  
١٢٤١  
١٢٤٢  
١٢٤٣  
١٢٤٤  
١٢٤٥  
١٢٤٦  
١٢٤٧  
١٢٤٨  
١٢٤٩  
١٢٥٠  
١٢٥١  
١٢٥٢  
١٢٥٣  
١٢٥٤  
١٢٥٥  
١٢٥٦  
١٢٥٧  
١٢٥٨  
١٢٥٩  
١٢٦٠  
١٢٦١  
١٢٦٢  
١٢٦٣  
١٢٦٤  
١٢٦٥  
١٢٦٦  
١٢٦٧  
١٢٦٨  
١٢٦٩  
١٢٧٠  
١٢٧١  
١٢٧٢  
١٢٧٣  
١٢٧٤  
١٢٧٥  
١٢٧٦  
١٢٧٧  
١٢٧٨  
١٢٧٩  
١٢٨٠  
١٢٨١  
١٢٨٢  
١٢٨٣  
١٢٨٤  
١٢٨٥  
١٢٨٦  
١٢٨٧  
١٢٨٨  
١٢٨٩  
١٢٩٠  
١٢٩١  
١٢٩٢  
١٢٩٣  
١٢٩٤  
١٢٩٥  
١٢٩٦  
١٢٩٧  
١٢٩٨  
١٢٩٩  
١٣٠٠  
١٣٠١  
١٣٠٢  
١٣٠٣  
١٣٠٤  
١٣٠٥  
١٣٠٦  
١٣٠٧  
١٣٠٨  
١٣٠٩  
١٣١٠  
١٣١١  
١٣١٢  
١٣١٣  
١٣١٤  
١٣١٥  
١٣١٦  
١٣١٧  
١٣١٨  
١٣١٩  
١٣٢٠  
١٣٢١  
١٣٢٢  
١٣٢٣  
١٣٢٤  
١٣٢٥  
١٣٢٦  
١٣٢٧  
١٣٢٨  
١٣٢٩  
١٣٣٠  
١٣٣١  
١٣٣٢  
١٣٣٣  
١٣٣٤  
١٣٣٥  
١٣٣٦  
١٣٣٧  
١٣٣٨  
١٣٣٩  
١٣٤٠  
١٣٤١  
١٣٤٢  
١٣٤٣  
١٣٤٤  
١٣٤٥  
١٣٤٦  
١٣٤٧  
١٣٤٨  
١٣٤٩  
١٣٥٠  
١٣٥١  
١٣٥٢  
١٣٥٣  
١٣٥٤  
١٣٥٥  
١٣٥٦  
١٣٥٧  
١٣٥٨  
١٣٥٩  
١٣٦٠  
١٣٦١  
١٣٦٢  
١٣٦٣  
١٣٦٤  
١٣٦٥  
١٣٦٦  
١٣٦٧  
١٣٦٨  
١٣٦٩  
١٣٧٠  
١٣٧١  
١٣٧٢  
١٣٧٣  
١٣٧٤  
١٣٧٥  
١٣٧٦  
١٣٧٧  
١٣٧٨  
١٣٧٩  
١٣٨٠  
١٣٨١  
١٣٨٢  
١٣٨٣  
١٣٨٤  
١٣٨٥  
١٣٨٦  
١٣٨٧  
١٣٨٨  
١٣٨٩  
١٣٩٠  
١٣٩١  
١٣٩٢  
١٣٩٣  
١٣٩٤  
١٣٩٥  
١٣٩٦  
١٣٩٧  
١٣٩٨  
١٣٩٩  
١٤٠٠  
١٤٠١  
١٤٠٢  
١٤٠٣  
١٤٠٤  
١٤٠٥  
١٤٠٦  
١٤٠٧  
١٤٠٨  
١٤٠٩  
١٤١٠  
١٤١١  
١٤١٢  
١٤١٣  
١٤١٤  
١٤١٥  
١٤١٦  
١٤١٧  
١٤١٨  
١٤١٩  
١٤٢٠  
١٤٢١  
١٤٢٢  
١٤٢٣  
١٤٢٤  
١٤٢٥  
١٤٢٦  
١٤٢٧  
١٤٢٨  
١٤٢٩  
١٤٣٠  
١٤٣١  
١٤٣٢  
١٤٣٣  
١٤٣٤  
١٤٣٥  
١٤٣٦  
١٤٣٧  
١٤٣٨  
١٤٣٩  
١٤٤٠  
١٤٤١  
١٤٤٢  
١٤٤٣  
١٤٤٤  
١٤٤٥  
١٤٤٦  
١٤٤٧  
١٤٤٨  
١٤٤٩  
١٤٥٠  
١٤٥١  
١٤٥٢  
١٤٥٣  
١٤٥٤  
١٤٥٥  
١٤٥٦  
١٤٥٧  
١٤٥٨  
١٤٥٩  
١٤٦٠  
١٤٦١  
١٤٦٢  
١٤٦٣  
١٤٦٤  
١٤٦٥  
١٤٦٦  
١٤٦٧  
١٤٦٨  
١٤٦٩  
١٤٧٠  
١٤٧١  
١٤٧٢  
١٤٧٣  
١٤٧٤  
١٤٧٥  
١٤٧٦  
١٤٧٧  
١٤٧٨  
١٤٧٩  
١٤٨٠  
١٤٨١  
١٤٨٢  
١٤٨٣  
١٤٨٤  
١٤٨٥  
١٤٨٦  
١٤٨٧  
١٤٨٨  
١٤٨٩  
١٤٩٠  
١٤٩١  
١٤٩٢  
١٤٩٣  
١٤٩٤  
١٤٩٥  
١٤٩٦  
١٤٩٧  
١٤٩٨  
١٤٩٩  
١٥٠٠  
١٥٠١  
١٥٠٢  
١٥٠٣  
١٥٠٤  
١٥٠٥  
١٥٠٦  
١٥٠٧  
١٥٠٨  
١٥٠٩  
١٥١٠  
١٥١١  
١٥١٢  
١٥١٣  
١٥١٤  
١٥١٥  
١٥١٦  
١٥١٧  
١٥١٨  
١٥١٩  
١٥٢٠  
١٥٢١  
١٥٢٢  
١٥٢٣  
١٥٢٤  
١٥٢٥  
١٥٢٦  
١٥٢٧  
١٥٢٨  
١٥٢٩  
١٥٣٠  
١٥٣١  
١٥٣٢  
١٥٣٣  
١٥٣٤  
١٥٣٥  
١٥٣٦  
١٥٣٧  
١٥٣٨  
١٥٣٩  
١٥٤٠  
١٥٤١  
١٥٤٢  
١٥٤٣  
١٥٤٤  
١٥٤٥  
١٥٤٦  
١٥٤٧  
١٥٤٨  
١٥٤٩  
١٥٥٠  
١٥٥١  
١٥٥٢  
١٥٥٣  
١٥٥٤  
١٥٥٥  
١٥٥٦  
١٥٥٧  
١٥٥٨  
١٥٥٩  
١٥٦٠  
١٥٦١  
١٥٦٢  
١٥٦٣  
١٥٦٤  
١٥٦٥  
١٥٦٦  
١٥٦٧  
١٥٦٨  
١٥٦٩  
١٥٧٠  
١٥٧١  
١٥٧٢  
١٥٧٣  
١٥٧٤  
١٥٧٥  
١٥٧٦  
١٥٧٧  
١٥٧٨  
١٥٧٩  
١٥٨٠  
١٥٨١  
١٥٨٢  
١٥٨٣  
١٥٨٤  
١٥٨٥  
١٥٨٦  
١٥٨٧  
١٥٨٨  
١٥٨٩  
١٥٩٠  
١٥٩١  
١٥٩٢  
١٥٩٣  
١٥٩٤  
١٥٩٥  
١٥٩٦  
١٥٩٧  
١٥٩٨  
١٥٩٩  
١٦٠٠  
١٦٠١  
١٦٠٢  
١٦٠٣  
١٦٠٤  
١٦٠٥  
١٦٠٦  
١٦٠٧  
١٦٠٨  
١٦٠٩  
١٦١٠  
١٦١١  
١٦١٢  
١٦١٣  
١٦١٤  
١٦١٥  
١٦١٦  
١٦١٧  
١٦١٨  
١٦١٩  
١٦٢٠  
١٦٢١  
١٦٢٢  
١٦٢٣  
١٦٢٤  
١٦٢٥  
١٦٢٦  
١٦٢٧  
١٦٢٨  
١٦٢٩  
١٦٣٠  
١٦٣١  
١٦٣٢  
١٦٣٣  
١٦٣٤  
١٦٣٥  
١٦٣٦  
١٦٣٧  
١٦٣٨  
١٦٣٩  
١٦٤٠  
١٦٤١  
١٦٤٢  
١٦٤٣  
١٦٤٤  
١٦٤٥  
١٦٤٦  
١٦٤٧  
١٦٤٨  
١٦٤٩  
١٦٥٠  
١٦٥١  
١٦٥٢  
١٦٥٣  
١٦٥٤  
١٦٥٥  
١٦٥٦  
١٦٥٧  
١٦٥٨  
١٦٥٩  
١٦٦٠  
١٦٦١  
١٦٦٢  
١٦٦٣  
١٦٦٤  
١٦٦٥  
١٦٦٦  
١٦٦٧  
١٦٦٨  
١٦٦٩  
١٦٧٠  
١٦٧١  
١٦٧٢  
١٦٧٣  
١٦٧٤  
١٦٧٥  
١٦٧٦  
١٦٧٧  
١٦٧٨  
١٦٧٩  
١٦٨٠  
١٦٨١  
١٦٨٢  
١٦٨٣  
١٦٨٤  
١٦٨٥  
١٦٨٦  
١٦٨٧  
١٦٨٨  
١٦٨٩  
١٦٩٠  
١٦٩١  
١٦٩٢  
١٦٩٣  
١٦٩٤  
١٦٩٥  
١٦٩٦  
١٦٩٧  
١٦٩٨  
١٦٩٩  
١٧٠٠  
١٧٠١  
١٧٠٢  
١٧٠٣  
١٧٠٤  
١٧٠٥  
١٧٠٦  
١٧٠٧  
١٧٠٨  
١٧٠٩  
١٧١٠  
١٧١١  
١٧١٢  
١٧١٣  
١٧١٤  
١٧١٥  
١٧١٦  
١٧١٧  
١٧١٨  
١٧١٩  
١٧٢٠  
١٧٢١  
١٧٢٢  
١٧٢٣  
١٧٢٤  
١٧٢٥  
١٧٢٦  
١٧٢٧  
١٧٢٨  
١٧٢٩  
١٧٣٠  
١٧٣١  
١٧٣٢  
١٧٣٣  
١٧٣٤  
١٧٣٥  
١٧٣٦  
١٧٣٧  
١٧٣٨  
١٧٣٩  
١٧٤٠  
١٧٤١  
١٧٤٢  
١٧٤٣  
١٧٤٤  
١٧٤٥  
١٧٤٦  
١٧٤٧  
١٧٤٨  
١٧٤٩  
١٧٥٠  
١٧٥١  
١٧٥٢  
١٧٥٣  
١٧٥٤  
١٧٥٥  
١٧٥٦  
١٧٥٧  
١٧٥٨  
١٧٥٩  
١٧٦٠  
١٧٦١  
١٧٦٢  
١٧٦٣  
١٧٦٤  
١٧٦٥  
١٧٦٦  
١٧٦٧  
١٧٦٨  
١٧٦٩  
١٧٧٠  
١٧٧١  
١٧٧٢  
١٧٧٣  
١٧٧٤  
١٧٧٥  
١٧٧٦  
١٧٧٧  
١٧٧٨  
١٧٧٩  
١٧٨٠  
١٧٨١  
١٧٨٢  
١٧٨٣  
١٧٨٤  
١٧٨٥  
١٧٨٦  
١٧٨٧  
١٧٨٨  
١٧٨٩  
١٧٩٠  
١٧٩١  
١٧٩٢  
١٧٩٣  
١٧٩٤  
١٧٩٥  
١٧٩٦  
١٧٩٧  
١٧٩٨  
١٧٩٩  
١٨٠٠  
١٨٠١  
١٨٠٢  
١٨٠٣  
١٨٠٤  
١٨٠٥  
١٨٠٦  
١٨٠٧  
١٨٠٨  
١٨٠٩  
١٨١٠  
١٨١١  
١٨١٢  
١٨١٣  
١٨١٤  
١٨١٥  
١٨١٦  
١٨١٧  
١٨١٨  
١٨١٩  
١٨٢٠  
١٨٢١  
١٨٢٢  
١٨٢٣  
١٨٢٤  
١٨٢٥  
١٨٢٦  
١٨٢٧  
١٨٢٨  
١٨٢٩  
١٨٣٠  
١٨٣١  
١٨٣٢  
١٨٣٣  
١٨٣٤  
١٨٣٥  
١٨٣٦  
١٨٣٧  
١٨٣٨  
١٨٣٩  
١٨٤٠  
١٨٤١  
١٨٤٢  
١٨٤٣  
١٨٤٤  
١٨٤٥  
١٨٤٦  
١٨٤٧  
١٨٤٨  
١٨٤٩  
١٨٥٠  
١٨٥١  
١٨٥٢  
١٨٥٣  
١٨٥٤  
١٨٥٥  
١٨٥٦  
١٨٥٧  
١٨٥٨  
١٨٥٩  
١٨٦٠  
١٨٦١  
١٨٦٢  
١٨٦٣  
١٨٦٤  
١٨٦٥  
١٨٦٦  
١٨٦٧  
١٨٦٨  
١٨٦٩  
١٨٧٠  
١٨٧١  
١٨٧٢  
١٨٧٣  
١٨٧٤  
١٨٧٥  
١٨٧٦  
١٨٧٧  
١٨٧٨  
١٨٧٩  
١٨٨٠  
١٨٨١  
١٨٨٢  
١٨٨٣  
١٨٨٤  
١٨٨٥  
١٨٨٦  
١٨٨٧  
١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠  
٢٠٥١  
٢٠٥٢  
٢٠٥٣  
٢٠٥٤  
٢٠٥٥  
٢٠٥٦  
٢٠٥٧  
٢٠٥٨  
٢٠٥٩  
٢٠٦٠  
٢٠٦١  
٢٠٦٢  
٢٠٦٣  
٢٠٦٤  
٢٠٦٥  
٢٠٦٦  
٢٠٦٧  
٢٠٦٨  
٢٠٦٩  
٢٠٧٠  
٢٠٧١  
٢٠٧٢  
٢٠٧٣  
٢٠٧٤  
٢٠٧٥  
٢٠٧٦  
٢٠٧٧  
٢٠٧٨  
٢٠٧٩  
٢٠٨٠  
٢٠٨١  
٢٠٨٢  
٢٠٨٣  
٢٠٨٤  
٢٠٨٥  
٢٠٨٦  
٢٠٨٧  
٢٠٨٨  
٢٠٨٩  
٢٠٩٠  
٢٠٩١  
٢٠٩٢  
٢٠٩٣  
٢٠٩٤  
٢٠٩٥  
٢٠٩٦  
٢٠٩٧  
٢٠٩٨  
٢٠٩٩  
٢١٠٠  
٢١٠١  
٢١٠٢  
٢١٠٣  
٢١٠٤  
٢١٠٥  
٢١٠٦  
٢١٠٧  
٢١٠٨  
٢١٠٩  
٢١١٠  
٢١١١  
٢١١٢  
٢١١٣  
٢١١٤  
٢١١٥  
٢١١٦  
٢١١٧  
٢١١٨  
٢١١٩  
٢١٢٠  
٢١٢١  
٢١٢٢  
٢١٢٣  
٢١٢٤  
٢١٢٥  
٢١٢٦  
٢١٢٧  
٢١٢٨  
٢١٢٩  
٢١٣٠  
٢١٣١  
٢١٣٢  
٢١٣٣  
٢١٣٤  
٢١٣٥  
٢١٣٦  
٢١٣٧  
٢١٣٨  
٢١٣٩  
٢١٤٠  
٢١٤١  
٢١٤٢  
٢١٤٣  
٢١٤٤  
٢١٤٥  
٢١٤٦  
٢١٤٧  
٢١٤٨  
٢١٤٩  
٢١٥٠  
٢١٥١  
٢١٥٢  
٢١٥٣  
٢١٥٤  
٢١٥٥  
٢١٥٦  
٢١٥٧  
٢١٥٨  
٢١٥٩  
٢١٦٠  
٢١٦١  
٢١٦٢  
٢١٦٣  
٢١٦٤  
٢١٦٥  
٢١٦٦  
٢١٦٧  
٢١٦٨  
٢١٦٩  
٢١٧٠  
٢١٧١  
٢١٧٢  
٢١٧٣  
٢١٧٤  
٢١٧٥  
٢١٧٦  
٢١٧٧  
٢١٧٨  
٢١٧٩  
٢١٨٠  
٢١٨١  
٢١٨٢  
٢١٨٣  
٢١٨٤  
٢١٨٥  
٢١٨٦  
٢١٨٧  
٢١٨٨  
٢١٨٩  
٢١٩٠  
٢١٩١  
٢١٩٢  
٢١٩٣  
٢١٩٤  
٢١٩٥  
٢١٩٦  
٢١٩٧  
٢١٩٨  
٢١٩٩  
٢٢٠٠  
٢٢٠١  
٢٢٠٢  
٢٢٠٣  
٢٢٠٤  
٢٢٠٥  
٢٢٠٦  
٢٢٠٧  
٢٢٠٨  
٢٢٠٩  
٢٢١٠  
٢٢١١  
٢٢١٢  
٢٢١٣  
٢٢١٤  
٢٢١٥  
٢٢١٦  
٢٢١٧  
٢٢١٨  
٢٢١٩  
٢٢٢٠  
٢٢٢١  
٢٢٢٢  
٢٢٢٣  
٢٢٢٤  
٢٢٢٥  
٢٢٢٦  
٢٢٢٧  
٢٢٢٨  
٢٢٢٩  
٢٢٣٠  
٢٢٣١  
٢٢٣٢  
٢٢٣٣  
٢٢٣٤  
٢٢٣٥  
٢٢٣٦  
٢٢٣٧  
٢٢٣٨  
٢٢٣٩  
٢٢٤٠  
٢٢٤١  
٢٢٤٢  
٢٢٤٣  
٢٢٤٤  
٢٢٤٥  
٢٢٤٦  
٢٢٤٧  
٢٢٤٨  
٢٢٤٩  
٢٢٥٠  
٢٢٥١  
٢٢٥٢  
٢٢٥٣  
٢٢٥٤  
٢٢٥٥  
٢٢٥٦  
٢٢٥٧  
٢٢٥٨  
٢٢٥٩  
٢٢٦٠  
٢٢٦١  
٢٢٦٢  
٢٢٦٣  
٢٢٦٤  
٢٢٦٥  
٢٢٦٦  
٢٢٦٧  
٢٢٦٨  
٢٢٦٩  
٢٢٧٠  
٢٢٧١  
٢٢٧٢  
٢٢٧٣  
٢٢٧٤  
٢٢٧٥  
٢٢٧٦  
٢٢٧٧  
٢٢٧٨  
٢٢٧٩  
٢٢٨٠  
٢٢٨١  
٢٢٨٢  
٢٢٨٣  
٢٢٨٤  
٢٢٨٥  
٢٢٨٦  
٢٢٨٧  
٢٢٨٨  
٢٢٨٩  
٢٢٩٠  
٢٢٩١  
٢٢٩٢  
٢٢٩٣  
٢٢٩٤  
٢٢٩٥  
٢٢٩٦  
٢٢٩٧  
٢٢٩٨  
٢٢٩٩  
٢٣٠٠  
٢٣٠١  
٢٣٠٢  
٢٣٠٣  
٢٣٠٤  
٢٣٠٥  
٢٣٠٦  
٢٣٠٧  
٢٣٠٨  
٢٣٠٩  
٢٣١٠  
٢٣١١  
٢٣١٢  
٢٣١٣  
٢٣١٤  
٢٣١٥  
٢٣١٦  
٢٣١٧  
٢٣١٨  
٢٣١٩  
٢٣٢٠  
٢٣٢١  
٢٣٢٢  
٢٣٢٣  
٢٣٢٤  
٢٣٢٥  
٢٣٢٦  
٢٣٢٧  
٢٣٢٨  
٢٣٢٩  
٢٣٣٠







امر القيس . وقد سافرت في الافاق حتى . رصيت من الغنم بالاياب .  
وقال آخر . المبلغ داج والمكباش ننتطح . فمن تجاراسه فقد ربح .  
**من طلب الزيادة فافتقص** منه كطالب القرن اذ ذكروا كطالب الصيد في عريشة الاسد وقولهم  
سقط العشا بها على سرجان يريد اياه خرجت تطلب العشا فضا دفت ذيبا ونظير هذا من قولنا  
طلبت بك التكنيز فاره دت قلة . وقد يحجر الانسان في طلب الذبح .  
**الخلاص الحاجة** منه قولهم خلى لك الخويبي واصفري رمتك على غارك وهذا المثل قالته عابشة لابن  
اخذت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى برسك على غارك **ارسالك في الحاجة**  
**من يشق له الرسل** حكما ولا توصه وقولك الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذي يحرس يحاكتك هو  
يقوم بها لا القوي عليها اذ لم يحرسك من لك ومنه لا يرسل رحلك من ليس معك ومنه في المعنى بالحاجة جعلها  
نصب عينيه ويجعلها من اذ ذكروا عاقبة ولم يجعلها بظهر **قصا الحاجة قبل سواها** منه قولهم لا الصارح  
وانظر ما لا يريد لم يأتك مستصر خال الامن دغرا صابا فاعنه قبل ان يسالك ومنه كني برغابها منا دغرا  
ومنه يحبر عن مجهول وقولهم في عينه قرارة يعنون في نظر ك الى الفرس ما يخنيك عن ان يفر **الانصراف في الحاجة**  
**تامة مقضية** جافلان ضائبا من عائد فان جافلان فضا حاجة فالرجاء يضرب احد ربه اى عطفيه وجا قد  
لفظ الحاجة وجا سبها لان جاء بعده منه قبل جاء بعد اللبث واللبث وجا بعد الهياط والمياط **تجدد الحزن**  
**بعد ان يكتى** منه قولهم حرك جوارها حتى وهذا المثل يروي عن عروين العاصي انه قال لمعاوية حين اراد ان  
يستنصر هل الشام اخرج اليهم فبيص عثمان رضوان الله عليه الذي قتل فيه ففعل ذلك معاوية فاقبلوا ببيكون  
فعندها قال عرو حرك لها حوارها حتى **جامع امثال الظلم** منه قولهم الظلم مرتبة وخيم وفي الحديث الظلم  
ظلمات يوم القيامة ومنه فانك لا تجني من الشوك العيب وقولهم الحريص غشوم **الظلم من نزع عين** منه احشفا  
وشواكبه ومنه أعده كعدة البعير وموت في بيت سلوية وهذا المثل لعاصم بن الطليل حين اصابه الطاحون  
في انصرافه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما الى امراه من سلول فهلك عندها ومنه اغيرة وجبنا قاتله امراه  
من العرب لزوجه تغيره حين تخلف عن عدوه في منزله وراها تنظر الى القتال فضر بها فقالت اغيرة وجبنا  
وقولهم اكشفا واسكا اصل الرجل يفتك بعصر من وكل مع تجل ومنه قولهم يا عيسى مقلد يا سهر مبدرة  
يضرب للامر الذي يكره من وجهين ومنه قوله العامة كما المستعيت من الرضا بالشار وقولهم للموت ينزع والموت  
الذي تدر وقولهم كالاشتران تقدم خروان فاخر عقر وقولهم في الارقم ان يقتل ينم وان يترك يلمم يقول  
انما قتلتك كان له من ينتم له منك وان تركته قتلك ومنه هويين حاذي وقاذي الماذي الضارب بالعصا  
والقاذي الداي بالجر **من يزا دغرا على غيره** منه قولهم ضفت على بالك الضفت الحزمة الصغيرة من الخطب  
والاباكة الكبيرة ومنه وقفوا في ام حيدب اذ ظلموا **المقبول في حجرة** قولهم صفة لم يشهد بها حاطب  
واصله ان بعض اهل حاطب باع بيعة غيب بها ومنه اعطاه الفخا غير الوفا **سرعة الملاحة** منه ليس من  
العذل سرعة العذل ورب ملوم لا ذنب له الشعر يوكل ويذم وقوله العامة الكلا وذا وقوله الجاه قبح  
والله من الحسن الحسن **الكر يبره بتمه اللبث** لوزا ذات سوار لطيفي ومنه ذل لواجد ناصر **الانصراف من الظلم**  
هذه بتلك البادي الظلم ومنه من لم يزد عن حوصه لم يهدم **الظلم ترجع عاقبته على صاحبه** قالوا من جر  
مخوة وقع فيها والمخوة البين تحفر للذئب ويجعل فيها جدي يستط الذي يبيد فيصيد فيصاد ومنه  
يعد وعلى كل امر ما يجر ومنه عاد الذي على البرعة وهم الرماة يرجع عليهم وميهم ونقول العامة  
كالباحث عن مديته ومنه قولهم رمى بحجره وقتل بسلاحه **المصطر في القتال مكره** اخوك لا يبطل قد يحكمك  
الغير من دغرا على الاسد **الماخوذ بديف غيره** جانيك من يجني عليك ومنه كذا العريكي غيره  
وهو رابع ومنه كالشور يضرب لما عافت البقر يعني عافت الماء وقال انس بن مدرك  
اني وقتلي سليكاشم اعقله . كالشور يضرب لما عافت البقر .  
يعني ثورا لما وهو ثور اذ ثارا الما ثورا وثورا ومنه قولهم كل شاة برجلها نشاط يري لا يؤخذ رجل غيره  
ذنبه **المختبر من الشئ** ما هو من ليلة والاسم ما هو من بزي ولا من عطري ما في فيه ناذ ولا جمل ومنه قولهم  
بريت منه الى الله ومنه لست منك ولست مني وما اننا من ذر ولاد ومنى **سومعا شرة الناس** قالوا الناس  
شجرة بني ولا سبيل الى السلامة من السنة العامة وصفي الناس غاية لا تدرك ومنه الحديث المرفوع الناس كال  
حاي لا تكاد تجد فيها راحلة ومنه قولهم الناس يغيبون ولا يغفرون والله يغفر ولا يغفر .  
قد زرت امرأة في الدهر واحدة . ثنى ولا تجعلها بيضة الديك .

من طلب الزيادة فافتقص  
من يشق له الرسل  
جامع امثال الظلم  
سرعة الملاحة  
الكر يبره بتمه اللبث  
الانصراف من الظلم  
المختبر من الشئ  
سومعا شرة الناس  
الناس يغيبون ولا يغفرون

ومنه

**ومنه قول الشاعر** لا تعجبن لحبر زل عن يده . فالكوب الخمس يسقي الارض احياها .  
ومنه مع الخواطر صاب **الجبان وما يذم من اخلاقه** منه قولهم ان الجبان حنفة من فوقه وهو قول  
عمر بن امامة . لقد وجدت الموت قبل ذوقه . ان الجبان حنفة من فوقه .  
قال ابو عبيدة احسبوا ان حذره ورقبته ليس بدافع عنه المنية وهذا علق من ابي عبيدة عندي والمغني  
فيه انه وصف نفسه بالجبن وان وجد الموت قبل ان يذوقه وهذا من الجبن ثم قال ان الجبان حنفة من  
فوقه يريد ان ينظر الى منيته انما يحكم على راسه وقال الله تبارك وتعالى في المنافقين يحسبون على الله  
عليهم وقال جرير للاخطل يعبره .  
حملت عليك رجال قيس خيلها . شعنا عوايس تحمل الابطالا .  
مازلت تحمل كل شئ بعدهم . خيلا تكثر عليهم ورجالا .  
ولو كان معناه ما ظن ابو عبيدة ما كان معناه يدخل في هذا الباب لانه باب الجبان وما يذم من اخلاقه وليس  
اخذ من الحذر من الجبن في شئ لان اخذ الحذر محمى وقد امر الله به والجبن مذموم في كل وجه ومنه الشعر الذي  
تمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق .  
لبيت قليلا يدرك الهيجا حمل . ما احسن الموت اذا كان الاجل .  
ومنه قولهم كل اريب تنور وانما يقال في الارب من الابل لكثرة شعره يكون ذلك في عينيه فكل ما رآه ظن  
انه شخص ينفر من اجله ومنه قولهم يصيصن اذ خدين بالاذناب ومنه قولهم ددت لما عضة النفاق وقولهم  
حال الحريص دون القريص وهذا المثل لعبيد بن الابريص قاله للفران بن المذربي من ماء الساجين اراد قتله  
فقال له اشدي شعرك افر من اهل ملجوب . فقال عبيد حال الحريص دون القريص ومنه قف شعرو  
واقشعت ذوابته من الفرج **اقلات الجبان بعد اشفايه** منه قولهم اقلت واتخص الذيب ومنه اقلت  
لرحصا ص ويردى في الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله حصا ص ومنه فلتنى تجر بعد الرقن اذا  
كان منه قريبا كقرب الجرعة من الرقن ثم اقلت ومنه قول العامة ان تغلت العبر فقد ذرق وقولهم اقلقي  
وقد قبل النيفق الذي تسميه العامة النافق **الجبان يتهدد غيره** منه قولهم جاء فلان يفتن مدرويه  
اي يتوعد ويتهدد والمدروان فرعا لليتين ولا يكاد يقال هذا الا لمن يتهدد بلا حقيقة ومنه برقاني  
لا يعرفك واقتصد بدركه ولا تبق الا على نفسك **تصرف الدهر** منه من يجتمع يتقنع عمره اي ان الاجتمع  
داعية الافتراق ومنه كل ذات يعمل مستقيم ومنه البيت السابق .  
وكل اخ مفادقه اخوه . نغم ابيك الا الفقدان . ومنه لم يفت من لم يمت .  
**الاستدلال بالنظر على الضمير** ومنه قولهم شاهد لبعض العظ وجل تجب نظره قاله دهر  
قال ابن ابي حازم . فان تكلم في صدق او عذر . تخبرك العيون عن الصبر .  
خذ من العيش ما لكنا . ومن الدهر ما صفا .  
عين من لا يحب وصلك يدي لك الجفا **نفي المال عن الرجل** منه قولهم ماله سعة ولا معنه معناه لاشي له  
ومنه ماله هلع ولا هلعته وهما الجدي والعناق ومنه ماله هارب ولا قارب معناه ليس له احد يهرب منه ولا  
احد يقرب اليه فليس له شئ وقولهم ماله عافط ولا نافط وهما الضائفة والماعرة وماله نيفس ولا جيفس قاله  
الاصمعي النيفس المتحرك ولا عرف الجيفس وقال غيره النيفس والجيفس في الوتر والنيفس تحرك الوتر والجيفس  
صوته وقاله والنيل يهوى خطا وخيضا ومنه قولهم ماله سد ولا يبدوها الشعر والصوف ولم يعرف الاصمعي  
السعة والمعنة **اذالم يكن في الدار احد** منه قولهم ما بالدار شفر ولا بها دعوى ولا بها دوى معناه ما بها  
من يدعو ومن يدب وما بها غريب ولا دورى ولا طورى وما بها واتر وما بها صافر وما بها ديار وما  
بها ناخ صرمة وما بها ارم معني هذا كله ما بها احد ولا يقال منها شئ في الاشياء والابواب وانما يقولونها  
في الشئ والمجد **اللقاء واوقات** ومنه لقيت فلانا اول عيني يعني اول شئ وقال ابو زيد لقيت اولا  
عائنة ولقيته اول وهلة ولقيته اول ذات يدين ولقيته اول صود واول بول فان لقيته فجأة من  
غير ان تريده قلت لقيته نقابا ولقيته التقاطا اذ لقيته من غير طلب وقال الرازي ومنه لقيته  
التقاطا وان لقيته مواجهة قلت لقيته صراحا ولقيته كفاحا ولقيته كذا قال ابو زيد فان عرسك  
من غير ان تذكره قلت رفع لي رفعا واشبك اشبا فان لقيته وليس بينك وبينه احد قلت لقيته  
صحرة وخرة غير محرة فان لقيته مكان قفر لا انيس به قلت لقيته صحرة محرة احمته غير محرة ايضا  
ولقيته بين سمع الارض وبصرها فان لقيته قبل الفجر قلت لقيته قبل صبح وبهم النفر التفرق وان لقيته

الجبان وما يذم من اخلاقه

اقلات الجبان بعد اشفايه

الجبان يتهدد غيره

تصرف الدهر

الاستدلال بالنظر على الضمير

نفي المال عن الرجل

اذالم يكن في الدار احد

اللقاء واوقات











دعنى ما كنتم تبنون ما لا تسكنون وما ملون ما لا تدركون وتجمعون ما لا تأكلون هذه عاد وعمود قوما وما  
بين بصري وعدن اموالا واولاد امن يشترى متى ما تركوا بدرهمين **وقال** ابن شمس اذا كان البدن مستقيما  
لم يجمع فيه الطعام ولا الشراب واذا كان القلب مغرما بغير الدنيا لم يجمع فيه الموعظة **وقال الربيع** بن خيثم لا خير  
في الكلام الا بجمع تكبير وتبجيل وتبجيل وسواك الخير ونحو ذلك من الشر وامر بالمعروف ونهي عن  
المنكر وقراءة القرآن وقيل الحكيم عظمى قال جميع المواعظ منتظمة في حرف واحد قال وما هو قال يجمع على طاعة  
الله فاذا انت قد حوت الموعظ كلها **وقال** ابو جعفر لسفيان عظمى قال وما عملت فيما علمت فاعطك فيما  
جهلت **وقال عمارون** لابن السراك عظمى قال كفى بالمرء ان يولد من نساء الله تبارك وتعالى ثم يترك كيف فعل  
ذلك بعد اربع ذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد الى قوله لما مرصدا **مكابرة حريش الحكام**  
عقب حكيم على حكيم فقلت المعقوب عليه الى العاتب يا اخي ان ايام العمر اقصر من ان تحتمل الهجر فارجع اليه  
**وكتب الحسن** الى عمر بن عبد العزيز ما بعد فكاكك باخر من كتب عليه الموت قد مات والسلام **ابن المبارك**  
قال كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء اما بعد فاك لا تقال ما تريد الا بترك ما تشتهي ولين تنال ما قائل  
الا بالصبر على ما تكره فليكن كلامك ذكر وصمتك فكاكك عباد فان الدنيا تتقلب وبهجتها تتغير فلا  
تغير بها وليكن بيتك المسجد والسلام فاجابه ابو الدرداء سلام عليك اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله وان  
تأخذ من صحتك لسرك ومن شياك لمرمك ومن فراقك لشعك ومن حيانك لموتك واذا كرهت الحياة لا تقربها  
وفي احدى المنزلتين اما في الجنة واما في النار ولا تدري ايها نصيب **وكتب** ابو موسى الاشعري الى عامر بن عبد  
قيس ما بعد فاني عهدتك على امر وبلغني انك تغيرت فان كنت على ما عهدت فائق الله وذم وان كنت على  
ما بلغني فائق الله وعد **وكتب** محمد بن خضر الى اخ اما بعد فاك على منزعج واما ما كان لا بد لك من  
نزول احدهما ولم ياتك امان فطمين ولا برة فتشك **وكتب حكيم** الى اخوانه اعلم حفظك الله ان النفوس  
جبلت على اخذ ما اعطيت ومنع ما سلبت فاجعلها على مطية لا تبطل اذا ركبت ولا تسبق اذا قدمت فانها  
تحمط النفس على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطع على قدر السب فاذا استطعت ان يكون معك خوف  
المشفق وقناعة الراضي فافعل **وكتب** عمر بن عبد العزيز الى رجاء بن حيوة اما بعد فاني اكثر ذكر الموت  
اكثر بالسير ومن علم ان الكلام يحمل قل كلامه الا فيما ينفعه **وكتب** عمر بن عبد العزيز الى اخاه اما بعد فاني  
اما بعد فقدما صحبت اميرا تتولد فيسمع لك وتامر فينفذ امرك فيما لها نفعة ان لم تر ففعل فوق قدرك وتظفك  
على من دونك فاختر من من النعمة لشدة من احتراستك من المصيبة واياك ان تسقط سقطة لا شري لها وتقر  
عثرة لا عالمها اي لا اقاله **وكتب الحسن** الى عمر بن عبد العزيز اما بعد فاني اعلم ان افضل الاعمال ما اكرهته النفوس عليه **وكتب** عمر بن عبد  
العزيز الى الحسن اجمع في امر الدنيا وصف في امر الآخرة فكتب اليه انما الدنيا حالم والآخرة يقظة والموت متوسط  
وتحن في اضعاف فمن جاسب نفسه ترح ومن غفل عن اخير ومن غفل في العواقب نجح ومن اطاع هواه ضل  
ومن حلم غم ومن خاف سلم ومن اعتذر بصرف ومن البصر فهم ومن فهم علم فاذا ذلت فارجم واذا نذمت  
فانزع واذا جملت فسل واذا غضبت فامسك واعلم ان افضل الاعمال ما اكرهته النفوس عليه **مواعظ الابرار**  
**لابن** قال لقمان لابنه اذا اتيت مجلس قوم فارهم بسم السلام ثم اجلس فان افاضوا في ذكر الله فاجل  
سرك مع سهرامهم وان افاضوا في غير ذلك فخل عنهم وانفض ثوبك وقال يا بني استعذ بالله من شرار  
الناس وكن من خيارهم على حذر **ومثل هذا** قولكم بن صيفي اجد رالامين ولا تاتمن الخائمين فان القلوب  
يبدعكم **وقال** لقمان لابنه لا تترك الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تخلق لها وما خلق الله خلقا لها  
اهون عليه منها فانه لم يجعل نعيمها ثوابا للمصطفين ولا بلاها عاقوبة للعاصين يا بني لا تفصح من غير  
عجب ولا تمش في غير رب ولا تسال عما لا يعينك يا بني لا تضع مالك وتصلح مال غيرك وان مالك ما قدرت  
ولغيرك ما تركت من يرحم يرحم ومن صمت سلم ومن فعل الخير يغم ومن فعل الباطل ياتم ومن لا يملك  
لسانه يندم يا بني راح العلماء بركنيتك وانصت اليهم فاذا نيك فان القلب يحيا بنور العلم كما يحيا الارض  
الميتة بمطر السماء **وقال خالد** بن صفوان لابنه كفى احسن ما تكون في الظاهر جالا اقل ما تكون في الباطن ما  
لا ودع من اعمال السرا لا يصح في العلانية **وقال الاعراب** لابنه يا بني انه قد سمعك الداعي واعذر اليك  
الطالب واشترى الامر فيك الى حده ولا اعرف ذرية من ضيع البقيين واخطاه الامل **وقال علي** بن الحسين  
لابنه وكان من افضل بني هاشم يا بني اصبر على النوايب ولا تفرض المحقوق ولا تحب احاك من الامر الى ما مضى  
عليك اكثر من منفعتك له **وقال حكيم** لابنه يا بني اياكم والنجس عند المصائب فانه حيلة لهم وسوطين  
بالرب وشما للعدو واياكم ان تكونوا لاحداث مغترين ولها امر فاني والله ما سحر من سحر الا انزل

الامم من جنة

الامم من جنة

اي مثله

اي مثله فاحذر رها وتوعدوها فانها الانسان في الدنيا عرض تنعاه الله الهام لها وزله ومقصده من يوعى عن  
بحينه وشماله حتى يصيبه بعضها واعلموا ان لكل تقى جزا ولكل عمل ثوابا وقد قالوا كما تدب تدان ومن يروا  
بريه وقال الشاعر **اذا ما الدهر جنى على ناس** **حوادثه اناخ باخرين**  
**فقل للشا منين بنا افيقوا** **سيلقى الشا منون كما القنا**  
**وقال حكيم** لابنه يا بني اني موصيك فان لم تحفظ وصيتي عني لم تحفظها عن غيري اتق الله ما استطعت  
وان قدرت ان تكون اليوم خيرا منك امس وعذا خير منك اليوم فافعل واياك والطمع فانه فقر حاضر وعيك  
بالناس فانك لن تياس من شئ قط الا اعتناك الله عنه واياك وما تعذر منه فانك لن تعذر من خير  
ابدا واذا عثر عاشر فاحمد الله الا يكون هو يا بني خذ هذا الخير من اهل ودع الشر لاهله واذا قمت الى  
صلاتك فصل صلاة موقوع وانت ترى ان لا تصلي بعدها **وقال حكيم** لابنه يا بني ان اسد الناس حسرة يوم  
يوم القيمة رجل كسب مالا من غيره فادخل النار واورثه من عمل فيه بطاعة الله فادخل الجنة **عمر**  
**ابن عتبة** قال بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابواي بني قد تقطعت عنك شرايع الصبا فالزم الخير  
فكن من اهل ولا تزل به فبين من ولا يفر بك من اعتر باه فيك فهدك كما تعلم خلافة من نفسك فانه  
من قاد فبك من الخير ما لا يعلم اذ ارضى قال فيك من الشر اذا سمحت فاستانس بالوحدة من جلساء  
السود تسلم من عوايقهم **وقال** عبد الملك بن مروان لابنه كفوا الاذي وابذلوا المعروف واعفوا اذا  
قدرتم ولا تحملوا اذا سئلكم ولا تحلفوا اذا سألتم فانه من ضيق ضيق الله عليه ومن اعطى اخلف الله عليه  
**وقال الاشعث** بن قيس لابنه دلوا في اعراضكم واتخذوا في اموالكم ولتجف بطونكم من اموال الناس  
وظهوركم من دمايهم واياكم وما يعذر ربه فانهما يعذر من ذنب ويستحي من قبيح واصحوا المال  
لجنة السلطان وتغلب الزمان واجعلوا في الطلب حتى يوافق الرزق قدرا وانعوا الناس من غير الاكنا  
فانكم اهل بيت يا بني بكم الكريم ويشرف بكم اللئيم ولوا في عوام الناس مالم يضرب الجبل فاذا اضطر  
الجبل فالحقوا بعشائركم **وكتب** عمر بن الخطاب الى ابنه عبد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن اتكأ  
عليه كناه ومن شكره زاده ومن اقترضه جزاه فاجعل التقوى عماد قلبك وجلا بصرك فانه لا عمل الا لله  
له ولا خير لمن لا خشية له ولا جدي لمن لا خلق له **مقامات العباد عند الخلق** قام صالح بن عبد الجليل  
بين يدي المهدي فقال انه لما سئل عينا ما تقرر على غير ما من الوصول اليك فقام مقام الاداعهم وعن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار ما في اعناقنا من فريضة الامر والمهي بالقطاع عذرا لكتان ولا سيما  
حين التمت بحسب التواضع ووعدت الله وحملت كتابه ايشاء الحق على ما سواه فنجعنا واياك مشهد من  
مشاهد التحيص وقد قيل من حجب الله عنه العلم عذبه على الجبل واشد منه عذابا من اقبل اليه العلم  
فاذ بر منه فاقبل يا امير المؤمنين ما اهدى اليك من السنن اقبول تحقيق وعمل قائما هو تنبيه من  
غفلة وتذكير من سهو وقد وطن الله نبيه على نزلها فقال تعالى لا ما بين غنك من الشيطان فرجع  
فاستعذ بالله انه سمع علم **مقام رجل من العباد عند المنصور** بينما المنصور في المطواق بالبيت اذ سمع  
قائلا يقول اللهم اني استكوا اليك ظهورا بقى والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع  
فجلس المنصور للناحية من المسجد وارسل الى رجل فضلي ركعتين واستلم الركن واقبل مع الرسول فسلم  
بالخلافة فقال المنصور ما الذي سمعتك تذكر من ظهور الفساد والبقى في الارض وما الذي يحول بين الحق  
واهله من الطمع قال ان امنتني يا امير المؤمنين اعلمتك بالامور من اصولها والا اقتضت على نفسي  
فلي فيها شاعرا قال فانت آمن فقل فقال يا امير المؤمنين ان الله استمع بك امر عباده واموالهم فجعلت  
بينك وبينهم حجابا من الحصن والاجر وابوابا من الحديد وحراسا معهم السلاح ثم سمحت نفسك عنهم  
وبعثت عماك في جبايات الاموال وجمعها وامرت ان لا يدخل عليك الا فلان وفلان نفر سميتهم ولم تأمر  
بابصال المظلوم ولا الملهوف اليك ولا احد الا وله في هذا المال حتى فلما راك هو لاهل الفقر الذين استخلصهم  
لنفسك وانسرتهم على رعيته وامرت ان لا يجيوا دونك تجي الاموال وتجمع قالوا هذا قد خان الله فما  
لنا لا نخون فابتصر وان لا يصل اليك من اخبار الناس شئ الا ما ارادوا ولا يجزى لك عامل الا حق نوه  
عندك ونفوه حتى تسقط منزلة عندك فلما افشرك عنك وعنهم اعظمهم الناس وهاجهم وصانهم  
فلما ولد من جانتهم عماك بالهدايا والاموال ليقوا بها على ظلم رعيته ثم فعل ذلك ذو المقدرة والثروة  
من رعيته ليستألو اظلم من وروهم فامتلات بلاد الله بغيا وفسادا وصار هو لاهل القوم شركا وك وانت  
غافل فان جاء متظلم جيل بينك وبينه فان اراد رفع قصته اليك وجحد قدرته عن ذلك ووقف الناس

مقامات العباد عند الخلق

مقام رجل من العباد عند المنصور



رجلا ينظر ومظالمهم فان جاء ذلك المتظلم فبلغ بظلمتك خبره ما لو صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك ولا يرفع المظالم مختلفا اليه ويلوذه ويشكوا ويستعيت ويدفعه فاذا اجهد واخرج ثم ظهرت صرخ بين فصر بصر يا مبرح يكون لك لا لغيره وانت تنظر فيما تنكر فما بقا الاسلام وقد كنت يا امير المؤمنين اسافر الى الصين فقد منها مائة وقد اصبحت ملكهم بسعة فبكا يوما بكاء شديدا فخذاه جلساؤه على الصبر فقال اما انت ابكي للبليهة المأذلة ولكي ابكي لمظلم يصح بالباب فلا اسمع صوته فاذا ذهب سمع فان يصري لم يذهب نادوا في الناس الا يلبس ثوبا اخر الا متظلم ثم كان يركب الغيل طرقي النصارى ينظر هل يرى مظلوما فم هذا يا امير المؤمنين مشرك يا الله بلغت رافعة بالمسلمين على من نفسك قال فبكى المنصور وقال وحك كيف احتال لنفسه فقال يا امير المؤمنين ان للناس اعلاما يفرعون اليهم ويدينهم ويرونهم في دنياهم فاجعلهم بظلمتك يمشون وشا ورمهم بسددوك قال قد فعلت فمروا مني قال خافوا ان تخلمهم على طريقتك ولكن افعل ما بك وسهل عليك وانصر المظلوم واجمع المظالم وخذ النصارى والصدقات على جملها وانما ضامن عنهم ان ياتوك يساعدوك على صلاح الامة وجا المودون فادبوه بالصلاة فصلي وعاد الى مجلسه فطلب رجل فلم يوجد **مقام الاول في عهد المنصور** قال الاول دخل عليه فقال ما الذي بظلمتك عني فقلت يا امير المؤمنين ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغني عن الله نصيحة في دينه فم دجته من الله سبقت اليه ان قبلها والا فهي محجة من الله عليه ليزداد انما ويزداد من الله غضبا ثم قلت يا امير المؤمنين انك تجلت اما نة هذه الامة وقد عرضت على السموات والارض فابين ان تجملها واشفق منها وقد جاعني جرد عبد الله بن عباس في نفس قولا لله عز وجل لا يعاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التسم والكبيرة الضحكة فاطنك بالقول والعمل فاعيدك الله يا امير المؤمنين ان ترى ان قريبتك من رسوله تنفعك مع الخا ليرة لانه وقد قال صلى الله عليه وسلم يا صفيته عمة محمد ويا فاطمة بنت محمد استوهبا انفسكم من الله فاني لا اخفي عنكم من الله شيئا وسال جردك العباسي ولابنه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عم نفس تحبها خبيرك من اماراة لا تحبها نظر العبد يشفق عليه من ان يلقى فيجيد عن سنته جناح بعوضه فلا يستطيع له نفعا ولا عنة د فعا وقال صلى الله عليه وسلم ما من راع بيت عا شاة لرعيته الا حرم الله عليه راحة الجنة وحقيق على الوالي ان يكون لرعيته ناظر او لما استطاع من عوراتهم سائرا وبالحق فيهم قايما فلا يخوف محسبهم رهقا ولا مستبهم عدونا فقد كانت بيد رسوله صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ويردع عنه المشركين فانا لا جبريل فقال يا امير المؤمنين هذه الجريدة معك اتركها لا تملأ قلوبهم وعيا فما ظنك بمن سفل دماهم وقطع اسماهم وانهم اموا لهم يا امير المؤمنين ان المغفولة له ما تقدم من ذنبه وما تأخر دعا الى القصاص من نفسه كخس خرسه اعرا بيا لم يتعمده فقال جبريل يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا لتكسر قلوب امته واعلم يا امير المؤمنين ان كل ما في يدك لا يعدل شرب ماء من اشرب اب الجنة ولا شجرة من غارها ولو ان ثريا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لاهلك الناس رايحة فكيف بمن تقيصه ولو ان ثوبا من الثياب رصبت على ما في الدنيا لاجرد كليف بمن يتجه ولو ان حلقه من سلاسل جهنم وضعت على جبل لاذبته فكيف بمن يسلك فيها ويرد فضلها على عاتقه **كلام ابي حازم سليمان بن عبد الملك** ج سليمان بن عبد الملك فلما قدم المدينة للزيارة بعث الى ابي حازم وعنده ابن شهاب فلما دخل قال حكلم ابا حازم فقال فيم انك يا امير المؤمنين قال في الخرج من هذا الامر قال يسيران انت فعلت قال وما ذاك قال لا تاخذ الاشيا الا بحمتها ولا تضعها الا عند اهلها قال ومن يقوى على ذلك قال الله قلده الله ما قلده قال عظمى ابا حازم قال ان هذا الامر لم يصير اليك الا بموت من كان قبلك وهو خارج من يدك بمنش ما صار اليك قال ابا حازم اشرك علي قال اما انت سوق فما نفق عندك حمل اليك من خيرا وشرا فاختار ايهما شئت قال ما لك لا تاتنا قال وما اصنع يا تياك يا امير المؤمنين ان ادنيته فتنني وان اقصيته اخزيته وليس عندك مال ارجوك له ولا عندي مال اخافك عليه قال فارفع ايها حاجتك قال قد رفعتها الى من هو اقدر منك عليها فما اعطاني منها قبلت وما منعني منها رخصت **مقام ابن السماك عند الرشيد** قال له عظمى يا ابن السماك واوجز قال كفي بالقران واعظا هذه جسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين اذا ائتوا على الناس يستوفون الى قوله رب العالمين هذا يا امير المؤمنين وعنده لمن طف في الكيل فما ظنك بمن اخذه كله وقال له مرة عظمى واني بصاة ليس به فقال يا امير المؤمنين لو حبست عنك هذه الشربة اكننت تغديها بملكك قال نعم قال فلوجس عنك خروجا اكننت تغديها بملكك قال نعم قال فيما خسر في ملكك لا يساوي شربة ولا بولة قال يا ابن السماك

ما احسن

من كره الموعظة لبغض ما فيها من القلظ

من كره الموعظة لبغض ما فيها من القلظ

من كره الموعظة لبغض ما فيها من القلظ

ما احسن ما بلغني عنك قال يا امير المؤمنين ان لي عيو بالواظف الناس منها على عيب واحد ما شئت لي في قلب احد مودة واني خائت في الكلام القينة وفي السرة القرة واني لحايف على نفسي من قلبي خوفي عليها **كلام عمر بن عبيد عن المنصور** دخل عمر على المنصور وعنده ابنه المهدي فقال له هذا ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين ورجا ان يدعوله فقال يا امير المؤمنين لقد رخصت له امورا يصير لها وانت عنه مشغول فاستعير ابو جعفر وقال له عظمى ابا عثمان قال يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها هذا الذي اصبح في يدك لو بقي في يد من كان قبلك لم يصل اليك قال ابا عثمان اعني يا صاحبك قال ارفع علم الحق يتبعك اهل الحق فاشبعه ابو جعفر بصرة فلم يقبلها فقال كلمك خا من صيدك كلمك عيسى روبرا غير عمر بن عبيد **سفيان الثوري** لقي ابو جعفر سفيان الثوري في الطواف وسفيان لا يعرفه فطرب بيده على عاتقه وقال اني في قال لا ولكنك قبضت على قبضة جبار قال عظمى ابا عبد الله قال وما عملت فيما علمت فاعطك فيما جرت قال فما بمنعك منا قال ان الله منها ناعنكم فقال تعالى ولا تتركوا الذين ظلموا فتمسك النار ففتح ابو جعفر يده به ومضى ثم التفت الى اصحابه فقال القينا الحجت الى العلماء فلقطوا الاسنيات فانه اعيا نافرارا **كلام شبيب بن شبيب** قال العتيبي سالت بعض آل شيبه ان تحفظون شيئا من كلامه قالوا نعم قال للمهدي يا امير المؤمنين ان الله اذ قسم الاقسام في الدنيا جعل اسماها واعلاها فلا ترضى لنفسك في الاخرة الا مثل ما رضى لك به من الدنيا فاصبرك بنفوي الله فعاتبك نزلت ومنكم اخذت وايتكم ترو من كره الموعظة لبغض ما فيها من القلظ قال دجل الرشيد يا امير المؤمنين اني اريد ان اعطك بعضه فيها بعض القلظة فاحتملها قال كلال الله امر من هو خير منك يا لانه القول لمن هو شر مني قال لبيته موسى اذ ارسله الى فرعون فقولاه قولنا لينا اعلو بتدكر ويحشى وقال اعراي سليمان بن عبد الملك يا امير المؤمنين اني مكلمك بكلام فاحمله فان كرهته فان رآه ما تحب ان قيلته قال هات يا اعراي قال اني ساطلق لساني بما خست عنه الاسن بادية لحي الله وحق اما متك انه قد اكتفك اسما والاختيا لانفسهم فابتاعوا دينك بدنيهم ورضواك بسخط ربهم خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فاهم حرب الاخرة سلم للدنيا فلا تاسمهم على ما يتحك الله عليه فانهم لا ياتونك خيالا والامانة تضسعا والامة عسفا وخسفا وانت مسئول عما اجترحوا وليسوا مسؤولين عما اجترحت فلا تضلع دنياهم بغضا واخرتك فان اخر الناس صفة واعظمهم عيبا من باع اخرته بدنيا غيره قال سليمان ما انت باعراي فقد مسلت لسانك وهو احد سفيك قال نعم يا امير المؤمنين لك لا عليك **وعظ رجل المامون** فاصغى اليه منصتا فلما فرغ قال قد سمعت موعظتك فاسال الله ان يتفعا بها ودمحا فاعلمنا غيرنا انا اخرج الى المعاونة فالفعل منا الى المعاونة بالمقاد فعد كثر القايلون وقل القائلون **العتيبي** قال دخل رجل من عبد القيس على ابي فوعظ فلما فرغ قال اني لم لو تعظنا بما علمنا لا نتفعنا بما علمنا ولكننا علمنا علمنا لرمنا فيه الحجة وغفلنا غفلة من وجبت عليه العفة فوعظنا في انفسنا بالشفقة من حال الى حال ومن صغر الى كبر ومن صحة الى سقم فابينا الا المقام على الغفلة ايتار العاجل لا يبقا اهلها واعراضا عن تأجل اليه **المصير جاد قوم** سفر عن الطريق قد فرغوا الى راهب مقصور في صومعة فنادوه فاشرف عليهم فقالوا له اين الطريق فقال ها هنا واما الى السماء فاعلموا ما اراد فقالوا انا سايتركك قال سلوا ولا تكثر وافان منها ولا يرجع والعمر لا يعود والطالب حيث قالوا على ما الناس يوم القيمة قال على نياهم واعمالهم قالوا الى ابن المولى قال الى ما قدمتم قالوا اوهنا قال تروا على قد سفرتم فخير الزاد ما بلغ المحل ثم ارشدهم الجادة وانعم **قال** ومررت بدبرهم ملة فاذا فيه راهب كان عينيه مراءات فقلت له ما اشدم ما بيكيك قال يا مسلم ابكي على ما فرطت فيه من عمري وعلى يوم عيني من اجلي لم يبين فيه على قال ثم مررت بعد ذلك فسالت عنه فقيل لي انه قد اسلم وغزا الروم وقتل قال ابو زيد الحميري قلت لسويان الراهب ما معنى ليس الرهبان هذا السواد قال هو اشيء بلباس اهل المصائب قلت وكلهم معشر الرهبان قد اصاب عصبية قال يرحمك الله وهل مصيبة اعظم من مصائب الذين على اهلها قال زيد فما اذكر قوله الا انك في **حبيب** العدوي عن موسى الاسواري قال لما وقعت الغنثة اردت حوز ديتي فخرجت الى الاهوان فبلغ ارمرد قد رمى فبعث الى فلما اردت الانصراف

كلام عمر بن عبيد عن المنصور

سفيان الثوري

من كره الموعظة لبغض ما فيها من القلظ



بلغني انه قيل فدخلت عليه فاذا هو كالحمار لم يبق منه الا راسه فقلت ما حاله قال وما حال من يريد سفر  
بعيدا بعيدا زاد ويدخل فبرا موحنا بلا موسى وينطلق الى مكة عدل بلا حجة ثم خرجت نفسه **العتيق** قال  
مررت برا هب يا كد فقلت ما يبكيك قال امر عرفة قصرت عن طلبه ويوم مضى من عمري نقص له اجلي  
ولم ينقص له املي **باب من كلام الزهاد واحبا والعباد** قال علقمة للاسود بن يزيد  
كم يحزن هذا الجسد الضعيف قال لا لئلا الراحة الا بالعبادة وقيل لا لئلا لو رفعت بنفسك قال الخضر  
كله فيما اكرهته النفوس عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم خفت الجنة بالمخاراة وقيل لمسوق لقد  
اصرت بيدك قال كرامته اريد وقالت له امرأة فيروز ويك يا مسروق اما يعبد الله غيرك اما  
خلقت النار لالك قال لها ويك ان طالب الجنة لا يشام وهارب النار لا ينام وشككت ام الدرداء  
فقال لها نصبري فان اما من عاقبة كود لا يجاوزها الا اخف الناس حملا ومر ابو حازم بسوق  
المفاكرمة فقال موعرك الجنة ومربح الجحيم فقال له ابا حازم هذا سميت فاشترى قال ليس عدي عدي  
قالوا نوخره قال انا واخر نفسي وكان علي بن الحسين اذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فيسبل عن  
ذلك فقال ويحكم اندرون الى ما اقوم ومن اريد اناجي وكان يصلي في اليوم والليله الف ركعة  
وحج خمسة وعشرين حجة راجلا ولما ضرب سعيد بن المسيب قالت له امرأة لقد اقيمت مقام خزيمة فقال  
مقام الخزيمة هو بيت **وشكا** اهل الكوفة الى الفضيل بن عياض الخط فقال له امدا بغير الله تزيرون  
**وذكر** ابو حنيفة ايوب السخني فقال رحمه الله فلانا لقد قدم المدينة مرة وانابها فقلت لا فعدت  
اليه لعلني تعلق منه بسقطه فقام بين يدي النبي مقام ما ذكرته الا قشر له جلد وقيل لاهل مكة كيف  
كان عطا بن ابي رباح فيكم قالوا كان مثل العافية لا يعرف فضلها حتى تفقد وكان عطا افضى اسودا  
اعرج ثم عني واهم سودا تسمى بركه وكان الاوقص المخزومي قاضيا بمكة فمادروى مثله في عفا وزهره وقال  
يوما لجلسا به قالت لي امي يا بني ما نك خلقت خلقا لا تفعل معهما لجماعة الفتيان عند القيان فعليك  
بالدين فان الله يرفع به الخبيثة ويتم النقيصة فنفعني الله بكلامها واطعمها فوفيت قضاء البصرة  
**وكان** الفضيل بن عياض اجتمع مع محمد بن عاصم ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك ما هو  
الا طاعة الله والناظر فقال محمد بن واسع ما هو كما يقول ليس الا عفا الله اولنا قال مالك صدقت  
ثم قال مالك انه ليحجني ان يكون للرجل معيشة قدما يقوته قال محمد ولا هو كما تقول ولكن يجعني  
ان يصعب ليس له عدا وعسى ليس له عشا وهو مع ذلك راض عن الله قال مالك ما احوجني الزان يعلمني  
منك **جعفر بن سليمان** قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رايت اشفق من شعبة ولا اعب من خيان  
الثوري ولا احفظ من ابن المبارك وما احب ان التقي الله بصحيفة احد الا بصحيفة بشر بن منصور هات  
ولم يدع قليلا ولا كثيرا **عبد الاعلى بن حماد** قال دخلت على بشر بن منصور وهو في الموت واذا به يردد  
في امر عظيم فقلت ما هذا السرور قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والبايعين والماسدين والمغتابين  
واقدم على ارحم الراحمين ولا اسرج **هارون الرشيد** بلغه عن عابد بمكة بحجاب الدعوة معتزل في جبال  
فهاهنا فانا هارون الرشيد فسأله عن حاله ثم قال له اوصني ومروني بما شئت فوالله لا عصيتك  
فسكت عنه ولم يرد عليه جواب فخرج عنه هارون فقال له اصحابك ما منعك اذا سالك ان تامرهم بما شئت  
وحلف ان لا يعصيك ان تامرهم بتقوى الله والاحسان الى رعيته فخط لهم في الرمل ان اعطيت الله ان يلكه  
يا امره فيعصيه وامره انا فيطيعني **عمر بن حمزة** بن اخن سفيان الثوري قال لما مرض صفوان مرضه  
الذي مات فيه مشيت ببؤله الى دبراني فادبته اياه فقال ما هذا بول خبيثي قلت والله من خيارهم قال  
فانا اذهب معك اليه قال فدخل عليه وحسن عرفة فقال هذا رجل قطع الحزن كبد **مورق الجعفي** قال  
ما رايت احدا في ورعه ولا اروع من فهمه من محمد بن سيرين ولقد قال يوما ما عشت امرأة قط في  
نوم ولا يقظة الا امراني فاني ارى المرأة في النوم فاعلم انها لا تخلي فاصرف بصري عنها **الاصمعي** عن ابن  
عمر قال رايت خلافة لم ادر منهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ودجاء بن جيرة بالشام  
**العتيق** قال سمعت اشياخنا يقولون انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين **عاصم بن عبد القيس** والحسن  
البصري وهرم بن خيان وابي مسلم الخولاني واويس القرني والربيع بن خيثم ومسروق بن الانجع  
والاسود بن يزيد **كيف الزهد** العتيق يرفعه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الزهد في الدنيا  
قال اما انه ما هو تحريم الحلال ولا اضاغة المال ولكن الزهد في الدنيا ان تكون بما في يده اغنى منك  
بما في يدك وقيل للزهد ما الزهد قال اما انه ليس بشعث الثمة ولا قسفت الهيئة ولكنه صلف النفس

من كلام الزهاد واحبا والعباد

على المذنب

عن النبوة وقيل لا زهد الا في الزهرى ما الزهد في الدنيا قال ان لا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك وقيل  
يا رسول الله من ازهد الناس في الدنيا قال من لا يبالي بيده من كانت الدنيا وقيل للخليل بن احمد من ازهد  
قال من لم يطلب المغفرة حتى ينفذ الموجود **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم الرغبة مفتاح الزهد في الآخرة  
وقالوا مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له امرتان صرثان ان ارضى احدهما اسخط الاخرى **وقال النبي** صلى  
الله عليه وسلم من جعل الدنيا كبره فزع الله خوف الاخرى من قلبه وجعل الفقر بين عينيه وشغله فبما عليه  
لا له وقال ابن السكيت للزاهد الذي ان اصاب الدنيا لم يفزع وان اصابته الدنيا لم يحزن يصحك في الملا ويكفي  
في الخلا **وصف الدنيا** قال رجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا قال يا ابا عبد الله  
من دار اولها عذابا واولها فناء خلقتها حساب واخرها عذاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن **وقيل**  
لحكيم صف لنا الدنيا قال املي بين يديك واجل مطل عليك وشيطان فتان واما في جرة العنان تدعوك فتجيب  
وترجوها فتجيب **وقيل** لعاصم بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة الموت ناقصة للمبهم مرتجعة  
العطية وكل من فيها يجري الى الهلاك يدري وقيل ليكن من عباد الله المزين صف لنا الدنيا قال ما مضى منها فلم وما  
بقى فامان وقيل لعبد الله بن ثعلبة صف لنا الدنيا قال امسك مدموم فيك ويومك غير محموم فيك وعرك  
غير ما هو عليه **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقال الدنيا عرض حاضر  
ياكل منها البر والفاجر وعد صدق يحكم فيها ملك قادر يفصل الحق من الباطل وقال الدنيا خفرة حلوة فمن  
اخذها تحق بورك له فيها ومن اخذها بغير حقها كان كالكلب الذي لا يشبع **وقال** ابن مسعود ليس من الناس  
احد الا وهو ضيف على الدنيا وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية مردودة **وقال المسيح** عليه السلام  
الدنيا لا يلبس من رعد واهلها له حرثون وقال ابلحس ما ابالي اذا احب الناس الدنيا لا بعد واصنام ولا  
وشا الدنيا فتن لهم من ذلك **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الدنيا ام ذفر الزفر النتن **وقال** صلى الله  
عليه وسلم للصحابة كن سفيان ما طعمك قال نعم واللبس قال ثم يصير ما ذا قال يصير ما عشت قال فان الله ضرب  
ما يخرج من ابن ادم **وقال المسيح** عليه السلام لا تصحابه اتخذ والدنيا قنطرة واعبروها ولا تقروها **وفي بعض**  
الكتب اوحى الله الى الدنيا من خدمتي فاخدمه ومن خدمك فاستخدمه **وقيل** لنوح عليه السلام يا ابا  
البشر يا طوبى للعرب كيف الدنيا قال كبت له بايان دخلت من احدها وخرجت من الاخر **وقال** لقمان لابنه  
ان الدنيا تجر جرحين يصيب قد هلك فيها بشر كثير فان استطعت ان تجعل سيفينك تقوى الله وعدتك التوكل على  
الله وزادك العمل الصالح فان تجوز في رحمة الله وان هلك في ذنوبك **وقال** ابن الخنيفة من كرمته عليه  
نفسه هانت عليه الدنيا وقال ان الملوك خلوا لكم الحكمة فخلوا لهم الدنيا **وقيل** لمحمد بن واسع انك لترضى  
بالدون قال انما ارضى بالدون من رضى بالدنيا **وقال** المسيح للحواريين انا الذي كفات الدنيا على وجهها  
فليس لي زوجة ولا بيت تجرب **شكر** رجل الى عمر بن عبيدة وهما يجده فقال له يا عبيدة هذه دار هـ  
لا توافك فلتكن لك دارا توافك **داود بن الجهم** قال اخبرنا عبد الرحمن بن الخطاب قال اقبلنا فاقبلنا  
من بلاد الروم حتى اذا كنا بين الرصانة وحصى سمعنا صوتا من تلك الجبال تسمعون اذا نأوا ولم تبصره هـ  
ابصارنا يقول يا منصور يا محفوظ انما الدنيا شرك فانظر ابن نضع قدميك **وقال** ابو العاصية

صف الدنيا

رصيت يدي الدنيا لكل مكاش	• ملج على الدنيا وكل مف آخر •
الم ترها ترقية حتى اذا صابا	• فربت خلفه منها بشقة جازر •
رفون وقالوا يا خوله	• وقال آخر •
لقد عرت الدنيا رجلا فاجلوا	• بمنزلة ما بعد ما تحول •
فناخط امر لا يبدل غيره	• وراضى بامر بعده سيدل •
وبالغ امر كان يا مل دون	• ومخلف من دون ما كان يا مل •
<b>وقال</b> المامون لو قيل للدنيا صف لنا نفسك ما وصفت نفسها بكلمة من قول ابن لواس	
اذا امتحن الدنيا اللبيب تكشفت	• له عن عدو في ثياب صديق •
فرحنا ولح الشامون عشية	• كان على اكنافنا فلق الصخر •
لما الله دنيا تدخل استراهلها	• ونهتكم ما بين الاقارب من شر •
<b>ومن قولنا في وصف الدنيا</b>	
الا انما الدنيا سرلة اكلية اذا	• اخضر منها جانب جف جانب •
هل الدار ما المال الا تجفابع	• عليها ولا اللذات الامصايب •



فلم سمعت بالامس عين قربة . وقت عيون دمعها اليوم ساكب  
 فلا تكحل عينك فيها بعيرة . على ذاهب منها فانك ذاهب .

**وقال ابن العاصية**  
 اصبحت الدنيا لنا قربة . والمجد لله على ذلك  
 قد اجتمع الناس على ذمها . ما ان يرى منهم لها تاركا .

**وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه**  
 ترفع دنيا فابصر يوق ديننا . فلا ديننا يوق لامنا ترفع .  
 وما سمعت في صفة الدنيا والسبب الذي يجبرها الناس بابلغ من قول القائل  
 شراخ يدرك الموت في حين ذكره . وتقرض الدنيا قلمه وتلعب .  
 وتحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها . وما كنت منه فربوشى محبت .

فذكر ان الناس بنو الدنيا وما كان الانسان منه فهو محب له واحكم بيت قيل في تمثيل الدنيا قول الشاعر  
 ومن يامن الدنيا يكن مثل قايض . على الماخانة من وجع الاصابع

**قولهم في الخوف** سئل ابن عباس عن الخائفين به فقال هم الذين صدقوا الله في مخافة وعده قلوبهم بالخوف فرجة  
 واعينهم على انفسهم فالكثرة دموعهم على خدودهم جارية ليقولون كيف نخرج والموت من ورائنا والقبور من امامنا  
 والقيامة موعدنا وعلى جهنم طريقنا وبين يدي ربنا موقفنا **وقال** علي عليه السلام الا ان عباد الله المخلصين  
 كل راي اهل الجنة فاكهين واهل النار في النار معدن شروهم ما مونة وقلوبهم مخزونة وانفسهم عفيفة  
 وخوابهم خفيفة صبروا اياما قليلة لعقبى راحة طويلة اما بالليل فصافوا اقدارهم في صلواتهم تجرى دموعهم  
 على خدودهم بحجرون الى ربهم ربنا ربنا يطلبون فكاك رقابهم واما بالنهار فاعلموا حكماء بركة انقيادهم  
 القدر الفداح السهام يريدون في صميرتها ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ويقود خولوا  
 ولقد خالط القوم امر عظيم **وقال** منصور بن عمار في مجلس الزهد ان الله عبادا جعلوا ما كتب عليهم من  
 الموت مثلا لا يبين احبهم وجعلوا الاسباب المتصلة بقلوبهم من غلابيق الدنيا هم ايضا عباد مخلقا وطاعة  
 قد مضوا خذوهم بوابل دموعهم وافترشوا اجسادهم في محاربيهم يتناجون ذا الكسرى والعظمة في فكاك رقابهم  
 ودخل قوم على عمر بن عبد العزيز يري دونه في مرضه وفيهم شاب ذاهل داخل فقال له عمر يا فتى ما لي بك  
 ما اري قال يا امير المؤمنين امراض واسقام قال له عمر لتصدقني قال بلى يا امير المؤمنين دقت خلاوة  
 الدنيا فوجدتها مرة عواقبها فما استوى عندي حجرها وذهبها وكان انظر الى عرش وبتا بارزوا الى الله  
 يساقون الى الجنة والنار فاطمات من هاري واسهرت ليلي وقليل ذلك في جنب ثواب الله وخوف عقابه  
**وقال الحسن** ان من خوفك حتى تلقى الامن خير مما تمتك حتى تلقى الخوف **وقال** ينبغي الخوف ان يكون اغلب  
 من الرجاء فان الرجاء اذا اغلب الخوف فسدت القلب وقال عبيد الله بن خاف العقاب ولم يكف ولمن رجا الثواب  
 ولم يعمل **وقال** علي بن ابي طالب عليه السلام لرجل ما تضع فقال ارجوا واخاف قال من رجا شيئا طلبه ومن  
 خاف شيئا هرب منه **وقال** الفضيل بن عياض اني لا استحي من الله ان اقول توكلت على الله ولو توكلت عليه  
 حق التوكل ما خفته لارجوت غيره وقالوا من خاف الله خاف منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل  
 شئ **وقال** وعبد من الله لا تغتر ولا بطول حلم الله واحذروا اسفه فانه قال عز وجل فلما استوفوا انتقامهم  
 فاعز قتلهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين وفي الحديث من كانت الدنيا همه طال في الآخرة عذبه ومن خاف  
 الوعيد لم يعمد الى ما يريه ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعها بما في يده **وقال** محمد بن ابي رزق

تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي . ذك الجنان بها وفور العايد  
 ونسيت ان الله اخرج ادم . منها الى الدنيا بدين واحد

**قولهم في الرجاء** قال العلماء لا تشهد على احد من اهل القبلة بجنة ولا بنار يرجى المحسن ويخاف عليه ويخاف  
 على المسي ويرجاءه وفي الحديث المرفوع ان الله يغفر ولا يغفر والناس يغفرون ولا يغفرون وفي حديث  
 اخر لا تكلموا اهل الذنوب وتوفي رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرفا على نفسه فرفع براسه  
 وهو يكذب نفسه فاذا ابواه يبكيان عند راسه فقال ما يبكيكما ثم مات فاني جبريل عليه السلام الذي  
 الله عليه وسلم فاخبره ان فتى توفي اليوم فاشهده فانه من اهل الجنة فقال رسول الله ابو يده عن عمله  
 فقال لا ما علمنا عنده شيئا من خير الا انه قال لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان الله

سبحان الله

من ههنا

من ههنا او في ان حسن الظن بالله من افضل العمل عنده وتوفي رجل بجوار ابن ذر وكان مسرفا على نفسه  
 فتحامى الناس من جنازته وبلغ ذلك عمر بن ذر فادعى الى اهل اذاجهم توفاه فاذنوا ففعلوا فشهد  
 والناس معه فلما ادلى وقف على قبره فقال له الله ابا فلان فلقد صحبت عمر كالتوحيد وعفرت  
 وجهك بالسجود فان قالوا من ذر وخطايا فمن منا غير هذا ذر وذى خطايا **الاصمعي** قال سمعت ابا  
 يقود في دعائه واستماله الا انه ما توفيت سعة رحمتك الا وكان نعمة عنوك تغرق مسامعي ان قد غفرت  
 لك لصدق ظني وحقق رجائي ومن احسن ما قيل في الرجاء هذا البيت  
 واني لا رجوا الله حتى كانني . ارى بحبل الظن ما الله صانع .

**ومن قولهم في التوبة** مر السج صلى الله عليه وسلم يقوم بيلكون فقال ما يبكيكم قالوا انبكي لذنوبنا قال  
 قالا انركوها يغفر لكم **وقال** علي بن ابي طالب عليه السلام عجبا لمن يترك ومعه النجاة قبل وما هو فقال  
 التوبة والاستغفار وقالوا كان شاب من بني اسرائيل اطاع الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة فبينما  
 هو في بيته يترى في مرآة نظر الى الشيب في الحية فساها ذلك فقال اللهم اطعك عشرين وعصيتك عشرين فان  
 رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا من البيت ولم ير شيئا احببتا فاحببتا فاحببتا فاحببتا فاحببتا فاحببتا  
 فامهنتا وان رجعت اليك قبلناك وقال علامة التوبة الخروج عن الجهل والدم على الدم والنجاة في  
 عن الشهوة وترك الكذب والاشهاد عن الخلق السوء وقالوا التائب من الذنب كمن لا ذنب له واول  
 التوبة الدم ومن قولنا في هذا المعنى .

يا ويلنا من موقف ما به . اخوف من ان يعدل الحاكم  
 ابار الله بحصا منه . وليس لي من دونه راحم  
 يا رب غفر انك عن مذبذب . اسرف الا انه نادى

**وقال** التوبة النصوح ان يتوب العبد عن الذنب ولا ينوي العود اليه وقال ابن عباس في قول  
 الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ان الرجل  
 لا يترك ذنبا ولا ياتي فاحشة الا وهو جاهل ثم يتوبون من قريب قال كل من كان دون المعصية  
 فهو قريب والمعصية ان يؤخذ بكظم الانسان فكذاك قوله اذا احضر احدكم الموت فاداني  
 ثبت الا ان قال اهل التفسير هو اذا بكظمه **وقال ابن سيرين** .  
 اني لا تحب من يجتني مخافة الضرر . ولا يدع الذنوب مخافة النار .

**البدار بالعمل الصالح** قال الله عز وجل سارعوا الى مغفرة من ربكم وخنة وقال تعالى السائقون  
 السائقون اولئك المقربون **وقال** الحسن با دروا بالعمل الصالح فقل خلود الاجل فان لكم ما مضى  
 لا ما بقيتهم وقالوا لا تدنوا لانه فيهم المبادرة في العمل الصالح ودفن الميت والخالج الكفو  
**وقال** الذي صلى الله عليه وسلم ابن ادم اعظم حقا قبل حنن شيئا بك قبل هرمة . وصحبتك قبل  
 سقمك . وفراغك قبل شعرك . وحياتك قبل موتك . وقال الحسن ابن ادم صم قبل ان لا تسمع  
 يوم تقوم مكانك اذا ظلمت لم تكن رويت وكانك اذا رويت لم تكن ظلمت وكانك اذا رويت لم تكن ظلمت  
 يقول يا بن يد من يصوم عنك او يصلي لك او يرضى لك ربك اذ امت . وقال الرازي معدان  
 اذا انت لم تزرع وابهرت حاهدا . ندمت على التفریط في زمن البذر .

**وقال** ابن المبارك كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقلت ما ي شئ استخرج منه الكلام فقلت  
 ما تقول في الصوم في السفر قال انما هي المبادرة يا ابن اخي فاني والله بغتيا غير فنيا ابراهيم  
 والسعي ومن قولنا في هذا المعنى .

بادر الى التوبة الخلد صيدا . والموت ويحك لم يعد واليك بدا  
 وارقب من الله وعدا لا تكلف . لا بد لله من الحجاز ما وعدا

**وقال** علي بن ابي طالب عليه السلام لاصحابه فيم انتم قالوا نرجوا ونخاف قال من رجا شيئا طلبه  
 ومن خاف شيئا هرب منه **وقال** الشاعر  
 نرجو النجاة ولم تسلك مسالكها . ان السفينة لا تجري على بيس .

**العجز عن العمل** قال رجل المورق العجلى اشكو اليك نفسي انها لا تريد الصلاة ولا تستطيع  
 على الصيام قال بيس الشا اثنت على نفسك فاذا اضعت عن الخير فاضع عن الشر فان الشاعر  
 قال . احزن على انك لا تحزن . ولا تسئ ان كنت لا تحسن .

ومن قولهم في التوبة

معرفة التوبة النصوح

البدار بالعمل الصالح

العجز عن العمل



واضعف عن الشكر كما تدعى ضعفا عن الخير وقد يمكن  
**قال** بكر بن عبد الله اجتهدوا في العمل فان قصركم ضعف فاستلوا عن المعاصي وقال رحم الله من  
كان قويا فاعمل قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فكف عن معاصي الله **وقال** علي لا تكن كمن يجز  
عن شكر ما اوتي فيستغنى الزيادة فيما بقي وينهي الناس ولا ينهي وكان اذا وعظ يقول يا لها عظم  
لوصا دفت من القلب حياه اسمع حسيبا ولا اذى انيسا ما لهم تفاقروا فراش نار وذا بان لهم **وكان**  
ابن السماك اذا فرغ من موعظته يقول السنة نصف وقلوب تعنف واعمال تخالف وقال الحسن  
نور في القلب وقوة في العمل والسبب ظلمة في القلب وضعف في العمل وقال بعض الحكماء يا متها  
المشيمة الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم الذنوب ثم ظفروا ان تركها لهم توبة وليسهم اذ ذهب  
عنهم لم يمتنعوا لعودها اليهم **وقال** مالك بن دينار ما اشتد فظام الكلب واشد  
وتروى عن عرسك بعد ما هربت ومن المعنا دياضه الهدم  
وقال رجل للحسن ابا سعيد اردت البارحة اصلي فلم اصلي قال فذكرتك ذنوبك **قوله في الموت**  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه ما عندكم من ذكر الموت ايا حفظ قال اسي  
فما اراي اصبح واصبح فقال لي اسي قال الامر وشك من ذلك اما ان يخرج عن نفسي فما احبه بعدواني  
**وقال** عبد الله بن سداد ان داعي الموت لا يفلح ومن مضى لا يرجع ومن بقي فاليه ينزع **وقال**  
الحسن بن ادم انما انت عدد فاذا مضى يومك فقد مضى بعضك **وقال** عمر بن عبد العزيز من اكثر  
ذكر الموت اكثر باليس ومن علم ان الكلام عمل قل كلامه الا فيما ينفع **وكان** ابو الدرداء اذا ذكر  
جنازة قال اعدى فانما راجعون اروحي فانما غادون وقيل للحسن مات فلان فجاء فقال لو لم  
لولا ميت فجاء لهرض فجاء الموت **وقال** يعقوب صلووات الله عليه للشيخ الذي اناه بغيره  
يوسف ما ادرى ما لي بك بد ولكن هو ان الله عليك سكرات الموت **وقال** ابو عمر بن العلاء  
لقد جلست الى جبريل وهو على كانه ودع اما قد خاف منك رجل ثم اطلعت جنازة فاسك  
وقال سبئي هذه الجنائير قلت فلم يساب الناس قال صدوني ثم اعنوا واعتدي ولا ابتدي ثم  
الناس يقولون **تر** وعنا الجنائير مقبلات **ونله** وحين تذهب مدبرات  
**كرو** وعنه هجيرة لغار سبع **فلما** غاب عادت را نجات  
**وقال** من جعل الموت بين عينيه لم يعمى في يديه واحكم بيت قالت العرب في وصف الموت امة  
ابن الصلح **لو** شك من فم من عينيه **في** بعض عزوانه بفار قها  
من لم يمت عظم يمت عظمها **الموت** كاس والمر ذاقها  
**وقال** اصبح بن المرح كان يجران عابدا يصوم في كل يوم يصحبتين بهر بن البيت  
**قطع** النفا مطالع الشمس **وعز** وها من حيث لا تسمى  
**وظل** وعنها حمرا قانية **وعز** وبها صفرا كالورس  
**اليوم** تخبر ما يحيى به **نفق** بفضيل قضائه اس  
**وقال** الصلحان العدي  
اشاب الصغير واثنى الكبير كرا البالي ومرا العشي اذا هزمت ليلة يومها التي بعد ذلك يوم في  
**نزوج** ونعد والمخاض **وحاجة** من عاش لا تنقضي  
**تموت** مع المرء حاجاته **وتبقى** لنا حاجة ما بقي  
**وكان** سليمان بن عيسى يسكن قريش بن زبير  
ابن اهل الديار من قوم نوح **ثم** عاد من بعد ما وتعود  
بينما هم على لا سرة **والا** نمط افضت الى امر الخدود  
**ثم** لم ينقض الحديث ولكن **تعد** ذا الورد كلة والوعيد  
**وصح** امسى بعد مريضا **وهو** اذ في الموت من يعوق  
**وقال** **ابن** العتاهية  
كان الارض قد طويت علينا **وقد** اخرجت هما في يد ما  
كان قد صرنا منفردا **وحدا** ومر من لربك ما عليا  
كان ابنا كيات على يوما **ولا** يعنى البكا على شي اد

ذكرت

ذكرت ميتي فنعيت نفسي **الا** اسعد اخيك يا اختيا  
**وقال**  
ستخلق جنة وتجوو حال **وعند** الحق تختبر الرجال  
والدنيا ودائع في قلوب **بها** جرت القطيعة والوصال  
تخوف ما لك لا تراه **وتزج** ما لك لا تراه  
ويطلع الهلال لهدم عمري **وافرح** كلما طلع الهلال  
**وقال** **ابن** العتاهية  
من بعث بكبر ومن بكبر تمت **والما** يا الانبالي من انت  
محن في دار بلاه واذا **وشقا** وعناء وعنت  
ايها المعز وما هذا الصبا **لوم** ميت النفس عنه لانتهت  
**ومن** قولنا في ذكر الموت  
من لي اذا جدت بين الاهل والولد **وكان** مني جم الموت فيس يدري  
والدمع يهمل والانفا صاعدة **فالدمع** في صيب والنفس في صعود  
ذاك القضا الذي لا شئ يصرفه **حتى** يعرف بين الروح والجسد  
**ومن** قولنا فيه  
انلهوا بين باطية وريب **وانت** من الهلاك على شفير  
فيا من غره امل طويل **يو** ديه الى اجل قصير  
انفجر والمنية كل يوم **ترك** مكان قبرك في القبور  
هي الدنيا فان سرتك يوما **فان** الخزن عاقبة السرور  
ستسلب كلما جمعت منها **لعا** رية تزد الى المعير  
وتعتاد اليقين من الظن **ودار** الحق من دار الفور  
**ولا** في العتاهية  
وليس من منزل يا ويد مر محل **الا** والموت سيف فيه مسلول  
**وقال** **ابن** العتاهية  
نعم لك ظل الشاب المشيب **وباد** لك باجم سواد المخطوب  
فكن مستعدا لريب المنون **فكل** الذي انت قسريب  
وقيلك داوى الطبيب المريض **فعاش** المريض ومات الطبيب  
مخاف على نفسه من يتوب قليلا **تري** حال من لا يتوب  
**وقال** **ابن** الاسود الديلي  
ايها الامل ما ليس له **ربما** غر سفيها املا  
رب من مات يمى نفسه **حال** من دون مفاه اجلة  
والفتى المحتال فيما نابه **ضا** فت عليه حيلة  
قل لمن مات فرا شعاره **به** لك المرء ويبقى مثله  
فانفس المحسن في احسانه **فنسك** فيك ميسا عملة  
**وقال** **عدي** **بن** زيد العبادي  
ابن كرى كرى الملك ابو ساسان امر ابن قبله ساسان  
وبنو الاصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور  
واخا الحصن اذ بناه واذا رجلة تجئ الى البية والخابور  
سادة مرمر وجلد كلسا فللطير في داره وكور  
لم تهيب ريب المنون فباد الملك عنه فباد مهور  
ونفكر رب الخور في اذ اشرف يوما ولهدى تفكير  
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسد بيد  
فارغوى قلبه وقال فما غبطة حتى الى المات يصيب



ثم بعد الفلاح والملك والنعمة فادبرهم هناك القبول  
ثم صاروا كاهنهم ورق خيف فاموت به الصبا والدبور

**وقال حنبل بن حريث العدوي**  
يا قلب انك في الاحياء مغرور فاذا ذكر وهل ينفعك اليوم تذكير  
حتى متى انت فيها مدنف ولله لا يستغفر منها البدر والخور  
قد بحث بالجهل لا تحفية عن احد حتى جرت بك اطلاق محاصر  
تريد امر فما تدري اعاجله خير لنفسك ام ما فيه تاخير  
فاستقدر الله خيرا وارضى به فينبأ العصار ذارعت مياسي  
وبينما المهر في الاحياء مغتبطا اذ صار في الرمن نغفوه الاعاصير  
حتى كان لم يكن الا توهم والذهرفي كل حال دهار رير  
يبكي العزيب عليه ليس يعرفه وذوق رابته في الحى مسرور  
فذاك اخر عهد من اخيك اذا ما ضمنت شلوه المجد المحافير

**قولهم في الطاعون** قال ابو عبيدة بن الجراح لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بلغه ان الطاعون وقع في الشام فاقضى الناس اخر رامن قد راى الله يا امير المؤمنين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله اراد ان يهلككم فابطل الله ما اراد الله منكم فلو رعبت الجدة وعينها بقدر الله وكان عبد الرحمن بن عوف غائبا فاقبل فقال عندي في هذا علم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به في ارض فلا تقربوا عليه واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرار منه فحمد الله عز وجل ثم انصرف بالناس **وقيل** للوليد بن عبد الملك حين فر من الطاعون يا امير المؤمنين ان الله يقول قل لن ينفعكم الفرار ان فرتم من الموت او القتل واذا لا تمنعون الا قليلا قال ذلك القليل نطق العتيق قال وقع الطاعون بالكووفة فخرج صديق لشرح الى الخيف فكتب اليه شرحا اما بعد فان الموضوع الذي هربت منه لم يسبق الى احلك تمامه ولم يسبق اليه انما وان الموضوع الذي صرت اليه ليقين من لا يجزه طلك لا يفوته هرب وانا وانا على بساط ملك والخيف من ذي قدر له تعريب **ما وقع** الطاعون الحارثي فان الناس بالحسين فقال ما احسن ما صنع بكم بكم اقلع مذهب وافق ممسك وخرج اعزى هارب من الطاعون فلقد عنته افق في طريقه فقال له برئته

طاف ببقى نحوه من هلاككم ملك ليت شعري ظلة اى شئ قتلك  
اجحاف سائل من جبال حمله والمنا بارصد للعتى حيث ملك

كل شئ قاتل حزين تلقى اجلك

**من احب الموت ومن كرهه** في بعض الحديث لا يمتنى احدكم الموت فعسى ان يكون محسنا فين داد في احسا او يكون مسيئا فينزع عن احسانه وقد جاني الحديث يقول الله تبارك وتعالى ايا احب عبدى لقائى احب لقاءه واذا كره لقاءى كرهت لقاءه وليس معنى هذا الحديث حب الموت وكرهته ولكن معناه من احب الله احب الله ومن كره الله كره الله **وقال ابو هريرة** كره الناس ثلاثا واجبتهم كرهوا المرض واجبتهم وكرهوا الفقر واجبتهم وكرهوا الموت واجبتهم **عبد الله بن عمار** قال دخلنا على بشر بن منصور وهو من الموت واذا هو من السرور في امر عظيم فقلنا له ما هذا السرور قال سمعان الله اخرج من بين الظالمين والجاسدين والمفتابين والباغين وا قدم على راحم الراحمين ولا استر **ودخل** الوليد بن عبد الملك المسجد فخرج كل من كان فيه الاشجاء قد حناه الكبر فاراد وان يخرجوه فاشار اليهم ان دعوا الشيخ ثم مضى حتى وقف عليه فقال له يا شيخ تحب الموت قال لا يا امير المؤمنين ذهب لشباب وشرة واني الكبر وخبره فاذا تمت حردت الله واذا قدمت ذكرته فانا احب ان تروى في هاتان اللختان **عبد الله بن عمر** قال جازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي لا احب الموت قال هل لك ما قال نعم قال فقد عرفت بين يديك قال لا اطيعك ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الموت مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان اخره احب ان يتخلف معه **وقال الشاعر** في كراهية الموت

قامت لشجعتي هند فقلت لها ان الشما عذفر ون بها العطب  
لا والذى منع الابصار ورويته ما يشترى الموت عذرى من الدارب

**وقالت الحكماء** الموت كريد وقالوا استمد من الموت ما اذا نزل بك احببت له الموت واطيب من العيش

من احب الموت

من كره الموت

ما اذا فارقه

التعبد

ما اذا فارقتا بغضت له العيش **التعبد** المعبرة بن شعبة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورمعت قدميه وقيل للحسن ما بال المتعبد من احسن الناس وجوها قال انه حملوا بالرحمن فاسفر نورهم من نوره **وقال بعضهم** يصل الى الليل حتى اذا انظر الى النجم قال عند الصباح يحمد القوم السرى وقالوا الشنا ربيع المؤمنين بطول ليالهم للقيام ويقصر منها رهم للصيام **وقال** صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافسؤا السلام وصلوا ما لليل والناس نيام وقال الله تبارك وتعالى وبالا سجارهم يستغفرون وهذا هو الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سما الدنيا في الثلث الاخير من الليل فيقول هل من سائل فاعطيه وهل من داع فاستجب له وهل من مستغفر فاعف له وهل من مستغث فاعينه **ابو عبيدة** عن المعبرة قال قلت لابي ابيهم النخعي ما تقول في الرجل يرى الضوء بالليل قال هو من الشيطان لو كان خيرا لا ربه اهل بدر **الحكا من خشية الله تعالى** **وجعل** قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم الله على الناس كل عين تنك من خشية الله وقالوا العيون ثلاث عين اسموت وطاعة الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله **وقال** يزيد الرقاشي قد بكت حتى سقطت اسفاري عيني وقيل لعالي بن عبيد الله اما تخاف على عينيك من العي من طول البكاء فقال شفاها اريد وقيل ليزيد بن مزيه ما بال عينيك لا تحف قال اى اخي ان الله اوعدني ان عصبته ان يحسني في النار ولوا وعدني ان يحسني في الحمام لكنك جريما ان لا تحف بعيني وقال عمر بن ذر لا يبدى مالك اذا تكلمت ابكت الناس فاذا تكلم غيرك لم يبكم قال يا باني لست النابحة الشلي مثل النابحة المستاحرة وقال الله لنبي من انبياءه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع ثم ادعني استجب لك ومن قولنا في البكاء

مدمع قد خردت في الحذر وادعني مكحولة بالمجود  
ومعشرا وعدهم رهم فبادروا خشية ذاك الوعيد  
فهم عكوف في محارمهم يكونون من خوف عقاب العبد  
قد كاد ان يعتب من دمهم ما قابلت اعينهم في السجود

**وقال قيس بن الاصم** في هذا المعنى

صلى الله على قوم شرب دهم كما نوا اذ كروا واشهرقوا  
كانوا اذا ذكروا نار الحميم سكوا وان تلا بعضهم مخوفاصعقوا  
من غيرهم من الشيطان ياخذهم عند التلاوة الا الخوف والشقوا  
خزع من الحزن قد سحوا ثيابهم بغيبة الروح في اوداجهم رمقوا  
حتى تخالهم لو كنت شاهدهم من شدة الحزن والاشفاق والوعقوا

**النهي عن كثرة الضحك** في الحديث الرفيع كثرة الضحك تبت القلب وتذهب بها المؤمن وفيه لو علمت بليكن كثيرا ولضحككم قليلا وفيه ان الله يكره لكم الغيبة في الصلاة والوفى في الصيام والضحك في الجاني **ومن النسخ** يقوم بضحك في شهر رمضان فقال يا قوم ان الله جعل رمضان مضمارا لخلقك فبشوا به في رحمة فسبق اقوام ففازوا وتخلت اقوام فخابوا فاحب من الضاحك اللاه في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المتخلفون اما والله لو كشف الغطاء لشغل محسنا احسانه ومسيئا امانته **ونظر** عبدالله الى رجل يضحك مستغفرا فقال له اضحك ولعل الغناك قد اخذت من القصار وكمن من فتى عسى ويصعب آفنا وقد سحبت آفنا وهو لا يدري

**النهي عن اتيان الملوك وخدمة السلطان** وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على الملوك خرج وهو ساخط على الله **ارسل** ابو جعفر الى سفيان فلما دخل عليه قال سلني حاجتك يا عبدالله قال وتغضبا يا امير المؤمنين قال نعم قال فان حاجتي اليك لا ترسل في حق انيك ولا تعطيني شيئا من مالك ثم خرج فقال ابو جعفر القينا الحب الى العلماء فلقطوا الا ما كان من سفيان الثوري فانه اعيانا فرارا **وقال** عمر بن الخطاب رحمه الله الدخول على الاغنيا فقتة للفقر وقاله زيادة لاصحابه من اغبط الناس عيشا قالوا الامير والاصحاب قال لا ان لا عواد المنير لم يبيته ولتخرج لجام البريد لغزعة ولكن اغبط الناس عيشا رجل لا يريكمها وزوجة صالحة يادى اليها في كفاف من عيش لا يعرفنا ولا يعرفنا فان عرفنا وعرفنا

احدنا اخرقة ودنيا **وقال الشاعر**

ان الملوك بلا حيث ما حلوا فلا يكن لك في كتمانهم ظل  
ماذا تريد يقوم ان هم غضبوا جارا عليك وان ارضهم ملوا

البكا من خشية الله تعالى وجل

النهي عن كثرة الضحك

النهي عن اتيان الملوك وخدمة السلطان



فاستعن بالله عن انفسهم اعداء ان الوقوف على ابوابهم ذلك

**وقال آخر**

لا تصحب ذوى السلطان في عمل تصحب على رجل عسى على رجل  
كل الغراب ولا تعمل لهم عملاً فالشرا جمعه في ذلك العمل

**وفي كتاب** كليله وودعة صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهجم به فيهلكه ودخل مالك بن دينار على رجل في السجن يزوره فنظر الى رجل وجده قد انكأ في رجله كقول قد خربت بين ساقيه وقد اتي بسفرة له كثيرة الالوان فدعا مالك بن دينار الى طعامه فقال لا اخشى ان اكلت من طعامك هذا ان يطرح في رجله مثل كوكبه هذه **وفي كتاب** الهند السلطان مثل النار ان باعدت عنها احتجت اليها وان دونت منها احرقتك **ايوب** السجستان قال طلبت قلابة لتعض البصرة فهرب منها الى الشام فاقام حيناً ثم رجع قال ايوب فقلت له لو ليت القضا وعدت كان لك اجر ان قال يا ايوب اذا وقع السباح في البحر تم عسى ان يشج وقال بعبية قال لي ابراهيم يا بعبية كن ذنباً ولا تكن رأساً فان الرأس من يهلكه والذنب ينجو **ومن قولنا في**

**هبة السلطان وغيره**

مجنّب لئلا من الحزن ان كنت عاقلاً	ولا تحتّم يوماً بفنّ زبرجد
ولا تشغل بال الغنى الى تعطّر	وشجب اذ يال الملاء المعصّد
ولا تتجنّب صيب النعل زاهياً	ولا تنصّر في الفرائس المههد
وكن ثغلاً في الناس امن شاعناً	تروح وتعدو في ازار وبرجد
يرى جلد كيش تحت كل ما اسرى	عليه سرير فوق صرح حمرد
ولا تظلم العينان منك الى امرء	لم سطوات باللسان وباليه
تراءت كالدنيا بين برج عيشها	وقادت له الاطاع غير مفود
فا سمن كسحب واهزل دينه	ولم ينقّب في اليوم عاقبة
فيوما تراه تحت سوط مجرّد	وبوما يراه فوق سرج مجرّد
فيرحم تاريت ويحسد ماردة	فذا شر محروم وذا شر محمّد

**العول في الملوك** الاصغر قال بلغني ان الحسن قال ابن ادم انت اسير الجميع صرع الشيع ان قوما لبسوا هذه المطارف العتاق والعجايب الرفاق ووسعوا دورهم وضيقوا قنودهم واسموا دوابهم وهزلوا دينهم يئس احدهم على شماله وياكل غير ماله قال يا جارية هاتيها ضروك وبك وهل تهضم الا ديتك يحيى بن يحيى قال جلس مالك يوماً فاطرق ملياً ثم رفع راسه فقال يا خيرة على الملوك لاهم تركوا في نعيم دنياهم وماتوا قبل ان يحسوا اخرنا على ما خلفوا وجزعنا عما استقبلوا وقال الحسن وذكر عنده الملوك فقال اما انهم وان هملجت بهم البغال واطافت بهم الرجال وتعتقت لهم الاموال ان ذل المعصية في قلوبهم ابا الله الا ان يذل من عصاه **اصغر** قال خطب عبد الله بن الحسن على منبر البصرة فانشد على المنبر

**ابن الملوك** التي عن خطا غفلت حتى سقاها بكاس الموت ساقها

**بلا المؤمن في الدنيا** قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالخامة من الزرع تمل بها الزرع مرة كذا ومرة كذا والكافر كالارزة الحديرة حتى يكون الجحها فيها مرة ومعنى هذا الحديث تروى الرزايا على المؤمن ونجا فيها عن الكافر لينداد اشيا **وقال** وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب اني لا ذود عبادي المخلصين عن نعيم الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن موارد الهلكة **وقال** الفضل بن عياض الا ترون كيف يزوي الله الدنيا عن من يحب من خلقه يمررها عليه مرة بالجوع ومرة بالمرى ومرة بالحاجة كما تضع الام الشفيقة بولدها تغطيه بالصبر مرة ومرة بالخصص وانما يريد بذلك ما هو خير له **كما انزل** قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى بيلاً فكلمته ثلاثاً ايام صبراً واحتمالاً كان له اجر شهيد **وسمع** الفضل بن عياض رجلاً يسكنوا بلاء نزل به فقال يا هذا تسكنوا من برحمتك الى من لا يرحمك وقال من شكى مصيبة نزلت به فكما يسكني ربه **وقال** دريد بن الصمة يري اخاه عبداً لله بن الصمة

قليل الشكوى للمصائب ذكر من اليوم اعقاب الاحاديث في عهد

**وقال تابط شرا**

قليل الشكوى للمسلم يصيبه كثير النوى شتى الهوى والمساك

الشياني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

**الشياني** قال اخبرني صديق لي قال سمعت شيخاً وانا اسكني بعض ما غنني الرصد بيق فاخذ بيدي وقال يا ابن اخي اياك والشكوى الى غير الله فانه لا يخلو من تشكو اليه ان يكون صديقاً او عدواً فاما الصديق فتخزن ولا يندوك واما العدو فبشمتك انظر الى عيني هذه واسار الى احدي عيني فوالله ما البصرت بها شخصاً ولا صديقاً منذ خمس عشرة سنة وما اخبرت بها احداً الى هذه الغاية اما سمعت قول العبد الصالح انما اسكنوا بني وحرزني الى الله فاجعل مشاكك وزكك عند كل نايبة تبوكم فانه اكرم مسود واقرب مدعو اليه **كتب** عقيب الى اخيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعلم ما سأل عن حاله فكتب اليه فان تسلى كيف انت فانتى جليل علي ريب الزمان صليب

عن يزعل ان ترى في كاية فيفرج ولميش او يسا حبيب

**وكان** ابن شيرمة اذا نزلت به نازلة قال سبحانك ثم تنفث وكان يقال اربع من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان الفاقة وكتمان الوجع **القناعة** قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسى آمناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه كان كمن حيزت له الدنيا بحذقها السرب المسك به قال فلان واسع السرب يعني المسك والمذهب وقال فيس ابن عاصم يا بني عليك بحفظ المال فانه هبته الكريم وتستعني به عن اللثيم واياكم والمسلية فانها اخر كسب الرجل **قال** سعد بن ابى وقاص لا يند يا بني اذا طلبت الغنى فاطلب بالقناعة فانه مال لا ينفذوا باك والطمع فانه فقر جاهر عليك بالياس فانك لم تياس من شيء قط الا اغناك الله عنه وقالوا الغنى من استغنى بالله والغنى من افتقر الى الناس وقالوا لا غنى الا غنى النفس وقيل لا يي حازم مالك فقال ما لان الغنى بما في يدي عن الناس مما في ايدي الناس وقيل لاخر مالك فقال النجمل في الظاهر والعصدي في الباطن وقال اخر لا بد مما ليس ليد يد الياس حر والرجاع بعد وليس يغني لك الا الجود وقالوا غيرة القناعة الراحة وغيرة الخرض النقب وقال البحرى

اذا ما عذى قوت يوم طرحت الهم عني ياسعيد

ولم تخطر هموم عذبيالى لان عذله رزق جديده

وقال عروة بن اذينة لقد علمت وخير القول اصدقه بان رزقي وان لم تات يا تيني

اسع له فيعني تطلبه ولو فزع اناني لا يعنيني

**وفرعوة** بن اذينة الى عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فقال له عبد الملك السبت القابل يا عروة اسع له فيعني تطلبه فما اراك الا قد سعيت له فخرج عنه عروة وشخص من قوره ذلك الى المدينة فاقتنعه عبد الملك فقيل له توجه الى المدينة فبعث اليه بالف دينار فلما اتاه الرسول قال قل لا امر المؤمنين الا امر علي ما قلت قد سعيت له فعنان تطلبه وتعدت عنه فأتاني لا يعنيني **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فانفق الله واجلوا في الطلب وقال الله تعالى فيما حكى عن لقمان الحكيم يا بني انك متفان حبة من حرول فتكن في صحرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير **وقال** الحسن بن ادم لست بسابق اجلك ولا ببالغ امالك ولا مغلوب على رزقك ولا بمزروق ما ليس لك فعلام تغفل نفسك **وقال** ابن عبد ربه قد اخذت هذا المعنى فنظمت في شعري فقلت

لست بقاتن امل ولا بعا داجلي ولا بمغلوب على الرزق الذي قدر لي

ولا بمعطى رزق غيري بالشفا والعلى فليت شعري ما الذي ادخلني في سقلي

**وقال آخر**

سيكون الذي قضى غضب المرام رضى	وقال محمود الوراق
اما تحب ان تكفل الناس بعضهم	ببعض فريض بالكتيل المطالب
وقد كفل الله المولى برزقه	فلم يرض ولا انسان فيه عجايب
عليهم بان الله موف بوعده	وفي قلبه شك على القلب ذائب
ابى الجهل الا ان يصح بعلمه	فلم يغن عنه علمه والتجارب

**وله ايضا**

ا تطلب رزقي الله من عند غيره ونضج من خوف العواقب منا

القناعة



وترضى بصرفه وان كان مشركا ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا  
**وقال ايضا**  
 غنى النفس بخير اذ اكلت فانها وليس بمغنيك الكثير من الحرص  
 وان اعتقادهم للخير جامعاً وقد هتم المرء بدعوى النفع  
**وله ايضا**  
 من كان دأماً كثر ولم ينفع فزاد المومر المعسر  
 وكل من كان قنوعاً وات كان مقلدا فهو المكسر  
 الغنى في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الاكبر  
**وقال بكر بن حماد**  
 تبارك من ساس الامور يعلم وذلة له اهل السموات والارض  
 ومن قسم الارزاق بعباده وفضل بين الناس فيها على بعض  
 فمن ظن ان الحرس فيها بين يده فتولوا له بزدا في الطول والعرض  
**وقال ابن حازم**  
 ومنظر الموت في كل ساعة يشهد ويبين دأبنا ومحسن  
 له حين تملوه حقيقة موته واقفاله افعال من ليس بوقت  
 عيانا كالكار وكالحمل عليه يشك به في كل ما يتيقن  
**وقال ايضا**  
 اضرع الى الله لا تضرع الى الناس واقنع بياس فان العز في الياس  
 واستغن عن كل ذي قرين وذي رحم ان الغنى من استغنى عن الناس  
**وله ايضا**  
 فلا حرص فان الامور بكفا لا لمقاديرها فليس يا نيك منيها ولا فاصرها عنك ما مورها  
**وقال محمود الوراق**  
 كم الى كم انت الحرص وللأمال عيب ليس يجدي الحرص والسواد الم يكن جدي  
 ما لما قد قد راسه من الامر مرد قد جرى بالشرب حتى جري بالخمر سواد  
 وجري الناس على جريهما قبل وبعد امنوا الدهر وما الدهر والا يام عمير  
 غا لهم فاسطلم الجمع واقرعوا اعدوا انما الدنيا فلا تحفل بها حرز ومعد  
**وقال الاصبط بن قنبر**  
 ارض من الدهر ما افاكبه من يرص يوما بعيشه نفقة  
 قد جمع المال غير اكله وبأكل المال غير من جمعه  
**وقال مسلم بن الوليد**  
 لن يبطل الامر ما املت وبت اذا اعانك فيه رفق هتيد  
 والدهر اخذ ما اعطى لك وما اصفى ومفسد ما نهى له بيد  
 فلا يضر نك من دهر عطية فليس بترك ما اعطى على احد  
**وقال كلثوم الغتاي**  
 تلوم على ترك الغنى باهله لوى الدهر عن طرفه وتالد  
 رافقت حولها الشوانير فلن والكا مقلدة اجباوها بالقلاد  
 يسرك اني نلت ما قال جعفر وما نال يحيى في الحياة ابن خالد  
 وان امير المؤمنين احصى معصمها بالمرهفات الحدايد  
 ذريتي تجبني مني مطيئة ولم اتحسر هو ذلك المارد  
 فان الذي يسموا بالربا لعل سترى بالوان الفرى والمكايد  
 وجدت لذات الحياة مشوية بمستودعات في بطون الاساود  
**وقال**  
 حتى متى انا في حل وفي ترحال وطول شغل بادبار واقبال

ونازح

ونازح الدوام ما انك مغتربا عن الاحبة ما يدرون ما حال  
 عشق الارض طوراً ثم مغتربا لا يحط الموت من حرم عيال  
 ولو قنعت اثنان الرزق في دعة ان القنوع الغنى لا كثرة المال  
**وقال** عبدالله بن عباس القناعة مال لا ينفذ له **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه الرزق  
 رزقان فزق تطلبه ورزق يطالبك فان لم تاته اناك **وقال** حبيب  
 فالرزق لا تكمد عليه فاني ياق ولم تبعث عليه رسولا  
**وفي كتاب** الهند لا ينبغي للمغترس ان يلتمس من الغنى الا الكفاف الذي به يدفع الحاجة  
 عن نفسه وما سوى ذلك فاما هو زيادة في قبحه وغنى ومن هذا قالت الحكماء اقل الدنيا  
 يكفر والكثرة لا يكفي **وقال** ابو دويب  
 والنفس رغبة اذا رغبتهها واذا ترد الى قليل تنقع  
**وقال** المسبح عليه السلام عجبا منكم انكم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بلا عمل ولا تعلمون للآخرة  
 ولا ترزقون فيها الا بالعمل **وقال** الحسن عيرت اليهود عيسى عليه السلام يا لعن فقال من الغنى  
 انتم اخذتم المعنى محمود الوراق فقال  

يا عايب الفقر لا تن دجر	عيب الغنى اكثر لو تعذر
من شرف الفقر ومن فضله	على الغنى ان صح منك النظر
انك تعصى كل نكال الغنى	وليس تعصى الله كي تفقر

**سفيان** عن معوية عن ابراهيم قال كانوا يكرهون الطلب في اطراف الارض **وقال** الاعشى  
 اعطاني الينا مضاربة اخرج بها الرماء فسالت ابراهيم فقال لي ما كانا يطلبون الدنيا هذا الطلب  
 وبين ما وبين الكوفة عشرة ايام **الاصمعي** عن يونس بن جبيب قال ليس دون الايمان غنى ولا بؤس  
 فقر قيل لما لدن صفوان ما اصبرك على الخبز والتمر قال ليس ما صبر عليه مالي الى المفاقر قيل  
 وقيل لرجل من اهل المدينة ما اصبرك على الخبز والتمر قال ليس ما صبر عليه مالي الى المفاقر قيل  
 الحكماء اهل الزهد الرضا عن الله **وقال** الفضل بن عياض استخبروا الله ولا تخشوا الله فرما  
 اختار العبد امرا هلاكا فيه وقالت الحكماء رب تحسد على رداء هو على شقاوة وموحوم من سقم  
 هو شقاوة ومغبوط بنعمة هو بلاوة **وقال** الشاعر  
 قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبسلك الله بعض القوم بالنعم  
**من فقر على نفسه وترك المال لوارثه** زياد عن مالك قال من لم يكن فيه خير لنفسه لم يكن فيه  
 خير للغير لان نفسه اولى لانفس كلها فاذا ضيعها فهو لما سواها اضيع ومن احب نفسه جأظها وابقى  
 عليها وجب كل ما يعيبها وينقصها فحجبها السرفة مخافة القطع والزنا مخافة الحد والقنوع مخافة  
 القصاص **علي بن داود** الكاتب قال لما اذنت هارون الرشيد هرقله واباحها ثلاثة ايام وكانت  
 يطرقها الخارج عليه بسيل الرومي فنظر اليه الرشيد مقبلا على جدار فيه كتاب باليونانية وهو يطيل  
 النظر فيه فدعا به وقال له لم تركت الانتهاج والغنيمة واقبلت على هذا الجدار فنظر فيه فقال  
 يا امير المؤمنين قرأت في هذا الجدار كتابا هو احب الي من هرقله وما فيها قال له الرشيد ما هو قال  
 اسم الله الملك الحق المبين ابن ادم غافض الفرصة عند امكانها وكل الامور الى وليها ولا تجعل على قلبك  
 هم يوم ولم يات بعد ان بكره من اجلك يا نك الله برزقك فيه ولا تجعل سعيك في طلب المال اسوة  
 المغرورين فزت جامع لعل حليلا واعلم ان تقصير المرء على نفسه هو نور في نفسه على غيره فالسعيد من  
 انقضى به هذه الكلمات ولم يضعها قال له الرشيد اعد لها على يا بسيل فاعادها عليه حتى حفظها  
**وقال** الحسن بن ادم انت اسير في الدنيا رضى من لذتها بما ينقص من نعيمها بما يفيض ومن ملكها  
 بما ينفذ فلا تجمع الاوزار لنفسك ولا تهلك الاموال فاذا مت حملت اوزارك الى قبرك وتركتم اموالك  
 لاهلك احد ابو العتاهية هذا المعنى فقال  

ابقيت مالك ميراثا لوارثه	قلبت شعري ما يفاك المال
القوم بعدك فوجا لشؤمهم	فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملوا الكفا بيبك من احد	واستحكم القيل في المراث والقال

**وفي الحديث** المرفوع عند الناس حيرة يوم القيمة رجل كسب مالا من غير حيلة فدخل به النار وورثه

الرضا بقضا الله

من قرع على نفسه وترك  
 المال لوارثه







الله صلى الله عليه وسلم ليس عني فادركني ما يدرك النسا من الخيرة فلففت من طي اما والله ما كان  
خزا ولا قرا ولا وياجا ولا قطنا ولا كنانا فبقى فما كان يا ام المؤمنين قالت كان سدا من  
شعر ولحمته من اوباد لا يمل قالت فحنوت اليه اطلبه حتى القيت كالثوب الساقط على وجهه في  
الارض وهو ساجد يقول في سجوده سجدتك خيال وسوادى وامن بك فوادى هذه يدى  
وما جئت بها على نفسي ترجى لكل عظيم فاعف عنى الذنب العظيم فقلت يا ابى انت وامى يا رسول  
الله انك لى شان واني لى شان فرفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ بوجهك الذى افاض  
له السموات السبع والارضون السبع من فحاة نفثك وتحول عافيتك ومن شر كتاب قد سبق  
واعوذ برضاك من سخطك وبعمرك من عقوبتك وبك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت  
على نفسك فلما انصرف من صلاته تقدم متطهرا حتى دخلت البيت ولى نفس عال فقال ما لك  
يا عاتية فاجبت الخبر فقال وحيها تين الركنين ما لقيتا في هذه الليلة ومع عليهما ثم  
قال ان ترى اى ليلة هذه يا عاتية فقلت الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذا  
الليلة ليلة النصف من شعبان فيها توقت الاجال وثبتت الاعمال **العنبي** عن ابيه قال خرجت  
مع عمر بن ذر الى مكة فكان اذا لى لم يلب احد من حنى صوته فلما جا الحرم قال يا رب ما زلت  
لهيبت وهدة وتضعدا كمت وتغلو وتشت ويبدو لنا علما حتى جيناك بها نقيية اخفاها ديرة ظهورها  
ذا ليلة استغفها وليس اعظم المؤنة علينا انجاب ابداننا ولكن اعظم المؤنة علينا ان ترجعنا  
خائبين من رحمتك يا خير من نزل به النازلون **وكان** اخو يدعى عوفات يارب لم اعصك  
اذ عصيتك جهلا ميا تحفك ولا استخفا فابعتوك ولكن الشقة بعفوك والاعتذار بستررك المرحى  
على مع الشقة الغالبة والقدر السابى قال ان من عذابك من يستنقذ ويحكي من اعظم قطعة  
حكمت عني فيا اسقى لوفوفى بيدك اذ قيل للمخيفين جوزوا وللمذنبين خطوا **ابو الحسن**  
قال كان عروة بن الزبير يقول في مناجاة بعد ان قطعت رجلا ومات ابنه كانوا اربعة يعنى بيته  
فاخذت واحدا وابتعت ثلاثة وكن اربعا يعنى يديه ورجليه فاخذت واحدة وابتعت ثلاثة  
فلين ابتليت لظال ما عافيت ولبى عافيت لظال ما اغتبت **وكان** داود اذا دعا في جوف الليل  
يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اعف عن ذنبي العظيم ان لا يعف العظيم الا  
العظيم اليك رفعت راسي نظرت العبد الذليل الى سيده المجليل **وكان** من دعا يوسف يا عوف  
عند كبريتى ويا صاحبتى في غربتي ويا غائبتى عند شدة ويا رجاى اذا انقطع حبلتى اجعل لى  
فرجا ومخرجا **وكان** عبد الله بن ثعلبة البصري يقول **الهم** انت من حكمت نعتى فكانك لا تترى انت  
من جودك فضلك تعطى فكانك لا تقصى ولى زمان لم تعصك فيه سكان ارضك فكانت عليهم المعصية  
عوادا وبالفضل جوادا **وكان** من دعا على بن الحسين عليها السلام اللهم انى اعوذ بك ان تحبس  
في مرأى العيون علائقي وتفتح في خفيات القلوب سريري اللهم كما اسأت فاحسن الى فاذا  
عدت فعد على وارزقنى مواسات ما قدرت عليه ما وسعت على **الشيباني** قال اصاب الناس  
ببغداد دج مظلمة فانتبهت الى رجل في المسجد وهو ساجد يقول في سجوده اللهم احفظ محرابه  
اهتم ولا تشمت بنا اعدائنا من الالم وان كنت اخذت للعوام بدني فخذ فاصبى بين يديك  
**وكان** الفضيل بن عياض يقول الهى لو عزيتى بالنار لم يخرج حيك من قلبى ولم انس ايامك  
عندي في دار الدنيا **وقال** عبد الله بن مسعود اللهم وسع على في الدنيا وزهد في فيها ولا ترها  
عني وترغبني فيها **ابو الدرداء** يقول في سجوده اللهم انى سابل فقير فاعنني من سعة فضلك  
خاف مستجير فاجري من عذابك **الاصمعي** قال كان عطاء بن ابي رباح يقول في دعائه اللهم ارحم  
في الدنيا عزيتى وعند الموت صرعتى وفي القبور وحدتى ومقامى عدا بين يديك **العنبي** قال جرى  
عبد الرحمن بن زياد قال اشدنى الى فكتب الى ابى بكر بن عبد الله يساله ان يدعو له فكتب اليه قوله  
عمل ذنبا لا عذر له فيه وخاف موت الابد له منه ان يكون مشفقا سادعوك ولست ارجوا ان  
يستجاب لى بقوة في على ولا برة من ذنب **العنبي** قال كان عبد الملك بن مروان يدعوا على  
المنبر يا رب ان ذنبي قد كثرت وجلت عن ان توصف وهي صغيرة فيجب عفوكم فاعف عني **كيف**  
**يكون الدعاء** سفيان بن عيينة عن ابي معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا  
وبسط يده اليسرى وشاربا صبعه من يده اليمنى والدعاء هكذا وشاربا راحته الى السماء والاشارة

هكذا

وكان من دعائه

هكذا ورفع يديه فوق راسه وظهورها الى وجهه **سفيان** الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد عليه  
السلام فقال لي يا سفيان اذا ذكرت همومك فاكثر من الاحول ولا قوة الا بالله واذا تداركت عليك  
النعم فاكثر من الحمد لله واذا ابطا عنك الرزق فاكثر من الاستغفار **وقال** عبد الله بن عباس الكلبية  
مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه عجبا ممن يهلك والنجا معه  
فيلد وما هو قال لا استغفار **دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق وعمر رضوان الله عليهم ام**  
سلمة قالت كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مغلب القلوب ثبت قلبي على دينك **المعمر**  
ابن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير **وكان** اخر دعاء ابي بكر الصديق في خطبة اللهم خير زمانى  
اوله وخير خلقى وخير ايامى يوم لقائك **وكان** اخر دعاء عمر رضوان الله عليه في خطبة اللهم لا تدعنى  
في غمرة ولا تأخذنى في غمرة ولا تجعلنى مع الفالسين **الدعاء عند الكرب** عبد الله بن مسعود قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصابه هم فقال اللهم عذرك بن عذرك بن امك فاصبى يدرك ما  
في حيك عذرك في فضائك اسالك بكل اسم سميت به نفسك او ذكرت في كتابك او علمته احدا من خلقك  
او استأثرت به في علم الغيب عذرك ان تجعل القرآن ضياء صدري وربع قلبي وجلا حزني وذهاب همي  
الا اذهب الله همه وبه له مكان جزئ فرحا **وقال** كتمان الفرج من كل كرب لا اله الا الله المكرم المخلص  
وسبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين الكلمات التي تلقى ادم به اللهم لا اله الا انت  
سبحانك وبحمدك سمعت سوا وظلمت نفسي فثبت على انك انت التواب الرحيم **اسم الله الاعظم** عبد الله بن  
يزيد عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم انى اسالك بانك انت الله الاحد الصمد  
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفرا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم  
الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى **اسماء** بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم  
الله الاعظم فيما بين اليتين واليه حكم الاله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة ال عمران الم الله لا اله  
الا هو الحي القيوم **الاستغفار** شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول  
اللهم انت ربي وانا عبدك اصبغت على عذرك وعذرك ما استطعت اعوذ بالله من شر ما صنعت ابوء لك  
بضعتك على ذنوبي التيك فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت **الاسود** وعلمته قال قال عبد الله بن  
مسعود ان في كتاب الله ايتين ما اصاب عبد ذنبا فقرأهما ثم استغفر الله الاغفر له والذين اذا فعلوا فاحشة  
او ظلموا انفسهم الى اخر الآية ومن يعمل سوا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يمجده غفورا رحما **ابن سعيد**  
المذري قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه خمس مرات غفر له ولو قرأ  
من الزحف **دعاء المسافر** عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا  
قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في المنى اللهم انى اعوذ بك من وعثا السفر وكابة المنقلب الجور  
بعد الكور ومن سوء المنظر في الازل والاهل والمال **الشعبي** عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج  
في سفر يقول اللهم انى اعوذ بك ان اذا اضل او اظلم او اجهل او اجهل على **وقالت** من خرج في طاعة الله  
اللهم انى لم اخرج اشترا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ولكنى خرجت ابتغاء مرضاتك واتقا سخطك فاسالك  
بحبك على جميع خلقك ان ترزقنى من الخير اكثر مما ارجوا وتصرف عني من الشر اكثر مما اخاف استجب  
له يا ذن الله **الدعاء عند الدخول على السلطان** سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا دخلت على  
السلطان مهيب تخاف ان يسوط عليك فقل الله اكبر الله اكبر اعز مما اخاف واحذر اللهم رب السموات  
السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من عذرك فلا توجزه واسأله واتباعه بما ركد اسمك وجل  
ثناك وعز جارك ولا المغيرة **ابو الحسن** المدايني قال لما حج ابو جعفر المنصور ومعه مائة فقام  
لربيع على جعفر بن محمد قتلنى الله ان لم اقبل ففعل به ثم الخ فيمض فلما كسف الستريتين وبينه  
ومثل بين يديه همسى جعفر بشفتيه ثم قرب وسلم فقال لا سلم الله عليك يا عذو الله فعمل في العزائم  
في علكي قتلنى الله ان لم اقبل ففعل له جعفر يا امير المؤمنين ان سليمان صلى الله عليه وسلم اعطى فشرك  
وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم ففقر وانت على رث منهم واحق من قاسى بهم فنكس ابو جعفر  
رأسه مليا ثم رفع اليه راسه فقال انى ابا عبد الله فانت القريب القرابة وانت ذو الرحم الواسعة  
السليم الناحية التليل الغالية ثم صاحجه بهيمة وعانق بيساره واجلسه معه على فراشه وانحرف له  
عن بعضه واقبل عليه بوجهه يسأله ويحادثه ثم قال مجلوا لابي عبد الله اذنه وكسوته وجايزته قال

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق وعمر رضوان الله عليهم ام سلمة

الدعاء عند الكرب

اسم الله الاعظم

الاستغفار

دعاء المسافر

الدعاء عند الدخول على السلطان



الرابع فلما خرج وخطر في السراسلك بنو سقارتع وقال ما ارانا يا ربيع الا وقد حسنا قلت هذه مدي  
لا مدي قال فذلك ايسر قل حاجتك قلت اني منذ ثلاث ادا فزع عنيك واداري عليك ورايتك اذ دخلت  
مشتيتك ثم رايت الامير انجلي عنيك وانا خادم سلطان ولا غنى لي عنه فاحب منك ان تعاقبه قال نعم قلت  
**الهم** احسن بعينك التي لا تنام واكفني بحفظك الذي لا يرام ولا اهلك وابت رجاى فكم من نعمة العظم  
على قل عندنا شكري فلم تحرمي زك من بليمة ابتليتي بها قل عندنا صبري فلم تحذلي اللهم بك ادرا  
في بحرهم والعود تخيرك من شره **الدعاء على الطعام** من قال على طعامه بسم الله حمى الاسما والارض وفيها  
ولا يضرهم اسمه وآه **الهم** اجعل فيه الدوا والشفاء لم يضره ذلك الطعام كما ينما كان **وكا** النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي من علينا وهذا ما اطعمنا واروا وكل بلاء حسن ابلانا  
**الدعاء عند الاذان** من قال اذا سمع الاذان وهيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ونحمد نبينا عرفة ونقرب  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت الاذان فقول امثل ما يقول الموزن **الدعاء عند الطلوع** قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من راى من الطير شاكره فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اذغبرك  
لم يضره **الساعة التي يستجاب لك فيها الدعاء** الفضل عن ابي حازم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ناس  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اجمعوا ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء اخر ساعة من يوم  
الجمعة **المعروف** انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقل  
لا ينفع وعين لا تدفع ودعا لا يسمع ونفس لا تشبع **وقال** صلى الله عليه وسلم من قال اذا اوى واصبح  
بالحمدات الله الثمات المباركات التي لا يجاو رهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن  
شر ما دنا في الارض وما يخرج منها لم يضره شئ من الشياطين واليهام **مروق** عن عائشة رضوان الله  
عليها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين عليهما السلام بهذه الكلمات اعوذ كما  
بالحمدات الله الثمات من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة **وكان** ابراهيم صلى الله عليه وسلم يقول بها

وسايد لم تسر في الارض يستغي  
فظل وراء الليل والليل ساقط  
تفتح ابواب السما لوفدها  
اذا سالت لم يردد الله سؤلها  
وان لا رجوا الله حتى كائن

ومن قولنا في هذا المعنى

لبي لن اعيان الطبيب صناد	واعياد البيان المتبع
لا ينهلن تحت الظلام بدعوة	حتى يدعها داع الى الله يسمع
تغفل من بين الضلوع شيئا	له شافع من غيره وتضع
الى ما زح الكرم الجليل دعا	فزعت بكبرى انه خير مفزع
فيا خير مدعو دعوتك فاستمع	وما لي شنيع غير فضلك فاشتم

**قال** ابن محمد بن عبد ربه قدم مض قولنا في الزهد ورجال المشهورين ونحن قائلون بعون الله تعالى في العوالب والمرائي والتهاني والتعاري بأبلغ ما وجدناه من الفطن الزكية والالفاظ السخية التي ترق القلوب القاسية وتذيب الدموع الجامدة مع اختلاف العوالب عند نزول المصائب فتأدية تشديد الحزن من ربطة وتبعث الوجد من رقة تدب صوت كترجيع الطير وتقطع اناس الماء ثم وتترك صدعا في قلوب الجلامد ونأدية تخدش من يسبحها وتقصد في تحيرها وتذهب مذهب الصبي **والاستسلام** والثقة بحمل الثواب **قال** عمر بن ذر سالت ابي مابال الناس اذا وعظتهم بكوا واذا وعظهم غيرك لم يبكوا **قال** ايا بني ليست النايحة الشلامة مثل النايحة المستاحرة **وقال** الاصمعي قلت لاعرابي مابال المرائي اشرف اشعاركم قال لاننا نقولها وقلوبنا محترقة وقالت الحكماء اعظم المصائب كلها انقطاع الرجاء وقالوا كل شيء بيد وصغيرا يعظم الا المصيبة فانها تبتد وعظيمة ثم تنصير **التوابع عبد المولى** الاصمعي عن معمر بن ابيبة قال لقنوا موتاكم الشهادة فاذا قالوها قد عوم ولا تضمروهم **وقال** الحسن اذا دخلتم على الرجل في الموت فبشروه ليلقى ربه وهو حسن الظن به واذا حيا فحذروه **ولق** البربر طحمة بن عبيد الله فراه كاسفا مغبرا لونه فقال مالي اراك مغبرا لوانك قال كلمة سمعتها من رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولم اسأله عنها قال وماذا قال سمعته يقول اني اعلم كلمة من قالها عند الموت  
محضت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فاستفتيت ان اسأله عنها قال ابو بكر اعلمها واعلمكمها هو لا اله الا  
الله **ابو الخطاب** قال لما احضر معاذ قال لخادمه ومجك هل اصبحنا قالت لاش ثم تركها ساعة ثم قال لها  
انظري فقالت نعم قال اعوذ بالله من صباح ثم قال مرحبا بالموت مرحبا بن ابي جاءه على فاقة لا اظلم من  
دم الهم انك تعلم اني احب البقاء والدين الجري الامهار وغرس الاشجار ولكن لما بدت الليل الطويل  
وظلم الهواجر والخرالشد يد ومزاحة العلماء بالركب في مجالس الذكر **ولما حضر** الوفاة عمر بن الخطاب  
قال لولده عبد الله بن عمر ضع حدي على الارض على رجلي ان يتعطف علي ويرحمي **ابن السكك** قال دخل  
علي بن زيد الرقاسي وهو في الموت فقال لي سيقن العابدون وقطع بي والهفاه **موسى** الاسواري  
قال دخلت علي زرد مرد وهو ثقيل فاذا هو كالجنف لم يبق الا راسه فقلت له يا هذا ما حالك قال  
وما حال من يريد سفر البعير زاد وينطلق الى الملك عدل بغير حجة ويدخل قبر موحش بغير موسى  
**قال عمر** بن عبد العزيز لا بي فلابه وولي غسل ابن عبد الملك اذا غسلته ولقنته فاذا في قبر ان تغفل  
وجهه ففعل فنظر اليه وقال برحمة الله يا بني وعمر لك **ولما** مات محمد بن الحجاج جنع عليه جنعا  
شديدا وقال اذا غسلتموه وكفنتموه فاذا نون ففعلوا فنظر اليه وقال ممثلا

فقبل له ان الله واسترجع فقال فافاه وانا اليه راجعون **وقال** عمر بن عبد العزيز لرب لا يلهي عبد الملك كيف تحمك يا بني قال احدني في الموت فاحسبني فان ثواب الله خير لك مني قال والله يا بني ان تكون في غير ما احب الي ان اكون في غير ما لك قال وانا والله لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما اناج **الحاضر** عمر بن عبد العزيز رحمه الله استاذن عليه مسلم بن عبد الملك فاذن له وامر ان يحفظه لوقته لما دخل وقف عند راسه فقال جزاك الله يا امير المؤمنين عنا خيرا فلقد انت لنا قلوبا كانت علينا قامة وجعلت لنا في الصالحين ذكر **احمد بن سلمة** عن ثابت عن انس بن مالك قال كانت فاطمة جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عليه كرب الموت فرفع راسه وقال واكرهاه فبككت فاطمة وقالت واكرهاه لكرهك يا ابتاه قال لا كرب على ابيك بعد اليوم **الرياشي** عن عثمان بن عمر عن اسرائيل بن عيسى عن جيب عن المهاج بن عمر عن عابشة بنت طلحة عن عابشة ام المؤمنين انها قالت ما رايت احدا من خلق الله اشبه حدينا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه اخذ بيدها فقبلها ورجبها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه وحيت به فاخذت بيده فقبلتها فدخلت عليه في مرضه الذي توفي منه فاسر لها فبككت ثم اسر لها فضمكت فقبلت كنت احسب لهذه المرأة فضلا على النساء فاذا هي واحدة منهن يبيهاه فيقبل اذ هي تضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها فقالت اسراني فاخبرني انه ميت فبككت ثم اسراني اني اول اهل الحوقا به فضمكت **القاسم بن محمد** عن عابشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها انها دخلت على اسيرها في مرضه الذي مات فيه فقالت يا ابنة اعمد لحضتك وانقذ رايتك في ساسك واقل من دار جهارك الى دار مقامك وانك محضور ومتصل بقلبي لو عتكت وارى تخادع اطارك وانتقام لك فالى نغزيتي عنك لدية ثواب حزني عليك ارقوا فلا ارق واشكو فلا اشكي فرفع راسه فقال يا بنية هذا يوم يخلى فيه عن عطائي وراعي جزائي ان فرجا فاذم وان نوحا فمقيم اني اطلقت لمانه هو لا التوم حتى كان النكوص اضاعة والحزن نغزيطا فشهيدى الله ما كان بقلبي انا ففعلت بصفتهم وتعلكت بدرة لخصهم واقمت صلاتي معهم لا تخاللا اسرا ولا مكاثرا بطر اثم اعد سد الموعة وورى العورة من طوى مخفى منهم قوله الاحشا وتخلفه الامعاء واضطربت الى ذلك اضطراب الرضى الى اللقيف الاجن فاذا انا مت فردى اليهم صفحتهم ولتعتهم وعبدتهم ورجاهم ووثارة ما فوقي اتيت بها اذى البرد ووثارة ما تحتني اتيت بها اذى الارض كان حشوها قطع السعف **ودخل** عليه عمر فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طغت القوم بعودك تعبا ووليتهم نصا فمنها من شق عمارك وكيف بالمحاق بك وقالت عابشة وابوها يفضي

فمنه اني وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغمر عليه فقلت لعمر ك ما يغفر الله عن الغنى



وقال معاوية حين حضرته الوفاة

ولم اك في اللذات اغشى النواظر  
لبا لي حتى زار ظنك المقابر

॥३०॥॥॥

॥ श्रीगणेश ॥

فليس بكيناهه لحق لنا • ولين تركنا ذاك المصير  
فلمنله جرت العيون دما • ولمنله محمدت ولم نجد

عنه

CV

القول عند المقابر

علم نحن نريد الخ فلما بلغنا التاج وصرفنا إلى مقامها التفت الساقيات

فهم بقصوف والقبور تزيد  
وقبر ما فناء البيوت جديد  
فداين واما الملتقى فبعد

بقوة على القبر وما بين الوقي

انا فقدناك فقد الارض وابيها. وغاب مدغيت عن الوحي والكتب  
فلست فبلك كان الموت حل سا. لما نعت وجالت دونك الكتب

وبن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلت فاطمة فقالت يا أنس كيف طابت أنفسكم تحسرون على قبر رسول الله التراب ثم بكت وفاءت يا ابتاه ب ربنا وعاء يا ابتاه من ربه ما دناؤه يا ابتاه من ربه فاداه يا ابتاه إلى جبريل بغناه يا ابتاه حنة ووس ماواه قائم سكنت فما زادت شيئا **ولما** دفن عمر بن الخطاب وصلى الله عليه عند أبي عبد الله مسعود وقد فاتته الصلاة عليه فوقف على قبره يبكي ويطرح رداءه ثم قال والله لئن فاقستني الصلاة كذا لافاتني حسن الشأ أما والله لقد كنت صمغيا بالحق نجب لأبائي لائل ترضى حين الرضى وتسخط حين تسخط ما كنت عيايا ولا متزا حنجر كما الله عن الإسلام خير ووقف علي بن أبي طالب عليه السلام على قبر أبيه فقال رحم الله جبايا لقد أسلم راعيا وجاهد طائعا وعاش مجاهدا وابتلى فوجسه أخو الأولين بضع أحر من أحمر **علاء** **لما** دفن علي بن أبي طالب عليه السلام قال الحسين بن علي عليه السلام فقال لها



فصل

المراثي من رثا نفسه ووصف  
قبه وما يكتب على القبر



مطاطة لم يظنوها وانها • لترضى بها فزادها امر واحد  
 قضا ما قضا من رماهم اقل • شي غير السراحد  
 فكنت ذنوب الدير لما تسلمت • وادرجت الكافي ووسدت عود

**وقال عروة بن حزام لما نزل به الموت**  
 من كان من اخواني بالكا فاليوم اني ان في اليوم مقيم ضا  
 ستسمينه اني غير سامعه • اذا علوت رقاب النوم مروضا

**وقال الطرمح بن حكيم**  
 فيارب لا تجعل وفائي ان انت • على شرجع يغلي بذكر المطارق  
 وتكن اجز يومى مني عصبية • يصاوتون في فخ من الارض خايف  
 اذا فارقوا دنياهم فارقوا الادي • وصاروا الى موعود ما في العجايف  
 فاقتل قصصا ثم يرمي يا عظمي • مفرقة اوصالها في التنايف  
 ويصبح لحي بين طير معيلة • ذرين السما في سور عواجف

**وقال مالك بن الريث يري نفسه ويصف قبره وكان خرج مع سعيد بن عفان اخي عثمان بن عفان**  
 لما ولي خراسان فلما كان ببعض الطريق اراد ان يليس خفه فاذا با فقي داخلا فلسعة فلما احس  
 بالموت استلقى على قفاه ثم انشأ يقول

وعاني الهوى من اهل ودي وصحبي • بني الشبطين فالتفت ورايها  
 فما راعني الا سوابق عبرة • تنفعت فيها الا يثور دأيا  
 المر ترني بعث الضلالة بالهدى • واصبحت في حيش ابن عفان غاريا  
 فله ذرى يوم انزل طائعا • بني باعلا الراقيين وماليا  
 وذا الكبيرين الذين كلاهما • على شفيق ناصح قدتها نيا  
 وذا لطبا الساجات عشيبة • يحبون اني هالك من امانيا  
 فتود ابنتي لما رات رجلا في • ساك هذا تارك لا ابا نيا  
 الاليت شعري هل تكتام مالك • كما كنت لو عادي نعتك بالكا  
 اذا مت فاعتادى القبر ووسلي • عليهم اسقين السحاب الغوايا  
 ترى جدنا قد جرت النخ فوقه • تراثا لكون السطواني هانيا  
 فيا صاحبي رحلي دنا الموت فاحفل • تراثيه اني مقيم لب نيا  
 وخطا باطراف الاسنة مضجعي • وردا على عيني فضل ردايا  
 ولا تحسداني بارك الله فيكما • من الارض ذات العرجان زوايا  
 خذاني فخراني ببردك اليكما • فقد كنت قبل اليوم صفافا نيا  
 فقدت من يدي علي فلم اجد • سوى المسيف الرمح الرديني بالكا  
 وادهم غريب عجز لجامه • الى الماء لم يترك الموت ساقيا  
 وبالرمل لو يعلمن علي نسوة • يكنين وفدين الطيبين المداويا  
 عجوري واحبابي اللسان اصبتما • بموت رثيت لي بهيج البواكيا  
 لغري لي عالت خراسان هامي • لقد كنت عن باي خراسان ناييا  
 تجل اصحابي عشا وعادروا • اخانعة في عرصة الدار ناويا  
 يقولون لا تبعدهم يد فتوتني • وابن مكان البعد الامكانيا

**وقال رجل من بني تغلب يقال له افيون وهو لقبه واسمه صريم بن معمر بن ذهل بن تميم بن عمرو**  
 ابن مالك بن حبيب بن عمرو بن عثمان بن تغلب ولقي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال  
 له الاله فمكت ما شا الله ثم سافر فركب من قومه الى الشام فاقبها ثم انصرف فاطلبوا الطريق  
 فقالوا الرجل كيف ناخذ فقال سير واخبر اذ انتم بمكان كذا وكذا حتى لكم الطريق ورايتم الاله والاله  
 قادة بالسماء فلما انزلها نزل اصحابه وابا ان ينزل فينا فاقته وترقي وهو راكبا اذا اخذت عشف  
 ناقته فاحققت الناقة عشفها فلدعت ساقه ففقد لاجبه وكان معه واسمه معاوية اخبر فاني  
 ميت ثم نعيان قبل ان اموت فقال بيكي نفسه

لست على

لست على شيء تروها معاويا • ولا المشفقات يبينعن الحواريا  
 ولا خير فيما كذب المرء نفسه • وتقول للشئ يا ليت ذالبا  
 وان العجبتك الدهر حال من امر • فدعه وكل حاله واللبا نيا  
 برحن عليه او يغربن ما به • وان لم يكن في جوفه العيش وانا  
 فظا معرضا ان المحتوف كثيرة • وانك لا تبقى بنفسك ما قيا  
 لعمرك ما يدري امره كيف يتقي • اذ هو لم يجعل له الله واقيا  
 كفي حزنا ان يرجل الركب غيرة • وانزل في على الالهة ثناويا

**قال فمات قد فوه بها وقال هدية العذري لما يقين بالقتل**  
 الاعلاني قبل نوح النواج • وقبل اطلاق النفس بين النواج  
 وقبل غدا يا لهف نفسي على غدا • اذ اراج اصحابي ولست براج  
 اذ اراج اصحابي تفيض دموعا • وغودرت في حجر علي صفائح  
 يقولون هل اصحابكم لا خيكم • وما الرمن في الارض القوا بياح

**وقال محمد بن بشير** ويل لمن لم يرج الله • ومن تكن النار مثواه • والويل لي من كل يوم اتي  
 بذكر في الموت واساه • كانه قد قيل في مجلس • قد كنت آتية واعشاه • صار الشري الى ربه  
 رحينا الله وماه • ولما حضرت ابو القناهة الوفاء واسمها ساجيل بن القاسم اوصى بان يكتب  
 علي قبره • اذن حي تسمي اسمي ثم عني • ان ارحمن مضجعي • فاخذري مثل مصر عني عشت تسعين خيرة  
 وافيت مضجعي ليس شي سوى النقي • فحزري منه اودعي • وعارضه بعض الشعرا في هذه الابيات  
 واوصى بان يكتب على قبره ايضا فكتبت وهي • اصعب القبر مضجعي • ومجلى وموضعي • صر عني الحق  
 في التراب • ما ذل مصر عني • ابن اخواني الذين اليهم تطلعي • بت وحدي فلم يبق احد منهم عني  
**الرياسي** قال وجدت تحت الفراش الذي مات عليه ابو نواس رقعة مكتوب فيها هذه الابيات

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة • فلقد علمت بان عفوك اعظم  
 ان كان لا يرحمك الا محسن • فمن يلوذ ويسجد للمجرم  
 ادعوك رب كما امرت تضرعا • فاذا رددت يدي فمن ذا يرج  
 مالي اليك وسيلة الا الرجاء • وحمل عفوك ثم اني مسلم

**الحسيني** قال اخبرنا عن بعض اصحابنا ممن كان يغشي مجلس الرياسي قال رايت على قبر ابي هاشم  
 الابرار بن واسط

الموت اخر جني من دار محمد كتي • والموت اهر عني من بعد شري  
 لاه عبد راي قبري فاعبره • وخاف من دهره وويله نصاري

**الاصمعي** قال اخبرني محمد بن يحيى بن خالد بن برمك فاقامني على قبر بالحيرة فاذا عليه مكتوب

ان بني المنذر لما انقضوا • بحيث ساد البعثة الزاهب  
 بنفعا لمسك د فاربهم • وغدير يقطبه قاطب  
 والخبر المحم لهم راهن • وقهوة راووقها ساكب  
 والقطن والكتان الثوابهم • لم يحب المصوف لهم جانب  
 فاصبحوا خشبا لاود النري • والدهر لا يبقى له صاحب  
 كانوا جثتهم لعنه • صار الى بين بها راكب

**قال ابو حاتم بن موضع من الحيرة على ثلاث اميال الشيباني** قال وجدته مكتوب على بعض  
 القبور

مل الالهة زورني فنجيت • وسكنت في دار البلاقيت  
 الحي يكدب لا صدق لميت • لو كان يصدق مات حين يميت  
 يا مونسنا سكن البلاقيت • لو كنت اصدق اذ بليت بليت  
 او كان يعني للكل منجى • من طود ما ابكي عليه عمت

**وقال محمد بن عبد الله**  
 عن ابي ليلى ان بكاء ليلى • سيفضحك من يكي ويعرض عن كبر  
 ترى صاحبي يتي قريبا لفرقة • ويضحك من طول البيا على قري



وتحدث اخوانا وبني مودني . وتشغل الاجاب عنى وعن ذكرى

**من قولى في ولدى**

بليت عظامك والاسى تجرد  
يا غافيا لا يسبح لايامه  
ما كان احسن ملكا ضميته  
ما لسان اسلو عنك لا يتجلى

**ومن قولنا فيه ايضا**

واكبرا قد تقطعت كبدى  
ما مات حتى لميت اسفا  
يا وحمه الله جاورى جردنا  
و نورى ظلمة القبور على من  
ومن كان خلوا من كل باينة  
يا موفى بحمي لعد ذهبت به  
يا موفى لعد اقلت عثرته  
يا موفى لو لم تكن تعاجله  
او كنت راخيت الى العنان له  
اي حسام سلبت رونقه  
واى ساق قطعت من قدم  
يا قهرا احف الحسوف به  
اي احشاء لم يذب لاسفا  
لاصبرى بعه ولا جلد  
لو لم امت عند موته كعدا  
يا لوعده لم يزل لا يحيا

**وقال فيه ايضا**

فصد المنون له فمات فقيدا  
باني وامى ها لكا افر دته  
سود المفا بر اصبح بضا به  
لم نزره لما رزينا وحده  
لكن رزينا القاسم بن محمد  
وابن المبارك في الرقاب عرو  
والاخفشين فصاحة وبلاغة  
كان الوصى اذا اردت وصية  
ولى خفيظ في الازمة حافظا  
ما كان مثلى في الرية والدا  
حتى اذا بدا السوابق في الخط  
يا من يفيد من البكا مولها  
تأى القلوب المستكنة للاسى  
ان الذى ياد السور وموته  
الآن لما اخويت ما شرا  
ورابت فيك من الصلاح  
ابكى عليك اذا الحامة طربت  
لولا الحيا اى اذن بدمعة  
لجعلت يوما في الملاحه مانما

وقلت

**وقلت فيه ايضا**

لايت يسكن الافارق السكنا  
لهم على ميت مات السور به  
واها عليك ابابكر سرودة  
اذا ذكرك يوما قلت واخرنا  
يا سيدي ومراح الروح في جسدك  
حتى يمر بنا في قعر مظلمة  
يا اطيب الناس روحا ضمه  
لو كنت اعطى به الدنيا معاوضة  
لا بد ويبا الهذلى وكان له اول  
لا دسبعت فما نواكهم الا طفل فقال

ومن قولنا فيه ايضا  
واكبرا قد تقطعت كبدى  
ما مات حتى لميت اسفا  
يا وحمه الله جاورى جردنا  
و نورى ظلمة القبور على من  
ومن كان خلوا من كل باينة  
يا موفى بحمي لعد ذهبت به  
يا موفى لعد اقلت عثرته  
يا موفى لو لم تكن تعاجله  
او كنت راخيت الى العنان له  
اي حسام سلبت رونقه  
واى ساق قطعت من قدم  
يا قهرا احف الحسوف به  
اي احشاء لم يذب لاسفا  
لاصبرى بعه ولا جلد  
لو لم امت عند موته كعدا  
يا لوعده لم يزل لا يحيا

**وقال اعرابي يروي بنيه**

اسكان بطن الارض لو يقبل الغدا  
فيا ليت من فيها عليها وليت من  
وقاسمى دهرى بنى بشرطه  
وصار واديون النمايا ولم يكن  
كانهم لم يعرف الموت غيرهم  
وقد كنت حى الخوف قبل وفاتهم  
فبسه ما اعطى والله ما حورك

**وقيل** لاعرابية مات ابنها ما احسن عزاك قالت ان فتوى اباه امنى كل فقد سواه وان مصيبي به هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول

من شأ بعدك فليت فعليك كنت احاذر . كنت السواد لمقلتي . فبكى عليك الناظر  
ليت المنازل والديار . حقاير ومقابر . اى وعمرى لا محالة . حيث صرت لصاير

**أحمد الحسن بن هاني** معنى هذا البيت الاول فقال في الامين

طوى الموت ما بينى وبين محمد  
وكنيت عليه احذر الموت وحده  
لين عمرت دور عن لا احبه  
لقد عمرت من احب المقابر

**وقال** عبد الله بن الاعمى يروي ابنا له

دعوتك يا ابني فلم يجبني  
بموتك ما انت اللذات مني  
فيا اسفا عليك وطول شوقي  
الىك لو ان ذلك رد شتي

**واصيب** ابن العتاهية يابن له فلما دفنه وقف على قبره وقال

كفى حزنا بدفنتك شرا اى  
وكنيت وفي حياتك لي عطات  
فانت اليوم ادعظ منك حزنا

**ومات** ابن الاعراب فاشهد حزنه عليه وكان الاعراب يلقى به فيقول له لو صيرت لكان اعظم ثوبك فقال  
بابى وامى من عبات خنوطه . بيدى وفارقني مما شابه

تقدم ذكر بيتي  
ابن العتاهية



كيف السلوك وكيف انشئ ذكره • واذا دعيت فانما ادع به  
**خرج** عمر بن الخطاب يوما الى بيع الف قد فاذا اعرابي بين يديه فقال يا اعرابي ما ادخلك دار الحق  
 قال ودعيت في ههنا منذ ثلاث سنين قال وما ودعيتك قال ابن لي حين ترعرع فانما اندبه قال  
 اسمعني ما قلت فيه فقال يا غايبا ما يؤوب من سفره • عاجله موته على صغره  
 يا قدرة العين كنت لي سكران • في طول ليلى نعم وفي قصده  
 شربت كاسا ابوك شاربها • لا بد له يوما على كبره  
 اشربها والانام كلهم • من كان في يدوه وفي حضره  
 فالجده لا شريك له • الموت في حكمة وفي قدره  
 قد قسم الموت في الانام فما • يقدر خلق يزيد في عمره

**قال** عمر بن الخطاب يا اعرابي غير ان الله خير لك منه **الشيء** قال لما مات جعفر بن ابى جعفر  
 المنصور اشتد عليه حزنه فلما فرغ من دفنه التفت الى الربيع فقال يا ربيع كيف قاله مطيع بن ابياس في  
 يحيى بن زياد

يا اهل بلكو القلبي القدرج • وللدروع الذوارق السخ  
 رجو ابي يحيى ولو تظاوعني • الاقدار لم تبتكروا ولم تنزع  
 يا خير من حسن البكاء به • اليوم امس المدح  
 قد ظفر الحزن بالسرو وقد • الم مكر وهه من الفرج

**وقالت** اعرابية تفتد ابنا لها  
 ابني غيتك المحل المجد • اما بعدت فابن من لا يبعد  
 انت الذي في كل مسمى ليلة • تبلى وحزنك في الحشا يتجدد

**وقالت** في  
 لين كنت لهمو اللعيون وقرة • لقد صرت سقما للقلوب الصراج  
 وهون حزني ان يومك دورك • واني غدا من اهل تلك الضراج

**وقالت** ابو الخطار يري ابنه الخطار  
 الا اخبرني بارك الله فيكما • متى العهد بالخطار يا قنيات  
 فتى لا يري يوم العنا غنية • ولا ينشئ من خشية الحدان

**وقالت** حريص في ولده سواده  
 قالوا نصيبك من اجر فقلت لهم • كيف العزاء وقد فارقت اخواني  
 ذاكم سواده يجلوا مقلتي لهم • ما ين بصر صر فوق المربا العالي  
 فارقت حين غضى الدهر مني • وحين صررت كعظم الرمة البالي

**وقالت** ابو الشعب يري ابنه شغبا  
 تدرك شغب لو ان الله عمره • عزاء تزد به في عزها مضد  
 ليت الجبال تداعت قبل مصرعه • دكا فام يبق من اجمارها حجر  
 فارقت شغبا وقد قومت من كبر • ببس الخليلان طول الحزن والكر

**ولما** توفي ابوب بن سليمان بن عبد الملك في حياة سليمان وكان ولي عهده واكبر ولده وشاه  
 ابن عبد الاعلى وكان خاصته فقال فيه •

ولقد اقول لذي الشما اذ رأتني • جزعي ومن يذوق الحوادث يجزع  
 ابشر فقد قرع الحوادث مردني • وافرح بمررتك التي لم تقزع  
 ان عشت نفع بالاجبة كلهم • او يجمعوا بك ان بهم لم تقجع  
 ابوب من يشمت بموتك لم يطق • عن نفسه دفعا وهل من صدق

**الا صغر** عن رجل من الاعراب قال كنا عشرة اخوة وكان لنا اخ يقال له حسن فنفى الى ابينا فبقى  
 سنتين يبكي عليه حتى كف بصره وقال فيه •

افلحت ان كان لم يميت حسن • وكف عني البكا والحزن  
 بل اكذب الله من نعا حسنا • ليس لتكذيب قوله ثمن  
 اخوك في الدار لا اراك وفي • الدار اناس جوارهم غبن

بدلتهم

بدلتهم منك ليت انهم كانوا دسيتي وبينهم عدد  
 قد علموا عند ما انا فهم • هاتي قتال صدع ولا ابن  
 قد جربوني فيها الا وهم • ما زال بيني وبينهم اجن  
 فقد برى الجسم من نعتنا • كما برح قدح بنعة سفن  
 فانه نقش فاما حيا متك • والخلد وانت الحديث والرسن  
 وان تحي تحيا بخير عيش وان • تمض فتلك السيل والسفن  
 بر يدك الخلد والسلام معا • فلعل حتى بالموت مرتهن  
 يا ورح نفسي ان كنت حديث • دونك فيه التراب والكفن  
 على الله ان لقنتك من قبل الله • الصيام والبس  
 اسودها حافيا محلبة او • ما هجما فاقد كظها السمن  
 فلا بنا لي اذا بقيت لدا من مات او من اودي به الن من  
 كنت خليتي وكنت خالصة لكل حتى • من اهل له سكن  
 لا خير لي في الحياة بعدك ان • اصحت تحت التراب يا حسن

**وقالت** اعرابية يري ابنه  
 ولما دعوت الصبر بعد والاسى • اجاب الاسى طوعا ولم يحب الصبر  
 فان ينقطع منك الرجاء فانسيتي • عليك الحزن ما بقي الدهر

**وقالت** اعرابية يري ابنه  
 بئى لان ضمنت جفوني بما • لقد قرحت منى عليك جفون  
 دفنت بك من بعض نفسي فاصحت • والنفس منها دافق ودفين

**وهذا** نظير من في طفل اصبته  
 على مثلها من نجعة خاتك الصبر • فراق جيب دون اوبنة الصبر  
 ولي كبد مشطورة في بدا الاسى • فتحت النوى وشط وقرق الرشطر  
 يقولون لي صبر فاذكر بعده • فقلت لهم مالي فؤاد ولا صبر  
 قد رح من الجمل الموصل ما الكشي • من الريش حتى ضد الموت القبر  
 اذا قلت اسلو عنه هاجت بلا مل • يجدها فكل يجده ذكر  
 فانظر جولي لا اري غير قبرة • كان جميع الارض عندي لغير  
 افرح جنازة الخلد طوت بهما • جتي وليس سوى القبر لها وكر

**وقالت** اعرابية ترفى ولدها  
 يا قرحة القلب والاخشا والكبد • يا ليت امك لم تحبل ولم تلد  
 لما رايتك قد ادرجت في كفن • مطية للنيايا آخر الابد  
 انقنت بعدك اني غير باقية • وكيف يبق ذراع زال عن عضد

**توفي** ابن لاعرابي فيك عليه حينا فلما هم ان يسلم عنه تو في له ابن اخر فقال في ذلك  
 عيون قد بكيتك موجعات • احز بها البكاء وما قينا  
 اذا انقذت د معا بعد دمع • تراجع الشؤن فتش شغبا

**ابو عبد** الجلي قال وفقت اعرابية على قبر ابن لها فقال لدمامر فقالت  
 اقيمت ابيك على قبره • من لي من بعدك يا عامر  
 تركتني في الدار ذا وحشة • قد ذل من ليس لدا صر

**وقالت** في  
 هو الصبر والتسليم والرضى • اذا نزلت في خطه لا اساوها  
 اذا نحن ابنا سالمين بانفس • كرام دجت امر الخاب رجاءها  
 فانفس خيرا القديمة انها • تروى ويبقى ما وها وجاءها  
 ولا بق الادون ما بعامر • ولكن نفس لا يدوم بقاها  
 هو ابني امي اجرة ثم عزت • على نفسه رب اليه ولا وها



فان احتسب او حروا انك اكره كيا كيت لم يحى ميتا مكا وها

**الشيء** قال كانت امرأة من هذيل وكان لها عشرة اخوة وعشرون اعمام فهاكوا جميعا في الطاعون وكانت بكرهم فتزوج فخطبها ابن عم لها ففزع وجها فلم تلبث ان اشتهت على غلام فولدت فنبت نباتا كانما يمد بناصيته ويطلع فزوجته واخذت في جهارته حتى اذا لم يبق الا لبنا اناها اجله فلم تشق لها جيب ولم تدمع لها عين فلما فرغوا من جهارته دعيت لتوديعه فاكت عليه ساعة ثم رفعت رأسها ونظرت اليه قالت

الا تلك المسرة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيم ولا يبقى على الحد ثمان عقر بشاهقة لدا ام رؤوم

ثم اكلت عليه اهرى فلم تقطع بحبسها حتى فاضت نفسها فدفنا جميعا **خليفة** بن خياط قال ما رايت امرا كهدا من امرأة من بني شيبان قتل ابنها وابوها وزوجها وامها وعمتها وخالتها مع الضحاك الحواري فمما رايتها قط ضاحكة ولا متبكية حتى فارقت الدنيا فقالت ترثيهم

من لقلب شقة الحزن ولا نفس ماله ساكن  
ظعن الابرار فانقلبوا خيرهم من معشر طعنوا  
معشر قضوا نحوهم كلما قد قدوا احسن  
صبر واعند السيوف فلم ينكروا عنها ولا جبنوا  
فتية باعوا نفوسهم لا ورب البيت ما عجبوا  
فاصاب القوم ما طبلوا مئة ما بعد ما من

**وقال عبد الله بن قتيبة** يروي عن ابنه

الغضب راسي امر اطيع من في وراثة مرموس وانت سليل  
فسبيك من امس يابك طرفه وليس لمن تحت التراب نسب  
غريب واطراف البيوت تكلنه الاكل من تحت التراب غريب

**العتبي** قال محمد بن عبد الله يروي عن ابنه

اخذت نكاحي للدموع رسول اسفا عليك وفي النواكولوم  
والصين محمد في الموطن كلها الا عليك فانه هدموم

**خرج** اعرابي خارجا من الطاعون فيبينها هو سائرا ذلر عتدا فقي لما ت فزال ابنه برثيه

طاف يبغي نجوة فهاك ليلة شعري ظلة ايشي فتلك ليلتي قاتل جن تلقى اجلك

**ما قيل** المامون اخاه محمد بن زبيدة رثت امه زبيدة ابنة جعفر الى ابى العتاهية يقول ابيانا على لسانها المامون فقال

الا ان ريب الدهر في ويعد وللدهر ايام تزدحم وتجد  
اقول لريب الدهر ان ذهبت اذ بقى المامون في فالرشد في ولوجعفر لم يهلكا ومحمد

**ولقب اليه من قول**

لخير امام قام من خير معشر واكرم بستان على عود منبر  
كثبت وعيني تستهل دموعها اليك ابن يعلى من جنوني ومجرى  
لجعبا باد في النام من مكر قربة ومن زك عند كبري فقل نصير  
اني طاهر لا طهر الله طاهرا وما طاهر في فعله عظمه  
فا برز في مكشوفة الوجع طاهرا وانزل موالى وخرب ادور  
وعز على هارون ما قدر لقيته وما ناني من ناقص الخلق اعور

فلما نظر المامون الكتابها وجه اليها بجزيل وكتب اليها يسالها القدوم عليه فلم تات في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجدها فلما صار اليه بعد ذلك قال لها من قائل الابيات قال ابو العتاهية قال وكم امرت لده قاتل عشرون الف درهم قال المامون وقد امرناك بعمل ذلك واعتذر اليها موثق اخيه محمد وقال لست صاحبه ولا قاتله يا امير المؤمنين ان تكا يوما تجتمعان فيه وارجوان يغفر الله لكما ان شاء الله **من رثي اخوته** الرياشي قال صلى الله عليه وسلم في نورة الصبح مع ابى بكر الصديق ثم اشبهه مع القليل اذا الطلح منا وحت تحت البيوت فقلت يا ابن الازور

ادعوت

ادعوت باه ثم قتلته لو هو حكاك بدمع لم يوزر لا يضمن الخشا تحت ردايه حلو شمائله عفيف الميزر

قال ثم يحا حتى سالت عبيد العوراء قال ابو بكر ما دعوت له ولا قتلته وقال مقيم

ومستحقك مني ادعي لمصيتي وليس اخر المحر الجوز بنضاحك  
يقول انبكي من قبور رايها لقبر باطراف الملا في الكاوك  
فقلت له ان الاسي بيعت البكا فدعني مندي كما باقر مالك

**وقال مقيم** يروي اخاه مالا وهو التي تسمى ام المراتي

لعمري وما دهرى تبا بين مالا ولا حن عا ما الم فارجعا  
لقد غيب المزايا تحت ردايه فتي غير مبطان العتاهية اروعا  
ولا بر ما يمدى النساء لرسمه اذا انقشع من برد العشا فقفعا  
تراه كظلي السيف يمدى للنداء اذا لم تجد عندي لرسو طبعها  
فيعيش هلا تبتكيا ان لماك اذا هزت النج الكليب المنعها  
وارملة تدعوا يا شعث محمل كغفر الحباري ريشه قد نزعها  
وما كان وقافا اذا الخيل الحجة ولا طابا من خضبة الموت مغرعا  
ولا يلهمهم سيفه من عذره اذا هولاقا حاسر او مقنعا  
باللصير ايات اراها وانني اري كل حبل يود خيلك قطعا  
وانني متى ما ادع باسمك لم يجبه وكنت حريا ان تجيب وتسمعها  
تجبه مني وان كان نالما وامسى تزايا فوق الارض يلفعا  
فان تكن الايام فرفق بيننا فقد بان محمدي احى حين ودعا  
فحشا بخير في الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كرى ونعنا  
وكنا ندماني جذيمة خفية من الدهر حتى قيل لم يتصدعا  
فلما نقر قنا كان وما السكا بطول الاجتماع لم نبت ليلة معا  
فما شارق حنت حيننا ورجعنا انينا فابكي شجوها التراجعا  
ولا ذات اطار ثلاث رواشم وابن مجر من جوار ومصرعا  
يا وحده مني يوم قام عاكك مناد فصيح بالعراق فاسمعا  
سقى الله ارضا حلما قبر مالاك وهام الفرادى الرضا فامرعا

**قيل** لعمري بن بحر لما خط ان الاصمعي كان يسمى هذا الشعرا المراتي فقال لم يسمع الاصمعي اى القلوب عليكم ليس يتصدع واي يوم عليكم ليس يمتنع

**وقال** الاصمعي لم يتدعى اخرا من ربة يا حسن من ابتداء اوس بن حجر

ابتها النفس احملى جزعا ان الذي تحذر بن قد وقعا وبعد ها قول زميل  
اجار تناسل من يجتمع يتفرقا ومن بك رهنا للحي اوث يعلق

**قال ابن ابي عمير** صاحب القاري لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفر وقال ابن هشام

الا شيل امر على بن ابي طالب بضرب عنق النضر بن الحارث بن كلدة بن علفمة بن عبد مناف صبرا  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل اخوته قبيلة بن الحارث ترثيه

يا راكبا ان الاشيل مطية من صبح خامسة وانت مرفق  
ايبلغ بها ميتا بان تحبة ما ان تزال بها النجا بحقق  
منى عليك وعبرة مسفوحة حاوت بواكفها واخرى تخفق  
هل سمع النضر ان ناديه ان كيف يسمع ميت لا ينطق  
المحمر يا خير صبي كريمة من قومه والفحل فحل معرق  
ما كان ضرر لو مننت وربما من الغنى وهو المغنظ الحق  
فالنضر اقرب من امرت قرابة واحقهم ان كان عتقا يعفق  
طلت سيوف بني ابيد تنوشه لله ارحام هناك تشفق  
صبر ايقاد الى المنية متعبا اسف المقيد وهو عان موق



قادر ابن هشام قاضي بني عليه السلام لما بلغه هذا الشعر لم يلبث قبل قتله ما قبلته **الاصغر** قادر نظر عمر  
ابن الخطاب الى خنسا وبها تدوب في وجهها فقال ما هذه التدوب يا خنسا من طول البكا على  
اخوتك فان اخوتك في النار قالت ذلك اطول لحزن عليهما ان كنت ابكي لهما من النار واذا اليوم ابكي  
لهما من النار واشتدت وقابلت المعنى قد فاته خطوها **لندركه يا لهف نفسي على صخر**  
**الا** انك انت ام الذين غدوا به الى القبر ماذا يجملون الى القبر

**وقالت خنسا على عابسة ام المؤمنين** وعليها صرد من شعر قد استشعرته الرجلها فقالت لها ما هذا  
يا خنسا فوالله لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبسته قالت انا لم معنى دعاني الى لباسه وذلك  
ان اخي زوجي سيد قومه وكان رجلا مثلا فافاسع في ماله حتى انفذه ثم رجع في ماله فانفذه ايضا ثم  
الفتت الى ففاد الى ابن خنسا فقلت الى اخي صخر قالت فانيته فقس ماله شطرين ثم خيرنا في احسن  
الشطرين فوجعنا من غده فلم يزل زوجي حتى اذهب جميعه ثم الفتت الى ففاد الى ابن خنسا فقلت  
الى اخي صخر قالت فحلنا اليه ثم قسم ماله شطرين وخيرنا في افضل الشطرين فقالت له زوجة اما ترى  
ان نشاطهم مالك حتى يخبرهم بين الشطرين فقال والله لا امتحنا شرارها فلو هلكت قدت غارها  
واخذت من شعر صدرها فالفتت ان لا يفارق الصدر جسدي ما بقيت قبل لخنسا صغر لنا اخوتك  
صخر ومعاوية فقالت كان صخر والله جنة الزمان الا غلبه ودعا في الخيس الاحمر وكان والله معاوية  
القابل الفاعل قيل لها فايها كان اسنى واخبر قالت اما صخر فخر المشا واما معاوية فبرد الهوا قيل  
لها فايها ارجع واجمع قالت اما صخر فجمهر الكبد واما معاوية فقسام الجسد وانثات

**اسدان صخر الخالب بخدة** **فقران في النادى رفيعا محمدا** في المجد فر عاسود همت خدير  
**وقالت خنسا ترى اخاها**  
فدى بعينيك ام بالعين عوالا **ام** ذرفت ان خلت من اهلها الذر  
كان دمي من ذكري اذا خربت **فبني** يسيل على الخدم رار  
فالعين تبكي على صخر حتى لها **ودونه** من جدي الارض سار  
مكا والهيئة ضلت اليغنيها **لها** خنسا ان اصغار والكبار  
ترعى اذا نسيت حتى اذا ذكرت **فانها** قبال واد جاد  
واق صخر لتاتم الهداة به **كانه** علم في راسه فارت  
حامي الخليفة محمد الخليفة **مهدي** الطريقة نفاع وضار

**وقالت ايضا**  
الا ما لعينيك ام لها **لقد** اخضل الدمع سربا لها  
امن بعد من ال شريد **حلت** به الارض انق لها  
فيا ليت اسمي على هاكك **واسيل** باكية مالهها  
وحمت بنفسى بعض المهم **فاولي** لنفسى اولي لها  
ساحل نفسي على حاله **فرا** عليها وامت لها

**وقالت ايضا**  
اعبني جودا ولا تجردا **الا** تبكيان لصغر التدا  
الا تبكيان الجري الجواد **الا** تبكيان الفتى السيد  
طويل النجاد رفيع العواد **ساد** عشرته امرا  
يحمله القوم ما غالم **وان** كان اصغرهم مولد  
جميع الضيوف الى باب **يرى** افضل الكتب ان يجد

**وقالت ايضا**  
فما ادر كنت كفت امر متناول **من** المجد الا والذى قلت حول  
وما بلغ المهديون للمدح غانة **ولا** جهد الا الذي فيك فضل  
وما الغيث في جهد الذي في غانة **تبقى** فيها الترابيل المتسائل  
يا فضل سبتا من يدريك **تجو** دها بل سبت كفيك اجزل

من القوم

من القوم معني الرواق كانت **اذا** اسم ضيفا اخاد رهتيل  
شربت اطراف البنان ضيارم **لم** في عرين الفيل عرس واشيل  
**وقالت** اخنت الوليد بن طريف **ترى** اخاها الوليد بن طريف  
فيا شجر الخا بوم مالك مورقا **كانك** لم تجزع على ابن طريف  
فتي لا يريد العز الامن التقي **ولا** المال الامن فتى وسيف  
فقدناه فقدان الربيع فليتنا **فدري**ناه من ساداتنا بالوف  
خفيف على ظهر الجواد اذا عدا **وليس** على اعدا به تخفيف  
عليك سلام الله وقنا فاني **ارى** الموت وقنا بكل شريف

**وقالت اخرون في اخاه**  
اخ طالع ما سرني ذكره **فقد** صرت اسجرا الى ذكره  
وقد كنت اغدو الى قصره **فقد** صرت اغدو الى قبره  
وكنيت ان في غنيابته **عن** الناس لومته في عمره  
وكنيت اذا جئته زائرا **فا** مري يحوز على امره

**وقالت كعب بن اخاه ابا المغوار**  
بمين امرى الا وليس بكاذب **وما** في يمين بشها كاذب وزر  
لبن كان امسى ابن المعز قد ثوى **بريد** لنعم المر غيبة القبر  
هر المر للمعروف والدين والندى **ومسعر** حرب لاكمها م ولا غمر  
اقام ونادى اهله ففتحوا وصرفت الاسباب **واختلف** البحر  
فاى امره غادرتم في بيوتكم اذا هرا مست لون افاقها حمير  
اذا الشول امست وهي حارب **ظهور**ها عجا فاولم يسمع لخلها هدير  
كثير رماذ القدر يغني فتاؤه **اذا** نودى الايسار واخضر الجوز  
فتي كان يغلي اللحم نيا ولحم **رخيص** يكفيه اذا تنزل القدر  
يقسمها حتى يسنع ولم يكن **كا** حري يضحي من عينيه زجر  
فتي الحى والاضياء ان ووخزم **ليليل** وزاد السفر ان ركيد السفر  
اذا اجهد القوم المطر وادرجت **من** الضمر حتى يبلغ الحقب الصفر  
وحفت بقايا زادهم ونواكلوا **اكب** بال القوم كجمولة قعر  
رايت له فضلا عليه لغوته **وبالعفو** لما كان زادهم العفر  
اذا القوم اسروا اليهم ثم **اصبحوا** غدا وهو ما فيه سفاط ولا فتر  
وان خشعت ابصارهم ونضأت **الت** من الابن حلى مثل ما ينظر الصفر  
وان حارت حلت وفي بها **فبانت** ولم يهتكم الحاروة ستر  
عفيف عن السوات ما التبت **به** صليب فما يلقي يعود الى كسر  
سلكت سبيل العالمين فما لهم **وراء** الذي لا قيت معدى ولا قصر  
وكل امرئ يوم ما هلاق حمامه **وان** ياتت لدعوى وطال بها العدر  
فا بليت خيرا في الحياة **وانها** مراكب عدي اليوم ان ينطق الشعر  
ليفتك مولى واخر ذو فوما **مت** قليل الفنا لا عطا ولا قصو

**كشيد بن معبد الجعفي**  
اني دون حلو العيش حتى امره **تكونت** على ثارهن نكوب  
تتا بعني في الاحباب حتى ابدتهم **فلم** يبق فيهم في الدنيا وغريب  
بر تني صروف الدهر من كل جانب **كما** تبتى دون النجا عيب  
فا صبحت الارحمت الله معروفا **لدى** الناس صبر والفراو كتيب  
اذا وقرن الشمس علت بالاي **ويا** دى الى الحزن حتى تزوب  
ونام حلى البال عني ولم اشم **كما** لم يتم عارى الفنا غريب  
نصرت به الايام حتى كان **بطول** الذي اعقبين وهو رقيب







تحت لعين بوعدها ملت السكا . وقيل علم يرحى راحة الصبي

**وقال حبيب المصالي** يرحى حارته اصب بها

خوف الجلي اسرعت في العنصر الربط	وخطب لودي الموت ابرحت من خطب
لقد شرفت في الشرق بالموت عادة	مدلت منها عربة الدار بالقراب
والسبي ثوبا من الحزن والاسى	هلال عليه نسيج ثوب من التراب
وكنت ارحى القرب وهي بعيدة	فقد نفلت بعدي عن بعد القرب
اقول وقد قالوا استرحت الموت	من الكرب روح الموت شرب
لها منزل تحت الثرى وعمدها	لها منزل بين الجوارح والقلب

**وقال ابن شهاب**

الم ترفى خلعت نفسي وسامها	ولم اشكى الدنيا والحرمان
ولقد خرفني النايبات صروها	ولوا غنني ما قبلت امانها
اصبت بحدود سوف اعبر بوعدها	خلعت اسى ابكى زمانا زمانا
عنان من المذات قد كان في يدي	فلما مضى الالف استردت عنانها
منحت المهرى هجرى فلا محسنا	اريد ولا يهوى فادى حسنا
يقولون هل تنكى الفتى الجريدة	اذا ما اراد اعتاض عشا
وهل يستعوض المرء من حصى كفه	ولو صاع من خر الجبل بنا منها

**وقال اعرابي بن ابي امرئ**

فوالله ما ادرى اذ الليل جنى	وذكرنيها اينما هو اوجع
انفصل من ثرى ام كريمة	ام العاشق الناي به كل اضعف

**وقال محمود الوراق بن جارية نشو**

ومتصفح يردد ذكر نشو	على عهد ليبحث لي الكتابا
اقول وعدها كانت تساوى	سيحسب ذاك من خلق الحبا
عطيته اذا اعطى سرورا	فان اخذ الذي اعطى اثا
فاى النعمتين اعمر نفعها	واحسن في عواقبها ايا
النعمه التي اهدت سرورا	ام الاخرى التي اهدت ثوبا
بل الاخرى وان نزلت بحزن	احق بشكر من صبر احتسا

**ابو جعفر البغدادي** قال كان لنا جاد وكانت له جارية جميلة وكان شديد المحبة لها فماتت فوجد عليها وجدا شديدا فبينما هو ذات ليلة خايم اذا بتد الجارية في نومها تشد هذه الابيات

جاءت تروى وسارى بعد ما دفت	في النوم التي حذرانه جسد
فقلت قرة عيني قد نعت لنا	فكيف ذا وطريق القبر صد
قالت هناك عظامي فيه ملحمة	ينمش منها هوام الارض والد
وهذه النفس قد جاتك زائرة	فاقبل زياره من في القبر ملح

فانتبه وقد حفظها وكان يحدث الناس بذلك ويشدهم فما بقي بعدها الا اياما يسيرة حتى لحقها

**من رثي بنته قال البحرى في ابيته لاحد بني حميد**

ظلم الدهر فيكم واسا	فعرابني حميد عرا
انفس ما تزال تنفد فقدا	وصدور ما تبسج الرجاء
اصبح السيف واكم وهو لدا	والذي ما يزال يغنى الدوا
والنحي القتل فيكم فبكينا	بدماء الدموع تلك الدماء
يا ابا القاسم المنتمى في البغداد	والجود والنداء اجزاء
والهمز بن الذي اذا دارت	الحرب به صرف الردى كيف شاء
الاسى واجب على الحراما	نيرة حرة واقا رما
وسقاها ان يجمع الجرع مما	كان حقا على العباد قضاء
ابشلى من لا يسا زل بالسيف	مشيحا ولا يهز السواء

والفتى

والفتى لا يرى القبور لصا . طاف به من بنائه الاكفاء

ليس من زينة الحياة كعد الله منها الاموال والاباء

قد ولدت الاعداء قدما وورثني البلاد الاقاصي البعواء

لم يبد كنزهن فيس تحميم علة بل تحميمه واماء

وتعشى مهمل الدل فيهن وقد اعطى الادب حياء

وشقيق بن فاكك حذر العار عليهن فارق الدهناء

وعلى غيرهن احزن يعقوب وقد جاءه بنوه عشاء

وشعيب من اجلهن راي الوحلة ضعفا فاستاجر الاساء

وبلغت الى القبايل فانظر امهات ينسبن ام اباء

فاسترك الشيطان ادم في الجنة لما اغرى به حواء

ولم يرا ما الحزن عذره الا ان تبعت الرجا تشكى النساء

**من في الاشراق قال حسان بن ثابت** يرحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا ابا بكر

ثلاثه برزوا بسبقهم	نصدهم ربهم اذا نشروا
عاشوا بلا فرقة حياتهم	واجتمعوا في الممات اذ قبرا
فليس من مسلم لم يصدر	ينكرهم فضلمهم اذا ذكروا

**وقال حسان بن ابي بكر رضي الله عنه**

اذا تذكرت شجوا من اخيثة	فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعذها	بعد النبي ووفاهما بما حملا
الثاني اثنين والمحمد مشبه	والناس طرأ صدق الرسلا
وكانت رسول الله قد علموا	من البرية لم يعد له رجلا

**وقال برقي بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

عليك سلام من امير وبارك	بداه في ذاك الادب الميزق
فمن يجر او يركب جناح	ليدرك ما قدمت بالاس يسبق
قضيت امورا ثم عاد رجعها	نواحي في اكمامها لم تغتق
وما كنت اخشى ان تلكن وفاته	بكفت سبتي ازرقي العين مطرق

**وقال برقي عثمان بن عفان رضي الله عنه**

من سره الموت صرا الامراج له	فليات ماسده في دار عثمانا
ان لهم وان غابوا وان شهد	ما دمت حيا وما سميت حسانا
يا ليت شعري وليت الظم يخبرني	ما كان بين علي وابن عفانا
لنمعن وشكا في ديارهم	الله اكبر يا ماث رات عثمانا

**وقال الفرزدق في قتل عثمان رضي الله عنه**

ان الخلافة اذ عنت طعنت	من اهل يشرب اذ عير الهدى سلوا
صارت الى اهلها منهم واورثها	لما راي الله في عثمان ما اشركوا
الساقى دمه ظمنا ومعصية	اي دم لا هدم امن غمهم سفكوا

**وقال السيد الحميري بن علي بن ابي طالب عليه السلام ويذكر يوم صفين**

اني ادين بما دان الوصي به	وشا ركت كفة كفي بصفيته
في سفك ما سفكت منها اذا اخضر	وا برزاه للقطط الموارزينا
تلك الدماء معا يارب في عشقي	ثم اسقى منها امين امينا
امين من مثلم في مثل حالهم	في فتية هاجر والله سارينا
ليسوا يريدون غير الله وهم	نعم المراد نوحاه المريدنا

**الشاعر الرياشي** لرجل من اهل الشام يرحى بن عمر بن عبد العزيز

قد عيب الدافقون الجردا وفوا	بدي سمعان قضاط الموارزين
ولم يكن هم عينا يجرها	ولا التجيل ولا ركض البرازين

من في الاشراق



اقول لما اتاني نعيم ملكة	لا تبعدن قوام الملك والدين
<b>وقال الفرزدق</b> يروي عبد العزيز بن هروان	
ظلموا على قهره يستغفرون له	وقد يقولون قارات لنا الغدير
يقبلون ترميا فوق اعظمه	كما يقبل في الحجج جنة الحجر
فله اخبته ضرت تحتها	وكيف يدفن في المحجورة القبر
ان المنابر لا تقاض عن ملك	اليد يستخص فوق المنبر النذر
<b>وقال جرير</b> يروي عمر بن عبد العزيز	
ينع النفاة امير المؤمنين كفا	يا خير من حج بيت الله واعمل
حملت امرا عظيما فاضربت له	وسرت فيه بحكم الله يا عمرا
فالشمس طالعة ليست بكاسفة	تبكي عليك نجوم الليل والفرار
<b>وقال جرير</b> يروي الوليد بن عبد الملك	
ان الخليفة قد فارقت شمائله	عبدا ملحودة في حوله زور
اصح ابوه وود جلت مصيبتهم	مثل النجوم هوى من بين النور
كانوا جميعا فلم تدفع منيته	عبد العزيز ولا روح ولا نور
<b>وقال عبيد</b> يروي قيس بن عاصم المنقري	
عليك سلام الله قيس بن عاصم	ورحمته ما شان يترجا
تحت من البستان نعمة	اذا زار عن شحط بلاد كرمها
فما كان قيس هلكا هلك واحد	ولكنه بستان قوم تهديها
<b>وقال ابو عطا</b> السدي يروي ابله بن هبيرة لما قتل بواسط	
الا ان عينا لم تجد يوم واسط	عليك تجاري معها الجود
عيسة راح الدفنون وصرخت	جبوب يا يدي ما تم وخذود
فان تلك محجور القضاة فرما	اقام به بعد الوفود وفود
وانك لم تبعد عن متعهده	بل ان من تحت التراب بعيد
<b>وقال منصور</b> الحميري يروي يزيد بن مزيد	
ما لي يد والحزن الذي في فؤادي	ايا خالدي من بعد الاتلاقا
ايا خالدي ما كان اذ هو مصيبة	اصابت بعد يوم اصيبتا
لعمري لئن سرت الاعادي واظهروا	شما اتالقد بربك خاليا
ولو نادى اقوام لديك لومها	وزرت بها الاجد شوها
يعزي امير المؤمنين ورهطه	بسيف لهم ما كان في الحرب نائبا
على مثل ما لا يدين بن مزيد	عليه المنايا فائق ان كنت لافيا
وان كنت اقيمت الليالي واسكت	فان له ذكرا سيفي الليالي
<b>وقال</b>	
سا بليك ما دامت دموعي فاقضي	لحسبك متى ما نحن الجوايح
كان لم يميت حتى سواك ولم تقم	على احد الاعلى السوايح
لعمري حسنت فيك المراتي وكرها	لقد حسنت من قبل فيك المدايح
فما انا من رز ولا نجل خانع	ولا لمر وبعده موقد فارح
<b>وقال</b> زياد الاشم يروي المغيرة بن المهلب	
ان الشجاعت والبراعة ضمتا	فبما عرو على الطرح الواضح
فاذا مررت بقبره فاعتر به	كوفوا الرهبان وكل ظرف ساج
الا ان لما كنت اكمل من مشي	واقترنا بك عن شباب الناج
وتكاملت فيك المروءة كلها	واغنت ذلك بالفعال الصالح
<b>المهلب يروي</b>	
لا حول الا الله دون ما اجد	وهل كن فقدت عيناى مفقده

لا تبعدن

لا تبعدن هالك كانت منيته	كما هو من عطا الزينة الاسد
لا يدفع الناس ضمنا بعد ليتم	اذ لا تمتد على الحاني عليك يد
لوان سيفي وعقل حاضرنا له	البيئة الجهد اذ لم يسل احد
هلا اقامه معاد به محاربة	والجرب تسع والابطال تطرد
فخر فوق سرير الملك مجدلا	لم تحم ملكه لما انقضى الامد
قد كان انصاره يحسون خوزته	واللوى دون ارضه الفتي صمد
واصبح الناس توصي بمحبون له	لينا صرا بعا تنرى حوله النقد
عليك سياق من لا دونه احد	وليس فوقك الا الواحد الصمد
جاو والدنيا عظيم يسعدونك	فقد شقوا بالذي جاؤا وما سعد
ضجت شاور بعد العز حين رانت	خدا كرمنا عليه فارت جد
اصح شهيد بن العباس وعظمت	لكل ذي عزة في راسه صيد
خليفة لم ينل ما ناله احد	ولم يضع مثله روح ولا جد
كم في ادبيك من فوها هادرة	من الجوانف يغلي فوقها الزبد
اذا بكيت فان الدمع مني حمل	وان دبيت فان القول مطرد
فدكنت اسرف في مال ويحلفني	فعلمتني الليالي كيف اقتصد
لما اعتقدت انا سالا لظلم لهم	صنعتهم وضيعتهم من كان يعتقد
فلرجعتم على الاحرار نعتكم	جنتكم السادة المروزة الحمد
قوم هم الجدم والانشاب بجعل	والجمد والدين والارحام والهد
قد وثر الناس ظرا نث قد ضمنوا	كان الذي يتلون رشدا
من الاولى وهبوا للجد انهم	فما ينالون ما نالوا اذا جدوا
<b>وقال اخر</b>	
وقتي كان جبينه بدر الدجى	قامت عليه نواذب ورواسي
غربن الفسيل موملا لبقايه	فتم الفسيل ومات عند الفارسي
<b>وقال الاسود بن يعمر</b>	
اذا ما اعمل بعدال محرق	تركوا منا ذلهم وبعدا ياد
اهل الخورنيق والسيرة بارق	والقصر ذي الشرفات من شداد
نزلوا بانقرة يسيل عليهم	ماء الفراء تحي من اطواد
جرت الرياح على كل ديارهم	فكانا كانوا على معباد
فادى النعيم وكل ما يلهم	يوما يصير الى بيتي ونفاد
ولقد غنوا فيها بانهم عيشة	في ظل ملك ثابت الاوتاد
<b>وقال عبيد بن الاصر</b>	
يا حاربا راح من قوم ولا ابتروا	الا والعمير في المارهم حاد
يا حاربا طلعت شمس ولا غربت	الا تقرب اجالا لميعاد
هل نحن الاكاد راح عديمها	تحت القراب واجساد كاحاد
<b>لما مات</b> اسما بن خارجة الغزالي قال الحجاج ذلك رجل عاش ما شا ومات عينا شافا فافيا لش	
اذا مات ابن خارجة بن زيد	فلا مطرت على الارض السماء
وجا البريد لعيم جيشي	ولا حملت على نظري النساء
فنبوه منك خير من رجال	كثير عندهم نعم وشاء
<b>وقال</b> سلم بن الوليد الانصاري	
استغود هل غاداك يوم بركة	وامسيت لم تعرض لها الترحات
وهل نحن الا انفس مستعارة	فمر بها الروحيات والغدوات
تلك واعطيتك الحمار مصيبة	مضت وهي فرد مالها اخوات
كانك فيها لم تكن تعرف العنا	ولم تتعد غير التكببات



سقى الصالح الواسع عظم حفرة	طواها الردي في الحديد في رفات
أدى لبعثة الدنيا وجميع دواش	لهن اجتماع مرة وشتات
طوى أيدى المعروف مصرع مالك	فمن عن الأمال منقبضات
<b>وقال أيضا</b>	
أما القبور فأنهم أو أنس	بحوار قبرك والديا قبور
عجنت مصيبة وعم هلاكه	فأنا من فيه كلهم ما جور
ودت صنابعه إليه حياته	فكانه من نشرها منشور
<b>وقال أيضا</b>	
يا حفرة الملك الموصل زفره	لما في ثراك من الندى والخير
لأزلت في ظلين ظل سحابة	وطفا دانية وظل حبور
وسقى الولي على العباد عرضا	والأك من قبر ومن مقبور
يا يوم منصور تحت حمل الندى	وتجعة بوليت المذکور
يا يومه أعريت راحة الندى	من ربهما وحرمت كل فقير
يا يومه ما إذا صنعت بميل	تزوجوا الغنى ومكبل ماسور
يا يومه لو كنت جنته بنصحه	تجمعت بين الحى والمقبور
لله أوصال تقسمها البلاء	في الحديد صفائح وصخور
عجبا خمسة أذرع في خمسة	خفت على جبل أشم كبير
من كان يملأ عرض كل تنوفة	وأراه حولا ملجأ محفور
ذلت بمصرعها المكارم والندى	وذباب كل من يندم ما ثور
أفلت نجوم بني زياد بعد ما	طلعت بنور أهلة وبدور
لولا بقا محمد لتصدعت	أكبادنا أسفا على منصور
ابقى مكارم لا تبعد صفاتها	ومضى لوقت جماعة المقدور
أصبحت ملحور الخمر فكى التى	بقا لها من قصر ك المعور
بليت عظامك والصفاح جديده	ليس البلاء فعاك المشهور
إن كنت ساكن حفرة فلقد شوى	سكنا القودى منير وسرير
<b>وقال أيضا</b>	
الفرق في الجود إلى الجود ما	مثل من أبقى بموجود
أفرقتي من الغنى بعد	دقة بقية الماء من العود
فأنت لم المجده ثلثة	جانبها ليس بمسود
أنجى ابن منصور إلى سيد	وأبى ليس برعديد
وأشعث يسقى على صببة	مثل قراح الظير مجرود
وطارق أعشى عليه القرى	ومسلم في القدر مصفود
اليوم بخشى عنرات الندى	وعدوة البخل على الجود
أورده حوضا عظيم الشاى	والمجد يوم غير محمود
كل امرئ يجرى إلى مدق	وأجل قد خظ مودود
سينطق الشعر بياومه	على لسان غير معقود
فكل مفقود إلى حيث	وإن نقا في غير مفقود
يا وأدى قومها أن من	طلبها تحت الجلايد
طلبها الجود وقد ضمه	محمد في بطن ملجود
فإن كلم الموت بمعرفة	وليس ما فات بمردود
يا عضد الحجد مفتوحة	ومساعد ليس بمعضود
أدهن زنتها وأكبها	قرع المنايا في الصناديد
وهيها الركن الذى كان	بالأسى عما دغير مهدود

وقال

<b>وقال أيضا</b>	
أشيبان لا ذاك الهلاك بطالع	عليها ولا ذاك الغيام بعابيد
أشيبان تحت ثارها من رزق	فما تشكى وجدا إلى غير واحد
فما جابت لونها بسل ولا الضنى	بطلق ولا ماء الحياة ببارد
فما وحشة الدنيا وكانت نيسة	ووحدة من فيها بمصرع واحد
<b>وقال أيضا</b>	
أحق الله أودى يزيد	ببين أيتها الداعى المشيد
أبن لي كيف قلت وكيف فا	هت سقياك وأزال الصعيد
أحامي الملك والاسلام أودى	فما للارض وسحك لا تميد
تأمل هل ترى الاسلام مالت	دعائمه وهل شاب الوليد
وهل شحيت سيوف بني تزار	وهل وضعت عن الخيل اللود
وهل نسى البلاد عشار مزن	بدرتها وهل تحضر عسود
أما هدت لمصرعه نزار	بلى ونقص المجد المشيد
وحل ضجعه أذل فيه	ظريف المجد والمجد المشيد
وهذا العز والاسلام لما	نوى وخليفة الله الرشيد
لعداؤى ربيعة كل نحس	لمهلكة وغيب السعود
وانضلت الاسنة من قناها	وأشرعت الزجاج لمن يلكد
نعم يزيدان لم تبق بأس	عداة مضى وإن لم يبق جود
نعم ابن الزبير لكل يسو	عقبى من الوجه زينة الحد
أوى عصمة البادية يزيد	وسيف الله والغيث الجيد
فمن يحرم الاسلام امر من	بذمت عن المكارم أوبذود
ومن يدعو الامام لكل خطيب	يخاف وكل معطلة تتوود
ومن تجلى بد الغرات امر من	يقام بها إذا اعوج العتود
ومن يحيى الخنيس إذا تعابا	تجيلة نفعه البطل الخيد
واين يؤم من جمع ولاج	واين تخطار جلهما الوفود
لقد رزيت نزار يوم أودى	عجبا ما يقاس به عبيد
فلو قبل الغدا فداه منها	بتمهجة المسود والسود
أبعد يزيد تحتزى البواكى	دموعا أو تصان لها خدود
أما بالله لا تنفك عيني	عليه يد معها أبا تجود
وإن تجمد دموع ليلى قوم	فليس لد مع ذى حسب حمود
وإن يكعاله حب فداوى	لقد أودى وليس له نريد
وإن يعثر به دهره لما يفادى	من مخافته الاسود
وإن يهلك يزيد فكل حرت	فريس المنية أو طريد
فإن يك عن خلود فرعته	ما شرة فكان لها الخلود
فما أودى امرؤ أودى وأبقى	لوارثه مكارم لا نبيد
الم تعلم أن المنايا	عمدون به وهن لجنود
قصود له وكن يحذر عنه	إذا ما الحرب شب لها الوقود
فهل يوم يقدرها يزيد	إلى الأبطال والجبالان صيد
ولو لا في الخنوف على شوايد	لأقاها بد خنق عبيد
أضرب الفوارس كل يوم	ترى فيه الخنوف والوعيد
فمن يرضى القواطع والغوالي	إذا ما هزها فروع شديد
لعلك فيه والاسلام لسا	وهت أظنا بها ودهر العود
ليك مرقى يتلوه خيل	أبا سلى وهو مجد ولوجيد



ويسبك خامل فاداك لهما  
 ويسبك شاعر لم يبق دهر  
 تركت المشرفة والعوالي  
 وغادرت الجباد بكل لغز  
 فان تصب مسكبة لهما  
 الم تك تكتشف العرات عنها  
 اصيب المجد والاسلام لهما  
 لقد عزي ربيعة ان يوما  
 في الدهر ما صنعت بيده  
 سقى جدنا اقام به يزيد  
 فان اجزع لمهلكة فاني  
 لذهب من اراد فلت اسي

**وقال مروان بن حفصة بن ربيعة**

زاد ابن زائدة المقابر بعد ما  
 ان القبايل من نزار اصبحت  
 وذت ربيعة انها قسمت له  
 فلا يكتفى فتي ربيعة ما دجا  
 لزال قبر اللوليد بجوده  
 قبر يصم مع الجماعة والذي  
 ان الرزية من ربيعة هالك  
 رجب السراق والصاخبينه  
 لم يبق عليك اذا الطعان عارف  
 حلى الاعمدة يوم مات شيع  
 بمسي ويصبح معلما يدركه  
 مهما يمر فليس يوجو نقضه  
 لو كان خلفك او امامك هائلا

**وقال ربيعة**

بك الشام مغنا يوم خلى مكانه  
 ثوى القبايل الميمون والزبد الذي  
 اتى الموت مغنا وهو لم يرض  
 وما مات حتى قلدة امورها  
 وحق فشي في كل شرق ومغرب  
 وكم من يد عذى لمعن كريمة  
 بكتة الجباد الاعوجية اذ ثوى  
 وقد عيبت رخ الصبا في جانة

**وقال ابو الشيبان بن هارون الرشيد**

حرث جوارا بالسعد والنفس  
 العين تبكي والسواحل  
 يصحكن ايام الامين وتبكي  
 بدرا بدرا حتى يبغداد في الخيل

**واشهره العتي**

والمر يجمع ماله مستزينا  
 وليا فبين عليك يوما مرة

وقالت

**وقالت الحارثية بنت زيد بن بدر العري**  
 صلت الاله على قبر وطره  
 رقت البقر بين نعش بيدها  
 اما المقبرة والدنيا مغيرة  
 قد كان عندك للمعروف  
 لو خلد الخير والاسلام ذوق  
 قد كنت تحشى بقطي المال مرة

**وقال نزار بن ربيعة بن ربيعة**

الاله العري المقرب الفتي  
 اقام بمرو الروذ من ضريحه

**وقال المهمل بن ربيعة بن ربيعة**

ذهب الحمار من المعاش كاهم  
 ونسا ولوا من كل امر عظيمه

**وقال عبد الصمد بن المودع بن ربيعة**

كم بيت جيرة بعد فتي  
 كلما غصت المروث فاذى

**وقال ابن اخوت تابط شرايين في حالة تابط شرايين**

ان بالشعب الذي دون طلع  
 قد في العث على وولي  
 ووراء الشاربي ابن اخوت  
 مطرقا برشح موتا كما  
 خير ما بنا مصمبيل  
 برني الدهر وكان عشوما  
 شامس في القر حتى اذا  
 يابس الجبين من غير ثوب  
 طاعن بالخدم حتى اذا ما  
 وله طعمان اركى وشري  
 للامح بالمجد غاد عليه  
 افق الراحة بالجود جودا  
 مسبل في الحراوى رسل  
 يركب الهود وحيدا ولا  
 فلين قتلت هذيل شياه  
 وبما ابركها في مناخ جمع  
 صامت مني هذيل بحرق  
 يوردا الاله حتى اذا  
 يضحك الضبع لفتلى هذيل  
 وسباع الطير نهفوا بطانا  
 وفنوا هجر واسم سوا ليلهم  
 فاحتوا انفس يوم فلما  
 كل مال قد تردى عاصي  
 سقيم يا اسود بن عمرو

**وقال امير بن الصلت بن ربيعة**

الاله على الكرام بني الكرام اذ لي المادح



كذلك الحمام على فروع الايك في الغصن الجواخ  
 امثالهم الباكيات المعولات من السواخ  
 من يكرهم يكر على حزن ويصدق كل ما دح  
 من ذا يبدد رفا لعقيل من مرارة حجاج  
 شحط وشبان بها ليل مغاوير وجاوح  
 الاسترون لما اري ولفد ابا ن لكل لا مح  
 ان قد تغير بطن مكة فهي مو حشة الاباط  
 من كل بطريق لبطريق تنق السون واضح  
 دعموص ابواب الملوك وجانب الخرق فاح  
 ومن السراطة الجلاحة الملازمة المناخ  
 القايلين الفاعلين الامرين بكل صالح  
 المطعين الشحم فوق الخبز سحما كانا في  
 نقل الجنان مع الجنان الى جنان كالمناخ  
 ليت با صغار لمن يقفوا ولا زج زحاج  
 وهب المبين من المبين الى المبين من اللواخ  
 سوق الموتى للموتى صادرات عن بلاخ  
 لكرهم فوق الكرام مزية وزن السواخ  
 كمشا قبل الارطال بالقسطاس في الايدي النواخ  
 لله دني عن ابيهم منهم ونواخ  
 ان لم يغيروا غارة شعوا تحجر كل مناخ  
 بالمقربات المبعديات الطامحات مع الطواخ  
 مريد على جريد الى اسد مكاتبه كواخ  
 ويلاق قرن قرونه مشي المصالح للمصالح  
 برها الف الف بين ذي يدك وناخ  
 الضارين التفرقة بالمهتدة الصاخ

**رواه الاحقر لسهيل بن هارون**

ما الحوادث عنك متصرف الا بنفس ما لها خلف  
 فكانها رايم على حلق وكانني لسرها هدف  
 دهر سررت به فاعقبني جريانه ما عشت الخ  
 فانك الذي ولي لمسلكتك السرور وخلف الاسف  
 اذ لا يرد عليك ما اخذت منك الحوادث دمعك تكف  
 قبل تختلف الرياح به من لست ابلغه بها اصنف  
 انس الشرى بحله وله قد اوحش المستاسى الالف  
 فالصبر احسن ما اعتصمت به اذ ليس منه لدى منصف

**وقال فرقة بن نوفل** وكان من اهل الكوفة يقاتلون الخوارج ويقولون والله لهم  
 ولنعلن نقاب في ذلك فرقة بن نوفل وكان من الخوارج

ما ان تاله اذا ارواحا قبض ما اذا فعلت باجساد وابشار  
 تجري المجرة والنيران بينهما والشمس والقمر الساري بمقدار  
 لو قد علمت وخبر العلم النفع ان السعيد الذي يتجوز من النار

**وقال ابن قتيبة**

هم انصبوا الاجساد للنيل والفتا فلم يبق اليوم الارم بها  
 تظل عناء الطير تحل بحرم ويعلين اجسادا قليلا نعيمها  
 لطاف برها الصوم حتى كانها سيوف اذا ما الخيل يدى كلومها

التعازي

**التعازي** قال عبد الرحمن بن ابي بكر سليمان بن عبد الملك يعزبه في ربه ايووب وكان ولده  
 والكبر ولد له يا امير المؤمنين انه من طال عمره فقد احبته ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه فلو لم يكن  
 في ميزانك لكنت في ميزانه **وكتب** الحسن بن الحسن بن عبد العزيز يعزبه في ربه ايووب كان  
 وعوضت اجرا من فقيد فلا يكن فقيدك لا يا قواجر كيد هب  
**العبي** قال قال عبد الله بن الهمم مات لي ابن وانا بمكة فجزعت عليه جزعا شديدا فدخل علي ابن  
 جزع يعزبي فقال لي يا ابا محمد اسل صبرا واحسنا با قبل ان تسلموا غفلة ونسيانا فاجابني تسليوا اليهم  
 وهذا الكلام لعلي بن ابي طالب عليه السلام يعزى الاشعث بن قيس في ابن له وعنه اخذه ابن جريح  
 وقد ذكره حبيب في شعره فقال

وقال علي في التعازي لاشعث  
 نصير للبلوى عزاء وحسنة فتوجرام تسلموا تسليوا اليهم

**ابن علي** بن ابي طالب عليه السلام الاشعث يعزبه عن ابنه فقال ان تحزن فقد استحققت ذلك  
 مثل الرحم وان نصير فان في خلفا من كل هالك مع انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت ما جرح  
 وان جزعت جرى عليك القدر وانت آثم **وعزى** ابن السماك رجلا فقال عليك يا الصبر فيه  
 بعلم من احسب والله يصبر من جزع واعلم انه ليست مصيبة الا ومعها اعظم منها من طاعة  
 الله فيها او مصيبة **الاصمعي** قال عزى صالح المري رجلا بانه فقال له انا كانت مصيبتك  
 لم تحدث لك موعظة فمصيبتك بنفسك اعظم من مصيبتك بابنك واعلم ان التهنئة على اجل  
 الثواب اولي من التهنئة على عاجل **المصيبة العتي** قال عزى ابي رجلا فقال انما يستوجب  
 على الله وعده من صبر لحقة فلا تجمع الهمما تجعت به الفجعة ما لا جرفا فاعظم المصيبتين عليك  
 ولكل اجتماع فرقة الودار الحلول **عزى** عبد الله بن عباس عمر بن الخطاب في بني له صغير  
 فقال عوضك الله منه ما عوضه منك **وكان** علي بن ابي طالب عليه السلام اذا عزى قومنا  
 قال عليكم بالصبر فانها خلة الحازم واليه يرجع الجازع **وكان** الحسن يقول في المصيبة المجرى  
 الذي اجرنا على ما لو كلفنا غيره لجزنا عنه **كتاب تعزية** بان اخق من تعزى  
 واولى من تلتى وسلم لامر الله وقيل ناديت في الصبر على نكبات الدنيا وتخرج غصص البلوى من  
 يجز من الله وعده وفهم عن كتابه امره واخلص له نفسه واعترف له بما هو اهل وفي كتاب الله  
 سلوة من فقد كل حبيب وان لم تطلب النفس عنه وانس من كل ثقل وان عظمت اللوعة  
 به اذ يعزى عز وجل كل شئ هالك الا وجهه وحيث يقول الذين اصابهم مصيبة قالوا انا لله  
 وانا اليه راجعون اولى عليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولىك هم المهتدون والموت بسبل  
 الماضين والغائبين ومورد الخلاق اجمعين وفي انبياء الله وسالفي اوليا به افضل العبرة  
 واحسن الاسوة فهل احذر منهم الا وقد اخذ من فوائده الدنيا ما جزل الاعطاء ومن الصبر عليهم  
 واحساب الاجر فيها با وفرا لا نصبا نجح نبينا عليه السلام بانه ابراهيم وكان ذخر الايمان وقر  
 عين الاسلام وعقب الطهارة وسبليل الوحر ومفتح الرحمة وحصين الملايكة وبقية الابراهيم  
 واسماعيل صلوات الله عليهم اجمعين وعلى عامة الانبياء والمرسلين فحمت الثقيلين مصيبتهم  
 وخصت الملايكة رويته نزل من فقدانه بعوده عوضا ففكر قضاءه واتبع رضاه فقال تحزن  
 القلب وتدمع العين ولا تقول ما يستخط الرب وانابك يا ابراهيم لحزن وتون واذا تأمل  
 ذوا النظر ما هو مشف عليه من غير الدنيا وانتصه نفسه وتكره في غير ما يتنقل الا هو ال  
 وتقارب الاجال وانقطاع يسير هذه المدة ذلت الدنيا عنده وهانت المصائب عليه وبليت  
 الفجاءع لديه فاخذ الامرا هيبته واستعد للموت عدته ومن صحبا الدنيا بحسن روية ولا حظ  
 بعين الحقيقة كان على وشك زوالها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الموت فانه هادم  
 اللذات ومنعش الشهوات وليس شئ مما اقتصصت الا قد جعلك الله مقدما في العلم به ولعمري  
 ان الخطيب فيما اصيب به لعظيم غيران معرضه من الاجر والمصيبة عليه بحسن الصبر به وان الرزية  
 وان ثقلت ويسهلان الخطب وان عظم فواسه لك من عصية الصبر ما يكمل لك به زلفى الغائبين  
 وقرية الشاكرين وجعلك من المرضيين قولوا وفعلا الذين اعطاهم وفقهم للصبر والتقوى  
**محمد بن الفضل** عن ابي حازم قال مات عقبة بن عياض بن غنم الفهري فعزى رجل اياه

كتاب تعزية











وعبد الله بن المهاجر وعمار بن الوليد بن المغيرة واسماعيل بن همام بن المغيرة والي المغيرة المدينة وضرب  
سعيد بن المسيب ومنهم سعيد بن المسيب بن ابي وهب الفقيه **جَاهِلِيٌّ عَرَبِيٌّ** منهم عمر بن الخطاب  
وسعيد بن زيد بن عمر بن نفيل وهو من اصحاب جزاء وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب  
ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز بن مسروق بن المعتمر بن النخاس بن عبد الله بن اسد والنخاس بن عدى بن النضر  
استعمل عمر على ميسان وعبد الله بن مطيع وابو جهم بن حذيفة وخارجة بن حذافة وكان قاضيا لعمر  
ابن العاصي مصر فقتل الحارثي وهو يظنه عمر بن العاصي وقال فيه ادوت عمرا واراد الله خارجة  
**جَاهِلِيٌّ** منهم صفوان بن امية من المولفة قلوبهم وامية بن خلف قتل يوم بدر وابي بن خلف  
ومحمد بن حاطب وحميل بن معمر بن حذافة وابو عرق وهو عمر بن عبد الله وابو محمد ورة مودت النبي  
عليه السلام **جَاهِلِيٌّ بَنِي سَهْمٍ** الحارث بن قيس صاحب حكومة قريش وعمر بن العاصي وقيس بن  
عدى وجبش بن حذافة ومنه ونبهه ابن الحجاج ومنهم العاصي بن منبه قتل مع امية قتل على واخذ  
سيفه والفقار فصار الى النبي عليه السلام **جَاهِلِيٌّ عَامِرٌ بَنِي سَهْلٍ** بن عمر ومن المولفة قلوبهم ومنهم  
ابن ابي ذؤيب الفقيه واسمه محمد بن عبد الرحمن وخويط بن عبد العزى من المولفة قلوبهم وعبد الله  
ابن محمرة بدري ونوفل بن مسحق وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة الفقيه وعبد الله بن ابي سرج بدر  
ومنهم ابن ام مكتوم مودت النبي عليه السلام **جَاهِلِيٌّ بَنِي عَمَارٍ** بن قيس بن مالك منهم الضحاك بن قيس  
الهمزي وجبش بن سلمة **جَاهِلِيٌّ بَنِي الْحَارِثِ** بن قيس بن مالك منهم ابو عبيدة بن الجراح امية هذه الامة  
وسهيل وصفوان ابنا وهب وعياض بن عقيان بن زهير وابو جهم بن خالد وبنو الحارث هؤلاء هم المطيسين  
الذين تحالفوا وعمر ابيهم في حفنة فيها طيب **قُرَيْشُ الظُّلُمَةِ** وغيرهم **بَطْنُ قُرَيْشٍ** بنو الحارث  
وبنو محارب بن قيس بن مالك وهم قريش الظواهر لانهم نزحوا حول مكة وليست لهم فروع بنو الحارث بن قيس  
ابو عبيدة بن الجراح واسمهم عامر بن عبد الله بن الجراح من المهاجرين الاولين ومن بني محارب بن قيس  
الضحاك بن قيس الهمزي صاحب مرج زاهط وما سوى هؤلاء من بطون قريش يقال لهم قريش البطاح  
لانهم سكنوا بطحا ومكة وهم البطون العشرة التي ذكرناها قبل هذا الباب **وَمِنْ بَطْنِ قُرَيْشٍ** بنو زهرة بن  
كلاب بن كعب بن لؤي منهم وهب بن عبد مناف بن زهرة ابو اعنة ام رسول الله عليه السلام ومنهم  
عبد الرحمن بن عوف بن خالد بن عبد الله بن عبد شمس منهم عبد الله بن عامر بن كنان  
ابن جبش بن عبد شمس صاحب العراق ومنهم بنو امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وامه عذلة  
فيقال لهم العذلات وبنو عبد العزى بن عبد شمس منهم ابو العاصي بن الربيع صهر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تزوج ابنته التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولكن ابا العاصي لم يدم صهره ومنهم بنو  
عبد المطلب بن عبد مناف منهم محمد بن ادريس الشافعي ومن بني نوفل بن عبد المطلب المطعم بن  
عدى ولعبد شمس بن عبد مناف ونوفل بن عبد مناف يقول ابو طالب .

فينا اخوين عبد شمس ونوفلا . اعينكما ان تبعنا بيننا حربا .  
**وَوَلَدَ امِيَةَ الْاَكْبَرُ الْعَاصِي** وابا العاصي والعيص وابا العيص فهو لا يقال لهم الاعياض وحربا وابا  
حرب وهذه البطون التي ذكرناها كلها من قيس ليست من البطون العشرة التي ذكرنا اولاً وذكرنا جاهل  
**فَضْلُ قُرَيْشٍ** قال النبي عليه السلام الامة من قريش وقال قدام قريش ولا تعد موها **وَمَا قَتَلَ**  
النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف لا يقتل قريشاً صلباً بعد يوم يري ان لا يكفر قريشاً فيقتل صلباً  
بعد هذا اليوم **الاصمعي** قال قال معاوية اي الناس افضل فقال رجل من السعاط يا امير المؤمنين قوم  
ارتفعوا عن قرابة العراق ونياسروا عن كشكشة بكر ونياسروا عن كشكشة تغلب ليت فيهم غمخة  
قضاة ولا طيطانية حمير قال منهم قال قومه يا امير المؤمنين قال صدقت قال نعم انت قال من  
جرم **قال الاصمعي** وجرم فصحاء العرب **قدم محمد بن حمير** بن عطار د في نيف وسبعين ركبا فاستراهم  
عمر بن عتبة قال فسمعته يقول يا ابا سفيان ما بال العرب تظيل كلامها وانتم تقصرون في معاش قريش قال  
عمر بن عتبة بالجند لم يرمي الجند ان كلامنا يقل لفظه ويكثر معناه ويكتفى بالاوله ويستثنى باخراه  
يتخذون الجند الزلال على اكله الحرا ولقد نقصوا كما نقص غيرهم بعد وبقي ارقام ادرتهم كما نقصوا  
لحسن ما فجعتم الدنيا سبلت الفاظهم كما سبلت عليهم انفسهم فابتدوا اموالهم وصاؤوا اعراضهم  
حتى ما يجد والطاعين فيهم مطعنا ولا ملارج مزبنا ولقد كان آل اوس سفيان مع قلمهم كثيرا منه تصببهم  
وبه دمولاهم حيث يقول . وضع الدهر فيهم شغرتيه . فحصى سالما وامسا شعوبا .

منهم عمر بن الخطاب  
منهم سعيد بن المسيب  
منهم صفوان بن امية  
منهم حذافة بن حذافة  
منهم حذافة بن حذافة  
منهم حذافة بن حذافة  
منهم حذافة بن حذافة  
منهم حذافة بن حذافة  
منهم حذافة بن حذافة  
منهم حذافة بن حذافة

شهران

شهران والله افنتا ابدانهم وابقتا اخيادهم فتركناهم حديثا حسنا في الدنيا ثوابه وفي الآخرة احسن  
وحديثا سيئاً في الدنيا ثوابه في الآخرة سوا فيما موعوظا من قبل موعوظا به من بعده انك نفسك  
اذا خسرنا غيرك قال فظننت انه اراد ان يعلم ان قريشا اذا شامت ان تتكلم فكلمت **العتبي** قال  
شهدت مجلس عمر بن عتبة وفيه فاس من القرشيين فشا جر وافي مواريت وتجادوا فلما قاموا  
من عنده اقبل علينا فقال ان لقريش درجاً نزلت عن اقدام الرجال واقبالاً تخضع لها رقاب الاموال  
وغايات تقصر عنها الجياد المسنوبة والسنان تكل عنها الشفار المشحودة ولو اختلفت الدنيا ما تريت الا  
بهم ولو كانت لهم ضاقت بسعة اخلاقهم وان قوما منهم تخلفوا باخلاق العوام فصاؤوا لهم رفق بالدم  
وحرقوا في الحرس ولو امكنهم لقاسموا الطير في رزقها ان خافوا مكرها فجعلوا له القفر وان جعلت لهم النعم  
اخر واعيا الشكر وليك فكر القفر وعجزة حيلة الشكر **قال** ابو العيا لها شئ جرى بين محمد بن الفضل وبين قوم  
من اهل الاهواز كلام فلما اصبح رجع عنه قالوا ولم تقل امس كذا وكذا قال تختلف الاقوال اذا اختلفت  
الاحوال **ودخل محمد بن الفضل** على والي الاهواز فسمعته يقول اذا كان الحق استوى عند الها شئ الباطي  
فقال محمد بن الفضل لئن استوت حالنا هنا عندك فما ذلك بزياد النبطي زينة ليست له ولا ناقص  
الها شئ قدر زهوله ولما لحق المسوي بينهما **العتبي** قال قال عمر بن عتبة اخضع قوم من قريش عند  
معاوية فنهضوا الحق فقال معاوية يا معشر قريش ما بال القوم لام وانتم لعلات تقطعون بينكم ما  
وصل الله وتباعدون ما قرب بل كيف ترجون لغيركم وقد عجنتم عن انفسكم تقولون كفانا الشرف  
من قبلنا فغندرها الزمكم الحق فاكفوه من بعدكم كما كفاكم من قبلكم او تعلمون انكم كنتم رقاها في جنوب  
العرب وقد اخرجتم من هزم ديمكم ومنعتم ميراث ابيكم وبلدكم واخذكم ما اخذتمكم وسماكم باخراكم  
اسماهم اياكم من جميع العرب ورددكم كيد الحزم فقال جل تناوله ليلاف قريش ايلافهم فارغبوا في الايلاف  
الذي اكرمكم الله به فقد حذرتمكم الفرقة نفسها وكفى بالجرم باعظا **مكان القريش من قريش** يحيى  
ابن عبد الله بن عن الى الحجاج رباح بن ثابت عن جيسن عن ابي الحصين عن ابي الاخوص عن عبد الله  
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قريش المؤجج والعرب الجناحان المؤجج لا ينهض الا  
بالخاخين قال عمر بن عتبة ما استدر لي كلام قط فقطعه حتى يذكر العرب بفصل او يوصي فيهم  
بخير ولقد انشده مروان ذات يوم بيتا للنا بغة حيث يقول .

هم درعي التي استلاقت فيها . الى يوم الحساب وهم محي .  
فقال معاوية الان دروع هذا الحي من قريش اخوانهم من العرب المشتا بكرة الاحام تشا بك خلق  
الدرع التي ذهبت حلقة منها فرفقت بين اربع ولا تزال السيوف تكره مذاقة لحوم قريش ما بقيت  
دروعها معها وشدت نطقها عليها ولم تفك حلقة منها فاذا خلعت منها من رقابها كانت السيوف جزا  
**العتبي** عن ابي عن عمر بن عتبة قال عقيمت النساء ان تلدن مثل عمر شهيدة يوما وقد قدمت  
عليه وفرد العرب فقضى حوائجهم واحسن جوابهم فلما دخلوا عليه يشكروه سبغهم الى الشكر فقال  
جرمكم الله يا معشر العرب عن قريش افضل الجزا بتقدمكم اياهم في الحرب وتقدمكم لهم في السلام  
وهفتمكم دماهم بسفكم منكم اما والله لا يوش عليكم غيركم منهم حازم كويم ولا يرغب عنكم منهم  
الا عجز لثيم شجرة قامت على ساق فتفرع اهلاها واجتمع اصلها عضدا الله من عضدها فيا لها  
كلمة لو اجتمعت وايد لو ابتلفت ولكن كيف باصلاح ما يريده الله افساده **يحيى** بن عبد الله بن قيس قال  
حدثنا ابو الحجاج رباح بن ثابت قال حدثنا بكر بن حنن عن ابي الحصين عن ابي الاخوص عن  
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الخواص فاسالوا العرب فاما  
تغطي لثلاث خصال كرام احباها واستحيا بعضها من بعض والمواساة لله ثم قال من ابعث العرب  
ابغض الله **ابن الكلبي** قال كانت في العرب خاصمة خصال لم تكن في امة من الامم حتى منها  
في الراس وحسن في الحسد فاما التي في الراس فالفرق والسواك والمضغضة والاستنشااق وقص الشاة  
واما التي في الحسد فتقليم الاظفار ونسف الابط وحلق العانة والختان والاستحيا وكانت في العرب  
خاصة لم يكن في جميع الامم احد ينظر الى رجلين احدهما قصير والاخر طويل واحدهما اسود والاخر  
ابيض فيقول هذا القصير ابن هذا الطويل وهذا الاسود ابن هذا الابيض الا في العرب **ابو العيا**  
الها شئ عن القدي عن شبيب بن شبة قال كنا وقفا لمريد وكان المريد مالف الاشراق اذ  
اقبل ابن المقفع فنشبتني وباد يذاه بالسلام فزعلينا ثم قال لولم لم الى اذ نبرون وظلها

مكان العرب من قريش







فيه فقال له عبد الملك ما لك يا جبر ساكن منذ الليلة فوالله ما انت بدون العوم علما قال وما انت سيق اهل  
المفضل في نقصاتهم والله لو ان الناس كلهم مني سابق لكانت عربيت بنوشيبان فخير الاكثر وقلنا المسب

ابن علس	تبيت الملوك على عيشها	وتشيان ان عتبت تعبت
	فكنا لشهد بالروح اخلاصهم	واخلصهم منها اعذب
	وكالمسك تترك مقاماتهم	وتترك قلوبهم اطيب

**بيوتات مصر وقضايلها** قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيل عن مصر فقال كنانة فجمعها وفيها  
العنان واسد لسانها وتقيم كاهنها وقالوا بيت تميم بنو عبد الله بن دادم ومركزة بنو زارة وبيت قيس فزاره  
ومركزة بنو بريد وبيت بكر بن وائل وشيبان ومركزة بنو ذى الجدين **وقال** معاوية الكلبي حين سأل عن اخبار  
العرب قال اخبرني عن العرب فقال رجل رايته بباب قبته قسم الف بين الخليطين اسد وغطفان معا  
قال ومن هو قال حصن بن حذيفة بن بدر قال فاحبرني عن اشرف بيت في العرب قال والله اني لا اعرفه وان  
لا يغضبه قال ومن هو قال بيت زارة بن عديس قال فاحبرني عن اضع العرب قال بنو اسيد والمجتمع  
عليه عند اهل البيت وفيما ذكره ابو جهميرة في انتاج ان اشرف بيت في مصر عيسى مدافع في الجاهلية بيت  
بهدة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم **وقال** المذربي ماء السماء ذات يوم وعنده  
وجوه العرب وودود القبائل ودعا يبردى محرق فقال ليلبس هذين البردين اكرم العرب واسرفهم  
حسبا واعزهم قبيلة فاجم الناس فقام الاحمر بن خلف بن بهدة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة فقال انما هما فاتر باحدهما واردي بالآخر فقال له المذربي وما جئتكم فيما ادعيت قال اشرف  
من نزار كلهم في مصر ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في بهدة قال هذا انت في اصلك فكيف انت في  
عشيرتك قال انا ابو عشرة وعم عشرة واخو عشر وخال عشرة قال فهذا انت في عشيرتك فكيف انت  
في نفسك فقال شاهد العين شاهدي ثم قام فوضع قدمه في الارض وقال من اذلها فليمن الا بيل  
ما يد فلم يبق اليد احد ولا يعطى ذلك ففعل يقول الفرزدق

تبا ثم في سعد ولا مالك	غلام اذا ما قيل لم ينس هذا
لهم وهب الرحمن بردي محرقا	تجهد عتقة والعدو لا تحصل

ومن بيت بهدة بن عوف كان الزبير كان بدر وكان يسمى سعد الاكرمين وفيهم كانت الافاضة  
في الجاهلية في عطار بن عوف بن كعب بن سعد ثم في آل حرب بن صفوان بن عطار وكان اذا اجتمع  
الناس ايام الحج عني لم يبرح احد حتى يجوز آل صفوان ومن ورث ذلك عنهم ثم يبرح الناس ارسالا  
ونزولا يقول اوس بن مرا السدي

ولا يبرحون في التعريف موقهم	حتى يقال اجبروا آل صفوانا
ما تطلع الشمس الا عند اولنا	ولا تغيب الا عند اخرنا

**وقال الفرزدق**  
ترى الناس ماسر باسبر وخلقنا وان نحن اذما ان الناس وقفا

**بيوتات اليمن وقضايلها** قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا جد نفس ربكم من قبل اليمن  
معناه والله اعلم بنفس عن المسلمين باهل اليمن من زيد الامصار ولذلك تقول العرب نفس فلان في  
حاجتي اذا روج عند بعض ما كان يغمر من امر حاجته **وقال** عبد الله بن عباس لبعض اليمانية لكرن  
السمائح ومن الكعبة وكنها ومن الشرف صميمها وقال عمر بن الخطاب من اجود العرب قالوا حاتم طي  
قال فمن فارسها قالوا عمرو بن معدي كرب قال فمن شاعرها قالوا امرئ القيس بن حجر قال فاي  
سبوقها اقطع قالوا الصمصامة قال كفي بهذا في اليمن **وقال** ابو عبيدة ملوك العرب حيدر ومقاولها  
عسان ولحم وعددها وفرسانها الازد ولسانها مدح ورجانها كندة وقرشها الانصار **وقال** ابن  
الكلبي حيدر ملوك ارداف الملوك والاسد ودمج الطعان ودهان اجلس الخيل وعسان ارباب الملوك في  
الازد الانصار وهم الاوس والخزرج ابنا حارث بن عمرو بن عامر وامهم اعز الناس انفا واشرفهم همما  
لم يثروا اماوة قط الى احد من الملوك **كتب** اليهم ابو كرب تبيع الاكبر يستدعيهم الى طاعته ويؤمروهم  
ان لم يفعلوا ان يعزوه فليشوا الله

العبد يتبعكم بردين قنا	ومكاننا بالمتزل المتدلى
انا انا من لا يتسام بارضا	عصى الرسول بنظر المرام

قال

قاد فخرهم ابو كرب فكانوا يحاربون بالهناز ويقرون بالليل فقال ابو كرب ما رايت قوما اكرم من  
هولاء يحاربوننا بالهناز ويحاربون لنا القسا بالليل او تحلوا عنهم فارتحلوا **ابن لهيعة** عن ابن هبيرة  
عن علقمة بن وعلية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن سب ما هو اشد ام رجل  
ام امرأة فقال بل رجل ولد له عشرة فسلن اليهم منهم ستة والثام اربعة اما اليمانيون فكندة  
ومدح والازد وانما رجس الاشعريون واما الشاميون فالحم وحزام وعسان وعاملة ابن لهيعة  
قال كان ابو هريرة اذا حاه الرسول سأل من هو فاذا قال من حزام قال مرجبا باصهار موسى وقوم  
شعب **ابن لهيعة** عن بكر بن سواد قال اني رجل من ميرة الى علي بن ابي طالب فقال من انت قال  
من ميرة قاد واذكر اعاذ ان اذكر قوم سبنا الحفاق وقاد ابن لهيعة قيس هود في ميرة **تفسير**

**القبائل والجماعات** قال ابن الكلبي الشعب اكبر من القبيلة ثم العارة ثم البطون ثم الخبز  
ثم العشرة ثم الفضيلة وقال غيره الشعوب النجم والقبائل العرب وانما قيل للقبيلة قبيلة لانهما  
وتنظرها وان بعضها بكا في بعضها وقيل للشعب شعب لانه انشعب منه اكثر مما انشعب عن القبيلة  
وقيل لها عمار من الاعمار والاجتماع وقيل لها بطون لانها دون القبائل وقيل لها انخاد لانها  
دون البطون ثم العشرة وهي رهط الرجل ثم القبيلة وهي اهل بيت الرجل خاصة قال الله تعالى  
وفصيلته التي توو به وقالوا نذر عشيرتكم الاقربين **تفسير** لارجا والجماعة وقال ابو جهميرة  
في التاج كانت ارجا العرب سقا وجماعها ثمانية فالارجا الست بمصر منها اثنتان ولربيع  
اثنتان واليمن اثنتان واللذان في مصر تميم بن مرة واسد بن خزيم والاثنتان في اليمن كلت بن مرة  
وطي بن اود واما سميت هذه ارجا لانها اخرزت دورا ومياها لم يكن للعرب مثله ولم تخرج  
من اوطانها ودارت في دورها للارجا على اقطابها الا ان يفتجع بعضها في البرط واما الجديب  
وذلك قليل منهم وقيل للجماع جماع لانها تنفر من كل واحدة منها قبائل الكفت باسماها  
دون الانساب اليها فصارت كانهما جدي قاسم وكل عضو منها مكلف باسمه معروفي بموضعه فخرج  
ثمان اثنتان منها في اليمن وثمان في ربيعة واربعة في مصر فالاربعة التي في مصر اثنتان في تميم  
واثنتان في خزيم فقي قيس عطفان وهو اذن وفي خزيم كنانة وحميم والتي في ربيعة بن بكر  
ابن وائل وعبد القيس بن النضر والتي في اليمن مدح وهو مالك بن اود بن زيد بن كهلان بن سبا  
وقضاة بن مالك بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا الا ترى ان بكر تغلب ابني وائل قبيلتان  
متكافئتان في العدد والتعدد فلم يكن في تغلب رجال شهدت اسما وهم حتى انسب اليهم واستحري  
بهم عن تغلب فاذا سالت الرجل من بني تغلب لم يستحري حتى يقول تغلبي وليكر رجال قراش  
اسما وهم حتى كانت مثل بكر ففهم شيبان وفحل ويشكر وقيس وخنيعة وذهل ومثل ذلك عبد القيس  
الا ترى ان غزوة قومه في النسب ليس بينها وبين ربيعة الاب واحد غزوة بن اسد بن ربيعة فلا  
يستحري الرجل منهم اذا قيل ان يقول عني والرجل من عبد القيس وينسب شيبا نيا وحميا  
وبكر يا ومثل ذلك ان ضبة ابن ادعم تميم فلا يستحري الرجل منهم دون ان يقول صبي والقيمي  
قد ينسب فيقول منقري وهجيمي وطهرى وبر بن عي ودارمي وكلبي وكذلك الكنا في ينسب  
فيقول ليثي ودؤلي وضمري وفراسي وكل ذلك مشهور معروف في العطفاني ينسب فيقول عيسى  
ودنيا في وفزارى ومري واشجعي ونعي وكذلك هو اذن من اثني عشر والاحجاز وعامر بن صعصعة  
وشيبان وعقيل وجعدة وكذلك القبائل من يمن التي ذكرنا فها في ما بين الجماع وغيرها من القبائل  
والمعنى الذي سميت جماع فالجرات من العرب اربعة وهم بنو تميم بن عامر بن صعصعة وبنو الحارث بن كعب  
وبنو ضبة وبنو عيس بن بغيض وانما قيل لها الجرات لاجتماعهم والجمرة الجماعة والجماع التجمع **اسما**  
**ولد نزار** قال ابو عبد الله محمد بن عبد السلام الحنفي لما احتضر نزار بن معد بن عدنان ترك اربعة  
بنين مصر وربيعة واما وايا وادوى ان يقسم بينهم سطوح الكاهن فلما مات نزار صمهم  
سطوح بين يديه ثم اعطاهم على الفراس فاعطى ربيعة الفرس ويقال لها ربيعة الناقة واعطى مصر  
الناقة الجرا فيقال لها مصر الجرا واعطى غمار الجار واعطى اياما اثنا عشر البيت قاد فليل لسطوح من ابني  
عليت هذا العلم قاد سمعته من اخي حين سمعته من موسى يوم طور سيناء **الاحمر** قال اخبرني شيخ من  
تغلب قال اردت اني فلما اصبح رفغ عقيته فقال رات سدة من سدر حومل فابنتت يد يبتها  
ان لا تحاذر راسيا اذا هي قامت فيه قامت ظليلة وادرك روقها الغصون الدوانيا

تفسير القبائل والجماعات والشعوب

تفسير الارجا والجماع

الجماع والجماعات

اسماء ولد نزار







يقال له شرجيل بن حسنة بطون تميم وجاهل تميم بن مريم بن اذ بن طائفة بن الياس بن حضرم  
كان تميم ثلثة اولاد زيد مائة وعمر والحارث بن تميم قيس الحارث بن تميم شجرة واسمه معاوية بن الحارث  
ابن تميم وانما قيل له شجرة ليمت قالد وهو وقد اكل الروح الاصح كعوبه به من دعاء القوم كالشجرات  
والشجرات هي شجيرات النعناع شجرة الدما بها في حرمها ومن بني شجرة المسيب بن شريك الغفيرة ونضر بن  
حرب بن محرمه ومن عمر بن تميم سيد بن عمر بن تميم منهم اكنم بن صيفي حكيم العرب وابو هالة زوج حنة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بن حجر الاسدي الشاعر وحظلة بن الربيع صاحب النبي عليه السلام  
الذي يقال له حظلة الكاتب بنو العنبر بن عمر بن تميم منهم سوار بن عبد الله القاضي وعبيد الله بن القاسم  
وعامر بن عبد الله القاسم ومنهم بنو عبد بن منج التي يقال فيها احق من دعه وهي من ايا دين نزار و  
عمر بن خندف بن العنبر فولدت له بنو العنبر بن عمر بن تميم يقال لهم الجبال بنو مازن بن عمر بن تميم منهم عيا  
ابن احضر وجاهل بن وبنار الذي يعرف بالجاب الفيل وماك بن الربيع الشاعر ومنهم قطري بن النجاة صاحب الزرق  
وسلم واخوه هلال بن اخو الخطاط وهم بنو الحارث بن عمر بن تميم وذلك ان اباهم الحارث اكل طعاما فخط  
بطنه منهم عباد بن الحصين من فرسان العرب كان على شرطة مصعب بن الزبير **عيلان واسم وجرمان بنو عمرو**  
**ابن تميم** سعد بن زيد مائة بن تميم الابن وهم خمسة من ولد سعد بن زيد مائة يقال لهم عبد شمس وماك وعثر  
وعوانة وجرمان بنو سعد بن زيد مائة والاولاد كعب بن سعد بن سعد بن مقاس والاحارب والاعراب وعوف بن كعب  
فمن بني عبد شمس بن سعد بن تميم بن مرة صاحب شرطة ابن ابيهم بن عبد الله بن الحسن واباس بن قتادة صاحب  
كامل الديار في حرب الازد تميم وهو ابن اخنوخ بن قيس وعنده ابن الطيب الشاعر حنان وهو عبد الله  
ابن كعب بن سعد **الاحزاب** هم بطان في سعد وهم ربيعة بن كعب بن سعد بنو الاعراب بن كعب بن سعد  
وفهم يقول احمد بن جندل ذو اقليل لحق الحلاب يلحقنا حمان والاحزاب  
فمن الاحزاب حارثة بن قدامة صاحب شرطة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمر بن جرمان قاتل الزبير بن العزم  
هو الحارث بن عمر بن كعب بن سعد ومن الحزاب مقاس بن قيس بن عبيد بن مقاس منهم قيس بن عاصم سيد  
الوبر وعمر بن الاهم وخالد بن صفوان بن عمرو بن الاهم وشيب بن ضبة بن عبد الله بن عمر بن الاهم ومن  
بني عبيد بن مقاس وهم اخوة منقر الاخنف بن قيس وسلامة بن جندل والسليك بن سلامة وحلي العرب ويقال  
له الريال كان يخبر وحده ومنهم عبد الله بن صفار الذي ينسب اليه الصربية وعبد الله بن اباض الذي ينسب  
اليه الايامية فهذه مقاس وجاهلها **بنو عطار بن عوف بن كعب بن سعد** هم كعب بن صفوان بن حنينا  
صاحب الافاضة افاضة الحاج يدعونهم من عرفات ولديهم واسم بن معز  
ولا بن عوف في تعريف موقعهم حتى يقال اجيزوا آل صفوانا  
فمن بني عوف بن كعب بن سعد منهم الاضطرب بن فريخ وبن تميم يوم ميظ وبنو الاي ابن اخنوخ الذي هو من الخثعم  
نقال فيهم قوم هم الاثف والاذاب غيرهم ومن يساوي بالثف الناقة الدنيا  
ومنهم اوس بن معن الشاعر وهذا اشرف بطون تميم بهذلة بن عوف بن كعب بن سعد منهم الزبرقان بن بدر  
واسم حصين ومنهم الاحيمر بن خلف بن بهذلة صاحب بردى محرق والذي يقول فيه الفرزدق  
فيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البروين والفرس النهيد  
جشم بن عوف بن كعب بن سعد يقال لبني جشم وعطار وبهذلة الجذاع حظلة بن مالك الاحق بن زيد  
مناه بن تميم منهم عمر بن ضاى الذي قتل الحجاج بن يوسف بن مالك بن زيد مائة بن تميم من ولده رباح  
ابن بن يوسف بن حظلة منهم عتاب بن ورقا الرياحي والي اصبهان واحدا جواد الاسلام ومطر بن ناحية الذي  
غلب على الكوفة ايام الاشعث ومحم بن وائل الشاعر والحارث بن زيد صاحب الحسن بن علي بن ابي الهيثم الشاعر  
واسم ازم بن عبد العزيز ومفضل بن قيس صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه والابن بن قرة عذابة بن  
يوسف بن تميم وكعب بن ابي سوار وحارثة بن بدر وكان فارسا شاعرا ثعلبية بن يوسف منهم مالك ومحم بن ابي نورة  
وعتيبة بن الحارث بن شهاب الذي يقال له صياد الغوارس وبنو سليط سليط بن يوسف منهم المساور بن  
رياب بن كليب بن يوسف منهم جوير بن الخطاف الشاعر العنبر بن يوسف منهم شجاع بن اوس التي يمت  
في تميم بن زيد بن مالك وكعب الصرا بن مالك وبن يوسف بن مالك بن حظلة بن زيد مائة اهم طهية بها يعرفون ويقال  
يعرفون يقال لهم بنو القدرية طهية وهم بنو اسور بن مالك وعمر بن مالك اهم طهية بها يعرفون ويقال  
لبني طهية وبني العدوية الجار ومن بني طهية بنو شيطان مارد بن مالك بن حظلة بن مالك بن زيد مائة  
ابن تميم فولد دارم بن مالك عبد الله ومجاشع وسدوس وجري ونهشل وجري وابان فمن ولد عبد الله

بنو عوف بن كعب بن سعد

بنو عوف بن كعب بن سعد

بنو عوف بن كعب بن سعد

بنو عوف بن كعب بن سعد

ابن دارم حاجب بن زارة بن عدس بن عبد الله بن دارم وهو بيت بني تميم وصاحب القوس ومحم بن عطار  
وهلال بن وكيع مجاشع دارم منهم الفرزدق الشاعر والافرع بن حابس واعين بن ضبيعة بن عقال والحباب بن زيد  
والحارث بن شرح بن زيد صاحب خراسان والبغيت الشاعر واسم خراس بن بشر واصم بن بياض صاحب  
على نهشل بن دارم منهم حازم بن خزيمة فايد الرشيد وعباس الذي مدحه الخطيبه وكثير بن العزيرة الشاعر  
والاسود بن يعقوب الشاعر ابا بن دارم منهم سورة بن ابي كان فارسا صاحب خراسان وذو الحرق بن شرح  
الشاعر سدوس بن دارم ربيعة بن مالك بن زيد بن مائة وربيعة بن حظلة ابن هلال الحارثي واسم سدوس  
ابن جري ومن ربيعة مالك بن حظلة الحنيف بن السجف وجيش بن مالك وامه حطلى على مثال حطلى وبها  
يعرفون منهم حصين بن تميم الذي كان على شرطة عبيد الله بن زياد ويقال الحنيس وربيعة ودارم وكعب  
ابن مالك بن حظلة بن مالك الحناب انقضى نسب الرياب وضبة ومنه **بطون قيس وجاهل تميم**  
**نسب قيس بن عيلان بن مضر قيس بن الياس** وهو عيلان بن مضر قيس بطون قيس عدوان وفيهم ابنا  
عمر بن قيس بن عيلان وامهم جاذيلة بنت مدركة بن الياس بن مضر نسبوا اليها فمن عدوان عامر بن الظفر  
حكيم العرب يحفظ ومنهم ابوسيارة وعيمرة بن الاعزل ومن فهم تابط شرا وهو ثابت بن عثيل غطفان  
ابن قيس بن عيلان واعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فمن بطون غطفان اشجع بن ريث بن عطفان  
واشجع بن ريث بن عطفان منهم نصرون وهان وكان من المعري عاش مايتى سنة ومنهم فزرة بن نوفل  
عيسى بن بغيض بن ريث بن عطفان وهي احدي جمرات العرب منهم رهي بن جذيمة كان سيد قيس كلها حتى  
قتل خالد بن جعفر الحلابي وابنة قيس بن ذهي فارسي واخو وعنترة الفوارس والحطيئة وعنترة بن الورد  
وزياد بن الربيع واخوته الذي يقال لهم الكلبة ومروان زرباع الذي يقال له مروان القرط وخالد بن سنان  
الذي صيغ قومه وذياب بن بغيض بن ريث بن عطفان منهم فزارة بن ذياب بن بغيض وفيهم الشرف  
ومنهم جذيفة بن بدر ومنهم منصور بن ذيان بن سيار وعمر بن هبيرة وعدي بن ارطمة مرة بن عوف بن  
سعد بن ذياب بن تميم هم بن سنان المري الجواد الذي كان يمدح ذهي ومنهم زياد النابغة الشاعر  
ومنهم الحارث بن ظالم الذي يقال فيه امتنع من الحارث ومنهم شبيب بن الرضا وارطاة بن مسربة  
وعقيل بن علفة المزيون وابن ميادة الشاعر وسالم بن عقبة صاحب الحرة وعثمان بن حيان وهاشم  
ابن حرملة الذي يقول فيه الشاعر  
احيا اياه هاشم بن حرملة يقتل ذا الذنب وملا ذنب له  
والشامخ الشاعر واخوه مروان بن ضرار ومن بطون اعصر بن اعصر بن سعد بن قيس بن الياس بن تميم  
منهم طهيل الخيل وقد رجع عينا ومنهم مرثد بن ابي مرثد شهد بدر **باهلة** هم بنو مالك بن اعصر  
نسبوا اليهم باهلة وهم معن وحارثة وسعد مائة اهم باهلة وبها يعرفون منهم حاتم بن النعناع  
وقتيبة بن مسلم وابو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمان بن ربيعة ولاء ابو بكر الصديق  
وزيد بن الحيان ومن باهلة اود بن معن وحارثة بن معن بن باهلة بنو الطفاوة بن اعصر وهم ثعلبية  
وعامر ومعاوية اهم الطفاوة اليها ينسبون وهم اخوة غنى بن اعصر بهذا غطفان بن **بنو حفصة**  
**ابن قيس بن عيلان** محارب بن زياد بن حفصة بن قيس بن عيلان منهم الحكم بن منيع الشاعر ويقع  
ابن صفار الشاعر الذي كان يهاجى لاختل وولد محارب ذهل وعمر وهم الانسا والخضر وهم بنو مالك بن محارب  
سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة منهم العباس بن مرداس كان فارسا شاعرا وهو من المولدة فلهي  
والنجاة الذي احرقه بكر في الردة ومنهم صخر ومعاوية ابنا عمر بن الحارث بن الرشيد وهما اخو خلا  
وخفاف بن عيمر الشاعر وببشة بن حبيب قاتل ربيعة بن مكرم ومجاشع بن سعد من اهل البصرة وعبد  
الله بن حازم صاحب خراسان بنو كوان بن ثعلبية بن بهثة بن سليم منهم ابو العور السلمي صاحب  
معاوية وعمر بن الحباب فايد قيس والحاف بن حكيم فهذه بطون سليم ومحارب **فيايل هذيل**  
هو هواز بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان سعد بن بكر بن هواز بن تميم استرضع  
فيهم النبي صلى الله عليه وسلم نصر بن معاوية بن بكر بن هواز بن مالك بن عوف النضري فايد المشركين  
يوم حنين جشم بن معاوية بن بكر منهم وريد بن الصمة فارسي العرب ثقيف وهو قسي بن منبه بن  
بكر بن هواز بن تميم مسعود بن معتب والختار بن ابي عبيد ومنهم عروة بن مسعود عظيم القرينيين  
الغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن ام الحكم عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هواز بن تميم  
بطون عامر بن هلال بن عامر بن صعصعة منهم ميمونة زوج النبي عليه السلام ومنهم عامر بن عبد

بطون قيس وجاهل تميم

باهلة

بنو حفصة بن قيس بن عيلان

فيايل هذيل



صاحب حراسان وهيد بن نوح الشاعر وعمر بن عامر بن فارس الصبي ومن ولده خالد وحملة ابنا هودة  
صبي النبي صلى الله عليه وسلم وخداش بن زهير بن عامر بن صعصعة منهم الراعي الشاعر وهو  
عبيد بن حصين وهام بن قبيصة وشريك بن حياشة الذي دخل الجنة في الدنيا في ايام بن الخطاب  
بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم ستة بطون منهم عقيل بن كعب رهط ثوبه بن الحيد  
صاحب ليلى الاخيكية منهم بنو المشفق بنو الحارث بن كعب رهط سعيد بن عمر ولي حراسان وهو  
صاحب راس خاقان بنو الحارث بن كعب رهط تميم بن مقبل الشاعر ومنهم بنو قشير بن كعب رهط  
مالك بن سلمة الذي امر حجاب بن زارة ومنهم بنو جعدة بن كعب رهط النابغة الجعدي وهو  
ابن ليلى فمذه بطون كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن النخادر ربيعة بن عامر بن صعصعة  
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم الملقب بن حنم بن شداد ومنهم زفر بن الحارث الكلابي وزيد  
ابن الصقن وكعب بن الجراح الغنوي جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم الطفيل فاروق  
الغريب فزول وعامر بن الطفيل وعلف بن علاثة وابو بر عامر بن مالك ملاعب الاسنة **الخطاب**  
**ابن كلاب** منهم شمير بن ذي الجوشن هؤلاء بنو عامر بن صعصعة سلول وهم بنو مرة بن صعصعة نسلا  
الى امهم سلول عاضرة وهو غالب بن صعصعة ومالك وربيعة وعونصر وحارث وعبد الله وهما عادية  
وعوق وقيس ومثاور وميثار وهو عربة بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يقال لهم الابنا  
ولوفان وجرجاش وعوق وهم الوقعة بنو معاوية بن بكر بن هوازن هذا اخر نسب مضر بن نزار  
**نسب ربيعة بن نزار** ولد ربيعة بن نزار اسد وضبة وعائشة وهم في مراد وعمر وعامر والكلب وهم  
رهط انس بن مدركة فمن قبائل ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن نزار وفيهم كان بيت ربيعة وشرفها  
ومنهم الحارث الاصح حكم ربيعة في رهرة وفيه يقول الشاعر

قلوص الظلامعة من وابل . ترة الى الحارث الاصح  
فهمما يشايبان هذه السداد . ومهما يشايبانهم بهضم

ومنهم المتأسس وهو جبر بن عبد المجيد الشاعر ومنهم المرقش الاكبر والمارقش الاصغر وكان المرقش الاكبر  
عم المرقش الاصغر والمارقش الاصغر عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة عنزة  
ابن اسد بن ربيعة بن نزار له ولدان يقدم ويذكر فمهما تفرقت عنزة فمن يذكر بنو حلان بن عتيك بن  
اسلم بن يذكر بنو هزان بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر بنو الدؤل بن صباح بن عتيك بن اسلم بن  
يذكر بنو الدؤل بن صباح بن عتيك بن اسلم بن اسرواحات طي وكعب بن مامة والحارث بن ظالم وفي  
ذلك يقول الحارث بن ظالم . ابلغ سريرة بني غيط مغلفة . اني اقيم في هذان اربعا  
ومنهم كدام بن حيان بن بني تميم كان من خيار التابعين وكان من خيار اصحاب علي ولهم يقول عبد الله  
ابن خليفة . يا اخوتي من همهم هديتما . ويسرتم الصالحات فابشرا . ومن بني يقدم من عنزة سيد  
بني بغيض الشاعر وعمران بن عصام الذي قتل الحجاج عبد القيس بن افضى عبد القيس شن وتكرير اللوي  
عبد القيس منهم رباب بن زيد بن عمر بن جابر بن صبيب كان ممن وقدا لله في الجاهلية وسال عنه النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس وكان يسقي قبل كل من مات من ولده وفي ذلك يقول الحجاج بن عبد الله

ومنا الذي بالبعث يعرف نسله . اذا مات منهم ميت جيد بالقطر  
ويا من انا للبرية كلها . بمثل رباب حين يخطر بالسمر

اكبر ابن افضى بن عبد القيس منهم بنو بكر بن اكبر بن عبد القيس منهم الفرق الشاعر وهو شاس بن نزار بن  
اسراج الذي يقول . فان كنت مالكو لا فكن خير اكل . والا فادركني ولما اهنق  
وهو صباح بن بكر بن عامر بن مالك كان ممن وقد علي النبي عليه السلام وبنو عثم بن وديعة بن  
بكر بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفيه يقول  
وعا حكم دعوة سميعه . نال بها المنزلة الرفيعة  
وبنو جذيمة بن عوف بن بكر بن انمار بن وديعة بن بكر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو عصر  
ابن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن وديعة بن بكر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو عصر  
محارب بن عوف بن وديعة بن بكر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفيه يقول  
تحميلن بالمومة تحمليجوى . العامر بن العز بن العز  
العز بن عبد القيس الدبل وعجل ومحارب بنو عوف بن وديعة بن بكر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

ابن الحارث

هذه بطون كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

هذه بطون عامر بن صعصعة

هذه بطون ربيعة بن نزار

ابن الحارث كان احد السبعة الذين عبروا الدجلة مع سعد بن ابى وقاص ومن بني محارب عبد الله بن حارم  
ابن امر القيس بن ربيعة وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني عجل صعصعة بن صوحان وزيد بن  
صوحان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فمذه عبد القيس ويطونها وجاهلها **الخنز قاسط**  
الخنز قاسط بن هيب بن اقصى بن عمر بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فمن ولد الخنز قاسط  
تيم الله واوس بن مناة وعبد مناة وقاسط ومنه بنو الخنز قاسط اوس مناة بن الخنز منهم صهيب بن  
سنان بن مالك صاحب النبي عليه السلام كان اصا به سبا في الروم ثم وافوا به الموسم فاشتره عبد الله بن جوعان  
فاعتقه وقد كان النعمان بن المنذر استعمل اياه سنان على الالة ومنهم حران بن ايان الذي يقال له مولد عثمان  
ابن عفان ومن تيم الله بن الخنز وهو ريس ربيعة قبل بني شيبان وانما سمي الصبيان لانه كان يجلس لهم وقت  
الضحى فيقصي بينهم وقد ريع ربيعة اربعين سنة واخوه عوف بن سعد بن ولده ابن الغزية البلع واسم  
ابن بن يد وكان خرج مع ابن الاشعث فقتل الحجاج ومنهم ابن الكيس النساب وهو عبيد بن مالك بن شراجل  
ابن الكيس فمذه الخنز قاسط **تغلب وايل بن قاسط بن هيب بن اقصى بن عمر بن جذيلة بن**  
**اسد بن ربيعة بن نزار** فمن بطون تغلب الاراقم وهو جشم وعمر ونعلبة ومعاوية والحارث بنو بكر  
ابن جيب بن عثم بن تغلب وانما سمي الاراقم لان عيونهم كعيون الاراقم ومن بطون تغلب جشم وكليب  
وايل الذي يقال فيه اعز من كليب وايل وهو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم واخوه مهلهل بن  
ربيعة ومن بني كنانة بن تيم بن اسامة اياس بن عنيان بن عمر بن معاوية قاتل عمر بن الخطاب وله يقول  
زفر بن الحارث . الاكلب غيرك ارجعوني . وقد الصفت خذك بالفراب  
. الاياكلب فانتشرى وسعى . فقد اورى غير بالحياب  
. رماح بني كنانة قصدتني . رماح في اعاليها اضطراب

ومن بني حرة بن نعلبة بن بكر بن حبيسا له ذيل بن هبيرة وهو الذي يقول فيه فميشه بنت الجراح الهراي  
تغير قضاة . اذا ما معشر مشربوا مداما . ولا شربت قضاة غير بولك  
. فاما ان تقود والخيال شعنا . واما ان تتولينوا للرب ذيل .

وتتخذوه كالنعمان ربا . وتقطوه خراج بني الدميل .

الدميل بن الحن ومن عدي بن معاوية بن عثم بن تغلب فارس العصا وهو الاخضر بن شهاب ومن بني  
العدوكس بن عمرو بن الحارث بن جشم الاصل الشاعر النضري ومنهم قبيصة بن وانق له هجرة قبل شبيب  
الجزري وكان جوادا كريما فقتل هذا اعظم اهل الكوفة جفنة قالوا له اصحابه انظر المناقب  
فقال ان كان منافقا في دينه فقد كان شريفا في دنياه ومن الاوس تغلب كعب بن جعيل الذي يقول فيه جرير

وسميت كعبا بسر الطعام . وكان ابو بكر يسمى الجعل .

وكان محلك من وابل . محمل القرام من است الجمل .

فمذه تغلب ليس لها بطون تنسب اليه كما تنسب الي بطون بكر بن وابل لان بكر اجمية وتغلب غير اجمية  
**بكر بن وابل** القبائل من بكر بن وابل يشكر بن بكر بن وابل ومجمل وخنيقة ابنا الجهم بن صعب بن  
علي بن بكر بن وابل وشيبان وذهل وقيس بنو تغلب بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وابل وامهم  
البرشام تغلب **يشكر بن بكر** منهم الحارث بن خلدة الشاعر ومنهم شهاب بن مدعور بن خلدة وكان  
من علماء الناس ومنهم سويد بن ابي كاهل الشاعر **مجل بن الجهم** منهم حنظلة بن نعلبة بن سيار  
كان سيد بني مجمل يوم ذي قار ومنهم الفرات بن جبال له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم اذريس  
ابن معقل جد ابي ذلف ومنهم شباينة بن المعتمر بن لقط صاحب الديوان ومنهم الاعلى الراعي ومنهم  
ابن جابر بن شريك وقد علي عمر بن الخطاب **خنيقة بن الجهم** ولد له الدؤل وعدي وعامر فمن بني  
الدؤل بن خنيقة قتادة بن مسلمة كان سيدا شريفا ومنهم ثمامة بن اثال بن النعمان بن مسلمة ومنهم  
هودة بن علي بن ثمامة الذي يقول فيه اعشى بكر .

من ير هودة يسجد غير متبذ . اذا تعصب فوق التاج او وضعها .

ومن بني الدؤل بن خنيقة شرب بن عمرو الذي قتل المنذر بن ماء السماء يوم عين ايان ومنهم بنو هفان بن الحارث  
ابن ذهل بن الدؤل وبنو عبيد بن نعلبة بن الدؤل بنو ربيعة بن شيبان سيدهم هاني بن قبيصة **شيبان**  
**ابن نعلبة بن عكابة** منهم جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان قاتل كليب بن وابل وهام بن مرة بن ذهل  
ابن شيبان وقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وهو ذو الجدين وابنه بسطام بن قيس فارس بن شيبان

الخنز قاسط

تغلب

بكر بن وابل

يشكر بن بكر

مجل بن الجهم

خنيقة بن الجهم

شيبان بن نعلبة بن عكابة



في الجاهلية وقد ربح الذهب والفضة والبر واللبان من ثمنهم ما كان في قبيصة بن هاشم بن مسعود بن المزدج  
 عمر بن ربيعة بن زهير بن شيبان الذي اجار عيال النخيل بن المزدج ووالده عن كسرى وبسببه كانت  
 ولعة ذي قار ومنهم مصقلة بن هيرة كان سيدا شريفا وفيه يقول الفرزدق  
 وببيت ابن قاضي مصقلة الذي • بيت محمد اسمه عيسى زليل  
 وفيه يقول الاخطل  
 دح المغير لا تغفل بمصر عدا • وسئل مصقلة العكرى ما فعلا  
 بمختلف ومفيد لا يصر ولا • يعنف النفس فيما فاته عذلا  
 ان ربيعة لا تنفك صالحة • ما دافع الله عن جوناك الجلا

ومن ذهل شيبان عوف بن محم الذي يقال فيه لاهر بوا دي عوف والضحك بن قيس الخارجي والميني  
 ابن حارثة وزيد بن رزيم ومنهم الفضيل بن القبيعي وزيد بن مهران ثابت الذي ذكره  
 الاعشى والخمزان وهو حارثة بن شريك من ولد مهران بن زائدة وشبيب الحواري **ذهاب**  
**ثعلبة بن عكابة** منهم الحارث بن وعلته وكان سيدا شريفا ومن ولده الحصيد بن المزدج الحارث  
 ابن وعلته صاحب راية ربيعة بصيفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وله يقول علي  
 لمن راية سوداء تحفوق ظمها • اذا قيل قدمها حصيني قدما  
 ومنهم القعقاع بن سوري النخيل كان شريفا ومنهم وعقل بن حنظلة العلامة كان اعلم اهل  
 زمانه وهؤلاء من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة امهم رقاش واليه ينسبون ومنها يقال الحصين  
 ابن المزدج الحارث بن وعلته الرقاشي **قيس بن ثعلبة بن عكابة** منهم الحارث بن عباد  
 ابن ضبيعة بن ثعلبة بن حارثة كان على جماعة بكر بن وائل يوم قصبة قاسي من اهل الجبل بن ربيعة  
 وهؤلاء يعرفون بقبيلة ومنهم مالك بن مسعم بن شيبان بن شهاب يكنى ابا عسان ومنهم الاعشى  
 اعشى بكر وهو من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة ومن بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن قيس بن ثعلبة  
 وهو الجعد بن قيس كان شريفا سيدا وهو الذي اسرخا فان الفارسي بالقادسية ومن ولده عبيدة  
 ابن زياد بن طيبان سدوس من شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة منهم خالد بن الحمر وعروة بن  
 ثور واخوه شقيق بن ثور وابن اخيه سويد بن مخنف بن ثور وعمران بن حطان الهكازم وهم عنزة بن  
 اسد بن ربيعة وعجل بن نجيم وقيس بن ثعلبة بن عكابة وام عجل بن النخيل يقال لها حاذم وفيها  
 يقول الجهم • اذا قالت حذام فصدقها • فان القول ما قالت حذام انقضت شب ربيعة  
**ايا بن نزار** ولد لاياد بن نزار وهو ياد وحمدا وحمادة وعلته فولدت له الطاح ولهم يقول عمرو بن كلثوم  
 الابيض بن الطاح عنا • ودحميا فكيف وجدتمونا  
 ولدرهم بن ايا حذافه رطه ابى داود الشاعر واما امار بن نزار بن معد فلا عقب له الا ما يقال في بحيلة  
 وختم فانه يقال انها ابنا امار بن نزار وقاب ذلك بحيلة وختم ويقولون انما تزوج اراش بن عمرو  
 ابن الفرات اخي الازد بن الغوث سلامة ابنة امار فولدت له امار بن اراش فحن ولده وقال احسان بن ثابت  
 ولدا العنقا وابن محرق • اذا بالعنقا ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن النخيل الطول عنقه وابن محرق هو الحارث  
 ابن عمرو بن عبيد وكان اول الملوك اخرق الناس بالنار والولادة الذي ذكر احسان ان هذا بنت الخنز  
 ابن حارثة كانت عند العنقا ولدت له ولده كلهم وكانت اختها عند الحارث بن عمرو فولدت له ايضا بنت  
 بن نزار بن معد **القبائل المشابهة** الدول في كنانة والدول بن حنيفة في بكر بن وائل منهم قنادة  
 ابن مسلمة وهو ذى الرمة وهو ذى الرمة الذي صاحب الناج الذي يمدح اعشى بكر بن وائل وسدوس في ربيعة وهو سدوس بن  
 شيبان بن بكر بن وائل منهم سويد بن مغير وسدوس مرفوعة السبي في تميم وهو سدوس بن حازم بن حارث  
 ابن تميم مالك في قريش ومجارب بن حنيفة في قيس ومجارب بن عمرو بن ربيعة في عبد القيس وعاضرة  
 في بني صعصعة بن معاوية وعاضرة في ثقيف تميم في مرة في قريش رهط ابى بكر تميم بن غالب بن فهر في  
 قريش ايضا وهم بنو الازم وقيم عبد مناة بن اذ بن طابخة في مضر وقيم في ضبة وقيم في قيس بن ثعلبة  
 وقيم في شيبان تميم الله بن ثعلبة بن عكابة وقيم الله في المزدج قاسط وقيم الله في ضبة كلاب بن مرة  
 في قريش كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في قيس عدى بن كعب بن قريش رهط عمر بن الخطاب وعبد  
 ابن عبد مناة من الرباب رهط ذى الرمة وعدى في فزارة وعدى في بني حنيفة ذهل بن ثعلبة بن عكابة  
 وذهل في شيبان وذهل بن مالك في ضبة وضبيعة في عجل وضبيعة في قيس بن ثعلبة وهم رهط الاعشى

هازن

بنو حارثة بن شيبان بن هاشم بن مسعود بن المزدج  
 بنو حارثة بن شيبان بن هاشم بن مسعود بن المزدج

بنو حارثة بن شيبان بن هاشم بن مسعود بن المزدج  
 بنو حارثة بن شيبان بن هاشم بن مسعود بن المزدج

مازن في تميم ومازن في قيس غيلان وهم رهط عتبة بن غزوان ومازن في بني صعصعة بن معاوية ومازن  
 في شيبان سهم في قريش وسهم في باهلة سعد بن ذبيان وسعد في بكر اظار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسعد في عجل وسعد بن زيد مناة في تميم جشم في معاوية بن بكر وجشم في ثقيف وجشم في الازم بنو صرة  
 في كنانة وبنو صرة في قريش ودوان في بني اسد ودوان في بني كلاب سليم سليم في قيس غيلان وسليم  
 في جذام من اليمن جديلة في ربيعة وجديلة في طي وجديلة في قيس غيلان الخنز في الانصار والخنز في  
 النمر بن قاسط اسد اسد بن خزيم بن مدركة واسد بن ربيعة بن نزار شقرة شقرة في ضبة وشقرة في تميم  
 ربيعة ربيعة الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة ويلقب ربيعة الجوع وربيعة الوسطى وهو ربيعة  
 ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وربيعة الصغرى وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة وكل واحد منهم عم  
 الآخر **معاخرة ربيعة** قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه خيروني عن حمى من اجاء العرب فيهم اخذ  
 الناس واسخا الناس واخطب الناس واطرح الناس في قومه واحلم الناس واحصرهم خوارا قالوا يا امير  
 المؤمنين ما عرف هذه القبيلة ولكن ينبغي لها ان تكون في قريش قال لا قالوا فخيرهم وملكها قال لا قالوا  
 في مصر قال لا قال مصقلة بن ربيعة العبدى فمضى الى ربيعة ونحن هم قادنم قال جلساؤه ما عرف هذا  
 في عبد القيس الا ان تجرب به يا امير المؤمنين قادنم اما اسد الناس فحكيم بن جبل كان مع علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه فطعنت ساقه فعضها اليه حتى مر به الذي قطعها فزماها بها فجدل عن دابته ثم جثا اليه  
 فقتله وانكاه عليه فمريه الناس فقالوا له يا حكيم من قطع ساقك قال وسادي هذا وانما يقول  
 يا ساق لا تتراعي • ان معي ذراع • اجمي بها كذا عي • واما اسخا الناس فعباد الله بن سوار استعمل معاوية  
 على اسد فسا رايها في ربيعة الاف من الجند وكان توفد معدنا وخيما ساك فيطعم الناس فيها هو ذات يوم اذ  
 ابصر فاذ قالوا اصالح الله الامير اعلى بعض اصحابنا فاشترى خبيصا فعلمناه له فامر بخاربه ان لا يطعم الناس  
 الا الخبيص حتى صالحوا وقالوا اصالح الله الامير ردة نانا الى الخبز والحم فسمى مطعم الخبيص واما اطوح الناس في  
 قومه فالجارد بن بشر بن العلاء لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب خطب فومد فقال  
 ايها الناس ان كان محمد قد مات فان الله حي لا يموت فاستسكوا بدينكم فمن ذهب له في هذه الروة دينار  
 او درهم او بعبير او شاة فله على مثله فمخا خلفه منهم رجل واما احضر الناس جوايا فصعصعة بن صوحان  
 دخل على معاوية في وفد اهل العراق فقال معاوية مرحبا بكم يا اهل العراق قدتم ارض الله المقدسة منها  
 المنشور واليه المحشر قدتم على خير اويرين كبريكم ويرحم صغيركم ولوان الناس كلهم ولدا بن سفيان كانوا  
 حكاما عقلا فاشاد الى صعصعة فقام فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما قولك يا معاوية نانا  
 قدمنا الارض المقدسة فلعمري ما الارض قدس الناس ولا يقدر الناس الا اعمالهم واما قولك منها  
 المنشور واليه المحشر فلعمري ما ينفع قريها ولا يضر بعد ما موهنا واما قولك لوان الناس كلهم ولدا بن سفيان  
 كانوا حكاما عقلا فقد ولد لهم خير من ابى سفيان آدم صلوات الله عليه فمنهم الحليم والسفيد والجاهل  
 والعالم واما احلم الناس فان وقد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقاتهم وفيهم الاشج  
 ففرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اود عطاف فرقه في اصحابه ثم قاد يا اشج ادن مني فدنا من فقال  
 ان فيك خلين يجهم الله الامة والحلم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد ويقول ان الاشج لم يغضب  
 قط **جمرات العرب** وهم بنو عيم بن عامر بن صعصعة وبنو الحارث بن كعب بن علة بن خالد وبنو  
 ضبة بن اذ بن طابخة وبنو عيس بن بغيض واما قبيل لهذه القبائل جمرات لانها تجتمع في انفسها ولم يدخلوا  
 معهم غيرهم والتجبر الجميع ومنه قيل جمة العقبة لاجتماع الحصاص فيها ومنه قيل لا تجر المسلمون فنقتلهم  
 وتفتنوا نسائهم يعني لا يجمعوهم في المعازي وابو عبيدة قادنم كتاب الناج طليت جمرتان من جمرات  
 العرب بنو ضبة لانها صارت الى الرباب فخالها وبقيت بنو انمير الى الساعة لم تحالف ولم يدخل بينها  
 احد وقال شاعرهم بن دعلج جري

- نمير جمة العرب التي لم تنزل
- في الحرب تلتهب النما
- وان اذ است به الكليب
- تحت عليهم الخلف با
- فلولا ان يقال هجا نمير
- ولم نسمع لشاعرها جوا
- رغبتا عن هجا بني كليب
- وكيف يشاتم الناس الكلاب

**انساب اليمن** فحطان بن عابر وعابر هو هو النبي صلى الله عليه وسلم بن صالح بن ارحش  
 ابن سام بن نوح عليه السلام ابن لامك بن متوشلح بن خنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام ابن بن

معاخرة ربيعة

جمرات العرب



ابن ملباس بن قتيان بن ابي شيث وهو هبة الله بن ادم بن ابي البشر صلى الله عليه وسلم فولد لخطان  
يعرب وهو المعروف بسبا والمسلم والمردا وادقلى ونكلا ويثمال وعربتك وازاد ورهوذوم وهو جرحم  
وتوبين واخوتنا وروح وادم وتوبت فهو ولد لخطان المعروف وهو يعرف ولافا وطاف والمسلم والعاصي  
والمنعم وعاصب ومعوذ وشيم والقطامي وطام والحارث وبناته فملك هؤلاء الاطراف لما فانه كان يعرف والابن  
وقال طام الكلي ولد لخطان ايضا جرحم وحضر موت فمضى اشرف فحضر موت ابن خطان الاسود بن كبير ولد  
يقول الاعشى قصيدته التي اولها ما بك الكلي بالاطلال ومنهم سرور بن وايل وفيه يقول الاعشى  
قالت قبيلة من فرحت فقلت سرور بن وايل فولد يعقوب بن خطان بشب وولد بشب  
سبا جرحم وكهلان وصيفيا وبشرا ونضر واقلع وربان والعوذ ورهم وعبد الله وبخاف وبشيب  
وشداد وديعة ومالك وزيد فقال النبي سبا كلهم السامون الاحمير وكهلان فان القبائل قد تفرقت  
منها فاذا سالت الرجل من انت فقال سبا فليس كغيري ولا كهلان **جرحم** جرحم بن سبا بن بشب بن  
يعرب بن خطان فولد جرحم بن سبا ملكا والهميس وزيدا وسا وعربيا وايلاد ودمي وكهلان  
وعيمكرب ومسرحا ومرة رهط معدى كرب بن النعمان الغيل الذي كان يحضر موت **فمن بطون**  
**جرحم** بعدان بن جرحم بن عبد شمس بن وايل بن العوث بن قطر بن غريب ومكاح بن عمرو بن قيس بن  
معاوية بن جرحم بن عبد شمس بن وايل رهط عامر الشعبي الفقيه وعدا بن الحان وشعبان في  
هذان فمن كان منهم باليمن فهو جرحمي ويقال له شعباني ومن بطون حمير شرع بن قيس بن معاوية  
ابن جرحم بن عبد شمس واليه تنسب الرماح الشريفة ومن بطون حمير الدرون وقد يقال لهم الاذوا  
وايضاً زمد فمهم بنو قهمد وعبد كلال وذو كلال وهو بن عبد النعمان وهو ذو كلال الاكبر يقال له  
الشيء اذا تجمع دورعين وهو سراجيل بن عمرو القاطل فان تلك حمير غدردت وخانت فمعدت الاله  
لذي رعين ذوا صبح واسم الحارث بن مالك بن زيد العوث وهو اول من عملت له السابلا الجعية  
ومن ولده ابرهة بن الصباح كان ملك تهامة وامم حجازة بنت ابن ابراهيم الاشرم ملك الحبشة وابنه ابي  
سمر قتل مع علي بن ابي طالب يوم صفين ورشد بن غريب بن ابرهة كان سيد حمير بالشام زمن معاوية  
ومهم بن زيد بن مفرغ الشاعر ذوين واسم عامر بن اسلم بن زيد بن عوف بن قطر بن غريب منهم  
النعمان بن قيس بن سيف بن ابي ذؤيب الذي نفي الحبشة عن اليمن **وجاهي الحديث** عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه اشترى حلة بيضاء بعشرين قلو صافا عطاها الى ذؤيب بن وايل بن زيد بن غريب الرماح  
التي تزيه وحدث وهو علس بن الحارث بن زيد العوث ومن ولده علف بن سراجيل الذي كانت  
له صحبة عامر بن معدى كرب وقد ذكره عمر في شعره حيث يقول  
وسيف لابن ذؤيب فيقال عذري تحير نصلي من عهد عاد  
حصول ابن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية وهم في هذان فمن حضور شعيب  
ابن ذؤيب يوم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتله قومه فسلط الله عليهم تحت نصر فقتلهم فلم يبق منهم  
احد فاصطلم حضور ويقال فيهم نزلت فلما احسوا باسنا اذاهم منها يركضون الى قولهم خادهم فيقال  
ان قيس شعيب هذا الذي في جبل باليمن في حضور يقال له صيفي ليس باليمن جبل فيه ملح غيره وفيه قالته  
النساء ولا تتركها هامة من الهوام **الاولا** وهو موثر بن زيد بن زرعة بن سبا بن كعب وهم في  
هذان الاخرين بن زيد بن العوث الاصغر بن سعد بن عوف حرس بن اسلم بن زيد بن العوث  
الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل منهم تبع وهو اسعد ابو كرب **التابعة** تبع الاصغر اسعد ابو كرب  
واسم تيان بن ملكي كرب وهو تبع الاكبر بن قيس بن زيد بن عمرو ذؤيب الاذعان بن ابرهة ذؤيب المنار  
وتبع ابن الرايس بن قيس بن صيفي وملك كرب تبع الاكبر يكتي ابا مالك ولد يقول الاعشى  
وخان الزمان ابا مالك واي امر لم تخنك الزمان وهو من بني صيفي بن سبا بلقيس وهي بطنة  
بنت ال شرح بن ذؤيب بن الحارث بن قيس بن سبا الاصغر ومنهم حمير التابعة وهم تسعة منهم  
تبع الاصغر وتبع الاكبر ومنهم المنامنة وهم ثمانية رهط ولاة اليهود بعد الملوك وهم المنامنة اربعة  
الاف والقبيل الذي يكلم الملك فسمع كلامه ولا يكلم غيره ومنهم ابو فرقيس بن قيس بن صيفي الذي  
افتتح افرقيشة فسميت بدويوميد سميت البرابرة وذلك انهم قالوا انه قال لهم ما اكثر من برمتكم  
**قضاة** قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير واسم قضاة عمر بن قيس بن  
قضاة وبنوهم وجاهيها كليب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وذلك

ان وبرة

شعيب  
منهم جرحم

جرحم  
بن كعب

جرحم

ان وبرة ولد له كلب واسد وعمر وذيب وثعلب ومهند وضع ودب وسيد وسدحان فمضى اشرف كل  
الرافضة بن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته فابنة بنت الرافضة  
ومهم زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة ومن اسلافهم في الاسلام دحية بن خليفة الكلبي  
وهو الذي كان جبريل عليه السلام ينزل في صورته ومنهم حسان بن مالك بن جذيمة ومن قضاة القيس  
ابن جشم بن سلع بن اسد بن وبرة فمضى اشرف القيس دحج بن كئيف وهو الذي اسر سنان بن حارث لم ي  
ومهم نذع جزيمة وهما مالك وعقيل ابنا فارح ولهما يقول المفضل  
الم تعلموا ان قد تفرق قبلنا خيلنا صفا مالك وعقيل ومنهم سعد بن ابي عمرو وكان سيد بني العيين  
وريشهم **ومن قضاة** تنوخ وهم ثلاثة ابطى منهم بنو قهم بنو قهم الله بن اسد بن وبرة ومنهم مالك بن  
زهير بن عمرو بن قهم بن قهم الله بن ثعلبة بن مالك بن قهم ومنهم اذينة الذي يقول فيه الاعشى  
اذال اذينة عن ملكه واخرج من قصر ذابن ومن بني قضاة جرحم وهو عمر بن علان بن  
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة والى علان تنسب الرجال العلانية وقال الشاعر  
وكبر علان ونطع وعمرق ومن جرحم الرعل بن عروة وكان شريفا ومنهم عصام بن شهيد بن الحارث  
وكان شاعرا شديدا وله يقول النابغة فاني لا الومك في دخول ولكن ما وراك يا عصام ولحقيل  
لفصص عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقراما وجعلته ملكا هاما والجرحم اربعة من الولد  
قدامة وجده وملكاه فاجية فمن بني قدامة كنان بن صريم الذي كان يهاجى عمرو بن معدى كرب  
وعلة بن عبد الله بن الحارث الذي قتل الحارث بن عبد المطلب وفيهم بنو اسن وهم باليمامة مع بني هاشم  
ابن عتبة ومنهم ابو قلابه الفقيه عبد الله بن زيد والمسا وبن سوار وبن سوط الكوفي محمد بن سليمان  
ومن بني جده بن جرحم بنو راسب وهم بنو الخزدج ابن جده بن جرحم **ومن قضاة** سليج وهو عمرو بن  
حلوان بن عمران ومن بني سعد بن سليج الضماعة الذي كانوا ملوك الشام قبل غسان ومن بني النمر  
ابن وبرة خثيم منهم ابو ثعلبة الخثيمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني النمر بن وبرة غاضرة  
وعاتبة ابنا سليم بن منصور ومن بني اكنم بن النمر مشجعة بن العوث منهم معاوية بن حجير الذي يقال  
له ابن قارب وهو الذي قتل داود بن هبله الصليح وكان ملكا بهرا بن عمرو بن الحاف بن قضاة  
فولد بهرا هو داود واسطاع عبده وسرا وعديا بطون كلها ومنهم فلس وشيب بطنان عظيمات  
ومهم المقداد بن عمرو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقال له المقداد بن الاسود لان  
الاسود بن عبد يغوث كان قتيلا وقد نب المقداد الكندة وذلك ان كندة سبته في الجاهلية فاقام فيهم  
اليهم ومن قضاة بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة منهم المجدة بن زياد قاتل ابي الجحرى العاصي بن  
هشام بن الحارث بن اسد بن عبد الغزي في يوم بدر وهو يقول بشر بيم من ابي الجحرى او شرنا  
بمثلها لمي امي انا الذي اذع من بلي اضرب بالهندى حتى ينشئ وفيهم بنو راشد بن عامر منهم  
كعب بن عجرة الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بن رافع صاحب القضاة وفيهم بنو الجحلان بن  
الحارث منهم ثابت بن اقوم شهيد بدر وهو الذي قتله طلحة في الردة ومنهم بنو وابلة بن خازنة اخي  
بني عجلان منهم النعمان بن اعصر شهيد بدر **ومن قضاة** مهران بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن  
قضاة وهو الذي تنسب اليه الابل المهرية ومنهم كرو بن روعان من بني المسهم الذي صار الى معدى كرب  
ابن جيلة الكندي وهو الذي يقول تقول نيتي لما راتني اكر عليهم وادب وحدي لعمرك ان وبيت  
اليوم عنهم فتقبلين مصر وعاصمدي ومنهم زهير بن قهم بن الجليل وهو الذي كان وفد الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وكتب له كتابا ورده الى قومه جهينة بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة منهم سويد بن  
عمرو بن جذيمة سيرة بن خذرج بن مالك بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعة بن مصر بن مالك بن عطفان بن قيس  
ابن جهينة وكان شريفا **ومن قضاة** مهند بن زيد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة منهم الصنعت  
وهو جرحم بن عمرو بن سعد وكان سيد يند في زمانه وكان قصيرا اسود دحما وكان النعمان قد سمع شرفه  
فأناه فلما نظر اليه نبت عليه عينه فقال سمع بالمعدي خير من ان تراه فقال ابنت اللعين ان الرجال  
ليست مسوك يستقي فيها الماء وانما المرء باصغر يد قلبه ولسانه اذا نطق نطق ببيان وان صالصال بجان  
قال صدقت ثم قال له كيف علمك بالامور قال ابغض منها المقبول وابرم المسحوق واجلها حتى تحرك  
وليس لي صاحب من لم ينظر في العواقب ومنهم ودعة بن عمرو صاحب سبيس طليعة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عذرة بن سعد بن هديم بن زيد بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وذلك

ومن قضاة

ومن قضاة



محنة الناس يوم القادسية ومنهم عروة بن خزام صاحب كرم ومنهم رباح بن ربيعة اخو قصي لأمه وهو  
الذي اعان قصيا حتى غلب على البيت ومنهم جميل بن عبد الله بن مخرم بن نهبك صاحب بطنينة وبنو الحارث  
ابن سعد اخوة عذرة فهو لا بطون قضاة بن مالك بن عمر بن مرة وهولاء اولاد حمير وسبا **كهلان**  
**ابن ساسا** الارذ بن العوف بن بنت مالك بن زيد بن كهلان فمن قبائل الارذ لانصار وهم الاوس والخزرج  
ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمر بن عامر قبيلة هولاء الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة وهو العنقا  
ابن عمر بن ثعلبة وهو الملقب بعامر وهو ماء السباد **فمن بطون الاوس والخزرج وحماهم**  
عمر بن عوف بن مالك بن اوس وهم بنو السعفة يعرفون وهم اوس وثلثة ولذان بنو عمر بن عوف بن مالك  
ابن الاوس صبيحة بن عمر بن عوف بن مالك بن الاوس زيد بن عاصم بن ثابت بن ابي الابلج الذي حث له  
الذين والاوص بن عبد الله الشاعر وحظلة بن ابي عامر غسيل الملايكة وابو سفيان الحارث بن مخرم وابو مليل  
ابن الارز بن مخرم بن عوف بن مالك بن الاوس منهم سويد بن الصامت قتل الحارث بن زياد في  
المجاهلة فوثب عليه على المختار وقتل النبي عليه السلام عبد الله بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمر بن  
مالك بن الاوس بن سعد بن معاذ الذي اعتزل لومة العرش بدرى حكم في بني قريظة والنضير وعمر اخو سعد  
ابن معاذ شهيد بدرى وقتل يوم احد والحارث بن انس شهيد بدرى وقتل يوم احد وعمر بن زياد قتل يوم  
بدر واسيد بن الحضير بن مالك شهيد العقبة وبدرى وربيعة بن عبد الله بن جشم بن الحارث بن الخزرج  
ابن عمر بن مالك بن الاوس منهم رفاع بن قيس قتل يوم احد وسلمة بن سلامة بن وقش شهيد بدرى  
وقتل يوم احد واخوه عمر بن سلامة قتل يوم احد ورافع بن يزيد بدرى زهم بن جشم بن الحارث بن  
خزرج بن عمر بن مالك بن الاوس منهم مالك بن النضر بن ابي الهيثم نقيب بدرى عقي واخوه عتبة بن النضر  
بدرى قتل يوم احد خطبة هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الاوس منهم عدى بن حوشة وعمر بن حوشة  
واوس بن خالد وحضرته بن لايت والشهادتين وعبد الله بن زيد القاري ولقي الكوفة لابن الزبير واقف هو  
مالك بن امر القيس بن مالك بن الاوس منهم هلال بن امية وعائشة بنت ثعلبة بن ابي نسيب اليه بن عائشة  
بالمدينة وهو ما بن عبد الله السلمي بن امر القيس بن مالك بن الاوس منهم سعد بن خيفة بن الحارث بن مخرم  
نقيب قتل يوم احد عامرة هاهل راج بن مرة بن مالك بن الاوس منهم وائل بن زيد بن قيس بن عامر وابو  
قيس بن الاسلم **الخزرج** فمن بطون الخزرج النجار بن ثعلبة بن عمر بن خزرج بن جشم بن مالك بن النجار  
ابن ثعلبة بن عمر بن الخزرج منهم ابوب الخالد بن زيد بدرى وثابت بن النضر وسراقة بن كعب وعمر بن  
حزم وعمر بن مخرم بدرى عقي وزيد بن ثابت صاحب القرآن والفرائض بدرى ومعاذ وهو عوف بن  
الحارث بن رفاع وامهم عفران بن مخرم بن ثعلبة بن زيد بن عامر نقيب بدرى وعمر بن عامر  
ابن النضر بدرى منذ ولد اسمه عامر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمر بن خزرج منهم جيب بن عمر قتل  
يوم البعثة وابو عمر بن ثعلبة بن عمر قتل مع علي بن ابي طالب بصفيين والحارث بن الصمة بدرى وسهل  
ابن عتيك بدرى جد يلد هو معاوية بن عمر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمر بن الخزرج امه جد يلد  
يعرفون منها ابي بن كعب بن قيس بن عتيك بن معاوية وابو جيب بن زيد بدرى معاوية هو عدى بن عمر  
ابن مالك بن النجار منهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام شاعر النبي عليه السلام وابو طلحة وهو زيد بن سهل  
بن الاسود بن حرام ملحان بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمر بن خزرج منهم سليمان بن ملحان وحرام بن  
ملحان بدرى قتل يوم بدرى معاوية بن عمر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمر بن الخزرج امه جد يلد  
ابن عامر بدرى وعامر بن امية بدرى قتل يوم احد وابو حكيم وهو عمر بن ثعلبة بدرى وابو خارجة  
وهو عمر بن قيس بدرى وابنه صبرة ابو سليل بدرى وثابت بن خنساء بدرى قتل يوم احد وابو الاعور  
وهو كعب بن الحارث بدرى وابو زيد ابو السمة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبنو الحشاش الذين ذكرهم حسان في قوله ويار من بني الحشاش قفران بن النجار بن ثعلبة  
ابن عمر بن خزرج منهم جيب بن زيد قطع مسلته بده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وجعل  
ابن كعب الذين تولوا واعينهم تغنيض من الدرع بدرى وقيس بن ابي صعصعة بدرى وعزير بن عمر وعقبة  
بنو الحارث بن الخزرج منهم عبد الله بن راحة الشاعر بدرى عقي نقيب وخالد بن يزيد بدرى  
قتل يوم قريظة سعد بن الربيع بدرى عقي نقيب قتل يوم احد خارجة بن زيد بدرى عقي نقيب  
قتل يوم احد وابنه زيد بن خارجة الذي تكلم بعد موته وثابت بن قيس بن شماس خطيب النبي صلى الله  
عليه وسلم قتل يوم البعثة وهو علي الانصار وبشير بن سعد بدرى عقي وابنه النضر بن بشير

وزيد

وزيد بن ارقم وابن الاطنابة الشاعر وزيد بن الحارث الشاعر بدرى وابو الدرداء وهو عوف بن زيد وعبد  
الله بن زيد الذي ادى الاذاف وسبيع بن قيس بدرى ومحم بن كعب الشاعر بن خذرة بن عوف بن الحارث  
ابن الخزرج منهم ابو مسعود عتيق بن عمر بدرى عقي وعبد الله بن الربيع بدرى وابو سعيد الحذري وهو  
بسر بن مالك بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج منهم سعد بن عباد بن لم كان من النضر وهو الذي دعا  
الي نفسه يوم سقيفة بني ساعدة والمذنب بن عمر بدرى عقي نقيب قتل يوم بدرى معاوية وابو دجانه وهو  
وهو مالك بن اوس بن حوشة وسهل بن سعد وابو اسيد وهو مالك بن ربيعة قتل يوم البعثة ومسلم بن خالد  
سالم بن عوف بن الخزرج منهم الزين بن زيد الشاعر جاهلي ومالك بن النجار بن زيد بن سالم سيد الانصار  
الذي قتل القبطون القوقل هو غم بن عوف بن عوف بن الخزرج منهم عباد بن الصامت بدرى نقيب  
وخالد بن الدخيش بدرى والحارث بن جهم بدرى بنو بياضة بن عامر بن زريق منهم زياد بن لبيد  
بدرى وفروة بن مخرم بدرى عقي وخالد بن قيس بدرى وعمر بن النضر بن الخزرج يوم بغاث  
وابنه النضر صاحب راية المسلمين باحد الجبلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمر بن عوف بن الخزرج  
مالك بن النجار سيد الانصار الذي قتل القبطون ومن بني النجار عبد الله بن نضلة بن مالك بن النجار  
البدرى قتل يوم احد وعياض بن عباد بن نضلة ومليكة بن بدرى وعصبة بن الحصين بن وبرة  
بدرى وابو خيثمة وهو مالك بن قيس الجعفي وهو سالم بن غم بن عوف بن عمر بن عوف بن الخزرج سمي الجعفي  
لعظم بطنه منهم عبد الله بن سلود راس المنافقين وابنه عبد الله بن عبد الله شهيد بدرى وقتل يوم البعثة  
واوس بن خولي بدرى بنو زريق بن عامر بن زريق بن حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج  
منهم ذكوان بن عبد قيس بدرى عقي قتل يوم احد ابو عباد سعد بن عثمان بدرى وعقبة بن مخرم بدرى  
والحارث بن قيس بدرى وابو عياض بن معاوية فارسي حلوة بدرى ومسعود بن سعد بدرى ورافعة  
ابن رافع بدرى وابو رافع بن مالك اول من اسلم من الانصار بنو سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن شاذل  
ابن جشم بن الخزرج منهم جابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن الصمة بدرى وخزرج  
ابن الصمة شهيد بدرى بنو سمين وعقبة بن ابي عامر بدرى ومعاذ بن عمرو بن الجوج بدرى وهو قطع  
رجل ابي لهب واخوه معوذ بن عمر قتل يوم بدرى وابو قتادة واسم النضر بن ربيع وكعب بن مالك  
الشاعر وابو مالك بن ابي كعب الذي يقول لعرايسها ما تقول خيلاتي الا فزعها مالك بن ابي كعب  
وبشير بن عبد الرحمن والزبير بن جارية وابو الخطاب هو عبد الرحمن بن عبد الله ومعين بن وهب  
هولاء الخمسة شعرا وعبد الله بن عتيك قاتل بن ابي الحقيق هذا نسب الانصار **خزاعة** هو عمر بن  
ربيعة بن حارثة بن عمر بن عامر وابو اقبال لها خزاعة لانهم تخذوا من ولد عمر بن عامر في اقبالهم  
من اليمن وذلك ان بني مازن من الارذ لما تفرقت الارذ من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء  
بين زيد وزمق يقال لها غسان فمن شرب منه فهو غساني واقتل بنو عمر فاخرجوا من قومه قتل  
مكة ثم اقبل اسلم ومالك وملكان بنو افضى بن حارثة فاخرجوا فسموا خزاعة وافتق سائر الارذ  
بالانصار وخزاعة وبارق والحن وعسان كلها من الارذ فجميعهم عمر بن عامر وذلك ان عمر بن عامر  
ولد له حفنة والحارث هو محرق لانه اول من عذب بالنار وثلثة العنقا وهو ابو الانصار وحارثة  
وابو خزاعة وابو حارثة ومالك وكعب ووادعة وهو في همدان وعوف وذهيل وهو وائل وعمران فلم  
يشرب ابو حارثة ولا عمران ولا وائل من ماء غسان فليس يقال لهم غسان **بطون خزاعة** خليل بن  
حبشية بن سلود بن كعب بن ربيعة بن خزاعة وهو كان صاحب البيت قبل قريش منهم المحترق  
ابن خليل بن حبشية الذي باع مفتاح الكعبة من قصي بن كلاب وهلال بن خليل وكز بن علقمة الذي  
قفا اثر النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل الغار وهو اعدا معالم الحرم في زمن معاوية فمضى الى اليمن  
وطارق بن باهية الشاعر بن حشيشة بن سلود بن كعب بن ربيعة بن خزاعة فمن بني عمر بن  
ابن سفيان الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وحلجة بن عمر الذي ذكره ابو الكوكب في شعره  
ومن ولده قبيصة بن ذؤيب بن حلجة ومالك بن الهيثم بن عوف كليب بن حبشية بن سلود بن كعب  
ابن ربيعة بن خزاعة منهم الصقاج بن عبد مناة الشاعر وخزاش بن ابي امية حليف بني مخزوم وهو الذي  
جمع النبي عليه السلام طاهي بن حبشية بن سلود بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم حفص بن هاجر الشاعر  
وقرة بن اياس الشاعر وكان ابنه يحيى بن قرة سيد قومه وطلحة بن عبد الله بن كز بن الحارث الشاعر  
واسد قيس بن عمر بن حشيشة بن سلود بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم الكرم بن النجار

خزاعة

بطون خزاعة







ابن عجمرة الذي يمدحه اعشى همدان فقال  
 • الى ابن عجمرة تحدى منا • على بنها القلص الضمر •  
 ومن بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان بنو حرب وهم الحريون بن شهاب بن مالك بن ربيعة بن  
 صعب بن ثوبان بن بكيل بنو رجب بن عادم بن مالك بن معاوية بن صعب بنو شاكر وهم بنو ربيعة  
 ابن مالك بن معاوية بن صعب وهم الذين قال فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الجمل لو تمت  
 عدتهم الف لعبد الله حق عبادته وكان اذا راهم يمشي يقول الشاعر  
 • فاديت همدان والابواب مغلقة • ومثل همدان سبي فتحة الباب •  
 • كالمسند وان لم تغفل مضاربه • وجه جيل وقلب غير وجاب •  
 وقال فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 • لهم دانه اخلاق ودين بدينهم • وناس اذا لا فوا وحسن كلام •  
 • فلو كنت بوا على باب جنة • لقلت لهم دانه اخلاقا اسلام •  
 ومن اشرف همدان بن مالك بن خريم الدلاي وكان فارسا شاعرا وفهمهم من مالک الخيران وكان يحبر  
 قريشا في الجاهلية على اليمن وفي همدان دم وهم رط اعشى همدان وفيهم خيران وهو مالك بن زيد بن مالك  
 ابن جشم بن خاند وفيهم والابن سابق بن فاجع بن رافع منهم مالك بن خريم الذي يقول  
 • وكنت اذا قوم عزوتي عزوتهم • فاهل امان في ذال همدان ظالم •  
 • متى تجع القلب لذي وصاروا • وانما حيا تحتك المظالم •  
 ومنهم ارحب بن وعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن رومان بن بكير منهم ابوهم بن مطعم الشاعر  
 هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن حمير ومائة سنة في همدان الهان بن مالك وهو احو همدان بن مالك  
 منهم حوش قتل بصفيين مع معاوية كندة بن علف بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن شجب  
 ابن زيد بن عزي بن كهلان بن بطون كندة الرايش بن الحارث بن معاوية بن كندة منهم شرح بن الحارث  
 القاضى ومنهم معاوية الاكبر بن الذين هدمهم الاعشى ومنهم الاسعث بن قيس بن معدى كرب والصباح  
 ابن قيس وشرجيل بن النبط ولي حمص ومحمد بن عدي بن الادب صاحب علي وهو الذي قتل فرقة الذي  
 اجار خالدين الوليد يوم قطع نخل بني وليعة وفي كندة معاوية الولادة سمى بذلك لكثرة ولده ومنهم حجر الفرد  
 سمى بذلك لجودة واهل اليمن يسمون الحواد الفرد وهو معاوية مقطوع الخد كان لا يتقبل احد معه سيفا الا  
 قطع بحاده فمن بني حجر الفرد الملوك الاربعة محسن ومشوح وحمد وابصعة واختهم العمدة بنو معدى  
 كرب بن وليعة بن شرجيل بن حجر الفرد وهم الذين يقول فيهم الشاعر  
 • نحن قتلنا ملوكا بالحرب اربعة • محوسا ومشوحا وحمدًا وابصعة •  
 ومن بني امر القيس بن معاوية رجا بن حيوة الفقيه وامر القيس بن السط ومن اشرف بني الحارث  
 ابن معاوية بن ثور امر القيس الشاعر بن حجر بن عمرو بن حجر الكلي المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث  
 ابن ثور وهم ملوك كندة ومنهم حجر بن الحارث بن عمرو وهو ابن ام قطام بنت عوف بن حاتم الشيباني  
 ومن بطون كندة السكاسك والسكون بنو اشرس بن كندة ومنهم معاوية بن حديج قاتل محمد بن ابي بكر  
 ومنهم الجون بن يزيد وهو اول من عقد الخلف بين كندة وبين بكر بن وايل ومنهم حصن بن ثمر بن اسد بن  
 صاحب الجيش بعد مسلم بن عقبة صاحب الحرة ومنهم السكون نجيب وهم عدي وسعد بن اشرس بن شبيب  
 ابن السكون وامر ما نجيب بنت ثوبان بن مدح اليها ينسبون فمن اشرف نجيب بن غزالة الشاعر جاهلي  
 وهو ربيعة بن عبد الله وحارثة بن سلمة كان على السكون يوم حماه وهو يوم اقتتل معاوية بن كندة  
 وكانته بن بشر الذي ضرب عثمان يوم الدلو السكاسك بن اشرس بن كندة منهم الضحاك بن رمل بن عبد  
 الرحمن وحوي بن مانع الذي زعم اهل الشام انه قتل عمار بن ياسر ويزيد بن ابي كندة صاحب الحجاج  
 انفضى نسب كندة • ومن بني ادد بن زيد بن شجب بن عزي بن زيد بن كهلان بن سبا  
 مالك بن ادد وهو مدح وطى بن ادد والاشعر بن ادد وقال ابن الكلبي ان مدح بن ادد هو ذوالانعام  
 وله ثلاثة نفر مالك بن مدح وطى بن مدح والاشعر بن مدح فمن قبائل مدح سعد العشرة بن مالك  
 ابن ادد وولده الحكم بن سعد العشرة وهو قبيل كبير منهم الجراح بن عبد الله الهكيلي فله الترك ايام عمر  
 ابن عبد العزيز وهم موالي ابي نواس وفي بعضهم يقولون  
 • يا شقيق النفس من حكم • نمت عن ليلى ولم اتم • وانما سعد العشرة لانه لم يمت حتى ركب

كندة

معدن ولد له وولد له ثلثمائة رجل ومنهم عير بن بشر ومنهم بندقة بن عطلة ومن بطون  
 سعد العشرة جعفر بن سعد العشرة بن مالك بن ادد وصعب بن سعد العشرة دخل في جعفر بن  
 ولده سعد العدل والجهد وكان العدل على شرطة تبع وكان اذا اراد قتل رجل قال يجعل علي يدى عدل  
 وهو قول الناس فلان علي يدى عدل اذا كان مشرفا على الهلاك ومن اشرف جعفر ابو سيرة وهو بن يد  
 ابن مالك كان وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فترعاه ومنهم شرجيل الاصم كان ابوعلى غارة كان  
 يفر ومن حضر موت الى بلقاء في مائة فارس من ابنة فقتله بنو جعدة ففقه يقول نابغة بن جعدة  
 • ارحنا معدن شرجيل بعدما • اراها مع الصبح الكواكب مظرا •  
 • وعلقت الحرب ادر كركضنا • بذي الرمث اذ صام النهار وهجرا •  
 رجب بن قيس صاحب علي بن ابي طالب رحمه الله ومنهم الاشعر بن ابي حمران الذي يقول في  
 • اريد دعائي ما زلت • وداعى العلي بياض اللبن •  
 • خيلان مختلف بيننا • اريد العللا ويغني اليمن •  
 ومنهم عبيد الله بن القاسم الجعفي ومن بني سعد العشرة ادد بن زيد واسم عبيد وهو ابن صعب  
 ابن سعد العشرة وزيد الاصغر وهو عبيد بن ادد بن صعب بن سعد العشرة منهم ابو العن الشاعر  
 ومنهم الزعافر وهو عامر بن حرب بن سعد بن عبيد بن ادد ومنهم عبد الله بن ادريس الفقيه  
 ومنهم الافه الشاعر واسم صلالة بن عمرو ومنهم بنو رمان بن كعب بن ادد ومن ولده عاقبة بن  
 زيد العاصي وبنو فزون لهم مسجد بالكوفة زبيد بن صعب بن سعد العشرة واسم عبيد وهو زيد  
 الاكبر من ولده زيد الاصغر وهو زيد بن ربيعة بن زيد بن صعب ومن بني زيد الاصغر عمرو بن زيد  
 كرب وعاصم بن الاسع الشاعر ومعاوية بن قيس بن سلمة وهو الافكل وكان شريفا وانما سمى الافكل  
 لاناه اغضب اعدو وقيل الافكل من بني زيد الاكبر ومنهم الحارث بن عمرو بن عبد الله بن قيس بن ابي  
 عمرو بن ربيعة بن عاصم بن عمرو بن زيد الاصغر فهذه سعد العشرة ومن مدح جنب وصدا ورها  
 فمن بني جنب وهم عبيد والحارث والعللا وسحان وشمران وهفان فهؤلاء الستة هم جنب بنو زيد  
 ابن حرب بن علي بن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل لهم جنب لانهم جابوا اخاهم خذوا وخالفوا سعد  
 العشرة وخالفوا صدا بنو الحارث بن كعب فمن جنب وظبيان الحى الفقيه ومنهم معاوية بن عمرو  
 ابن معاوية صاحب لواء مدح وهو الذي اجارهم لمهل وفي ذلك يقول مهنبل بن ربيعة اخو كلب واسيل  
 • اعدو من تغلب بمالعت • احب بني الاكرمين من جشم •  
 • انكرها فقد هال الراقم في • جنب وكان الخنا من ادم •  
 • لو بايا نين جابظها زامل • ما انتف خاطب دهم •  
 قوله وكان الخنا من ادم انه ساق اليها في مهرها فية من ادم صدا بن زيد بن حرب بن علي بن خالد  
 ابن مالك بن ادد ومن خلفنا بنو الحارث بن كعب بن مدح رها بن عبيد بن علي بن خالد بن ادد ومنهم همدان  
 ابن سعيد بن قيس بن سرج كان من اشرف اهل الشام بنو الحارث بن كعب بن حرب بن علي بن خالد بن مالك  
 ابن ادد وهو بيت مدح منهم دعبيل بن بنو الحارث وهو الذي يقال لا يكلم زعل وكان شريفا ومنهم  
 الجمل بن حرق ومنهم بنو حماس بن ربيعة منهم الجعاش واسم قيس بن عمرو ومنهم بنو المعقل بن  
 كعب بن ربيعة ومنهم مرنث ومرثدا بن سلمة بن المعقل قبل لهم المراثد ومنهم المامور بن معاوية  
 اجتمعت عليهم مدح ومزاحم بن كعب ومنهم ابن الحلاج الذي فقا عين عامر بن الطنيل يوم قنفال  
 وعبد يعوث بن الحارث الشاعر قبيل التميم يوم الكلاب وهو القاميل  
 • اقول وقد شدوا الساق بشعة • الايال تيم اطلقوا من لساننا •  
 • ولتضحك من شجة عيشة • كان لم ترو قبلي اسيرا بما ننا •  
 ومنهم بنو قنان بن سلمة منهم الحصين ذو العضة بن زيد بن شداد بن قنان وهو راس الى الحارث  
 عاش مائة وكان يقال اظنه لابنة فارس الارباع قتلت همدان من ولده كثير بن شهاب بن الحصين  
 ومنهم محمد بن زهرة بن الحارث وفي بني الحارث بن كعب الضباب منهم هبيد بن اسما الذي قتل للنش  
 الباهلي وفيهم بنو الدنان ومنهم بنو الدنان وفيهم زياد بن النضر صاحب علي والربع بن زياد ولي  
 حراسان ايام معاوية والنابغة الشاعر واسم زيد بن امان هو لاه بنو الحارث بن كعب الضباب  
 في بني كعب بن الحارث مفتوح الضاد وفي عامر بن صعصعة مكسورة الضاد ومن بني مسلم بن



• الى من يحمدني ابن النثرى • قتل عليا وهذا الجلي •  
 ومن بني زاهر بن مراد قيس بن منشوح **ط** هو طي بن ادد اخو مدح ويقال ان مدح في رواية بن الحلي  
 وهو طي بن ادد بن زيد بن شجب بن عريب بن زيد بن كهلان فولد طي الغوث وقطره والحارث فمن بطون  
 طي جديلة ذمها يعمون وهو جديلة طي فاما بنو حور بن جديلة فمهلون ويسمون الجليلين واما جندب  
 ابن جديلة فمهم من اهل الجليلين وفيهم الشراف والعدد وفيهم الثغالب وهم بنو ثعلبة بن جدعان بن ذهل  
 ابن رومان بن جندب فمن بني ثعلبة بن جدعان الملقب بن تميم بن ثعلبة بن جدعان عليه نزل امر القيس  
 ابن حجر الشاعر ذ قتل ابو حجر بن الحارث وقات في المعلى •

فسمي لثوم بن ثعلبة مصابيح الظلام فمن ثعلبة بن جدعان الحارثي متجعّد بن النعمان كان رئيس جديلة  
يوم مسيلمة الكذاب ومعهما اوس بن حارث بن لام سيد طي ومنهم حاتم بن عبدالله الجواد وابنه عدى بن  
حاتم وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى له وسادة واجلسه عليها وجلس هو على الارض قال عدى فماتت  
حتى هدى الله للاسلام وسرني ما رايت من اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بني ثعل بن عمر بن العوث  
ابن طي منها بن بطي ويولان بطي وسلامان بطي وهني بطي فمن بني هني اياس بن قبيصة وابو زيد الشاعر  
واسمه هرمة بن المنذر ومن بني سلامان بنو بحر بطي فطي ومن بني بحر معرض بن صالح اجتمع عليه  
جديلة والعوث ومن بني ثعل ايضا حنبل الذي يعد في الاوقيا نزل به امرؤ القيس وعدده ومنهم زيد  
الخنبل وقد على النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الخنبل وقال مابغني عن احد الا رايت دون مابغني الا زيد  
الخنبل وفطي سدوس وهي مضومة السنين والتي في ربعة مفتوحة السنين ومن بني ثعل عمر بن المسح كان  
ارمى العرب واياه يعنى امرؤ القيس بقوله \* رب وام من بني ثعل \* منكم كفيه في فترة \* وادرك النبي

عليه السلام وهو ابن خمس ومائة سنة قاسم هو الأشعر بن اداخو مدح ويقال ابن مدح في رواية ابن  
الكتبي فولد الأشعر الجاهر والادعم والاعم وحده فمن بطون الأشعر بن مائة وثمانه واسعد وسهيلة  
وعلمة والشرعية والشائبة والدعالم ومن اشراف الأشعر بن ابو موسى الأشعري عبدالله بن قيس صاحب  
الذي عليه السلام وشهد القادسية وهو اداخو مدح في رواية ابن اداخو وقال في ذلك

واسم سعد بن مالك كان من اشرف اهل العراق ومنهم السائب بن مالك كان على شرطة المختار وهولاء  
قوى امرة ومنهم ابو مالك الاشعري ووجه النبي عليه السلام احدى مسابني هاشم وقادلهما رضى الله  
زوجتك رجلا هو وقومه حينما طلعت عليه الشمس وقالا النبي عليه السلام يا بني هاشم زوجوا الاشعريين  
وتزوجوا اليهم فانهم في الناس كصرة المسكة وكالا تخرج الذي ان سميت ظاهرا وجدته طيبا وان اخبرت  
باطنه وجدته طيبا فهولاء بنى ادد وهم مدح وطى والاشعري ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن  
كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان **الخمر** هو مالک بن عدی بن الحارث بن مرة بن ادد فولد  
لخم جزیلة ومما تفرقت بطون لخم فمن بنى نمارة بنو الداری وهو هاشم بن حبيب بن نمارة منهم  
محمد الداری صاحب النبي عليه السلام وفي نمارة الاحويب وهم بنو مازن بن عمر بن زياد بن نمارة رهط  
الطرماح بن حكيم الشاعر ويقال ان الطرماح من طى ومنهم قصير بن سعد صاحب جذيمة الابرش ومن  
بنی نمارة ملوک الحيرة الهخميون رهط النعمان بن المنذر بن امية القيس بن النعمان وفي جزیلة بن لخم  
بطون كثيرة منهم اداس وجحر ويشكر وادرب وخالفة وهوراشدة وعغم وجدیس بطن عظيم وفي جزیلة  
ابن لخم ايضا الحمرات منهم عباد الحيرة منهم رهط عدی بن زيد العبادي وفيهم بنو نمارة وفيهم جد  
ابن ادریس بن جزیلة بن لخم منهم مالک بن دعوس بن حجر جزیلة بن لخم يقال انه استخرج يوسف بن  
يعقوب صلوات الله وسلامه عليه من الحب **حزام** هو حزام بن عدی بن الحارث بن مرة بن ادد

**جرهم** هو من القبائل القديمة وهو جرهم بن يعطى بن عابر وعند عابر تجمع من وأضر لان مصر كلها بنو تالغ بن عابر واليمن كلها بنو لحطان بن عابر **حضر موت** هو ابن عمر بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن حيدان بن قصي بن غريب بن زيد بن ايمى بن الياسع ابن هير منهم ذو مرجب وذو نحو ومنهم الاعدل ومنهم بنو مرند وبنو ضيع وبنو حجر وبنو راجع بنو فون وبنو فليان **قوت السعوية وهم اهل التسوية** ومن جهة الشعوبية على العرب ان قالت انا ذهبنا الى العدل والتسوية وان الناس كلهم من طينة واحدة وسلاسل رجل واحد واجتمعنا بقول النبي عليه السلام المؤمنون اخوة فتكافأ دما وهم ربيعي بعضهم ادناهم وهم يد على من سواهم وقوله في جهة الوداع وهي خطبة التي ودع فيها امته وختم نبوته ايتها الناس ان الله اذهب عنكم غشوة الجاهلية ونزعها با لآباء كلكم لادم وادم من قراب ليس لعربى على عجمي فضل الا التقوى وهذا القول من النبي عليه السلام موافق لقوله الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانتهم الاخرى او قلتم لانا وينا وان

قَوْلُ الشَّعْبِيَّةِ وَهَمَّ  
أَهْلُ التَّوْبَةِ





تقدمنا الى الاسلام ثم صلت حتى نصير كالحق وصامت حتى نصير كالتواضع ونسبحك ونجيبك الى الخبز  
 بالاباء الذي منهمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم اذا ابستم الاخلاق وما نجيبكم الى ذلك لاننا نريد  
 وما امر به صلى الله عليه وسلم اذا نزلنا عليكم حجكم في المعاصرة واخبرونا ان قالت الحج هل تعيدون الخ كله  
 ان يكون ملكا ونسوة فان رجعتم انه ملك قالت لكم وان لنا ملك الارض كلها من الملائكة والجن والانس والطيور  
 والاكاسرة والقيصره وهل ينبغي لاحد ان يكون له مثل ملك سليمان الذي سخرت له الانس والجن والطيور  
 والخرق وانما هو رجل هناك هل كان لاحد مثل ملك الاسكندر الذي ملك الارض كلها وبلغ مطلع الشمس  
 ومغربها وبنادرم من حديد ساوي بين الصديقين وسجى وراه خلقا من الناس تربي على خلق الارض  
 كلها كثر يقول الله عز وجل حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج وهم من كل حرب ينسلون فليس شيء اذل  
 على كثر عددهم من هذا وليس لاحد من ولد ادم مثل اثاره في الارض ولو لم يكن له الامارة الا كسدر  
 التي اسرها في قعر البحر وجعل في راسها منارة بظهر البحر كله في رجايتها وكيف منها ملوك الهند الذي كتب  
 احدهم الى عمر بن العري بن من ملك الاملاك الذي هو ابن الف ملك والذي له بيت الف ملك والذي في روضة  
 الف قيل والذي له في ران بينستان العود والغوة والجوز والكافور والذي يوجد ربحه على شتى عشر  
 ميلا الى مكة العرب الذي لا يشرك بالله شيئا اما بعد فان اردت ان تبعث الى رجلا يعلمني الاسلام  
 وليوقفني على حدوده والسلام فان رجعتم انه لا يكون الفخر النبوة فانما الانبياء والمرسل طائفة من  
 اذن ادم هذ خلا اربعة هود واصحابا واسما عيل ومحمد ومنها المصطفون من العالمين ادم ونوح وهما  
 الغصنان اللذان تفترج منهما الشجر في الاصل وانتم الفرع وانتم عصي من اغصاننا فتقولوا بعد هذا  
 ما شئتم وادعوا ولم تزل الامم كلها من الاعاجم من كل شئ من الارض ملوك تجمعها ومدائن تضمها والحكام  
 يدين بها وفلسفة ينتجها وبرايع يفتقها في الادوات والصناعات مثل صنعة الديباج وهي اربع صنعة  
 ولعب الشطرنج وهي اربعة لعبة ومائة الف من التي يوزن وطل واحد ومائة رطل ومثل فلسفة  
 الروم في ذات الخلق والقانون والاستطرلاب الذي يعدل به النجوم ويدرك بها علم الابعاد ودوران  
 الافلاك وعلم الكسوف لم يكن للعرب ملك يجمع سوادها ويجمع قواصمها ويقع ظالمها وينهي سفيهاها ولا  
 كان لها قط نتيجة في صناعة ولا اثر في فلسفة الا ما كان من الشعر وقدرتها في الهجاء والجمع وذلك ان للروم  
 اشعرا وعجيبة قامة الوزن والعروض فما الذي تفخر به العرب على الهجاء فاما كالدباب العادية  
 والوحوش النافرة ياكل بعضها بعضها ويغير بعضها على بعض فمجانها موثوقون في خلق الاسر ونسائها  
 سببا مردقات على حقايب الابل فاذا ادر كن الصرخ فاستغفركم بالعشى وقد وطنكم كما توطا  
 الطريق المهيم فخر بذكر شاعر فقال **•** واوتق عند المردفات عشية **•** فليل له وحكم  
 وامي فخر بذكره ان تلحق بالعشى وقد تلحن وامنين **•** وقال جرير يعبر بني دادم بعلمية **•** فيس عليهم  
 يوم رحرحان **•** وبرحرحان عداة كيل معبد **•** نكحت نسا وكم بغير مهور **•** وقال عنزة لامرأته

• ان الرجال لهم اليك وسيلة	• ان ياخذوك تكلني وتخصني
• وانا امر ان ياخذوني عنوة	• اقرن الرشد الركاب واجنب
• ويكون مركبك القعود ورجله	• وابن النعامه عند ذلك مركبي

اراد بان النعامه بابن النعامه باطن القدم وسبابا بن هبلولة الفساق امرأة الحارث بن عمرو الكندي  
 فلحقه الحارث فقتله واربع المزة وقل كان ناله منها فقال لها هل كان اصابتك قالت نعم والله فما  
 استخلفت النساء على مثله فاقولها بين فرسين ثم استخضها حتى قطعها وقال في ذلك

• كل انثى فان بدا لك منها	• الية الودعدها خيمعور
• ان من عزه النساء بود	• بعد هذ لجأ هل مغرور

وسبت بنو سليم رجلا نة اخت عمر بن معدى كريب فارس العرب فقال فيها عمرو

• امن رجلا نة الداعل الصميع	• يورقي واصحابي هجوع
• اذا لم تستطع امرا قدع	• وجاوزة الى ما تستطيع

واغار الحو قران على بنى سعد بن زيد مناة فاحتمل الزرقان بن ربيع بن الحارث فاحتمته فوقع  
 بها ثم لحقه فيس بن عاصم واستنفذها وروها الى اهلها بعد ان وقع بها فبذل كان شأن العرب  
 والجمع في جاهليتها فلما اتى الله بالاسلام كان للجمع شطر الاسلام وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث الى الاحمر والاسود من بني ادم وكان اول من اتبعه حو وعبد واختلف الناس فيها فقال قوم

على

على وخبيب ولما ظهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم صهيبا على المهاجرين والانصار فسلموا له  
 وقادله استخلف فقاد ما خالف من استخلف وذكر له الستة من اهل حرا فكلهم طعن عليه ثم قال  
 لو ادرت سألما مولى الى حذيفة حيا لما شككت فيه فقال في ذلك شاعر العرب

• هذا صبيب ام كلثما جر	• وعلا جميع قبائل الانصار
• لم يرض منهم واحد لصلاننا	• وهم الهداة وقادة الاخيار
• هذا ولو كان المشرم سالم	• حيا لنا لخلافة الانصار
• ما زال هذي الجمع يحبي دوننا	• ان الغريب لفي عري وخسار

وقال بجير يعبر العرب باختلافها في النسب واستخلفها لادعسا

• رجعتم بان الهند اولاد خدي	• وبينكم قري وبني البرابر
• وديلم من نسل بن ضبة باسل	• وبرجان من اولاد عرو بن غابر
• فقد صار كل الناس اولاد واحد	• وصاروا سواء في اصول الفانصار
• بنو الاصفر الاملاكة اكرم منكم	• واولى بقرابنا ملوك الاكابر
• اطع في صهرى دعتا مجاهدا	• ولم تر ستران دعت مجاهد
• ونسبتم لو مآر هطه وقبيلة	• دعتكم جمل طاهر وابن طاهر

وقد ذكرت هذا الشعر تافا في كتاب النساء والادعيا والنسب وقال الحسن بن هان على مذهبه الشعوبه

• وجاوزت قوما ليس بيني وبينهم	• او اصر الادعوة وبطون
• اذا ما دعا باسم العربية اجبت	• الى دعوة جماعتي يهون
• لاردمان بن المهلب بروة	• اذا افتخر الاقوام ثم تلين
• وبكر يرى ان النبوة انزلت	• على مسمع في البطن وهو جنين
• وقالت تميم لا نرى ان واحدا	• كاخفنا حتى المات يكون
• فلما لمت قيسا بعد ما في قتيبة	• اذا افتخر وان الحديث شجوت

**رواية قتيبة على الشعوبه** قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب واما اهل النسب فانهم  
 قوما اخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث فقصوا به ولم يفشوا عن معناه فذهبوا الى قوله عز وجل  
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم اما المؤمنون اخوة فاصلموا بين اخوتكم والى قوله النبي عليه السلام في خطبه  
 في حجة الوداع ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاضلها بالاباء ليس لربي على عجي فخر  
 الا بالانتمى كلكم لادم وادم من تراب وقوله المؤمنون تكتافا وما وهم ويسعى بزمهم ادنام وهم  
 يدعون من سواهم وانما المعنى في هذا ان الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق الاحكام والمنزلة  
 عند الله عز وجل والدار الآخرة لو كان الناس كلهم سواء في امور الدنيا ليس لاحد فضل الا بالامر الآخرة  
 لم يكن في الدنيا شريف ولا مشرف ولا فاضل ولا مفضول فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم  
 كريم قوم فاكرموا وقوله صلى الله عليه وسلم اقبلوا ذوى الهيبات عنراهم وقوله صلى الله عليه وسلم  
 في فيس بن عاصم هذا سيد الوبر وكانت العرب تغر لا يزال الناس بخير ما تنابوا فاذا اتساوا  
 هلكوا يقول لا يزالون بخير ما كان فيهم اشرف واخيار فاذا حملوا كلهم جملة واحدة هلكوا واذا امت  
 العرب قوما سوية كاستان الحار وكيف يستوى الناس في فضائلهم والرجل الواحد لا يستوى في نفسه  
 اعضاؤه ولا تتكافأ مفاصله ولكن لبعضها الفضل على بعض والراس الفضل على جميع البدن بالعقل  
 والحواس الخمس وقالوا القلب امير الجسد ومن الاعضاء خادمة ومنها مخدومة قاتل ابن قتيبة ومن  
 اعظم ما ادعت الشعوبية تخزيم على العرب بادوم عليه السلام ويقول النبي عليه السلام لا تفضلوا رجلا  
 فاما انما احسنه من حسنة ثم فخرهم بالانبياء اجمعين وانهم من الجمع غير اربعة هود وصالح واسماعيل ومحمد  
 عليه السلام واحبوا بقوله الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم وآل عمران على العالمين  
 ذرية بعضها من بعض ثم فخر وابا سخاف بن ابراهيم وانه لآلة وان اسما عيل لامة تسمى هاجر وقال شاعر

• في بلرة لم تصل عكن بها طنبا	• ولا خبا ولا عك وهذات
• ولا الحرم ولا يهد بها وطن	• لكننا لبنى الاحرار واطان
• ارض يميني بها كسرى مسكنة	• فيما بها من بني لئان اسان

فبنوا الاحرار عندهم الجمع وبنو لئان عندهم العرب لانهم من ولد هاجر وهي امه وقد غلطوا في هذا

رواية قتيبة على الشعوبه



لنا ويل وليس كل امة يقال لينا ايضا اليان الاما المحترمة في رعي الامم وسقيها وجمع الخطب وانما اخذ من الخن وهو من الرخ يقال الخن السفا اذا تغير ريحها فاما مثل هاجر التي طهرها من كل دنس وارضاها للتحليل فرائشا والطيبين اسماعيل ومحمد المأ وجعلها سلاله فمهل يجوز للمجد فضلا عن مسلم ان يسميها الخنا **رواية الشعوبية على ابن قتيبة** قال بعض من يرى راي الشعوبية فيما يروى عن علي بن قتيبة في تباين الناس وتفاضيلهم والسيد منهم والمسود اشاخن لانكر تباين الناس ولا تفاضلهم ولا السيد منهم والمسود والشريف والمشروق ولكننا نرى ان تفاضل الناس فيما بينهم ليس بما يسمونهم ولا باحسابهم ولكن بما فعلهم واخلاقهم وشرف انفسهم وبعد همهم الا ترى انه من كان في الامة ساقط المروءة لم يشرف وان كان من هاشم وذو اشها ومن امة في رومتها ومن قيس في اشرف بطن منها انما الكرم من كرم افعاله والشرف من شرف همة وهو معنى حديث النبي عليه السلام اذا انكم كرم قوم فاكرموه وقوله في قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر انما قال فيه لسودده في قومه بالذيت عن حريمهم وبذله رفده لهم الا ترى ان عامر ابن الطفيل كان في اشرف بطن في قيس يقول

وانى وان كنت ابن سيد عامر	وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن ورائته	ابا الله ان اسموا بآيم ولاب
ولكنني احمي حماها واتقى	اذاها واري من دماها بعتك

**وقال آخر**

انا وان كرمت اوا بثلنا	لسنا على الاحساب نكل
نبتي كما كانت اوا بثلنا	نبتي ونفعل مثل ما فعلوا

**وقال** قيس بن ساعدة لا قضيب بين العرب بقضية لم يقض بها احد قبلي ولا يرد لها احد بعدى انما رجل رمى رجلا بجملة دونها كرم فلا لوم عليه وانما رجل ادعى كرم دون لوم فلا كرم له ومثله قول عائشة ام المؤمنين كل كرم دون لوم فاللوم اولى به وكل لوم دون كرم فالكرم اولى به يعني يقولها ان اول الشيا بالاسنان طابع نفسه وخصاله فاذا كرمت فلا يضر لوم اوليته واذ لومت فلا ينفع كرم اوليته وقال الشاعر

نفس عصام سودت عصاما	وعلمت الكروا الا قدما
وجعلت ملكا هاما	وقال آخر
ما لي عتلي وهي حبي	ما انما لى ولا انا عروى
اذا نمتي منتم الى احد	فانتمى منتم الى دى

**وكان** رجل عن عبد الملك بن مروان كلام ذهب فيه كل مذهب فاجتمع عبد الملك ما سمع منه فقال ان من انت يا اعلام قال ابن نفسي يا امير المؤمنين التي نلت بها هذا المقعد منك قال صدقت وقال النبي عليه السلام حسب الرجل ماله وكرمه دينه وقال عمر بن الخطاب ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك كرم وما رايت احب من ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب انه ذهب فيه كل مذهب من فضائل العرب ثم ختم كتابه بمذهب الشعوبية فنقض في آخره كل ما بين في اوله فقال في آخر كلامه واعذر القوي عذري ان الناس كلهم لابل واقر خلقوا من تراب واعيدوا الى التراب وجروا في مجرى البول وطر اعل الاقدار فهذا نسبهم الاعلى الذي يروى به اهل العقول عن التعظيم والكبرياء والخير بالاباء ثم الى الله مرجعهم فننظف الانساب ونبطل الاحساب الامن كان حسبه التقوى او كانت مآنته طاعة الله قالت الشعوبية انما كانت العرب في الجاهلية ينكح بعضهم نساء بعض في غاراتهم بلا عقد نكاح ولا استئذان طم فكيف يدري احدهم من ابوه وقد خثر الفرزدق يني ضبته يفتزون العيال في جرد بهم في سبته سبوا من بني عامر بن صعصعة فظلت وظلوا يركون ههنا ههنا وليس لهم الاغوا لها ستر والمهين المطير من الارض وانما ارادها هنا فرجها وهو القابل في بعض ما يخرجه

**باب المنعصين للعرب** قال الضحاك العطية من العرب لوم يكن مناعل المولى عتاقة ولا احسان الاستغناء ذنبا له من الكفر واخر اجناسه من دار شرك الى دار الايمان كما في الاثران قوما يعادون الى حظوظهم بالسوا جبر كما قال عجب رثا من قوم نقادون الى الجنة في السلاسل على نائتم ضنا للقتل فيهم فمن اعظم نعمة ممن قتل نفسه لحياتك فانه امرنا بقتالكم وفرض علينا جهادكم ورغبنا في حكمتكم وقدم نافع بن جبير بن مطعم رجلا من اهل الموالي

بشيء من الامم المحترمة

بشيء من الامم المحترمة

الموالي فضل به فقال لواله في ذلك فقال انما اردت ان اتواضع لله بالصلاة خلفه وكان نافع بن جبير هذا امرت به جنازة قال من هذا فاد اقالوا قريشي قال وقوماه واذا قالوا عرب قال وابكرناه واذا قالوا مولى قال هو مال الله باخذ ما شأ ويدع ما شاء قال وكانوا يقولون لا يقطع الصلاة الا ثلاثة هار وكلث اومولى وكانوا لا يكتونهم بالكنى ولا يدعونهم الا بالاسماء واللقاب ولا يحشون في الصف معهم ولا يتقدمونهم في الموكب وان حضر واطعما قاموا على رؤسهم وان اطلعوا المولى لسنة وفضله وعلمه اجلسوه في طريق المختار ليلا يحق على الناظر ان يظن ان من العرب ولا يدعونهم يصلون على الخناين اذا حضر احد من العرب وان كان الذي يحضر عن يمينه وكان الخاطب لا يحط لمرة منهم الى ايها ولا الى اخيها وانما يحطها الى مواليها فان رضى زوج والا رد فان زوج الاب والاب يعبر الى مواليه فنجح النكاح وان كان قد دخل بها وكان سفا حاكم نكاح **وقال** زياد دعي معاوية للاخت ابن قيس وسمي بن جندب اني رايت هذه الحرة قد كبرت وارتدت فطعت على السلف وكان انظر الى وثبة منهم على العرب والسلطان فقد رايت ان اقبل شطرا لا قامت السوق وعارة الطريق فماترون فقال الاخنف اري ان نفسي لا نظيب احي لامي وخالي ومولاك وقد شاركتناهم وشاركونا في النسب فظننت اني قد قتلت عظيم واطرف ففاد سيرة من جندب جعلها الى ايها الامير فافا انولى ذلك منهم وبلغ منهم فقال قوما حتى انظر في هذا الامر قال الاخنف فقمنا عنه وانا خائف وانيت اهلي حزينا فلما كان بالعادة ارسل الى نعلت اندا خذ يراى ونرك راي سيرة **وروى** ان عامر بن عبد قيس في نسبه وزهده وتقصفه واخباته وعبادته كلهم حمران مولى عثمان بن عفان عند عبد الله بن عامر صاحب العراق في تشيع عامر على عثمان وطعنه عليه فالتكر ذلك فقال له حمران لا تكر الله فينا مثلك فقال له عامر بل كثر الله فينا مثلك ففعل له ايدعو عليك وتدعوا له قد قدم يكسرون طرفنا ويحزرون خفافنا ويحزرون ثيابنا فاستوى ابن عامر جالسا وكان متكئا فقال ما كنت اظنك تعرف هذا الباب لفصلك وزهاده فك قال ليس كلما ظننت اني لا اعرفه لا اعرفه **وقال** ان امية بن خلف بن عبد الله لما وجه اخاه عبد العزيز الى قتال الازرقه هزمه وقتلوا صاحب مقاتل بن مسمع وسبوا امراته بحرا بنت الحارود بن العبدى فاقاموا في السوق حاسرة بادية المحاسن فاعترضوها وقلبوها وكانت من اكمل الناس كما لا وحسا فترايت فيها العرب والموالي فكانت العرب تزيد فيها ديانتهم حتى بلغتها العرب عشرين الفا ثم تزايدوا فيها حتى بلغوها تسعين الفا فاقبل رجل من الخزرج من عبد القيس من خلفه بالسيوف ففرض عنقه فاخذه ورفعه الى فطرى بن النخعة فقالوا يا امير المؤمنين ان هذا استهلك تسعين الفا من بيت المال وقتل امة من اماء المؤمنين ففاد ما تقول قال يا امير المؤمنين اني رايت هؤلاء الاسما عيلية والاسما عية قد تنازعوا عليها حتى ارتفعت الاصوات واهربت الخدق فلم يبق الا الخطب بالسيوف فرايت ان تسعين الفا في جنب ما خضيت من الفتنة بين المسلمين فقال فطرى خليا عنه عين من عيون الله اصابتها قالوا فاقتر منكم قال لا اريد من وزعه الله ثم قدم هذا العبدى بعد ذلك البصرة فاذا النعمان بن الحارود يستجديه بذلك السبب فوصله واحسن اليه **قال** ابو عبيدة مر عبد الله بن الاعمى يقوم من الموالي وهم يتذكرون الخوف فقال لى اصلحتموه انكم لا ول من افسده قال ابو عبيدة ليمت سمع لى صفوات وخاقان ومومل بن خاقان **الاصمعي** قال قدم ابو مديدة الاعرجى من البادية فقال له رجل ايام يمت انتوضون بالبادية قال والله يا ابن اخي لقد كنا نتوضا فتكنينا التوضية الواحدة ثلاثة ايام والآن حتى دخلت علينا هذه الحرة يعني الموالي فجعلت تليق استاهها بالماء كما تلاق الدواة **ونظر** رجل من الاعراب الى رجل من الموالي يستحي عاه كثير فقال له الى كم تغسلها وبلك اتريد ان تشرب بها سويا وكان عقيل بن علفمة المزني اشدا للناس حمية في العرب وكان ساكنا في البادية وكان يصير اليه الخلفاء وقال لعبد الملك بن مروان وخطب اليه ابنته الحرة يا حسي ههنا ولوك وهو القابل

كنا بنو عيط رجلا فاصبحت	بنو مالك عيطا وصرنا لملك
الحج الله دهرنا دعدع المال كله	وسود استاه الاماء الفوارك

**وقال** ابن ابي ليلى قال لي عيسى بن موسى وكان دينا شديدا العصية من كان فقيه البصرة قلت الحسن ابن ابي الحسن قال ثم من قلت محمد بن سيرين قال فهاها قلت موليان قال فمن كان فقيه مكة قلت عطا ابن ابي رباح ومجاهد وسعيد بن جبير وسليمان بن يسار قال فهاهولاء قلت مولى قال فمن فقيه المدينة قلت زيد بن اسلم ومحمد بن المنكدر ونافع بن ابي نجيع قال فهاهولاء قلت مولى فتعجبوا منه ثم قال



لنصفه اهل قبا قلت ربيعة الرازي وابن الزناد قال قبا كانا قتلنا من الموالى قال فاراد وجهه ثم قال  
فما هو له قلت من الموالى قال فانتخب اوداجه فانصب قاعدا قال فحين كان فقيه خراسان قلت عطا  
ابن عبد الله الخراساني قال فاما كان عطا هذا قلت مولى فاراد وجهه ثم ردا واسودا اذ اتي خفيته ثم قال  
فحين كان فقيه الشام قلت مكحول قال فاما كان مكحول هذا قلت مولى قال فنتفسى الصعداء ثم قال  
فحين كان فقيه الكوفة قال فاما كان فقيه الكوفة قلت الحكم بن عتيبة وجمادى بن سليمان ولكن رايت فيه  
المشقة قلت ابراهيم والشعبي قال فاما كانا قتلنا عريبيان قال الله اكبر وسكن جاشه **ذكر** عمر بن بحر  
الجاحظ في كتاب الموالى ان الحاج لما خرج عليه ابن الاشعث وعبد الله بن الجارود ولقي ما لقي من قري  
اهل البصرة وكان اكثر من قاتله وخلعه وخرج عليه الفقه والمقاتلة والموالى من اهل البصرة فلما علم انهم  
الجمهر الاكبر والسواد الاعظم احب ان يسقط ديوانهم ويفرق جماعتهم حتى لا يتألفوا ولا يتعاضدوا  
فاجل على الموالى وقال انتم علوكم ونجم وقراكم اولى بكم ففرقهم وفض جماعتهم كيف احب وصيرهم كيف شاء  
ونفس على يد كل رجل منهم اسم البلدة التي وجهه اليها وكان الذي تولى ذلك منهم رجل من بني سعد بن  
عجل بن نجيم يقال له حراش بن جابر وقال شاعرهم . وانت من نفس المعجلى راحته . وفر شيخك حتى  
عاد بالحكم . يريد الحكم بن ايوب التميمي عامل الحاج على البصرة وقد كان قاضهم ورجل من الموالى يقال له  
نوح بن دراج . ان العياض فيما احب اقتربت . اذا كان قاصبك نوح بن دراج .  
لو كان حيا له الحاج ما بقيت . صحبة كفه من نفس حجاج .  
**وقال آخر**  
جارية لم تدر ما سوق الابل . اخرجهما الحاج من كن وظل .  
لو كان عمر وشاهد بن جبريل . ما نقتت كفنا من غير جدل .

**ويعرفون** ان اعرابيا من بني العنبر دخل على سوار القاضي فقال ان ابى مات وتركنى واخالى وخط خطين  
ثم قال وهجينا ثم خط خطا فاجبة فكيف بقسم المال فقال له سوار هاهنا وارث غيركم قال لا قال فاما  
بينكم اثلا فانا قال ما احسبك فهمت عني ان تركنى واخي وهجينا فكيف ياخذ الهجين كما ياخذ افا وكما ياخذ  
اخي قال اجل فغضبا لاعرابي ثم اقبل على سوار فقال علمت والله قال اجل انك قليل المال فبالدهنا قال  
سوار لا يضرني ذلك عند الله تعالى شيئا **فرش كتاب كلام الاعراب** قال احمد بن عبد  
ربه قديمي قولنا في النسب الذي هو سبب التعاريف وسلم الى التواصل وفي تفصيل العرب وفي كلام  
الشعوبية ونحن قائلون بعون الله ونوفيقه في كلام الاعراب خاصة اذا كان اشرف الكلام حسنا  
واكثر رونقا واحسنه ديبا جا وافقه كلفه واضحه طريقه واذا كان مدار الكلام كله عليه ومنسبه اليه  
قال رجل من منكر كلام خالد بن صفوان بكلام في صلح لم يسمع الناس كلاما قبله مثل واذا اعرابي في بيت هاني  
رجليه خذا فاحاط به بكلام وودعت ابي ميت قبل ان اسمعه فلما راى خالدا نزل في قاده ويحك كيف تجارهم وانما  
تخبرهم ام كيف تشابههم وانما تجرى بما سبق اليهم من اعرابهم قلت له ابا صفوان والله ما لومك في لا ورا ولا  
ادع حمدك على الاخرى وتكلم ربيعة الرازي يوما بكلام في العلم فكثر فكان الحب داخل في التفت الى اعرابي  
الى جنبه فقال ما تعدون البلاغة يا اعرابي قال قلت الكلام في انجان الصواب قال فما تعدون العرف قال  
ما كنت فيه منذ اليوم فكأنما القمه حجر **وقال الاعراب في الدعاء** قال عمر بن عبد الله بن رضى الله عنه ما  
قوم اشبه بالسلف من الاعراب لو لاجفا فيهم وقال عيلان اذا ارادت ان تسمع الدعاء فاسمع دعاء  
الاعراب **قال** ابو حاتم امي عليا اعرابي يقال له مرشد اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابطة  
واللسان منطلق والصمف مشورة والاقلام جارية والنوبة مقبولة والانفس منسجة والنضر حور  
قبل ان العروق وحشك النفس وعكر الصدر وتزبل الاوصال ونضود الشعر واحتياق التراب وقبل  
ان لا قدر على استغفارك حتى يفي الاجل وينقطع العمل اعني على الموت وكرهه وعلى القبر وعظمته وعلى  
الميزان وخفيه وعلى الصراط وزلته وعلى يوم القيمة ودروعة اغفر لي مغفرة عزما لا تقادر ذنبا ولا  
تغفر كرايا اغفر لي جميع ما افترضت علي ولم اؤده اليك اغفر لي جميع ما انت اليك منه ثم عدت فيه  
بارب تظاهرت على منك النعم وتداركت عندك مني الذنوب فلك الحمد على النعم التي تظاهرت  
واستغفر لك الذنوب التي تداركت وامسيت عن عذابي غنيا واصبحت الى رحمتك فقرا اللهم ان  
اسالك بحاج الامل عند انقطاع الاجل اللهم اجعل خير عملي ما ولى اجلي اللهم اجعلني من الذين  
اذا اعطيتهم شكر واذا ابتليتهم صبر واذا اسأفا استغفر والله لا تحقق على العذاب ولا تنقطع

في الاسباب

من اعراب الاعراب

من اعراب الاعراب

في الاسباب واحتفظني في كل ما تحط به شفقتي وتاني من ورايه سمحتي وتعجز عنه قوتي ادعوك  
دعاء ضعيف علمه متظاهرة ذنوبه ظنين على نفسه دعاء من بدته ضعيف ومنته عاجزة قد  
اشربت بحمدته وخلقت جدته وتم ظلمها وه اللهم لا تخيبني واذا ارجوك ولا تعذبني وانا ادعوك  
الحمد لله على طول النسبة وحسن التباعد وتشييع العروق واساعة الويق وتأخر الشدايد والجره  
على حله بعد علمه وعلى عفو بعد قدرته والحمد لله الذي لا يودى قبيله ولا تحب سوله ولا يرد سوله  
اللهم ان اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الدل الا لك واعوذ بك من ان اقول ذورا واعشى خورا والكون  
بك مغورا واعوذ بك من شئمة الاعدا وعصاة الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة **دعاء اعرابي**  
**وهو يطوف بالكعبة** فقال اللهم من اولى بالتقصير والزلا منى وانت خلقتني ومن اولى بالعفو منك  
عني وعلمك في ماض وقضا وكنت محيط اطاعتك بقوتك والمنة لك وعصيتك بعلمك فاسالك يا ارحم  
بوجوب رحمتك وانقطاع محبي وافنقاري اليك وغناك عني ان تغفر لي وترحمي اللهم لم احسن حتى  
اعطيتني وتجارون عن الذنوب التي كتبت علي اللهم انا اطعناك في احب الاشياء اليك شهادة ان لا اله الا الله  
انت وحدك لا شريك لك ولم نعصك في بعض الاشياء اليك الشرك بك فاغفر لي ما بين ذلك اللهم انك انش  
الموسين لا وليا لك واحضرهم للموكلين عليك ارحم الراحمين انت شاهدهم وغايبهم والمطلع على ضمائرهم وسري كك  
مكتوفي وانا اليك ملهوف اذا وحشتني الغربة انشئ ذكرك واذا اكبت على النجوم لجأت الى الاستجارة  
بك علما بان ازمة الامور كلها بيدك ومصدرها عن قضاك فاقللني اليك معفورا لي معصوما بظلمتك  
يا ارحم الراحمين **الاصم** قال سمعت اعرابيا يطوف بالكعبة ويقول يا خير موفود سعي  
اليه الوفاء قد ضعفت قوتي وذبت مني وانيت اليك بد ذنوب لا تغسلها الا بها ولا تحملها الا بها راكع  
برضاك من سخطك ويعفوك من عقوبتك ثم التفت فقال ايها المشفقون ارحموا من شملته لخطايا وغرته  
البلايا ارحموا من قطع البلاد وخلف ما ملكه من التلاد ارحموا من ربحته الذنوب وظهرت منه العيوب  
ارحموا اسير ضير وطريد فاسالك يا ارحم الراحمين الله الاما سالت الله ان يهب لي عظيم حرمي ثم  
وضع في حلقة الباب خذه وقال صرحت خدي بك وذل مقام بين يديك ثم انشأ يقول  
عظيم الذنب مكر وب . من الخيرات مسلوب .  
وقد اصبحت ذا فقر . وما عندك مطلوب .

**العرابي** قال سمعت اعرابيا بع فانت عتبة عرفة وهو يقول اللهم هذه عتبة من عتبات محبتك  
واحد ايام زلفتك يوم فيها من تحا اليك من خلقك ان لا يشرك بك شيئا بكل لسان فيها يدعرك لكل خير فيها  
ينجي انتك العصاة من البلد الحسين ودعك العنة من شعب المضيق رجاما لا خلف له من وعذرك ولا  
انقطاع لمن جزل عطاك ابدت لك وخبرها المصونة صابرة على امح السايه وبرد اللبالي ترجو  
بذلك رضائك يا غفار يا مستغرا اذ من نعمه ومنعا اذ من نعمه ارحم صوت حربي دعاك برفيق وقريب  
ثم بسط كفا يديه الى السماء وقال اللهم ان كنت بسطت يدي اليك راغبا فطال ما كنت منه ساهيا  
بنعمتك التي تظاهرت على عند الغفلة ولا يا من بها عند التوبة ولا تقطع رجائي منك لما قدمت من  
اقرار وهب لي الاصلاح في الولد والامن في البلد والعافية في الجسد انك سمع مجيب **ودعاء اعرابي**  
فقال يا عباد من لا عباد له وبارك من لا ركن له ويا مجير الضعفاء ويا منقذ المهلكا ويا عظيم الرحا  
انت الذي سجد لك سواد الليل وبياض النهار وضو القمر وشعاع الشمس وخفيف الشجر ودوي الماء  
يا محسن يا مجمل يا مفضل لا اسالك الخبز هو عندك ولكن اسالك برحمتك فاجعل العافية لي شعاعا  
ودنارا وجنة دون كل بلاء **الاصم** قال خرجت اعرابية الى منى ففقط بها الطريق فقالت يا رب  
اخذت واعطيت وانعمت وسلبت وكل ذلك منك عدل وفصل والذي عظم على الخلايق امرك  
لا بسطت لسان في مسئلة احد غيرك ولا بذلت رغبتي الا اليك يا قرة عين السالمين اغني بكون  
منك التحم في فرايس نعمته وانقلب في راوق نصرت احلتي من الرحلة واغني من العيلة وامن  
على سترك الذي لا تحرقه الوماح ولا تزيله الرياح انك سمع الدعاء **قال** وسمعت اعرابيا في صلاة من  
الارض وهو يقول في دعاء اللهم ان استغفاري اياك مع كثرة ذنوبي للوم وان تركي الاستغفار  
مع معرفتي بسعد رحمتك لعمري ارحم الراحمين انك سمعتك وانت عني غني وكما استغفرت اليك بذنوبك  
وانا فغني سبحانه من اذا توعد عدا واذا وعد وفا قال وسمعت اعرابيا يقول في دعائه اللهم ان  
ذنوبك اليك لا تنصرك وان رحمتك اياي لا تنفصلي فاغفر لي ما لا يضرك وهب لي ما لا ينقصك **قال**

دعاء اعرابي وهو يطوف بالكعبة



وسمعت اعرابيا وهو يقول في دعائه اللهم اني اسالك عمل الخائفين وخوف العالمين حتى اتهم  
بترك التعيم طعنا فيما وعدت وخوفاما اوعدت اللهم اعزني من سطوتك واجرن من نقمك  
سمعت لي ذنوب وانت تغفر لي بحسب اليك انك اسأل ومنك **قال** سمعت اعرابيا يقول  
اللهم ان اوقاتنا منو اليك بالستر المحقق دعاهم فادركوا ما املوا وقد امنوا بك بقلوبنا لتجبرنا  
من عذابك فادركنا ما املنا **قال** ورايت اعرابيا متعلقا باستار الكعبة رافعا يديه الى السماء  
وهو يقول رب انك تعذيبنا وتوحيدنا في قلوبنا وما اناك تفعل ولين فعلت لتجعلننا مع قوم طال  
ما ابغضناهم **قال الاصمعي** سمعت اعرابيا يقول في صلته الحمد لله حمدا لا يبلى جديده ولا يحصى عديده  
ولا يبلغ حدوده اللهم اجعل الموت خيرا غايبا تنتظره واجعل القبر خيرا بيت نخرم واجعل ما بعده خيرا  
لنا منه اللهم ان عبيدك قد اعرزوا ورفقا وموعنا من خشيتك فاعف الزلة وعد بحجك على جهل من لم يرج  
غيرك **الاصمعي** قال وقف اعرابي في بعض المواسم فقال اللهم ان لك على حقوقنا قصدا بها على الناس  
قبل نيلها فاحملها عني وقد وجب لكل ضعيف قري وانما ضعيفك الليلة فاجعل قري فيها الجنة  
**قال** ورايت اعرابيا اخذ بملقتي باب الكعبة وهو يقول سايلك عند بابك ذهبت ايامي وبقيت ايامي  
وانقطعت شربتي وبقيت تبعات فارض عني وان لم ترض عني فاعف عني **قال** ودعا  
اعرابيا عند الكعبة فقال اللهم لا شرف الا بفعال ولا فعال الا بمال فاعطني ما استعين به على شرف الدنيا  
والآخرة **قال** زيد بن عمر سمعت طاووسا يقول بينا انا بمكة اذ دفعت الى الحاجج بن يوسف ففني  
لي وسادا فجلست فيمنى حتى فحرت اذ سمعت صوت اعرابي في الوادي رافعا صوته بالتلبية فقال  
الحجاج علي بالملبى فاتي به فقال من الرجل قال من افناء الناس قال ليس عن هذا سالتك قال نعم  
سالتني قال من اى البلدان انت قال من اهل اليمن قال له الحاجج كيف خلفت محمد بن يوسف يعني  
اخاه وكان عاملا على اليمن قال خلفته عظميا جسيما خراجا ولا جا قال ليس عن هذا سالتك قال نعم  
سالتني قال كيف خلفت سيرته في الناس قال خلفته ظلوما غشوما عاصيا للحال مطيعا للمخلوق وقاروا  
من ذلك الحاجج وقال ما اقدمك بهذا وقد تعلم مكانته مني قال له اعرابي افتره بمكانته منك اعرابي  
بمكانته من الله تبارك وتعالى وما افرديته وقاضى دينه ومصدق نبية صلى الله عليه وسلم قال فرجم  
لها الحاجج ولم يجزله جوارحا حتى خرج الرجل بلا اذن قال طاووس فنبعته حتى اتي الملتزم فتعلق  
باستار الكعبة فقال بك اعوذ واليك الود فاجعل لي في الهف الجوارك والرضي بضامك من ذرة  
عن منغ الباخلين وعني عما في ايدي المستأثرين اللهم عذ بفرحك القريب ومعرفك القديم وعادتك  
الحسنة قال طاووس ثم اكلمني في الناس فالفيتهم بعرفات فاما على قدميه وهو يقول اللهم ان كنت  
لم تقبل حجى ونصبي ونعبي فلا تحرمني اجر المصاب على مصيبتى فلا اعلم مصيبتى اعظم من ورد حوصلك  
وانصر فاحرموا من وجه رغبتك **الاصمعي** قال رايت اعرابيا يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم تحت  
اليك الاصوات بصوب من اللغات يسألونك الحاجات وحاجتي اليك الهي ان لا تذكرني على طول البكا  
اذا نسيتني اهل الدنيا اللهم هب لي حقه وارض عني خلقك اللهم لا تعينى بطلب ما لم تقدره لي وما  
قدرته فيسر لي **قال** ودعت اعرابية لابن لها وجهته الى حاجة فغالت كان الله صاحبك في امرك  
وخليفتك في هلك وولي تح طلبتك امض صاحبك مكلوا لا اشدت الله بك عذرا ولا اري محبتك فيك  
سوا قال ومات ابن لعرابي فقال اللهم اني وهبت لك ما قصر فيه من برى فهب لي ما قصر فيه من طاعتك  
فانك اجود واكرم **قوله في الرقائق العتيق** قال وذكر اعرابيا مصيبة قال مصيبة والله تركت الرؤى  
بيضا وبيض الوجه سودا وهونت المصاب بعد ها قال قيل لعرابية اصببت يا بشما ما احسن عزك  
قالت ان فقدت اياه امنى كل فقد سواه وان مصيبتى به هونت على المصاب بعده ثم انشأت تقول

من شاء بعدك فليمت	فعلبك كنت احذر
ليت المنار والديار	حفاث ومقابر

وقبل لعرابي كيف حركت على ولدك قال ما تركه من الغدا والعشا حزنا وقيل لعرابي ما اذهب شبابك  
قال من طال امده وكثر ولده وذهب جلده ذهب شبابي وقيل لعرابي ما اكل جسمك قال سؤ الغدا وجودة  
الموعى فاخلاج اللهم في صدرى ثم انشأت تقول

اللهم ما لم تمض لسبيلك	دأء تضمنه الضلوع عظيم
ولرمتا استيانت ثم اقول لا	ان الذي ضمن النجاح كريم

وقيل

قوله في الرقائق العتيق

وقيل لعرابي قد اخذ به السن كيف اصبحت قال اصبحت فقيد في الشرة واعتر في البعة قد اقام الدهر  
صغرى بعد ان اتممت صغره **قال** اعرابي لقد كنت انكر البيضا فصررت انكر السودا فيا حرمي مدول ويا شربل  
وقال اعرابي اذا الرجال ولدت اولادها **وجعلت اسقامها بعداها** **فماضت من كثر اعصاها** **فهي زروع قد دنا حصادها**  
**وذكر** اعرابي قطيعة بعض اخوانه فقال صفت عياب الود بعد متلايها **والقهرت وجوه كانت بياها**  
فادبر ما كان مقبلا **واقبل ما كان مدبرا** **وذكر** اعرابي منزلا باد اهل فقال منزل والله رحلت عنه  
ربات الحدود واقامت فيه رواجل العدو وروقد اكسى بالنبات كائنا البس الحلل وكان اهل يعرفون  
فيما اثار الرياح واصبحت الريح تعفوا نارهم فالعهد قريب والملقى بعيد **وذكر** اعرابي قوما تغيرت حالهم  
فقال عين والله كملت بالعبرة بعد الخبرة والنفس ليست الحزن بعد السرور **وذكر** اعرابي قوما تغيرت حالهم  
فقال كانوا والله في عيس رقيق الحواسي فطوا الدهر بعد سعة حتى لسوا ايدهم من القز ولم ارضا حيا  
اعز من الدنيا ولا ظالما اعظم من الموت ومن عصفت عليه الليل والنهار ارضاه ومن وكل به الموت افناه  
وقفا اعرابي على دار قديما اهلها فقال دار والله معصرة للمدحوخ خطت بها السحاب انقائها وجرتها  
الرياح اذ بالها **وذكر** اعرابي رجلا تغيرت حاله فقال طويت صحيفته وذهب رزقه فالبلا مسرع اليه  
والعيش عنه قابض كفيه **وذكر** اعرابي رجلا ضاقت عيشه بعد سعة فقال كان والله في ظل عيسى حمود  
فقد حلت عليه من الدهر زبد عيني كايته الزند **الاصمعي** قال انشدني العتيق لعرابية تروى انها

حنكته المنون بعد احتيال	بين صفيين من قتي ونضال
في رداء من الصنيع جديد	وقصيص من الحديد مزال
كنت اخبياك لاعتدال الدهر	ولم تحط بالمنون ببال
دفتت بنفسي بعض كفي فاصحى	وللنفس من نادني وذيق

**وقال** اعرابي ان الدنيا تنطق بغير لسان فتخبر عما يكون بما قد كان **خرج** اعرابي هاربا من الطاعن  
فيما هو سائر اذ لد عليه افعى فمات فقال فيه ابو ج

طاف بغي نخوة من هلاك فريسه	والمنيا را اصدات للفق حيث سلكه
----------------------------	--------------------------------

كل شيء قاتل حين تلقى اجلك **وذكر** اعرابي بلدا فقال ملد كالترس ما تحشى فيه الرياح الا عابرات سبيل  
ولا يمر فيها الصنوا لا باد ل دليل **قوله في الاستطعام** قوم اعرابي من بني كنانة على معنى بن زائدة  
وهو باليمن فقال اني والله ما اعرف سببا بعد الاسلام والرحم اقوى من رحمة مثل من اهل الحب  
اليك من بلاد بلا سبب ولا وسيلة الا دعاءوك الى الحارم ورغبتك في المعروف فان رايت ان تضعني في  
من نفسك بحيث وضعت نفسي من رجائك فافعل فوضد واحسن اليه **الربيع بن سليمان** قال  
سمعت الشافعي يقول وقف اعرابي على قوم فقال انا رحمتكم الله ابنا سبيل وانضا طريق وقاسية  
رحم الله امرأة اعطى من سعة واسى من كفاي فاعطاه رجل درهما فقال يا قوم تتابع علينا سرون  
جماد شداد لم يكن للسما فيها رجوع ولا لارض فيها صدع فنضب العدو ونشف الوسل وامل الحصب  
وكلم الجرب ونشف المال وكشف البال ونشطف المعاش وذهب الرياش وطرحني الايام البكم غريب  
الدار نائي المحل ليس لي مال ارجع اليه ولا عشرة الحق بها فرحم الله امرأه رحم اغترابي وجعل المعروف  
جوابي **خرج** المهدي يطوف بعد هداة من الليل فسمع اعرابية من جانب المسجد وهي تقول في م  
مبتلون نبت عنهم العيون وقد حترهم الديون وعصتهم السنن باوت رجالهم وذهبت اموالهم ابنا  
سبيل وانضا طريق وصية الله ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم فزل من امره بخير كلاة الله في سفره  
وخلفه في اهله فامر نصير الحاددم فدفع اليها خنما به درهم **الاصمعي** قال اعرابي على ابل خزيمة فركب  
بحيرة ففعل له انركب حراما قال تركب الحرام من لاحلال له **وقال** اعرابي يا ليت لي نعلين من جلد  
الضبع كل الحذا يحذى الحافي الوقع **ابن الحسن** قال اعرابي لعنته بن ابي سفيان وهو على  
هكة فقال ايها الخليفة قال لست به ولم تبعه قال فما اخاه قال اسمعت فقل قال شيخ من بني  
عامر يقرب اليك بالعمومة ويخص بالخزولة ويسكو اليك كثرة العيال ووطاة الزمان وشدة  
فقر وترا في ضر وعندك ما يسعد ويصرف عنه بؤسه استغفر الله منك واستغفرتك قال  
قد امرت لك بفنالك فليت اسرعنا اليك يقوم باطنا عنك **وسال** اعرابي فقال رحم الله مسلما  
لم يحج اذناه كلاي وقدم لنفسه معاذ من مقامى فان البلاد مجذبة والدار مضبغة والحيا راجر



جمع من كلامكم والعدم عاذر يدعو الى اجباركم والدرعا احدي الصدقتين فرحم الله امين عيسى  
 وداعيا يجبر فقال له بعض القوم من الرجل فقال من لا تمنعكم معرفة ولا تنصركم جهالة ذلك  
 الاكتساب يمنع من عز الانساب **العقبى** قال قدم علينا اعرابي في قشاش قد اضطررت الملائكة  
 امله فجمعت له شيئا من اهل المسجد فلما دفعت اليه الدراهم انشأ يقول

• لا والذى انا عبد في عبادته	• لولا شمتا تذا اعداى ذوى احن
• ما سرى ان املى في مبادكها	• وانا امرا قضاة الله لم يكن
• اخذ هذا المعنى بعض المحررين فقال	
• لولا شمتا تذا اعداى ذوى احن	• وان انا لا ينفعنى من برجيتى
• لئلا خطيت الى الدنيا مطالها	• ولا بدلت لها عرضى ولا دينى
• لكن من افسه الاكثاء تجملنى	• على امور اراها سوف تروى
• وقد خلت بان ابق بمنازلته	• لادى بن عدى ولادنيا نوايتى

**العقبى** قال دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فلما مثل بين يديه انشأ يقول

• اصلحك الله قل ما بيت دى	• فيما اطيع العيال اذكرى
---------------------------	--------------------------

قال لا رسلوك وانظر واواه لا تجلس حتى تعود اليهم بما يسترهم فامروا بربعة اربعة موقورة ثم اعمل  
 وخلق عليه **الشباب** قال اقبل اعرابي الى مالك بن طوق فاقام بالرحبة حسنا وكان الاعرابى من بني  
 اسد صعلوكا في عيادة صوف وشملة شعر فكلما اراد الدخول منه الحجاب وشتم العبيد وضربوا الاشرار  
 فلما كان في بعض الايام خرج مالك بن طوق يريد التزج حول الرحبة فعارضه الاعرابى فصر يوه وصر  
 فلم يفته ذلك حتى اخذ بعنانه فصره ثم قال ايها الامير اني عايد بيا الله من امر طاك هولاء فقال مالك  
 دعوا الاعرابى هل من حاجة يا اعرابي قال نعم اصلح الله الامير ان نصغي الى بسموكم ونظري الى بطرك  
 ونقبل الى توجرك قال نعم فانشأ يقول

• بيا ملك دون الناس انزلت حاجتى	• واجلت اسعى حولك وطوف
• ويمنعني الحجاب والسرف منسبل	• وانت بعيد والشروط صفوف
• يدورون حولى في الجلوس كأنهم	• ذياب جياح بينهن خروف
• فاما وقد ابصرت وجهك مقبلا	• فاضرب عنه انى لضعيف
• ومالى من الدنيا صواك ولا ملن	• تركت ورائى مربع ومصيف
• وقد علم الحيات قبسى وخندق	• ومن هو فيها نازل وخليف
• تحظى اعناق الملوك ورجلى	• اليك وقد حثت اليك صروف
• تجتلك البغى اليسر منك فصرى	• بياك من ضرب العبيد صروف
• فلا تجعل لي نحو ما بك عسوة	• فقلدى من ضرب الشرط مخوف

فاستضحك مالك حتى كاد ان يسقط من فرسه ثم قال لمن حولك من يعطيه درهما بدرهم وثوبا بشوبين  
 فوعدت عليه الشيا ب والدراهم من كل جانب حتى تحير الاعرابى ثم قال له هل بقيت لك حاجة يا اعرابي  
 قال اما اليك فلا قال فاني من قال الى الله ان يعفك للعرب فانه لا تزال تجلس ما بقيت لها **دخل** اعرابي  
 الى هشام بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انت علينا فلا نداء اعوام فقام اذاب الشعم وعام اكل اللحم  
 وعام ابغى العظم وعندكم اموال فان تكن الله فبنوها في عباد الله وان تكن للناس فلم تجب نعمهم وان تكن  
 لكم فتصدقوا ان الله يحب المتصدقين قال هشام هل من حاجة غير هذه يا اعرابي قال ما ضربت اليك  
 اكباد الا بل اودع الهجير واخوض الدجا فخاص دون عام فامروا بهشام باموال ففرقت في الناس وامر  
 للاعرابي بحال فرفقه في قومه **طلب** اعرابي من رجل حاجة فوعده قضاها وقال الاعرابى ان من قضا  
 الحاجة وان كثر والمطل من غير عسرة الجود **وقال** اعرابي واني رجلا لم تكن بيها حرمه في حاجة  
 له فقال انى امتطيت لاذك الرجاء وسرت على الامن ووفرت بالشكر وتوسلت بحسن الظن لتحقيق الامسك  
 واخسن التوبة واكرم القصد واتم الزرة وتجمل المراء **وقف** اعرابي على حلقة يوشى فقال للمرءى واعوذ  
 بالله ان اذكر به وانسا انا اناسي قوما المدينة فلا تون رجلا لا تدفن ميتا ولا تقول من منزل وان  
 كرهناه فرحم الله عبدا قد صدق على ابن سبيل ونضوا طريق رهل سنة فاند لا قليل من الاجر والعنى عن  
 الله ولا عمل بعد الموت يقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان الله لا يستقر من عود

ولكن

ولكن ليسو خياد عباد **وقف** اعرابي في شهر رمضان على قوم فقال يا قوم لقد ختمت هذه الفريضة  
 على اوقافها من صبح امس ومعى شتانى والله ما علمتم ما تحللوا من قبل رجل كرم بوجه اليوم مقامنا  
 ويرد حشا شتمنا فمعه الله ان يقوم مقامه فاند مقام ذل وعار وصغار وافترقا القوم ولم يعطوه شيئا  
 فالتفت اليهم حتى تاملهم جميعا ثم قال اشهد والله من سوحالى وفاقتى يوهى عليكم بالمواساة انتعلوا  
 الطريق لا يصحكم الله **الاصمى** قال وقف اعرابي علينا فقال يا قوم تتابعن البناسون بتغير الشفان  
 فما تركت لنا هبة ولا ربعا ولا عافطة ولا فافطة ولا فافطة ولا فافطة فاما انت الزرع وقتلت  
 الصرع وعندكم من مال الله فضل نعمة فاعينوني من عطية انا لله وارحموا اما ايتام ونضو زمان  
 فلقد خلعت اوقاما يرضون ولا يكفون اموالهم ولا يستقلون من منزل وان كرهوه ولقد مشيت حتى  
 انتعلت الرما وجعت حتى اكلت الثرى **الاصمى** قال وقف اعرابية على عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
 فقالت انى اتيت من ارض شاسعة تهيمضى هابضة وترفعنى رافعة في ملحقات من ربابا برين لحي  
 وهصن عظمي وهصن عظمي وتركنى والهبة فاند صاقي الى البلد بعد الاهل والولد وكثرة من العدد  
 لا قرابة توريى ولا عشيرة تحمى فسالته احياء العرب من المرحى سبيبه المامون عليه الكثير ما يله  
 الملكى سائله فذلت عليك وا فامراة من هوازن فعدت الولد والوافر فاصنع في امرى واحدة من ثلاث  
 اما ان تحسن صدى واما ان تعين اودى واما ان تودى الى بلدى قال بل اجع من ذلك ففعل ذلك بها وقال  
 اعرابى

• يا عامر الحب رزقت الحنة	• اكس بغتاق وامينة
• وكفى لنا من الزمان حنة	• واردد علينا انى الله

• افسحت باهه لتفعلته • **الاصمى** قال وقف اعرابية فقالت يا قوم  
 سنة جردت وايد جردت وحال اجدت فهدى من فاعل الحب وامين رحيم الله من رحم فاقروا ما  
 يظلم **الاصمى** قال اصابنا الاعراب اعوام جديدة وشدة وجهد فدخلت طائفة منهم البصرة وبين  
 ايديهم اعرابى وهو يقول ايها الناس اخوانكم في الدين وشركاؤكم في الاسلام عابروا سبيل وقال  
 بوس وصرى جديت تتابعن علينا سنون ثلاث غيرت البع واهلكت النع فاكلنا ما بقى من جلودها  
 فوق عظامها فلم نزل نعلل بذلك افسنا ونمى بالغيث فلو لنا حتى عاد جثنا راو عاذا اشراقنا  
 خلا ما واجلنا اليك بصر عنا الوعر وكننا السهل وهذه انا رمضا بينا لا نكت في سماننا فرحم الله متصدقا  
 من كينى ومواسيا من قليل فلقد عظمت الحاجة وكشف البال وبلغ الجهد والله يجزى المتصدقين •  
**الاصمى** قال كنت في حلقة بالبصرة اذ وقف علينا اعرابى سائلا فقال ايها الناس ان الفقر لم يهلكنا  
 ويعوز الكهاب وقد حملنا سنوا المصائب وتلكات الدهور على مركبها الوعر فواسوا اما ايتام ونضو  
 زمان وطريد فافقة وطرح هلاكه رحمة الله **الاصمى** قال وقف اعرابي على عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
 سائلا اليك الحاجة وبلغت به الغاية والله سائلك عن مقامى هذا فقال له عير ما سمعت ابلغ من  
 قابل ولا او عظم من واعظ ابلغ من مقول له من كلامك **سمع** عدى بن حاتم رجلا من الاعراب  
 وهو يقول يا قوم تصدقوا على شيخ معبل وعابر سبيل شهيد له ظاهره وسبيل شكواه خالقه بدنه  
 مطلوب وثوبه سلوب فقال له من انت قال رجل من بني سعد في دية لزممتنى قال فكم هي قال  
 ما ية بعير قال وكنها في بطن الوادى **سال** اعرابى رجلا فاعطاه فقال جعل الله للمعروف اليك سبيلا  
 والخير عليك وليلا ولا جعل حظ السائل منك عذرة صادقة **وقف** اعرابى يقول فقال اشكو  
 اليكم يا هؤلاء الملاد زمانا كلف في وجهه وانا على كل حال بعد نعمة من المال وثروة من المال وعظيمة  
 من الحال اعنقور رتى جديده بنيل مصائبه عن قسى نوايته فما تركالى ناعبه اهتدى صرعا ولا  
 راعية ارجى نفعها فهدى فيكم من معين على صرفة او معدة على خنفة فدم القوم عليه ولم يبلوه شيئا فانما  
 يقول

• قد صاع من ما كل من امناكم	• جودا وليس الجود من فعاكم
• لا يار كره الله لكم في ما لكم	• ولا اراح السوء عن عباكم
• فالفر خير من صلاح حالكم	• <b>الاصمى</b> قال سال اعرابى فلم يعط شيئا فرمق يده
• يارب انت تقضى وودى	• لصبيبة مثل صفار الذر
• جاهم الرد وهم بشر	• بعير لحف وبعير ازر
• كانهم خنافس في حجر	• تراهم بعد صلاة العصر
• وكلهم ملتصق لصدرى	• فما سمع دعائى ونوت اجدر



**سأل** اعرابي ومعه ابنه فقال له فلم يعط شيئا فانشأ يقول

• بنى صابرا اياكم • انكم بعين من براكم •  
 • الله مولاي وهو ملاكم • فخلص الله من نحوكم •  
 • نصر عالا اندخا بكم • العتيق قاله كانت الاعراب تلجج هشام بن عبد الملك

ما الخطب لكل عام فتقدم اليهم الحاجب يا مرمم بالانجار فقام اعرابي فحمد الله واثني عليه ثم قال يا اباي  
 المؤمنين ان الله تبارك وتعالى جعل العطاش حجة والمنع مبعضة فليكن خجرك خير من ان تبغضك فاعطاه  
 واجزله له **الاصمعي** قال وقد اعراني غنوي على قوم فقال بعد التسليم ايها الناس ذهب النيل وعجف  
 الخيل ونقص الكلب فمن يرحم نصوصي وفلسنة ويقرض الله قرضا حسنا لا يستقرض الله من عدم وكفر بعلوم  
 فما اناكم ثم انشأ يقول • هل من قتي معذرة مهيمن • على فقير ما يس مسكين •  
 • اني بنيت والى بنين • حزاره ربي بالذي يعطيني • افضل ما يجوزي به والدين •

**الاصمعي** قال سمعت اعرابيا يقول لرجل اظهر الله الذي اظهرني له فقد اجبتني بفعل جوع ودعت  
 عني سوء ظني فحفظك الله على كل جنب وفنح عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب **وسأل** اعرابي رجلا  
 فاعتل عليه فقال ان كنت كاذبا فحفظك الله صادقا وقال اعرابي للما مون

• قل للامام الذي ترجى فضاه • واسن الامام وما الاذ ناب كالراس •  
 • ان اعود بها دون وحشيتي • وبابن عم رسول الله عباس •  
 • من ان تشد رجال العيس راحة • الى الائمة ما الحرمان والساب •

**الاصمعي** قال لما صابت الاعراب لمجاعة فمررت برجل منهم قاعدة مع زوجته بفارعة الطريق وهو يتبع  
 • يارب اني فاعذ كما ترى • وزوجتي قاعدة كما ترى •  
 • والبطن مني جايح كما ترى • فما ترى ما رينا فما ترك •

**الاصمعي** قال حدثني بعض الاعراب قال صابنا سنة وعندنا رجل عني وله كلب فجعل يكله يعوي  
 جوعا فانشأ يقول • يشكي الى الكلب شدة جوعه • وفي مثل ما الكلب اوى الى الكثر •  
 • فقلت لعل الله ياتي بخبثه • فيضني كلانا قاعدا يند متر •  
 • كاني امير المؤمنين من الغنا • وانت من النرا كاتك حقم •

**الاصمعي** قال سأل اعرابي رجلا يقال له سمر فاعطاه درهمين فذهبا عليه وقال

• تركت لعمري درهمي ولم تكن • ليفي عني فاقني درهمي عمرو •  
 • وقلت لعمري خذها فاصطر بها • سريعتي في نقص المودة والاخر •

**ابو الحسن** قال وقف علينا اعرابي فقال اخ في كتاب الله وجاز في بلاد الله وطالب خير من رزق الله  
 فربل فيكم من موايس في الله **الاصمعي** صخر اعرابي بكثرة العيال والولد وبلغه ان الوبا يخبره شديدا فخرج  
 اليها ليعصرهم للموت وانشأ يقول

• قلت لحي خيرا استعدي • هاك عيال فاجهدى وجدى •  
 • وباكرى بصالب ووردى • اعانك الله على ذي الجندى •

فاخذته لحي فقامت هو وبقي عياله **سأل** اعرابي شيخا من بني مردان وحوله قوم جلوس وقال صابنا  
 سنة ولى بضع عشرة بنتا فقال الشيخ اما السنة فوددت والله ان بينكم وبين السما صفيحة من حديد  
 ويكون مسكها مما يلي فلا يعط عليكم واما البنات فليت الله اضعفهن كذا اضعا فاكثرة وجعلك بينهن  
 مقطوع اليد والرجل ليس لهن كاسب غيرك قال فنظر اليه اعرابي ثم قال والله ما ادرى ما اقول  
 لك ولكن ادرى فيج المنظر متى الخلق فاعطك الله ينظروا بهات هو لاهل الجلوس حوك **وقف** اعرابي  
 على رجل شيخ من اهل الطاييف فذكر له سنة وساله فقال ودوت والله ان الارض خبطة لا تنبت شيئا  
 قال ذلك اثبتني لجعدي امك في استنها **قولهم في الموعظة والنهي** اعرابي فاجامع عن الاصمعي قال دخل  
 اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له عظمي يا اعرابي فقال كفي بالفران واعطاه اعودا بالسميع العليم  
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين اذا ائتنا لواعل الناس يستوفون  
 واذا كالمهم او زلهم يخسرون الايطن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب  
 العالمين ثم قال يا امير المؤمنين هذا جزاء من طغف في الكيل والميلان فضاظلكم بمن اخذكم **وقال**  
 اعرابي لايخيه يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك ما لا تعرفه ويطلبك ما قد كفيته فكان ما غاب

عندك

الاصمعي

عندك قد كشف لك وما انت فيه قد نقلت عنه فامه لنفسك واعد ذلك وخذ في جهازك **ووعظ** اعرابي  
 اخاه اخذ عاله في المشرب فقال لا ادرى يعطك ولا الايام تذكرك ولا الشيب يزعرك والساعات تخص  
 عليك والانفاس تعد منك والمنا يا فتاد اليك احب الامور اليك اعودها بالضرعة عليك **وقيل** لاعرابي  
 مالك لا تشرب البيرة قال ثلاث خلال فيه لا تملك للمال مذهب للعقل مستط المروة **وقال** اعرابي  
 لرجل اى اخي ان يسار النفس افضل من يسار المال فان لم تترك عني فلا تحرم تقوى قرب شعبان من  
 النعم عريان من الكرم واعلم ان المؤمن على جيب ترجب به الارض وتستبشر به السماء ولئن يساء اليه  
 في بطنها وقدا حسن على ظهرها **وقال** اعرابي الدراهم ميا سم سم جدا وذمات من حبسها كان لها ومن  
 انفقها كانت له وما كل من اعطى ما لا اعطى حمدا ولا كل عديم ذميمة اخذ هذا المعنى الشاعر فقال  
 انت للمال اذا اسكنته • فاذا انقته فالمال لك • وهذا نظير قول ابن عباس ونظر الى درهم في يد  
 رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك **وقال** اعرابي لايخيه ان مالك ان لم يكن لك كنت له  
 فان لم تقنه افناك فكله قبل ان ياكله **وقال** اعرابي مضى لنا سلف اهل تواصل اعتقدوا ميتنا ونحو  
 الايام ذى ذخيرة لمن بعدهم يرون اصطناع المعروف عليهم فرضا لارما واظها والبر واجيا ثم جا الزمان  
 بيننا اتخذوا منهم ضياعة وترهم مراحمه واياهم تجارة واصطناع المعروف فمراضة كنفهم خذ مني  
 وهات **وقال** اعرابي لوليه ياتني لا تكن راسا ولا ذنبا فان كنت راسا فتهبها للسطاح وان كنت ذنبا  
 فتهبها للنكاح **قال** وسمعت اعرابيا يقول لابن عمه ساعا تحطى ذنبيك ان عذرك وان كنت من احدى  
 على شك ومن الآخر على يقين ولكن ليتم المعروف مني اليك ولتقوم الحجة لي عليك **قال** وسمعت اعرابيا  
 ان الموفى من ترك ارفق الحالات به لاصحها لدينه نظر لنفسه اذا لم تنظر نفسه لها قال وسمعت اعرابيا  
 يقول الله يحلف ما اتك الناس والدهم متلف ما اخلفوا وكم من ميتة عليها طلب الحياة وكم من حياة  
 سبها العرض للموت **وقال** اعرابي ان الامال قطعته عنا فالرجال كالسراب غر من رآه واخلف من رجاه  
**وقال** اعرابي لصاحب له اصحب من يتناسى مع وفه عنك ويتذكر حقوقك عليه وقال اعرابي لاسان  
 عن من يعرف من ان تساله ولكن سل عن امرك ان تساله وهو الله تعالى وقيل لاعرابي في مرضه ما تشك في  
 تمام العدة وانقضا المدة **ونظر** اعرابي الى رجل يسلكو ما هو فيه من الضيق والضر فقال يا هذا تشكون  
 برحمتك من لا يرحمك **وقال** اعرابي لاسنها يابني ان سؤلك الناس ما في يديهم من اشد الانقار لهم  
 ومن افتقرت اليه هنت عليه ولا تزال تحفظ وتكرم حتى تسال وترغب فاذا الخت عليك الحاجة ولزمتك  
 سوء الحال فاجعل سواك الى من اليه حاجة السائل والمسود فانه يعطى السائل **وقال** اعرابي لرجل  
 لها اراد سفر ايا بني عليك فتقوى الله فانها احدى عليك من كثير غيرك وياك والتمائم فانها تورث  
 الضغائن وتفرق بين المحبين ومثل به لنفسك من لا تشج من غيرك فاخذ رجليه واتخذة اماما واعلم  
 ان من جمع بين السخا والحمية فقد احاد الحلة ازارها ورداها قال الاصمعي لا تكون الحلة الاثريين ازال  
 ورداها **اشهد** الحسنى لاعرابي كان بطوف بامر على عاقبة حوله الكعبة

• ان تركي على قتالي فاركي • فطال ما حملتني وسرت بي •  
 • في بطنك المظهر المطبي • كم بين هذا وهذا المركب • واشتد لاهر كان يطوف باقه •  
 • ما حج عبد حجة بامتة • فكان فيها منفعا من كده •

• الاستم الاجر عند ربه • **قال** وسمعت اعرابيا يقول بقاع عمر تقطعه الساعات  
 وسلامة بدن معرض للافات ولقد عجبت من المؤمن كيف يكره الموت وهو ينقله الى الثواب الذي احيا  
 له ليله واظله له نهاره **وذكر** اهل السلطان عند اعرابي فقال اما والله لين عزي في الدنيا بالجو ولقد  
 ذلوا في الاخرة بالعدول ولقد رضوا بقليل فان عوضا عن كثير باق وانما نزل القدم حيث لا ينفع الندم  
**وصف** اعرابي الدنيا فقال هي رفقة المشارب جملة للمصائب لا تمتك الدهر بصاحب **وقال** اعرابي  
 من كان مطيته الليل والنهار سارا به وان لم يسر وبلغا به وان لم يبلغ **قال** وسمعت اعرابيا يقول لارها  
 في الدنيا مفتاح الرغبة في الاخرة والفرادة في الاخرة مفتاح الرغبة في الدنيا وقيل لاعرابي وقد مرضت لك  
 تموت قالا واذا مت فاني ابن اذهب قالوا الى الله قال فما كراهتي ان اذهب الى من لا يخبر الا منه  
**وقال** اعرابي من خاف الموت باور الموت ومن لم ينسج النفس عن الشهوات اسرعت به الى الهلالمات  
 والجنة والنار اما مك **وقال** اعرابي لصاحب له والله لين هلمت الى الباطل انك لعطوف عن الحق ولئن  
 ابطأت ليسر عن اليك وقد خسر اقام وهم يظنون انهم راحون فلا تعرفك الدنيا فان الاخرة من وراك



وقال اعزاي خير من الحياة ما اذا فقدته ابغضت له الحياة وشي من الموت ما اذا نزل بك احببت له الموت  
**وقال** اعزاي حبيبك من فساد الدنيا انك ترى اسمة توضع واخفاها ترفع والخير يطلب عند غير هذه والشر  
تدور غير محله وقدم اعزاي الى السلطان فقال له قل الحق والا وجعتك ضربا قال له وانت فاعمل به فوالله  
ما اوعده الله على تركه اعظم مما وعدهني به وقيل لاعزاي من اخق الناس بالرحمة قال الكريم سلطانه  
عليه السلام والعاقلة سلطانه الجاهل وقيل له اي المتاعين احق بالاجابة قال المظلوم وقيل له فاني الناس  
اغنى عن الناس قال من اقر الله بحاجته **ونظر** عثمان الى اعزاي في شملة غايير العينين مشرف الحاجبين  
فانق الجبهة فقال له اين ذك قال بالمرصاد **الاصم** قال سمعت اعزاي يقول اذا اشكى عليك امران  
فانظر اليهما اقر من هو اك فخاله فان اكثر ما يكون الخطا في متابعة الهوى **وقال** اعزاي عاقل لزيده  
واجله وخيم قال وسمعت اعزاي يقول من ولد الخير انتج له في اخره تطهير باحتماله السوء ومن عرس  
الشر انتج له في اخره مزلزلة وقضائه الغيظ وغمرته الدم وقيل لاعزاي انك تحسن الشارة  
قال ذلك عنوان نعم الله عندي قال ورايت اعزاي امامه ساء فقلت لمن هذه الشارة قال هي لله  
عندي وقيل لاعزاي كيف انت في دينك قال اخرجت بالمعاصي واقوعت بالاستغفار **وقال** اعزاي  
من كساه الحياة ثوبه خفي على الناس عيبه وقال ببش الزاد العقدي على العباد وقال التلطف بالحيلة  
انفع من الوسيلة وقال من تغل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه  
ما لا يعلمون قال وسمعت اعزاي يقول لا يند وهو يعاينه لا تتوهم على من يستدل على غايه الامور  
يشاهد الغفلة عن امور يعاينها فتكون بنفسك يدات وحظك اخطات ونظر اعزاي الى رجل  
حسن الوجه بفتنه فقال اني ما اري وجهها معا فبرؤ وضو السحر ولا هو بالذي قال فيه الشاعر  
من كل مجتهد تروى اوصاله صوم النهار وسيرة الاسحار **الاصم** قال سمعت

اعزاي يستد	واذا ظهرت امر حسنا	فليس احسن منه ما نشر
اعزاي	ففسر الخير موسوم به	وفسر الشر موسوم بشر
	وما هذه الايام الامعانة	فما استطعت من ايامها فتزود
	فانك لا تدري بآية بلدة	تموت ولا ما يحدث الله في غد
	لغولون لا تتعد ومن تكسرلا	على وجهه ستر من الارض يبعده

**وقال** اعزاي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واخبر منه من ضيع من ظفر به منهم وقال اعزاي  
لانه لا يسر ك ان تغلب بالشر فان الغالب بالشر هو المغلوب **وقال** اعزاي لاح له قد نهيتك ان تزيق  
ماء وجهك عنده من الاماء في وجهه فان حظك من عطية السرا قال وسمعت اعزاي يقول ان حب  
الخير خير وان تجرت عنه المقدرة وبعض الشر خير وان فعلت الكفر وشهد اعزاي عند سوار القاض  
بشهادة فقال له يا اعزاي ان ميدنا لا تجري فيه الا الجياد قال لبيك كشتت لخير في عتور قال قال عنه  
سوار فاخير بفضل وصلا فقال ليا اعزاي انت ممن يحري في ميدنا قال ذلك بستر الله **وقال** اعزاي  
والله لولا ان المروءة تقبل محملها شديدمونتها ما تركت الليام للكرام شيئا احتضر اعزاي فقال له  
بنوه عظما ما اية فقال عاشر والناس معاشرة ان غبت خيرا اليك وان متت بكوا عليك **ودخل** اعزاي  
على بعض الملوك في شملة شمع فلما راه اعرض عنه فقال له ان الشملة لا تكلمك وانما يكلمك من فيها  
مر اعزاي بقوم يدفنون جارية فقال نعم الصبر واصاهاهم **وانشد**  
وفي الغياض اكتم الميلى وفي الجبل لها كفوف كريم

**وقال** اعزاي رب رجل سره منشور على لسانه اخرجت الخوف عليه قلبه الخاف الجناح على الخافي **و**  
اعزاي ان برجل صلبة بعض الخلقا فقال احدهما ابتنته الطاعة وحصدته الجعينة وقال الاخر من  
طلق الدنيا فالخرة صاحبة ومن فارق الحق فالجذع راحلة وهو يبي منزل لا ياخي انت في دار  
شتمات فتاهب لثناك واجعل الدنيا كيووم صمتة عن شهواتك واجعل الفطر اذا ما  
ثلثة يوم مما تك واظلم الغور بعيش الدهر من طول حياتك ثم اترك حينا ورفع راسه وهو يقول

قائد الغفلة الامل	والهوى قائد الزلل
قتل الجهل اهله	وتجمل كل من عقل
فاغتت دولة السلا	مة واستائف العمل
ايها المبتلى القصور	ودقد شاب والكتميل

اخبر

اخبر الشيب عنك امسك في اخر الاصل  
فعلام التوفيق في عرصة العجز والكسل  
انت في منزل اذا حلة نازل من حل  
منزل لم يزل يضيئ وينبش عن نزل  
فتاهب لرحلة ليس يسعى بها جمل  
راحلة لم تزل على الدهر مكرهه الفضل

وقيل لاعزاي كيف كتمانك للسارق ما جوفى له الا قيس **وقال** اعزاي اذا اردت ان تعرف وفاة  
الرجل ودوام عهده فانظر الى حبيبه الى اوطانه وشرفه الى اخوانه وبكاية على ما مضى من زمانه  
**وقال** اعزاي اذا كان الراي عنده من لا يقبل منه والسلاح عنده من لا يستعمله ما مال عنده من لا ينفق  
ضاعت الامور **وسئل** اعزاي عن العذر فقال الناظر في قدر الله كاناظر في عين الشمس صواها ولا يقف  
على حدودها **وسئل** اعزاي عن العذر فقال علم اختصت فيه العقول وتفاوت فيها المختلفون وحق اليان ان يرد  
عليها ما التيسر علينا من حكمه الى ما سبق علينا من علمه وقال اعزاي تراو الليل والنهار ولا يبقى عليه الا عمار  
ولا الاحد فيه الخيال **ابو حاتم** عن الاصم قال خرج الحاج ذات يوم فاصبح وحصر عداؤه فقال اطلبوا من  
ينغدي معنا فطلبوا فلم يجدوا الا اعزاي في شملة فاقره بمقال له هلم قال له دعاني من هو اكرم منك  
فاجبته قال ومن هو قال الله تبارك وتعالى دعاني الى الصيام فاذا صايتم قال صوم في مثل هذا اليوم على  
حر قال صمت ليوم هو اخر منه قال فافطر اليوم ونصوم غدا قال ويضمن لي الامير ان اعيش الى غد  
قال ليس ذلك الى قائد جيشنا عاجلا باجل ليس انك قال انه طعام طيب قال والله ما طيبه خبارك  
وطباخك ولكن طيبته العافية قال الحاج تالله ما رايت كالיום اخرجوه عنى **ابو الفضل** الرياشي قال انشد

اعزاي	ابا كية درينه ان اناها	لعتي ام يكون لها اضطبار
	اذا ما اهل ودى ودعوني	وراخوا والاكتف بها غبار
	وعود را عظمي في الحد قبر	تعاوده الجنايب والقطار
	تظلم النرج عاصفة عليه	ويرعى حوله الله والنهار
	فذاك النائم لا الهجر رحو	وخولا ثم يجمعه الدمار

**وهذا نظير قول ليل الاخيلة**  
لعمرك ما الهجر ان يستط النوى  
نأى الخليلين كون الارض بينهما  
اذا ما المنايا اخطاتك وصاوت  
حبيبك فاعلم انها ستعود

**قام عمر بن الخطاب** بالجبانة فاذا هو باعزاي فقال ما تضع ههنا يا اعزاي في هذه الديار الموحشة  
قال ودعيت لي ههنا يا امير المؤمنين قال وما ودعيتك قال بئى في دنيتي فاما اخرج اليه كل يوم اذ به  
قال فادع به حتى اسمع فانش يقول  
يا غاييا ما يرب من سفره  
يا قرة العين كنت لي سكنا  
شربت كاشا ابوك شار بها  
يشربها والا ما مر كلهم  
فاحمد الله لا شريك له  
قد قسم الموت في العباد فخا  
عاجله مودة على صغره  
في طول ليلى نغم وفي قصره  
لا بد يوم ماله على كبره  
من كان في بدوه وفي حضره  
الموت في حكمه وفي قدره  
يقدر خلق يز يد في عمره

**قولهم في المدح** ذكر اعزاي قوما عبادا فقالوا الله النعم ليشتهوا لهم عرات مفاقة  
وزفات متتابعة لا تراهم الا في وجهه عند الله وذكر اعزاي قوما فقال اذنتهم الحكمة واحكمهم  
التجارب فلم تغرهم السلامة المنطوية على الهلكة ورجل عنهم التسوية الذي يقطع الناس مسافة  
اجالهم فذلك السهم بالوعد وانسبط ايديهم بالوعيد فاحسن المقاد وشعوره بالافعال **وسئل**  
اعزاي عن قوم فقال كانوا اذا اصطفوا سفرتهم بينهم السهام واذا تصالحوا بالسيف نغرت المنايا  
افواها فرب يوم عارم قد احسنوا اذ به وهرج عيوس قد ضا حكتهم استنهم انما قومي العجم والقبيلة  
النعم **وذكر اعزاي** قوما فقال ما رايت اسرع الى فاج بليل على فرس حسيب وجمل نجيب ثم لا ينتظر

قولهم في المدح



الاول السابق الاخر الاخر **وذكر** اعرابي قوما فقال جعلوا اموالهم مناديل اعراضهم فالحقير منهم زاييد والمعروف لهم شاهد فيعطونها بطيية انفسهم اذا طلبت اليهم ويباشرون المعروف باشراف الوجوه اذا بلغ لهم **وذكر** اعرابي قوما فقال والله ما انا الا اشياء باطراف انا ملهم الاوطيان باحسان اقدارنا وان اقصى همهم لادنى فعالنا **وذكر** اعرابي اميرا فقال اذ اولى لم يطالبني بين جفونته وارسل العيون على عيونهم فهو غائب عنهم شاهد معهم فالمحسن راج والمسيء خائف **ودخل** اعرابي على رجل من الولاة فقال صلح الله الامير اجعلني زما من ازمك بحربها الاعدا فاني مسعر حرب وركاب نجب شديد على الاعدا ليس على الاصدق منطوى الحصيل قليل التميل عزرا النوم قد عذتني الحرب بافا وبقها وحلبت الدهر اضطره ولا تمنعك مني الذمات فان من تحتها شهامة **وذكر** اعرابي رجلا يراعى المنطق فقال كان والله باوع المنطق جزل الالفاظ عوي السان فصيح البيان رقيق حواسي الكلام بليل الريق قليل الحركات ساكن الاشارات **وذكر** اعرابي رجلا فقال رايت له حيا واناة محدثة الحديث على مقاطعه ويشكر الشعر على مدارجه فلا تسمع له لحن ولا احالة **العتبي** قال ذكر اعرابي قوما فقال آلت سيوفهم ان لا تقضى ديننا عليهم ولا تضيع حقهم فما اخذ منهم مردود اليهم وما اخذوا من تركهم **ومدح** اعرابي رجلا فقال ما رايت عينا قط احرق لظلمة الليل من عينه ولحظه اسيد بلهيب النار من لحظه له هرة كهره السيف اذا طرب وجراة كجراة اللبث اذا غضب **ومدح** اعرابي رجلا فقال كان الغم منه اذا ذنب والجواب ذا السنين لم ارا احدا وثق لخلل الراي منه بعيد مسافة العقل ومن ذا الطرف انما يرمى به من حيث اشار انكرم **ومدح** اعرابي رجلا فقال ذلك والله فصيح السب مستحكم الادب من اى اقطاره اتيت انتهى اليك بكرم فعال وحسن مقال **ومدح** اعرابي رجلا فقال كانت ظلمة ليله كضوءه نهاره امرأ بارتداد وناهيا عن فساد الجنب لسوء غير مفعول **وقال** اعرابي ان فلان انعم الله له لسانه قبل ان يخلق لسانه فما اذ نبت اليمغر وكان المذنب واذا اسات احسن وكان المسبي **وذكر** اعرابي رجلا فقال اشترى والله عرسه من الاذى فلو كانت الدنيا لمنافقها الراي بعدها عليه حقوقا وكان منها جارا للمور المشككة اذا تباخر الناس بالملاعة **ومدح** اعرابي رجلا فقال كان والله يغسل من العار وجوهها مسودة ويغفر من الراي عيوبنا منسدة **وذكر** اعرابي رجلا فقال ذاك والله ينفع سلمه ولا يستمر ظلمه انه قال فعل وانى ولي عدل **ومدح** اعرابي رجلا فقال ذاك والله يعنى في طلب المكارم غير ضال في مصالح طرفها ولا مشغول عنها بغيرها **وذكر** اعرابي رجلا فقال يفتوق الكلمة على المعنى فتمرقم وق السهم من الرمية فما اصاب قتل وما اخطا اشوى وما غطى غطاه سهم منه تحرك لسانه في قيد **وذكر** اعرابي اخاه فقال كان والله ركو بالالهوال غير لوفو للحجال اذا ارعد القوم من غير قريه من نفسا كريمة على قومها غير مسقية لغدما في يومها **ومدح** رجل رجلا فقال كان الانسان ربيضا فما تتعد الا على وقته ولا تنطق الا بشأته **ومدح** اعرابي رجلا فقال كان والله من شجر لا يخلع ثمره ومن بحر لا ينفك كدره **وذكر** اعرابي رجلا فقال ذاك والله فتى رما والله بالحجر ناسيا فاحسن لبسه وزين به نفسه **ومدح** اعرابي رجلا فقال يصم اذ يسمع استماع الخنا ويخرس لسانه عن التكلم به فهو الما اشريب والمصنع الخبيب **وذكر** اعرابي رجلا فقال ذاك رجل سبق الى معروفة قبل طلبى اليه فالعرض لا فر الوجه بماية وما استقل بنعمة الا اقلنى باخرى **وذكر** اعرابي رجلا فقال ذاك رضيع الجود والمغطوم به عقيم عن الفخشا معتصم به التقوى اذا حذفت الا لسان عن الراي حذفت بالصواب كما يحذف الارب فاذا طالت الغاية ولم تكن من دونها نهاية تمهل امام القوم سابقا **وذكر** اعرابي رجلا فقال ان جلس لي طبيب عشر ته اطرب من الابل على الحدا والتمل على الغنا **وذكر** اعرابي رجلا فقال كان له علم لا يخالطه جهل وصدق لا يشوبه كذب كان له الوجه عند المحل **وذكر** اعرابي رجلا فقال ما رايت اعشى المعروف منه وما رايت الرزق ابغض احدا بغضه **وقدم** اعرابي البادية وقد نال من بئى بركم فليل لكيف رايتهم قال رايتهم استمهم النعمة كانوا من نياهم قال **وذكر** اعرابي رجلا فقال ما زال يبنى الجيد ويشترى الحمد حتى بلغ منه الجهد **ودخل** اعرابي على بعض الملوك فقال انه جهلا ان يقول المادج بخلاف ما يعرف من الممدوح وانى والله ما رايت اعشى للمكارم في زمان اللوم منك **وانشد**

مالى ارى ابوابهم مأكورة  
حايوك ام هابوك ام شامو الذى  
وكان يابك مجمع الاشواق  
بيديك فاجتمعوا من الافاق

الى رايتك

الى رايتك للمكارم عاشقا  
**وانشد** اعرابي في مثل هذا المعنى  
**مرحور** واذا المكارم اعلقت ابوابها  
**ممدح** بيت المكارم وسط بيتك كنهها  
يوما فانت لفتلها مفتاح  
قتلادها للصديق مباح  
**وانشد** اعرابي في بيتي المهلب  
قدمت على آل المهلب شاميا  
فما زال بنى الطافهم واقتادهم  
فصبا بعيد الدار في زمن المحل  
وبرهم حتى حبيتهم اهلى  
**وانشد** اعرابي  
كانت في الكتاب وجدت لا  
وما تدرى اذا ما اعطيت مالا  
اذا دخل الشاه فانت شمس  
انك من سمحك او تقبل  
وان دخل المصيف فانت ظل  
**وقال** اعرابي في مدح عمر بن عبد العزيز  
مقابل الاعراب والمطاب المطاب بين الى العاص وال الخطاب  
**وانشد** اعرابي  
لنا جواد اعاد البيبل ما سله  
ان بارز الشمس التي الشمس مظلة  
اهدى من النجم ان ثابته شكلة  
والموت ارجب ان يلقى منيته  
والسبل يشكر منه كثره السبل  
او زاحم الصم الجاهل الى السبل  
وعند اعطايه امضى من السبل  
في شدة عند لفت الخيل بالخيل  
**قولهم في الذم**  
باللوم الياسم في الدنيا الملامة وزادهم في الآخرة العذابة **قال** **وذكر** اعرابي قوما فقال لهم بيوت تدخل حبوا الى غير تمارق ولا وساد ففزع الاسن بره السابل جعد الاكف عن الناييل فادوسعت اعرابيا يقول لقد صغر فلانا في عيني عظم الدنيا في عيني وكما يما يرى السابل اذا اتاه ملك الموت اذ اراد **وقيل** اعرابي عن رجل فقال ما ظنكم بسكر لا يفيق بينهم الصديق ويعصى الشفيق لا يكون في موضع الاحرم فيه الصلاة ولوا فلتت كلمة سولم نصر الا ليدلوا نزلت لعنة من السماء لم تقع الا عليه **وذكر** اعرابي قوما فقال اقل الناس ذنبا الاعداء وكثرهم تجرما على اصدقائهم يصومون عن المعروف ويفطرون على الفخشا **وذكر** اعرابي رجلا فقال ان فلانا ليعدى باسمه من تسمى باسمه ولين خبيثي لربت باقية ضاعت في طلب رجل كرم **وذكر** اعرابي فقال تقعد اليه مراكب الضلالة فترجع من عنده بيدور الاثام معدم مما تحب مكش ما تكره وصاحب سوء قطعة من النار **وقال** اعرابي انت والله من اذا سال الحن واذا سئل سوف واذا حدث خلف واذا وعد اخلت تنظر فخر حسود وتعرض اعراس حقود **وسافر** اعرابي الى رجل فخره فقال لما سئل عن سفره ما ربحنا في سفرنا الا ما قصرنا في صلاتنا فاما الذى لقينا من المهاجر ولقيت منا الا باعر فعقوبة لنا فيما افسد فامن حتى ظننا اننا انشاء يقول

رجعنا سالمين كما خرجنا  
وما خابت سرية سالمينا  
**وقال** اعرابي  
لما رايتك فاجرا قويا  
ولا انت بالزاهد  
ولا انت بالرجل المتقى  
ولا انت بالرجل العابد  
عرضتك في السوق سوق الرقيق  
وناديت هل فيك من زايد  
على رجل خان و الصديق  
كفور يا نعمة جاحد  
فما جاني رجل واحد  
يزيد على درهم واحد  
سوى رجل زادني دافعا  
ولم اك في ذاك بالجاهد  
فبعثك منه بلا شاهد  
مخافه رذك بالشاهد  
رايت الى منزلي غائبا  
وحل البلاد على الساقد

**قال** **وذكر** اعرابي رجلا قال كان اذا راى قريبا من حاجب حاجبا فاقول لا تقبل وجهك الى بجة فوالله ما اتيتك لطمع راغب ولا لحوق راغب **ومدح** اعرابي رجلا فقال عبد النعال حرم النعال عظيم الرواق دن

قولهم في الذم



الاخلاق الدهر برقعه ونقصه تضعفه **وقال** اعرابي دخلت البصرة فزيت ثياب اعرابي عسدا فبدا يحطيم اديار  
 الشجر ليقيم البحر كثير الخمر **وقال** اعرابي دخلت البصرة فزيت ثياب اعرابي عسدا فبدا يحطيم اديار  
 حظ الكرام خيرا صولة عند فرقة شغلهم عن المرفق رغبهم في المنكر **وقال** اعرابي رجلا فقال ذاك سم  
 الجالس اعيانا ما يكون عند حكاية ابلغ ما يكون عند نفسه **وقال** اعرابي رجلا فقال ذاك سم  
 من الجهل اخرج منه الى من يدري بدنه من المرض انه لا مرض اوجع من قلة عقل **وقال** اعرابي رجلا فقال  
 تسهر والله زوجته جوعا اذا سهر الناس شبعنا ثم لا يخاف مع ذلك عاجل عار ولا اجل نار كالبهيمة الكلت  
 ما جعت وتكحت ما وجدت **وقال** اعرابي رجلا لم يدرك بشاره فقال كيف يدرك بشاره من في صدره من البلم  
 خسوم رفقة لودقت بوجهه الحجارة لوضها ولو خلاها لكعبة لم يقها **وسمع** اعرابي رجلا يقول فقال وحك  
 انما يستجاب للمؤمن او مطلوبه ولست بواحد منهما وارادك يخف عليك تغفل الذنوب فيحسن عندك فجاج  
 العيوب **وقال** اعرابي رجلا بضعف فقال عليه كل يوم من فعله شاهد بفسقه وشهادت الافعال  
 اعدل من شهادت الرجال **وقال** اعرابي رجلا بضعف فقال سئ الروية قليل النغمة كثير السعاية  
 ضعيف النكاحية **وقال** اعرابي رجلا بذلة فقال عاش خاملا ومات موتورا وذكر قوما فقال البسوا ثوبا  
 ثم عروا منها فقال ما كان كعب العين يسرك شاهد ويسوءك غائبا **ودعت** اعرابية على رجل فقالت  
 امكن الله منك عدوا وحسودا ونجح بك صديقا ودودا وسلط عليك هاهنا يضيقك وجارا يوبك **وقال**  
 اعرابي لرجل شريف البيت ذى المهمة ما احولك ان يكون عر ضحك لمن يصونه فتكون فوق ما انت دونه  
**وقال** اعرابي رجلا فقال ان حدثت يوما بقلبك الى ذلك الحديث وان سكنت عنه اخذ في الشبهات **وقال**  
 اعرابي اميرا فقال يصل الشوة ويقضى بالقوة ويقبل الرشوة **وقال** اعرابي رجلا ركبها هواه فقال والله  
 لم يبق قصدا الى ما يهواه من الطرف الى المباه افقره ذلك واعناه **وقال** اعرابي لبيت فلانا قال من حسن  
 ظني به فاحتم بصواب اذ بدلت بخطاه ولكن من لم يحكم التجارب اسرع بالمدح الى من يستوجب الذم والذم  
 الى من يستوجب الحمد **وقال** اعرابي لرجل هل انت الا انت لم تغير ولو كنت من حديد لم يجمع ضعفت على  
 عين لم تذب **وسمعت** اعرابيا يقول لاصيه قد كنت نهيتك ان تدنس عر ضحك بعرض فلان واعلمك  
 انك سميت المال من زول المرفق من المرو وقين فجاة قصير عمر الغنى طول عمر الفقر **اقبل** اعرابي الى سوار  
 فلم يصادق عنده ما احب فقال فيه

• رايته روياء وعبرتها • وكنت للاحلام عيارا •  
 • بائني اخيظ في كيت لتي • فكان الكلب ستورا •

**وقال** اعرابي في ابن عم له يسمى زيدا •  
 من يبادلني فربما يبيعني من اباد • من يبادر من يطافس من يبادل بزاد •

**وقال** سعيد بن سالم الباهلي مدح اعرابي فاستبظ الثواب فقال •  
 لكل اخ مدح ثواب يوده • وليس مدح الباهلي ثواب •  
 مدحت سعيدا والمدح يهز • فكان كصفوان عليه تراب •

**وقال ايضا** •  
 وان من غاية مرض الغنى • طلابه المرفق في باهله •  
 كبرهم وغدوم ولودهم • تلعبه في نعمة القابلة •  
 سبكتاه ونحسبه لحيانا • فابدى الكبر عن حيث الحديد •  
 لما راينا فتر بقاءه • واشتر من غير يد يابه •  
 وعنده من مئة حاجب • يشهده ان غاب محامه •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

عن ابي زيد قال استندنا اعرابي في رجل قصير •  
 بكاد خليل من تغارب شخصه • بعض القواد استند وهو قائم •  
**وقال** اعرابي امرأة فيجته فقال ترخر في يلمها على عرق من بعامه وتسدل اخمارها على وجه كالجباله  
 العتي قال سمعت اعرابيا يقول لا ترك الله محاف في سلامي فاقته جملتي اليك ولا الداع على احق  
 بالمدح عليه اذ اكلمها المسير اليك **وقال** اعرابي لابن الزبير لا يوركت ناقة جملتي اليك قال ان وصلني  
 قوله ان يري يد نعم قال الرقيات وتغلق شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه يريد نعم **وقال** اعرابي  
 رجلا فقال لا يونس جارا ولا يوهل دارا ولا يبعث نارا **وسال** اعرابي رجلا فخرمه فقال له اخوه  
 نزلت والله بوا غير محطور ورجل غير مسور فارتحل بندم او اقم بعدم **ودخلت** اعرابية على  
 حمه ونهت المهدى فلما خرجت سيلت عنها فقالت والله لقد رايتها فزاريت طاملا كان بطنها  
 قريب كان تدبرها دبة كان اسمها وقعة كان وجهها وجه ديك قد نفث عفرته يقاتل دكا **وصاحب**  
 اعرابي امراته فقال لها والله انك لم ترفد الا ذنين جاحظة العينين ذات خلق متضائل يحميك  
 الباطل ان شبعت بطرت وان جعت صحت وان رايت حسنا فنتيت وان رايت سيئا فزغيت **وقال**  
 من حفر ك وحفر بن من الكرمك وهما اعرابي امراته فقال

يا بكر احواء من الاولاد • وام الآف من العباد •  
 عمر ك ممدود الى الشئ • تحدد نينا حديث عباد •  
 والعهد من ذوق الاولاد • يا اقدم العالم في الميلاد •

الى من شخصك في جهاد •

**وقال** اعرابي في امرأة تزوجها وقدم فيها شاة طرية ووسوا اليه عجوزا •  
 عجوز ترجى ان تكون فتية • وقد نخل الجنيان واحد وذب الظهور •  
 قدس الى العطار ميرة اهلها • وهل يصلح العطار وما افسد الدهر •  
 تزوجها قبل الهلال بليلة • فكان محافا كلك ذلك الشهر •  
 وما عرفت الا خضاب بكفها • وكل بعينها وانوارها الصفر •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

**وقال ايضا** •  
**وقال فيه** •

قولهم في الغزل

عن ابي



المسك وفي كل عضو منها شمس طالعة **وقال** اعرابي امرأة فقال كاد الغزال ان يكون لها لولاعة ثم منى ومانعها منه **وقال** اعرابي في امرأة ودعها للمسيب والله ما رأيت دمنة نقر قرق من عيني با شمر على ديباجة خذ احسن من عبوة امطرتها عليها فاعثت لها قلبي **قال** سمعت اعرابيا يقول ان في قلبها مروعا وعينا دموعا فماذا يصنع كل واحد منهما بما يصاحبه مع ان داوودها وداوودها وسقمها ما شفاوها **وقال** اعرابي دخلت البصرة فزيت عينا دجحا وخواجب رجلا يسبح الشارب ويسلب الالباب **وقال** اعرابي امرأة فقال خلوت لها بالليل يربيتها القمل فلما غاب الرقيب قلت له فما جرى بينكما فقال اعرب ما احل الله مما حرم الاشارة بغيب ما من والنقر من غير مساس **وقال** اعرابي امرأة فقال هي الحسن من السما والطيب من الماء **قال** وسمعت اعرابيا يقول ما أشد جولة الراي عند الهوى وفظام النفس حين الصبا ولقد تقطعت كبدى للعاسقين يوم العاذلين فرطت في اذانهم ولوعت الحيت نيران في اذانهم مع دموع على المغاني كغروب السواي **وقال** اعرابي امرأة فقال لقد لقيت عيني نظرت اليها وشقي قلب نوح عليها ولقد كنت اذ وردها عند اهلها فبرح بي طرفها وتجمعتني لسانها فيل له فابلغ من حبيك لها قال اني فاكركم وبيني وبينها عدوة انظر فاخذ لك كرها من المسك **وقال** اعرابي نسوة خرجن منهن هات فقالن وجوه كالدنانير واعناق كالعناق البعاف وواسط كواسط ط الزنا ببر اقبلن البنا يحول كحفق واشحة تعلق وكمن اسير لهن وكمن مطلق **قال** وسمعت اعرابيا يقول انبتت فلانة الى اطوار الشام والحريص جاحد والمضل ولو خضبت اليها النار ما لمحتها **قال** وسمعت اعرابيا يقول الهوى هو ان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما يقود من الملكة المنازل والطلول **وقال** اعرابي كنت في شبابة اعصى على الملام عض الجواد على الجماع حتى اخذ الشيب بعنان شبابه وذكر اعرابي امرأة فقال ان لسان في لذكركها لذلول وان جيتا لقلبي لقلوب وان قصير الليل بها لطول **وصف** اعرابي لسانا بلا عذو جمال فقال كلامهم اقل من النبل ووقع بالقلوب من الويل بالجل وفروا احسن من فروع الخيل **ونظر** اعرابي الى امرأة حسنا جميلة ولها وعضها صبي يكي فكلما يكي قبلته فانشا يقول

بالتي كنت صبيبا مرضعا	تحملي الدلفا حولا لتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا	ولا ازال الدهر ابكي اجمعا

**والتي** ابو الحسن علي بن عبد العزيز بصكة لا عذري

جارية في سمران دارتها	تمشي الهوى ما يلائمها
قد اعصرت اوقودنا اعصارها	يطير من غنمها ازارها

**الغني** قال وصف اعرابي امرأة حسنا فقال تشبه عن حش الثاثة كفافا في النيات فالسعيد من ذا قد وقاد خرجت حين اخذت النجوم وشالت ارجلها فزال اصدرع الليل حتى انصدرع الفجر فاذا بجارية كأنها علم فجعلت اعاز لها فقالت يا هذا ما لك ما من كريم ان لم يكن لك زاجر من عقل قلت والله ما يراي الا الكوكب قالت فابن مكنوكم **وقال** اعرابي امرأة فقال هي السقم الذي لا يبر معه والعز الذي لا سقم معه وهي اقرب من الحشا وابعد من السما **وقال** اعرابي ونظر الى جارية باليه في مقام

بصريه لم تنص العين مثلها	عذت بيباض في ثياب سواد
عذت الى الصبر ان يكلينها	فاهلكت حيا كنت اشأم غاد
فما رب خذني رحمة من فودها	وحل بين عينيها وبين فود

**وقال** في جارية ودعها

مالت تو دعني والدمع يغلبها	تجمل نسيم النوح بالعفن
ثم استمرت وقالت وهي ياكينة	بالت معرفتي اياك لم تكن

**الغني** قال انشرونا اعرابي

يا ذين ما ولدت حقان ولد	لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب
انت التي من اراه الله رويتها	نال الخلود فلم يهرم ولم يشب

**وانشده** في الراسي لاعرابي

من دمنة خلق عيناك في هاتن	وما يرد البكا حبل على الدمن
يا كنت للقلب الا فتتعرضت	يا حيد انت من مع وضة الفتن
تسلي سلمى واجزيها به حسنا	فمن سواي يجاري السوء بالحسن

قال

**قال** وسمعت اعرابيا يصف امرأة فقال بيضا جعدة لا يمس الثوب منها الا مشاة كثيفها وحلمة نديها ورطوب وكثيرها ورافقني اليتمها واوانشده

ابت الدرداق والندى لغصها	مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت	بين حاصدة وهجر غيورا

**وقال** اعرابي ليت فلانة حظ من املي ولرب يوم سرته اليها حتى يقين الليل بصري دونها وان من كلام النساء ما يقوم مقام المار فيشفي من الظماء **وقال** اعرابي امرأة فقال تلك شمس باهت بها الارض شمس سماها وليس لي شفيق في انقضاها وان نفسي لكفوم لدايها ولكنها تقيض عند انقلاها احدث هذا المعنى حبيب فقال

وباشم رضىها التي تم نورها	فما هت بها الارضون شمس سماها
شكوت وما الشكوى ليبي عادة	ولكن تقيض النفس عند انقلاها

وقيل لاعرابي ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم قال نعم كان الحب في القلب فاسفل الى المعدة ان اطعمته شيئا احبها والا فلا كان الرجل يحب المرأة يطيف بدارها حولها ويفرح ان راي من رها وان ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الاشعار وان اليوم بشير اليها وتشر اليه ويعد لها ونقده فاذا اجتمع لم يشكوا حبا ولم يشدا شعرا ولكن يرفع رجلها ويطلب الولد **وقال** اعرابي شكوت فقالت كل هذا بقر ما

فما اتممت الحب قالت لشدة ما	تجني اراج الله فليكن من حبي
وادنو فتقصيني فابعد طالبا	صبرت وما هذا بفعل الشبي القلبي
فشكلوا يوذنها وصبري يسوها	رضيا ها فتعند لتباعد من ذنبي
فما قوم هل من هيلة تعلمونها	اشير دايها واستوجيو الشكر مني

**قولهم في الخيل** الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرة النعم كانت هودبها اعلا من اظفارها اقلام وفرسانها اجود اجام اخذ هذا المعنى عدى الرقاع فقال يخرج من فرجات النعم حامية

**وقال** اعرابي خرجنا خفاة حين انتعل كل شئ بظله وما زادنا الا التوكل ولا مطامانا الا الاكل حتى لحقنا القوم **وقال** اعرابي فرسا وسرعته فقال لما خرجت الخيل اقبل شيطان في اشطات فلما ارسلت لمع برق اقر بها اليه الذي تقع عينها عليه **وقال** اعرابي في فرس الاعور السلمي مر كلع البرق سام ناظره يسبح اولاه ويطفوا اخره ضامس الارض من حافه

**سئل** اعرابي عن سوابق الخيل فقال اذا مشى ردى واذا عدى دجا واذا استقبل افرو اذا استبرهه واذا اعترض استوى **وقال** اعرابي خيلا فقال والله ما اخذت في واحد الا ملات بطنه ولا ركبت بطن جيل الا اسهلت خزنه **وقال** اعرابي خرجت على فرس يخال اختال العشرين يسوق للحزام مهاوش الجماع فما منع منها راحتي امقنتها برق ورفاهة **قولهم في القبيح** الاصمعي قال قلت لاعرابي اي الناس اوصف للغيث قال الذي يقول يعني امر القيس

ديمه هطلاة فيها وطف • طبق الارض تجري وتدر

قلت فبعده من قال الذي يقول يعني عبيد بن الابرص

يا من كبرق ابنت الليل ارقبه • في عارض ملكه المزن دلاج

واي مسف فوبق الارض هيديم • بكاد يد فعد من قام بالراج

**وقال** اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال اصابتك سماء في وجهك يا اعرابي قال نعم يا امير المؤمنين غير ان سماء طينا وطخا كان هو اذ بها الدلامر حجة النواحي موصولة بالاكام تكاد تمس هام الرجال كثير زجلها قاصف وعدوها خاطف برقها حيث ودتها بطي سبرها متغير قطر هامظ نورها قد لجأت الوحش الى اوطانها تنح عن اصولها باظلامها مجمعة بعد شتاها فلولا اعتصامنا يا امير المؤمنين بعضا الشجر وتعلقنا بغنى الجبال لكنا جفا في بعض الاودية ولغم الطريق فاطال الله اللامة بقاكا ونسائها في اهلك ببركتك وعادة الله بك على رجبك وصل الله على محمد فقال سليمان لعمر ابيك لئن كانت يد يمه لقد احسنت وان كانت محبرة لقد اجدت قال بل محبرة مهدورة يا امير المؤمنين قال يا غلام اعطه فوالله لصدقه اعجب ليينا من

قولهم في الخيل

قولهم في الغيث



صفتهم قبل لا عراي الى اللون احسن قال قصور بيض في جدي بق خضر وقيل لآخر الى اللون احسن  
قال بيض في روضة عن غب سارية والشمس مكيمة **وقال** عراي رايته بالبصرة ورد الكا ناصفت  
با نوار الربيع في روع والابن لها اروع **العتبي** قال سمعت اعرابيا يقول مررت ببكر القربة  
الصيف بعاعة فاطم برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد برعد  
ذات قصور وانشد ابو عتبان الجاحظ لا عراي

ابن اخوانا على السراء	ابن اهل القباب والذهناء
جاورونا والارض ملبسة	نورا قاح بجادها الانواء
كل يوم باخوان جديد	تضحك الارض من بكاء السماء

**قولهم في البلاغة والايحان** قيل لعراي من ابلغ الناس قال احسنهم لفظا واسرعهم بديهة وتكلم ربيعة  
الري يوحى فاكتر فكان العجب واخله وعراي الى جنبه فاقبل على الاعرابي فقال ما تعدون البلاغة يا عراي  
قال حذف الكلام وايجاز الصواب قال فاستعدون العري قال ما كنت فيه منذ اليوم فكانت القبة حجرا ه ه  
**شبيب** بن شبيب قال لقينا اعرابيا في طريق مكة فقال لي تكتب قلت نعم قال ومعه دواة قلت نعم فخرج  
قطعة خراب من كفه ثم قال اكتب ولا ترد حرفا ولا تنقص هذا كتاب كتبه عبد الله بن عتيق لامة لؤلؤة  
اني اعنتك لوجه الله واقتحام العقبة ولا سبيل لي ولا لاحد عليك الا سبيل الولد والمئة على وعلى  
من الله وحده ونحن في الحق سواء ثم قال اكتب شيئا تذكر **روي** ان اعرابيا حضر مجلس ابن عباس فسمع  
عنده قارئ يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فانفدتم منها فقال الاعرابي والله ما انفعذتم منها  
وهو يرحمهم اليها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيده **قولهم في حسن التوقيع وحسن التشبيه**  
فيل لعراي ما لك لا تظيل النجاشي قال يكفك بالقلادة ما احاط بها لعنق وقيل لعراي كم بين بلد كذا  
وكذا قال عمر ليلة وادى يوم وقال اخروا ليلة وبياض يوم وقيل لعراي كيف كتمانك للسرف قال  
ما صدر لي الا قيس **قال** معاوية لعراي هل من قري قالت نعم قال وما هو قالت خبر جهم وليس فطير  
وما ليس وقيل لعراي فيما كنتم قال كنا بين قدر تغور وكان تدور وحديث لا يجوز وقيل لعراي  
ما اعدت للبهر قال شدة الرعدة وقرضا المعدة وذرب العدة وقيل لعراي ما لك من الولد  
قال قليل خبيث قيل له ما معك قال انه لا اقل من واحد ولا اخب من انثى وقال اضل اعراي  
الطريق ليلا فلما طلعت الفجر هدي فرجع راسه اليه مستنكرا فقال ما ادرى ما اقول نورك الله فقد  
تورك ام اقول حسبك الله فقد حسبك ام اقول عمر كاهه فقد عمر كاهه ولكني اقول جعلني الله فداك  
وقيل لعراي ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك وقيل لعراي قد ارجل ناقته في  
السوق يبيعها صنف لنا فاقته قال ما طلبت عليها قط الا ادرت وما طلبت الا فت قيل له فلم  
تبيعها قال لقول الشاعر وقد تخرج الحاجات يا ام عامر كرايم من ريت من ضنين  
وقيل لعراي كيف اهلك وكان بعدا قال عذاب لا يقاوم القضي وقابله لا يجب فيها الشكر  
فليتني قد استودعته القبر قيل لشرح هل كلمك احد قط فلم تعلق له جوابا قال ما اعلمه الا ان  
يكون اعرابيا خاسم عذري ويشين يديه فقلت له امسك فاننا لسا نك اطول من يدك قال اسامك  
انت لا تمسني وقيل لعراي ما عندكم في البادية طبيب قال امر الوحش لا يحتاج الى بيطار وقال  
اعراي ليصف خاتما وايضن اما جسمه فمفقور نقر اما راسه فمعار

ولم يكتب الا لسكن وسطم	بديعة راس ما عليه خمار
لداخوات اربع هن مثلها	ولكنها الصغرى وهي كبار

**قوالهم في المناجاة** **عبيد** بن العز بن محمد بن الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل من الاعراب  
امراه جديدة على امراه قديمة وكانت جارية جديدة تمر على باب القديمة فتقول  
وما يستوي الرجلان رجل صحيحه ورجل رمي فيها الزمان فشلت  
ثم مرت بعد ايام فقالت  
وما يستوي الثوبان ثوب بد البلى وثوب بايدي المايعين جديد  
فخرجت اليها جارية قديمة فقالت  
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما القلب الا للحبيب الاول  
كم منزل في الارض بالغد الفتي وحينئذ الاول منزل

بديعة راس ما عليه خمار

ولكنها الصغرى وهي كبار

وما يستوي الثوبان ثوب بد البلى

الاصم

**الاصم** قال سمعت اعرابيا سارا امراته فقالت له اخذ ما والله ايام شره اذا كان ينكدك كما ينكدك  
العظم عن كنه لقد كنت له تموعا ومنه سموعا فلما لان منه ما كان شديدا واخلق منه ما كان جديدا  
تغيرت له وابيم الله لئن كان تغير منه البعض لقد تغير منك وقيل لعراي كيف جيك لئ وجيك  
قادر ما كنت معها على الفرائض فحدثت بدها الى صدرى فوددت والله ان اجرة خربت من السقف  
فحدثت بدها وضلعين من اضلاع صدرى ثم انشأ يقول

لقد كنت محتاجا الى موت روجتي	ولكن قرين السوء باق معي
فما لي بها صارت الى القبر عاجلا	وعذيري فيه منك ومنك

**الاصم** قال دخلت على هارون الرشيد وبين يديه بدرة فقال يا اصمعي ان حدثتني بحديث  
في العجز فاضحكنتي وهبتك هذه البكرة قلت نعم يا امير المؤمنين بينا انا في صيارى الاعراب اذا الفا  
باعرابي قاعدا على حمة وقد احتملت الرخ كساه قال فقلت على الاجرة وهو عريان فقلت له يا اعرابي ما  
احسبك ههنا على هذه الحال فقال جارية واعدها يقال لها سلمى انا منتظر لها فقلت وما يمنعك  
من اخذ كسائك قال العجز يوقفي عن اخذه قلت له فهل قلت في سلمى شيئا قال نعم قلت له اسمعي  
ده ابو ك قال لا اسمعك حتى تأخذ كساي فلقبه على قال فاخذته فلقبته عليه فانشأ يقول

لعل الله ان ياتي سلمى	فيطعمها ويلبني عليها
وما لي بعد ذلك حجاب مزلة	يطهرها ولا نساها اليها

فاستضحك هارون حتى استلق على ظهره وقال خذ البكرة لا بورك لك فيها

**فرض كتاب المجنبة في الاجوبة قال احمد بن محمد بن عبد ربه** قد مضى قولنا  
في كلام الاعراب خاصة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الجوامع التي هي اصعب الكلام كله مركبا  
واجزاء مطلوبا وبغضه مذهبنا واضيق مسلكنا لان صاحبنا يجعل مناجاة الفكرة واستعمال الفرجحة بدوم  
في يد يته نفق ما البرم القابل في رويته فهو كمن اخذت عليه الحاج واجذت عليه الخراج قد اعترض  
الاسنم واستهدف للملح لا يدرى ما يفرج له فينا هب له ولا ما ينجاه من خصمه فيقرعه بمثل ولا ما  
اذا كانا القابل قد اخذ جميعا مع الكلام ففاده بزمامه بعد ان راي فيه واحتفل وجمع خواطره واجمته وترك  
الري يعجب حتى يخفق فقد كره هو الجواب العظيم كما كره هو الجواب الدبر فلا يزال في سنج الكلام واستنكاه  
حتى اطمان شاره وسكن فافره صك بخصمه جملة واحدة ثم قيل له اجب ولا تحط ولا تسرع ولا تقطع  
فمتراد جواب من غير فاة ولا استعداد يطبق المفاضل وينفذ المقائل كما يرمى الجندل ويغزغ للمزيد  
بالجديد فجعل به عراه وينقص من رايه ويكون جوابه على اكثر كلامه كسابة ليدت بحاجته فلا تضي اعضل  
من الجواب الحاضر ولا اعرض من الخضم الالة الذي يتفرع صاحبه ويصرع منازعه ويقول كمثل النار  
في الخبط الجزل **قال** ابو الحسن اسرع الناس جوابا عند البديهة فربما ينشئ العرب واحسن الجواب  
كله ما كان حاضر مع اصابتة معنى وايجاز لفظ وكان يقاد انقوا جواب عثمان بن عفان **وقال** النبي  
عليه السلام لعمر بن الالهة اخبرني عن الزبير ان قال مطاع في اجابته شديد المعارضة مانع لما وراء  
ظهوره قال الزبير فاني والله يا رسول الله لقد علمتني هذا ولكن حسدني قال عمر بن الالهة والله  
يا رسول الله انه لزم المرؤة ضيق العطن الحق الوالد ليم الخال ما كذبت في الاولى ولا صدقت في الاخرى  
رضيت عن ابن عمر فقلت فيه احسن ما فيه ولم الكذب وسخطت عليه فقلت اقب ما فيه ولم الكذب فقال  
عليه السلام ان من البيان لخير **جواب عقيل بن ابى طالب معاوية واصحابه** لما قدم عقيل  
ابن ابى طالب على معاوية اكرمه وقر به وقضى حوائجه وقضى عنه دينه ثم قال له في بعض الايام  
والله ان عليا حافظ لك قطع قرابتك وما وصاك وما اصطنعك قال لعقيل والله لقد اجزل العطفة  
واعظمها ووصل القرابة وحفظها وحسن ظنه بالله اذا ساء به ظنك وحفظ امانته واصح رعيته اذ  
ختم وافسدته وجرم فاكف لا اباك فانه لما تقول معقول **وقال** له معاوية يوما انا نريد انا لك  
خير من اخيك علي قال صدقت ان اخي اشر دينه على نبيه وانت اشر دينك على دينك فانت خير  
لي من اخي واخي خير لنفسه منك وقال له ليلة الهدي برانا نريد ان نكون الليلة معنا قال نعم ويوم بدر  
كنت معكم **قال** رجل لعقيل انك خائن حيث تركت اخاك وترغب الى معاوية قال اخون مني والله  
من سقك دمه بين اخي وابن عمي ان يكون احدهما اميرا ودخل عقيل على معاوية وقد كنت يصم فاجلسه  
معاوية على سريرته وقال له انتم معشر بني هاشم تصابون في بصاركم قال وانتم معشر بني امية تصابون

فرض كتاب المجنبة في الاجوبة



في بصائرهم **ودخل عتبة بن ابي سفيان** فوسع له معاوية بينه وبين عقيل فجلس بينهما فقال عقيل من هذا الذي اجلس امير المؤمنين بيني وبينه قال اخوك وابن عمك عتبة قال اما انه كان اقرب اليك مني الى القرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منك ومنه وانما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ارض تحت سماء عتبة ابا يريد انت كما وصفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما ذكرت وامير المؤمنين عالم يحكمه وكان عندنا مما يحب اكثر مما عندك مما تكره **ودخل عقيل** على معاوية فقال لا صحابة هذا عقيل عمه ابوهيب قال لعقيل هذا معاوية وعمه حمالة الخطب ثم قال يا معاوية اذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار فانك تجد عمي ابا لهيب مفترضا عمك حمالة الخطب فانظر ايها الخير لما عمل والمفعول به وقال له يوما ما ابين المشيق في رحاك يا بني هاشم قال لكنه في نسيانكم ابين يا بني امية وقال له معاوية والله ان فيكم خصلة ما تنجي يا بني هاشم قال وما هي قال لي فيكم قال لي ما ذا قال هو ذاك قال اتانا بعين يا معاوية اجل والله ان فينا لشيئا من غير ضعف وعز من غير خيروت واما انت يا بني امية فان ليتم غدر وعزكم كفر قال معاوية ما كل هذا اردنا يا بني زيد قال عقيل لذي اللب قبل اليوم ما تفرع العاص وما علم الانسان الا ليعلم **قال معاوية** وان سناه في شجرة لاجل عمه وان الفتى بعد السفاهة يحلم وقال معاوية لعقيل بن ابي طالب جفوتنا يا ابا يزيد وانما يقول **ابن ابي سفيان** **ادع صاحب يومنا على الهون اضرب**

ثم قال ام الله يا معاوية لئن كانت الدنيا ممدتك مهاذا واضلكت لحذا فبراهم امدت عليك الطمان سلطانها ما ذاك بالذي يزيدك مني رغبة ولا تخشع لربهية قال معاوية لقد نعتها ابا يزيد نعتا هي لها قلبي وان لا رجوان يكون الله تبارك وتعالى ما ردت اني بر داء سلها وجاني بغضيلة عيشها الاكرامة ادخرها لي وقد كاد داود خليفة سليمان ملكا وانما هو المثل يحتدى عليه والامور اشباه وامر الله يا ابا يزيد لقد اصبحت علينا كرمنا والينا جيبا وما اصبحت اضربك اساة ويقال ان امرأة عقيل وهي بنت عتبة بن ربيعة خالة معاوية قالت لعقيل يا بني هاشم لا يجرك قلبي ان ابي ابن اخي ابن عمي كان اعناقهم ابا ريق فضة قال عقيل اذا دخلت جهنم فخذني على شمالك **مجاوبة ابن عباس** **لما وبت واصحابه** اجتمعت قريش الشام والمجاز عند معاوية وفيهم عبد الله بن عباس وكان جزلا على معاوية حقا را له فبلغه عنه بعض ما عده فقال معاوية رحمه الله ابنا سفيان والعباس كانا نصفيين دون الناس فحفظت الميت في الحى والحي في الميت استعملك على يا ابن عباس على البصرة واستعمل اخوك عبيد الله على اليمن واستعمل اخاك على المدينة فلما كان من الامور ما كان هناك ما في يدكم ولم اكشفكم عما فرغت غزائكم وقلت اخذ اليوم واعطى عذرا فقله وعلمت ان يداء اللوم يضرب بعاقبة الكرم ولو شئت لآخذت بحلقكم وقتلتكم ما اكلتم لا يزال يبلغني عنكم ما لا تبرك له الا بل وذنوبكم الدنيا اكثر من ذنوبنا اليكم خذتم عثمان بالدينة وقتلتم امصاره يوم الجمل وجاهتموني بصفيين ولعمري بشركم وعدى اعظم منكم ذنوبا منا اليكم اذ اصررنا عنكم هذا الامر وسنوا فيكم هذه السنة فحتى متى اغضى الجفون على الفري واصحب الذبول على الاذى وقول لعل الله وعسى ما تقول يا ابن عباس فقال رحمه الله ابا نانا واباك كما صفيين لنا ومتين لم يكن لا من مال الاما فضل لا بيبك وكان ابرك كذلك لاني ولكن من هذا اياك ما جاء الى اكثر من هذا الى باخاء ابيك نصراني اياك في الجاهلية وحقق دمه في الاسلام واما استعمال علي يا نا فلنفسه دون هواه وقد استعملت انت رجلا لهواك لا لنفسك منهم ابن الحضرمي على البصرة فقتل وابن بشر بن اوطاة على اليمن فخان وجيب بر مرة على الحجاز وفرد والضحاك بن قيس الفهمري على الكوفة فخب ولو طلبت ما عندنا وقينا اعراضنا وليس الذي يبلغك عنا باعظم من الذي يبلغنا عنك ولو وضع اصغر ذنوبكم الينا على ما به حسنة لمحتها ولو وضع ادنى عذرنا اليكم على ما به سيئة لمحتنا واما خذ لنا عثمان فلو لمنا نصرة نصرناه واما قتلنا امصاره يوم الجمل فعلى خير وجهم مما دخلوا فيه واما حزننا اياك بصفيين فعلى ترك الحق وادعائك الباطل واما اعزازك بشركم وعدى فلوار دناءها ما غلبوا فاعلمها وسكت فقال في ذلك من ابي لهيب

- |                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| كان ابن حرب عظيم القدر في الناس | حتى رماه بما فيه ابن عباس   |
| ما زال يسيطره طورا ويصغره       | حتى استفاد وما بالي من ياس  |
| لم يترك من حطة مما بذلك         | الا لواء بها في فريزة الراي |

وقال ابن ابي مليكة ما رايت مثل ابن عباس اذا رايت اصح الناس واذا انكلم فاعرب الناس واذا

افق فافقه الناس ما رايت اكثر صوابا ولا احضر جوابا من ابن عباس **ابن الكلبي** قال اقبل معاوية يوما على ابن عباس فقال لو وليت قوما ما اقيم اليها ما اتينا اليكم من الترحيب والتعظيم واعطاكم الجزيل واكرامكم على القليل وصبري على ما صبرت عليكم فني اني الا اريد الا امر الا اظلم صدره ولا اني معروفا الا صغر ثم خطر واعطيتكم العطية فيها قضا حقوقكم فتأخذوها متكا وهيي عليها فتقولون قد نقص الحق دون الاصل فاني اصل بعد الف الف اعطيتكم الرجل منكم ثم اكون اسر باعطائهم ما عندنا خذوها والله لئن اخرجت في مالي وذلك لكم في عرضي اوى الخداعي كرمنا وذلنا ولو وليت قوما صيانتكم بالانصاف ولا نساكم امواكم لعلنا نساكم وحائنا ويكون انفسها النسا احبها اليكم ان تعفيكم فقال ابن عباس لو ولينا احسن المواساة واعتدنا بالاشرة ثم لم نعش الي ولم نشتم الميت فلستم باجدر منا القاء ولا اكرم انفسا ولا اصون للعراض المرأة ونحن والله اعطى لآخره منكم الارثا واعطى في الحق في الباطل واعطى على التقوى منكم على الهوى والقسم بالسوية والعدل في الرعية ياتيان على المني والامل ما رضاكم منا بالكتاب فلو رضيت منا لم نرضي بانفسنا ثم الكفاف رضى من لا حق له فلا يتخلو فالحق نسا الوفا ولا تملظو لنا حتى نذوقونا **محمد بن سعيد** عن ابراهيم بن حبيب قال قال عمرو بن العاص لعبد الله بن عباس بعد قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان هذا الامر الذي نحن فيه وانتم ليس باول امر قاده فادة البلاد وقد بلغ الامر بنا وبكم الى ما ترى وما ابقت لنا هذه الحرب حيا ولا صبرا ولنا نفوق لبيت الحرب عادت ولكننا نفوق لبيتها لم تكن كانت فانظر فيما بقي غير ما مضى ه فانك راس هذا الامر بعد علي وانما هو امير مطاع وما مور مطيع ومشا ومعاون وانت هو **مجاوبة**

**بنو هاشم لابن الزبير** السعي قال ابن الزبير لعبد الله بن عباس قاتلت ام المؤمنين وخوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وافيت بتر ذبح المتعة فقال اما المؤمنين فانت اخبرتها وابوك وخالك وبنا سميت ام المؤمنين كنا لهم اخبر بنين ففجوا والله عنها وقاقت انت وابوك عليها فان كان علي مريضا فقد ضلتم بقتلك المؤمنين وان كان علي كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراكم من الروحف واما المتعة فان عليا رضي الله عنه قال سمعت رسوله صلى الله عليه وسلم رخص فيها فاقتت بها شر سمعت مني عنها واول مجر ينقطع في المتعة مجر ال الزبير **دخل** الحسن بن علي على معاوية وعنده ابن الزبير فلما جلس الحسن قال معاوية يا ابا محمد ايهما كان اكبر علي ام الزبير قال فقال ما اقرب ما بينهما علي كان اسن من الزبير رحمه الله عليا والزبير رحمه الله الزبير فبسم الحسن فقال ابو جعد عقيل بن ابي طالب دع عنك عليا والزبير ان عليا دعا الى فاسع وكان فيه راسا ودعا الزبير الى امر كاف فيه الراس امرأة فلما ترات الفتان والتقى الجمعان نكص الزبير على عقبيه فضرب عنقه واخذ سلبيه وجابر اسه ومضى على قدمه كعادته مع ابن عمه وبنيته صلى الله عليه وسلم فرحم الله عليا ولا رحم الزبير فقال ابن الزبير والله لو ان غيرك تكلم بهذا ما اباسعيد لعلم قال ان الذي تعرض به يربغ عنك واخبرت عايشة عمها لما فخر ابو سعيد بفنائها فنادته يا احوال يا خبيث انت القائل لابن اخي كذا وكذا فالتفت ابو سعيد فلم ير شيئا فقال ان الشيطان ليكر من حيث لا تراه فضحك عايشة وقالت لله ابوك ما اخذت لسانه **مجاوبة الحسن بن علي** **مجاوبة واصحابه** وفر الحسن بن علي على معاوية فقال عمر لمعاوية يا امير المؤمنين ان الحسن آفة فلو حمله على المنبر فتكلم سمع الناس كلامه معاوية وسقط من عيونهم ففعل فضعد المنبر وتكلم فاحسن ثم قال ايها الناس لو طلبتم ابناء ابيكم ما بين ابايهم لم تجدوه غيري وغير اخي وان ادري لعل فنتت لكم ومتاع الرجل فشا ذلك غيرا وازاد ان يقطع كلامه فقال له ابا محمد انصف الرجل فالحق الشاهد وتخرجه المحبوب وتقصه الشمس ويصيفه القمر قال ابا محمد هل اينعت الجراة قال نعم بيعد المشي والارض للصحيح حتى يتوارى من القوم ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستنج بالقرية والرمية يريد الروث والعظم والاشل في الماء الراكد فيبين معاوية بن ابي سفيان جالس في اصحابه اذ قيل له الحسين بالباب فقال معاوية ان دخل افسد عليا ما نحن فيه فقال له مروان بن الحكم ايدن لي فاني اساله ما ليس عنده فيه جواب قال معاوية لا تفعل فانهم قوم قد اهلوا الكلام واذن له فلما دخل وجلس قال له مروان اسرع العيب الي شاربك يا حسن ويقال ان فلك من الخرق فقال الحسن ليس كما بلغك ولكننا معشر بني هاشم اقرا هذا عذبة شفاها فتنسا ونأيقطن عليا فانما سمعنا وقيل من وانه معشر بني امية فيكم بخير شدة بد فتنسا وكم يصرف في انفسهم واخواهن عنكم الا اصداعكم فانما يشيب منكم



موضع العذار من اجل ذلك قال مروان ان فيكم يا بني هاشم خصل سوء قال وما هي قال الغلبة قال اجل  
نزع الغلبة من سائرنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلبة من رجالكم ووضعت في سائرنا فقام  
لاموى الالهاسي فغضب معاوية وقال قد كنت اخبركم فابيتكم حتى سمعتم ما اظلم عليكم بيستم واحد  
عليكم مجلسكم فخرج الحق وهو يقول

- وما رست هذا الدهر خمسين حجة • وجسا ارجى قايلا بعد قايلا
- فلا انا في الدنيا بلغت جسيمها • ولا في المدي اهورى كدحت بظايل
- وقد اشرعت في المنايا اكفها • وايقتت اني رهن موت بعايل

**ق**د عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فقال له يحيى بن الحكم ما فعلت خبيثة فقال  
سبحان الله يسبح الله رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميتها خبيثة لقد اختلفت في الدنيا  
وسخلفنا في الاخرة قال يحيى لان اموت بالشام احب الي من ان اموت بها قال اخترت جوار  
النصارى على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى ما تقول في علي وعثمان قال اقول ما قال  
من هو خير مني فبين هوشر منها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

**الجواب القاطع** نظر ثابت بن عبد الله بن الزبير الى اهل الشام اني لا بغض هذه الوجوه قال  
له سعيد بن عمرو بن عثمان تبغضهم لانهم قتلوا اباك قال صدقت ولكن المهاجرون والانصار قتلوا  
اباك **قال** الحاج لرجل من الخوارج والله انك من قوم ابغضهم قال ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه  
الخنة **وقال** الحاج لامرأة من الخوارج وقال لا صحابة والله لا اعدكم عمدا ولا حصدة نكم حصدا قالت  
له الله يزور وانت تحصد فابن قدرة المخلوق من الخلق **وان** الحاج بامرأة من الخوارج فقال لا صحابة  
ما تقولون فيها قال علجلها القتل ايها الامير قالت الخارجية لقد كانت وزرا صاحبك خير من  
وزلايك يا حاج قال لها ومن صاحبى قالت فرعون استشارهم في موسى فقالوا ارجئه واخاه **وان**  
زبا دبرجل من الخوارج فقال لمعا قعود في وفي امير المؤمنين قال اما الذي تسميه امير المؤمنين  
فهو امير المؤمنين واما انت فما اقول في رجل اوله لزيه واخيه لدعوة فامر به فقلت فصلب

**لبن عثمان** بن عفان على بن ابي طالب فغاثت في شئ بلغه عنه فمكت عنه على فقال له عثمان مالك  
لا تقول فقال له على ليس لك عندي الا ما تحب وليس جوابك الا ما تكره **قال** معاوية يوما  
ايها الناس ان الله فضل قريشا بثلاث فقال لبيته عليه السلام وانذر عبيدك الاقربين فبين فخن عبيد  
وقال ليلاف قريش ايلافهم في اخرها ونحن قريش فاجاب رجل من الانصار فقال عذر سلك  
يا معاوية فان الله يقول وكذب به قومك وانتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذ قومك  
منه يصدون وانتم قومه وقال الرسول عليه السلام يا رب ان تومي اخذوا هذا القرآن مخرجوا  
وانتم قومه مثلاله بثلاث ولو زدت ثلثا لزدت انا فآخيه **محاوكة الامراء والودع عليهم** قال  
معاوية لجارية بن قدامة ما كان اهوئك على اهلك اذ سموك جارية قال ما كان اهوئك على  
اهلك اذ سموك معاوية وهي الانثى من الكلاب قال لا ام لك قال امي ولدتي للسيف والذئب  
لقيناك بها في ايدينا قال انك لتهدريني قال انك لم تفتحننا فسرنا ولم تملكنا عتوة ولكنك  
اعطيننا عتورا وميثاقا واعطيناك سمعا وطاعة فان وفيت لنا وفينا لك وان فزعت  
الى غير ذلك فاننا تركنا ولا نأرجو لاشداد او السعة جدا اذ قال لمعاوية لاكثر الله والناس  
امثالك قال جارية معروفا وراغنا فان شر الدعا المحتطب **عزدة** معاوية بن ابي سفيان  
على الاخنف ذنوبا فقال يا امير المؤمنين لم تزد الامور على عقابها اما والله ان القلوب  
التي ابغضناك بها لبيس جوا نختار والسيوف التي قاتلناك بها على عوا تقنا وليس مردت  
فقر من عذر لزيد بن باعنا من خنز ولبس شيت لتستصفين كد قلوبنا بصفو حلك قال  
فاني افعل **قال** معاوية لعدى بن حاتم ما فعلت لطرفات يا ابا طريف يعني اولاده قال قتلوا  
قال ما اهلك ابن ابي طالب اذ قتل بنيك معه وبقي له بنوه قال لبيس كان ذلك لعد قتل هو  
وبقيت انا بعده قال لمعاوية الم تزعم انك لم تخفق في قتل عثمان عذرا قال قد والله خفق  
فيه التيس الاكبر قال معاوية اما انك قد بقيت من دمه قطرة ولا بد ان اتبعها قال عدى  
لا املك شئ السيف فان شل السيف فسل السيف فالتفت معاوية الى حبيب بن سلمة فقال  
اجعلها في كتابك فانها حكمة **الشيا** في عن ابي الحباب الكندي عن ابيه ان معاوية بن ابي

سفيان بن ابي هو جالس وعنده وجوه الناس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا فكان آخر  
كلامه ان لعن عليا فاطرق الناس وتكلم الاخنف فقال يا امير المؤمنين ان هذا القاتل ما قال  
الفا لويلكم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فانق الله ودع عنك عليا فقد لقى ربه وانزله في  
قبره وخلا به له وكان والله المبرر بسبق الطاهر ثوبه الميمون فقيته العظيم مصيبيته فقال  
له معاوية يا اخنف لقد اغضبت العين على الاذى وقلت ما ترى رايك الله لتصعدن المنبر  
فلتلعن طرعا او كرها فقال له الاخنف يا امير المؤمنين ان تعني فهو خير لك وان تجبرني على ذلك  
فوالله لا تجري فيه شفتاي ابدا قال قم فاصعد المنبر قال الاخنف اما والله مع ذلك لا تصفك  
في القود والفعل قال وما انت قايلا يا اخنف ان انصفني قال اصعد المنبر فاحمد الله بما هو  
اهله واصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية امر وان  
العوا عليا وان عليا ومعاوية اقتتلا فاختلعا وادع كل واحد منهما ان يبقى عليه وعلى فينت  
فاذا دعوت فاقنوا رحيم الله ثم اقول اللهم العن انت وملائكتك وانبيائك وجميع خلقك  
الباعث منها على صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا امنوا رحيم الله يا معاوية  
لا زيد على ذلك ولا انقص منه حرفا ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معاوية اذ انصفك يا ابا  
بحر **وقال** معاوية لعقيل بن ابي طالب ان عليا قد قطعك ووصلتك ولا يرخصني منك الا  
ان تلعن على المنبر قال افعل قال فاصعد فصعد ثم قال بعد ان حمد الله وانثى عليه ايها  
الناس ان امير المؤمنين معاوية امرني ان العن علي بن ابي طالب فالتعنه فلعنه لعنة الله  
والملائكة والناس اجمعين ثم نزل فقال له معاوية انك لم تبين ابا يزيد من لعنت بني وبني  
قال والله لا زدت حرفا ولا نقصت اخر والكلام الى فئة المتكلم **اضاف** رجل فيبع الوجه دلي  
الحسب الى عبد الله الجار فجعل يغتن ببيته فقال له الجار اسكت فقباحة وجهك ودناه حبيك  
بمعنا من مسك فاني الا التماوى في الحجاج فقال له الجار

- لو كنت ذا عرض هجونا كما • او حسن الوجه لشكنا كما
- جمعت مع قبح وجهك لوما • فللقبح واللوم تركنا كما

**قرش كتاب الخطب** قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في الاجوبة  
وتباين الناس فيها بقدر عقولهم ومبلغ فطونهم ومخطو راذها نهم ونحن قايلون بعون الله  
وتوفيقه في الخطب التي يتخير لها الكلام وتفاخرت بها العرب في مشاهدهم ونطقت بها الامم على منابرهم  
وشهرت بها في مواضعهم وقامت بها على رسوم خلفاءهم وتباهت بها في اعيادهم ومساجدهم ووصلتها  
بصلواتهم وخطب بها العوام واستجرت لها الالفاظ وتخيرت لها المعاني **العلم** ان جميع الخطب  
على ضربين منها الطوال ومنها القصار ولكل ذلك موضع تليق به ومكان يحسن فيه **فان**  
**بمن ذلك** خطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف المتقدمين ثم الخلفاء من التابعين والخلفاء من  
الخلفاء الماضين والعصما المتكلمين على ما سطر القيا ووقع عليه اختيارا ثم نذكر بعض خطب الخوارج  
لجزالة الفاظهم وبلاغة منطقهم كخطبة قطري بن الحجاج في ذم الدنيا فانها معدومة النظم منتظمة  
القرين وخطبة ابي حمزة التي سمعها مالك بن انس فقال خطبنا ابو حمزة بالمدينة خطبة شك فيها  
الاستبصار وردت المرتاب ثم سمع بصدر من خطب بالنادية وقوله الاعراب خاصة لمعرفتهم بدوا الكلام  
ودوايد وموارده ومصادره **خطب** رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان الحمد لله  
محمد ولسنغفره ونسب اليه ونفوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل  
له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وصي  
عباد الله بنقوى الله واحكم على طاعة الله واستغفر بالذي هو خيرا ما بعد انما الناس اسمعوا مني  
ايين لكم فان لا ادري لعلى لا القاكم بعد عامي هذا في موفى هذا في شهر رجب هذا في بلدكم هذا الاصل  
بلغت اللهم اشهد من كانت عنده مائة فليؤد بها الى الذي ايتهم عليها فان ربا الجاهلية موضوع  
وان اول ربا ابداء دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان ماثر الجاهلية موضوع  
غير السدانة والسقاية والعرد قد وشبه العدم ما قتل بالعصا والجرف فبما يبعير فمن زاد فهو من  
اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه ولكنه رضى ان يطاع فيما  
سوى ذلك مما تحمرون من اعمالكم ايها الناس انما الشئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما

فمن شئنا الخطب



ويجربونه عاماً ليوأطوا عدة ما حرم الله وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض  
وان عدة الشهر عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ثلاث  
متواليات الثلاثة العدة والحج والحرم ووجوب الذي بين جمادى وشعبان الأهل بلغت اللهم أشهد الله  
الناس أن لنا عليكم حقاً وإن لكم عليهم حقاً أن لا يوطئوا في شتمكم غيركم ولا يدخل أحدكم منزلاً منكم  
الأيام فكم ولا يأتين بفاحشة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجهنوهن في المضاجع وتضربوهن  
ضرباً غير مبرح فإن أنتم بهن وأطعنكم فلعنكم ربكم من دونكم وكنوزهم والمعرف وإن أنتم أنتم عوار ولا يمكن لأنفسهن  
شيئاً أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فانقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً إنما الناس  
أمتا المؤمنون أخوة فلا يحل لامرؤء أن يرث ما للرجل ولا يحل للرجل أن يرث ما للمرأة إلا ما تركت وراءها من  
نفسها بعضكم عنقاً بعض فإن قد تركت فيكم ما أخذتم به أن لا تضلوا كتاب الله وأهل بيته الأهل بلغت  
اللهم أشهد الله الناس أن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لأدم من نراب أكرمكم عند الله اتقاكم ليس  
لغيري على شيء فضل إلا التقوى الأهل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد منكم الغائب أيها الناس إن الله قسم  
الحل وأرث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية في أكثر من الثلث والولد للمرأة وللأهل من الحجر من ادعى إلى  
غير أبيه أو تولى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرف ولا عدل والسلام  
عليكم ورحمته وبركاته **وخطب أبو بكر يوم السقيفة** أو دعى الكلام فقال له أبو بكر على رصركم ثم حمد الله  
وأثنى عليه ثم قال أيها الناس نحن المهاجرون أول الناس إسلاماً وأكرمهم أحساباً وأوسطهم داراً وأحسنهم  
وجوهاً وأكثر الناس وكادة في العرب وأهمهم رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمنا فكم وقدمنا في القران  
عليكم فقال تبارك وتعالى المهاجرون والأنصار والذين اتبعوهم باحسان فنحن المهاجرون وأنتم الأنصار  
أخواننا في الدين وشركاؤنا في الفئ والنصارى وأهل البعد وأوليتهم وأوليتهم وأوليتهم وأوليتهم  
الوزن والأدب من العرب إلا هذا الحي من قريش فلا تتفلسوا على إخوانكم المهاجرين ما معهم الله من فضله  
**وخطب أيضاً** حمداً لله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن رأيتوني  
على حق فاعينوني وإن رأيتوني على باطل فسدوني وأطيعوا ما أطيع الله فيكم فإذا عصيته فلا طاعة  
لبي عليكم إلا أن أقول لكم عندي الضعيف حتى أخذ الحق له وأضعفكم عندي القوى حتى أخذ الحق منه أقول  
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه** حمداً لله وأثنى عليه وشهد وقال  
أيضا أيها الناس من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت النبي بن كعب ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت  
زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاوية بن جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني  
فإن الله جعلني له خازناً وقاسماً في ما دى أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعظيمهم ثم المهاجرين  
الأولين الذي أخرجوا من ديارهم وأموالهم أنا وصحابي ثم بالأنصار الذين تلبوا الدار والأمان من  
قبلهم ثم من أسرع إلى الهجرة أسرع إليه العطاء ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ عنه العطاء فلا يلوم من رجع  
إلا من رجع إلى أهله حتى قد بقيت فيكم بعد صاحبي فابيتكم بكم وابتليتم بي وإن لي بحضرتي من أموركم  
شيء فأكلمه إلى غير أهل الجزاء والأمانة فليمن أحسنوا الحسان إليهم ولين أسأروا لأنفسهم **وخطب**  
**أيضا** فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أيها الناس تعلموا القرآن واعلموا به وتكونوا من أهله واعلموا  
أنه لم يبلغ من حق مخلوق أن يطاع في معصية الخالق والقسم دون الحضم **وخطبه أيضاً** أيها الناس  
أنه قد أتى على زمان وأنا أرى أن قرأ القرآن يريدون به الله عز وجل ولما عنده فليل أن قوموا فآروه  
يريدون به الناس والدين الأفاريد وأعمالكم إلا أنكم أنتم فكم أذيتوا الوحي وإن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين أظهركم يشهدنا من أخباركم فقد انقطع الوحي وذهب النبي فأما نعرفكم بالقرآن إلا  
من رأيناه خيراً طناً به خير وأجسناه عليه ومن رأيناه شراً طناً به شراً وأبعضناه عليه سراً  
بينكم وبين ربكم إلا أني إنما أبعثكم إلى ما يعلمكم دينكم وسنتكم ولا أبعثكم ليضربوا ظهوركم ولا يخذلوا  
الأمن ربه شيء من ذلك فليقر فعد إلى قول الذي نفسي بيده لا أقسم الله فقام عمر بن الخطاب فقال يا أيها  
المؤمنين أرايت أن بعثت في عاملاً من عمالكم فآروا رجلاً من رجسكم فصر به انقصه منه قال نعم والذي نفسي  
بغيره لا أقسمه منه فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه **وخطب أيضاً** فقال أيها  
الناس اتقوا الله في سريركم وعلافتكم وأمر وبالعرفق وإنهوا عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا  
في سفينة فاقبل بعضهم على موضع يخرقه فنظر إليه أصحابه فنهقوه فقال هو مضعي ولي أن أحكم فيه  
فإن أخذوا على يده سلم وسلموا وإن تركوه هلك وهلكوا معه وهذا مثل ضربتكم رجلاً الله وأياكم

وخطب

**وخطب عام الرمادة بالعباس** حمداً لله وأثنى عليه وصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها  
الناس استغفروا ربكم الله كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً اللهم اني استغفرك واتوب اليك اللهم  
أنا نتقرب اليك بعم نيتك وبقية أبايت وكبري رجالة فأنك تقول وقولك الحق وأما الحدان فكان لخليل  
بشيم في المدينة وكان تحت كثر لهما وكان أبوها صلحاً تحفظهما لصلاح أبيهما فاحفظ اللهم نيتك في  
عمره اللهم اغفر لنا أنك كنت غفاراً اللهم أنت الراعي لا تمل الصالة ولا تدع الكسرة عضضه اللهم قد  
صرع الصغير ورفا الكبير وارتفعت الشكوى وانت فعلت السر واخفى اللهم أعظم بغيا لك قبل أن يقنطروا  
فيهم لكونهم لا يباس من روحك إلا القوم الكافرون فما من جواحي علقوا الحدان وقلصوا المأزور  
وطفق الناس بالعباس يقولون ههنا لك ياساق الحزمين **خطب عمر أذول** صعود المنبر فحمد الله  
وأثنى عليه قال أيها الناس اني داع فأمنوا اللهم اني غليظ فليتيقن الأهل طاعتك بموافقة الحق ابتغاء  
وجوهك والدار الآخرة وارزقني الغلظة والشدة على عبادك وأهل الدعارة والنفاق من غير ظلم مني  
لهم ولا اعتدا عليهم اللهم اني شجيع فتخفي في نوايب المعروف فصد من غير عرف ولا يقدر ولا يراه  
ولا سمعة واجعلني ابتغى يديك وجهك والدار الآخرة اللهم ارزقني خفض الجناح ولين الجانبين  
اللهم اني كثير الغفلة والنسيان فآلم مني ذكر كل حال وذكر الموت في كل حين اللهم اني ضعيف  
عند العمل بطاعتك فارزقني الشا ط فيها والقوة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون إلا بغيرتك وتوفيقك  
اللهم ثبتني باليقين والبر والتقوى وذكر المقام بين يديك والجحامة وارزقني الخشوع فيما يرضيك  
عني والمحاسبة لنفسي وصلاح الساعات والحذو من الشهوات اللهم ارزقني التفكير والتدبر لما يتلوه  
لساني من كتابك اللهم له والمعرفة بمعانيته والنظر في عجائبه والعمل بذلك ما بقيت أنك على كل شيء قدير  
**وكان آخر كلامه إلى بكر الله** الذي إذا تكلم به عرف أنه قد فرغ من خطبة الله جعل خير زمان آخره وخير  
ولاناخذن على عزة ولا تجعلني من الغافلين **وكان آخر كلامه عمر** عند الفراغ من خطبة الله لا تدعني في غمرة  
وتشهد ثم أتى عليه فقال أيها الناس ان أول كل مركب صعب وإن أعشى فسنا نيتكم المخطئ على  
وجوهها ويجعل الله بعد عمر بن الخطاب **خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه** اول  
خطبة بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس كتاب الله وسنة  
نبيكم صلى الله عليه وسلم هما بعد فلا يري عين موع إلا على نفسه شغل عن الجنة والدار الآخرة ساع يجهد  
وطالب يجر ومقص في النار مكر طار بجناحه ونبي أخذ الله يده لاسدس هلك من ادعى ردي  
من أفتحم فإن اليمين والشمال مضلة والوسط واليسف لاهوادة عند الأمام فيها استقر وأيسوكم وأصلحوا  
إن الله ذأى هذه الامة بدواين الوسط واليسف لاهوادة عند الأمام فيها استقر وأيسوكم وأصلحوا  
فبما بينكم فالموت من ورايتكم من ابدي صفحة الحق هلك قد كانت أموركم تكونوا في محجوبين أما اني  
أشأن أقول فقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همت بطنه ومذ لوقق جناحاً  
قطع راسه لكان خيراً له أنظر وفان أفكرتم فأنكروا وأن عرفتم فاعرفوا حق وباطل والحل اهل ولين اشر  
الباطل لقد عا فعل ولين قل الحق لربما ولعل ولقل ما ادبرسي وأقبل ولين رجعت اليكم أموركم أنكم سعدا  
وإني لأخشى أن تكونوا في فترة وماعلنا إلا الجهاد **وروي** فيها جعفر بن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
الابرار عفرق وأطابب اودعني أحلم الناس صفاراً وأعلم الناس كباراً والأوا اهل البيت من علم الله  
علمنا وحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا أيماناً تهتدوا ويصايرنا معناه وابتدأ الحق من  
يتبع الحق ومن تلحق عن عرق الأوبنا تر دثرة كل مؤمن وبنا تخلف ربة الدل من أعناقكم وبنا فخر  
وبنا حجة **وخطبه أيضاً** حمداً لله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعة  
وتفديم العمل وترك الأمل فأنه من فرط في عمله لم ينتفع بشي من أهله أين التعب بالليل والنهار  
المقصر الحج البحار في مفا والفقار يسير من وراء الجمال وعالج الرمال فصل العود وبان رواج والمسا  
بالصالح في طلب محقرات الأرباح همت عليه منيته ففطمت بنفسه رزقته فصاير ما جمع بورا وما  
أكتسب غرواً ورا في القامة محسوراً أيها الألهي الغار ونفسه كافي بك وقد اتاك رسولك وبك لا يتبرك لك  
بأيا ولا يهابك حجاً بيا ولا يقبل منك بد ولا ولا يخذمك كغلا ولا يرحمك لصغير ولا يوقر لك كبير  
حتى يوديك إلى قبر مظلمة أرحاؤها موحشة كنعاء بالام الخالية والقرون الماضية ابن من سعى واجتهد  
وجمع وعد وبنى وشيد وزحف ويحج وبالقليل لم يفتح وبالكثير لم يجمع ابن من قاد الجود ونشر

خطب عاذول

وكان آخر كلامه إلى بكر الله  
وكان آخر كلام عمر رضي الله عنه  
ولما ولي عثمان رضي الله عنه  
خطب أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه



السود اضمحوا اذا قامت الشرى امواتا وانتم بكاسهم شاربون ولبيسهم سالكون عباد الله فاتقوا الله  
ورابوه واعلموا اليوم الذي تفرقه الجبال وتشتق السما بالعام وقطار الكتب والشايل فاي رجل اراك  
يوعيد اقبالها ثم اقر واكتابه ام يا ليتني لم اوت كتابه يسيل من وعدنا اقامة الشرايع جنته ان  
يقينا سخطه ان احسن الحديث كتاب الله **وخطبة له ايضا** الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه  
واستوجبه على جميع خلقه الذي ناصية كل شئ بيده ومصير كل شئ اليه العوى في سلطان اللطيف في  
جبروته لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع خالق الخلايق بقدرته ومسخهم بحسنة وفي العهد صادق  
الوعد شديد العقاب جزيل الثواب احمده واستعينه على ما نفع به مما لا يغير في كنهه غيره وانك كل عليه  
توكل المستسلم لقد رقتا المنزلة من الخول والقوة اليه واشهد شهادة لا يشكها شك ان لا اله الا  
هو وحده لا شريك له اله واحد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن  
له ولي من الدهر ولا كفوة عظيم وهو على كل شئ قدير قطع ادعاء المدعي بقوله عز وجل ما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم صفوة من خلقه وامينة على رعيه ارسله بالبر والحق  
وعلى المنكر ناهيا والى الحق داعيا على حين فتره من الرسل وضلاله من الناس واختلاف من الامور  
وتنازع من الالسن حتى تمزقه الوحى وانذر به اهل الارض اوصيه عباد الله بتقوى الله فانها الهمة  
من كل ضلال والسبيل الى كل نجا فكذلك بالجنس قد راوتها وراوتها واوحاها وتضمنها اجدا فلن يستقبل  
معهم يوما من عمره الا بانقاص اخر من اجله وانما دنياكم كفى المظلم وزاد الركب واحذركم دعاء  
العين بزاوية عنده يوم تعفى اناره وتوحش دياره ويوت صغاره ثم يصير الى جفيرة من الارض تعفى  
على خده غير موثقة ولا مهادسل الذي وعدنا على طاعة ان يقينا سخطه وبجنتنا نقتله ويرب لنا  
رحمة ان ابلغ الحديث كتاب الله **وخطبة له رضى الله عنه** اما بعد فان الدنيا قد اوبرت واذنت  
بوجع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المصهار اليوم والسباق غدا الا انكم في ايام اهل  
من ورايه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره امله ومن قصر في ايام  
امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضرة امله الا فاعلموا الله في الرغبة كما تعلمون له في رهبة الاواني  
لمرارة الجنة ما مرطالها ولمرارة النار ما مرها ربه الا وانكم قد امرتم بالمظن ودلتم على الزاد وان  
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الاعمال **وخطبة له** قالوا ولما اغار سمان بن عوف لاسد  
على الابقار في خلافة على رضى الله عنه وعليها احسان البكرى فقتله وازال تلك الخيل عن سالمها فخرج  
على رضى الله عنه حتى جلس على باب السدة فخره وانى عليه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من ابواب  
الجنة فمن تركه البسه الله ثوب الذل واشعله البلا والبسة الضغار وسام الخسف ومنعه النصف  
الاواني دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا واصرا واعلانا وقتلتمكم اغروهم قبل ان يغروكم والله  
ما اعزى قوم قط في عقد ارمهم الاذ لو اقتصوا كلمة وتحاذلتم ونقل عليكم قولى فاحذروهم وراكم ظهروا  
حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو عامر قد بلغ خيل الانسا وقتل حسان البكرى وازال خيلكم عن  
مسلمها وقتل منكم رجالا صلحين وقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة  
فينزع جملها وقلبيها وعماشها ثم اضربوا وافر من ماله رجل منهم فلوان رجل مسلم مات من بعد هذا اسفا  
ما كان عندي به ملوما بل كان عندي به جديرا فواجبنا من جدها فلا في باطلهم وقتلتم عن حكمة ففعلنا  
لكم وترجوا حين صرتم عرضا يرمى بعار عليكم ولا يغزون ولا يغزون ولا يغزون ويعصى الله وترضون  
فاذا امرتكم بالمسير اليهم في ايام الحر قلتم حمارة الغنم اهلنا حتى ينسلح عنا الحر فاذا امرتكم بالمسير  
اليهم في الشتاء قلتم اهلنا حتى ينسلح عنا هذا الحر كل هذا فرار من الحر والفر فاقم والله من الصف  
افقيا اشباه الرجال ولا رجال وباحلام عقول ذوات الحمال وودت ان الله اخرجني من بين اظهركم  
وقبضني الى رحمة من بينكم وان لم اركم ولم اعرفكم معرفة حوق وهما وريتم والله صدرى غشطا  
وجرعتموني الموت انفسا وفسدت على راي بالخذلان حتى قالت قريش ابن ابي طالب شجاع ولكن  
لا علم له بالحرب لله ابوه وهل منهم احد اشد لها مراسا واطول تجربة منى لقد ما رستمها واما عبيد بن  
فها اذا الآن قد لفت على السنين ولكن لا ارى لمن لا يطاع **وخطبة له رضى الله عنه** قام فيهم فقال  
ايها الناس اجمعتم ابدانكم المختلفة اهلواهم كلامكم يوهن الصم الصلاب وتعلمكم يطعم فيكم عدوكم  
تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا اجال القتل فلم يجدى حياذ ما عرت دعوة من دعاكم ولا استراخ  
قلوبكم فاسلمكم اعايل بابا مليل والتموني التاخير دفاع ذي الدين المطول لا يدفع الضيم الدليل

ولا يدرك

ولا يدرك الحق الا بالجدى دار بعد داركم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقابلون المعز ورواه  
من غررهم ومن فان بكم فان بالسهم الاحيب اصبح والله لا اصدق قولكم ولا اطع في بصركم فرق  
الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم وودت والله ان لي بكم عشرة منكم رجلا من بني قريش  
ابن عثم صرف الدنيا بالبرهم **وخطبة له** اذا استنزل الكوفة فخرج الجبل فاقبلوا عليه مع الحسن  
ابن علي رضى الله عنه فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله النبيين واحمد  
المسلمين اما بعد فان الله بعث محمدا عليه السلام الى الثقلين كافة والناس في اختلاف والعرب بشر  
المنازل مستنصوا الشانهم بعضهم على بعض فربما يسهل بهم الميثاق ولا يسهل به الصدق ورتق به  
الفق وامن به السيل وحقن به الدماء وقطع به العداوة الموقرة للقلوب والمضغايين المحشية  
للصدور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا سعيه مرضيا عمله مغفورا ذنبه كرمه عا عنه ربه نزل  
فيها لها مصيبة عمت المسلمين وخضت الاقربين وولى فسادا بسيرة رضىها المسلمون ثم ولى عثمان  
فقال منكم ونظم منه حتى اذا كان من امه ما كان انتموه فقتلوه ثم اتيتوني فقلت لي يا عفا قلت  
لكم لا افعل وقبضت يدي فسططوها ونازعتم كفى تجذبتموها قلتم لا نرضى الا انكم ولا تجتمع  
الا عليكم وتداكمكم على تراك الابل الهيم على حياضها يوم وردوها حتى ظننت انكم قاتلتون  
بعضكم قاتل بعض فبايعتوني وبايعت طليحة والزبير ثم ما لبثا ان استاذنا في المعرفة فصرنا الى  
الى البصرة فقتلها بها المسلمين وفعلوا الافاعيل وهما فعلا والله اني لست بدون واحد من مضي ولو  
اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف اللهم انهما قطعا قرايتي وتكنا بيعتي واليتا على عدوي  
اللهم فلا تخم لهما ما ابرما وارها المساة فيما عملا واما **وما حفظ عنه بالكوفة على المنبر**  
قال نافع بن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضى الله عنه فاني لجالس تحت  
منبره وعليه عمامة سودا وهو يقول انظر وا هذه الحكومة فمن دعا اليها فاقتلوه وان كانت  
تحت عمامتي هذه فقال له عدى بن حاتم قلت لنا امس من ان عنها فاقتلوه تقول لنا اليوم من  
دعا اليها فاقتلوه والله ما ندرى ما يصنع بك وقام اليه رجل احرب من اهل العراق فقال امرت  
بها امس وتفرى عنها اليوم فانت كما قال الاول الكلك وانا اعلم ما انت فقال على ان يقال هذا  
اصبحت اذكروا حاما واصرة بدلت منها هوى الروح والقصب اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم  
ونهيتمكم عما نهيتكم عنه جللتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبة خيرا اذا كان فيه ولكانت الوثقى  
الذي لا يفلح ولكن متى والى متى اداو بكم كاني والله لكم كفاف الشوك بالشوكه ياليت لي بعض  
قوى وليت لي من بعد خير قوى اللهم ان دجلة والفرات نهرا ان اجمعا اصمان ابكنا اللهم سلط  
عليهما محركا ونزع منهما بصرك وبيل للفرقة يا شيطان الركب دعوا الى الاسلام فقبلوه وفرقا  
القران فاحسنوه ونطقوا الشعر فاحكموه وهجوا الى الجهاد فربوا اللقاح واو لا دهوا ولجوا  
السبوق انما رهاض باضربا ورحما زحفا لا يتباشرون بالحياة ولا يعرفون على القتلى

- اوليك اخواني الذاهبون
- الحق المكالم ان يطيبا
- ر زيت حسا على فاقية
- وفارقت بعد حبيب حينا

ثم نزل تدمع عيناه فقلت ان الله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال نعم ان الله وانا  
اليه راجعون اقوتهم والله غيرة فراجعون الى عشية مثل ظهر الحمة حتى متى والى متى  
حسبي الله ونعم الوكيل **وهذه خطبة الغزاة رضى الله عنه** الحمد لله الاحد الصمد الوحد  
المنفرد الذي لا من شئ كان ولا من شئ ما خلق الا وهو خاضع له قدرة بان بها من الاشيا  
وبانت الاشيا منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له منه الامثال كل دون صفة تحير  
اللغات وضلت هناك تصا ريف الصفات وحارت دون ملكوت مذهب التفكير وانقطعت  
دون علم جوامع التفسير وحالت دون عينه حجب تاهت في ادنى دنوها طامحات العقول  
فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهيم ولا ينال غرض الفطن وتعالى الذي ليس له لغز  
موجود ولا وقت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية لمنتهى ولا اخر يقيني بجماد  
كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نفعه احاط بالاشيا كلها علمه وانقضا صنفه وذلك  
امره واحصاها حفظه فلا تغرب عنه غيوب الهوى ولا تمكثون ظلم الدجى ولا ما في السموات  
المعلنى الى الارض السابعة السفلى فهو لكل شئ منها حافظ ورقب الحاط بها الاحد الذي لم يغير

وما حفظ عنه بالكوفة على المنبر

وهذه خطبة الغزاة رضى الله عنه



هو روف الارمان ولا يتكاثره صنع شي منها كان قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا  
مثال سبق ولا تعجب ولا تضرب وكل عالم من بعد جهل بعلم الله لم يعلم احاط بما لا شيا  
كلها علم فلم يرد بجزائها جزا علمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد تكوينها لم يكونها لتدري سلطان  
ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد منها ولا اندمكا ثرو لكن خلايق من ربوبون  
وعباد اخرين فبما ان الذي لم يورده خلق ما ابتدا ولا تدبيرها برأ خلق ما علم وعلم ما اراد  
ولا يتفكر علم حادث اصحاب ولا شبهة دخلت عليها فيما اراد لكن قضا متقن وعلم محكم وامر  
مزمع توحيد بالربوبية وحسن نفسه بالوحدانية فليس العز والكبريا واستخلص المجد والستة  
واستكمل الحمد والشان والنفوذ بالوحدانية وتوحد بالتمجيد فجعل سبحانه وتعالى عن الابناء وتطهر  
وتقدس عن ملازمة النساء فليس له فيما خلق ذن ولا فيما ملك ضد هو الله الواحد الصمد الوارث  
للامر الذي لا يبيد ولا ينفذ ملك السموات العلى والارضين السفلى ثم دنا فعلا وعلا  
فدنا له المثل الاعلى والاسما الحسن والحمد لله رب العالمين ثم ان الله تبارك وتعالى سبحانه وتعالى  
خلق الخلق بعلمه ثم اختار منهم صفوته واختار من كل خيار صفوته العناء على وجهه وخرقته له  
على امره اليهم ينسري رسله وعلمهم ينزل وجهه عليهم اصغيا مصطفين انبياء مهديين نجبا  
استودعهم واقربهم في خير مستقر تبا سجنهم الكارم الاصلاب الى مظهرات الالهيات كلما مضى منهم  
سلف انبعث لامره منهم خلف حتى انتهت نبوة الله وافضت كرامته الى محمد صلى الله عليه وسلم  
فاخرجه من افضل المعادن محمدا وكرم المقادير منبئا وامعها ذروة واعزها رومة واولها  
مكرمة من الشجرة التي صاغ منها امانة واختبئ فيها انبياء طيبة العود ومعقودة العود باسقة الفروع  
محبرة الاصول والفصوص يا نعمة النما ركعة المجتني في كرم نبئت وفيه بسقت واثمرت وعمرت  
فامتعت حتى اكرم الله بالروح الامين والنور المبين فتمت به النبوية واتم به عدة المرسلين  
خليفته على عبادته وامينه في بلاده ذنبه بالتقوى واثار الذكوى وهو امام من اتقى ويهر من  
اهدى سراج لمع نوره وزند برق لمعه وشهاب سطع نوره واستضاء به العباد واستنار  
به البلاد وطوى به الانساب وارجى به السحاب وسخر له البراق حتى صاغت له الملايكة واذعنت  
له الالفة وهدم به اصنام الالهة سيرة القصد وسنته الرشد وكلامه فصل وحكمه عدد  
فصنع صلى الله عليه وسلم ما امره حتى افصح بالوحدانية ودعوتها وظهر في خلقه لا اله الا الله حتى دعى  
له بالربوبية واقر له بالعبودية والوحدانية اللهم نحن محمد بالذكر المحمدي والموض المورود  
اللهم انت محمد الواسطة والرفعة والفضيلة واجعل في المصطفى محله وفي الاعلى كرحته  
وشرف نبينا وعظم برهانه واسقنا كاسه واوردنا حوضه واخترنا في زمرة غير خزايا  
ولانا كئين ولا شاكين ولا مرتابين ولا ضالين ولا مفتونين ولا مبدلين ولا جاهدين ولا ضالين  
اللهم اعط محمد من كل كرامة افضلها ومن كل نعيم اكمله ومن كل عطاء اجزله ومن قسم اتمه  
حتى لا يكون احدهم خلقك اقرب منك مكانا ولا احظ عندك منزلة ولا اقرب اليك وسيلة ولا  
اعظم عليك حقا ولا اشاعة من محمد واجمع بيننا وبينه في ظل العرش ورد الروح وقره العين  
ونصف الشهود وبهجة النعم فاننا نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة والنصيحة واجتهد  
للامة وجاهد في سبيلك وادى في حركه ولم يخف لومة لائم في دينك وعبدك حتى اتاه اليقين  
امام المتقين وسيد المسلمين وتام النبیین وخاتم المرسلين ورسول رب العالمين اللهم ربنا لبيت  
الحرام والبلد الحرام ورب المكن والمقام ورب المشعر الحرام بلغ محمدنا السلام اللهم صلى على ملائكتك  
المقرين وعلى انبيائك المرسلين وعلى الحفظة الكرام الكاتبين وصلى الله على اهل السموات واهل  
الارضين من المؤمنين **وخطبت الزهراء** الحمد لله الذي هو اول كل شي وبديته وفنتي كل  
شي ووليه وكل شي خاسع له وكل شي قائم به وكل شي ضارع اليه وكل شي مستكين له خضع له  
الاصوات وكلت دونه المصنات وضلت دونه الاوهام وحارت دونه الاحلام وانحسرت دونه الابصار  
لا يقضي في الامور غير ولا يتم شي منها دونه سبحانه ما اجل شأنه واعظم سلطانه يسبح له السموات  
العلى ومن الارض السفلى التسبيح والمنة والملك والقدره والمحول والقوة يقضى بعلمه ويقضي  
بحكمه قوة كل ضعيف ومفرج كل ملهوف وعز كل ذليل وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاشف كل كرب  
والمطلع على كل خفية المحصى لكل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما تخرى عليه الستور الرحيم مخلقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الروف بعباده من تكلم منهم سمع كلامه ومن سكوت منهم علم ما في نفسه ومن عاش منهم فعليه رزقه ومن  
مات منهم فإليه مصيره واحاط بكل شي علما واحصى كل شي حفظه اللهم لك الحمد عدد ما تحصى وتميت  
وعدد انفس خلقك ولغظهم ولحظ ابصارهم وعدد ما تجرى بهم النزع وتحمل السحاب وتختلف به  
الليل والنهار ويسير به الشمس والقمر والنجوم حمدا لا ينقص عدده ولا ينفى اعمده اللهم كنت قبل كل شي واليك  
مصير كل شي وتكون بعد هلاك كل شي وتبقى يفتي كل شي وليس يعجزك شي ولا يتوارى عنك شي ولا يبعد راحد  
قد رتك ولا يشكرك احد حتى شكرك ولا تهتدي العقول لصفتك ولا تبلغ الاوهام حركك حارت الابصار دون  
النظر اليك فلم ترك عين فخبر عنك كيف انت وكيف كنت لا تعلم اللهم كيف عظمك غيرا فاعلم انك حتى تقوم  
لا تأخذك سنة ولا نوم لم يمت اليك نظر ولم يدركك بصر ولا يقدر قدرتك ملك ولا يشتراد ركت الالهة  
وكملت الاجال واحصيت الاحمال واخذت بالخواص والاقام لم تخلق الخلق لحاجة ولا لوحشة ملائكة  
كل شي عظمة فلا يرد ما اردت ولا تعطى ما منعت ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يزيد في ملكك من  
اطاعك كل سر عنك علمه وكل غيب عنك شاهده فلم يستع عنك شي ولم يشغك شي عن شي وقد رتك  
على ما يقضى كقدر رتك على ما قضيت وقد رتك على القوي كقدر رتك على الضيف وقد رتك على الاحياء كقدر رتك  
على الاموات واليك المنتهى وانت الموعد لا مخرج الا اليك بيدك ناصية كل دابة وبانك تستع كل ورق  
ولا يعزب عنك مثقال ذرة انت الخالق القويم سبحانه ما اعظم ما يرى من خلقك وما اعظم ما يرى من ملكوتك  
وما اقلها فيما غاب عنا منه وما اسع نعمتك في الدنيا واخبرها في نعيم الآخرة وما اشد عقوبتك في الدنيا  
وما ايسرها في عقوبة الآخرة وما الذي يرى من خلقك ويعتبر من قدرتك ونصف من سلطانك فيما يقب  
عنا منه فما قصرت ابصارنا منه وكانت عقولنا دونه وحالت العيون بيننا وبينه فمن قرع سنده واعل فكره  
كيف اتمت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علقته في الهواء سمواتك وكيف عدت ارضك من جم طرد  
حاشا وعقله مهورا وسعده والهوا فكره مخبرا فكيف يطلب علم ما قبل ذلك من شأنك اذ انت وحرك في  
العيون التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن لها سواك لا احد يشهدك حين فطرت الخلق ولا احد يحضر حين ه  
ذرات النفوس فكيف لا يعظم شأنك عند من عرفك وهو يرى من خلقك ما ترفع بعقولهم وعلا قلوبهم  
من رعد تنفيع له القلوب ويرق بخطف الابصار وملايكة خلقهم واسكنهم سمواتك وليست فيهم فترة  
ولا عذبة غلبة ولا بهم معصية هم اعلم خلقك بك واخوفهم بك واقربهم بطاعتك ليس بغشاهم نوم العيون  
ولا هموا العقول لم يسكنوا الاصلاب ولم يفهموا الارحام انشأهم انشاء اسكنهم سمواتك واكرمهم بمجواك  
وايتمهم على وجهك وجنتهم الافات وقيمتهم الستات وطهرهم من الذنوب فلولوا تعزيتك لم يلقوا  
ولولا تفتيتك لم يشعروا ولولا رصبتك لم يطعموا ولولا كدك لم يكونوا امامهم على مكانهم منك ومنزلهم عندك  
وطول طاعتهم اليك لم يعاينون ما خفي عليهم لاحقر الاعمالهم ولعلوا انهم لم يعددوك حق عبادك فجاءك  
خالقا ومعبودا ومحورا بحسن بلايك عند خلقك انت خلقت ما دبرته مطعا ومشروبا ثم ارسلت دايما  
الناس فلا ادعى اجينا ولا فيما رغبتنا فيه رغبتنا ولا فيما شوقتنا اليه اشتقنا اقلنا كلنا على جيفة  
ناكل منها ولا نشبع وقد زاد بعضنا على بعض حرصا لما يرى بعضنا من بعض فاقضينا باكلها واعطى  
واصلحنا على جميعها فاعمت ابصارنا لحيينا وفقها بينا فيهم بنظر ون باعين غير صحيحة ويسمعون  
بأذان غير سمعية فحيث ما زلت زالوا معها وحيث ما ماتت مالوا اليها وقد عانوا الماخوذ من على  
الفرقة كيف فاجأهم الامور ونزل بهم المحذور وجأهم من فراق اللجة ما كانوا يتوقعون وقد مروا من  
الآخرة ما كانوا يعدون فارقوا الدنيا وصاروا الى القنور وعرفوا ما كانوا فيه من العزور فاجتمعت  
عليهم حرة حرة الموت وحرة الموت فاعترت لها وجوههم وتغيرت بها ألوانهم وعرفت جباههم  
وشخصت ابصارهم وتردت اطرافهم وحيل بينهم وبين المنطق وان احدهم لبين اهله بنظر بصره  
واسمع بآذنه ثم راد الموت في جده حتى خالط بصره فذهب من الدنيا وهلك عند ذلك جثته  
وعاين هوان امر كان مغطى فاحد اذنك بصره ثم راد الموت في جده حتى بلغت نفسه الخلق ثم  
خرج من جده فصار جسدا ملق بين لا يجب داعيا ولا سمع باكيا فترعوا شيئا به وخاتم ثم وض  
للصلاة ثم غسلوه وكفروه اذ رجا في الكفاة وخطوه ثم حملوه الى قبره فذلوه في حفرة وتركوه محلى  
بمقطعات من الامور وتحت مسئلة منكرو وكبر مع ظلمة وضيق ووحشة قبر فذاك منواه حتى  
يبلى جسده ويصير ترابا حتى اذا بلغ الاموال مقداره والحق آخر الامر ما له وجاهة امر من خالفه راد  
به يجد يد خلقه فامر بصوت من سموات فمارت السماء مورا وقرع من فيها وبقي ملائكة على الجبال



ثم وصل الامر الى الارض والخلق وفات لا يشعرون فانهم ارضهم واوجعهم وزلزلها وقلع جبالها وشقها  
وركب بعضها بعضا من هيبته وجلاله واخرج من فيها نخلهم بعد ملايمهم وجمعهم بعد تفرقهم يريدان  
يحصيهم ويميزهم في بقا في ثوابه وفريقا في عقابهم فخلد الامر لا ثوبه دايم اخبره وشرفه ثم لم ينس الاطاعة  
من المطيعين ولا المعصية من العاصين واراد عز وجل ان يجازي هؤلاء ويستقيم من هؤلاء والذاب  
اهل الطاعة بحجارة طول داره وعيشته وعدو وخلق وابد ومجاورة الرب وموافقة محمد صلى الله عليه  
وسلم حيث لا طعن ولا تغير وخبث ولا يصيبهم الا حزن ولا يعترضهم الا خطار ولا تشخصهم الا سفار  
واما اهل المعصية فخلد في النار واوقن منهم الاقدام وغلت منهم الايدي الى الاعناق في ليل  
قد استدرجهم وفار مطبقة على اهلها لا بدخل عليهم بها ووجهم شديد وعذابهم يزيد ولا مودة  
لدار تنقضي ولا اجل للمومنين اللهم اني اسالك بان تلك الفضل والرحمة بيدك انت وليهم لا يلبيها  
احد غيرك واسالك باسمك المحزون المكنون الذي قام به عرشك وكوسيك وسواك وارضك وبه  
ابتدعت خلقك الصلاة على محمد وآلته من النار برحمتك امين انك ولي كريم **وخطب ايضا** ايها  
الناس احفظوا عني حضافلو شددت فيهم المطايا حتى سطوها لم فظفوا واملأها الا لبرجون احترم  
الادب ولا تخافن الاذنب ولا تيسرني احدكم اذ لم يعلم ان يتعلم فاذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم  
الا وان الحاشية المصيبة وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد من لا يصبره الايمان له ومن  
لا راس له لا جسد له ولا خير في قراه الا بتدبير ولا في عبادة الا بتفكير ولا في علم الا بعلم الا انبياء العالم  
كل العالم من ينزل لعباد الله معاصي الله ولم يؤمنهم فكره ولم يؤمنهم من روجه لا تنزلوا المطيعين  
الموحدين الجنة ولا المذنبين النار حتى يقضى الله بامرهم فيهم لا تاتوا اخير هذه الامة  
عذاب الله فانه يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا تقنطوا شريعة الامة من رحمة الله  
فانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون **ومن كلامه رضوان الله عليه** قال ابن عباس  
لما فرغ علي بن ابي طالب رضي الله عنه من وقعة الجمل دعا باجرئين فغلاهما ثم حمد الله واشى عليه  
ثم قاديا انصارا امرأة واصحابا لهم دعا فحجيم وعمر فانهزمت دخلت شربلا دها وعقرها  
الله من السماء بها مغيض كل ماء ولها شمس ماء هي النصر والنصرة والموت فنادى ابن عباس  
قاد فذعيت له فقال لو من هذه المرأة فلنرجع الى بيتها الذي امرت ان تقر فيه وتمثل علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه بعد الحنين • زللت فيكم زلة فاعتذر • سوف اكيسن بوعدها وانفجده •  
واجمع الامر الشئب المنشئ **خطب معاوية** قال القحطبي لما قدم معاوية المدينة عام  
الجماعة تلقاه رجال قريش فقالوا الحمد لله الذي اعز نصرته واعلى كعبك فوالله ما ردد عليهم شيئا  
حتى صعود المنبر فحمد الله واشى عليه ثم قال اما بعد فاني والله ما وليتها بحجة علمتها منكم ولا أسرة  
لولايتي ولكني جالسكم لسيقي هذا المجالسة ولقد رصت لكم نفسي على عمل ابن ابي فحافة وارادتها  
على عمل عمر فنفرت من ذلك ففراشديدا واوردها على سنوات عثمنا فابنت على فسلكت بها  
طريقا لي ولكم فيه منفعة هو كلمة حسنة ومشاورة جميلة فان لم تجدوني خيرا فاني خير لكم والاية  
والله لا اعمل السيف على من لا سيف معه وان لم يكن منكم الا ما يستشفي به القليل بلسانه فقد جعلت  
ذلك دبرادني وتحت قدمي وان لم تجدوني اقوم بحكمكم كله فاقبلوا مني بعضه فان اتاكم مني خيرا فاقبلوا  
فان السبل اذا جازي يترى وان قل اعني واياكم والعتنة فانها تقصد المعيشة وتكدر النعمة ثم نزل  
**وخطب** محمد بن عبد الله رضي الله عنه ثم صلى على النبي ثم قال اما بعد ايها الناس انما قد علمتكم فاعلموا  
قد علمنا على صديق مستبش وعدو مستور وناس بين ذلك ينظرون وينظرون فان اعطوا من  
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يستظنون ولست واسعا كل الناس وان كانت محبة فلا بد من  
هزيمة فلو ما هو لنا اذا ذكر غفر واياكم والى ان اخفيت او بقت وان ذكرت او بقت ثم نزل  
**وصعود من المدينة** محمد بن عبد الله رضي الله عنه ثم قال يا اهل المدينة اني لست احب ان تكونوا خلقا  
تخلق العرق يعسبون الشئ وهم فيه كل امرئ منهم سيقته نفسه فاقبلوا ما فاني فان ما ورانا شئ  
لكم وان معروفا زمانا هذا منكم زمان قد مضى ومنكر زماننا معروفا زمان لم يات ولو قد  
اني قالوسق خي من العتق وفي كل بلاغ ولا مقام على المدينة قال لعنتي **خطب معاوية** للجمعة  
في يوم صاف شديدا الحمد لله واشى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله  
عز وجل خلقكم فلم ينسكم ووعظكم فلم يترككم فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا

خطب معاوية

خطب معاوية

خطب معاوية

خطب معاوية

خطب معاوية

خطب معاوية

تموت

ومحمد كراعيه بن زياد

تموتن الا وانتم مسلمون فموا الصلواتكم **ومحمد كراعيه بن زياد** وعنده معاوية قال ابن ابي  
لما قدم عبيد الله على معاوية بعد هلاك زياد فوجده لا عبا انكره فحغل بصدى منه طولة ليسر  
من رايه ما كره ان يشرك في علمه فاستاذن عليه بعد انضداع الطلاب واشتغال الخاصة واقترب  
العامه وهو يوم معاوية الذي كان يحلوفه بنفسه فافطن معاوية لما اراد فبعث الى امير يزيد  
والي مروان بن الحكم والي سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحكم وعمر بن العاص فلما اخذوا  
مجالسهم اذن له فلم يوقف واجما يتصيح وجوه القوم ثم قال صرح الحق مكافاة الادب  
لا خير في اختصاص وان وفرا احمد الله اليكم على الالة واستعينه على اللا واد واستهد به من عني  
مجهد واستعينه على عدو ومرصد واشهد ان لا اله الا الله المنقذ بالامير الصادق من شفاها  
ومريد عايد وصلوات الله على الزكي نبي الرحمة ونذير الامة وقايد المهدي اما بعد يا امير المؤمنين  
فقد عسف بنا ظن فرع وفرع صدع حتى طبع السحيق ويئس الرقيق ودبت الوشاة بموت زياد  
فكلهم مستحق للعداوة وقد قلص الازرة وشمر عن عطاء ليقول مضي يا دما استحق له ودل  
على الانية من مستحق وليت امير المؤمنين سلم في وعده واسلم زياد في ضعفه فكان برب عامة  
واحد رعية فلا تشخص اليه عين ناظر ولا اصبع مشير ولا يندلق عليه السن كالمته حيا ونبشته  
ميتا فان لم يكن يا امير المؤمنين حابيت زياد باول رفات ودعوة مواف فقد حاباك زياد بحجة  
هصور وعزم جسور حتى لانت شكايته الشرس وذلت صعبة الاشوس وبذل لك يا امير المؤمنين  
بيمينه ويساره تاخذ بيها المنيع وتقر بهما اليدع حتى مضى والله يغفر له فان يكن زياد اخذ بحق  
الزلة فمنازل الاقربين فان لنا بعده ما كان له بعد الة الرحم وقراية الحزم فمنازلنا يا امير المؤمنين  
تمس للضرر وششت النصار فلكم من خير ما اكمل وعليك من حوبنا انقل وقد شهد القوم وما ساف  
قربهم ليقتوا واحقا وبردا باطلا فان الحق منار واضحا وسبيلنا قصدا فقل يا امير المؤمنين يا  
اميرك شئت فما يار زنا الرغير جرحنا ولا نستكثر بغير حقنا استغفر الله لي ولكم قال فظفر معاوية  
في وجوه القوم كالمنجنيق فتصفيهم بلحظه رجلا رجلا وهو متمسك ثم اوجه تلقاه ففقد جيوته وحمر  
عن يديه وجعل يومي بها نحوه ثم قال معاوية الحمد لله على ما نحن فيه وكل خير منه واشهد ان لا اله  
الا الله وكل شئ خاضع له وان محمد عبده ورسوله دل على نفسه بما بان عن الخلق ان ياتوا بعمله  
فهو خاتم النبيين ومصدق المرسلين وحجة رب العالمين صلوات الله عليه وسلامه وبركاته  
اما بعد فرب خير مستوب وشرم كور فها هو الا السهم الا خيب لمن طار به والخط المرغبت  
فاز به فيهما المتفاضل وفيهما التغاين قد صفقت يداي في بيك صفقت ذي الخلعة من صواع  
الفصلان حمل اصطفا على لبا كلف لما اوليته فها ميت بد الا انفضل ولا انقصية الا على جفنه  
ولزت لسعته ولا قلت الاعايد ولا قمت الا قعد حتى ختم من الموت وقدا وقع بخبره ودل على حقه  
وقد كنت رايت في بيك رايا حقره المخطئ والنبيس به الرجل فاخذ مني بحظ الغفلة وما البرئ نفسي  
ان النفس لا مارة بالسود فها برحت هذات ابيك بحطب جبل المطبوعة حتى انتكث المبرم والحمل  
عقد الوداد فيا لها قوبة توتنف من حوبة اورثت برما اسمع بها الاما تف وشاعت للشامت  
فليمني الواسع ما به احقر وراك محمد من ابيك جدا وحسرا وهما اوفيا بعلم شرف التفه وعظم النعمة  
فدعها فقد ذكرنا من مازهدنا فيك من بعده وبهها مشيت الضرا واستغفقت النصار فاذهب  
اليك فانت محل الدغل ونثرة النخل والاجر شرف قال يزيد يا امير المؤمنين ان للشاهدين علم  
الغائب وقد حضر زياد وله مواطن معدودة بخير لا يفسدها النطق ولا يغيرها التهم فها هو  
اهلوك المحقوا بك ونوسطوا شانك فسافرت به الركبان وسهوت به في البلدان حتى اعتقد الجاهل  
وسك في العالم فلا يخبر يا امير المؤمنين ما قد اتسع وكثرت فيه الشهادات واعانك عليه قوم اخرون  
فاخروا معاوية الى من معه فقال هذا وقد نفسه ببعثه وطعن في امره يعلم ذلك كما اعلم بالرجال  
من ال ابي سفيان لقد حكوا ويذهب يزيد وحده ثم نظر الى عبيد الله فقال يا ابن اخي اني لا اعرف  
فيك من ابيك وكاني بك في غمرة لا تحظر ما الساع فالزم ابن عمك فان لما قاله حقا فخرجوا ولزم  
عبيد الله بن يزيد بجلسه ويطاعه ايا ما حتى رمى به معاوية الى البصرة واليا عليها ثم لم تزل تركه  
افعاله حتى قتله الله بالجارود **وقال الهيم** بن عدي لما حضرت معاوية الوفاة وبني غايب دعا  
معلم بن عقبة المري والضحاك بن قيس التميمي وقال لهما ابلفعا عني يزيد وقولاه انظر اهل الحجاز



فهم اصلك وعثرتك فمن اتاك منهم فأكرمه ومن قعد عنك فتعاهده وانظر اهل العراق فان سالوك عنك  
عامل في كل يوم فاعزله عنهم فان عزل عامل واحد اهو ن عليك من سبل مائة الف سيف ثم لا تدري  
على من انت عليه منهم ثم انظر اهل الشام فاجعلهم السعارة وادون الدار فان رايت من عدو ريب  
فارمهم به فان اظرك الله فارود اهل الشام الى بلادهم لا يقيموا في غير بلادهم فينادوا بغير ادبهم  
لست اخاف غير عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الربيع والحسين بن علي فاما عبد الله بن عمر فوجلي قد وقده  
الورع واما الحسين فارخوان يكفيك الله عن فتك اياه وخذل اخاه واما ابن الربيع فان حب صب  
فان ظفرت فقطعه اربا واما معاوية فقام الضحاك بن قيس خطيبا فقال ان امير المؤمنين  
كان انما لم يره وهذه الكفانة ونحن مد رجوة فيها ومخلون بيته وبين ربه فمن اراد حضوره بعد ظهر  
فلخصر فليصل عليه الضحاك ثم قدم بن يزيد فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عبد الله بن همام فانشأ

- |                                 |                            |                              |
|---------------------------------|----------------------------|------------------------------|
| يقول                            | اصبر يزيد فقد فارقت دافعة  | واشكر جبا الذي بالملك اصفاكا |
| لا رزاق اعظم في الاقام قد علموا | مما رزيت ولا عفى كعبا كا   |                              |
| اصبحت راعي اهل الدين كلهم       | فانت ترعاهم والله يبرعاه   |                              |
| وفي معاوية الباقي لنا خلفا      | اذا ما نعت فلا يسمع عنعاكا |                              |

قال فانفتح الخطيب بالكلام **والا** مرض معاوية مرض وفاته قال المولى له من الباب قال نعم من قريش  
يتأشرون بموتك قال ويحك لم فوالله ما لهم بعدى الا الذي يسؤهم واذن للناس فدخلوا محمد الله وانني  
عليه واوجزتم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر عتود ووزن شديد بعد فيه الحسن مسيئا ويزداد  
الظالم فيه عتوا لا ينفع مما علمنا ولا نسال عما جهلنا ولا نخوف قارعة حتى تحل بنا والناس على اربعة اصناف  
منهم من لا ينفعه من الفساد في الارض الا بهانة نفسه وكلال حده ونضيض وفره ومنهم المصلت لسيف المجبة  
برجله المعلق بشره قد اشركا نفسه واثق دينة لحطام يشتره او مقبلة يقوده او مذبذبة يفرعه وليس  
المجتبر ان تراها لنفسك ثمنا او بمالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بهل الاخرة ولا يطلب الاخرة  
بهل الدنيا قد طام من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخر من نفسه للامانة واتخذ ستر الله  
ذريعة الى المعصية ومنهم من افقده عن طلب الملك صؤولة نفسه وانقطاع سببه وقصرت به الحال عن خاله  
فحلى باسم القناعة وتزيا بلباس الزهادة وليس من ذلك في مزاج ولا معاد وبقي رجال اغضب ابصارهم  
ذكر المرحوم وارق دموعهم حوق المضجع فهم بين شريد باو وبين خائف منفع وساكنت ملكهم وداع  
مخلص وموجع نكلان قد احلمتهم التقية وسلمتهم الذلة فيهم في حجاج افواههم ضامرة وقلوبهم قرحه  
قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلنكن الدنيا في اعينكم اصغر من حباله القز وفردة  
الحلم وانظروا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من بعدكم وارضضوها ذميمة فقد رفضت من كان اشغف  
بها فترككم **ولين يدين معاوية بعد موت ابيه** الحمد لله الذي ما شأصع من شأ أعطى ومن شأ منع  
ومن شأ خفف ومن شأ رفع ان امير المؤمنين كان جبلا من جبال الله مده ما شأ ان يده ثم قطعه  
حين اراد ان يقطعه وكان دون من قبله وخير من ياتي بعده ولا اركته عذره وقدر صا رايه فان  
يعف عنه فسر حمة وان يعاقبه فبدنه وقد وليت بعده الامروست اعتذر من جهل ولا آسى على طلب  
علم وعلى رسلكم اذ اكره الله شيا عشره واذا احب شيا يسره **وخطبة ليزيد ايضا** الحمد لله اعده وانفخه  
واومن به واتوكل عليه ونعوذ به الله من شره وانفسا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له  
ومن يضل فلا هادي له واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اصطفاه لوجه  
واختاره لرسالة بكتاب فضله وفضله واعزه واكرمه ونصره وحفظه ضرب فيه الامثال وحل فيه الخلال  
وهم فيه الحرام وشرع فيه الدين اعذا وانذارا ليل يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا  
لقوم عابدين اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ابتدى الامور بعلمه اليه يصير معادها وانقطاع  
مدتها ونصرهم دارها ثم اني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات ورافت بالقليل وابتعت  
بالقاني وتحييت بالعاجل لا يديم ولا يديم نعيمها ولا يديم نعيمها كالملة غول غرارة لا تنق على حال ولا يثبت  
لها حال لن تعد والدنيا اذا تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله عن  
وجل واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الى قوله مقتدر اسأل الله ربنا والها خالقنا  
ومولانا ان يجعلنا واياكم من نزع يومئذ امنون ان احسن الحديث وبلغ الموعظة كتاب الله يقول الله  
واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحموا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة **وكان** عبد الله بن مروان يقول في آخر خطبة اللهم ان ذنوبي  
قد عظمت وجلت ان تحصى وهي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني **وخطبة عبد الله بن عباس**  
فقال في خطبته اني والله ما انا بالخليفة المستضعف يعني عثمان ولا بالخليفة المداهن يعني معاوية  
ولا بالخليفة المافون يعني بن زيد قال ابو اسحاق النظام ما والله لولا نسيك من هذا المستضعف وسبك  
من هذا المداهن لكنت منها بعد من العروق والله ما اخذتها بولائه ولا سابقه ولا قرابة ولا يدعوك  
شورى ولا بوصية **خطبة الوليد بن عبد الملك** لا رجح الوليد من ذنبي عبد الملك لم يدخل منزله حتى  
دخل المسجد ونادى في الناس الصلاة جامعة فصعد المنبر فحمد الله واشنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله  
لا موخر لما قدم الله ولا مقدم لما اخر الله وقد كان من قضاء الله وسابق عليه وما كتب على انبيائه ورحله  
عن شمع الموت موت وتلى هذه الامة ونحن نرجوان يصير الى منازل الله الذي كان عليه من الشدة  
على المريب واللين على اهل الفضل والدين مع ما اقام من سنن الاسلام واعلام مروج هذا البيت وغزوه النور  
وشن الغارات على عبد الله فلم يكن فيها عاجزا ولا وائيا ولا مغرطا فعلمكم ايها الناس بالطاعة ولزوم الجماعة  
فان الشيطان مع الغدة وهو من الجماعة بعد واعلموا انه من ابدى لنا ذات نفسه ضربه الذي فيه عيناه  
ومن سكت مات بداهة ثم نزل **وخطبة سليمان بن عبد الملك** فقال الحمد لله الان الدنيا دار غرور  
ومنزلة باطل تفحك باليا وتبكي ضاحكا وتخيف آمنا وتؤمن خائفا وتقرى مشيا وتقرى مقرا هيلة  
عزارة لعانة باهل عباد الله فاتخذوا كتاب الله اعاما وارضوا به حكما واجعلوه لكم قايذا فانه ناسخ لما  
كان قبله ولم ينسخه كتاب واعلموا عباد الله ان هذا القرآن يحملوك الشيطان كما يحملون الصبح اذا  
تنفس ظلام الليل اذا عسعس **خطبة عمر بن عبد العزيز** فاما العتيبي اول خطبة خطبها  
عمر بن عبد العزيز رحمه الله قوله ايها الناس اصلىوا سريركم نضج لكم علائقكم واصلىوا اخركم نضج دنياكم  
وان امره ليس بينه وبين ادم اب حتى لفرق في الموت **وخطبة محمد بن عبد الله** ان لكل سفا ذلة لا محالة فتردد  
من دنياكم لآخركم التقوى وكونوا من عابدين الله من ثواب وعقابه فترهبوا وترغبوا ولا  
يطولن عليكم الامد فتفتقوا قلوبكم وتنقادوا لعدوكم فانه ما بسط اهل من لا يدري لعله لا يصعب بعد  
مسايه او يمس بعد صاحبه ورا كانت بين ذلك خطرات المنايا وانما يطير الى الدنيا من امن عواقبها  
فان من لم يدا ومن الدنيا كمال الاصاب جازحة من ناحية اخرى فكيف يطير اليها اعوذ بالله ان امركم  
عما انتمى عنه نفسي فتخسر صفقتي وقطر عييتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم  
بكي وبكى الناس **شبيب** بن شيبه عن ابي عبد الملك قال كنت من حرس الخلفاء قبل عمر فكننا نقوم لهم  
ونبذوهم بالسلام فخرج علينا عمر في يوم عيد وعليه قميص كنان وعمامة على فلسفة لا طيبة نعمتنا  
بين يديه وسلمنا عليه فقال ما اتمت جماعة وانا واحد السلام على والرد عليكم وسلم فودت وقرت  
له دابة فاعرض عنها ومشى ومشيئا حتى صعد المنبر فحمد الله واشنى عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم قال وودت ان اغيا الناس اجتمعوا في دواعي فقرهم حتى يستوي ثوبهم واكون انا اولهم ثم  
قال مالي وللدنيا اما مالي ولها وتكلم فارق حتى بكى الناس جميعا يمينا وشمالا ثم قطع كلامه ونزل  
قد نامنه رجلا من حيوة فنادى يا امير المؤمنين كلمت الناس بما ارق قلوبهم وبكاههم ثم قطعته اشر  
ما كافرا به فقال يا وجاهني اكره المناهاة **ودخل** عبد الله بن الاهتم على عمر بن عبد العزيز مع العامة  
فلم يجا الا وهو قائم بين يديه يتكلم فحمد الله واشنى عليه وقال اما بعد فان الله خلق الخلق غنىا  
عن طاعتهم آمنا من معصيتهم والناس يومئذ في المنازل والراى مختلفون والعرب بشرب تلك المنازل  
اهل الوبر واهل المدر يحتكروا دنياهم وطيبات الدنيا ورعاية عيشها ميسرة في النار وحيم اعرج ما لا  
يخص من المرعوب عند المزهود فيه فلما اراد الله ان يبشر فيه وحنه بعث اليهم رسولا منهم عزى الله عليه  
ما عنتوا اخر يصا عليه بالمؤمنين روف رحيم فلم يمنهم ذلك ان جرحوه في جسده ولقيوه في اسمه ومعه كتاب  
من الله ناطق لا يرسل الا بامره ولا ينزل الا باذنه واضطروا الى بطن غار فلما امر بالهجرة اسفر لاه الله  
لونه فالحج الله حجة واعلى كلمته واظهر دعوته وفارق الدنيا تقييا صلى الله عليه وسلم **ثم** قام من  
بعده ابو بكر رضي الله عنه فسلمه سنة واخذ سبيلا فارادت العرب فلم يقبل منهم الا الذي كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقبله فانضى السيف من اعماها واود النيران في سلعها ثم ركب اهل الحق اهل  
الباطل فلم يسرع يفصل اوصالهم ويسقى الارض دماهم حتى اوطم في الباب الذي خرجوا منه وقرى بهم  
بالذي نغروا عنه وقد كان اصاب من مال الله بكي يركب على وحشية ترضع ولدا لفرى ذلك غصنة

وخطبة عبد الله بن عباس

خطبة الوليد بن عبد الملك

وخطبة سليمان بن عبد الملك

خطبة عمر بن عبد العزيز

وخطبة له رحمه الله



في خلفه عذوبة مودة وتغلا على كاهله فاداه الى الخليفة من بعده وبرى اليهم منه وفارق الدنيا فقيا تقيا  
على منهاج صاحبه **ثم** قام من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمصر الامصار وخطط الشدة بالدين  
وحسن ذراعيه وشمر عن ساقيه واعدا الامور اقرارها والحرب اهبتها ذلما اصابه قتي المعيرة بن شعبة  
امرا بن عباس ان يسال الناس هل يثبتون قاتله فلما قيل له قتي المعيرة استعمل محمد الله ان لا يكون  
اصابه من له حق في ثمن يستعمل ومعهما استعمل من حقه وقد كان اصحاب من ماله الله بضعة ومائتين  
الفا فكرها ربا عذبة فكرها كماله اهله وولده فادى ذلك الى الخليفة من بعده وفارق الدنيا تقيا  
فقيا على منهاج صاحبه **ثم** انا والله ما اجتمعنا بعدها الا على طلع ثم انك يا عمر ابن الدنيا ولدتك  
ملوكها والقديك تدريها فلما وليتها الغيبة واجبت لقائه وما عذبه فالجده الله الذي حلاله خوتنا  
وكشف بك كبريتنا امض ولا تلتفت فانه لا يغني عن الحق شي اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم  
والمؤمنين والمؤمنات **ولما** قال ثم انا والله ما اجتمعنا بعدها الا على طلع سكت الناس كلهم  
غير همام فانه قال كذبت **قال ابو الحسن** خطب عمر بن عبد العزيز بخناصرة خطبة لم يخطب  
بعدها حتى مات محمد الله وانى عليه ثم قال فيها الناس انكم لم تخلعوا عبنا ولم تغزوا شري  
وان لكم معاد يحكم الله بينكم فيه فجاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم جنة  
عرشها السموات والارض واعلموا ان الامان عند الله في يوم وباع قليلا بكثير وفانيا بباقي  
الآتون انكم في اسباب الهالكين وسخلفها من بعدكم الباقون حتى يردوا الى خير الوارثين ثم  
انكم في كل تسليعون غاديا وراجا الى الله قد قضى بحبه وبلغ اجله ثم تعجبون في صعد من الارض  
ثم تدعون غير موسى ولا محمد قد خلع الله الاسباب وفارق الاجاب وواحد الحساب غنيا عما  
ترك فقيرا الى ما قدم وائم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم اكثر مما عثري  
فاستغفر الله لي ولكم وما يبلغنا حاجة يتبع لها ما عندنا الاسد دناءها ولا اخذ منكم الا وودت  
ان يده مع يدي والذى يلونني حتى يستوي عيشنا وعيشكم وائم الله ان لو اردت غير هذا  
من عيش او عذوبة لكان السالك به ناطقا ذلولا لعلما واسيا بركته مضمي من الله كتاب ناطق وسنة عادلة  
دل فيها على طاعته ومنى عن معصيته ثم بكى فلقى دموع عينية بر دايه ونزل فلم يعد بعدها على  
تلك الاعواد حتى قبضه الله **خطبة يزيد بن الوليد بعد قتل الوليد بن يزيد** بن عبد الله بن محمد قال حدثني  
خليفة بن خياط قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثني ابراهيم بن اسحاق ان يزيد بن الوليد ط  
قتل الوليد بن يزيد قام خطيبا فحمد الله وانى عليه ثم قال ما بعد ليها الناس اني ما خرجت اسرا ولا  
بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي اطر نفسي ولا تركي عملي ولاي لظلم نفسي لم  
يرحمي ربي ولكن خرجت عصابة ودينه وداعيا الى كتابه وسنة نبية حين درست معالم الهدى  
وطرف نور اهل التقوى وظهر الجهاد والعهد المستحل الحزمة والراكب البدرعة والمغير السنة فلما رايت  
ذلك اشفقت اذ غشيتكم ظلمة لا تقع على كثير من دنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفت ان يدعوك كثير  
من الناس الى ما هو عليه فيجيبه من اجابه منكم فاستجرت الله في امرى وسماعة ان لا يكلفني الى نفسي  
وهو ابن عمي في نفسي وكفى في حسي فاراح الله من العباد وظهر منه البلاد ولاية من الله وعز ما بلا  
حول هنا ولا قوة ولكن بحول الله وقوته ولاية وعزته ايها الناس ان لكم علان وليت اموركم ان لا تضع  
لبنك على لبنه ولا حجر على حجر ولا اقل مال من بلدا الى بلد حتى اسد ثغره واقم مصالحه مما يحتاجون  
اليه وتقون به فان فضل شي رددت الى البلد الذي يليه وهو من احوج البلدان اليه حتى تستقيم  
المعيشة بين المسلمين وتكون فيه سواء ولا احر يوزكم فتقتنوا وتقتن اهلاليكم فان اردتم  
بيعتي على الذي بذلت لكم واما لكم به وان ملت فلا بيعت لي عليكم وان لايت احد اقوى عليها متى فاردم  
بيعتي فاما اول من يبايعه ويدخل في طاعته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **خطبة بني العباس**  
العتبي قبل لمعة بن هلال ملا العبدى خطيبا جعفر بن سليمان الهاشمي خطبة لم يسمع الحسن منها وما درى  
اوجهه كان احسن كلامه قال اوليك قوم بنو الخلافة يشرقون وبلسان النبوة ينطقون **خطبة الساج**  
**بالشام وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي** لما قتل مروان بن محمد قال الم تر ان الذين يدرولوا الله  
كفرا واحلقا قومهم دار البوار هم يصلونها ويبيش القران فكسبكم يا اهل الشام الحرب والارواح يسكن  
بكم الظلم ويتهورون بكم مداحين الزلق يطؤون بكم حرم الله وحرم رسوله ما ذا يقول زعماءكم عدا  
يقولون دينا هو لا اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من الشاذا ان يقول الله عز وجل ما وعد لكل ضعف ولكن

لا تعلمون

خطبة يزيد بن الوليد

خطبة يزيد بن الوليد

خطبة يزيد بن الوليد

لا تعلمون امير المؤمنين فقد استنف بكم التوبة واغفر لكم الزلة وبسط لكم الاقالة وعاد بفضله على فضل  
وتجمل على جهلكم فليخرج روعكم ولتطهين بكم داركم وليقطع مصارع اوابكم فتلك بيوتهم خاوية  
ظلموا **خطبة المنصور** واسمه عبد الله بن محمد بن علي لما قتل الامويين فقال اخز لسان راسه اقتدروا  
لخطه نظرا من يومه لغده فمضى القصد وقال الفصل وجانب المجرثم اخذ بقاع سيفه فقال ايها الناس  
ان بكم داء هذا واؤه وانازعكم بكم بسفاهه فليعتبر بعيد قبل ان يغترب به فاما بعد الوعيد الانقطاع وانما  
يذكرى الكذب الذين لا يؤمنون بايات **خطبة المنصور حين وجه الى الشام**  
**شيشة اعرفها من اخزم** من يلق ابطال الرجال بكلم  
مهلهم لا روي الارواق وكهوف النفاق عن الخوض فيما كفيته والتخطي الى ما حذرتم قبل ان تتلف نفوس  
ويقل عدد ويدل عن وما انتم وذاك الم تحذروا وما وعد بكم حقا من ابواب المستضعفين من مشارق الارض  
ومغاربها حقا والحج والجر ولكن صبا كامن وحسد مكيد فبعد للقم الظالمين **خطبة** قال يعقوب بن  
السكت خطب ابو جعفر المنصور يوم جمعة فحمد الله وانى عليه وقال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل فقال  
اذكر من ذكرتنا به يا امير المؤمنين قال ابو جعفر سمعنا منكم عن الله وذكر به واعوذ بالله ان اذكر  
به وانساه فتأخذ في العزة بالاشم لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين واهانت والتقت الى رجل فوالله  
ما الله اردت بها ولكن ليقل قال فقال فغوب نصير وهو من الموكاف العقوبة وانا انذركم ايها الناس  
اخرها فان الموعظة علينا نزلت وفيها انبئت ثم رجع الى موضعه من الخطبة **خطبة** فقال  
ايها الناس انما اناس سلطان الله في ارضه اسوسكم بتوفيقه وتسد به وقائده وخارجه على ما اراد في  
ممشيته وارا دة واعطيه باذنه فقد جعلني الله عليه قفلا ان شاء ان يفتحي فتحي لا عطاكم ونسم  
ارزاقكم فاذا شاء ان يغلق عليا اقفلي فارغبوا الى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضله  
ما اعلمكم به في كتابه اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم ولم يبق فيكم من النقص الا انكم انتم انتم انتم انتم  
لي ولكم **خطبة سليمان بن علي** ولقد كنت افي الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون  
ان في هذا لبلاغا لقم عابدين قضا مبرم وقول فضل ما هو بالمر الحريه الذي صدق عهده والجز وعده  
وبعد للقوم الظالمين الذين اتخذوا الكعبة عزا والدين هزا وجعلوا القرآن عصية لقد حاق بهم  
ما كانوا يستهزون فكابن يري من يتر معطلة وقصر مشد ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام  
للعبيد امهلوا الله حتى نبذوا الكتاب واصطهدوا العيرة ونفذوا السنة واعذوا واستكبروا وخاب كل  
جار عندهم اخذهم فهدم من مناهم من احد او شمع لهم ركن **خطبة عبد الملك بن صالح** اعوذ بالله السميع  
العليم من الشيطان الرجيم اقلايت برون القرآن ام على قلوب افاها يا اهل الشام ان الله وصف اخوانكم  
في الدين واشباهكم في الاجسام فحذرهم بنيه صلى الله عليه وسلم فقال واذ ايتهم فيجيبك اجسامهم وان يقولوا  
سمع لقولهم كاهم خب مسنة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله اني يوفون فقاتلكم  
الله اني نصر فون جنت ما بله وقلوب طابرة تشبون الفتى وتقولون الذر الا عن حرم الله فاذرهم  
رحم رسوله فانه مغرركم اما حرمة النبوة والخلافة لتنفرن خفافا ونفالا اولوا وسعتكم ارغاما ونفالا  
**خطبة صالح بن علي** يا عباد النفاق وعما اضلاله اعزكم بين اسامي وطول ايناسي حتى ظن  
جاهلكم ان ذلك لغول حقد وفنوجدة وخزور فانه كذبت الظنون ايها العثرة بعض من بعض  
فاذا قد استوفى بكم العافية فغدرى نظام وفلاك وسيف بعد الهام وان اقول  
اعزكم باي اكرم شجرة رفيق وان بالفرح احرق  
ومثلي اذا لم يجر احسن سعيه فكلهم بغاه فيها فينطق  
لعمري لقد ناحتني فغلبتني هنيئا مريئا انت بالخز رفق  
**خطبة داود بن علي بن عبد الله** ايها الناس حتام يهتف بكم صرحكم اما ان  
لوا قدكم ان يهت من نوم كلاب لان على قلوبهم ما كانوا يكسبون اعزكم الامهال حتى حسيتم  
الاهاال هبها مات منكم وكيف بكم والسوط لغو والسيف مشي  
حتى يبيد قبيله وقبيله ويعض كل مشقة بالهام  
ويقمن ربات الخد ورجاسا يحسبن عرجن دوايب الايتام  
**خطبة داود بن علي بن عبد الله** شكرنا الله ما خزننا لخير فيكم منبرا ولا لبنت فيكم قصر اظن  
عرو الله ان لن يظفر به اذ قد له في عينا حتى عثر في فضل زمامه فالان عاد الامر في نصابه واطلعت

خطبة المنصور

خطبة المنصور حين وجه الى الشام

خطبة

خطبة سليمان بن علي

خطبة عبد الملك بن صالح

خطبة صالح بن علي

خطبة داود بن علي بن عبد الله

خطبة داود بن علي بن عبد الله



الناس من مشرقها والآن تولى القوس بآربها وعادت النيل الى النزع ورجع الاموال مستقرة في اهل بيت  
شبيك اهل الرافدة والرحمة فانقوا الله واسمعوا واطيعوا ولا تخفوا الله الذي انعم الله عليكم سبياً الى ان  
تخرج هلككم وتزيل النعم عنكم **خطبة المهدي** الحمد لله الذي ارتضى الحمد لنفسه ورضي به من خلقه  
احمد على الآله والمجده ليلاليد واستعينه واقرن به واتوكل عليه فوكل راض بقضايه وصابر ليلاليد واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده المصطفى ونبيه المحسى ورسوله ان خلقه وامينه على وجه  
ارسله بعد انقطاع الرجا وطرس العلم واقرن به من الساعده الى امة جاهلية مختلفة امية اهل عداوة في  
وتضامن وفرقة وتباين قد استهوهم شياطينهم وغلب عليهم قرباهم فاستشعروا الردى وسلكوا العمى  
يشتر من اطاعهم بالجنة وكريم ثوابها وينذر من عصاه بالنار واليم عقابها ليهلك من هلك عن بينة  
ويحيى من حي عن بينة وان الله لسمع علم اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان الاقتصار عليها سلامة  
والترك لها ندامة واخذكم على اجلال عظمتهم وتوقير كبريائهم وقدرته والاشهاد الى ما قرب من رحمتهم  
ويخرج من سخطهم وينال بها لده من كريم الثواب وجنيل المآب فاجتنبوا ما خوكم الله من شدة العقاب  
واليوم العذاب ووعيد الحساب يوم توفون بين يدي الجبار وتعرضون فيسئل الناس ان يوم لا انكم نفس  
الا باذن منكم شئ وسعيد يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصليته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن  
يغنيه يوم لا تجزي نفس عن نفس شئ ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يوم  
لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شئ ان وعد الله حق فلا تقرنكم الحياة الدنيا  
ولا يخبركم بالله العز ورفان الدنيا دار غرور وبلاء وشور ورواحم حلال وزوال وتقلب وان يقال قد  
افنت من كان قبلكم وهي عايدة عليكم وعلى من بعدكم من ركن اليها صرعة ومن وثق بها خائنة ومن  
اقبلها كذبته ومن رجاها خذلتها عزها ذل وغناها فقر والسعد من تركها والشقي فيها من آثرها والمفق  
فيها من باع خطه من دار اخرته بها فانه الله عباد الله والنوبة مقبولة والرحمة مبسوطة وبأروا والعمال  
الزكية في هذه الايام الخالية قبل ان يوحى بالكلظ وتندموا فلا تبالوا الغدوم في يوم حشره وقاسف وكابته  
وتلهف يوم ليس كالايام وموقف ضئلك المقام ان احسن الحديث وبلغ الموعظة كتاب الله يقول  
الله تبارك وتعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله العظيم من الشيطان  
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انك ارحمني في رزقي المقابر في آخر السورة اوصيكم عباد الله بما اوصاكم  
الله به وانها لكم عما نهاكم الله عنه وارضى لكم طاعة الله واستغفر الله لي ولكم **خطبة هارون الرشيد**  
الحمد لله حمداً على نعمه واستعينه على طاعته ونستنصر على عدايد وبنو من به حقا ونوكل عليه مفرضين  
اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله بعثه على فطرة من الرسل  
ودروس من العلم وادبار من الدنيا واقبال من الآخرة بشيراً بالنعيم المقيم ونذيراً بين يدي عذاب اليم  
فبلغ الرسالة ونفع الامة وجاهد في الله وادى عن الله وعده ووعده حتى اياه القين فعلى النبي من الله صلاً  
ورحمته وسلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان في التقوى تكفيراً للسيئات وتضعيفاً للحسرات وقبولاً  
بالجنة ونجاة من النار واخذركم يوم تتحصى فيه الابصار وتبلى فيه الاسرار يوم البعث ويوم الحساب  
ويوم التلاق ويوم التنادى يوم لا يستعيب من سيئة ولا يزداد في حسنة يوم الازفة اذ القلوب لدى  
الحناجر كاطمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعيين وما تخفى الصدور وانقروا  
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون عباد الله انكم لن تخلعوا عبنا ولن تغفروا  
حسنا انما انكم بالامانة ودينكم بالورع وصلاتكم بالزكاة فقد جاف الخبز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان  
لمن لا امانته ولا دين لمن لا عهد له ولا صلاة لمن لا زكاة له انكم سفاكم مجتازون وانتم عن قريب تنتقلون  
من دار فناء الى دار بقا فسارعوا الى المعفرة بالنوبة والى الرحمة بالتقوى والى الهدى بالامانة فان الله  
تعالى ذكره اوجب رحمة المتقين وغفرته للتائبين وهواه للنجيبين قال الله عز وجل وقوله الحق ورحمى  
وسعت كل شئ فسألتها الذين يتقون ويوتون الزكاة وقالوا اننا لغفار لمن تاب وعمل صالحا  
ثم اهتدى وياكم والاعيان فقد غرت واوردت وابتعت كثير احق اكرتهم عنا جاه فتننا وشوا النوبة  
من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون فاخبركم ربكم عن المثلاث فيهم وصرفى الآيات وحزب الاشيا  
فرغب بالوعد وقدم اليكم الوعيد وقد رايتهم قائلين بالقرآن الحوالى جيل الجيلا وعهدهم الاباء والابنا  
والاحبة والعشائر باختلاف الموت اياهم من بينوكم ومن بين اظهركم لا بد فنعون عنهم ولا يجرون  
دونهم فزال عنهم الدنيا وانقطع بهم الاسباب فاستلمتهم الى اعمالهم عند المواقف والحساب العقا

خطبة المأمون في يوم الجمعة

خطبة المأمون في يوم الجمعة

يجزى

يجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى ان احسن الحديث وبلغ الموعظة كتاب الله  
يقول الله عز وجل واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله العظيم من الشيطان  
الرجيم انه هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كفوا احد امركم بما امر الله به وامرناكم بما امرناكم الله عنه واستغفر الله لي ولكم **خطبة المأمون في يوم الجمعة**  
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله  
بالمهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اوصيكم عباد الله وفضلي بتقوى الله  
وحده والعمل لما عنده والتجرب لوعده والخوف لوعده فانه لا يسلم الا من اتقاه ورجاه وعمل له وارضاه  
فانقوا الله عباد الله وبأروا اجالكما بما علمكم وباتوا عما يبقون بما يزول عنكم ويفنى وترحلوا عن  
عن الدنيا فقد جد بكم واستعدوا الموت فقد اظلمت وكونوا اقوم صبيح فيهم فانتبهوا واعلموا  
ان الدنيا ليست لهم بدار فاستدلوا فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى وما بين  
احدكم وبين الجنة والنار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنفصها المحطة وتهدمها الساعية ليرة  
بقصر المدة وان غايها محمده المجددان المليل والنهار الجدي برسر عمة الاربة وان قادما على الفور  
او الشقوة لستحق لافضل العدة فانقضى عبده ربه ونقض نفسه وقدم توبته وغلب شهرته فان اجله  
مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل به من بين له المعصية ليس كرها وعينه التوبة ليسوفها حتى  
اتجكم عليه منبته اغفل ما يكون عنها فيا لها حصرة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة وتوديعه منته  
الى شقوة نسال الله ان يجعلنا وياكم ممن لا تبطره غفلة ولا تقصر بعين طاعة ربه غفلة ولا يحل  
به بعد الموت فرعة ان تسمع الدعاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير فعال لما يريد **خطبة المأمون**  
حرمته ووفق له من خلقه صفوته وتبلى فيه خليفه وفدى بالذبح العظيم نبية وجعل خاتم الايام  
المعلوما من العشر ومقدم الايام المعدودات من الفريوم حرام من ايام عظام في شهر حرام  
يوم الحج الاكبر يوم وعى الله الى مشهده ونزل القرآن العظيم بتعظيمه قال الله عز وجل واذا نزل من السماء  
بالح يا توكر رجلا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فتقر بوا الى الله في هذا اليوم بذبايكم وعقبا  
شعائركم واجعلوها من طيب امواكم ولصحة التقوى من قلوبكم فانه يقول عز وجل لن ينال الله  
لحمها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى والتكبير والتجديد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
والوصية بالتقوى ثم ذكر الموت ثم قال وما من بعده الا الجنة والنار عظم قدر الدارين وارفع جلا  
العلمين وطالت مدة الفريقين الله الله فوالله انه الجدل لا اللعب والحق لا الكذب وما هو الا الموت  
والبعث والميزان والحساب والضرط والقصاص والثواب والعقاب فمن تجاوز ميذ فقد فاز ومن  
هو يومئذ فقد خاب الخبر كله في الجنة والشرك كله في النار **خطبة المأمون في النضر** قال بعد التكبير  
والتحيد الا وان يومكم هذا يوم عيد وسنة وسترهال ورجعت يوم ختم الله به صيام شهر رمضان  
وافتح به حج بيته الحرام فاجعلوا اول ايام شهر راجح وجعله معقيا لغرض صيامكم ومقبيل قيامكم  
احل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام فاطلبوا الى الله حوائجكم واستغفروا لتقريبكم فانه يقال  
لا كبيرة مع ذنم واستغفار ولا قليل مع عماد واصرار من كبر وحمد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم واوصى  
بالبر والتقوى ثم قال انقوا الله عباد الله وبأروا الامر الذي عدل فيه بينكم ولم يحضر الشك فيه احدا  
منكم وهو المكتوب عليكم فانه لا يستفال بعده غفلة ولا تخبط قبله توبة واعلموا انه لا شئ بعده الا فورة  
ولا يعين على جرعة وعكره وكربه وعلى القبر وظلمته ووحشته وضيقه وهو عطلعه ومسلته ملكه  
الا العمل الصالح الذي امر الله به فمن زلت عند الموت قدمه فقد ظهرت ندامته وفاقمه استقالته  
ودعا من الرجعة الى ما لا يجاب اليه وبذل من العذبة ما لا يقبل منه فانه الله عباد الله كونوا قوما  
سألو الرجعة اذ منعها الذين طلبوها فانه ليس يحمي المتقدمون قبلكم الا هذا الامل المسووط لكم فا  
حذروا ما حذركم الله فيه وانقوا اليوم الذي يحكمكم الله فيه لوضع موازينكم وشر صحتكم الحافظة  
لاعمالكم فلينظر عيكم ما يرضى في ميزانهم ما ينزل به وما يعمل في صحيفته الحافظة لما عليه والا فعدوكم  
الله لكم ما قال المفطرون عند ما طال اعراضهم عنها قال تعالى ذكره ووضع الكتاب فرى الرحمن بين  
همافيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا

خطبة المأمون في يوم الجمعة

خطبة المأمون في يوم الجمعة

خطبة المأمون في يوم الجمعة



حاضر ولا يظلم ذلك احد قال ونضع الموارد في القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان متفلاحة من  
خردل اتيانها وكفى بنا حاسبين ولست انا منكم عن الدنيا باكثر مما منكم به الدنيا عن نفسها فان كل ما فيها  
يحمد ويمنى عنها وكل ما فيها يدعى الى غيرهما واعظم مما رآه اعينكم من فجايعها وزوالها ذم كتاب الله  
لها ومنى عنها فانه يقول تبارك وتعالى فلا تفرحكم الحياة الدنيا ولا يغركم بالله الغرور وقال انما الحياة الدنيا  
لعجب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فان تنفعوا بغير فتنكم بها وباجبا والله عنها وعلى  
ان قوم ما من عباد الله اذ ركبهم عصمة الله فخذروا مصارعها وجانبوا خديعها واشروا طاعة الله فيها واذكروا  
الحجة بما يتركون منها **خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح افر بنية** قدم عبد الله بن الزبير على  
عثمان بن عفان بفتح افر بنية فآخروه به مشافهة وقص عليه كيف كانت الوقعة فاجاب عثمان ما سمع  
منه فقال له يا بني انقوم بمثل هذا الكلام فقال يا امير المؤمنين انا اهيبتك متى لم يقيم مقام عثمان في الناس  
خطيبا فخر الله وانى عليه ثم قال ايها الناس ان الله فتح عليكم افر بنية وهذا عبد الله بن الزبير الى جانب  
المذنب فقام خطيبا وكان اول من خطب الى جانب المذنب فقال الحمد لله الذي لم يزل يفتح لنا وجعلنا المتقين  
بعد البغضة الذي لا يحد لها ولا يزل ملكه الحمد كما احسن نفسه وكما هو اهل الله فاصلى الله عليه  
وسلم فاختره بعلمه وايتمه على وجهه واختار له من الناس اعوانا قد في قلوبهم تصديقه ومحبة فامسوا  
به وعزروه ووقروه وجاهدوا في الله حتى جهاده فاستشهد الله منهم من استشهد على المنهج الواضح  
والبيع الراجح وبقي منهم من بقي لا تأخذهم في الله لومة لائم ايها الناس ارحمكم الله انا اخبرنا الوجه الذي علم  
فكنامع وال حافظ حفظ وصية امير المؤمنين كان يسير بنا الى ابردين وتخص بنا في الظاهر ويخبر الليل  
حملا يعمل الرجل من المنزلة المحذوب ويظلم اللبث في المنزلة المحصب فلم يزل على احسن حاله نرفقنا من رينا  
حتى استهينا الى افر بنية ففررنا منها حيث يسمعون صهيل الخيل ورغا البطل وقعة السلاح فاقمنا اياما  
يحمركرنا ونصلح سلاحنا ثم دعونا الى الاسلام والدخول فيه فابعدوا عنه فسالناهم الخزيه عن صفار  
والصلح فكانت هذه ابعده فاقمنا عليهم ثلاث عشرة ليلة فتناقمهم وتختلف رسلنا اليهم فلم ييسر منهم قام  
خطيبا فخر الله وانى عليه وذكر فضل لها وما الصالحه اذا صبر واحتسب ثم نهضنا الى عدونا واقامنا  
اشد القتال يوما ذلك وصبر فيه الفرسان فكانت بيننا وبينهم قتلى كثيرة واستشهد الله فيهم رجالا من المسلمين  
فقتلنا وباتوا والمسلمين دوى بالقرآن كدوى النحل وبات المشركون في جورهم وملاعهم فلما اصبحنا اخذنا  
مصافنا الذي كنا عليه بالامس فزحف بعضنا الى بعض فافزع الله علينا صبره وانزل علينا نصره ففتحاها  
من آخر النهار فاصبنا غنايم كثيرة وقتنا واسعا بلغ فيه الجنس حسانه الف فصفى عليها امرؤا بن الحكم  
فترك المسلمون قدرت اعينهم واغناهم النفل وانا رسولهم الى امير المؤمنين اسره وياكم بما فتح الله  
من البلاد واذل من الشرك فاحمدوا الله على الاليم وما احل باعدايم من باسه الذي لا يرهه عن  
القوم المحرمين ثم سكت فنهض الى ابوه الزبير فقبل بين عينيه وقال دريت بعضنا من بعض والله  
صحيح علم يابى ما زلت تنطق بلسانك انى بكر حتى صمت **خطبة عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل**  
**المصعب** بعد المذبذب فخر الله وانى عليه ثم سكت فجعل لونه يجر مرة ويصفر مرة فقال رجل من قريش  
لرجل الى جانبه ما له لا يتكلم فوالله انه للبيش الخطا قال لعلي يدري ان يذكر مقتل سيد العرب فيشدد ذلك  
عليه وغير مملوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي لا يخلق والامر والدنيا والاخرة توفى الملك من قضا ونزع  
الملك من تشا ونزع من تشا وتذل من تشا اما بعد فانه لم يجر الله من كان الباطل معه وان كان مع الامام  
الانام طر ولم يزل من كان الحق معه وان كان فرد الاوان خبرا من العرافات انا فاخرنا وافرنا فاما الذي خسرنا  
فان الفراق الحميم لوعتي يجذبنا جميعه ثم دعوى ذوو الابواب الى الصبر وكرم العز واما الذي اخبرنا فان قيل  
المصعب لم يشهاد ولنا ذميرة اسلمه النعام المصم الاوان اهل العراق باعوه ما قل من الخن الذي كانوا يلقونه  
منه فان يقتل فقد قتل اخوه وابوه وابي عمه وكانوا الحيار للصالحين انا والله لا نغوت جيها ولكن قصصا بالرمح  
وموت تحت ظلال السيوف ليس كما عوت بنو مروان الا انما الدنيا لعارية من الملك الاعلى الذي لا يبيد  
ذكره ولا يذل سلطانه فان تقبل الدنيا على لم اخذها اخذ الاشر البطر وان تدبر على لم اكك عليها بالاك الاق  
المهين ثم نزل **خطبة زياد بن ثابت** قال يا ايها الناس ان الله قد افاض عليكم من نعمه ما لا تحصى  
قدم زياد البصرة واليها معا ويده بن الى سفيان وابيه خراسان وسجستان والعسق بالبصرة فظاهر فاش  
فخطب خطبة بعد لم يحمد الله فيها وقال غير مل قال الحمد لله على فضله وحسانه وسأله المذنبين بعد  
واكرامه اللهم كما رزقنا انما فاهمنا سكر اما بعد فان الجاهل الجاهل والضلالة العمياء والعلم الموفى باهله

خطبة عبد الله بن الزبير

خطبة عبد الله بن الزبير

خطبة عبد الله بن الزبير

على الدار ما فيه سفاهاكم وتشغل عليه حلالكم من الامور العظام بنيت فيها الصغير ولا يتجاش فيها  
الكبير لاهل طاعة والمعذاب العظيم لاهل معصية في الزمان السعيد الذي لا يزلون انكونون من طرقت  
عنه الدار وسدت مسامع الشهوات واخاروا الغايبات على الباقية ولا تذكرون انكم احدتم في الاسلام  
الحديث الذي لم تسبقوا اليه من ترككم هذه المواخير المنصوبة والضعيفة المسلوقة في النهار المبصر العود  
غير قليل الم يكن منكم مناهة تمنع الغزاة عن دمج الليل وغارة النهار بقرية القارة وباعدتم الذين يفترون  
بغير العذر وتقصون على المجلس كل امر منكم يذب عن سفيان صنيع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معاد  
ما انتم بالعلماء ولقد اتبعتم السفها فلم يزدكم من قياكم دونهم حتى انهم كانوا حرم الاسلام شهر  
اطرفوا وراكم كنوزا في مكان الركب حرم على الطعام والشراب حتى اسويها بالارض هدموا واهراقوا في  
الارض رابت آخر هذا الامر لا يصلح الا بمصلحة بدو له في غير ضعف وشدة في غير عنف وان اقم بالله لاخذ  
الولي بالمولى والمقيم بالنظام والمقبل بالمهمل والصحيح بالصحيح والسقيم بالسقيم حتى يلحق الرجل منكم اخاه فيقول ايج سعد  
فقد هلك سعيد او تستقيم في قناكم ان كذب الامير يلحق مشورة فاذا انزلتم على كذبة فقد خلقت لكم  
معصيتي من نقب منكم عليه فانما ضامن لما ذهب له قايى ودلج الليل فاني لا اوتى بمدج الاسفكت  
دعه وقد اجلتم في ذلك بقدر ما ياتي الخبر الكوفة ويرجع اليكم وياي ودعوى الجاهلية فاني لا اجدر احدا  
دعائها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احدا المكي ذنب عقوبته فحين عرقه قوما غناه ومن ارق قوما  
اخرقناه ومن نقب بينا فنبينا عن قلبه ومن نبش قبره فناه فيه حيا فكلوا عنى السيفكم وايدكم الكفتمكم  
يدي ولساني ولا يظن من احد منكم رية بخلاف ما عليه عامتكم الاضربت عنقه وقد كانت بيني وبين قوم  
اخرى فجعلت ذلك دبر اذنى وتحت قدى فمن كان محسنا فلينزه احسانا ومن كان مسيئا فلينزع احسانه  
انى لو علمت ان احدا منكم قد قتل السبل من بغض لم اكشف له قناعا ولم اهتك له ستر احرى يدي لي صفيته  
فان فعل ذلك لم انظره فاستأنفوا امورك وعينوا على انفسكم فرب مبيتى بقدر مناسيس وميسر ويقدروا  
سيبتى ايها الناس انا اصبحنا لكم ساسة وعظم ذارة نسوسكم بسلطان الله الذي اعطانا ونزود عنكم بقرى  
الله الذي حولنا فلنا عليكم الجمع والطلعة فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما اولينا فاستوجبوا عدونا وفيهنا  
عنا صحتك لنا واعلم ان من اصر فيه فلن اصر عن ثلاث لست محتجبا عن طالب حاجته لو انا طارقا لبلد ولا  
حاشا عطاه ولا رزقاعن امانه ولا نخر اكم بعثا فادعوا الى الله بالصالح لا يمتكم فانهم ساسكم المودون كركم  
الذي اليه تادون وفق يصحوا تصلحوا ولا تشربوا قلوبكم بغضهم فيشدد ذلك اسفكم ويطول لكم حرككم ولا  
تدركوا حاجتكم مع انزلوا استجب لكم فيهم الحان شر لكم اسال الله ان يعينكم ولا على كل واذا رايتمون انفسكم  
فانفذه على ذلاله ويايم الله انى فيكم لصر عركية فليحذر كل امر منكم ان يكون من صرعاى ثم نزل فقام اليه  
عبد الله بن الاهتم فقال اشهد ايها الامير لودا وتيت الحكمة وفصل الخطاب قال له كذبت ذاك داود صلي  
الله عليه ولم فقام الاحنف بن قيس فقال انما الشاة بعد لبلاء والحمد بعد العطا وانما لن نشئ حتى نبشئ  
قال له زياد صددت فقام ابو بلال وهو يمس ويقول انما الله تعالى ما قلت قال الله وابراهيم الذي  
ولى ان لا تزر رازرة وزرا حري وان ليس للانسان الا ما سعى فجمعها زياد فقال انا لا يبلغ من اصحابك  
ما نريد حتى يحرقن اليوم الباطل خروضا **خطبة لن زياد** استوصوا بثلاث منكم خير الشريفة والعالم والشيخ  
فوالله لا ياتي شئ خيرا من ذلك استخف به الا او جعلته ولا ياتي شئ عالم بحايل استخف به الا انكلت له ولا  
يايتى شريف بوضع استخف به الا صرته **خطبة لن زياد** خطب زياد على المنبر فقال ايها الناس ما  
لا يمنعكم سوا ما تعلمون منا ان تنفعوا ما احسن ما سمعوا منا فان الشاعر يقول  
**اعمل يقولى وان قصرت في عملى انفعك قولى ولا ينقصك تقصيرى**  
**خطبة لن زياد** العتي قال لما شهدت الشهود لن زياد فقام في اعقابهم فحمد الله وانى عليه ثم قال هذا  
امر لم اشهد اوله ولا علم لي باخره وقد قال امير المؤمنين ما يطلعكم وشهدت لشهود بما سمعتم فالحمد  
له الذي رفع عنا ما وضع الناس وحفظ عنا ما ضيعوا فاما عبد الله فاما هو والدمير وراوهم  
**خطبة جامع الحارثي** وكان شيخا صالحا خطيبا لبيبا وهو الذي قاد الحاج حيث بناوا وسط بنيتها  
في غير بلدك واورثها غير ولدك وشكا الحاج سوء طاعتها لاهل العراق وسفهم مذهمهم وتخطط طرقتهم  
فقال جامع اما انهم لواجبوك لا طاعوك على انهم ما شفقوك لشبك ولا لبلدك ولا لرات نفسك فذرع  
عنك ما بعدهم منك الى ما يقرهم اليك والتمس العافية ممن دونك تعطيها من فوقك وليكن ايقاعك  
بعد وعيدك ووعيدك بعد وعيدك قال الحاج انى والله ما ارى ان اردني اللعينة الى طاعتى الا

خطبة لن زياد

خطبة لن زياد

خطبة لن زياد

خطبة جامع الحارثي



بالسيف قال ليرامها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخار قال الحاج الخار لو لم يمد الله قال اجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله وغضبه للحاج فقال يا هاهنا انك من محارب فقال جامع وللحرب سميت وكنا محاربين اذما الفتي مسمى من الطعن اخرا والبيت الخار قال الحاج لقد سمعت ان اقطع لسانك فاصبر بعض جملتك قال جامع ان صدقناك اغضبناك وان عشتناك اغضيناك الله فغضب الامير اهون من غضب الله قال اجل وسئل الحاج ببعض الامور وسئل جامع فمر بين صفوف خيل الشام حتى جاء وزهر الخيل اهل العراق فكان الحاج لا يخلطهم فابصر كتيبة فيهم جماعة من بكر العراق وقيس العراق واهل العراق وازد العراق فلما رآه استرابوا اليه وبلغهم خروجه فقالوا له ما عندك دافع الله لنا عن نفسك فقال ويحكم عني بل الخلع كما يغرم بالعداوة ودعوا للثعالي ما عداكم فاذا ظفرت تراجمهم وتعاقتهم ايها التميمي هو اعداكم من الازدي وايها القيسي هو اعدى لك من الثعلبي وليس يظفر عن ناواه منكم الامير نفى معه وهرب جامع من فوره ذلك الى الشام واستجار برفق من الحارث **خطبة الحاج بن يوسف** خطب الحاج فقال اللهم ادني الغني عن حاجته وادني الهدي فاتبعه ولا تكلني الى نفسي فاضل ضللا لا يعيدوا الله ما احب ان ما مضى من الدنيا لي بما مضى هذه ولما بق منها اشبه بما مضى من الما بالماء **خطبة الحاج** قال الهيثم بن عدي خرج الحاج يوسف يوما من القصر بالكوفة فسمع تكبيرا في السوق فراعته ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق وبنى الكليعة وعبد العصا والاداء والنفق بالقرقرة التي سمعت تكبيرا لا يراد به الله وانما يراد به الشيطان وانما غفلت ومنكم ما قال ابن براق الهمداني وكنت اذا قوم غزوني عزوتهم فهل انا في ذيل الهمدان ظالم متى يجمع القلب الذي وصارما وانفيا حيا يجمعك المظالم **خطبة الحاج** اما والله لا يفرع عصا بعضنا لاجتماعنا كاهن الدابر **خطبة الحاج** بعدد بن الحاجم خطب اهل العراق فقال يا اهل العراق ان الشيطان قد استطاع ان يظلمكم في اللحم والدم والعصب والسماع والاطراف والاعصاب والشقاق ثم امضى الى الامم والاصحاب ثم ارتفع فغشش ثم باض وفتح فحاشاكم شقاقا ونفاقا وان اشرككم خلافا اتخذتموه دليلا لتبغوا وقايد تطيعون فموا من تشبهوا به وكيف ينفعكم كجوبه وان يعطكم وقعدا بجركم اسلام او يردكم ايمان الستم اصحابي بالاهواز حيث رميت الحمر وسعيت بالعدو واستجمعت للكر وطعنتم ان الله يخذل دينه وخلافته وانا ارميكم بطرفي وانتم تتسللون لوفد قنبر من سر عا يوم الزوال وما يوم الزوال يدبرها كان فضلكم وتنازعكم وتخاذلكم وبراة الله منكم وتكوص وليد عنكم اذ وليتم كالا بل الشوارد الى اوطانها النوازع الى اعطائها لا يسل المرء منكم اخيه ولا يطوى الشيخ على بنيم حتى عضكم السلاح وفحصكم الرماح يوم دير الحجاج وما دير الحجاج بها كانت المعارك والملاحم بضرب يديهم الهام عن اصيل يذهل الخليل عن خليل يا اهل العراق والكفرات الجواز والغدرات بعد الحرات والفرقة بعد الثروا ف ان ابغضكم الى ثغوركم علةم وختم وان اقمتم ارجعت وان خفتنا فاقم لا تذكرن خشية ولا تشكرون لغيا يا اهل العراق هل استحقكم ناكث واستعواكم عاوا واستمركم عاصوا واستنصركم ظالموا واستعصمكم خالف الا وثقتهم واثقوا وعزتموه ونصرتهم ورضيتهم يا اهل العراق هل شعب شاعب او قبيح تكعب او نقي ناعق او زفرنا في الاكنم اتباعوا وانصاره يا اهل العراق الم تنهكم المواعظ الم ترجتم الوقايع ثم التفت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام انما انا انكم كاظلمت الذاب عن فرأه يبق عنها المدرر ويباعد عنها الحجر ويكنها عن المطر وتظلمها عن الضباب ويجريها من الذباب يا اهل الشام انتم الجينة والرد وانتم الخيرة والخذ **خطبة الحاج** قال مالك بن دينار عدوت الجمعية تجلت قريبا من المنبر فصعد الحاج ثم قال امرت جاهل نفسه امرت اقلب ربه امرت زور عمله امرت فكريما يفره عدا في صحيفته وراه في ميزانه امرت كان عنده امر وعنده هوا راجرا اخذ بعنان قلبه كما ياخذ الرجل بخطام جملة فان قاده الحق تبعه وان قاده الى معصية الله كف **خطبة الحاج** بالبصرة اتقوا الله ما استطعتم هذه لله ثم قال واسمعوا واطيعوا فهدى لعبد الله وخليفته ونجيب عبد الملك بن مروان والله لو امرت الناس ان ياخذوا في باب واحد واخذوا في غيره لكانت دما وهم لجلالا لو قتل ربيعة ومضر لكان لي خلا لا عذري من هذه الحري ابرمى احدثه بالي الرضا ويقول الى ان يقع هذا خير والله لاجعلنهم كاهن الدابر عذري من هذا بل انزعم اذا من عند الله ما

خطبة الحاج بن يوسف  
خطبة الحاج بن يوسف  
خطبة الحاج بن يوسف  
خطبة الحاج بن يوسف

خطبة الحاج بن يوسف  
خطبة الحاج بن يوسف

الله ما هو الا رحم العرب والله لو ادرتكم لقتلتم **خطبة الحاج** بالبصرة حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله كفانا مؤنة الدنيا وامرنا بطلب الآخرة فليته كفا فاموؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا ما لي اري علمكم يذهبون وجهكم لا يتعلمون وشراكم لا يتوبون مالي اراكم تحرسون على ما كنتم وتضعون ما به امرتم ان العلم يوشك ان يرفع ورفعه ذهاب العلم الاواني اعلم بشراكم من البسط والافس الذين لا يقرن القرآن الاحمر ولا ياتون الصلاة الا دبر الاوان الدنيا عرض حاضر يا كل منها السبق والفاجر الاوان الآخرة اجل مستأخر يحكم فيه ملك قادر الا فاعلموا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم ملاقوه ليحزى الذي اساءوا بما عملوا ويحزى الذين احسنوا بالحسن الاوان الخير كله مجازية في الجنة والوان الشر كله مجازية في النار الاوان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واستغفر الله لوكم **خطبة الحاج** خطب الحاج اهل العراق فقال يا اهل العراق اني لم اجد لكم دواءا ولا دواءا من هذه المغازي والبغوت ولا طبيب ليلدة الايام وفرحة القفل فامنها تعقب راحة والى لا اريد ان اري الفرح عندكم ولا الراحة بكم وما اراكم الا كارهين لمقالي واذا والله لرويتكم اكره ولولا ما اريد من تنفيذ طاعة امير المؤمنين فيكم ما حملت نفسي مقاسا بكم والصبر على النظر اليكم و اسال حسن العون عليكم ثم نزل **خطبة الحاج** حين اراد ان يخطب يا اهل العراق اني اردت ان اخطب وقد استخلفت عليكم اني محمرا وما كنتم له باهل واصيته فيكم بخلاف ما وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فانه وصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم واذا وصيته ان لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم الا انكم قائلون بعدى مقالة لا يمنعكم من اظهارها الاخواني تقولون لا احسن الله الضميمة وانى يحجل لكم الجواب فلا احسن الله عليكم الخلافه ثم نزل **خطبة الحاج** قال خرج الحاج يريد العراق والى ائنا عليها في ائنا عشر راكبا على النجايب حتى دخل الكوفة حين انشترتها ووقد كان بشر من مروان بعث المهلب الى الحوزة فبدا الحاج بالمسجد فدخل ثم صعد المنبر وهو ملتزم بعمامة حمراء فقال على بالناس فحسوه واصحابه فخرج ثم هو يد حتى اذا اجتمع الناس في المسجد قام ثم كشف عن وجهه ثم قال

• اذا بين جلا وطلاع الشاما	• متى اضع العمامة لغيري
• صليب العود من سلق ترار	• لفضل السيف وضاح الجبين
• وماذا يدري الشعراء منى	• وقد جاوزت راس الابجين
• اخو حنين مجتبع اشدي	• ويحذرن مداورة الشووت
• وانى لا يعود الى قري	• عذراء العت الاى حنين

اما والله اني لاجل الشرح لجله واحذره بقله واخزيه بملته وانى لارى رؤسا قد رنعت وحان قطام وانى لصاحبها وانى لانظر الى المراهبين العيايب والى يتفرق

• قد شمرت عن ساقها فشمري	• هذا وان الحرب فاشترى ريم
• قد لفها الليل سواق حطم	• ليس بل عن ابل ولا غم
• ولا تجر رعل ظهر وضرم	• قد لفها الليل بعض لبي
• ادوع جراح من الدوت	• مهاجر ليس يا عراى
• قد شمرت عن ساقها ففد	• ما علتى واما شيخ اذ
• والعوس فيها وت ر عود	• مثل ذراع البكر او استد

وانى والله يا اهل العراق والشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق لا يبرجاني كتمارا الذين ولا يتعقون بالشان ولقد قررت عن ذكاري وفتشت عن تجربتي واحربت مع العابة وان امير المؤمنين نشر لسانه ثم نجم عيادتها في جدي امرت ما عودا واشد ما عكس في جهمي اليكم وركماني فانه قد طال ما اوضع في المنين وبعتتم سنن الفى رايم الله لا تخونكم الحواصا ولا فرعنكم قرع المرود ولا عصبتكم عصا السلة ولا ضربتكم ضرب غريبت ابل اما والله لا اعد الا وفيت ولا اخلق الا قريت واتى وهذه الزرافات والحماعات وقال وقيل وما يقولون وفيهم انتم والله لتشتقن على طريق الحق ولا تدعن لكل رجل منكم شغلا في جسده من وجدته بعد فالتفت من بعث المهلب سفلت دمه وانتم بيت ماله وهدمت منزله فتمت الناس بالخروج الى المهلب فلما رى المهلب ذلك قال لقد رى العراق حين ذكر **خطبة الحاج** **مات عبد الملك** قام خطيبا لخدمته واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى نبي فيكم صلى الله عليه وسلم الى نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما هم الا رسود قد خلت من قبله

خطبة الحاج بالبصرة

خطبة الحاج

خطبة الحاج حين اراد ان يخطب

خطبة الحاج

خطبة الحاج لما مات عبد الملك



الرسول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الخلفاء الراشدين  
المهديون المهديون منهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الشهد المظلوم ثم جعفر ثم معاوية ثم وليكم الباقين  
الذكر الذي جريته الامور واحكمته التجارب مع الفقه وقراءة القرآن والمروءة الظاهرة والذين لاهل الحق  
والوطى لاهل الرب فكان رابعاً من الراشدين فاختار الله له ما عنده والحق بهم  
وعهد اليهم في العقل والمروءة والجرم والجلد والقيام بما امر الله وخلافته فاسمعوا له واطيعوا امره  
الناس وايكم والزيج فان الزيج لا يحق الا باهله ورايتهم سبرق فيكم وعرفت خلافتكم وطيبكم على  
معرفة فيكم ولو علمت ان احداً اقوى عليكم مني او اعرف بكم ما وليتكم فاباى وايكم من تكلم قتلناه ومن  
سكت مات بداره غاشم نزل **خطبة الحجاج لما اصيب بولده محمد وابنه محمد** ايها الناس محمد بن علي بن ابي طالب  
امام الله لو كنت احب اليكم ما دعوتكم في الدنيا مع ما ارجو لكم من ثواب الله في الآخرة وايه الله ليوسكن الباقى  
منا ومنكم ان يغني الجديدي منا ومنكم ان يسلي والحي منا ومنكم ان يموت اذا لنا منها فياكن من لحننا ومن  
من دماينا كما مشينا على ظهرها والكلنا من ثمارها وشربنا من ما فيها ثم يكون كما قال الله ونفع في الصور فاذا  
هم من الاحداث الى ربهم يسجلون ثم فصل في مديون البيتين

- عزائى نبي الله من كل ميت
- اذا ما لقيت الله عنى راضياً
- وحسبى الله من كل هالك
- فان سرور انفس فيما هالك

**خطبة الحجاج** في يوم جمعة فاطال الخطبة فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا ينظر كوالرب لا يعذر كفا موبه  
الى الجحيم فاته آله الرجل وقالوا انك مجنون فقال ان اقر على نفسي عما ذكرتم خليت سبيلا فقال الرجل لا والله  
لا ازعجك انت ابتلائ وقد عافاني **خطبة الحجاج** ذكر وان الحجاج مرض مرض فخرج اهل العراق وقالوا مات  
الحجاج فلما بلغه تخامل حتى صعد المنبر فقال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق نفخ ابليس في عنانكم  
فقتلتم مات الحجاج ومات الحجاج فنه والله ما احب ان لا اموت وما ارجو الخير كله الا بعد الموت وما رايت  
الله عز وجل رضى الخلود لاحد من خلقه الا لاهوتهم عليه ابليس ولقد رايت العبد الصالح سال ربه وقال  
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا يشقى لاحد من بعدى انك انت الاله ففعل ثم اضمحل كان لم يكن هذا ما ذكرنا  
في كتابنا من الخطب للحجاج وما يقم منها في مستفظة في كتاب النتيجة الثانية حيث اختار زياد والحجاج  
وانما مذهبنا في كتابنا هذا ان يلخذ من كل شى احسنه ويحذف الكبرياء الذي يستعجز منه بالليل **خطبة الحجاج**  
خطب فقال سوطي سيفي وسجاده في عنقي وقامه في يدي وذبابه قلادة لمن اعترني فقال الحسن بن سوسا  
لهذا ما عره بالله تخلف رجل بالطلاق ان الحجاج في النار ثم انى زوجة فنفعت نفسها فاق ابن شبرمة  
يستغفبه فقال يا ابن اخي معنى فكن مع اهالك فان الحجاج ان لم يكن من اهل النار فلا يصح ان تترى  
**خطبة طاهر بن الحسين** لما افتتح مدينة السلام صعد المنبر واحضر جماعة من بني هاشم والعترة وغيرهم  
فقال الحمد لله ما لك الملك يوقى الملك من يشا ويرزعه من يشا ويعز من يشا ويذل من يشا ولا يصلم على  
المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين ان ظهر يغلبتنا من يكن عن ابدنا ولا كيد نابل اختار الله له الخلافة اذ  
جعلنا محمداً لدينه وقولنا لعباده من يستقل باعبائهم ويضطلع بحملها **خطبة عبد الله بن طاهر** خطب  
الناس وقد تيسر لقتال الخوارج فقال انكم فئدة الله المحاهدون عن حقه الذابون عن دينه الدابرون  
عن محاربه الداعون الى ما امر به من الاعتصام بحبله والطاعة لولاة امره الذين جعلهم اولاة الذين  
ونظام المسلمين فاستبخر وامرعه الله ونصره بمجاهدة عدوه واهل معصيته الذين شذوا وعمدوا  
واوشقوا العصا وفارقوا الجماعة ومروا من الدين وسعوا في الارض فسادا فاسد يقولون تشارك وتعالى  
ان تنصر بالله فنصركم وبثبت اقدامكم فليكن الصبر معقباتكم الذي اليه تلجئون وعدتكم التي بها  
تستظرون فانه الزور والمنيع الذي لكم الله عليه والجنة المحصنة التي امركم امركم الله بلباسها  
غضوا ابصاركم واخفوا اصواتكم في مصافكم وامضوا قدما على بصائرهم فارغبوا في ذكر الله والاستغفار  
بما كرمكم الله فانه يقول اذا لقيتم فائتوا فائتوا وذكر الله كثيرا العاكفون على الصلوات والذين  
بالحيطة والنصر **خطبة قتيبة بن مسلم** قام بخراسان حين خلق سليمان بن عبد الملك فصعد المنبر فحمد الله  
واثنى عليه ثم قال انذرون من تباعون انما تباعون يزيد بن مروان يعني نفسه كان في ما يمر من جاؤهم قد  
اتاكم بكم في اموالكم ودمايتكم وفروجكم وابشركم ثم قاله الاعراب لعن الله الاعراب جمعهم كما يجمع في  
الحريف من منابت الشجر والقيصوم ومنابت التلثل تتركبون البقر وتاكلون المهيذ تخلمهم على الخيل والسهم  
الصالح حتى منع الله بهم البلاد وجبى بهم الفتي قالوا امرنا بما امرك قال غرنا غيري **خطبة قتيبة بن مسلم**

يا اهل

يا اهل العراق الست اعلم الناس بكم اما هذا الحي من اهل العالية فتم الصدقة واما هذا الحي من بكرين واصل  
فعلجه نظر لا يمنع وجليها واما هذا الحي من عبد القيس كما ضرب العير بدينه واما هذا الحي من الازد ففعلج  
خلق الله واباطه وايه الله لو ملكتم امر الناس لفتشت ايديهم واما هذا الحي من تميم فاقنم كانوا يسكنون  
في الجاهلية كسان وقال الشاعر

- اذا كنت من سعد وخالك منهم
- اذا ما دعوا كسان كانت لهم
- بعيد فلا يغرك خالك من سعد
- الى العذر ادنى من شياهم المرد

**خطبة قتيبة بن مسلم** يا اهل خراسان قد جريتم الولاة قبل انكم امية فكان كاسم امية فكلتم  
الخليفة ان خارج خراسان لو كان في مطبخه لم يكفه ثم اتاكم ابو سعيد فلا فلا تدررون في طاعت الله  
انتم ام في معصيته ثم لم يجب فينا ولم يبل عدوا ثم اتاكم بنوه بكرة مثل اطباء الكلبة منهم ابن الرحمة  
حصاة يضرب في عانة لعدو كان ابوه يحاف على امهات اولاده ثم اصبحتم وقد فتح الله عليكم البلاد حتى  
ان الضعيفة تلحق ابن الرحمة يزيد بن يزيد بن المهلب **خطبة يزيد بن المهلب** حمد الله واثنى عليه  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اني اسمع قول الرعاع قد جاء العباس قد جاء مسلمة قد جاء  
اهل الشام وما اهل الشام الا تسعة اسياق منها سبعة معي واثنان على وما مسلمة جردة صفراء وما العباس  
بسطوس ابن بسطوس اناكم في بريرة وصقالبة وجرامقة واقباط وابطاط واطل انكم الملاحون  
والاوماش كاشلا اللحم والله ما لوقا قطرحكم ولا حرد يدرككم ولا حرد يدرككم ولا حرد يدرككم ولا حرد يدرككم  
بها خرا طيكم فاما غيرة اور ورجة حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **خطبة قتيبة بن مسلم** يا اهل  
ابن عباس قال قدم وفدنا وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم يعرفون قتيبة بن ساعدة الالبدي  
قالوا لانا يعرفونك فافعل قالوا لهك قال ما اشاء بسوق عكاظ في الشهر الحرام على رجل له احمر  
وهو يحط بالناس ويقول اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فأت وكل ما هوأت أت ان في  
السماء الخبز وان في الارض لعن اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فأت وكل ما هوأت أت ان في  
هو ارضي من دينكم هذا ما اري الناس يزهبون ولا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام تركوا فامروا  
قال ايكم يروى شعره فانشده بعضهم

- في الذهبين الاولين من القرون لنا نصيب
- لا يرفع الماضي ولا يبق من الباقي غائب
- لما رايت موارد الموت ليس لها مصاور
- لا يرجع الماضي ولا يبق من الباقي غائب

ابعت اني لا محالة حيث صار القوم حايرون **خطبة عائشة رضى الله عنها** قالت  
ايها الناس صبه صبه ان في عليكم حق الامومة وحرمة الامومة لا ينهني الامن عصي ربه مات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين محرمي وخري فانا احدي فسايدني الجنة له اذ خري في ربي وخلصني  
من كل بضاعة وني ميز بين منا ففكم من موته منكم وني ارحم الله لكم في صعيد الانواء ثم انى فاني  
اثنى الله فانهما واولد من سمي صديقا حفص رسول الله صلى الله عليه وسلم راضيا عنه وطورا لالعامة  
ثم اضطر حبيل الدين بعده ففسك اني بطرفه ورتق لكم افواه قويم النفاق واغاض ببع الردة  
واطفا ما حش يهود وانتم يومئذ محط العيون تنظرون العذرة وتسمعون الصيحة فاب الشاخي  
واود من الغلظة وانتاش من الهوة حتى احنج دفين الدوى حتى اعطى الوارد واورد الصادر  
وعلى الناهل فقبض الله اليه واطشا على هامات النفاق مذكيا فار الحرب لمشركين فانتظرت طاعتكم  
بحبله فولى امركم رجلا من عبا اذا ركن اليه بعيد ما بين الاثنين اذا اهل عروكم لاداة لحسد صغرا  
عن اداة الجاهلين يفظان الليل في نضرة الاسلام فسلك مسلك السابقة ففرق شمل الفتنة وجم اعتماد  
ما جمع القرآن وانا مصب المسالتين سيرة هذا الم التمس انما ولىم اوشن فتنة او طيكموها اقول قول  
هذا صدف وعدلا واعذرا وانذارا واسال الله ان يصلي على محمد وان يخلفه فيكم بافضل خلافة  
المرسلين **خطبة عبد الله بن مسعود** اصدق الحديث كتاب الله واشوق العري كلمة التقوى خير  
زاد اكرم المائل ابراهيم صلى الله عليه وسلم خير اسن سنة محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محمدنا  
خير الاعور عزيرها ما قل وكفى خير مما كثر والهمي لنفسكم بحسبها خير من اماراة لا يحسبها خير الفتي غنى  
النفس خير مما التقي والقلب اليقين خير مما اقام النساء حبيل الشيطان الشاب منعت من الجنون  
حب الكفاية مفتاح النجاة من الناس من لا ياتي الجماعة الا بدين ولا يذكر الله الا به اسباب الموت  
فسق وقتاله كبر والحمد معصية من يسا على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له مكتوب في ديوان المحسنين

خطبة قتيبة بن مسلم

خطبة يزيد بن المهلب

خطبة قتيبة بن ساعدة الالبدي

خطبة عائشة رضى الله عنها يوم الجبل

خطبة عبد الله بن مسعود

خطبة قتيبة بن مسلم

خطبة يزيد بن المهلب

خطبة قتيبة بن ساعدة الالبدي

خطبة عائشة رضى الله عنها

خطبة عبد الله بن مسعود

خطبة قتيبة بن مسلم

خطبة يزيد بن المهلب



عن عوف عن عمنه الشق من شق في بطن امة السعيد من وعظ بغيره الامور بعوا فيها ملاك الامر خولته  
احسن اليه هدي الانبياء افعى الضلالة الضلالة بعد الهدى اشرف الموت الشهادة من يعرف البلا  
يصبر ومما لا يعرف البلا يتكره **خطبة عتبة بن غزوان** بعد فتح الابله حمدا لله واثنى عليه ثم صلى  
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الدنيا قد نزلت وقد اذنت اهلها منها بضرم وانما بقى منها  
صباية كصباية الانا يضبطها صاحبها الا وانكم مفارقوها لا محالة ففارقوها باحسن ما يحضركم الا  
ان من الغيا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحرج الضخم يرمى به في شقي جهنم فيزور  
في النار سبعين خريفا ولهم سبعة ابواب بين كل بابين منها مسيرة خمسمائة عام وليا تين عليهما  
ساعة ولهما كضيظ بالرحام ولقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة عا لنا طعام الا  
ورق البشام حتى قرحت اشد اقناني جدت انا وسعيد مرة فشققنا بيبي وبينه نصين وما  
منا احد اليوم الا وهو امير على مصر فانه لم يكن نبوة قط الا نسا سجنها وانا اعوذ بالله ان اكون  
في نفسي عظيما وفي عيني الناس صغيرا **خطبة عوف بن سعيد** لما عقد معاوية ليزيد البيعة  
قام الناس يخطبون فقال لعوف بن سعيد ثم يا ابا امية فقام حمدا لله واثنى عليه ثم قال اما بعد  
فان يزيد بن معاوية اهل قاطون واهل قاطون ان استضعفتهم الى جليلهم وسعكم وان احتجتم  
الي رايد ارضكم وان افقرتم الي اذات يده اغناكم جدد قادح سويق فسوق وموجد فوجد وقورع  
فقرع ثم خلف امير المؤمنين ولا خلف منه فقال له معاوية اوسع ابامية فاجلس **خطبة**  
**لعوف بن سعيد بالمدينة** قال ابو العباس بن العرج الرماضي حدثنا ابن عايشة قال قدم عمر  
ابن سعيد بن العاص الاشدي قاتلا لمدينة امير الحج الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه  
ومحضر عينيته وعليه جبة خز قمر مزومطر في خز قمر مزومعامة خز قمر مزومعامة فاجلس  
الي ثيابه اجماعا بها ففتح عينيته فاذا الناس ينظرون اليه فقال ما بالكم يا اهل المدينة تنظرون  
الي انصارهم كما انكم تريدون ان تضربوا بسوقكم اعركم انكم فعلتم ما فعلتم فعموا ناعنكم اما انه  
لوا تقيم بالاولى ما كانت الثانية اعركم انكم فعلتم عثمان فوافقتم ثايرنا حسنا رفقا فدفق  
غضبه وبقي حليم اغتموا انفسكم فقد والله ملكناكم بالشاب القليل البعيد الامل الطويل الاله  
حين فرغ من الصغر ودخل في الكبر حليم حديد لين شديد رقيق كفيف حين اشتد عظمه  
واعتدل جسمه ورعى الدهر بصره واستقبل بصره فهو ان غضن نهش وان سطا من لا يقلل له  
المحصى ولا فقرع له العصا ولا عشي السحقا قال فما بقى بعد ذلك الا ثلاث سنين وثمانية اشهر حتى  
فصمده الله **خطبة لعوف بن سعيد** قال استعمل سعيد بن العاص وهو والي على المدينة ابنه عمرو  
ابن سعيد والثا على مكة فلما قدم لم يلقه قرشي ولا اموي الا ان يكون الحارث بن نوفل خلفا لقيه  
قال له يا حارث ما الذي منع قومك ان يلقوني كما لقيتني قال ما منعهم من ذلك الا ما استقبلتني به  
والله ما كنتني ولا اتعنت اسبي وانا اناهاك عن التمدد على كفايك فان ذلك يرفعك عليهم ولا  
يضعهم لك قال والله ما اسأت الموعظة ولا اتهمك على النصيحة وان الذي رايت مني الخلق فلما  
دخل مكة قام على المنبر حمدا لله واثنى عليه ثم قام اما بعد معشر اهل مكة فانا سكتناها عظم  
عننا رجبة وكذا كنا اذا رفعت لنا الهوة بعد الهوة اخذنا اسنانها ونزلنا اعلائها ثم شرح امر  
بين امرين فقتلنا وقبلنا والله ما نزعنا ولا نزع عنا حتى شرب الدم وما اكل اللحم وقرع العظم  
عظما فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة الله اياه واختياره له ثم ولي ابو بكر ثم ولي عمر  
ثم احييت فراح عن سعاد حوله سعة ففاز خطبها اصليها واعتمها فكنا بعض قدامها ثم سرح  
امر بين امرين فقتلنا وقبلنا والله ما نزعنا ولا نزع عنا حتى شرب الدم وما اكل اللحم فما وقع  
العظم عظما وعاد الحرم حلالا واسكتنا ذى حش عن ضرب مهند عركا وعسفا عسفا وخرا  
ومشاشا حتى طابوا عن حقنا نفسا والله ما اعطوه عن هودة ولا رضوا فيه بالقضا اصبوا  
حقنا غلبنا عليه ونقول حقنا غلبنا عليه فجزينا هذا بهذا وهذا في هذا يا اهل مكة انفسكم انفسكم  
وسمهاوكم فان مع سوطا فلا وسيفا وبالا وكل منصوب على اهل ثم نزل **خطبة الاحنف بن قيس**  
**قيس** قال بعد حمد الله والشا عليه يا معشر الازد وربيعة انتم اخوانا في الدين وشركاؤنا في المصير  
واسفاؤنا في النسب وجيرانا في الدار ويدنا على العود والله لا زل البصر احب اليانا من عيم الكوفة  
ولا زل الكوفة احب اليانا من عيم الشام فان استشر في شأن حسد صددوكم ففى اموالنا واحلا فاعنا

خطبة عتبة بن غزوان

خطبة عوف بن سعيد

خطبة لعوف بن سعيد

خطبة لعوف بن سعيد

خطبة لعوف بن سعيد

لنا ولكم

لنا ولكم **خطبة يوسف بن عمر** قام خطيبا فقال اتقوا الله عباد الله فكم موئل املا لا يهلكه وجامع  
مالا لا ياكله مما سوف يتركه ولعل من باطل جمع ومن حق منع اصابه حراما واورشعوا واحلوا لا فاحل  
اجره وباء بوزره وورد على ربه اسفاه من اخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **خطبة شداد بن اوس**  
**اوس الطائي** حمد الله واثنى عليه وقال الا ان الدنيا عرض ياكل منها البر والفاجر الا ان الاخرة وعد  
صادق يحكم فيها ملك قادر الا ان الخير كله بخيرها وفي الجنة الا ان الشر كله بخيرها في النار فاعلموا ما علمتم  
واستم في يقين من الله واعلموا انكم معروضون اعمالكم على الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره وعرف الله لنا واكم **خطبة خالد بن عبد الله القسري** بعد المنبر يوم جمعة وهو والي مكة قد ذكر الحاج  
فاحمد طاعة واثنى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك بامر فيه من  
الحجاج وذكر عيوبه واظهار البراءة منه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة  
وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له به فضلا وكان قرع الله من غشه وخبثه ما حفي عليها فلما  
اراد فضيحة ابتلاه بالسجود لادم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة الله  
ما كنا نرى له به فضلا وكان الله قد اطلع امير المؤمنين من غشه وخبثه ما حفي عنا فلما اراد فضيعة اجري  
ذلك على يد امير المؤمنين فالعنوه لعنه الله **خطبة مصعب بن الزبير** قدم العراق فصعد المنبر ثم قال  
بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك ابات الكتاب المبين فتلوا عليكم من بناء موسى وفرعون ما الحق لقوم  
يومنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شعبا يستضعف طائفة منهم من ابناءهم ويستحقون منهم  
انه كان المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ويحلمهم الوارثين وانشأ  
بيده نحو الحجاز وتمكن لهم في الارض ونرى وفرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون **خطبة**  
**ابن شير بالكوفة** قال اني والله ما وجدت مثلي ومثلكم الا الضعيف والفقير انما الضعيف في حجره فقال اما  
حصل قال اجبتكما قال اجبتكما ختمتم قال في بيته بولي الحكم قال الضعيف تحت عيني قال فعلت النساء فعلت  
قالت فلعلت ثمرة قال اجبتك اجبتك قالت فاخطبنا لعلنا قال لنفسه بنى قالت فلعلت لعلنا قال  
حقا قضيت قالت فلعلني اجري قال كان حرا فامضت قالت فاقض الآن بيننا قال حدث امره حديثين  
فان ابنت فاربعة اى اسكت **خطبة شبيب بن شيبه** قيل لبعض الخلفاء ان شبيب بن شيبه يستعمله  
الكلام ويستعده فلما مرت ان يصعد المنبر لرجوت ان يفتخ قال فامر رسولا فاخذ بيده في المسجد  
فلما بلغ رفته حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي حق الصلاة عليه ثم قال الا ان الامير  
المؤمنين اشياها اربعة فنهى الاسد الحاد والبر الزاخر والفر الباهر والربيع الناضر فاما الاسد الحاد  
فاشته منه صولته ومضاه واما البر الزاخر فاشبه منه جوده وعطاه واما الفر الباهر فاشبه منه  
نوره وضيائه واما الربيع الناضر فاشبه منه حسنه وبهاه ثم نزل وانشأ يقول  
وموقف مثل حد السيف فبت به  
اجم الزمار وتو منى به الحرق  
فما زلت وما الغيت كاذبة  
اذا الرجال على امثال زلقوا  
**خطبة عتبة بن ابي سفيان** بلغه عن اهل مصر حتى فاعضه فقام لهم فقال بعد حمد الله واثنى عليه  
يا اهل مصر يا اكم ان تكونوا السيف حصدا فان الله فيكم ذبيحا لعنان الجور ان بوليتي نكرك ان الله جعلكم  
بامير المؤمنين بعد العروة فاعطى كل ذي حق حقه وكان الله اذكركم اذا ذكر خطبة واصفيكم بعد المقدرة  
عن حق نعت من الله فيكم ونعمة منه عليكم وقد بلغنا عنكم نبح قولنا انهم قد عفو منا فلا تضربوا وحشة  
الباطل بعد انس الحق باحياء الفتنة واما تاسين فاطاكم الله وطاة لارمق معا حتى تنكروا ما كنتم  
تفرقون وتستحسنون ما كنتم تستلثون وانا اشد عليكم الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور  
**خطبة لعتبة بن ابي سفيان** يا اهل مصر انكم انوف ركت بين اعين انما قلت اطعموا عنكم ثلثين  
مسي اياكم وسالتكم صلاحكم اذا كان ضاؤكم راجعا عليكم فاما اذا ابيتم الا الطعن على لولة والتقص السلط  
فوايه لا قطع على ظهركم بطون السياط فان حسنت ذاكم والا فاسيف من وراكم ولست اعلم عليكم الحق  
اذا جردتم لنا بالمعصية والا وانسكم من رجعة الحسن ان صرتم الي التي هي ابر واتق **خطبة لعتبة بن ابي سفيان**  
**ابن سفيان** لما اشكى شكاة التي مات فيها تخامل الى المنبر فقال يا اهل مصر لا تخشوا من الرب ولا من اهل  
ذنب انه قد تقدمت مني اليكم عقوبات كنت ارجو يومئذ الاخر فيها وانا اخاف اليوم الوزر مني فليكن  
لاكون اخترت دنياي على معادى فاصلحتمكم بنفسا وانا استغفر الله منكم واتوب اليه فيكم فقد  
خفت ما كنتم ارجوا فاعلموا عليه ورجوت ما كنتم اخاف اغتباطا به وقد شقي من هلك بين رجليه

خطبة يوسف بن عمر

خطبة شداد بن اوس الطائي

خطبة خالد بن عبد الله القسري

خطبة مصعب بن الزبير

خطبة النعمان بن بشير بالكوفة

خطبة عتبة بن ابي سفيان

خطبة لعتبة بن ابي سفيان



وعفوه والسلام عليكم سلام من لا ترد عايدا اليكم قال فلم يعود **وخطبة لعنته** العتيبي قال سعد القصر  
احببت عنا كتب معا ودين الى سفيان حين ارجف اهل مصر بموته ثم قدم علينا كتابه بسلامته فصور  
عتبة المنبر والكتاب في يد محمد الله وانني عليه ثم قال يا اهل مصر قد طالت معايتنا اياكم باطلا في  
الرماح وظلمات السبوف حتى صرنا شقي في بكم ما تسبقه حلقكم واقرأ في عيونكم ما تظن في عينيها  
جفونكم المحن اشتدت عري الحق عليكم عودا واسترحت عقد الباطل منكم خلا ارجفتم بالخليفة واردم  
توهين الخلافة وخضتم الحق الى الباطل واقدام عديكم به حديث فان نحو انفسكم اذ خسرتم دينكم فمذا كتاب  
امير المؤمنين بالخبر السارعة والهدى القريب منه واعلموا ان سلطاننا على يدكم دون قلوبكم فاصالحوا  
لنا ما ظهر وكلتم الى الله فيما بطن وظهر واخبروا وان اضرمتم شرا فانكم حاصدون ما انتم زارعون وعلى الله  
التوكل وبدا استعين ثم نزل **خطبة عتبه في الموسم** سعد القصر قال مولاي عتبه بن ابي سفيان قال دفع  
عتبة بن ابي سفيان بالموسم سنة احدى واربعين والناس حديث عهد بهم بالفتنه فقال بعد ان حمد  
الله وانني عليه فاقد ولينا هذا المقام الذي يضعف الله فيه المحسنين الاجر والمسيئ الزور ونحو على  
طريق ما قصد ما له فلا تخذوا الاعناق الى غيرنا فانها تنقطع من دوننا ورب مومن خفي في امنيته  
اقبلونا ما قبلنا العافية فيكم وقبلنا هاهناكم واياكم ولزنا فان لونا قد اقيمت من قبلكم ولم ترح من  
بعدكم فاسأل الله ان يعين كلنا على كل فساد اراه اعرابي من ناحية المسيريانها الخليفة قال لست به  
ولم بعد قال اشمتت فقل وقال والله لا تحسبوا وقد اساءنا خيركم من ان تسبوا وقد احسانا فان  
كان الاحسان لكم فما احقكم باستقامه وان كان لنا فما احقكم بمكافاة لنا رجل من بني عامر بن صعصعة  
يتلقاكم بالعمرة ويختص اليكم بالحنو ولزنا وقد كثر عياله ووطيه زمانه وفيه اجر وعنده شكر فقال  
عتبة يستغفر الله منكم ويسأله العون عليكم وقد امرت بك بغناك فليت اسرعا اليك يقوم باطنا  
عنه **وخطبة لعنته بن ابي سفيان** سعد القصر قال وجه عتبه بن ابي سفيان من اخي ابي الاعور  
السهمي الى مصر فمعه الخراج فقدم عتبه فقام خطيبا فقال يا اهل مصر قد كنتم تغدرون ببعض المنع  
منكم بعض الجور عليكم فغدو عليكم من يقول ويفعل ويفعل ويقول فان اردتم ان تزدكم بيده وان  
استصعبتم تزدكم بسيفه ثم رجا في الاجر ما امل في الاول ان البيعة فتبا بعدة فلما علمكم السمع والطاعة  
وكم علينا العدل فابنا عذر فلا ذمة له عند صاحبه والله ما انطلقت بها السنن حتى عقد عليها قلوبنا  
ولا طيننا هاهناكم حتى بدلنا هاهناكم ناجزا بناجر ومن حذر كن بشر قال فناداه سمعا سمعا فناداهم  
عدلا عدلا **وخطبة لعنته** قدم كتاب معاوية الى عتبه بمصر ان قبلك قوما يطعنون على الولاة ويحجون  
السلف فخطبهم فقال يا اهل مصر خف على السنن صدق الحق ولا تعقلونه وذم الباطل وانتم تاتونه  
كالجار يحمل اسفارا انقله حملها ولم ينفع ثقلها واثم الله لادابكم بالسيف ما صلحت على السوط ولا يبلغ  
السوط ما كفتني الدرة ولا ابطل عن الاولى ما لم تسرعوا الى الاخرى فالزعموا امركم الله بدلائل استوجبا  
ما من من الله لكم علينا واياكم وقال ويقول قبل ان يقال فعل ويفعل وكوثر اخير قوس ستمائة هذا اليوم  
الذي قبله عقاب ولا بعده عتاب **خطبة لفرات بن العلاء** ودم الدنيا صعد  
قطر بن العلاء منها وهو احد بني مازن بن عمرو بن عبد الله وانني عليه ثم قال اما بعد فاني احدثكم  
الدنيا فانها خلوة خضرة خفت بالشرهات ورافت بالقليل وتحييت بالعاجلة وغمرت بالامال وتخلت  
بالاماني وزينت بالفرور لا تدوم حصرتها وجبرتها ولا تومن نجابتها فجمعها غارة صرارة وحليلة زائلة  
وافادة بايدة لا تعد اذا تهاهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا عنها ان تكون كما قال الله عز وجل كما  
انزلناه من السماء فاخترط به نبات الارض فاصبح هنيئا تدروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا  
مع ان امرائكم يكن منها في جيرة الاعقبته بعد هاجرة ولم يلق من سراياها بطنا الا منته من ضراياها ظهرا  
ولم تظلم منها ديمة رجاء الا هطلت عليه من نبله وحرى اذا أصبحت فنتصر ان تسمى لخالدة منكورة  
وان جانب منها اعد وذب واحلوا في امر عليه منها جانب فاوبا وان ليس امرؤ من عصارته وغباس  
ارفعت من نوايسها فعبا وان انت امرؤ من عصارته ورفاهيتها فاعلم ان الله قد ارهقتم من نوايسها فاعلموا  
امرؤ في جناح امن الا اصبح منها في قوادم خوف غرارة غرور ما فيها فائمة فاني ما عليها الا خير في شئ  
من زادها منها الا التقوى من اقل منها استكثر ما يورثه ومن استكثر منها لم يدم له وزال عما قبله عنه  
استكثر من يورثكم وانثى بها قد جمعت وذى طمانينة اليها قد صرعت وكم من احتيال بها قد فرغت  
وكم ذى ابهة فيها قد صيرت حقا وذى بجوة فيها قد ردت ذليلا ومن ذى تاج قد كسبه لليدين والفر

سليم بن جهم

سليم بن جهم

سليم بن جهم

سليم بن جهم

سليم بن جهم

سلطانها

سلطانها دول وعيشها رفق وعذرها اجاج وخلوها مر وعداها سهام واسبابها زمام وقطامها سلع  
حيها بصر من موت وصحيتها بصر من سقم ومنيتها بصر من اهتضام مليكها مسلوب وعزير مغلوب وضعيفها  
وسليمها منكوب وجارها وجامعها محروب مع ان ورا ذلك سكرات الموت وزفراته وهو المظلم والوقوف  
بين يدي الحكم العدل ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالمحسنين السقم في مسكن من كان  
منكم اطول اعمارا ووضح اثارا واعده عديدا واكف جنودا واعده عتادا واطول عمادا وقبيل الدنيا اى  
تعبها واثرها اياها وطعنوا عنها بالكره والصغار فيل بلغكم ان الدنيا اصحت لهم نفسا بقدية واغنت عنهم  
ما قد احلهم به فخطب فخل بل ارهقهم بالقوادح وضعفهم بالنوايب وعجزتهم بالمناخر واعانت  
عليهم ريب المنون وارهمهم بالمصائب وقد رايتم تنكروا لمن كان لها واثرها واخذ اليها حين  
ظعنوا عنها لفرق الابدان اخر الامم دهر ردتهم الا الشقا واحلهم الا الضنك او نورت لهم الا الظلمة  
واعقبهم الا الندم افرهذه تؤثرون وعلى هذه تحسبون اواليها فطعنون يقول الله تبارك وتعالى من  
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون اولئك الذين ليس لهم  
في الآخرة النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فليست الدار لمن ينهضها ولم يكن فيها على رجل  
منها اعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لا بد فاعاها كجاعت الله عز وجل لعب وظهر وتفاض بينكم  
وتكاثروا في الاموال والاولاد فاعطوا فيها بالذين يبنون بكل ريع آية تعبثون وتخذون مصارع  
لعنكم تخذلون وبالذين قالوا من اسد منا قوة فاعطوا عن رايهم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم  
فلا يدعون ربكنا وان لو افادنا يدعون ضيقا وجعل لهم من الضريح احسان ومن التراب الكفات  
ومن الرفات جيران فم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيفا ان اخسوا لم يفرحوا وان فخطوا لم  
ينسطوا جمع وهم احاد جيرة وهم اعدا عتادون وهم يزورون ولا يستزيرون فلما قد ذهبت اصغائهم  
وجها قد ماتت احقادهم لا يخشونهم ولا يرجونهم وهم كمن لم يكن قال الله تعالى فذلك مسكنهم لم  
تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين اسد لو نظر الاثر من بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل  
خربة وبالنظيمة فجداها حافة عرة فراى غير ان طعنوا باعمالهم الى الحياة الدائمة الى الخلود لا بد  
يقول الله تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق بقيدته وعدا علينا انكنا فاعلموا فاحذروا ما حذركم  
الله وانفعلوا بما وعظوا واعتصموا بحبله عصفنا الله واياكم بطاعته وذرنا واياكم اذ احقتم  
نزل **خطبة الى حرة بمكة** خطبهم ابو حرة الشاري بمكة فصور المنبر متوكيا على قوس عريضة  
فخطب خطبة طويلة ثم قال يا اهل مكة تعيسون وبني باصحا في نزعهم من انهم مشاب وهل كان اصحا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشباب نعم الشباب فكم هلون عمة عن الشر اعينهم بطيعة عن  
الباطل ارجلهم فدنظر الله اليهم في اناه الليل ففتنتهم اصلا بهم بمثاني القرآن اذا مرا حرة  
ما يد فيها ذكر النار شوق شهقة كان زفير جهنم في اذنيه قد وصلوا كلال ليلهم بكلال نهارهم  
انضاعبادة قد اكلت الارض جباههم وايدبرهم وركبهم مصفرة الوانهم فاجلة اجسامهم من  
كثرة الصيام وطود القيام مستقلون لذلك في جنب الله موفون بهم الله بمنجزون لوعده الله  
اذا راسهم العود وقد قوتت ورامحهم قد اشرفت وسبوتهم قد انتصبت ورفقت الكتيبة  
ورعدت بصواعق الموت استهبا بوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله فمضى الشباب منهم قد ماتوا حتى  
تختلف جلاله على عنق فرسه قد رملت محاسن وجهه بالدماء وعف جبينه بالدمى واسرع البصاع  
الارض وانحطت عليه طير السماء فكم من مقلدة في منقارها بطال ما يكاد صاحبها من خشية الله وكم  
من كف بابت عن معصيه طال ما اعتمد عليها صاحبها في عبوده وكم من خذ عتيق وجيب رقيق  
قد فلق بعد الحديد رحمة الله على تلك الابدان واخذل ارواحها في الجنان ثم قال الناس منا ونحن منهم  
الا عابدون او كفر اهل الكتاب او اما ما اجابوا وشاد اعل عتبه **خطبة الى حرة بالمدينة**  
قال مالك بن انس خطبنا ابو حرة خطبة شك فيها المستبصر وردت المرتاب قال اوصيكم بتقوى  
الله وطاعته والعل بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصلة الرحم وتعظيم ما صغر به الجبابرة  
من حق وتصغير ما عظمت من الباطل واما نتم ما احبوا من الجور واحياء ما امانوا من الحقوق  
وان يطاع الله ويعصى العباد في طاعته فالطاعة للعباد ولاهل طاعة الله ولا طاعة لمخلوق  
في معصية الخالق يدعوا الى كتاب الله وسنة نبيه والقسم بالسوية والعدل في الرعية ووضع  
الاخماس في مواضعها التي امر الله بها انا والله ما حرجنا اشر ولا بطرا ولا لهوا ولا لعبا ولا دولة

خطبة الى حرة بمكة

خطبة الى حرة بالمدينة



ملك نريد ان نخوض فيها ولا نثار قد نيل هنا ولكن لما وينا الارض قد اظلمت ومعالم الجور قد  
ظهرت وكثر الادعاء في الدين وعمل بالهوى وعطلت الاحكام وقتلت القايم بالعدل وعنف  
القايم بالحق سمعنا مناديا يدعوا الى الحق والطريق مستقيم فاجيبنا داعي الله الاله فاقبلنا  
من قبايل شتى قليلين مستضعفين في الارض فانا الله وايدنا بنصره فاصبحنا بنعمته اخوانا  
وعلى الدين اعوانا يا اهل المدينة اوكم خير اول وآخر حكم شر آخر انكم اطعمتم قراكم وفقراكم  
فاختارتم عن كتاب غير ذي عوج بتاويل الجاهلين وانتحال المبطلين فاصبحتم عن الحق قائلين  
امواتا غير احياء وما تشعرون يا اهل المدينة يا ابنا المهاجرين والانصار والذين استعوهما  
ما اصح اصلكم واستقم فرعكم كان اباكم اهل اليقين واهل المعرفة بالدين والبصيرة بالناظر والقلوب  
الواعية وانتم اهل الضلالة والجهالة استعبدتمكم الدنيا فاذنكم والاماني فاضلتكم فخرج الله لكم بالدين  
فاضدعوه واعلق عليكم باب الدنيا ففتحه بظلمة سراع الى الفتنة بطاعة عن البرهان  
صم عن العرفان عبيد لظلم خلف الجوع نعم ما ورثكم اباكم لو حفظتموه وبس ما تورثوا ابناكم  
ان تمسكوا به نصر الله اباكم على الحق وخذكم على الباطل كان عدد آياتكم قليلا طيبا وعددكم كثير  
خبثا ابتعثتم الهوى وارداكم واللهم فاسهاكم وهو اعطى القرآن ترجمكم فلا تزدجرون وتغتركم فلا  
تعتبرون سائلناكم عن ولايتكم هولاء فقلتم والله ما فهمم الذي يعلم اخذوا المال من غير حيلة فوضعوا  
في غير حقه وجاروا في الحكم فحكموا بغير ما انزل الله واستأثروا بغيرنا فجعلوه دولتين الاغنياء منهم  
وجعلوا مقاسمتنا وحقوقنا في مهور النساء وفروج الاماء وقلنا انكم تعالوا الى هولاء بالدين ظالمونا  
وظلمكم وجاروا في الحكم فحكموا بغير ما انزل الله فقلتم لا نفوق على ذلك ووددنا اننا اصيناهم بكنفنا  
فقلنا نحن نلصقكم ثم الله يلع علينا وعليكم ان ظفرنا لنعطين كل ذي حق حقه نجينا فاقبنا الرماح  
بصدورنا والسيف بوجوهنا فخرضتم لنا دونهم فقاتلهم فابعدكم الله فوالله لو قاتلنا لانقر الذي  
نقول ولا نعلمه لكان اعذر مع انه لا عذر للجاهل ولكن ابى الله الا ان ينطق بالحق على السننكم ويلذكم  
به في الآخرة ثم قال الناس منا ونحن منهم الاثلاث حاكما جاء بغير ما انزل او متعالة وراضيا به  
استقمنا في هذه الخطة ما كان من طعن على الخلفا فانه طعن فيها على عثمان وعلى بن ابى طالب رضوان  
الله عليهم ما وعى بن عبد العزيز ولم يتركهم جميع الخلفا الا باكر وعمر واقر من بعدها فلعله الله عليه  
الا انه ذكر من الخلفا رجلا صغيرا الى الملاء والمعازق واضاع امره لبيعة فقال كان فلان بن فلان من خدة  
الخلفا عندكم وهو مضيع للدين والدنيا اشترى ليدبر ان بالف دينار ينزول بحدوها والتحف بالآخر  
اقعد اجبا لم من عينة وسلام عن يساره فقال يا اجبا بغيثي وباسلامه استعيني فاذا امتلا سكر  
واردهى طرباشي ثوبيه وقال الا اظن فطر الى النار ويبس المصير فمده صفة خلفا الله هـ  
**خبره لابي حرم** اما بعد فانا في تاسي منه وقايد ضلالة عليك غمومها وتلويت مصايد عدو الله  
وما نصب من الشرك لاهل الغفلة عني في عواقبها فلن يهد عودها ولم ينزع او تادها الا الذي يريده  
ملك الاشيا وهو الرحمن الرحيم الا وان الله بقايا من عباد له لم يغير وفي ظلمها ولم يشايعوا اهلها  
على شبهها مصابيح النور في قواهم تزهو والسننهم كحج الكتاب تنطق ركبوا منهاج السبيل وقاموا على العلم  
الا عظم خصم الشيطان الرجيم بهم يصلح الله البلاد ويدفع عن العباد طوبى لهم والمستحقين بنورهم  
واسأل الله ان يجعلنا منهم **من ارجع عليه خطبة** اول خطبة خطبها عثمان بن عفان ارجع عليه فقال  
ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعشى تاكلم الخطبة على وجهها وسيجعل الله بعد عسر يسرا ان  
شا الله **ولما قدم يزيد بن ابي سفيان الشام** واليا عليها لاني بكر خطب الناس فاربع فغاد الى الجرد لله  
ثم ارجع عليه فغاد الى الجرد لله ثم ارجع عليه فقال يا اهل الشام عسى الله ان يجعل بعد عسر يسرا وبعد  
عريانا وانتم الى امام فاعل الحق منكم الى امام قايلا ثم نزل فبلغ ذلك عمر بن العاص فاستحسنه **صعد**  
**قائما** بن فطنة من مدينتهم فقال الحمد لله ثم ارجع عليه فنزل وهو يقول  
فان لا ان خطيبا فاني **ابى سفيان** اذا جد الرغى لخطيب  
فقبل للوفاء فوق المنبر كنت اخطب الناس **وخطب معاوية بن ابي سفيان** لما ولي حمص فقال ايها  
الناس اني كنت اعددت مقالا اقوم به فيكم فحجت عنه فان الله يحول بين امره وقلبه كما قال في  
كتابه وانتم الى امام عدل احوج منكم الى امام خطيب واني امركم بما امركم الله به ورسوله واستغفر  
الله لي ولكم **وصعد خالد بن عبد الله القسري المنبر** فاربع عليه فكلت مليتا لا يتكلم ثم نهيا لمتكلم فقال

اما بعد

اما بعد فان هذا الكلام يحل لنا ونعرب احبنا فيصبح عند مجيئه سبيبه ويعز عند غروبه طلبة ولربما  
كوبر فاني وعرج فيناي فالتفت الى حبيبه خيم من النفاط لاسيما ونركه عند تنكره افضل من طلبه عند توكده  
وقد رجع على البليغ لسانه ويختلج من الجري جناحه وساعد فاقول ان شاء الله **صعد** ابو العباس منبر من  
منابر الطائفة الحمد لله والني عليه ثم قال اما بعد فاربع عليه فقال اندرون ما اريد ان اقول لكم قالوا لا  
قال فما صنعتي ما اريد ان اقول لكم ثم نزل فلما كان في الجمعة الثانية وصعد المنبر وقال اما بعد ارجع  
عليه فقال اندرون ما اريد ان اقول لكم قالوا نعم قال فما حاجتكم ان اقول لكم فاعلمتم ثم نزل فلما  
كان في الجمعة الثالثة قال اما بعد فاربع عليه قال اندرون ما اريد ان اقول لكم قالوا بعضا يدري  
وبعضا لا يدري قال فليخبر الذي يدري منكم الذي لا يدري ثم نزل **واني** رجل من بني هاشم البعثة  
فلما صعد المنبر ارجع عليه فقال الحمد لله هذه الوجوه جعلني فزاها قدامت طائفي بالليل ان لا يري  
احدا الا تاني به وان كنت انا هو ثم نزل **وكان** خالد بن عبد الله اذا تكلم يظن الناس انه يضع الكلام  
لعدوته لظلمه وبلاعة منطقته فيصيح صياحه يرميها اذ وقعت جراد على ثوبه فقال سبحان من الخرد  
من خلقه اذ يح قوايمها وطررها وجناحها وسلطانها على من هو اعظم منها **خطب عبد الله بن عامر** بالبحر  
في يوم اضحى فاربع عليه فكلت ساعة ثم قال والله لا اجمع عليكم عيا ولؤما من اخذ شاة من السوق فيزول  
وتنمها على **فيل** لعبد الملك بن مروان يحكي عليكم الشيب يا امير المؤمنين فقال لا يعمل واذا عرض عقل على  
الناس في كل جمعة مرة او مرتين **خطب** عثمان بن عيسى بن ابي سفيان الرعيته بن ابي سفيان  
ابنته فاقعدت على فخذه وكان خذ ثاقفا قريب خطب احب جيب لا استطيع له ردا ولا اجدم اسعفا  
بتراد ورجلها وانت اعز علي منها وهي الصق بقلبي منك فاكرمها بعدد على لسان ذكرك ولا تنسها فيفض  
عندي قدرك وقد قرت بك مع قريبك فلا تبعد قلبي من قلبك **وخطب** العتيبي قال زوج شبيب  
ابن شبة ابنة بنته سوار القاضى فقلنا اليوم يجب عيا به فلما اجتمعوا تكلم فقال الحمد لله وصلى الله على  
رسولنا اما بعد فان المعرفة منا ومنكم بنا ومنكم عننا من الاكثاري وان فلانا ذكر فلانة **وخطب** **نكاح**  
العتبي قال حضرت ابن العنبر خطب على نفسه امرأة من مالهة فقاد وما حسن ان يدع المرمف  
ولكن اخلاقا قزوم وتدمج وان فلانة ذكرت لي **وخطب** العتيبي قال كان الحسن البصري يقول  
في خطبة النكاح بعد الحمد والتسليم اما بعد فان الله جمع بين هذا النكاح الارحام المنقطعة والانساب  
المفترقة وجعل ذلك في سنة من دينه ومنهاج من امره وقد خطب اليكم فلان وعليه من الله نعمة وهويته  
من الصدق كذا فاستخيروا الله وردوا خيرا برحمتكم **وخطب** **نكاح** قال يستحب للخطاب اطالة الكلام هـ  
والخطوب اليه تقصيره فخطب محمد بن الوليد الى عمر بن عبد العزيز براخته فتكلم بمحمد بكلام طويل فاجابه  
عمر الحمد لله ذي الكبريا وصل الله على محمد خاتم الانبيا اما بعد فان الرعية منك وعنتك الدنيا والرعية فك  
اجابتك منا وقد احسن بك ظنا من او دعك كرمية واختارك ولم يختر عليك وقد زوجتك لعل كتاب الله  
امساك جمع وف اوتسرخ يا احسان **خطبة** **نكاح** خطب بلال الى قوم من ختم لنفسه ولا خيم في الله هـ  
واني عليه ثم قال انا بلال وهذا اخي كنا صالين فهدانا الله عبيد بن خلعنا الله فغير بن فاغنا الله  
فان تر وجونا فلحمد لله وان ترونا فالسنة ان الله وقال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز بن قد  
زوجك امير المؤمنين ابنته فاطمة قال جزاك الله يا امير المؤمنين خيرا فقد اجزلت العطية وكفيت المسالة  
**نكاح** **العبد** الاصم قال زوج خالد بن صفوان عبيده من امته فقال له العبد لو دعوت الناس وخطبت  
قال ادعهم انت فدعاهم العبد فلما اجتمعوا تكلم خالد بن صفوان فقال ان الله اعظم واجمل من ان يذكر  
في نكاح هذين الكليلين وانا اشهدكم اني زوجت هذه الزانية من هذا ابن الزانية **خطب الاعراب**  
الاصم قال خطب اعرابي فقال اما بعد فان الدنيا دار عمر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لممركم ولا  
تمسكوا استاركم عند من لا يحفل عليكم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففهم  
جيسمهم واغبرها خلقهم اليوم على بلا حساب بلا عمل ان الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك وقال  
الملائكة ما قدم فقدموا بعضا يكون لكم فضلا ولا تتركوا الا فيكون عليكم كلالا اقول قولي هذا والحمد  
لله والمصل على محمد والمودة على الخليفة ثم امامكم جعفر قوما الى صلاتكم **وخطبة لاعرابي** الحمد لله  
المستخر وصلى الله على النبي محمد ما ان التقي في ارجال الخطب لمكن والكلام لا يشئ حتى يشئ عنه  
والله تبارك وتعالى لا يدرك واصف كنه صفته ولا يبلغ خطيب منتهى مدحه له الحمد كما مدح نفسه  
فانه مضوا الى صلاتكم ثم نزل فصلى **خطبة اعرابي** الحمد لله وصلى الله على النبي المصطفى وعلى

خطبة ابن عامر

خطبة نكاح

وخطبة نكاح

وخطبة نكاح

وخطبة نكاح

وخطبة نكاح

هذا مكتوب

نكاح العبد

خطب الاعراب

خطبة لاعرابي

خطبة اعرابي لقومه



جميع الاشياء ما اقم عقلك ان ينهي عن امر ويركبه وبما ينبغي ويحتمله وقد قال الاول  
 ودع ما لم تسمع عليه **فدوم ان يكونك من علوم**  
 الله تعالى واماكم تقواه والعمل برصاه **وفي الام زيادة** من غير اصلها فاوردتها كمن يشترط في خطبة  
 لعلي عليه السلام او ردت في اول هذه الخطبة المأثور يوم عيد الغدير **جاء رجل الى علي عليه**  
**السلام** فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربنا لنزداد له محبة وبدمعة فغضب عليه السلام ثم نادى  
 الصلاة جامعة فاجتمع الناس اليه حتى غشي المسجد باهلهم ثم صعد المنبر وهو مغضب متغير اللون  
 فحمد الله والى عليه بما هو اهل به ثم صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال والحمد لله الذي لا يغير المنع  
 ولا يكذب الاعطاب بل كل معطى ينقص سواه هو لما نبتوا به من نعم وعوايد المرزوق وبجوده ضمن عياله الخلق  
 ونماح سبيل الطلب للراغبين اليه وليس بما ياله احوه منه بما لا يسأل وما اختلف عليه دهر فتختلف  
 فيه حال ولو ذهب ما انشقت عنه معادن الجبال وضجت عنه اصداف البحار من فلذ الجيوش وسبايل  
 العقاقير وشاة الدر وحصيد المرجان لبعض عباد الله ما اثر ذلك في ملكه ولا في جوده ولا انقذ ذلك سعته  
 عنده وكان عنده من الافضل ما لا ينفذه مطلب السؤل ولا يحيط لكم على بال لانه الجواد الذي لا تنقصه  
 المراهب ولا يبرمه الحاج المحيى بالحواس وافها امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فما ظنكم من هو  
 هكذا ولا هكذا غيره سبحانه وتعالى بها السائل اعقل ما سألني عنه ولا تسأل احدا بعدى فانك الكيف  
 موثقة الطلب وشدة التعق في المذهب وكيف يوصف الذي سألني عنه وهو الذي عجزت عنه الملايكة  
 على قريهم من كرمي كرامته وطول ولهمهم اليه وتعظيمهم جلال عزته وقربهم من غيب ملكوته ان يعلم من  
 عليه الامام عليهم وهو من ملكوت الرحمن بحيث هم من معرفته على ما قدرهم عليه فقالوا سبحانك لا علم لنا الا  
 ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فمدح الله اعترافهم بالجزع عما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعق فيها  
 لم يكلفهم البحث عنه رسوخا فاقصر على هذا ولا تغرر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين  
 واعلم ان الله الذي لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال ولم يتصرف في ذاته مكر دون الاحوال ولم  
 يختلف عليه عقب البالي والايام هو الذي خلق الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدر احدى عليه من  
 خالق كان قبل بل اراد ان من ملكوت قدرته وعجايب ربوبيته ما نطق به اثار حكمته واضطر الحاجة  
 من الخلق الى ان يفهمهم مبلغ نبوتية ما دلنا بقيام الحجة له بذلك علينا على معرفته ولم تحط بالصفاء  
 باوراكها اياه بالحدود امتنا هيا وما زال اذهو الله ليس كشيء من صفات الخلقين متعاليات الخسرة  
 العيون عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه مع وفاءات  
 لعلوه عن الاشياء موافق رحم المتوهمين وليس له مثل فيكون بالخلق مشتبه ما زال عذا اهل المعرفة  
 عن الاشياء والانداد من هيا وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدري ورويات الاوهام وقد ضل في ذلك  
 كيفية خواص الانام لانه اجل من ان يحده الباب بنظر سبحانه وتعالى عن جهل الخلقين وسجانه  
 وتعالى عن الجاهلين الا ان الله ملايكة صلى عليهم وسلم لوان ملكا هبط عنهم الى الارض لما وسعته اعظم  
 خلقه وكثرة اجنته ومن ملايكة من سدا لافاق الجحاح من اجنته دون ساير بره ومن ملايكة  
 من السموات الى جحيمه وساير بره في جزء الهوى الاسفل والارضون الى ركبتيه ومن ملايكة من  
 لو اجتمعت الانس والجن على ان يصفوه ما وصفوه ليعود ما بين مفاصله ولحسن تركيب صورته  
 وكيف يوصف من سبحانه عام مقدار ما بين منكبته الى شحمه اذ فيه ومن ملايكة من لوا القيت  
 السفن في موج عينيه لجرت دهر الداهرين فاين ابن ياخذكم وابن ابن يدركه ما لا يدرك  
**ثم الخاق** وهو خطبة علي عليه السلام **قال احمد بن عبد ربه** قد مضى قولنا في الخطبة  
 وفضايلها وذكر طوائفها وقصارتها ومقامات أهلها ونحن قائلون في التوقيعات والفصول  
 والصدور وادوات الكتابة واخبار الكتاب وفضل الامجاد اذا كان اشرف الكلام كله حسنا واثما  
 قدرا واعظمه من القلوب موقعا واقل على اللسان عملا ما دل بعض على كنهه وكفى خليلا من كثره  
 وشهد ظاهره على باطنه وذلك ان يقل حروفه وتكثر معانيه ومنه قولهم رب اشارة ابلغ من  
 لفظ ليس ان الاشارة تبين ما لا يبينه الكلام وتبلغ ما يقصر عنه اللسان ولكنها اذا قامت  
 مقام اللفظ وسدت مسد الكلام كانت ابلغ تحفه وشها وقلت عملها **قال ابن ربه** كانت اجمع  
 اكثر مما تريد من اللفظ في القليل ما يقول بحضرة علي الامير وبنيها على الاكثر في كنهه الا  
 تراهم كيف طعنوا على الاشهاب والاكثار حتى كان بعض الصحابة يقول اعوذ بالله من الاشهاب

قوله

قبل له وما الاشهاب قال السهب الذي يتخلل بلسانه تخلق النافرة ويشود به شولان الروق **وقال**  
 النبي صلى الله عليه وسلم ابغضكم الى الله اربعة المتشددون يريد اهل الاكثار والتعقير في الكلام  
 ولم اجد احدا من السلف يذم الايجاز ويقبح فيه ولا يعيبه ويطن عليه ويحب العرب التحقير  
 والحدق ولهم بها عن التثنية والتطويل كان قصرا الممدود احب اليها من مدا المقصور وتكسين  
 المتحرك اخف عليها من تحريك الساكن لان الحركة عمل والسكون راحة ومن كلام العرب الاختصار  
 والاطناب والاختصار عندهم في الجملة وان كان للاطناب موضع لا يصلح الا له وقد يوصى الى الشيء  
 فيستغنى عن التثنية بالايما كما قالوا الحمد لله **كتب عمر** بن مسعدة الى ضمرة الجروزي كتابا  
 فنظر فيه جعفر بن يحيى فوقع في ظهره اذ كان الاكثار ابلغ كان الايجاز مقصرا واذ كان الايجاز  
 كافيا كان الاكثا عتيا وبعث الى مروان بن محمد قايده من قواده بغلام اسود فامر عبد الحميد الكاتب  
 ان يكتب اليه بلحاه ويخففه فكتب والكثير فاستشغل ذلك مروان واخذ الكتاب فوقع في استغله اياها  
 انك لو علمت عدد اقل من واحد ولو ناسرا من اسود لبعثت به وتكلم ربيعه الراي فاكثرت وعجبه  
 اكثاره فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له ما تعدون البلاغة يا عمر بن الخطاب قال له حذف الكلام  
 واجاز الصواب قال فما تعدون العي قال ما كنت فيه منذ اليوم فلما انتمى جمل **اول من وضع**  
**الكتاب** اول من وضع الخط العربي والسياني وسائر الكتب ادم صلى الله عليه وسلم قبل موته  
 بثلاثمائة سنة كتبه في الطين ثم طبعه فلما كان ما اصاب الارض من الغرق وجعل كل قوم كتابهم  
 فكتبوا به فكان اسماعيل عليه السلام وجد كتاب العرب **وروي** عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه ادرسين اول من خط بالعلم بعد ادم صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس ان اول من  
 وضع الكتاب العربية اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام واول من نطق بها فوضعت على لفظ  
 ومنطقه **وعن** عمر بن شبة باسنده ان اول من وضع الخط العربي ابو اسيد وهو من ولد  
 وسعصع **وقرئت** وهم قوم من الجبل الاخرة وكانوا نزولا مع عدنان بن ادد وهو من طم  
 وحديثهم **وحكى** انهم وضعوا الكتاب على اسمائهم فلما وجدوا في الالفاظ ليست في اسمائهم  
 الحقوها به وسموها الروادف وهي الناف والخاء والذال والسين والظاء والعين على حسب ما لم يكن  
 في حرف الجمل **وعنه** ان اول من وضع الخط نصر ونصر وتباود ومه بنو اسماعيل بن ابراهيم ووضعوا  
 متصل الحروف بعضها ببعض حتى فرقت سب وهمسج وقيدار **وحكى** ايضا ان ثلاث نفر من طي اجتمعوا  
 لسمه وهم من امر بن مرة واسلم بن سدره وعامر بن خدره فوضعوا الخط وقاسوا بها العربية على  
 هجا السريانية فتعلمه قوم من الانبار وجا الاسلام وليس احد يكتب بالعربية غير بضعة عشر  
 انسانا وهم علي بن ابي طالب عليه السلام وعمر بن الخطاب وطه بن عبيد الله وعثمان  
 وابان ابنا سعيد بن خالد بن جذبة بن عتبة بن زيد بن ابي سفيان وجاطب بن عمرو بن عبد  
 شمس والعباس بن الحضرمي وابو سلمة بن عبد الاشهل وعبد الله بن سعيد بن ابي سرح **وحكى**  
**استفناح الكتاب** ابراهيم بن محمد الشيباني قال لم تزل الكتب تستفتح باسمك اللهم حتى  
 انزلت سورة هود وفيها اسم الله مجراها ومرساها فكتب باسم الله ثم نزلت سورة نوحا  
 ادعوا له او ادعوا الرحمن فكتب باسم الله الرحمن ثم نزلت سورة النمل انه من سليمان وانزل الله  
 الرحمن الرحيم فاستفتح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت سنة وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يكتب الى اصحابه وامرته جنوده من محمد رسول الله الى فلان وكذلك كانوا يكتبون اليه  
 يبدون بانفسهم ضمن كتب اليه ويبدأ بنفسه ابو بكر والعلاء بن الحضرمي وغيرهم وكذلك كتب  
 الصحابة والتابعين ثم لم تزل حتى ولي الوليد بن عبد الملك فعظم الكتاب وامر ان لا يكتب  
 الناس على ما يكتب به بعضهم بعضا فحجرت به سنة الوليد الى يومنا هذا الا ما كان من  
 عمر بن عبد العزيز ويزيد الكامل فانهما عملا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الامر الى  
 راي الوليد والنعم عليه الى يوم **حتم الكتاب وعنوانه** واما حتم الكتاب وعنوانه فان  
 الكتب لم تزل مشهورة غير معنونة ولا مخمومة حتى كتبت صحيفة المتانس فلما قرأها خفت  
 وعنوت وكان يوتي بالكتاب فيقال من عني به فسمى عنوانا **وقال** حسان بن ثابت في قتل عثمان  
 ضحوا باسمط عنوان السجود به يقطع الليل سبيحا وقرانا **وقال اخر**

مكتوب

استفناح الكتاب

حتم الكتاب وعنوانه



وحاجة دون اخرى قد سمحت بها • جعلتها للذي احببت عنوانا • وقال اهل القدير  
في قوله تعالى اني انزل اليك الكتاب بالبينات • لان لا يدور على تحقيق الاخبار وقرب عهد الكتاب  
تاريخ الكتاب • لا بد من تاريخ الكتاب لان لا يدور على تحقيق الاخبار وقرب عهد الكتاب  
وتبعه الاما تاريخ فاذا اردت ان توضح كتابك فانظر الى ماضي من الشهور وما يقرب من فان كان ما بقي  
اكثر من نصف الشهر كتبت لكذا وكذا ليلة مضت من شهر كذا وان كان الباقي اقل من النصف جعلت  
مكان مضت بقيت وقد قال بعض الكتاب لا يكتب اذا ارجعت الاجامضي من الشهر لان معرفتها  
بقرب منه مجهول لانك لا تدري ايام الشهر ام لا ولا تجعل مسجاة كتابك غليظة الا في كتب اليهود التي يحتاج  
اليها حواشيها وطوايعها فان عبد الله بن طاهر كتب الى بعض عماله على امر ق كتابا وجعل مسجاة  
غليظة فامر بها شخص الكاتب اليه فلما ورد عليه قال له عبد الله بن طاهر ان كانت معك فاس فاقطع  
حرم كتابك ثم ارجع الى عمالك وان عدت الى مثلها عدنا الى ان نضاهك لنقطعها ولا تقطع الطين جيد  
وظن كتبك بعد كتابك عنا وبها فان ذلك من ادب الكاتب فان طبعته قبل العنوان فادب مستحيل  
تفسير الاحتمال • فاما الاحتمال فاجاره على ثلاثة وجوه قوله امي منسوب الى امير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويقال رجل امي اذا كان من ام القرى قال الله تعالى لتندام القرى ومن حولها واما قوله تعالى  
النبى الامي فاما اذا به الذي لا يعرف ولا يكتب والامية في النبى صلى الله عليه وسلم فضيلة لانها ادل على  
صدق ما جاء به انه من عند الله تعالى لان من عنده وكيف يكون من عنده وهو لا يكتب ولا يعرف ولا يقول  
الشعر ولا يشعره **قال المامون** لا يعلو المنقرى بلغنى انك احمى وانك لا تقم الشعر وانك تلحن وكذا  
فقال يا امير المؤمنين اما الحسن فمن سبقتي لسانى بالثبوت منه واما الامية واسر الشعر فقد كان النبى  
صلى الله عليه وسلم اميا وكان لا ينشد الشعر فقال له المامون سالتك عن ثلاثة عيوب فيك فزدني  
رابعا وهو الجمل اما علمت يا جاهل ان ذلك في النبى صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفي امثالك نقيصة  
**شرح الكتاب وتفسيره** فمن تفضلتم قوله الله تعالى على لسان نبى صلى الله عليه وسلم علم بالقلم  
علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى كراما كرامين وقوله لا يدري سفر كرام بررة • وللكتاب احكام بينة كالحكم  
العضاة يعرفون بها وينسبون اليها ويقعدون التدبير وسياسة الملك دون غيرهم وبها يعلم ايعا  
او الدين وامور العالمين فمن اهل هذه الصناعة على بن ابي طالب عليه السلام وكان مع شرفه ونبله  
وقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الوحي ثم افضت اليه الخلافة بعد الكفاية وعثمان  
ابن عفان كانا يكتبان الوحي فان غابا كتب ابي بن كعب وزيد بن ثابت فان لم يشهد واحد منهما  
كتب غيره **وكان** خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان يكتبان بين يديه في حواشيه  
**وكان** المغيرة بن شعبة والحسين بن محمد يكتبان ما بين الناس وكافا يوقبان عن خالد ومعاوية  
اذ لم يحضر **وكان** زيد بن ارقم بن عبد يعقوب والعلان عتبة يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياهم  
وفدور الانصار بين الرجال والنساء وكان ربا كتب عبد الله بن الارقم الى الملك عن النبى صلى الله عليه  
وسلم وعلى له **وكان** حذيفة بن اليمان يكتب حرس عمار الجراح **وكان** زيد بن ثابت يكتب الى الملوك  
مع ما كان يكتبه من الوحي وقيل انه تعلم بالفارسية من رسول كسرى وبالرومية من حاجب النبى  
صلى الله عليه وسلم وبالحيثية من خادم النبى صلى الله عليه وسلم والغبطية من خادمه عليه السلام **وروي**  
عن زيد قال كنت اكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام لحاجة فقال لي ضع القلم  
عن اذنك فانه اذكر للمعلم واقتضى الحاجة **وكان** معقيب بن ابي فاطمة يكتب معا من النبى صلى الله  
عليه وسلم **وكان** حنظلة بن الربيع بن المربع بن صديق بن اخي اكثم بن صيفى الاسدي خلفه كل كاتب  
من كتاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا غاب من عمله فغاب عليه السلام الكاتب وكان يضع عنده خاتمه  
فقال له الزمى واذا كنى بكل شئ نافية وكان لا ياتي على مال ولا طعام ثلاثة ايام الا اذكرة فلا يبيت  
صلى الله عليه وسلم وعنده منه شئ **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بامرة مقتولة يوم فتح مكة  
فقال لحنظلة الحق خالدا وقل له لا تقتل ذرية ولا عسفا ومات حنظلة بمدينة الرها فقالت فيه  
امراة وحكى انه من قول الجن وهذا محال • يا عجيب الدهر لمحبوبه • يسكن على ذى سبعة صاحب •  
ان تسليبي اليوم ما سقتى • اخبرك قنلا لسن بالماذب • ان سواد الراى اودى به وحوى على  
حنظلة الكاتب **ولما** وجه عمر بن الخطاب سعدا الى العراق وكتب اليه ان يستع القبايل اسباغا جعل  
على كل سبع رجلا ففعل سعد ذلك وجعل السبع الثالث عيم واسد وعطافان وهوازن واميرهم حنظلة

الكتاب

الكتاب

الكتاب

ابن الربيع

ابن الربيع الكاتب وكان احد من سيرة الى بزدل جرد يدعوه الى الاسلام **وكان** الحصين بن زهير بن بدي  
عبد مناة شهيد بيعة الرضوان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتب صلح الحديبية فاين ذلك  
سهل بن عمرو وقال لا يكتب الا رجل منا فكتب على بن ابي طالب **وروي** عنه عليه السلام انه قال  
لما جاسم بن عمرو وعنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح قريشا وكان عبد الله  
ابن سعد بن ابي سرح يكتب له ثم ارتد ولحق بالمشرقيين وقال ان محمدا ليكتب بما شئت فسمع ذلك  
رجل من الانصار فحلف بالله ان امكنه الله منه ليضرب به ضربا بالسيوف فلما كان يوم فتح مكة جابه عثمان  
وكان بينهما رضاء فقال يا رسول الله هذا عبد الله قد اقبل تائبا فاعرض عنه والانصار مطيع به  
ومعه سيفه فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وبأيعه وقال للانصار لقد تلونيتك ان تروى  
بندرك فقال هلا ومضيت الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى له لا ينبغي لي ان اومض  
**اخبار ابن بكر رضى الله عنه** كان يكتب لابي بكر عثمان بن عفان وزيد بن ثابت **وروي** ان عبد  
الله بن الارقم كتب له وحنظلة بن الربيع ولما تغلب الخلافة دعا يزيد بن ثابت وقال له انت  
شاب عاقل لا يستهيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت تكتب الوحي فتشيع القرآن فاجعه  
وفيه يقول حسان بن ثابت فمن القوا في بعد حسان وابنه ومن المثنى بعد زيد بن ثابت **اخبار عمر**  
**ابن الخطاب رضى الله عنه** كتب لعمر بن الخطاب زيد بن ثابت وعبد الله بن ارقم وعبد الله بن  
خلف الخزاز ابو طلحة الطلحات على ديوان البصرة وكتب له على ديوان الكوفة ابو جعفر بن الضحاك فلم  
يزل عليه الى ان ولوعبد الله بن زياد فغزاه وولى مكانه جبيب بن سعد القيسى **اخبار عثمان بن عفان**  
**رضي الله عنه** كان يكتب لعثمان مروان بن الحكم وكان عبد الملك بن مروان يكتب له على ديوان المدينة  
وابو جعفر على ديوان الكوفة وعبد الله بن الارقم على بيت المال وكان ابو عطافان بن عوف بن سعد  
ابن دينار من بني دهمان من قيس بن غيلان يكتب له ايضا وكان يكتب له ابي هيب مولاة وهجران مولاة  
**اخبار علي بن ابي طالب عليه السلام** كان يكتب له سعد بن عثمان الهمداني ثم ولي قضا الكوفة لابن الزبير  
وكان عبد الله بن جعفر يكتب له **وروي** ان عبد الله بن حسن كتب له وكان عبد الله بن ابي رافع يكتب له وسماك  
ابن حرب وكان يكتب لمعاوية بن ابي سفيان سعيد بن اشس الغساني **وكان** يزيد بن معاوية سرجون بن  
منصور **وكان** مروان بن الحكم جدي بن عبد الرحمن بن عوف **وكان** عبد الملك بن مروان سالم مولاة ثم  
كتب له عبد الحميد بن يحيى وهو عبد الحميد الاكبر **وكان** الوليد بن عبد الملك جناح مولاة وكانت سليمان بن  
عبد الملك عبد الحميد الاصغر **وكان** عمر بن عبد العزيز الملقب بالملك بن ابي رقية مولى ام الحكم وكتب له رجاء  
ابن حياة وخضبة واسماعيل بن ابي حكم مولى الزبير وسليمان بن سعد الحنفي وعلى ديوان الخراج وكان عمر  
يكتب كثير لبيده **وكان** يزيد بن عبد الملك عبد الحميد ايضا ثم لم يزل كاتب النبى امية الى ايام مروان بن محمد  
وانقضاء دولة بني امية وكان عبد الحميد اول من فتح اتمام البلاغة وسهل طرقها وتكرار قب الشرح **ثم جات**  
**الدولة العباسية** فكان كاتب ابي العباس والى جعفر ابو ايوب المورياتى الهوازى وكان جدي  
المهدي بن المنصور معاوية بن عبد الله بن يعقوب بن داود **وكان** موسى الهادي محمد بن المهدي  
ابن ذكوان الخزازي **وكان** هو بن الرشيد بن محمد المهدي يحيى بن خالد البرمكى ثم الفضل بن الربيع ثم ابراهيم  
ابن صبيح **وكان** محمد بن زبيدة الامين الفضل بن الربيع **وكان** عبد الله المامون بن هرون الرشيد  
الفضل سهل بن الحسن بن سهل ثم عمرو بن مسعدة ثم احمد بن يوسف **وكان** ابي اسحق محمد بن المعتصم  
ابن هرون الرشيد وهو المعروف بابن ماردة الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات **وكان**  
الوائق هرون بن محمد المعتصم محمد بن عبد الملك الزيات ايضا **وكان** المتوكل جعفر بن محمد المعتصم  
ابراهيم بن العباس بن صود مولى لبي العباس **وكان** المتوكل جعفر بن محمد المعتصم  
ابن الخصب ثم كتب للمعتصم احمد بن محمد المعتصم فظهر من عجزه وعبد ما اسخط عليه ثم جعل به  
وزادته الى واتمس وقام بخدمة شجاع بن القاسم كاتبه ثم سخط عليه ما فقتلها واستور  
ابا صالح عبد الله بن محمد بن يزيد ثم صرقة وقد زارته محمد بن الفضل الخزازي ثم كانت لفظة  
بين المستعفين والمعتق فقتل المعتق وزارته جعفر بن محمد الخزازي فلما استقام الامر زارته  
الى احمد بن اسرايل **وكان** المهدي محمد بن الوائق جعفر بن محمد الخزازي ثم استور بعده اما  
اليوم سليمان بن وهب واستور المعتصم احمد بن المتوكل عبد الله بن يحيى بن خاقان فلما توفى  
استور بعده الحسن بن محمد وكان سبب موته انه صدم غلام له في الميدان يقال له رشيق فقتل

ايام ابي بكر رضى الله عنه

ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه

ايام علي بن ابي طالب عليه السلام







وسلاح المعرفة واسن الاخوان عند المعرفة ومجادتهم على بعد المسافة ومستودع السر ودبران الامور ولست  
اجعل الخبط كذا اقف عليه اكثر من قول علي بن ذي النضر في الكاتب فاني سالت واستوصفت الخبط فقال  
اعلمك الخبط في كلمة واحدة قلت له تفصل بذلك فقال لا تكتب حرفا حتى تستفرغ مجهودك في كتابة الحرف  
وتجعل في نفسك انك لا تكتب بحرفة حتى تجزى عنك ما بعده واياك والنقط والشكل في كتابك الا ان عمر  
بالحرف المفصل الذي تعلم ان المكتوب اليه يجزى عن استخراج فاني سمعت سعيد بن حميد الكاتب يقول  
لان شكل الحرف على القاري احب اليه من يعيب الكتاب بالشكل **وقال** المامون يقول اياكم والمشرقة  
كنتم ليعني النقط والاعجام ومن ذلك ان يصلح الكاتب لمة التي لا بد منها واداته التي لا تخرج من صناعته  
الا بها مثل دواة فلينحرف بها اصلاحها وليتخير من انايب القلم اقله عدة واكثره لحا واصليه ثورا  
واعده استواء ويجعل لقرطاسه سكبنا حاذي لتكون عونا له على برى اقلامه ويبريها من ناحية  
نبات القصب **واعلم** ان محل القلم من الكاتب محل الروح من الفارس قال العتابي سالتني الاموي في دار  
الرشيد انايب الكتاب اصلي وعليها اصبر فقلت له ما تشف بالمجبر ماؤه وسنزه عن تلويحه عناده  
من الشربة القصور الدربة الظهور القضية الكسور قال فاي نوع من البري اصوب واكتب فقلت البرية  
المستوية القطعة التي عن يمين سنها قرية يا من معها المحبة عند المدة والمطة للهوا في شفا فتيق وللحرف في  
حرفها حريق والمداد في خرطومها دقيق قال العتابي فبقيا الاصمعي باهتا الى صاحبا لا يجيز مسئلة والجواب  
ولا يكون الكاتب كاتبا حتى لا يستطيع احدا خيرا ولا كتابه وتقدم اخره وافضل الكتب ما كان في اول  
كتاب به دليل على حاجته كما ان افضل الابيات ما دل اول البيت على قايته فلا تظلم صدر كتابك اطالة  
تخرج عن حده ولا تقصر به دون حده فانهم قد ذكره في الجملة ان يزيد صدره وكتب الملوك على سطرين  
او ثلاثة او ما قارب ذلك وقيل للشعبي اي شئ تعرفه عن الرجل قال اذا كتب فاجاب **قال** الحسن بن وهب  
الكاتب نفس واحدة تجرت في ابدان متفرقة فاما الكاتب المستحق اسم الكتاب والبلوغ المحكوم له بالبلوغ  
من اذا حاول صيغة كتاب سالت عن قلمي عيون الكلام من ينادي بها وطهرت معادها ونذرت من مواطنها  
من غير استكراره ولا اعتصاب **بلغني** ان صديقا للكلمون العتابي اتاه يوما فقال له اصنع لي رسالة فاستد  
ودة ثم علق القلم فقال له صاحبه ما اري بلاغتك الاشارة عنك فقال له العتابي اني لما سالت  
القلم لادعيت علق المعاني من كل جهة فاحسبت ان اترك كل معنى حتى يرجع الى موضع ثم اجثت في احصائها  
**قال احمد بن محمد** كنت عند زيد بن عبد الله اخي وديانة وهو يعمل على كاتب له فاجعل الكاتب ودارك في  
الاملا عليه فتجلى لسانه فلم الكاتب عن تقيده ملايه فقال له اكتب يا احمد فقال له الكاتب صلح الله  
الامير ان لما هطلت شآبيب الكلام وتوافعت صيوله عذري في القلم كل القلم عن ادراك ما وجب عليه تغييره  
فكان حضور جواب الكاتب ابلغ من بلاغة بن **وقال** له يوما وقد مضى في غير موضع ما هذا  
قال طعيان في العلم فان كان لا بد لك من طلب دوات الكتابة فتصنع من رسائل المتقدمين بما يعين  
عليه ومن رسائل المتأخرين بما يرجع اليه ومن نوادر الكلام ما يستعين به ومن الاسعار والاخبار  
والسير والاسما ما يتسمع به منطقك ويطول به قلمك ونظر في كتب المقامات والخطب  
ومجادات العرب في حروبهم ومعالي العجم وحدود المنطق وامثال العرب ورسائلهم وعهودهم  
وسيرهم ووقائعهم ومكابدتهم في حروبهم بعودان تكون متنوطة علم البحر والغريب والوثائق  
والسور وكتب السجلات والامانات لتكون ماها ينزع اتم القرآن في مواضعها واختلاف الامثال  
في امالكها وقرض الشعر الجيد وعلم الفروض فان تضمن المثل السائر والبيت العابر البارح مما يزين  
كتابك ما لم تحاطب خليفة او ملكا جليل القدر فان اجتلاب الشعر في كتب الخلفاء عيب الا ان تكون  
الكاتب هو الفارض للشعر والصانع له فان ذلك يزيد في ابهة **خبر جليل الكلام** ابو جعفر البغدادي  
قال حدثنا عثمان بن سعيد قال لما رجع المعتصم من الفرس وصار بناحية الرقة قال لعمري من مسعدة  
ما زلت تسالني في الرجعي حتى وليت الاهواز ففقدت في شدة الدنيا يا كاهن اخضا وقصيا ولم يوجه  
اليها بذرهم واحدا خرج اليه من ساعتك فقلت في نفسي ابعد الوزارة اصبحت مستحيا على عامل  
خارج ولكن لم اجد بدا من طاعة امير المؤمنين فقلت اخذ اليه يا امير المؤمنين فقال احلف  
لي انك لا تقم ببعد اذ لا يوما واحدا تخلف له ثم اتحدت الى بغداد فامرته فخرش لي ذلال  
بالطيرى وخشني بالنخل وطرح عليه الكرم حتى جئت فلما صرت بين يديه فقل ودين لعاقول اذا  
رجل يصيح يا ملاح رجل منقطع فقلت للملاح قرب الي السط فقال لي يا سيدي هذا شيخا وان قود

معاك فلم التفت الى قوله وامرت الغلمان فادخلوه ففقد في كوتل الزورق فلما حضر وقت الغدا  
اتخرمت الا اذ عموه الرطابي فدعوت فجلس يا كل اكل جاع فيها عدا الا انه نظف الاكل فلما رفع  
الطعام اردت ان يستعمل معا يستعمل العوام مع الخواص ان يقوم فيفضل بده في ناحية فلم يفعل فخر  
الغلمان فلم يفعل فتشاغلت عنه ثم قلت يا هذا ما صانعك قال فقلت في نفسي هذه شرب من الاول  
فقال لي جعلت فداك قد سالتني عن صناعتي فاجبرتك فما صانعك قال فقلت في نفسي هذه شرب من الاول  
من الاول وكرهت ان اذكر له الوزارة فقلت انصبر لمعل الكتاب فقلت كاتب قال جعلت فداك  
الكتاب على خمسة اصناف فكاتب رسايل يحتاج الى ان يعرف الفصل من الرسل والصدور والنها في  
والتعازي والترغيب والترهيب والمقصود والممدود وجمال من العربية وكانت خراج يحتاج ان يعرف  
الذرع والساحة والاسؤل والدسون والنقسط والحساب وكاتب جند يحتاج ان يعرف حساب القدير  
وسنات الدواب وعلى الناس وكاتب قاض يحتاج ان يكون عالما بالشرط والاحكام والفروع والناسخ  
والمشوخ والحلال والحرام والموارث وكاتب شرطة يحتاج ان يكون عالما بالجرور والقصاص والعقوبات  
والديات فايهم انت اعزك الله قال قلت كاتب رسايل قال فاجبرني اذا انت ان كان لك صديق تكتب  
اليه في المحبوب والمكره وجميع الاسباب فتزوجت امه فكيف تكتب له التهنيتات ثم تفر به قلت والله ما افقه  
على ما تقول قال قلت بكاتب رسايل فايهم انت قلت كاتب خراج قال فما تفكر اصلحك الله وقد ورك  
السلطان عملا فبشئت عمالك فيمنحهم انهم يتظلمون من بعض عمالك فاردت ان تنظر في امورهم وتضيق  
اذا كنت تحت العدل والسير وتوثر حسن الاحد وثو طيب الذكر وكان لاحد من خراج قاتل فشاكت  
كنت سمع قلت اضرب العطوف في المعزاة ونظر كم مقدار ذلك قال اذا تظلم الرجل قلت فاسخ الخ  
على حدة قال اذا تظلم السلطان قلت والله ما ادرى قال قلت بكاتب خراج فايهم انت قلت كاتب  
جند قال فما تنقد في بحلي اسم كل واحد منها احدها موقوف الشفة العليا والاخر مقطوع  
الشفة السفلى كيف كنت تكتب خليتها ما قال كنت اكتب احدا لا علم واحدا لا علم قال كيف يكون هذا  
ورق هذا ما يتادهم ورق هذا الف درهم فيقبض هذا على عوة هذا فنظم صاحب الالف  
قلت والله ما ادرى قال قلت بكاتب جند فايهم انت قلت كاتب قاض قال فما تفكر اصلحك  
الله في رجل يرق في خلف زوجة وسرية وكان للزوجتة السرية ابن فلما كان في تلك الليلة اخذت الحرة ابن  
السرية فادعته وجعلت ابنتها مكانه فتنازعنا فقلت هذه هذا ابني وقالت هذه هذا ابني كيف تحكم بينهما  
وانت خليفة القاضي قلت والله لست ادرى قال قلت بكاتب قاض فايهم انت قلت كاتب شرطة قال فما  
تقول اصلحك الله في رجل يشرب على رجل فشرب شجة موضوعة في ثوب عليه المشجوع فشجبه حمة مامومة قلت  
ما اعلم قال اصلحك الله ففسر لي ما ذكرت قال اما الذي تزوجت امه فتكبت اليه اما بعد فان احكام الله تجري  
بغير محاب المحلوقين والله يختار لعباده في قبض اليه فان الغني اكرم لها والسلام واما القراض فقير  
واحد في مساحة العطوف فمن ثمة بابه واما احمد واحد فتكبت حلبة المقطوع الشفة العليا احمد الاعلى والمقطوع  
الشفة السفلى احمد الاسفل واما المرأتان فيوزن بينهما هذه ولبن هذه فايهما كان اخف فهي صاحبة الشفة  
واما الشجعة فان في الموضوعة حسن من الايل وفي المامومة ثلاث وثلاثون وثلاث فيرم صاحب المامومة ثمانية  
وعشرين وثلاث قلت اصلحك الله فما نزع بك الى هنا قال ابن عم لي كان عاملا على ناحية فخرجت اليها فافسده  
مع ولا تقطع بي فانا خارج اضطر في المعاش قلت الست ذكرت انك حالك قال انا احوك الكلام ولست  
بحائك الشيا قال فدعوت المزين فاخذ من شعره وادخل الحمام فطرح عليه شيئا من ثيابه فلما صرت  
الى الاهواز كلمت الرجعي فاعطاه حمة الاف درهم ورجع معي فلما صرت الى امير المؤمنين قال ما كان من خرك  
وطريقك فاجبرته خبري حتى جردته حديث الرجل فقال لي هذا لا يستغنى عنه فلا شئ يصلح قلت هذا اعلى  
الناس بالمساحة والهندسة قال فولا امير المؤمنين البناء والمرمة فكنت والله القاه في الموكب الشيل  
فيحط عن دابة فاحلف عليه فيقول سبحان الله اعما هذه نعمتك وبك اذنتها **فضايل الكتاب** قال  
ابو عثمان الجاهظ ما رايت قوما انقدر طريقة في الادب من هؤلاء بالكاتب فايهم التمرامن الالفاظ ما  
لم يكن متوقعا وحشا ولا سافسا سوتيا **وقال** بعض المهابة ليشبه تزيق الحرف في الكتاب فايهم جعل  
ادب الملوك وتواضع السوقة **وعت** ابو جعفر المنصور على قوم من الكتاب فامر بحبسهم فرفع اليه رقة  
ليس فيها الا هذه البيت **ومن** الكاتبون وقد اساءوا **فهي** للكلام الكاتبين **فهي** نعمتهم وامر  
بتخليه سيولهم وقال الموبد كتاب الملوك عيونهم وادانهم الواعية والسهم الناطقة والكاتبه اسرف لرب



الدنيا وهي صناعة جلييلة تحتاج الى آلات كثيرة وقال سهل بن هرون الكاتب اول رتبة الدنيا التي اليها تنامي  
 الفضل وعند ما تقف الرعية **ما يجوز في الكتابة وما لا يجوز فيها** قال ابن ابي عمير بن محمد الشيباني ان اجتمعت  
 الى مخاطبة الملوك والوزراء والعلماء والكاتب والخطباء والادباء والشعراء واساطة الناس وسوقهم لمخاطبة لا على  
 قدر رتبة وجلالة وعلوهم وارتقاءهم وخطبتهم وانتباههم واجعل طبقات الكلام على ثمان اقسام منها  
 الطبقات العلية اربع والطبقات الاخرى اربع ومنها اربع لكل طبقة منها درجة ولكل طبقة لا ينبغي للكاتب  
 ان يبلغ ان يقصر باهلها عنها ويقلب معانيها الى غير ما قلها الاول الطبقات العلية والغاية القصوى  
 الخلافة التي اجل الله قدرها واعلا شأنها عن مساواتها باحد من ابناء الدنيا في التعظيم والتوقير  
 والطبقة الثانية لوزرائها وكتابتها الذين يحاطون بالخلفاء يعقرونهم والستهم ويرتقون الفتوق  
 بآرائهم والطبقة الثالثة امرائهم وقوادحهم فانه يجب مخاطبة كل واحد منهم على قدره  
 وموضعه وخطه وغلته وجزايته واضطلاله عما جل من اعباء اموره وجلال اعمالهم والربعة القضاة  
 فانهم وان كان لهم تواضع العلماء وجليلة الفضلاء فمعهم ابهة السلطنة وهيبة الامراء اما الطبقات  
 الاربع الاخرى فملوك الذين اوجبت لهم تعظيمهم في كتبهم وفضائلهم في نعتهم فيها والكتبة  
 وزراهم وكتباهم واشباعهم الذين تفرع البوابهم وبغاياهم تستباح اموالهم والمثالثة هم العلماء  
 يجب توقيرهم في الكتب بشرف العلم وعلو درجة اهلهم والطبقة الرابعة لاهل القدر والجلالة والخلوة  
 والطلاوة والظرف والادب فانهم يضطرون وتكسبهم اذها منهم وشدة تمييزهم وانتقادهم وادبهم  
 وتصفهم الى الاستقصاء على نفسك في مكاتبتهم واستغنيا عن الترتيب للسوق والعوام والتجار  
 باستغنائهم بمهماتهم من هذه الآلات واشتغالهم بمهماتهم عن هذه الآلات ولكل طبقة من هذه  
 الطبقات معان ومذهب يجب عليك ان ترعاها في مراسلتك اياهم في كتابك فترى كلامك في مخاطبتهم بميزة  
 ونقطة تسمي وتوفية نصيب فانك متى اهلته ذلك واصفته لمن آمن عليك ان تعدل بهم عن طريقهم وتسلط  
 بهم غير مسلكهم ويجري شعاع بلا عتق في غير مجراه وتنظم جواهر كلامك في غير مسلكه فلا تعدد بالمعنى الجزل ما  
 لم تلبس لفظا لا يقاوم كاتبة ومما يحسن راسلته فان الناسك المعنى وان صح وصرف لفظا متخلفا على  
 قدر المكتوب اليه لم يجد به عاداتهم تهمجن المعنى واخلاقه بقدره وظلم المعنى المكتوب اليه ونقص ما يجب له  
 كما ان في اشباع تعارفهم وما انتشرت به عاداتهم وجرته به سنتهم قطعوا لعددهم وخروجهم من حقوقهم ولبسوا  
 الرغاية من ادمهم وسقاطا تحت ادمهم **فمن** الالفاظ المرغوب منها والصدور المستوحش عنها في كتب السادة  
 والملوك والامراء على اتفاق المعاني مثل ابقاك الله طويلا وعمرتك مليا وان كنا نعلم انه لا فرق بين  
 قولهم اطاك الله بقاءك وبين ابقاك الله طويلا وكثيرهم جعلوا هذا ارجح وزنا وابعد قدرا في  
 مخاطبة كما انهم جعلوا اكرمك الله وبقاك احسن منزلا في كتب الفضلاء والادباء من جعلت فداك  
 على اشر اك معنا واحتمال ان يكون فداه من الخير كما يحتمل ان يكون فداه من الشر ولولا ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابى وقاص امره فداك ابى وامى لكرهنا ان يكتبها  
 احد على ان كتاب العسكر وعوامهم قد ولعوا بهذه اللفظة حتى استعملوها في جميع محاورهم  
 وجعلوها هجرا في مخاطبة الشريف والموضيع والكبير والصغير ولذلك قال عجمو الوراق

- كل من جل ستر من راي من الناس
- لو راي الكلب ما سلا بطريق
- ومن قد بداخل الاملاكا
- قال للكلب يا جعلت فداكا
- وكذلك لم يجزوا ان يكتبوا بمثل ابقاك الله وامنع بك الا في الابن والخادم المنقطع اليك واما في
- كتب الاخوان فغير جائز بل مذموم مرغوب عنه ولذلك كتب عبد الله بن طاهر الحمد بن عبد الملك
- الزيات
- اخلت عما عهدت من ادبك
- ام قد ترى ان في ملاطفة الاد
- اكان حقا كتاب ذي مقية
- انعت كفتك في مكاتبى
- عبد الملك الزيات كيف اخوان الاخاء يا املى
- انكرت شيا فاعلمه
- ان يك جهل اناك من قبلى
- فاعف فدنك النفوس عن رجل
- ام نلت ملكا فزيت في كتبك
- خوان نقصا عليك في ادبك
- يكون في صدره وامنع بك
- خسك مما لقيت في تعبك
- وكل شئ انا لمن سبك
- ولن تراه يخط في كتبك
- فعد بفضل علي من حبك
- يعيش حتى الممات في ادبك

والكل

ولكل مكتوب اليه قدر ووزن ينبغي للكاتب ان لا يجاوزه عند ولا يقصر به دونه وقد رايتهم عابوا  
 الاخرى حين خاطب الملوك خطا بالعوام في قوله وراك تفعل ما تقول وبعضهم مدق الحديث بقوله  
 ما لا يفعله وهذا معنى صحيح في المدح ولكنهم اجلوا قدر الملوك ان يمدحوا بما يمدح به العوام لان صدق  
 الحديث وانجاز الوعد وان كان من المدح فهو واجب على العامة والملوك لا يمدحون بالعرفان والرجة  
 انما يحسن مدحهم بالزائل لان المادح لو قال لبعض الملوك انك لا تفرق بين جليله جارك وانك لا تحون  
 ما استودعت وانك لتصدق في وعدك وتغني بغيره ككأنه قد اننى مما يجب ولو قصد بشايد المقصود  
 كان اسبه في الملوك ونحن نعلم ان كل امير يتولى من امير المؤمنين شيا فهو امير المؤمنين غير انهم يطلقوا  
 هذه اللفظة الا في الخلفاء خاصة ونحن نعلم ان الكيس هو العقل ولكن لو وصفت رجلا فقلت انه لعقل  
 كنت مدحته عند الناس وان قلت انه لكيس كنت قد قصرت في وصفه وصغرت به عن قدره الا عند اهل  
 العلم باللغة لان العامة لا تلتفت الى معنى الكلمة ولكن الى ما جرت به العادة من استعمالها في الظاهر  
 اذ كان استعمال العامة لهذه الكلمة مع الحدائث والقررة وخاصة القدر وصغر السن **وقد روينا عن**  
**علي بن ابي حمزة** انه سمي بالكيس حين كان في الكوفة اما في كيسان كيسان بنيت بعد نافع محبسا  
 حصنا حصينا واميرا كيسان **وقال الشيخ** ما يصنع الاجمى المروق بالكيس وكذلك تعلم ان الصلاة  
 رجم غير انهم كرهوا الصلاة الا على الانبياء كذلك روينا عن ابن عباس **وسمع** سعد بن ابى وقاص بن  
 اخ له يلى ويقود في تلبسته ليبيك يا ذا العارح فقال نحن نعلم انه ذو العارح ولكن ليس كذا كنا فليبي  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنا نقول ليبيك اللهم ليبيك **وكان** ابراهيم المزني يقول في بعض  
 ما خاطب به داود بن خلف الاصماني فان قال كذا فقد خرج عن الملة والحمد لله فقص ذلك عليه داود  
 وقال فيما روى عليه محمد بن ابي اسحق ان خرج امرأ مسلما من الاسلام وهذا موضع استرجاع والحمد لله  
 يلحق به وانما يقال في المصيبة ان الله وانا اليه راجعون فاعتقل هذه المذاهب واجر على هذه القوام  
 وتحفظ في صدق وكتبك وفضولها وخبرتها وضع كل معنى في موضع يليق به ويختار لكل لفظ معنى  
 يشاكلها وليكن ما يحتم به فصولك في موضع ذكر البلوى بمثل نسال الله دفع الخبز وروى عن المكره  
 واشاء هذا وفي موضع ذكر المصيبة ان الله وانا اليه راجعون وفي موضع ذكر المنعة الحمد لله خالصا  
 والشكر لله واجبا فان هذه المواضع يجب على الكاتب ان يتفقد ويحفظه فان الكاتب انما يصح  
 كاتب ما بان يضع كل معنى في موضعه فيعلق كل لفظ على طبعها من المعنى **واعلم** انه لا يجوز في الرسائل  
 استعمال ما انت به اى القرآن من الاقتصار والحدف ومخاطبة الخاص بالعام والعام بالخاص لان  
 الله جل ثناؤه خاطب بالقرآن قوما فصحا فمواضعه جل ثناؤه امره ونهييه ومراوده والرسائل انما  
 مخاطب بها اقوام ودخلا على اللغة لا علم لهم بلسان العرب وكذلك ينبغي للكاتب ان يجتنب اللفظة  
 المشتركة والمعنى المتبني فان كان ذهب يكاتب على مثل معنى قوله الله تعالى واسأل العربة التي  
 كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وكقوله تعالى بل مكر الليل والنهار احتاج الكاتب ان يبين معناه بل  
 مكرم بالليل والنهار ومثل هذا كثير لا يتسع الكاتب لذكره وكذلك لا يجوز ايضا في الرسائل والالفاظ  
 المشهورة ما يجوز في الاشعار الموزونة لانه الشاعر مضطر والشعر مقصور مقيد بالوزن والقوة  
 فكذلك اجازوا لهم صرفا ما لا ينصرف من الاسماء وحذف ما لا يحذف منها واعتقروا فيه سوء النظم  
 واجازوا فيه التقويم والتأخير والاضمار في موضع الاظهار وذلك كل غير مناس في الرسائل وكما ان  
 في البلاغات فمن ما اجيز في الشعر من الحذف قول الشاعر تواطن مكة من ذرق الجنا  
 يعني الحمام وقوله الاخر صغر الوشاحين صموت الخناجل يريد الخناجل وكقول الاخر  
 دار سلمى اذه من هواكا يريد اذهي وكقول الخطيب فيها الرماح وفيها كل سابعة  
 جذلا مسرودة من صنع سلام يريد سليمان وكقول الاخر من نسج داود اى سلام  
 والشيخ عثمان بن عفان اراد عثمان بن عفان وكما قال الاخر وسائلة بتعليمه بن حيد  
 وقد علفت بتعليمه العلقو اراد تعليمه بن سيار وقال الاخر ولست باتبه ولا استطيعه  
 ولاك اسقى ان كان ما وكذا افضل وكذلك لا ينبغي في الرسائل ان يصغر الاسم في موضع التعظيم وان  
 كان ذلك جائزا مثل قولهم وديمية نصفي داهية وجذيل نصفي جذل وعديق نصفي عديق وقال  
 الشاعر وهو ليبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم وديمية نصفيها الامامل **وقال**  
 الحباب بن المذثر يوم سقيفة بني ساعدة انا عديقها المرجب وجذيلها المحكم **وقال** سرحة النخيلة



وما لا يجوز في الرسائل وكراهوه في الكلام ايضا مثل قولهم كلمت اياك واعني اياك وهو جاز في الشعر وقال الشاعر واخبرني في اسيرك الله ضعيف ولم ياسرك اياك اسر وقال الرازي اياك حتى بلغت اياك فتخرج من الالفاظ ان حتم لفظا واجزها واشرفها جوهرا واكرمها حسبا واليقها في مكانها واشكلها في موضعها فان حاولت صنعة رسالة فنزل اللفظة قبل ان يخرجها بميزان التصريف ادعوت وعابر الكلمة بمعيها رها اذا سمحت فانه رعا مريك موضع يكون يخرج الكلام اذا كتبت انا فاعل احسن من ان تكتب انا فاعل وموضع اخر يكون فيه استعملت احلاما فعلت فادرك الكلام على مكانه وقلبه على جميع وجوهه فاي لفظة رايتها في المكان الذي تدبرها اليه فانزعها الى المكان الذي اوردتها عليه واوقعها فيه ولا تجعل اللفظة قلقة في موضعها فافرة عن مكانها فانك متى فعلت هجعت الموضع الذي حاولت تحسينه وافرة المكان الذي اردت اصلاحه فان وضع الالفاظ في غير ما كتبها وقصدك بها الى غير ماصها انما هو كوضع الثوب الذي ان لم تشابهه رقاعه ولم تتقارب اجزاه خرج من حد الجودة وتغير حسنه كما قال الشاعر

ان الجدي اذا ما زيد في خلقه يبين للناس ان الثوب مرقوع

وكذلك كلما اخلو في الكلام وعذب وراق وسهلت مخارجهم كان اسهل واوجا في الاستماع واشد انصافا بالقلوب واخف على الافواه لا سيما ان كان المعنى البديع مترجما بلفظ موقوف شريف ومعاير الكلام عذب لم يسهل التكليف بمسحه ولم يفسد التعقيد باستهلاكه **وكتب** عيسى بن ابراهيم الى اخيه ابي الحسن وصدر كلامه وجا والمقدار في التنظير فوقع في اسفل كتابه ان يكون بليغا من اسمه كان عينا ومثل الحق منه اذا كتب مسيا **قال** وبلغني ان بعض الكتاب عاهد بعض الملوك في جوده بدين من علة يخرج عنه حاضريه الطاق فاذا بطير يدعي الشفا بين فاشتره وبعث به اليه وكتب كتابا يتنظم في بلاغته وذكر انه يقال له شفا بين ان يكون شفا من الانبياء فوقع في اسفل الكتاب والله لو عطيت ضيفا ما كنت عذرا الانبطيا فاقصر عن بعضك وسهل كلامك قوله لو عطيت ضيفا يري ان الضباب من طعام الاسراب وفي بلدكم يقال لو عطيت ضيفا من عطا سكه لمعني عنك بالعرب لم تكن الانبطيا **وقد جا** في بعض الحديث ان الفظ من نثرة عطسة الاسد وان الفاعل من نثرة الخنزير فقال هذا لوان الض من نثرتك لم يكن الانبطيا وفي هذا المعنى قال مجمل الموصلي **المجرب**

انت عدي عني	ليس في ذاك كلام	شعر ما فيك وتجددك	خزا ما و غمام
وقد عنيك صمغ	ونواصيك شمام	وضلوع الصدف من طول	نبع وبشام
لو تحركت كذا	لا تجفك منك نعام	وضيا ابقام	وبرايغ عظام
وحمام يتغنى	حيث اذاك الحمام	انما ذنبى لالت	كذبت فيك الانام
وقفا يحلف ما ان	عزفت فيك للكرام	ثم قالوا هاشمي	من بني الانباط حرام
كذبا ما انت الا	عزق والسلام	وقد رايتهم شهبوا المعنى الخفي بالروح الخفي واللفظ	

الظاهر بالجملة الظاهر راد الم ينهض بالمعنى الشريف الجزل لفظ شريف جزل لم تكن العبارة واضحة والنظام مستغنى ونضال المعنى الحسن تحت المعنى القبيح كضلال الحصى في الاطراف والرونة وانما يدل على المعنى اربعة اصناف لفظ واسارة وعقد وخط وقد ذكره سطا طليس صنفا لما في كتاب المنطق وهو الذي يسمى النضبة والنضبة الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الاصناف الاربعة وهي الناطقة بغير لفظ وشبهة اليك بغير قيد وذلك ظاهر في خلق السموات والارض وكل صامت وناطق وجميع هذه الاصناف الخمسة كاشفة عن اعيان المعاني وسافرة عن وجوهها ووضح هذه الدلائل وافصح هذه الاصناف صنفان فهما القلم واللسان وكلاهما للقلب ترجمان فاما اللسان فهو الالة التي يخرج الانسان بها عن حد الاستبصار الى حد الانسانية بالكلام ولذلك قال صاحب المنطق حد الانسان الى الناطق **وقال** هشام بن عبد الملك ان الله رفع درجة اللسان فانطقه بين الجوارح وقال علي بن عبيدة انما يبين عن الانسان اللسان وعن المودة العينان وقال اخر الرجل محبوب تحت لسانه وقالوا باصغريه قلبه ولسانه وقال الشاعر

وما المرء الا الاصغر ان لسانه ومعنوله والجسم خلق مصور فان تراه فانتك يوما في لسانه امر مذاق العود والعود اخضر

ولم يخط صورة معرفة وحلية موصوفة وقضية بارعة ليست هذه الاصناف لانها تقوم مقامها في الالفاظ عند المشهد وتفضلها في الغيب لان الكتب تقر في الاماكن المتباعدة والبلدان المنفرقة وتدرس في كل عصر وزمان ولكل لسان واللسان وان كان ذلقا فصيح لا يبعد وسامعه ولا يحاوزه الى غير **البلاغة** قال سهل

ابن هرون

ابن هرون سياسة البلاغة اشده من البلاغة **وقيل** لجعفر بن خالد ما البلاغة التقرب من المعنى البعيد والدلالة بالقليل على الكثير **وقيل** لابي المقنع ما البلاغة قلة المعنى والجزالة على الشر فيل له في الالفاظ من غير فكرة والتجسس من غير علة **وقيل** لآخر ما البلاغة قلة التطويل والتقصير الطويل **وقيل** لآخر ما البلاغة فعال حذف الفصول وتقرير البعيد وقيل لا رسطا طليس ما البلاغة فعال حسن الاستعارة **وقيل** لجالينوس ما البلاغة فعال ايضاح المعنى وقلة المشكل وقيل لتحليل بن احمد ما البلاغة فعال ايقاظ حرقاه وبعد منتهاه **وقيل** لجالينوس صنوان ما البلاغة قلة اصابة المعنى والقصد المحجة **وقيل** لآخر ما البلاغة قلة تصوير الحق في صورة الباطل وتصوير الباطل في صورة الحق **وقيل** لابراهيم الامام ما البلاغة فعال الجزالة والاصابة **تضمين الاسرار في الكتب** واما تضمين الاسرار في الكتب لا يعرفها غير المكتوب اليه فقيه ادب يجب معرفته وقد تعلقت العامة بكتبا بالاسرار **وكان** ابو جهم سهل بن محمد قد وضع في منه اشيا جليلية من تبتد للعرف وذلك ممكن لكل انسان غير ان المطيب من ذلك ان تاخذ لبنا حليفا فتكتب به في القرطاس فيذكر المكتوب له عليه وما اسخنا من رهاد القرطاس فيظهر ما كتبت به ان شاء الله وان شئت كتبت بماء الزاج الابيض فاذا وصل الى المكتوب اليه اقر عليه شيئا من ماء الزاج وان احييت ان لا يقر الكتاب بالماء ويقر بالليل فاكتسب معرفة السحابة **قولهم في الاقدام** قالوا القلم احد السانين وهو الحاطب للعيوب بسراير القلوب على لغات مختلفة من معان معقولة بغير فاعلم من متباينات الصور ومختلفات الجهات لقاحها الفكر ونجاحها التدبير تحرس من فزوات وتنطق من وجوات بلا اصوات مسموعة ولا لسان محدودة ولا حركا ظاهر خلاقم حرق بارية فطنة ليتعلق المداد به وارفع جانبيه ليرد ما انشربته اليه وشق في راسه ليحسب المداد عليه فمناك استمد القلم بشقة ونثر في القرطاس خطه حروف احكامها الفكر واولى الاستماع بها الكلام الذي سده العقل واللمح واللسان ومنته الهوات وقطعته الاسنان ولفظته الشفا ووعته الاستماع عن الخاشي من صفات واسما **وقال** الشاعر وهو ابو الحسن محمد بن علي الملك بن صالح الهاشمي

واسم طامعه الكشح لغز من فاطق	له دملان في بطون المهارق
اذا استعملته الكف امطر وجلب	بلا صوت ارباع ولاضرب بارق
اذا ما احدا غرقوا في رايتهما	مجدلة تضي امام السوابق
كان عليه من دجا الليل حلة	اذا ما استعملت من زينة الصواعق
كان اللالي والار برجد نطفه	وتوم الخزاها في عيون الحدائق
وعربان من خلعة مكنتس	يميس من الوشي في بليق
يحد من راسه ريقه	يسيل على ذروة المفرق
فكم من اسير له مطلق	وكم من طليق له موشق
يقيم ويوطن غرب البلاد	ويهي وبامر بالمشرق
قليل كثر ضر وب الخطو	ط واخر من مستمع المنطق
يسير برك متلال عجال	اذا ما احدا الفكر في مرق
لك القلم المطيعك غير انا	وجيد فاوسم غير المطاع
له ذوقان من اري هني	ومن شري وفي ذي امتناع
احد اللفظ ينطق عن سواه	فيسمع وهو ليس بذي استماع
اذا استسقى بلاغتك استعملت	عليه سما فكرك بان فاع
وبيت بعليا الفلا بنيت	باسم مشقوق الجياشم برع
كان عليه ملبسا جلد حية	مقيم فعا يعض ولا يخلع
جليل شؤن الخطب ما كان راكبا	يسير وان ارجلته فضعف

**وقال** جيب بن اوس وهو من احسن ما قيل فيه

لك القلم الاعلى الذي بسانه	يصاد من الامر الحكى والمفاصل
لعاب الافاعي الثاقلات لعابه	واوى الجنا اشارته ايد غراسل
لدرية طل ولكن وقعها	بأشارة في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب	واغمج ان خاطيته وهو راجل
اذا ما امتطى الحصى الطاق واوغت	عليه شعاب الفكر وهو حواقل

الاقلام



اطاعته اطراف وتوقفت  
 اذا استقر بالذهن الجلي واقلت  
 وقد رفته الخصران وسدوت  
 رايته جليلا شابه وهو مرفه  
 لخواه تفويض الخيام الخافل  
 اعاليه في القراس وهو سافل  
 ثلاث نواحيه الثلاث الاما مل  
 ضيق وسمينا خضيه وهو ناحل

**ولما** قال جيب هذا الشعر حده الختم فقال لابن الريات ما خطبة القلم التي ابنتها وزدت عليك شاعر  
 محمد ودانته المحترى لنفسه بصف قلم الحسن بن وهب

واذا تالقي في العيون كلامه  
 واذا دجت اقلعه ثم انحت  
 باللفظ يقرب فهمه عن بوره  
 حكم فساخرها خلال لسانه  
 وكالتيها والسمع معقود بها  
 والشخص الجيب يد العيون محته

**وانشد** احمد بن ابي طاهر في بعض الكتب ويصف القلم  
 قلم الكنانة في يمينك امين  
 قلم به ظفر العود ومعلم  
 يهدي الراي وهو عن المحي  
 ولسان محته بصمت يعرب

**ومن قول في القلم**

بكف ساخر البيان اذا  
 ينطق في عجمه بلفظ  
 نوار رتق ع القلوب بها  
 نظام ذر الكلام ضمنه  
 اذا امتطي الخصران اذكر من  
 يخاطب الغائب البعد بها  
 يرى المقادير يستدق له  
 شحت ضليل لفعلة خطر  
 تح فكاه ريقه صفرت  
 يواقع النفس منه ما حذرت  
 مبهف تردده به صحف  
 كانا ترفع السعيون بها  
 ان قريت فرطت طوبعها  
 بكاد عنواها الروعيت

**ومن احسن ما شبهت به الاقلام** وشبهت بها قول ذي الرمة  
 كان انوف الطير في عصاتها  
 يخرج من فرجات النعم دابة  
 تزجر عن كان اسرة روقه  
 كانا قاسم القراس اذ شفت  
 اذا ادارت بنانه قلم  
 ومعه تنطق اقلامهم  
 تلفظ في الصك اقلامهم

ومن

**ومن قولنا في الاقلام**

يا كاتب نفشت انامل كفه  
 الاصبع المني ملوم القوي  
 فاذا انكم رغبة اورهبة  
 يد لي بريقة اربده اوسر به

**ولم** الله بن المعتز كلام يصف القلم القلم يخدم الارادة ولا يحمل الاستزادة يسكت واقفا  
 وينطق ساكتا على ارض بياضها مظلم وسوادها مصفى **وقال** سليمان بن وهب وزيد المهدي  
 كل قلم تظيل حلقته فان الخط يخرج به او قصى **وكتب** جعفر بن يحيى الى محمد بن الميث يستوصف الخط  
 فكنت اليه اما بعد فليكن قلمك بحريا لا متينا ولا رقيقا ما بين الرقة والغلظ ضيق النقب فا برة  
 برقا مستويا كنفارا الحما ماعطف بطنه وارقق شفقيه وليكن مدادك فارسيا خفيفا اذا وزنته  
 فانقعه ليلة ثم صفه في الدواة وليكن قسطا سكر رقيقا مسوي الشح يخرج السحاة مستوية من احد الطرفين  
 الى اخره فليست تستقيم السطور الا فيما كان كذلك وليكن اكثر تمطيطك في طرق القراس الذي في  
 يسارك واقله في الوسط ولا تمط في الطرف الاض ولا تمط كلمة ثلاثة احرف ولا اربعة ولا تترك الاخرى  
 بغير مط فانك اذا قرنت القليل كان قبيحا واذا جمعت الكثير كان سمحا ثم ابتدا لالف براس القلم كل  
 واخطط به جوده واحتمله باسفه واكتب البيا والتا والسين والشين والمطة العليا من الصلوا والفا  
 والطا والظا والعين والغين ولاس كل مرسل براس القلم واكتب الجيم والحاء والحاء والدال والراء  
 والمطة السفلى من الصاد والضاد والطاء والكاف والعين والغين وبالسين السفلى من  
 القلم والمط بغير من القلم والمط نصف الخط ولا يقوى عليه الا العاقل ولا احبب العاقل ايضا  
 يعزى عليه الا بالنظر الى اليد في استعمالها الحركة والسلام **وقال** ابن طاهر الكاتب له ايق دواتك  
 واطل سن قلمك وفرج بين السطور وفرمط بين الحروف **وقال** ابراهيم بن جبلة من عبيد الخليفة  
 وانا اخط خطا رديا وعينها ففعلت فجاء خطي **وقال** العتاي بيك القلم قسم الكتب وقال  
 بعض الحكماء امر الدين والدين تحت شيا السيف والقلم وقال جيب الطاي  
 لولا مناشدة القلمي لكانت رستم حصا ثدا المرفق من السيف والقلم

**وقال** الرضا طالس عمود الرجال تحت سن اقلامهم وقال ابو حنيفة كتب الكتب للمصاحف  
 فمن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال احمل قلمك فقصمت من قلمي قصمة فقال هكذا  
 نوره كما نوره الله **وقال** ابن سيرين يكره ان يكتب القرآن مشقا وقال اخو الخطيب **وقال**  
 سليمان بن وهب زينا اخطو طمك باسبال دوايسها **وقال** عمر بن مسعدة الخط صورة ضييلة  
 لها معان جليله وربما صاف عن العيون وقد ملأه احتظار الظنون **وقال** علي بن عبيد القاسم  
 فقال اصم يسمع النجوى اعيا من باقل والبلغ من سحبان وابل يجمل الشاهد ويخبر الغائب ويجعل  
 الكتب بين الاخوان الشنا فاطقة واعينا لاحظة ورعا ضميرها من وداع القلوب ما لا يزوج به  
 الا لسن عند المشاهدة **وقال** احمد بن يوسف الكاتب ما عبرت القواني في خرد ودهن الحسن  
 من عبرات الاقلام في حدود الكتب **وقال** العتاي الاقلام مطا ما العطن وتجاير علاما ن  
 في بعض الدواوين فقام الى استاذها يعرضان عليه خطوطها فكره ان يفضل احدها على الاخر  
 فقال لاحدهما اما خطك انت فوشح بمحوك وقاد للاخر واما خطك انت فذهب هسوك تكا همتا  
 في غاية وتوافيتما في نهاية **وقال** اخر دخلت الدبوان فنظرت الى غلام بيده قلم كانه قضيب  
 عتيان وعليه مكتوب واباي واباي من كنه تكتب بي **وقال** ابو هقان يصف القلم  
 واذا امر على المهارق كفه  
 ومقصر ومطولا ومتطعا  
 كالحيه الرقشا الامنة  
 بهفويه قلم سمح لعاب به

**وقال** اخري وصف الدواة  
 ومسودة الارجا قد خضت حالها  
 حميص الحشى بردي على كل مشرب  
 امينا على سرا الامين الملسط



**وقال بعض الكتاب** وما روى الربيع وقد زهاه • هذا الاستحار يارج بالقدرة  
 باصنع او باسطع من نسيم • نوبة الافاوة من دواة  
**وقال ابو وهب** ولجة بحراجم العباب • باذى امواجه ينزخر  
 اذا غاص فيها اخو غوصه • سريع السباحة ما يفتر  
 فانفس بذلك من غايص • سد بع الكلام له جوهر  
 واكرم ببحر له لجة • خواهرها حكم تشا

**وقال** ثمانية بن اشرس ما اثره الاقلام لم تطعم في دراسته الايام ونظر المامون الجارية  
 من جواره تخط خطا حسنا فقال فيها • وزادت لدرينا حظرة حين طرفت  
 اصم سميع ساكن مخترك • وفي اصبعها اسم اللون اهيف  
 ينال جسيمات المني وهو عجب

**وقال بعض الكتاب** اذا ما النفس وانضبا صورها • يكاد يصم السامعين صرورها  
 تتساقط في القرباس منها بداع • كمثل اللثا في نظرها ونشورها

**وقال** بشر من المعتم القلب معدن والحلم جوهر واللسان مستنيط والقلم صانع والخط صنعة **وقال**  
 سهل بن هرون القلم لسان الضمير اذا عرف اسراره وابان افكاره **وقال الحسن** الخط بناضل عن  
 صاحبه ويوضح المحجة ويمكن له درك البقية **وقال** اخر الخط الردي زمانه الاديب **وقال الحسن** بن وهب  
 يحتاج الكاتب الى جلال من جوده يرى القلم والطالدة خلقته وتحريف قطبة وحسن التناهي لا متطا  
 الانامل وارسال المدرة بقدر استيعاف الحروف والفقر عند فراغها من الكسوف وترك الشكل على الخط والاعمال  
 على التصحيح واستوى الرسوم وحلاوة المقاطع **وقال** سعيد بن حميد من ادب الكاتب ان ياتخذ قلمه في  
 احسن اجزائه وابعده ما يتمكن المدا فيه ويعطيه من القرباس حقة **وقال** عبد الله بن عباس كل كتاب  
 غير محتوم فهو غلغلة وفي نفسه قوله الله تعالى اني القى الى كتاب كريم قال محتوم ورفع الى عبد الله بن  
 طاهر قصة قد اكثر صاحبها اعجابها فقال ما احسن ما كتبت الا انك اكثر شؤنك شؤنها **وقال** ابو عبيد  
 لا يقان كاس الا اذا كان فيه شراب والا ففى زجاجة ولا مائدة الا اذا كان عليها طعام والا ففى خوان  
 ولا قلم الا اذا برى والا فهو قصبة **وقال** اخر جلوس الادب عند الوقوف وجلوس المحسنين عند التماسين  
 وجلوس الطيبين عند الطباخين **كتب** علي بن الازهر الرديق له رسالة اقلما يبعث بها اليه اما  
 بعد فانه على طول الممارسة لهذه الكتابة التي غلبت على الاسم وزمت لزوم الوم تفلت بحمل الاسباب  
 وجرت مجرى الانساب وجدنا الاقلام الصخرية اسرع في الكتابة من الحديد والبرونز والحريرية منها اسلس  
 في القراطيس واسرع في المعاطف واشد لتصريف الخط فيها ونحن في بلد قليل القصب رديت وقد احببت  
 ان تنقدم في اختيار الاقلام صخرية وتناق في انتقاها فبكك وتطلبها في مصارها ومنسبها من خطوط  
 الانهار وارجا الكروم وان تتيمم واختيارك منها السديد المحض الصلبة المعصية النقية الخردود  
 القليلة الشحوم المكتنزة اللحوم الضيقة الاجواف الوزنية المحمل فانها البقية في الكتابة وابعدها من الحفا  
 وان تقصد بانتقاها الرقاق العصبية المتقومات المتون المسلى المعاقدا الصافية القشور الطويلة  
 الانابيب البعيدة ما بين اللعوب الكريمة الجوهر المعتدلة القوام المستحكمة بيسا وهي قائمة على اصولها  
 لم تجل على اتيان نفعها ولم توخر الى الاوقات المخوفة عليها من حصر الشا وعفن الاند فاذا استجمعت  
 عندك اموت بقطرها ذراعا ذراعا قطعها رفيقا ثم عباها حزفا فيما يصونها من الاوعية ووجهتها  
 مع من يودى الامانة في حراستها وحفظها وايصالها وكتبت معه رفعة بعدد اوصافها بغير تاخير ولا  
 توان ان شاء الله **قولهم في الخبر** قال بعض الكتاب عطر ودافتر اداكم بحمد الخبر فان الادب  
 عنوان والخبر غوال ونظر جعفر بن محمد الى علي بن ابي طالب الممداد وهو يستزده فقال له  
 لا تجزع من الممداد فانه عطر الرجال وحلية الكتاب

والى وكيع بن الخراج رجل عمت اليه بحمرة فقال له وما حمرتك قال له كنت تكتب من خبر في عند لا عشق فوثق  
 وكيع ودخل منزله ثم اخبره له نفقة وناظر وقال اعذرهما امك غيرها **وفي الاقلام** اهدى ابن الحوري  
 الى رجل من اخوانه من الكتاب اقلما كتبت اليه انه لما كانت الكتابة انما ك الله اعظم الامور وقوام الخلافة  
 وعمود المملكة خصصته من التما بما يحفظ محمد وتنقل قيمته ويعظم نفعه ويجل خطه وهو اقلام من القصب

قولهم في الخبر

النائب في الصخر الذي تشفر الحجر الهجير ماوه وسفره من تلوح غشاؤه فهي كاللؤلؤ الملوثة في الصدق  
 والانوار المحجوبة في السند سرية القشور رديت الظهور قضية الكسوف قد كسفت الطبيعة جوهرا  
 كالوشى المحبر وافر يد الديباج المحبر **قولهم في الصحف**

**وقال** نعم الانفس اذا خلوت كتاب • تلمس به اذ ملك الاحباب  
 لا مفسدا سر اذا استودعته • وتغاد منه حكمة وصواب  
 لكل صاحب لذة منتزه • ونزهة كل عالم كسبه  
 مداد مثل خافضة القرباب • وقرطاس كقرقاف السراب  
 والمفاظ كالغياض المشافي • وخط مثل وشم يد الكعاب  
 كتبت ولو قدرت هوى وخوفا • اليك لكنت سطر في الكتاب

**وقال** في صحيفة جات من عند الحسن بن وهب

لقد حلى كتابك كل بش • جوى واصاب ساكنة الرمي  
 فضضت ختامه فتبليت لي • عزائبه عن الخبر الجلي  
 وكان اغض في عبيتي واندي • على كبدى من الزهر الجنى  
 واحسن موقعا عندي ومضى • من البشرى انت بعد النعتي  
 وتضمن صدره تضمن مالم • صدور الغانيات من الحنى  
 وكابن فيه من معنى خطير • وكابن فيه من لفظ بهي  
 فيا شيخ الغواد وكان وضفا • وبامسبحى بر ونقه ورقي  
 وتم كشت عن بر حليل • به وابت من راي سني  
 كتبت له بلا لفظ كربه • على ذنى ولا خط قمى  
 رسالة من تمتع من ذبحني • ومتعنا من الادب الرضى  
 لين عريتها في ارض منك • لقد رقت الى قلب وفي  
 وان بكك من هداياك النصفا • فرب هدية لك كانه دى

**وقال** ابن ابي طاهر في ابن نواسه

في كل يوم صدور الكتب صادرة • من رايه وندي كفه عن مثل  
 عن خط اقلما مخطا القضاة • الاعدا والموت بين يمينه والى  
 لعادها طل في الصدر يبعثه • وربما كان فيه النقم للعقل  
 كان اسطارها في بطن مرقها • نور يضاهك ومع النوا كفتل

**وقال** البحرى في محمد بن الزيات

لتصرف في الكتابة حصى • عطل الناس في عبد الحميد  
 في نظام من البلاغة ما شك • امره انه نظام فريد  
 وبدع كانه الزهر الضاحك • في رونق الربيع الحديدي  
 ما اعتدت منه في بطون القراطيس • وما حملت طهور البديدي  
 حج تحرس الال بالفا • ظ فرادى كالجوهر المودود  
 حزن مستعمل الكتاب اختيارا • وتجنب ظلمة العقيد  
 كالعدا ري عذون في حلال صفراء • ارجى في الخطر السود

**وقال** علي بن الجهم في رفعة جات من خط جارية

ما رفعة جاتك مثنية • كما انها خد على خد  
 من سواد في بياض كجا • در فتيت المسك في الورد  
 ساهمة الاسطر مصروفة • عن جهة الهزل الى الجد  
 يا كاتبا اسلمني عتب • اليه حصى منك ما عدي

**قال محمد بن ابراهيم بن محمد الشيباني** رفع ابان بن عبد الحميد الاحق الى الفضل بن يحيى  
 ابن خالد رفعة بايات له يصف فيها قامة وكشافة لحية وخلاوة شميلة وبراعة ادب  
 وبلاغة قلمه فقال • انا من بقية الامير وكفر • من كوز الامير دواياج

وقال اخر  
وقال حبيب



كانت حاسب ادبك ليسك . ناصح زائد على النصاح  
سام مغلق اخف من الرشقة لما تكون تحت الخناج  
لي في الخرق طمعة ونفاد . انافه قلادة لوشاح  
لورمي في الامير اصلحة الله . رما حاصد من جد الرماح  
ثم اروي عن ابن صير بن بلغة بقوله منور الانصاح  
لست بالضعف في راي ولا القدم ولا بالجد الدحداح  
لجنة جعدة وانف طويل . واتقاد كشعله المصباح  
وكثير الحديث من ملح الناف . سن بصين مخافات ملاح  
كم وكما جئت عندي حديثا . هو عند الامير كالنفاح  
البحر الناس طابا يوم صيد . في غير وعدة او في رواح  
اعلم الناس بالخوارج والصيد . وبالجرد الحسان الملاح  
كل هذا جمعت والحمد لله . على اني ظريف المزاح  
لست بالناسك المشتمل عليه . ولا الفاضل المخلص الوقاح  
لودعاني الامير عاب مني . سميريا كالجلجل الصباح

**قال** فزعا فلم ادخل عليه اياه كتاب عن ارمينية فري به اليه وقال له فاجاب في  
عرضه واحسن فامر له بالف درهم وكنا نراه اول داخل واخر خارج وكان اذا ركب فركابه  
مع ركا به **قال** محمد بن يزيد فبلغ هذا الشعر انا نواس

انا اولي بقلعة الخطمي . المسمى بالجلجل الصباح  
فتلوا منه حين عز لديهم . اخبرني القول عن ذي افصاح  
ثم بالرشق شبه النقيش في الخفة اما يكون تحت الخناج  
فالاشم من شمابخ رضى . خفة عنده شوى المصباح  
لم يكن فيك غير شين مما . قلت في نعت خلتك الدحداح  
لجنة جعدة وانف طويل . وسوى ذاك ذاهب في الرباح  
فتك ما يحمل الملوكة على السخف . ويرى بالماجد المحجاج  
بأرد الطرف مظلم الكذب تياه معبد الحديث سمح المزاح

**قال** فبعث اليه ابان بان لا تدفعها وخذ الالف درهم فبعث اليه ابو نواس لو اعطيتني  
مائة الف درهم ما كان لي بدم من اذا عنتها فيقال ان الفضل بن يحيى لما سمع شعر ابي نواس  
قال لا حاجة لي في امان لقد رمي بخمس في بيت لا يقبل على واحدة منهم الا جاهل فقبل له كذب  
عليه ففاد فقبل ذاك فاقصاه وانما اعزى ابل نواس بهذا الكتاب ابان بن عبد الحميد  
اللاحق ان الفضل بن يحيى اعطاه مالا يفرقه في الشعر ويوطى كل واحد على قدره فبعث  
الي ابي نواس بدرهم ناقص وقال اني اعطيت كل شاعر على قدر شعره وكان هذا اوفر  
نصيبيك عندي فمحاك لذك **توتبعات الخناج** **عن ابن الخطاب** رضى الله عنه كتب  
الى سعد بن ابي وقاص في بنيان يمينه فوقع في اسفل كتابه ابان ما يكتك من الهواجر واذى  
المطر . ووقع الى عمرو بن العاص بن كبريتك كما تحب ان يكون لك اميرك **عثمان بن**  
**عنان** رضى الله عنه وقع في قصة قوم تظلموا من مروان بن الحكم وذكر انه امر بوجي  
اعناهم فان عصوبك فقل اني بريء مما تعلمون ووقع في قصة رجل شكاه عيلة عليه قد امرنا  
لك بما يقيمك وليس في مال الله فضل للمشرق **علي بن ابي طالب** رضى الله عنه وقع الى  
طلحة بن عبيد الله في بيتهم في الحكم ووقع في كتاب جاءه من الحسن بن علي رضى الله عنه راي  
الشيخ خير من جلد الغلام ووقع في كتاب سلمان الفارسي وساله كيف تحاسب الناس يوم  
القيامة يحاسبون كما يرزقون ووقع في كتاب الحصين بن المنذر رايه بذكر ان السيف قد  
اكثر في ربيعة بغيبة السيف اعني عدده . وفي كتاب جاءه من الاشتر المخنف فيه بعض ما يكره  
من لك باخيك كله . وفي كتاب صمصمة بن صوحان يساله في شيء قيمة كل امر ما يحسن .  
**معاوية بن ابي سفيان** كتب اليه عبد الله بن عامر في امر عاتبه فيه فوقع في اسفل كتابه بيت

الاشتر المخنف

أهبة في الجاهلية اشرف من بيت حبيب في الاسلام فانت نراه . وفي كتاب عبد الله بن عامر  
يساله ان يقطع مالا بالطائف عشرين رجلا ترى عجبا . وفي كتاب زيا ونجيرة بطعن عبد الله  
ابن عباس في خلافة ابا سفيان واما الفضل كانا في الجاهلية في سلاح واحد وذلك حلف  
لا يحل سواه رايك . وكتب اليه ربيعة بن عسل البريوني يساله ان يعينه في مئاداره بالصرم  
بأثنى عشر الف جذع اذا ركب في البصرة ام البصرة في دارك **بن زيد بن معاوية** وقع في كتاب  
عبد الله بن جعفر اليه يستنجد من خاصته احكم لهم بامالهم الى منتهى اقبالهم فحكم بتسوية الف  
فاجازها وكتب اليه مسلم بن عقبة المزني بالكدي صنع اهل الحرة فوقع في اسفل كتابه فلا  
ناس على القوم العاصقين وفي كتاب مسلم بن زياد عامله على خراسان واستبطاه في الخراج فليل القباب  
بحكم مرار الاسباب وكثيره يقطع او اخر الانساب . ووقع الى عبد الرحمن بن زياد وهو عامله على  
خراسان القرابة والاشجة والافعال متباينة فخذل رحمة من فذلك والى عبد الله بن زياد انت احد  
اعضا ابن عمك فاحرص ان تكون كلها **عبد الملك بن مروان** وقع في كتاب اياه من الخراج جنين وما  
بني عبد المطلب فليس فيها شفا من الطلب وكتب اليه المحجاج بخبره بسوء طاعة اهل العراق وما  
يقاسي منهم ويستأذنه في قتل اشراهم فوقع ان من يمن السابن ان يتالف به المختلزون ومن  
سوءهم ان يختلف به المؤتلزون وفي كتاب المحجاج بخبر بقوة ابن الاشعث يضعفك قواك  
وتخوفك خلع . ووقع في كتاب ابن الاشعث

وما مال من اسع لاجير عظمه . حفاظا وبنوي من سفاهة كسرى .  
ووقع ايضا في كتاب كيف برجون سفاطي بعد ما شمل الراس مشيب وصلح **الوليد بن عبد الملك**  
كتب اليه المحجاج لما بلغه انه حرق فيما خلف له عبد الملك ينكر ذلك ويعرفه انه غير صواب فوقع  
في كتابه وانه لا يجمع المال جمع من يعيش ابدا ولا في قننه تغرق من يموت غدا ووقع الى  
عمر بن عبد العزيز بقدر ان الله بك الذوا ودم بك الشفا **سليمان بن عبد الملك** كتب قتيبة  
ابن مسلم الى سليمان بن عبد الملك بالخلع فوقع في كتابه .

زعم الفرزدق ان سيفقتل مربعا . ابشر بطول سلامة يا مريع .  
ووقع في كتابه ايضا العاقبة للمعتقين والى قتيبة ايضا جواب وعيد وان نصبر واستقر الانصرم  
كيدهم شيا **عمر بن عبد العزيز** كتب بعض العمال اليه يستأذنه في مرمية مدبرية فوقع اسفل  
كتابها ابان بالعدل ونق طر قرا من الظلم والى بعض عماله في مثل ذلك حصنها ونفسك بتقوى الله  
والرجل ولاه الصدقات وكان ذمها فعدل واحسن ولا اقول للذين تزدري اعينكم بن يوسف  
امه خيرا وكتب اليه صاحب العراق بخبره عن سوء طاعة اهلها فوقع لهم ارض لهم ما ترض لنفسك  
وخذني بحرايمهم بعد ذلك والى عدي بن اوطاة في امر عاتبه عليه ان اخراية انزلت وانقروا يوما  
ترجعون فيه الى الله والى عامله على الكوفة وكتب اليه انه فعل في امر كما فعل عمر بن الخطاب او بشك  
الذين هدى الله فبهدهم اقتده والى الوليد بن محمد الملك وعمر عامله على الله يند فوقع في كتابه الله  
اعلم انك اول خليفة يموت واياه كتاب عدي بخبره بسوء طاعة اهل الكوفة فوقع في كتابه لا تطلب  
طاعة من خذل عليا وكان اما مامرضا والى عامله بالمدينة وساله ان يعطيه موضعا يمينه فوقع  
كن من الموت على جذر وفي قصة منظم العدل امامك وفي رقعة محبوس تب تطلق وفي رقعة رجل  
قتل كتاب الله بيني وبينك وفي رقعة منتهى لودكرت الموت شعلك عن نصيحتك وفي رقعة رجل  
شكا اهل بيته انما في الحق سيات وفي رقعة امرأة حبس زوجها الحق حبسه وفي رقعة رجل  
نظم في ابنة ان لم انصفك منه فاما ظلمتك **بن زيد بن عبد الملك** وقع في قصة منظم انما الفوض  
ان كنت صادقا وحل بك النكال ان كنت كاذبا فتقدم او تاخر وفي قصة قوم شكوا اميرهم ان صبح  
ما ادعيت عليه عزلناه وعاقبناه والى صاحب خراسان حين امره بمحاربة الترك احذر لحيال البان  
والى صاحب المدينة وكتب بخبره بولوب ابناء الانصار احفظ فيهم رسول الله وصيهم له ووقع في  
رقعة محبوس لزمه الحد نزل بمحك الكتاب ووقع في قصة رجل شكاه اليه الحاجة وكثرة العيال وذكر  
ان له حرمه لعا لك في بيت مال المسلمين سهم ولك بحر منك منا مثله والى عامله على العراق في امر  
الخوارج صنع سيفك في كلاب النار وتغرب الى الله بقتل الكفار والى جماعة يتكلمون بقوى عاملهم  
عليهم لنفوسكم فاني خضم دونكم وفي كتاب عامله بخبره فيه بقلعة الامطار في بلدة مريم بالاستفاد



والى سهل بن سيار خفا الله وإمامك فانه يأخذك عند اول زلة **بن يدر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان** وقع الى مروان اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعقد على يديهما شيت والى صاحب خراسان في المسودة بخرامان عنده ناييم وما اراد منه او معنى بسم **مروان بن محمد** كتب الى نصر بن سيار في مروان مسلم بنجوم الظاهر يدل على ضعف الماطن والله المستعان ووقع الى ابن هبيرة امر خراسان مضطرب وانت ناييم وانا ساهر والى الحورية بن سهل حين وجهه الى فخطبتك كنت من بنات المارق على جذرو ووقع حين اتاه عرق فخطبة وامرهم ابن هبيرة هذا والله الادبار والافنى راي ميتا هزم حيا وفي جواب ابيات نصر بن سيار اذ كتب اليه .

الحاضر يرى ما لا يرى الغائب فاحص الثولون فكتب نصر الثولون قد اشدت اعضاؤه وعظمت نكايته فوقع اليه يدك وكانا ونوك نفع **تقديعات بني العباس ه التتاج** كتب جماعة من اهل الانبار ليزكروا ان منا ذلهم اخذت منهم واخذت في البنا الذي امر به ولم يعطوا انشائها فوقع هذا بنا آتس على غير تقوى ثم امر بدفع قيم منازلهم اليهم ووقع في كتاب الى جعفر وهو جابر بن هبيرة بواسط ان حكمك افسد علمك ونراحيك اشرف طاعتك فخذني منك وكف عن نفسك ووقع اليه في ابن هبيرة بعد ان راجعه في غير مرة لست منك ولست مني ان لم تقتل وجاه كتاب من ابن سلم يستاذنه في الحج وفي زيارته فوقع للاحول بينك وبين زيارته بيت الله وخليفته واذنك لك ووقع في كتاب جماعة من بطانته بشكوت احتباس ارضهم من صهر في الشدة شورك في النعمة ثم امر بارزاقهم والى عامل نظم منه وما كنت بمحمد المضلين عضدا وفي قوم شكواهم ضياعهم في ناحية الكوفة وقبل بعد اللوم الظالمين **ابو جعفر** وقع في كتابه الى عبد الله بن علي عله لا تجعل الايام في وفك نصيبا من حوادثها ووقع اليه ايضا ادفع بالتي على احسن البينة الى قوله وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فاجعل الخط لك دوني يكن لك كلمة ووقع الى عبد الحميد صاحب رما شكوت فاشكيناك وعنت فاعتباك ثم خرجت عن العانة فشاها لمرافق السلامة والى اهل الكوفة وكذا عاملهم كما نكروا يؤمر عليهم والى قوم نظموا من عاملهم لايال عهدي الظالمين وفي قصة رجل شكا عليه سئل الله من رزقه وفي قصة رجل سأل الله ان يني بقرية مسجدا فان مصلا على بعد ذلك اعظم ثوابك وفي قصة رجل قطعت عنه ارضا فباعها بفتح الله للناس من رحمة فلامسك لها الاية وفي قصة رجل شكا الدين ان كان دينك في مرضاة الله قضاء والى ضرورة سالد ان يحج وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والى صاحب مصر حين كتب يذكر نقصان النيل طهر عسكرك من الفساد يعطك النيل القياد والى عامل على حمص وجاه منه كتاب فيه خطا استبدل بكاتبك ولا استبدل بك والى صاحب ارمينية ان لي في قفاك عينا وبين عينيك عينا ولهما اربع اذان والى رجل استوصله لاما نفع لما اعطاه الله وفي كتاب اتاه من صاحب الهند يخبره ان جندا شغبوا عليه وكسر افعال بيت المال فاخذوا ارضهم منه لسو عدلت لم يشغبوا ولو وفت لم يشغبوا **المهدي** وقع في قصة متظلمين شكوا بعض عماله لوران عيسى عالمك قدناه الى الحق كما يقاد الجمل المحشوش بر يد عيسى ولده ووقع الى صاحب ارمينية وكتب اليه يشكوا سؤ طاعة رعائيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والى صاحب خراسان في امر جاه انا ساهر وانت ناييم وفي قصة قوم اصابهم فخط يقدروهم قوت سنة الخط والسنة التي تليها والى شاعر اظهر مروان ابن ابي حفصة اسرفت في مدحك فقصصناه في جبايتك وفي قصة رجل من الغار بين خذ من بيت مال المسلمين ما تقضى بر دينك وتقر به عينك وفي قصة رجل شكى الحاجة انك العزث والى رجل من بطانته استوصل بيت اسرا عينا اليك يقوم بابطائنا عنك وفي قصة قوم نظموا من عاملهم وسالوا شيخا صده الى باب قد انصف الغارة من رماها وفي قصة رجل جسي في دم ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب والى صاحب خراسان وكتب اليه يخبره بغلاء الاسعار خذهم بالعدل في المكيال والميزان والى يوسف الرم حين ظفر بخراسان كما اني وموكد ايمان **موسى الهادي** كتب الى الحسن بن فخطبة في امر راجعه فيه قد انكرناك منذ لزمنا بالحنيفة كما اننا الله والى صاحب ارمينية في امر فرطه عن ابن النخعي بن **هرون الرشيد** وقع الى صاحب خراسان داو جرحك لا يتسع والى عامل على مصر احد ران تحرب خراسان في يوم سوف فاشك منه عالا قبل لك به ومن الله اكثر منه ووقع في قصة البرامكة ابنته الطاعة وحصدت المعصية والى عامل على فارس كن مني على مثل ليلة البيات والى عامل خراسان ان الملك بوشمرها الخط والى خزيمة بن حازم اذ كنت اليه انه وضع السيف حين دخل ارض ارمينية للام لك تقتل بالذنب من لا ذنب له وفي قصة محبوب من لجاء

من اهل الانبار

والله بخار في قصة متظلم لا يجاوزك العدل ولا يغصرك دون الانصاف والى صاحب السند اظهرت المعصية كل من دعا الى الجاهلية نجل الى المهينة والى عامله على خراسان كل من رفع راسه فازله عن بدنه وفي قصة متظلم من عامله على الاهواز وكان بالمتظلم عار فاقد وليناك موضعه فسكت سريرة وفي كتاب بكار بن يدرى اليه يخبر بستر من اسل والطالبين خفا الله الفضل حين الجزا في اختياره لياك وقد اثنائك امير المؤمنين هاية الف بحسن نيتك والى محفوظ صاحب خراج مصر يا محفوظ جعل فرج مصر فرجا واحدا وانت انت والى صاحب المدينة صنع رجلك على رقاب اهل هذا البطن فانهم قد اطالوا ليلي بالمهاد ونفوا عن عيني لمزيد الرقاد ووقع الى السدي بن شاهد خفا الله وامامك فنهى بخاتك والى سليمان بن ابي جعفر في كتاب ورد عليه منه يذكر فيه وثوب اهل دمشق استجبت لفتح ولده المنصور ان يهر بسمي ولده كنه وطى فنهلا قلوبهم بوجهك وابديت لهم صحتك وكنت كروان بن محمد اذ خرج مصلحتا سيفه متمثلا ببيت الحجاب بن حليم .

متقلدين صفحا هندية . بتركن من ضربوا لكن لم يولد . فجاد به حتى قتل اما بدعة واما خلة امه هراسا واحسن من ساء ولولا ان يقال لقلت رحمه الله لله ام تندبه والى انهنه كتب ممتك الروم الزهارون الرشيد ان متوجه نحو كل صليب في مملكتي وكل بطل في جندي فوقع في كتابه سيعلم الكافر لمن عقي لدار وكتب اليه يحيى بن خالد من الحسن بن احسن بالموت قد تقدم الخضم الى موقف الفضل وانت بالانزواله الحكم العدل وستقدم فتعلم فوقع فيه الرشيد الحكم الذي رضىته في الاخرة لك هو اعدى الخضم عليك وهو من لا يرد حكمه ولا يصرف قضاؤه **المامون** وقع على ابن هشام في امر نظلم فيه منه من علامة الشرف ان نظلم من فرقه ويظلم من دونه ذاي الرجلين انت والى هشام لا ادبيك بياي خضم والى الرضى في قصة من نظلم منه ليس من المروءة ان تكون انتك من ذهب وقضة وعزتك خاو وجارك طار وفي قصة متظلم من عمر بن مسعدة يا عمر امر نعمتك بالعدل فان الجور يهدمها وفي قصة متظلم من ابي عباد يا ثابت ليس بين الحق والباطل قرابة وفي قصة متظلم من ابي عيسى اخيه فاذا انفع في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون وفي قصة متظلم من حميد الطوسي يا ابا نعم لا تغفر موضعك من امامك فانك واخس عبده في الحق سيات والى طاهر صاحب خراسان احدا بالطيب اذ احلك من خليفته محل نفسه من نفسه فمالك موضع سمر اليه نفسك الا وانت فرقه عذره وفي كتاب بشر بن داود هذا امان عاقدت الله في مناجاتي اياه وفي كتاب ابراهيم بن جعفر في ذكرك حين امر برد هات ارضت خليفته الله في ذكرك كما ارضى الله خليفته فيها وفي قصة متظلم من محمد بن الفضل الطوسي وقا حتمنا بذاك وشكاسة خلقك فاما ظلمك للمعينة فانا لا نحمل ووقع الى بعض عماله طالع كل ناحية من نواحيك وقاصية من افاصيك بما فيه استصلاحها وكتب اليه ابراهيم ابن المهدي في كلام له ان غزيت فبخصك وان اخذت فتعقك فوقع في كتابه العذرة تذهب الحفيظة والدم جز من النوبة وبينهما عفو الله ووقع في قصة مولى طلب كسوة ثواروت الكسوة للزمت الخدمية ولكلك اثرت الرقاد فخطك الرويا ووقع في يوم عاشور المعص اصحابه وقد وافته الاموال لغو من بحساية الف لظول همة ولثامة بن اشرس مثالا ثمانية الف لثمة كمالا بعينه ولا في شهر الربيع يوم لثمة بحساية الف وللمعلا بحساية الف لصحج سنة ولا سحاق بن ابراهيم بحساية الف لصدق لمجة وللعباس بحساية الف لنصاحته منطقة ولا عهد بن ابي خالد بالف لخالفة شهيرة ولا ابراهيم بن بويه محمد السعدة ومعة والمريسي مثالا ثمانية الف لاسباع وصوبه ولعبد الله بن بشر بمثلها لحسن وجهه **تقديعات الامم والكليل زياد** وقع الى بعض عماله قد كنت على الدعا رواحا لك ذاعرا وكتبت اليه عايشة في وصاة برجل فوقع في كتابها هوليين ابو يدر والى صاحب خراسان في امر خالفه فيه اسفر بعض دينك ببعض ولا ذهب كله والى عامله بالكوفة اعطى الحد ودعن ذوي المروآت وفي قصة متظلم انا معك وفي قصة يوم دفعوا على عامل من امانة الباطل قومه الحق وفي قصة مستحق لك المواساة والى عامله في خوانج خرجوا بالبصرة المستجار بهم وذكروا وفي قصة سارق القطع جزاوك وفي قصة امرأة حبس زوجها حكمه الى الله وفي قصة قوم تقبوا انتقب ظهروهم وفي قصة بناس يدفن في قبره وفي قصة متظلم الحق يسوع وفي قصة متنعجهم لا فقد ابلغت اسماع وفي قصة متظلم كنيته وفي قصة رجل شكا اليه عقوق ابنه دما كان عقوق الولد من سوء تاديب الوالد وفي قصة رجل شكا الحاجة لك في مال الله نصيب انت اخذه وفي قصة رجل خراج







فان الضيعة حرمه للمصنوع اليه ووسيلة الى مصطنعه بسطاسه يدرك بالخيرات وجعلك من اهلها  
ووصلا

سُبُلُ الْعُذْرِ فَاَنْتَ اعْلَمُ بِالْكُرْمِ وَارْعُ الْحَقِيقَةَ وَاقْعُدْ بِالشَّرْقِ وَاحْفَظْ لِمَا مَاتَ مِنْ اَنْ تَرُدَّ بِمَوْمَلِكْ



صفر من عفوكم اذا التمس من عذررك اذا جعل فضلك شافعيه وذريعه له **فصل** لبراهيم بن العباس  
 الكريم اوسع ما تكون مغفرة اذا ضاقت بالمعصية معدرة **فصل** يا اخي اشكو اليك الله واليك تعامل  
 الايام علي وسوسر الدهر عذري واني معاني في جابل من لا يفي في موضوع ولا يحلو عنده موقفي اطلب  
 منه الغلاص فيز يدني كلفا وارجي منه الحق فيزداد به ظنا فالشوق مقبم والنية نية طاعن ورماع  
 الراي مر محل ما اذهب الي ناحية من الخيلة الا وجدت من دونها ما يغني عن الهويق واحمل الذنب علي  
 الدهر فارجم الي الله بالشكر واساله جميل العقبى وحسن الصبر **فصول** **فصل** في حسن التواضع  
 يخص بفضله من شأ وبه الحمد لله فيما اعطى ولا حجة عليه فيما منع كن كيف شئت فان واجدا امرى خالص  
 سرورتي اري بيقايتك بقاسر وري ويدر وام النعمة عندك ووام باعدي **فصل** قد اعني الله بكرمك عن  
 الذريعة اليك والاستعانة عليك لان حسن الظن بالله فيك وتاويل الحج الرغبة دون الشفاعة عندك **فصل**  
 قد افر ذلك برجاي بعد الله وتجلت راحة الناس ممن تجود بالبرعد ويظن بالاجاز والحسد ان يفضل  
 ويذهب في ان يفضل ويعيب الكذب ولا يصدق **فصل** ضعفي اكرمك الله من نفسك حيث وضعت  
 نفسي من رجايتك اصاب الله عموك مواضعه وبسط بكل خبر يدك **فصل** لا ازال ابقاكا الله اسال الكتاب  
 اليك فمرة اتوقف توقف المحقق عندك من المؤونة ومرة اكتب كتاب الرجاء منك الي ثقة والمعتد منك  
 علي المقل لا اعد هذا الله وام عرك ولا سلب الدنيا بجهنم بك ولا اخلاصا من الضعف لله فان لا انفرق الا  
 بمرتك ولا تجد الحياة طمها الا في ظلك ولين كانت الرغبة الي بشر من الناس حساسة ولا لاعد جعل الله الرغبة  
 اليك كرامة وعز لا تفرف حق فعد به دهره الاسبق مسالمة بالعطية وصنت وجهه عن الطلح لاله  
**فصل** في عليك حق التاميل والشكر بما ابتدأت من المعروف وك علي حق الاصطناع والفضل والتوبة بالآثم  
 والزيادة في القدر وليس يمنعني علمك زيادة حقه علي ما ابلغه من شكره من مسالكه المزيدي ان كنت قد شربت  
 الزما بلفه الجوده وخرجت من منزلة الاضاعة والتقصير واذ كنت بسبح بالحق عليك وتطيب نفسا عن حقه  
 علي ما ابلغه من شكره وشكر البشير ولا تكلف احدا شكره علي الكثير **فصل** لك اصلحك الله عذري اياي  
 تشفع لي الي محبتك ومعرفي بوجوب عليك الود والالتزام **فصل** اما اسال الله ان يجني لي مالم تزل الفاسقة تقويه  
 فيك **فصل** قد اجل الله قدرك عن الاعتذار واعنائ في القول واجب عليك ان تقنع بما فعلت ونرضى بما انعمت  
 وصلت او قطعت **فصول** **الشكر** كتب محمد بن عبد الملك الزيات كتابا عن المعتصم الي عبد الله بن طاهر الخراساني  
 فكان في فضل منه لولم يكن من فضل الشكر الا انك لا تراه الا بين نعمة مقصورة عليك او زيادة منتظمة لدم قال  
 محمد بن ابراهيم بن زياد كيف ترى قال كان ما قرطان بينهما وجو حسن **فصل** الحسن بن وهب من شكره علي  
 درجة رفعة اليها او ضرورة اقدرته اياها فان شكرى لك علي محبة احبها وحسانته ابقيتها وروقي اسكت  
 به وفقت بين التلغ وبينه فكل نعمة من نعم الدنيا احد تنهي اليه ومدي يوقف عنده وغاية من الشكر  
 يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة التي قد فاقت الوصف واطالت الشكر وتجاوزت قدر ورائت من وراء  
 كل غاية ردت عنك اكد العدو وادغمت انف الحسود فنحن لنجاء اليه منها الي ظل ظليل وكف كن ثم فكيف  
 يشكر الساكر واين يبلغ جهد المجتهد وقال ابراهيم بن المهدي يشكر المأمون

النعمة

رددت مالي ولم تمن علي به  
 فابت منك وقد جعلتني نهما  
 فلو بذلت دمي ابغى رضاك به  
 ما كان ذاك سوي عارية رجعت  
 البري منك وطا العذر عندك لي  
 وقام علمك لي بحجج عندك لي  
 وقيل رذك مالي قد حقنت دمي  
 هي الحياة من موت ومن عذري  
 والمال حتى اسل المنفل من قديمي  
 اليك لولم تعرفها كنت لم شلم  
 فيما انتيت فلم تعتب ولم تلم  
 مقام شاهد عدل غير مناسم

**فصول** **في البلاغة** كتب الحسن بن وهب الي ابراهيم بن العباس وصلى كتابك فماريت كتابا اسهل  
 فتونا ولا امس فتونا ولا اكثر عيوننا ولا احسن مقاطع ومطالع منه انجزت فيه عدة الراي وبشرى الفراسة  
 وعاد الظن يقينا والامل مبلوغا والخبره الذي منه تتم الصالحات **فصل** الكلام كثير فتونه قليلة عيون  
 فنه ما يفكر الاسماع ويوشى القلوب ومنه ما يحل الاذان تتلا وعلا الاذهان وحنا **فصول** **في النج**  
 كتابا منكر الي محمد بن المدر بن ابي جميع كفايتك ونظر اليك يشادعون الفضل فاذا استمر اليك اقر واكث  
 وينافسون المنازل فاذا بلغوك وقفوا دونك فزادك الله وزادنا بك وفيك وجعلنا من بقية رالكف  
 ويقدمه اختيارك ويقع من الامور موقع موافقتك ويجري فيها علي سبيل طاعتك **فصل** له ان من

النعمة علي الشئ عليك ان لا تحاف الا فرط ولا يامن التقصير ويا من ان تلجدة نقيصة الكذب ولا ينهي به  
 المدح الي غاية الا وجد فضلك علي تجاوزها ومن سعادة جددك ان الداعي لا يقدم كثرة المشايخين له  
 والمؤتمنين معه **فصل** ان مما يطعني في بقاء النعمة عندك وبين يدني بصيرة في العلم بدوامك اليك انك  
 اخذتها بحفا واستوجبت ما فيك من اسبابها ومن شان الاجناس ان تتالف وشان الاشكال ان تتقادم  
 وكل شئ يتغلغل الي معدنه ويحني العنصره فاذا اصادف منته ونزل في مغرسة ضرب بعرقه وسبق بفرعه  
 وتمكن من الإقامة وتفتك تفتك الطبيعة **فصل** ان فيما تعاطى من مدركه كالحجر عن ضوء النهار الزهر  
 والشمس الباهر الذي لا يخفى علي كل ناظر وايقت ان حيث انتهى في القول منسوب الي العجز منقصر عن الغاية  
 فانصرفت من الشئ عليك الي الدعا لك وولكت الاخبار عندك الي علم الناس بك **فصل** محمد بن الجهم انك  
 لومت من الوفا بقة محجوة وعرفت مناجيا وشمرت بحاسنها فتنافس الاخوان فيك يستدرون وذك  
 ويمسكون بحبك فمن اثبت الله عندك وذا افتد وضع حيلة موضع حرزا **فصل** لابن مكرم السيف  
 العتيق اذا اصابه القدر استغنى بالقليل عن الخلاصتي يعود جدته ويظهر مرقه للين طبعته وكرم جوه  
 ولم اصف نفسي كعجايبك بل شكر **فصل** له زاد معروفا عذري عظم العذر عندك مسوق حقي وعذ  
 الناس مشهور كبير اخبره الشاعر فقال

زاد معروفا عذري عظم  
 انك عندك مستور حقي  
 تتنا ساه كان لم تسانه  
 وهو عند الناس مشهور كبري

**فصل** للعتابي انت ايها الامير وارث سلفك وبقية اعلام اهل بيتك المسدود بمثلهم المحدد  
 به قدم شرفهم والمجابه ايام سعيهم وان لم يحل من كثر ورثه ولا درست اثار من كنت سالك سبيله ولا  
 تحت الحلام من خلقته في رتبته **فصول** **في الذم** كتب احمد بن يوسف اما بعد فاني لا اعرف العجز وضطر  
 او غير من طريقه اليك فالمعروف لديك ضائع والشكر عندك متهجور واما غايتك في المعروف ان تجوره  
 وفي وليه ان تكفر **وكتب** ابو العتاهية الي الفضل بن معني بن زايده اما بعد فاني توسلت اليك فطلب  
 نائلك باسباب الامل وذرايع المحذور من الفقر ورجا الغنى وازدوت بهما بعدا عما فيه تقربت وقربا  
 مما فيه تبعدت وقد فسدت الالامة بيني وبينك لاني اخطأت في سوالك واخطأت في منق امرت بالياس  
 من اهل النحل فسالهم ونهيت عن منع اهل الرغبة فمنعهم وفي ذلك اقوال

فصرت من الفقر الذي هو مدركي  
 فاعقبني الحرمان غيب مطامعي  
 وغير بديع منع ذي النحل مالي  
 اذا انت كسفت الرجال وجدتهم  
 ان النحل يحطو بالنوال منوع  
 كذ لك من بلقاء غير قنوع  
 كما بذل اهل الفضل غير بديع  
 لا عراضهم من خافظ وعزج

**فصل** لبراهيم بن المهدي اما بعد فانك لو عرفت فضل الحسن لجنبت شئ من القبيح ورايتك اثر  
 القول عندك ما يفرق فكلنت فيما كان منك ومنا كما قاله زهير بن ابي سلمى

وذى خطي في القول بحسب امته  
 عما لم حليا واكرمته غيره  
 مصيب في العلم به فهو قاصد  
 واعرضت عنه وهو با دمقاتله

**فصل** ان مودة الاشرار مفصلة بالذلة والصغار عيل مع ما يتصرف في اثارها وقد كنت تلحق هودك  
 بالحل القبيس وانماها بالمزول الرفيع حتى رايتك ذنك عند الضعة وهو عندك عند الحاجة وتغيرك عند  
 الاستغنا وانظر احك لاجوان الصفا فكان ذك القوي اسباب عذري في قطيعتك عند من يتصف بمروءة  
 بعين عدل لا تميل الي هوى ولا يري القبيح حسنا **فصل** للعتابي تاشنا افا فتك من سكرتك وترقبنا  
 انشاهك من رقدتك وصبرنا علي تحرج الغلط فيك حتى باه لنا الياس من خيرك وكشف لنا الصبر عن  
 وجه الغلط فيك فها انا قد عرفتك حق معرفتك في بعد بك لظورك واطر احك حق من غلط في اختيارك  
**فصل** في الادب كتب سعيد بن حميدان من امارات الخزم صحة الراي في الرجل يترك التماس ما لا يحل  
 اليه اذا كان ذلك داعية لغنا لا عزة له وشفا لادرك فيه وقد سميت في امر تحبرك او ايله عن اخره وبشيك  
 بدوه عن عواقبه ولو كان هذا الخير الصادق مستمع حارم ورايت رايا الهوى ما مال بك الي هذا الامر  
 ميلا اياس من فضيكت ودل عذرك علي معاصك وكشف له عن مقالتك ولو لا علمي بان غلظه السامع لو  
 النفع في اعتقاد صواب الراي لكان غير هذا القول اولى بك واسه يوفقك لما يجب ويوفق لك ما يجب  
**فصل** انت رجل لسانك فوق عنقك وذكاك فوق عزمك فقدم علي نفسك من قدرتك علي نفسه



**فصل** من اخطأ في ظاهر دينه وفيما يوحى بالعباد في امر دينه وفيما يوحى بالعباد  
**فصل** قد خسر من لا ينام دون الشقا وطليق من لا ينام دون الظفر فاشد حيا ربك وكن على حذر  
**فصل** قد ان تدع ما شاع بها تعلم ولا يكن غيرك فيما يبلغه او تنق من نفسك فيما تعرفه **فصل**  
 لت بحال مرضى بها حر ولا يقيم عليها كرم وليس برضى لك بهذا الامن لا يستحق ان ترضى به **فصل** انت  
 طالب المقيم وانما اذفع معزم فان كنت شاكر افما مضى فاعذر فيما بقي **فصل** للعقاب اما بعد فان قريبتك  
 من قرب منك خيرة وابن عمك من عمك نعمة وعشيرتك من احسن عشرتك واهدى الناس الى مودة نك  
 من اهدى برة اليك **فصل** الى عليل ليست حالى اكرمك الله في الاعظام بعلمك حال المشاركة فيها بان  
 ينال في نصيب منها واسلم من اكثرها بل اجتمع على منها الى مخصوص منها دونك مولد منها بما يملك فانما  
 عليل مصر وفا الغاية الى عليل كافي سليم فانما اسال الله الذي جعل عافيتي في عافيتك ان يخصني بها فيك  
 فانها شاملة لي ولك **فصل** ان الذي يعلم حاجتي الى بقائك قادر على المداومة عن حق بأك فلرقت  
 ان الحق قد سقط عني في عيادتك كاني عليل بعلمك لتمام بذلك شاهد عدل في ضميرك وانما ياد في حال  
 لغيرك واصدق الخبر ما حققه الاثر وافضل القول ما كان عليه دليل من العقل **فصل** لئن تخلت عن  
 عبادتك بالبعد والراحم من العلة لما اغفل قلبي ذكرك ولا لاسي في محض اعني خبرك بحسب من تقسم حواجر  
 وصك وزاد في لها الحك ومن تفصل به احوالك في السراء والضراء ولما بلغتني افاقته كتبت منها بالاعانة  
 معفيان من الجواب الاجابة لسلامة ان شاء الله والحمد لله الذي يوسف قد اذهب الله وصب العلة ونصرها  
 ووفراجرها ونوابها وجعل فيها من ارغام العدة بعقبها اضعافا ما كان عذره من السوء وربع اولها  
**فصل** الى خليفة وامير وصية كاتب الحاجج بن يوسف الى عبد الملك بن مروان يا امير المؤمنين ان كل من  
 عنت به فكرتك فما هو الا سعيد يوشى او شفى بوتر كتب الحسن بن سهل يصف عقل المأمون وقد اصبح  
 امير المؤمنين محمود السيرة عفيف الطهارة كرم الشريعة عمارك المضرب يحمي النفقة موفيا بما اخذ  
 الله عليه مظهرها مما حمله منه هوديا الى السحقه سقر له ببعثه شاكر الا لا يلائم الاعمال ولا ينطلق  
 الا فضلا واعيا لدينه وامانة كافي ليدرك لسانه وكتب محمد بن عبد الملك الزيات ان حق الاوليا على السلطان  
 تنفيذ امورهم وتوقم اودهم ورياسة اخلاقهم وان يعم بهم فيهم فيقدم محسنهم ويؤخر مسيئهم لين داد  
 هو لاه في احسانهم ويرد جرحه لاسي اساتهم **فصل** ان من اعظم الحق حق الدين ووجب الحرمة  
 حرمة المسلمين تحقيق لمن راعى ذلك الحق وحفظ تلك الحرمة ان يراعى لحسب ما راعاه الله ويحفظ له حسب  
 ما حفظ الله على يديه **فصل** ان الله اوجب خلفا على عباد حقا الطاعة والسيعة ولعبده على خلفائه  
 بسط العدل والبرقة واحياء السنن الصالحة فاذا ادى كل الى كل حقه كان ذلك سببا لتمام المعونة واتصال  
 الزيادة واتساق الكلمة ودوام الالفة **فصل** ليس من نعمة يجدها الله لاه المؤمنين في نفسه خاصة  
 الا انصت برعيته عامة وشملت المسلمين كافة وعظم بلا الله عندهم فيها ووجب عليهم شكره عليها لان الله  
 جعل ببعثته تمام نعمتهم وتديبره وذبحه عن دينه حفظ حريمهم وبجيا طه حقت دمايهم وامن سبلهم فاطال  
 الله بقا امير المؤمنين مويديا بالنصر معززا بالتمكين موصول بالبقا بالنعم المقيم **فصل** الحمد لله الذي جعل  
 امير المؤمنين معقود المنة بطاعة منطوي القلب على مناجاة مستوحاة السيف على عذره ثم وهب له الظفر  
 ودوح له البلاد وشرد به العود وخصه بشرف الفتح شرقا وغربا وبقر وبخا **فصل** افعال الامير عبدنا  
 مغسولة كالا في متصله كالايام ونحن نواتر الشكر لكرم فعله ونواصل الدعاء له مواصلة برة الله الناهي  
 بجلنا والخال لاعتنائنا والقائم بجاناب من حقوقنا **فصل** اما بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين كذا فالتك  
 ولا تجلو من احدى منزلتين ليس في واحدة منها عذر بوجب حجة ولا يزيل لائمة اما نقصي في عمرك  
 دعاك للاخلال بالحزم والتفريط في الواجب واما مظاهرة لاهل الفساد ومداينة لاهل الربوبية واية  
 هاتين كانت منك محلة التكرية وموجبة العقوبة عليك لولا ما يلقاك به امير المؤمنين من الالفة والنظر  
 والخذ بالحق والتقدم والاعتذار والانذار على حسب ما اقلت من عظيم العترة ما يجب اجتهادك في  
 تلافي التقصير والاضاعة والسلام **كتب** طاهر بن الحسين حين اخذ بغداد الى ابراهيم بن المهدي اما  
 بعد فانه عزى عن علي ان اكتب الى احد من بيت الخلافة بغیر كلام الامرة وسلاما بغیر الله بلقي عنك انك  
 مايل الهوى والرائي للناكث المخلوع فان كان كما يلعن فقليل ما كتبت به كبريك وان يكن غير ذلك فالسلام  
 عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته وقد كتبت في اسفل كتابي ابا تافد برها  
 ركو بك الهول ما لم تلق فرصة جمل رضى بك بالانحزام لغير

اهون بدنيا يصيب المخطوبون بها  
 فان ربح صبرا واخذ بالخزم حيطته  
 فان ظفرت مصيبا او هلكت به  
 وان ظفرت على جمل ففرت به  
 قالوا جهول اعانة المقادير

**فصل** والحسن بن وهب اما بعد فالحمد لله منتم اليه برحمته الهادي الى شكره بنقله وصلاته على محمد  
 ورسوله الذي جمع له من الفضائل ما فرقة في الرسل قبله وجعل ثرائه واجعا الى من خصه بخلافه ولم تسلمها  
**فصول** لعمري بن محمد الجاحظ في الادب منها فصول في عتاب اما بعد فان الكفاية بالاحسان ونصية  
 والتفضل على ذوى الاحسان نافذة اما بعد فسلها السكوت على لسانك ان كانت العاقبة من شأنك اما  
 بعد فلا تتردد فيمارب اليك فنكون لحظك معاندا وللنعة جاهدا اما بعد فان العقل والهوى ضدان  
 فخير بين العقل التوفيق وقرن الهوى الخذلان والنفس طالبة فيما يهاطر كانت في حربه اما بعد فان  
 الاشخاص كالاشجار والحركات كالاعضاء والالفاظ كالثمار اما بعد فان القلوب اوعية والعقول معادن  
 فما في الرعاينة اذا لم يجد المعدن اما بعد فكن بالتجارب تاديبا وتقلب الايام عظة وباخلاق من عاشرت  
 معرفة وبذكر كرم الموت راحا اما بعد فان احتمال الصبر على لزج العصب اهون من اطاعة بالشم والقنع  
 اما بعد فان اهل النظر في العواقب اولوا الاستعداد للنواب وماعظمت نعمة امره الاستغفر الله الذي  
 هبة ومن فرغ لطلب الآخرة شغل جعل الايام مطايا محلة والاخرة مقيل مرحلة اما بعد فان الاهتمام بالدين  
 غير زائد في الرزق والاجل والاستغناء غير ناقص للمقادير اما بعد فانه ليس كل علم امسك وقد يستعمل الخلم  
 حين يستحق المجران اما بعد فان احببت ان تتم لك المنة في قلوب احزانك فاستقل كثيرا مما توليهم اما  
 بعد اما بعد فان انظر الناس في عاقبة من لطف حين كف حرب عدوه بالصنع والنجار واستل حقه  
 بالرفق والتعجب **كتب** الى ابي حاتم النجاشي وبلغه عنه انه قال منه اما بعد فلو كفت عنا من عرك لكانا  
 اهلا لذلك منك والسلام فلم بعد ابو حاتم الزكوة بغير **فصل** في وصاة اما بعد فان احق  
 من اسعفت في حاجة واجبة الطلبة من توسل اليك بالامل ونزع بخوك بالرها اما بعد فما افصح الاحدثة  
 من مستحق حرمة وطالب حادثة ردة ومشارب حبيبة ومنسبط اليك قبضة ومقبل اليك بعانة لويت  
 عنه فتشت في ذلك ولا تطلع كل خلاف مهيمن هان مشاء يقيم اما بعد فان فلا فاسا به متصلة بنا ولما  
 ذما بها ويلوع موافقة من يادك عند فوانت لنا موضع النفقة من مكافاة فاولنا فيه مانع فامعنا  
 من حسن رايك وتكون مكافاة لحقة علينا اما بعد فقد اتانا فاكناك في فلان وله لدينا امن الزمام ما  
 بلز منا مكافاة ورعاية حقة ونحن من المعينة بامر الله على ما كان في حرمته وبودي شكره **فصل**  
 في استنجاز وعد اما بعد فقد رسغنا في قيود مواعيدك وطال مقامنا في سجون مطلقك فاطلقنا  
 ابناك الله من ضيقها وشده يد عجزها بغير منك معثرة او موحدة اما بعد فان شجر مواعيدك قد اوقرت  
 فليكن غرها سالما من جوارح المظل اما بعد فان سحاب وعدك قد برقت فليكن وبلها سالما من  
 صواعق المطن والاعتلال **فصل** في الاعتذار اما بعد فتم البدل من الزلة الاعتذار ويش  
 العوض من التوبة الاصر اما بعد فان احق ما عطف عليه حليمك من لم يتشفع اليك بغيرك اما  
 بعد فانه لا عوض من اخايك ولا خلف من حسن رايك وقد انتقمت مني في ذلتي بخفاك فاطلق  
 اسير نشوق في القايك اما بعد فانني معرفتي ببلوغ حلمك وغاية عفوك ضمنت لنفسى العفو  
 من زلتها عندك اما بعد فان من محمد احسانك بسوء مقالته فيك مكدوب نفسه بما تيد والناس  
 منه اما بعد فقد مسني من الالم ما لم ينقعه غير مواسلتك مع حبسك الاعتذار من هفوتك ولكن  
 ذنبك تغصن قد مودتك فامتن علينا بصلتك تكن بدلا من مساكك وعوضا من هفوتك اما بعد فلا خير  
 فممن استغفرت موجدته عليك قد ركعته ولم يتسع لهيات الاخوان اما بعد فان اول الناس  
 عذري بالصبر من اسلم اليك التماس رضاك من غير مقدرة منك عليه اما بعد فان كنت دمنني  
 على الالسة فم رضيت لنفسك المكافاة **فصل** في تعزية اما بعد فان الماضي قبلك الباقى  
 لك والباقي بعدك الماجور فيك واغايو في الصابرون اجرهم بغير حساب اما بعد فان في الله العزا  
 وولك هالك والخلف من كل مصاب وان من لم يتعز بعز الله تنقطع نفسه عن الدنيا حرة اما بعد  
 فان الصبر يعقب الاجر والجزع يعقب الهلع فتمسك بحظك من الصبر تنل به الذي تطلب وتذكر  
 الذي تامل اما بعد فقد كفي بكتاب الله واعظا وذوى الالباب زاجرا فعليك بالتلاوة ونهج مما



ادع الله اهل المعصية **صدور الى خليفة** وفق الله امير المؤمنين بالظفر فيما قلده وايداه واصلم به وعلى يديه اكرم الله امير المؤمنين بالظفر وايداه بالنصر في دوام نعمة وحافظ الرجعة بطول مدة **صدور الى ولي عهد** منع الله امير المؤمنين بطول مدة الاعير واجرى على يديه فعل الجليل واصفى بولاية المؤمنين مداه للامير النعمة واسعد بطول عمر الامة وجعله غياثا ورحمة اكمل الله الكرامة وحافظه بالنعمة والسلامة ومنع به الخاصة والعامة منع الله بسلامته اهل الحرمه وجمع لك شمل الامة واستعملك بالرافعة والرحمة **صدور الى شريفة** الضيفانه بك المعلوم واعانت بك الملهوف وايدك بالتشيت ووفعت للصواب ارشدك الله بالتوفيق وانطقك بالصواب وجعلك عصمة للدين وحصنا للمسلمين اعانك الله على ما قلده وحفظ لك ما استعملك بما يرضى من فعلك سدك الله وارشدك وادام لك الفضل ما عودك زادك الله شرفا في المنزلة وقروا في قلبه الامة وزلفته عند الخليفة نصر الله بعدك المعلوم وكشف بك كربة الملهوف واعانك على الحق **صدور الى قاض** المهكم الله المحجة وايدك بالتشيت ورد بك الحقوق المهكم الله الاعتصام بحبله بالعلم والتشيت في الحكم المهكم الله الحكمة وفضل الخطاب وجعلك اماما لذوي الالباب رابن الله بفضلك الزمان وانطق بشكرك الالسن وبسط يدك في صطناع المعروف ادام الله لك الافضال وحقق فيك الامال **صدور الى عالم** جعل الله لك العلم نورا في المطاعة وسببا الى النجاة وزلفته عند الله نفع الله بعلمك المستفيدين وقضى بك حوائج المتحررين ووضح بك سنن الدين وشرايع المسلمين ادام الله لك المتطول باسعاد الراغب واجح بك حاجة الطالب وامك مكره العواقب **صدور الى اخوان** منع الله ابصار رفاير وبتك وقلوبنا بدوام الفتك ولا اخلانا من جميل عشرتك ووهب لك من كريم نفسك بحسب ما تنطوي عليه مودتك ابراهيم الله اخوانك بقربك وجمع الفهم بالانسي بك وصرف الله عن الفتنة عواقل القدر واعاد صمودا جاشا من المكدر وجعلنا من انتم عليه فسكر من الله علينا بطول مدتك واشى ايامنا بصلتك وهبنا النعمة بسلامتك قرب الله لنا ما كنا نامل منك وجمع شمل السرور بك نزهه الله بفرحك القلوب وبرؤيتك الابصار وتحديثك الاسماع اقبل الله بك على اوداك ولا ابتلاه بطول جفايك ازال الله حرصنا من شورك عنا ورغبنا فيك من نصيرك في امورنا حفظ الله لنا منك ما اوخشنا فقهه ورد البنا ما كنا نالقه ونعهد به رحم الله فاقه الخمين اليك وما من من تبارح الخزن عليك وجعلنا منك الشفع ليدك يتر الله لنا من صفحك ما يسع تفصيلنا ومن حلك ما يرد سمحك عنا زين الله الفتنة بجمعنا ودة صلتك واجتماعنا بين يارتك اعاد الله علينا من اخائك وجميل رايك ما يكون معك منك بالوفاء لك **صدور في عتاب** انصفه الله شوقنا اليك من جفايك لنا واخذ لبرنا بكن من تفصيل عنا **كتب** معاوية الى عمر بن العاص وبلغه عنه امر وفكك الله لرسدك بلغني كلامك فاذا اولد بطر واخره خور ومن ابطره الغنا اذله الفقر وهاضقان محادعان للمر عن عقله واولي الناس بمعرفة الدوائ من يبين له الداء والسلام فاجابه طاولتك النعم وطاولت بك علوانا فاك يوم سطورة جورك ذكرت اني نطقت بما فكره وانا محذوع وقد علمت اني ملت الى محبتك ولم اخذ ومثلك شكر مسعى معتذر وعفارة معتذري **فن من كتاب العقيدة الثالثة في الخلافة** وتوارخهم **قال الفقيه ابو محمد احمد بن محمد بن عبد ربه** رحمه الله قد مضى لنا في التوقيعات والفصول والصدور والكتابة وهذا كتاب الغناه في اخبار الخلفاء وتواريخهم وايتامهم واسماء كتابهم ومجاوبهم **اخبار الخلفاء محمد رسول الله** صلى الله عليه وسلم روى ابو الحسن علي بن محمد ابن عبد الله بن ابي يوسف عن اشياحه هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **واقعة آمنة** ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب **مولد النبي صلى الله عليه وسلم** قالوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقال بعضهم للبنتين خلتا منه وقال بعضهم بعد الفيل بثلاثين يوما فهذا جمع ما اختلفوا في مولده واذا اليه وهو ابن اربعين عاما واقام بمكة عشرة وبالمدينة عشرا **قال** ابن عباس اقام بمكة خمسة عشر وبالمدينة عشرا والمجمع عليه انه اقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشرا هاجرا الى المدينة

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول مات يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول اليوم والشهر الذي هاجر فيه صلى الله عليه وسلم وجعلنا من يرد حوضه ونبال من فقتة في اعلا عليين من درجات الفردوس واسال الله الذي جعلنا من امته وحرمانا وبيت ان يتوفا ناعلى عليه ولا يجر منا رديته في الاخرة **صفة النبي** صلى الله عليه وسلم **ربيع** بن عبد الرحمن عن انس بن مالك قال كان صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة خض الراس انزع الحاجبين عظيم العينين ادع **اهدب** شعث الكفين والقدمين اذا مشى تكفا وكأنا بخط من صيب ويمشي في صعدا كما يتقلع من صخر اذا انفتحت الفتة جميعا ليس بالجعد القشط ولا السبط ذا وفرة الى تحفة اذنيه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المنطمان من عرقه اطيب من المسك الاذفر لم تلبس النساء قبله ولا بعده مثله بين كتفيه خاتم النبوة كبش الحياصة لا يصفك الا شمسها في عنقه شعرات بيض لا تباد تبين **قال** انس بن مالك لم يبلغ الشيب الذي كان بن سودة صلى الله عليه وسلم عشرين شعرة وقيل له يا رسول الله عجل عليك الشيب قال شيتني هود واخوانها **هيبة النبي** **روعد** صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ياكل على الارض ويجلس على الارض ويمشي في الاسواق ويلبس العباة ويخالس المساكين ويقعد القرفضا ويتوسد يده ويطلع اصابعه ويقضي من نفسه ولا ياكل متكيا ولم يرق قط ضاحكا مل فيه وكان يقول انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولودعت الذراع لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبلت **شرف بيت النبي** صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد البشر ولا خروا وانا فصيح العرب وانا اول من يقرع باب الجنة وانا اول من ينشق عنه الثراب دعاني ابراهيم ومشرى عيسى ورايت امي جين وضعتني نورا اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم اخرا فجعلني في خير نفة وجعلهم قايلا فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت فانا خيركم بيتا وخيركم بيتا **قال** صلى الله عليه وسلم انا امنى العواطف والعزاتك من سليمان واسير ضعت في بيتي سعد ابن بكر وقال نزل القرآن بالعرب فخلق العرب فيه لغة ولبس سعد بن بكر سبع لغات ونسب سعد ابن بكر من هوازن افصح العرب فهم من الاجمان وهي قبايل من مضر متقدمة **وكان** ظهير النبي صلى الله عليه وسلم التي ارضعته حليمة بن ابي ذؤيب من بني ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن واخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث وابيسة بنت الحارث وحذامته بنت الحارث وهي اما اني بها النبي صلى الله عليه وسلم في اسرى حنين فبسط لها رداءه وهب لها اسرى قوما والعوانك من سلم ثلاث عاتكة بنت هلالا ولدت هاشما وعبد شمس ونوفلا وعاتكة بنت الاوقص بن هلال ولدت عبد شمس ونوفلا ووهب بن عبد مناف بن زهرة وعاتكة بنت فاجح ولدت هاشما **وقال** علي الاشعث اذ خطب اليه اغترك ابن ابي عتبة اذ زوجه ام وفرة وانها لم تكن من العواطف من قريش ولا الفقه من سليم **ابن النبي صلى الله عليه وسلم** عبد الله بن عبد المطلب ولم يكن له ولد غيره صلى الله عليه وسلم وتوفي عن مهديه وكفله عمه ابو طالب وكان اخا عبد الله لامة وابيه فمن ذلك كان اسبق اعمال النبي صلى الله عليه وسلم واولاه به وام النبي صلى الله عليه وسلم ابنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة **واما** **اعمال النبي صلى الله عليه وسلم** وعمانه فان عبد المطلب بن هاشم كان له من الولد لصلبه عشرة من الذكور وستة من الاناث واشما بن عبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام والزبير وابو طالب واسمه عبد مناف والعباس وضار وجريرة والمقوم وابو لهب واسمه عبد العزى والحارث والعدياق واسمه مجل ويقال نوفل **واسماء** بنت من عات النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة والبيضا وهي ام حكيم وبنو هاشم وازوي وصفية **ولد النبي صلى الله عليه وسلم** ولد له من حذجة القاسم والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم **ولد له** من مارية القبطية ابراهيم فجميع ولده من حذجة غير ابراهيم **وارواح** اولهن حذجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ولم تنزج عليها حتى ماتت ثم تزوج سودة بنت زبيعة وكانت تحت السكران بن عمر وهو من مهاجرة الحبشة فهاث ولم يعقب فتر وجهها النبي صلى الله عليه وسلم بعدة ثم تزوج عاتكة بنت ابي بكر بكرها ولم يترج بكر غيرها وهي ابنة سبت وابنتي عليها ابنة تسع بمكة وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة وعاشت بعده الى ايام معاوية وماتت سنة ثمان وخمسين وقد قارب السبعين ودفنت ليلا بالمقبع واوصت العبداء بن الزبير وتزوج حفصة استعمر بن الخطاب وكانت تحت حسن بن عبد الله بن حذافة السهمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسك الى كسرى ولا عقب له ثم تزوج زينب بنت خزيمه من بني عامر بن صعصعة وكانت تحت

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

شرف بيت النبي صلى الله عليه وسلم

اخوة النبي من الرضاعة

ابو النبي صلى الله عليه وسلم

اعمال النبي صلى الله عليه وسلم وعمانه

ولد النبي صلى الله عليه وسلم

ارواح النبي صلى الله عليه وسلم



عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب اول شهيد كان بعد رثم تزوج زينب بنت جحش الاسدية وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من مات من اهل بيته في خلافة عمر ثم تزوج ام حبيبة واسمها رملة ابنة ابي سفيان وهي اخت معاوية وكانت تحت عبيدة بن جحش الاسدي فتصر وماتت بارض الحبشة وتزوج ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة المخزومي وكانت تحت ابي سلمة فتوفي عنها وله منها اولاد وبقيت الى سنة تسع وخمسين وتزوج ميمونة بنت الحارث من بني عامر بن صعصعة وكانت تحت ابن سيرة بن ابي رهم العامري وتزوج صفية بنت حيي بن اخطب النضرية وكانت تحت رجل من بني خزيمة يقال له كنانة فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه وسماها هلة وتزوج جويرية بنت الحارث وكانت من سبي بني المصطلق وتزوج خولة بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج امرأة يقال لها عمة فظلمها ولم يبن بها وذلك ان اباها قال له واذا بك انما لم ترض فظلمها ما لم يرض عنه الله من خير فظلمها وتزوج امرأة يقال لها اميمة بنت النخاع فظلمها قبل ان يبطاها وخطب امرأة من بني مرة بن عوف فزدها ابوها وقال ان بها برصا فلما رجع اليها وجدها برصا **كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وخدايمه** كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وجنظلة بن ربيعة الاسدي وعبيدة بن سعد بن ابي سرح ارتدوا لحق بكملة مشركا وحاجبه ابوانيسة مولاه وخادمه انس بن مالك الانصاري ويكنى ابا حرمه وخازنه وعلى خاتمه معيقب بن ابي فاطمة ومودناه بلال وابن ام مكتوم وخرسه سعد بن زيد الانصاري والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وخاتمه فضة فضة حشيش عليه مكتوب محمد رسول الله في ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وفي حديث انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وبه تحتم ابو بكر وعمر وتحت به عثمان ستة اشهر ثم سقط منه في يردى اذ وان فظلم فلم يوجد **وفاة النبي صلى الله عليه وسلم** توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول حلة تحت فراشه في بيت عائشة وصلى عليه المسلمون جميعا بلا امام الرجاء ثم انما الصبيان ودفن ليلة الاربعاء في جوف الليل ودخل القبر على الفضل وقسم انا العباس وشقرا مولاه ويقال اسامة بن زيد وهم تولوا غسله وتكفينه وامره كله وكفن في ثلاثة اثواب بيض بحولية ليس فيها قميص ولا عمامة واختلف في سنة فقال عبيدة بن عباس وعائشة وجابر ابن عبد الله ومعاوية فتوفي وهو ابن ستين سنة وقال عروة بن الزبير وقادة اثنين وستين سنة **نسب ابي بكر الصديق وصفته** هو عبيدة بن ابي جحافة واسم ابي جحافة عثمان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تميم بن مرة واقعة اقر الخيرة بنت حمير بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة وكانته عثمان ابن عفان وحاجبه رشيد مولاه وقال كتب له زيد بن ثابت ايضا وعلى امره كله وعلى النصارى على الخطاب وعلى بيت المال ابو عبيدة بن الجراح ثم وجهه الى الشام ومودنه سعد القرظ مولى عمار بن ياسر قيل لعائشة صف لنا ابوك قالت كان ايضا نحيف الجسم خفيف العارضين احى لا يستسك اذاره معروق الوجه غائر العينين نافي الجبهة عاري الا شاحج افرع وكان عمره من الخطاب اصابع وكان ابو بكر يخطب بالحناء والكمم وتوفي مساء ليلة الثلاثاء لثمان ليلتين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ فكانت خلافة سنتين وثلاثة اشهر وعشرين ليلة وكان نقش خاتم ابي بكر نقر القادر الله **خلافة ابي بكر رضي الله عنه** شعبة بن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصية مروا ابائكم فليصل بالناس فقلت يا رسول الله ان ابائكم اذا قام في مقامكم لم يسمع الناس من السكا فامر عمر فليصل بالناس قال مروا ابائكم فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة فولي له ان ابائكم اذا قام في مقامكم لم يسمع الناس من السكا فامر عمر ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ائلكن صواب يوسف مروا ابائكم فليصل بالناس ابو جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت حفصة يا رسول الله انك مرضت ففدمت ابائكم قال لست الذي قد رمته ولكن الله قد رمت عن اسماعيل بن مسلم عن انس قال صلى ابو بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم مريض ستة ايام المرض من السكا عن الحسن قال قيل لعائشة على ما يايعت ابائكم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجاءه كان يا نية بلال في كل يوم في مرضه يودنه بالصلاة فبما راها بكر فيصلي بالناس وقد تركت وهو يرى مكانا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى المسلمون لذيهاهم من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما يعوه وبأيعته **ومن حديث الشعبي** قال اول من قدم مكة بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفه ابي بكر عبد ربه بن قيس بن السائب المخزومي فقال له ابو جحافة ومن ولي الامر بعده قال ابو بكر ابنتك

هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم

هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم

هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم

هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم

قال امرضى بذلك بنو عبد مناف قال نعم قال الامام لما اعطى الله ولا يعطى لما سئع **جعفر بن سليمان** عن مالك ابن دينار قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان غائب في سعة اخرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف لفرجلا في بعض طريقه فقبلا من المدينة فقال له مات محمد فقال من قام مقامه قال ابو بكر قال ابو سفيان فما فعل المستضعفان علي والعباس قال جالسين قال اما والله لئن بقيت لهما لارفعن من اعقابهما ثم قال اني اري غيري لا يطيقون الا ادم فلما قدم المدينة جعل يطوف في ارقمها وليوتد **بني هاشم لا يطع الناس فيكم** **ولا سيما تيم بن مرة او عدي** **لما الامر الا فيكم واليكم** **وليس لها الا ابو جحش على** فقال عمر لابن بكر ان هذا قد قدم وهو فاعل شر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستألفه على الاسلام فدفع له ما بيده من الصدقة ففعل فضي ابو سفيان وبأيوه **سيفه بن ساعدة** احمد بن الحارث عن ابي الحسن عن ابي معشر عن القبري ان المهاجرين بيماهم في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قبضه الله اليه اذ جاء معن بن عدي وعدي بن سعد بن ساعدة فقالا لا يكر باب فتنة ان يغلق الله بك هذا سعد بن عباد ولا انصار يريدون ان يبايعوه فضي ابو بكر وعمر وابو عبيدة حتى جاؤا سيفه بن ساعدة وسعد بن عباد فقتلوا على سادة وبه الحقي فقال له ابو بكر ما ذا ترى ابنا ثابت قال انما رجل منكم فقال جباب بن المنذر هنا امين ومنكم امير فان عمل المهاجري في الانصار شيئا ردة عليه وان عمل الانصاري في المهاجري شيئا ردة عليه وان لم تفعلوا فانا نجد بينكم المحكم وعدي بها المرحب لتعبد لها جعدة قال عمر فارقت ان انكم وكنت رويت كلاما في نفسي فقال ابو بكر على رسلك يا عمر فما تركت كلمة كنت رويتها في نفسي الا انكم بها وقال يحيى المهاجرون اول الناس اسلاما واكرمهم احسانا واوسطهم دارا واخسهم وجوها واسمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وحما وانتم اخواننا في الاسلام وشركا وناف في الدين نصرا وواسيتهم فجزاكم الله خيرا اخي الامر وانتم الذين لا تدركون العرب الا بهذا الحقي من قريش فلا تنفكوا على اخوانكم المهاجرين ما فضلهم الله به فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ائمت من قريش وقد رخصت لكم احد هذين الرجلين يعني عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقال عمر يكون هذا وانت حتى ما كانت احد ليوخره مقامك الذي اقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب على برة فبايعوه وبأيوه الناس وان دهموا على ابي بكر فقلت الانصار وقتلتم سعدا فقال عمر اقتلوه قتله الله فانه صاحب فتنة فبايع الناس ابا بكر والنوابه المسجد ببايعوه فسمع العباس وعلى التكنين في المسجد ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ما هذا قال العباس ما رى مثل هذا قط ما قلت لك ومن حديث النخاع بن بشير الانصاري لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم الناس من يقوم بالامر بعده فقال قومه ابا بكر وقال قوم ابي بن كعب قال النخاع بن بشير فانتيت ابنا فقلت يا ابي ان الناس قد ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف ابا بكر وياك فانطلق حتى تنظر في هذا الامر فقال ان عندي في هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ما انا ذاك حتى يقبضه الله اليه ثم انطلق وخرجت معه حتى دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح وهو يحس حسرا في قصعة مشعوبة فلما فرغ اقبل على ابي فقال هذا ما قلت لك قال فاولى بنا نحن نخط برجلية حتى صار على المنبر ثم قال يا معشر المهاجرين انكم اصبحتم تريدون واصبحت الانصار رحماهي تريد الاوان الناس يكثر ون وتقل الانصار حتى يكونوا كالمخ في الطعام فمن ولي من امرهم شيئا فليقل من محسنهم ويعفون عن مسيئهم ثم دخل فلما توفي قيل لي هاتيك الانصار مع سعد بن عباد يقولون نحن اولي بالامر والمهاجرون يقولون لنا الامر وكنتم فانتيت ابنا فخرجت الى ملحقا فقلت الا اراك قاعدا بيستك مقلقا عليك بابك وهو لا قريبك في بني ساعدة بنازعون المهاجرين فاخرج الى قريبك فقال انكم والله ما انتم من هذا الامر في شيء وانتم دونكم ملها من المهاجرين رجلا ثم يقتل الثالث وينزع الامر فيكون ههنا واسار الى الشام وان هذا الكلام لم يبلول من ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعلق بانه ودخل **ومن حديث** حذيفة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا ادرى ما بقا فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واساروا الى ابي بكر وعمر واهتد بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه **الذين يختلفون بين يعة ابي بكر** علي والعباس ه والزيبر وسعد بن عباد فاما علي والعباس والزيبر فقدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له ان ابوا فقاتلهم فاقبل بقبس من نار علي ان يضرم

سيفه بن ساعدة



عليهم القار فلقبته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجبت لغيري دارنا قال نعم وتدخلوا فيما دخلت  
فيه الامة فخرج على حتى دخل على ابكر فبايعه فقال له ابو بكر اكرهت اما ربي فقال لا ولكنني اكرهت  
ان لا ارى بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفظ القرآن فعليه خبيث نفسي ومن حديث  
الزهرى عن عروة عن عائشة قالت لم يبايع علي ابدا بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لستة اشهر من موت  
ابيه صلى الله عليه وسلم فامرسل علي الى بكر فأتاه في منزله فبايعه وقال والله ما نلتنا عليك ماسا  
الله اليك من فضل وخير ولكننا كنا نرى ان لنا في هذا الامر شي فاستبدت به دوننا وما نكر فضلك  
**واما سعد بن عباد** فانه رجل الى الشام **ابو محمد** عن الكلبي قال بعث عمر رجلا الى الشام فقال ادع  
الى البيعة واحمل له بكل ما قدرت عليه فان ابى فاستعن الله عليه فقدم الرجل الشام فلقبه بجوارح في  
حائط فدعاه الى البيعة فقال لا ابايع قرشيا ابدا قال فاني اقاتك قال وان قاتلتني قال الخناج انت  
مما دخلت فيه الامة قال اما من البيعة فانا خارج فرماه بسهم فقتل **فيهم** بن مهران عن ابيه قال  
رمى سعد بن عباد في حمام بالشام فقتل سعد بن عروة عن ابن سيرين قال روى سعد بن عباد  
بسمهم فوجد دفنا فحده فمات فيكته الجن فقالت  
• نحن قتلنا سيدنا الخراج سعد بن عباد • رميها بسمهم فلم يخط فؤاده •  
**فضائل ابى بكر رضي الله عنه** محمد بن المنكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هل اثم تارك في وصاحي ان الله بعثني بالهدى ودين الحق الى الناس كافة فقالوا جميعا كذبت وقال ابو بكر  
صدقت وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجليس في الغار واول من صلى معه وامن به واتبعه  
وقاد عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا بريد بلا ولا وكان بلال عبدا لامة بن خلف فاشتره  
ابو بكر واعتقه وكان من مولدي مكة ابوه رباح وامه حمامة وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم قال من اول  
من قام معك في هذا الامر قال عمر وعبد بريد بالخرايا بكر وبالعبد بلا ولا وقال بعضهم علي وختاب  
**ابو الحسن** المدايني قال دخل هرير الرشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى مالك بن انس  
فقيه المدينة فأتاه وهو واقف بين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام بين يديه وسلم عليه  
بالخلافة قال يا مالك صف لي مكان ابى بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة الدنيا فقال  
مكانهما مني يا امير المؤمنين كما كان قبري من قريته فقال شفيقني يا مالك **ابو سلمة** عن الشعبي ان  
عليا سئل عن ابى بكر وعمر فقال علي الخبير سقطت كانا والله امامين صالحين مصابين حرجا من الدنيا  
خبيصين وقاد علي بن ابي طالب سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثني ابو بكر وثلاث عمر ثم خطبنا  
فتنة عمارا الله وقالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وخمري فلو نزل بالبحر الى الراس  
ما نزل بي لهدى اشترأت النفاق وارتدت العرب فزاد ما طاروا في نقطة الاطرابي محطها وعنايتها  
في الاسلام **عمر** بن عثمان عن ابيه عن عائشة انه بلغها ان ناسا يتباولون من ابها فارسل اليهم فلما  
حصروا قالت ان ابى والله لا نقطوه الى لا بد طود عنيف وظل همد ودح اذكنتهم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد  
اذا استولى على الامر فتي قريش ناسيا كرهها كرهك عابثا وبين يديهم حيلها ويزاب شعنها فما برحت  
شكيتني في ذات الله تشدد حتى اتخذ بفناء مسجد ابيي فيه ما مات المبطون وكان فيط الخراج عن يده  
الدمعة شبي النشج وتصفت اليه نسوان مكة وولداتها يسرون منه ويستترون به والله يستتر بهم ويكتم  
في طغيانهم يعمهون واكثر ذلك رجالات قريش فما فلوا له صفات ولا قصموا له قناة حتى ضرب الحق  
بحرانه والقي بركه ولم يست او تاده فلما قبض الله نبيه ضرب الشيطان رواقه وهد طنبه ونصب حباله  
واجلب بجيلة ورجله فقام الصديق حاسر مشمرا في الاسلام على عريه واقام اود ثقافه فاندع  
النفاق بو طيه وانتاش الناس بعد له حتى اراح الحق على اهلها وحقق الدماء في اجسدها ثم انت منه  
فسد ثمة تنظيره في المرحمة وشقيقه في المعاملة ذلك ابن الخطاب لله ذي ابر حفلت له ودرت عليه  
ففتح الفتوح وشرذ الشرك وبعج الارض فقات الكملها ولغظت جناها تراكمه ويا باها وتربيه وبصر  
عزها ثم تركها كما صحبها فاروي ما ذنرون واي يومى ابى تنموني ايوم اقامته اذ عدل فيكم ام يوم  
طلعت اذ نظر لكم اقول هذا واستغفر الله لى دكم **وفاة ابى بكر** الليث بن سعد عن الزهرى قال اهدى  
لاى بكر طعام وعنده الخارث بن كلفة فاكل منه فقال الخارث اكلنا سم سنة واني وياك لمتان عند  
راس الحول نسا جميعا في يوم واحد عند انقضاء السنة وانما سمته بهو دكما سمته النبي صلى الله عليه وسلم  
بخبير في ذراع الشاة فلما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قال ما زالت الكلمة خبير تكاد في هذا

سنة ٦٩١

اولان قطعت ابهرى وهذا مثل كما قال الله تعالى ثم لقطنا من اللوتين والابهر والوتين عرقان في  
الصلبا اذا انقطع احدهما مات صاحبه الزهرى عن عروة عن عائشة قالت اغتسل ابو بكر يوم الاثنين  
لسبع خلون من جمادى الاخرة وكان يوم باردا فتم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وكان يامر عمر بصل  
بالناس وتوفي ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرة من التاريخ وغسلت  
امرأته اسماء بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب بين القبر والمخيم وكبرار **بنا الزهرى** عن سعد  
ابن المسيب قال لما توفي ابو بكر اقامت عليه عائشة النخ فبلغ ذلك عمر فنهاه عن فبايع فقال لم شام  
ابن الوليد اخرج الى بيت ابى جحافة فاخرج اليه ام فروة فعلاها بالدررة فاضرب باقترا النواج ها  
وقالت عائشة وابوها بغض رضي الله عنهما •  
• وابيض يستسقي الغمام بوجهه • ربيع اليتامى عصمة للارامل •  
• قالت عائشة فنظر الى وقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغشى عليه فقال •  
• لعمر ك ما يعني الشراء عن الفتى • اذا خرجت ابوا وصاها الصديق •  
• فنظر الى كالعنسان وقاد قولي وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال انظر وا  
ملاني جفا بين فاعسلوها واكفوني فيها فان الحق اخرج الى الجديدين الميت عروة بن الزبير  
والقاسم بن محمد قال اوصى ابو بكر عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي  
خبره وجعل راسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عمر عند خنوي ابى بكر وبقي في البيت  
موضع قبر فلما حضرت الوفاة الحسن بن علي اوصى بان يدفن مع جده في ذلك الموضع فلما اراد ينس  
ها سم ان يحفر والدمعهم مروان وهو والى المدينة في ايام معاوية فقال ابو هريرة على ما تمنعه ان  
يدفن مع جده فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب  
اهل الجنة قال له مروان لقد ضيع الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يدفن مع جده ثم قال انا  
والله لقد قلت ذلك لقد سمعت حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن بقي ومن اقر ومن دعا له ومن  
دعا عليه قال وسط قبري بكر كما سطر قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورس بالماء **هشام** بن عروة عن  
ابيه ان اباه بكر صلى عليه ليللا ودفن ليللا ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وله مات النبي صلى الله  
عليه وسلم وعاش ابو جحافة بعد ابى بكر اشهر واياما وذهب نصيبه في مبراته لولده ابى بكر وكان يقضي  
خاتم ابى بكر نعم القادر الله ولما قبض ابو بكر سجد بنوب فارجت المدينة من البكا ودهش القوم  
كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاعل بن ابى طالب باكا مسرعا مسرعا حتى وقف  
بالباب وهو يقول رحمك الله ابا بكر كنت والله اول القوم اسلاما واخلفهم ايمانا واشدهم يقينا  
واغظهم غنا واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدهم على الاسلام واحكامهم عن اهلهم  
برسول الله خلقا وفضلا وهديا وصمتا فجزاك الله عن الاسلام خيرا وعن رسول الله وعن المسلمين  
خيرا صدقت رسول الله حين كذب الناس واستهتروا حين بخلوا وفتت معه حين قعدوا وسموا الله  
في كتابه صديقا فقال والذي جابا الصديق وصدق به بريد مجرا وبريدك كنت والله للاسلام حضا  
وللخارجين ناكبا لم تخلل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم تجهن نفسك كنت كالجبل لا تحرك العواصف  
ولا تزيله العواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في بدتك قويا في دينك  
متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في الارض كبيرا عند امر المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطع  
ولا هودة فالضعيف عندك قوي والقوي عندك ضعيف حتى تاخذ الحق من القوي وتأخذه من  
الضعيف فلا حرجنا الله احرر ولا اصلنا بعدك **القاسم** بن محمد عن عائشة ام المؤمنين انها  
دخلت على ابها في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا ابيت اعهد الى خاصتك وانفذ اليك في سامتك  
وانقل من دار جهارك الى دار مقامك انه محضور ومتصل في لوعتك وارى تخادل اطرافك  
وانتفاع لوتك قال الله تعزيتي عليك ولدي ثواب جزني عليك ارفو فلا ارفي واسكوفلا اشكر  
قال فرجع راسه وقال يا امه هذا يوم محلي لي عن عطاي واشاهد جزائي ان في اذناهم وان  
ترجا فمعي ان اطعت اما نه هولا القوم حين كان النكوس اضاعة والخذل تفرط فسر يدك  
الله ما كان يقبلي اماه فعلق بصحنهم ونقلت بدرة لحنهم فاضت صلاتي معهم لا محالا  
اشرا ولا مكثرا بطرا لم اعد سدة المروعة ووري العورة وقراية القوم من طوى مخضن تهمون  
منه الاحشا وتجفله الامعا فاضطربت الى ذلك اضطرار المرض الى المعيف الاجن فاذا انا



مات فدى اليهم صحتهم وعبدتهم ورحمهم وتارة ما فدى في قتيب بها البرد وتارة ما  
تحتي انقيت بها اذى الارض كان خشوها قطع العسف قال ودخل عليه عمر فقال يا خليفة رسول  
الله كيف كلنت القوم بعدك كعبا ولبنتهم نصبا فبهيات من شق غبارك فكيف المحاق بك  
**استخلاف ابي بكر** لعمر عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن عبد العزيز ان ابا بكر الصديق حين  
حضرت الوفاة كتب عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار ليقرأه على الناس فلما اجتمع  
الناس قاما فقالا هذا عهد ابي بكر فان قرأه تقرأه وان تنكره نرجعه فقال لعمر ارجع  
هذا عهد ابي بكر بن ابي قحافة عهده بالدينار خا رجاءها واول عهده بالآخرة داخلها  
حتى يوم من الكافر وبشيء الفاجر ويصدق الكاذب اني اقرت عليكم عمر بن الخطاب فان عدل وانقي  
فذاك ظني به ورجائي فيه وان بدله وغيره فالحق اودت ولا يعلم الغيب الا الله **قال** ابو صالح اخبرنا  
محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن زنج بن ماجر التيمي قال حدثني الليث بن سعد عن علوان  
عن صالح عن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه دخل على ابي بكر رضي الله عنه فوضعه  
الذي توفي فيمفاصا به فمفقا فقال يا محمد الله جارا قال ابو بكر ابراه الله قال نعم قال اما  
انني على ذلك لشديدي الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اسعد علي من وجعي اني وليت امركم حرم  
في نفسي فلكم ودم من ذلك الفقة يريد ان يكون الاله له ورايم الدنيا مقبلة ولما قبيل وهي مقبلة  
تتخذ واستولوا الحرب ونضاي الدباج والبولن الاضطجاع على الصوف الازري كما يالم احكم الاضطجاع  
على شوك التعودان والله لئن تقدم احكم فيضرب عنقه في غير حديثه من ان يحوض في غمرة الدنيا  
الا وانكم اول ضال بالانسان عند اقتضد وهم عن الطريق يمينا وشمالا ياهادي الطريق انما هو الخمر  
او البخر قال فقلت له خفف عليك برحمتك الله فان هذا ليس يصطك على ايك انما الناس في امرك بين رجلين  
اما رجل راي ما رايت فهو معك واما رجل خالفك فهو ليس عليك براه وصاحك كما يحب ولا تخلمك  
اروت الا الخير ولم تزل صالحا مصليا مع انك لاتاسي على شيء من الدنيا فقال اجل اني لاسي على  
شي من الدنيا الاعلى ثلاث فعلتهن ووددت اني تركتهن وثلاث تركتهن ووددت اني فعلتهن وثلاث  
وددت اني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاما الثلاث التي فعلتهن ووددت اني تركتهن  
فوددت اني لم اكشف بيت فاطمة عن شيء وان كانوا اغلقوه على الحرب ووددت اني لم ان حرقت  
النخلة السلمي وان قتلت شديدا وخليت نجحا ووددت اني يوم سقيفة بني ساعدة قدمت الامر  
في عنق احد الرجلين فكان احدهما اميرا وكنت له وزيرا يعني بالرجلين عمر بن الخطاب وابا عبيدة بن  
الجراح واما الثلاث التي تركتهن ووددت اني فعلتهن اني يوم اتيت بالاشعث بن قيس اسيرا اني  
ضربت عنقه فانه يجيل الى الله لا يري شرا الا اعان عليه ووددت اني يوم سرت خالد بن الوليد  
الى اهل الردة اقمته بذي القصة فان ظفر المسامون ظموا وان انهمزوا كنت بصدر رلفا او مدد  
ووددت اني وجهت خالد بن الوليد الى الشام ووجهت عمر بن الخطاب الى العراق فاكون قد بسطت  
يدي كليهما في سبيل الله واما الثلاث التي ووددت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاني  
وددت اني سالت لمن هذا الامر من بعده فلا يترع احد وان سالت هل لايبصر في هذا الامر  
نصيب فلا يظلموا نصيبهم منه ووددت ان سالت عن بنت الاخ والعمة فان في نفسي منها شيئا  
**نسب عمر بن الخطاب وصفته** ابو الحسن علي بن محمد قال هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد  
العزيز بن رباح بن عبد الله بن قحط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
**واقته** خنيفة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهاشم هو ذوالرجمين **قال** ابو  
الحسن كان عمر رجلا آدم مشربا حرة طويلا صليح له خفا فان حسن الحديث والاف والعبية غليظ  
القدمين والكفين مجدول اللحم حسن الخلق ضخم الكراديس اعسر يسرا اذا مشى كان ركب ولى  
الخلافة يوم الثلاثاء ثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ وطلعن لثلاث بقين  
من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من التاريخ ففاس ثلاث ايام ويقال سبعة ايام **معدان** بن ابي  
صفحة قال قتل عمر يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين  
سنة في رواية الشعبي ولها مات ابو بكر ولها مات النبي صلى الله عليه وسلم **نصايل عمر بن الخطاب**  
ابو الاشهب عن الحسن قال عابت عبيدة عثمان فقال له كان عمر خيرا لنا منك اعطانا فاعطانا  
واخسانا فاننا فاقنا وقيل لعثمان مالك لا تكون مثل عمر قال لا استطيع ان اكون مثل عثمان الحكيم

عمر بن الخطاب

سيرة الامام عمر بن الخطاب

الحمد لله رب العالمين

القائم

**القائم بن عمر** قال كان اسلام عمر قتيما وهجرة نصر واهارته رحمة وقيل ان عمر خطب امرأة من ثقيف  
وخطبها المغيرة بن ربيعة الغيرة فقالا النبي صلى الله عليه وسلم الا زوجت عمر فانه خير مني بشي وولها واخوها  
الا ما جعل الله لرسوله **الحسن** بن دينار عن الحسن قال ما فضل عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه كان اطولهم صلاة ولا اكثرهم صياما ولكنه كان ارهمهم في الدنيا واخدهم في امراهه ونظم رجل من  
بعض عمال عمر وادعى انه ضربه ولقد رى عليه فقال اللهم اني لا احل لهم اشعارهم ولا ابشارهم كل من ظلم اميره  
فلا امير عليه وروى ثم افاده منه **عوانة** عن الشعبي قال كان عمر يطوف في الاسواق ويقرأ القرآن ويقضي  
بين الناس حيث ادركه الخوصوم **وقال** المغيرة بن شعبة وذكر عمر فقال كان والله له فضل بمنعده ان يجمع  
وعقل بمنعده ان يجمع فقال عمر استحب ولا الخب بخبر عن **عكرمة** عن ابن عباس قال بينا انا اشبع  
عمر بن الخطاب في خلافة وهو عامد الحاجة له وفي يده الدرة فانما اشى خلفه وهو يجرد نفسه ويضرب وخشي  
قدميه بدرة اذ انفتحت الى فقال يا ابن عباس انك تروى ما حلتني على مقالتي التي قلت يوم توفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلت لا قال الذي حلتني على ذلك اني كنت اقر هذه الآية وكنت جعلناكم اممة وسطا  
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله اني كنت لاظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفترق امته حتى يشهد علينا باحق اعمانا فهو الذي دعاني الى ما قلت **ابن داب** قال قال ابن عباس  
خرجت اريد عمر في خلافة فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه  
ازار قصير وقصير قصير قد اكتشف منه ساقاه فمشيت الى جنبه وجعلت اجده الا ان رجلا يصيح يقول  
انه لا يطيعك حتى اني العالية ففزع له قوم طعاما من خبز ولحم فدعوه اليه وكان عمر صايما فجعل يشد اني  
الطعام ويقول كلى وكك **ومن** حديث ابن وهب عن الليث ان ابا بكر لم يكن ياخذ من بيت المال شيئا ولا  
يجري عليه من الشيء دهر الا انه استسلف منه ما لا فلما حضرته الوفاة امر عاتشة برونه **واما عمر** بن الخطاب  
كان يجري على نفسه درهمين كل يوم فلما ولي عمر بن عبد العزيز قبل له لو اخذت ما كان ياخذ عمر بن الخطاب قال  
كان عمر لا مال له وانا مالي يعني فلم ياخذ منه شيئا **ابن حاتم** عن الاصمعي قال قال عمر وقام على الروم ابن حنك  
يا ابا سفيان مماها هنا قال ما بين تحت قدميك الى قال طال ما كنت قد رمت الظلم ليس لاحد فيما وراء قدمي  
حق انما هم منازل الحاج قال الاصمعي وكان رجل من قريش قد تقدم صدره من داره عن قدمي عمر فهدمه  
واراد ان يعور البير فقيل له في البير للناس منفعة فتركها الاصل قال اذا ودع الحاج ثم بات خلف قري  
عمر لم ار عليه ان يرجع يقول قد خرج من مكة **مقتل عمر** ابو الحسن كان المغيرة بن شعبة غلام نصراني  
يقال له قير وز ابو لولة وكان تجارا لطيفا وكان خراجا ثقيلا فشكى الى عمر فنزل الخراج وساله ان يكلم  
مولاه ان يخفف عنه من خراج فقال له وتم خراجك قال درهم في كل شهر قال وما صناعته قال  
تجار قال ما اري هذا ثقيلا في مثل صناعتك فخرج مغضبا فاستعمل خنجر محمد ود الطريق وكان عمر  
قد راي في المنام دكا اهر يفره ثلاث فقرات فتناول رجلا من النجم يطعنه ثلاث طعنات فطعنه ابو  
لولوة تخجره ذلك في صلاة الصبح ثلاث طعنات احدها بين سرة وعاتته خرفت الصفاق وهو التي  
قتلت وطعن في المسجد معه ثلاث عشرة رجلا مات منهم سبعة فاقبل رجل من بني تميم يقال له حطاف  
قال لعمر كسا عليه ثم احتضنه فلما علم العلي انه ماخوذ طعن نفسه وقدم عمر صهييا يصلي بالناس فقرأ  
بهم في صلاة الصبح قل هو الله احد في الركعة الاولى وقل يا ايها الكافرون في الركعة الثانية واحتمل عمر  
الى بيته ففاس ثلاث ايام ثم مات وقد كان استاذن عاتشة ان يدفن في بيتها مع صاحبته فاجابته  
وقالت والله لقد كنت اردت ذلك المضع لنفسى ولاؤثر به اليوم على نفسي فكانت ولايته عمر عرسين  
صلى عليه صهيبي بين القبر والمنبر ود في غدير غروب الشمس **كاتبه** زيد بن ثابت وكتب له معقيب  
ايضا وحاجبه بر فامولاه وخازنه يسار وعلي بيت مال عبد الله بن ارقم وقال الليث بن سعد كان عمر اول  
من جند الاجناد ودون الدواوين وجعل الخلافة شري بين ستة من المسلمين وهم علي وعثمان وطه  
والنبي وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف ليختاروا منهم رجلا يولونه امر المسلمين واوصيوا  
بمحضر عبد الله بن عمر معهم وليس له من امر الشورى شي **امر الشورى في خلافة عثمان بن عفان**  
صالح بن كيسان قال قال ابن عباس دخلت على عمر في ايام طعنته وهو مضطجع على وسادة من ادم وعنه  
جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل ليس عليك ماشي قال لئن لم يكن علي اليوم ليكون  
بعد اليوم وان الحياة لنصيب من القلب وان للميت كربة وقد كنت احب ان انجي نفسي واجوزكم وما  
كنت من امركم الا كالغريق يرى الحياة فيرجوها ويخشي ان يموت دونها فهو يركض بيديه ورجليه او شد

مقتل عمر

امر الشورى في خلافة عثمان بن عفان



من الفريق الذي يرى الجنة والنار وهو مشغول ولقد تركت زهر تكلم بها ليستها فاخلقها وتحررنا بآفة  
في الحرام ما الكثرة وما حنيت ما حنيت الا انكم وما تركت ورائي وها ما عدا فلانين اواربعين ودرها انش  
بكي وبكا الناس معه فقلت يا امير المؤمنين اني قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندك  
راض ومات ابو بكر وهو عندك راض وان المسلمين راضون عندك قال المعز ورواه عن غيره اما  
وايه لو ان لي ما بين المشرق والمغرب لافتريت به من هول المطالع **داود** بن ابي هند عن قتادة قال لما  
اقبل عمر قال لولده عبد الله ضع حدي على الارض فكره ان يفعل ذلك فوضع عمر حده على الارض وقال  
ويل لعمر ولا يموت عمر ان لم يعف الله عنه **ابو امية** بن يعلى عن نافع قال قيل لعبد الله بن عمر تفصل الشهاد  
قال كان عمر افضل الشهاد افضل وكفى وصلى عليه يونس بن الحسن وهشام بن عمرو عن ابيه قال  
لما طعن عمر بن الخطاب قيل له يا امير المؤمنين لو استخلفت قال ان تركتكم فقد تركتكم من هو خير مني  
وان استخلفت فقد استخلفت عليكم من هو خير مني ولو كان ابو عبيدة بن الجراح خيرا لاستخلفته فان  
سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول ان الله امين هذه الامة ولو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته  
فان سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول ان سالما لم يحمله جباله لم يحفه ما عساه قيل له فلما انك عهديت  
الي عبد الله فانه له اهل في دينه وفضل وقديم اسلامه قال بحسب الخطاب ان يحاسبهم رجل واحد  
عن امية بن محمد ولوددت اني نجوت من هذا الامر كفاي لاني ولا على ثم راخوفا فقالوا يا امير المؤمنين  
لو عهديت فقد كنت اجعت بعد ما لقيتكم ان اولي رجلا امركم ارجوان يحكمكم على الحق واسألتني على  
ثم رايت ان لا اتحميها حيا ولا حيا فعليكم به ولا الرهط الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من  
اهل الجنة منهم سعيد بن عمرو بن فضال وليست مدخله فيهم ولكن السنة على وعثمان بن عبد مناف و  
وعبد الرحمن بن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وابن عتبة وطلحة الخضر فليخاروا بينهم رجلا فاذا ولوكم والمنا فاحسوا موازرتة فقال العباس لعلي لا  
تدخل معهم قال اكره الخلاف قال اذا ترى ما فكره فلما اصبح عمر دعا عليا وعثمان وسعدا والزبير وعبد  
الرحمن ثم قال اني نظرت فوجدتكم رؤسا وقادتهم ولا يكون هذا الامور الا فيكم واني لا اخاف الناس  
عليكم ولكن اخافكم على الناس وقد ضمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندك راض فاجتمعوا الى  
حجرة عايشة باذنها فشا وروا واختاروا لكم رجلا وليصل بالناس صهيبة ثلاثة ايام ولا ياتي اليوم  
الرابع الا وعليكم امير منكم ويحضركم عبد الله مشيرا ولا شيء له من الامر وطلحة شريككم في الحكم في الامر فان  
في الثلاثة الايام فاحضروه امركم وان مضت الثلاثة ايام قبل قدومه فامضوا امركم ومن لم يطلعه  
فقال سعد مالك به ان شاء الله ثم قال لاني طلحة الانصار ربي يا ابا طلحة ان الله قد اعز بكم الاسلام  
فاخترتم بين رجلا من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم وقال المقداد بن الاسود  
الكندي اذا وضعتموني في حفرة فاجمع هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم وقال لصهيبة صلى الله على  
ثلاثة ايام وادخل علي وعثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن وطلحة ان قدم واحضر عبد الله بن عمر وليس  
له في الامر شيء وقم على رؤسهم فان اجتمع خمسة على راي واحد وراي واحد فاشدح راسه بالسيف وان  
اجتمع اربعة فمضوا وراي الاثنان فاصرب رؤسهما فان رضى ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا فمضوا فمضوا عبد الله  
ابن عمر فان لم يرضوا بعبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان رغبوا  
فيما اجتمع عليه الناس وخرجوا فقال علي لقومه معه من بني هاشم ان اطيع فيهم فومئذ فلي يوتروا  
ابدا وتلقاه العباس فقال له عدلت عنا قال له وما علمك قال قرني عثمان ثم قال ان رضى رجلاه  
رجلا ورجلان رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فلو كان الاخران معي ما نفعا فقال  
العباس لم ادفنك في شيء الا رجعت الى متاجر اكره اشربت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في هذا الامر فاتيته واشربت عليك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعالج الامر  
فاتيته واشربت عليك حين سماك عمر في الشورى ان لا تدخل معهم فاتيته فاحفظ عني واحدة كلما  
عرض عليك القوم فامسك الي ان يولوك واحذر هذا الرهط فانهم لا يرجون بدفعونا عن هذا  
الامر حتى يقوم لنا فيه غيرنا فلما مات عمر واخرجت جنازته تصدى علي وعثمان ايها يصداي  
عليه فقال عبد الرحمن كلما سمعت الامر لسمعت من هذا في شيء هذا صهيبة استخلفه عمر يصلي بالناس  
ثلاثا حتى يجتمع الناس على امام فضلي عليه صهيبة فلما دفن عمر جمع المقداد بن الاسود اهل الشورى  
في بيت عايشة باذنها وهم خمسة معهم ابن عمر وطلحة عايشة وامرهم ابا فروة لمحبيهم وجامعهم وبنوا

والغيرة

191  
والغيرة بن شعبة جلسا الى باب مخضما ساعدا وقاما وقال لابي ان تقول احضرا وكنا في الشورى  
فتناقض القوم في الامر وكثر بينهم الكلام كل يرى انه احق بالامر فقال ابو طلحة لانتما فمعا فاني  
اخاف ان تناقضوهما والذى ذهب بنفس محمد لا يزيدكم على الايام الثلاثة التي امر بها عمر ام لم  
في بيتي فقال عبد الرحمن انكم يخرج منها نفسه ويتقلدها علي بن ابي طالب افضلكم فلم يجبه احد قال فانا اخلع  
منها قال عثمان انا اول من رضى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الرحمن امين في  
السماء امين في الارض فقال القوم رضينا وعلى سأك ففاد ما تقول يا ابا الحسن قال اعطينني موثقا  
لنوترن الحق ولا تتبع الهوى ولا تخش ذارحم ولا تالوا لامة نصحا قال اعطوني موثقا فقلت ان  
تكونوا معي على من تكل وان ترضوا بما اخذتكم فتوثق ببعضهم من بعض وجعلوها في عبد الرحمن  
يعلى فقال انك احق بالامر لرايتك وهما بعتك وحسن اثرك ولم يبعد من احق بها بعدك من هؤلاء  
قال عثمان ثم خلا عثمان نسالة عن مثل ذلك فقال علي ثم خلا سعد فقال علي ثم خلا بالنزير  
فقال عثمان فقال عمار بن ياسر لعبد الرحمن ان اردت ان لا يتخلف عليك اثنان فقل عليا وقال  
ابن ابي سرح ان اردت ان لا يتخلف عليك قرشي فقل عثمان وقال عبد الرحمن والله ما خلعت  
نفسى وانا اري فيه خيرا لاني علمت انه لا يلي بعدا بي بكر احد يرضى الناس امره فلما احدث عثمان  
ما احدث من تولية الاحداث من اهل بيته وتقدم فرأته قيل لعبد الرحمن هذا كله فعليك قال  
لم اظن هذا به ولكن الله علي ان لا اكلمه انما هيأت عبد الرحمن وهو ما جهر لعثمان ودخل عليه  
عثمان عابدا ففعل عنه الى الحائط ولم يكلمه ذكر وان زيدا او ذابن حصين على معاوية  
فاقام عنده ما اقام ثم ان معاوية بعث اليه ليلالا فخلابه فقال له يا ابا حصين قد بلغني ان  
عندك ذهنا وعقلا فاجزني عن شيء اسالك عنه قال سئلت عمارا كك قال اخبرني ما الذي شئت  
امر المسلمين وملاهم وخالف بينهم قال نعم قتل الناس عثمان قال ما صنعت شيئا قال قد صبر  
على اليك وقتاله اياك قال ما صنعت شيئا قال فسير طلحة والزبير وعائشة وقتال علي ايام قال  
ما عندي غير هذا يا امير المؤمنين قال فانا اخبرك انه لم يشئت بين المسلمين ولا فرق اهوام الا  
الشورى التي جعلها عمر الى ستة نفر وذلك ان الله بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين  
كله ولوكره المشركون فعمل بها امره الله به ثم قبضه الله اليه وقدم ابا بكر للصلاة فرفضه بامر دنياه  
اذ رضيه رسول الله لاهر دينهم فعمل بسنة رسول الله وسار بسيرة حتى قبضه الله واستخلف عمر  
فعمل بسيرة ثم جعلها شورى بين ستة نفر فلم يكن رجل منهم الا رجلاها لنفسه ورجلاها  
قومه ونظمت الى ذلك نفسه ولوان عمر استخلف عليهم كما استخلف ابو بكر ما كان في ذلك اختلاف  
وقاد المغيرة بن شعبة اني لعند عمر بن الخطاب ليس عنده احد غيري اذا اتاه آت فقال هل لك  
يا امير المؤمنين في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضون ان الذي فعل ابو بكر في نفسه  
وفيك لم يكن له وانه كان بغير مشورة ولا مشورة وقالوا نعم نعم اهدانا لا نفقد الى مثل ما قال  
عمر قايينهم قال في دار طلحة فخرج مخروم وخرجت معه وما اعلمه يصبر من شدة الغضب فلما راوه  
كرهوه وظنوا الذي جاله له فرق عليهم فقالوا انتم القابلون ما قدموا الله لا تتجاوزوا حتى يضا لارفة  
الاسنان والسيطان بعزبه وهو يلعبه والنار والماء يطفيها وهي تحرقه ولم يان لكم بعد وقد ان سعادكم  
مبعاد المسج مني هو خارج قال فنفر قوافلكم كل واحد منهم طريقا قال المغيرة قال لي درك ابن ابي  
طالب فاحبسته علي فقلت لا يفعل امير المؤمنين فوا الله ما عديت انفسهم قال ادركه ولا قلت كذا يا ابن  
الدابة قال فادركته فقلت له قف مكانك لا امامك واحلم فانه سلطان وسيندم وتندم قال فاقبل  
عمر فقال والله ما خرج الامر الا من تحت يدك قال علي انق ان لا تكون الذي يطيعك فنفتك قال ويحب  
ان تكونه قال لا ولكنني نذركم الذي نسيت فالتفت الى عمر فقال انصرف فقد سمعت مناعدا الغضب  
ما لك ففتحت قريبا وما وقتت الاخشي ان يكون بينهم ما شئ فاكون قريبا فكلما كلاما غير غضائين  
ولا راضين ثم رايتهم ايضا كانا ونفر قوافلكم كل واحد منهم طريقا قال المغيرة قال لي درك ابن ابي  
العلي وقال اما والله لو لا دعاية فيه ما شئت في ولايته وان نزلت على رغم انف قرشي **العتبي**  
عن ابيه ان عتبة بن ابي سفيان قال كنت مع معاوية في دار كندوة اذا قيل الحسن والحسين ومحمد بنو  
علي بن ابي طالب فقلت يا امير المؤمنين ان لهؤلاء القوم اشعارا وابنا لا ليس مثلهم كذب وهم  
بنو عيون ان اباهم كان يعلم فقال اليك من صوتك فقد قرب القوم فاذا قاموا فذكرني بالحديث فلما



قاموا قلت يا امير المؤمنين ما سالتك عن من الحديث قال كل قوم كان يعلم وكان ابوهم من اعلمهم ثم قال قدمت على عمر بن الخطاب فاني عنده اذ جاءه علي وعثمان وطهارة والزيبر وسعد وعبد الرحمن بن عوف فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا وهم يتدافعون ويضجكون فلما راى عمر بن الخطاب ذلك فاعلموا انه على حاجة فقاموا كما دخلوا فلما قاموا اتبعهم بصره فقال فتنه اعوذ بالله من شرهم وقد كفاني الله شرهم قال ولم يكن عمر بالوجل يسال عما لا يفهم فلما خرجت جعلت طريقتي على عثمان فخذت له الحديث وسالته السرا قال نعم على شريطة قلت هي لك قال سمع ما اخبرك وشككت اذا سكنت قال نعم ستمة تغدج بينهم زناد الفتنة يحرق الحديد منهم على اربعة قال ثم سكنت وخرجت الى الشام فلما قدمت على عمر تحدثت من امره ما حدث فلما مضت الشورى ذكرت الحديث فاني بيت عثمان وهو جالس وبهده قضيب فقلت يا ابا عبد الله تذكر الحديث الذي حدثتني قال فاذن علي المقضب عصا ثم اقلع عنه وقد اشر فيه فقال وبحكم معاوية اي شيء ذكرني لولا ان يقول الناس خاف ان يؤخذ عليه لخرجت الى الناس منها قال فاني قضاه الله الا ما ترى **ابن الحسن** قال لما خاف علي بن ابي طالب عبد الرحمن بن عوف والزيبر وسعد ومع عثمان بن سعيد ومع الحسن والحسين فقال له انقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اسالك يسوعم ابني هذين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع عنى جنة منك ان تكون مع عبد الرحمن ظهر على لعثمان فاني اذكي بما لا يدلي به عثمان واذ عبد الرحمن ليا ليه تلك على مناج فريش يشاورهم فكلهم يشير بعثمان حتى اذا كان في الليلة التي استكمل في صبيحتها الاجل اتى منزل المسورين محزنة بعد جمعة من الليل فاقبضه وقال الا اراك فاعلم اني اذ في هذه الليلة اني يوما فانا نطق فادع لي الزبير وسعدا فدعاهما فابدا بالزبير في موضع المسجد فقال لي ابني عبد مناف لهذا الامر فقال ليضربي لعلي فقال لسعد انا وانت كاللثة فاجعل فضيكتي فاختاروا وقالوا اما ان اخفرت نفسك فنعيم واما ان اخفرت عثمان فعلى احب الي منة قال يا ابا اسحاق اني خلعت نفسي منها على ان اخذوا ولو لم افعل وجعل ان الخيار ما اردتها اني رايت كافي وروضة خضر كثيرة العشب فدخل فحل لم ار مثله فحلا اكرم منه فمركانه سهم لا يلتفت الى شيء مما في الروضة حتى قطعها ودخل بعير تناوة فاتبه اشره حتى خرج اليه من الروضة ثم دخل فحل بعيري بجز خطامه يلتفت يمينا وشمالا ويصفى قصد الاولين ثم خرج من الروضة ثم دخل بعير رابع ففرق في الروضة ولا والله لا اكون البعير الرابع ولا يتوهم بعد ان يكون عمر احد فبرض الناس عنه ثم ارسل المسور الى علي فاجاه طويلا وهو لا يشك ان صاحب الامر ثم ارسل المسور الى عثمان فاجاه طويلا حتى فرق بينهما اذان الصبح فلما صلبوا الصبح جمع اليه الرهط وبعث اليه من حضره من المهاجرين والانصار والى امرأه الاجناد حتى ادخ السجود يا هله فقال ايها الناس ان الناس قد اجابوا ان لا تحلوا الامصار يا مصارهم وقد علموا من اميرهم فقال عمر بن ابي اسرار اردت ان لا يتخلف المسلمون فبايع عليا فقال المقداد بن الاسود صدق عماران يا بيعت عليا فلما سمعنا واطعنا قال ايها ابن سرج انت اردت ان لا يتخلف فريش فبايع عثمان ان يا بيعت عثمان سمعنا واطعنا فاشتم عمار بن ابي سرج وقال متى كنت تنزع المسلمين فتكلم بنو هاشم وبناؤية فقال عمار ايها الناس ان الله اكرمنا بنينا واعزنا بآبائنا فاني نصر دين هذا الامر عن بيت نبينا فقال له رجل من بني مخزوم لقد عدت طورك يا ابن سمية وما انت وتامير فريش لانفسها فقال سعد بن ابي وقاص اقرع قبل ان يفتن الناس فلا تجعل ايها الرهط على انفسكم سبيلا ودعا عليا فقال عليك عهد الله وميثاقه ان تعلى بكتاب الله وسنة نبيه واله ربيعة الخليفة من بعده قال اعلم بمبلغ علي وطاقتي ثم دعا عثمان فقال عليك عهد الله وميثاقه ان تعلى بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفين من بعده فقال نعم فبايعه فقال نعم فبايعه فقال علي جوبته حابت ليس ذا باؤد يوم قطارهم فيه عليا اما والله ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هو في شأن فقال عبد الرحمن يا علي لا تجعل علي نفسك فاني قد نظرت وشاورت الناس فاذا هم لا يعدلون بعثمان فخرج علي وهو يقول سبيلك الكتاب اجله قال المقداد اما والله لقد تركت من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون قال يا مقداد والله لقد اجتهدت للمسلمين قال لئن كنت اردت بذلك الله فانا بك الله ثواب الحسنين ثم قال المقداد ما رايت مثل ما اوتي اهل هذا البيت بعد نبينا ولا اقضى منهم بالعدل ولا اعرف بالحق اما والله لو اجد اعوانا قال له عبد الرحمن يا مقداد انت الله فاني اخشى عليك الفتنة قال وقد طمحت في اليوم الذي يوبع فيه عثمان فقل لمن الناس قد بايعوا عثمان فقال الكل فريش رضوانه قالوا نعم فاني عثمان فقال له عثمان انت على رأس امرك قال طمحت فان ابليت اقردها

قال نعم

قال نعم قال اكل الناس يا بعيرك قال نعم قال قد رصيت لا اربح عما اجتمعت الناس عليه وبالعهد وقال المغيرة بن شعبه لعبد الرحمن يا ابا محمد قد اصبت اذ بايعت عثمان ولو بايعت غيره ما رصيت قال كذبت يا عور لو بايعت غيره لبايعته وقلت هذه المقالة وقال عبد الله بن عباس ما شئت عمر بن الخطاب يوما فقال لرجلين عباس ما منع قومكم منكم وانتم اهل البيت خاصة قلت لا ادري قال لكنني ادري انكم فضلتمهم بالنسبة فقالوا ان فضلوا الخلافة مع النبوة لم يبقوا لنا شيئا وان افضل النصيبين بايديكم بل ما انا لها الا مجمعة لكم وان نزلت على بنتم الف فريش فلما احدث عثمان ما احدث من تأمير الاحداث من اهل بيته على الخلة من اصحاب محمد فقل لعبد الرحمن هذا عملك قال ما اظن بهما ثم مضى ودخل عليه وعاتبه وقال انما قد منك على ان تشير فينا بسيرة ابي بكر رضي الله عنه وحابيت اهل بيته واوطئتم رقاب المسلمين فقال ان عمر كان يقطع قرابته بالله وانا اصل قرابتي في الله قال عبد الرحمن لله على ان لا املكك ابدا فلم يكلمه حتى مات ودخل لعثمان عابدا له في مرضه فتجوز عند الخياط ولم يكلمه ومما نقم الناس على عثمان به اوى طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن ابي العاص لم يورده ابوبكر ولا عمر واعطاه مائة الف وسير ابا ذر الى الربرة وعمر عازم بن عبد نيس من البصرة الى الشام وطلب منه عبيد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه اربعة الف وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهرون موضع سوق المدينة على المسلمين فاقطعها الحارث بن الحكم اخامروان واقطع فذكر مروان وهو صدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وافتتح افرقية واخذ خمسها فوهبه مروان فقال لعبد الرحمن بن جعل الجحى يقول

- اخلف بالله رب الانام • ما ترك الله شيئا سدا
- فان الامنين قد بينا • منار الحق عليه الهدي
- فما اخذ احدهما غيلة • وما تركا درهما في هوى
- واعطيت مروان خمس لعيادهم • ما تركا من شاة

**نسب عثمان وصفته** هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ارقى امة كرز بن ربيعة بن جبيب بن عبد شمس وامها البيضاء ابنة عبد المطلب ابن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان عثمان ابيض مشربا صفة كانه افضه وذهب عن القامة حسن الساعدين سبط الشعر اصلع الرأس اجمل الناس اذا اعمى مشرق الانف عظيم الاربعة كثير شعر الساقين والذراعين ضخم الكراديس بعيد المنكبين ولما سن شد اسنانه بالذهب وسلس بوله فكان يتوضا لكل صلاة ولان الخلافة مستهزلة ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وتوفي يوم الجمعة صبيحة عيد الاضحى سنة خمس وثلاثين وفي ذلك يقول حسان

- صموا باسمع عوان الجود • يقطع الليل نسيحا وقرانا
- لتسمعن وشيكا في ديارهم • الله اكبر يا ثار عثمانا

فكانت ولايته اثني عشر سنة وستة عشر يوما وهو ابن اربع وعشرين سنة وكان على شرطته وهو اقل من اتخذ صاحب شرطه عبيد الله بن قنعد وعلى بيت المال عبيد الله بن ارقم ثم استغفاه وكاتبه مروان وحاجبه حمران مولاه **فضيل عثمان** سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قال اصحاب الناس مجاعة في غزاة تبوك فاشترى عثمان طعاما على ما يصلح العسكر وجهر به عيلا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السواد فقبل فقال هذا اجل اشعر قد جاكم مني فانتحت الركاب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء وقال اللهم اني قد رصيت عثمان فارض عنه وكانت عثمان سحيا محببا الى فريش حتى كان يقاد احبته والرحمن حب فريش لعثمان ووجه النبي صلى الله عليه وسلم رقية ابنته فماتت عنده فزوجها ام كلثوم ابنته ايضا **الزهري** عن سعيد بن المسيب قال لما ماتت رقية خرج عثمان عليها وقال يا رسول الله تقطع صهري منك قال ان صهري مني لا ينقطع وقد امرت جبريل ان ازوجك اخيرا يا امر الله عبد الله بن عباس قال سمعت عثمان بن عفان يقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت فاني ضجعا لآلام كلثم فاستغفر فقلت والذي بعثك بالحق ما اصيبت على اني بعد ما فقال ليس لهذا استغفرت فان الشياطين واليهات المحر ولو كن يا عثمان عشرين رجلا واحد بعد واحد وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على عثمان فاني منها فتكاه عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سزوج الله ابنتك خيرا

نسب عثمان وصفته

فضيل عثمان



من عثمان بن عفان

من عثمان بن عفان وسيرتج عثمان بن عفان من ابنتك فزوج رسول الله حفصة وزوج ابنته من عثمان بن عفان ودخل عليه عثمان فسوى ثوبه عليه وقال كيف لا استحي من تسحي من الملائكة **مقتل عثمان**  
**ابن عفان** الراشي عن الاصمعي قال كان القواد الذين ساروا الى المدينة في امر عثمان اربعة عبد الرحمن ابن سنان التوحشي وحكيم بن جليل العبدى والاشقر الخخعي وعبد الله بن قديك الخراعي فقدموا المدينة فحاصروه وحاصره معهم قوم من المهاجرين والانصار حتى دخلوا عليه فقتلوه والمصحف بين يديه ثم تقدم وهو يوم الجمعة صبيحة النحر وارادوا ان يقطعوا راسه ويذبحوا به فزمت نفسه عليه امراته فابطلت بنت القرافضة وابنه شبيب بن علي بن قنبر فخرجوا فلما كان ليلة السبت ابتعدوا عن رجال منهم جبير بن مطعم وحكيم بن حزام وابو الجهم بن حذيفة وعبد الله بن الزبير فوضعه على باب صغير وخرجوا به الى البقيع ومعهما نائلة بنت القرافضة بيدها السراج فلما بلغوا به البقيع منعهم من دفنه فيه رجال من بني ساعدة فردوه الى حش كوكب فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم ويقال لحكيم بن حزام ودخلت القير نائلة بنت القرافضة وام البنين بنت عيينة زوجاته ونساء ولتاه في القبر والحش البستان وكل حش كوكب بستان اشتراه عثمان فجعله اولاده مقبرة للمسلمين **يعقوب** بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن محمد بن شهاب الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مجبري كيف قتل عثمان ما كان شأن الناس وشأنه ولم خذله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا قلت وكيف ذاك قال ان عثمان لما ولي كره ولايته نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجب قومه فوالى الناس اشقى عشرة سنة وكان كثير ما يولي بني امية ممن يمكن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه وكان يجي من امراة ما يكره اصحاب محمد فكان يستعجب منهم فلا يقر لهم فلما كان في الحج الباقية استأثر بنى عمه فخرجوا فوالاهم وامرهم بتقوى الله وولي عثمان بن عفان مصر فمكث عليها سنين فجاها اهل مصر يشكونه ويتطلمون منه ومن قبل ذلك كانت من عثمان هبة الى عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت هبة بل وبني زهرة في قلوبهم ما فيها لابن مسعود وكان بنى غفار وحلفاءها ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكان بنى مخزوم قد رجعت على عثمان بحال عمار بن ياسر وجاهل مصر يشكونه من ابي سرج فكتب عثمان اليه كتابا يهدده فابى ابن ابي سرج ان يقبل ما نهاه عنه عثمان وصرح رجلا من ابي عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سعياء ورجل الى المدينة فزولوا المسجد وشكوا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن ابي سرج فقام طلحة بن عبيد الله فلم عثمان بكلام شديد وارسلته اليه عابثة قد تقدمت اليك اصحاب رسول الله وسالوك عزل هذا الرجل فابيت ان قوله فهذا قد قتل منهم رجلا فانصفهم من عاملكه ودخل عليه علي وكان متكلم القوم فقال انما سالوك رجلا كان رجلا وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم وافض بينهم وان وجب عليه حق فانصفهم عنه فقال لهم اختاروا رجلا اوله عليكم مكانه فاشار الناس عليهم محمد بن ابي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم عدة من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابي سرج فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاثة ايام اذ هم بغلام اسود على بعير يحيط الارض خططا كانه يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد ما قصتك وما شأنك انك تهارب او طالب فقال انما غلام امير المؤمنين وجهي الى عامل مصر فقالوا هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا اريد واخبرنا مرة محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه فاقى به فقال له غلام من انت قال فاقبل مرة يقول غلام امير المؤمنين ومرة غلام مروان حتى عرفه رجل منهم انه لعثمان فقال له محمد اني ارسلت قال الى عامل مصر فاني ما اذ قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففشوه فلم يوجد معه شي الا اداة قد ربيست فيها شي ينقلقل فخره ليعرج فلم يخرج فشقوا الادارة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرج فجمع اصحاب محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فكوا الكتاب فمخض منهم فاذا فيه اذاجاك محمد وفلان وفلان فاحمل لقتلهم وابطل كتابهم وقر على عمك حتى ياتيك راي واخمس من جاء ينظم منك ليا نيك فذلك راي ان شاء الله فلما قرأوا الكتاب فزعوا وعزموا على الرجوع الى المدينة وحم محمد الكتاب بخواتم القوم الذين ارسلوا معه ودفعوا الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فكوا الكتاب فمخض منهم واجبرهم بقصة الغلام

واقراهم

واقراهم الكتاب فلم يبق احد في المدينة الا الحق على عثمان وزاد من كان منهم غضبا لابن مسعود والفرج وعمار بن ياسر وغضبا وحقا وقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلحقوا منارهم ما منهم احد الا وهو معتم بما قرأ في الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليهم محمد بن ابي بكر بنى تميم وغيرهم واعانه طلحة ابن عبد الله على ذلك وكانت عابضة تفرجه كثيرا فلما راي ذلك على بعث الى طلحة والزبير وسعدا وعمار ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم بدرى ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير وقال لهذا الغلام علامك قال نعم والبعير ليعبرك قال نعم والخاتم خاتمك قال نعم قال خانت كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت الكتاب ولا امرت به ولا وجهت الغلام الى مصر قط واما الخط فغير قواله خط مروان وشكوا في امر عثمان وسالوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب محمد من عنده غضبا وشكوا في امر عثمان وعلموا انه لا يحلف باطلا الا ان قوما قالوا لا نرى عثمان الا ان يدفع اليهم مروان حتى يمتحنه ونعرف امر هذا الكتاب وكيف يورث بقتل رجال من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وغيره حق فان بك عثمان كسبه عزناه وان بك مروان كسبه على لسانه نظرنا في امره ولزموا يومئذ وابي عثمان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف عليهم فقال انكم على قاتلوا قال انكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا فيستغيثا ما ذخل فذلك عليا فيبعث اليه ثلاث قرب مملوءة ماء فاما كادت تصل اليه وجرح من سبها عدة من موالى بني هاشم وبني امية حتى وصل اليه فبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل فلا وقال الحسن والحسين اذ هما بسيفيهما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعوا احدا يصل اليه بمكره وبعث الزبير وطلحة وبعث طلحة ولده علي كره وبعث عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنعوا الناس ان يدخلوا على عثمان ويسالوه اخراج مروان ورعى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بن علي بالدماء على بابه واصاب مروان سهم في الدار وخضب محمد بن طلحة وشيخ قيس مولى علي وخشي محمد بن ابي بكر ان تغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيشربها فاخذ بيدي رجلين فقال لهما اذ اجأت بنو هاشم قراوا الدماء على وجه الحسن والحسين كشف الناس عن عثمان وبطل ما زيدا ولكن مروان بائنا حتى نستور عليه في الدار فنقتله من غير ان يعلم احد فقتل محمد بن ابي بكر وصاحبه من دار رجل من الانصار ويقال من دار محمد بن جرم الانصاري ومما يدل على ذلك قول الاخوص

لا تدين لجرم ظفرت به  
الناخسين لمروان يدي حب  
طحا ولو طرح الجرم في النار  
والمدخلين على عثمان في الدار

فدخلوا عليه وليس معه الا امراته نائلة بنت القرافضة والمصحف في حجره ولا يعلم احد من كان معه لانهم كانوا على البيوت فتقدم اليه محمد واخذ بلحيتة فقال له عثمان ادسل الحقي يا ابن اخي فلوراك ابوك لساها مكانك فخرخت يده من لحيتة وعز الرجلين فوجاهه عشاق من معهما حتى قتله وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وخرجت امراته فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان قد دخل على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لانيه كيف قتل امير المؤمنين فقالوا على الباب ورفع يده فطعم الحسين وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير ثم خرج علي وهو غضبان يرى ان طلحة اعان عليه فلقية طلحة فقال ما لك يا اما الحسن ضربت الحسن والحسين ففاد عليك وعليهما لعنة الله يقتل امير المؤمنين ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بدرى ولم نعم بينة ولا حجة فقال طلحة لودفع مروان لم يقتل فقال لودفع مروان قتل قيل ان تشبث عليه حجة وخرج علي فاقى منزله وجاء القوم كلهم يهرعون اليه اصحاب محمد وغيرهم يقولون امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ليس ذلك لاهل بدر فمن رضى به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتي عليا فقالوا ما نرى احدا اولى بها منك فمد يدك بنا يبعك فقال ابن طلحة والزبير فكان اول من بايعه طلحة بلسانه والسعد بيده فلما راي ذلك علي خرج الى المسجد فصعد المنبر فكان اول من صعد طلحة فبايعه بيده وكان اصبعه شلا فظهر منها علي وقال ما اخلقه ان يبك ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب النبي جميعا ثم نزل ودعا الناس وطلب مروان فمرب منه وخرجت عابضة بالكية تقول قتل عثمان مظلوما فقال لها عمار انت يا لاسن تحرضين عليه واليوم تبكين عليه وجاء علي الى امراة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالوا ادري دخل رجلا لا اعرفها الا ان اري وجوهها وكان معها محمد بن ابي بكر واخبرته بما صنع محمد بن ابي بكر فزعوا على

رجل



محمد بن عبد الله كثر امره عثمان فقال محمد لم تكذب وقد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي اني قتلت  
وانا ثايب والله ما قتلت ولا امسكته فقلت امراة عثمان صدق ولكنه اخطأ **المعتمد** عن ابيه عن ابيه عن  
الحسن ان محمد بن ابي بكر اخذ بجمعة عثمان فقال له يا ابن اخي لقد قعدت مني مقعدا ما كان ابو بكر ليعقده  
وفي حديث آخر انه قال يا ابن اخي لو اراه ابو بكر لساها مكانك فاستخيت به وخرج محمد فدخل عليه رجل من  
في حجره فقال له بني وبينك كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر فقال بني وبينك كتاب الله فاهوى  
اليه بالسيف فانتفاه بيده فقطعهما فقال اما انها اول يد خبطت المفصل **القول والذين اقبلوا الى عثمان**  
الا صغر عن عوانه قال كان القواد الذين اقبلوا الى عثمان علقته بن عثمان وكان له بن بشر وحكيم بن حميد  
والاستر النخعي وعبد الله بن بديل وقال ابو الحسن لما قدم القواد قالوا لعلني قم معنا الى هذا الرجل قال  
لا والله لا اقوم معكم قالوا فلم كتبت اليها قال والله ما كتبت اليكم كتابا قط قال فظفر القوم بعضهم الى بعض  
وخرج علي من المدينة **الاعشى** عن عيينة عن مسروق قال قالت عاتكة مضطربة مؤرض الاءاء حتى  
تركته كالشرب الرخص نقيما من الدنس ثم عدت فقتلته قال مروان فقلت لها هذا عملك كتبت  
الى الناس تأمرهم بالخروج عليه فقال والذى امن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت اليهم بسوا  
في بياض حتى جلست في مجلسي هذا فكانوا يرون انه كتب على لسان علي وعلى لسانها كما كتبت ايضا على لسان  
عثمان مع الاسود الى عامل مصر فكان اخذ قرق هذه الكتب كلها سببا للفتنة **قال ابو الحسن** اقبل اهل مصر  
عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي واهل البصرة عليهم حكيم بن جبلة العبدى واهل الكوفة عليهم الاشتر  
واسمعاك بن الحارث النخعي امر عثمان حتى قدموا المدينة قال ابو الحسن لما قدم وفد اهل مصر دخلوا على  
عثمان فقالوا كتبت فينا كذا وكذا قال اعماها الشنن ان تعميوا رجلا من المسلمين وعيبي بالله الذي لا اله  
الا هو ما كتبت ولا املت ولا علمت وقد كتبت الكتاب على لسان الرجل او ينقش الخاتم قالوا قد اهل الله ذلك  
وحصوه في الدار فامر عثمان الى الاشتر فقال ما يريد الناس مني قال واحدة من ثلاث ليس منها بد  
قال ما هي قال يخرجونك بين ان تخلع لهم امرهم فتعقد هذا امرهم فقتله وهو من شيعة واما ان تقص من نفسك  
فان ابست فالقوم قاتلوك قال اما ان اخلع لهم امرهم ما كنت لاخلع سرا لا سرا بلنيته الله فتكون سنة من بعده  
كلما كره القوم امامهم خلعه واما ان اقص من نفسي فوالله لقد علمت ان صاحبي بين يدي قد كانا يعاقبان  
وما يقوى بدني على القصاص واما ان تقتلوني لئن قتلتوني لا تخافوني بعدى ابدا ولا يصلون بعدى  
جميعا ابدا **قال ابو الحسن** فوالله لئن علي فوالجميع ان قلوبهم مختلفة وقال ابو الحسن اشرف عليهم عثمان  
قال انه لا يحل سقك دم امر مسلم الا في احدى ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير  
نفس فمهل انا في واحدة منهم فما وجد القوم له جوابا ثم قال فشدتكم الله هل تعلمون ان رسول الله  
كان على جزاء ومعه تسعة من اصحابه انا احدهم فقتلوا الرجل الجبل حتى همت اجماره ان تنشق فقتل  
اسكن جزا فما عليك الا بى او صديق او شهيد قالوا اللهم نعم قال شهيد والى ورب الكعبة قال ابو الحسن  
اشرف عليهم عثمان فقال السلام عليكم فارد احد عليه السلام فقال ايها الناس ان وجدتم في الحق  
ان تضجعوا رجلى في قبر فضعوها فما وجد القوم له جوابا ثم قال استغفر الله ان كنت ظلمت وقد غفرت  
ان كنت ظلمت **الحسين** بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال كنت مع عثمان في الدار فقال اعز  
على كل من رآني ان لي عليه سمعا وطاعة ان يكف يده ويلقى سلاحه فالتقى القوم اسلحتهم **ابن ابي عمير**  
عن قتادة ان زيدا بن ثابت دخل على عثمان يوم الدار فقال ان هذه الانصار باباب وتقول ان شئت كنا  
انصار الله موتين قال لا حاجة لي في ذلك كفوا **ابن ابي عمير** عن يعلى بن حكيم عن نافع ان عبد الله بن  
ليس ورعه وفتله سيفه يوم الدار فغرم عليه عثمان ان يخرج ويضع سلاحه ويكف يده ففعل **محمد**  
ابن سيرين قال قال سليط بن نافع عثمان عنهم ولو اذن لنا عثمان فيهم لضربناهم حتى نخرجهم من اقطارنا  
**ما قالوا في قتل عثمان** العتيبي قال قال رجل من بني ليث لثقيت الزبير فادما فقتلت با عبد الله ما االك  
قال مطلوب مغلوب يغلبني ابني ويطلبني ذنبي قال فقدمت المدينة فقلت سعد بن ابي وقاص  
فقلت ابا اسحاق من قتل عثمان قال قتله سيف سلة عاتكة وشجرة طلحة وسمة على قلت فما  
حال الزبير قال اشار بيده وصمت بلسانه وقالت عاتكة قتل الله مدها بسجدة على عثمان تريد  
محمد اخاها واخرق دم ابن بديل على ضلالة وساق الى امين بن تميم هروانا في بيته ورمى الاشتر  
بسهم من سهامه لا يشري قال فما منهم احد الا ادركته دعوة عاتكة **الثوري** سفنان قال لقي الامم  
مسرور قال فقال له ايا عاتكة ما لي اراك غضبان على ربك من يوم قتل عثمان بن عفان لورايتنا

يوم الدار فخرج كاصحاب عجل بن اسرائيل **وقال** سعد بن ابي وقاص لعمار بن ياسر لقد كنت عندنا من  
افاضل اصحاب محمد حتى لم يبق من عمر الا طسم الحمار فقلت وفعلت يعرضن له بفعل عثمان فوالله ان  
اي شئ احب اليك مودة علي دخل او خرجي جيل قال فقلت علي ان لا اكلك ابدا **دخل** المغيرة بن شعبه على  
عاتكة فقلت يا ابا عبد الله لورايتني يوم الجبل قد انقضت النصل هو وخرجي وصل بعضها الى جلدي  
قال لها المغيرة وددت والله ان بعضها كان فتلكه قالت بركم الله ولم تقود هذا قال لعلها تكون كفارة  
في سعيك على عثمان قالت اما والله لئن قلت ذلك لما علم الله مني اني اردت قتله ولكن علم الله اني اردت  
ان يقاتل فتوكلت واددت ان يدعي فدميت واددت ان يعصي فتعصيت ولو علم الله اني اردت قتله  
لقتلت **وقال** حسان بن ثابت لعلي انك تقود ما قتلت عثمان ولكن خذته ولم امر به ولكن لم انه  
عند الحاد لشرابك القاتل اخذ هذا المعنى كعب بن جعل النخعي وكان مع معاوية يوم صفين فقال لعلي بن ابي

طالب وما في علي لم يحدث **سوى عصمة السجدة**  
وايتاره لاهالي النوب **ورفع القصاص عن القاتلينا**  
اذا سئل عنه ذوى وجهة **وعلى الجواب على السائلينا**  
فليس براض ولا ساخط **ولا في النهاية ولا الامرينا**  
ولا هوانا ولا شرة **ولا امن بعض ذان يكونا**

**وقال** رجل من اهل الشام في قتل عثمان رضي الله عنه  
خذلته الانصار اذ حضر الموت **وكانت نقانة الانصار**  
ضربوا بالبلد فيه مع النسا **من وفذاك المبرية عار**  
حرمة بالبلد من جر منة الله **وال من الولاية وجار**  
ابن اهل الحياة اذ منع الماء **فدنته الاسماع والانصار**  
من عذيري من الزبير ومن طاعة **هاخا امرا له اعصار**  
تركوا الناس دونكم العجل **فشت وسط المدينة نار**  
هكذا راعى اليهود عن الحق **حسبا وخرنت لها الاحبار**  
شروا في محمد بن ابي بكر **رحمها را وخلفه عمار**  
وعلى في بيته بالانسا **من ابتها وعنده الاحبار**  
باسطال التي يريد به **وعليه سكنة ووغار**  
يرقب الامران برق الله **بالذي سبقت له الاقدار**  
قد ارى كثر الكلام فيجأ **كل قول يشينه اكثار**

**وقال حسان** لبرقي عثمان بن عفان رضي الله عنه  
من سر الموت جرفا لا مزاج له **فليات حاسره في دار عثمانا**  
صبرا فذاكم ام وما ولدت **قد بينع الصبر في المروءة لجانا**  
لعلمك ان تروا يوما مغتظة **خلقة الله فيكم كالذي كانا**  
اني لمنهم وان غابوا وان مدوا **فادمت حيا وما شئت حسانا**  
باليت شعري وليت الطير تخبرني **ما كان شان علي وابن عثمانا**  
ليسمن وشيكا في ديارهم **الله اكبر يا ثارات عثمانا**  
ضجوا با شط عنون السجدة **يقطع الليل تسبيحا وقرانا**

**في قتل عثمان بن عفان** ابو الحسن عن مسلمة عن ابن عوف قال كان من نصر عثمان سمعاه  
فيهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير لو تركهم عثمان لصر يوم حتى يخرجهم من اقطارها **ابو الحسن**  
عن جابر عن ابن سيرين قال ان ابن بديل دخل على عثمان ويده سيف وكانت بينهما شجرا وضرب بالسيف  
فانتفاه بيده فقطعهما فقال اما انها اول كف خبطت المفصل **ابو الحسن** كان يوم قتل عثمان يقال  
له يوم الدار وعلق على ثلاث من القتلى غلام اسود كان لعثمان وكان له بن بشر وعثمان ابو الحسن  
قال قال سلامة بن روح الخزاعي لعمر بن العاص كان بينكم وبين الفتنة باب فكسرتموه فما حاكم على  
ذلك قال اردنا ان نخرج الحق من حقيرة الباطل وان يكون الناس في الحق سواء **محال** عن الشعبي  
قال كتب عثمان الى معاوية ان امرئ ان امده باربعة الاف مع يزيد بن اسد بن كرز الجهلي فتلقاه



الناس يقتل عثمان فانصرف فقال لو دخلت المدينة وعثمان حرم ما تركت بها محتلفا الاصلحة لان الخاذل  
والقاتل سواء **قيل** بن رافع قال قال زيد بن ثابت رايت عليا مضطجعا في المسجد فقلت ابا الحسن  
ان الناس يرون انك لو شئت رددت الناس عن عثمان فجلس ثم قال والله ما امرتهم بشئ ولا دخلت  
في شئ من شأنهم قال فابيت عثمان فاخبرته فقال حرق قيس علي لئلا دعي اذا اضطربت اجسما  
**الفصل** عن كثير عن سعيد المقبري قال لما حصر عثمان ومنعه المأكل والزبير وجبل بينهم وبين  
ما يشربون كما فعل باسباغهم من قبل **ومن** حديث الزهري قال لما قتل مسلم بن عتبة اهل المدينة يوم  
الحرة قال عبد الله بن عمر بن الخطاب في عثمان ورب الكعبة **ابن سيرين** عن ابن عباس قال لو مطرت السماء  
لقتل عثمان لكان قليلا له البقيع مولى الى حذيفة قال بعث عثمان الى اهل الكوفة من كان يظلمون بدينار  
او درهم فليات ياخذ حقه او يتصدق فانه الله يحرم المصدقين قال فبقي بعض القوم وقالوا انصرفت  
ابن عون عن ابن سيرين قال لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشد على عثمان من طلحة ابوالحسن  
قال كان عبد الله بن عباس يقول ليعلم معاوية واصحابه عليا واصحابه لان الله تعالى يقول ومن قتل  
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ابوالحسن قال كان عامة الانصار يعاملون عثمان فلما اتي فكه بك  
وقال اليوم انزععت خلافة النبوة من امة محمد وصار الملك بالسيوف فمن غلب على شي الكه **ابوالحسن**  
عن ابى مخنف عن عمير بن وعلة وعن الشعبي ان نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان كتبت  
الى معاوية كتابا مع النعمان بن بشير وبعت اليه بقميص عثمان مخضوفا بالدم وكان في كتابها من  
نائلة بنت الفرافصة الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فاني ادعوك الله الذي انعم عليكم وعلمكم الاسرار  
وهذا لكم من الصلوات وانقدكم من الكفر ونصركم على العدو واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة والله  
الله واذكركم حقه وحق خليفته ان تنصروه يحرم الله عليكم فانه قال وان طائفتان من المؤمنين  
فاصلحو بينهما فان بعت احدهما على الاخرى ففعلنها التي تبيع حتى تنفذ الى امر الله فان امير المؤمنين  
بقي عليه ولو لم يكن من عثمان عليكم الا حق الولاية لحق على كل مسلم برحوا ما منه ان ينصره فكيف  
وقد علمتم قدومه في الاسلام وحسن بلائه وانما جاء الله وصدق كتابه واتبع رسوله والله اعلم به اذ  
انجبه فاعطاه شرف الدنيا وشرف الآخرة واتى اقصى عليكم خسر ان شاهد امره كذا اهل المدينة حصر  
في ارضه وحرموه ليلهم ونهارهم فيما على ابوابه بالسلاح بمنعوه من كل شئ وقد راعوا عليه حتى منعوه المأكل  
هو ومن معه خمسين ليلة واهل مصر قد اسدوا امرهم الى علي ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر وطه  
وا بربير فاهروهم يقتلهم وكان معهم من القبائل خزاعة وسعد وهذيل وطوابة من جرهم ومنه  
وانما ط يفرق فهو لا كانوا اشد الناس عليه ثم انحصر فرشق بالنبل والمجاعة فخرج من كان والدار  
ثلاثة نفر معه فأتاه الناس يصرخون اليه لياذن لهم في القتال فنهاهم وامرهم ان يردوا اليهم بنيلهم  
فردواهم فصار لهم في ذلك في القتل الاجرة وفي الامر الاعوان فاحرقوا باب الدار ثم جازفوا من اصحابه  
فقالوا ان ناسا يريدون ان ياخذوا من الناس بالعدل فخرج الى المسجد ياتوك فانطلق فجلس  
فيه ساعة والسجدة القوم مظلة عليه من كل ناحية فقال ما اري اليوم احدا يبعد فدخل الدار وكان معه نفر يس على  
عاهتهم سلاح فليس دعه وقاد لاصحابه لولا انتم ما البت اليوم وخرج فوثب عليه القوم فكلمهم ابن  
الزبير واخذ عليهم ميثاقا في صحيفة بعث بها الى عثمان عليكم عهد الله وميثاقه ان تقر بوجه يسوع حتى  
تكموه وتخرجوا فوضع السلاح ولم يكن الا وضعه ودخل عليه القوم يقدمهم محمد بن ابي بكر حتى جازوا  
بلحيته ودعوه باللقب فقال انا عبد الله وخليفته عثمان فصر بوجه على راسه ثلاث ضربات وطعوه  
في صدره ثلاث طعنات وصر بوجه على مقدم العين فوق الانف ضربة اسرعت في العظم فسقطت  
عليه وقد اخنوه وبخياه وهم يريدون ان يقطعوا راسه فيذهبوا به فاستنى ابنة شيبه بن  
ربيعه فالتقت بنفسها مع فوطيها وطأ شديدا وعربيا من حليها وجرمته امير المؤمنين اعظم  
فقتلوا امير المؤمنين في بيته معقوب على فراشه وقد ارسلت اليكم بثوبه عليه دمه فانه والله  
ان كان انتم من قتلته وما سلم من خذله فانظروا ابن انتم من الله وانا اشتكى كل ما مستنا الى  
الله عز وجل واستصرخ عباده فرحم الله عثمان ولعن اقتلته وصرعهم في الدماء مصادح الخزي  
والهذلة وسف منهم الصدور خلف رجال من اهل الشام ان لا يمسون عسلا حتى يقتلوا عليا او  
تتغى ارواحهم

**وقال الزرزدقي في قتل عثمان**

ان الخلافة لما اظعن طعنت من اهل يثرب اذ عير الهدي سلكوا

صارت الياهم منهم ووارثها لما راى الله في عثمان ما اشتد كوا  
الساكني دمه ظلما ومعصية ابن دم لاهدوا من غيرهم سفلوا

**وقال حسان**

ان عمن دار بني عثمان خاوية باين مريع وبيت محرق خرب  
فقد يصادق باع الحنجر حاجته فيها وبأوى اليها الحمد والحب  
يا معشر الناس ابدوا ذات انفسكم لا يستوي الحق عند الله والكذب

**نفي عن علي بن دم عثمان** قال علي بن ابي طالب علي المنبر واهل بي يدخل الجنة الامم فقل عثمان  
لا دخلتم ابدا ولين لم يدخل النار الامم فقل عثمان لا دخلتم ابدا واشرفا على من قصره بالكونة  
فمنظر السيفينة في دجلة فقال والذي ارسلها في حجره مسخرة بامرهم ما بدينا في امر عثمان بشئ ولين  
شأت بوامية لا يا لهم عند الكعبة خمسين يمينا ما بديت من دم عثمان بشئ فبلغ هذا الحديث  
عبد الملك بن مروان فقال ان لا احببه صاذا **وقال** معبد الخزاعي ثبت عليا بعد الجمل فقلت  
له اني سايلك عن مسيلة كانت منك ومن عثمان فان تجوت اليوم تجوت عدا ان شاء الله فالسل  
عما يدلك قلت اخبرني اي منزلة وسعتك اذ قتل عثمان ولم تنظره قال ان عثمان كان اماما  
وانه نهى عن القتال وقال من سئل سيفه فليس مني فلو قاتلنا دود وعصينا قلت فاي منزلة  
وسعت عثمان استسلم حتى قتل قال المنزلة التي وسعت ابن ادم اذ قال لاجنه لبن بسطت الي  
يرك لتقتلي ما انا باسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله وب العالمين قلت فهلا وسعتك  
هذه المنزلة يوم الجمل قال انا قاتلنا يوم الجمل من ظلمنا وقاد الله اولمى انتصر بعد ظلمنا ولك  
ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض بغير الحق او تلك لهم  
عذاب اليم ولئن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور **ومن** حديث بكر بن حماد ان عبد الله بن الزبير  
سال علي بن ابي طالب يوم صفين فقال له اخبرني عن محزبك هذا انضرب الناس بعضهم بعضا  
اعهد اليك عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو كان عندي فيه عهده لما تركت اخا ييم  
وعدي على منارها ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم كان نبى رحمة مرضى اياها ولينا في قدم  
ابا بكر على الصلاة وهو برائى وبرى مكان فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رضينا به  
لامر ديننا فسلمت له وبايعت وسمعت واطعت فقلت اخذا اذا اعطاني واغزوا اذا اغزوا  
واقم الحدود بين يديه ثم اتت عنيته فرأى ان عمر اطوق لهذا الامر من غيره والله ما  
اراد به المجابة ولو ارادها لجعلها في احد ولدي فسلمت له وبايعت واطعت وسمعت  
فقلت اخذا اذا اعطاني واغزوا اذا اغزوا واقم الحدود بين يديه ثم اتت عنيته فرأى ان  
من استخلف رجلا فعمل بغير طاعة الله عذبه الله به في قبره فجعلها شورى بين ستة نفر من  
اصحاب رسول الله وكنيت احدهم فاخذ عبد الرحمن موابيقنا وعهودنا على ان يجمع نفسه وينظر  
لعامة المسلمين فيسطر به الزعمان فيبايعه اللهم ان قلت اني لم اجد في نفسي فقد كذبت  
ولكنني نظرت في امرى فوجدت طاعتي قد تقدمت معصيتي ووجدت الامر الذي كان يري  
قد صار بيد غيري فسلمت وبايعت واطعت وسمعت فقلت اخذا اذا اعطاني واغزوا اذا اغزوا  
واقم الحدود بين يديه ثم نعم الناس عليه امر افقتلوه ثم بقيت اليوم انا ومعاوية لاني لم  
وهو اعزى وانا ابن عمر رسول الله وصهره وهو طليق بن طليق قال له عبد الله بن الزبير  
ولكن طلحة والزبير اما كان لهما في هذا الامر مثل الذي لك فاذ طلحة والزبير بايعا في المدينة  
ونكثا ببيعة بالعرف فاقبلت ما على نكثها ولو نكثا ببيعة ابي بكر وعمر لما تلاها على نكثها  
كما قتلتمهما قال صدقت ورجع اليه واستعمل عبد الملك بن مروان نافع بن علقمة بن صفوان  
على مكة فخطب ذات يوم وابان بن عثمان قاعد عند اصل المنبر فقال من طلحة والزبير فلما نزل  
قال لا بان ارضيتكم من المذهبين في امير المؤمنين قال لا ولكنك سؤتي حسبي ان يكون ناسرا في  
امره وعلى هذا المعنى قال اسبح لله من عيسى اعيد عليا ما الله ان يكون قتل عثمان واعيد عثمان  
ان يكون قتل علي وهذا الكلام على مذهب قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عدا  
يوم القيامة رجل قتل نبيا او قتله نبي **سعد** بن جبيرة عن ابي الصميا ان رجلا ذكر وعثمان  
فقال رجل من القوم انا اعرفكم راي علي فيه فدخل الرجل على علي فقال من عثمان فقال علي وع



عنك عثمان والله ما كان باسدا وكنه ولما ساءت فاسا فاسا الخزع وقال عثمان اني شهدت  
 مشهرا اجتمع فيه علي وعمار وماك الاشتر وصعصعة فذكر وعثمان فوقع فيه عمار ثم اخذ مالك فحذا  
 حذوه ووجه علي بتمغنه ثم تكلم بصعصعة فقال ما علي رجل يقول كان والله اول من ولي فاستأثر  
 واول من تفرقت عنه هذه الامة فقال علي اني ابا اليقظان لقد سبقت لعثمان سوابق لا يعدبه  
 الله بها ابدا **محمد بن حاطب** قال قال لي علي يوم الجمل انطلق الي قومك فابلغهم كتي وقولي فقلت  
 ان قومي ذا انيتهم يقولون ما قولك صاحبك في عثمان فقال اخبرهم ان قولي في عثمان احسن القول  
 ان عثمان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتفوا واحسوا والله يحب المحسنين **جرب بن**  
 حازم عن محمد بن سيرين قال ما علمت ان عليا اتهم في دم عثمان حتى يوبع فلما يوبع اتهمه الناس  
**محمد بن الحنفية** اني عن عيين علي يوم الجمل وابن عباس عن يساره اذ سمع صوتا فقال ما هذا قالوا  
 عاتبة تلعن قتل عثمان فقال لعن الله قتل عثمان في السهل والجبل والبحر والبر **ما نفع الناس**  
**علي عثمان** ابن داب قال لما انكر الناس علي عثمان ما انكروا من تأخير الاحداث من اهل بيته علم  
 الجمل الاكابر من اصحاب محمد قالوا لعبد الرحمن بن عوف هذا عمك واخي ارك لامة محمد قال لم اظن  
 هذا به ودخل علي عثمان فقال اني انما قد منك علي ان تسير فينا بسيرة ابني بكر وعمر وقد خالفنا  
 فقال كان عمر يقطع قرابته في الله وانما اصل قرابتي في الله فقال له الله على ان لا اكلمك ابدا فاضاعت عذرتي  
 وهو لا يكلم عثمان ولما رد عثمان الحكم بن ابني العاص طرد النبي صلى الله عليه وسلم وطرد ابني بكر وعمر  
 الي المدينة تكلم الناس في ذلك فقال عثمان ما ينبغي للناس مني اني وصلت رحما وقربت عينا حصين  
 ابن زيد بن وهب قال مرونا باي ذر بالريضة فسالناه عن منزله فقال كنت بالشام فماتت هذه  
 الاية والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم بعد ابهم فقال معاوية  
 انما هي في اهل الكتاب فقلت انها لغينا وفيهم قلت اني عثمان قتل فلما قدمت ركتني الناس  
 كانوا لم يروني قط فشكوت ذلك الي عثمان فقال لو اعترفت فقلت قريبا فنزلت هذا المنزل فلما ادع  
 قولي ولواقر واعلي عبد احشيا **الحسن بن** ابني الحسن عن الزبير بن العوام في هذه الاية واقفوا فاشه  
 لا نصيبين الذين ظلموا منكم خاصة قال لقد نزلت وما تدري من يختلف لها فقال بعضهم يا ابا عبد  
 الله حيث الي البصر قال ويحك انما انتظر ولا نصير ابونضرة عن ابني عبد الحميد الذي قال ان انا ما كانا نؤخذ  
 فسطاط عاتبة وانما هم بكم فمرونا عثمان فمات بقا احد من القوم الا لعنه عمرى فكان فيهم رجل من اهل  
 الكوفة فكان عثمان على الكوفة في جيرانه على غيره فقال يا كوفي ان شئت مني اقدم المدينة كان يتهدده قال  
 فقبل له عليك بطيخة قال فانطلق معه حتى دخل علي عثمان فقال عثمان والله لا اخلدنه مائة سوط قال  
 طيخة والله لا اخلدنه مائة الا ان يكون زانيا قال والله لا امر منه عطاء قال الله برزقه **ومن حديث**  
 ابني قتيبة عن الاعشى عن عبد الله بن سنان قال خرج عليا ابن مسعود ونحن في المسجد وكان علي بيت  
 مال الكوفة الوليد بن عقبة بن ابني معيط فقال يا اهل الكوفة فقدت من بيت مالكم مائة الف لم ياتني  
 بها كتاب من امير المؤمنين ولم يكتب لي بها براءة قال فكتبت الوليد بن عقبة الي عثمان في ذلك ونزعته عن  
 بيت المال **ومن حديث** الاعشى يروي ابو بكر بن ابني شيبة قال كتب اصحاب عثمان عبيده وما ينبغي الناس  
 عليه في صحيفة فقالوا من يذهب بها اليه قال عمار انا فذهب بها اليه فلما قرأه قال ارغم الله انك  
 قال ويانف ابني بكر وعمر قال فقام اليه فوطئه حتى عشي عليه ثم ندم عثمان وبعث اليه طيخة والزبير  
 يقولان له اختر احدي ثلاث اما ان تغفر واما ان تأخذ الارثن واما ان تقتل فقال والله لا قبلت  
 واحدة منها حتى لعن الله قال ابو بكر فذكرت هذا الحديث الحسن بن صالح فقال ما كان علي عثمان اكثر  
 مما صنع **ومن حديث** الليث بن سعد قال مر ابني عمر بخديفة فقال لقد اختلف الناس بعد نبهم فسا  
 منهم احدا الا اعطى من دينه ما عدا هذا الرجل وسيل سعد بن ابني وقاص عن عثمان فقال اما والله  
 لقد كان احسننا وضوا واطولنا صلاة واتلانا لكتاب الله واعطينا نفقة في سبيل الله ثم ولي فانكروا  
 عليه شيئا فانوا اليه اعظم مما انكروا وكتب عثمان الي الكوفة حين ولاه سعد بن العاص اما بعد فان  
 كنت وليتكم الوليد بن عقبة غلاما حين ذهب شهره وثاب حمزه واوصيته بكم ولم اوصكم به فلما  
 اعينكم علانية طعنتم في سريريته وقد وليتكم سعد بن العاص وهو خير عندي واوصكم به فصار  
 فاستوصوا بخيرا وكان الوليد بن عقبة اخا عثمان لامة وكان عاملا علي الكوفة فمضى بهم الصبح  
 ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال وان شئتم زدكم فقامت عليه البيعة بذلك عنده

في رواية اخرى

عثمان فقال طيخة ثم فاحلده قال لم اكن من الجاهلين فقام اليه علي فخلده وفيه يقول الحطشة  
 شهد الحطشة يوم يلقى ربه  
 ان الوليد اخق بالعدو  
 ليس يدوم خيرا ولو قبلوا  
 لمجعت بين الشق والوتر  
 مسكوا عنا نك اذ جريت ولو  
 تركوا عنا نك لم تكن تجري

**ابن داب** قال لما انكر الناس علي عثمان ما انكروا واجتمعوا الي علي وسالوه ان يلقى لهم عثمان  
 فاقبل حتى دخل عليه فقال ان الناس ورائي قد كلفوني ان اكلمك والله ما ادري ما اقول لك ما اعرف  
 فتكروه ولا اعلمك شيئا تجمل به وما ابن الخطاب اولى بشي من الخير منك وما ينصرك من عني وما تعلمك من  
 جهل وان الطريق ليعين واضع فعلم عثمان انه افضل الناس عند الله امام عدله وهدى هدى ما احب منه  
 معلومة وامات بدعة مجهولة وان شئ الناس عند الله اهام ضلالا لصل واصلي فليجي بدعة مجهولة واما  
 سفة معلومة وان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالامام الجابر يوم القيمة ليس معه ناص  
 ولا عاذر فيلق في جهنم فيدور ود والرحي يرتطم بحجرة النار الى اخر الا بد وانا اعدرك ان تكون امام هذه  
 الامة المقول يفيج به باب القتل والقتال الي يوم القيمة معج به امرهم ومخرجون فخرج عثمان ثم خطب  
 خطبة التي اظهر فيها التوبة وكان على كفا اشكى الناس اليه امر عثمان ارسل ابني الحسن اليه فلما كثر عليه  
 قال لمان اباك بدي ان احدا لا يعلم ما يعلم ونحن اعلم بما فعل فلما فعل عثمان فم يبعث علي ابني في شئ بعد  
 ذلك وذكر ان عثمان صلى العصر ثم خرج الي علي بعودة في مرضه ومروا معه فراه فقيل فقال اما والله  
 لو لا ما اري منك ما كنت انكلم بما اريد ان اكلم به والله ما ادري اي يوم منك احب الي او بغض يوم حيالك  
 او يوم مروتك اما والله لئن بقيت لا اعدم شامتا بعدك كرهنا ويخذل عضدا ولين ممت لا تحف  
 بك فخطب منك حظ الوالد المشفق من الولد العاق ان عاش عفا وان مات لمجعه فليتك جعلت لمان  
 امرك علما انفق عليه ونفره اما صدق مسالم واما عدو معاني ولم تجعلني كالحق بين السما والارض  
 لا ير قابيد ولا يهبط برجل اما والله لئن قتلتك لا اصيب منك خلفا ولئن قتلني لا تصيب مني خلفا وما  
 احب ان ابقي بعدك قال مروان اي والله واخرى انه لا ينال ما وراءه ظهورنا حتى تكرر ما خنا وتقطع سبنا  
 فما خير العيش بعد هذا فصر عثمان في صدره وقال ما يدخلك في كلامنا فقال علي ابني والله في شغل عن  
 جوابكما ولكنني اقول كما قال ابو يوسف فصر جيل وانه المستعان علي وانصون **وقال** عبد الله بن  
 عباس ارسل الي عثمان فقال لي الكوفي ابن عمك فقلت ان ابن عمي ليس بالرجل ترى له ولكنه يرى لنفسه  
 فارسلني اليه بما احببت قال قل له فليخرج الي هاله بالبيع فلا اغم به ولا يغم في فانيت عليا فاخبرته  
 فقال ما اتخذي عثمان الا ناصحا ثم انشد يقول

• فكيف به اني اداوي جراحه • فهدوا فلما مل الدوا ولا الدرا •  
 اما والله اني لخير القوم فانيت عثمان فانيته الحديث كله الا البيت الذي اشده وقوله انه خير  
 القوم فاشد عثمان • فكيف به اني اداوي جراحه • فهدوا فلما مل الدوا ولا الدرا •  
 وجعل يقول يا رحيم انصرني يا رحيم انصرني قال فخرج علي الي بيع فكتب اليه عثمان حين اشتد الامر  
 اما بعد فقد بلغ السيل الزواجا وزم الخزام الطيبين وطعم في من كان يضعف عن نفسه وانك لم يهز  
 عليك كعاجز وضعيف ولم يغلبك مثل مغلب فاقبل الي علي اي امر بك اخيت وكئي لي ام علي صد لفا كنت  
 الي ام عدوا فان كنت ما كولا فكن خيرا كئي والا فادركني ولما امر **حلافه علي بن ابني طالب**  
 رضي الله عنه قال لما قتل ابني عثمان اقبل الناس يهرعون الي علي بن ابني طالب فزكمت عليه الجماعة  
 في البيعة فقال ليس ذلك اليكم انما ذلك الي اهل بدر ليسا يعوا فقال ابن طيخة والزبير وسعد فاقبلوا  
 فبايعوا ثم بايعوا المهاجرين والانصار ثم بايعه الناس وذلك يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ذي  
 الحجة سنة خمس وثلاثين وكان اول من بايعه طيخة فكانت اصبعه شلا فطيرتها علي وقال اما هلته  
 ان ينكت فكان كما قال **نسب علي بن ابني طالب وصفته** هو علي بن ابني طالب بن  
 عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وصفته كان اصغر  
 بطين غش الساقين صاحب شريطة معقل بن قيس الرياحي وملك بن حبيب البرمعي وكانته سعد  
 ابن مهران الهمداني وحاجبه قنبر مولاه وقتل يوم الجمعة بالكوفة وهو خارج الي المسجد صلاة الصبح  
 سبع بقين من شهر رمضان فكانت ولايته اربع سنين وتسعة اشهر صلى الله عليه ولده الحسن ودفن بركة  
 الكوفة ويقال في لحف الخيرة وغير قبره واختلف في سنة فقال الشعبي قتل علي وعمره وهو ابن

حلافه علي بن ابني طالب رضي الله عنه

نسب علي بن ابني طالب وصفته







ولما كان اقول لقلت اللهم انهما قطعوا قرابتي وكنسا بيعتي واللبس على عدوي اللهم فلا تحكم  
 لهما ما ابرما وارهما المساة فيما عملا **واما** علي بن محمد بن سمية بن محارب عن داود بن ابراهيم  
 عن ابن جبر عن ابن الاسود عن ابيه قال خرجت مع عثمان بن حنيف الى  
 عابسة فقلنا يا ام المؤمنين اخبرينا عن سيرك هذا ثم بعد هذه اليك رسول الله صلى الله عليه  
 ام راي رايته قالت بل راي رايته حين قتل عثمان بن عفان انا نقتله عليه ضرب بالسرط وموقع  
 المسحاة الحماة وامرة سعيد والوليد فودعته عليه فاستحلته منه الثلاث حرم حرمه البلد وحرمه  
 الخلافة وحرمه الشهر الحرام بعد ان مضى موه كما جاز الانا ففضينا لكم من سوط عثمان ولا نقضب  
 لعثمان من سيفكم قلت ما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت جيس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امرك ان تفر في بيتك فحيث تضر بين الناس بعضهم ببعض قلت وهل احدينا قلني او يقول  
 غير هذا قلنا نعم قالت ومن يفعل ذلك هل انت مبلغ عني يا عمر ان قال است مبلغا عنك حرفا واحدا  
 قلت لك اني مبلغ عنك فهايت ما شئت قالت اللهم اغفر لي ما فعلت فاصابا بعثمان وارم الاثمن بسمهم  
 من سهاكك لا يسوي وادرك عما يحيرته علي عثمان **ابن بكر** بن ابي شيبه قال حدثنا عبد الله بن ابي  
 عن حصين عن الاحنف بن قيس قال قدمنا المدينة ونحن نريد الحج فانطلقت فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت  
 فقلت اني لا ادري هذا الا مقولا فمن تأمر اني به كما لا نرضاه قال لا تأمر بك بعلتي قلت فتأمر اني به  
 وترضاه اني قال نعم قال نعم علي بن علي بالمدينة فبايعته ثم رجعت الى البصرة وانا اري ان الامر  
 ام المؤمنين فاطمة فقلت من تأمر اني ان ابايع قالت علي بن ابي طالب قلت فاما مربي به  
 وترضاه اني قالت نعم قال نعم علي بن علي بالمدينة فبايعته ثم رجعت الى البصرة وانا اري ان الامر  
 قد استقام فما راعنا الا قدوم عابسة ام المؤمنين وطلحة والزبير قد نزلوا اجاب الحربية قال  
 فقلت ما جابهم قال ارسلوا اليك يستنصروك على دم عثمان ان قتل مظلوما قال فانا في قطع امر  
 اتاني فقلت ان خذ لان هؤلاء ومعهم ام المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديديون  
 قتال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامروني ببيعه لشديدي قال فلما اتيتهم قالوا جيناك  
 نستنصرحك على دم عثمان قتل مظلوما قال فقلت يا ام المؤمنين انشدك الله اقلت لك من تأمر اني  
 به وترضاه اني فقلت علي بن علي فقلت بل ولي وكنت بدل قلت يا زبير يا حواري رسول الله ويا طلحة وشركا  
 بالله قلت لك من تأمر اني به وترضاه اني فقلت علي بن علي فقلت بل ولي وكنت بدل قال والله لا اقاتلكم  
 ومعكم ام المؤمنين ولا اقاتل عليا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اختاروا عني احدي  
 ثلاث خصال اما ان تفتحو الى باب الحسن فالحق بارضي الاعاجم حتى يقضي الله من امره ما قضى  
 واما ان الحق بمكة فاكون بها او اخو فاكون قريبا قالوا نعم ثم نزل اليك قال فابتمروا وقالوا  
 نفع له باب الحسن فالحق بالمفارق والحاذل او بالحق بمكة فيحييكم في فريش ويحبرهم باحباركم  
 اجعلوه هاهنا قريبا حيث تنظرون الله فاعتزل بالجحن من البصرة على فرسخين واعتزل معه  
 زهاء ستة الاف من بني عجم **مقتل طلحة** ابو الحسن قال كانت وقعة الجبل يوم الجمعة والنصف  
 من جمادى الآخرة التقوا فمكنا اوله فبنا مصرع طلحة بن عبيد الله اناه سهم غرب فاصاب  
 ركبته فكان اذا مسكوه فتر الدم واذا تركوه انفي فقال لهم اتركوه فاعما هو سهم ارسل الله حماد  
 ابن زيد عن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجبل

مقتل طلحة

موت

موت بعشر ايام فقال لها يا بنية اخر جيني من هذا الماء الذي يودي فلما استبهرت من يومها جمعت  
 اعوانها ثم نهضت فنهضت فوجدته صحيحا كما دفن لم تخش له شجرة وقد اخضر جنبه كالساق من الماء  
 الذي كان يسيل فلفته في الملاحف واشترت له عرصة بالبصرة فدفنته فيها وبنت حوله مسجدا قال فلقد  
 رايت المرأة من اهل البصرة تقبل بالقارورة من البان فتصبه على قبره حتى تفرغها فلم يزل يفعل  
 ذلك حتى صارت تراب قبره مسكا دفن **ومن** حديث الحسن قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجبل  
 وجدوا في تركته ثلاثمائة دينار من ذهب وفضة واليه من رومن جلد محمل وقع قوم في طلحة عند  
 علي بن ابي طالب فقال اما والله لئن قلم فيه انك كما قال الشاعر

فني كان يدنيه العتي من صديقه • اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر •

**مقتل الزبير بن العوام** شريك عن الاسود بن قيس قال حدثني من راي الزبير يوم الجبل يعقب الجبل  
 قعصا فتوه به علي ابا عبد الله انكر يوما انا الذي صلى الله عليه وسلم وانا انما جيك فقال اتناجيه والله  
 ليقاتلك وهو ظالم لك قال فصرخ الزبير وجد دابة وانصرق **قال** ابو الحسين لما اخبر الزبير يوم الجبل  
 من عماء لبي تميم فقيل للاحنف بن قيس هذا الزبير قد قتل قال وما اصنع ان اجمع بين هذا وبين  
 وترك الناس يري بالفاذين المعسكرين وفي محله عرو من حرموز المجاشعي فلما سمع بلامه قام من محله  
 واشبعه حتى وجده بوادي السباع نائما فقتله واقتل براسه الزبير بن ابي طالب فقال علي اشربوا لنا سمعة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر واقتل الزبير بالنا رخرج عرو من حرموز وهو يقول

انت عليا براس الزبير • وقد كنت احسبها زلفه •  
 فيشرب لنا قبل العيان • فيشرب بشارة ذي النخلة •

**ومن** حديث ابن ابي شيبه قال اقبل رجل بسيف الزبير الى الحسن بن علي قال لا حاجة لي به ادخل الى  
 امير المؤمنين فدخل به الى علي فبنا له اياه وقال هذا سيف الزبير فاخذه علي فظفر اليه مليا ثم قال رحم  
 الله الزبير لظالم ما فزع به الكرب عن وجهه رسول الله وقالت امرأة ترتبه

عدا بن جرموز بفارس ميم • يوم الهياج وكان غير معدود •  
 يا عمر ولونهم لوجدهم • لا طائشا رعن الجنان ولا اليد •  
 ثلثتك امك ان قتلت مسلما • حلت عليك عقوبة المتهم •

**وقال جرير** ينع علي بن مجاشع قتل الزبير

اني تدكرن الزبير حمادة • تدعو بيطن الوادي عديلا •  
 قالت قريش ما اذل مجاشعا • جارا واكرم ذا القيل قبيلا •  
 لو كنت خرا يا ابن قيس مجاشع • شبت ضيفك فرحنا وميلا •  
 افيعد قتلكم خليل محمد • ترجوا العيون مع الرسول سيلا •

**هشام** بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال دعاني ابي يوم الجبل فسمعت عن عبيد الله فقال لا تقتل  
 اليوم الا ظالما ومظلوما وانا اني الاساقيل مظلوما وان الكبري دني فيع مالني ثم اقص دني فان فضل شي  
 فقتله لولده وان عجزت عن شي يا بني فاستعن مولاي قلت ومن مولاي يا ابي قال الله قال الله  
 ابن الزبير فوالله ما بقيت بعد ذلك في كربة من دينه او عسرة الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه  
 فيقضي قال فقتل الزبير ونظرت في دينه فاذا هو الف الف ومائة الف قال فبعت ضيعته لمد الغاية  
 بالف الف وسخاية الف ثم ناديت من كان له قبل الزبير شي فليأتنا نقضه فلما قضيت دينه اتاني  
 اخوتي فقالوا اقم بيننا ميراثنا قلت والله لا اقم حتى انا ادي اربع سنين بالموم من كان له على  
 الزبير شي فليأتنا نقضه قال فلما مضت الاربع سنين اخذت الثلث لولدي ثم قضيت الباقي فصار  
 لكل امرأة من نسائي وكان له اربع نسوة في ربع الثلث الف الف ومائة الف فجميع ما ترك مائة الف  
 الف وسبع مائة الف **ومن** حديث ابن ابي شيبه قال كان ابن ثور من البصرة قد غلب المصنف  
 في عتق فجعل يشر بين الصنفين ويناشد الناس في ما يهيم اذ اتاه سهم فقتله وهو في تلك الحال  
 لا يدري من قتله **وقال** علي بن ابي طالب لها شئ من عتية احد بني زهر بن كلاب وكان على المسيرة  
 حمل فحمل فكشف من بازيه فقال علي لا تصحبه كيف رايت ميسرة وميمتي **ومن** حديث الجليلي الحنفي  
 عن ابي حاتم المجسني قال انشدني الاصفع عن رجل شهد الجبل

مقتل الزبير بن العوام



• اسو على مومن فتنة • وافتك من حرق بطل •  
 • فليت الظفيرة في بيتها • وليتك عسكر لم ترحل •  
**ابن هبة** وهذه لعائشة وجعل له هودجاً من حديد وجر من ماله عسماً فارساً بالحشم وارودهم  
 وكان اكثر اهل البصرة مالا وكان علي بن ابي طالب يقول بليت يا قضي الناس وانطق الناس واطوع الناس  
 في الناس يريد يا قضي يعني بن هبة وكان اكثر الناس باضاً ويريد بانطق الناس طلحة بن عبيد الله  
 واطوع الناس في الناس عايشة ام المؤمنين **ابو بكر بن ابي شيبة** عن محمد بن عبيد عن القمي قال كان  
 راية على يوم الجمل سودا وراية اهل البصرة الجمل **الاعشى** عن رجل سمع قال كنت اري علياً يوم الجمل  
 يضرب بسيفه حتى يفتني ثم يرجع فيقول لا تلوموني ولو موهاهذه يبعث يبعث حتى يضربني  
 بكر بن ابي شيبة قال قال عبد الله بن الزبير التقيت مع الاشتر يوم الجمل فعاشرته ضربة حتى ضربني  
 خمسة اوسنة ثم جرت رجلي فالتفت في الخندق وقال والله لولا قرنيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع  
 منك عضو الى آخر **ابو بكر بن ابي شيبة** قال اعطت عائشة الذي بشرها بحياة ابن الزبير اذا التقى مع  
 الاشتر يوم الجمل اربعة الاف **سعيد بن قتادة** قال قتل يوم الجمل مع عائشة عشرين الفا منهم  
 ثمانية من بني ضمرة وقالت عائشة ما انكرت راس جلي حتى وقعت اصوات بني عدي وقل من اصحاب  
 علي حمية رجل لم يعرف منهم الا عمار بن الحارث السدوسي وهذا الجمل قتل ما بين اليثرب وشانق  
 • ابني لمن يحملني ابن الزبير • قتل عمار وهذا الجمل •  
**عبد الله بن عون** عن ابني رجا قال لقد رايت الجمل جليده وهو كظم القنفذ من النيل ورجل من بني  
 ضبة اخذ بخطابه وهو يقول نحن نحن بنو ضبة اصحاب الجمل • الموت احلى عندنا من العسل •  
 نفعي ابن عفان باظر اف الاسل • **عبد ربه بن داود** قال حدثنا شعبة عن عمر بن مرة قال  
 سمعت عبد الله بن سلمة وكان مع علي بن ابي طالب يوم الجمل والحارث بن سويد وكان مع طلحة والزبير  
 وتذاكرا وقعة الجمل فقال الحارث بن سويد والله ما رايت مثل يوم الجمل لقد اشرفوا رماحهم في صدورنا  
 واشرفنا رماحنا في صدورهم ولوشات الرجال ان تمشي عليها المشت يقولون هولاء لا اله الا الله  
 والله اكبر ويقول هولاء لا اله الا الله والله اكبر فوالله لو ددت اني لم اشهد ذلك اليوم والى اعني قطع  
 اليمين والرجلين قال عبد الله بن سلمة والله ما يسرني اني غبت عن ذلك اليوم ولا عن مشهد شهدته  
 علي بن ابي طالب يوم النعم **علي بن عاصم** عن حصين قال حدثني ابو جهملة البجلي قال اني لقي الصنف مع علي بن  
 ابي طالب اذ عقر بام المؤمنين جملها فرايت محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر يشدان بين الصنفين ايها  
 يسبق اليها فقطع عزة الرجل واحتملاها في هودجها ومن حديث الشعبي قال من زعم انه شهد الجمل  
 من اهل الاربعة فليذكره كان علي وعمار في ناحية وطلحة والزبير في ناحية **ابو بكر بن ابي شيبة** قال  
 حدثني خالد بن مخلد عن يعقوب بن جعفر بن المغيرة عن ابن ابي ربي قال انتهى عبد الله بن يزيد الى  
 عائشة وهي في المروج فقال يا ام المؤمنين انشدك بالله اني اتيتك يوم قتل عثمان فقلت  
 لك ان عثمان قد قتل فماتت امرئتي فقلت لي الزم علياً فوالله ما عير ولا لد فسلكت ثم اعاد عليها  
 فسكت ثم اعاد عليها فسكت فماتت امرئتي فقال اعف والجمل فعموه فزلت انا واخوها محمد بن ابي بكر  
 فاحتملنا الهودج حتى وضعناه بين يدي علي على ما كان وظفر علي بن ابي طالب حتى دنا من هودج  
 عائشة فكلها بكلام فاجابته ملك فاسمى فمهرها على ياحسن الجهان وبعث معها اربعين امرأة وقال  
 بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة **عكرمة** عن ابن عباس قال لما انقضى امر الجمل دعا علي  
 ابن ابي طالب باجرتين فعلاهما الحمد لله واثنى عليه ثم قال يا ابنا ابنا والمرأة واصحاب البيعة دعائهم  
 وعقر فيهم ثم نزلهم شربلا وبعثها من السامية مغيص كل ماء ولها شرا اسماء هي البصرة والبصرة هي  
 المؤتلفة و**قمر ابن** ابن عباس قال قد عيت لمن كل فاقبلت اليه فقال اني هذه المرأة فليرجع اليها  
 التي امرها الله ان تقر فيه قال فحيت فاستاذنت عليها فلم تاذن لي فدخلت بلا اذن ومردت يدي الى  
 وساد في البيت فجلست عليه فقالت ما الله يا ابن عباس ما رايت منك تدخل بيتنا بلا اذننا وتجلس  
 علي وسادتنا فغير امرنا فقلت والله ما هو بيتك ولا بيتك الا الذي امرك الله ان تقر فيه فلم تفعل  
 امير المؤمنين يا امرك ان ترجع الى بلدك الذي خرجت منه قالت رحم الله امير المؤمنين ذاك عمر بن الخطاب  
 قلت نعم وهذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قالت ابنت ابنت قلت ما كان اياك الا في اوقات مكية  
 ثم صرت ما تحلين ولا تمرين ولا تمارين ولا تمارين قال فبكيت حتى علا شجوا ثم قالت نعم ارجع

فان بعض البلدان التي ملأتم فيه قلت اما والله ما كان جزاؤنا منك اذ جعلناك للمؤمنين اقوا وجعلنا  
 اياك لهم صديقا قالت امن ذلك على رسول الله يا ابن عباس قلت نعم عن عليك عن لكان منك عقرته  
 من امنت به عليا قال ابن عباس فانيت عليا فاحسبه فقتل بين علي بن ابي طالب وراية بعضهما من  
 بعض والله سمع علي بن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن عطاء بن السائب ان قاضيا  
 من قضاة اهل الشام اتى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين رايت رؤيا ففطعتني قال وما رايت  
 قال رايت الشمس والقمر يقتلان والنجوم معهم فانصفين قال فبع ايها كنت قال مع القمر على الشمس قال  
 عمر بن الخطاب وجعلنا الليل والنهار رايتين فمخونا ليلة الليل وجعلنا ليلة النهار رايتين فمخونا ليلة الليل  
 لا تقبل لي عملا ابدا قال فبلغني انه قتل مع معاوية بصفيين **ابو بكر بن ابي شيبة** قال اقبل سليمان  
 ابن صرد وكانت له من النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب بعد وقعة الجمل فقال له تسانت  
 ونزحت وتربصت فكيف رايت الله صنع قال يا امير المؤمنين اني السوط بطيبي وقد بقي من  
 الامور ما يغري به عروك من صدقك **وكتب علي بن ابي طالب** الى الاشعث بن قيس بعد الجمل وكان  
 واليا اعمان على اذربيجان سلام عليك اما بعد فلو لا هاتك منك لكنت انت المقدم في هذا الامر قبل الناس  
 ولعل امرك يجعل بعضه بعضا ان اتيت الله وقعدك من بيعة الناس اياي ما بلغك وقد كان طلحة  
 والزبير ولهم من بايعني ثم نكثا من غير حدث ولا سبب واخرجنا ام المؤمنين فصاروا الى البصرة وصرفت  
 اليهم فيمن بايعني من المهاجرين والانصار فالتفتنا فدعوتهم الى ان يرجعوا الى خارج جوامعنا فابوا فالتفت  
 في الدعا واخسنت في البقية وامرت ان لا يدفع علي جرح ولا يبيع منهم ولا يسلب قبيل ومن المعنى  
 سلاحه واغلق بابهم من **واعلم** ان علك ليس لك بطعة انما هو اما نت في عتقك وهو مال من  
 حال الله وانت من جزاؤنا عليه حتى نؤديه الى ان شاء الله ولا قوة الا بالله فلي بلغ الاشعث كتاب علي  
 قام فقال ايها الناس ان عثمان بن عفان ولاي اذربيجان فذلك وبقيت في يدي وقد بايع الناس عليا  
 وطاعتاه واجبة وقد كان من امره وامره ما كان وهو المأمون علي من غاب من ذلك المجلس نشر  
 جلس **قوله في اصحاب الجمل** ابو بكر بن ابي شيبة قال سئل علي عن اهل الجمل مشركون هم قال من الشرك  
 فرأى وقال فما تقولون هم قال ان المناقين لا يذكرون الله الا قليلا قال فها هم قال اخواننا بغوا علينا  
**ومر علي** يقتل الجمل فقال اللهم اغفر لنا ولهم ومعه محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر فقال احدهم الصبح  
 ما سمع ما يقول قال اسكت لا يزيدك **وكعب** عن مسعدة بن سعد بن عبد الله بن رباح عن عمار قال لا تقولوا لغير  
 اهل الشام ولكن قولوا لاسقوا وظلموا وسيل عمار بن ياسر عن عائشة يوم الجمل فقال اما والله اني لعلم اني  
 زوجة في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها ليعلم انتصروه ام تتبعوها فقال علي بن ابي طالب يل امر  
 الجمل ان قوما زعموا ان البغي كان منا عليهم وزعمنا انه منهم علينا وانما اقتتلنا على البغي ولم نقتل على  
 التكفير **ابو بكر بن ابي شيبة** قال اول ما تكلمت به الجوانح يوم الجمل قالوا ما احل لنا دماهم وحرم علينا  
 اموالهم فقال علي هي السنة في اهل القبلة قالوا ما ندرى ما هذا قال فهدى عائشة راس القوم استأشروا  
 عليها قالوا سبحان الله انما قاله في حرام قالوا نعم قال فانه حرم من بناتها ما يحرم منها **قال** ودخلت  
 ام ابي العبدية على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت بنتا لها  
 صغيرة قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين في امرأة قتلت من اولادها الاكابر عشرين الفا في صعيد  
 واحد قالت خذوا بيد عذرة الله وماتت عائشة في ايام معاوية وقد قارت السبعين وقيل لم  
 تزدني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا اني احدثت بعده حديثا فاذنوني مع اخوتي بالبيع  
 وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا حبيب كاني بك ينحك كلاب الخوئ تغافلن عني وانت له  
 ظلمة والخوئ قرية في طريق المدينة الى البصرة وبعض الناس يسمونها الخوئ بضم الخاء وتفعيل الواو  
 وقد زعموا ان الخوئ ماء في طريق البصرة قال في ذلك بعض الشيعة •  
 • اني ادين بحب آل محمد • وبنى الوصي شهودهم والغيث •  
 • وانا البري من الزبير وطلحة • ومن التي تحت كلاب الخوئ •  
**اخبار علي ومعاوية** كتب علي بن ابي طالب الى جري بن عبد الله وكان وجهه الى معاوية في  
 اخذ بيعة فاقام عنده ثلاثة اشهر يحاطل بالبيعة فكتب اليه على سلام عليك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل  
 معاوية على الفضل وخبره بين حرب معصلة او سلم محربة فان اخذ الحرب فابذل اليه على سواه ان الله  
 لا يحب الخائنين وان اخذ السلم فخذ بيعة واقبل الى **وكتب علي** الى معاوية بعد وقعة الجمل سلام

قوله في اصحاب الجمل

اخبار علي ومعاوية



عليك اما بعد فان بيعتي بالمدينة لزم منك وانت بالشم لانه يا يعقوب الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان  
على ما بايعوا عليه فلم يكن لك ان تختار ولا لغيرك ان يردوا عما الشورى للمهاجرين والانصار فاذا  
اجتمعوا على رجل سموه اماما وكان رضا وان خرج عن امرهم خارج ردوه الى ما خرج عنه فان ابي  
قالوه على استأجره غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وسات مصيرا وان طمحة  
والزبير بايعا فيهم نقضا بيعتهما وكان نقضهما كرهها فاجابهما بعد ما اعدت اليهما حتى جاء  
الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور اليك فبذلك العافية  
وقد كثرت في قبلة عثمان فان انت رجعت عن رأيك وخلافك ودخلت فيما دخل فيه المسلمون ثم  
حاكت القوم التي حاكك واياهم على كتاب الله واما تلك التي تريد اياها فهي خدعة العبي عن الدين  
ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لجدت ابداء قريش من دم عثمان واعلم انك من المطلقا  
الذين لا تحل لهم الخلافة ولا يدخلون في الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك جريدين عبدالله  
وهو من اهل الايمان والهجرة فما يعمر ولا قوة الا بالله **فكتب اليه معاوية** سلام عليك اما  
بعد فلو بايعت الذين ذكرت وانت بري من دم عثمان لكنت كاي بكر وعمر وعثمان ولكنت اعز  
بدم عثمان واخذت الانصار فاطاعتك الجاهل وقوى بك الضعيف وقد ابي اهل الشام الا  
قتالكم حتى تدفع اليهم قنلة عثمان فان فعلت كانت شوى بين المسلمين واما كان الحجازيون  
هم الحكماء على الناس والحق فيهم فلما فارقه كان الحكماء على الناس اهل الشام ولعمري ما حجتك  
على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة ولا حجتك كحجتك على طمحة والزبير كانا بايعاك فلم ابايعك  
فاما فضلك في الاسلام وقرايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلت ادفعه **فكتب اليه علي**  
اما بعد فقد انا كنا نكتب كتاب امر ليس له ناصر يهديه ولا قايدي يرشده دعاه الهوى فاجابه  
وقاده فاتبه رغبته انك انما افسد عليك بيعتي حمزى لعثمان ولعمري ما كنت الارجل من المهاجرين  
اوردت كما اوردا واصدرك كما اصدروا واما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا يفضي بهم بالحق  
وما امرت فلن متى خطية الامر ولا قتلت فاخاف على نفسي قصاص القاتل واما قولك ان اهل  
الشام هم حكماء اهل الحجاز فهات رجلا من قريش الشام يقبل في الشورى او تحل له الخلافة فان  
سميت كذلك المهاجرون والانصار ونحن نأيتك به من قريش الحجاز واما قولك ادفع الى قنلة  
عثمان فما انت وذاك وها هنا بيعو عثمان وهم اولى بدمك منك فان رجمت انك اقوى على طلب  
دم عثمان منهم فارجع الى البيعة التي لزمك وحاكم القوم التي واما تميزك بين اهل الشام والبصرة  
وبينك وبين طمحة والزبير فلم يزل في الامر هناك الا واحد لانها بيعة عامة لا ينافيها النظر والاستتار  
فيها الحجاز واما قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى في الاسلام فلما استطعت دفعه  
لدرجته **وكتب معاوية الى علي** اما بعد فانك قتلت فاصرك واستنصرت دابر كفايم الله لاريدك  
بشهاب تذكية الزبح ولا يطغية المآقاذا وقع وقب واذ امسى نقب فلا تحسبني لسيمة او عيب  
العين او حلو ان الكاهن **فاجابه علي** اما بعد فوالله ما قتل ابن عمك عيبك وانى ارجوات  
الحق به على مثل ذنبه واعظم من خطيئته وان السيف الذي ضربت به اباك واهلك طبعي دأب الله  
ما استحدثت ذنبا ولا استبدلت نبيا وانى على المهاج الذي تركتموه طابعين وادخلتم فيه  
كارهين **وكتب معاوية الى علي** بن ابي طالب اما بعد فان الله اصطفى محمدا وجهه الامين على  
وجيه والرسول الى خلفه واختاره من المسلمين اعوانا ايده بهم وكانوا في منازلهم عنده على  
قدر فضائلهم في الاسلام والصحة لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة الثالث فكلهم  
حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نظر ك الشزور وتنفسه الصعدا وابطا بك على الخلفاء  
وانت في كل ذلك تقا دكها يقاد البعير المحسوس حتى تبايع وانت كاره ولم تكن لاحد منهم اشد  
حسدا منك لابن عمك عثمان وكان احقرهم ان لا تفعل ذلك به في قريته وصهره فقطعت رحمة  
وفتحت محاسنه والكتب عليه الناس حتى ضربت عليه اباط الابل وشهر عليه السلاح وجرم الرمي  
فقتل معه في المحلة وانت تسع في داره الهابطة لا تولى عن نفسك في امره بقول ولا فعل بتراسم  
قسما صادقا لو تمت في امره مقاما واحدا لنت بين الناس عنه ماهايك من قبلنا من الناس احد  
ولم يجر ذلك عليك ما كانوا يجره منك به من الجمانية لعثمان والبيعة عليه واخرى انت بها عدا ولنا  
ابن عثمان ضنين انراك قتلتهم بطانتك وعصمتك وانصارك فقد بلغني انك تنفق من دمه

فان كنت

فان كنت صادقا فادفع اليها قنلته تقتلهم به ثم نحن اسرع الناس اليك والا فليس لك ولا  
لاصحابك عندنا الا السيف والذي نفس معاوية بيده لا اظلم قنلة عثمان في الجبال والرمال  
والبحر والبحر حتى تقتلهم او تلحق او واخا بالله **فاجابه علي** اما بعد فان اخا حولا  
قدم علي بكتاب منك تذكر فيه محمد صلى الله عليه وسلم وما انعم الله عليه من الهدى والوحي  
فاخره الله الذي صدق الوعد وتم له النصر ومكنه في البلاد وظهره على الاعادي من قومه الذين  
اظهروا له التكذيب وناذروه بالعداوة وظهروا على خراجه واخراج اصحابه والقبول عليه  
وجزوا الاحزاب حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون وذكرت ان الله اختار من المسلمين  
اعوانا ايده بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم ابن عمك  
في الاسلام والصحة لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة من بعده ولعمري ان كان مكانهم في الاسلام لعظماء وان  
كان المصالح بهم لم يجر في الاسلام شديد فرجها الله وغفر لها وذكرت ان عثمان كان في الفضل ثانيا فان  
كان محسنا فيلق ربنا عفورا ولا يتعاطيه ونبك يغفر ولعمري انى لا رجوا اذا الله اعطى الاسلام ان يكون  
سهمنا اهل البيت او نصيب وائم الله ما رايت ولا سمعت باحد كان انصه لله في طاعة الله ورسوله  
ولا انصه لرسوله الله في طاعة الله ولا اصبر على ليل ولا نهار في من اهل الحق من هؤلاء العز من اهل بيته  
الذين قتلوا في طاعة الله عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وجعفر وزيد  
يوم مؤتة وفي المهاجرين خير كثير جازاهم الله باحسن اعمالهم وذكرت ابطا عن الخلفاء وحسد ايامهم  
والبيعة عليهم فاما النقي فمعاذ الله ان يكون واما الكراهة لهم فوالله ما اعتذر للناس من ذلك وذكرت  
بعتي على عثمان وقطعت رحمة فقد عمل عثمان بما قدر علمت وعمل به الناس ما قد بلغك فقد علمت  
ان كنت من امره في عزلة الا ان تخفى ما شئت واما ذكرك قنلة عثمان وما سالت من دفعهم اليك  
فان نظرت في هذا الامر وضربت الفة وعينيه فلم يسعني دفعهم اليك ولا الى غيرك وان لم تنفع عن  
عنيك لشرفك عما قليل يطلبونك ولا يكلمونك ان تظلمهم في سهل ولا جبل ولا نهر ولا بحر وقد كانت  
ابوك ابوسفيان انا ابن جين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابطا يدرك ابايعك فانت احق  
الناس بهذا الامر فكتب انا الذي ابنت عليه محافة العرق بين المسلمين لقرب عهد الناس بالكل فابوك  
كان اعلم بحق منك وان تعرف من حق ما كان ابوك يعرفه نصب رشداك ولا تستعين الله عليك

**وكتب عبد الرحمن بن الحكم الى معاوية**  
 . الا ابلغ معاوية بن حرب . كتاب من اخي فقه ولوم .  
 . فانك والكتاب الى علي . كراثة وقد حلم الادم .  
**يوم صفين** يوم صفين ابو بكر بن ابي شيبة قال خرج علي بن ابي طالب الى معاوية في حنة وتسعين الفا خرج  
معاوية من الشام في بضع وثمنا بنين الفا فالتقوا بصفين وكان عسكر علي يسمى الزحرحة لشدة حرته  
وعسكر معاوية يسمى الخضرية لاسوداده بالصلاح والدروع ابو الحسن قال كان منادى على علي بن جمل كل  
يوم وينادي اياها الناس لا تجهز على جرح ولا تتبع مؤلف ولا تسليق قنيل ومن التي صلاحه فهو  
آمن ابو الحسن قال خرج معاوية الى علي يوم صفين ولم يبايعه اهل الشام بالخلافة واما بايعوه  
على بضرة عثمان والطلب بدمه فلما كان من امرا الحكمين ما كان بايعوه بالخلافة فكتب معاوية  
الى سعد بن ابى وقاص يدعوه الى القيام معه في دم عثمان سلام عليك اما بعد فان احق الناس  
ببضرة عثمان اهل الشورى من قريش الذين اشتهوا الحق واختاروه على غيره وبضرة طمحة والزبير وها  
شريكاك في الامر ونظيرك في الاسلام وخفت لذلك ام المؤمنين فلا تكره ما رضوا ولا ترة ما قبلوا واما  
نريد ان نرد هاشوري بين المسلمين والسلام **فاجابه سعد** اما بعد فان عمر رضي الله عنه لم يدخل في  
الشورى الا من تحل له الخلافة فلم يكن احدا من بها من صاحبه الا باجتماعنا عليه غير ان عليا كان فيه  
ما فيها ولم يكن فيها ما فيه ولو لم يظلمها ولزم بيته لطيفة العرب ولو ما قضى اليهم وهذا الامر قد  
كرهنا اوله وكرهنا اخره واما طمحة والزبير فلو لم يبايعوا لكان خيرا لهما والله يغفر لام المؤمنين والائمه  
**وكتب معاوية الى قيس بن سعد بن عباد** اما بعد فاما انت يهودى بن يهودى انظر احب اليك  
اليك عنك واستبدل بك وان ظن بعض القريش اليك فتلك ونكل بك وقد كان ابوك او ترقوه وروى  
غرضه فاكثر الحزن واخطا الفصل فخذ له قومه وادركه يومه ثم مات طر ياحو وان **فاجابه قيس** اما  
بعد فانت وثني بن وثني دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولم تحذر نفاقك

يوم صفين



وتمكن انصار الدين الذي خرجت منه قواعد الدين الذي دخلت فيه والسلام **وخطب علي بن ابي طالب**  
اصحابه يوم صفين فقال ايها الناس ان الموت طالب للبر والخير هارب ولا يفوته معيتم اقدموا لا تاكلوا فليس من  
الموت محيص والذي نفسي ابني ابي طالب يبدء ان ضرب سيفه هون من موت الفراق ايها الناس انقشوا  
السيف بوجوهكم والرمح ببصد وركم وموعدي وايكم الربة الحرة فقال رجل من اهل العراق ما رايت كالهم  
خطيبا خطيبا امرنا ان نتقى السيف بوجوهنا والرمح ببصد وركنا وبعدنا راية بيننا ومائة الف  
سيف **قال** ابو عبيدة في المناسخ جمع علي بن ابي طالب وراسه بكر كلهم يوم صفين لحصين بن الحذاف  
الحارث بن عجله وجعل الويت تحت لوائه وكانت له راية سودا تحقق ظلها اذا اقبل فلم يكن احد في صفين  
اعناه فقال فم علي بن ابي طالب رضي الله عنه

صفین

واشتهت الحرب وعامها وشربة لبن وشربها وقال ان رسولا الله صلى عليه وسلم قال لي ان آخر شربة  
تشر بها من الدنيا شربة لبن **ابو زرعة** عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ام سلمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بالمدينة امر باللبن يقر  
وما يحتاج اليه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلما راي ذلك المهاجرون والانصار وضعوا  
ارديتهم واكسبهم يرحزون ويقولون ويعلمون • لئن تعدنا والبي يعمل • ذاك اذا جعل مطلى  
قالت وكان عثمان بن عفان رجلا نظيفا منظفا فكان يحمل اللبنة ويحياي بها عن ثوبه فاذا وضعه  
نفض ثوبه ونظا لى ثوبه فاذا اصابه شيء من القرباب نفضه نظرا اليه رضى الله عنه فانشد

خبر عمرو بن العاص مع معاوية سيفيان بن عيينة قال اجبرني ابره موسى قال اجبرني الحسن قال علم



معاوية والله انه ان لم يبايعه عمر لم يتم له امر فقال له يا عمر واسمعي قال لما ذا لاخرة فوالله ما معك اخرة  
ام لا الدنيا فوالله لا كان حتى اكون شريك فيها قال فانت شريك فيها قال فانت لي مصر وكورها وكتب في اخر  
الكتاب وعلى عمر والسمع والطاعة قال عمر وكتب ان السمع والطاعة لا ينقصان من شرطه شيئا قال  
معاوية لا ينظر الناس الى هذا قال عمر حتى تكتب قال فكتب والله ما يجد بدا من كتابتها ودخل عتبة بن ابي  
سفيان على معاوية وهو يلطم عمر في مصر وعمر يقول له انما ابا يعك بها ذبي فوالله عتبة ابغض الرجل بينه  
فانذ صاحب من اصحاب محمد **كتاب عمر الى معاوية**

- معاوي لا اعطيك ديني ولم امل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
- وما الدين لي لدنيا سوا وانني لا اخذها نعطني في راسي مقنع
- فان نعطني مصر فان رج صفة اخذت بها شيئا يضرب وينفع

**وقال لما قدم عمر بن العاص على معاوية وقام معه في شأن علي بعد ان جعل له مصر طعة قال له ان باؤك**  
رجلا له شرف واسم والله ان قام معك استهويت به قلوب الرجال وهو عبادة بن الصامت فارسل اليه  
معاوية فلما اتاه وسع له بينه وبين عمر بن العاص فجلس بينهما فحمد الله معاوية وانني عليه وذكر فضل  
عبادة وسابقتة وذكر افضل عثمان وما ناله وحضر على القيام معه فقال عبادة قد سمعت ما قلت  
اندر بيان لما جلست بينكما في مكانكما قال لا نعم لفضلك وسابقتك وشرفك قال لا والله ما جلست بينكما لذلك  
وما كنت لاجلس بينكما في مكانكما ولكن بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك اذ  
نظر اليكما تسمران وانما تحذران فالتفت اليكما فقال اذ رايتهم اجتمعا ففرقوا بينهما فاما لما اجتمعا  
على خيبر ابا وانا انما كانا عن اجتماعكما فاما ما دعوتنا اليه من القيام معكما فانكما عودتوه هو اغلظ  
اعدايكم عليكم وانا كاي من ورايتكم في ذلك المدة وان اجتمعتم على شيء دخلنا فيه **امر الحكيم ابو**  
**الحسن** قال لما كان يوم الهمد يد وهو اعظم يوم بصفتين زحف اهل العراق على اهل الشام فاذا لولهم  
عن مراكزهم حتى انتهوا الى مرادق معاوية فندعوا بالفرس وهم بالبرزيت ثم التفت الى عمر بن العاص وقال  
له ما عندك قال انما امر بالمصاحف فتفرغ في اطراف الرماح ويقال هذا كتاب الله يحكم بيننا وبينكم فلما نظر  
اهل العراق الى المصاحف ارتدعوا واختلفوا وقال بعضهم نحاكمهم الى كتاب الله وقال بعضهم لا نحاكمهم  
لانا على يمين من امرنا ولنا على شك ثم اجمع رايهم على التحكيم فتم علي ان يقدم ابا الاسود الاولي  
فابي الناس عليه فقال له عباس اجعلني احد الحكيم فوالله لا تفتنك حيلة لا يقطع وسطه ولا ينظر  
فاه فقال له علي لست من كيدك ولا من كيد معاوية فبني لا اعطيه الا السيف حتى يغلبه الحق قال  
وهو والله لا يعطيك الا السيف حتى يغلبك الباطل قال وكيف ذلك قال لانك نطاع اليوم وتقصي غدا  
وانه يطاع ولا يعصى فلما انتشر عن علي اصحابه قال الله بلاء ابن عباس انه لينظر الى الغيب ستر رفيق  
قال ثم اجتمع اصحاب البراءة وهم وجوه اصحاب علي على ان يقدموا ابا موسى الاشعري وكان مبرا  
وقالوا لا نرضى بغيره وقدم معاوية وعمر بن العاص فقال معاوية لك قد ربيت رجلا طويل اللسان  
قصيرا لاي فلا ترمه بعقلك كله فاخل فيهما مكان يجتمعان فيه فاهله عمر بن العاص فلان ايام ثم اقبل  
عليه بانواع من الطعام يشهيه بها حتى اذا استبطن ابو موسى ناجاه عمر فقال له يا ابا موسى انك شيخ  
اصحاب محمد وذو فضل ما ودوسا بقتها وقد ترى ما وقعت فيه هذه الامة من الفتنة العيا التي لا يبقا  
معها فقل لك ان تكون ميمون هذه الامة فيحقق الله بك دماها فانه يقول في نفس واحدة من احيائها  
فلما احياها الناس جميعا فكيف من احيا النفس هذا الخلق كله قال له وكيف ذلك قال تجلج انت علة  
ابن ابي طالب واخلف انا معاوية بين ابي سفيان ونحو هذه الامة رجلا لم يحضر في شيء من الفتنة ولم  
يغش يده فيها قال له ومن يكون ذلك وكان عمر بن العاص قد فهم راي ابي موسى في عبيد الله بن عمر فقال  
انه كلما ذكرت ولكن كيف بالوثيقة منك فقال له ابا موسى الابدكر الله تطهر القلوب خذ من العهد  
والوفاق حتى ترضى ثم لم يبق عمر بن العاص عريدا ولا موثقا ولا ميثقا ولا ميثقا ولا ميثقا حتى بقي الشيخ  
ميمون قال له قد ارجيت فتودي في الناس في الاجتماع اليها فاجتمعوا فقال لعمر قم فاخطب الناس  
يا ابا موسى فقال قم انت اخطبهم فقال سبحان الله انا اقدمك وانت شيخ اصحاب محمد والله لا فعلت ابدا  
قال له اوعسى في نفسك امر فلان ده الباطل وتوكيد حتى قام لخطب الناس فحمد الله وانني عليه ثم قال ايها  
الناس اني قد اجتمعت انا وصاحب علي ان اخلع انا علي بن ابي طالب ويعزل هو معاوية بن ابي سفيان  
ونجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر فانه لم يحضر في فتنة ولم يغش يده في يوم امر مسلم الا واني قد خلفت

علي

شركهم

علي بن ابي طالب كما اختلف سفيان هذا فخلع من عاتقه وجلس وقال لعمر قم فقام عمر بن العاص  
فحمد الله وانني عليه وقال ايها الناس اني قد كان من راي صاحبي ما قد سمعتم وانه قد شهدكم انه  
خلع علي بن ابي طالب كما اختلف سفيان وانا شهدكم اني قد اثبت معاوية بن ابي سفيان كما اثبت  
سفيان هذا وكان قد خلع سفيان قبل ان يقدّم الى الخطبة فاعادته على نفسه فاضطرب الناس وجرى  
الخروج وقاد ابو موسى لعمر ولعند الله فان مثلك كمثل الكلب ان تجل عليه يلث أو تتركه يلث  
قال عمر ولعندك الله فان مثلك كمثل الخمار يجمل اسفارا وخرج ابو موسى من فوزه ذلك الرمك مستعجلا  
بها من علي وحلف ان لا يكلمه ابدا فاقام بمكة حينما حتى كتب اليه معاوية بسلام عليك اما بعد فلو كانت  
النية تدفع الخطا ليجامع المجتهد واعذر الطالب والحق لمن نصب له فاصابه وليس لمن عرض له فخطاه  
وقد كان الحكماء اذ حكموا على علي لم يكن له الخيار عليهم وقد اختاره القوم عليك فأكبره منهم ما كرهوا  
منك وقبل الى الشام فاني خبرك من علي ولا قوة الا بالله فكتب اليه ابو موسى سلام عليك اما بعد فاني  
لم يكن مني في علي الا ما كان من عمر وفيك غير اني اردت بما صنعت ما عند الله واراد بغيره ما عندك  
وقد كان بيني وبينه شرط وشرطي عن تراض فلما رجعت الى عمر رجعت اما قولا ان الحكماء اذ حكموا على  
رجل لم يكن له الخيار عليهم فاما ذلك في الشاة والبعبع والدينار والدرهم وامره وامره هذه الامة  
فليس لاحد فيما يكره حكم ولين يذهب الحق يحجز عاجز ولا خدعة فاجر واما دعاوك اباي الى الشام  
فليس لي رغبة عن حرم ابراهيم فيبلغ علي كتاب معاوية الى ابي موسى الاشعري فكتب اليه سلام عليك  
اما بعد فانك امر ظلمك الهوى واستدركك الضرر وحق بك حسن الظن لزمك بيت الله غير حاج ولا  
قطن فاستقبل الله بعلمك فان الله يغفر ولا يغفر واجت عبادة اليه التوايوت وكتب سماك بن حرب فكتب  
اليه ابو موسى سلام عليك فانه والله لولا اني خشيت ان يرفعك متى منع الجواب الى اعظم مما في نفسك عنى  
لم اجيبك لانه ليس الي عندك رغبة في واما قولا اني بيت الله الحرام غير حاج ولا قطن فاني سلمت  
اهل الشام وانقطع عن اهل العراق واصبت اقواما صغرا ومن ذنبى ما عطف وعظمو من حتى ما  
صغرت اذ لم يكن لي منكم ولي ولا نصير **كان** علي بن ابي طالب اذا وجد الحكيم قال لهما انما حكمتما  
كما بكتاب الله فتجيبا ما احبب القرآن وتحيينا ما امانت القرآن فلما كاد عمر بن العاص على ابي موسى  
اضطرب الناس على علي واختلفوا وخرجت الخوارج فقالوا لا حكم الا لله فجعل علي يمثل بهذه الايات  
لي زلة اليكم فاعتذر **سوف** اليس بعدها وانتم **واجب** الامر الشيت المنتشر

**ابو الحسن** قال قد قدم ابو الحسن الديلمي على معاوية بعام الجماعة فقال له معاوية بلغني يا ابا الاسود ان  
علي بن ابي طالب اراد ان يجعلك احد الحكيم فما كنت تحم بقال لوجعلني احدهما لجمعت الغا من المهاجرين  
وابناء المهاجرين والغا من الانصار وابناء الانصار ثم ناشدتم الله المهاجرون وابناء المهاجرين اولى بهذا  
الامر ام المطلق قال له معاوية الله انك اى حكم كنت تكون لو حكمت **احتجاج علي واهل بيته في الحكيم**  
**ابو الحسن** قال لما انقضت امر الحكيم واختلف اصحاب علي قال بعض الناس ما منع امير المؤمنين ان  
يامر باهل بيته فيحكم فانه لم يبق احد من رؤساء العرب الا وقد حكم قال فيمن اعلى يوم ما على المنبر  
اذ التفت الى الحسن ابنة فقال قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبد الله بن قيس وعمر بن العاص  
فقام الحسن فقال ايها الناس انكم قد اكرتم في هذين الرجلين واما بعثا ليكما بالكتاب على الهوى  
فحكمنا في الهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يستحق حكمنا ولكنه محكوم عليه وقد اخطأ عبد الله بن قيس  
اذ جعلنا لعبد الله بن عمر فاخطا في ثلاث خصال واحدة انه خالف اباه اذ لم يرض لها ولا جعله من  
اهل الشورى واخرى انه لم يستأمره في نفسه وثالثة انه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار الذين  
يعقدون الامارة ويحكمون بها على الناس واما الحكومة لم يرضه رسول الله ثم جلس فقال لعبد الله  
ثم فقال عبد الله بن عباس بعد ان حمد الله وانني عليه ايها الناس ان الحق اهلا اصا بوه بالتوفيق  
فالناس بين الماض به وراغب عنه فانه بعث عبد الله بن قيس يهدي الى ضلالة وبعث عمر بضلالة  
الى هدى فلما بلغ النقيار رجع عبد الله بن قيس عن هذه وبعث عمر على ضلالة وابعث ابا عبد الله بن ابي الحكم  
بما سار به لعبد الله بن علي امامه وسار عمر ومعاوية امامه فما بعد هذا من عيب ينظر فقال  
علي لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب قم فقام فحمد الله وانني عليه وقال ايها الناس ان هذا الامر كان  
النظر اليه الى علي والرضى الى غيره فحيتم الى عبد الله بن قيس فبرئنا فقلتم لا نرضى الا به وابعث الله  
ما استغفرنا به علما ولا انتظنا منه غايبا وما نرضى به صاحبنا وما افسدنا بما فعلنا اهل العراق وما

احتجاج علي واهل بيته في الحكيم







صحت من كاذبة الفص الحزب . مع ابن عباس بن عبد المطلب .  
 وجعل ابن عباس برحمة ويؤيد . اوى الى اهلك يا دياب . اوى فقه خان لك الاياب .  
 وجعل ايضا برحمة ويؤيد . وهن يمين بناهميا . ان يصدق الطير لنا عيسا .  
 فتا لمرى اما العباس امك يرفق في هذا الموضع قال انما الرقت ما يقال عند النسا قال ابو محمد فلما ازل  
 ملكه اشترى من عطاء بن جبر مولى بني كعب من جوارية ثلاث مولدات حجازيات يقال لها بشان وجورا  
 وفشون بثلاثة الاف دينار وقال سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد عن ابي الكؤد قال  
 كنت من اعوان عبد الله بالبصرة فلما كان من امرة ما كان ابيت عليا فاخبرته فقال واخبرني عن ابي الذي  
 اتينا به ايانا فاستخرج منها فاستبعه الشيطان فلان من الغاوين **نشركت** معه اليه اما بعد فان كنت  
 اشركت في امانتي ولم يكن من اهل بيتي رجل وثق عندي منك باساق وموازني باداء الامانة فلما رايت  
 الزمان قد كلب علي بن عمك والود قد حرد واما ان الناس قد خربت وهذه الامانة قد فنت قلت لا يربك  
 ظهرا لحن فصار قته مع المقوم المغارقين وخذلت اشواقه لادن وخنته مع من خان فلا ابن عمك اسيت ولا  
 الامانة اليه اديت كانتك لم تكن علي بن عمك واما كذا امة محمد عن دنياهم وعزيم عن غيرهم فلما امكنتك  
 الفرصة في حيازة الامانة اسرعت العذرة وعاجلت الوثبة فاخطفت ما قدرت عليه من اموالهم وانقلبت  
 بها الى الحجاز كانتك انما خرجت على اهلك ميراك من ابيك وامك سبحان الله اما ترى من بالمعاد اما تخاف الحساب  
 اما تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما وتشترى الاما وتسكنهم باموال النمامي والاواهل والمجاهدين في سبيل  
 الله التي اقام الله عليهم فاتق الله واد الى القوم اموالهم فانك واهل بيتك لم تفعلوا ما كلف الله منك لا عذر  
 اليه فيك فوالله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كتب لهما عذري هوادة ولما تركتهما حتى  
 اخذ الحق منهما والسلام **كتب اليه ابن عباس** اما بعد فقد بلغني كتابك تعظم على امانة المال الذي  
 اصبت من بيت مال البصرة واعزى ان حق في بيت مال الله اكثر من الذي اخذت والسلام **كتب اليه علي**  
 اما بعد فان العجب كل العجب منك ان ترى نفسك في بيت مال الله اكثر مما لو كان من المسلمين قد اخذت ان كان  
 يملك الباطل وادعواك ما لا يكون فيجيبك من الائم ويحل لك ما حرم الله عليك عرك الله انك لانت ابعد  
 البعيد قد بلغني انك اتخذت ملكة وطنا وضربت بها عطشا تشتري المولودات من المدينة والطائف  
 وتختارهن على عينك وتعطي بهما مال عيرك وان اقم بالله ربي وربك رب العزة ما احب ما اخذت من  
 اموالهم لجلالا ادعهم ميراك لعقبي فاما مال اعتباطك به تاكل حراما صرح رويدا فكانك قد بلغت المدي  
 وعرضت عليك اعمالك بالحل الذي ينادى فيه المعتز بالحسرة ويقيم المصير التوبة والظالم الرجعة **كتب**  
**اليه ابن عباس** والله لئن لم تدعني من اساطيرك لاجلته الرعاوية بفاذك به فكف عنه علي  
**مقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه** سفيان بن عيينة قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 يخرج بالليل الى المسجد فقال اناس من اصحابه تخشى ان يصيبه بعض عدوه ولكن فعلا واخره فخرج ذات  
 ليلة فانه هو بناف فقال ما شاتمكم فكنتماه فعزم علينا فاجبرناه فقال نجر سوي من اهل السماء او من اهل  
 الارض لنا من اهل الارض قال انه ليس يقضي في الارض حتى يقضي في السماء **القمي** باسناد له قال  
 لما تواجد ابن ملجم وصاحبه بقتل علي ومعاوية وعمر بن العاص دخل ابن ملجم المسجد في فروع النجر  
 الاول فدخل في الصلاة تطوعا ثم افترق في الزاوية وجعل يكر هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه  
 ابتغاء مرضات الله فاقبل ابن ابي طالب بيده محنقة والله يوقظ الناس للصلاة وهو يقول ايها  
 الناس الصلاة الصلاة فمر بان ملجم وهو يردد هذه الآية فظن انه ينسى فيها ففزع عليه فقال  
 والله روف بالعباد ثم انصرف علي وهو يريد ان يدخل الدار فاتبه ففزع به على قرنه ووقع السيف  
 في الجدار فاطار قدره من اخره فاستدرة الناس فاخذوه ووقع السيف منه فجعل يقول ايها الناس  
 احذروا السيف فانه مسموم قال فاتي به علي فقال احبسوه ثلاثا واطهروه واسقوه فان اعشى اوى  
 فيه رائى وان امنت فاقتلوه ولا تمسكوا به فمات من تلك الضربة فاخذه عبد الله بن جعفر فقطع يديه  
 وجليه فلم يفرغ ثم اراد قطع لسانه ففزع فقبيل لم يفرغ لقطع يديك وجعل يكر هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه  
 فقال اني اكره ان تمرى ساعة لا اذكر الله فيها ثم فطع لسانه وضربوا عنقه وتوجه الخارج الى  
 معاوية فلم يجد اليه سبيلا وجه الثالث الى عمر فوجده قد اغفل تلك الليلة فلم يخرج الى الصلاة  
 وقدم مكانه رجلا يقال له خارجة ففزع به بالخارجي بالسيف وهو يظنه عمر بن العاص فقتله فاخذه  
 الناس فقالوا قتلت خارجة قال اولى من عمر قالوا له لا قال اردت عمر واذا الله خارجة **وفي**

الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحديث** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي الا اترك باسدا فانا يوم القيامة قال فترك  
 يا رسول الله قال فان اسد الناس عذابا يوم القيامة عاقرة ناقة ثمود وخاض لحينك يوم راسك  
**وقال كثر عذرة**  
 . الا ان الامنة من خربش . ولاية العهد اربعة سوا .  
 . علي والثلثة من بينه . هم الاسباط ليس هم خفاء .  
 . فسط سبط ايمان وبت . وسبط غيبته كس بلاد .  
 . وسبط لا يدرك الموت حتى . يقود الخيل يقدمها اللواء .  
**قال الحسن** بن علي صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنهما حديثي ابي البارحة في  
 هذا المسجد قال يا بني اني صليت ما رزق الله ثم نمت نومة فرايت رسولا لله صلى الله عليه وسلم فشكلت  
 اليه ما انا فيه من مخالفة اصحابي وقلت رغبهم في الجهاد فقال لي ادع الله ان يرحمك منهم فزعت الله  
 وقال الحسن صبيحة تلك الليلة ايها الناس اني قتل فيكم الليلة رجل كان رسولا لله صلى الله عليه وسلم يبعث  
 فيكشف جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يفتي حتى يعف الله له ما ترك الا لثمانية ورع **خلا**  
**الحسن بن علي** ثم بوع الحسن امة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة ثمان وعين  
 من التاريخ فكتب اليه ابن عباس ان الناس قد ولوك امرهم بعد علي شد دعي يمينك وجاهد عدوك  
 واستقر من العيين ذنبه بما لا يثلم دينك واستعمل اهل البيوتات تستصلح بهم عشائرك ثم اجتمع  
 الحسن بن علي ومعاوية بمسكن من ارضي السواد من ناحية الانبار واصططحا وسلم الامرا لمعاوية  
 وذلك في شهر جمادى الاولى سنة احدى واربعين فسمي عام الجماعة فكانت ولاية الحسن سبعة اشهر  
 وسبعة ايام ومات الحسن في المدينة سنة تسع واربعين وهو ابن ست واربعين سنة وصلى عليه سعيد  
 ابن العاص وهو والي المدينة واوصى ان يدفن مع جده في عايشة فنعوه مروان بن الحكم فزوده الى البقيع  
 وقال ابو هريرة لمروان بن الحكم ان يدفن مع جده فلقد استهدى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال له مروان لقد ضيع حديث نبية اذ لم يروه  
 غيرك قال اما انك ان قلت ذلك لقد صبحت حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن نفى ومن اتى ومن  
 دعا له ومن دعا عليه **ولما بلغ** معاوية موت الحسن بن علي خرسا جدا لله ثم ارسل الى ابن عباس  
 وكان معه في الشام فزاه وهو مستبش وقال له ابن كرم سنة مات ابو محمد فقال له سنة كان اسمع في  
 قريش من ان يجمله مثلك قال بلغني انه ترك اطفالا اصغارا قال كلما كان صغيرا يكبر وانه طفلنا كلهل  
 وان صغيرنا لكبير ثم قال مالي اراك يا معاوية مستبش بموت الحسن بن علي في الله لا ينسأ في اجلك  
 ولا يبدخفرك وما اقل بفاذك وبفاو نابعوه ثم خرج ابن عباس فبعث اليه معاوية ابنة بن يد  
 فقوبل بين يديه فزاه واستعجب لموت الحسن فلما ذهب ابنته ابن عباس بصرة وقال اذا ذهب ال  
 حرب ذهب الخلم من الناس **خلافة معاوية** ثم اجتمع الناس على معاوية سنة احدى واربعين  
 وهو عام الجماعة فبايعوه اهل الامصار كلها وكتب بينه وبين الحسن كتابا بشر وطا وصلى باربعين  
 الفا وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة انه قال له والله لا جيزتك بجائزة ما اجرت بها احدا قبلك ولا جيزتك  
 احدا بعدك فامر له يا معاوية الف **هو معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد**  
**مناف ومات معاوية** بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك بن  
 قيس وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ويقال ابن ثمانين سنة كانت ولايته تسعة عشر سنة وتسعة  
 اشهر وسبعة وعشرين يوما صاحب سرية يزيد بن الحارث العنسي وعلى حرسه وهو اول من اتخذ  
 حرسا رجل من الموالي يقال له المختار وحاجبه سعد مولاه وعلى القضا ابو ادريس الخولاني ولولاه  
 عبد الرحمن وعبد الله من فاختة ابنة قرطه واما عبد الرحمن فمات صغيرا واما عبد الله فكان ضعيفا  
 ولا عقب له من الذكور وكان له بنت يقال لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك وفيها يقول الشاعر  
 يا بيت عاتكة الذمك اغفرل . حذر العدوى وبه الفؤاد موكل .  
 ويزيد بن معاوية وامة ابنته محمد بكية **فضائل معاوية** ذكر عمر بن العاص معاوية فقال  
 احذر واذم قريش وابن كرمهما من يصحك عند الغضب ولا ينهم الاعلى الرضى وشناوله ما فرقه من  
 حكة سبل عبد الله بن عباس عن معاوية فقال سمى بشي اسم واستطهر عليه بشي عليه فحاذل  
 ما اسر عما اعلن قتاله وكان حليم قاهرا لعضبه وجوده غالبا على منعه يصلى ولا يقطع ويجمع ولا يفرق

خلافة الحسن بن علي

خلافة معاوية

فضائل معاوية



فاستقام له امره وجرى الى مدينته قبل فاخبرنا عن ابنه قال كان في خير سبيل وكان ابوه قد احكمه وامره  
ومنها فتعلق بذلك وسلكه طريقا مدلاله وقال معاوية لم يكن في الشباب شي الا كان ميثي فيه فسمع  
غيره ان لم يكن صرعة ولا كحة ولا سقا **قال الاصمعي** التبت كثير السباب **يحيون** بن جهران قال  
كان اول من جلس بين الخطيبين معاوية واول من وضع شرف العطا الفين وقال معاوية لا زلت  
اطمح في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكت فاحسن قال وقال معاوية  
لقرينتي الاخيركم عني وعنكم قالوا بلى قال فانما اطيعي اذا وقعتم وافق اذا طرتم ولو وافق طيراني  
طيرانيكم سقطنا جميعا وقال معاوية لوان بيني وبين الناس شرعة ما انقطعت ابدا قبل له وكيف  
ذلك قال كنت اذا مددوها وخيشها واذا ارخواها مددتها وقال زياد معاوية اني امير المؤمنين معاوية  
قطا الا في امر واحد طلبت وجلا من عمالي كسر على الخراج فلما اليه فكنت اليه ان هذا فسادا وعملي  
وعملك فكنت الى ان لا ينبغي ان تسوس الناس سياسة واحدة لانه ليس جميعا فخرج الناس في  
المعصية ولا تشد جميعا ففعل الناس على الممالك ولكن تكون انت للشد والفضاضة والغلبة واكون  
لنا للرافة والرحمة **اخبار معاوية** قدم معاوية المدينة بعد عام للحاجة فدخل دار عثمان بن  
عثمان فصاحت عاتكة ابنة عثمان وبكت ونادت اماها فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس  
اعطونا طاعة واعطيناهم امانا واطهرنا لهم حلما تحته غضب واطهرنا والنا لا تحته عفو ومع  
كل انسان سيفه ويرى موضع اصحابه فان نكثناهم نكثوا بنا ولا ندرى اعلمنا تكون ام لنا ولا  
تكون ابنة عم امير المؤمنين خير من ان تكون امراة من عرض الناس **الخرم** قال لما قدم معاوية  
المدينة قال اليها الناس ان ابنا بكر وضى الله عنه لم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم  
يردها واما عثمان فقال منها ونالت منه واما انا ففعلت بي وعملت بها وانا انشأها فان لم تجدوا فيكم  
فاناخيركم ثم نزل قال جويرية بن اسمان بن بشر بن اوطاة من علي بن ابي طالب عن معاوية وزيد بن  
عمر بن الخطاب جالس فعلا بشر ارضي بها حتى شجها فقال معاوية يا زيد عمدت الى شيخ قريني وسيداهل  
الشام فضربت واقتل على بشر وقال تشتم عليا وصودره وابوه الفاروق على راس الناس فكنت تراه  
يصير على شتم علي وام زيد بنت علي بن ابي طالب **ولما** قدم معاوية مكة وكان عمر قد استعمل عليها  
دخل على امه هذيل فقالت له يا بني ان قل ما ولدت حرة مثلك وقد استعملك هذا الرجل فاعلم ما وافقه  
احببت ذلك ام كرهته ثم دخل على امه اي خياها فقال يا بني ان هولاء الرهط من المهاجرين سبعونا  
وتأخرنا فترهم بغيرهم بغيرهم وقصرنا ماخيرنا فصرنا ابناء عاصرا وقادرا وكجسما من امرهم  
فلا تخالفن رايهم فانك تجرى الى اهدلهم تيلفهم ولو قد بلغته لتفتت فيه قال معاوية فجمعت من القاديين  
في المعنى على خلافهما في اللفظ **العتبي** عن ابيه ان عمر بن الخطاب قدم الشام على حمار ومعه عبد  
الرحمن بن عوف على حمار فلقاها معاوية في موكب نبيل فجاء وعمر حتى اخبره فخرج اليه فلما قرب منه نزل  
فاعرض عنه عمر فجعل يمشي الى جنبه واجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف اني اعجب الرجل فاحل عليه عمر  
فقال يا معاوية انت صاحب المركب انما مع ما يلقى من وقوف ذوي الحاجات بياك قال نعم يا امير  
المؤمنين قال ولم ذاك قال لا انا في بلاد لا تشفع فيها من جواسيس الود ولا بد لهم مما يرهبهم من هيبة  
السلطان فان امرتي بذلك فمت عليه وان تهيتني عنه انتهيت قال لبي كان الذي قلت حقا فانه رأى  
اربعين ولين كان باطلا فانها حدة ادب وما امر به ولا انها كسنة فقال عبد الرحمن بن عوف فحسن  
ما صدر من هذا الفتى عما اورده فيم قال الحسن مصادره وموارده حسنة ما حشمتها **وقال** معاوية  
لابن الكلابة ابن الكلابة ان الله ما علمك في قال انشدني الله ما علمك الا اوسع الدنيا ضيق  
الاحرة **ولما** مات الحسن بن علي حج معاوية فدخل المدينة واراد ان يلحن عليا على منبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقيل له ان هاهنا سعد بن ابي وقاص ولا تراه يرضى بهذا فابعدت اليه وخذ رايه  
فارسل اليه وذكر له ذلك فقال ان فعلت لا اخرج من المسجد الا اعود اليه فامسك معاوية عن لعنه  
حتى مات سعد فلما مات لعنه على المنبر وكتب الى عماله ان يلغوه على المنابر ففعلوا فكنت ام سلمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الرعاوية انكم تلغون الله ورسوله على منبركم وذلك انكم تلغون  
علي بن ابي طالب ومن احبه وانا اسأله ان الله احبته ورسوله فلم يلتفت الى كلامها **وقال** رجل من  
العلماء لولده يا بني ان الدنيا لم تبين شي الا هدمه الدين وان الدين لم يبين شي فهدمه الدنيا الا  
ترى ان قومنا لعنا عليا ليجفوا عنه فلما اخذوا بنا صيته جرت الى السماء **وخل** صعصعة بن

صوحان على معاوية ومعه عمر بن العاص جالس على سريره فقال وسع له على ترابيه فيه فقال  
صعصعة اي والله انه لمن اي منه خلقت واليه اعود ومنه ابعت وانك لما رجع من خارج من نار  
**العتبي** عن ابيه قال قال معاوية يوما لعمر بن العاص ما يحب الاشيا قال غلبه من لالحق له الحق  
على حقه قال معاوية اعجب من ذلك ان يعطى من لالحق له عايسى له بحق من غير غلبة وقال معاوية  
اعتب علي يا ربعة كنت اكرم سري وكان رجلا ظهري وكنت في امل خير واطوعه وكان في حب جيد او  
اعصاه وتركته واصحاب الجمل وقلت ان ظهري وابنه كان اهلون على منه وان ظهري بهم اغفر لهم في دينه  
وكنت احب الي قرين مني فيا لك من جامع الى ومفرق عنه **العتبي** قال اراد معاوية ابنه يزيد على  
الصافية ففكره ذلك يزيد واني معاوية الا ان يفعل فكنت اليه يزيد يقول  
فجى لا يزال بعدة ذنبا **لنقطع** وصل حبك من حالي  
فبوسك ان يرحمك من اذالك **نزل** في المهالك وارحمني  
ويجوز الخرج فلم يخلع عنه احد حتى كان فيمن خرج ابواب الانصارى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم  
قال العتبي وحدثني ابو ابراهيم قال ارسل معاوية الى ابن عباس قال ما ابا العباس ان احسنت ان تخرج  
مع ابن اخيك فيا نسي بك ويترك وتشير عليه براكه ولا يدخل الناس اليك وبينه فيشغلوا واحد عنك  
عن صاحبه واقل من ذكر حقه فانه ان كان ذلك فقد تركته لمن هو ابعد منا حيا وان لم يكن لك فلا طاعة  
بكي ذكره مع ابنه صائر اليك وكل آت قريب ولتجدنا اذا كان ذلك خير لكم منا فقال ابن عباس والله  
لين عظمت عليك النعمة في نفسك لقد عظمت عليك في يزيد واما ما سالتني عن الكف عن ذكر حتى فاني  
لم احمد سيفي وانا اريد ان انصر بساني ولين صار هذا الامر لينا ثم وليكم من قومي مثلي كما ولينا من  
قوميك مثلك لا يرك اهلك الا ما يحبون فلا تخرج يزيد فلما صار على الخلع نقل ابو ابي الانصارى  
فأثاه يزيد عابدا فقال ما حاجتك ابا ابيوب فقال اما دنياكم فلا حاجة لي فيها ولكن قد مررت ما استطعت  
في بلاد العود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدفن عند سور المسطططينية رجل صالح  
ارجوان اكون هو فلما مات امر بكتفنيه وحمله على سريره ثم اخرج الكتاب فجعل يقصير يري سريرا الجمل  
والناس يقتلون فارسل الي يزيد ما هذا الذي ارى قال صاحب نينا وقد سالنا ان تقدمه في بلادك  
ونحن منذون وصيته واتقوا ادوا جانا بالله فارسل اليه العجب كل العجب كيف يدعى الناس اباك وهو  
يرسلك فتعالي صاحب نيك فتدفعه في بلادنا فاذا ولت اخرجناه الى الكلاب فقال يزيد اني والله ما  
اردت ان اودعه بلادكم حتى اودع كلابي اذ انكم فاني كافر بالذي اكرمت هؤلاء لبي بلغني انه نيش  
من قبره او تعنت به لا تركت بارض العرب نصرانيا الا قتله ولا كيسة الا هدمتها فبعث اليه قيصرا بوك  
كان اعلم بك فوجى المسج لا حفظه بيدي سنة فلو بلغني انه نيش على قبره قبة يسرح فيها اليوم  
**طلب معاوية البيعة ليزيد** ابوالحسن المدائني قال لما مات يزيد وذاك سنة ثلاث وخمسين  
اظهر معاوية عهدا ففعلوا فقام على الناس فيه عقد الولاية ليزيد بعده واما اراد ان يشغل بذلك  
بيعة يزيد فلم يزل يروى الناس لبيعة سبع سنين وينا ور يعطى المعارف ويدواى المشاعر  
حتى استوثق له من اكثر الناس فقال لعبد الله بن الزبير ما ترى في بيعة يزيد قال يا امير المؤمنين اني  
لا ناد بك ولا اناجيك ان احاك من صدقك فانظر قبل ان تتقدم وتفكر قبل ان تتقدم فان النظر  
قبل التقدم والتفكر قبل التقدم فضحك معاوية وقال تغلب رواج تغلبت الشجاعة عبد الله بن زبون  
ما شجعت به علي بن اخيك يكتفيك ثم التفت الى الاحنف فقال ما ترى في بيعة يزيد قال انما علم ان  
صدقناكم ونحان الله ان كذبا فلما كانت خمس وخمسين كتب معاوية الى ساير الامصار ان يفدوا  
عليه فوفد عليه من كل مصر قوم وكان فيمن وفد عليه من المدينة محمد بن عمرو بن حزم فخلاب  
معاوية وقال له ما ترى في بيعة يزيد فقال يا امير المؤمنين ما اصبحت اليوم على الارض احد هو  
احب الي رشدا من نفسك سوى نفسي وان يزيد اصبح غنيا في المال واسطا في الحب وان الله سائل  
كل راع عن رعيته فانق الله وانظر من تولى امرامه فاحذر معاوية بهرح حتى نفس الصعدا  
وذلك في يوم شات ثم قال يا محمد انك امرنا صاع قلت براكه ولم يكن عليك الا ذاك وان لم يبق  
الا بنى وابناهم فابى احب الي من ابناهم اخرج عني ثم خرج معاوية في اصحابه واذن للوفد  
فدخلوا عليه وقد تقدم الي اصحابه ان يقولوا في يزيد فكان اول من تكلم الصالح بن قيس فقال  
يا امير المؤمنين انه لا بد للناس من وال بعدك والانفس بعدا عليها وبراج وان الله كل يوم







ابن عتبة بن ربيعة وعبد الله وعمر وامام كلثوم ابنة عبد الله بن عباس وكان عبد الله ولده ناسكا  
وولده خالد عالم يكنى في بني امية ازهر من هذا ولا اعلم من هذا **الاصمعي** عن ابي عمر قال اعرق  
الناس في الخلافة عاتكة ابنة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ابوها خليفة وعدها معاوية خليفة  
واخوها معاوية بن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك بن مروان خليفة وولد لها يزيد بن عبد الملك  
خليفة واربابها الوليد وسليمان وهشام خلفاء **مقتل الحسين بن علي** علي بن عبد العزيز قال  
قري علي الى القاسم عبد الله بن سلام واذا سمع وسالته عن علي عليه السلام قال نعم قال ابو  
عبيد لما مات معاوية بن ابي سفيان وجاءت وفاته الى المدينة وعليها يومئذ الوليد بن عتبة فامر علي  
الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فدعاها الى البيعة ليزيد فقال لا لعبدان شأنا الله علي بن عباس ورضي  
من بعده فدعا الحسين بن واخيه فركبها وتوجه نحو مكة على المشرك الاكبر وركب ابن الزبير برذوناه  
واخذ طريق العرج حتى قدم مكة ومترحمين حتى اتى علي بن عبد الله بن مطيع وهو على برذونه ففرز عليه  
فقال الحسين يا ابا عبد الله قد سقانا ابنة بعدك ما طيبنا ابن يزيد قال العراق قال سبحان الله لم قال  
مات معاوية وجاني اكثر من حمل صحف قال لا تفعل يا عبد الله فوالله ما حفظوا اباك وكان خيرا منك  
فكيف يحفظونك ووالله لئن قتلت لا بقيت حرمة بعدك الا استجلت فخرج حسين حتى قدم مكة  
فاقام بها هو وابن الزبير قال تقدم عمرو بن سعيد في رمضان امير على المدينة والموسم وعزل الزبير  
ابن عتبة فلما استوى على المنبر رجع فقال اعزاني من جاني والله بالزم قال فقلناه بعجته فقال  
مه عم الناس والله ثم قام فخطب فثابروا له عصاها اشعثان فقال تشعب الناس والله ثم خرج الى  
مكة فقدمها قبل التوبة ووقدت الناس للحسين يقولون يا ابا عبد الله لو تقدمت فصليت بالناس  
فانزلتم بذلك اذ جاء المؤذن فاقام الصلاة فتقدم عمرو بن سعيد فقبل الحسين اخرج ابا عبد  
الله اذا بيت ان تقدم فقام الصلاة في الجماعة افضل فادخل حتى خرج فلما انصرف عمرو بن سعيد  
بلغه ان حسينا قد خرج فقال اطلبوا اركبوا كل يعزيبين السماء والارض فاطلبوه قال فجمع الناس من  
قوله هذا فطلبوه فلم يدركوه وارسل عبد الله بن جعفر ابنه عوف ومحمدا الى حسينا فابى حسين  
ان يرجع وخرج بابي عبد الله بن جعفر ومعه ورجع عمرو بن سعيد الى المدينة وارسل الى ابن الزبير  
فابى ان ياتيه فامنع ابن الزبير رجالا من قريش وغيرهم من اهل مكة قال فارسل عمرو بن سعيد  
اليهم جيشا من المدينة وامر عليهم عمرو بن الزبير اعد الله بن الزبير وضرب علي اهل الديورات  
المبعث الى مكة وهم كارهون للخرج فقال اما ان تاتوني جديلا واما ان تخرجوا قال فبعثهم الى مكة  
فأقبلوا ابن الزبير فاقامهم عمرو بن الزبير واسره اخوه عبد الله نجسة في السجن وقد كان بعث الحسين  
ابن علي فسلم بن عقيل بن ابي طالب الى اهل الكوفة لياخذ بيعتهم وكان علي الكوفة حين مات معاوية  
فقال يا اهل الكوفة ابن بنت رسول الله احب اليها من ابن بنت نجد لانه قال فبلغ ذلك يزيد فقال  
يا اهل الشام اشيروا علي من استعمل علي الكوفة فقالوا نرضى من رضى به معاوية قال نعم قيل له فان  
الصرك يا مارة عبيد الله بن زياد علي العرفين قد كتب في الديوان فاستعمل علي الكوفة فقدمها قبل ان  
يقدم حسين وباتع مسلم بن عقيل اكثر من ثلاثين الفا من اهل الكوفة وخرجوا معه يريدون عبيد  
الله بن زياد فجعلوا كلما انتهوا الى رفاق النسل منهم ناس حتى بقي في شدة قليلة قال فجعل الناس  
يرمونه بالاجر من فوق البيوت فلما رأى ذلك دخل دار هاني بن عروة المرادي وكان له شرف ورأي  
فقال له هاني ان لي من ابن زياد مكانا واني سوف اتمارض فاذا جاء يعزوني فاضرب عنقه قال فبلغ ابن  
زياد ان هاني بن عروة مريض يقى الدم وكان شرب المعرة فجعل يقيها فجاء ابن زياد يعزوه وقال ابن هاني  
اذا قلت لكم اسقوني فاخرج اليه فاضرب عنقه يقولها مسلم بن عقيل فلما دخل ابن زياد وجلس قال  
هاني اسقوني فتشطوا عليه فقال ويحكم اسقوني وان كان فيه نفسي قال فخرج ابن زياد ولم يصح  
الاخر شيئا قال وكان اصبح الناس ولكن اخذ بقلبه وقيل لابن زياد ما اراده ابن هاني فارسل اليه فقال  
اني شاك لا استطيع فقال ايتوني به وان كان شاكيا فاسرجت له دابة فركب ومعه عصا وكان اعرج فجعل  
يسير قليلا ثم يقف ويقول ما اذهب الي ابن زياد حتى دخل علي ابن زياد فقال له ما هاني اما كانت  
يد زياد عندك بيضا قال بل قد ابدى قال له هاني قد كانت كك عندي يد ولا يتك وقد امتك  
في نفسك وما لك فخرج فثابروا العصى من يده وضرب بها وجهه حتى كسر هاشم فدمه فصرع عنقه  
وارسل الى مسلم بن عقيل فخرج اليهم بسيفه فما زال يقاتلهم حتى امكنه بالجراح فاسرا في بستان زياد

مقتل الحسين بن علي

فقدومه ليضرب عنقه فقال له دعني حتى اوصي فقال اوصني فنظر في وجوه الناس فقال لعمري سيدنا  
اروي قريشيا هنا غيرك فادن مني حتى املكك فدننا منه فقال له هل لك ان تكون سيد قريش ما كانت  
قريش ان حسنا ومن معه وهم تسعون انسانا ما بين رجل وامرأة في الطريق فاوددهم واكتب لهم  
ما اصابني فقال ابن زياد اما والله اذ دلت عليه لا يقاتله احد غيرك قال فبعث جيشا معه ودرجا  
الحسين الخبر وهم يسراق فمهم بان يرجع ومعه خمسة من بني عقيل فقالوا فرجع وقد قتل اخونا وقد  
حاكم من الكتب ما شئت به فقال الحسين لبعض اصحابه والله ما لي على هؤلاء من صبر قال فلقية الجيش  
على جيبهم وقد نزلوا بكرم لا فقال الحسين اي ارض هذه قالوا كرم لا قال ارض كرم وبلا واحاطت  
به فقال الحسين لعمري سيدنا يا عمر بن عبد الله احترمني احدي ثلاث خصال اما ان تترك ارجع كما جيت واما  
تسيرني الى يزيد فاضع يدي فيه واما ان تسيرني الى الترك اقا قتلهم حتى اموت فارسل ابن زياد  
بذلك فمهم ان يسيره الى يزيد فقال له عمر بن ذي الجوشن املكك الله من عذوك فسيرته لا الا ان  
ينزل في حكمه فارسل اليه بذلك فقال الحسين اما انزل علي حكم ابن مرجانة والله لا افعل ذلك ابا قال  
وابطاعه عن قتاله فارسل ابن زياد الى عمر بن ذي الجوشن وقال له ان تقدم عرو وقاتل والا فانه  
وكن مكانه قال وكان مع عمرو بن سعيد ثلاثون رجلا من اهل الكوفة فقالوا ليعرض عليكم ابن بنت  
رسول الله ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا فتخلوا مع الحسين فقاتلوا وراى رجل من اهل الشام  
عبد الله بن حسن بن علي وكان من اهل الناس فقال لاقتل هذا الفتي فقال له رجل وعك ما تصنع  
به دعه فابى وحمل عليه فضر به بالسيف فقتل فلما اصابته الضربة قال يا عمه فقال ليك صونا قل  
ناصر وكثر واتره وحمل الحسين على قتاله فقطع يده ثم ضرب به ضربا اخر فقتله ثم اقتلوا علي بن عبد الله بن  
قائد حدثي الزبير قال حدثني محمد بن الحسين قال لما نزل عمرو بن سعيد بالحسين وايقن انهم قتلوه قام  
واصحابه خطبا لحمد الله واثى عليه ثم قال قد نزل في مائرون من الامروان الدنيا قد تغيرت وتكرمت  
واذبرت معي وفيها واشمازت فلم يبق منها الا صابنة كصابنة الانا الاخيس عيش كالمعز الوسل الاثرون  
الحق لا يعمل به والباطل لا ينهي عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله فاقى لا اري الموت الا سعادة والحياة مع  
الظالمين الا اندما وقاتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بالطف من شاطي  
الفرات بموضع يد كرميلا ولحقه ليل من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل وهو ابن ست  
وخمسين سنة وهو صانع بالسواد قتله سياق بن ابي السحر واجه عليه خولته بن يزيد الاصمعي من حمير  
وحز رأسه واتى عبيد الله بن زياد وهو يقول  
او قرر كاني فضة وذها • انا قتلت الملك المحجبا • خير عباد الله اعماءا •  
فقال له عبيد الله اذا كان خير الناس اما وانا وخير عباد الله فلم تقتله فدموه فاضربوا عنقه **روى**  
ابن زباج عن ابيه عن الفاريز ربيعة الخريش قال اني لعن يزيد بن معاوية اذا قبل زحري بن  
قيس الجعفي حتى وقف بين يدي يزيد فقال ما قطعك يا زحري قال استرك يا امير المؤمنين بفضله  
ونصره قدم عليه الحسين في سبعة عشر من اهل بيته وستين رجلا من شيعته فبرزنا اليهم وسالتهم ان  
يستلموا او ينزلوا على حكم الامراء والقتال فابوا الا القتال ففروا عليهم مع شروق الشمس فاحطوا  
بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ملخذهما من هام الرجال فجعلوا يلونهون متبايلا كام والحفر  
كما يلود الحمام من الصقر فلم يكن الا محزورا ونوم نائم حتى اتينا على اخرهم فها نيكه اجسامهم  
محزورة وهامهم من مله وحدهم معفرة نصبرهم الشمس ونسفي عليهم الزح لقيع سيب زوارم  
العقبان والرحم قال فدمعت عينا يزيد وقال لقد كنت افزع من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن  
الله بن سعيد اما والله لو كنت صاحبه رحم الله ابا عبد الله وعفرا له **علي بن عبد الله بن محمد**  
ابن الصبحي بن عثمان الخزازي عن ابيه قال خرج الحسين الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية  
فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق ان يبلغني ان حسينا صار الى الكوفة وقد استلى  
به زمانك بين الامان وبذلك بين البليان واستليت به من بين الغال وعندها تعق او تعود  
عبيد فقتله عبيد الله وبعث برأسه وثقله الى يزيد فلما وضع الرأس بين يديه تمثل يقول حصين  
ابن عمام الزني • ثقلها فاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعقوا وظلما •  
فقال له علي بن الحسين وكان في السبي كتاب الله اوليكم من الشعر يقول الله ما اصاب من مصيبة في  
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبأها ان ذلك علي الله يسير كليل تاسوا على ما فاتكم







تواقت الحسود فتقدم عليهم مسلم بن عقبة المري فتوجه اليهم وقد عهد اهل المدينة فاخرجوا الى كل ما  
لهم بينهم وبين الشام فقبضوا فيه زقائن قطران وغوروه فارسل الله عليهم المطر فلم يستقوا شيئا  
حتى وردوا المدينة فادبا بالقطن وغيره ان يزيد بن معاوية ولي مسلم بن عقبة وهو قد نكح  
فقالت له ان حدثت بك حدث فاستعمل حصين بن نمير فخرج حتى قدم المدينة فخرجوا اهلها في عدة  
وهيبة وجميع كثيرة لم ير مثلهما فلما راوهم اهل الشام هابوهم وكرهوا قتالهم فامر مسلم بن عقبة  
بسريره فوضع بين الصفيين وهو عليه مرض وامر مناديا بنادي قاتلوا عن اميركم او دعوه لحد  
الناس في القتال فسمعوا التكبير من خلفهم فاذا قد اقم عليهم بنو حارثة اهل الشام وهم على الجدر  
وعبد الله بن حنظلة مساند في بعض بنيهم يخطبونهم فلما فوج عبيده فري ما صنعوا امر الكبر بنيه  
فتقدم حتى قتل فلم يزل يقدم واحدا واحدا حتى اتى على اخيه ثم كسر عذ سيفه وقا قتل حتى قتل ودخل  
مسلم بن عقبة المدينة وقفلت على اهلها ثم دعاهم الى البيعة على انهم خول يزيد بن معاوية يحكم  
في ما بينهم واموالهم واهليهم حتى اتى بعبد الله بن زمعة فقال له بايع على انك خذك لا غير المؤمنين  
يحكم في ما لك وملك قال ابايع على ان ابن عم امير المؤمنين يحكم في دمي ودمي واهلي فقال مسلم بن عقبة  
اخرى بواحدة فوثب مروان بن الحكم فضم اليه وقال نبايعك على ما احببت قال لا والله لا اقبلها اياه ابا  
ان تضي ولا لا فاقبلوها جميعا فترك مروان وضرب عنقه وهرب عبد الله بن مطيع حتى لحق بمكة فكان  
بها حتى قتل مع عبد الله بن الزبير في ايام عبد الملك بن مروان وجعل يقاتل اهل الشام وهو يقول

انا الذي فرمت يوم الحرج والشيخ لا يفر الا مراع  
فاليوم اجزي كربة بفسكه لا باس بالكرة بعد القرعة

**ابو عقيل** الزرقى قال سمعت ابا نصره يحدث قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرة في غار فدخل  
عليه رجل من اهل الشام ووقعني ابي سعيد السيف فوضع ابو سعيد السيف وقال بؤيأني واثمك  
وكن من اصحاب النار وذلك جز الظالمين فقال ابو سعيد الخدري انت قال نعم قال فاستغفرني عن  
الله لك وامر مسلم بن عقبة بقتل معقل بن سنان الاشجعي صبرا ومحمد بن ابي حذيفة صبرا ومحمد بن  
الجرهم صبرا وكان جميع من قتل يوم الحرة من قرشي والانصار ثلثمائة رجل وستة رجال ومن الموالي  
وغيرهم اضعاف هؤلاء وبعث مسلم بن عقبة يردس اهل المدينة الى يزيد فلما القيت بين يديه  
جعل يمشي يقول ابن الزبير يوم احد

ليت اشياحي بيد ربه وا  
لا هلكوا واستنزلوا فرحا  
جنح الخنزير من وقع الاسل  
ولقالوا ليزيد لا فسل

فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت عن الاسلام يا امير المؤمنين قال بلى  
تستغفر الله قال والله لا ساكنتك ارضا وخرج عنه ولما انقضت امر الحرة توجه مسلم بن عقبة بمن معه  
من اهل الشام الى مكة يزيد بن الزبير وهو ثقيل فلما كان بالابوا حضرة اجله فدعا حصين بن  
نمير فقال له ان ارسلت اليك فلا ادري اقدمك على هذا الجيش ام اقدمك فاضرب عنقك قال اصلحك الله  
سهمك وارم بي حيث شئت قال انك اعز بي جلف جائ وان هذا الجيش من قرشي لم يمكنهم احد قط من اذنه  
الاغليون على رايه فسر بهذا الجيش فاذا التقيت القوم فاياك ان تمكنهم اذ لك لا يكن الا الوفاق ثم التفاق  
ثم الانصاف ومات مسلم بن عقبة لارحم الله بعضي حصين بن نمير بجيشه نجسة ذلك فلم يزل محاصرا  
لاهل مكة حتى مات يزيد لارحم الله وذلك عشرين يوما ونصب المناجيق على الكعبة وحرقها يوم الثلاثاء  
لحسن خلون من ربيع الآخر سنة اربع وستين وفيها مات يزيد بن معاوية بجواربي **وفاه يزيد**

**ابن معاوية** مات يزيد بن معاوية بنحو اربع وستين وفيها مات يزيد بن معاوية بن يزيد بن معاوية  
ليلة المدة في شهر ربيع الاول وام يزيد بن مسعود بنت محمد الهلبي ومات وهو ابن ثمان وثلاثين  
سنة وكانت ولادته ثلاث سنين وتسعة اشهر واثنين وعشرين يوما **خلافة معاوية بن يزيد**  
**معاوية** واستخلف معاوية بن يزيد بن معاوية في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وهو ابن احدى  
وعشرين سنة ومات بعد ابيه بأربعين يوما ولم يزل مريض اطول ولايته لا يخرج من بيته فلما حفرته  
الوفاة قيل له لو عهدت الى رجل من اهل بيتك واستخلفت خليفة قال لم انتفع بها احدا فلا اقلدها ميتا  
لا يذهب بنوا امية بخلافها واجتمع مواليها ولكن اذا مت فليصل علي يزيد بن عتبة وليصل بالناس  
الفصحاء بن قيس حتى يختار الناس لانفسهم فلما مات صلى عليها يزيد بن عتبة وصلى بالناس الصالح

ابن قيس

ابن قيس بن عتيق قامت دولة بني مروان **فتنة ابن الزبير** قال علي بن عبد الله بن جرح وفتنا  
ابو عبيد عن حجاج عن ابن معشر قال لما مات مسلم بن عقبة سار حصين بن نمير حتى اتى مكة وابى  
الزبير بها فزعاهم الى الطاعة فلم يجيبوه وقالهم ابن الزبير فقتل المنذر بن الزبير يومئذ ورجلا من  
اخوته ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف والمسلم بن مخزومة وكان حصين بن نمير قد نصب المناجيق على قيس  
وعلى قتيبان فلم يمكن احديهما ان يطوق بالبيت فاستدبان الزبير الواخان ساج على البيت الفخ  
عليها الفرش والقطائف فكان اذا وقع عليها الحجر نيا عن البيت فكانوا يطوفون تحت تلك الالواح  
فاذا سمعوا صوت الحجر حين يقع على الفرش والقطائف كبروا وكان ابن الزبير قد ضرب فسطاطا في ناحية  
فكلمها خرج رجل من اصحابه ادخل ذلك الفسطاط فجاره رجل من اهل الشام بنار فحرق سنانها فاستعملها  
في الفسطاط وكان يومئذ يد الحرق فحرق الفسطاط فوقع النار على الكعبة فاحترق الحشب والسقف  
واضدع الركن واحترق الاستار وتساقطت الى الارض ثم اقتتلوا مع اهل الشام اياما بعد حريق  
الكعبة قال ابو عبيد احترق الكعبة يوم السبت لست خلون من ربيع الاول سنة اربع وستين فقتل  
اهل مكة في جانب الحجر ومعهم ابن الزبير واهل الشام بنو نمير بالنيل والحجارة فوقع نيلهم بين يدي  
ابن الزبير فقال في هذه خير فاخذها من جديتها مكنو بايات يزيد بن معاوية يوم الخميس لاربع عشرة  
خلت من ربيع الاول فلما قرأ ذلك قال اهل الشام يا اعدائنا لله وحرق في بيت الله على ما تقتلون وقدموا  
طاعتكم فقال حصين بن نمير موعدة البطيحية الليلة اياكم فلما كان الليل خرج ابن الزبير واصحابه  
وخرج حصين باصحابه الى البطيحية واحد منها باصحابه فانفردوا فقتلوا حصين يا ابا بكر انا سيد  
اهل الشام لا ادافع واري اهل الحجاز قد رضوا بك فقال ابا بكر الساعة وبهد كل شئ اصياه يوم  
الحرة ونحن معي الى الشام فاني لا احب ان يكون الملك بالحجاز فقال لا والله لا افعل لا اومن من اخاف  
الناس واحرق بيت الله واستهك حرمة قال بلى فافعل علي ان لا يختلف عليك اثنان فاني ابن الزبير فقال  
لده حصين لعنة الله ولعن من زعم انك سيد وانه لا تفعل ابدا اركبوا يا اهل الشام فركبوا وانصرفوا

**ابو عبيد** عن حجاج عن ابن معشر قال حدثنا بعض المشيخة الذين حضروا قتال ابن الزبير قال  
غلب حصين بن نمير على مكة كلها الا الحجاز قال فواضه الى الجالس عنده ومعه نفر من القرشيين عبد الله بن  
مطيع والمختار بن ابي عبيد والمسلم بن مخزومة والمنذر بن الزبير وهبت ريحة فقال المختار والله اني  
لا اري في هذه الروحة النصر فاحملوا عليهم فحملوا عليهم حتى اخرجوهم من مكة وقتل المختار رجلا وقتل ابن

مطيع رجلا ثم جانا على ان ذلك موت يزيد بعد حريق الكعبة باحدى عشر ليلة وانصرف حصين بن  
نمير واصحابه الى الشام فوجدوا معاوية بن يزيد قد مات ولم يستخلف وقال لا اقبلها احبا ولا حسينا  
فلما مات معاوية بن يزيد بايع اهل الشام كلهم ابن الزبير لا اهل الاربعة وبايع اهل مصر ايضا  
ابن الزبير واستخلف ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري على اهل الشام فلما راي ذلك رجال بني  
امية وناس من اشراف اهل الشام وجوههم منهم روح بن زنباع وغيره قال بعضهم لبعض ان  
الملك كان فينا اهل الشام فانتقل عنا الى الحجاز لارضى بذلك هل لكم ان تأخذوا رجلا منا فينظر في  
هذا الامر فقال استخير والله فقال فرأى القوم انه غلام حدث السن فخرجوا من عنده قالوا هذا خير  
وانوا عمر بن سعيد بن العاص فقالوا له ارفع راسك هذا الامر فرأوه حديرا يصا على هذا الامر  
فلما خرجوا من عنده قالوا هذا خير فالتوا مروان بن الحكم فاذا عنده فصاح واذاهم يجمعون  
صوته بالقران فاستأذنوا ودخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الملك ارفع راسك لهذا الامر فقال استخبروا  
الله واسألوا ان يختار لامة محمد خيرها واعدها فقال له روح بن زنباع ان معي اربعين من جذام فانا  
امرهم ان يتقدموا في المسجد فصدقت صدقت فيظن الناس ان امرهم واحد فلما اجتمع الناس  
قام عبد الله بن جندب الله واثنى عليه ثم قال ما احدا ولي بهذا الامر من مروان كبير قرشي وسيدها  
والذي نفسي بيده لقد شابت ذراعا من الكبر فقال الجذاميون صدقت صدقت فقال خالد بن يزيد  
امرهم بربليل فبايعوا مروان بن الحكم ثم كان من امره مع الضحاك بن قيس عن راطه ما ساقا ذكره  
بعد هذا في دولة بني مروان **دولة بني مروان من راطه** ابو الحسن قال لما مات معاوية بن  
يزيد اختلف الناس بالشام فكان اول من خالف من امر الاجناد الثمان بن بشير الانصاري وكان  
على حصن فدعا لابن الزبير فبلغ خبره زفر بن الحارث المصلاي وهو بقتريين فدعا الى ابن الزبير ايضا

دولة بني مروان من راطه



يد مشق سرا ولم يظهر ذلك لمن بها من بني امية وكتب وبلغ ذلك حسان بن مالك بن محمد الكلابي وهو  
 بفسطين فقال لروح بن زنياع ان اري امر الاجناد يبايعون لابن الزبير وبلقيس بالاردن كثير  
 وهم قومي فانا خارج اليها واقم انت بفسطين وخارج حسان الى الاردن فقام ناييل بن قيس  
 الجذامي فدعا الى ابن الزبير واخرج روح بن زنياع من فسطاطين وحق حسان بالاردن فقال حسان واهل  
 الاردن قد علمتم ان ابن الزبير شقاق ونفاق وعصيان خلفا الله وعفارق الجماعة المسلمين فانظروا  
 رجلا من بني حرب فبايعوه قالوا اختر لنا من شئت من بني حرب وجنبتا هذين الرجلين العلامين  
 عبدالله وخالد ابني يزيد بن معاوية فانما نكره ان يدعو الناس الى شيخ ونحن ندعو الى صبي وكاهن  
 حسان في خالد بن يزيد وكان ابن اخته فلما رموه بكلف الكلام امسك وكتب الى الضحاك بن قيس كتابا  
 يعظم فيه بني امية وبلادهم عنده ويذم ابن الزبير ويذكر خلاف الجماعة وقال لرسوله اقر الكتاب  
 على الضحاك محض بني امية وجماعة الناس فلما قرأ كتاب حسان تكلم الناس فصاروا فتيين فصالح  
 اليمانية مع بني امية والقيسية زبيرية ثم اجتمعوا بالنعال ومشي بعضهم الى بعض بالسيف  
 حتى جرح بينهم خالد بن يزيد وفضل الضحاك دار الامارة فلم يخرج ثلاثة ايام وقدم عبيد الله بن زياد فكان  
 مع بني امية بدمشق لمخرج الضحاك بن قيس الى المرح مرج راهط فعسكر فيه وارسل الى امراء الاجناد فأتوا  
 الاماكان من كلب ودعا مروان الى نفسه فبايعته بنوا امية وكتب وعسان والكاسك وطى فعسكر في  
 خمسة الاف واقبل عباد بن يزيد من حواري في الفين من مواله وغيرهم من كلب فلقح بمروان وعلب  
 يزيد بن ابي اليسر على دمشق فاخرج منها عامل الضحاك وامر مروان برجاله وسلاح كثير وكتب الضحاك  
 الى امراء الاجناد فقدم عليه زفر بن الحارث من قنشرين واهله العجمان بن بشير بشرجيل بن ذي  
 الخلاص في اهل حصن فتوافوا عند الضحاك بمخرج راهط فكان الضحاك في ستين الفا ومروان في ثلاثة  
 عشر الفا اكثرهم رجالة واكثر اصحاب الضحاك ركبانا فاقتتلوا بالمرج عشرين يوما وصبر الفريقان  
 وعلى ميمنة الضحاك زياد بن الضحاك العقيلي وعلى ميسرة بكر بن ابي بشير الهلالي فقال عبيد الله  
 ابن زياد لمروان انك على حق وابن الزبير ومن دعا اليه على باطل وهم اكثر منا عدد واعد ومع  
 الضحاك فرسان قيس واعلم انك لا تنال منهم ما تريد الا بمكيدة وانما الحرب حذرة فادعهم الى المواجهة  
 فاذا امنوا وكفوا عن القتال ففكر عليهم فارسل مروان اسير الى الضحاك يدعوه الى الموادعة ووضع الحرب  
 حتى تنظر فاصبح الضحاك والقيسية قد استكوا عن القتال وهم يطعمون ان يبايع مروان لابن الزبير  
 وقد اعد مروان اصحابه فلم يشعر الضحاك واصحابه الا بالويل ففرسدت عليهم ففرغ الناس الى راياتهم  
 من غير استعداد وقد غشيتهم الخيل فنادى الناس ابا اليسر انجز بوعدي وكنية الضحاك ابوا اليسر  
 فاقتتل الناس ولزم راياتهم فترجل مروان وقاد فوج الله من ولاهم اليوم ظهره حتى يكون الامر لا حرج  
 الطايقتين فقتل الضحاك بن قيس وضرب قيس على رايتهما ويقاقلون عدها فقتل رجل من بني عقيل  
 الى ما تلقى قيس عن رايتهما من القتل فقال اللهم انهى من رايته واعتصمها بسيفه فجعل يقطعها  
 فاذا سقطت الراية تفرق اهلها ثم انهم من الناس فنادى مروان لا تتبعوا من ولاكم اليوم  
 ظهره فترجلوا رجالا من قيس لم يفتحوا بعد يوم المرح حتى ما تواروا عن اعلى من اصيب من فرسان  
 قيس يومئذ فقتل من قيس يومئذ من كان ياخذ شرف العطاء لثلاثون رجلا وقتل من بني سلم سبابة  
 وقتل لمروان ابن يقاد له عبيد العز بن وشميد مع الضحاك يوم مرج راهط عبيد الله بن معاوية  
 ابن ابي سفيان فلما انهزم الناس قال له عبيد الله بن زياد ارتد في خلفي فارتد في فاراد عمرو  
 ابن سعيدان يقتل فقال عبيد الله بن زياد الا تكلف يا بطيم الشيطان وقال زفر بن الحارث وقد

ابناه يوم المرح	لمروان صد عابثا متباينا
لمري لقد ابعث وبيعة راهط	فراى وتر كصاحب وراقيا
فلم يرمي ذلك قبل هربه	بصالح ايامي وحسن بلائيا
انذهب يوم واحد انسا	وتذهب قتل راهط وهواها
اتركه كلك لم تنلها وما حنا	وتبقى جزا زات النفوس كاهيا
فقد نبت الخضر في دمن الشرى	وتتار من شوان كلك سائيا
فلما قتل الضحاك وانهم من الناس	فنادى مروان ان لا تتبع احدكم اقبل الى دمشق فدخلها ونزل داد
معاوية بن ابي سفيان دار الامارة ثم جات بيعة الاجناد فقال له اصحابه انما لا نتخوف عليك الا خالد	

ابن يزيد

ابن يزيد فتزوج امه فانك تكسره بذلك وامه ابنة هاشم بن عتبة بن ربيعة فتزوجها مروان  
 فلما اراد الخروج الى مصر قال خالد اعزني سلاحا ان كان عندك فاعاره سلاحا وخارج الى مصر فقاتل  
 اهلها وسبها ناسا كثيرا فاقته وامنه ثم قدم الشام فقال له خالد بن يزيد ردة على سلاحي  
 فاني عليه فالح عليه خالد فقال له مروان وكان فحاشا يا ابن رطبة الاسمت قال قد دخل الى امرك  
 عندها وشكا اليها ما قاله مروان على راس اهل الشام فقالت له لا عليك فانه لا يعود اليك بجملها  
 فلبث مروان بعد ما قال خالد ما قال اقاما ثم جال الى ام خالد فوجد عندها فامرت جوارها فطرخ عن عليه  
 الشواكة ثم عطته حتى قتله ثم خرجن فصحن وشققن ثيابهن يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثم  
 قام عبد الملك بالامر بعده فقال لعائكة ام خالد والله لو ان يقول الناس اني قتلت باي امرأة ه  
 لقتلتك يا امير المؤمنين وولد مروان بن الحكم بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بمكة  
 ومات بالشام لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى  
 عليه ابنه عبد الملك بن مروان وكانت ولايته تسعة اشهر وعثمانية عشر يوما وكان على شرطه محبي بن  
 قيس الغساني وكان به سرجون بن منصور الرومي وحاجبه ابوسهل الاسود مولاه **ولاية عبد الملك**  
**ابن مروان** العاص بن امية ويكنى ابو الوليد ويقال له ابو الاملاك وذلك انه ولي خلافة اربع سن  
 ولده الوليد وسليمان ويزيد وهشام وكان تدمي لثمة فيقع عليها الذباب فكان يلعب ابا الذبان  
 امه عاتبة بنت معاوية بن ابي العاص بن معاوية ولد يقول ابو القيس بن الرقيات

انت ابن عاتبة التي	فضلت اروم نساها
لم تلتفت لدايتها	ومشت على علواها
ولدت اغر مباركا	كالشمس وسط سماءها

ويوم عبد الملك بدمشق لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين ومات بدمشق النصف من  
 شوال سنة ست وعشرين وهو ابن ثلاث وستين فصلى عليه الوليد بن عبد الملك وولد عبد الملك  
 بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ويقال ولد لسبعة اشهر وكان على شرطه ابن ابي كيشة المتسكي ثم  
 ابونايل بن رباح بن عبيدة الغساني ثم عبيد الله بن يزيد الحكمي وعلى حرسه الريان وكتبته على الخراج  
 والجند سرجون بن منصور وكتبته على الراسيل زرعة مولاه وعلى الخاتم قبيصة بن ذؤيب وعلى بيوت  
 الاموال والحرايين رجاء بن حيرة وحاجبه ابو يوسف مولاه ومات عبد الملك سنة ست وثلاثين وهو  
 ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الوليد بنه وكانت ولايته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر ودفن خارج  
 باب المدينة وفي ايام عبد الملك حوت الدواوين العربية عن الرومية والفارسية حولها من الرومية  
 سليمان بن سعد مولى حسين وحولها عن الفارسية صالح بن عبد الرحمن مولى عتبة امرأة من بني مرة  
 ويقال حوت في زمن الوليد **ابن وهب** عن ابي لهيعة قال كان معاوية في زمن المولى خمسة عشر  
 فبلغهم عبد الملك عشرين ثم بلغهم سليمان خمسة وعشرين ثم قام هشام فاستم الاستامهم ثلاثين وكتب  
 عبيد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان بسبعة لما قتل ابن الزبير وكان كتابا اليه يقول لعبد الملك بن مروان  
 من عبيد الله بن عمر سلام عليك فاني اقررتك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه  
 وسلم وبيعة نافع مولاى على مثل ما بايعتك عليه وكتب محمد بن الحنفية وكان في كتابه ان اعزلت  
 الامه عند اختلافها ففعدت في البيت الحرام الذي من دخله كان امنا لاهر ذبي وامنع دمي وترك  
 الناس كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم من هو اهدى سبيلا وقد رابت الناس قد اجتمعوا عليك ونحن  
 عصاة من امتنا لانفارق الجماعة وقد بعث اليك رسولا ليأخذ لنا منك ميثاقا ونحن باخصي ذلك  
 منك فان ابنت فارضى الله واسعة والعاقبة للمتقين فكتب اليه عبد الملك قد بلغني كتابك بما سئلت  
 من الميثاق لك والعصاة التي معك فلك عهد الله وميثاقه الا انها في سلطاننا غاييا ولا شاهد ولا  
 احدا من اصحابك ما وفوا ببيعتهم فان احسنت المقام بالحجاز فاقم فلن ندع صلتك وبرك واب  
 احببت المقام عندنا فافاضناك البيضا فلن ندع مواساتك ولعمري لئن الجائلك الى الذهاب في الارض خيفا  
 لقد ظلمناك وقطعنا رحك فاجرح الى الحجاز فبايع فانك انت المحمود عندنا وينا ورايا وخير من ابن  
 الزبير وارضى واتق وكتب الى الحجاج بن يوسف لا تعرض لجد ولا احد من اصحابه وكان في كتابه جنبي  
 دما بني عبد المطلب فليس فيها شفا من الحرب وان رايته بني حرب سلبوا اهلكهم لما قتلوا الحسين فلم  
 يضر من الحجاج لاحد من الطالبيين في ايامه **ابو الحسن** المدائني قال كان يقال معاوية احلم وعبد الملك

ولاية عبد الملك بن مروان



احرم وخطب الناس عبد الملك فقال ايها الناس اني انا والله ما انا بالخليفة المستعصم بريد عثمان  
ابن عفان ولا بالخليفة المراهق بريد معاوية بن ابي سفيان ولا بالخليفة الماخور بريد يزيد بن  
معاوية فعن قال براءه كذا قلنا بسيفنا كذا ثم نزل وخطب عبد الملك على المنبر فقال ايها الناس  
ان الله حرم ذوا وقرص فرائض فما زلت تزدادون في الذنب تزداد في العقوبة حتى اجتمعنا نحن  
وانتم عند سيف **ابو الحسن** المدايني قال قدم عمر بن علي المدايني طالب فساله ان يصلي اليه صفة على  
فقال عبد الملك فتمت لا يا ميات ابن الحقيق

- |  |                        |
|--|------------------------|
| ان اذا هالت دعاي الهوى                               | وانصت السامع للعايل    |
| واعتلج الناس باراهم                                  | ففضي حكم عادل فاضل     |
| لا تجعل الباطل حقاً ولا                              | ترضى بدون الحق بالباطل |
| لا اخرجي من ولد الحسين اليك واهله بصلة فخرج وهو يقول |                        |
| فليست بقاتل رجلاً يصلي                               | على سلطان احر من قريش  |
| وعلى انبي  | معاذ الله من سفيه وطيش |
- وقال** ابي بن خريم ايضا
- |                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| ان للفتنة هيطا بينا  | فرويد المليل منها يعتدل |
| فاذا كان عطا فانهزوا | وان كان قتالا فاعتزل    |

**وقال** زفر بن الحارث لعبد الملك بن مروان الحمد لله الذي نصره على كره من المؤمنين فقال ابو  
زبير عن مالكه ذلك الاكافر قال زفر كذبت قال الله لنبيه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان  
فرقان المؤمنين الكارهون وبعث عبد الملك بن مروان الى المدينة جيشين بن ذلحة القيسي ورسوة  
الاق قد دخل المدينة وجلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا مجند ولم فاكل ثم دعا معاوية  
على المنبر ثم دعا جابر بن عبد الله صاحب النقي صلى الله عليه وسلم فقال تبا لعبد الملك بن مروان  
امير المؤمنين لعبد الله عليه وميثاقه واعظم ما اخذ الله على احد من خلقه في الوفاق ان حنننا  
فهراف الله دمه على ضلالة قال انت اهلوق لذلك مئى ولكن ابا يعه على ما بايعت عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على السمع والطاعة ثم خرج ابن ذلحة من بومج ذلك الى الريزة  
وقدم على انزه من الشام رجلا مع كل واحد منهما جيش ثم اجتمعوا جميعا في الريزة وذلك في رمضان  
سنة خمس وستين واميرهم ابن ذلحة فسار حتى لقيه بالريزة وبعث الحارث بن عبد الله بن ابي  
ربيعة وهو عامل ابن الزبير على البصرة مدد الى عباس بن سهل بن حنيف بن المسيب في تسعيرة  
من اهل البصرة واهل المدينة يفرق القرأ ويصلون وبات اهل الشام في المعازف والحوار فلما  
اصبحوا عند القتال فقتل جيش بن ذلحة وتحصن منهم خمماية رجل من اهل الشام على عم  
الريزة وهو الجبل الذي عليها وفيهم يوسف ابو الحجاج فاحاط بهم عباس بن سهل فطلبوا  
الاهان فقالوا انزلوا على حكمي فنزلوا على حكمي فحضر اعناقهم اجمعين ثم خرج عباس بن سهل  
الى المدينة وبعث عبد الله بن الزبير ابنه عاملا على البصرة فاستضعفه القوم فبعث اخاه مصعب  
ابن الزبير فقدم عليهم فقال يا اهل البصرة بلغني انه لا يقدم عليكم امير الا ليعتقوه واني  
القب لكم نفسي انا القصاب **خبر المختار بن ابي عبيد** ثم ارسل عبد الله بن الزبير ابراهيم  
ابن محمد بن طلحة امير على الكوفة ثم عمر له وارسل المختار بن ابي عبيد وارسل عبد الملك عبيد الله بن  
زياد فوجه اليهم ابراهيم بن الاشتر في جيش فالتقوا بالجواز وقاتل عبيد الله بن زياد وخصم  
ابن عمر وذو الكلاع وعامة من كان معهم وبعث بروسهم الى عبد الله بن الزبير **ابو بكر بن ابي**  
شعبة قال حدثنا مشرك بن عبد الله بن ابي الحريرة الحرمي قال كنت فيمن سار الى الشام يوم الحار  
ومع ابراهيم بن الاشتر فلقيناهم بالزاب فميتت الروح لنا عليهم فادبروا فقتلناهم عشرينا وثلثا  
حتى اصبحوا فقال ابراهيم اني قتلت البارحة رجلا فوجدت عليه زح طيب فالتسوه فما اراه الا  
ابن مرجانة فاظلمنا فاذا هو والله معكوسا في بطن الوادي ولما التقى عبيد الله بن زياد واهل  
ابن الاشتر بالزاب قال من هذا الذي يقا تلني قبل له ابراهيم بن الاشتر قال لقد تركتكم امس  
يلعب بالحمام فان ولما قتل ابن زياد بعث المختار براسه الى علي بن الحسين بالمدينة قال الرسول  
قد تمت به عليه انتصاف المهاري وهو يتعدى قال فلما راه قال سبحان الله ما اعجز بالذي الا من

ليس به في حقه نعمة بعد ادخل راسه الى عبد الله على ابن زياد وهو يتعدى وقال بريد بن معن  
ان الذي هاشم خنارا بدمته ومات عبد قتل الله بالزاب

ثم ان المختار كتب كتابا الى ابن الزبير وقال لرسوله اذ اخيت مكة فدعت كتابي الى ابن الزبير  
فاث المهدى يعني محمد بن الحنفية فاقرأ عليه السلام وقل له يقول لك ابو اسحاق اني احبك واجب  
اهل بيتك قال فلما قال له ذلك فقال كذبت وكذب ابو اسحاق وكيف يحكي ويحب اهل بيتي وهو  
مجلس عمر بن سعيد على سايده وقد قتل الحسين فلما قدم عليه رسوله واخبره قال المختار لابن  
عمر صاحب خرسه استاجر لي نوايح بيكين الحسين على باب عمر بن سعيد ففعل فلما بيكين قاتل عمر  
لابنه خفصن يا بني ائت الامير فقل له ما بال النوايح بيكين الحسين على بابي فاقاه فقال له ذلك  
فقال انه اهل ان يكي عليه فقال اصلحك الله انهمض عن ذلك قال نعم ثم دعا امير صاحب خرسه  
فقال له اذهب الى عمر بن سعيد فاني براسه فاقاه فقال قم الى ابا حفص فقام اليه وهو ملتفت لمحنة  
تجلله بالسيف فقتله وجا براسه الى المختار ثم قال ابني يا ابن مرجانة فلما حضره قال ان عرف هذا قال نعم  
رحم الله قاتله ان يحب ان يفتك به قال لا خير في العيش بعده فامر به فصر عنقه ثم ان المختار لما قتل ابن  
مرجانة وعمر بن سعيد جعل يبيع قتلة الحسين بن علي وعن حوله فقتلهم اجمعين وامر الحسينية وهم الشيعة  
ان يطوفوا في ارض المدينة بالليل ويقولوا يا قاتلات الحسين فلما افناهم ودانت له العراق ولم يكن  
صادق النية والاصحح المذهب وانما اراد ان يستاصل الناس فلما اراد بغيبته ظهر للناس فوج نبيته  
فادعرا خبير بل يزل عليه ويأتيه بالوحى من الله وكتب الى اهل البصرة بلغني انكم تكذبون رسلي وقد  
كذبت الانبياء من قبلي ولست تخبر بكنيتهم فلما افترس ذلك عنه كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير وهو  
بالبصرة فخرج اليه وبرز اليه المختار فاسلمه ابراهيم بن الاشتر ووحوه اهل الكوفة فقتل مصعب  
وقتل اصحابه **ابو بكر بن ابي شعبة** قال قيل لعبد الله بن عمر انه المختار لعن عم ابنه يوحى اليه قال صدق  
السايطون يوحون الى اوليائهم وقتل مصعب من اصحاب المختار ثلاثة الاف ثم حج في سنة احدى وسبعين  
فقدم على اخيه عبد الله بن الزبير ومعه وجوه اهل العراق فقال يا امير المؤمنين قد جئتكم بوجوه  
اهل العراق لم ادع لهم نظيرا فاعطهم من المال قال جئتكم بعبيد اهل العراق لا اعطيهم مال الله  
وددت اني ابكي عشرة منهم رجلا من اهل الشام صرف الديار والدرهم فلما انصرف مصعب ومعه  
الوفد من اهل العراق وقد عبد الله بن الزبير من عنده فصدت قلوبهم فزاسلوا عبد الملك بن مروان  
حتى خرج المصعب فقتله **علي بن عبد الله بن عرج** عن حجاج عن ابي معشر قال لما بعث مصعب راس  
المختار الى عبد الله بن الزبير فوضع بين يديه قاذ ما من شي حد ثنية كعب الاحبار الا قد رايت غير  
هذا فانه قاذ لي يقتلك شاب من ثقيف فاراني وقد قتلته **وقال محمد بن سيار** لما بلغه هذا الحديث  
لم يعلم ابن الزبير ان ابا محمد قد خشي له وقد قتل مصعب المختار بن ابي عبيد ودانت له العراق  
كلها الكوفة والبصرة قاذ فيه عبيد الله بن قيس الرقيات

- |                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| كيف نومي على الفراش ولما | تشمل الشام غارة شعول   |
| تذهل الشج عن بنيد وتبدد  | عن جذام العقيلة العذرا |
| انما مصعب شهاب من الله   | تجلى عن وجهه الظلما    |
- وتزوج مصعب للمملك العراق عاتبة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ولم يكن لها نظير في زمانها  
وقتل مصعب امرأة المختار وهي ابنة النعمان بن بشير الانصاري فقال فيها عمرو بن ابي ربيعة المخزومي  
ان من اعظم المطايب عندي قتل خورا عادة عطبول
- |                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| قتلت باطلا على غير ذنب  | ان الله درها من قتيل     |
| كتب القتل والقتال علينا | وعلى الغانيات جواز البول |

**مقتل عمر بن سعيد الاشقر** ابو عبيد عن حجاج عن ابي معشر قال لما قدم مصعب بوجوه  
اهل العراق على اخيه عبد الله بن الزبير فلما اخذهم اراه واراد الخروج اقبلت عاتكة ابنة يزيد بن معاوية  
في حواشيها وقد تزينت بالحلي فقالت يا امير المؤمنين لو قعدت في ظلال ملكك ووجهت اليه كلبا  
من كلابك لكناك امرة فقال هيهات اما سمعت قول الاول  
قوم اذا ما عجز واحد وما زده دون النساء ولو باتت باطرا  
فلما ابى عليها وعزم بكت وبكاهمها جوارها فقاتل عبد الملك قاتل الله بن ابي معك كانه ينظر اليها خيفة يقول



اذا ما اراد العزول من دمشق فاما كان من دمشق على ثلاث مراحل اعلى حمير بن سعيد دمشق وخالف عليه  
 قبل له ما نصنع ان يرد العراق ونزع دمشق الى الشام اشد عليك من اهل العراق فرجع مكانه فاحضر اهل دمشق  
 حتى صالح حمير بن سعيد على ان الخليفة بعده وان لم يمع كل عامل عاملا ففتح له دمشق وكان بيت المال بيد حمير  
 ابو سعيد فارسل اليه عبد الملك انه اخرج للجنود ارضا فقام فقال اذا كان لك حرسا فان لنا حرسا ايضا فقال  
 عبد الملك اخرج لحرسك ايضا ارضا فقام فلما كان يوم من الايام ارسل عبد الملك الى حمير بن سعيد نصف النهار  
 ان ايتني ابا امية حتى ادبر معك امورا فقالت له امراته لا تذهب اليه فاني اتخوف عليك منه فقال ابو الزبائر  
 والله لو كنت فائما ما يقضي قالت والله لو كنت فائما ما يقضي ما آمنه عليك واني لأجد ربح دم مسفوح فها  
 زالت به حتى ضرب بها بقباض سيفه فشمها فخرج وخرج معه اربعة الاف من ابطال اهل الشام الذين لا يقدر  
 على مثلهم فاحد قوا محضرا دمشق وفيهم عبد الملك فقالوا يا ابا امية ان ذاك ريب فاسمعنا صوتك قال  
 فدخل فجعلوا يصيحون اسمعنا صوتك وكان معه غلام اسمه شجاع فقال له اذهب الى الناس فقل لهم ليس عليه  
 بأس فقال له عبد الملك اني اقسيت ان امكنتني منك يدا جعل في عنقك جماعة وهذه جماعة من قضاة اريد  
 ان ابرمها قسمي فاد فخرج في رقبته الجماعة ثم نثره الى الارض بيده فالكسرت نخيته فجعل عبد الملك ينظر  
 اليه فقال عرو لا عليك يا امير المؤمنين عظم انكسر قال وجا المؤمنون فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين الصلاة  
 الظهر فقال لعبد العزيز بن مروان اقبل حتى ارجع اليك من الصلاة فلما اراد عبد العزيز ان يضرب عنقه  
 قال له عرو شئت بك بالرحم يا عبد العزيز ان تقتلني من بينهم فاجعده الملك فراه جالسا فقال ما لك لم تقتل  
 لعنك الله ولعن ابا ولدك ثم قال قد مره الي فاخذ الحربة بيده فقال فعلت يا ابن الزرقا فقال له عبد الملك  
 اني لو علمت انك تبقى ويصلح لي ملكي لغديتك بدم الناظر ولكن قل ما اجمع فجلان في ذود الاعداء احدهما  
 على الآخر ثم دفع اليه الحربة فقتله وقعد عبد الملك برعده امر به فادرج في بساطه وادخل تحت السرير  
 وارسل الى قبيصة بن ذؤيب الخزاز فدخل عليه فقال كيف رايت في حمير بن سعيد الاشدق قال وابصر قبيصة  
 وجعل عرو تحت السرير فقال اضرب عنقه يا امير المؤمنين قال جزاك الله خيرا ما علمت انك لموفق قال قبيصة طلع  
 راسه وانزع على الناس الدنيا بغير يشاعلون بها ففعل واقرق الناس وهرب يحيى بن سعيد بن العاص  
 حتى لحق بعبد الله بن الزبير عكة فكان معه وارسل عبد الملك بن مروان بعد قتله حمير بن سعيد الى رجل  
 كان يستشيره ويصدر عن رايه اذا اصاب به الامر فقال له ما ترى ما كان من فعل حمير بن سعيد قال امر  
 قد فات وركه قال لتقولن قال حزم لو قتلت وحييت قال او ليس يحيى قال هيها ت ليس يحيى من اوقف  
 نفسه موقفا لا يوفق منه بهد ولا عقده قال كلام لو تقدم سماعة فعلى لا مسكت ولما بلغ عبد الله بن  
 الزبير قتل حمير بن سعيد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان عبد الملك بن مروان  
 قتل لطيم الشيطان كذتك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون **مقتل المصعب بن الزبير**  
 فلما استقرت الشيعة لعبد الملك بن مروان اراد الخروج الى مصعب بن الزبير فجعل يستنصر اهل الشام  
 فيبطون عليه فقال له الحجاج بن يوسف سلطى عليهم فواسه لاجلهم معك قال له قد سلطت عليهم  
 فكان الحجاج لا يمر على باب رجل من اهل الشام قد تخلف عن الخروج الا احرق عليه داره فلما راي ذلك  
 اهل الشام خرجوا وسار عبد الملك حتى دنا من العراق وخرج مصعب باهل البصرة والكوفة والنقرايين  
 الشام والعراق وقد كان عبد الملك كتب كتابا الى رجال من وجوه اهل العراق يدعوهم فيها الى نفسه  
 ويجعل لهم وكتب الى ابراهيم بن الاشتر عث على ان يخذلوا مصعبا اذا التقوا فقال ابراهيم بن  
 الاشتر لمصعب ان عبد الملك قد كتب اليك هذا الكتاب وقد كتب الى اصحابي عث على ذلك فادع بهم الساعة  
 فاضرب اعناقهم قال ما كنت لا فعل ذلك حتى يستبين لي امرهم قال فاهري قال ما هي قال اجسم حتى  
 يستبين لك ذلك قال ما كنت لا فعل قال فعليك السلام والله لا ترائي بعد في مجلسك هذا ابدا وقد  
 كان قال له قبل ذلك دعني ادعوا اهل الكوفة بما شرطه الله فقال لا والله لا اقتلهم اسن واستنصر بهم  
 اليوم قال فما هو الا ان التقوا لحوال وجوههم وصاروا الى عبد الملك وبقي مصعب في شدة قليلة  
 فجاءه عبيد الله بن ظبيان وكان مع مصعب فقال ابن الناس ايها الامير فقال قد غد رتم باهل العراق فوقع  
 عبيد الله السيف ليضرب مصعبا فبدره مصعب فضر به بالسيف على البيضة فشب السيف في البيضة فحدا  
 غلام لعبيد الله بن ظبيان فضر به مصعبا بالسيف فقتله ثم جاء عبيد الله بن اسد الى عبد الملك بن مروان وهو

نطع

نطع ملوك الارض ما اقسطوا لنا وليس علينا قتالهم محرم  
 قال فلما نظر عبد الملك الى راس المصعب خرسا جفا فقال عبيد الله بن ظبيان وكان من قتال العرب  
 ما ذهبت على شئ قط ندمي على عبد الملك بن مروان اذا تبت براس مصعب خرسا جفا ان لا يكون ضرا  
 عنقه فاكون قد قتلت ملكي العرب في يوم واحد وقال له في ذلك عبيد الله بن ظبيان  
 هممت ولم افعل وكوت وليتي فعلت فادمنت الكالا قاربها فاوردتها في النار يكرين واسئل  
**الرياسة** عن الاصمعي قال لما اتى عبد الملك براس مصعب بن الزبير نظر اليه مليا ثم قال متى تلتد  
 قريش مثلك وقال هذا سيد شباب قريش وقيل لعبد الملك كان مصعب يشرب الظلال فقال لو علم مصعب  
 ان الماء يفسد مروته لما شربه ولما قتل مصعب دخل الناس على عبد الملك يهنؤونه ودخل معهم شاعر فاشبهه  
 الله اعطاك الله لا فو قها وقد اراد المجدون عقوبتها  
 عنك وباني الله الاسوقها اليك حتى قلد وك طوقها  
 فامر له عشرة الاف درهم وقالوا كان مصعب اجل الناس واسنى الناس واسجع الناس وكان تحته عقيلا  
 قريش عايشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ولما قتل مصعب خرجت سكينة بنت الحسين تريد المدينة  
 فاطاف بها اهل العراق وقالوا احسن الله صحابك يا ابنة رسول الله فقالت لاجلهم الله عني خيرا ولا اخلف  
 عليكم بخير من اهل بلد قتلتم ابي وحدي وعني زوجي اشحوني صغيرة وارملوني كبيرة **ولما بلغ**  
 عبد الله بن الزبير قتل مصعب صعد المنبر فجلس عليه ثم سكت فجعل لونه يحمر مرة ويصفر مرة فقال  
 رجل من قريش لرجل الى جنبه ماله لا ينكح فواسه الله اللبيب الخطيب فقال له الرجل لعبد الله بن الزبير  
 مقتل سيد العرب فشتد ذلك عليه وغير مملوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي لم الخلق والامر والدنيا والاخرة  
 يوتي الملك من يشا وينزع الملك ممن يشا ويدل من يشا اما بعد فانه لم يعز من كان الباطل  
 معه الا انما طرا ولم يزل من كان الحق معه وان كافرا في الاوان خيرا من العراق اثانا فاحرنا وافر خنا فاما  
 الذي احزننا فان لعراق الحميم لوعة يحدها حميمه ثم برعوى ذوا الابواب الى الصبر وكرم الاجر واما  
 الذي افرحنا فان قتل مصعب له شهادة ولنا ذخيرة اسلمه النعمان الا ان اهل العراق وباعوه باقل  
 من الثمن الذي كانوا ياخذون منه فان يقتل فقد قتل اخوه وابوه وابي عمه وكانوا الخيار الصالحين اما  
 والله لا يموت جيفة كما يموت بنو مروان ولكن قصصا بالرماح وموت تحت ظلال السيوف فان تقتل  
 الدشاعلى لم اخذها ماخذ الاشر البطر وان تدبر عني لم ابك عليها بكاء الحزن الزايل العقل **ولما**  
 توفد لابن الزبير امره وملك البحرين والعراقين اظهر بنو هاشم الطعن عليه وذلك بعد موت الحسن  
 والحسين فدعا عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية وجماعة من بني هاشم الى بيعته فابوا عليه فجعل يشتمهم  
 وينشأ لهم على المنبر واسقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فغضب في ذلك فقال والله ما  
 يمنعني من ذكره علانية اني لا ذكره سرا واصلي عليه ولكني رابت هذا الحى من بني هاشم اذ سمعوا ذكره  
 استرايت قلوبهم وابعض الاشيا الى ما شئتم ثم قال لتبايعن اولادكم بالنار فابوا عليه فحسب  
 محمد بن الحنفية في خمسة عشر من بني هاشم في السجن وكان السجن الذي حبسهم فيه يقال له سجن عارم فقال  
 في ذلك كثير عزة وكان ابن الزبير يدعى العابد لانه عاذ بالبيت فقال في ذلك  
 تخبر من لا تيت لك عايد بك العايد المظلوم في سجن عارم  
 سمي النبي المصطفى وابن عمه وفكاك اغلال وقاضى مفادهم  
 وكان ايضا يدعى المحلل لانه لا قتال في الحرم وفي ذلك يقول رجل من الشرا في دمنة ابنة الزبير يقول  
 الامن لقلب عي غزل بذكر المحلة اخف المحلل  
 ثم ان المختار بن ابي عبيد وجه رجال ينوبهم من الشيعة يكمنون النهار ويسرون الليل حتى كسر واخبر  
 عارم واستخرجوا منه بني هاشم ثم ساروا بهم الى عاصم وخطب عبد الله بن الزبير بعد موت الحسن والحسين  
 فقال ايها الناس ان فيكم رجلا قد اعجى الله قلبه كما اعجى نصره قاتل ام المؤمنين وخواري رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وافقي بنزوح المنعة وعبد الله بن عباس في المسجد فقام وقال لعكرمة اقم وجهي  
 نحو يا عكرمة ثم قال هذا البيت  
 ان ياخذ الله من عيني نورها ففوق ادى وعقل من نورها  
 اما توكل يا ابن الزبير اني قاتلت ام المؤمنين فانت اخرجتها وابوك وخالك وبنا سميت ام المؤمنين



فكان لها خير مني ففجأ وزاد الله عنها وقالت انت وابوك عليا فان كان علي مومنا فقد ضلتم بقناكم  
المومنين وان كان كافرا فقد بؤستم بخط من الله بقرارك من الزحف واما الفتنة فاني سمعت علي بن ابي طالب  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها ثم سمعته ينهى عنها واول حجر سطع في الفتنة حجر  
آل الزبير **مقتل عبد الله بن الزبير** ابو عبيدة عن حجاج عن ابي معشر قال لما بايع الناس عبد الملك  
ابن مروان بعد قتل مصعب بن الزبير ودخل الكوفة قال له الحجاج اني رايت في المنام كافي السليح ابن الزبير  
من راسه الى قدميه فقال له عبد الملك انت له فاخرج اليه فخرج الحجاج في الف وخمسمائة حتى نزل الطائف  
وجعل عبد الملك يرسل اليه الجيوش رسلا بعد رسلا حتى توفي في يد النصارى وقد رما بطنه بقوى على فتاة  
ابن الزبير وكان ذلك في ذي القعدة سنة ثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ثم نصب الحجاج المناجيق  
على ابي قبيس وعلى قبيعان ونواحي مكة كلها يرمى اهل مكة بالحجارة فلما كانت الليلة التي قتل فيها  
ابن الزبير جمع ابن الزبير من كان معه من القرشيين فقال ما ترون فقال رجل من بني مخزوم من ابي  
ربيعه والله لقد قاتلنا معك حتى لا نجد مقتلا والله لقد صبرنا معك ما نزل يد علي ان يموت واما هي احدى  
خصلتي ان انا يا ذن لنا فخذ الامانة لانفسنا واما ان تاذن لنا فنخرج والله لين صبرنا معك فقال  
ابن الزبير لقد كنت عاهدت الله ان لا يبايعني احد فاقبله ببيعة الا ابن صفوان فقال له ابن صفوان  
اما انا فاني اقاتل معك حتى اموت بموتك واماها لنا خذني الحنيطة ان اسلمك في مثل هذه الحالة وقال  
له رجل اخر اكتب الي عبد الملك فقال له كيف اكتب من عبد الله امير المؤمنين الى عبد الملك بن مروان  
فوالله لا يقبل هذا ابدا ام اكتب اليه لعبد الملك بن مروان امير المؤمنين من عبد الله بن الزبير فوالله  
لا تنفع الحضر على الغير احب الي من ذلك فقال له عروة بن الزبير وهو جالس معه على السرير يا امير  
المؤمنين قد جعل الله لك اسوة قال حسن هو قال حسن بن علي خلع نفسه وبيع معاوية فرفع ابن الزبير  
رجله ف ضرب بها عروة حتى القاه على السرير وقال يا عروة قلبي اذا مثل قلبك والله لو قبلت ما يقولون  
ما عشت الا قليلا وقد اخذت الدين بعت منصور بن زياد الفزارية فقال لها اصبري لنا طعنا فاضمت  
لدهك وصنما فاخذ منه لعة فلا كما ثم لفظها ثم قال اسقوني لبنا فاتي بدين فشرب منه ثم قال اعيثوا  
لي غسلا فغسل ثم تحنط وتطيب ثم نام نومة وخرج ودخل واما اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين  
وهي عجميا وقد بلغت مائة سنة فقال يا اماء ما ترون قد خذني الناس وخذني اهل بيتي فقالت  
لا يلعبن بك صبيان بني امية عيش كرميا وموت كرميا فخرج فاصد ظميره الى الكعبة ومعه نفر يسير فحصل  
يقا تلهم ويمنهم وهو يقول ويل امية قصا لو كان له رجال فناداه الحجاج قد كان لك رجال فضعفهم وقل  
ينظر الى ابواب المسجد والناس ياجعون عليه وكان فيهم رجل من اهل الشام يقال له خلوب فقال لاهل  
الشام امانا تستطيعون اذا اولاكم ابن الزبير تاخذوه بايدكم قالوا وعملك لنا تاخذ بهدك قال نعم  
قالوا فشاكك فاقبل وهو يريد ان يخنضه وابن الزبير يجر ويقول لو كان قربي واحدا كفيته  
فضربه ابن الزبير بالسيف فقط بده فقال خلوب حسن قال ابن الزبير اصبر خلوب قال وجاءه حجر  
من حجارة المجنيين فاصاب فاه فسقط فاقتحم اهل الشام عليه فاهموا قتله حتى سمعوا جارية  
تبكي وتقول وامي امير المؤمنين فخرج وراسه فذهبوا به الى الحجاج وقتل معه عبد الله بن صفوان وبناته  
ابن حزم وعبد الله بن مطيع قال ابو معشر وبعث الحجاج بروسهم الى المدينة فنصبوها للناس فجعلوا  
يقربون راس ابن صفوان الى راس ابن الزبير كاذبا يساره ويلعبون بذلك ثم بعث بروسهم الى  
عبد الملك بن مروان فخرجت اسماء الى الحجاج فقالت له انا ذن لي ان ادفنه فقد قضيت اربك منه  
قال لا ثم قال لها ما ظنك برجل قتل عبد الله بن الزبير قالت حسيبه الله فلما منعها ان تدفنه قالت  
اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ثقيف رجلا ن الكذاب والمبغض فاما الكذاب  
فالخناز واما المبغض فانت فقال الحجاج اللهم عبيد الكذاب ومن غير رواية ان عبيد قال لما نصب  
الحجاج المناجيق لقتل عبد الله بن الزبير اظلمت سحابة فارعدت وابتقت وارسلت الصواعق فزع  
الناس واسكوا عن القتال فقام فيهم الحجاج فقال ايها الناس لا يهون لكم هذا فاني انا الحجاج بن  
يوسف وقد اصحرت لذي فلو ركبنا عظماء لجال بيننا وبينه ولكننا جبال تهامة لم نزل الصواعق  
تنزل بها ثم امر بكرسي فطرح له ثم قال يا اهل الشام قاتلوا على عطيات امير المؤمنين فكان اهل  
الشام اذا رموا الكعبة يرتجفون ويقولون

منه في الزبير بن العبد

هذا خطارة مثل الفتنة المريد يرمى بها عتق اهل المسجد

ويقولون

ويقولون ايضا **دري عقاب** بلبن او سحاب فلما رأى ذلك ابن الزبير خرج اليهم  
بسيه فقاتلهم حينما ناداه الحجاج وبك يا ابن ذات النطاقين تقبل الامان وادخل في طاعة امير  
المؤمنين فدخل على امه اسماء فقال لها سمعت رجلك الله ما يقول القوم وما يدعي عن الله من الامان  
قالت سمعت لعنهم الله فما اجهلهم واجيب منهم اذ يعبرونك بذات النطاقين ولوعلموا ذلك لكان ذلك  
اعظم تحرك عندهم قال وما ذاك يا ميمنا قالت خرج رسول الله في بعض اسفاره مع اب بكر فبشوات لها  
سفرة فظلموا شيئا من بطونها فبما وجداه فقطعت ميزري لذلك ما احتاجا اليه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اما الله لك به نطاقتين في الجنة فقال عبد الله الحمد لله كثيرا فما امريني به فانهم قد اعطوني  
الامان قالت اري ان تموت كرميا ولا تتبع فاستأذنيما وان يكون اخر منها ركركم من اوله فقبيل  
راسها ودعها وضمت الي نفسها ثم خرج من عندها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان  
الموت قد نقض لكم صحابة واحق بكم رباه واجتمع بعد تفرق وارحمت بعد تشق ورجس مخرم بعد رعه وهو  
مفرغ عليكم ورد وقاد اليكم البلايا تنبها المنايا فاجعلوا السيوف لها قرضا واستعينوا عليها بالصبر  
وتقبل ما يات ثم اقم يقاتل وهو يقول

**قد جرد اصحابك ضرب الاعناق وقامت الحرب لها على ساق**

ثم جعل يقاتل وحده ولا يمهده شي كذا اجمع عليه القوم فزخم وادهم حتى اثنى بالجرحات ولم  
يستطع النهوض فدخل عليه الحجاج فدعا بالنطح فمز راسه هو بنفسه في داخل مسجد الكعبة لارحم الله الحجاج  
ثم بعث براسه الى عبد الملك بن مروان وقتل من اصحابه من ظفريه ثم اقبل فاستاذن على امه اسماء  
بنت ابي بكر ليعرف بها فاذا نعت فقالت له يا حجاج قتلت عبد الله قاتل ابنة ابي بكر اني قاتل المحمدين  
قالت بلى انت قاتل المؤمنين الموحدين قال لها كيف رايت ما صنعت بابنك قالت رايتك افسدت  
عليه دنياه وافسد عليك اخرتك ولا ضرار اكرم الله على يدك فقد اهدى راس يحيى بن زكريا  
الي بغي من بغايا بني اسرائيل **هشام** بن عروة عن ابيه قال كان عثمان استخلف عبد الله بن الزبير  
على الدار يوم الدار فذلك ادعى ابن الزبير بالخلافة **محمد** بن سعيد قال لما نصب الحجاج راية الامان  
ونصرم الناس عن ابن الزبير فاد عبد الله بن صفوان قد اقلتك بيعتي وجعلتك في سعة فز نفسك  
اما انا فقال له والله ما اعطيتك اياها حتى رايتك اهلا لها وما رايت احدا اولي بها منك فلا تضرب هذه  
الصلعة فتبان بني امية ابدا واشار الى راسه قال فحدث سليمان بن عبد الملك حديثه فقال اني كنت  
لا اراه اعرج جينا فلما كانت الليلة التي قتل فيها ابن الزبير اقبل عبد الله بن صفوان وقد دنا  
اهل الشام من المسجد فاستاذن فقال هوناي فقال اوليلة نوم هذه اعطيتك فلم تفعل فاقام  
ثم استاذن فقال هوناي فافضرت ثم رجعت الى الليل وقدم القوم على المسجد فخرج اليه فقال  
والله ما نمت منذ عقلت الصلاة فومي هذه الليلة وليلة البطل ثم دعا بالسواك فاستاك فمكث  
ثم توضأ فمكثا وليس شيابه ثم قال انظر لي حتى اودع ام عبد الله فلم يبق شي وكان يكره ان  
يا تيمم فتعزم عليه ان ياخذ الامان فدخل عليها وقد كفت بصرها فلم تقال من هذا فقال عبد  
الله وشتمته ثم قالت يا بني مت كرميا فقال لها ان هذا قد امنني يعني الحجاج قالت يا بني لا ترض  
الدنية فان الموت لا يدمنه قال اني اخاف ان يغفل ان الكلب اذا ذبح لم يامن السليح قال  
فخرج فقال لا تشد يدك فاجعل يمينك ثم يرجع ويقرب ياله فتحا لو كان لك رجال او كان مصعب  
اخي حيا فلما حضرت الصلاة صلى صلته ثم قال ابن باب اهل مصر خنقا لعثمان فقاتل حتى قتل  
وقتل معه عبد الله بن صفوان واتي براسه الحجاج وهو فاح عينية وفاه فقال هذا رجل لم يكن  
يعرف القتل ولا ما يصير اليه القتل فلذلك فتح عينية وفاه **هشام** بن عروة عن ابيه ان عبد الله  
ابن الزبير كان اول مولود ولد في الاسلام قديا ولد كبر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولما قتل  
كبر الحجاج بن يوسف واهل الشام معه فقال ابن عمر ما هذا قال كبر اهل الشام لقتل عبد الله بن الزبير  
قال الذين كبروا مولده خير من الذين كبروا القتل **ابو** عن ابني قلابه قال شهدت ابنة اب بكر  
غسلت اجناب ابن الزبير بعد شهي وقد تقطعت اوصاله وذهب براسه وكفنته وصلى عليه **هشام**  
ابن عروة قال قال عبد الله بن عباس المجازة جنيبي خشية ابن الزبير فوقف ودعاه وقال ابن علي  
رجلان لطل ما وقت عليهما في صلواتك ثم قال لاصحابه اما والله ما عرفته الا صرا ما قواما ولكنني ما  
نلت اخاف عليه منذ رايت عجبة بغلات معاوية المشيب قال وكان معاوية قد حج فدخل المدينة وخلفه



جنس عشرة فقتلت الناس **اولاد عبد الملك** بن مروان الوليد وسليمان من العجينة ويزيد وهشام وابوبكر ومسلمة وسعد الخير وعبد الله وعنبسة والحجاج والمزور ومروان الاكبر ومروان الاصغر ولم يعقب مروان الاكبر ومروان الاصغر معاوية ولم يعقب داود **وفاة عبد الملك** بن مروان توفي عبد الملك بن مروان بدمشق النصف من شوال سنة ست وثمانين وهو ابن ثلاث وستين وصلى عليه الوليد بن عبد الملك وولع عبد الملك في دار مروان سنة ثلاث وعشرين وكتب عبد الملك الى هشام بن اسماعيل الخرمي وكان عامل على المدينة ان يدعو الناس لابن عبد الملك وسليمان فباع الناس عن سعيد بن المسيب فانه ابي وقال لا بايع وعبد الملك حتى فصر به هشام ضربا جريحا ولم يسجج وارسله الى ثنية بالمدينة يقتلون عندها ويصلبون فلما انتهى الى الموضع ردوه فقال سعيد لو علمت انهم لا يصلبونني ما لبست لهم النياب وبلغ عبد الملك خبره فقال فجع الله هشاما مثل سعيد يضرب بالسياط انما كان ينبغي له ان يدعوهم الى البيعة فان ابي يضرب عنقه وقال للوليد اذا انا مت فضعني في قبري ولا تعص على عينيك عصر لامة ولكن شمر وايقظ والمسلم للناس جلد التمر فمن قال براسه كذا قتل بسيفك كذا **ولادة الوليد بن عبد الملك** ثم يوبع للوليد بن عبد الملك في النصف من شوال سنة ست وثمانين وام الوليد ولادة بنت العباس بن حري بن الحارث بن خزيمة العباسي وكان على شرطة كعب بن حماد ثم عزل وولي فابن بن رباح بن عتبة الغساني ومات الوليد في النصف من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وهو ابن اربع واربعين وصلى عليه سليمان كانت ولادته عشرين سنين غير شهر **ولد الوليد** عبد العزيز ومحمد وعنبسة لم يعقبوا وامهم ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان والعباس وكان يكنى ويقال انه كان اكبرهم وعمره وبشر وروح وتقام ومبشر وحزم وخالد ويزيد ويحيى وابراهيم وابو عبيدة ومسور ومحمد وصديق لامهات اولاد وام ابي عبيدة فزارية وكان الاب عبيدة ضعيفا وولي الخلافة من ولد الوليد ابراهيم شهر بن ثم خلع وولي يزيد الكامل اشهر مات وكان تمام ضعيفا هاجم رجل فقال

بنوا الوليد كرام في ارومتهم **خالوا المكارم طرا غير تمام**  
ومسور بن الوليد كان ناسكا وكانت عنده بنت الحجاج وكان بشر من فتياهم وروح من علمائهم والعباس من قريش منهم وله يقول الفرزدق

يا قوم ان بنى العباس خايله **مثل السماك الذي لا يخلط المطر**  
وكان تحت بنت قطري بن الحجاج سباهها وقرورها ولم عنها المومل والحارث وكان عمره من رجالهم كان له تسعون ولدا مسنونة منهم كانوا يركبون معه اذ ركب وقال رجل من اهل الشام ليس من ولد الوليد احد الا ومن داه يحجب الله من افضل اهل بيته ولو وزن بهم اجمعين عبد العزيز برانح بهم وفيهم يقول جرير

وبنوا الوليد من الوليد بمنزل **كاليد رحف بواضحات الانجم**  
وعبد العزيز بن الوليد اراد ابوه ان يبايع له بعد سليمان فابى عليه سليمان **المهم** بن عدي عن سليمان عن ابي عباس قال لما اراد الوليد ان يبايع لابنه عبد العزيز بعد سليمان ابي ذلك سليمان وامتنع عليه وقال للوليد امرت الشرا ان يقولوا في ذلك كان يسكت فيشبه عليه بذلك فدعا الا قيل العبيثي فقال له ان تجز بذكر وهو يسمع دعا سليمان فابره والا قيل خلفه فرجع صوته وقال

ان ولي العهد لابن امه **ثم ابنته ولي عهد عمه**  
قد رضى الناس به فسمه **فهو يظم الملك في مضمة**  
بالسنة قد خرجت من مضمة **فالتفت اليه سليمان وقال يا ابن الخبيث من رضى**  
**اخبار الوليد ابو الحسن** المدائني قال كان الوليد اسن ولد عبد الملك وكان يحبه قسرا حتى في تاديبه لشدة حبه اياه فكان لحافا وقال عبد الملك اضربنا في الوليد حبنا لم فلم يوجهه الى البادية وقال الوليد يوما وعنده عمر بن عبد العزيز يا غلام ادع لي صلح فقال الغلام يا صاحب فقال له الوليد انفض الف فقال له عمر بن عبد العزيز وانت يا امير المؤمنين فزده الف وكان الوليد عند اهل الشام افضل خلقنا بهم واكثرهم فتوحات واعظمهم نفقة في سبيل الله بنا مسجد دمشق ومسجد المدينة ووضع المنابر واعطا الخدم ومن حتى اغناه عن سؤال الناس واعطى كل متعذر خادما وكل ضرير قانيا وكان يمر بالبقاع فيستأول قبضة فيقول بكم هذه فيقول بفلس فيقول زد فيها فانك تزح ومرا الوليد يعلم كتاب فوجد عنده صبيرة فقال ما تصنع هذه عندك فقال اعلمها الكتابية

والقرآن قال فاجعل الذي يعلمها اصغر منها سنا وشكى رجل من بني مخزوم دينا لرمه فقال نقضه عنك ان كنت لذلك مستحقا قال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون مستحقا في منزلتي وقرايتي قال قرأت القرآن قال لا قال ادعني فدافنه ففزع العامة عن راسه بقضيب في يده ثم قرعه بقرعة وقال لرجل من جلسا به ضم اليك هذا العلي ولا تقار قد حتى يقرأ القرآن فقام آخر فقال يا امير المؤمنين اقض ديني فقال له اقر القرآن قال نعم فاستقره عشر من الاطفال وعشرا من ابرة فقرأ فقال نعم نقض دينك وانت اهل لذلك وركب الوليد بعيرا واحدا وحدوين يديه والوليد يقول هذا

يا ايها البكر الذي اراكا **ويحك هل تعلم الذي علاكا**  
خليفة الله الذي امتطاك **لم يجب بك مثل ما حياكا**  
**ولادة سليمان بن عبد الملك** ابو الحسن المدائني ثم يوبع سليمان بن عبد الملك في ربيع الاول سنة ست وتسعين ومات سنة تسع وتسعين بدايقت يوم الجمعة لعشر خلون من صفر وهو ابن ثلاث واربعين وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت ولادته سنة وعشرة اشهر ونصف ولد سليمان بن عبد الملك بالمدينة في بيت جديلة ومات بدايقت من ارض قيسرين وكان سليمان فصيحيا جميل وسميا بشا بالبادية عند احواله بني عبد وكانت ولادته بمنا وبركة افتمها بخبر وختمها فاما افتتاحها فيها بخبر فوه المظالم واضر المحروين وبغزاة مسلمة بن عبد الملك الصائفة حتى بلغ القسطنطينية واما ختمها بخبر فاستخلا عمر بن عبد العزيز وليس يوما واعتم بعمامة وكانت عنده جارية حميرية فقال لها كنت تربي الهبيبة فقالت انت اهل العرب لولا قال علي ذلك لعقولن قالت

انت نعم المتاع لو كنت تبقي **غير ان لا بقاء للانسان**  
انت خلون من العيوب وما **يتركه الناس غير انك فان**  
قال نقض عليه ما كان فيه فصا لبت بعدها الاثا ما حتى توفي رحمه الله وتفاخر ولد له عمر بن عبد العزيز ولد سليمان بن عبد الملك فذكر ولد عمر فضل ابيه وخاله فقال له ولد سليمان ان شئت اقل وان شئت اكثر فما كان ابوكم الاحسن من حسنات ابي **عمر** بن سليمان قال فعل سليمان في يوم واحد ما لم يفعل عمر بن عبد العزيز في طول عمره اعتق سبعين الفا من مملوك ومملوكة ويغفرهم اى كسام والبت الكسوة ولد سليمان ايوب واقه ام ابيان بنت الحكم بن العاص وهو اكبر ولد سليمان وولي عهده فمات في حياة سليمان ولم يقول جري

ان الامام الذي ترجى فواضله **بعد الامام والى العهد ايوب**  
وعبد الواحد وعبد العزيز اتهما امهم عامر بنت عبد الله بن خالد بن عبد الاسد وفي عبد الواحد يقول النفا

اهل المدينة يحزنك حالهم **اذا تحطوا عبد الواحد الاجل**  
قد يدرك المتاني بعض حاجته **وقد يكون مع المستعجل الزل**  
**ولما** مات ايوب وولي عهد سليمان بن عبد الملك قال عبد الله على يرثيه وكان من خواصه

ولقد اقرت لذي الشامة اذرى **جرى ومن يذوق الحوادث يحزن**  
ابشر فقد قرع الحوادث مروى **وافرح بمروئك التي لم تقدر**  
ان عشت فليج بالاحبة كلهم **او ينجعوا بك ان بهم لم تنج**  
ايوب من يسمت بمروئك لم يطق **عن نفسه دفعا وهل من مدح**  
**اخبار سليمان بن عبد الملك** ابو الحسن المدائني قال لما بلغ قتيبة بن مسلم ان سليمان بن عبد الملك عزله عن خراسان واستعمله يزيد بن المهلب كتب اليه ثلاث صحف وقال للرسول ادفع اليه هذه فان دفعها الي يزيد فادفع اليه هذه فان شمتني فادفع هذه فلما سارا للرسول اليه دفع الكتاب اليه وفيه يا امير المؤمنين كيف تاملت اربعة رحمة على اسرارك وابوه لم يامن على امهات اولاده فلما قرأ الكتاب ناو له ليزيد فاعطاه الثاني فلما قرأه شتمه فاعطاه الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى اما بعد فوالله لا تدفن له اخيه لا ينزعها المهر الا دون فلما قرأها قال سليمان عجلنا على قتيبة يا غلام جدد له عهدا على خراسان **ودخل** يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج على سليمان فقال له سليمان اتري الحجاج استقر في حجره ام هو يهوى فيها فقال يا امير المؤمنين ان الحجاج ياتي يوم القيمة بين ابيك واخيك فضعه من النار حيث شئت قال فامر به الى الحبس فكان فيه طول ولادته **قال** محمد بن يزيد الانصاري فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعثني فاحرجت من السجى من حبس سليمان ما خلا







من هذا قال عمر بن عبد العزيز وان عاش فيؤشرك ان يكون اما عاهدا **وقال** رباح بن عبيدة اشترت لهر قبل الخلافة مطر فاجسمانية فاستحسنه وقال لقد اشتريت خشنا جعلا واشتريت له بعد الخلافة كساء بثمانية دراهم فاستلانه وقال لقد اشتريت به لثا جعلا وكان لهر غلام يقال له درهم يحتلب فقال له يوما ما يقول الناس يا درهم قال وما يقولون الناس كلامهم بخير وانا وانت بشر قال وكيف ذلك قال اني عهدتك قبل الخلافة عطر الباسا فاره المركب طيب الطعام فلما وليت رجوت ان استرخ واتخلص فاردت ان اعمل شدة وصرت انت في بلاد قال فانت حرة فاذهب عني ودعني انا فيه حتى يجعل الله لي منه محرابا **ممنون بن** مهران قال كنت عند عمر فكفر بكاه ومسألة ربة الموت فقلت لم تسأل الموت وقد صنع الله علي يدك خيرا كثيرا احيائك سننا وامات بك بعد عا قال افلا اكون مثل الصالح حين اقر الله عبيته وجمع له امره قال ربه قد اتيته من الملك وعلمتني حتى تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة فوثق مسلما والحقني بالصالحين ولما ولي عمر بن عبد العزيز قال ان قدرك كانت مما افاض الله علي رسوله فاستلها فاطمة رسول الله فقال لها مالك ان تسأليني ولا تان اعطيكه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ما فيها حيث امره الله ثم ابوبكر وعمر وعثمان كانوا يضعونها المواضع التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثم ولي معاوية فاقطعها مروان وورثها مروان لعبد الملك وعبد العزيز فقسماها اخلافا لانا والوليد وكان فلما ولي الوليد مسألة نصيبه فوجهه الى مالكان في مال احب الي منها واني اسألكم اني قد ردتها الي مالكان عليه علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** عمر الامور ثلاثة مولى رحم ومولى عتاقة ومولى عقد فمولى الرحم يرث ويورث ومولى العتاقة يورث ولا يرث ومولى العقد لا يرث ولا يورث وميراثه لعبيته وكتب عمر الى عماله مروان كان علي غير الاسلام ان يصنعوا الهام ويلبسوا الكسبة ولا يشبهوا بشي من الاسلام ولا يتركوا احدا من الكفار يستخدم باحد من المسلمين **وكتب** عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اراطه عاملة علي العراق اذا امكنك القدرة علي المخلوق فاذا ذكر قدره الخالق القادر عليك واعلم ان مالك عذابه اكثر مما للناس عذابه **وكتب** عمر الى عماله مروان فيكلم فلا يبق احد من احرارهم ولا مائلكم صغير ولا كبيرا ذكرا ولا انثى الا اخذ عنه صدقة فطر رمضان مدين من نخل او صاعا من تمر او قيمة ذلك نصف درهم فاما اهل العطاء فيؤخذ ذلك من اعطياهم عن انفسهم وعبا لانهم يعمل على ذلك رجلين من اهل الامانة يقضيان ما اجمع من ذلك ثم يقسمانه في مسكنة اهل الحاجة ولا يقسم على اهل البادية **وكتب** عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عمر الى رجل شتمك فاردت ان اقله فقلت اليه لو قتلتك لا قد نك به فانه لا يقتل احدا ستم احدا الا رجل شتم نبي **وكتب** رجل من عماله ان اتيته باخرة فالتقيتها في الماء فطفت علي الماء فماتت فيها فقلت اليها من الماء في شي ان قامت عليها بيته والاخر سبيلها وكان عمر بن عبد العزيز يركب الي عبد الحميد بن عبد الرحمن عاملة علي المدينة في المظالم فيأمره فيها فقلت اليه اني لو كتبت لك ان تعطي رجلا سلة كتبت الي صغيرة او لو كتبت يا حدها لكتبت صانعة ام معزا فاذا كتبت اليك فخذ ولا ترد علي والسلام **وخطب** عمر فقال ايها الناس لا تستصغر الذنوب والذنوب والتمسوا تحييص ما سلف منها بالتوبة ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقادح للذالين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا الذنوب ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصبر واعلموا فعلوا وهم يعلمون **وقال** عمر لبي مروان اد واما في ايديكم من حقوق الناس ولا تجيؤنني الي ما اكره فاحكمكم علي ما تكرهون فلم يجبه احد منهم فقال اجيبوني فقال رجل منهم والله لا يخرج من اموالي التي صارت اليها ابائنا فغفل ابائنا ونكر ابائنا حتى نزل رؤسنا فقال عمر اما والله لا استعينو اعل عن اطلب هذا الحق له لاصرحت حدوكم عاجلا ولكني اخاف الفتنة ولين البقا في الله لا ردن الي كل ذي حق حقه ان شاء الله **وكان** عمر اذ انظر الي بعض بني امية قاله اني اري رقبا استروا الي ربائهم ولما مات عمر بن عبد العزيز فدفن علي قبره فقال اما والله ما امنت هذا الزرق حتى رايت هذا القبر **زياد** عن مالك قال قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابي يا ابت مالك لا تنفذ الامور فوا الله ما انا في لوان علت في وبك في الحق قال له عمر لا تجمل يا بني فان الله ذم الخمر في القران من تبن وحرهما في الثالثة وانا اخاف ان اهل الحق علي الكمال جملة فيدفعونه جملة ويكون من ذلك فتنة ولما نزل بعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز الموت قال الحميد كيف تجدك يا بني قال اجدي في الموت فاحسبني ثواب الله خير لك مني فقال والله لان تكون في غيرنا احب الي من ان اكون في غيرنا فقلت انك قال ما والله لان يكون ما تحب احب الي من ان تكون ما احب ثم مات فلما فزع من دفنه وقف علي قبره وقال يرحمك الله يا بني فلقد كنت سارا مولودا وبارا فاشيا وما احب

ان دعوتك فاجبتني فرحم الله كل عبد من حرا وعبد ذكرا وانثى وعالك برحمة فكان الناس يتسرحون علي عبد الملك ليدخلوا في دعوة عمر ثم انصرف فرحل الناس يعني وند فقال ان الذي نزل بعبد الملك امر نزل في نفسه فلما وقع لم تنكره **وتوفيت** اخت عمر بن عبد العزيز فلما فرغ من دفنها وذا اليه رجل فغراه فلم يرد عليه ثم اخذ فلم يرد عليه فلما راي الناس ذلك امسكوا وشتموا معه فلما دخل الباب اقبل علي الناس بوجهه فقال ادركت الناس وهم لا يعرفون في المرأة الا ان تكون **وفاته** عمر بن عبد العزيز مرض من عمر يا رضى حمى ومات بدير سمعان فيرى الناس ان بن يربيع بن عبد الملك سمع من الخادم كان يجدهم فوضع السم علي ظفر ابراهمه فلما استسقى عمر غس ابراهمه في الماء ثم سقاها فمرض مرضه الذي مات فيه فدخل عليه مسلم بن عبد الملك فوقف عنده راسه فقال جزاك الله يا امير المؤمنين عنا خيرا فلقد عطفت علينا قلوبا كانت عنا نافرة وجعلت لنا في الصالحين ذكرا **وياد عن مالك** قال دخل مسلم بن عبد الملك علي عمر بن عبد العزيز في مرضه التي مات فيها فقال له يا امير المؤمنين انك فطمت افواه ولدك عني هذا المال وتركتهم عائلة ولا بد لهم من شي يصلحهم فلما وصيت بهم اني اولى نظر اليك من اهل بيتك لكنتك مودهم ان شاء الله فقال عمر جلسوا فاجلسوه فقال الحمد لله انا لله اخوفني يا مسلمة اما ما ذكرت اني فطمت افواه ولدي عن هذا المال وتركتهم عائلة فاني لم امنعهم حقا هولهم ولم اعظم حقا هولهم واما ما سالت من الوصية اليك والى نظرهم من اهل بيتي فان وصيتهم الي الله الذي انزل الكتاب وهو يولي الصالحين واما بنو عمر اجد رجلين رجل اتق الله فجعل الله له من امره يسرا ورزقه من حيث لا يحتسب او رجل عقر في دينه يكون عمر اول من يجيب علي ارتكاب ادعوا لي بني فزعومهم وهم يومئذ اثني عشر غلاما فجعل يصعد بصريهم ويصوبه حتى اغرورقت عيناه بالدمع ثم قال بنفسى فيبت تركتهم ولا مال لهم يا بني اني قد تركتكم من الله بخيرا نكم لا تروا علي مسلم ولا معاودة الا وكتم عليه حق واجب ان شاء الله يا بني مثلت راي كين ان تغفر واخي الدنيا وبين ان يدخل اليكم النار فكان ان تغفروا الى اخلا ابديهم من وخذ ابيكم يوما واحدا في النار فوموا يا بني عصمكم الله ورزقكم قال فما احتاج احد من اولاد عمر ولا اخوة **واشترى** عمر بن عبد العزيز من صاحب بدير سمعان موضع قبره باريعين درهما ومرض سنة احدى ومائة ووصل علي قبره ابن عبد الملك وقادح جريدين الخطي بن عمر بن عبد العزيز

- ينفع النعانة امير المؤمنين لنا • يا خير من حج بيت الله واعمل
- حملت امر عظيم فاصطبر له • وسرت قيسا يحكم الله يا عمر
- فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تنك عليك نجوم الليل والقمر

**وانشد ابن عبد الاعراب**

مقابل الاعراب في الطب لطاب • بين ابي العاصي والخطاب  
 قال ابو حمزة يقال طب وطاب كما يقال اديم ودائم **خلافه** بن زيد بن عبد الملك ثم ولي يزيد ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم وامة عاتكة بنت يزيد بنت معاوية يوم الجمعة لحسن بدين من رجب سنة احدى ومائة ومات ببلاد البلقع يوم الجمعة لحسن بدين من شعبان سنة خمس ومائة وهو ابن اربع وثلاثين سنة صلى عليه اخوه هشام بن عبد الملك وكانت ولادته اربع سنين وشهرها وفيه يقول جرير • سهرت سهر بال ملك غير مغتصب • قبل الثلاثين ان الملك موت  
 وكان علي شرطة كعب بن خالد العيسى وعلي الحسن غيلان حيرا بن سعيد مولاة وعلي خاتمة الخلافة مطر مولاة وكان فاسقا وعلي الخاتم الصغير بكير بن الحجاج وعلي الرسايل والخند صالح بن جبير العدي ثم عزله واستعمل سامية بن زيد مولى كلب وعلي الخزائن وسبوت الاموال هشام بن مصاد العلوي وخالد مولاة وكان بن يزيد بن عبد الملك صاحب لهر ووزات وهو صاحب حياطة وصلامة وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب **اسما** ولد يزيد الوليد وبخبي وعبد الله والفهر وعبد الجبار وسليمان وابوسفیان وهاشم وداود ولا عقب لهم والقوام ولا عقب له **وكتب** يزيد بن عبد الملك الي عماله عمر بن عبد العزيز اما بعد فان عمر كان معز وراعر رعوهم انتم واصحابكم وقد رايت تشك اليه في انكار الخراج والضريبة فاذا استاكم كتابي هذا فذعوا ما كنتم تفرقون من عهده واعتذروا الناس الي طبقتهم الاول اخصوا ام اجدوا احبوا ام كرهوا احبوا ام ماتوا والسلام **ابو الحسن** المديني قال لما ولي يزيد بن عبد الملك وجه الخشي الى يزيد بن المهلب فعقد مسلمة بن عبد الملك علي الحسن بن العباس بن الوليد علي اهل دمشق خاصة فقال له العباس يا امير المؤمنين ان اهل العراق ارجاف وقد خرجنا اليهم بخاريين والاحداث تحذ

خلافه بن زيد بن عبد الملك



فلو علمت الرعية ان يزيد بن الوليد بن عبد الملك غدا ان شاء الله ويلج مسلمة الخنجر فانه فقال له يا امير المؤمنين اولاد عبد الملك احب اليك ام اولاد الوليد قال ولد عبد الملك قال فاحك احق بالخلافة ام ابن اخيك قال بل اخي اذ لم يكن ولدي احق بها من ابن اخي قال يا امير المؤمنين فان ابنك لم يبلغ فابيع لهشام بن عبد الملك ولا يملك الوليد من بعل قال غدا ان شاء الله فلما كان من الغد بايع لهشام ولابنه الوليد من بعده والوليد يومئذ ابن احدى عشرة سنة فلما انقضى امر يزيد بن المهلب وادرك الوليد دمه على استخلاف هشام فكان اذا نظر الى ابنة الوليد قال الله بيني وبين من جعل هشام قال ولما قتل يزيد بن المهلب جمع يزيد بن عبد الملك العراق لاختيه مسلمة بن عبد الملك فبعث هلال بن احرز المازني الى قراصل وطلب المهلب فالتقوا فقتل الفضل بن المهلب وانهزم الناس وقتل هلال بن احرز حنة من ولد المهلب ولم يقتل النساء ولم يعرض لهن وبعث العيال والاسرى الى يزيد بن عبد الملك **قال** حدثني جابر بن مسلم قال لما دخلوا عليه قام كثر بن ابي حماد الذي يقال له كثر بن عزة فقال

حليم اذا ما ناله عاقب مجلا	اشد عقابا واعمالا	ثغراب
ففعوا امير المؤمنين وجبه	فما تكتب من صالح لك يكتب	
اساوا فان تغرفا فانه قادر	واعظم حلم حنة حلم مضرب	
نفتهم قريش عن اباي عكة	وذوهم بالمشرف المشط	

فقال بن زيد لاطت بك الرحم لاسيبل الى ذلك من كان له قبل الالمهلب ثم فليقم قد فهم اليهم حتى قتل نحو ثمانين **قال** وبلغ يزيد بن عبد الملك ان هشام يتبعه فكتب اليه انما مثلي ومثلك كما قال الاول

تمني رجال ان اموت وان امت	فكك سبيل لست فيها با وحيد
لعل الذي يبقري داي ويرجي	به قبل موتك ان يكون هو الردى

فكتب اليه هشام ان مثلي ومثلك كما قال الاول

ومن لم يعمد عيبه عن حديق	وعن بعض ما فيه بحت وهو عاقب
ومن يتبع جاهل اكل عخرية	يجدها ولا يبقى له الدهر صاحب

فكتب اليه يزيد بن حنظلة ما كان منك ومكذبون ما يلفظا عنك مع حفظ وصية ابي عبد الملك وما خفي عليه من صلاح ذات البين واني لاعلم كما قاله معن بن اوس

لعمرك ما ادرى واني لا وجد	على ايتنا تعد والمنية اول
واني على اشيا منك تربيته	قد بما ولا صلح على ذاك تجمل
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعني	بمنك فانظر اى كيف تبدل
اذا سوتني يوما رجعت الرعدة	ليعب يوما منك اخر مقتل
اذا انت لم تنصف اخاك وجدة	على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان نصيبه	اذ لم يكن عن شفرة السيف رجل
وفي الناس ان رثت جبالك واصل	وفي الارض عن دار القلي متحول

فلما كتب ذلك الى هشام فلم ير له في جواره حتى مات يزيد وهو معه في عسكره مخافة اهل البقي **محمد** للمغازي قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن بكار قال كان يزيد بن عبد الملك كلفا حبيبا له كلفا شديدا فلما توفي كتب اليه يشتمها اياها حتى انتهت فاخذ في جهازها وخرج بين يدي لغشها حتى اذا بلغ القبر نزل فيه فلما فرغ من دفنها لصق اليه مسلمة اخوه يعزبه ويواسيه فقال قاتل الله ابن ابي جمعة كانه كان يرى ما نحن فيه اذ يقول

فان تسلي عنك النفس او تزع الهوى	فيا ليا من تسلو عنك لا بالجملة
وكل خليل زارني فهو قاتل	من احلك هذا هامة اليوم او غد

قال وطعن في جنازة فرماه الى سبعة عشر يوما **والابن هشام بن عبد الملك** بن مروان ثم يوم هشام بن عبد الملك بن مروان تولى ابا الوليد واهله ام هشام بنت اسماعيل بن هشام المخرومي يوم الجمعة خمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة ومات بالرصاصة يوم الاربعاء ثلاث خلون من ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وخمسين وصلى عليه الوليد بن يزيد وكانت خلافته عشرين سنة **اسما ولد هشام** بن عبد الملك معاوية وخلف مسلمة ومحمد وسليمان وسعد وعبد الله ويزيد وهو الابن مروان وابراهيم ومحمد ومند وعبد الملك والوليد وقريش

والابن هشام بن عبد الملك

وعبد الرحمن وعلى شرطه هشام بن كعب بن عامر العيسى وعلى الرسائل سالم مولاه وعلى خاتم الخلافة الربيع مولى بني الحريش وهو الربيع بن سابور وعلى الخاتم الصغير ابو الزبير مولاه وعلى ديوان الخراج والجند اسامة بن يزيد بن عزاله وولي الخنجات وعلى اذ بن غالب بن مسعود مولاه **هشام بن الحسن المدايني** قال كان عبد الملك بن مروان رأى في منامه ان عاتكة ابنة هشام ابن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي فلفت راسه فقطعته عشر بن قطعة فقهره ذلك فادس الى سعيد بن المسيب فقصها عليه فقال سعيد تدر علما ما يملكك عشر بن سنة وكانت عاتكة ام هشام حقا فظلم عبد الملك لحقها وولدت هشاماً وهو طالق ولم يكن في ولد عبد الملك اكمل من هشام **قال** خالد بن صفوان دخلت على هشام بن عبد الملك بعد ان سخط على خالد بن عبد الله القسري وسلط عليه يوسف بن عمر عامله على العراق فلما دخلت عليه استندت الى حنك كنت اقرب الى الله ففتنفس الصعداء ثم قال يا خالد رب خالد قد مضى هذا الشئ الى حنك منك فقلت اني قد علمت ان يزيد خالد بن عبد الله القسري قلت يا امير المؤمنين افلا تعيده قال هيهات ان خالد اول فامل وارفع فاجف ولم يدع لمرجع مرجعا على فاسألني حاجة قط فقلت يا امير المؤمنين لو ادبنيته ففقدت عليه قال هيهات وامشد اذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تكن اليه بوجه آخر الدهر فقبل **قال** اصبح بن العرج لم يكن في بني مروان من ملوكها اعظم ولا اكس من هشام خرج خاضعا فحمل ثياب ظهره على رماحه حمل ودخل المدينة فقال لرجل انظر من في المسجد فقال رجل طويل آدم ادم قال هو اسالم بن عبد الله ادع فاقاه فقال احب امير المؤمنين وان شئت ارسل فتون بشايدك فقال ويحك اتيت الله رايا في رداء وقيصم ولا ادخل بهما على هشام فدخل عليه فوصل بعشرة الاف ثم قدم مكة فقصي حجه فلما رجع الى المدينة قبل له ان سالما شدد الوجع فدخل عليه وساله عن حاله ومات سالم فصلى عليه هشام وقال ما ادرى باي الامرين انما اسرحتي ام بصلاتي على سالم قاده وقف هشام يوما قريبا من حايط فيه زيتون له سمع نفض الزيتون فقال لرجل انطلق اليهم فقل لهم التقطوه ولا تنفضوه فتعقوا اعيونه وتكسر واعصونه وخرج هشام هاربا من الطاعون فاشبه الى دير فيه راهب فادخله الراهب يستانه فعمل ينشئ له اطياب الفاكهة والبالغ منه فقال هشام يا راهب هبني يستاك هذا فلم يجبه فقال مالك لا تفعل ففاد ودوت الناس كلهم ما تواضعوا له قال ولم قال لعلك ان تشبع فانفتحت هشام الى الارض فقال اسمع ما يقول قال الابريش لا والله الا لعلك حر غير **العتبي** قاذ في لقا عذبة فاضع هشام بن عبد الملك اذ قبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس هشام حتى قعدا بين يديه فقال الحرسى ان امير المؤمنين جزائي في خصوصية بيني وبين ابراهيم فقال القاضي شاهدهك على الجزاية فقال انراي قلت على امير المؤمنين مالم يقل وليس بيني وبينه الا هذه السخرة قال لا ولكنك لا تبث الحق لك ولا عليك الا ببينة قال فقام فلم يلبث حتى تعقفت الابواب وخرج الحرس فقال هذا امير المؤمنين قاده فقام القاضي فاشا راليه ففقد وبسط له مصلى ففقد عليه هو واهله ابراهيم وكنا حيث نسمع بعض كلامها ونحن ونحن عننا البعض قال فتكلموا واحضروا البينة فتقضى القاضي على هشام فتكلم ابراهيم بكلمة فيها بعض الخرق فقال الحمد لله الذي ابان للناس ظلمك فقال له هشام لقد فهمت ان احضرتك حتى يفتن منها الحرك عن عظمك قال ما والله لمن فعلت لتفعله يسبح كبر السن قرب القرابة واجب الحق قال له اسرها على يا ابراهيم قلت لا ستر الله على ذنبي اذ ابيوم القيمة قال اني معطيك عليها مائة الف قال ابراهيم فسترتها عليه غشالما اخذت منه ودعتها عنه بعد موتها **وذكر** وعنه ابراهيم ابن عدي قال كان سعيد بن هشام بن عبد الملك عاملا لا يسمع على حرس وكان يرى بالنساء والشباب فقدم خصي لهشام فلقبه ابو جعد الطائي في طريق فقال هل ترى ان اعطيك هذه الفرس فاني اعطى مكان مثلها على ان تطلع هذا الكتاب امير المؤمنين ليس فيه حاجة بمسألة دينار ولا درهم فاخذوا الكتاب فلما قدم على هشام ساله ما فوضه هذه الفرس فاجره فقال هات الكتاب واذا فيه يقول

ابلق اليك امير المؤمنين فقد	امدوتنا يا امير ليس عينا
طورا انخالف عمر في حليلته	وعند سرحته يفر الجرو والديا

فلما قرأ الكتاب بعث الى سعيد فاستخفه فلما قدم عليه عليه علاه بالخيز رانته وقال يا ابن الخبيثة



توفي وانت ابن امير المؤمنين وبك الحجت ان نعيم فخر قريش او تدرى ما فخر قريش الام لك قتل  
هو واخذ مال هذا والله لا تاتي لي عملا حتى تموت قال فمنا ولي له عملا حتى مات **وقد كروا** الى العباس  
والوليد وجماعة من بني مروان اخذوا عند هشام فذكروا امورا من يزيد وعابوه وذموا وكان  
هشام ينقصه ودخل الوليد فقال له العباس يا وليد كيف حيك للروميات فانه اياك كان مشعوبياهم  
قال كيف لا يكون وهن يلدن منك قال لا تسكت يا ابن البظر قال حسبك ايها المنفخر علينا بختان  
امه وقال له هشام ما شرا بك يا وليد قال شرا بك يا امير المؤمنين وقام يخرج فقال له هشام هذا الذي  
زعموه اصح وقرب الوليد بن يزيد في سره فجمع جوامعهم ووثب على سرجه ثم التفت الى ولده هشام  
وقال له هل يقدر ابوك ان يضع مثل هذا قال لا يا مائة عبد يصنعون مثل هذا فقال الناس لم ينصف  
في الجواب **الغني** عن ابيه قال سمعت معاوية ابو عمر بن عتبة يحدث قال اني لفا عبد بباب هشام  
ابن عبد الملك وكان الناس يقر بون اليه بعيب الوليد بن يزيد قال فسمعت قوما يعيبونه فقلت  
دعونا من عيب من يلزمنا مدحه ووضع من يحب علينا دفعه وكانت الوليد بن يزيد عيون لا يبرح  
بباب هشام فنقلوا اليه كلامي وكلام القوم فلم البث الا يسيرا حتى راح الى مولى الوليد قد التحف  
على الف دينار فقال لي يقول لك مولاي انفق هذه في يومك وغدا امالك قال فقلت رجلا من هشام  
وخشيت سطوته ورواه الله بالعلية قد فناه لثمانية عشر يوما بعد ذلك اليوم فلما قام الوليد بعده  
دخلت عليه فقال لي يا ابن عتبة اني ناسيا فعدت بك بباب الاحول يهدمني وتبني ويضعني وترفعني  
فقلت يا امير المؤمنين شاركت قومك في احسانك اليهم وتقدرت دونهم باحسانك الي فلست اجهلك نفسي  
في اجتهاد ولا اعذرهما في تقصير وتشهد بذلك الفئة الجارية بنينا ويصدق قولهم في الغالب بنانا قال  
كذلك انتم لنا آل ابي سفيان وقد اقطعك مالي بالثنية وما اعلم لقرشي مثله **وقال** عبد الله بن  
الحكم نعيم مصر سمعت الاشياخ يقولون سنة خمس وعشرين ومائة اذ بل من الشرف وذهبت المروة وذلك  
عند موت هشام بن عبد الملك **قال** ابو الحسن المدايني مات هشام بن عبد الملك بالدرجة يوم الاربعاء  
بالروضة في ربيع الاخر سنة ثمان مائة وخمسين ومائة وصلى عليه مسلمة بن هشام وبعض داه  
واشركه كفن من السوق **خلافه الوليد بن يزيد** بن عبد الملك بويج للوليد بن يزيد بن عبد الملك  
يوم الاربعاء ثلثة خلون من ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة واما الحاج بنت محمد بن يوسف  
وقيل بالهجرا من تدبر على اميال يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة  
وهو ابن خمس وثلاثين اوست وثلاثين **قال حاتم** بن مسلم ابن خمس واربعين وامر وكان ولاية  
سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما قال في شيء نظر فيه الوليد ان كتب الى العباس بن الوليد بن عبد  
الملك ان ياتي دهن يحمي ما فيها من اموال هشام وولده ويأخذ عماله وخشمه الاسلامية بن هشام  
فانه كتب اليه ان لا يرخص له ولا يدخل منزله وكان مسلمة كثيرا ما يكلم اياه في الوقف بالوليد فعزل  
العباس ما امر به وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر فقدم عليه من العراق فدفع اليه خالد بن عبد  
الله الغسري ومحمد وابراهيم ابني هشام بن اسماعيل المحرمي وامره بقتلهم فحدث ابو بشر بن السري  
قال رايتهم حين قدم بهم يوسف بن عمر الخيرة وخالد في عجا في سوق محفل فعد بهم حتى قتلهم ثم علف الوليد  
على البطالة وحب القيان والملاهي والشراب ومعاشقة النساء فتعاشق سعودي بن قيس فخرجت سعودي الى  
عثمان بن عفان ففتر وجها ثم تعاشق اخوها سلمى فطلق اخوها سعودي وتزوج سلمى فخرجت سعودي الى  
المدينة ففتر وجت بشر بن الوليد بن عبد الملك ثم ذم الوليد على فراغها وكلف بحبها فدخل عليه شعث  
المضحك فقال له الوليد هل لك علي ان تبليغ سعودي عني رسالة ولك عشرة الف درهم قالها لها  
ودفعها اليه فقبضها وقال ما رسالتك قال اذا قدمت المدينة فاستاذن عليها وقل لها يقول لك الوليد  
اسعدى ما اليك لنا سبيل **ولاحق القاهمة من تلاق**  
بالي ولعل دهن ان يوت **سموت من خليك او فراق**

ابنك

منه من سنة ١٢١٢

ابنك على سعودي وانت توكلتها **وقد ذهبت سعودي** فما انت صانع  
فلما بلغه الرسالة كظم الغيظ على شعب وقال اختر احدى ثلاث خصال ولا بد لك من احدها اما  
ان اقتلك واما ان اطرحك للسباع فتاكلك واما ان اتيك من هذا العصر فقال اشعب يا سيدي  
ما كنت لتعذب عيني بنظرنا الى سعودي فتضحك وخلي سبيله واقامت عنده سلمى حتى قتل عنها وهو  
القابل في سلمى **شاع شعري** في سلمى وظهر **ورواه كل بدو وحضر**  
ومنها دة الغواني بينها **وتغني به حتى انشتر**  
لوراينا من سلمى اشرا **لشجونا الف لاشر**  
واخذناها ما مرنضى **ولكنا حجتنا والمعمر**  
انما نبت سعيد قمر **هل خرجنا ان سحرنا المقدر**

**وفها يقول قبل من وجهها**  
حد ثوا ان سلمى خرجت يوم المصلي **فاذا طير ملج فرق عصي بنفلي**  
قلت يا طير اذن مني فكن ثام تولى **قلت هل تعرف سلمى قال لا ثم تدلى**  
فقطا من القلب كلابا طنا ثم تجلى **وقال في سلمى قبل من وجهها**  
لعل الله ياتي سلمى **اليس الله يفعل ما يشاء**  
وياتي بي ويظهر علي **فيوطني وقوقضي القضاء**  
ويوسل ديمة من بؤس **يطهرني بها رب السماء**

**وقال فيها بعد تزوجه لها**  
انا في عيني بدوها **وهي في يسري يديه**  
ان هذا لقضاء **غير عدل يا اخته**  
فاستراح الناس منه **ميمة غير سويته**

قال ولج الوليد بالنساء والشراب والصيد فارسل الى المدينة فخلوا اليه المغنيين فلما فر بوا اليه  
امران برحوا العسكر ليلاد كره ان يراه الناس فاقاموا حتى اسوا غير محمد بن ابي عابسة فانه دخل بها  
فامر الوليد بحبس فلم يزل يحبس حتى شرب الوليد يوما فطر بكمه معبد فامر الوليد باخراجه ودعاه  
فغناه فقال **انت ابن مستطع البطاح ولم** **نظرق عليك الحى والولج**  
فرض عنه وكان سعيد الاخوص ومعبد قد ما على الوليد ونزلا في الطريق على عذير وجارية تسع  
فراغت فانكسرت الحجر فجلست تغني وهي تقول  
بابيت عاتكة التي انقر **حد لا عدى وبه الغواد موكل**  
فقال يا جارية لمن انت فقالت كنت لآل الوليد بالمدينة فاشتراني مولاى وهو من بني عامر بن صعصعة  
احد بني الوحي من بني كلاب وعنده بنتم له فوهبي لها فامرني ان اسقي لها فقال لها فلن الشراقات  
سمعت بالمدينة ان الشعر للاخوص والغنا لمعبد فقال معبد للاخوص قل شيئا اغني عليه فقال  
ان زين العذير من كسر الحزن **وعنا عناة محل مجيد**  
قلت من انت يا مبيحة **قالت كنت فيما مضى لآل الوليد**  
ثم صرت بعد عن قريش **في بني عامر لآل الوحيه**  
وعناى لمعبد ونشدي **لغنى الناس الاخوص لمعبد**  
فتضاحك ثم قلت انا الاخوص والشج معبد فاعبدي  
فاعدت فاحسنت ثم ولت فتمادى فقلت يا ام سعيد  
بقصر المال عن شرارك ولكن **انت في ذمة الامام الوليد**

وام سعيد كانت للاخوص بالمدينة فغنى معبد على الشعر فقال ما هذا فاخبرها فاشترها الوليد فبلغ هشاما  
وكان الزهرى عنده فتقضاها وعابا عيبا شديدا ولم يرخص في شي مما كان فيه فاستاذن فاذن له فدخل واما  
اعرف الغضب في وجهه فجلس قليلا ثم قام فلما مات هشام كتب بي فخلت اليه فخرج به وقال كيف حالك يا ابن  
ذكون والطف المسألة ثم قال ان ذكر ثم الاحول وعنده الفاسق الزهرى وهما يعيبان فقلت اذكر ذلك  
ولم اعرض في شي مما كان فيه قال صدقت الرايت الغلام الذي كان علي راس هشام قايما قلت نعم قال فانه  
سخر الى مما قاله وايم الله لو بقى الفاسق الزهرى لقتلته قلت قد عرفت الغضب في وجهك حين دخلت



قال يا ابن ذكوان ذهب الاصول قلت بطل الله عمره ونعم الامم ببقائك ودعنا بالمشا فتعشنا وجات  
المغرب فصلينا وجلس فقال اسقني خما واما ماء مغطى ونجى بثلاث قطعتين بيني وبينه حتى شرب وهو  
فجور شأ واستسقى فصنعوا مثل ذلك فما زال كذلك يتحدث ويستسقى ويصنعون مثل ذلك حتى طلع الفجر  
فاحصيت له سبعين قدرا على بن عباس قال اني عبد الوليد بن يزيد في خلافة ابي بابر شرعة  
من الكوفة فوالله ما سال عن نفسه ولا عن مدينته حتى قال له يا ابن شرعة اني والله ما بعث اليك سالكا  
عن كتاب الله ولا سنة رسوله قال والله لو سالتني عنها لوجدتني فيها عمارا قال انما ارسلت اليك سالكا  
عن القهوة قال دهقانها الخبير ولقمانها الحكيم وطيبها العليم قال فاخبرني عن الشراب قال يا  
امير المؤمنين عفا الله قال ما تقول في الماء قال لا بد لي منه والخمار شريكي فيه قال ما تقول في اللبن قال  
ما رايته قط الا استحييت من امي لظول ما ارضعتني به قال ما تقول في المسوق قال شرب الخمرين والمنكر  
والمرص قال فبيد التمر قال سبيع الا مقل سبيع الانفسا قال فبيد الزبيب قال حامو به على  
الشراب قال فما تقول في الخمر قال اياه تلك صديعة روي قال والله صديق روي قال فأي الخمار قال  
ما شرب الكاس قط على وجه احسن من السماء قال ابو الحسن كان ابو كامل مضطجعا غلاما فغلبت عليه  
يوما نظرب فاعطاه قنطرة برود كانت عليه فكان ابو كامل لا يلبس الا في عبيد ويقول كساها امير المؤمنين  
فانا اصونها وقد امرت اهلي ذامت ان توضع في الكفا ولدي يقول الوليد

من مبلغ عني ابا كامل	ان اذ اما غاب كاهلها بل
وزادني شوقا الى قربه	ما قدمضي من دهرنا الخليل
ان اذ اعطيتة مرة	ظلت بيوم الفرج الحاد

قال وجلس الوليد يوما وجارية تغني فاشهدت الوليد قبعة في يمينها ابريق فاستشهد حماد الزبيري فقال  
ثم نادى الا اجعوني فقامت قبعة في يمينها ابريق  
قد منته على عمار كعبين الديك صفى سلافة البردوق  
مرة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق

ولم يولد الوليد الى المدينة لئلا ينجس بدماء من ذبح وقادله ارقص وغنى صوتا  
فان فعلت اعطيتك الف درهم فقص وغنى فاعجبه فاعطاه الف درهم وانشد الوليد هذا  
على لسان واسقني من شراب اصناني من شراب كسري او شراب الهرم من لبي  
ان بالكاس لسكا او يكفي من سقاني انما الكاس ربيع يتعاطى بالستان

وقال ايضا وصفته في الكاس كالزعراني سباهها الدهاقين من عسقلان  
لها قاذر ربح اذا صفقت نراها كالمعة برفق يمانى وقال ايضا  
ليت مضى اليوم من كل معاش لي وزاد قهوة ابدل فيها طارفي بعد نلادي  
ينزل القلب منها هاهنا في كل واحد ان في ذاك خلاحي وصلاحي رشادي

وقال امزج الكاس ومن اعلمها واجمع قوما قتلونا بالعطش  
انما الكاس ربيع جاكسر فاذا ما لم نذقها لم نغش

وبلع الوليد ان الناس يعيبونه وينقصونها الشراب وطلب اللذات فقال في ذلك

ولقد قضيت ولم تجل لي	شئت على ربح العود الذرات
من كاعبات كالدما وضاحية	ومراكب للصيد والشوات
وفتية تباري الشمس وجوام	شم الانوف مشاح سادات
ان يطلبوا بنوا لهم يعطونها	او تصبوا ايديهم الى الحاجات

وقال معاوية بن عمرو بن عتبة للوليد بن يزيد حين يعيبونه الناس وطعنوا عليه يا امير المؤمنين  
انه ينطق بالامن بك وتسبقي اليك الهيبة وراك تاني اشياء اخافها عليك فاسكت مطيعا ام  
اقول مشفقا قال كل مقبول منك فينا علم غيب نحن صابرون اليه فقتل بعد ذلك بايام وقال اذكر الف

خذوا ملككم لا شئت الله ملككم	سلايساوى ما حبيت قبلا
دعوا لي سلمى مع طلاء وقينة	وكاسي الاصبي بذك ما لا
ابا الملك ارجوان اخلد فيكم	الارة ملكه قد اذل فرا لا
الارب دار قد تحمل اهلها	فاضحت قفارا والديار خلا لا

قال اسحق

قال اسحق بن محمد الازرق دخلت على منصور بن جهم بعد قتل الوليد بن يزيد وعنده جارية من ولد  
الوليد فقال لي اسمع من هاتين الجاريتين ما يقولان قالتا قد حدثناك قال حدثناه كما حدثنا  
قالتا جدينا اعرجوا ريسه فتمت هذه وحلة المودون يوذونه بالهلافة فاجزمها وهي سكوي  
جنبه متلثة فسلط بالناس مقتل الوليد بن يزيد اسماعيل بن ابراهيم قال حدثني عبد الله  
ابن قافد الحمري وكان شهيد قتل الوليد قال لما اجعوا على قتله قلدوا امرهم بن يزيد بن الوليد بن عبد  
الملك فخرج بن يزيد بن عبد الملك فاقاه اخاه العباس ليلا فشاوه في قتل الوليد فنهاه عن ذلك فاقبل بن يزيد  
ليلا حتى دخل الردي مشق في اربعين رجلا فكسر ابواب المقصورة ودخلوا على واليه فاوقفوه وحمل بن يزيد  
الاموال على الجمل الى باب المضمار وعقد لعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ونادى مناد يمد من انذار  
الوليد فله الفان فاندب معه الفارجل وضم مع عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ونادى مناد يمد من انذار  
ابن جهم وبلغ الوليد بن يزيد فتوجه من البلقا الى حمص وهو منها قريب وخرج الوليد حتى انتهى  
الى قصر في قرية ورمل من ندم على اقبال وصحبت الخيل الوليد بالبحر وقدام العباس بن الوليد يغيب  
خيل نجسة عبد العزيز بن الحجاج خلفه ونادى منادى عبد العزيز بن من ان العباس بن الوليد قد وامن  
وهو بيننا وبينكم وطن الناس ان العباس مع عبد العزيز بن ففرقوا عنه الوليد وهم عليه الناس فكان اول  
اولهم هجم عليه السرايين زياد بن ابي كيسة التمشكي وعبد السلام النخعي فاهوى اليه بالسيف وضربه  
عبد السلام على خرقته فقتل قال اسماعيل وحدثني عبد الله بن واقد قال حدثني بن يزيد بن ابي فزوه مولاي  
امية قال لما اني بن يزيد بن الوليد بن يزيد قال لي انصب للناس قلت لا افعل انما ينصب راسي الخارج فخلع  
لبنصين ولا ينصب غيري فوضع على رجلي ونصب على رجلي سيجر ومشي ثم قال اذهب فطف له في مدينة  
دمشق خليفة ابن خياط قال حدثني الوليد بن هشام عن ابيه قال لما احاطوا بالوليد اخذ المصحف  
وقال اقبل كما قتل ابن عمر عثمان ابو الحسن المدايني قال كان الوليد صاحب له وصيد وشراب ولذات  
فلما ول الامر جعل يكره المواضع التي يراه الناس فيها فلم يدخل مدينة من مدائن الشام حتى قتل ولم يزل  
يشغل ويصيد على نخل على الناس وعلى حيد واشترى على بني هاشم واهلهم وصاحب سليمان بن هشام  
هابية سوط وحلق راسه ولحية وعثرته الى عمان فلم يزل محبوا حتى قتل الوليد وجلس بن يزيد بن هشام  
وهو الاقرب زمانا بوهاشم بن الوليد وكان اخذهم قولا فبذروا بن الوليد وكان الناس ان تولد اميل لانه كان  
يظهر النسك ولما دفع الوليد خالد بن عبد الله القسري الى يوسف بن عمر فقتل غضب له اليمانية وغير هافات  
يزيد بن الوليد بن عبد الملك فارادوه على البيعة وخلع الوليد فامنع عليهم وخاف ان لا يبايعه الناس  
ثم لم يزل الناس يذبحون بايعوه سزا ولما قتل الوليد بن يزيد قام يزيد بن الوليد خطيبا فحمد الله وثنى  
عليه ثم قال ايها الناس اني والله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا اهر صاعدا ولا رغبة في الملك وما لي  
اطر نفسي ولا تركة عمل وان لظلم نفسي ان لم ير حمي ربي ولكنني خرجت غضبا له ودينه وداعيا  
الى كتابه وسنة نبية حين درست معالم الهدى وطمى نور اهل التقوى وظهر الجبار الغند المستحل  
للحرمة والراكب البدعة والمغير السنة فلما رايت ذلك اشغقت ان عشتكم ظلمة لا تقبل عنكم على كثرة  
من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشغقت ان يدعوا كثير من الناس الى ما هو عليه فيجب من احابه  
منكم فاستخرجت الله في امري وسالته ان لا يكلني النفسى ودعوت الزك من اجابني من اهل واهل  
ولا يني وهو ابن عمي في نسبي وكفى في حسي فاراح الله منه العباد وظهر منه البلاد ولا يرضى الله  
وعونا بلا حول ولا قوة ولكن بحول الله وقوته ولا يرضى الله منها الناس ان تكلم على ان وليت  
امورك ان لا اضيع لينة على لينة ولا حجر على حجر ولا انقل ما لا من بلد الى بلد حتى استغفره واقسم  
بين مصالحة ما تقرون به فان فضل ردة الى اهل البلد الذي يليه ومن هو احوج اليه حتى تستقيم  
المعشة بين المسلمين وكونوا فيه سواء ولا احد يعوزكم فتفتنوا او يفتن اهلنا فان اردتم تبغوني  
على الذي بذلت لكم فانا لكم به وان ملت فلا يبعثوا عليكم وان رايت احدا هو اقوى عليكم فامسحني  
فاردم تبغته فانا اول من بايع ودخل في طاعته اقول في هذا واستغفر لي ولكم وقال خلف  
ابن خليفة في قتل الوليد بن يزيد يقول في قتل خالد بن عبد الله

لقد سكنت كلب واسيا مذج	صدا كان يرقول غير راقد
تركنا اميرا لمومنين حلبة	مكثا على مشيهم غير ماجد
فاقتطعوا منا مناط قلافة	قطعتا بها منكم مناط قلايد











محمد بن علي بن ابي طالب في خراسان ففر سواها غريبا وابو مسلم المقدم عليهم وثارت الفتنة في خراسان بين المصرية واليمانية فسكن ابو مسلم وفوق رسله في كور خراسان يدعون الناس الى آل الرسول فاجابوه ونصر بن سيار عامل خراسان لهشام بن عبد الملك فكان كتب لهشام بخبرهم وعرض كتيبه الى ابن هبيرة صاحب العراق فكان يجسر ولا ينفذها لاي يقوم لنصر بن سيار قايمة عند الخليفة وكان في ابن هبيرة حسد شديد فلما طال نصر بن سيار ذلك ولم يأت جواب من عند هشام كتب كتابا وامضاه الى هشام على غير طريقتين هبيرة وفي جوف الكتاب هذه الابيات مدرجة بقوله فيها

ارى خلل الرواد وعيضا حمر فيوشك ان يكون لها ضرام فان النار بالعودين تذرك وان الحرب اولها الكلام فقلت من التبع ليت شعري ايقاظ امية ام هشام فان كانوا الحسينهم نبيا

فكتب اليه ان احسم فذلك التولول الذي تخم عندكم قال نصر وكيف لنا بحسمه وقاد نصر بن سيار بمخاطب المصرية واليمانية ويخبرها هذا العدو الداخل عليهم بقوله

ابلق ربيعة في مرو واخوتهم فليعضوا قبل ان يلبغ الغضب او ينصبوا الحرب ان القوم قد نصبوا ما ياتكم فليحرقوا الحرب بينكم وتكون عدوا قد اظلم لكم قوما يدينون ديننا ما سمعت به عن الرسول ولم تنزل به الكتب فمن يكن سائلا عن اصل دينهم فان دينهم ان يقتل العرب

ومات محمد بن علي في ايام الوليد بن يزيد ووصي له ولده ابراهيم بن محمد فقام بامر الشيعة وقدم عليهم ابو مسلم السراج وسليمان بن كثير وقال لابن مسلم ان استطعت ان لا تخرج خراسان لنا غريبا فافعل ومن شئت في امره فاقبل فلما استعمل ابو مسلم وخراسان واجابة الكور كلها كتب نصر بن سيار الى مروان ابن محمد بخبر ابي مسلم وكثرة من تبعه وانه قد خاف ان يستولى على خراسان وان يدعوا الى ابراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس فاتي الكتاب مروان وقد اتاه رسول ابي مسلم بحجاب ابراهيم الى ابي مسلم فكتب مروان الى الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان وهو عامله على دمشق ان يكتب الى عامله بالبلخ ليسيروا الحسينية فيما خذا ابراهيم بن محمد فيشده وذا قاشم يبعث به اليك ثم وجهه الى مروان وتبعه من اهل عبد الله بن علي وعيسى بن موسى فادخل على مروان فامر به الى الحبس **قال** الهيثم محمد بن ابي عبيدة قال كنت اتيه في السجن ومعه سعيد بن عبد الملك وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز فله ان ذات ليلة في سقيفة العيين بين النائم واليقظان اذا بعول لمروان بين قد استفتح الباب معه عشرة رجال من موال مروان الاعاجم معهم صاحب السجن فاصبحنا وسعيد وعبد الله وابراهيم قد ماتوا **قال الهيثم** محمد بن ابي عبيدة قال حدثني وصيف عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الذي كان يجده في الحبس انه غم عبد الله مولا جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الملك وسعيد بن عبد الملك اخرج به صاحب السجن فلقبه بعض حرس مروان في ظلمة الليل فوطئته الخيل وهم لا يعرفون من هو فذات ثم استولى ابو مسلم على خراسان كلها فارسل الى نصر بن سيار فزهر هو وولده وكاتبه داود حتى انتهوا الى الرمي فمات نصر بن سيار بغس طاط وتفرق اصحابه ولحق داود بالكوفة وولده جميعا واستعمل ابو مسلم عماله على خراسان ومرو وسمرقند واخوارها ثم اخرج الرايات السود وقطع الميوت وجه الخيل والرجال عليهم فخطبة الى العراق فبدا يجران وعلتها نباتة بن حنظلة الكلابي وكان خطبة يقول لاصحابه والله ليقتلن عامر بن منارة ويزهر من ابن هبيرة ولكن اخاف ان اموت قبل ان ابلغ ذلك واخاف ان يكون الذي يعرف في الفرات فان الامام محمد بن علي قال لي ذلك **قال الهيثم** قدوم فخطبة جرجان فقتل ابن شاذة ودخل جرجان فاشبهها وقسم ما اصاب بين اصحابه ثم سار الى عامر بن صيار باصفهان فلقبه فقتل ابن صيار وقتل اصحابه ولم ينج منهم الا الشريد ولحق قلالهم يا ابن هبيرة وقال خطبة لما قتل ابن صيار ماشي رايته ولا عدو قتلته الا وقد حدثني به الامام صلوات الله عليه الا انه حدثني اني لا اعكر الفرات وسار فخطبة حتى نزل بجولان ووجه باعوان في نحو من ثلاثين الفا الى مروان بن محمد فاحز على

شهرزور

شهرزور حتى اتي الزاب وذلك برأى الى مسلم محمد بن ابي عيون عبد الملك بن يزيد قال لي ابو هشام بكير بن ماهان انت والله الذي تسير الى مروان ولتبعن اليه غلاما من مذج يقال له عاص فليقتله فامضيت والله عامر بن اسماعيل على مقدمتي فلق مروان فقتل عاص ثم سار فخطبة من من جلوان الى ابن هبيرة بالعراق فالتقوا على الفرات فاقتتلوا حتى اختلط الطلام وقتل خطبة في المعركة وهو لا يعرف فقال بعضهم عرف في الفرات ثم انهزم ابن هبيرة حتى لحق بواسط وغلبت السودة على العراق وبايعوا لابي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنى وثلاثين ومائة ووجهه عبد الله بن علي لقتال مروان واهل الشام وقدوم علي بن عون واصحابه ووجه اخاه الجعفر الى واسط لقتال ابن هبيرة واقام ابو العباس بالكوفة حتى جاسته من مروان بالزاب وامضى عبد الله بن علي باعوان في طلبه واقام على دمشق لاهل الشام باخذ بيعتهم لابي العباس وكان ابو مسلم الخلال واسم حفص بن سليمان يدعى زبير بن محمد وكان ابو مسلم يدعى عاتق بن محمد فقتل ابو العباس ابا مسلم الخلال واتهمه بحب بني فاطمة واذا كان عطف في حبابهم فقتل ابو جعفر ابو مسلم وكان ابو مسلم يقول لقواده لا تكلموا الناس الارض ولا تلمظوهم الا شرا التخلي صدورهم من هيبكم **مقتل زيد بن علي** يوم هشام بن عبد الملك كتب يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك ان خالد بن عبد الله اودع زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ما لا كثيرا فبعث هشام الى زيد فقدم عليه فضاله عن ذلك فانكر واستخلفه فخلع في سبيل واقام عند هشام بعد ذلك سنة ثم دخل عليه في بعض الايام فقال له هشام بلغني انك تجتهد نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لانك ابن امة قال اما قوله اني احدث نفسي بالخلافة فلم تعلم الغيب الا الله واما قوله ان ابن امة فهذا اسماعيل صلوات الله عليه وسلم ابن امة اخرج الله من صلبه حين ابشر محمد صلوات الله عليه وسلم وكان ابن هرة اخرج الله من صلبه القردة والخنازير وعيد الطاغوت وخرج زيد مغضبا فقال هشام ما احب احد الحياة الا ذلك قال له الخليفة لا يسمع هذا الكلام منك احد وخرج زيد حتى قدم الكوفة فقال

سوده الخوف وانى به كذا من بكره حرق الجراد مخفى الرجلين يشكو الدجا تنكبه اطراف مرو وجراد قد كان في الموت لراحة والموت حتم في رقاب العباد

ثم خرج بخراسان فوجه يوسف بن عمر اليه الخيل وخرج حتى التقيا فقاتله فرمى زيد في اهرالها وبنشابة في حجره فمات فدفعه اصحابه في حمة كانت قريبة منهم وتبع اصحاب زيد فانهزم من انهم وقتل من قتل ثم اتى يوسف فقتل له ان زيد دفن في حمة فاستخرج وبعث براسه الى هشام ثم صلبه في سوق الكوفة فقال في ذلك اعور كاتب وكان مع يوسف في جيش اهل الشام نصبت لكم زيدا على جذع نخلة وما كان هذا على الجذع ينصب

**الشيكان** قائد لما نزل عبد الله بن علي بن ابي طالب في قطر من حضرة الناس باب للاذن وحضر ثمان مائة وثمانون رجلا من بني امية فخرج الاذن فقال يا اهل خراسان قوموا فقاموا سباطين في مجلسه ثم اذن لبني امية فاخذوا وسومهم ودخلوا عليه قال ابو محمد العبدى الشاعر الخاجب فادخلني فسلمت عليه فمر على السلام ثم قال استند في قوتك

وقف المتبهم في رسوم ديار فانشده حتى انتهت الى قولي من كان يفخر بالمكارم والغلا فلم ياتم المجد غير خمار

والعرب بن يزيد بن عبد الملك جالس مع علي المصلي وبو امية على الكرسي فالتقى الى صرة جرحهم فيها حامية دينار فقال لك عندنا عشرة الاف درهم وجارية وبرذون وغلام ونجيب قائد فولى والله نذكرك كله ثم انشأ عبد الله بن علي يقول

حسبت امية ان سقرضني هاشم عنيها ونذهب زيدا وحسينها كلا ورب محمد والاهل حتى يفادوا زيداها وانسها

ثم اخذ فلتسوة من راسه فضرب بها الارض فاقبل او ليك الجند على بني امية فخطبهم بالسيوف والهدم **وقال** الكلبي الذي كان بينهم وكان من اتباعهم انها الامير ابى والله ما انا منهم فقال عبد الله بن علي ومدخل راسه لم يدعه احديين الف يفتين حتى يره القرن اضربوا عنقه ثم اقبل على الفم فقال ما احب لك في الحياة بعد هولا خيرا فقال اجل قال يا غلام اضرب



عنوة فاقم في المصلى فصرع عنقه ثم امر بيساط فطرح عليهم ودعابا لطعام وجعل ياكل واثنين  
 بعضهم تحت البساط **وفي رواية** اخرى قالوا لما قدم الغمر بن يزيد بن عبد الملك على ابن العباس  
 السفاح في ثمانين رجلا من بني امية فوضعت لهم الكراسي ووضعت لهم خمارق واجلسوا عليهم  
 واجلس الغمر مع نفسه في المصلى ثم اذن لشيعته فدخلوا ودخل فيهم سديف بن ميمون وكان  
 متوشحا سيفا منكبيا فوسا وكان طويل ادم فقام خطيبا فحمد الله وثنى عليه ثم قال ابن عم  
 الضلال انما حبط اعمالهم ان عيال محمد اولى بالخلافة فقام ويص اليها الناس فكم الفضل به  
 بالصباية دون حق ذوي القرابة الشراك في النسب الا لكيا في الحسب الخاصة في الحياة الوفاة  
 عند الوفاة مع صريكم على الامين جاهلكم ولطعامكم في الاول جايكم فكم قسم الله بكم من جبار  
 باع وفاسق ظالم لم يسمع بمثل العباس لم تخضع له امة بواجب حق ابو رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعد ابيه وطلحة ما بين عيني امينة ليلة العقبة ورسوله الى كل ملة وحاميه يوم حنين  
 لا يرد له راي ولا يخالف له قسما انكم والله معاشر فرس ما اخترتم لانفسكم من حيث اختاره  
 الله لكم قتي مرة وعدوى مرة وكنتم بين ظهراني قوم قدام العاجل على الاجل والفا في على  
 الباقى وجعلوا الصدقات في الشهوات والفا في اللذات والفا في المغنا في الحمارم اذا ذكر  
 بالله لم يذكر واذا قدموا بالحق اذبروا فذلك زمانهم وبذلك كان يعمل شيطانهم فلما  
 كان الغدا ذن لهم فدخلوا ودخل فيهم شبل فلما اجلسوا قام شبل فاستاذن في الاستاذ

فاذن له فانشد  
 اصبح الملك ثابتا لاساس  
 طلبوا دثرها شمس فلقوها  
 لا تقبلن عبد شمس عشا  
 واكثر وامصرع الحسين وزيدا  
 وقتلا بحوق حوران اضحى  
 نعم شبل المهراس مولاك شبل  
 لو نجح من حيايل الافلاس

ثم قام وقاموا ثم اذن لهم بعد فدخلوا ودخل الشيعة فلما جلسوا قام سديف بن ميمون فانشد  
 قد اتتك الوفود من عبد شمس  
 عفوة اليها الخليفة لاعتن  
 لا بغيرك ما ترى من رجال  
 فضيع السيف وارفع الصق حتى  
 مستعدين برجمون المطب  
 طاعة بل تحرقوا المشركين  
 ان تحت الضلوع دابة دوتا  
 لا ترى فوق ظهرها امرتيا

ثم قام خلف بن خليفة الاقطع فانشد  
 ان نجح وزفقد قدرت عليهم  
 او تعاقب فلم تعاقب برقا  
 او تعاقبهم على رقة الدين  
 فقد كان دينهم سامرنا

فالفت ابو العباس السفاح الى الغمر فقا كيف ترى هذا الشعر قال والله ان هذا الشاعر ولقد قال  
 شاعرا ما هو افعد قال وما قال فانشد  
 شمس العدا وحق يستفاد لهم  
 واعظم الناس احلاما اذا قوروا  
 فشر وجد الى العباس بالدم وقال كذبت يا ابن الخنا الا لارى الخيلا في راسك بعد ثم قاموا وامرهم  
 فدفعوا الى الشيعة فاقسمهم فصرخوا اعناهم ثم جروا بارجلهم حتى القوه في الصحرا بالانبار وعلمهم  
 سر والالت الوشي فوقف عليهم سديف مع الشيعة وقال

طمعت امية ان سترضى هاشم  
 كلا ورب محمد والاهه  
 عنها وينهب زيدا وحسينها  
 حتى يبيد كفورها وخونها

وكان اشد الناس على بني امية عبد الله بن علي واحبهم عليهم سليمان بن علي وهو الذي كان يسميه  
 ابو مسلم كنف الامان وكان يجبر كل من استجار به وكتب الى ابن العباس يا امير المؤمنين انالم تخارب  
 بني امية على رحامهم وانما حاربناهم على عقوقهم وقد اذنت اليهم فافقتهم في شهر واسلافا  
 ولم يكسر واجعا فاحب ان تكتب لهم منشورا مان فكتب لهم منشورا مان وانفذه اليهم فاثبت  
 سليمان بن بضع وثمانون جرمة لبني امية **خلفا بنى امية بالاندرلس عبد الرحمن بن**  
**معاوية بن هشام** اول خلفا الاندرلس من بني امية عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن

محمدا بن الحسين بن علي

عبد الملك وتوفي في عشرة من جمادى الاول سنة اثنين وسبعين ومائة فكان ملكه اثنين وثلاثين سنة  
 هو عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك بن مروان ولي الملك يوم الجمعة لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان  
 وثلاثين ومائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكان يقال له صقر قريش وذلك ان ابا جعفر المنصور قال  
 لاصحابه اخبروني عن صقر قريش من هو قالوا امير المؤمنين الذي راض الملك وسكن الزلازل وحلم الادوا  
 وباد الاعدا قال ما صنعت شيئا قالوا فبما وبه قال لا ولا هذا قالوا فبما يا امير المؤمنين قال عبد الرحمن  
 ابن معاوية الذي غير البحر وقطع الفجر ودخل بلاد العجميا معروا خضر الامصار وجند الاجناد ودون الدوا  
 واقام ملكا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة سكيته ان معاوية نهض بمرك حمله عليه عمر عثمان وذلك  
 له صعبه وعبد الملك ببينة تقدم له عقد ها وامير المؤمنين بطلب غيره واجتماع شيعة وعبد الرحمن من  
 بنفسه مريد ان يرد مستصحب الغزاة وقالوا لما توطد ملك عبد الرحمن بن معاوية عمل هذه الالبيات  
 واخرجها الى وزرايه فاستغربت من قوله اذ صدقها فعله وهي

ما حق من قام ذا المتعاض  
 فبتر ملكا وساد علما  
 نجاب قفرا وشق نحوا  
 وجند الجند حين ادوى  
 شمر دعا اهله جميعا  
 فجا هذا طريد جوع  
 فحل امنا ونال شعبا  
 لم يكن حق ذا على ذا  
 متضر الشتر بين نصلا  
 ومنمرا الخطاب فضلا  
 مساميا الحجة زحلا  
 ومصر المصحين اجلا  
 حيث انتا وان علم اهلا  
 شريد سيف باد قنلا  
 وحاز مالا ونال اهلا  
 اوجب من منعم ومولا

**وكتب** امية بن بن يدعنه كتابا الى بعض عماله يستقصيه فيما فرط فيه عمله فاكسر واظال الكتاب فلما  
 لحظه عبد الرحمن امر بقطعه وكتب اما بعد فان يكن التقصير لك مغر ما فعدا الاكفا ان يكون بك موخرا  
 وقد علمت بما تقدمت فاعتمد على ما احببت **وكان** ثار عليهم بقرى ولده ثار بغزاه فظفر به واسره  
 فبما هو منصرف وقد حمل الثاير على بخل مكبول لا نظور اليه عبد الرحمن بن معاوية وتحت فرس له ففزع راسه  
 بالعباءة وقال يا بخل ما ذا تحمل من الشقاق والفتاق قال الثاير يا فرس ما ذا تحمل من العفو والرحمة  
 فقال له عبد الرحمن والله لا تذوق موتا على يدى **ابن هشام بن عبد الرحمن** ثم ولي هشام بن عبد الرحمن  
 لسبع خلون من جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعين ومائة ومات في صفر سنة ثمانين ومائة وكانت  
 ولايته سبع سنين وعشرة اشهر ومات وهو ابن احدى وثلاثين سنة وهو احسن الناس واشرفهم  
 نفسا الحامل المروءة الحاكم بالكتاب والسنة الذي اخذ الزكاة على خلعها ووضعها في حقها لم يعرف منه حق  
 في جرائته ولا زلة في ايام صباه وراه يوما ابوه وهو مقبل ممثلي شيئا باخا فحججه فقال يا ليت نسائي  
 هاشم ابصرته حتى يعدن فوارك **وكان** هشام يصقر القرى بالاموال في ليالي المطر والظلمة ويبعث  
 بها الى المساجد وارضى رجل في زمن هشام عمال في ذلك سبيبة من ارض العدو فظلمت فلم توجد احتراسا  
 منه لشفره واستغناذ الاهل السبي **الحكم بن هشام** ثم ولي الخلافة الحكم بن هشام في صفر سنة ثمانين  
 ومائة وكانت ولايته سبعة اشهر وعشرين سنة ومات يوم الخميس لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ست وسبعين  
 ومائة وهو ابن خمس سنين وكانت فيه بطالة الا انه كان شجاع النفس باسط الكف عظيم العفو محقق  
 الاهل عملا والاحكام رعية اروع من يقدر عليه وافضلهم فيسظمهم على نفسه فضلا عن ولده وسائر خاضه  
 وكان له قاض قد كناه امور رعيته بفضل وعده له ورعه وزهده فمر من مرضا شديدا واعتم له الحكم  
 غما شديدا فذكر تربتاه انه ارق يوما وليلة وبعد عنه نوم وجعل يتحمل على فراشه فقلت اصح  
 الله الامير ان اراك متملا ولا قد زال النوم عنك فلا ادري ما عرض لك قال ويحك ان سمعت نادبة  
 هذه الليلة وقاضيا من يرضى لئلا اراه الا وقد قضى تحية وابن لنا بمثل ومن يقوم للرعية مقامه  
 ثم ان القاضى مات واستقصى الحكم بعده سعيد بن بشير ففاد اقصه الناس الى حق وابعدهم  
 من هوى وانفذهم الحكم **رفع** اليه رجل من اهل كورة حيا ذان عاملا للحكم اغتصب جارية وعمل في  
 نصيرها الى الحكم فوفقت من قلبه كل موقع وان الرجل اثبت امره عبد القاضى واتاه بيته يشهدون  
 على معرفته ما تظلم منه وعلى عين الجارية ومعه فخرهم بها ووجب البيعة ان احضر الجارية واستاذن  
 القاضى على الحكم فاذا له قال اني لم عدل في العامة دون افاضتي في الخاصة وحتى لا امر الجارية وتخي



في ابراهيم السبعة او عزله عن القضاء فقال له الادعوك الى خير من ذلك فتابع الجارية من صاحبها بالدين  
ثمها وبلغ ما يسال فيها فقال ان اليهود قد شتموا من كورة حيان يطلبون الحق في مطانة فلما صاروا  
بها بك نصرهم دون انفاذ الحق لاهله ولعل قايلا ان يقول باع ما لم يمكنه بيع متيسر على نفسه فلما راي  
عزيمه امر باخراج الجارية من قصره واشهد اليهود على نفسه وقضى بها لصاحبها وكان يشهد بن سعيد القاص  
اذا خرج من المسجد وجلس في مجلس الحكم جلس في رده معصرا وشعر مفروق فاذا طلب ما عنده وجد اذرع  
الناس وفضلهم وكانت الحكم الفرس مربوطة بباب قصره على جانب النهر عليه عشرة عتقوا تحت يد كل عربي  
منها ما يتفرس لا تنوب ولا تنوب فاذا بلغه عن فابر في طرف من اطرافه عاجله قبل استحكام امره ولا يشعر  
حتى يحاط به واناء الخبر ان جابر بن ليلى يحاصر جيان وهو يلعب بالصولجان في الجسر فدعا جابر من  
اوليكه العرفا فاشاد اليه ان يخرج من تحت يده الى جابر بن ليلى ثم فعل مثل ذلك باصحابه من العرفا فلم يش  
ابن ليلى حتى نسا فطوا عليه منسوين فلما راي ذلك عدة سقط ما في ايديهم وطموا ان الدنيا قد حشرت  
لديهم فلولوا مدبرين وقالوا الحكم يوم الهيجا بعد وقعة الرض

رايت صرور الارض بالسيف واقعا	وقر ما لمت الشعب من ان فاقعا
فمايل تغور هل بها اليوم ثغرة	اجاديه منتضى السيف دارعا
وشاقت على ارض القضاء جاجا	كاجنان شربان الجير لوامعا
ولما ساقنا سجال حروبنا	سقيتم سماء من الموت ناقعا
وهل ردت ان وفيتهم صاع قهرهم	فواقوا منا يا قدوت ومصارعا

قال عثمان بن مثنى المؤدب قدم علينا عباس بن ناصح من الجزيرة ايام الامير عبد الرحمن بن الحكم  
فاستندى شعر الحكم فاستدته فلما انتريت القول وهل ردت ان وفيتهم صاع قهرهم قال لورخي  
الحكم في حكومة لاهل الرض لقم بعد هذه البيت **عبد الرحمن بن الحكم** ثم ولي بعده عبد الرحمن  
ابن الحكم اذى الناس كفا والكرهم عطفا واسهم فضلا في ذي الحجة سنة ست وما بين فملك اذ  
وثلاثين سنة وخمسة اشهر ومات ليلة الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين  
وما بين وهو ابن اثنين وستين سنة وكتب الى بعض عماله يسال عن افعالهم يكن من شاكلته فوقع في  
اسفل كتابه من لم يصب وجه مطيته كان الخمران اول به **محمد بن عبد الرحمن** ثم ولي الملك محمد بن عبد  
الرحمن يوم الخميس لثلاث من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وما بين فملك اربعة وثلاثين سنة  
وتوفي يوم الجمعة مسهل ربيع الاول سنة ثلاثا وستين وما بين وهو ابن سبع وستين سنة وكتب عبد  
الرحمن بن الشعر هذه الابيات الى محمد يقول فيها

لن عاب وجهي عنك ان مودني	لشاهدة في كل وجه يسلم
وما عاقني الا عدو مسلط	يدل وبقى من يشاء ويرغم
ولم يستطع الا بك وبغيركم	ولا ينبغي ان ينج العز مجرم
فمكنتهم فاستطال عليكم	وكادت بنات من ان تنظم
كذلك كلب السوء ان يشع الذرا	مسبعة مستليا بقرم
تجمع حرا بالموطار اذا لا	ومنا ان يغيلونا ويغرم
راى بامير الله سقما يوده	ولم يكن يدري انه يتقدم
فخمد ربنا من اهل لاهل	فما زال بالاحسان والطوبى
اراد بكيد الله نصر فلما د	ولله كيد يغلب الكيد مكرم
بكا لكفر والسيطان نصر فاعولا	كما ضحك شوقا اليه جرم
وكانت له في كل شهر جباية	جباية الاق تفر وتخرم
فهل حايط الاسلام يوما يثوم	بما اجترعوا يوما عليه واكرم
وينهبنا اموالهم وهو فاعل	فان ارى الدنيا له نتم
الايتها الناس اسمعوا قول ناصح	حريص عليكم مشفق وقهر
محمد نور يستضاء به وجهه	وسيف بكف الله ما من مصم
فكونوا له مثل البنين وكن لكم	بناحريا والرحم بل هو ارحم
فيا ابن امير الله لا زلت سالما	بعا فانا ما سلمت ستم

البيت

البيت يرخون امية والذى  
وانت لاهل الخير روح ورحمة  
لم يجد منها الا بقر المتقدم  
نعم ولاهل الشرحاب وعلم

**وحدث** بقين محمد الفقيه قال ما حكيت احدا من الملوك اكمل عقلا ولا يبلغ لعظما من الامير محمد خلة  
عليه يوما في مجلس خلافة محمد الله واشي عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الخلفاء خلفه خليفة  
تلك كل واحد محليته ونعتة ووصفه وذكر ما شره ومناقبه بافصح لسان وايقن جنان حتى انتهى الى نفسه  
فكسك **وخرج** الامير محمد يوما من منزله الى الرضاة ومعه هاشم بن عبد العزيز فكان بها صدر من ساره  
على لذته فلما امسى واخلف الظلام رجع منصرفا الى القصر وبه اختلاط فاجتمع من سمعه وهاشم يقول  
له يا ابن الخلافة ما اطيب الدنيا لولا قال له لولا ما ذا قال لولا الموت قال له يا ابن الخلافة تحت في كلا  
ملك وهل ملكنا هذا الملك الذي نحن فيه ابالموت ولولا الموت ما ملكناه ابدا **وكان** الامير محمد غدا  
لاهل الشرك والخلاف وربما غفل في بلاد العدو والسنة الاشهر واكثر بحرق ويسف وله في العدو  
وقيعة واذى سلبط وهي من امهات الوقائع لم يعرف مثلها في الاندلس قبلها وفيها يقول عباس  
ابن قرياس وشعره يكفينا من صفتها

وتختلف الاصوات مولف الزحف	لهوم الغلايل القبايل ملتف
اذا اوصت فيه الصوارم خلقتها	بروقا تلي في الجهايم وتستغنى
كان ذرى الاعلام في سبلاته	فراق ديم قد تجوز عن الذوق
وان طمحت اركانه كان قطبها	حجي ملك محمد شمسها علف
بكر جيل اوى سلبط فاعولا	على النقر الغيران والقض الغلف
دعا هم صرخ العين فاجتمعوا له	كما اجتمع الجعلان للبعر في قف
فما كان الا ان رامهم ببعضها	فولوا على اعقابهم من زومة كشف
كان مساعي الموالي عليهم	شواهم جادت للفرانق بالسف
بنفس ما بين الوعلجين ضمت	الى الجبل المشحون صفنا على صف
يقول ابن بليوس لم يسي وقد بدا	ارى الموت وراى وتحت ومن خلف
قتلناهم الف الف ومثلها	والفا والفا بعد الف الى الف
سوى من طواه النهر في سبلته	فاغرق فيه او ترد من الجسرف

**المحدثين محمد** ثم ولي المحدثين محمد يوم الاحد ثلاث خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين  
وما بين ومات يوم السبت في غزاة لمعل سنش ثلاث عشرة بقيت من صفر سنة خمس وسبعين ما  
وما بين وهو ابن ست واربعين سنة وكان اشد الناس شكيمة وامصاصهم عن يمة ولما ولي الملك بعث  
اليه اهل طليطلة بجبايتهم كاملة فردها عليهم وقال استعينوا بها في حربكم فانا ساير اليكم ان شاء الله  
ثم غزا الى المارق الموتى عن حفيصون وهو يحصن فامر به فاحرق به بجيلة ورجله فلم يجد الفاسق  
منفعا ولا تعنتا فاعمل الخيلة وغاص بالكر والحديعة واظهر الامانة والاجابة وان يكون مستوطى  
قرطبة باهله وولده وسال الحاق اولاده في الموالي فلجابه الامين الى كل ما سال وكتب لهم الامانات وقطعت  
اولاده الشيا ب وخررت له الخفاق ثم سال مائة بعل تحمها عليها ماله ومناعة الى قرطبة فامر الامير بها  
وطلبت البغال ومضت الى بيته وعليها عشرة من العرفا واخذت العسكر عن الحصن بعض الاخلاص وقبيل  
القاضي وجماعة من الفقا على تمام الصلح فيما حسبوا فلما راي الفاسق العزيمة اشهرها ففتق ليلا وفتح  
فلق العرفا بالبغال فقتلهم واخذ البغال وعاد الى سيرة الاولى ففقد المذرع على نفسه عقدا لا اعطاه  
صفحا ولا عهد الا ان يلقى بيده وينزل على عهده وكتبه ثم غزاه القرية التي توفي فيها فامر بالبنات  
والسكنى عليه وان يرد سوق قرطبة اليه فاجله اجله عن ذلك **عبد الله بن محمد** ثم تولى عهده  
ابن محمد النقي العابد الزاهد التالى لكتاب الله والقائم بحدود الله يوم السبت لثلاث عشرة  
بقيت من صفر سنة خمس وسبعين وما بين على الساباط وخرج على الجامع والنزم الصلاة الى  
جانب الميز حتى اناه اجله رحمه الله يوم الثلاثاء ليلة بقيت من صفر سنة ثلاثا وكانت له غزاة  
منها غزاة بلى التي انت كل غزاة فقد منها وذلك ان المرثدين حفيصون اللت عليه كور الاندلس  
فنزله حصن بلى وخرج اليه امير عبد الله بن محمد في اربعة عشر الفا من اهل قرطبة خاصة واربعة  
الاف من خشمه ومواليه فبرز اليه الفاسق وقد كرس كرا ديسه في سبخ الجبل وناهضه الامير











حتى اذا ما حل من مطية	وكان فيها اخفى البرية
فاصبح حربا لها شدار	كانها اضرم فيها النار
وجد من بينهم القتال	واحدت حولهم الرجال
فجاءوا يومهم وماتوا	وقد نبت يومهم الرماة
فهم طوله الليل كالطلاج	جراحهم تصل في الجوارح
ثم مضوا في جريهم اياما	حتى تزي الموت لهم راما
نظروا وسمايب المنية	تمطرهم صواعق البلية
تقلقل العجم بأرض العجم	واخسروا من تحت كل عجم
فاقبل العجم لهم مغيبا	يوم الخميس مسرعا خبيثا
بين يديه الرجل والفوارس	وحوله الصلبان والنواقر
وكان يرجوا ان يزيل العسكر	عن جانب الحصن الذي قد تم
فاعتاقه بدر بن بدي	منبصر في رشفه اليه
حتى التفت ميمنة بمسيرة	واعببت الارواح عند الحيرة
فماز حرب الله بالعجمان	وانهزمت بطانة الشيطان
فقتلوا قلايدا ما فاشيا	وادبر العجم ذميا خاسيا
فانصرف الناس الى مطية	فصبجوا بانهم يوم الجمعة
ثم التقى العجمان في الطريق	الذي يلون مع الخليلي
فاعتقدوا على انهم بالعسكر	وان يموتا قبل ذاك المحضر
واقبوا بالجيت والطاعوت	لا يهزموا حتى يدروا الموت
فاقبلوا باعظم الطغيان	واجلبوا بالخيول والفرسان
حتى تبارى الناس يوم السبت	فكان وقتا ياله من وقت
فاشرعت بينهم الرماح	وقد علا التكبير والصياح
وفارقت اعزادها السيوف	وفقدت افواهها الخوف
والثقت الرجال بالرجال	وانغمسوا في غمرة القتال
في موقف زاعجت به الابطاد	وقصرت في طوله الاعمار
وهب اهل الصير والبضايير	فازعقوا على العدو والكافر
عقبان موت تحطف الارواح	وتشيع السيوف والرماح
فانهمز الخنزير عند ذاك	وانكشفت عورته هناك
فقتلوا في بطن كل وادي	وجأت الرؤس في الاعواد
وقدم الامام الف لاس	من الجناليق وذو القياس
فتم صنع الله للاسلام	وعننا سرور ذاك العام
وخير ما فيه من السرور	موت ابن حفصون به الخنزير
فاصل الفتح بفتح مشان	والنصر بالنصر من الرحمن
وهذه الغزاة تدعى القاضية	وقد انتم بعد ذاك الراهبة

وضم اهل

وضم اهل التكت والخلاف	من غير ما كاف ولا مواف
واعتاقه الخليفة المريد	وهو الذي يشق به ويسعد
ومن عليه من عيون الله	حواظ من كل امر داه
فجند الجنود والكتائب	وقود القواد والمقائيب
ثم غزا في اكثر العديدي	مستصحا بالنصر والتأييد
حتى اذا تم تحصن ببلده	خلد فيها قابضا في غده
منهم من انشأ رجليهم	وحرسهم في يومهم وليلهم
ثم مضى يستنص الحصونا	ويبعث الطلائع والعيونا
حتى اتاها سرى ببلده	بعد وبن من راسها في صعدة
فقدم الخيل اليها سرعا	واحتلها من يومه لتزينا
فجند بالخيول والرماة	وجملة الحماة والسكامة
فاطلع الرجل على انقامها	واقطم الجند على ابوابها
فاذعن ولم تكن عمدة	واستلمت كافرته لمن منه
فقدمت كافرها للسيوف	وقتلوا بالحق لا بالخياف
وذاك من بين الامام المرتضى	وخير من بقي وخير من مضى
ثم التقى من قوره يسقرا	فلم يدع بها قضيا اخضر
وحطرت النيات والزروع	وهتكت الرباع والربوع
فاذرى الكلب الذي راءه	من عزمه في قطعه مثواه
القي اليه باليد من صارعا	وسال الاقباله موادعا
وان يكون عاملا في طاعته	على ورود الخرج من جبايته
فوثق الامام من رهانه	كيلا يكون في غنا من شانه
فقبل الامام ذاك منه	فضلا واحسانا وسارعه

**سنة ثمان وثلاثمائة**

ثم غزا الامام دار الحرب	فكان خطبا ياله من خطب
تجاسدت له اعلام الكور	ومن له في النار ذكر وخطر
الى ذوى الديوان والرايات	وكل منسوب الى الشامات
وكل من اخلص للرحمن	بطاعة في السر والاعلان
وكل من طاع بالجهاد	او ختمه بقدي الحساد
فكان حسدا لم يكن بالحد	في كل حذر عندنا وعيد
فحسب الناس جرأه انتشر	كما يقول ربنا فيمن خسر
ثم مضى المظفر المنصور	على جبينه المهدى والنور
امام مجتهد من الملائكة	اخذه لربها وتاركة
حتى اذا قوز في العدو	جنبه الرحمن كل سق
وانزل الجزية والدواجر	على الذين اشركوا بالله
فزلزلت اقدامهم بالوعيد	واستنفروا من حرمنا والحرب
واقصموا الشهاب والمكائنا	واسلموا الحصون والمدائنا
فما تبقى في جناب دوين	من بيعة الراهب اويدين
الا وقد صيرها هيا	كالنار اذا وافقت الان
وزعرت كتابا للسلطان	بكل ما فيها من البنات
فكان من اول حصن رعي	ومن به من العدو واقصوا
مدينة معروفة بخشعة	فقاد مرورها تحت مستحمة
ثم ارتفع منها الى خواطر	فقاد ردها مثل اسن الدابر
ثم مضوا والعلم يحتد بهم	بحيشه الحشوي ويقتفيهم



حتى شهروا الوادي دية  
لما التقوا بجميع الحوزين  
من اهل البردة وينبوت  
نظافرا الكفر مع الاخاد  
فاضطر بواقي سوطه عالا  
فبادرت اليهم المقدمة  
وردها متصل برية  
فانهزم العجمان في الاعلاج  
كلاهما ينظر جينا خلفه  
والبيض في اثرهم والسحر  
فلم يكن للناس من يروح  
فامرو الامير بالتقويض  
فصادقوا الجهور لما هموا  
فدخلوا حديقة الموت  
فما لها حديقة ويا لها  
تخصنوا ادعائوا الاهوالا  
وصحرة كانت عليهم صيلما  
فما قطوا يسطمبون الما  
فكم لسيف الله من جزور  
وكم به قتل من القرامس  
ثم شفى عنانه الامير  
معهما بنح دار الحرب  
فداسها وسامها بالحصف  
فخرقوا ومنقوا الحصونا  
فانظر عن اليمين واليسار  
واصبحت ديارهم سلا قعا  
ونصر الامام فيها المصطفى

**غزوة سنة سبع ومثلماية**

وبعد ها كانت غزوة طوس  
واحدت محضها الافاعي  
ثم بنى حصنا عليها راتبا  
حتى انابت غموة حمايتها  
فاذ عنت لسيد السادات  
خليفة الله على عباده  
وكان موت بدر بن احمد  
واسمى الامام غير حاجب  
موسى الاغر من بنى جديدي

**غزوة سنة ثمان ومثلماية**

وبعد ها غزاة عشر غزوه  
غزا الامام في ذرى السلطان  
فاختل حصن من روية قاطعا  
سار اليه وبني عليه  
ثم انشئ عنه الى سدونه

وساقها

وساقها بالاهل والولدان  
ولم يدع صعبا ولا مقيعا  
ثم انشئ بطيب القفولة  
كما مضى باحسن الفصول

**غزوة سنة احدى عشرة ومثلماية**

وبعد ها غزوة احدى عشر  
غزا الامام في ذرى السلطان  
فاختل حصن من روية قاطعا  
سار اليه وبني عليه  
ثم انشئ عنه الى سدونه

**غزوة سنة اثني عشرة ومثلماية**

ثم بعد ها غزاة اثني عشر  
غزا الامام حوله كتيب  
غزا وسيف النصر في يمنة  
وصاحب العسكر والندبير  
فدمر الحصون من تدمير  
فاجتمعت عليه كل الامة  
حتى اذا رعب من حصونها  
مضى وطار في ظلال العسكر  
رجال تدمير ومن يليلهم  
حتى اذا حل على نطيل  
وعظم ما لاقت من العود  
فهم ان ينح دار الحرب  
ثم استشار ذى النهى والحج  
فكلهم اشار ان لا يدريا  
لانه في عسكر قد انخرزم  
وشنعوا ان وراء الحج  
فقال لا بد من الدخول  
وان انح ارض ينبلونه  
وكان رايهم يكن من حاجب  
واستنظر الله وعبا ودخل  
لما مضى وجاوز الدروب  
عما له على من الاعلاج  
فاستنظر الامام رب الناس  
وعاد بالرجعة والنداء  
فقدم القواد بالخشود



فانهزم العليج وكانت حلي  
فقتلوا قتلة الفتاة  
ثم امال نحو ينسبون  
حتى اذا جاسوا خلال دورها  
فكم بها وحولها من اغلف  
وكم بها قضا من الكنايس  
بيك لها الناقوس والصليب  
وانصرف الامام بالنجاح  
ثم ثنى الرايات في طريقه  
فاصبحوا من بسطهم في قبض  
حتى يد واليه بالرهبان  
فالجد به على متايده

### عزوة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

ثم غزا بقية استينا  
وقد اشاد واحولها حصونا  
وخصها بالخيل والرجال  
وقاتلوهما ببلع القتال  
حتى اذا ما عاينوا الهلاك  
تبادروا بالطوع عند ذاكا  
واسلموا حصنهم المنيعا  
وسمحو بخرجه خضوعا  
وقبلهم في هذه الغزاة  
ما هدمت معاقب الاساة  
واحكم الامام في تدبيره  
على ايها بل في مديرة  
ومن سواه من ذوي العز  
واثر الفتنة المفيدة  
اذ حسبوا مرقيا عليهم  
حتى اتوا بكل مال دبرهم  
من البنين والعيال والخم  
وكل من لا يبرهم من الخدم  
فهيطوا من اجمع البلدان  
واسكنوا مدينة السلطان  
وكان في آخر هذا العام  
بعد خضوع الكفر للاسلام  
مشاهد من اعظم المشاهد  
على يد عبد الحميد القايد  
لما غزا الى بني ذي السون  
فكان فتحا لم يكن بالودون  
اذ جاوروا في الظلم والطغاة  
بقتلهم لعامل السلطان  
وجاؤوا بالملوك في الازقة  
حتى غزاهم امجد البرية  
فعاظمهم عن كل مارجوه  
بنفضه على الذي بنوه  
وضبط الحصن العظيم الشأن  
سربه بالرجل والفرسان  
ثم مضى الليث اليهم رحفا  
مختطف الارواح منهم خطفا  
فانهزموا هزيمة لن ترفدا  
واسلموا صونهم محمدا  
وغيرهم من اوجه الفرساة  
مسر بلا في ما ضم الغزبان  
من بعد ما برق بالفتياريك  
ثم لجوا الى طلب الامن  
وبذلهم ودائعا من رهن  
فقبضت رهانهم وامنوا  
وانغضوا رؤسهم وادعوا  
ثم مضى القايد بالتأييد  
والنصر من ذي العرش والتأييد  
حتى اتى حصن بني عمارة  
بالحرب والتدبير والامارة  
فافتح الحصن وخلي صاحبه  
وامن الناس جميعا حايبه

### عزوة سنة اربع عشرة وثلاثمائة

لم يغز فيها وغزت قواده  
واعتوزت بشرة اجناده  
فكلمهم ابلى واغنى واكتفى  
وكلمهم شغل الصدور واشغى  
ثم تلاهم بعد ليث الفيل  
عبد الحميد من بني شليل

هو الذي قام مقام الضيف  
وجال في غزاته بالصيلم  
براس جالوت النفاق والخذ  
من جمع الخنزير فيه والاسد  
فنهاله من صحبة في عذرة  
فصلبين عند ثابا الشرة  
قد امتطى مطية لا تدرج  
صائمة قايمة لا تتوضج  
مطية ان يعدها انكسار  
يطبها النجار ولا البيطار  
كما فيها من فوقها اسوار  
عيناه في كلتيهما ماسمار  
مباشر الشمس والرياح  
على جواد غير ذي جراح  
يقول للحاطر ما الطريق  
قولك محبت فاصح شفيق  
هذا مقام خادم الشيطان  
ومن عصي خليفة الرحمن  
فما زينا واعظا لا ينطق  
اصدق منه في الذي يصدق  
فقل لمن غر بسوء رايه  
سمت اذا سائل رايه  
كم مارق مضى وكم منافق  
قد ارتقى في مثلها الحاق  
وعاد وهو في العصا مصلب  
وراسه في جذعه مركب  
فكيف لا يعتبر المخالف  
بحاله من نطلبه الخلايف  
اياراه من هوان يرفع  
معتز لمن يرى ويسمع

### عزوة سنة خمس عشرة وثلاثمائة

فيه غزا معترضا بشيرا  
لجانه في ساحتها ودمرا  
ثم بني طليحة عليها  
وهي الشجي من بين اخديرها  
وانبدها بابن السليم رثا  
مستمر عن ساقه محاربا  
حتى راي خفص سبيل رثا  
بعد طلوع غايه من جهده  
فدان للامام قصدا خاضعا  
واسلم الحصن اليه طابعا

### عزوة سنة ست عشرة وثلاثمائة

لم يغز فيها وانما يشتر  
يرمها راي ودبيرا  
واحتلها بالعز والتمكين  
وحجرا باب بني خفصون  
وعاصنها الصلاح من فساد  
وطهر القبور من اجساد  
حتى خلا مسجود كل قبر  
من كل مرتبة عظيم الكفر  
عصابة من شيعه الشيطان  
عدوة لله والسلطان  
فخرمت اجسادها تحرما  
واصلبت ارواحهم جهنما  
ووجه الامام في ذالعام  
عبد الحميد الضيف الضغام  
الى ابن داود الذي قتلها  
في جيلي شدة وتنعنا  
لحظه منها الى البسيط  
كطابراذن بالسقوط  
ثم اتى به الى الامام  
الروفي العهد والزم

### عزوة سنة سبع عشرة وثلاثمائة

وبعد سبع عشرة وفيها  
غزا بطليوس وما يليها  
فلم يزل يسومها بالخنف  
ويشحيها بسيف الخنف  
حتى اذا ما ضم جانبيها  
محاصرا ثم بني عليها  
خلى ابن اسحق عليها  
رانا ثابرا في حربه مواظبا  
ومر يستصفى حصون القرب  
او يستليها بوسيل الحرب  
حتى قضى من كل حاجة  
وافضحت اشكوبة ونجاة  
وبعد فزع الغز واستغاثه  
وخيمه الادواء من اعدائه  
لجنت بطليوس على نفاقها  
وغرها اللجاج من مراقها  
حتى اذا شأفت الخوفا  
وشامت الرماح والسوفا  
دعا ابن مروان الى السلطان  
وجاه بالعهد والامان



فصار في توسعة الامام الى رضى العهد والذمام

**غزوة سنة ثمان عشرة وثلثمائة**

فيها غزا بعزمه طليطلة وامتنعوا معقل لامل له  
حتى بلى جملته بجيشها حصنا متيعا كالا محرمها  
وسدها ابن سليم قايدا محالدا لاهله مجاهدا  
فجاسها في طول ذلك العام بالخنف والسيف وضربها

**غزوة سنة تسع عشرة وثلثمائة**

ثم اتى رد فالة درى في عسكر فضاة مفضى  
فحاصرها عام تسع عشرة بكل محبوك الفرادى امره  
ثم انماهم بعد بالرجال فقاتلوا بالبلغ القتال

**غزوة سنة عشرين وثلثمائة**

حتى اذا سلفت شهوة من عام عشرين لها نور  
القت يدبها للامام قانعة واستسلمت قسم اليه باخم  
فاذعن وتقبلها لم تدعن ولم تغد من نفسها وتغلى  
ولم تزد لربها بددين سبعا وسبعين من السنين  
ومبتدع عشرين ما ذا الخايفة موسى الذي كان الشها الثاقب  
وبرز الامام بالتأيد في عدة منه وفي عديد  
صبرا الى المدينة اللعينة انفسها الرحمن من مدنية  
مدينة الشقاق والتفاق ومريد الفساق والمراق  
حتى اذا كان منها بالامم وقدة كاحرا الهجير واخذم  
اتاه اليها باشيخ البلد مستسلمين للامام المعتمد  
فوافقوا الرجب من الامام وانزلوا في البر والاكرام  
وجه الامام في الظهيرة خلا لهما يدخل المدينة  
فوافقوا قايدها درى يجمع في شبرها المدرى  
فاقتحموا في وعرها وسهلها وذاك حين غفلت من هلمها  
ولم يكن للقوم من ذراع تحيل درى ولا امناع  
وقوض الامام عند الكا وقام صديدا ههنا الكا  
حتى اذا ما حاه في المدينة واهلها ذليلة مهينة  
اقهرها بالخيول والرجال من غير ما حرب ولا قتال  
وكان من اول شئ نظرا فيه وفاروى له وود بتر  
تهدم لبايها والصمود وكان ذاك احسن التدبير  
حتى اذا صبرها براحا وعابوا حزمها صباحا  
امر بالتدبير والتاسيس في الجبل النامي الى عروس  
حتى استوى فيها بنا محكم فخلع عاملة والحشم  
فبعد ذاك سلمت واستسلمت مدينة الدما بعد اذ عن

**غزوة سنة احدى وعشرين وثلثمائة**

فيها مضى عيد الحيد مسلم في اهبة وعدة من الحشم  
حتى اتى الحفز الذي تغلقا محبي بن ذنون بد وامتنعوا  
فخطه من هضبات ولب من غير تعنت وغير حرب  
الا يشغب له في الطاعمة وفي الدخول مدخل الجماعة  
حتى اتى به الامام راغبا في الصف عن ذنوبه وتايثا  
فصف الامام عن جنائنه وقيل المذلول من انائه  
ورده الى الحصون ثانيا مسجلا له عليها واليسا

غزوة

**غزوة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة**

ثم غزا الامام ذو المجدين في مبتدأ عشر واشتد  
في فيلق مجهر لهما ممد كدك الروس والاكام  
جاء الزبا لرحمة بجيش تجيش في جافاته الجيوش  
كان حجة على سعال وكلمهم امضى من الريبال  
فاقتحموا ملونذ وروقة وعن حوالها حصون جبسة  
حتى اتاه المارق النجسي مستخر يا كالتايب المغوس  
فخصه الامام بالترجيب والصعب والغفران للذنوب  
ثم جباه وكساه ووصل بشايج وصاهل لا يمتثل  
كلاهما من مركب الخلايف في حلية تجيز وصف الواصف  
فقال كن منا واطن قطبه فزفك فيها في اجل مرتبه  
تكن وزير اعظم الناس خط وقاليد تحي لنا هذا الثغر  
فقال انى ناقة من على وقد ترى تغتري وصفق  
فان رايت سبدي امها الى حتى ارم من صلاح حالي  
ثم او افيك على استجالي بالاهل والاولاد والعيال  
واوثق الامام بالعهود وجعل الله من الشهود  
فقبل الامام من ايمانه ورده عفوا الى مكاتنه  
ثم انتد ربة الشافق تودى اليه بالوداد الخالص  
وانها مثل من عنده وحدها متصل بحجده  
واكتفى بكل بينوني واطلقت اسرى ذى النون  
فاوعده الامام في تامينها وبكب العسكر من حصونها  
ثم مضى بالعزيز والتمكين وناصر لاهل هذا الدين  
في حجة الرايات والعسكر وفي رجال الصبر والبصائر  
الى عدا الله من الخلايق وعابدى المخلوق دون الخائق  
فدمروا السهول والقلاع وهتكوا الزروع والرباعا  
وخربوا الحصون والمدائن وافقدوا من اهلها المساكن  
فليس في الديار من ديار ولا بها من فافخ للشار  
فغادروا عزمها خرابا وبدلوا ربوعها يابا  
وبالقلاع حرقوا الحصونا واستمروا من اهلها العيون  
ثم ثنى الامام عن عنايته وقد شفى الشقي من اشجانه  
وامن القفار من انجاسها وطهرت البلاد من ارجاسها

انتهت الادب وكم كتاب العجدة الثانية من اخبار الخلف

**فن من التيممة الثانية في اخبار قادة الحاج والطالبين والتمكة**

قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رضى الله تعالى عنه قد مضى قولنا في اخبار الخلفاء  
وتوارى عنهم وانيهم وما بقى فت بدو لهم ونحن قائلون بعون الله في اخبار زياد والحجاج والطالبين  
والتمكة وما سمحوا على شئ من اخبار الدولة اذ كان هؤلاء الذين جرد نالهم كتابنا هذا قطب  
الملك الذي عليه مدار السياسة ومعدن التدبير وينابيع البلاغة وجوامع البيان هم رايضون  
الصعاب حتى لانت مقاديرها وخزموا الانوف حتى سكنت شواردها ومارسوا الامور وجرى  
الدهور واحتملوا اعيانها واستغوا مثالبها حتى استقرت قواعدها الملك وانتظمت قلايد الحكم  
ونفذت عزائم السلطان **اخبار زياد** كانت سمعة ام زياد قد وهبها ابو الخير ابن عمر  
الكندى للحارث بن كلدة وكان طبييا يعالجه فولدت له على فراشه زيادا فلما كان يوم الطائف  
نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عدي نزل فهو حرة وولاه الله ورسوله فزاد  
ابو بكره واسلم والحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال الحارث بن كلدة لنا فاع انت ابني فلا تفعل

اخبار زياد

فن من التيممة الثانية



كما فعل هذا يريد ابا بكره بلحق به فهو يسب الخوارج وكان البغايا في الجاهلية لهم راية  
يعرفون بها وينتقمها الغنيان وكان اكثر الناس يكرهون اما هم على البغايا والخوارج الى تلك الرايات  
يبتغون بذلك عرض الحياة الدنيا فهي لله تعالى فكنا به عن ذلك بقوله جل وعز ولا تتركوا هؤالا فكنتم  
على البغايا فان الله تعالى من بعد اكرامهم بنو عوف رحيم يريد في الاسلام فيقال ان اباسفان خرج  
يوما وهو يحمل الى تلك الرايات فقال لصاحبه البرية هل عندك من يغني قالت ما عندى الا سميت  
قالت هايتها على نقي ابطنها فوقع بها فولدت له زيادا على فليس عبيدة **وجه** عمر بن الخطاب  
زياد الى عمل ففتح الله عليه على المسلمين به فامر ان يخطب الناس بسلي المنبر فاحسن فخطبه  
وجود وعنده المنبر ابوسفيان بن حرب وعلى بن ابي طالب فقال ابوسفيان لعلي ايحيك ما سمعت من  
هذا الغني قال نعم قال اما الله ابن عمك قال وكيف ذلك قال انا قد كنت في رحم امه سميت قال فما منعك ان  
تدعيه قال اخشى هذا القاعد على المنبر يعني عمر بن الخطاب ان يفسر على الهاتين في هذا الخبر استلحق  
معاوية زيادا وشهدت له اليهود بذلك وهذا خلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الولد  
لأبائه وللعاهر المحي **العتبي** عن ابيه قال شهدنا اليهود لزياد فقام في عقابهم فحمد الله واثنى عليه  
بما هو عليه ثم قال هذا امر لم اشهد اوله ولا علم لي باخيه وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم وشهدتموه  
ما سمعتم فالحمد لله الذي رفع عنا ما وضعه الناس وحفظنا ما اصابوا فاما عبيدة فاعاوه والد مسرور  
وربيب مشكور ثم جلس وقال زياد ما هجيت بييت فط اشهد علي من قول الشاعر

- فكرتني ذاك ان فكرت معي • هل نلت مكرمة الا بامير
- عاشت سمحة ما عانت وما علمت • ان ابنا من قريش في الجاهلية
- سبحان من ملك عتبا والقدرته • لا يدفع الناس اسباب المقادير

**وكان** زياد عاملا لعلي بن ابي طالب على فارس فلما مات علي رضي الله عنه وبايع الحسن معاوية  
عام الجماعة بقي زياد بفارس وقد ملكها وضبط قلاعها فاعتم به معاوية فارسا الى المعيرة بن شعبة  
فلما دخل عليه قال لكل بناء مستقر ولكل سر مستودع وانت موضع سرى ومستودع وعانة لغتي فقال  
المعيرة يا امير المؤمنين ان تستودعني سرى مستودع ناصحا شقيقا ودعار فبقا فاذك يا امير المؤمنين  
قال ذكرت زيادا واعتصم به بارض فارس ومقامه بها وهو اهمية العرب ومعه الاموال وقد تحصن  
بارض فارس وقلاعها يدبر الامور فما يؤمنني ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعادها  
جذعة قال له المعيرة اتاذن لي يا امير المؤمنين في اتيانه قال نعم فخرج اليه فلما دخل عليه وجده وهو قاعد  
في بيت له مستقبل الشمس فقام اليه زياد ورحب به وسريته ومه وكان له صديقا وذلك ان زيادا كان  
احد اليهود الاربعة شهروا على المعيرة وهو الذي تلجج في شهاده عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فجاء المعيرة وجده الثلاثة من اليهود وفيهم ابوبكر اخو زياد فحلف ان لا يحكم زيادا ابدا فلما  
تفاوضا قال له المعيرة اعلمت ان معاوية استخفك الرجل حتى بعثني اليك ولا نعم احد يزيده الى هذا الامر  
غير الحسن وقد بايع معاوية وتخذ لنفسك قبل التوطي فستعني عنك معاوية قال امر علي وارم الغرض  
الاقصى قال المستشار ممن قاد اري ان تصل جيك بكملة وتسير اليه وتغير الناس اذ ناصبا وعينا عيا  
قال يا ابن شعبة لقد قلت قولا لا يكون غرضه في غير منبته لأمده يعديه ولا معاوه يسقيه كما قال زهير  
• وهل بينت الخطى الا وشيخة • وتغرس الا في مناسبا النخل

ثم قال ارق ويقضي اليه **وقد كثر** عمر بن عبد العزيز زيادا فقال سئل اهل العراق سعي الام البرية وهم  
لها جمع الذرة **وقال** غيره تشبه زياد بعمر فافطر وشبهه الحجاج بزياد فاهلك الناس **وقال** الله  
اربعة معاوية للمروية وعمر بن العاص للندبة والمغيرة للمعضلات وزياد لكل صغيرة وكبيرة  
**ولما قدم** زياد العراق قال من علي حرسكم قالوا بلح قال انما يحرس من مثل بلح فكيف يكون  
حرسا افوه الشاعر وخارس من مثله يحرس **العتبي** قال كان في مجلس زياد كثوب الشدة في  
غير علف واللين في غير ضعف الحسن يجازي باحسانه والمشي يعاقب باسانه لا عطيات في ايامها  
لا احتجاب عن طارق ليل ولا صاحب نعر **وبعث** زياد الى رجل من بني تميم ورجل من بني بكر  
فقال ذلوني على صلحا كل ناحية ومن يطاع فيهم فذلوه فضعف الطريق وحد لكل رجل منهم حدا  
فكان يقول لوضاع رجل بيني وبين حرسا فاعرف من اخذ به **وكان** زياد يقول من سقا صبي  
حمرا حدناه ومن نعب نعبا نعبنا عن قلبه ومن نيش قبره اوقاه في حيا وكان يقول اثنت

لا تقاتلوا

لا تقاتلوا فيها العدو والشايطون الا ودية **وادل** من جمعت له العراق زياد ثم ابنه عبد الله بن  
زياد لم يجمع لعرش قط غيرهما وعبيد الله بن زياد اول من جمع له العراق ومجستان وخراسان والخران  
ومغان وانما كانت البحرين وعمالة الى اعمال اهل الحجاز رهوا ولد من عرف العراق ودعا السوي ونكب  
الملك وحسن الدواوين ومشي بين يديه بالعهد ووضع الكراسي وعلى المقصورة وليس الزيادة  
وربع الارباع بالكونة وحسن الاخماس بالبصرة واعطى في يوم واحد للمقاتلة والذرية من اهل البصرة  
ثمانين الف والذرية مائة الف وعشرين الف واضبط زياد وابنه عبيد الله العراق باهل العراق **قال**  
عبد الملك بن مروان لعبد بن زياد ان كانت سيرة زياد من سيرة الحجاج قال يا امير المؤمنين ان  
زيادا قدم العراق وهي جمة تستحل فسيدها احفادهم وداوى ادواهم وضبط العراق باهل العراق  
وقدمها الحجاج فسكر الحجاج وافسد قلوب الناس ولم يضبطهم باهل الشام فضلا عن اهل العراق  
ولودام منهم مادام زياد لم يتجبال الاقوي بوجبه **وقال** نافع لمزاد استعملت اولاد ابى بكر  
وتركت اولادى قال في رايك اولادك كوما قصارا ورايت اولاد ابى بكر يجباطوا **ودخل** عبد الله  
ابن عامر على معاوية فقال له حتى متى تذهب بجراح العراق فقال يا امير المؤمنين ما نقول هذا نحن هو بعد  
عني وجأتم خرج فدخل على يزيد فاخبره وشكى اليه فقاده لعك اغضت زيادا قال قد فعلت قال فانه  
لا يرصني حتى ترصني زيادا اعنك فانطلق ابن عامر فاستاذن على زياد فاذا ذله والطفة فقال لابن عامر  
ان شئت فصلح بعتاب وان شئت فصلح بغير عتاب فانه اسلم للصدور ثم راح زياد الى معاوية فاخبره  
واصبح ابن عامر غادا على معاوية فلما دخل عليه قال مرحبا يا بني عبد الرحمن ههنا واجلسهم الرجاء  
فقاده يا ابى عبد الرحمن لنا سياق وتكم سياق قد علمت ذلك الرقاق **الحسن** بن ابي الحسن قال نقل  
ابوبكره فارسل زيادا اناس من مائك ليصلحه ويطلعه فانطلقت معه فاذا هو مولى وجهه الى الجدار  
فلما قعد قال لك كيف انت ابا بكره فقال صلح كيف انت ابا حجرة فقاده اناس الله في زياد  
اخيكم فان الحياة يكون فيها ما يكون فاما عند فراق الدنيا فليستغفر الله لها صاحب فواسه واعلمته  
ان لرسول للرحم هذا عبد الرحمن ابنيك على ابيه وهذا او دعي الرى وهذا عبد الله على فارس  
كلها والله ما علمه الا بجهدها قال اقعده وني فاقعه فقال اخبرني ما قلت في اخر كلامك فاعاد عليه  
القول فقال يا انسى واهل حروا قد اجتهدوا فاصابوا ام اخطاوا والله لا اكلمه ابدا ولا يصلي علي  
فلما رجع انسى الى زياد اخبره بما قاله وقال له انه قبيح ان يموت مثل ابى بكره بالبصرة فلا تصل  
عليه ولا تقوم على قبره فاركب دوابك والحق بالكونة قال ففعل ومات ابوبكره بالغد عند صلاة  
الظهر فصلح عليه انسى بن مالك **وقدم** شرح على زياد من الكوفة لقضا البصرة فكان زياد يحمله  
الرجليه ويقول له ان حكمت بشي ترى غيره اقرب الى الحق منه فاعلمته وكان زياد يحكم فلا يرد  
شرح عليه فيقول زياد لشرح ما ترى في هذا الحكم حتى اناه رجل من الانصار وقال اني قد مدت  
البصرة والخطط موجودة فاردت ان اخطي فقال بنو عوف قد اختطوا ونزلوا ابن تميم عننا اقم  
معنا واخط عتدا فافسروا لي واتخذت فيهم دارا ونزلت ثم نزع الشيطان بيننا فقالوا لا يخرج  
عنا فقال زياد اليس ذلك لكم منعتموه ان يخط والخطط موجودة وفي ايديكم فضل فاعطيتهم حتى  
اذا ضاقت الخطط اخر جهمه واردم الاضراب لا يخرج من منزله فقال شرح يا مستعير القدر  
اردد ها فقال زياد يا مستعير العدد احسها ولا ترد ها فقال محمد بن سيار بن القضا بما قال شرح  
وقول زياد حسن وقال زياد ما علمني معاوية الا في واحدة طلبت رجلا فلما اليه وتحرم به فكنت اليه  
ان هذا قد اهل لي اذا طلبت احدا لجا اليك فتحرم بك فكنت الى انه لا ينبغي لنا ان نسوس الناس سياسة  
واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ولكن تكون انت للشدة والغلبة واكون انا للرافة والرحمة  
فصرخ الناس بيننا ولما عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيادا عن كتابة الى موسى قال له اعن  
عمر ام عن خيانه قال لا عن واحدة منها ولكني كرهت ان اهل على العامة فضل عفاك **كتب** الحسن  
ابن علي رضي الله عنه الى زياد في رجل من شيعته عرض له زياد وحال بينه وبين ما يملكه وكان عنوان  
كتابه من الحسن بن علي الى زياد فغضب زياد اذ قدم نفسه عليه ولم ينسبه الى سفيان وكتب اليه  
من زياد بن ابى سفيان الى حسن الصابغ فانك كتبت الى في فاسق لا يا ويدا الا الفاسق وام الله لا  
طلبته ولو بين جلدك ولحمك فاني احب ان اكل لحم انت منه فقلت الحسن الى معاوية يشكني زيادا وادرج  
كتاب زياد في اخل كتابه فلما قرأ معاوية اكثر العجب من زياد وكتب اليه اما بعد فان لك رايتين احبهما



من ابي سفيان والاخر من سميت قاعا الذي من ابي سفيان مخزوم وعزم واما الذي من سميت فكما يكون راي  
منه وان الحسن بن علي كتب اليه يذكر انك عرضت لرجل من اصحابه وقد جرحناه عنك ونظراه فليس لك  
على واحد منهم سبيل ولا عليه حكم ونجيت منك حين كتبت اليه مثل الحسن لا تنسبه اليه ابي قال امه  
وكنت لا ام لك فها هو ابن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالان حين اخترت له وكتب  
زياد معاوية ان عبد الله بن عباس يفسد الناس علي فان اذنت ان التوعده فعلت فكتب اليه  
ان ابا الفضل وابا سفيان كانا في الجاهلية في مسلح واحد وذلك حلف لا يحمله سواك واستاذن  
زياد معاوية في الحج فاذا نزل به وبلغ ذلك ابا بكره فاقبل حتى دخل على زياد وقد اجلس له فيه فسلم  
عليهم ولم يسلم علي زياد ثم قال يا بني اخي ان اياكم ركب امر عظيم في الاسلام بادعاه الى ابي سفيان  
والله علمت سميت بخت قط وقد استاذن امير المؤمنين في الحج وهو ما رآه بيته لاصحابه ومهاجرين  
ابنة ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد له من الاستيذان عليها فان اذنت له فتعوضها معقود  
الرجل من اخيه فقد استهك من رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمة وان لم تاذن له فهو عار الابد فقال  
له زياد جرك الله خيرا من اخي فماتت النسيجة على حال وكتب اليه معاوية يستقبله فاقاله وكتب زياد  
الي معاوية اني قد اخذت العراق بيمينتي ولقيت شمالي فارغة وهو يعرض له بالجواز فبلغ ذلك عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما فقال اللهم اكفنا شمالي فعرضت له فرحة في شمالي فقتله ولما بلغ عبد الله بن عمر  
موت زياد قال اذهب اليك ابن سميت لا يزار فمات عن حرام ولادنيا البقيت **قال** زياد ليجلان  
حاجبه كيف تاذن للناس قال علي البيوتات ثم علي الانساب ثم علي الاداب قال فمن توخر قال من لا يعاين  
الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء وقال زياد لحاجبه  
وليتك حججتي وعنك عن اربع هذا المنادى الى الله في الصلاة والفلاح لا توقه عني ولا سلطان  
لك عليه وطارق الليل لا تحجب فشر ما جاء به ولو كان خيرا ما جاني تلك الساعة ورسود صاحب النفر  
فانه ان ابطا ساعة افسد على سنة وصاحب الطعام فان الطعام اذا اعيد تسخينه فسد **قال** عجلان  
لحاجب زياد وصار لي في يوم واحد ما ية الف دينار والف سيف قبل له وكيف ذلك قال اعطى زياد  
الف رجل ما ية الف دينار وسيفا صيفا فاعطاني كل رجل منهم نصف عطايه وسيفه **احبار**  
**الحجاج** دخل المغيرة بن شعبه على زوجة فارعة فوجدتها تتخلل قد انقلبت من صلاة الغداة فقال لها  
ان كنت تتخللين من طعام البارحة فانت قدرة وان كان من طعام اليوم انك لهنمة كنت فينت قالت  
والله ما فرحنا اذ كنا ولا اسفنا ان يتا وما هو شي مما ظننت ولكني اشتكت فاردت ان اتخلل بسواك  
فندم المغيرة على ما خرج منه فخرج اسفا فلقى يوسف بن ابي عبيد فقال له هل لك الشئ ادعوك اليه قال  
وما ذاك قال فاني اذك انك انزلت الساعة عن سيدة نساء فقيل **وفيمار** **واه** عبد الله بن مسلم  
ابن قتيبة قال ان الحجاج بن يوسف كان يعلم الصبيان وابوه يوسف معلم ايضا وفي ذلك قال

فما ذا عسى الحجاج ببلع جهده  
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف  
زما فاهو العبد المقتدر بذكره  
اذا نحن جاوز ناحيته زياد  
كما كان عبيدا من عبيد اباد  
براعه صبيان القري وبقاد

**تم تلحق** الحجاج بروح بن زبياع وزبياع عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته ان شكا عبد الملك  
ابن مروان ما راي من انحلال العسكر وان الناس لا يدخلون برحيله ولا يغزلون بنزوله فقال له روح  
ابن زبياع يا امير المؤمنين اني في شرطتي رجلا لو قلده امير المؤمنين امر عسكره لارحلهم برحيله وانزهم  
بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فاذا قد قلده ذلك فكان لا يقدر احد يتخلف عن الرجل والنزول  
الا عوان ابن زبياع فوقف عليهم يوما وقد دخل الناس وهم على طعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان  
تدخلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن الخنا فكل معنا فقال هيهات ذهب ما هناك  
ثم امرهم فجلدوا بالسياط وطوفوا في العسكر وامر بفساطيط روح بن زبياع فاحرق بالناص  
فدخل روح بن زبياع على عبد الملك بن مروان باكية فقال له ما لك فقال يا امير المؤمنين الحجاج  
ابن يوسف الذي كان في عديد شرطتي ضرب عبيدي واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل  
عليه قال ما حملك علي ما فعلت قال ما انا فعلت يا امير المؤمنين قال ومن فعله قال انت والله  
فعلت انما بدى يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخلف على روح بن زبياع فسطاط  
فسطاطين وللغلام غلامين ولا يكسرني فيما قد مني له فاخلف لروح بن زبياع ما ذهب له

وتقدم

الحجاج

وتقدم الحجاج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفايته **قال** ابو الحسن المدايني كانت ام الحجاج  
الفارعة ابنته بار وكان الحجاج يوسف يصنع في كل يوم الف خوان في رمضان وفي سائر الايام  
خمسة الف خوان على كل خوان عشرة الفس وعشرة الفان وسمكة طرية وارزة بسكر وكان يحمل في  
محفة ويدار به على موايد يتقدها فاذا راي اربعة ليس عليها سكر وسعوا الخبار ليحيى سكرها  
فايطا حتى اكلت الارزة امر به فضرب ما بيني سوط فكا لوابعد ذلك لا يمشون الا متابطي خرايط  
المسكر فاد كان يوسف بن عمر قال في العراق في ايام هشام بن عبد الملك يصنع خمسة الف خوان وكان  
طعام الحجاج لاهل الشام خاصة وطعام يوسف بن عمر من حضره فكان عبد الله بن احمد **الغني** **قال**  
دخل علي الحجاج سليك بن سلكة فقال اصلي الله الامير اعرفني سمعتك واغضض عني بصرك واكف عني  
عربك فان سمعت خطا او زلا لا دورك والعقوبة فقال قل عصى عاص من عرض العشيرة فتخلق على  
اسمي وهدمت داري وحرمت عطائي قال هيهات اما سمعت قول الشاعر

جانك من يحيى عليك وقد  
ولرب ما خوذ برب عشيرة  
يعودى الصحاح مبارك الحرب  
ونحا المقارفا صاحب الدشب

قال اصلي الله الامير سمعت الله قال غير هذا قال وما ذاك قالوا يا ايها الغريزي ان له ابا شجاعا كبر الحجاج  
احدنا مكانا فانك من الحسين قال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا عنا عنده افاذا الظالمون  
فقد الحجاج علي يبريد بن ابي مسلم فاق به فمثل بين يديه فقال انك لم تذاق اسمه واصطك ليعطيه  
وابنه لم منزله ومرمنا يا ينادى صدق الله وكذب الشاعر **الحجاج** يا امرأة عبد الرحمن بن الاشعث  
بعد دبر الحجاج فقال لحرسي قل لها يا عذرة الله ابن مال الله الذي جعلني تحت ذكرك فقال يا عذرة  
الله ابن مال الله الذي جعلني تحت استك فقال كذبت ما هكذا قلت ارسل وخلصني **الاصمعي** **قال**  
ما ترفقه بالسجا والشجار ربة من الارض في بطن فليح فسي به الوادي فسي شجاعا فقال الحجاج  
اني اراهم قد تضرعوا اذا نزل بهم الموت فاحضروا في مكانهم فحضروا فامر الحجاج رجلا يقال له  
عصيدة بحفر البئر فلما انبطحوا على منها قربتين الى الحجاج بواسطة فلما قدم بهما عليه قال يا عصيدة  
لقد تجاوزت بهما اعذا يا اخت ام اوشلت قال لا واخبرتهما ولكن لبطا بين المناق قال  
وكيف يكون قدره فادمرت بنا رفيقه فيها خمسة وعشرون رجلا فربت الابل واهلها قالوا  
للابل حفرتها ان الابل ضمت حشفت فاحشمت جسمت **بعث عبد الملك** بن مروان الحجاج  
ابن يوسف واليا على العراق وامره ان يحشر الناس الى المهلب في حرب الازارقة فلما ان  
الكونة صعدوا للمهم من ثلثها فتنكسوا قوسه فجلس واعضاها بها مد على فيه فنظر محمد بن عمرو بن  
عطارد الغنمي فقال لعن الله هذا ولعن من ارسله اليه لارسل غلاما لا يستطيع ان ينطق عينا  
واخذ حصية بيده ليحصبها فقال له جليسه لا تعجل حتى تنظر ما يصنع فقام الحجاج فكشف لثامه  
عن وجهه وقال

انا ابن جلا وطلاع الشنايا  
صليب العود من سلق نزار  
مضى اضيع العمامة نمر فوني  
كنصل السيف وضاح الجبين  
اخو حسين مجتبع اشدي  
ومجدني مداورة الشؤون

اما والله لا اهل الشر بقله واجره بفعله واجز به عمله اما والله اني لاراي رؤسا قد ابتعت وحيا  
قطافها وكان اري الدما بين العاريم والمجاهد وان الشرا شدي ذم قد لقيها الليل بسواق حطم  
ليس يراعي اهل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم الا ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان تلك كنانته  
فعم عيدا منها فوجدني اضلها عودا فوجدني اليكم لانكم طال ما سعيتم في الضلالة وسنتم سنن الغي  
اما والله لا حولكم لمو العصى ولا عصبتكم عصب السلم ولا قرعكم قرع المروة ولا ضربكم ضرب غراب  
الابل والله ما اخلق الاقرب ولا اعدا لا وفيت ولا اخمر تغار البشيين ولا تقنعع بالشان ايا دي  
وهذه الزرافات والحماعات وقيل وقال وما يقول وفيما انتم ونحو هذا من اخذته بعد ثلثة من  
بعث المهلب ضربت عنقه ثم قاد با غلام اقر عليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم  
من عبد الملك بن مروان اني من الكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الحجاج اسكت  
با غلام هذا ادب ابن نهية والله لا وديتهم غير هذا الادب او ليستقيم اقر با غلام كتاب امير المؤمنين  
فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق احد في المسجد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فأنه عمر  
ابن هانئ فقال ايتها الامير اني شج كبير عليل وهذا ابني اقوى على الغزو مني قال اجبر وابنه عنه



فان لمعت احب اليها من الشيخ فلما ولي الرجل قال له عيسى بن سعيد يا امير هذا الذي ركض عثما  
برجله وهو مقتول فقال ردوا الشيخ فزوه فقال اضربوا عنقه فقال فيه الشاعر

تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن  
تجهز فاما ان تزور ابن صابن

ثم قال ولون على رجل اوليه الشرطة فقبل لداى الرجل ان يدور قال اريد ايم العباس طويل الخيل  
سمين الامانة نجف الحيانة لا ينجى في الحق على خره يهون عليه سبال الاشراف في الشفاعة فقبل عليك  
بعيد الرحمن بن عبيد التميمي فاسل اليه فاستعمل فقال له الست اقبلها الا ان تكفيني بمالك وولوك  
وحاشيتك فقال الحاج يا غلام ناد من طلب اليه منهم حاجة فقد برئت الذمعة **قال الشعبي** ولده  
ماريت قط صاحب شرطة مثل كان لا يجس الا في دين وكان اذا اتى برجل فقب على قوم وضع منقبته في  
بطنه حتى يخرج من ظهريه وكان اذا اتى برجل يباشر حفر له قبرا ودفن حيا واذا اتى برجل قاتل يحد يده او اظهر  
سلاحا قطع يده فربما اقام اربعين يوما لا يوتى اليه ما جده فضم اليه الحاج شرطة البصرة من شرطة الكوفة  
**ولما قدم** عبد الملك بن مروان المدينة نزل دار مروان فمر الحاج بخالد بن يزيد بن معاوية وهو جالس  
في المسجد وعلى الحاج سيف محلي وهو يحظر متبجحا في المسجد فقال رجل من قريش لخالد ما هذه الخطارة  
فقال هذا حج هذا عمر بن العاص فسمعه الحاج فقال اليه فقال قلت هذا عمر بن العاص والله ما سري  
ان العاص ولدني ولا ولدته ولكنه ان شئت اخبرتك من انا انا ابن الاشياخ من ثقيف والعقابيل من قريش  
والذي ضرب ما به سوط بسيفه هذا كلم يشهدون على اميك بالكلع وشرب الخمر حتى اقر وانى ولي وهو  
يقول هذا عمر بن العاص **الاصمعي** قال بعث الحاج الزبيدي بن ميمون فقال له انت الذي تقول ان الحسن بن  
علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتأتين بالخروج او الاضرب عنقك فقال له فان انت بالخروج  
فانا آمن قال له نعم قال له اقر وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشا الى قوله  
ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وركبوا ويحيى  
وعيسى فمن اقر عيسى الى ابراهيم وانما هو ابن بنته الحسين او محمد قال الحاج فوالله لكان ما قرأت  
هذه الآية قط وولاه قضا بلده فلم يزل بها قاضيا حتى مات **قال ابن عوف** عمر بن عمر بن الخطاب كان  
عبد الملك بن مروان سنان قريش وسيفها رايا وخزما وعابدها قبل ان يستخلف ورعا وزهدا جلس  
يوما في خاصته فقبض على خمسة فتمها عليا ثم اجتر نفسه ونج نعمة اطالها ثم نظر في وجوه القوم فقال  
ما اطول نوم ذي السلطة عن ام الحاج واد حض الحجة على العلم بما طوته الحجب اما ان تملكني لقرن بني  
لوعة يحسبها التذكار كيف وقد علمت فتعالتت وسمعت فتصاممت وحمله الكرام الكائنين والله لكان في  
الف ذا الضغن على نفسي لقد نعت الايام تنصر فيها انفسا حق لها الوعيد تنصرم الزوال وما ابدت الشهرة  
للبارقي متعلفا وما اهل الا الفعل الكامن والغش المدمل من ذي النفس تكويها بها الهم انت لي اوسع  
غير شخص ولا معتد يا كاتب هات الدواة والقرطاس فتعدي بين يديه وامل على بسم الله الرحمن الرحيم  
من عبد الملك بن مروان الى الحاج بن يوسف اما بعد فقد اصبحنا بامر ربك بياقعد في الاشفاق ويقضي  
الرجاء تجز في دار البيعة وتوسط الملك وجبن المهمل واجتماع الفكر ملتمس العذر في امرك فانما نعرفه في  
دار الجزا وعدم السلطان واشغال النفس والركون الى الدلت من نفسي والتوقع لما طوب عليه الصنف  
الحج وقد كنت اشركت فيما طوقني الله حمله والالت تجرى من امانته هذا الخلق المرعي قد كنت منه الحزم  
والجد في امانته بدعة وانعاش سنة فتعديت عن تلك ونهضت بما عاندها حتى صارت حجة الغائب  
وعذر اللاعن والشاهد والقائم فلنعم الله ابا عليل وما خل فالأم والد واخيت نسل فلنعم ما ظلمكم  
الزمان ولا فعدت بكم المراتب لقد استكم ملبسكم وفعدت بكم على خطكم واحالككم على صنعكم فمن حافظ  
وناقل وما يح للقلوب الفقرة المنقمة ما تقدم فيكم الاسلام ولقد تأخرتم وما الطائف منا بعيدكم  
اهل ثم قمت بنفسك وطحت بمرتكك وسرك انتصا سيفك فاستخرجك امير المؤمنين من اعوان وروح  
ابن زبنا وسرطة وانت على معاونة يوم محسود بها امير المؤمنين والله يصلي بالنوبة والفقران  
زنته وكان بك وكان ما لولم يكن لكان خيرا ما كان كل ذلك من تجاسرك وتحاكمك على الخلق لراى  
امير المؤمنين فصعدت صفا وهتك حجابا وبسطت يدك تحقد بهما من كرايم ذوى الحقوق اللازمة  
والارحام الواشجة في اوعية ثقيف فاستغفر الله لذب ماله عذر فليست استقال امير المؤمنين فيك  
الراى فلقد جالت البصيرة في ثقيف بصلح النبي صلى الله عليه وسلم اذا ايتته على الصدقات وكان عتده فمن

بها عنه وما هو الا اختيار للثقة والمطلب لموضع الكفاية فتعديت الرجا كما تعديت امير المؤمنين فيما نصب  
له فكان هذا اليس امير المؤمنين ثوب العرا ونهض بعذره الى استنشق نسيم الروح فاعتزل امير  
المؤمنين وطعن عنه باللجنة اللازمة والعقوبة الناهكة ان شاء الله استحكم لامير المؤمنين ما جاول من  
رايه والسلام ودع عبد الملك مولى له يقال له نباتة له لسان ونضل راي فتاواه الكتاب ثم قال يا نباتة  
العجل ثم العجل حتى تاتي العراق فضع هذا الكتاب في يد الحاج وترقب ما يكون منه فان احبل عند قرانه  
واستيعاب ما فيه فاقطع عن عمله والفلج معه حتى تاتي به وهدن الناس حتى ياتهم امرى بما تصنى  
به في حين انقلاك من حبي لهم السلامة وان هنى ولم تكتشف اوبة الخيرة فخذ منه ما يجب به واقره  
على عمله ثم اعجل على سبوابه قال نباتة فخرجت قاصدا الى العراق فوضعت في الصحارى والغياشي واحتوائ  
القرى واخذت في السفر حتى وصلت فلما وردت دخلت عليه في يوم ما يحظر فيه الخلق وعلى محبوب مصنف  
وقد توسط حرمه من نواحيه وتدمر عطر فاخر اذن ولات به الناس من بين قاييم وقاعد فلم ينظر  
الى وكان في عار فاقعد ثم قسم بتم الرجل فقال اهلا بك يا نباتة اهلا بمولى امير المؤمنين لقد اتركك سفر  
واعرف امير المؤمنين بك طينا قلت شعري ما دهك اودهني عنده قال فسلمت وقعدت فسال يا امير  
المؤمنين وجول فلما هذا اخرجت له الكتاب فتاوت له اياه فاخذه مني مرعا وبه ترعد ثم نظر في وجوه  
الناس فما شعرت الا وانا معه ليس معانا ثالث وسال كل من يطيف به من خدومه بلفاه جايلا لا يسمعون  
هنا الا الصوت ففك الكتاب فقرأ وجعل يثأب ويرده ثأوبه ويسيل العرق على جبينه وصديقه على شدة  
البرد من تحت كعبه وعلى راسه غمامة خضر وجعل يشخص الى بصره ساعة كالمقوم ثم يعود الى قراءة الكتاب  
ويلا حظ في النظر المستمهم الا انه اوجم ثم يعاود الكتاب واني لا قوله ما اراه يثبت ثم وفده من شدة اضطراب  
يده حتى استقصى قرانه ثم مات بده حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع اليه ذهبة فمسح العرق عن جبينه ثم قال  
مقتلا واذا المنيعة انشبت اظفارها القيت كل تيممة لا تنفع



كنت ابلوه من حساسة اقذار ومزاول الاحمال الى ان وصلت ذلك بالتشريط لروح بن زناح وقد علم  
امير المؤمنين بفضل ما اختار الله له تبارك وتعالى من علم الماثور الماضي فان الذي غيره القوم من  
مضاهيهم من اسد ما كان نزول اهل القدمة الذين اجتبي الله منهم وقد اعتصموا واعتصموا من ذكر  
ما كان وارثهم مما يكون وما جعل امير المؤمنين والبيان موقعه غير محجج ولا موعود ان متابعه روح  
ابن زناح طريق الى الوسيلة من اراد من فوقه وان روحا لم يلبسني الغرم الذي به رفعت امير  
المؤمنين عن خوله وقد الصقني بروح بن زناح همة ولم تزل نواظرها ترى البعده وتطالع الا  
علام وقد اخذت من امير المؤمنين نصيبا اقتسمه لاشفاق من محطه والمواظبة على ما افقت  
فابقي بئامته بعد الاصابة وارت به بحول النفس ونظر النواظر ولقد سرت بعين امير المؤمنين  
مسير المشتط لمن يتلو المتداول لمن تقدمه غير مثبت موجب ولا منشأ فلنحجب فقت الطالب  
ولمحت الهارب حتى ثارت السنة وياوت البدعة وخشى الشيطان وحملت الاذيان الى المجادة العقل  
والطريقة المثالي فيها انا اذ ايا امير المؤمنين نصب المسألة لمن راعى وقد عقدت الحموة وقرنت  
الوظيفة لقايل محجج او لا يتم ملج و امير المؤمنين في وعية ثقيف فضلا صار لها لولاهم الفطنة  
السائلة ولقد كان مما انكره امير المؤمنين من تحاملي وكان مما لو لم يكن لعظم الخطب فوق ما كانت  
وان امير المؤمنين لرايع اربعة اقدم شبيب النبي صلى الله عليه وسلم اذ رميت بالظن عرض اليقين  
تفرسا في النجى المصطفى بالرسالة فحق لها فيه الرجاو زالت شبهة الشك بالاختيار وقيلها القرين في  
يوسف ثم الصديق في الفاروق ورحمة الله عليها وامير المؤمنين والشيطان بامير المؤمنين خاملا  
ولا شرف بغير سجا فكم غيظ لامير المؤمنين للرحيم اذ بر منها ولعدواة ومرساة ووهن مسيرة يوم  
كيت وكيت ولقد سمعت لامير المؤمنين في صالح صلوات الله عليه وفي ثقيف مقالاهم في الرجا لعله  
عليه في المحجة في وده محكم الضمير على لسان ابن عمه خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
فقد اخبر عن الله عز وجل وحكاية الملاء من قرين عند الاختيار وقد نفخ الشيطان في مناخرهم فلم  
يدع خلف ما قصدوا اليه موسى قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فوقع  
اختيارهم عند المباشرة بنفحة الكفر وكبر الجاهلية على الوليد بن المغيرة المخزومي والى مسعود الثقفي  
فضارا في الافتخار بهما صنوي ما انكر اجتماعهما من الامة منك في مد صوت القرآن ومبلغ الوحي  
وان كان ليقال للوليد يومئذ رحمانه قريني وما رد ذلك العزيز تعالى الابا لرحمة السائلة في القسم  
السابق وقال عز وجل اقم وجهك لربك تكن قسما بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا واماما قريني  
يا امير المؤمنين ثقيف في الاحتجاج لها وان لها مقالا رخصا ومعاهدة قديمة الا ان هذا من ايسر  
ما يحتج به العبد المشفق على سيده المفضي الامرا الى امير المؤمنين عزول ام اقرو كلاهما عدل متبع  
وصواب معتدل والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله قاذ بناة فاشيت على الكتاب محض  
امير المؤمنين عبد الملك فلما استوعبته سارقتما النظر على الهيئة منه فصادق لحظي لحظه فقال افطعه  
ولا تعلم بما كان احدا فلما مات عبد الملك فشا على الخبر بعد موته **محمد بن المنتشر** بن الاجذع  
الهمداني قال دفع الى الحجاج رجلا ذميا وامرني بالتشديد عليه والاستخراجه منه فلما انطلقت  
به قال لي يا محمد انك لشرا وديننا اني لاعطى على القسر فاستاذني وارفق بي ففعلت فادري الى  
في اسبوع خمسمائة الف فبلغ ذلك الحجاج فاعضبه فانزع من يدي ودفعه الى الذي كان يتولى لهم  
العذاب وقد يديه ورجليه ولم يعط شيئا قال محمد بن المنتشر فاني سابر يوما في السوق اذا صاح  
في يا محمد فالنفت فاذا به معترضا على حماره فوق البدين والرجلين فحفت الحجاج ان اتبعه ونزعت  
منه فجلت اليه فقال لي انك وليت مني ما ولي هولاء اذن فدوت شيئا فرفقت بي واحسنت الي وانهم صنعوا  
لي ما ترى ولي خمسمائة الف عند فلان فخذها مكافاة لما احسنت الي فقلت ما كنت لادخلك على  
معد في اجرا ولا لاراك على هذه الحال شيئا قال فاما اذ ابيت فاسمع مني حديثا احذرك به حديث  
بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم اذ ارضى الله عن قوم انزل عليهم المطر في وقت وجل  
المال في سمحانهم واستعمل عليهم خيادهم واذا سمح على قوم انزل عليهم المطر في غير وقته وجعل  
المال في غلاهم واستعمل عليهم شرارهم فانصرفت فما وضعت ثوبي حتى اتاني رسول الحجاج فشر  
اليه فالفيت جالسا على فرسه والسيف مصلتا بيده فقال لي اذن فدوت شيئا ثم قال لي الثالثة اذن  
لا اباك فقلت ما لي الى الدن من حاجة وفي يد امير المؤمنين ما اري فضحك واعمد سيفه وقال اجلس

ما كان من

ما كان من حديث الخبيث فقلت له ايها الامير والله ما عشتك منذ استعصمتني ولا كنتك منذ  
استعصمتني ولا كنتك منذ استعصمتني ثم حدثته فلما سرت الى الرجل الذي المال عنده اعرض عني  
بروجه واوى الى بيده وقال الا تسمه ثم قال ان الخبيث نفسا وقد سمع الاحاديث ويقال ان الحجاج  
كان استعرب صمكا وآلى بين الاستغفار وكان اذا اضعده المنبر فبلغ بمطر فثم تكلم روي فلا يكاد  
يسمع حتى يتردد في الكلام فيخرج يده من مطر فحتى ينجر الزهرة فيقربها اقصى من في المسجد **صعور**  
**خالد** بن عبد الله القسري المنبر في يوم جمعة وهو اذ ذاك على مكة فذكر الحجاج محمد طاعة وانني عليه خير  
فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يا امره فيه بستم الحجاج ونشر عيوبه  
واظهار البراءة منه فقصوا المنبر فحدث الله وانني عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر  
من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له به فضلا وكان الله قد علم من غشه وخبثه ما خفي على ملائكته  
فلما اراد الله فضيحة امره بالسجود لادم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر  
من طاعة امير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلا وكان الله قد اطلع امير المؤمنين من غشه وخبثه  
على ما خفي عنا فلما اراد الله فضيحة اخرى ذلك على يد امير المؤمنين فلعنه لعنه الله ثم  
نزل **ابو عوانة** عن عاصم بن ابي وايل قال ارسل الحجاج الى فقال لي ما احبك قلت ما ارسل الامير  
الي حتى عرف اسمي قال لي متى هبطت هذه الارض قلت حين هبطها اهله فقال كاي نقرأ من  
القرآن قلت اقرأه ما ان اتبعه كفا في قال لي اريد ان استعين بك على بعض عملي قلت ان استعين  
بي تستعين بكبير اخرق ضعيف تخاف اعوان السوء وان تدعني فموجب اني وان لم تحضني اتقم قال ان  
لم اجد غيرك التحمك وان وجدت غيرك لم التحمك قلت واخرى اكرم الله الامير اني ما علمت الناس  
ها بوا امير قط هيبهم نك والله ان لا تعار من الليل فاذكر كفا يا بني النعم هذا ولست لك على  
عملي فاجيبه ذلك وقاد همة كيف قلت فاعدت عليه الحديث فقال وبن والله ما اعلم اليوم رجلا  
على وجه الارض هو ارجى علي مني قال فميت فعدت عن الطريق كاني لا ابصر فقال الله والله  
اشج ارشد والشيخ **ابو بكر** بن ابي شيبة قال دخل عبد الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال الجلساء اذا  
اردتم ان تنظر والرجل يسب امير المؤمنين عثمان فانظر والى هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها  
الامير ان اكون است عثمان انه ليحيى عن ذلك ايات في كتاب الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين  
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم  
الصادقون فكان اشفق منهم ثم قال والذين يتقوا والدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر  
اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فلا تك  
به ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
فلنكث انهم قال صدقت **ابو بكر** بن ابي شيبة عن ابي معاوية عن الاعشى قال رايت عبد  
الرحمن بن ابي ليلى ضربه الحجاج واقفه على باب المسجد فخطب يقولون له العن الكذابين على بن ابي  
طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد ففرقت حين سكنت ثم ابتداء فرغ ان ليس برهم  
**قال الشعبي** اني في الحجاج موثقا فلما جيت باب القصر لقيني يزيد بن ابي مسلم كاتبه فقال  
انا لله يا شعبي لما بين ذنبيك من العلم وليس بيوم شفاعتة قلت له فما المخرج قال بوالامير  
بالشرك والتفاق على نفسك والمخرا ان تجر ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالتي يزيد فلما  
دخلت على الحجاج قال لي وانت يا شعبي فبين خرج علينا وكثر قلت اصلى الله الامير اخرون بنا  
المنزل واجد بنا الخنا وب واستخلصنا الخوف واتخذنا السهر وضاق المسك وخبطتنا فنته لم  
نكن فيها برة اتقيا ولا نجرة اقويا قال صدق والله ما يروى واخرجهم علينا ولا قوا والاطلاق عنه  
فاحتاج الى في مريضة بعد ذلك فارسل الى فقال ما تقول في امر واخت وجد فقلت اختلف فيها خمسة  
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلي وعثمان وزيد وابي عباس قال  
فما قال فيها ابني عباس ان كان المتفق قلت جعل الجد انا ولم يعط الاخت شيئا واعطى الاخر  
الثالث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فاعطى الجد ثلاثة واعطى الام اثنين  
واعطى الاخت سهما قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة فاعطى الام ثلاثة واعطى الجد اربعة  
واعطى الاخت اثنين فجعل الجد معها اخا قال فما قال فيها امير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلاثا  
قال فما قال فيها ابو تراب قلت جعلها من ستة فاعطى الاخت ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى

ما كان من



المجدسين قال من القاضى ان يقضيها على ما قضاه امير المؤمنين فيمنعها اذا جاءه الحاجب  
فقال ان باب رسلا قال ائذن لهم فدخلوا عيالهم على واسطهم وسبواهم على عواقرهم وكثيرهم  
يا عيالهم اذ جاء رجل من بني سليم يقال له سبانه بن عاصم فقال له من اين قال من الشام قال كيف  
تركت امير المؤمنين وكيف تركت حشمه فاخبره قال هل وراك من غيث قال نعم فمهل بيني وبينك  
من صحاب قال فانت كيف كان وقع المطر وتباشيره قال اصابتني سحابة بجواردين فوقع قطر  
صفار وفطر كباد فكانت الصفار تحمد الكباد ووقع شيطا ومندراكا وهو الشبح الذي سمعت به قواد  
سائل وواد نازح وارض مقلبة وارض مدبرة واصابتني سحابة سحابة فاجدت الدمامت واسالت  
الغدار وادخضت البقاع وصعدت عن النكاه اما كنها واصابتني سحابة بالقرينين فقامت الارض  
بجواردين وامتلأت الاخاديد وافتت الاودبة وجيتك في مثل جوار الضيع قال ائذن لي فدخل  
رجل من بني اسد فقال هل وراك من غيث قال لاكثر الاعصار واعتبرت البلاد وايقنا انه  
عام سنة قال يئس المجتران قال اخبرتك الذي كان قال ائذن لي فدخل رجل من اهل البمامة  
قال هل وراك من غيث قال نعم سمعت الزواة يدعون الى الماء وسمعت قايلا يقول لهم صنعتكم  
الى حيلة نطق فيها النيران وتشتكي فيها النساء وتناقص فيها المعرا قال الشعي فلم يدرك الحاج  
ما قال قال فقال له انك انما تحدث اهل الشام فافهمهم قال نعم اصلى الله عليهم اخضب الناس  
فكبر القم والسمن والزبد واللين فلا يوقدون ولا يخبثون بها واما تشكي النساء فان المرأة تظن تريق همها  
وتحضن لبسها فتبقيت فلها انين من عجزها واما تناقص المعرا فانها ترى من انواع القم وانواع  
الشجر ونور النبات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونها فتبقيت وقد امتلأت الكواشما لبنا من  
الكفنة جرة فتبقى الجرة حتى تستنزله الجرة قال ائذن لي فدخل رجل من الموالي كان من اشد  
الناس في ذلك الزمان فقال له هل وراك من غيث قال نعم ولكن لا احسن ان اقول ما يقول  
هو لاء قال فما تحسن قال اصابتني سحابة بحلوان فلم ازل المطا في اثرها حتى دخلت عليك  
فقال لئن كنت اقصرهم في المطر خطبة انك لا طولهم بالسيف خطوة **ابراهيم** بن مروق عن  
سعيد بن جويرية قال لما كان عام الجماعة كتب عبد الملك بن مروان الى الحاجج انظر ابن عمر  
فاقتربه وخذ عنه يعنى في المناسك قال فلما كان غصية عرفة سارا الحاجج بين يدي عبد الله بن عمر  
وسالم ابنه فقال له سالم ان تصبى لسنة اليوم فاجز الخطبة وعجل الصلاة قال فخطب ونظر  
الى عبد الله بن عمر فقال صدق فلما كان عند الزوال من ابن عمر يسرا وقد وقال الرواح فما لبث  
ان خرج ورأسه يعطر كأنه قد اغتسل فلما افاض الناس رايت العرق يتحد من الخبيبة التي  
عليها ابن عمر فقلت ابا عبد الله عقرت الخبيبة قال انا عقرت ليس الخبيبة وكان اصابعه نج  
ريح بين اصبعين من قدمه فلما صرنا بمكة دخل عليه الحاجج عاكفا فقال يا ابا عبد الرحمن لو علمت  
من اصابعك لفعلت وفعلت قال لرايت اصبتني قال غفر الله لك لم تقول هذا قال حملت السلاح  
في يوم لا يحمل فيه السلاح وفي بلد لا يحمل فيها السلاح **ابو الحسن** المدايني قال اخبرني من دخل  
المسجد والحجاج على المنبر وقدم لا صوتة المسجد بايات سويد بن ابي كاهل الشكر حيث يقول

رب من انصحت غيظ صدره	ودعني في موالي يطع
سأما ظنوا وقد ابلستهم	عند عذابات المدا كيف اقع
كيف ترجون ستوطي بعد ما	لغى الرا من مشيب وصلو

**كتب** الوليد الى الحاجج ان صف لي سيرتك فكتب اليه اني اعطت راي واعت هو اى فادى  
السيد المطاع في قومه ووليت الحرب الحانم في امره وقلدت الخراج الموفر لآمانته وصرفت  
السيف الى النطف المسمى فخاف الربيب صولة العقاب وتمسك الحسن بحظه من الثواب قرأ الحاجج  
في سورة هود قال يا نوح انه ليس من اهلك الله عمل غير صالح فلم يدرك كيف يقرأ العمل بالضم  
والفتوى او عمل بالفتح فنبعث حرسا ابنتي بقادى فاني به وقد ارتفع الحاجب عن مجلسه  
فحبسه حتى عرض حبه بعد سنة اشهر فلما انتهى اليه قال له فم جئت قال في اخ نوح قال حدثني ابن  
جويرية قال خرجت خارجة على الحاجج بن يوسف فارسل الى انس بن مالك ان يخرج معه فاني  
فكتب اليه يشتمه فكتب انس الى عبد الملك يشكوه وادرج كتاب الحاجج في جوف كتابه قال اسماعيل  
ابن عبد الله بن ابي المهاجر بعث الى عبد الملك بن مروان في ساعة لم يكن يبعث في مثلها فدخلت

عليه وهو اخذ ما كان حقا وغيظا فقال يا اسماعيل ما اسد علي ان تقول الرعية ضعف امير المؤمنين  
وضاق ذرعهم في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل له حسنة ولا يجازي له سيئة فقلت  
وما ذاك يا امير المؤمنين قال انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي يذكرات  
ان الحاجج قد اضرب به واسا جواره وقد كتبت في ذلك كتابا الى انس بن مالك والآخر الى الحاجج  
فاقبضها ثم اخرج على البريد فاذا وردت العراق فايدا با انس بن مالك فادفع له كتابي وقل لاشته  
على امير المؤمنين ما كان من الحاجج اليك ولن ياتي اليك امر تكرهه ان شاء الله ثم ابث الحاجج فادفع  
اليه كتابه وقل له قد اغتررت بامير المؤمنين غرة لا اظنك تحطيك شرها ثم افهم ما يتكلم به وما  
يكون منه حتى تفهمي اياه اذا قدمت على قال اسماعيل فقبضت الكتابين وخرجت على البريد حتى  
قدمت العراق فهدأت با انس بن مالك في منزل لم ينفعت اليه كتاب امير المؤمنين وابلغته رسالته فغا  
له وجزه خيل الخلفاء من قراء الكتاب قلت له ابا حرة ان الحاجج عامل ولو وضع لك في جامعة قدر  
ان يصرك وينفعك فانما اريد ان تصالحه قال ذلك اليك لا اخرج عن رايك ثم ابث الحاجج فلما رايت  
رجب وقال والله لقد كنت احب ان اراك في بلدي هذا قلت فانا والله قد كنت اراك واقدم عليك  
بغير الذي ارسلت به اليك قال وما ذاك قلت فارقت الخليفة وهو غضب الناس عليك قال ولم  
قال قد دفعت اليه الكتاب فجعل يقرؤه وجيبه يرق فسمعه يمينه ثم قال اوكب بنا الى انس بن  
مالك قلت له لا تفعل فاني سالتك به حتى يكون هو الذي ياتيك وذلك الذي اخبرت عليه من مصلحة  
قال فالتقينا بامير المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحاجج بن  
يوسف اما بعد فانك عبد طفت بك الامور فطعت وعلوت فيها حتى جرت قدرك وعدوت طورك وريم الله  
يا ابن المستعبد لعجم زبيب الطايف لا غنى لك كبعض غزوات اللبوث الثعالب ولا ركضتك ركضة تدخل  
منها في وجع اذكر ما كب ابايك بالطايف اذ كانوا ينقلون الحجارة على كتافهم ويحفرون الابار  
في المناهل بايديهم فقد يبيت مما كنت عليه انت وابا وكمن الدقاه واللوم والصراعة وقد بلغ امير المؤمنين  
استطالة منك على انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة منك على امير المؤمنين وغرة منك  
غيره ونفما تروى سطواتي على من خالف سبيل محمد على غير محجة ونزل عند سطوته واطنك اردت ان  
تزره بها لتعلم ما عنده من التغيير والتكثير فان سوغتها مضيت قد ما وان بغضتها وليت دبرا فطليك  
لعنة الله من عبد اخفش العينين اصبك الرجلين همسوك الماخرتين وابيم الله لوان امير المؤمنين علم  
انك اجترمت منه جرما واشتهكت له عرضا فيما كتب به الى امير المؤمنين لبعث اليك من يسجيك ظمرا  
لبطن حتى ينهي بك الى انس بن مالك فيحكم فيك بما احب ولم تخف على امير المؤمنين سووك ولكل بناء  
مستقر وسوف تعلمون قال اسماعيل فانطلقت الى انس فلم ازل به حتى انطلق معي الى الحاجج فقلت  
دخلت عليه قال يغفر الله لك ابا حرة عجلت باللايمة واغضب علينا امير المؤمنين ثم اخذ بيده فاجله  
معه على السرير فقال انس انك كنت تزعم انا الاشوار والله سمانا الانتصار وقلت انا من اجل الناس  
والله يقول فينا ويؤثر ون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وزعمت انا اهل نفاق والله تعالى يقول  
فينا والذين قبلوا والدار والايمان يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا فكان  
المنج والمشتكا في ذلك الزمان والى امير المؤمنين فتولى من ذلك ما والا الله وعرف من حقا ما جهلت  
وحفظ منا ما ضيعت وسجتم في ذلك رب هو ارضى لذلك الرضى واستخط للسخط واقد ر على الغيرة في  
يوم لا يشوب الحق عنده الباطل ولا النور الظلمة ولا الهدى الضلالة والله لوان اليهود والنصارى را  
من خدم موسى بن عمران وعيسى بن مريم يومئذ واحدا لرات له ما لم تروا في خدمة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عشر سنين قال فاعتذر رايه الحاجج وترضاها حتى قيل عذره وترضى عنه وكتب برضاها  
وقبول عذره ولم يزل الحاجج له معظما هائلا حتى هلك رضى الله عنه **كتب** الحاجج الى امير  
المؤمنين عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم اصلى الله على امير المؤمنين وابقاه وسهل خطه واحاطه  
ولا اعد مناه فان اسماعيل بن ابي المهاجر رسول امير المؤمنين اطال الله بقاءه وجعلني من كل مكره  
وزاء بذكر شتي وتوبتني وابائى وتغيرت بي بما كان قبل زوال النعمة من عند امير المؤمنين انتم الله نعمته  
عليه واحسانه اليه ويذكرني امير المؤمنين جعلني الله فداه استطالة مني على انس بن مالك خاد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة على امير المؤمنين وغرة منه من غير نعمة تغيره ونفما تروى سطواته على من  
خالف سبيله ومحمد على غير محجة وتزل عند سطوته واطنك اردت ان تزره بها لتعلم ما عنده من التغيير والتكثير فان سوغتها مضيت قد ما وان بغضتها وليت دبرا فطليك







لين جزع الحجاج ما من مصيبة  
من المصطفى والمنشقين نفاة  
جناحا عتيق فارقاه كلاهما  
ولوان يومى جمعته تتابعا  
سما رسو الله سماها به

## حالا

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

ਅੰਤਰਿਕਸ਼ਿਕਾ



بأذان فامر رجلا فكتب التهمة عن راسه فاذا هو مخلوق قال ومخلوق ايضا لا قال الله ان لم اقبلتكم فامر به فصراب عنقه فقال الملك بعد ذلك عن عمران بن عاصم فقبل له قتله الحجاج فقال ولم قال بخروجه مع ابن الاشعث قال ما كان ينبغي له ان يقتله بعد قوله

- ولعت من ولد الاعرج معتب • صغر يلوذ حماما بالعوسج
- فاذا طبحت بناره الضجتها • واذا طبحت بغيره لم تنضج
- وهو المهر اذا اراد فريسة • لم ينجه منها صرخ الهجج

ثم اتى به امر الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبيل وكانا السعي ومطرف بن بيان التقيعة وكان سعيد بن جبيل لا يرى ذلك فلما قدم له الشعبي قال اكرانت ام مومن قال اصلي الله الامير بنا بنا المنزل واخر بنا الجناب واستخلصنا الخوف واكتحلنا السر وخطبنا فتنة لم يكن فيها برة انقيا ولا نجر اقويا قال الحجاج صدق والله ما بر ولا نجر وجم عليا ولا قوا وخليبا عنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله فقال له اكرانت ام مومن قال اصلي الله الامير ان من شق العضا وبكت البيعة وفارق الجماعة واخاف المسلمين لجدير بالكفر فقال صدق خليبا عنه ثم اتى بسعيد بن جبيل فقال له انت سعيد بن جبيل قال لا بل شقي بن كسبي قال امي اعلم باسمي منك قال شقيقت وشقيقت امك قال الشقا لاهل النار قال اكرانت ام مومن قال ما كبرت بالله منذ امنت به قال اضربوا عنقه **موت الحجاج** مات الحجاج في احرار يوم الوليد بن عبد الملك فتفجع عليه وولي مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج فاكتفى وجاوز فقال الوليد مات الحجاج ووليت مكانه يزيد بن ابي مسلم فكتب كمن سقط مندهم واصاب دينا راوكان الوليد بن عبد الملك يقول كان عبد الملك يقول الحجاج جلدة ما بين عيني وانف وانا اقول انه جلدة وجهي كله **ولما** بلغ عمر بن عبد العزيز موت الحجاج خثر ساجدا وكان يدعو الله ان يكون موته على فراشه ليكون الله لعذابه في الاخرة **ابو بكر** بن عباس قال سمع الحجاج في قبره فانتوا الى يزيد بن ابي مسلم فاخبروه فركب في اهل الشام فوقف على قبره فسمع فقال برحمة الله يا ابا محمد فما تدع القبرة حتى ميتا الربا شي عن الاصمعي قال اقبل رجل الى يزيد بن ابي مسلم فقال له اني كنت اري الحجاج في المنام فكنت اقل له ما فعل الله بك قال قتلتني بكل قتل قتلته قتلة واذا منتظر ما ينظر الموحدون قال ثم رايته بعد الخول فقلت ما صنع الله بك فقال يا عباس نظرا ما اسالني عن هذا عام اول فاخبرته فقال يزيد بن ابي مسلم اشهد انك رايته ابا محمد حقا **وقال** الفرزدق يرنى الحجاج ليرضى بذلك الوليد بن عبد الملك

- ليك على الاسلام من كان باكيا • على الدين من مستوحش الليل خايف
- وارملة لما اتاها بغيبه • اما دت له بالواكفات الذوارف
- وقالت لعبد بها التحد معقلا • فقدمات راعي ذودنا بالسنائف
- فليت الالكف لدا فانت ابن يوسف • يقطن او يحبس فوق الزوارق
- فما ذرفت عيناى بع محمد • على مثله الانفوس الخلايف

**قال** ابن عباس فلبيت الفرزدق في الكوفة فقلت له اخبرني عن قوتك هذا فلبيت الالكف الدافعات ابن يوسف يقطن ما معنك في ذلك فقال وددت والله ان ارجلهم تقطع مع ايديهم قال ابن عباس فلما هلك الوليد واستخلف سليمان استعمل يزيد بن المهلب على العراق وامره بقتل آل ابي عجيل فقتلهم فانشا الفرزدق يقول

- لبني نضر الحجاج ال معتب • لقواد ولة كان العدو قري لها
- لقد اصبح الاحياء منهم اذلة • وموتاهم في النار كالحا سبالها
- وكانوا يرون الدابرث بغيرهم • فصا رعليهم بالعذاب انتفالها
- وكنا اذا قلنا ان الله شمرت • بعزرة لا يستطاع جد لها
- الكئي الى من كان بالعين اوزيت • به الهنذ اللواج عليها جلا لها
- هلم الى الاسلام والعدل عندنا • فقدمات من ارض العراق جبالها
- الا تشكرون الله قد فك عنكم • اذا هم بالمهدي صما قفالها
- وسيمت به عنكم سيوف عليكم • صباح مساء بالعذاب استلا لها
- واذا انتم من لم يقل هو كما فر • تزدى منها راعثة لانتالها

**قال** ابن عباس فقلت للفرزدق ما ادرى باي قول هذا يمدحك في الحجاج في حياته ام بعد موته

موت قال انما يكون احدهم ما كان الله معه فاذا تخلص عنه تخليا عنه **ولما** مات الحجاج دخل الناس على الوليد يعزونه ويشنون على الحجاج خيرا وعنده عمر بن عبد العزيز فالتفت اليه ليقول فيه ما يقول الناس فقال يا امير المؤمنين فويل كان الحجاج الارجل منا فخرضا منه **اخبر ابن مكيه** قال ابو عثمان عمرو بن محمد الجاحظ حدثني سهل بن هارون قال والله ان كانوا يجمعوا الخطب ومروا القريص لعلها على يحيى بن خالد بن برمك وجعفر بن يحيى ولو كان كلام يتصور ذرا ويخليه المنطق لصرى جوعا لكان كلامهما والمنطق من لفظها ولقد كانا مع هذا عند كلام الرشيد وبدمية وتوقيعات في دمين عيتين وجاهلين اميين ولقد عمرت معهم وادركت طبقة المتكلمين في ايامهم وهم يرون ان البلاغة لم تشكل الا فيهم ولم تكن متصورة الاعليهم ولا انفاذت الا فيهم وانهم محض الايام والياب الكرام ولم الانام عتق منظر وجوده بنحو جلاله منطوق وسهولة لفظ ونزاهة النفس واكتمال خصال حتى لو فاضت الدنيا بقليل ايامهم والمناثور من خصالهم كثيرا يام سواهم من لدن آدم ايامهم الى النسخ والصور وانبعثت اهل القصور حاشى انبياء الله المكرمين واهل وجيه المسلمين ما باهت الا بهول ولا عولت الا عليهم ولقد كانوا مع تهذيب اخلاقهم وكريم اعراقهم وسعة افاقهم ورونق سياهم ومعقول ذباهم وسناشواهم ونقاوة اعراضهم وتهذيب اخراصهم واكتمال الخير فيهم في جنب محاسن المانور كالنظرة في البحر والحدثة في المهره الغفر قال سهل بن هارون اني احصل اوراق العامة بين يدي يحيى ابن خالد في بنا خلايته داخل سرادقه وهو مع الرشيد بالرقعة وهو يعقد بها جلا بكفة اذ غشيت سائمة فاخذته سنة فقلبت عيناها فقال ويك يا سهل طرف النوم شفى واكملت التينة خواطرى فما ذك قلت ضيف كريم ان قريته رحك وان منعة غيبك وان طرقة تملكك وان اقضية ادركك وان غايبة غلبك قال فنام اقل من فواق نكبة او نزاع ركية ثم انتبه مذعورا فقال يا سهل لا امر ما كان والله لقد ذهب ملكنا وجاد عنا وانقضت اياما وولتنا قلت وعاد اذ اصلي الله الوزير قال كان منشد الشدوني

- كان لم يكن بين المحزون الى الصفا • انيس ولم يسم بحكمة سامر
- فاجته من غير روية ولا اجالة فكرة • بل نحن كنا اهلها فابادنا
- صروف الليالي والجدود والقوابر • صروف الليالي والجدود والقوابر

**قال** فوالله ما دلت اعراسها من واراها ظاهرها فيه الى الثالث من يومه ذلك فاني لفي مقعد بين يديه اكتب توقيعات في سافل كتبه لطلاب الحاجات اليه قد كلفني اكمال معانيها باقامة الوزن فيها اذ وجبت رجلا ساع اليه حتى ارتمى مكبا عليه فرفع راسه فقال مهلا وبحكم ما كنتم خير ولا استنشر شرا قال قتل امير المؤمنين جعفر الساعة قال او قد فعل قال نعم فادع ان دعى القلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة قال سهل بن هارون فلما انكفات السماء على الارض ما زاد تغيرا منهم الحريم واستبعد عن نسبهم القريب ومحمد ولاهم المولى واستعبرت لعقدهم الدنيا فلا لسان يحظر بذكرهم ولا طرف ناظر ينير لهم وضم يحيى بن خالد وبقية ولده الفضل ومحمد وخالد بنوه وعبد الملك ويحيى وخالد بن جعفر بن يحيى والعاصي ومزيد وخالد ومحمد بن الفضل بن يحيى ويحيى وجعفر وزيد بن يحيى ومحمد بن يحيى وابراهيم وماك وجعفر وعمر بن يحيى بن خالد بن يحيى ومن لف لفهم او يحبس بصدرة اهل فيهم وبعث الرشيد فوائده لعدا عجلت عن النظر فلبست ثياب احرى وعظم رغبتي الى الله في الاراحة بالسيف والانسف وعين جعفر فلما دخلت عليه عرف الدعر في تجريض ربي وتجوصى الى سيف المشهور يصري فقال ايها يا سهل من عنض نعمتي واعندي وصيتي وجانب موافقتي اعلمته عقوبتي قال فوالله ما وجدت حوامها حتى قال لي يفرج روعك ويسكن جاشك ونطيط نفسك ونطيط حواسك فان الحاجة اليك قربت منك وابقت عليك بما يسط مقبضك ويطلق معقوك فاقصر على الاشارة دون اللسان فانه الحاكم الغافل والحسام الناهل واشار الى مصرع جعفر فقال

- من لم يؤدبه الجميل • ففي عقوبته صلاحه

**قال** سهل والله ما علم اني عيبت بحراب احد قط غير جواب الرشيد يومئذ فاعولت في الشكر الاعلى بقليل باطن رجليه ثم قاد اذهب ففقد احلته محل يحيى ووهبتك ما ضمته ابنته وما حواه سرادقه فاقضى الدواوين واخص حياه وجا جعفر لنا ترك بقية ان شا الله قاد سهل فكلت كمن شتر عن كفن واخرج من حبس وحصلت ما حباها به فوجدته عشرين الف الف دينار ثم فقل راجعا الى بغداد وفرق العود الى الامصار بقبض اموالهم وغلاتهم وامر بحقيقة جعفر وجنته ففصلت على ثلاثه جدد وع راسه في

اخبر ابن مكيه



جزع على رأس الحرس مستقبل الصلوة وبعض جسده على جزع بالجزيرة وساربه في جزع على آخر الحرس الثاني  
 مما يلي باب بغداد فلما دنا من بؤرة دطلع الحرس الذي فيه وجه جعفر واستقبلنا وجهه واستقبله الشمس  
 فوالله لم نلقها قط من بين حاجبيه فانا عن يمينه وعبد الملك بن الفضل الحاجب عن يساره فلما نظر اليه  
 الرشيد وكما في شعر بنو بشاره ازبد وجهه واعشى بصره فقال عبد الملك بن الفضل لقد عظم ذنب لم  
 يسعه عفو امير المؤمنين وقال الرشيد من يرد غير ما به يصدر عمل دايه ومن اراد فهم ذنبه يوشك  
 ان يقوم على مثل راحلة علي بالنضاحات فنضج عليها حتى افتردت عن اخرها وهو يقول بين ذهب  
 اترك لغدر بقى خبرك ولين خط قدرك لقد علا ذكرك قال سهل بن هرون وامر بضم اموالهم فوجد من  
 العشرين الف الف التي كانت مبلغ جبايتهم اثني عشر الف الف مكتوب على بدورها صكة مخومة واسطر  
 ملكه يصدر في حوزها وابنت ذلك في ديوانها عايدايومها فكان ديوان اتفاق واكتساب فائدة وقص من  
 سائر اموالهم فلا تبين الف الف وسبعين الف الى سائر ضياعهم وغلانهم ودورهم ورياسهم والرقوق  
 والجليل من مواضعهم فانه لا يوصف اقله ولا يعرف ايسره الا من احصى الاعمال وعرف منهن الاجال  
 وابرز حرمة الى دار البانوقه ابنة المهدي فوالله ما علمت عايش ولا عيش الامن صدقات من لم  
 يزله متصدقا عليه وصاروا من مودة الرشيد فيما لا يعلم من ملك قبله على اخر ملكه وكانت ام جعفر  
 ابن يحيى وهي فاطمة ابنة محمد بن الحسين بن تحطبة رصعت الرشيد مع جعفر لانه كان في حجرها  
 وعدي برسلها لانه ما انت عن ميمه فكان الرشيد يشا ورها مظهر الاكرام والتبرك برايمها  
 وكان وهو في كفايتها لا يجبرها ولا استشفعت لاحد الا شفعا والت عليه ام جعفر ان لا تدخل عليه  
 ما ذونا لها ولا شفعت لاحد اخر من ذنب قال سهل فكم اسير فكت وبهم عذرة فحمت ومستغلق  
 منه فرجت واحتجب الرشيد بعد قدومه فطلبت الاذن من هارون فوقع عليه ومنع بوسايلها  
 اليه فلم ياذن لها ولا امر بشئ فيها فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها واضعة لثامها محتفية في  
 مشيها حتى صارت بباب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب فقال طير امير المؤمنين  
 بالباب وخاله تغل شمانه الحاسد الى شفقة ام الواحد فقال الرشيد ويحك يا عبد الملك فرب طير  
 كريم عذتها وكريمة في حجرها وعورة سترتها قال سهل فما شكت يومه في طلبها واسعا منها  
 بحاجتها فدخلت فلما نظر الرشيد اليها داخله محتفية قام محتفيا حتى تلقاها بين عقد المجلس  
 واكت على قبيل راسها ومواضع ثدييها ثم اجلسها معه فقالت يا امير المؤمنين ايقدر علينا الرمان  
 ويحفظوا خفاك الاخوان ويحذرك بنا الهان وقد رببتك في حجرى واخذت برضاك الامان من  
 عدوى دهرى فقال لها وما ذلك يا ام الرشيد قال سهل فاذنتى من رافعة يتركه كنيها آخرها كان اطهرى  
 من برة بها ولا قالت طيرك يحيى وابوك بعد ايكة ولا ارسخه باكثر ما عرف به امير المؤمنين من نصيحة  
 واشفا قد عليه وتعرضه للتحف في شان موسى اخيه قال لها يا ام الرشيد امر سبق وقضاهم وعرض  
 من الله بعد قالت يا امير المؤمنين بحمد الله ماشا وبنت وعنده ام الكتاب قال صدقت فهذا  
 مما لم يحده الله فقال الغيب محبوب عن النبيين فكيف عتك يا امير المؤمنين قال سهل بن هرون فاطرق  
 الرشيد مليا ثم قال واذا المنية انشبت اظفارها الغيت كل تميمه لا تنفع  
 فقالت بغير روية ما انشبت لنجى بتميمة يا امير المؤمنين وقد قال الاول  
 واذا افتقرت الى الدخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال  
 هذا بعد قوله الله عز وجل والكاظمين الفيت والعافين عن الناس والله يحب المحسنين  
 فاطرق هارون قليلا ثم قال يا ام الرشيد اقول  
 اذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تكن اليه بوجه آخر الدهر تغبل  
 فقال يا امير المؤمنين اقول  
 ستقطع في الدنيا اذا ما قطعنى بيمينك فانظري كيف تبدل  
 قال هارون رخصت قالت فتمهلى يا امير المؤمنين فقد قاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك شيئا لم  
 يوجد الله فخره فكأب هرون مليا ثم دفع راسه يقول لله الامر من قبل ومن بعد قالت يا امير المؤمنين  
 ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشا وهو العزيز الحكيم واذكر يا امير المؤمنين باليتك ما كتبت  
 الا شفعتنى قال واذكرى ام الرشيد باليتك ان لا شفعت لمقترق ذنبا قال سهل بن هرون فلما التفت صرح  
 بمنعها ولا دعن مطلبها اخرجت حقا من زمره خضرا فوضعت بين يديه فقال الرشيد ما هذا فلما فتحت

عنه قفلا من ذهب فاخرت منه خفضه وذوايبه وشياياه قد عمت جميع ذلك في المسك فقالت  
 يا امير المؤمنين استشفع اليك واستعين بالله عليك وبما صار معي من كرم جسدك وطبقة خوارك  
 ليحيى عيذك فاخذ هرون ذلك فلفه ثم استعبر وبكا بكاء شديدا وبكا اهل المجلس ومن الشراى  
 يحيى وهو لا يظن الا ان البكا رحمة له ورجوع عنه فلما افاق رمى جميع ذلك في الحق وقال لها حسنا  
 ما حفظنى الوديعه قالت واهل للمكافاة انت يا امير المؤمنين فسكت وقفل الحق ودفعه اليها وقال  
 ان الله يا مكرم ان تود والامانات الى اهلها قالت والله يقول واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل  
 ويقول واروا بوجهي الله اذا عاهدتم ثم قال وما ذلك يا ام الرشيد قالت وما اقيمت به ان لا تحصى  
 قال احب ان تستر عيبي بحكمة فيه قالت انصفت يا امير المؤمنين وقد فعلت غير مستقبلة لك ولا لاجرة  
 عنك قال بكم قالت برضاك عن لم يستخطك قال يا ام الرشيد امانى عليك من الحق مثل الذي لم قالت  
 بلى يا امير المؤمنين انت اعز علي وهم احب الي قال فتعك في تمنية بغيرهم قالت بلى قد وهيتك وجعلتك  
 في حل منه وقامت عنه وبقي مهنونا ما يحير لفظه قال سهل وخرجت فلم يعد ولا والله ما ريت لها عيرة  
 او سمعت لها انته قال سهل وكان الامير محمد بن زبيدة رضيع يحيى بن جعفر فبث اليه يحيى بن خالد بذلك  
 فوعده استبها بابه اياه وعمل فيهم ثم شغل الله بوعظهم فكتب اليه يحيى ويقال انها سليمان ان الاعلى  
 اخى مسلم بن الوليد وكان منقطعاً الى البرامكة يقول

- |                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| • يا ملاذى وعصمتى وعما دى | • ومجبر من المظروب الشداد   |
| • بك قام الرجاى كل قلب    | • زاد فيه البلاء كل مزار    |
| • انصا انت نعمة اعقبته    | • انعم نفعها لكل العباد     |
| • وعدم وليك اتعنته فامرى  | • النور ما من حسنة بانفاد   |
| • ما اظلت سحائب الياس الا | • كان في كشفها عليك اعتمادى |
| • ان تراخت يدك عنى فواقا  | • اكلتني الامام اكل المجراد |

وبعث بها الى الامير محمد فبعث بها الى امه زبيدة فاعطتها هارون وهو في موضع لذته وعذرا  
 ارتحيت ونهيشات للاستشفاع لهم وهيات جواريمها ومعنياتها وامرتهن بالقيام معها اذا قامت  
 فلما فرغ الرشيد من قرائتها لم تنقص حرمة حتى وقع في اسفلها عظمت ساليات خواطر العفوة عتك ورعى  
 بها الى زبيدة فلما رأت توقيعه علمت انه لا يرجع عنه **وقال** بعض الهاشميين اخبرني اسحاق عن  
 عبد الله بن العباس قال كنت اسير الرشيد يوما والامير عن يمينه والمامون عن شماله فاستدنا في وقت  
 امامه فسايرته فجعل يحدثنى ثم بدا يشاورني في امر البرامكة واخبرني بما اضمر عليه لهم فانه استوحشوه  
 من انفسهم واني عنده بالموضع الذي لا يكتفى شيئا من امرهم فقلت يا امير المؤمنين لا تنقل من البقرة  
 الى الضيق فقال الرشيد الا ان تقول فاني لا اتمك في نصيحة ولا اخافك على راي ولا مشورة فقلت  
 يا امير المؤمنين اني ارى نقاستك عليهم بما صاروا اليه من النعمة والسعة وتك ان تامر ونهيهم وهم عبيد  
 لك يا شياكة اياهم فهل يصنعون ذلك كله الا بك قاذ وكنت احبط في حبال البرامكة فقال لي فضلكم  
 ليس لولدي مثلها ونظيب نفسي بذلك لهم فقلت يا امير المؤمنين ان الملك لا يحقد ولا يقيم  
 نعمة فتفسد نعمة قال فرأيت ذكره فولى وولى وجهه عنى قال اسحاق فعملت انه واقع بهم ثم انصرفت  
 فكتمت الخبر فلم يسمع به احد وتجنب الفأ البرامكة خوف ان يظن اني افشى اليه سرهم حتى قتلهم  
 وكان اشد ما يكون اكرامهم وكان قتلهم بعد ست سنين من تاريخ ذلك اليوم **وكان** يحيى بن خالد  
 ابن برمكة قد اعتق قبل النازلة التي نزلت بهم فبعث بهم الى مكة الهندي فقال ماذا ترى في هذه العلة  
 فقال منك ذاك كبري وداؤه يسير والشكر ايسر وكان متقنا فقال له يحيى رما ثقل على السمع حظوة  
 الحق به واذ كان ذلك كان الهجر الزم من المعافاة قال منك لكنني ارى في الطالع انرا والامر فيه  
 قريب وانت قسيم في المعرفة وبما كان صورة النجم عقيمة لا تنجح لها ولكن الاخذ بالخزم او في حظ  
 الطالعين قال يحيى الاعل منحرف الى العواقب وعاجت فلا بد ان يقع والمنعة بمسالة الايام فتمرة فاقصد  
 ما دعوتك له من هذا الامر للوجود بالمناج قاد منك هي الصغرا ما زجتها ما بينة من البلق فحدث ذلك  
 ما يحدث من التمسك عند ممارسة رطوبة المادة من الاشتعال فخذها الرمان فذوق فيه هليلجة سوداء  
 تنهضك مجلسا وتسكن ذلك التوقان شاة فلما كان من امرهم ما كان تلطف منك حتى دخل المجلس  
 فوجد يحيى قاعدا على ليد والفضل بين يديه فخدم فاستعبر باليا وقاد كنت ناديت لواعرت الاجابة



قال له يحيى انك كنت علمت من ذلك شيئا جديدا كذا ولكن كان الرجل السلافة بالبراءة من الذنب اعلم من الشفقة وكان مزيلة القود والخطير عنا اقل ما تنهض به الهمة فقد كانت نورا ارجوان يكون اولها شكري واخرها اجرها فتوفي هذا الذي قال ملكه ما اري له دواء انفع من الصبر ولو كان يهدي عياله ومعارفة عضوا كان ذلك مما يجب لك قال يحيى قد تفكرت ما ذكرت فان امكنت تعاهدنا فان فعل قال ملكه لو امكنني تخليف الروح عندك ما تخلفت به فانما كانت الالباب تخفى بسلا متك

**وكتب** يحيى بن خالد بن الحبس الى هرون الرشيد لا يبرأ المؤمنين وخليفة المهدي بن واما من المسلمين وخليفة رب العالمين من عبيد اسلمته ذنوبه وانفق عيونه وخذله شقيقه ورفضه صديقه وماله به الزمان ونزله به الحدثن فعاجز البؤس بعد الدعة وافترش السجدة بعد الرضى والتخل السهاد بعد اليهود ساعة مشهورة وليلة دهر قد عاب الموت وشارف الموت جزعا لوحدتك يا امير المؤمنين واسعا على ما فات من قربك لا على شيء من المواهب لان الال والمال انما كان لك وكان في يدي عارية والعارية مودودة واما ما اصبحت به من ولد في يدي ولا اخشى عليك القضا في امرة ولا ان تكوني تجاوزت به فوضه ففكر في امرى جعلني الله وذاك واجمل عفوكم بعفو ذنب اذا كان لي فضل مني الزلل ومن مثلك الا قاله وانما اعتذر اليك بما قرأ ما يجب به الاخر ارحمني ترضى فاذا رضى رجوت ان شاء الله ان تبين لك من امرى وبراءة ساحتي ما لا يتعاظلك معه ذنب ان تغفره مداه لي في عمرك وجعل يومى قبل يومك وكتب له بهذه الالباب

قل للخليفة ذي الصنيعة والعطاء العاشية وابن الخليفة من قريش والملك العاليه ان البراءة الذين رموا اليك بدهية فكا انهم مما بهم اعجاز تحمل خاوية بعد الامارة والوزارة والامور السامية اخذوا وجل منها منك الرضى والعافية بكتيك ما ابصرت من ذلي وذل مكانه ومقالها يتوحد يا سؤفى وشقايتي يا لهف نفسي لهنها ما للزمان وما ليه

فلم يكن له جواب من الرشيد فاجعل يحيى في الحبس وعاب رقة فكتب في عنوانها يستفاد امير المؤمنين عهد مولاه يحيى بن خالد وفيها مكتوب يقول بسم الله الرحمن الرحيم تقدم الخصم الى موقف الفصل وانت على الاثر والله حكم عدل وستقدم فتعلم فلما اقبل قال للسجان هذا عهدى بوصله الى امير المؤمنين فانه ولي نعمتي واحق من نفذ وصيتي فلما مات يحيى اوصل السجان عهده الى الرشيد قال سهل بن هرون وانا عند الرشيد اذا وصلت الرقة اليه فلما قرأها جعل يكتب في اسفلها ولا ادرى لمن الرقة فقلت له يا امير المؤمنين الا اكتبك قال كلا اني اخاف عادة الراجح ان يتقوى سلطان العز فيحكم بالحقلة وينقض بالبلادة ووقع فيها الحكم الذي رضى به في الاخرة لك هو اعدى الخصوم عليك وهو من لا ينقض حكمه ولا يرد قضاؤه قال ثم رمى بالصك فلما رايته علمت انه يحيى قال الرشيد ارا ان يوفى الجواب عنه وقال دعيل برني بني برمك

قال ولما رايته سيف جليل جعفر  
بكت على الدنيا وابقت انت  
فنادى مناد للخليفة في يحيى  
فصاوى التي يوما مفارقة الدنيا

**وقال** سليمان الاعرجي برني بني برمك  
هذا الخالون عن شجوى وناموا  
وما سهرى باي هسب امر  
ولكن الحوادث اذ قنتى  
اصبت بسادة كانوا نجوما  
فقلت وفي الفوادضام حزن  
على المعروف والدينا جميعا  
جزعت عليك يا فضل بن يحيى

وعيني لا يلا بها منام  
اذا سهر الحجب المستهامر  
فبى ارق اذا هجم النيام  
بهم نسق اذا تقطع النعام  
واللهوات من عيني سجام  
ودولة آل برمك السلام  
ومن يجزع عليك فلا يلام

هوت بك انجم المعروف فينا  
وما ظلم الاله اخاك ولكن  
عقاب خليفة الرحمن لخير  
عجبت لمن دها ابنا يحيى  
جوى في الليل طائرهم يحن  
ولم ارقيل فتلك يا ابن يحيى  
برين الحادثات له سها ما  
ليهن الحاسدين بان يحيى  
وان الفضل بعد ردا عز  
فقل للشامتين به جميعا  
امين الله في الفضل بن يحيى  
ابا العباس ان لكل هم  
ارى سبب الرضا له قبول  
وقد آليت فيه بصوم شهر  
الاهو بعدكم واقر عينا  
وكيف يطيب لي عيش وفضل  
وجعفرنا ويا با الجسر ابلت  
امره فيغلبى بكائ  
اقول له وقعت حظه نصيا  
اما والله لولا اخوك وابن  
لطفنا حود جد عكرا واستلنا

وعز بقصدك القوم اللثام  
قضا كان سببه اجترام  
لمن بالسيف صبيحة الحمام  
وما عجبى وقد غضب الامام  
وصبح جعفر امه اصطلام  
حساما فقه السيف الحسام  
فقالته الحوادث والسها ما  
اسير لا يضيء ويستضام  
غدر وداؤه ذال وسلام  
كتم امثالها عام فعام  
رضيعك والرضيع له ذمام  
وان طال انقراض والنصرام  
على الله الزيادة والتمام  
فان تم الرضى وجب الصيام  
على الله بعدكم حرام  
اسير دونه البلد السام  
محاسنه الساييم والقتام  
ولكن الكاهل اكنتم  
الان كان يفضي القيام  
وعين الخليفة لا تنام  
لما للناس بالجد استلام

**وقال** بعض الشعراء يعزى هارون الرشيد في بني برمك  
قل للخليفة في الكفاية دون الانام بحس رايه  
ما برمكى مثله ثقف الظنون على وقايه  
فقد رفعت لجعفر ذكركم قلا في جزايه  
واخضب بصدره منة عثوث يحيى من دمايه

**ابراهيم** بن المهدي قال قال لي جعفر بن يحيى  
يوما انني استاذنت امير المؤمنين في الحجابة وارتدت اخو بنسني واخر من اشغال الناس والفرج  
فهل انت مساعدي قلت جعلني الله فداك انا اسعد بمساعدهك واسن بحال ذلك فقال بكر الى بركور  
العزب قال الفاتية عند الفجر الثاني فوجدت الشعرة بين يدي وهو قاعد ينتظر من الميعاد قال فقلنا  
ثم افضينا في الحديث حتى اتى وقت الحجابة فاتي الحجام فحجنا في ساعة واحدة ثم قدم اليها الطعام  
فقطعتنا فلما غسلنا ايدينا خلق علينا ثياب المادمة وضجنا بالخلق وظلنا باسرت يوم موبنا ثم انه  
تذكر حاجه فدعا الحاجب فقال له اذا جاء عبد الملك القهرمان فايدن له فتنسي الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح  
الهاشمي على جلالة وسند وقدره وادبه فاذا له الحاجب فمارعنا الاطلعة عبد الملك بن صالح فتغير لذك  
جعفر بن يحيى وتنقص عليه ما كان فيه فلما نظر اليه عبد الملك على تلك الحالة دعا غلامه فرفع اليه سيفه  
وسواده وعماهته ثم جاءه فوقف على باب المجلس فقالا صنعوا بنا ما صنعتهم بانفسكم قال في الغلام ه  
فخرج عليه ثياب المادمة ودعا بطعام فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال ليخفف عني فانه  
شي ما شربته قط فتهلل وجه جعفر فرجا وكان الرشيد قد وجد على عبد الملك فقال له جعفر بن يحيى جعلني  
الله فداك قد تفضلت ونظرت فهل من حاجه تبليها مقدري ونحيط بها نعمتي فاقضها مكافاة لما  
صنعت قال بلى ان قلب امير المؤمنين عاتب على فتسالة الرضى عني فقال قد رضى عنك امير المؤمنين  
ثم قال وعلى اربعة آلاف دينار قال هو حاضرة ولكن من مال امير المؤمنين احب الي من مالي قال واني  
ابراهيم احب ان اشد ظهري عصاه امير المؤمنين قال قد زوجت امير المؤمنين ابنته العاليه قال  
واجب ان تحقق الالوية على راسه قال قد ولاة امير المؤمنين مصر قال فانصرف عبد الملك ونحن  
نحجب من اقدام جعفر على الرشيد من غير استيذان فلما كان الغد وقفنا على باب امير المؤمنين



وورث جعفر فلم يلبث ان دعي بابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسين وابراهيم بن عبد الملك فعدله الفكاك  
وجعلت البدر الى عبد الملك وكتب سبيل ابراهيم على مصر وخرج جعفر فاشاد اليها فلما صار الى منزلته وعين  
خلفه نزله ونزلنا بنزله فالتفت اليها فقال تعلفت قلوبكم يا هريرة الملك فاجبتهم معزة خبره وان  
لما دخلت على امير المؤمنين ومثلت بين يديه سالتني عن احدى فابتدأت احديثها بقصة من اولها  
ان اخرها جعل يقول احسن والله قال فما اجبت فجلت اخبره وهو يقول في كل شئ احسن وخرج ابراهيم  
واليا على مصر **اخبار الطالبيين حدث عبد العزيز بن عبد الله البصري عن عثمان بن سعيد**  
بن سعد المرقى قال لما ولي الخلافة ابو العباس السفاح قدم عليه بنو الحسن بن علي بن ابي طالب عظام  
الاموال وقطع لهم القطايع ثم قال له عبد الله بن الحسن انعم علي يا امير المؤمنين بالف درهم فاني  
لم ارها قط فاستقرضها ابو العباس من ابن ابي مقرون البصري في وامر له بها قال عبد العزيز لم يكن يومئذ  
بيت مال ثم ان ابا العباس اتى بحوهر مروان فجعله يقبله وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله فقال  
له ما يبكيك يا ابا محمد قال هذا عند مروان وما رأت بنات عمك مثله قط قال فجاء به ثم امر ابا مقرون  
البصري ان يوصله اليه ويتاعه منه فاستراه منه ثمانين الف دينار ثم خضر خروجه بنى حسن فارسل  
معه رجلا من ثقاته ثم قال له قم يا نزالهم ولا تاتوا في الطاقم وكما خلوت معهم فاطمرا لميل اليهم والتمامل  
عليها وانهم احق بالامر منا واحض ما يقولون وما يكون منهم في مسيرهم ومقدمهم وما كان حدث قلبا في  
العباس حتى اساء بهم الظن الا انه لما بنى مدينة الانبار دخلها مع ابي جعفر اخيه وعبد الله بن الحسن وهو  
يسير بينهما ويريهم ما بنى بها وما اقام فيها من المصانع والقصور فظهرت من عبد الله ففعل بمثل هذه الايات

المرجو شفا قد صار يسي • قصور انفقها لبي فبسله •  
يوقل ان يعثر عمر بن • وامر الله بحدث كل ليله •

قال فتعير وجه ابو العباس وقال له ابو جعفر انما ابنيك وابا محمد والامير اليها صارا لا محالة قال  
لواله ما ذهب هذا المذهب ولا اردته ولا كانت الكلمة جرت على لساني لم اقل لها بالافا وحشت تلك  
الكلمة ابا العباس فلما قدم المدينة عبد الله بن حسن اجتمع اليه الفاطميون فجعل يفرق فيهم الاموال  
التي بعث بها ابو العباس فغضب بها سرورهم فقال لهم عبد الله بن حسن فزحم قالوا وما لنا لا نخرج  
بما كان محجوبا عنا بادي بن مروان حتى اتى الله بقرائنا وبني حمنا فاصاروه اليها قال لهم افرضيتم  
ان تنالوا هذا من تحت ايدي القوم فخرج الرجل الذي كان وكلمه ابو العباس باخبارهم فلخبره بما سمع  
من قولهم وقوله فاخبر ابو العباس ابا جعفر بذلك فزادت الامور شران مات ابو العباس وقام ابو جعفر  
بالامر بعده فبعث بعطاء اهل المدينة وكتب الى عامله ان اعط الناس في ايديهم ولا تبعت الى احد  
بعطايه وتغذ بنى هاشم ومن تخلف منهم ممن حضر وتحفظ محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن  
ففعول وكتب انه لم يتخلف احد عن العطاء الا محمد وابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن فانها لم يحضرا  
فكتب ابو جعفر الى عبد الله بن الحسن وذلك مبدأ سنة تسع وثلاثين وما يد يساله عنهما وبأمره باظهار  
وبخبره انه غير عاذه فكتب اليه عبد الله انه لا يدري ابنهما ولا ابن توجيها وان غيبتهما عني معرفة  
فلم يلبث ابو جعفر وكان قد اذكي ووضع الارصاد حتى جاءه كتاب من بعض ثقاته يخبره ان رسولا لعبد  
الله ومحمد خرج يكتب الى رجال خراسان يستدعيهم اليه فامر ابو جعفر برسولهم فاتي به اليه وبكتفه فزاد  
الي عبد الله بن الحسن بطوايعهم لم يفتح منها كتابا وورد اليه رسوله وكتب اليه اني ابيت برسوك والكتب  
الذي معه فردتها اليك بطوايعهم كراهية ان اطلع منها على ما يغيبك قلبي فلان دع الى النفاطع بعد  
التواصل ولا الى الفرقة بعد الاجتماع واظهر لي نيتك فانهم اسبغوا في حيث تحت من الولاية والقرابة وتعلم  
الشرف فكتب اليه عبد الله بن حسن يعتذر اليه ويتصل بكتابه ويعلمه ان ذلك من عذر واد تشمت  
ما بينهم بعد التبايع ثم جاءه كتاب ثقة من ثقاته يذكر ان الرسول بعينه خرج بالكتب باعيانها على طريق  
البصرة وانه نازل على فلان المهلبى فان اراده امير المؤمنين فليضع على رصده فاتي به اليه ومعه الكتب  
فجلس الرسول وامضى الكتب الى خراسان مع رسول من عنده من اهل ثقاته فقدعت اليه الجوابات بما  
كروه واستبان له الامر فكتب الى عبد الله بن الحسن يقول

اريد حياته ويريد قتي • عذرك من خليلك من مراد •

اما بعد فقد قرأت كتبك وكتب ابنيك وانفذتها الى خراسان وجأتني جواباتها تصديقا وقد استقر  
عندي انك مغيب لابنيك تفرق مكانها فاطمرا لها ان فان لك على بان اعظم صلتهما وجوابتهما واضهما

مبحث وضعها فخرها ما تدارك الامور قبل نفاذها فكتب اليه عبد الله بن الحسن

وكيف اريد ذاك وانت مني • وزندك حين تعدد من ينادي •  
وكيف اريد ذاك وانت مني • بمنزلة النياط من الغواد •

وانه لا يدري ابن توجيها من بلاد الله ولا يدري ابن صارا وانه لا يعرف الكتب ولا يشك انها مفتعلة فلما  
اختلفت الامور على ابي جعفر بعث سالم بن قتيبة الباهلي وبعث معه عمال وامره بامرته وقال لاني انما  
ادخلك بين يدي وعظي فلا توطئني عشرا ولا تخفني عشرا فخرج سالم بن قتيبة حتى قام بالمدينة  
وكان عبد الله ببسط له في رخام المنبر في الروضة وكان مجلسه فيه مجلس اليه واظهر له المحبة والميل اليه  
وقال له حين انشئ اليه ان فخر من اهل خراسان وهم فلان وفلان وسمي له رجالا يعرفهم من كان يكاتبهم  
استقر عند ابي جعفر امره فربعثوا اليك معا ولا وكسوا اليك كتابا فبطل الكتاب والمال وكان المال عشرة  
الآف دينار ثم اقام معه ما شاء الله حتى اراد به انشا واستبانا ثم قال له انه قد بعث اليك كتابا بين اليه  
المؤمنين محمد والي ولي عهده ابراهيم وامرته ان لا اوصل ذلك الا في ايديهم فان اوصلت اليها وادخلت  
عليها ووصلت اليها الكتابين والمال ورحلت الى القوم بما يبلغ صدورهم وتقبل قلوبهم فانما عذرهم موج  
الصدق والامانة وان لم تكن تعرف مكانها لم يخاطر وادبرتهم واموالهم وما يحجب فلما راي عبد الله ان الامور  
تفسد من حيث يرجو صلاحها الا بايصال اليها واظهار رجالها اوصله فرفع الكتاب مع اربعين الفا فقال  
لهم ان من ورائي لم يبعثوني ولهم وراي غاربية وليس مني قدم على قوم الا بجملة ما يملكون اليه ومحمد  
ابا صارا الى هذه المخطوطة وجبت له هذه الدعوة لقرائتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاهنا من هو  
اقرب من رسول الله رحما واوجب حقنا منه قال ومن هو قال انت الا ان يكون عندك محمد ابيك ليس عندك  
في نفسك قال فذكر ذلك الامر عندى فان القوم يقتدون بك في جميع امورهم ولا يريدون ان يبدلوا دينهم  
واموالهم وانفسهم الا بجملة من جوفها لم يقتل منهم الشهادة فان انت خلعت ابا جعفر وبايعت محمد ابا جعفر  
بك وان ابيت اقتدوا بك ايضا في تركك ذلك فقتل بك لقرائتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعك  
الذي وضعك الله فيه قال فاني افعل فبايع محمد وخلع ابا جعفر وبايعه سالم من بعده واخذ كتبه وكتب  
ابراهيم ومحمد فخرج فقدم على ابي جعفر وقرضه الموسم فاخبره بحقيقة الامر وبعبث فلما حضر ابي جعفر  
المدينة ارسل الى بني الحسن فجمعهم وقال لهم اني والله عبد الله فقام الى لاسي وانوا اليه بالسلاح ففعل  
فلما راي عبد الله سقط فقال له ابو جعفر هل علمت انك تعرف موضع ولديك وانه لا عدوك وقد باع السرا  
فاظهرهم في ذلك ان اجل رحك وان اعظم ولايتها واعطى كل واحد منهم الف الف درهم فترجع هو وعنده  
حتى جدد على ظهره وبسوح حسن اني عشر رجلا فامر بحبسهم جميعا وخرج ابو جعفر بعسكره من ليلة  
على ثلاثة اميال من المدينة وعي على القتال ولم يشك ان اهل المدينة سيقا تلونه في بي بي حسن فوقعي  
محنة وميسرة وقلبا وتبرياء للرب واجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عشرين معطيا يعطون  
العطايا فلم يخرج عليه منه احد ثم مضى بهم الى مكة فلما انصرف ابو جعفر الى العراق خرج محمد بن  
عبد الله بالمدينة فكتب اليه ابو جعفر من عبد الله امير المؤمنين والمجدين عبد الله انما خزانة الذين يجارون  
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او  
ينفوا من الارض الى قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ولك  
عهده الله وميثاقه وذمة الله وذمة نبيه ان انما اتيتموا وتبتموا رجعتما من ان اقدر عليكم وان  
يقع بيني وبينكما سفك الدماء ان امنكما وجميع ولدكما ومن شايكما وتابعكما على ما يكم واموالكم واوسع  
ما اصبتم من دم واموال واعطيتكم الف الف درهم لكل واحد منكم وما سالتم من الخراج وابوكم من البلاد  
حيث شئتم واطلق من الحبس جميع ولد ابائكم لا اتعقب واحدا منكم بدين سلف منه ابدا ولا تشمت  
بنا وبك عدو قدامن قرايش فان احببت ان توثق من نفسك بماعرضت عليك فوجدها من اجبت لياخذ  
لك من الامان والعهد والمواثيق ما تمان به وتطيق اليه ان شاء الله فكتب اليه محمد بن عبد الله من محمد بن  
عبد الله امير المؤمنين عبد الله بن محمد طسم تلك ايات الكتاب المبين تنلوا عليك من بناء موسى  
وفرعون بالحق لقوم يؤمنون الى قوله منهم ما كانوا يجدون وانا اعرض عليك من الامان ما عرضت ان  
الحق معنا وانما اعد عيتم هذا الامر بنا وجرتم اليه بشيعتنا وخطيتم بفعلنا وان ابا فلعلنا كان  
الامام كنه او تتم ولاية ولده وقد علمت انه لم يطلب هذا الامر احد عمل شينا ولا شرفنا وانا لاسا من  
ابناء الطلقاء وانه ليس بمثل احد مثل ما تمت بد من القرابة والسابقة والفضل وانا بنوا ام رسول الله



صلى الله عليه وسلم بنو فاطمة ابنة عمه في الجاهلية وبنو فاطمة ابنته في الاسلام دونكم والله اخفنا رثا واختار  
لنا قوله من النبيين افضلهم ومن السلف ولهم اسلا ما على بن ابي طالب ومن النساء افضلهم خديجة  
بنت خويلد اول من صلى القبلة منهم ومن البنات فاطمة سيدة نساء اهل الجنة صلوات الله عليها وان  
ها شبرا ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد حسان مرتين وان النبي صلى الله عليه وسلم ولد من مرتين  
وان من اوسط بني هاشم بنسبنا واشرفهم ابنا واقاربنا نعرف في المعجم ولم نناق في امهات الاولاد فما  
زال الله عنه وفصل يختار في الامهات في الجاهلية والاسلام حتى اختار في الجنة والمنا ربنا خير اهل  
الجنة واني خير اهل النار فلك الله ان دخلت في طاعتي واجبت دعوتي ان اومك على نفسك وما لك  
ودمك وكل امر حدثه الا من جد وداهه اوحى امره ما سمع او معا هدد فعد علمت ما يلزمك من ذلك  
وانا اولي بالامر منك واو في العهد لا تعطي من العهد اكثر مما اعطيت رجلا قبلي فاني الامانة تعطيني  
اما ابن هبيرة او امان بن سلم والاسلام **قلت** اليه ابو جعفر المنصور من عبيد الله بن المومنين الى  
محمد بن عبد الله بن حسن اما بعد فقد بلغني كتابك وفتحت كتابك فاذا اجل فخر بك بقرابة النساء لتصل  
به المعز ولا تجعل الله السالك لعمومة ولا ابنا ولا لاهضة الاولاد لان الله جعل العلم ابنا وابداه في القران  
على الولد الادنى ولو كان اختيار الله لمن على قدر قرابته لكانت امته اقرب من رحما واعظمهم حقا واود  
من يدخل الجنة عزلا ولكن اختار الله لخلق على قدر علمه الماضي لمن فاما ما ذكرت من فاطمة جدة النبي صلى  
الله عليه وسلم وولادتها لك فان الله لم يرزق احدا من ولدهذين الاسلام ولوان احدا من ولدها رزق  
الاسلام بالقرابة لكان عبد الله بن عبد المطلب اولاهم بكل خير في الدنيا والاخرة ولكن الامر لله يختار لولده  
من يشاء وقد قال جل ثناؤه انك لامتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهديين وقد  
بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ولد عمه فانه الله عليه وان رخصتكم الاقرب من فخرهم فانهم  
فاجابه اثنا عشر رجلا واني عليه ثمان احدها ابوك فقطع الله ولايتهما منه ولم يجعل بينهما الا وكذا  
ولا يبرأنا وقد رخصت انك اخف اهل النار عذابا وبن خبر لا شرار وليس في الشر خيرا ولا خير في النار وسرد  
فتعلم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما ما فخرت به من فاطمة ام علي وان هاشما ولدك مرتين  
فخير الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلد هاشم الاميرة ولا عبد المطلب الاميرة وزعمت  
انك اوسط بني هاشم بنسبنا واكرمهم ابنا واما وانك لم تلدك العجم ولم تعرف فيك امهات الاولاد فقد رايته  
فخرت على بني هاشم طرا فانظر اين انت وبمكة من الله فانك قد تعدت طورك وفخرت على من هو خير  
منك نسبيا واما اولادنا فخرت على ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الولد وعلى جابر ولد ابيك  
خاصة واهل الفضل منهم الابنوا امهات الاولاد وما ولدتمكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
افضل من علي بن حسين وهو لام ولد وهو خير من ابيك ولا مثل ابنه جعفر من ام ولد وهو خير منك ولدته ام ولد  
بن علي وجدة لام ولد وهو خير من ابيك ولا مثل ابنه جعفر من ام ولد وهو خير منك ولدته ام ولد  
واما قولك ان ابنو رسول الله فان الله يقول ما كان محمد ابنا احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم  
النبيين ولكنكم بنوا بنته وهي امرأة لا تحوز ميراثا ولا ترث الاولاد ولا يحمل لها ان تؤم فكيف ترثها  
امامة ولقد طلب بها ابوك بكل وجه فاحرقها بها واورضها سرا ودفعها ليلاف الناس الا الشيعيين  
بتفضيلها ولقد كانت السنة التي لا اختلاف فيها ان الجذاب الام والخال والخالة لا يرثون ولا يرثون  
واما ما فخرت به من علي وسابقته فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة فامر غيرة بالصلاة من  
اخذ الناس رجلا بعد رجل فما اخذوه وكان في السنة من اصحاب السورى كلهم فمكوه رفضه عبد  
الرحمن بن عوف وقا له طلحة والزبير واباسعد بيعة واعلق باسدونه وبايع معاوية بعده ثم  
طلبها بكل وجه فقال عليه السلام حكم الحاكمين ورخصي بهما واعطاها عبد الله ومينا فاجتمعوا على خلعه  
واختلنا في معاوية ثم قام جدك الحسن فباعها بخرق ودرهم ونحو بالحجاز واسلم شيعته بدمعاوية  
ودفع الاموال الى غير اهلها واخذ ما لا من غير ولاية فان لكم فيها حق فقد بعتموه واخذتم منه ثم  
خرجتمكم الحسن بن علي بن مرجانة فكان الناس مع محمدي قتلوه وانوا براسه اليه ثم جرحتم علي بن  
امية فقتلوكم وصلبوكم على جذوع النخل وحرقوكم بالنيران حتى قتل يحيى بن زيد فارسي  
خراسان وقتلوا رجالكم واسروا الصبية والنساء وحلوهن كالنساء المحلوات الى الشام حتى حرقنا  
عليهم فطلبنا بشاركم وادركنا بدمائكم واورشاكم ارضهم وديارهم واموالهم وارادنا اشراركم وامرنا  
فابيعتم الا الخبز علبنا وانزلت ما رايتم من ذكرنا اباك وتفضيلنا اياه لقد مد علي عباس وحمزة

وجعفر

وجعفر وليس كما ظننت ولكن هؤلاء سالمون مسلم منهم مجتمع بالفضل عليهم وابتلى بالحرب ابوك  
فكانت بنو امية تلعبون على المنايا كما تلعب اهل الكفر في الصلاة المكتوبة فاحتجنا له وذكرنا فضله  
وعنفناهم وطمعناهم فيما نلوا منه وقد علمت ان المكرمة في الجاهلية سقاية الحاج الاعظم وولاية  
بيتر منهم فصارت الى العباس من بين اخوته وقد نازعنا فيها ابوك فقضى لنا بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلم نزل فيها في الجاهلية والاسلام فقد علمت انه لم يبق احد من بعد النبي صلى الله عليه  
من بني عبد المطلب غير العباس وحده فكان وارثه من بين اخوته ثم طلب هذا الامر غير واحد من بني  
هاشم فلم يولد الا ولده والسقاية سقايينا وميراث النبي صلى الله عليه وسلم فلم يخرج محمد بن عبد الله  
بالمدينة بايعه اهل المدينة واهل مكة وخرج اخوه ابراهيم بن الحسن بالبصرة في شهر رمضان فاجتمع  
اليه فنهض الى دار الامارة وبها سفيان بن محمد بن المهلب فسلم اليه البصرة فغير قتال وارسل ابراهيم بن  
الحسن الى عبد الله الاهواز حيث فاحذه بعد قتال شديد وارسل جيشا الى واسط فاحذه هاشم ابا جعفر  
المنصور جهر اليهم عيسى بن موسى فخرج الى المدينة فلقه محمد بن عبد الله فانهم باصحابه وقتل مشر  
مضى عيسى بن موسى الى البصرة فلقى ابراهيم بن الحسن فقتله وبعث براسه الى ابي جعفر وقادرجل من  
اهل مكة كنا جلوسا من عمر بن عبيد بن المسجد فانا رجل بكتاب المنصور على ان محمد بن عبد الله بن  
الحسن يدعوه الى نفسه ففراه ثم وضعه فقال الرسول الجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك يدعنا  
نجلس في الظل ونشرب من هذا الماء البار حتى تاتينا اجالنا **مرورا** بن شجاع مولد بني امية  
قال كنت مع اسماعيل بن علي بفارس او دق ولده فلما لقمته المبيضة فظفر بهم اتي منهم بارحابة  
اسير فقال له اخوه عبد الصمد وكان على شرطة اضر ب اعنا قهم فقال ما تقول يا مروان فقلت  
اصليح الله الامير اول من سن قتال اهل القبلة على بن ابي طالب فري ان لا يقتل اسير ولا يجهر  
على جرح ولا يتبع مولا قال فاحذ بعينهم وخلي سبيلهم **قلت** لمحمد بن علي بن حسين ما اقل ولد  
ابيك قال اني لا تحب كيف ولدت له قاده وكيف ذلك قال انه كان يصلي في اليوم والمليحة الف  
رعدة فمضى كان يتفرغ للنساء **لما وجه** المنصور عيسى بن موسى في محاربة بني عبد الله بن الحسن  
قال يا ابا موسى اذ صرت الى المدينة فادع محمد بن الحسن الى الطاعة والدخول في الجماعة فان  
اجابك فاقبل منه وان هرب منك فلا تتبعه وان ابى الا الحرب فاحزبه واستعن بالله عليه فاذا  
ظفرت به فلا تخيفن اهل المدينة وعهم بالعفو فانهم الاصل والعشيرة ذرية المهاجرين والا  
نصار وجيران قريش النبي صلى الله عليه وسلم فهذه وصيتي ياك لا كما اوصى به يزيد بن معاوية  
مسلم بن عقبة حين وجهه الى المدينة وامره ان يقتل من ظفر به الى ثنية الوداع وان يبيحها  
ثلاثة ايام ففعل فلما بلغ بن يد ما فعله تمثل بقول ابن الزبير في يوم احدث قال

ليت اشياخ بدر شهيدا • جنح الخرج من وقع الاسل  
ثم كتب الى اهل مكة بالعفو عنهم والصبر فانهم الى الله وجيرانه وسكان حرمه وامنه ومن القوم  
والعشيرة وعظما البيت والحرم لا يجد قيم بظلم فانه حرم الله الذي بعث منه محمدا نبيه صلى الله  
عليه وسلم وشرف به امانا بتشريف الله ايانا فانه هذه وصيتي لا كما اوصى به الذي وجه الحاج الى  
مكة فامره ان يضع المحابيق على الكعبة وان يلجئ في الحرم بظلم ففعل ذلك فلما بلغ الخبر تمثل بقول

عرو بن كلثوم • الا لا يحملن احد عليا • فنجمل فوق جهل الجاهلينا  
لنا الدنيا ومن احب علينا • ونبتس حين نبتس قادريا

**الرياشي** قال عيسى بن موسى لما وجهني المنصور الى المدينة في حرب بني عبد الله بن الحسن جعل  
يوصيني ويكثر فقلت يا امير المؤمنين اني كم توصي • اني انا السيف الحسام المهندي • اكلت جفني  
وقربت حمدي • فلما تطلب مني عدي **وقال معاوية** يوما لجلسا يد من اكرم الناس اياها  
وجدا وجدة وعمما وعممة وخالا وخالة فقالوا امير المؤمنين اعلم فاخذ بيد الحسن بن علي وقال هذا  
ابوه علي بن ابي طالب واما فاطمة ابنة محمد وجدة رسول الله وجدة خديجة ومحمد جعفر وعمته  
هالة بنت ابي طالب وخالة القاسم بن محمد وخالة زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم **الرياشي**  
عن الاصمعي قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه اهل المدينة واهل مكة وخرج  
ابراهيم اخوه بالبصرة فتعلب على البصرة ولاهوازو واسط قال سديف بن يمين في ذلك  
ان الجماعة يوم الشعب من حجب • هاجت فوادحج دايهم الحزن •



ما كنت مل ان تردنا الفتناء بعد النبا عدا والسحنا والاحسن  
 وتنقض دوله احكام قاضيها عينا للاحكام قوم عابدي وشن  
 لا عزركي نزار بعد ثابته ان اسلموك ولا ركن اذرى يمن  
 المست اكرمهم قوما اذا نسوا عودا وانفاهم ثوبا من الدرن  
 واعظم الناس عند الله منزلة وابعدا الناس من عجز ومن افن

فلما سمع ابو جعفر هذه الابيات استظهر لها فكتب الى عبد الصمد بن علي ان ياخذ سد يفا فيد فندجيا  
 ففعل قات الرياسي فذكرت هذه الابيات لابي جعفر شيخ اهل بغداد فقال هذا باطل الابيات  
 لعبد الله بن مصعب وانما كان قتل سد يفا انه قال ابا تاهير من كتب بها الى ابي جعفر وهو هذه  
 اسرفت في قتل الرعية ظالما فكلف يدك اضلها مريد بها  
 فلما تبتك راية حسنة جرادة بقتادها حسيها

فالتفت ابو جعفر فقال لما زمت من خزينة تها بهيئة السفر متكررا حتى اذا لم يبق الا ان تضع رجلك  
 في الغور ايتني ففعل فقال اذا اتيت المدينة فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فذرع سارية وثانية  
 فانك تنظر عند الثالثة الى شيخ آدم طويل كثر فاجلس معه فتزوج لآل ابي طالب واذا كرشة الزمان  
 عليهم ثلاث ايام ثم قل في الرابع من يقل هذه الابيات يا من عدا في قتل الرعية ظالما قال ففعل  
 فقال له الشيخ ان شئت تبتك من انت انت حاتم بن حمزة بعثك الى امير المؤمنين لتعرف من  
 قال هذا الشعر فقل له جعلت فداك والله ما قلته ما قاله الاسديف بن ميمون فاني انا القائل وقد  
 دعوتني الى الخروج مع محمد بن عبد الله اباليث بنسرون لخم عربي وتلقون جهلا سورة بالثعال  
 فلا نفعني السن ان لم تاوكم ولا احكمتني صادقات التجارب

قال واذا الشيخ ابراهيم بن هرمة قال قدمت على المنصور فاخبرته الخبر فكتب الى عبد الصمد بن علي  
 وكان سد يفا في حبه اخذه فدفعه حيا قال الرياسي سمعت محمد بن عبد الحميد يقول قلت  
 لابن ابي حفصة ما اعركك بنى علي قال ما احد احب الي منكم ولكني لم اجد شيئا افنع عند القوم منه  
 لما مضى زيد بن علي بن ابي طالب على هشام قال بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلي لها لاك  
 ابن امة قال اما فركك اني حدثت نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله واما فركك اني ابن امة هذا  
 اسماعيل بن امة اخرج الله من صلبه محمد صلى الله عليه وسلم واسحاق بن حمزة اخرج الله من صلبه  
 القردة والخنازير وعبد الطاغوت فقال هشام ما احب احد الحياة الا ان فقال له الحاجب لا يسمع  
 هذا الكلام منك احد وقال زيد عند خروجه من عند هشام بن عبد الملك

شره الخوف وازرى به كذاك من يكره حر الملاد  
 مجتمعي الرجلين يشكو الوجا يقرعه اطراف مروجداد  
 قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاد العباد

ثم خرج بخراسان فقتل وصلب وفيه يقول شبلى لابي العباس يهرزه بنى امية حيث يقول  
 واذا كروا مصرع الحسين وزيدا وقبيل بجانب المهرا من

**باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عوانة بن الحكم قال**  
 ج محمد بن هشام ونزلت رقعة فاذا فيها شيخ كبير قد احتشمت الناس وهو يامر وينهاي فقال محمد بن هشام  
 لمن حوله تجدون الشيخ عراقيا فاسقا فقال له بعض اصحابه نعم وكوفيا متافقا فقال محمد بن علي به فاق  
 بالشيخ فقال له اعراقيا انت قال له نعم عن ابي قال وكوفي قال وترا ابي قال وترا ابي من التراب خلقت والاب  
 قال انت من يهوى ابا تراب قال ومن ابو تراب قال علي بن ابي طالب قال لفتى بن عم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم زوج فاطمة واما الحسن والحسين قال نعم قال فما فوك فيه قال قد رايت من يقول خيرا ويحذر  
 ورايت من يقول شرا ويدم قال فامرهما افضل عندك هو ام عثمان قال وما انا وذاك والله لو ان عليا حيا  
 بوزن الجبال حسنا ما نفعني ولو ان جاء بوزنها سيئات ما ضرني وعثمان مثل ذلك قال فاشتم ابا تراب  
 قال او ما ترضى مني بما رضى به من هو خير منك ومعنى فيمن هو شر من علي قال وما ذاك قال رضى الله  
 وهو خير منك من عيسى وهو خير مني فيمن هو شر من علي قال وما ذاك قال في النصارى وهم شر من علي  
 اذ قال فان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الرياسي قال انتقص ابن  
 حمزة بن عبد الله بن الزبير عليا فقال له ابو يابني ابو الله ما بنت الدنيا شيئا الا هدمه الدين وما يني

فضائل علي بن ابي طالب

الدين شيئا فهدمته الدنيا اما ترى عليا وما يظهر بعض الناس من بعضه ولعنه على المنايا فكم نسا والله  
 ياخذون بنا صيته رفعوا الى السما وما ترى بنى مروان وما يمد بونه بموتاهم بين الناس فكانما هو  
 جسم بلا جسم **قوله** الوليد مكة فجعل بطوف البيت والفضل بن ابي لهب يستقي من زمزم وهو يقول  
 يا ايها السابيل عن علي تسال عن بدر لنا بدرى مورد في الجود البطي  
 سايه عزته مضى فلم ينكر عليه **العتي** قال قبل لمسلمة بن هلال العبدى خطب جعفر  
 ابن سليمان المهاشمي خطبة لم يجمع مثلها قط وما درينا وجهه كان احسن ام كلامه قال اوليك قوم  
 بنو الخلافة يشربون ويلسان النبوة ينطقون وكتب عوام صاحب ابي ثواس الى بعض عمال ديار  
 ربيعة بحق النبي بحق الوصي بحق الحسين بحق الحسن بحق النبي ظلمت حقها والدمها خربت  
 دفت ترفق بارزاقنا في الخراج بترقيمها ونحط الورن فاستط عند الخراج طول ولايته **احتجاج**  
**المامون على العتق في فضل علي** اسحاق بن اسحاق بن حماد بن زيد قال بعثت الى يحيى بن اكرم  
 والى عدة من اصحابي وهو يومئذ قاضي القضاة فقال ان امير المؤمنين امرني ان اخبر غدا من من البحر  
 اربعين رجلا كلهم فقيه يفتي ما يقال له ويحكم الجواب فسموا من نظيره يصلح لما يطلب امير المؤمنين شيئا  
 لعدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذي اراد وكتب تسمية القوم وامر بالذكور في المسجد وبعث الى من  
 يحضر فامرهم بذلك فلما ان حضر واجمعهم فاملهم واحدا بعد واحد فلما نظر اليها قال يا ابا محمد امير المؤمنين  
 ينظر كفا دخلنا فامرنا بالصلاة فاخذنا فيها فلم يستقمها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فاذا  
 امير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وحامته فوقها فسلمنا من السلام  
 وامرنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس تحدث عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع فلسوته ثم اقبل  
 علينا وقال انما فعلت ما رايتم تفعلون امثل ذلك واما الخف فممن من خلعه علة من قد عرفها فقد عرفها ومن  
 لم يعرفها فاسعر نهبا ومرد رجله وقال ان عوا قلا سكم وخفا فكم وطيا لمسك قال فامسكنا قال يحيى انتم  
 الى ما امر به امير المؤمنين فتخينا فنزعنا احفانا وطيلسانا وقلانسنا ورجعنا فلما استقر بنا المجلس قال  
 انما بعثت اليكم بعشر القوم في المناظرة فمن كان به شيء من الخيشين لم يبتغ بنفسه ولم ينفقه ما يقول  
 فمن اراد منكم الخلافة فليأتكم وأشار بيده فدعونا له ثم اتى مسئلة من الفتنة فقال يا ابا محمد قل فليقل  
 القوم من بعدك فاجابته يحيى ثم الذي يحيى اجاب اخرنا في العلة وعلة العلة وهو مطرق لا يشك حتى اذا  
 انقطع الكلام التفت الى يحيى فقال يا محمد صبت الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يرد على  
 كل واحد منا مقالة ويخطي بعضنا ويصوب بعضنا حتى اتى على اخرنا ثم قال اني لم ابعث فكم لهذا  
 ولكني احببت ان اسطعم ان امير المؤمنين اذا مناظر فكم في مذهبه الذي هو عليه والذي يدبر به  
 الله قلنا فليقل امير المؤمنين وفقه الله فقال ان امير المؤمنين يدبر الله علي بن ابي طالب  
 خير خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واول الناس اسلا ما والخلافة له قال اسحاق فقبلت  
 يا امير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين في علي وقد دعانا امير المؤمنين للمناظرة فقال  
 يا اسحاق اخرنا شيت اسالك سالتك وان شئت ان تسال فقل قال اسحاق فاعتنتم منه فقلت قبل  
 اسالك يا امير المؤمنين قال سل قلت من اين قال امير المؤمنين ان علي بن ابي طالب افضل الناس بعد رسول  
 الله واختمهم بالخلافة بعده قال يا اسحاق خبرني عن الناس ثم يتفاضلون حتى يقال فلان افضل من فلان  
 قلت بالاعمال الصالحة قال صدقت قال اخبرني عن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ان المفضول عمل بعد وفاة رسول الله بافضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله اتخلى به قال  
 فاطرت فقال لي يا اسحاق لا تقل نعم فانك ان قلت نعم او جردتك في دهرنا هذا من هو اكثر منه حيا وصياما  
 وصلاة وصدة فقلت اجل يا امير المؤمنين لا ياتي المفضول على عهد رسول الله الفاضل ابدا قال لا يخفى  
 فانظر ما رواه لك اصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم قدروك في فضائل علي بن ابي طالب فقس  
 عليها ما اتروك من فضائل ابي بكر فاني رايت فضائل ابي بكر تشاكل فضائل علي فقل انه افضل منه لا  
 والله ولكن قس الفضائل ما رووك من فضائل ابي بكر وعمر فان وجدت لهما من الفضائل ما اعلى  
 وجده فقل انهما افضل منه لا والله ولكن قس الفضائل فضائل ابي بكر وعمر وعثمان فان وجدت  
 مثل فضائل علي فقل انهم افضل منه لا والله ولكن قس فضائل العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالجنة فان وجدت لها فضائل فضائلهم افضل منه قال اسحاق اي الاعمال كانت افضل  
 يوم بعث الله رسوله قلت الاخلاص بالشهادة قال اليس السبق الى الاسلام قلت نعم قال افترى ذلك



في كتاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما انزلنا من فوقكم من كتاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما انزلنا من فوقكم من كتاب الله تعالى  
الى الاسلام قلت يا امير المؤمنين ان عليا اسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم وابوبكر اسلم وهو مستكمل  
يجوز عليه الحكم قال اخبرني ابيهما اسلم قبل اناطرك من بعده في الحداثة والكمال قلت علي اسلم قبل ابي بكر علي  
هذه الشريعة فقال نعم عن اسلام علي حين اسلم بخلو من ان يكون رسولا لله صلى الله عليه وسلم دعاه  
الي الاسلام او يكون اليها من الله قال فاطرت قال في يا اسحق لا تغفل اليها ما فتدعه علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى اقامه جدي بل عن الله قلت اجل بل دعاه رسول الله  
الي الاسلام قال يا اسحق قبل بخلو رسول الله حين دعاه الى الاسلام من ان يكون دعاه بامر الله او  
كلفت ذلك من نفسه قال فاطرت فقال يا اسحق لا تنسب رسول الله الى التكلف فان الله يقول وما انا  
من المتكلمين قلت اجل يا امير المؤمنين بل دعاه بامر الله قال قبل من صفة الجبار رجل ذكره ان يكلف رسالة  
دعا من لا يجوز عليه حكم قلت اعوذ بالله قال فيه قيا من قولك يا اسحق ان عليا اسلم صبيلا لا يجوز عليه  
حكم قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الصبيان ما لا يجوز فهو يدعوهم الساعة ويردون ساعة  
فلا يجب عليهم في ارتدادهم بشي ولا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام اترى هذا جازيا عندك ان تنسبه  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اعوذ بالله قال يا اسحق فانك انما قصدت تفصيله فضله رسول الله  
بهما عليا علي هذا الخلق ايا ندمهما منهم ليعرفوا فضل ولو كان الله امره بدعا الصبيان لدعاهم كما دعا عليا  
قلت بلى قال قبل بلفك ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا احدا من الصبيان من اهله وقرابته ليلا نقول  
ان عليا ابن عمه قلت لا اعلم ولا ادرى فعل اولم يفعل قال يا اسحق ارايت ما لم ندره ولم نعلمه هل نساك  
عنه قلت لا قال فخرج ما قد وضعه الله عنا وعنه قال ثم اى الاعمال افضل بعد السبق الى الاسلام قلت الجهاد  
وسبيل الله قال صدقت قبل تجد لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجد لعلي في الجهاد قلت في  
اى الاوقات شئت قلت بدر قال لا اريد غيرهما قبل تجد لاحد الا دون ما تجد لعلي يوم بدر اخبرني كم قتل  
بدر قلت ثيف وستون رجلا من المشركين قال قتل على وحده قلت لا ادرى قال ثلاثه وعشرون والمانان  
وعشرون والاربعون لسيار الناس قلت يا امير المؤمنين كان ابوبكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
يصنع ماذا يريد قال وحكم دون رسول الله ومعه شريكاهم افتقار من رسول الله صلى الله عليه وسلم والرايه  
اى الثلاث احب اليك ان تقول قال اعوذ بالله ان يدري ابوبكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون  
معه شريكاهم ان يكون به بر رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقار الى رايه قال اما الفضيلة يا لعن بني اذ كان  
الاخر كذلك اليس من ضرب بسيفه دون رسول الله افضل ممن هو جالس قلت يا امير المؤمنين كل المجلس  
كان مجاهدا قال صدقت كل مجاهد ولكن المضارب بالسيف الحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن  
المجالس افضل من المجالس اما قرأت كتاب الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى بضرب المجاهد  
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله  
الحسن وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قلت وكان ابوبكر وعمر مجاهدين قال قبل كان  
لاي بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم قال فكذلك سبق البادل نفسه فضل ابي بكر وعمر  
قلت اجل قال يا اسحق هل نقرأ القرآن قلت نعم قال اقر اهل ابي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا  
مذكورا فقرأت منها حتى اذا بلغت يسربون من كاس كان من اجها كما قورا الى قوله ويطعمون الطعام على حبه  
مسكينا ويتيمما واسيرا قال على رسلك فبين انزلت هذه الايات قال في على قلت قبل بلفك ان عليا اطعم  
المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجدنا الله وهل سمعت الله وصف في كتابه اجرا عظميا ما وصف بعليا  
قلت لا قال صدقت لان الله جل ثناؤه عرف سيرته يا اسحق الست تشهد ان العشرة في الجنة قلت يا امير  
المؤمنين فان رايت لو ان رجلا قال والله ما ادرى هذا الحديث صحيح ام لا ولا ادرى ان كان رسول الله قاله  
لم يعلمه الا عندك كما قال نعم قال يا اسحق ان بينهما فرقا اما اسحاق اتروى الحديث قلت نعم قال قبل  
يعرف حديث الطبري قلت نعم قال اخبرني به قال اخبرني الحديث فقال يا اسحق اني كنت املكك وانا اظنك  
غير معاند الحق فاما الان فقد بان لي عنك انك توقن ان هذا الحديث صحيح قلت نعم رواه من لا يمكنني  
رده قال افرأيت ان من يتيقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم ان احدا افضل من علي لا يخلو من احدي ثلاثة  
من ان يكون دعوة رسول الله مردودة عليه عنده او ان يقول ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من الفضول  
فاى الثلاثة احب اليك ان تقول فاطرت ثم قال يا اسحق لا تغفل منها شيئا فانك ان قلت منها شيئا استنك  
وان كان الحديث عندك تاو لغير هذه الثلاثة الاوجه فقل قلت لا اعلم وان لا يبي بكر فضلا قال اجل والا

انله فضلا لما قيل ان عليا افضل منه فها فضلته المني قصدت له الساعة قلت قال الله عز وجل فاني اثنيت  
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا اسحاق اما اني لا احكمك على الوعر من طريقتك  
اني وجدت الله تعالى ينسب الى محبة من رضى عنه كافر وهو قوله لصاحبه وهو مجاوره الكوث  
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لئلا هو الله ربي ولا اشرك بربى احدا قلت ان ذلك  
صاحبا كان كافرا وابوبكر مؤمنا قال فاذا جاز ان ينسب الى صحبة من رضى عنه كافر جاز ان ينسب الى  
صحبة نبيه مؤمنا وليس بافضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث قلت يا امير المؤمنين ان قدر الالة  
عظيم ان الله يقول فاني اثنيت اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا اسحاق  
تأبى الا ان اخبرك الى الاستقصاء عليك اخبرني عن حزن ابي بكر فان الله رضى ام سحق قلت ان ابوبكر  
انما خزن من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه وعظما ان يصل الى رسول الله شي من المكروه  
قال ليس هذا جوابي انما كان جوابي ان تقول رضى ام سحق قلت بل كان رضى قال فكان الله جل ذكره  
بعث النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل وعن طاعته قلت اعوذ بالله قال يا اسحاق ان مذهب الرقيق  
بك لعن الله يردك الى الحق ويعود بك عن الباطل لكثرة ما استعبد به وحدثني عن قول الله لما انزل الله  
سكينته عليه من عنى بذلك رسول الله ام ابوبكر قلت بل رسول الله قال صدقت قال فحدثني عن قول الله  
عز وجل ويوم حنين اذ اجتثتم كثرتم اني قوله فاذل الله سكينته على رسول الله وعلى المؤمنين لتعلم من المؤمنين  
الذين اراد الله في هذا الموضع قلت لا ادرى يا امير المؤمنين فان الناس جميعا امة من يوم حنين فلم يبق  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة من بني هاشم على يضرب بسيفه بين يدي يدو العباس اخبر  
بالحجامة بخله رسول الله والخمسة محمد بن بهز فاهم ان يناله من جراح القوم شئ حتى اعطى الله لرسوله  
الظفر فالمرن في هذا الموضع على خاصة ثم من حضره من بني هاشم قاد من افضل من كان مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ام من امة من رضى عنه ولم يره موضعا ليشربها عليه قلت بل من انزلت عليه  
السكينة قال يا اسحاق من افضل من كان معه في الغار ام من قام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم لرسوله  
الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من الرحمة ان الله تبارك وتعالى امر رسوله ان يامر عليا بالنوم على فراشه  
وان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فيكي على رضى الله  
عنه فقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يملكك يا علي اخبرنا عن الموت قال لا والذي بعثك بالحق يا  
رسول الله ولكن خوفا عليك انسلم يا رسول الله قال نعم قال سمعنا وطاعة وطبيعة نفسى بالقدرك لرسوله  
الله ثم اني مضجعا فاضطجع وتبني بقبو به وجاء المشركون من قريش فمخفوا به لا يشكون ان رسول الله  
وقد اجمعوا ان يضربوه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربته بالسيف لئلا يطلبها شبيب من البطون  
بطنا بدمه وعلى يسمع ما القود فيه من تلاف نفسه ولم يرد ذلك الى الجرح كما جرح صلحه في الغار ولم يره  
صايرا محتسبا فبعث الله ملايكة فيمنعته من مشرك قريش حتى اصبح فلما اصبح قاعدا فنظر القوم اليه  
فقالوا ابن محمد قال وما على محمد اين هو قالوا فلا تراكم الا معرا بانفسك منذ ليلتنا فلم يزل على افضل  
ما بدا به لا يبريد ولا يفتن حتى قبضه الله اليه يا اسحاق هل روى حديث الولاية قلت نعم يا امير  
المؤمنين قال اروه ففعلت قال يا اسحاق ارايت هذا الحديث هل اوجب على ابي بكر وعمر ما لم يوجب  
لها قلت ان الناس ذكروا ان الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة شئ جرى بينه وبين علي وانكر  
ولا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم والاه من والاه وعاد من  
عاداه قال وفي اى موضع قال هذا ليس بعد منصرف من حجة الوداع قلت اجل قال فان قيل زيد بن  
حارثة قبل الغزوة فلم رضى نفسك بهذا اخبرني لو رايت ابنا لك قد اتت عليه خمسة عشر سنة  
يقول مولاي مولى ابن عمي بها الناس فاعلموا ذلك لكنت منكرا ذلك عليه تعريفة الناس ما لا يتكروا  
ولا يجهلون فقلت اللهم نعم قال يا اسحاق افتنزه ابنتك عمالا فتزده عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتحكم لا تجعلوا فقراكم اربابكم ان الله جل ذكره قال في كتابه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا  
من دون الله ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن امرهم فاطاعوا امرهم بالحق  
اتروى حديث انت متى بعزله هرون من موسى قلت نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من  
صحبا ومن تحده قلت من صحبة قال قبل يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم من مخرج بهذا القول  
قلت اعوذ بالله قال فقال قول لا معنى له ولا يوقف عليه قلت اعوذ بالله قال ايضا تعلم ان هرون  
كان اخا موسى لبيه وامه قلت بلى قال فعلى اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيه وامه قلت لا











ابن زيد الاسدي وكان له امارا من عني  
 اذا ابن عني والدي كلاهما  
 هم استودعوا زهر انسيب بن سالم  
 وهم قتلوا اساس الملك وذهبا  
 زهرا اياه بالخذلة والشكل

**يوم النفرات** **ابن عامر على بني عيسى** فيه قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العنسي وكانت  
 هواز بن تودي اليه اياه وهو الخراج فاستدعى امرأته من زهر بن بن نضر بن معاوية بسمي ولحي  
 واعتدلت اليه وشكت سنين تشايعت على الناس فزاد فلم يرض طمعت قومها فزماها بقوس في يده عطل  
 في صدرها فاستلقت على قفاها منكشفة فقال خالد بن جعفر والله لا جعل ذراع في عنقه حتى يقتل او  
 اقتل وكان زهير عرسا مقدا لا يباي ما اقدم عليه فاستسل اي نفر من قومه ببنيه وبني اخيه وزيناع  
 بربع الغيث في عشرينات له وسوء فاما له الحارث بن الشريد وكانت عا طراية الشريد بن زهير فلما عرف  
 الحارث مكانه ابن زاليه بن عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر فركب منهم سنة فوارس فيهم خالد بن  
 جعفر وصحن بن الشريد وخرج ابن البكا ومعاوية بن عباد بن عوفيل فارس الهزار ويقال لمعاوية بالاكل  
 وهو جده لثلة الاخيلية وثلاثة فوارس من سائر بني عامر فقال اسيد زهير علمتني رابعة عني  
 انها رأت علي راس النشبة اشيا حادوا احسبها الاخيل بني عامر فالحق بنا بقومنا فقال زهير كل ارب  
 نفور وكان اسيد اشقر القفا فذهبت مثلا فحمل اسيد من معه وبقي زهير واباه ورقا والحارث وصحبه  
 الفوارس فامدت بزهر فمسه القفا ولحقه خالد ومعاوية الاخيل فظعن معاوية القفا فقلت  
 زهير واخر خالد فوقع المغير عن راس زهير وقال يا آل عامر اقتلونا جميعا وقبل معاوية فضر  
 زهير على مفرق راسه ضربت بلفظ الدماغ واقتل ورقا بن زهير فضر خالد وعليه درعان فلم يبق  
 شيئا واجهض ابنا زهير القوم عن زهير واحتملاه وقد اخننت الصربة فنعوه الماة فقال اميت امنا  
 عطشا اسقوني الماة وان كانت فيه نفسي فسقوه فمات بعد ثلاثة ايام فقال في ذلك ورقا بن زهير

رايت زهير تحت كل كل خالد  
 او يطل من بين هضبان كلاهما  
 فشلت بعيني يوم اضرب خالد  
 فيا ليت اني قبل ايام خالد  
 لعمري لقد بشرت في اذ ولدتني  
 فماذا الذي ردت اليك البشائر

**وقال** خالد بن جعفر في قتله زهير  
 بل كيف تكلم في هواز بن بعد ما  
 وقتلت زهير زهير بعد ما  
 وجعلت مهرنا من وديانهم

**يوم بطن عاقل لزياد بن عامر** فيه قتل خالد بن جعفر بطن عاقل وذلك ان خالد اقدم على الاسود  
 ابن المنذر اخي النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرجال بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم  
 ابن غنيط بن مرة بن سعد بن ذبيان بن عذلا الاسود بن المنذر قال فدعا لهما الاسود بقرمجي به على نطع فجعل بين  
 ايديهم فجعل خالد يقول للحارث بن ظالم يا حارث الا تشكر يدى عذرك ان قتلت عنك سيد قومك زهير  
 وتركك سيدهم قال ساخر بك ذلك فلما خرج الحارث قال الاسود لخالد ما دعاك الى ان تخترس بهذا الكلب  
 وانت صبي فقال له خالد انما هو عبد من عبيدي لو وجدني نايما ما ايقظني وانصر خالد الى ابيه فلامه  
 عروة الرجال ثم فاما وقد اسرجت عليهم ما القيت ومع الحارث تبع له من بني محارب يقال له خراش فلما  
 هربت العيون اخرج الحارث ناقته وقال لخراش كن لي مكانا اذا كان طلوع كوكب الصبح ولم اكد فانظر  
 اى البلاد احب اليك فاعمد لها ثم انطلق الحارث حتى اتى فية خالد فتمت سرجها ثم ولجها وقال لمررة  
 اسكت فلا يأتى عليك وزعم غيري اى عبيدة الله يستقر به حتى اتى خالد وهو نائم ففعله ونادى عروة عذ  
 ذلك وجوار الملك فاقبل اليه الناس وسمع الهشاف الاسود بن المنذر وعنده امرأته من بني عامر يقال  
 لها المتخردة فشقت جيبها وصرخت وفي ذلك يقول عبدالله بن جعفر

شقت عليك العامر يتي جيبها  
 يا حارث لو نسم منه لوجدته  
 اسفا وما تنكي عليك فلا لا  
 لا طائشا رعشا ولا معزلا

يوم النفرات

يوم بطن عاقل

واغروقت

واغروقت عينا لما ابصرته  
 فلنقتلن محالدا سر واثمكم  
 بالجعفرى واسبلت اسبالا  
 والجمع للظالمين شكالا

**يوم رجرجان لعمار على عجم** قال وهرب الحارث بن ظالم ونبت به الميلاد فجاء الى معبد  
 ابن زرارته وقد هلك زرارته فاجاره فقاتل بنو عجم لمعبد ما كجرت هذا العليوم الاكلوا وابتغى  
 بنو الاسود وخذلوه عني بنى مارية وبني عبدالله بن دارم وفي ذلك يقول لعيط بن زرارته

واما نيشل وبنو نعيم  
 فان تعمد صهيبة في امور  
 ويربوع باسفل في طلع  
 وعمره لا يحل ولا يبر  
 اسيدوا المهجم لنا خصاص  
 واسلمنا قبائل من عجم  
 واما الايمان بنو عدي  
 فلاتنعم بهم فتيان حرب  
 اذا ذهبت رماحهم بزبد  
 فان رماح زبد لا يصير

فلن يصير لنا منهم صبور  
 تجد هاشم ليس لها تكبر  
 وعمره لا يحل ولا يبر  
 وافوام من الجفرا عود  
 لهم عدد اذا احسبوا كثير  
 ولهم ان تشرت الامور  
 اذا ما الحى صبحهم نذير  
 فان رماح زبد لا يصير

**قال** وبلغ الاخوص بن جعفر بن كلاب مكان الحارث بن ظالم عند معبد فاعز معبدا فالتقوا رجرجان  
 فانهزمت بنو عجم واسر معبد بن زرارته اسره عامر والطفيل ابنا مالك وجعفر بن كلاب فوجد لعيط بن  
 زرارته عليهم في فدايه فقال له ما لك عندى مايتي بعير فقال لا يا ابنا نيشل انت سيد الناس واخوك معبد  
 سيد مصر فلا تقبل فيه الا دية منك فاني ان بن بدم وقال ان انا انا اوصانا ان لا نزيد احدا في دية على  
 مايتي بعير فقال معبد للعيط لا تدعني بالقيط فوالله لئن تركته لاني في بعدها ابد قال صبرا ابا  
 القعقاع فابن وصاة ابنا ان لا توكلموا العرب انفسكم ولا تزيروا وبغدا تكم على فداة رجل منكم فذوب  
 بكر ذوبان العرب ورحل لعيط عن القوم قال فمنعوا معبدا الماة وضاروه حتى مات هزالا فوذلك  
 يقول عامر بن الطفيل قضينا الحزن من عيسى وكتب منية معبد فينا هزالا وقاد جرد

وليلة وادي رجرجان فموتهم  
 تركتم ابا القعقاع في الغل مضندا  
 وبرجرجان غداة كبل معبد  
 نكحوا بساتينهم بغير سور

فزاروا ولم تلوا رفيف الغمام  
 وى ارج لم تسلموا للاداهم  
 وقال اخر

**يوم شعب جيلة لعمار بن عيسى على ديبان وعجم** قال ابو عبيدة يوم شعب جيلة اعظم  
 ايام العرب وذلك انه لما انقضت وقعة رجرجان جمع لعيط بن زرارته لبني عامر والكلب عليهم وبين ايام  
 رجرجان ويوم جيلة سنة كاملة وكان يوم شعب جيلة قبل الاسلام باربعة سنين وهو عام ولد  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو عيسى يومئذ في بني عامر خلفا لهم فاستقروا لعيط ذبيان لعديهم  
 لبني عيسى من اجل حرب داعس واجاب عطفان كلها غير بني بدر وجمعت كلها بنى عجم غير بني سعد  
 وخرجت معه بنو اسد لحلف كان بينهم وبين عطفان حتى اتى لعيط الجون الكلى وهو ملك العرب وكان  
 يحكي بها من العرب فقال له هل لك في قوم عاد بن قد ملؤا الارض نعا وشاة فارسل معي انبيك فما  
 اصبنا من مال وسبي فلما وما اصبنا من دم فلى فاجابه الجون الى ذلك وجعل له موعدا راس الحول ثم  
 اتى لعيط النعمان بن المنذر فاستجوده واطعه في الغنائم فاجابه وكان لعيط وجيها عند الملك فلما  
 كان على قرن الحول من يوم رجرجان انهلت الجيوش الى لعيط واقتل ابنا الجون وجاء بنو اسد وارسل  
 الجون ابنيه معاوية وعمران وارسل النعمان اخاه لاهه حسان بن وبرة فلما نوا فواخر جوا الى بني عامر  
 وقد اندر واهم وتاهبوا لهم فقال الاخوص بن جعفر وهو يومئذ رجا هواز بن لعيس بن زهير ما  
 ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك امران الا وجدت في احدهما الفرج فقال قيس بن زهير لراي ان نكح  
 بالعيال حتى ندخل شعب جيلة فنقاتل القوم دونها من وجد واحد فانهم داخلون عليك الشعب  
 وان لعيط ارجل فيه طيش فسيفقم عليك الخيل فادى لك انه فامر بالابل فلا تزع ولا تسق وتغفل  
 ثم جعل الذراري ورا ظهورنا وناهم الرجال فتاخذ باذباب الابل فاذا دخلوا علينا الشعب حلة  
 الرجال عقل الابل ثم لمزمت اذ نايها فانها تنجر رايهم وتحن الى مرعاه فلا يرد وجوهها ثم يخرج  
 الفرسان في ارا الرجال الذين حلت الابل فانها تحطم ما القيت وتقبل عليهم الخيل وقد حطرت من على  
 قائد الاخوص نعم مارية فاخذ بارية ومع بني عامر يومئذ بنو عيسى وعني في بني كلاب وباهلة في

يوم رجرجان

يوم شعب جيلة



بنى صعب ولا يئس ابنا صعبه وكان رهط المتعد البارق يومئذ في غير ابن عامر وكانت قبائل بجيلة  
 كلهم فيهم غير قيس وقالوا بعبدة واقبل لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب  
 بجيلة فزولوا على في الشعب فقال لهم رجل من بني اسد خذوا عليهم فم الشعب حتى يعطشوا ويخرجوا  
 فوالله ليسا فطن عليكم تشا قط البعير من است البعير فالتوا حتى دخلوا عليهم الشعب وقد عطلوا الابل  
 ثلاثة احماس وذلك ان بني عشرين لم تطعم شيئا فلما حلوا عطفها اقبلت فتبوى فسمع القوم دويها في  
 الشعب فظنوا ان الشعب قد صدم عليهم والرجالة في اثرها اخذوا بن باذنا بها فرمت كلها لقيط وفيها بعد  
 اعمور يملوه غلام اعسر اخذ بيده وهو تر جحر اما الغلام الاعسر الخبير في الشر والشرع اكثر  
 فامرهم ان لا يلوون على احد وقتل لقيط بن زرارة واسراجاب بن زرارة اسره ذوالرقبة واسر سنان  
 ابن ابي حارثة المزي اسره عروة الرجال فجرح فاصيبه واطلقه فلم تشنه واسر عمرو بن ابي عمرو بن حويف  
 اسره قيس بن المنفق فجرح فاصيبه وخلاه طعنا في الكفاة فلم يفعل وقتل معاوية بن الجون ومنفذ  
 ابن طريف الاسدي وما لك بن ربي بن جندل بن نهشل فقال جرير  
 كأنك لم تشهد لقيط وحاجنا وعمر بن عمر اذ دعا يال دارم  
 ويوم الصفا كنتم عبيدا لعمرو وبالحزن اصبحتم عبيدا لهما ز م  
 يعني بالحزن يوم لقيط وقال جرير ايضا في بني دارم  
 ويوم الشعب قد تركوا لقيط كان عليه جبة ارجوان  
 وكمل حاجب بسهم حولا يحكم ذوالرقبة وهو عان  
 وقالت دخشوش اخت لقيط ترى لقيط  
 فرت بنو اسد فراو الطير عن اربابها عن خير كلها من كملها وشيا بها  
 وانهم احسبوا اذا ضمت الى احسابها وقال الفجر البارق  
 امن ال شعنا الجود البواكر مع الصبح ام زلت قبيل الابعاد  
 وحلت سلمى في هضاب وابكة فليس عليها يوم ذلك قاهر  
 فالقت عصاها واستقر بها النوى كما فر عينا بالاياب المسافر  
 فصيحها املاكمها بكسبية عليها اذا استقر الله ناظر  
 وقد جمعوا جمعا كات زهاه جراداهما في هفوة منطايين  
 نيا نوالنا ضيفا وبنينا بنحة لنا مسحات بالدفوف وسامر  
 فلم نفرهم شيا ولكن قصرهم صبح لذي بنا مطلق الشمر  
 وضجهم عند الشروق كتاب كان كان سلمى سمرها متواتر  
 من الضار بين الهام يشون مودا واعينهم تحت الخنيك خوارر  
 اظن سراة القوم اذ لن يقاتلوا اذا غص بالريق القليل الحمار  
 ضربنا بجبل البيض في عمر حنة اذا دعت بالسبع عيس وعامر  
 هوى زهرهم تحت الجماع لحاجب فلم ينج في المناجين منهم ففاحر  
 بفرح عينا كل نفر خافه كما انقض بازا فتم الرش كاسر  
 وكل عاموح في العناق كانها مسج كسرجان القضة ضامر  
 لهما ناهض في الوكر قدم بدت له اذا اغتمت في الما قنجا كاسر  
 تحاف نسائهم زدن خليلها كما هم بدت للبعيل حسنا عاقد  
 مجربة قد جربتها الضراير مجربة قد جربتها الضراير

على انه

على انه قد هاجه بعد صخرة بمصر من ذي الاحام عيس بوكر  
 ولما دنت من جانب القوط اخضت وحلت ولاقاها سليم وعامر  
 وخبرها الركان ان ليس بينها وبين قري بصري وبجران كافر  
 فالقت عصاها واستقر بها النوى كما فر عينا بالاياب المسافر  
 فاستعان هذا البيت الاخر من المعفر البارق ولا احسبه استعار ذلك الا لاستعمال العامته وعظم  
 به يوم الحزينة مقتل الحارث بن ظالم فيه قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر الكلابي انا  
 صديقا له من كندة فالقت عليه وطلبه الملك فحني ذكره حتى تخص من عند الكندي واخبرته بالبلا حتى  
 استجار بن بيان احد بني عجل بن لجيم فقام بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عمر بن شيبان فقالوا لعجل  
 اخرجوا هذا الرجل من بين اظهركم فانه لا طاقة لنا بالسهميل وذو سرورها سنان الاسود بن المذرو ولا  
 يحارب به الملك فابت ذلك لعجل فلما راي ذلك الحارث بن ظالم كره ان يقع بينهم الفتنة من سببه فارتحل  
 من بني عجل الى جيل طي فاجاروه فقال في ذلك  
 لعمرى لقد حلت لي اليوم نا فتى الناصر من طي غير خاذل  
 فاصبحت جارا للمجرة فيهم على يادخ يعالو به المتناول  
 اذا قلت قد لغت على شعابها وسلمي فاني انتم من تناول  
 فعلت عندهم حينما ثمة ان الاسود بن المذرو لما اخرج امره ارسل الى جاراته بن الحارث بن ظالم فاستام من  
 وامرهم فانذس الحارث بن ظالم في الناس حتى علم مكان جاراته ومرعرا بلهم فاستعداهن واستاق  
 ابلهم فالحقن بقوم من واندس في بلاد عطفان حتى اتى امرأة سنان بن حارثة المري وهي من بني غنم  
 ابن دودان بن اسد فكانت لا تامن على ابن الملكة احدا فاستعار الحارث بن ظالم سرج سنان وقال  
 لهما يقول لك بعكك ابعتي ابنتك مع الحارث فاني اريد استامن له الملكة وهذا سرجه ابنة ذلك قال فؤبينة  
 سلمى ودفعته اليه فاني به فاحية من السرية فقتله وقال في ذلك  
 اخصب عماريات بكرم اهله اتوكل جاراتي وجارك سالم  
 خلوت بذي الحيات مفرق راسه ولا يركب الكروه الا الاكارم  
 ففكت به لما ففكت بمحالد وكان ملاحي تخشيه المجاحم  
 بدات بذاك وانشتيت بهذه وثالثة تبص من المقادام  
 قال وهرب الحارث من موده ذلك وهرب سنان بن حارثة فلما بلغ الاسود قتل ابنة شرجيل غزا بني سنان  
 فقتل وسبا واخذ الاموال واغار على بني دودان رهط سلمى التي كان شرجيل في حجرها فقتلهم وسبهم فشط  
 اريكه قال فوجد بعد ذلك بغلا شرجيل في ناحية السرية عند بني محارب بن حفصة فغزاهم الملك ثم اسرم  
 ثم امر الصفي قاتلاني احديكم فعالا فامسأهم على ذلك الصفي وشافقت اقدامهم ثم ان سيار بن عمرو بن جابر  
 الغزاري اخمل للاسود دية ابنة الف بعير فلهي دية الملوك ورهنة بها فوسمها فاه بها فقاد في ذلك  
 ونحن رهنا القوس تمت فوديت بالفت على ظهر الفزاري اقترعا  
 بعشر مشي للملوك وقصر بها ليجمل سيار بن عمرو فاسرعنا  
 فكان هذا قبل قوس حاجب وقاد في ذلك ايضا  
 وهل وجدتم حاملا كحامل اذ رهن القوس بالفت كافل  
 دية للملك الحلال حصل فافتكرها من قبل عام قافل  
 وهرب الحارث فلحق بمعبد بن زرارة فاستجار به فاجاروه وكان من سببه ونفذ رجحان التي تقدم  
 ذكرها ثم هرب الحارث حتى لحق بمكة وقريش لانه يقال ان عوف بن مرة بن سعيد ابو ذبيان انما  
 هو مرة بن عوف بن لوي بن غالب فنوسل اليهم بهذه القرابة وقاد في ذلك  
 اذا فارقت ثعلبة بن سعد واخوتهم نسبت الى لوى  
 الو نسب كريم غير وعيل وحمي من الكارم كل حمي  
 فان بك منهم اصلي فصرهم فزايين الا لا بد بنو لوى  
 قال فقال له هذا نسب رحمكم الله اذا استغفتم عنها ادبرتم قال ففحص الحارث عنهم غصان وقاد في ذلك  
 الا لستم منا ولا نحن منكم برئنا لكم من لوي بن غالب  
 غرورنا على شرا الحجاز واستم بمشعب البطحا بين الاحاب



وتوجه الحارث بن ظالم الى الشام فلحق بين يدي بن عمر والفساء فاجاره واكرمه وكان ليزيد ناقة محبابة في  
عنتها مدينة وزناد وحرة ملج وانما كان يحسن بها رعيته ليستقر من يحترق عليه فوجت امرأة الحارث  
فاشتمت شحاتي وجرها فانطلق الحارث الى ناقة الملك فالتجها وانماها بشحمي وفقدت الناقة فارسل  
الملك الى الجيش للتعلي وكان كاهنا فساله عن الناقة فاخبره ان الحارث صاحباها فتم الملك به ثم تدهم  
من ذلك واوجس الحارث في نفسه فاني الجيش للتعلي فقتله فلما فعل ذلك دعا به الملك فامر بقتله فقال  
ايها الملك انك قد احرقتني فلا تغدرتني فقال الملك لا اضير ان عذرت بك مرة لقد عذرتني مرارا وامر  
من الجيش فقتله واخذ من الجيش سيف الحارث فاني به عكاظ في الاشهر الحرم فاره قيس بن زهير الجسبي فصر  
قيس فقتله وقاد في الحارث بن ظالم

وما قصرت من حاضر دون سرتها  
واحمي البرايا عند جارد ذمة  
واضرب من كاب من الفقع قائم

**حرب داحس والغبراء وهي من حرب قيس** قال ابو عبيد بن جراح داحس والغبراء بين قيس  
وذيبيان ابني بغيض بن ريت بن عطفان وكان السب الذي هاجمها ان قيس بن زهير وحمل بن بدر نزلها  
على داحس والغبراء ايمها يكون له السبق وكان داحس يغلب قيس بن زهير والغبراء تجلج بن بدر ففوضوا  
الرهان على ما يبعين وجعلوا منتهى الغاية مائة غلوة والمضمار ربعين ليلة ثم قادها الى راس المديان  
بعد ان ضمروها اربعين ليلة وفطروا الغاية شعاب كثيرة فاكس حمل بن بدر في تلك الشعاب فتبا ناعلي  
طريق الغرسين وامرهم ان اجاد داحس سابقا ان يرد واوجهه عن الغاية قال فارسلها فلما احضرت خرجت  
الا نقي من الخيل فقال حمل بن بدر سبقتك يا قيس فقال قيس رويدا يبعد وان الجرد الى الوعث وتربح اعطاف  
الخيل قال فلما اوغلا في الجرد وخرجوا الى الوعث برز داحس عن الغبراء فقال قيس جري المذكبات تغلبت  
مثلا فلما شارف داحس الغاية ودنا من الفتنة وثبوا في وجه داحس فردوه عن الغاية ففزع ذلك يقول قيس بن زهير

وما لاقيت من حمل بن بدر  
فهم فخر واعلى بغير فخذ  
واخوتك على ذات الاصاد  
وذادوا دون غابيتهم جوادي

وتأرت الحرب بين قيس وذيبيان ابني بغيض فبقيت اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم  
بالحرب فبعث حديث بن بدر ابنه مالك الى قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فقال قيس لا املك لك  
به ثم اخذ الرمح وقطعه ورجعت فرسه غابرة فاجتمع الناس فاحقوا لاديه مالك مائة عشرين وزعموا ان الربيع  
ابن زياد العيسى حملها وحده فقبضها حديث وسكن الناس ثم ان مالك بن زهير نزل اللقطة من ارض النخلة  
فاخبر حديثا بمكانه فعدا عليه فقتله ففزع ذلك يقول عذرة الفوارس

فقد عينا من راي مثل مالك  
فليتمها لم يجرب يا قيد غلوة  
وعقيرة قوم ان حري فرسان  
وليتمها لم ير سال رهان

فقاتل بنو جذيمة بنو مالك بن زهير لما كان بنو جذيمة ردوا علينا ما لنا فاني حديثا ان يرد شيا وكان  
الربيع بن زياد مجاورا لابي فزاره ولم يكن في العرب مثله ومثل اخره كان يقال لهم الكلمة وكان مشاها  
لقيس بن زهير من سبب درج لقيس عليه عليها الربيع بن زياد فاطر ديس لبونا لابي زياد فاني بها مكة  
فعارض بها عبد الله بن جذعان سلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

المر يا نيك والابن يا نبي  
ومجسرها عن القرشي قشري  
وكنت اذا بليت تخضم سو  
ذلفت له بداهية ساد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزاره بنو سالون ويقولون ما فعل هماركم قالوا اخذناه فقال لهم الربيع  
ما هذا الوجيم قالوا قتلنا مالك بن زهير قال قيس ما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيت بها وعذرتكم  
قالوا لولا انك جارت لقتلك وكانت خفرة الجار ثلثا فقال له بعد ثلاث اخرج عنا واتبعوه فلم يلحقوه  
حتى لحق بقومه وانه قيس بن زهير فعاقره وفي ذلك يقول الربيع

فان تك حرككم امست عوانا  
ولكن اردت سوودار توها  
فاني غير خاذلكم ولكن  
ساسعوا لان اذ بلغت مداها

ثم لم يبق بنو عيسى وحلفاؤهم وهم بنو عبد الله بن عطفان ابني فزاره وذيبيان ورثهم الربيع

حرب داحس والغبراء

وريش

وريش بن فزاره حديث بن بدر **يوم المريقب** بين قيس بن فزاره فالتقوا بذكر  
المريقب من ارض الشربة فاقبلوا فكانت الشوك في بني فزاره قتل منهم عوف بن بدر بن عمر وبن  
الى الحسن اخو بني عدي بن فزاره وضمهم ابو الحسن المزي فقتل عذرة الفوارس ونفر كثير من لا يعرف  
اسماؤهم فبلغ عذرة ان حصينا وهرما ابني ضمهم يشتمانه ويوعده ان يبعده فقال في قصيدته التي اولها  
بادار عيلة الخوي تكلم وعرضيا خادار عيلة واسلي  
ولقد خشيت بان اموت ولم تدرك الحرب دابة علي ابني ضمهم  
الشامي عرض ولم اشتمها والنادرين اذالم المهادي  
ان يغفلا فقلت تركت اباها خزر السباع وكل شرقتهم  
لما ان قد نزلت اربدة ابدى نواجذه بغبي تيسم

يعول عذرة الفوارس ولقد علمت وما التفت فرساننا **يوم المريقب** ان ظنك احق وفيه الرقعة  
**يوم ذي حسان** بين قيس بن فزاره وذيبيان ابني بغيض فبقيت اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم  
بالحرب فبعث حديث بن بدر ابنه مالك الى قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فقال قيس لا املك لك  
به ثم اخذ الرمح وقطعه ورجعت فرسه غابرة فاجتمع الناس فاحقوا لاديه مالك مائة عشرين وزعموا ان الربيع  
ابن زياد العيسى حملها وحده فقبضها حديث وسكن الناس ثم ان مالك بن زهير نزل اللقطة من ارض النخلة  
فاخبر حديثا بمكانه فعدا عليه فقتله ففزع ذلك يقول قيس بن زهير

وما لاقيت من حمل بن بدر  
فهم فخر واعلى بغير فخذ  
واخوتك على ذات الاصاد  
وذادوا دون غابيتهم جوادي

وتأرت الحرب بين قيس وذيبيان ابني بغيض فبقيت اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم  
بالحرب فبعث حديث بن بدر ابنه مالك الى قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فقال قيس لا املك لك  
به ثم اخذ الرمح وقطعه ورجعت فرسه غابرة فاجتمع الناس فاحقوا لاديه مالك مائة عشرين وزعموا ان الربيع  
ابن زياد العيسى حملها وحده فقبضها حديث وسكن الناس ثم ان مالك بن زهير نزل اللقطة من ارض النخلة  
فاخبر حديثا بمكانه فعدا عليه فقتله ففزع ذلك يقول قيس بن زهير

فقد عينا من راي مثل مالك  
فليتمها لم يجرب يا قيد غلوة  
وعقيرة قوم ان حري فرسان  
وليتمها لم ير سال رهان

فقاتل بنو جذيمة بنو مالك بن زهير لما كان بنو جذيمة ردوا علينا ما لنا فاني حديثا ان يرد شيا وكان  
الربيع بن زياد مجاورا لابي فزاره ولم يكن في العرب مثله ومثل اخره كان يقال لهم الكلمة وكان مشاها  
لقيس بن زهير من سبب درج لقيس عليه عليها الربيع بن زياد فاطر ديس لبونا لابي زياد فاني بها مكة  
فعارض بها عبد الله بن جذعان سلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

المر يا نيك والابن يا نبي  
ومجسرها عن القرشي قشري  
وكنت اذا بليت تخضم سو  
ذلفت له بداهية ساد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزاره بنو سالون ويقولون ما فعل هماركم قالوا اخذناه فقال لهم الربيع  
ما هذا الوجيم قالوا قتلنا مالك بن زهير قال قيس ما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيت بها وعذرتكم  
قالوا لولا انك جارت لقتلك وكانت خفرة الجار ثلثا فقال له بعد ثلاث اخرج عنا واتبعوه فلم يلحقوه  
حتى لحق بقومه وانه قيس بن زهير فعاقره وفي ذلك يقول الربيع

فان تك حرككم امست عوانا  
ولكن اردت سوودار توها  
فاني غير خاذلكم ولكن  
ساسعوا لان اذ بلغت مداها

ثم لم يبق بنو عيسى وحلفاؤهم وهم بنو عبد الله بن عطفان ابني فزاره وذيبيان ورثهم الربيع

يوم المريقب

يوم ذي حسان

يوم اليعربية

يوم الهبالة



اظن الحلم دل على قومي وقد يستضعف الرجل الحليم  
 ومارست الرجال ومارسوني ففوجوا وآخر مستقيم  
 ومثلا يحذيفة من يدرك امثله ففقطوا هذا الكرم وجعلوها في فيه وجعلوا لسانه واسنة وفيه يوق  
 قايهم فان قيل لا في الهبة باسنة صحيفته اذا عاد للظلم طالم  
 متى تفر وها هم يهدم من ضلالكم وتعرف اذا ما قضى عمها الخوانم  
**وقال** في ذلك عقيب بن علقمة السوي  
 ويوقد عوق للعشيرة فانه مهلا على جفرا الهبة واوقدا  
 وان على جفرا الهبة هامة تنادي بني بدر وعارا محلا  
 وان ابا بدر حذيفة مشهر باير على جفرا الهبة اسودا  
 وقال الربيع بن ثعلب خلق المخازي عيران بن حسان لبني فزارة خزية لا تخلف  
 تبيان ذلك ان في است ابيهم شنهامن صنف المخازي مشرق  
 وقال السمر بن الاشعث ان السماء وان الزخ شاهدة والله يشهد والانسان والمبدد  
 ان جزييت بني بدر يسعيهم على الهبة قتيلا هاله قود  
 لما التفتينا على ارجاء جمعها والمشرقة في ايماننا نقد  
 علوة بحسام ثم قلت له خذها لك فانت السيد الصمد  
 فلما اصيب اهل الهبة استعظمت عطفان فقتل حذيفة فجمعوا وعرفت معدة ان ليس لهم مقام بارض  
 عطفان فخرجوا الى البمامة فقتلوا باجواهم من بني حذيفة ثم رجلا عنهم فقتلوا بني سعد بن زيد مائة  
**يوم الفزوق** ثم ان بني سعد عذروا الجوارهم فانوا معاوية الجون فاستجاسوا عليهم وارادوا الكرم وبلغ  
 بني عيسى ففر واليلا وقداموا ضعتهم ووقفت فرسانهم موضع يقال له الفزوق واعارت بنو سعد ومن  
 معهم من جنود الملك على محلتهم فلم يجدوا الاموال الميراث فابعوهم حتى اتوا الفزوق فاذا بالخيول  
 والفرسان قد توارت الطعن فانصرفوا ومضى بنو عيسى فقتلوا بني ضبة فاقاموا فيهم وكان بنو  
 حذيفة من بني عيسى يسمون بني راحة وبنو بدر بن فزارة يسمون بني سودة ثم رجعا الى قومهم  
 فضالحوهم وكان اول من سعى في الحالة حرملة بن الاشعر بن صرمة بن مرة فمات فسق فيها هاشم  
 ابن حرملة ابنه وله يقول الشاعر  
 احيا اياه هاشم بن حرملة يوم الهباتين ويوم اليعمل  
 اذ الملوكة حرملة مغرلة يقتل ذا العتب ومن لا ذنب له  
**يوم قطن** فلما نوا فوا الصلح وقفت بنو عيسى بقطن واقتل حصين بن ضمضم فقتل تيجان احد  
 بني مخزوم بن مالك فقتله باييه ضمضم وكان عنترة بن شداد قتله بذي المرقب فاشارت بنو  
 عيسى وحلفا وهم بنو عبد الله بن عطفان وقالوا لا يصالحكم ما بل البر صوفة وقد عذرتم بنا غير  
 مرة وتناهنض القوم عيسى وذيبيان فالتفتوا بقطن فقتل يومئذ عمرو بن الاشعث عبيسة ثم سرت  
 السفراسيم واتى خارجة بن سنان ابا تيجان بابنه وقد فعه اليه فقال في هذا وفي من ابك فاجده فكان  
 عنده اياما ثم حمل حذيفة لابي تيجان مائة بعير فادها اليه واصطلموا وتعاقدوا **وبنو عذير**  
**قلبا** قال ابو عبيدة فاصطلموا الحيان الابي ثعلبة بن سعد بن ذبيان فانهم ابو ذلك وقالوا  
 لا نرضى حتى يودوا قتلنا او يهددوا من قتلها فخرجوا من قطن حتى وردوا عذير قليلا فبعثهم  
 بنو عيسى الى الماء فضعوهم حتى كادوا يموتون عطشا وداوهم فاصلح بينهم عوف ومعلل ابنا  
 سبيع من بني ثعلبة واياها يعني زهير نقوله  
 وذيبيان بعد ما تعاونا ودفوا بينهم عطر مشم  
 نور وواحرها واخر جوا عنه سلما ثم جرب داحس والغبراء **يوم الرقم عطفان على بني عامر**  
 غرت بنو عامر فاغاروا على بلاد عطفان بالرقيم وهو ما لبني مرة وعلى بني عامر بن عامر بن الطفيل  
 ويقال يزيد بن الصق فركب عبيسة بن حصن في بني فزارة ويزيد بن سنان في بني مرة ويقال للمدار  
 ابن عوف فانهم زمت بنو عامر وجعل يقاتل عامر بن الطفيل ويقول يا لقيس لا تقتلني عوني فرغت  
 عطفان انهم اصابوا من بني عامر يومئذ اربعة وعشرين رجلا فدفوهم الى اهل بيت بن اشجع  
 كانت بنو عامر قد اصابوا فيهم فقتلوهم اجمعين وانهم لم يبقوا من الطفيل في نفر من اصحابه فيهم

جواب بن كعب حتى انتهوا الى ماء يقال له المروزات فقطع العطش لعناهم فماتوا وخنق نفسه  
 الحكم بن الطفيل مخافة المشاة وقاد في ذلك عروة بن الورد  
 عجب لهم لم يخفون نفوسهم ومقتلهم تحت الوغا كان اجدر  
**يوم النساء لعيسى على بني عامر** خرجت بنو عامر فريدان تدرك بنا وها يوم الرقيم فجمعوا  
 على عيسى بالنساء وقد اندروا بهم فالتقوا وعلى بني عامر بن عامر بن الطفيل وعلى بني عيسى الربيع  
 ابن زياد فاقتلوا قتلا شديدا فانهم زمت بنو عامر وقتل منهم عوان بن مرة فقتله الاحنف بن  
 مالك ونهشل بن عبيدة بن جعفر قتله ابو ربيعة بن حارث وعبد الله بن انيس بن خالد وطعن ضبة  
 ابن الحارث عامر بن الطفيل فلم يضره وبخ عامر وهزمت بنو عامر مرة فقتل عامر بن عامر بن عامر  
 وساروا على اطنابهم ونواعدوا مباهاها محاسنها محميا وعامد  
 كان لم يكن بين الذفاق واسط الى المحي من ذي الاداك  
 الا ابلغا على خليلي عامرا تنسى سعاد اليوم ام انت ذاكر  
 وصدك اطار في الرماح عن الوي ورمت امور ليس فيها مكارر  
 وعادرت هزان الربيع ونهشلا فله عينا عامر من بغادر  
 واسلمت عبيدة لما عرفتهم ونجأك وثاب الجراتيم ضامر  
 قد فقمتم في اليم شمر خد لنهم فلا وافيت نفسي عابا لحاؤن  
 قال ابو عبيدة ان عامر بن الطفيل هو الذي طعن ضبة بن الحارث ثم بخامن طعنته وقال في ذلك  
 فلم يخ من طعني ضبيغ فاني وجدك لم اعقد عليه التمايم  
**يوم سوا خط لبني محارب على بني عامر** غرت شريفة من بني عامر من صعصعة بلاد عسان  
 فاغارت على اهل لبني محارب بن خضعة فادركهم الطلب فقتلوا من بني كلاب شيئا وارادوا اليهم  
 فلما رجعوا من عندهم وحالفوا بني عامر بن صعصعة فقالوا لقتلهم فقتل بني محارب من قتلوا  
 فقام مذنب بن زهير دونهم حتى منعهم من ذلك وقال  
 اياراكنا ام اعرضت فيلحن عقيلا وبلغ ان لقيت ابا بكر  
 فيا اخوتنا من ابينا وامنا اليكم اليكم لاسيلا الى خضر  
 دعوا جاني الى سائر كجاشا لكم واسعا بين اليمامة والفر  
 اتا فارس الصحبا عمر بن عامر الى اليم والوقا على العذر  
**يوم حوزة الاول تسليم على عطفان** قال ابو عبيدة كان بين معاوية وبين عمرو بن الشريف  
 وهاشم بن حرملة احد بني مرة عطفان كلام بعكاظ فقال معاوية لوددت والله اني قد سمعت  
 بضعا بين يديك فقال هاشم والله لوددت اني قد نزلت الرطبة وهي حمة معاوية وكانت الدهر  
 تنطف ماء وهذا وان لم تدن فلما كان بعد ثبنا معاوية ليغر وهاشما فنهاه اخوه صخر فقال  
 كافي بك ان غرتهم على تحك حرك العرظ قال فاي معاوية وغزاهم يوم حوزة فراه هاشم وحرملة  
 قبل ان يراه معاوية وكان هاشم فاقصا من مرض اصابه فقال لا خير زيد بن حرملة ان هذا ان راني  
 لم امن ان يشد على وانا حديث عهد بشكية فاستطرح له دوي حتى يجعل بيني وبينك ففعل عليه معاوية  
 واراد فدهاشم فاختلغا طعنيتين فاردي معاوية هاشما عن فرسه الشما وانفذ بها هاشم سنانا من عاتق  
 مارفا قال وكبر عليه دريد فخطه قد انثر هاشما فصر معاوية بالسيف فقتله وشد خفاف بن عمرو  
 على مالك بن جبار الفزاري قال وعادرت الشما فز هاشم حتى دخلت في جيش بني سليم فاخذوها  
 وظنوها من الفزاري الذي قتل خفاف ورجع الجيش حتى دنوا من حراخي معاوية قال انهم صالحا  
 ابا حسان قال جيبهم بذلك ما صنع معاوية قال قتل قال فها هذه الفرس قالوا قتلنا صاحبها قال اذا  
 ادركتم ثاركم هذه فرس هاشم بن حرملة قال فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو الشما صبيحة يوم حرام  
 فاتي بني مرة فلما راوه قال لهم هاشم هذا صخر فخيروه وقالوا له خيرا وهاشم مريض من الطعنة الطعنة  
 معاوية فقال من قتل اخي فسكنوا فقال لمن هذه الفرس حتى فسكنوا فقال هاشم هلم ابا حسان الى  
 من يخبرك قال من قتل اخي فقتله هاشم اذا اصبته او ذريدا فقد اصبته ثارك قال فمهل كفتوه  
 قال نعم في يدي احدهما بخن وعشر بن بكرة قال وروه قمر فلما راى الفرس عني عنده ثم قال  
 كانكم انكرتم ما رايت من جزع فواسه ماتت منذ عقلت الا وانرا او موتورا او طالبا او مطلقا باحق



قتل معاوية فما ذقت طعم نوم بعده **يوم حوزة الثاني** قال شمر غزاهم حتى قتلوا من منهم مضى على الشما وكانت غزاهم فسدوا عندها وتجيلاها فزادته بنت لها شمر فقالت لها ما يدور بينك وبين الشما قال هو بنو سليم قالت ما اسمهم ها هذه الفرس فاستوى جالساً فقال هذه فرس منهم والشما غزاهم فسدوا عندها فقام يمشي حتى طعن حتى قتل فزاروا وتنازروا وولوا حتى وطلبت عطفان عامته يومه وغارح دونه وشجرة ابن عبد العزى وكانت امه خنساء اخت صخر وصحبه خاله فرح الجبل عنده حتى الراح في سده وبخا الى قومه فقال خفاف بن بديعة لما قتل معاوية فقلبي الله ان برحت مكان حتى اثار به فشد على مالك سيد بني جهم فقتله فقال في ذلك

فان تك خيلتي قد اصب صميمها فعدا على عبيتي نعمت ما لك  
نصبت له علوا وقد خام صميمي لا بني محمدا ولا نازها لك  
اقول له والرحم ناظر منته تامل خفا في النخيل انا ذك لك

**وقال** صخر بن معاوية وكان له قومه اعقب بني مرة فقال ما بيننا اجل من القرع واشا وعادلة هبت على قومك  
يقول الا تمجوا فوارس هاشم وما لي اذا هجوهم شمر ما لي  
الى الذم اني قد اصابوا كركبي وان ليس هدي الخناش سما لي  
اذا ما امروا هدي لميت تحية فحاك رب الناس عني معاويا  
وهون وجدى اني لم اقل له كذبت ولم اخل عليه بما لي  
وذى اخوة قطعت اقران بينهم كما تركوني واحدا لا خاليا  
ولقد دفعت الى دريد طعنة بخلا توغر مثل غط المنحصر  
ولقد قتلتمكم قفا وموحدا وتركت مرة مثل امس الداب

قال ابو عبيدة واما هاشم وجرمته فانه خرج منجها فلقبه عمر بن قيس الجهمي فقتله وقال هذا قاتل معاوية لا والله نفسي ان وال فلما نزل هاشم فزبر له عمر بن قيس بن الشجر حتى اذا دنا منه ارسل عليه معيلة فقتل فجمعه وقال في ذلك  
اذا قتلت هاشم بن جرملة اذا الملك حوله مغرله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له  
**يوم ذات الابل** قال ابو عبيدة شمر غزا صخر بن عمرو الشريد بنى اسد بن خزيمه واكتسح اهلهم فاقى الصريح بنى اسد فركبوا حتى تلاحقوا الابل فاقتتلوا قتلا شديدا فطعن ربيعة ابن ثور الاسدي صخر في جنبه وفات القوم بالغممة وجري صخر من الطعنة فكان مريضا فربما من المرح حتى مله اهله فسمع امرأة من جاراته تسال سلمى امرأة كعب بكف بعك قالت لاهي فيرجى ولا ميت فيسئلى لموت نينا هذه الاميرة وكانت تسال امه كعبه صخر فقتله رجلا معاوية ان شأ الله فقال في ذلك

ارى ام صخر لا تحمل عيادي ومليت سليم مضجعي ومكاني  
فاى امر ساوى بام حليمة فلاحاش الا في شقا وهون  
وما كنت اخشى ان اكون خبارة عليك ومن يفتخر بالجد ثبات  
لهمى لقد نهبت من كان ناعيا واسمعت من كانت لها ذنان  
اهم يا امر الخرم لو استطيعه وقد خيل بين العير والنيران

فلما طال عليه الابل وقد نقات قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة قالوا له لو قطعناها لرجونا ان تبرا فقال شامكم فقطعوها فماتت فقالت الخنساء اخته ما بال عينيك ام ما لها لقد اخضل الدمع سرا لها من بعد صخر من آل الشريد حلت به الارض انقالت لها فالت اسمي على هاك  
واسال نايحة ما لها هميت بنفسى بعض الهموم فاو لي بنفسى اولي لها ساحل نفسى على الة فاما عليها واما لها وقالت ترثيه

وقابلة والنفس قد فانت خطوها لدركه يا الهف نفسي على صخر  
الا فكلت ام الذين عذوا به الى القبر ما ذا يحلون الى القبر

**يوم عدينة وهو يوم ملحان** قال ابو عبيدة هذا اليوم قيل يوم ذات الابل وذلك ان صخر اعز بقومه وترك الخيل فاعارت عليهم عطفان ففارت اليهم غلما منهم ومن كان تخلف

منهم

منهم فقتل من عطفان ففارت اليهم الباقر فقتل في ذلك صخر  
جزا الله خيرا قوما اذ دعاهم بعد نية الخي الخلق المصيح  
وعلمنا كانوا اسود اخنية وحقا علينا ان يتابوا ويمدحوا  
هم نفروا اقرانهم بمحضر وس وصفا وذاوا الجيش حتى تفرحوا  
كانهم اذ بطر دون عشية بقية ملحان نعام مسروح

**يوم اللوى لخطبان على هوازن** قال ابو عبيدة غزا عبد الله بن الصمة واسم الصمة معاوية الاصغر من بني غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان له معاوية ثلاثة اسماء وثلاث كنى فاسم عبد الله وخاله ومجيد وكنية ابو فرعان وابودفافة وابو وفا وهو اخو دريد بن الصمة لابييه واهم وغار على عطفان فاصاب منهم ابلا عظيمة فامروها فقال له اخوه دريد النجا فقد ظفرت فابا وقال لا ابرح حتى اتبع نفسي والنفقة فاقه يجرها من وسط الابل فيصنع منها طعاما لاصحابه ويقسم ما اصاب بين اصحابه فاقام وعصى اخاه فبشعة فزاره فقاتلوه وهو كان يقال له اللوى فقتل عبد الله وارث دريد فبقى في القنلى فلما كان في بعض الليل اناه فارسان فقال احدهما ان ارى عينيته قبض فانظر الى نفسه فنزل فكشف ثوبه فاذا هو ترمطعته فخرج دم كان قد اخفق قال دريد فافتت عندها فلما جازوا ونهضت قال فما شعرت الا واناعته عر قولي جمل امرأة من هوازن فقالت من انت اعوذ بالله من شرك قلت لا بل من انت وبك قالت امرأة من هوازن سيرة قلت وانما من هوازن واناد دريد بن الصمة قال وكانت في قوم مجتازين لا يشعرون الواقعة فضمة وعالجته حتى افاق فقال دريد بن عبد الله اخاه ويدكر عصا له وقوم بقوله

اعاذل ان الرز في مثل خالده ولا رز فيما ملك المرء عن يد  
وقلت للعرض واضحا يدعارض ورهط بنى السودا والقوم شهيد  
على نية ظنوا بالفر مدحج سر اعظم بالفارسى المسرد  
امرهم امرى بمنقطع اللوى فلم يستبينوا الرشد الاضحي الغد  
فلما عصون كنت منهم وقدرى عوايتهم وانى غير مهمت  
وما انا الا من غزية ان غوت عويت وان ترشد غزية ارشد  
وان تعقب الايام والاهر نعلنا بنى غالب انا عصاب لمعد  
تنادوا فقالوا اردت الجبل فارسا فقلت اعبد الله ذككم الرد  
فان يك عبد الله خلل مكانه فلما كان وقافا ولا طابى اليد  
ولا برقا اذ الرماح تناوحت بوطب العضاة والصريع المعصه  
كمش الا ز راج نصف ماقه صبور على الفراط لاج الحرد  
قليل الشكى المصايب حافظ عليهم باعقاب الاحاديث في غد  
وهون وجدى اني لم اقل له كذبت ولم اخل بها ما ملكت يد

**الوجه** عن ابن عبيدة قال خرج دريد بن الصمة في فارس من بني جشم حتى اذا كانوا في وادي فقي كنانة يقال له الاحرم وهم يريدون الغارة على بني كنانة اذ رجع لرجل في ناحية الوادي معه طعنة فلما نظر اليه قال لفارس من اصحابي به دخل عن الطعنة وانج نفسك فانتهى اليه الفارس وصاح به والى عليه فالق زمام المناقة وقال للطعنة سيري على رسلك سيرا لا من سير راح ذات جاش ساكن ان الشبان دون قري شابين ابليل بلاى واخبرى وعابى

ثم حمل عليه فصرعه واخذ فرسه فاعطاه للطعنة فبعث دريد فارسا آخر لينظر ما صنع صاحبه فلما انتهى اليه ورأى ما صنع صاحبه به فتصامم عنه كانه لم يسمع فظن انه لم يسمع فغشيه فالتق زمام الراحلة الى الطعنة ثم خرج وهو يقول

خل سبيل الحرة المشعة انك لاق دونها ربيعة  
في كفة خطية مطبوعة او لاخذها طعنة سريعة

والطعن مئى في الوعى شريفة ثم حمل عليه فصرعه فلما انبطا على دريد بعث فارسا لينظر ما صنع فلما انتهى اليهما وجدها صريعين ونظر اليه يقول طعنة وجر رجمه فقال للطعنة اقصدي قصدا ليسرت ثم اقبل عليه فقال



ماذا تريد من شبيب عباس . المرتزاقين بعد الفارس . ارداهما عامل ربح يا بس . ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رجمه وارتاب دريد فظنهم قد اخذوا الطعينة وقتلوا الرجل فالحق دريد ربيعة وقد وثق من الحى ووجد اصحابه قد قتلوا فقال ايها الفارس ان مثلك لا يقتل ولا ادى معك رجمك والخيل ثائرة باصحابك فذوئك هذا الرمح فاني منصرف الى اصحابي ومبطنهم عنك فانصرف الى اصحابه فقال ان الفارس الطعينة قد حماها وقتل فرسانكم وانزع رجمي ولا مطيع لكم فيه فانصرف القوم ه فقال دريد في ذلك ما ان رايت ولا سمعت بمثل .

ما ان رايت ولا سمعت بمثل .  
 ادى فارس لم يكونا نهره .  
 مثل الحسام جلته كف الصيقل .  
 متوجها بمناء نحو المنزل .  
 مثل البغات خشين وقع الاجدل .  
 يا ليت شعري من ابوه وامه .

**وقال ابن مكرم**  
 ان كان ينفك البقيين فسايل .  
 اذ هو لا اول من اتاهم بهمة .  
 اذ قال لي ادى الفارس منهم .  
 نصرفت راحلة الطعينة نحوه .  
 وهو يت بالرمح الطويل هابه .  
 ومنحت آخر بفره جيا شه .  
 ولقد شعنت بما باخر ثالث .

ثم لم يلبث بنو كنانة ان غارت على بني جشم فقتلوا واسروا دريد بن الصمة فاخذ نفسه فبينما هو عندهم محبوس اذ جاءت نسوة بنو كنانة اليه فصاحت احدهن فقالت هلكتم واهلكتم ماذا جرى علينا هذا والله الذي اعطى ربيعة رجمه يوم الطعينة ثم الفت عليه ثوبها فقالت يا ال فراس انا جارة لكم منه هذا صلبا يوم ال وادى فسالوه من هو فقال انا دريد بن الصمة فمن صاحبي قالوا ربيعة بن مكرم قال فما فعل قالوا قتلت بنو سليم قال فما فعلت الطعينة قالت المرأة انا هي وانا امرت بحبس القوم وابقيهم انفسهم فقال بعضهم لا ينبغي لدريد ان تكفر نعمته على صاحبنا وقال الاخر و لا يخرج من ايدينا الا برضى المحارفي الذي اسره فانبعثت المرأة في الليل وهي ربيعة بنت جدل الطعان فقالت

سخرى دريد عن ربيعة نعمة .  
 فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه .  
 سخرى به نعمي لم تكن بصغيرة .  
 فلا تكفروا حق نعمها فيكم .  
 فان كان حيا لم يطق بشوابه .

فلما اصبحوا اطلعوه فلكسته وجره وتولج بقوم فم يزل كافا عن حرب بني فراس حتى هلك

**يوم الصلح الهوازن على غطفان** فلما كان في العام المقبل غزاهم دريد بن الصمة بالصلحاء حتى البس غطفان فقال دريد لصاحبه ما ترى قال ارى خيلا عليها رجال كأنهم الصبيان استنوا عند اذان خيلها قال هذه فرزة ثم قال انظر ما ترى قال ارى قوما كأن عليهم ثياب غنم في الخاب قال هذه اشجع ثم قال انظر قال ارى قوما يهزون رماحهم سودا يجذون الارض باقدامهم قال هذه عيس اناكم الموت الرقام فاشتوا فالتوا بالصلح فكان الظفر الهوازن على غطفان وقتل دريد دواب بن اسما بن زيد ابن قارب

**حرب قيس وكنانة** يوم الكريد لسليم على كنانة فبني ربيعة بن مكرم ما فارس كنانة وهو من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة وهو اتحاد العرب كان الرجل منهم يعدل بعشرة من غيرهم وفيهم يقول علي بن ابي طالب لاهل الكوفة وددت والله ان لا يجمعكم وانتم مائة الف فلاحا يد من بني فراس بن غنم وكان ربيعة بن مكرم يعقر على قبره في الجاهلية ولم يعقر على قبر احد غيره ومز به حسان بن ثابت وقتلته بنو سليم يوم الكريد ولم يحضر الكريد احد من بني الشريد

**يوم مروة لكنانة على سليم** قال ابو عبيدة لما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكرم فارس كنانة وجعلوا

اقاموا

اقاموا ما شاء الله ثم ان ذاك الحاج مالك بن خالد بن صخر بن الشريد واسم الشريد صخر وكانت بنو سليم قد تقبلوا الكا و امروه عليهم فغزا بنو كنانة فاغار على بني فراس بعزرة وريش بني فراس عبد الله ابن جدل و قد عاهد الله الى البران فبرز اليه هذيل بن خالد بن صخر بن الشريد فقال لعبد الله من انت قال انا هذيل بن خالد بن صخر فقال عبد الله اخوك اسن منك بر يد مالك بن خالد بن صخر فاحضر اخاه فبرز له ففعل عبد الله بن جدل برجز ويقول ادنوا بني فوق القمع . اني اذا الموت كتم . لا استغيث بالجزع . وشد على مالك بن خالد فقتله فبرز اليه اخوه كرز بن خالد بن صخر فشد عليه عبد الله بن جدل فقتله ايضا فشد عليه اخوه اخر بن خالد بن صخر بن الشريد ففتح الفاطميين فخرج كل واحد منها صاحبه وتجاوزا وكان عمر وقد نهى اخاه عن غزو بني فراس فعصاه وانصرف للغزى عنهم فقال عبد الله بن جدل

بحسب هذرا ربيعة عن قتاله .  
 وايفنت اني ثابر يا بن مكرم .  
 فاغذت بالرمح حين طعنته .  
 وانني لكرز في الغبار بطعنة .  
 قتلتنا سليبي عنهما وسجينها .  
 فان تلك نسواني بكني فقد بكت .

**وقال عبد الله بن جدل**  
 فتلنا مالكا فاكوا عليه .  
 وكروا قد تركناه صريحا .  
 فان تجزع لذك بنو سليم .  
 فصبوا يا سليم كما صبرنا .  
 فلا تبع ربيعة من ندم .  
 وكم من غارة ورعيل خيل .

**يوم الغنم لسليم على كنانة** قال ابو عبيد ثم ان بني الشريد جرموا على انفسهم النساء والوهن حتى يدركوا بنادهم من بني كنانة فغزا عمر بن خالد بن صخر بن الشريد بقوم حتى اغار على بني فراس فقتل منهم نفرا منهم عاصم بن المعلى وبصلة والمعاذ وعمر بن مالك وحسن وشريح وشي سينا فبني ابنه مكرم اخت ربيعة بن مكرم فقال عباس بن مرداس في ذلك يرد على ابن جدل كنانة

قالها .  
 غداة فجعناكم بحسن وبابنه .  
 ثمانية منهم سموا بابيهم .  
 نذيتكم والموت بيني يرا دقا .  
 تلوح بايدينا كما لاح مارق .  
 صحنهم العوج العناجيج الضحي .  
 اذا خرجت من هبة بعد هوبة .

**وقال هذيل بن خالد بن صخر بن الشريد**  
 فقلت بمالك عمرا وصخرنا .  
 وكروا قد ابات به شريحا .  
 جزيناهم بما انهم كوا وزنا .  
 جنبنا من جنوب العود جدا .

قال فلما ذكر هذيل بن خالد يوم الكريد ومجزية ولم يشهده احد من بني الشريد غضب من ذلك بشيشة ابن حبيب فانشأ يقول

تجمل صعبنا في كل يوم .  
 وتماكل ما يعاف الكلب منه .  
 اما لي ان اقر الضمير فيس .  
 وصاحبة المساريرة الكريد .

**حرب قيس وكنانة** يوم السريان لبني عامر على بني ثعلبة قال ابو عبيدة اغارت



بنو عامر على بني تميم فاقبلوا ورئيس ضبة حسان بن وبرة وهو اخو النعمان لامة فاسره بن زيد بن  
الصعق وامر تميم تميم فلما راي ذلك عامر بن مالك بن جعفر حصدته فشد على درار بن عمر والقيسي وهو  
الرومي وقال لامة ادهم اعقه عني فشد عليه فطعنه فثقل من سرجه الى جنب اسدانه ثم لحقه فقال  
لاخر تحدي عني ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الاملاعب الاسنة فسمي عامر من يومئذ ملاعب الاسنة فلما  
دما منه قال له درار اني اعلم ما تريد نريد اللين قال نعم قال انك لن تقبل اني ومن هو لاه عيني نظري  
كلهم بني قال له عامر فاحلني على غيرك فذلكه على حببي بن الدلف وقال عليكم بذلك الفارس فشد  
عليه فاسره فلما راي سواده وقصره جعل يتفكر وخالف من الدلف ان يقتله فقال الست تريد اللين  
قال بلى قال فاني لك به وفادي حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بالف بعير فدا الملك  
فكتر مال يزيد ونما ثم اغار بعد ذلك بن زيد بن الصعق على عصا في النعمان بندي لبيان وذويان  
من عبيد القريتين **يوم اقرن لبني عيسى على بني دارم** غزا عمر بن عمرو بن عدس من بني  
دارم وهو فارس بن مالك بن حنظلة فاغار على بني عيسى فاخذ ابلا وساروا اقبل حتى اذا كان  
اسفل ثنية القرون نزل فابتنابا دية من السبي ولحقه الطلب فاقتتلوا فقتل اسن الفوارس  
ابن زياد العيسى عمرا وامر تميم بنو مالك بن حنظلة وقتلت بنو عيسى ايضا حنظلة بن عمرو  
وقال بعضهم قتل في غير هذا اليوم وارتدوا ما كان في ايدي بني مالك فتو ذلك جرير على ابن دارم  
فقال هل تذكرون اقرن النسي الفوارس يوم بهي الاسلح وكان عمر اسلح اي ابرص وكان يسمي  
عمر بن عمرو جائق بن عيسى فزاره يوما فقتله بانه عمر **يوم المروت لبني العنبر على بني**  
**بشير** اعاد بجير بن سلمة بن اقشير على بني العنبر بن عمرو بن تميم فاتي النصر بن عمرو بن  
تميم فاتبه حتى لحقه وقد نزل المروت وهو لقيم الرباع ويعطي من معه فثقلوا القوم به  
واقبلوا فطعن ابن عتاب المتلم بن عامر العنبري فصرعه فاسره وحمل الكدام وهو يزيد بن اهر  
المازني على بجير بن سلمة فطعنه فاراده عن فرسه ثم نزل اليه فاسره فابصر فغيب بن عتاب فحمل  
عليه بالسيف فضر به فقتله فانهم بنو عامر وقتل رجالهم فقال بنو زيد بن الصعق يرفي بجير  
واردة على بنو ارياح • لعجزهم وقد قتلوا بجيرا •  
فاجابته العور من بني سليط بن يربوع وهي تقول

تعيدك يا زيد ابا قيس	استدركي تلاقينا المذول
وتوضع جمر الركان انا	وجدنا في مداخل الحرب خورا
المرتقم فعيدك يا زيد	بانا نجمع اريج النجورا
ونفقا ناظريه ولا نبالي	ونجعل فوق هامته الذورا
فابلق ان عرضت بني كلاب	فانا نحن قصصنا بجيرا
وضر جنا عبيد بالغوالي	فاصبح موثقا فينا اسيرا
اخبرني الخلاء بغير خسر	وعند الحرب خورا ضجورا

**يوم داره فاسل تميم على قيس** غزا عروة بن بشير بن خالد الكلابي بني ضبة فاستأ  
نعمهم وقتل حصن بن ضار الضبي ابا زيد الفوارس بن حصين فجمع ابو ضار قوم وموضع  
ثاين بانه وزياد الفوارس يومئذ حدث لم يذكر فاغار على بني عمرو بن كلاب فاقلت منه عتبة  
ابن بشير واسراياه شغب بن خالد وكان شيخا كبيرا اعور فاتي به قومه فقال يا شغب  
اختر واحدة من ثلاث قال اعرضها علي قال اما ان ترد ابني حصين قال اني لا استأموثي قال  
واما ان ترفع اليك عتبة اقله به قال لا ترضي بذلك بنو عامر ان يدفعوا فارسم شبا باقتتلا بشع  
اعور هامة اليوم او غد قال واما ان اقتلك قال اما هذه فتع فامر ضار الله ابنة ادهم ان يقتله فلما قدمه  
ليضرب عنقه فادى شغب بن خالد عامر بصرا بصي كانه انف ان يقتل بصي فقال في ذلك شغل في كماله  
طويلة يقول

وخير فاستنبر في ثلاث	وما كان الثلاث له خيرا
جعلت السيف بين الليثين	وبين قصاص منته عذرا

**وقال الفرزدق بن زهير بن ابي عامر**  
ومعقوقه قبل القتال كانها  
عوا بس ما تنفك تحت بطونها

ترك

ترك من ذي الجربين منسج مسندا • وليس له الا الالة قبله •  
وهن على جدي شغب بن خالد • اني نجاج من سابلها كذر •  
اذا لبست اللباس يغشي ظهورها • اسود عليها البيض عانها النضر •  
بهمزون ارمحا طولا امتو نها • من الغنا يوم الكرمية والفقر •

**ايام تميم على بكر يوم الوقيط** قال فراس بن خندق تجعت الهانم لتغير على تميم  
وهم غارون فاتي ذلك ناشا بن الاعور بن شامة العنزي وهو اسير في بني سعد بن مالك بن  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولا رسلا الي بني العنبر واصيهم بصاحبكم خيرا  
ليولوه ما تروون من البذية والاحسان اليه وكان حنظلة بن الطفيل الديري اسيرا في بني العنبر  
فقالوا له على ان توصيه ونحن حضور قال نعم فانوه بسلام لهم فقال لقد اتيتهم في احمق وما  
اراه مبلغا عني قال الغلام لا والله ما انا باحمق وقل ما شئت فاني مبلغ فملا الاعور كف من الرمل  
فقال كم هذا الذي في كف من الرمل قال الغلام شي لا يحصى كثرة ثم اومى الى الشمس وقال ما نلك  
قال هي الشمس قال فاذهب الى قومي فابلغهم عني النجدة وقل لهم يحسنوا الى اسيرهم ويكرموه فاني  
عند قوم محسنين الى مكرمين لو قتل لهم يغز وحمل الاجر ويركبوا ناقتي العسا ويرعوا حاجتي في بني  
مالك واخبرهم ان العرج قد اوردوا النسا قد اشكت وليعصواهاهم بن شامة فانه مشوم  
ويطيعوا ابن الاخنس فانه حازم ميمون قال فاناهم الرسول فابلغهم فقال بنو عمرو بن تميم مانع  
هذا الكلام ولقد رجع الاعور بعدنا والله مانع فله ناقة عسا ولا جلا احر شخص الرسول فناداهم  
هذه يا بني العنبر قد بين لكم صاحبكم اما الرمل الذي قبض عليه فانه يجركم انما انكم عدد لا يحصى  
واما الشمس التي اوما اليها فانه يقول ان ذلك اوضح من الشمس واما حمله الاجر فانه فهو الضان وانكم  
ان تقروه واما ناقة العسا فهي الدعي يا مكرم ان تحذروا منها واما ابنا مالك فانه يامركم ان تتركوا  
بني مالك بن زيد مائة وان تمسكوا الخلف بينكم وبينهم واما العرج الذي اورد فنجركم ان القوم قد  
لبسوا السلاح واما تشكي النسا فنجركم انهم قد عملوا بجلا يغزون به قال فخر زنت عمر وفركت الدهنا  
فانذروا بني مالك فقالوا لانسنا ندرى ما يقول بنو عمرو ولنا متحولين لما قال صاحبكم قال فصحت  
بنو حنظلة فوجدوا عمر قد حلت واما اراهم على الوقيط وعلى الجيش اجر بن جابر الجعفي وشهد هاناس  
من تميم الله وشهد هذا الفرز بن الاسود فخر وناصية وحلوا اسره من تحت الليل واسر وعمر بن قيس  
من بني ربيعة بن عجل واسر عجل بن المامون بن شيبان بن علقمة من بني زارة ومن عليه واسر  
عمامة بنت طور بن عبيد بن زارة واشترك في اسرها الحطيم بن هلال ودربان بن زياد وقيس  
ابن خليل فرددوها الى اهلهما وعير جرير بن الحظفا بني دارم باسر ضرار وعجل وبني عمارة فقال  
اعمام لو شهد الوقيط فوارس • ما قيد يقتل عجل وضار •  
فاسر حنظلة المامون بن شيبان بن علقمة اسره طيلة بن زياد احد بني عبد الله بن  
دارم فلم يزل في الوشاق حتى قاد ابيات بمدح بها بني عجل وانشأ يفتي بها رافعا عفرته

وقائلة ما عالة انت يزورها • وقد كنت عن تلك الزبارة في شغل •
وقد ادركتني والحوادث جمية • اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل •
سرع الى الداعي بطا عن الخبي • رزان لدى النادى في غير ما جمل •
لعلهم ان يحطوني بنعمة • كما طاب ما المزن في البلد الحجل •
وقد ينقض الله الفتى بعد عشرة • وقديت ذي الحسا سارة بني عجل •

فلما سمعوه اطلقوه وامر تميم بن القعقاع بن معبد بن زارة والغربن ثابت واسر كنان بن  
عمر واحد بني سلامة بن كندة من بني دارم واسر حاضر بن ضرة واسر الجيس بن صعصعة ه  
وهرب عوف بن القعقاع من اخوته وقتل خيم النهشلي وذلك انه قاتل وهو برجر ويقول  
كل امر مصبة في اهله • والموت ادنى من شر اكفعله • وفيه يقول عذرة الفوارس •  
وعادرتا حكما في مجال • صريعا قد سلناه الان زار •

**يوم التاج وعجل بكر على تميم** الحنثي قال اخبرنا ابو حسان النهري واسمه دفيغ  
ابن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال غزا قيس بن عاصم في مقامس وهو رئيس عليها ومقا  
عس هو صديهم وربيغ وعبيد بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم



ومعه سلامة بن طرب بن عمار الجاني في الحارث وهم حيوان وربيعة ومالك والاعوج بنوكب  
ابن سعد بن زيد مناة بن عجم فخر واكر بن وايل فوجدوا بني ذهل بن ثعلبة بن عكاشة  
والله انهم وهم بنوكب وثيم بن ثعلبة وعجل بن عجم وعذرة بن اسد بن ربيعة بالتياج وتيتل  
ورجة فنتاوع قيس بن عاصم وسلاف بن طرب في الاغارة ثم اتفقا على ان تغرب قيس على اهل التياح  
وتغرب سلامة على اهل تيتل قال فبعث قيس بن عاصم شقة له والشقة الطليعة فانما بالخبر فلما  
اصبح قيس سقى حيله ثم اطلق باقواه الروايا وقال لغومه قاتلوا فانه الموت بين ايديكم والغلاة بين  
ايديكم من قدامكم فلما نوا من القوم صبحا سمعوا ساقيا يقول لصاحبه يا قيس اوردته فقالوا  
به فاعادوا على التياح قبل الصبح فقاتلوه قاتلا شديدا ثم ان بكرهم هزمت فاسر اللههم حران بن  
بشر بن مزيد واصحابا غنائم كثيرة فقال قيس لاصحابه لا تعجلوا به لا تعجلوا دون القتل فالنخلة فالتوا تيتل ولم  
يغز سلامة واصحابه بعد فاعاد عليهم قيس بن عاصم فقاتلوه ثم انهزموا فاصاب اهل كثيرة فقال  
سلامة انكم اعزتم على ما كان امره الى قتلنا حوا في ذلك ثم اتفقا على ان سلموا اليه غنائم تيتل  
ففي ذلك يقول ربيعة بن طرب

فلا يبعد نك الله قيس بن عاصم	فانت لنا عز عزيز وموئيل
وانت الذي حوت بكر بن وايل	وقر عصمت منها التياح وتيتل
غداة جزعت بالاشيان اذ رأت	كراديس بن جهمين قرر محجل
وظلت عقاب الموت تهفوعليهم	وشعث النواصي لهم بن تصيل
فما عنكم انما بكر بن وايل	لغارتنا الاركو ب مذل

وقال جرير يريصف ما كان من اطلاق قيس بن عاصم افواه المراء يقول  
وفي يوم الكلاب ويوم قيس  
انا ابن الذي شق العواد وقد رى  
فصبحهم بالجيش قيس بن عاصم  
على الجرد يعكفن الشكيم عواشا  
فلم يرها الراون الا فجأة  
سقاها بها الدهقان قيس بن عاصم  
وجمادادته النيار صاحنا  
وجنات الدهلي قدناه عنوة

**يوم ورود الثاني لبني يربوع على بني ثعلب** اغار حريم بن طارق الثعلبي على بني  
يربوع وهم قد نذروا به فالتقوا فقتلوا قاتلا شديدا ثم انهزموا فمات بنوكب واسر خزاعة  
ابن طارق اسره انيف بن جيلة الضبي وهو فارس الشيط وكان يوعيد لثعلبي في بني يربوع  
واسيد بن جيلة السليطي فنتازعافيه فحكم فيه الحارث بن مراد وام الحارث امرأة من بني سعد  
ابن ضبة فحكم بنيا صبيته خزيمه للانيف بن جيلة على ان لا يسيد على انيف مائة من الابل قال ففعل  
خزيمه نفسه بما ياتي به يربوع فبن قال انيف

اخذتك قسرا يا خريم بن طارق	ولا قيت مني الموت يوم زرود
وعانقتك والخيل تدمي مخورها	فانزلت بالقاع غير حميد

**وهذه ايام كلها لبني يربوع على بني بكر منها يوم ذي طلع وهو يوم اود ويوم الجابر ويوم**  
**ملهم ويوم الخنم وهو يوم ماله ويوم راس العين وهو يوم طخه ويوم الغبط ويوم مخطط**  
**ويوم حدود ويوم الخياطات ويوم ورود الثاني يوم ذي طلع لبني يربوع على بكر**  
كان عميرة بن طارق بن حصينة بن اريم بن عبيد بن ثعلبة تزوج من بنت جابر بنت الحد  
ابن جابر العجلي فخرج حتى اتى بها في بني عجل فاتي الحراخنة من بنت امرأة عميرة يزورها فقال لها  
اني ارجو ان اتيك بابنة النظيف امرأة عميرة التي في قومها فقال له عميرة اني ارضى ان تحاربني  
فتسبيدي فقدم اجد وقال لعميرة ما كنت لاعز وقومك ثم غزا الحارث بن عاصم فقتلها  
فبين تبعه من بني شيبان وهذا فمن تبعه من بني الهارم وساروا بهيرة معهم فدخلوا بالحد  
اخاه حرفة بن جابر فقال له عميرة اتى اهلي فاحملهم فقال حرفة افعلي فكر عميرة على

ناقته ثم يطق على الجيش فصار يومين وليلة حتى اتى بني يربوع فاندزهم الجيش فاجتمعوا حتى  
التقوا باسفل ذي طلع فاول ما كان فارس طلع عليهم عميرة فنادى يا بحرهم فقال من انت  
قال انا عميرة فكدبه ففسر عن وجهه ففر ففاد قبل اليه والتفت الخيل بالخيال الا قاسر الجيش واسر  
حفظه بن بشر بن عزم بن عدس بن زيد بن عبيد الله بن دارم وكان في بني يربوع الحوقل بن شريك  
واخذه معه ابو مليك واخذ طارق سورة بن يحيى بن عثم اخوه واخذ ابو عثم الضبي الشاعر من  
بني شيبان واقتله من بني عميرة فقال ابن عميرة بن وقود قودة

جزى الله رب الناس عن محمد	تخير الخيل ما اعطف والمجد
اجبرت بدايناونا وبنا نسا	وشارك في اطلاقنا ونجدا
انما نسل اني نكم غير كافر	ولا جاعل من دونك المال مرصدا

واسر شريك بن الحوقل واسر اسود فالحش وهما من بني سعد بن همام فقال جرير في ذلك يوم ذي طلع

ولما لقينا خيل الجند ملتقى	بدعوى لحيم قبل مثل العوانق
صبرنا وكان الصبر منا سجيحة	باسيا فانت تحت الظلال الخوافق
فلما راوا الاهوة ابيتنا	دعوا بعد كذب يا عثم بن طارق

**يوم الجابر وهو يوم ملهم لبني يربوع على بكر** وذلك ان ابا مليك عبيد الله بن الحارث  
ابن عاصم بن عبيد وعلمته اخاه اطلقا بطلان بالاله ما حتى وردا ملهم من ارض اليمامة فخرج عليهم  
نفر من بني بكر فقتلوا علقته واخذوا ابا مليك فكان عندهم ما شاء الله ثم خلوا سبيله واخذوا علقته  
ومينا فاحرقوا بقصون الاثر ورشهم شهاب بن عبد القيس حتى ورد ملهم فلما راهم اهل ملهم تحضر  
لجرت بنو يربوع بعض زعمهم وعقر بعضهم فخلهم فلما راى ذلك القوم شربوا اليهم فقاتلوه فزمت  
بنو بكر وقتل عمر بن صابر صابرا بن علقته وقتل عتبة بن الحارث بن شهاب بن مثلم بن عبيد بن جرير  
ورجالا اخر منهم وقتل مالك بن نوبة حران بن عبد الله وقال

طلينا بيوم مثل يومك علقا	العرى لمن يسعى بها كان اكرا
قتلنا يحنب القوصى عرويا	وجران قصدا هها وتسلمنا
فله عنا من راي مثل خيلنا	وما ادركت من خيلهم مثل ملها

**يوم التجمع وهو يوم ماله لبني يربوع على بكر** اغارت بغور ربيعة بن ذهل بن شيبان  
على بني يربوع ورئيسهم الحجة بن ربيعة بن شيبان بن ذهل فاخذوا ابا ملهم بن قريط احدى بني حميد  
وانطلقوا فطلبهم بنو يربوع فقاتلوه فماتت الدائرة على بني ربيعة وقتل المهنا بن عصمة الحجة  
ابن ربيعة فقال في ذلك ابن قيس بن الرباحي

واذا لقيت القوم فاطعن فبرهم	يوم اللقا كطعنة المهنا
ترك المجبة للسباع مجندا	والقوم بين نوافل وعوال

**يوم راس العين لبني يربوع على بكر** اغارت طوايف من بني يربوع على بني ابي ربيعة براس  
العين واطردوا النعم واتبعهم معاوية بن فراس في بني ابي ربيعة فادركهم فقتل معاوية بن فراس وقاتلوا  
بالابل وقال سحيم في ذلك

الس الاكرمون بنو رباح	نقوى منهم عزمي وخالي
هم قتلوا المجبة وابن تميم	تنوح عليهم ما سود الليالي
هم قتلوا عميد بن فراس	براس العين في الحج الخوالي
ونادوا يوم طخه عن حماهم	ذبا دعوا ياب الابل الزهالي

**يوم العطا لبني يربوع على بكر** قال ابو عبيدة ويوم اعشاش ويوم الاقافة ويوم اباد ويوم  
ملحمة قال وكانت بكر من تحت يد كرمي وفارس فكانوا يجبرونهم ويجهزونهم فاقبلوا من عند عامل عين  
الفر في ثمانية فارس مساندين يتوقفون اخذ اربى يربوع في الحزن وكانوا يشتون خفا فاذا انقطع  
الشراخروا الى الحزن قال فاحمل بنو عتيبة وبنو عبيدة وبنو زيد من بني سليط اول الخي حتى اسلموا  
بطن مليحة فطلعت بنو زيد في الحزن حتى دخلوا الحديقة والاقافة وحلت بنو عبيدة وبنو عتيبة بين  
بروضة الصر قاتلوا وقبل الجيش حتى نزلوا هضبة الحصى بعثوا ريشهم فصادوا غلاما ماشيا قام في  
عبيد فقال لمقر بن اضبط ففره بسطام وقد كان عرفه عامة علمان بن ثعلبة حين اسره عتيبة قال







**يوم سفوان** قال ابو عبيدة التقي بنو مازن وبنو شيبان على ماء يقال له سفوان فزعت بنو شيبان انه لهم وارادوا ان يجلوا جميعا فقتلوا قتالا شديدا فظهرت عليهم بنو تميم وساء لهم حتى وردوا المحدث وكانوا يتواعدون بني مازن قبل ذلك ففقد في ذلك الوقت المازني

رويد ابي شيبان بعض وعيدكم	تلا فواغدا خيل على سفوان
تلا فواغدا لا تحمد عن الوعا	اذ الخيل جالت في العبي المتداني
عليها النكاه العز من آل ماجد	اولات طعان كل يوم طعان
تلا فوهوا فترعوا كيف صبرهم	على ما جنت فيهم يد المحدثان
مقاديرهم وضالون في الورع خطوهم	بكل رفيق الشفرتين يمان
اذا استخروا لم سألوا من عام	لاية ارض اولاي مكان

**يوم المسمى** قال ابو عبيدة كان من حديث يوم المسمى ان بني مازن اغارت على بني شمر فاصاب منهم وشذ زاهر بن عبد الله بن مالك بن مازن بن عبد الله بن شمر فقتله وقال في ذلك

لله تميم ذي ربح طراد	لا في الحرام ولى نضل جلال
ومجيش حرب مقدم معتز	للموت غير معرض الجياد

وقال حاجب بن ذبيان المازني

سلى يشكر اعني وافناء وائل	لها زهرا طرا وجمع الارقم
الم تعلمي انا اذا الحرب شمرت	سمام على اعدائنا في الحلقم
عنه قواه في الشاسع	كماه حماة كاللثوم المضاعم
بايديهم سمر من الخط لينة	وبيض تجلي عن فراج الجمجم
اولئك قوم ان فخرت بغيرهم	فخرت بعز في العلا والعلاصم
هم انزلوا يوم التقي عذرتهم	بسم العوالي والسيف الصوام

**يوم نفي الحس وهو يوم الشقيقة لبغضه على بني شيبان** قال ابو عبيدة وعز بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن مسعود وهو ذو الحدين واخوه السيل ابن قيس بن ضبة بن اذ بن طابخة فاغار على الف بغير مالك بن المنتفق فيها فقتلها قد قفا عيونه وفي الابل مالك بن المنتفق قيدر فرس له ونجا ركضا حتى اذا دنما من قومه نادى بالصياح فركبت بنو ضبة وتداغت بنو تميم فتلحقوا بالنف فقال عاصم بن خليفة لرجل من فرسان قومه ايمهم رئيس القوم قال حاميتهم صاحب الفرس الادم يعني بسطاما فعلى عاصم عليه الرمح فعارض حتى اذا كان بخدائه فرمى بالنوس وجمع يديه في رمح فطعنه فلم يخط صماخ اذ نه حتى خرج الرمح من الناحية الاخرى وخر على الآلة والآلة شجرة فلما راي ذلك بنو شيبان خلوا بسيل النعم وولوا الادبار فمن قتل واسم بنو ثعلبة بن مجاز بن قيس بن مسعود اخا بسطاما وسبعين من بني شيبان فقال ابن عتمة الضبي وهو مجاور يوهيد في بني شيبان برث بسطاما لما خاف ان يقتلوه فقال

لام الارض ويل ما اخبني	بحيث اضر بالجيش لسيل
تمتم ماله فينا وبدو	بالصربا ان جرح الاصيل
كانك لم تربه ولم تربه	فحب به غدا فتره دمور
حقيقه رجليها بدن وسرج	يعارضها مرتبة دود
الى ميعاد ارجع مكفهر	نظم في جوانبه الخيول
لك المرباع منها والصفايا	وحكمك والنشيطه والفضول
لقد ضمنت بنو زيد بن عمرو	ولا توفي بسطام قتيلا
فخر على الآلة ولم يوسد	كان جبينه سيف صقيلا
فان تجزع عليه بنو ابيه	فقد فجعوا وحل بهم جليل
مطعام اذا الاسوال لاحت	الحرث ليس لها فصيل

وقال شمر بن الاخير بن عبيدة

وبوم شقايين الحسين لاقت	بنو شيبان آجالا قصارا
شككتنا بالرماح وهن ردد	صماخي كلهم استدارا
واوجدناه اسير ذاكعوب	نشب طولهم سد المعارا

فقال محرز بن الكعب الضبي

اطلقت من شيبان سبعين راكبا	فا بوا جميعا كلهم ليس بشكر
اذ كنت في فناء شيبان مائما	فخر المجاهدين النواصي فكفر
فلا شعرهم ابغى وان كنت مائما	ولا ودهم في آخر الدهر اخمد

**ايام بكر على تميم يوم الروين** قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تخرج ارض تميم في الجاهلية ترعى بها اذا اجدوا فاذا ارادوا الرجوع لم يدعوا عورة يصيبوها ولا شيئا ظفروا به الا ان يمسوه فقالت بنو تميم امنعوا هؤلاء القوم من ارضكم ولا ياتون اليكم فتمت تميم وحشدت بكر واجتعت فلم يتخلف منهم الا الحوفزان بن شريك في اناس من بني ذهل بن شيبان كان غاريا فقدت بكر عليهم عمر الاصم ابا مفرق قائد وهو عمر بن قيس بن مسعود ابو عمر ومن ابى ربيعة بن ذهل بن شيبان اخمد ساير ربيعة الاصم على الرياسة فاتوه فقالوا يا ابا مسعود انا قد زحفنا لتيهم وزحفنا لنا اكثر ما كنا وكانوا قط قاذفا تديرون قالوا نريد ان نجعل كل حي على جماله ونجعل عليهم رجلا منهم فتعرف عنا كل قبيلة فانداسد لاجتهاد الناس قال والله اني لا بغض الخلفاء عليكم ولكن يا مفرق لينظر فيما قلمت فلما جاعفروا شاور ابوهم وذلك اول ذكر فيه مفرق بن عمر فقال له مفرق ليس هذا اراد واواما اراد وان يجز عوك عن راكك وحسدوك عن رياستك والله لن لعيت القوم فظفرت لابن زل النار في فضل ذلك ابدوا وليت ظفرك لا تزال النار ياسته تعرف بها فقاد الاصم يا قوم قد استشرت مفرقا فافترية مخالفا لكم ولست مخالفا وايد وما اشار به فاقبلت تميم مجملين مجملين مفرقين مفقدين وقالوا لا نرى حتى تولى هذان الجملان وهما الروين فانحزبت بكر يقول الاصم فقالوا وانا وديكم ان خشرها فاخشروا وان عفروها فاعفروا وفي قال واللقى القوم فاقتلوا قتالا شديدا قال فاسرت القوم بنو تميم حداث بن مالك اخامرة ابن همام فركض به رجلا قد اردفه وابتعه ابنه فتادة بن حراث حتى لحق الفارس الذي اسرا به فطعنه فاراده عن فرسه واستنفذ اياه ثم استخر بين العرييين القتال فانهزم بنو تميم فقتل منهم مقتلة عظيمة فمن قتل منهم ابو الرئيس النهشلي واخذت بكر الروين اخذت بنو مسعود بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة ففخر واحداهما فاكلوه واخذوا الاخر وكان يجيب فقال رجل من بني مسعود

يا سلم ان تسالي عنا فلا كيف	عند اللقا ولست باللقا ريف
نحن الذين هر منا يوم صبحنا	جيش الروين في جمع الاخالف
ظلموا وظلمنا مكر الخيل وسطم	بالشيب منا وبالمرء الغطاريف

وقال الاغلب بن جعشم الجعفي

جاوا بزورهم وجينا بالاصم	شيخ لنا اذ كان في عهد ادم
بكر بالسيف اذا الرمح اعظم	كهمه اذا ما الليث هم
كانت تميم معشر اذوى كرم	مخلصه من الغلاصم العصم
قد نفخوا الر ينفخون في فحم	وصبر الوصير واعلى اسم
ادركت صفة اعجاز النعم	فلم تدع سلفا لها ولا قدم

**يوم الشيطان بكر على تميم** قال ابو عبيدة لما ظهر الاسلام قبل ان يسلم اهل نجد والعراق سارت بكر بن وائل الى الاسود وقالوا لغير على تميم بالشيطان فان في دين ابن عبد المطلب من قتل نفسا قتل بها فنفقت هذه الغارة ثم سلم عليها فارتحلوا من لعلج بالذراوى والاموال ورثهم يومئذ بنو ابن مسعود بن قيس بن خالد بن ذى الحدين فقتلوا بني تميم قتلا ذريعا واخذوا اموالهم فأتوا الشيطان في اربع دبينها مسيرة ثمان فسبقوا كل خير حتى صبحهم واستخر القتل في بني العنبر وبني ضبة وبني بربوع دون بني مالك بن حنظلة قال ابو عبيدة قال حدثنا ابو الحسن العنزي قال قتل من بني تميم يوم الشيطان ستماية رجل قال فوفروا فقدم بنو تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله على بكر بن وائل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال راضد بن زهير العنزي وما كان بين الشيطان ولعلج نسوتنا الامم اهل اربع



فجئنا جميع لم ير الناس مثله  
بارعهم وهم يشد البلق وسطه  
صحبنا به سعدا وعمر ومالك  
فجئنا لناعين حمر العراق فانه  
يكاذ لمظهر الوديفة يطلع  
له عار عن فيه الاسنة تلمع  
فكان لهم يوم من الضرايق  
همي منهم لا يستطيع جمع

**يوم صغوق بكر عن حميم** قال ابو عبيدة كاذبا لفرسان اذا كان ايام عكاظ في الشهر الحرام امن بهضم  
بعضا انفعوا حتى لا يهرقوا وكان طريف بن حميم العنزي لا يتقنع كما يتقنعون فوا في عكاظ وقد كسفت بكر  
بن وائل وكان طريف قتل شرا حيل الشيبان احد بني عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان فقال حمصصة  
ادوني طريفا فاروه اياه فجعل كل ما مر به تأمله ونظر اليه فنظر له طريف فقال مالك تنظر الى فقال  
ابو سمك اعرفك فله على ان تنيك افنك او تقتلني فقال طريف في ذلك

او كلما وردت الى قبيلة  
فقرتوني اني اذا ذكركم  
تحتي الاخر وفوق جلدك  
حول اسيد والمجيم وما زلت  
يعتوا الى عديهم يوسم  
شاك سلاحي في الجوارح تعلم  
رغب ترة السيف وهو ضام  
واذ احللت حول بيتي خضم

قال فما مضى لذلك ما شاء الله ثم ان بني عابدة حلفا بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهم يزعمون انهم من  
قريش وان عابدة بن لوى بن غالب خرج منهم رجلا يصيدان فخرض لهما رجل من بني شيبان فزعر عليهما  
صيدهما فوشا عليهما فقتلاه فثارت بنو مرة بن ذهل بن شيبان يريدون قتلها فابى بنو ابي ربيعة عليهم  
فقال هان بن مسعود يا بني ابي ربيعة ان اخوتكم قد اذوا واطنكم فامتا زواجنهم قال ففارقوه وساروا  
حتى نزلوا عبايض ما لهم ومبايض عام لهم ورا الدهنا فانواعيد الرحي من بني ابي ربيعة فساروا الى بلادهم  
فاخبرهم ان حيا جديدا من بني بكر بن وائل نزل على مبايض وهو بنو ابي ربيعة والحي الجديد المنبثق من قومه  
فقال طريف العنزي هو لا يشاري بالتميم انما هم اكل راس واقبل في بني عمرو بن تيم واقبل معه ابو الجردعا  
اخو بني طيبة فجاه فزنا من اغيد المنقري في جمع من بني سعد بن زيد مناة فقال له انما تلعبا احرزوا  
انفسهم وتركوا اموالهم ما هذا جرى وايقوا عليه وقال هان بن مسعود لاصحابه اجملوا عليهم فزعموه  
وقتل طريف العنزي قتله خصيصه الشيبان وقال

لقد دعوت طريفا دعوة جاهل  
واقيت حيا في الحرب محلق  
فوجدت قوما يمنعون ديارهم  
واذا دعوا الى ربيعة سهدوا  
حشدوا عليك وعجلوا بقرهم  
سلوكك درعك والاخر كلاهما  
سعد وانت ستعلم من يعلم  
والحشو باسم ابيهم مستقيم  
اذا خاف الفوارس بعدم  
بكتايب دون السما تخلم  
وهوا ذما ابيهم ان يشتموا  
وبواسيد سلوك وخفوا

**يوم صبحان بكر عن حميم** قال ابو عبيدة لما قدي بسطام بن قيس بن عتيبة بن الحارث اذا سره  
يوم الرقبط باربعية بعير قال لا ردن عقل ابي فاذا ربيعنا فخذ الربيع بن عتيبة واستاق ماله فلما صار  
يومين شغلوا عن الربيع بالشرب وقد قال الربيع على قده حتى لان ثم خلعه واخذ منه ثم اخل في مقل ذات  
النشوع فرس بسطام وهرب فركبوا في اشره فلما يسوا منه ناداه بسطام هلم طليقا فاني فاقوه في نادى قومه  
يحدثهم فجعل يقول في اضعا فحدثه وبها يا ربيع فكان معه رثا واقبل ربيع حتى انتهى الى ادي بنى يربوع  
فاذا هو يراعى فاستسقاء وضربت الفرس براسها فقامت فسمي المكان ذلك اليوم هبيل الفرس فقال له ابوه  
عتيبة اما اذ تجوت بنفسك فاني محلف لك مالك **يوم ذي قال الاول بكر عن حميم** قال ابو عبيدة في  
عتيبة في نحو من خمسة عشر فارسا من بني يربوع فكنى في حمي ذي قار حتى مرت به ابل بنى الحصين بالفرات  
وبه اسمهم لهم فضاخوا عثر فيهم من الحامية والوعاش استاقوها فاخلع الربيع ما هب له فقال

المررتني اقات على ربيع  
فاني قد تركت بني حصين  
جلادا في مباركها وحورا  
بذي قار يومون الامور

**يوم الحاجر بكر عن حميم** قال ابو عبيدة وخرج وابل بن تميم البشكري من اليمامة فلقه بنو اسيد  
ابن عمرو بن تميم اخذوه اسيرا فجعلوا يغمسونه في البركة ويقولون يا ليتها الماخج دوى وولنا حتى قتله  
ففرأهم اخوه باعث بن صريم يوم حاجر فاحذر غامة بن باعث بن صريم رجلا من بني اسيد كان

وجها

وجها فيهم فقتله وقتل على بطنه ما به منهم فقال باعث بن صريم  
سائل اسيد اهل اثار بوايل  
اذا وسلون ما حال دلائهم  
ان الذي سمك السما مكانها  
اليت انتف منكم ذا الحسنة  
سائل اسيد اهل اثار بوايل  
واذا وسلون ما حال دلائهم  
قال ابو عبيدة اغار الجدي بن جابر الجعفي على بني مالك بن حنظل نسي سلمى بنت  
محسن فولدت له ابجر ففذك يقول ابو النجم  
ولقد كررت على طرية كرة  
حتى طرف من نساها نساء

**حرب السوس ومي حرب بكر وتغلب ابني وابل بن المنذر هشام بن**  
محمد بن السائب قال ما مجتمع معد كلها الاعلى ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وذيب  
وهو عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن بشار بن الحارث حين تدرجت مدح وهو عدوان بن عمرو بن  
قيس بن غيلان وهو الياس بن مضر وعامر بن الظرب وهو قاي ربيعة يوم اليبدا حين تدرجت مدح  
وسارت الى تهامة واول وقبيلة كانت من تهامة واليمن والثاني ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير  
ابن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب وهو قاي ربيعة يوم البلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن  
والثالث كليب بن ربيعة وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وابل وقاد ربيعة كلها يوم جزار ففرض جمع  
اليمن وهرهم فاجتمعت عليهم معد كلها وجعلوا له قسم الملك وتاجه ونجيته وطاعته فغير ذلك جينا  
من دهر ثم دخله زهو شديد ونفى على قومه لما هو فيه من غرة وانفيا معد له حتى بلغ من بغيه انه  
كان يحبي مواقع السحاب فلا يرعى حماه ويجير على الدهر فلا تخف ذمته ويقول وحش ارض كذا في جوارى  
فلا يثار ولا يورد ابل مع ابله ولا يورق نار مع ناره حتى قالت العرب اعز من كليب وابل وكانت بنو  
جشم وبنو شيبان في دار واحدة تهامة وكان كليب بن قدر تروج حليمة ابنة مرة بن ذهل بن شيبان ولخوا  
جساس بن مرة وكانت نازلة في بني شيبان مجاورة لجساس وكان لها فاقة يقال لها سراب ولها تقول  
العرب اشام من سراب واشام من السوس فميت ابل كليب سراب فاذت السوس وهي معقولة بغيا  
بينها جوار جساس بن مرة فلما رأت سراب الابل فارغت عقلاها حتى قطرت ونبعت الابل واخططت  
بها حتى انتهت الى كليب وهو على الخوض معه قوس وكنا نذ فلما راها انكرها فاشد عليها باسمهم فخرم  
ضرعها فنقرت الناقة وهي ترغو فلما رأتها السوس قذفت حارها عن راسها وصاحت واذا له  
ولجاره وخرجت **مقتل كليب** بن وابل فاجت جساسا فركب فرسه له مع ربه فاخذته وبعه  
عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان على فرسه ومعه رجه حتى خلا على كليب الحمي فصر بجساس فقصم  
صلبه وطعن عمرو بن الحارث من خلفه فقطع قطعه فوقع كليب وهو يغص برجله وقال لجساس  
اغثنى بشرية من ماء ففاد تجاوزت شيبا والاحص فني ذلك يقول عمرو بن الاهتم

فلما جشاه الرمح كفت ابن عمه  
وقال لجساس اغثنى بشرية  
فقال تجاوزت الاحص وماءه  
ابلع عقالا ان خطه داحس  
كليب لعمرى كان اكش فاصلا  
رعى ضرع ناب فاستقل بطعنة  
وقال لجساس اغثنى بشرية  
فقال تجاوزت الاحص وماءه

تذكر ظلم الاهل اي اوان  
والا فخير من ريت مكانى  
وبطن شيب وهو غير روان  
وقال نابغة بن جعدة  
بكفك فاستاجر لها او تقدم  
وايسر دنبا منك ضرع بالدم  
لحاشية البرد القامى المسهم  
تدارك بها متاعك وانغم  
وبطن شيب وهو ذو متوعم

فلما قتل كليب رحلت بنو شيبان حتى نزلوا عما يقال له انتهى وشمر المهلهل اخو كليب واسمه عدي  
ابن ربيعة واما قتل المهلهل لانه اول من هلك من الشعر اى ارقه واستعمل حرب بكر وترك النساء والفرار  
وحرم القمار والشرب وجمع اليه قومه وارسل رجالهم الى بني شيبان يعوذ عنهم فيما وقع من الامر  
فانوا مرة بن ذهل بن شيبان وهو في نادى قومه فقالوا انكم انتم عظيم بقتلكم كليبا بناب من الابل



فقطعت الرحم وانتهكتم الحرمه وانكرهنا العجله عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم خلافا  
 اريعا لكم فيها مخرج ولنا مفتح مقال مرة ما هو قالوا تحيى لنا كليباً او تدفع اليها جاساً قامت له  
 ثقتله به اوها ما فانه كفوه او عكنا من نفسك فان فيك وقا من ذمة فقال ما احياى كليباً فهذا  
 ما لا يكون واما جاساً فانه غلام طعن طعنه على عجل ثم ركب فرسه فلا درى اى البلاد احتوت عليه  
 واما هام فانه البرعشرة واخر عشرة وعش عشرة وكلمهم فرسان قومه فلن يسلموه لى فادفع اليكم يقتل  
 بحريه مقبلة واما انا فما هو الا ان يحول الحبل حول عنقك فكون اول قتل فيها فما نجل من الموت ولكن  
 كتم عندي خصلتان اما احدهما فهو لا يبنى الباقون فعلقوا في عنق ابيهم شيعة فانتقلوا به الى رحلكم  
 فاذكروه ذبح الجزور والافان فاقه سودا المقل اقيم لكم بها كليباً من بنى وابل فغضب القوم وقالوا  
 لغداسات تزدل لنا ولركه وشوم لنا اللين من دم كليب ووقعت الحرب بينهم ولحقت جليلة زوجة  
 كليب يا ميرا وقومها وذعنفت النمرين قاسط فالضمت الى بنى تغلب وصاروا يدا معهم على بكر ولحقت  
 بهم عقيلة بن قاسط فاعتزلت قبائل بكر بن وابل وكرهوا مجامعة بنى شيان ومساعدتهم على قتال  
 اخوتهم واعطوا قتل جاس كليباً بناب من الابل فظعنتم لجمع عنهم وكفتم يشكر عن نصرتهم وانقبض  
 الحزم بن عتاد في اهل بيته وهو ابو بجير وفارس النعامه وقال المهلهل بن قيس كليباً

بات ليلى بالانعمين طويلاً . ارق النجم ساهل لن يزولا  
 كيف اهدى ولا يزال قتيلاً . من بنى وابل ينسى قتيلاً  
 عبيت دارنا تهامة في الدمر . وفيها بنو معدة حنولاً  
 فتساقوا كاساً امرت عليهم . بينهم بقتل العزير والذيل  
 فصحننا بنى بجيم بضرب . يترك الهمام وقعه معلولاً  
 لم يطبقوا ان ينزلوا وزناً . واخو الحرب من اطاق النزولاً  
 انتصروا محسن القسي تقنيا . مثل ما نوحى الفحول الفحولاً  
 قتلوا ربه كليباً سفاها . ثم قالوا ان نخاف جويلاً  
 كذبوا والحرام والحل حتى . يسلب الحذر بيضه المحجولاً  
 ويموت الجنين في عاطف السرجم . وتروى رماحنا والخيولاً

**وقال ايضا بربته**  
 كليب لآخر في الدنيا ومن فيها . اذا انت خلتها فيمن يحلها  
 نوال النعامه كليباً لي فقلت لهم . مالت بنا الارض اوزالت رواصها  
 الحزم والعزم كانا من ضايعة . ما كل الابه يا قوم احصوها  
 القابيل الخيل تزدى في عنتها . زهوا اذا الخيل لجت في تعادها  
 من خيل تغلب ما تلقى استنها . الا وقد خضوها من اعداها  
 يزهرهون من الخطى مدحجته . كمتا انا بيبها زرقا عوا اليها  
 تروى الرماح بايد بنا فتورده . بيضا ونصدرهم من اعاليها  
 ليت السماء على من تحتها وقعت . وانشت الارض فاجتاحت من فيها  
 لا اصلي الله منان يصالحكهم . مالا احت الشمس في اعلى مجاريها

**قال** ابو الهيثم لآخر في خراش ان اول وقعة كانت بنو شيان نازلة عليه ورئيس تغلب المهلهل  
 ورئيس شيان الحارث بن مرة فكانت الدائرة لبي تغلب وكانت الشوكه بنى شيان واستحضر القتل  
 فيهم الا انه لم يقتل في ذلك اليوم احد من بنى مرة **يوم الذنائب** ثم التقوا بالذنائب وهو اعظم  
 وقعة كانت لهم فظفرت بنو تغلب وقتلت بكر مقتلة عظيمة وفيها قتل شراجيل بن مرة بن هام بن مرة بن  
 دهل بن شيان وهو جد الحوفزان وهو جد معن بن زائدة والحوفزان هو الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس  
 ابن شراجيل قتله عتاب بن قيس بن زهير بن جشم وقتل الحارث بن مرة بن دهل بن شيان قتله كعب  
 ابن زهير بن جشم وقتل من بنى دهل بن تغلبه عمرو بن مندوس بن شيان بن دهل بن تغلبه وقتل من  
 بنى تيم الله جميل بن مالك بن تيم الله وعبد الله بن مالك بن تيم الله وقتل من بنى قيس بن تغلبه وهو  
 احد الحرقس وكان شيخا كبيرا الخيل في هودج فلحقه عمرو بن مالك بن العذوكس بن جشم وهو جد الاخطل  
 فهو لا من اصيب من رؤساء بكر يوم الذنائب **يوم وادوات** ثم التقوا بوادوات وعلى الناس

رؤساءهم

رؤساءهم الذين سميوا فظفرت بنو تغلب واستحضر القتل في بنى بكر يوم ذك القتل شعتم وعبد شمس  
 ابن معاوية بن عامر بن دهل بن تغلبه وسيار بن حارث بن سيار وفيه قتل هام بن مرة  
 ابن دهل بن شيان اخو جاس لامة وابيه فم بهل بل مقتولا فقال له والله ما قتل بودكيب  
 قتيلا اعز علي فقتلته منك وقتله ناسرة وكان هام وباه وكفله كما كان رقي حذيفة بن بدر فرأى  
 فقتله يوم الهبة **يوم عذبة** ثم التقوا بعذبة فظفرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معاودة  
 ووقائع كثيرة كل ذلك الدائرة فيها لبي تغلب على بنى بكر فقتلها يوم الحنو ويوم عور رصات  
 ويوم انيق ويوم صرمة ويوم الغضات هذه الايام كلها لتغلب على بكر اصبت فيها بكر حتى  
 ظنوا ان ليس يستقبلوا امرهم وقاد مهلهل يصف الايام وينعاه على بكر في قصيدة طويلة او

اليلتنا بذي حسم ابيري . اذا انت انقصت فلا تجوري  
 فان بك بالذنايب طال ليلى . فقد ابكى من الليل الغصير  
 فلو نبش المقابر عن كليب . لآخبر بالذنايب كل زسير  
 كما ما عدوه وبني ابينا . بجنب عذبة رجيا مديرا  
 واني قد تركت تواريات . بحيرا في دم مثل العبير  
 هنتك به بيوت بني عباد . وبعض القتل اشق للصدور  
 على ان ليس عدلا من كليب . اذا برزت مجناه الحردور  
 ولولا الزح اسمع من بحير . صليل البيض تقزع بالذكور

**وقال المهلهل لما اسرف في الرما**  
 اكثرت قتلى بنى بكر بنهم . حتى بكيت وما يبكي لهم احد  
 اكبت بالله لا ارضى بقتلهم . حتى ابهرج بكر اينا وحدا  
 وقال ابو حاتم ابهرج ادعهم بهرجا لا يقتل فيهم . قتل ولا يوحذ لهم دية وقال المهلهل من الدرام  
 من هذا وقال المهلهل

بال بكر اشترى الى كليباً . بال بكر ابن ابن الفسار  
 تلك شيان تقول لي بكر . صرح النشرو بان السور  
 وبنو عجل تقول لقيس . وثم اللات سيروا فصاروا  
 قتلوا كليباً شرا ريعوا . كذبوا ورب الحل والاخرام  
 حتى تبعد قبيلة وقبيلة . وبعض كل متغف بالهام  
 ويقمن ربات البيوت حواس . يحسبن عراض ذوايب الايتام  
 حتى بعض كشيح بعد حجه . مما يرى ندم على الابهام

**يوم فضة** ثم ان المهلهل اسرف في القتل ولم يبال باى قبيلة من قبائل بكر او قري وكان اكثر  
 بكر قد عرفت من نصرة بنى شيان لقتلهم كليب بن وابل وكان الحارث بن عباد قد اعتزل تلك الحرة  
 حتى قتل المهلهل ابن اخيه وقاد المهلهل لما قتله بنو بشيع نعل كليب فلما بلغ الحارث قتله قال  
 نعم القتل اصليح بين بنى وابل وبنى ان المهلهل قد اذرك به فاركيب وجعله كفواله فقيل له انما  
 قتله بشيع نعل كليب فغضب الحارث بن عباد وكان له فرس بقاد لها النعامه فركبها ونقلى  
 يقتل تغلب حتى هرب المهلهل وتفرقت قبائل تغلب فقتل في ذلك الحارث بن عباد

فربا مربوط النعامه معي . نجت حرب وابل عن جبالى  
 من اكنى من جناها على الله . واني بحرها اليوم صالى  
 وكان اول يوم شهده الحارث بن عباد يوم فضة ويوم تحلاق اللحم وفيه يقول طه بن العبد  
 سابلوا عفا الذي بعرفنا . ما لقوا في يوم تحلاق اللحم  
 يوم تبدي البيض عن اسوقها . وتلف الخيل افراخ النعم

وفيه اسر الحارث بن عباد المهلهل وهو لا يعرفه واسمه عدى بن ربيعة فقال له دلى على عدى  
 واخلى عنك فقال له عدى عليك العهد بذلك ان ذلكك عليه قاذن قال فانا عدى فجزا حيتة وتركه  
 وقاد فيه . لهف نفسي على عدى ولم . اعرف عديا اذا مكنتني البدان  
 وفيه قتل عمرو وعامر التغلبيان قتلها حجر بن ضبيعة طعن احدهما بسنان رجمه والاخر بزرجه



ثم ان اهل بلقيس قاروقومه ونزل في بني جنب وجنب في مدح جعلوا اليه ابنته فمضهم فاجروه على  
نورجها وسافر اليه في صداقها جلود من ادم فقال في ذلك

- |                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| اعز على تغلب بها لغيت | اخت بني الاكرمين من جنم  |
| انكمها ففردها الاراقم | في جنب وكان الخنا من ادم |
| لويابا بين جاء يخطبها | رمل ما انك خاطب بدم      |

**الكلاب الاولى** قال ابو عبيدة لما نسا فميت بكرين وابيل وعلمها سفيها وها ونقاطعت ارحامها  
لشاي رؤسهم فقالوا ان سفيها ما قدر عليونا على امرنا فاكل القوي الضعيف ولا يستطيع تغيير ذلك  
فمري ان تمكك علينا ملكا نعطيه الشا والبعر فيأخذ للضعيف من القوي ويرد على المظلوم من الظالم  
ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا فاباه الاخر ونفسد ذات بيننا وكنا ناتي نبعنا فتملكه علينا فأتوه  
فذكر والده امرهم فملك عليهم الحارث بن عكر واكل المرار الكندي فقدم فزله بطن عاقل ثم غزا بكرين  
وابيل حتى انزع عامة ما في ايدي ملوك الحيرة النخبيين وملوك الشام الفسانيين وردهم الى اقصى  
اعمالهم ثم طعن ايماءت فزف في بطن عاقل واختلف ابنه شرجيل ومسلمة في الملك فتواعدوا والكلاب  
فاقبل شرجيل في ضربة والرياب كلها وبني يربوع وبكرين وابيل واقبل مسلمة في بطن عاقل وبكرين  
تبعه من بني مالك بن حنظلة وعليهم سفيان بن مجاشع وعلى تغلب السفاح وابيل فليل له السفاح لانه سفي  
او عية قومه وقال لهم انذروا اليها الكلاب فسيروا ونزلوا عليه وانما خرجت بكرين وابيل مع شرجيل  
لعدا وبها لبني تغلب فالتقوا على الكلاب واستحرق القتل في بني يربوع وسعد ابو حنشل على شرجيل فقتل  
ابنه حنشا فارد ابو حنشل ان ياتي براسه الى سلمة فخافه فبعثه مع عيسى فله فاما راه سلمة دمعت  
عيناه وقال له انت قتلت قال لا ولكن قتله ابو حنشل فقال انما ادفع الثواب الى قاتله وهو ابو حنشل عنه فقال ابو سلمة

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| الا ابلغ ابا حنشل رسولاً | فما لك لا تجي الى الثواب |
| انعلم ان خير الناس ميتاً | فقبل بين احمجار الكلاب   |
| تداعت حوله جشم بن بكر    | واسلمه جعاً ميسر الرباب  |

وما يدل على ان بكر كانت مع شرجيل قوله الا حنشل  
ابا عسان انك لم تهني ولكن قد اهنت بني شهاب  
ترتوا في الخيل والسؤنا دما شرا تكم يوم الكلاب

**يوم الصفقة وهو يوم الكلاب الثاني** قال ابو عبيدة اخبرنا ابو عمر بن العلاء قال كانت

يوم الكلاب متصلاً بيوم الصفقة وكان من حديث الصفقة ان كسرى الملك كان اوقع بني غنم فاحذر  
الاموال وسبا الذراري بمدينة هجر وذلك انهم اعادوا على لطمة له فيها مسك وعنبر وجوه كثير قسم تلك  
الرفقة يوم الصفقة ثم ان بني غنم اذروا امرهم وقال ذو الحلي منهم انكم اغضبتم الملك وقد اوقع بكم حتى  
وهتم وتسامعت بما لقيم القبايل فلا تمانون وراى العرب فجعل رؤسهم وشا وروم في امرهم وهم  
اكرم بن صيفي الاسدي والاعيس بن يزيد بن مرة المازني وقيس بن عاصم المنفري وابير بن عصمة النخبي  
والنعمان بن الحسان بن يزيد بن مرة التيمي وابير بن عمر والسعدى والذيرقان بن بدر السعدي  
فقال لهم ما ذا ترون فقالوا كرم بن صيفي وكان يكنى ابا حنشل ان الناس قد بلغهم ما لقينا وتخاف  
ان يطبعوا فينا ثم مسح بيده على قلبه وقال اني نيت على التسعين وانما قلتي بضعة من جسمى وقد نخل  
كما نخل جسمى وان اخاف ان لا يدرك ذى الرى تكم وانتم قوم قد شاع في الناس امركم وانما كان قوامكم  
اسيافا وعسافا يربد العبد ولا جبر وصرتم اليوم انما ترعى لكم بنا تكم فليعز عن كل رجل منكم رائه وما يحضر  
فاني متى ليسمى الحزم اعرفه فقال كل واحد منهم رايه واكرم ساكت لا يتكلم حتى قام النعمان بن الحسان  
فقال يا قوم انظروا ما اجمعكم ولا يعلم الناس باي ماء ائتتم حتى تنفر من الحلقة عنكم وقد حتمت وصلحت  
اهواكم ولا تحركسكم وقوى ضعيفكم ولا اعلم ما يجمعكم الا قوة فارحلوا وانزلوا قرة وهو موضع يقال  
له الكلاب فلما سمع اكرم بن صيفي كلام النعمان قال هذا هو الذي فارحلوا حتى نزلوا الكلاب وبين ادناه  
واقصاه مسيرة يوم واعلاه مما يلي اليمن واسفله مما يلي العراق فنزلت سعد والرياب باعلا الداء ونزلت  
حنظلة باسفله وكانوا لا يخافون ان يغزوا في القبط ولا يسافر فيه احد ولا يستطيع احد ان يقطع تلك  
الصحاري بعد مسافتها وليس بها ماء لشدة حرها فاقاموا بقبعة القبط لا يعلم احد مكانهم حتى اذا هم في  
القبط اذ ذهب بعث الله ذا العنبنين وهو من اهل مدينة هجر فمضى بقدة وصحرا فمضى الى ما بها من النعم

فانطلق

فانطلق حتى اتي اهل هجر فقال هل لكم في جارية تعدو ومهرة شوها وبكرة جمل ليس دونها نكبة فقالوا  
ومن لنا بذلك قال انكم تميم التي مطرحين بقدة قالوا اي والله فتمسني بعضهم الى بعض وقالوا اغتصموا  
من بني تميم فاحرجوا منهم اربعة املاك يقال لهم الذين يدعون يزيد بن هوس ويزيد بن عبد المذان  
ويزيد بن المأمور ويزيد بن الحارث بن حارثيون ومعهم عبد يغوث الحارثي فكان كل واحد منهم  
على الفين والجماعة ثمانية الاف فلم يعلم جيش في الجاهلية كان اكبر منه ومن يوم جيش كسرى يوم  
ذي قار ويوم شعب جيلة فمضوا حتى اذا كانوا ببلا داهية قال جرى لانيه جرى اليها هلي حل لك في  
الكرامة لا يصاب ابدا فمضوا قادمي هذا الذي من تميم قد ولجوا هناك لحافة وقد قصصت اثر  
الجيش يريد منهم فاركب جمل الاربع وسر سيرا ورويدا عتية من الليل يعني ساعدته خل عنه خلية ونحو  
وتوسد ذراعها فاذا سمعته قد افاضت بحرمة وبلا فاستنقعت بعنا في بوله فشد حبله ثم وضع السوط  
عليه فانك لا تسال جملك شيئا من السير الا اعطاك حتى تصبح القوم ففعل ما امره به قال اليها هلي فخلت  
بالكلاب قبل الجيش وانظر الى ابن ذكاي يعني الصبي فنادت يا صاحبا هاهنا فانهم يشيرون الى يسالوني من انت اذا  
اقبل رجل من بني شقيق على من وقد كان في النعم فنادى يا صاحبا هاهنا قد اتي على النعم ثم كر راجعا نحو  
الجيش فلقية عبد يغوث الحارثي وهو اول النعميل فطعته في راس معدة فسبق العين الدم وكان قد  
اصطحق فقال عبد يغوث الطبعوني وامضوا بالنعم وخلوا العجايز من تميم ساقطة افواهها قالوا ما  
دون ان تنك بناتهم فلا وقاد ابن لبيد الحارثي انظر واذا سقمت النعم فان انكم الخيل عصبة العصب  
تفطر الاخرى حتى تلحق بها فان امر القوم هين وان لحق بكم القوم ولم ينتظر بعضهم بعضا حتى يردوا  
وجوه النعم فان امرهم شديد وقد قدمت سعد الرباب في وابيل الخيل فالتفتا بالقرم فلم يلتقوا اليهم  
واستقبلوا النعم ولم ينتظر بعضهم بعضا وقد قدمت ريس الرباب النعمان بن الحسان ورئيس بني سعد  
قيس بن عاصم واجمع العلما ان قيس بن عاصم كان رئيس بني تميم فالتقى القوم فكان اول صريع النعمان  
ابن الحسان واقتتل القوم بقية يومهم ونبت بعضهم لبعض حتى حجز الليل بينهم واصبحوا على راياتهم  
فنادى قيس بن عاصم يا سعد ونادى عبد يغوث يا ال سعد قيس يدعوس سعد بن زيد مناة وعبد  
يعوث يدعوس سعد العنبري فلما سمع ذلك قيس نادى يا ال كعب فنادى عبد يغوث يا ال كعب قيس يد  
كعب بن سعد وعبد يغوث يدعوك بن عمر فلما راي ذلك قيس نادى يا ال كعب فنادى يا ال كعب قيس فلما سمع  
وعلة بن عبد الله الجرمي وكان صاحب لواء اهل اليمن يال مقاعس يقال له فطرح اللواء وكان اول من انهم  
فخلت عليهم سعد والرياب فمضى موهم ونادى قيس بن عاصم يا ال تميم لا تفتلوا الا فارسا فان ازلت  
لكم ثم جعل يرنجذ ويقول

لما نزلوا عطشا هواريا . اقمتم لا اطعم الا هاريا . افي وجدت الطعن فم حاريا  
قال ابو عبيدة امر قيس بن عاصم ان يشعل المنزلة ويقطعوا عروق من تحتها ولا يشغلوا بقتلهم عن اتباعهم  
فخرؤا وابرهم فذلك قول وعلة . فديا لكم امي واهلي والدي . عذاة كلاب اذ تجز الذواب

**وستكتب** هذه القصيدة على وجهها وهي عبد يغوث اصحابه فلا يوصل الى الجانب الذي هو فيه فالظ  
به قصار بن ربيعة فلما لحقه قصار فطعنه فالتقاءه عن الراس فاسرع وكان قصار قرا صابته طعنه في  
ما بضمه وكان عرقه يهيم في يسيل فقصه وكفته يعني عبد يغوث ثم اردفه خلفه فزقه الدم فقال عن فرسه  
معلوبا فلما راي عبد يغوث قطع كشافه واجبر عليه وانطلق على فرسه وذلك اول النهار ثم ظفر به بعد في  
اخره ونادى مناد قتل الذين يدعون وشد قبضة بن حرا الرضبي على ضمير بن لبيد الحارثي الكاهن فطعنه  
فخوض لينا فقال له قبضة الا انباك تابعتك مصر عك اليوم واسرع عبد يغوث اسرع ابن لبيد التيمي قال ابو  
عبيدة انتهى عصمة بن الميزان قصار وقد امضوا في الطلب فوجد صريحا وقد كان راي قبل ذلك عبد  
يعوث اسيرا في يد بديعة فانه هو الذي اجبر عليه فاقتضى اثره فلما لحقه قال ويحك اني رجل احب  
الدين وانا خير لك من الفلاة والعطش قال عبد يغوث ومن انت قال عصمة بن لبيد قال عبد يغوث  
او عندك صنعة قال نعم فاني بده فبده فانطلق بعصمة حتى جناه عذ الا هم حتى جعل ليم فذاه جعل  
فوضعه الهم عند امراته العنبنية فاجبها جهالة وكما له خلقه وكان عصمة الذي اسرع غلاما نحيف  
فقال لعبد يغوث من انت قال انا سيد القوم فضكت وقالت فيحك الله باسيد قوم جين اسر كمثل  
هذا ولذلك يقول عبد يغوث . وفيحك مني سحرة عيشية . كان لم ترى قبلي اسرا يمانيا  
فاجتمعت الرباب الى الهم ففالت ثارنا عندك وقد قتل قصار والنعمان فاحرجه اليها فاني الهم ان



يخرجه اليهم فكان ان يكون بين الحيتين والرباب وسعد فتنة حتى اقبل قيس بن عاصم المنفري قال ابو ناس  
 قطع حلف الرباب من قبلنا وضرب فاه بقوس فمتمه فسمى الالهة اما دفعه الى عصمة بن لبيد ولا دفعه  
 الا لمن دفعه الى قبيح فليأخذها فانوا عصمة فقالوا يا عصمة قتل سيدنا النعمان وفارسنا قصار وفارنا  
 اسيرك وفي يدك وما ينبغي ان تستحييه فقال اني محمل وقد اصبحت الغنا في نفسي ولا تطيب نفسي  
 عن اسيري فاستراه بنو حسان بمائة بعير وقال ربيعة بن الحجاج بل ارضوه بثلاثين من حواشي النعم  
 فدفعه اليهم فحنوا ان يجرهم فشدوا على سانه فقال لهم انكم قاتلوا لعمري اذم اصحابي وانوح  
 على نفسي فقالوا انك شاعر وخاف ان تمجونا فعدوهم ان لا يفعل فاطلقوا سانه وامرهم حتى قال قصيدته التي نراها

الا لا تلوما في كفى اللوم ما بيا	فما لكم في اللوم خير ولا ليا
الم تعلم ان السلامة نفعها	بميتي وما لومي خرمي شأليا
فيا راكبا ما عرضت فيلن	لدا ما مني من تجران الاتلاقيا
ابا كرب والاهتمين كلاهما	وقيس باعلا حضرموت اليمانيا
جزى الله قومي بالكلاب ملاة	صرحهم والآخرين المواليا
ولوشيت تحت من القوم نهرة	بري خلفها الجرد الجياد تواليا
والكنى احسن ذمارا بكم	وكاف الرماح يختطفن المحاميا
احقا عباد الله ان است سامعا	بشبر الوغا المقر بين المعاليا
اقول وقد سد والسان بسعة	معشر تيم اطلقوا من لسانيا
ونضجك مني شجرة عيشية	كان لم ترمي قبلي اسيرا يمانيا
وقد علمت عرسى ملكة اسنى	انا الليث معد واعليه وعاديا
وقد كنت تحاذي الجوز ومعمل	المطى وامضى حيث لاحى ماضيا
واعقر للشرب الكرام مطبى	واصدع بين الغنيتين ردا ثيا
وكنيت اذا ما الخيل شطها الفنا	انبا نصر سيف القنا بنابيا
وعاد ية سوم الجراد ورعتها	برحمي وقد اعفوا الى الغوليا
كان لم اركب جوادا لم اقل	لخيل كرى كرى عن رجاليا
ولم اسال الزق الروى ولم اقل	لايسار صدق اذ كمو اضو نارا

قال ابو عبيدة فلما ضربت عنقه قالت ابنة قصاد بن مصاد فقال بنو النعمان يا الحجاج نحن نشتره باموالنا  
 ويوق مصاد فوقع بينهم في ذلك الشر ثم اصطبلوا وكان الغنالك يوم الكلاب من الرباب لنعم ومن بني سعد  
 لمعاس وقاد وعلية الجرمي وكان اول من هزم انهم يوم الكلاب وكان بيده لواء القوم

ومن على الله منا شكره	عداة الكلاب اذ تجردوا بر
وما رايت الخيل تبرى انابا	علمت بان اليوم اجس فاجر
نجوت بما ليس فيه وتيرة	كان عقاب غير تيم كاسر
خذار ية ضعفا ليد ريشها	بطيخة يوم دواها صيب ما طر
لحاناهض في لوكر قدم بدلة	كما مهدت للبعيل حسنا قدر
كانا وقد جالت خديرة دوننا	نعام قلاء فارس فتواتر
فمن بك يرجو في تميم هوادة	فليس يجرم في تميم او اهد
ولما سمعت الخيل تدعو قلعها	تنازعني من ثغرة النحرنا حدر
فان استطعت لا تبتئس بقماس	ولا يري بديهم والمجاضر
ولا اك في جدادة مضربة	اذا ما عذت قوت العيال تبادر
يقول للمهدي هل انت مردى	وكيف ردا في الغل ملك عاشر
بذكرني بالال بيبى وبينه	وقد كان في تيمم وجرم تدار

وقال محرز بن المعكبر الضبي ولم يشهدا وكان مجاورا في بكر بن وايل لما بلغه الخبر

فدى لقومي مما جمعت من ريب	اذ سافت الحرب اقواما لا قوام
اذ حذنت مديح عنا وقد كذبت	الا يدب عن احسانا حاسام
دارت رحاهم قليلا ثم واجهم	ضرب تصدع منه جلدة الهام

ظلت

ظلت ضياع مجبرات تحرزهم  
 والجر من هنهم اى الحام  
 حتى روس بني كعب بكل كلالها  
 وهم يوم بني بدر ما ظلام

قال ابو عبيدة حدثني المنجوع بن ميهان قال وقف ربيعة بن الحجاج على النعم سجدة الجوربة فقال يا معشر  
 تيم اى الكلاب ليس كما ذكرتم فاعفونا من قصيدتي صاحبنا يعني عبد يغوث وعلية الجرمي ومن قصيدة  
 ابن المعكبر صاحبكم وهما نواغيز ذلك فما كنتم اكثر الناس كلاما ونحما قال فاشهدناه في ذلك اليوم شعرا كثيرا  
 فجعل يقول هذه اسلامية كلها **يوم طيخة** كانت الردافة ردافة الملك لعقاب بن هرم بن رباح ثم  
 كانت لقيس بن عتاب فقال حاجب بن زرارة النعمان بن بربوع وقاد اعينوا الهوكم في الردافة قال  
 انهم لا حاجة لهم فيها وانما سألها حاجب حسدا لنا وابو عليه فقال الحارث بن شهاب وهو كليل النعمان ان بني  
 بربوع لا يسلموا ردا فتمم الرجزهم وقال حاجب ان بعث اليهم الملك جيشا لم يمنعو ولم يشنعوا فبعث  
 اليهم النعمان قابوس ابنه وحسان بن المنذر فكان قابوس على الناس وحسان على المقدس وبعث معهم  
 الصبايع والوضايح فالصبايع من كان ياتيه من العرب والوضايح المقيمون بالحيرة فالتقوا بطيخة فانهم  
 قابوس ومن معه وضرب طارف بن عبيدة فرس قابوس فغره واخذ ليجن ناصيته فقال قابوس ان الملك  
 لا يجن نواصيهما فخره وارسله الى ابيه واما حسان بن المنذر فامر بشر بن عمر الباهلي ثم عليه فقال يا كليل بن زفرة

وحن عقرا من قايوس بعد ما	راى القوم منه الخيل تلعب
عليه ولا ص ذات نسج وسيفه	حزاز من الهندي ابصر غضب
طلبتا بها انا مدارك قبليها	اذا طلت الشا والعيد المني

**يوم قيف الزمخ** قال ابو عبيدة جمعت قبايل مدح اكثرها بنو الحارث بن كعب وقبايل من مراد وحمي  
 وزبيد وخنم وعليم انس بن مدركة وعل بن الحارث الحصين فاغاروا على بني عامر بن صعصعة بفق  
 الزمخ وعلى بني عامر بن صعصعة وما لك بن عامر بن الطفيل ملاعب الاسنة قال فاقضت القوم فكسرهم  
 وارفضت قبايل من بني عامر وصبرت بنو تميم واشبهوا الاما الكلاب المتعاقلة حول اللوا وقيل عامر بن  
 الطفيل وخلفه دعي ابن جعفر فقال يا معشر الفتيان من ضرب ضربة او طعن طعنة فليشهد لي الفارس اذا  
 ضرب ضربة او طعن طعنة قال عندك ابا على فبينما هو كذلك اذا تاه مسهر بن بزي بن الحارث فقال  
 ليس وابه عندك يا عامر والزمخ عندك فوخضه اى طعنه اى اصاب عينه فوب عامر عن فرسه وتخلت عن  
 رجله واخذ مسهر ربح عامر في ذلك يقول عامر بن الطفيل

لعمري وما عري على ميسر	لقد شان حرا الوجه طعن بن مسهر
اعاد لولكان البداة لتقولوا	ولكن ترونا بالعدو المسهر
ولو كان جمع مثلنا لم يبرنا	ولكن اتينا شروة ذات مغر
اتونا بشبران ومذبح كلها	والكل طراف جنان المضور

وقال مسهر وزعم انهم اخذوا امرأة عامر بن الطفيل  
 وحضت بجر من الرمح مقلة عامر  
 وعاد رقبنا ربح وسلاحه  
 وكنا اذا قيسته فرقت بنا  
 مجاذة ما لاقت حليلة عامر  
 من الشرا ذسرا لها قد تعفرا

قال وامنت بنو تميم على بني كلاب بصبرهم يوم قيف الزمخ فقال عامر

تمنونا بالانفا ولولا بكرنا	عنفرج القيفا لكتم مواليا
ونحن قد اركنا فوارس رجع	عشيت لاقينا الحصان اليمانيا

وكان عامر اسيرهم واسر حنظلة بن الطفيل يومه قال ابو عبيدة كانت وقعة قيف الزمخ وقد بعث  
 النبي صلى الله عليه وسلم مكة وادرك مسهر بن بزي بن عامر فاسلم **يوم تياس** كانت قبايل من  
 بني سعد بن زيد مناة وافنا قبايل من بني تميم بتياس ففطع غيلان بن مالك بن عري ومن تميم رجل  
 الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبوا القصاص فاقسم غيلان ان لا يعقلها ولا يقص بها  
 حتى تحشى عيناه ترابا وقال لا نعقل الرجل ولا ندمها حتى ترى ذاعية ثويرها

فالتقوا فاقفلوا فخر حوا غيلان حتى ظنوا انهم قد قتلوه ورشس عمر كعب بن عمر ولواوه مع ابنه  
 ذويب وهو الغليل لابنه يا كعب ان احاك مخمخي ان لم يكن بك مرة كعب



جانيك من يحن عليك وقد  
والجرب قد يعطو جانيها  
لعمري الصبح مبارك الجرب  
لعمري المضيق ودون الرجب

**يوم زروا الاول** عز الحوفزان حتى انتهى الى زروا خلف جبل من جبالها فاغاروا على نعم  
كثير صاد رعين الماء لبني عيسى فاختاروه واق الصبح بن عيسى فركبوا فالحق عماره بن زياد العيسى  
الحوفزان ففرقه وكانت ام عماره قد ارضعت مصر بن شريك وهو اخو الحوفزان وقال عماره يا بني شريك  
قد علمتم ما بيننا وبينكم قال الحوفزان وهو الحارث بن شريك صدقت يا عماره فانظر كل شئ هو لك  
عقد ففقد عماره لقد علمت نسايتي بكر بن وائل ان لم املأ ايدي ازواجهم وابنائهم سقفة  
عليهم من الموت فالحق عماره ليعارض النعم ليرده وحال الحوفزان بينه وبين النعم فغضبت به مرة فرسه  
وطعته الحوفزان والحق به فعمارة بن عبد الله بن شريك قطعته ايضا وقال نعم ما اكرهت الرمح  
قط في كفل رجل اسد من كفل عماره واسراينا عماره سنان وشداد وكان في بني عيسى رجلا من طي  
ابنان لاوس بن حارثة مجاورين لهم وكان لهم اخ اسير في بني بكر ليشارك فاصا بارجل من بني مرة  
يقال له معدان بن محجب فذهب به فدفناه تحت شجرة فلما قد بدت بنوشيان نادوا يا حارث معدان  
فغند ذلك قتلوا ابني عماره وهرب الطائيان باسرها فلما برى عماره من جراحه اتى طيا فقال ادفعوا  
لي هذا الكلب الذي قتلنا به فقالا الطائي لاوس ادفع الى بني عيسى صاحبهم فقال لهم اوس قاتلوه  
ان اعطى بني عيسى قطرة من دمي وابني اسير في بني يشكر فوالله ما ارجو فكاك الا بهذا فلما قتل  
الحوفزان من غزوه بعث الي بني يشكر في ابن عوف فبعثوا به اليه فاقدري به معدان وقال نعم ما بين  
شريك استنزله ما حنا سنانا وسخه يطحنه عيانا ثم اخوه قد راى عيانا لما قدنا بيتنا معدان  
**يوم عود الثاني وهو يوم كنهل** قال ابو عبيدة اقبل ابنا عصمة وهما من بني غسان في جيش  
ففر لابي بني يربوع فجاور طارق بن عوف بن عاصم بن ثعلبة بن يربوع ففر لاميعة على ما  
يقال له كنهل فاعار عليهما انا من ثعلبة بن يربوع فاستاقا فمعهما فاسروا من كان في النعم  
فركب قيس بن هجيمة خيله حتى ادرك بني ثعلبة فركب عليه عتيبة بن الحارث فقال له قيس هل  
لك يا عتيبة الى البراز فقال ما كنت لاسالوا دعه فبارزه قال عتيبة فما رايت فارسا املا  
الوبه في يوم رايت فرما في فماريت كان اكره الي منه فطعنني فاصاب قوس سرجي حتى وجد  
مرمي التنان في باسل صدرى فتجنبت قال ثم ارسل الرمح وقبض يدي ايقنت انه قد ادركه  
وانصرف فاتبعت الفرس فلما سمع دوحانها رجع جا على قوس سرجه ويداني فوج الدرع  
ومع رمح معلية بالقد والعصب كما يصاد به الوحش فرمته بالقوس فطعنته بالرمح فقتلته  
وانصرف فالحقت النعم واقبل النهر ما من بن هجيمة فوقف على اخيه قتيلا ثم اتبعني فقال هل لك  
في البراز فقلت لعل الرجعة لك خير فقال ابعده قيس ثم سد على قتيلا على البيضة فحاض سيف  
الى راسي ففرضته فقتلته وقال سمح بن وائل يعبر طارقا بقتل حارثه يقول

لقد كنت حاربي هجيمة قلميها  
ولم تغن شيئا غير قتل المجاور  
وقاد جرب  
وساق بني هجيمة يوم عول  
الى اساقنا وقد راى الحما

**يوم الغيايات** قال ابو عبيدة خرج بنو ثعلبة يوم يربوع فمروا بنايين من طوايف بكر الجيايات  
خرجوا سفارا ففر لوزا وسرجوا بلهم ترمي وفيها نفر منهم برعونها فيهم سواده بن يزيد بن جليل العجلي  
ورجل من بني شيبان وكان محمدا فمروا بنو ثعلب بن يربوع بالابل فاطردوها واخذوا الرجلين من  
بني شيبان فسالوهم من معكم فقالا معنا شيخ بن يزيد بن جليل العجلي في عصابة من بكر بن وائل خرجوا  
سفارا يريدون البحر فقال الربيع ودعوهما ابنا عتيبة بن الحارث بن شريك باند هب بهما بنو جليل  
وبهذه الابل ولم يعلموا من اخذها الرجوع ابنا حتى يعلموا من اخذها بلهم وصاحبهم لعينهم بذلك  
فقال لهم اخبروا بكم الى شيخ بن يزيد قال اخذنا اخاه واطردنا الله دعاه فابيا ودجعا فوقنا عليهم  
واخبروهم ونسوا بلهم فركب شيخ بن يزيد فاتبها وقد وليا فالحق دعوها فاسره ومضى ربيع حتى ان  
عميرة فاخبره انه اخاه فقتل فوجع عميرة على فرس يقال له الحاش حتى لوى النعم فانك منهم دعوا  
على ان يرد عليهم اخاهم وابلهم فرددوا عليهم فكنى ابو عتيبة ولم يسكر وعميرة فقال

المرشد دعوهما يصعد بوجهم  
اذا ما لاني مقللا لم يسلم  
الم تعلمان يا بني عتيبة مقيمي  
على اساق بين الاسنة مسلم

فغارضت

فغارضت فيه النعم حتى انزل عته  
جهازا ولم انظر له بالثوم

**يوم ارباب** عز الهذيل بن حسان التغلبي فاغار على بني يربوع باراب فقتل فيهم ثقبلا ذريعا  
فاصاب بها كثيرا وسبي سبي كثيرا فيهم زينب ابنة حمير بن الحارث بن همام بن رباح بن يربوع وهي  
يوميد عتيبة نساء بني نعيم وكان الهذيل يسمى مجدعا وكان بنو نعيم يفرعون به اولادهم وسبي ايضا  
طابية ابنة جري بن سعد الراحي فغداها ابوها وركب عبيدة بن الحارث في اسراهم ففكهم اجمعين  
**يوم الشعب** عز اقيس بن شرف التغلبي فاغار على بني يربوع بالشعب فاقتلوا فامروا من متين  
يربوع فزعم ابو هذيل انها كانت اختا فافاسر سحيم بن واصل الراحي ففني ذلك يقول سحيم  
اقول لهم بالشعب اذ يا سريدي  
الم تعلمان اني ابن فارس زهدم  
فغدا نفسه واسر يوميد فمهم بن نيرة فمروا ملك بن نيرة على قيس بن شرفاني فذابه فقال  
هل انت يا قيس بن شرفا منهم  
او الجهم ان اعطيت انت قابله  
فلما راى رسامته وحسن اشارته قال مل منعم فاطلعه له **يوم عول الاول** فيه قتل طريف بن شراجل  
وعمر بن مرشد المحض غزا طريف بن هشيم في بني الغنم وطوايف من بني حمر بن تميم فاغار على بني بكر  
ابن وائل ليعود فاقتلوا ثم انكر النهم فقتل طريف شراجل احد بني ابن ربيعة وقتل ايضا عمر بن  
مرشد المحض وقتلوا المحسر فقال في ذلك ربيعة بن طريف

يا رابعا بلغني عنى مغفلة  
بني الخصب وشرا المنطق الفند  
هل شرجيل اذا ما الحرام به  
وسط العجاج فلم بغضب له احد  
او المحسر وعمر يحيفهم  
منا فارس هيجا نصرهم حسد  
وقد قتلناكم ضرا وناصرة  
وقد طردناكم لو ينع الطرد  
حتى استغاث بنا اذن شريكم  
من بعد ما مسه الضرا والشكر

وقال نصرة السلمي في يوم عول وكان حقيبا ذميا وكان ذا حجة

الم تسل الغرارس يوم عول  
بنصلة وهو موثر مسج  
داره فازدروه وهو حور  
وينفع اهله الرجل النسيج  
نشد عليهم بالسيف صلنا  
كما عصى الشيا الغرس الجموج  
فاطلق عنده صاحبه واردي  
قتيلا منهم ونجا جرح  
ولم يحشوا مصالته عليهم  
ونحت الرغوة اللبن الصرغ

**يوم الخندمة** كان رجل من مشركي قريش يخدم بنة يوم فوج ملكة فقالت امراته ما تصنعين  
فقال اعددتها لغير واصحابه قالت والله ما اري يقوم لمجد واصحابه شئ فقال والله اني لا رجوان اخذتك  
بعض سايرهم وانما يقول ان تبتلوا اليوم فمالي علة  
هذا سلاحي كامل والذ  
ودعرا بن سريع السلة  
فلما نعيم خالد بن الوليد يوم الخندمة انهم لم لا يلوى على  
شئ فلامته امراته فقال

انك لو شهدت يوم الخندمة  
اذ فر صفوان وفر عكرمة  
ولقيتنا بالسيف المسلة  
يفلقن كل ساعد وجمجمة  
صرا فلا تسمع الاغفله  
لم تنطق في اليوم اذ في كلمه

**يوم الهيماء** قال ابو عبيدة كان سبب الحرب التي كانت من عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل  
وبين عمرو بن عدى بن الذيل بن بكر بن عبد مناة ان قيس بن عامر بن غريب اخا بني عمرو بن عدى  
واخاه سالما خزاير يدان بني عمرو بن الحارث بن قيس بن عامر بن غريب يقال لاخذها اللعاب والاخر عفر فاسا  
عند رجل من بني نفاثة فقالا لنفاث بن قيس واخيه اطيعا وارجعا لا عفرن وما حكما تكسر في قبا ونعمان قال  
ان رماحنا لا تكسر الا في صدور الرجال قال لا يضر كما وسخردان امري فاصبحا غاديين فلما اشارا فامتن الهيماء  
من نعمان وبنو عمرو بن الحارث فزيق ذلك موضع يقال له ادمية واغار على تميم الاجيد بن بن ابي عيسى  
فتقدم اليه فرماه جذب على حلة ندييه ونحو قيس بالسيف فاصابت ضفة السيف وجذب وجذب وجذب  
ونفرت الغنم نحو الدار واتبها وحمل سالم على جذب فرسه عفر فزجرب جذب خطم عفر بالسيف  
وضرب سالم فانتفاه بيده ففطع اخر زنديه فزجرب جذب وزف على سالم وادرك الغنم سالما فخرج  
وترك سيفه في المعركة ونزبه بحقوبه لم ينج الا بجن سيفه وميزره فقال في ذلك حماد بن عامر



لعمرك ما في ابن ابي اليسر  
 سما لفرانه حتى اذا ما  
 فان اك ما يشاء عنه فاف  
 واقلت سالم منه خريصا  
 ولو سلمت له بمشي يديه  
 الا ابلغا حل السراوى وجابو  
 كشفت غطا الحرب لما رايتها  
 اخو الحرب ان عصمت به الحرس  
 ويخشى اذا ما الموت كان امامه  
 تخاسا والمفسد منه بشرقة  
 انطاب عن اللعاب نفسا ودية

**يوم حران** قال ابو عبيدة بن عامر ومسمع ابنا عبد الملك وخالد بن جيلة وابراهيم بن محمد بن نوح  
 العطاردي وعسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم الباهلي ونفر من وجوه اهل البصرة كانوا يتجمعون يوم  
 الجمعة ويتفاحرون ويتنازعون في الرياسة يوم حران فقال خالد بن جيلة كان الاخوان بن جعفر الرئيس  
 كليب بن وايل وقال ابن نوح كان الرئيس زرار بن عدس وهذا في مجلسي الى عمر بن العلاء فمكوا الى  
 ابي عمر فقال ما شهدها عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا جشم بن بكر اليوم اقدم من ذلك ولقد  
 سالت عنه منذ ستون سنة فما وجدت احدا يعلم من القوم ومن ريشهم ومن الملك غير ان اهل اليمن كان  
 الرجل منهم يحى ومعه كاذب وطنفست يقعد عليها فيأخذ من اموال نزار ما شاء العمل صدقاتهم اليوم وكان  
 اول يوم امتنعت معد عن الملوك ملوك حمير وكانت نزار لم تكثر بعد فاوقدوا نارا على خزانة ثلاث ليل  
 ودخوا ثلاث ايام فقبل له وما خزانة قال جيل قريب من امره على يسار الطريق خلفه صهرا منج بنا واحد  
 كبيرا وكبرا اذا قطعت بطن عاقل ففي ذلك امتنعت نزار من اهل اليمن ان ياكلوهم ولولا قول  
 قول عمر بن كلثوم ما عرف ذلك اليوم حيث يقول

ومن عمارة اوفد في حران  
 فكن لا تمس اذا التقينا  
 نصا لاصولة فيما يليهم  
 قابوا بالنشاب وبالنشاب

وقال عمر بن العلاء لو كان جده كليب وايل قايدهم وريشهم ما ادعى الوفاة وترك الرياسة وما  
 رايت احدا عرف هذا اليوم ولا ذكره في شعره قبله ولا بعده **يوم المعاد** قال ابو عبيدة اغار المنبسط الاسدي  
 على بني عباد بن ضبيعة فاخذ نهما لبني الحارث بن عباد وهما الف بعير فربى بني سعد بن مالك بن ضبيعة  
 وبني عجل بن نجيم فنبهوه حتى انتزعوها منه ورشيس بني سعد حران بن عبد عمر فاسره اقبل حسان  
 العجلي المنبسط الاسدي ففادوه قومه ولا درى كم كان فداؤه واستنقذ السبي فقال حران خالدا بن عجل في يوم  
 ومنبسط الغواض قد اذقت  
 تنفذنا اخا يلا فرددت  
 سكن بن باعث بن عباد والاخا يد من اخ من النساء وقاد عمران بن عبد عمرو

ان الغواض يوم ما تجت المعاد  
 لم تلهمهم عهد الاصره خلفهم  
 الحقوا على قب الا باطل كالفنا  
 حتى حيون اخا الغواض طعنه  
 سالت عليهم من الشعاب خواب

**يوم النار** قال ابو عبيدة بن جليل غطفان ولحقته بهم ضبة وعدى فخر وابي عامر  
 فقتلوهم قتلا شديدا فخصيت بنو تميم فقتل بنو عامر فنجحوا حتى لحقوا غطفان وحلفاءهم  
 من بني ضبة وعدى يوم النار فقتلت ابيهم اسدا فقتل عامر يوم النار فقال في ذلك بشر بن ابي  
 حازم

**يوم ذات الشوق** فمخلف ضمة النهشلي فقال الحر على حرام حتى يكون له يوم يكافيه فاغار  
 عليهم ضمة يوم ذات الشوق فقتلهم وقال في ذلك

الا ان ساع لي السراب ولم اكن  
 حتى صبحت على الشوق جوده  
 وابات يوما بالجوار سملة  
 ومثت نسا كالنساء عواطلا  
 ذهب الرماح بزوجها فتركته  
 في صدر معتدل الغداة مقوم

**يوم حران** قال ابو عبيدة اغار بنو اسد على بني يربوع فاكتسحوا اهلهم فاق الصريح الخفيل بن العفيل  
 الامسية بموضع يقال له خوقا وكان دواب بن ربيعة الاشرع على فرس ابني وكان عتيبة بن الحارث  
 ابن شهاب على حصان فجعل الحصان يستدني نوح الاشرع في سواد الليل ويتبعها فلم يعلم عتيبة الا وقد لقم  
 فرسه على دواب بن ربيعة الاسدي وعتيبة غافل لا يبصر ما بين يديه في ظلمة الليل وكان عتيبة قد لقم ربه  
 وغفل عن حربا حين اتاهم الصريح فلم يشده وراه دواب فاقبل الرمح الشفره بخره فخر صريحا قتيلا  
 ولحق الربيع بن عتيبة فشد على دواب فاسره وهو لا يعلم انه قاتل ابيه فكان عنده اسير حتى فاداه  
 ابوه ربيعة با مل معلومة قاطعه عليها وتواعد سوق عكاظ والاشهر الحرم ان ياتي هذا بالليل ويأتي  
 هذا بالاسير فاقبل ابودواب بالليل وشغل الربيع عن عتيبة فلم يحضر سوق عكاظ فلما راي ذلك ربيعة  
 ابودواب لم ينك ان دواب قتلوه بايهم عتيبة فزناه وقال

ابليغ قبائل جعفر مخصوصة  
 ان المودة والهودة بيننا  
 ولقد علمت على الرزيم والاسي  
 ان يفتلوك فقد هتكت بيوتهم  
 باحجرهم فقد اعل اعدا به  
 واشدهم فقد اعل لاصحاب

فما بلغهم الشعر فقتلوا دواب بن ربيعة وقالت امنة بنت عتيبة نرى اباها على مثل ابن مية  
 فانبعاه بسوق نوا عم البشر الجيوبيا وكان ابي عتيبة سميريا فلا تلقاه بدرج النضيا  
 ضر وبالكجي اذا شملت عنوان الحرب لا ورعا هيويا **ايام النجار الاول** قال  
 ابو عبيدة هو عدة وهرة اولها وهوبين كنانة وهوزان وكان الذي هاجه بدر بن معشر احد  
 بني عقيل بن ملكة بن ضمة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة جعل له مجلس بسوق عكاظ وكان حرنا  
 منيعا في نفسه فقاتل في المجلس وقام على راسه قاي فانشا

نحن بنو مدركة بن خندف  
 من يطعنوا في عينه لا يطرف  
 قال ومدرجه وقال انا اعز العرب فمن الله اعز مني فليضربها فضر به الاحيمر بن مازن احد بني دها  
 ابن نصر بن معاوية فاندزها من الرتبة وقال خذها اليك ايها المخدوف قال ابو عبيدة انما خصرها  
 خريصة يسيرة وقال في ذلك نحن بنو دهمان والنظرف بحر بحر زخرام ينزف  
 منا على الاحيا بالمعرف قال ابو عبيدة فتحا والحيثان عند ذلك حتى كان ان يكون بينهما التماثم فراجعوا  
 وراوا ان الخطيب يسير النجار الثاني كان النجار الثاني بين قريش وهوزان وكان الذي هاجه ان  
 فتية من قريش فقتلوا الى امرة من بني عامر بن صعصعة رمة حسنة بسوق عكاظ وقالوا لاطاف  
 بها شباب من بني كنانة وعليها برقع وهي في ريع فضل فاجبرهم مارا ومن هيبته فسالوها ان تنسفن عن  
 وجهها فابت علمهم فاق احدهم من خلفها فشد برها بشوكة الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تغلب  
 الدرع عن برها فضحكوا وقالوا لمنعنا النظر الى وجهها فقد راينا دبرها فنادت المرأة يا آل عامر  
 فتحا والناس وكان بينهم قتال ودماة يسيرة فحملها هرب بن امية واصلي بينهم **النجار الثالث**  
 وهو بين كنانة وهوزان وكان الذي هاجه ان وجلا من بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر  
 ابن معاوية فاعدم الكناني فوا في النصر بسوق عكاظ بقر فاقوه في سوق عكاظ وقال من يبيعه  
 مثل هذا عمالي على فلان حتى اكش في ذلك وانما فعل ذلك النصرى تعبيرا للكناني ولقومه فضر رجل من بني  
 كنانة فضر بقره بسيفه فقتله فنهف النصرى يا آل هوزان وهنك الكناني يا الكنانة فنهباج الناس  
 حتى كاد ان يكون بينهم قتال ثم راوا الخطيب يسيرا فتراجعوا ولم يعلم الشريهم قال ابو عبيدة فهدا



الايام تسمى نجار لانها كانت في الاشهر الحرم وهو الشهر الذي يحرمون فيها فنجروا فيها فلذلك سميت نجارا وهو  
يقال لها النجار الثالث **النهار الاخر** وهو بين قريش وكنانة كلها وهوازن وانما هاجها البراض يقتل  
عروة الرجال بن عتيبة بن جعفر بن كلاب فانفتحت البراض بعروة لان عروة سيد هوازن والبراض  
خليع من بني كنانة وانما ارادوا يقتلوا به سيدا من قريش وهذه الحرب كانت قبل مبعث النبي صلى الله  
عليه وسلم بست وعشرين سنة وقد شهد بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعة عشر سنة يعني  
بينا ولهم النبل وكان سبب هذه الحرب ان النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان يبعث بسوق عكاظ في كل عام  
لطيفة في جوار رجل شريف من اشراف العرب يجبرها له حتى تساع هناك ويشترى لها بها هبات من ادم  
الطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في اول يوم من ذي القعدة فيستوفون الحضور  
الحج ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب وعكاظ بين نخلة  
والطائف وبينها وبين الطائف نحو من عشرة اعيال وكانت العرب تجتمع فيها للتجارة والتمتع للحج  
من اول ذي القعدة الى وقت الحج ويا من بعضهم بعضا فنجبر النعمان بن المنذر لطيفة ثم قال من يجبرها فقال  
البراض بن قيس الضمري انا اجبرها على بني كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يجبرها على اهل نجد  
ونماهة فقال عروة الرجال وهو يومئذ رجل هوازن اذا اجبرها لك على اهل الحج والقيصوم واهل  
نجد ونماهة فقال البراض اعلني بني كنانة تجبرها عروة قال وعلى الناس كلهم فدفعها النعمان العروة  
فخرج بها وتبعه البراض وعروة لا يخشى منه شيئا لانه كان بين ظهري قومه من عطفان الى جانب فذكر  
الواضع يقال لها اواره فنزل بها عروة فشرب من الخمر وغننه فبينما هم قام فنام فجاءه البراض فدخل  
عليه فناخده عروة وقال كانت مني زلة وكانت الفعلة مني فقتله وخرج برنجر ويقول  
قد كانت الفعلة مني فقتله هلا على غيري صعلت الزلة فسوف اعلو بها لحسام القتل وقال  
وداهية بها بالناس منها شددت على بني بكر صلح هتكت بها بيوت بني كلاب  
وارضعت الموال والنسب جمع له يدي بنصل سيف اثل فخر كالجزع الصريع  
واستاق اللطيمة الوخير واتبعه الساور بن مالك الغطفاني واسد بن خيثم الغنوي حتى دخل اخبر فكان  
البراض اول من لقيهما فقال لهما من الرجلان قال الامن غطفان وغني قال البراض ما شان غطفان وغني  
بهذه البلد قالوا ومن انت قال من اهل خيبر قال لا اذك علم بالبراض قال دخل علينا طريدا خلعنا فلم يوق  
احد خيبر ولا ادخله بيئنا قالوا فين يكون قال وهل لكم بسطة ان ذلكم عليه قال لا ثم قال فانزل  
فنزلا وعقلا راحلتهمما قال فابكم اجرى عليه وامضى مقدم ما واخذ سيفا قال الغطفاني انا قال فانطلق  
ادلك عليه واحفظ صاحبك راحلتكم ففعل فانطلق البراض يحشي بين يدي الغطفاني حتى انتهى الى  
حربة في جانب خيبر خارجة من البيوت فقال البراض هو في هذه الحربة واليه يا وي فانظر في حتى انظر  
ثم صا ولا فوقف لدور دخل البراض ثم خرج اليه فقال هو ناسم في البيت الاقصى خلف هذا الحدار عني عنيك اذ  
دخلت فهل عندك سيف فيه ضامة قال نعم قال هات سيفك انظر اليه اصارم هو فاعطاه اياه فنهز البراض  
ثم ضرب به حتى قتله ووضع السيف خلف الباب واقبل على الغنوي فقال ما وراك فقال جبن صاحبك تركته  
فايما في ابياب الذي فيه الرجل والرجل فاني لا استقدم اليه ولا يتأخر قال الغنوي يا له ما به لو كان احد ينظر  
راحلتين قال البراض هما علي ان ذهبتا فانطلق الغنوي والبراض خلفه حتى اذا جا وز الغنوي باب الحربة  
اخذ البراض السيف من خلف الباب ثم ضرب به حتى قتله واخذ سلاحهما وراحلتيهما ثم انطلق وبلغ قريبا  
خبر البراض بسوق عكاظ فخلصوا مجتبا واتهم قيس لما بلغهم ان البراض قتل عروة الرجال وعلم قيس ابو  
براعمر بن مالك فادركوهم وقد دخلوا الحرم ونادوهم يا معشر قريش انا نعاها الله ان لا نبطل دم عروة  
ابدا ونقتل به عظمي منكم وميعادنا وياكم هذه الليالي من العام المقبل فقال حرب بن امية لابي سفيان  
ابنه قل لهم ان موعدكم قاتل في هذا اليوم فقال خدش بن زهير وهذا اليوم وهو يوم نخلة

يا شدة اشد ونا غير كاذبة  
لما راوا خيلنا تنجي اواثلها  
واستقبلوا بضرب لأكفاه له  
ولوا سلا وعظم الخيل للحقة  
ولت بهم كل احضار ملحمة  
كانت القوة بحسبها ضرم

وكانت العرب تسمى قريشا سخمينة لاكلها السخن **يوم شظية** وهو من يوم النجار الاخر ويقوم  
نخلة

نخلة منه ايضا قال جمعت كنانة قريشا وعبد مناف والاحابيش ومن لحق بهم من بني اسد بن  
خزيمة وسليح يومئذ عبد الله بن جذعان مائة كني ياداة كاملة سوى ما سلح من قومه والاحابيش بنو  
الحارث بن عبد مناف بن كنانة قال وجمعت سليم وهوازن وجموعها واحلافها غير كلاب وبني كعب فانهم اهل  
يشهدا يومها من ايام النجار غير يوم نخلة فاجتمعوا بشظية من عكاظ في الايام التي تواعدوا فيها على قرن  
الحول وعلى كل قبيلة من قريش وكنانة سيدها وكذلك على قبائل قيس عكران اموكناة كلها الحرب بن امية  
وعلى احدى محبيها عبد الله بن جذعان وعلى الاخرى كز بن ربيعة وحرب بن امية وامر هوازن كلها الى معسكر  
ابن معيذ الثقلي ففناهم من الناس ورجع بعضهم الى بعض فكانت الدائرة في اول النهار كنانة على هوازن  
حتى اذا كان من اخر النهار تداعت هوازن وصارت وانقضت كنانة فاستقر القتل بينهم تحت راسهم فقتل  
منهم مائة رجل ويقال ثمانون ولم يقتل من قريش احد يدرك فكان يوم شظية هوازن على كنانة  
**يوم ابله** ثم جمع هولا واويك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ ف  
هولا واويك الذين ذكرنا في يوم شظية هولا واويك فالتقوا وكان لهوازن على كنانة  
يومان شظية ويوم العبلان فقتل قريش وكنانة وصارت بنو مخزوم وبو بكر فانهزمت هوازن  
وقتل قتلا ذريعا وقال عبد الله بن الزبير عري عريج بن الحفيرة

الم يبلغك ما قالت قريش  
دهينا هم بارض مكفهر  
وحي بني كنانة اذ يبروا  
فصل لنا يعقوبهم زير

وفي هذا اليوم قتل العوام بن خويلد والد المبير بن العوام قتله من بني معتب الثقفي فقال رجل من ثقيف  
منا الذي تركه العوام بمجد لا تنسبه الطير كماء بين النجار

**يوم شرب** ثم جمع هولا واويك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ ف  
التقوا بشرب ولم يكن بينهم يوم اعظم منه والروسا على هولا واويك الذين ذكرنا وكذا على الحسين  
وحمل ابن جذعان يومئذ مائة رجل على مائة بعير من ثكن له حاملة فالتقوا وكان لهوازن على كنانة  
يومان شظية ويوم العبلان فقتل قريش وكنانة وصارت بنو مخزوم وبو بكر فانهزمت هوازن  
وقتل قتلا ذريعا وقال عبد الله بن الزبير عري عريج بن الحفيرة

الاله قوم ولدت اخت بني سهم  
وذو الرمحين اشبال من القوة والحرم  
هشام وابو عدي مناف مدرة المهضم  
فهو ان يذودان وذا من كثر يوم

وابو عدي مناف هشام بن المغيرة وذو الرمحين ابو ربيعة بن المغيرة قتل يوم شرب برمحين وامهم  
رايضة بنت سعيد بن سهم فقال في ذلك جد الطعان

جأت هوازن دارا سالا واخوتها  
فاستقبلوا بصرا بفضي جمعهم  
بنو سليم بها ابوا الموت وانصروا  
مثل الخريق فمعا حوا ولا وقفوا

**يوم الجزيرة** قال ثم جمع هولا واويك ثم التقوا على راس الحول بالجزيرة وواعدوا الجانب  
عكاظ والروسا على هولا واويك هم الذين كانوا في سابق الايام وكذا على الحسين بن قيس البعري  
قد كان مات فكان من بعده علي بن بكر بن عبد مناف بن كنانة اخو خنساء بن قيس فكان يوم  
الجزيرة لهوازن على كنانة وكان اخر الايام الحنة الذي راجعوا فيه بن قال فقتل يومئذ ابو سفيان  
ابن امية اخو حرب بن امية وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان بن اسيد بن مالك من بني عامر  
ابن صعصعة وقتل ابو كنف وابو اياس وعمر بن ابيوب فقال خراش بن زهير

اني من النفر المحر اعينهم  
الطاعين بخول الخيل مقبلة  
وقد بلوتم وابلاكم بلاهم  
لا قهرهم منهم آساد ملحمة  
فالا ان تقبلوا فاخذكم  
وان تناهوا فاني غير مغلوب

وقال الحارث بن كلدة الثقفي  
تركت الفارس التراح منهم  
دعست بنا بالرمح حتى  
لقدر ديت فوقك ما ان صخر  
وكم اسلمت منكم من كمر

تمج عروة علقا عبطا  
سمعت لمقته فيه اطيطا  
وقد كلفتهم امرا شطيطا  
جر يحا قد سمعت له غطيطا



مضت أيام الجوار الأخر وهو خمسة أيام وأربع سنين أو لها يوم بخلة ولم يكن لواحد منها على صاحبه ثم يوم شطة لهوازن على كنانة وهو أعظم أيامهم ثم يوم العبلان يوم شرب وكان كنانة على هوازن ثم يوم الجزيرة لهوازن على كنانة قال أبو عبيدة ثم تدعى الناس إلى السلم على أن يذروا الفضل ويتعاهدوا ويتواشقوا **يوم عيّن أبا عبيدة** **يوم عيّن أبا عبيدة** **يوم عيّن أبا عبيدة** كان ملك العرب المنذر الأكبر من ما سماه ثم مات فملك ابنه من المنذر وأمه هذيل ولها ينسب ثم هلك فملك أخوه قابوس وأمه هذيل أيضاً فكان ملكه أربع سنين وذلك في هجرة كسرى بن هرم من فخره الحارث الغساني وكان بالشام من تحت يد قيس بن قيس فالتقوا بعين أبا عبيدة فقتل المنذر فطلب كسرى رجلاً بجعله مكانه فاشار إليه عدو بن زيد وكان من تراجمة كسرى بالنعمان بن المنذر وكان صديقاً له فاجب أن ينفعه وهو من أصغر بني المنذر بن المنذر من ماء السماء فولاه كسرى ما كان عليه ابنه وأناه عدو بن زيد فمكثه النعمان ثم سعى بينهم حتى أتى على نفسه وهو النعمان

- |                           |                               |
|---------------------------|-------------------------------|
| • أبلغ النعمان على ما كان | • انه قد طال حسبي وانتظاري    |
| • لو يفر الما خلق يشرق    | • كنت كالعضبان بالماء اعتصاري |
| • وعدا في سمعت اعجبهم     | • انني غيببت عنهم في اساري    |
| • لا امر لم يبل مني شطة   | • ان اصابتني من العثار        |
| • فليس دهر تولى خبره      | • وجرى بالخصى في هذه الجوارى  |
| • كئيباً منه قضيا حاجة    | • وحياة المرء كالشيء الغار    |

قال فلما قتل النعمان بن عدو بن زيد العبادي وهو من بني امية القيس بن سعد بن زيد مناة بن تميم سارا بنه عرو بن عدو بن عدو فكان من تراجمة فكان النعمان عند كسرى حتى حمله عليه فهرب النعمان حتى لحق ببني ربيعة من عيسى واستعمل كسرى على العرب اياس بن قبيصة الطائي ثم ات النعمان تحول جينا في احياء العرب ثم اشارت عليه امرات المتحذرة ان ياتي كسرى ويعتذر اليه ففعل فحبسه ببايط حتى هلك ويقال اوطاه القبلة وكان النعمان اذا شخص الى كسرى اودع حلقة وهو ثمانمائة درع وسلاحا كثيرا هائلا بن مسعود الشيباني وجعل عنده ابنته هذيل تسمى حرقه فلما قتل النعمان قالت فيه الشعر فقال زهير بن ابي سلمى المزني

- |                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| • الم تر للنعمان كان محسوه  | • من الشرب لو ان امرأ كان باقيا |
| • فلم ار محذولا له مثل ملكه | • اقل صدقاً واخلاقاً موفيا      |
| • خلا ان حيا من راحته فظوا  | • فكانوا الناسا يتقون المخازيا  |
| • فقال لهم خير وانني عليهم  | • وودعهم توديع الالات قيا       |

**يوم ذي قار** قال أبو عبيدة يوم ذي قار هو يوم الخنو ويوم قراير ويوم الجنايات ويوم ذات الحرجم ويوم بطحا ذي قار وكلهم حول ذي قار وهو يوم الخنو ويوم قراير وقد ذكرتهم في الشعر قال أبو عبيدة لم يكن هاني بن مسعود المستودع حلقة النعمان وأما هو ابن ابنة واسمها هاني بن قبيصة ابن هاني بن مسعود لاني وقعت ذي قار كانت وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وخبر اصحابه بها فقال اليوم اول يوم انتصفت فيه العرب من الجحيم نضرا فكتب كسرى الى اياس بن قبيصة يا امره ان يضم ما كان للنعمان فاني هاني بن قبيصة ان يسلم ذلك اليه فغضب كسرى واراد استيصال بكر بن وائل فقال يا خير الملوك الا ادلك على غرة بكر قال بلى قال اقرمها واظهر الاضراب عنها حتى يحياها القبط ويدونها كسرى ثم لو قاطروا تساقطوا عليك مما لهم واديا يقال له ذوقا تساقط الفرائض في النار فاقرمهم حتى اذا قاطسوا جات بكر بن وائل حتى نزلوا الخنو حنوزي قار فارسل اليهم كسرى النعمان بن زرعته بخبرهم بين ثلاث خصال اما ان يسلموا الحلقة واما ان يعرفوا الديار واما ان يذروا بحرب فتنازعت بكر بينها فتم هاني ابن قبيصة بركوب الفلاة واسار به على بكر وقال لا طاعة لكم بجمع الملك فلم تر من هاني سقط قبله وقال حنظلة بن نعلبة بن سيار الجعفي لا اري غير القتال فانا ان ركبنا الفلاة مننا عطشا وان اعطينا يا يدينا يقتل مقلنا وتسي دورينا فزاسلت بكر بينها ونوافت بذى قار ولم يشهد بها احد من بني حنيفة ورؤساء بني بكر يومئذ ثلاث نفر هاني بن قبيصة وزيد بن مسهر الشيباني وحنظلة ابن نعلبة الجعفي وقال سمع بن عبد الملك لا والله ما كان لهم رئيسا غزوا في ديارهم فذارا لنا من بيوتهم وقال حنظلة بن نعلبة لها بن قبيصة يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا عامة وان ذمتنا عامة ذمتكم فمكثه النعمان ثم سعى بينهم حتى أتى على نفسه وهو النعمان

قال وقالت عملي لنا يوم ذي قار فقتل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك ومن الرئيس ليل حتى تقضي

حتى تقضي ارواحنا فاحرج هذه الحلقة ففرقها في قومك فان نظرت فسترد عليك وان تهلك فاهو مفقود فامر بها فاحرجت ففرقت بينهم قال النعمان لولا انك رئيسنا قال ابن المنذر ففقد كسرى النعمان على تخلف واليمن وعقد لخالد بن زيد البكراني على قضاة واداد وعقد لاياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كسرى الشيباني والدوسر وعقد لها من التسنري وكان على مسلحة كسرى بالسوا على الف من الاساورة وكتب الى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن الجدي بن وكان عاملا على الطف سفوان وامره ان يوافي اياس بن قبيصة ففعل وسارا اياس بن مسعود من جند من طي ومعه الهارز والنعمان بن زرعته وخالد بن زيد ليل فاني هاني فاحرجهم كيف يصنعون وامرهم بالصبر ثم رجع فلما التقى الزحفان وتقرب القوم قام حنظلة بن نعلبة بن سيار الجعفي فقال يا معشر بكر ان النشاب التي مع هذه الاعاجم نفر لكم فعاجلوهم اللقا وبدوهم بالشعة وقال قيس بن مسعود يا قوم مهلك معذروني من محبي مغروران الخرج لا يرد القدر وان الصبر من اسباب الطفر المنيبة خير من الدنية واستقبال الموت خير من استدبارة فالجد الجدي فاما من الموت بدتم قام حنظلة بن نعلبة فقطع رضى النساء فتفصن الى الارض وقال ليقا كل واحد منكم عن حليته فسيقطع الوضن قال وتطع بوميد سحابة رجل من بني شيبان اقيمتهم من مثلكم التحف ايدهم من ضرب السيف وعلى جهنم بكر بن زيد بن مسهر الشيباني وعلى مسيرتهم حنظلة بن نعلبة الجعفي وهاني بن قبيصة ويقال ابن مسعود في القلب فتحال القوم وقتل بردين حادثة الشكرى الهارز مياوزة ثم قتل بردين بعد ذلك ويقال ان الحوفان بن شريك شد على الهارز فقتله وقال بعضهم لم يدرك الحوفان يوم ذي قار فاما قتله بردين حادثة وضرب الله وجوه العرب فانهم مروا واستعجم بكر ودخلوا السواد في طلبهم يقتلونهم واسر النعمان بن زرعته النعلبي واما اياس بن قبيصة وكان كسرى لا ياتيه احد من بني حنيفة الا انزع كنفه فلما اتاه ابن قبيصة ساله عن الحبس فقال هرما بكر بن وائل واتيناك ببناهم فنجب بذلك كسرى وامر له بكسوة ثم استاذنه اياس فقال اخي قيس بن قبيصة مريض بعين الهر فارت ان اتيه فاذا ن له ثم اتى كسرى رجل من اهل الخيرة وهو بالخوارج فسار له دخل على الملك احد فقيل اياس فظن انه حذره الخيرة فدخل عليه واخبره من القوم وقتلهم فامر به ففزع كنفاه قال أبو عبيدة لما كان يوم ذي قار كان في بكر اسرى من تميم قريب من مائة اسير اكثرهم من بني رباح بن بربوع فقالوا خلوا عنا فقتل معهم فاما نذوب عن أنفسنا فقالوا انا نخاف ان لا تناصحونا قالوا قد عرفنا نعلم حتى تروا مكاننا وعناشا فذلك قول جرير

هنا فلورس ذي نهد وذو نجب والمعلمون صبا حايوم ذي قار

قال أبو عبيدة سئل عمر بن العلاء ثنا اخي الجعفي وبشكري بن عم الجعفي انه لم يشهد يوم ذي قار غير شيباني وجعفي وقال الشكرى بل شهدتها قبل بكر حيث يقول

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| • ولقد رايت اخاك عمر امرة     | • نفسي وضيعه بذات الحرجم      |
| • فرغم الموت التي لا تشكي     | • عمرتها الا بطل غير تغفر     |
| • وكانها اقدامهم واكنفهم      | • سرب تساقط في خليج مقفر      |
| • لما سمعت دعامة قريلا        | • وابي ربيعة في الهياج الاقم  |
| • ومحلهم بمشون تحت لوائهم     | • والموت تحت لواء الى محمل    |
| • لا يصرقون عن الوغا بوجههم   | • في كل ساقطة كلون العظم      |
| • ودعت بدم الوقاء فاقبلوا     | • عند اللقاء بكل شاك معلم     |
| • وسمعت بشكر ندع بحبيب        | • تحت العجاجة وهي تقطر بالدم  |
| • تمشون في حلق الحدير كاشنة   | • اسدا العرب ليوم غنم مطم     |
| • والجمع من ذهل كان زهاهم     | • جود الجمال يقودها ابنا قشعم |
| • والخليل من تحت الهياج عرابا | • وعلى مناسجها اصحاب من دم    |

وقال العدي بن العرج الجعفي

- |                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| • ما اوقد الناس من نار لمكرمة | • الا اصطلينا وكنا موقدي النار |
| • وما بعدون من يوم سمعت به    | • في الناس افضل من يوم بذو قار |
| • حسنا باسلامهم والخل عاسة    | • لما استلبنا لكسرى كل اشوار   |
- قال وقالت عملي لنا يوم ذي قار فقتل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك ومن الرئيس ليل



فهو إذا لم يكن كائن الربا صفة لها في وكان حنظلة شعر بالزى فقال شاعرهم

ان كنت ساقية يوما ذوى كرم فاسق الفوارس من ذهل بن شيبان  
واسقى نوارس حاموا عن دماركم واهلي مغار قلام مسكورا وحامنا

**وقال اعشى بكر**

اما تخم فقد ذاقنا عداوتنا وفيس غيلان من الخزى والاصف  
لغوا ملحمه شهيداً يقدمها للموت لا عاجز فيها ولا خوف  
فمن عنته من وع غير نافضة موقف حازم في امره انف  
فيها فوارس مجرود لقاؤهم مثل الالهة لا ميل ولا كسف  
بيض الوجوه عداة الروح خشمه جنان عين علمها البيض والورع  
لما راونا كشفنا عن جماجمنا ليعلموا اننا بكر فينصر فورا  
قالوا البقية والهذى يحصرهم ولا بقية الا السيف فاكتشفوا  
لما اهلوا الى الشايب ايدهم ملنا ببيض مثل الهام تحتطف  
اذا عطفنا عليهم عطفه صبرت حتى تولت وكان القوم ينتصف  
بطارق وبنو ملك مرادبة من الاعاجم فاذا انها الشف  
من كل مرجانة في البحر احرزها نيارها ووقاها اظنها الصدق  
كأنا الال في خافات جمعهم والبيض برق يزعج عارض وكف  
ما في الحذر وصدود عن سيوفهم ولا عن الطعن في اللبات منحرف

**وقال الاعشى بلوم فيس بن مسعود**

افيس بن مسعود افس بن خالد وانت امرؤ تجوسا نك وابل  
اطوف على عام غزاة ورحله الاليت قيسا عزتة القوا بيل  
لقد كان في شيبان لو كنت عالما قناب وفنم رحلة وقبايل  
ووجدامة القسي النواظر تحت وجرى على الكنا من السراجل  
رحلت ولم تنظر وانت عجمهم فلا يلفني عنك ما انت فاعل  
فعربت عن مال واهل جمعته كما عريت مما تفر المغازل  
شقي النفس قتلى لم تود خروها وساداً ولم تفضض عليها الانايل  
لعلك يوم الجواذ صبحتهم كنايب موت لم تعضك العواذل

ولما بلغ كسر خير فيس بن مسعود اذ نقل الرقيم حبه حتى مات في حبه **وقبه يقول الاعشى**

وعريت من مال واهل جمعته كما عريت مما تفر المغازل

**وكتب لعقيط الابادى الى بنى شيبان في يوم ذى قار شعره يقول في بعضه**

قوموا فيا ما على مشاط ارجلكم ثم افرعوا قد ينال الامن من رعا  
وقلدا امركم لله ذكر كما رجب الذراع بامر الحرب مضطعا  
لا مرفان رعا القيس ساعده ولا اذا عض فكروه به خشعا  
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعاطورا ومتبع  
حتى استقر على شرز مرتبة مستحكم الزاى لا تخفا ولا خرا

**وهذه الابيات نظمها عبد العزيز بن زياد**

عنت في الدهر طوارق طرق شتى وصاوت منه المين والخطا  
كلا بلوت فلا النعا تبطنين ولا تحشيت من لا واية جزعا  
لا عملا الامن صدى في قلوبهم ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا

**فمن كتاب الرثية الثانية في فضائل الشعر قال الفقيه ابو محمد**

ابن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في ايام العرب وقايعها واجارها ونحن قائلون بعون الله  
وتوفيقه في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه اذ كان الشعر ديوانا خاصة والمقطوع من كلامها والمقيد  
لايامها والشاهد على حكمها حتى لقد بلغ من كلف العرب وتفضله ان عمدت الى سبع فضايل خيرتها  
من الشعر القديم فكنتها عماء الذهب في العياطي المدرجة وعلقتها في استار الكعبة فعمد يقول مذهب

صلى الله عليه وسلم

امر القيس ومذهبه زهير والمذاهبات سبع وقد يقال لها المعلقات قال بعض المحدثين قصيدة  
له ويشبهها ببعض هذه القصائد يقول له

برزت تذكر في الحسن من الشعر العلق كلهم ذنادرهم له وجد معشوق

**المعلقات** لامر القيس. ففانك. ولز هيرامن امرؤي ولطيفة لحولة اطلال. ولعنزة بادار  
عملية. ولعمرو بن كلثوم الاهبي. ولبيد عفت الدبار. وللمياريث بن خلدة. اذ تتباينها اسماء. اختلف  
الناس في شعر الشعر. قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده امر القيس بن حجر هو قابد الشعر وصاحب  
لوايهام **وقال** عمر بن الخطاب للوفد الذين قدموا عليه من غطفان من الذي يقول

حلفت فلم اترك لنفسك ربيبة وليس وراء الله امر مذهب  
قالوا نابتة بن ذبيان قال لهم فمن الذي يقول هذا الشعر  
انتيك عار يا خلقا شاي على وجل نطن بد الظنوت  
فالتفت الامانة لم تخننها كذلك كان نوح لا يخوت

قالوا هو النابتة قال هو شعر شعركم وما احب عمر ذهب الا اني انه شعر شعر غطفان ويدل على  
ذلك قوله هو شعر شعركم وقد قال عمر لابن عباس اشدين لا شعر الناس الذي لا يعا طل من القوا في ولا سبع  
حواشي الكلام قال من ذلك يا امير المؤمنين قال زهير بن ابي سلمى فلم يزل يشده من شعره حتى اصبح وكان  
زهير لا يمدح الا مستحقا كمدح لسان بن حارثة وهرم بن سنان وهو القابل  
وان شعر بيت انت قابله بيت يقال اذا اشده هرقا

وكذلك حسن القول ما صدقة الفعل قالت بنو تميم لسلامة بن جندب ما شعرك قال افعلوا حتى اقول  
وقيل للبيد من شعر الشعر قال صاحب الفروع يري امر القيس قيل له فبعده من قال العشر بن يعنى  
طرفة قيل له فبعده من قال انا وقيل للخطبة من شعر الناس قال الذي يقول  
من يسال الناس بحرمه وسابل الله لا تكيب

يريد عبيد بن الابرض قيل له فبعده من فاحرج لسانه وقال هذا اذا رغب وقيل لبعض الشعر من  
اشعر الشعر قال النابتة اذا رغب وزهير اذا رغب وجرب اذا غضب **وقال** ابو عمر بن العلا  
طرفة اشعرهم واخذة يعنى قصيدة لحولة اطلال بثرمة تمهد وفيها يقول  
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا وبانتيك بالاخبار من لم تزدود

وانشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا من كلام النبوة وسمع عبدالله بن عمر جلا يشد بيت  
مضى تاتت تعشوا لى ضوء ناره تجد خير نار عدها خير موقف

فقال ذاك رسول الله اعجابا بالبيت يعنى ان مثل هذا المديح لا يستحقه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم

**وسئل** الاصمعي عن شعر النابتة فقال ان قلت الذين من الحرير صدقت وان قلت اشعر من الحديد  
صدقت وسئل عن شعر الجعدي فقال مطرف بالف وجماد براق وسئل حماد الراوية عن شعر بن ابي  
اليعجب فقال ذلك الفتى القشر الذي لا يشيع منه وقال في عمرو بن الاكثم كان شعره حلل مستقره وسئل  
عمرو بن العلا عن جريال فرزدق فقال هاربا زيان يصيدان ما بين الغيل والقنديل وقال جريال ما مدينته  
الشعر والفرزدق تبعته وقال بلال بن جبرير قلت لابي يا ابة انك لم تنهج قوما قط الا وضعهم الا بى  
نجا قال انى لم اجد شرفا فاضعه ولا بنا فاھدمه واختلف الناس في الشعر نصف بيت قاله العرب فقال  
بعضهم قوله اى ذوب الهمدلى والدهر ليس مسعف من يجمع وقال بعضهم قوله جدي بن ثور الهلال  
توكل بالادنى وان حل ما يحصى وقال بعضهم قوله زهير ومن يك رهنا للمواث يعلق وهذا مما لا يدرك  
غايته ولا يوقف على جدمه والشعر لا يفرق به احد ولا ياتي به بربع الا ان ما هو ابداع منه والله والقابل  
اشعر الناس من انت في شعره لا ترى مروان بن ابي حفصة على موضع من الشعر وبعد صيته فيه ومعرفته  
وسمته اشده لامر القيس فقال هذا شعر الناس وقد قالوا الحسن بن ثابت الخزيميت قالته العرب  
واحكم بيت قالته العرب فاما الخزيميت قالته العرب فتقول

وبوم بدر اذ برذ وجوهرهم جبريل تحت لوايهام ومحمد  
واما الحكم بيت قالته العرب فتقول  
فان امرؤ امسى واصح سالما من الناس الاما جى لسعيد  
وقالوا الهجى بيت قالته العرب فتقول جبر



والتعليق اذا فتح للقرى . حكا استه وتمثل الامثالا .  
**ولما** قال جبريل هذا البيت قال والله لقد جئت بنى تغلب بيت لوطعونا في استاهم بالرماح ما حاكموا  
ويقال انه ابيع بيت قاله العرب قوله اي ذوب المهذلي  
والنفس راغبة اذا رغبها . واذا ترد الى قليل تنزع  
ويقال انه اصدق بيت قاله العرب قوله لبيد . وكل نعيم لاحالة زائل  
**ذكر** الشعر عند عبد الملك بن مروان فقال اذا اردتم الشعر الجيد فعليكم بالرزق من بنى قيس بن  
نعلبة وهم رهط اعشى بكر واصحاب النخل من يثرب يريد الاوس والخزرج واصحاب السعف من  
هذيل والسعف روس الجبال **فصل** في الشعر . ومن الدليل على عظم قدر الشعر عند العرب وجليل  
خطبه في قلوبهم انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن المعجز نظم المحكم تاليفه وأعجب قريش ما  
سمعوا منه قالوا ما هذا الا سحر وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر نثر يصيب به رب المون وكذلك  
قال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر بن الاثم لما اعجبه كلامه ان من البيان لسحرا وقال الرازي لقد خشيت  
ان تكون ساحرا . واوية مزا ومزا شعرا . وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وقال  
كعب الاحبار انا نجد قوما في التوراة اناجيلهم في صدورهم تنطق السننهم بالحكمة واطنهم الشعر وقال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه افضل صناعات الرجل الايات من الشعر بقدمها في حاجاته يستعطف بها  
قلب الكريم ويستميل بها قلب اللئيم . وقال الحجاج للمساور بن عبد مالك تقول الشعر وقد بلغت من العمر  
ما بلغت قال الرعيه الكلا واشرب به الماء ونفسي لي به الحاجة فان كفيته في ذلك تركته وقال عبد الملك  
ابن مروان المودب ولده روهم الشعر روهم الشعر مجدوا ونجدوا وقالت عابسة رقا اولادكم  
الشعر تعذب السننهم وبعث زياد بولده الى معاوية فكلشه عن فنون من العلم فوجده عالما بكل ما  
سأله عنه ثم استنشد الشعر فقال لم ارو منه شيئا فقلت معاوية اني زياد ما منعك ان ترويه الشعر  
فوالله ان كان العاق يرويه فينبذ وان كان الخيل يرويه فيسخر وان كان الجبان يرويه فيقاتل وكان  
علي رضي الله عنه اذا اذاع المبارزة في الحرب انشأ يقول  
اي يومى من الموت افر . يوم لا يقدر رام او قدر  
يوم لا يقدر لا ارضيه . ومن المودر لا ينجي الخدر  
وقال المقعد بن الاسود ما كنت اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم شعر وكما  
فرصة من عابسه رضي الله عنها وفروا به الحشنى عن ابي عاصم عن عبد الله بن لاهق عن ابي مليكة  
قال قالت عابسة رحم الله لبيد كان يقول  
نفى اللبنة لا اياك واذهبي . والحق باسرك الكرام الغيب  
ذهب الذين يعاش في كنفهم . وبقيت في خلفك الجدار الحرب  
فكيف لو ادرك زماننا هذا ثم قالت اني لا اروي له البيت وانه اقل ما اروي لغيره وقال الشعبي ما انت  
لشي من العلم اقل مني رواية للشعر ولو شئت ان اشد شعرا شهر لا عبر بيتا فعلت . وسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم عابسة وهي تشد شعر ذهاب بن حباب تقول  
ارفع ضعيفك لا يحل ضعفه . يوما قد ركه عواقب ما جنى  
بحزبك او يثني عليك فان من . انثى عليك بما فعلت كنى جنى  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عابسة لا شكر الله من لا يشكر الناس ين يد بن عمر بن مسلم الخزازي  
عن ابيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ومنشد يشده قوله شريك بن عامر المصطلق  
لا تامين وان اميت في حرم . ان المنايا تحمى كل انسان  
فا سلك طريقك شتى غير محتشع . حتى تلاقى الذي عني ككالبان  
فكل ذي صاحب يوم ما فارقه . وكل زاد وان ابقته فاني  
والخير والشرف قد نال في ذرت . بكل ذلك يا نيك الجد يدان  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام لاسلم ابو حاتم عن الاصمعي قال جازل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال انشدك يا رسول الله قال نعم فانشده  
تركت القيان وعزف القيان . والمخدر تصليتها وابتهالا

وكذا المشعر في حومه . ونسي على المشركين القتالا .  
ايارب لا غيب صفحتي . فقد رعت مالي واهلي بدالا .  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ربح البيع وقدم ابو بليلى النابغة الجعدي على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فانشده شعره الذي يقول فيه هذا .  
بلغت السما جردنا وجدودنا . وانا لجزوا فوق ذلك عظمنا  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الراين يا اي ليلى فقال الى الجنة يا رسول الله بك فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم الى الجنة ان شاء الله فلما بلغ قوله فانشى وهو يقول  
ولا خير في حلم اذا لم تكن له . بوادر تحي صفوه ان يكدر  
ولا خير في جهل اذا لم يكن له . خليم اذا ما اورد الامر اصدرا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تنفض لرافنة  
**سفيان** الثوري عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال انها الكلمة التي يعني قوله الشاعر  
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا . وبانتك بالاخبار من لم تزود . وسمع كعب  
قول الخطبة من يفعل الخير لا يعدم جوازه . لا اذهب العرف بين الله والناس  
قال في التوراة عرف بحر فيقول الله تعالى من يفعل الخير يحده عذري لا يذهب الخبر بيني وبين  
عبدى **ابن عباس** قال انشدت النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا لا اعيه بن الصلت يذكر فيها حملة العرش وهي  
رجل وثور تحت رجل عيسى . واليس للآخرى وليت مليد  
والشمس تطلع كل اخر ليلة . فخر اوبصع لو نها يتوقد  
تأبى فما تطلع لهم في وقتها . الا بعد ذمة والاتخذ  
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كالمصيد فله **ومن حديث** ابن ابي شبة اروي الشريد فقال للنبي  
صلى الله عليه وسلم ترى من شعر امية بن الصلت شيئا قلت نعم قال فانشدني فانشدني فاجعل يقول  
بين كل قافيتين هيبه حتى اشدته مائة قافية فقال هذا رجل امن لسانه وكفر قلبه . ولو لم يكن من  
فضائل الشعر الا انه اعظم حود محمده رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يدل على ذلك قوله  
لحسان بن العطار يفتي على بني عبد مناف فوالله لشرك اشد عليهم من وقع السهام في جنب الظلام  
وتحيط عيشي فيه قال والذي بعثك بالحق نبيا لا سلتك منهم سل الشفرة من العجين ثم اخرج  
لسانه ففرب به اربعة افعه وقال والله يا رسول الله اني ليخيل لي اني لو وضعت على حجر لقلعت او  
على شعر لحمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايده حسانا في هجوه بروح القدس **وقال** ابن  
سيرين بلعني ان دوشا انما اسلمت فرقا من كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول  
فصينا من نهما مة كل تحب . وخير ثم اعمدنا السيف فاش  
تخبرها ولو نطق لقات . تواضه من دوشا او ثقيفا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شكر الله لك قولك حيث تقول  
رغمت سحينة ان تغالب ربه . وليغلب مغالب الغلاب  
ولو لم يكن من فضائل الشعر الا انه اعظم الوسايل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ان قال  
لعبد الله بن رواحة اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شئ تحتلج في صدرى فينطق به لساني قال فانشده  
فانشده شعره الذي يقول فيه  
قبلت الله ما اناك من حسن . قفوت عيسى باذن الله والقدر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وياك قبلت الله وياك قبلت الله **ومن ذلك** ما رواه ابن اسحاق  
صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا وقال  
ابن هشام الاشيل امر عليا فضرب عنق النضر بن الحارث بن كلفة بن علفة بن عبيد مناف صرا بين  
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخته قتيبة بنت الحارث ترشه وتقول  
يا ركبنا الان ابل مطية . من صبح خامسة وانت موفق  
ابلق بها ميتا بان تحية . ما ان تزال بها التجاني تحف  
مضى عليك وعبرة مسفرة . جادت بواكفها واخرى تخفق  
هل يسمع النضران ناديت . ام كيف يسمع ميت لا ينطق



• محمد بن يحيى بن زكريا • في قومه والفعل فحل معرق •  
 • ما كان صرك لو مننت ورعا • من الغنى وهو العبط المحقق •  
 • والنضار قريش من اسر قريته • واجلهم ان كان عتق يعتيق •  
 • ظلت سبوق بني ابيده تنوشه • لله ارحام هناك تمزق •  
 • صبرا يقاد الى المنية متعسا • رسف المنيد وهو عان موثق •

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لوبلغني قبل قتله ما قتله **وقال** من  
 حديث زياد بن طارق الجشمي قال حدثني ابو جبريل الجشمي وكان رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم حنين فبيما هو بين الرجلين من المشاة وثبت فوقفت بين يديه واشدته

• امن علي بن ابي طالب في حرم • فانك المردن جوه وننتظر •  
 • امن على نسوة قد كنت ترصها • يا ارحم الناس حالما حين يجتهد •  
 • انا لشكر الله اذ اكفرت • وعندنا بعد هذا اليوم قد مضى •

فذكرت حين نشأ في هوان وارضعه فقال عليه الصلاة والسلام اما ما كان لي ولعبد المطلب فهو  
 لله ولكم وقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فرددت الانصار ما كان في ايديها من الذراري  
 والاموال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأي وسيلة تبلغه وتقصه **وكان**  
 الذي هاج فجع مكة ان عمر بن سالم الخزازي ثم احد بني كعب بن جهم من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما التفت عليهم فريش  
 بمكة واصابوا منهم ما اصابوا قبل عمر بن سالم الخزازي عياضات قالم فوقف على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظهري الناس فقال **يا رب** اني ناشد محمدا  
 حلف ابينا وابيه الا تكلدا • قد كنتم والدا وكنا ولدا • وزعموا ان كنت ادعوا احدا  
 وهم اذل واقل عددا • هم يثرون بالوثر يثردا • وقتلونا ذكرا وسجدا •  
 فانصرم لانا الله نصر اميدا • وادع عباد الله يا قوم اهدا • فيهم رسول الله قد تجردا •

ان سيم خلقا وجهه تزيلا • في فيلق كالبحر يجرى مريدا • **قال ابن هشام** فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نصرته يا عمر بن سالم ثم عرض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان هذه السحابة تستعمل بنصر بني كعب وقال عمر بن الخطاب الشعر جلد من كلام العرب يسكن به  
 الغنيظ وتطفي به النار في القوم في نادهم ويعطي به السائل فقال ابن عباس الشعر عالم العرب  
 ودنياها فتعلموه وعلمكم بشعر الحجاز فاحسبه ذهب الى شعر الحجاز وحض عليه ان لغتهم اوسط  
 اللغات وقال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم يا ابن اخي انك شهرت بالشعر فاياك والتشبيب بالنساء  
 فانك تعثر الشريفة في قومها والعفيفة في نفسها والمجافا لك لا تقدر وان تعادى كرمي او تستبدى به  
 ليما ولكن الخزييت قومه وقل من الامثال ما ترقى به نفسك وتوذب بدعيتك **وشيل** مالك بن النضر  
 من ابن شاطر عن بني الخطاب عما له فقال اموال كثيرة ظهرت عليهم والاشاعر كتب اليه يقول

• حج اذا حجوا ونغزوا اذا غزوا • فاني لهم وفروا لسا بذي وفروا •  
 • اذا التاجر الهندي جاء بفارة • من الميك راحت في مفادهم تحدر •  
 • فدوتك مال الله حيث وجدت • سبره نوبة اذا شاطرهم منكبا النظر •

قال فتشاطرهم عمر اموالهم • واشد عمر بن الخطاب قول زهير •  
 • فان الحق مقطوعة ثلاث • عيين او نقاد او جلاء •  
 • فجعل يعجب عمر فذم عطاء الحق وتفصيلها وانما ان دقطع الحقوق عيين او حكومة او بينة  
 واشد عمر قول عبدة بن الطبيب والعيش شيخ واعناق وكليل فقال على هذا بنيت الدنيا  
**ولما** هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجر اصحابه منهم وبأ المدينة فمضى ابو بكر  
 وبلاذ قالت عائشة فدخلت عليها فقلت يا ابة كيف تجدك وبلاذ كيف تجدك قالت فكان  
 ابو بكر اذا اخذته الحى يقول • كل امرء مصبح في اهله • والموت اذن من شرك فغله •  
 • قال وكان بلاذ اذا قلعت عنده يرفع عقه يرد ويقول •

• الالبت شعري هل اميتت ليلة • بواد وحولى اذ خرو ونجلى •  
 • وهل اردن يوما مياه مجتية • وهل بيدون لي شامة وظليل •

قالت

**قالت عائشة** كان عامر بن فزيرة يقول • وقد رايت الموت قبل ذوقه •  
 ان الحبان حنقه من فوقه • كالنور يحيى جلده بروقه • قالت عائشة فحيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واخبرته فقال اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة واشد وصحتها وبارك لنا فيها  
 ومدها وانقل حياها فاجعلها بالحفة **ومن حديث** البراء بن عازب قال لما كان يوم حنين  
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم والعباس واباسفان بن الحارث بن عبد المطلب وها اخذان للجوام  
 بغلته وهويقول • انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب • **ومن حديث** ابي بكر بن ابي  
 شيبة عن سفيا بن عيينة بن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل الغار مكث فقال  
 هل انت الا صبيع دميت • وفي سبيل الله ما لغيت • فهذا من المشور الذي يوافق المنظوم وان لم  
 يتعمده قابله المنظوم • ومثل هذا من كلام الناس كفي باخذه الوزن مثل قوله عبد الملوك لمواليه  
 اذهبوا الى الطبيب • وقولوا قد اكتمى • ومثل كثير مما ياخذه الوزن ولا يراى به الشعر ولا يسمى قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موزونا شعره لانه لا يراى به الشعر ومثل في آي الكتاب ومن الليل فبصر  
 واد بار النجوم ومنه وجفان كالحواوي وقد وردت راسيات ومثل ويخترهم وينصرهم عليهم ويشف صدور  
 قوم مومنين ومنا زيات الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولو تطلبت في رسائل الناس  
 وكلامهم لوجدت فيه ما يحتمل الوزن كثيرا ولا يسمى شعر من ذلك قول القائل من يشتري بآء بنجان  
 تقطيعه مستغفلا مفعولان وهذا كثير **قال الشعر** من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين  
**كان شعر النبي** صلى الله عليه وسلم حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وقال سعيد بن السب  
 كان ابو بكر شاعرا وعمر شاعرا وعلي شعر ثلاثة **ومن** قول علي كرم الله وجهه بصين قوله

• امن راية سوداء يحقق ظمها • اذ قيل فترمها خصيصا فندما •  
 • فيوردها في الصف حتى نزلها • حياض المنايا تنقطر الدم والدماء •  
 • جرى الله عني الحزنا بكفه • ربيعة خيرا ما اعفوا كسرنا •

**وقال** انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في  
 الانصار بيت الا وهو يقول الشعر قبل له وانت ابا حزمة قال وانا وقال عمر بن العاص يوم حنين

• شبت الحرب فاعدت لها • مفرع الجرد مجبوك البسج •  
 • فصل الشر بشر فاذا • وت الخيل من الشر مسج •  
 • جرسع اعطى حفرته • فاذا البتل من الماء خرج •

**وقال** عبد الله بن عمر بن العاص

• فلو شهد جمل مقامى وشهدى • بصعين يوما شاب منها الزوايا •  
 • عشية جاء اهل العراق كأنهم • سحاب ربيع زرعها الخنايا •  
 • وجينا هم نردى كان صفونا • من البحر مد موجة مراكب •  
 • اذ اقلت قد ولوا سرا عابدتنا • كتاب منهم فان حجت كتاب •  
 • ذارت رحانا واستدارت رحاهم • سراة النهار ما نول المناكب •  
 • وقالوا لنا ان نرى ان تبايعوا • علينا فقلنا بل نرى ان نصارى •

**ومن شعراء التابعين** عبد الله بن عباس بن عتبة بن مسعود وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود  
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد السبعة من فقهاء المدينة وله يقول سعيد بن المسيب انت الفقيه  
 الشاعر لا بد للصدور ان ينفثا يعني ان كان في صدره زكام فلا بد ان ينفث به ركمه صدره يريد ان كل من اتخلى  
 في صدره شيء من شعر او غيره ظهر على لسانه **وقال** عمر بن عبد العزيز وددت لو ان مجلسا من عبيد الله بن عمر  
 ابن عتبة بن مسعود بدى بآء قال عبد الله بن عتبة بن مسعود ما احسن الحسانات في اثر السيات واقبح  
 السيات في اثر الحسانات واحسن من هذا وقع من ذلك الحسانات في اثر السيات والسيات في اثر السيات  
**ومن شعراء** التابعين عروة بن ادب وكان من فقهاء اصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يروى عنه مالك **وقال** ابن سيرين كان عروة بن ادب يخرج في الثلث الاخر من الليل الى سكة البصرة  
 فينادي يا اهل البصرة اقامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا حتى وهم ملعبون الصلاة **ومن شعراء**  
**الفقهاء** الميرز بن عبد الله بن المبارك صاحب الرقاق **وقال** حسان خربنا مع ابن المبارك مرابطا الى  
 الشام فلما نظر الرعاية القوم من التبعيد والغزو والسرايا كل يوم التفت الي وقال انا لله وانا اليه راجع



على اعمار قيسناها ولباد ويايام قطعناها في علم الخلية والبرمة وتركناها هنا ابواب الجنة مفتوحة قال  
فيمتها هو عيسى واما معه في ارقعة المصيبة اذ لقي سكرا فادفع عقيرته بغيره ويقول  
اذ لقي الهوى فاما الذليل وليس الى الذي اهوى سبيلا  
وقال فاحرج برما من كنه قلبك البيت فقلنا له اكتب بيت شعر سمعته من سكان قال اما سمعتم المثل  
رب جوهرة في مزبلة قالوا نعم قال فتهذه جوهرة في مزبلة وبلغ عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عمر  
ابن عبد العزيز بعض ما كره فكتب اليه

اتاني عنك قولك قطعت به وضاق به جوار  
وقد فارقت اعظم منك ردا وواريت الاجعة في القرب  
وقد عرفت واعلم ان اسلموني معا فلست بعدم ثياب

**وقد ذكرنا** شعر عبيد الله بن عتبة وعروة بن ادينه في الباب الذي يتلو هذا وهو قولهم في الغزل **الاول**  
عن بعض اشياخ الشام قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب على بخران فولاه  
الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبيد الله السلمي فمرا على لقضا والمظالم فقال راشد بن عبيد الله

صلى القلب عن سلمى فاقصر ساوه وردت عليه ما بغته تماضر  
وحكمه شيب الغزال عن الصبا وللشبيب عن بعض الغاية زجر  
فاقصر جهلي اليوم وارتر باطلي عن الهولما ابيض مني الغداير  
على انه قد هاجه بعد صحوة معرض ذي اللجام عيش بواكر  
ولما دنت من جانب العرض خصب وحلت ولا قاهها شليم وعامر  
وخبرها الركان ان ليس بسنها وبين قري بصرى وبخران كافر  
فالقت عصاها واستقر بها النوى كما فر عينا بالاياب المسافر

**وكان** عبيد الله بن عمر يحب ولده سالما حبا مفرطا فلما له الناس في ذلك فقال  
يلوموني في سالم والومهم وجملة بين العيين والانفجالم  
فكان ابن ابى سالم يحب الله جلا ولم يخفه ما عصاه **وكان** علي بن ابي طالب اذا برز للقتال اشهد  
اي يومى من الموت اخر يوم لا يعذر رام يوم قدر يوم لا يعذر لا ارحمه ومن المقد والبي الحذر  
وكان اذا سار بارض الكوفة برنجر ويقول ياخذ السير بارض الكوفة ارض مؤتملة معروفة  
تفرقها حمانا المعلوفة **وكان** ابن عباس في طريقه من البصرة الى الكوفة يجرد واما لايل ويقول  
او اني الى هلك ما رما اب او اني فقد جازك الاياب وقال ابن  
عباس لما كلف بصرى ان ياخذ الله من عيني نورها ففعل بي وقلبي منها مسود  
قلبي كن وعقل غيري دخل وفيهم صام كالسيف ما بور

**قولهم في الغزل** قال رجل لخير بن سيرين ما تقول في الغزل الرقيق يشده الانسان في المسجد فسكت  
عنه حتى اقيمت الصلاة وتقدم الى الخراب التفت اليه فانشده ويند برد وداعروس والصف  
وقرنت فيه العيين ونسخت ليلة لا يستطيع جناحا بها الجلب الا هربا ثم قال الله اكبر **وقال** الحجاج  
دخلت المدينة فقصدت الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بابان هريرة قد اكتب الناس عليه يسالونه فقلت  
هكذا افرجوا لي عن وجهه فاحرج لي عنه فقلت له انما اقول هذا

طاف الخيال ان فيها جا سقيا خيال ارقى وخيال متكئا  
ترك وجهها ضاحكا ومعصما وساعدا عيلا وكفا ابرما

فما تقول فيه قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي مثل هذا في المسجد فلا يسكره وفعل كعب بن زهير على  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الصبح فمثل بين والانشد

بانت سعاد فقلبي اليوم مقبول منم افرها لم يقد مكلول  
وما سعاد غداة البين اذ دخلوا الا اعن غصين الطرف في كحل  
هيفا مقبلة تحبها مدبرة لا يشقى قصر منها ولا طول  
ما ان تدوم على حال تكون بها كما يكون في ثوابها الغول  
ولا تحسك بالوعد الذي وعدت الا كما عسك المائة الغر بيل  
كانت هوا عبيد عرقوب لها مثلا وما هوا عبيدها الا باطيل

ولا يغرك

ابن عمر

ولا يغرك ما عنت وما وعدت ان الامان والاحلام تضليل  
ثم خرج من هذا المدح النبي صلى الله عليه وسلم فكساه بردا اشتراه منه معاوية بعشرين الفا ومن  
**قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الغزل**

كتمت الهوى حتى اضرتك الكتم ولا امك اقوام ولومهم ظلم  
ونمت عليك الكاسحون وقيل ذا عليك الهوى قد تم لونغ الم  
فيا من لنفس لا تموت فينقض عنها ولا تحي حياة لها طعم  
تجنبت اتيان الحبيب تاتيا الا ان هجران الحبيب هو الاشم  
ومن شعر عروة بن ادينه وهو من فقهاء المدينة وعبيادها وكان من ارق الناس قسما  
قالت وابتنها وحدي وحتت به قد كنت عندي تحب السر فاستتر  
الانت تبصر من حولي فقلت لها عطي هواك وما التقي على بصرى  
وقد وفقت عليه المرأة فقالت له انت الذي يقال فيك الرجل الصالح وانت القابل  
اذا وجدت اوارحك في كبدى عذوت نحو سقا الماء ابترد  
هذا بردت ببرد الماء ظاهره فمن النار على الاحشاء تنقد

والله ما قال هذا رجل صالح وكذبت عروة الله عليها لعنة الله بل لم يكن من ثيا ولكنه كان مصدورا  
فنفعت **وقدم عروة** بن ادينه على هشام بن عبد الملك في رجال من اهل المدينة فلما دخلوا عليه  
ذكر واحدا يحكم فقصنا هاشم التفت الى عروة فقال له الست القابل  
لقد علمت وحيد القود اهد قد بان رزقي وان لم ات يا تيني  
اسر له في عيني نطليبه ولو نفعت انا في لا يعينني

قال فما اراك الا وقد سعيت له قال ساظر في امرى يا امير المؤمنين وخرج عنه فجعل وجهه الى المدينة  
فبعث اليه بالثوبيناد وكشف عنه فقبل له قد توجه الى المدينة فبعث اليه بالثوبيناد فلما قدم  
عليه بها الرسول قال له ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له انا كما قلت قد سعيت وعيبت في طلبه وقدرت  
عنه فانا في لا يعينني **ومن قول عبيد الله بن المبارك** وكان فقيها ناسكا شاعرا رقيق النسيب معجب  
التشبيب حيث يقول زجرها سالت جارها ونفرت ذات يوم فبترد اكما فنعقتي بنصرى  
عمر كن الله لم لا تقتصد فتصا حكن وقد قلن لها حسن في كل عين من يرد  
حسد احملة من شأنها وقديما كان في الحب الحسد **وقال** شرح القاضى وكان من  
جله الثا بعين والعلماء المتقدمين استقصاه على رحمه الله ومعاوية وكان تزوج امرأة من بني عجم  
تسمى زينب فغضب عليها فضر بها ثم ندم فقال

رايت رجلا يصرون نسا هم فثلث عيني حين اضرب زينبا  
ااضربها في غير ذنب انت به فما العود مني ضرب من ليس اذنا  
فزينب شمس والنساء كواكب اذا برزت لم يدم من كوكبا

**قولهم في المدح** قال حجاج الرشيد وزميله ابو يوسف القاضى قال شر جيل بن زائدة وكان  
كثيرا ما سايره فيمن انا سايره اذ عرض له اعزاي من بني اسد فانشده شعر مدح فيه وعرضه  
فقال له الرشيد الم انك عن مثل هذا في شعرك يا اخا بني اسد اذ انت قلت فقل كما قال مروان  
ابن ابى حفصة في ابى هذا وشار الى بقوله

بنو مطر يوم اللقاء منهم اسود لها في غيل خفان اشبل  
هم عنقون الجار حتى كانوا لجارهم بين السماكين منزل  
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن كاولهم في الجاهلية اول

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجز لوا  
وما يستطيع الماعلون فعالهم وان احسنوا في المنايا مات واجملوا

**وقال عتبة بن سفيان** مدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
ان اولي بالحق في كل حق ثم امرى بان يكون حقيقا  
من ابوه عبد العزيز بن مروان ومن كان حقه العادوقا  
ثم داموا علينا وكانوا في ذرى شاهق يعزى الانزقا

قولهم في المدح



مدح عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه حلة ومده كعب بن زهير فكساه  
بردا اشتراه منه معاوية بهش بن الف درهم وان ذلك ليرد لعنه الخلفاء الى اليوم **وقال** ابن عباس  
قال لي عمر بن الخطاب انشروني قول زهير فانشدته قوله في هر من بن سنان بن حارثة حيث يقول

قوم ابوهم سنان حين نصبرهم	طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم	قوم باولهم او مجدهم فعدوا
جن اذا فرغوا النش اذا امنوا	مرورون بها ليل اذا احتشدا
محمد ون علي ما كان من نعيم	لا يفرح الله منهم ما المحبوا

فقال عمر ما كان احب الي لو كان هذا الشعر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى صناعة عمر  
بالشعر كيف لم يراحم يستحق هذا المدح الا اهل بيت محمد عليه السلام واسمع رجل عبد الله بن عمر بن الخطاب  
مضى تارة تعشوا لضعف ناره تجد خير فارعد عند هاجر موقد  
فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يراحم يستحق هذا المدح غير رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأ  
نصيب بن رباح على عمر بن عبد العزيز فلم ياذن له فقال اعدوا امير المؤمنين اني قلت شعرا اولة الحمد لله  
فاعلموه فاذن له فادخل عليه وهو يقول

الحمد لله اما بعد يا عمر	فقد انتابك الحاجات والقدر
فانت راس قريش وامن سيدها	والراس فيه يكون السمع والبصر

فامر له بحلية سيفه ومده جبر يشعره الذي يقول فيه  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل المذكور

فامر له بثلاثمائة درهم ومده ذكبن الراجل فامر له بحمسة عشر ناقة ومده نصيب بن رباح عبد الله بن جعفر  
فامر له بمال كثير وكسرة ورواحل ففعل له ففعل هذا المثل هذا العبد الاسود فقال اما والله ان كان عتبا ان شعره  
لحرو وان كان اسود ان ثنائه لا يبيض وانما اخذ ما لا يفي شيئا تبلى ورواحل تضي فاعطى مديحا يروى  
وتسابق **ودخل** ابن هرهم بن سنان على عمر بن الخطاب فقال له من انت فقال انا ابن هرهم بن سنان  
قال صاحب زهير قال نعم قال اما انت كان يقول فيكم فيحسن قال كذلك كنا نعطيه فخير له قال ذهب اعطيتكم  
وبقي ما اعطاكم وكان الطريق النقي ناسكا شاعرا فلما قال في ابي جعفر المنصور قوله

انت ابن مستبط البطاح	ولم تعطف على الحنى والوج
لو قلت للسيل دح طربك	والوج عليه كالسيل يهتج
انهم او كاد اولسكان له	في سائر الارض عنك منعج

فكيت ذلك وهو يقول للسيل دح طربك فبلغ ذلك الطريق فقال الله يعلم اني انما اردت يا رب لو قلت للسيل  
دح طربك وقال الخطبة لما حبه عمر بن الخطاب في حجاب للزبرقان بن بدر رابيا فابمدح فيها عمر  
وبستعطفه فلما قرأها عمر عطف له وامر باطلاقة والاليات

ما اذا تنزل لا فراخ بذي فرخ	منج الحواصل لائمة ولا شجر
القيت كاسهم في قعر مظلمة	فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعدهم	القي اليك مقابله النهر الشمر
ما اشرتك بها اذ قد موك لها	لكن لانفسهم كانت بها الاشر

**ودخل** ابن دارة على علي بن حاتم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مدحتك قال اشك  
حتى انك بما لي ثم امدح بحني على حسبه فاني اكره ان لا اعطيك ثمن ما تقول في الف شاة والف درهم  
وثلاثة اعيد وثلاثة آمنة وفيه هذا حسن في سبيل الله فامدحني على حسب ما اخبرتك فقال

تحن قلوبى في معة وانما	تلا في الربيع في ديار بني نعل
وابن البياي من عدي برجام	حساما كفضيل السيف حل من الخلل
ابوك جواد لا يشق عيابه	وانت جواد ليس تعذر بالخلل
فان تفعلوا اشرا ففعلكم الحق	وان تفعلوا خيرا ففعلكم فعل

قال عدي امسك لا يبلغ ما لي اكثر من هذا **فوقهم في الهجاء** قال الله تبارك وتعالى في شعر المشركين  
والشعر آيتهم الغاؤون الم تر انهم في كل واديهم يمشون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا  
وعملوا الصالحات وذكر والله كثيرا وانصروا من بعد ما ظفروا وسيعلم الذين ظفروا اي منقلب

الخطبة

ينقلبون

ينقلبون فارخص الله للشعر بهذه الآية في هجاء بهم لمن تعرضهم **فوقهم في الهجاء** بن تميم الخزاعي  
عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابا مسعود بن ينجوك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجائي واني لا اقول الشعر فاجبه عنى فقام اليه عبد الله  
ابن رواحة فقال يا رسول الله ابدن لي فيه واخرج لسانه فضرب به ارسنه انفه وقال والله يا رسول  
الله انه ليخجل لي اني لو وضعت على حجر لقلته او على شعر لحلقه فقال الله اذهب الى ابي بكر بن خنجر  
عنه القوم ثم هجهم وجبر على معك فقال يرد على ابي سفيان

الا ابلغ ابا سفيان عنى	مغلغلة فقد برج الحفنة
هجوته محرا واجبت عنه	وعند الله في ذاك الحفنة
التجوه ولست له بسند	فشركما الخبر كما الغداة
فمن يهجو رسول الله منكم	ويطريه ويعدده سواء
لنا في كل يوم من مفر	سبابة او قتال او هجاء
لساني صارم لا عيب فيه	ونجوى لا تكدره الدلالة
فان ابى ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم وقاة

**وقال** رجل من اهل اليمن دخلت الكوفة فابيت المسجد فاذا بها ربن ياسر ورجل يشده  
هجا معاوية وعمر بن العاص وهو يقول الصق بالعوزين قلت له سبحان الله انقول هذا وانتم  
اصحاب محمد قال ان شئت فاجلس وان شئت فاذهب فاجئت فقال اندرى ما كان يقول فاشركوا  
الله صلى الله عليه وسلم لما هجنا اهل مكة قلت لا ادري قال كان يقول لنا قولوا لهم مثل ما يقولون  
لكم **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو زعمت ستحيته  
ان تعال ربها وليخبرن مغالب الغلاب وسالت هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل لها الزنا  
فقال احسان في ذلك سالت هذيل رسول الله فاحشة صلت هذيل بما سالت ولم تقب

**وقال** عبد الملك بن مروان ما هجاني احد با وجع من بيت هجائي به ابن الزبير وهو  
فان نصيبك من الايام جايحة لم تبيك منك على دنيا ولا دين

وقيل لعفيل بن علفة ما لك لا تطيل الهجاء فاد بكفك من القلادة ما احاط بالعتق وقال رجل من  
نقيب لمحرمين منادر ما بال هجائي بك اكثر من مدحك قال ذلك مما اعرا به قومك واضطر بن اليه لوكه  
وقال ابو عمر بن العلاء قلت لجرير انك لعفيف الفرج كثير الصدقة فلم تسب الناس قال بيد ونيش  
لا اغفر لهم وكان جرير يقول لست عندى ولكنى بعيد يريد ان يسرف في القصاص ومثله قول الشاعر

بنو عينا لا ينطقوا الشعر بعدما	د فتم بافنا العذيب القوافيا
فلساكن قد كنتم نطلمونه	فيفتل نفسا او يحكمه قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط	فقرهى اذا ما اصبح السيف راضيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم تكن	ظلمنا ولكن اسانا التناضيا

**وكان** عمر بن الخطاب يقول واحدة باخرى والبادى اعظم **قال** وقد جرير على عبد الملك بن  
مروان فقال عبد الملك للاخطل اعرف هذا قال لا قال هذا جرير قال والذي عرفتني اعيان اهلك  
يا جرير ما عرفتك قال له جرير والذى اعرف بصيرتك وادام حريبتك لقد عرفتك سيماك سيما اهل النبا  
**ابن الاعرابي** قال دخل كثر عزة على عبد الملك فانشده وعنده رجل لا يعرفه فقال لعبد الملك  
هذا شعر مجازي دعني اضغفه له ضغفة قال كثر من هذا يا امير المؤمنين قال هذا الاخطل فالتفت  
اليه فقال له هل ضغفت الذي يقول

والغفلى اذا نتخج للقرى	حك استه وتمثل الامثالا
تلقاهم حلما على اعذارهم	وعلى الصديق تراهم حبالا

**حدثنا** يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بمصر كان رجل له صديق يقال له حصين  
فولى موضعا يقال له السابق فطلب اليه حاجة فاعتل عليه فيها فكتب له

اذ هب اليك فان وذك طائق	مضى وليس طلاق ذات البين
فاذا ادعوت فانها تطليقة	ونعيم وذك لي على بيتين
فاذا اتيتهما شغفهما بمثلها	فيكون تطليقتين في حصين



وان الثلاث ائتلك متى تشاء  
 ولم ارض ان اكون حصينا وحيدا  
 لم تغن عنك ولاية السابيين  
 حتى اسود وجه كل حصين

**طالب** وعمل بن علي حجة الى بعض الملوك فصرح بعنه فكتب اليه  
 احببت ارض الله ضيقة  
 وحسبتي فقعا بقرقرة  
 فاذا سالتك حاجة ابدا  
 واعذ لي غلا وجامعة  
 ثم ارمي في فخر مظلمة  
 ما اطول الدنيا واسمها

**ومثل هذا** قول ابي ربيعة  
 ان كان رزقي اليك فارم به  
 ليتك ادبتني بواحدة  
 تخلف ان لا تبتني ابدا  
 فان فيها برد اعلى كبري

**وقال** زياد ما هجيت بيتا قط اشد علي من قول الشاعر  
 فكر في ذا ان فكرت معتبر  
 عاشت سميت ساعة ودا علت  
 سبحان من ملك عباد بقدرته  
 لا بد فاع الخلق لمخوم المقادير

**وقال** بلال بن جبر سالت ابي ابي شي هجيت به اشد عليك قال قول البغيث  
 الست كليت اذا سم خطه  
 وكل كلبتي صجيعة وجهه  
 افر كافر الخليفة للبعث  
 اذ لا قدام الرجال من النعل

**وكان** بلال بن جبر شاعرا بن شاعر لان اعطفا كان شاعرا وهو يقول  
 ما زال عصيانا لله يسلمنا  
 الى علي بن لم يقطع ثمارها  
 حتى دفننا في بحري وبن دار  
 قد طال ما سجد الشمس والنار

**ومن اخيت الهيجا قول جميل**  
 ابوك حباب سارق الضيف برة  
 بنو الصالحين الصالحون ومن يكن  
 فان تعصبوا من قسمة الله قلم  
 فله اذ لم يرضكم كان البصر

**وقال** كثير في نصيب وكان اسود ويكنى ابا الحنا يقول  
 رايت ابا الحنا في الناس حابرا  
 قراه على ما لاح من سواده  
 ولون ابي الحنا لون البهائم  
 وان كان مظلوما له وجه ظالم

**وكان** يقال لسعد بن ابى وقاص السجاني يقول الله عليه وسلم انقوا دعوة سعد فقال رجل بالقافية فيه  
 الم تر ان الله انزل نصره  
 واسا وقد ايتت نسا كثيرة  
 وسعد بيا القادسية معصم  
 وشوة سعد ليس من ابيهم

فقال سعد اللهم اني يده ولسانه فخرس وقطعت يده **وذكر** عبد المبرر محمد بن يزيد النخعي رجل  
 من الشعراء فقال لغدي في بيتين انضج بهما كبدى فاستنشدوه فاستنشداه هذين  
 سالنا كل حق عن نكاح  
 فقلت محمد بن يزيد منهم  
 فقالوا الان زد تهما جهالة  
 فكل قد اجاب ومن نكاح

ولم يقل احد النسخ احسن من قول ابي نواس  
 وقاية لها في وجه نصي  
 فكان جوابها في حسن مسي  
 اجمع وجه هذا الحرمانا

**وكان** جبرير يقول اذا هجوت فاضحك وينشد  
 اذا سعلت فتاة بني عجم  
 ترمي برضى يا سفل اسكتها  
 تلطم باب عظمها الى تراب  
 كعنقة الفرزدق حين شاب

وقوله

وقوله  
 وتقول اذ ترعوا الازار عن اسما  
 احببت سهايا بني مسطر  
 هيا تسم عجل حامى دياركم  
 كما تبت لاسن الخاوى الحجر

**وقال** الهجاء بيت قاله العرب قول الطير ماخ بن حكيم  
 عجم بطرق اللؤم اهدى من القطا  
 ولوان برعونا على ظهر نعلنا  
 ولوان عصفورا بمد جناحه  
 ولما تسم سبل الكارم ضلنا  
 رايها نعيم يوم زحف لولنا  
 لقامت تميم تحمدا واستظلت

**وقال** جبرير في بني تغلب  
 فورا اذا نجا الاضياف كلهم  
 قالوا لا تمهم بول على النار

**وقال** محمد بن الجهم يري محمد بن عبد الملك الزيات وزيرا للمنوك كل  
 احسن من سبعين بيتا سرى  
 ما اخرج الملك الى ديمة  
 قالوا الاشقر تهجوهم فقلت لهم  
 وهم من الحب الزاكي بمثلية  
 لا يكثرون وان طال حيا تهم  
 قضى الله خلق الناس ثم خلقتم  
 فلم تسموا الا الذي كان قبلكم  
 قبلة خيرها شرها واصدقها كاذبا  
 واسمهم وسط ابياتهم وان لم يكن صائغا

**ونظم** هذا قول الطير ماخ  
 وما خلقت تميم وزيد مناتها  
 ومن اخيت الهيجا قول الطير ماخ في بني عجم  
 لو كان ورد عجم ثم قيل لها  
 او انزل الله وحيا ان يعذبها  
 وكل لوم ابا د الله اسلمته  
 لو كانت تحق على الرحمن خافية  
 قوم اقام سدار الذال اولهم  
 كما اقامت عليه خدمة الوند

**ومن** قول المساور بن هند  
 هاستر بن ان قومي من بني اسد  
 وانهم يزوجوني من بناتهم  
 وان لي كل يوم الف دينار

**ومن اخيت الهيجا في غدير المطاع**  
 اذا نائى عن الصديق وسبني  
 يا ابا جعفر كنتك سمحا  
 لا تلمني على الهجاء فلم  
 بها عدى اسم لم اسلم  
 فاستطال المداد والميم لام  
 بهجك الا المداد والاقلام

**وقال** سليمان بن ابي سح كان ابو سعيد الذي يمازى اهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فجاءه رجل من اهل  
 الكوفة وسماه شريرا وقال كلب في خيمهم يسمى شريرا فقال  
 عدى مسابيل لشرير يعرفها  
 وليس يعلم هذا الدين يعلمه  
 لا تسالن مدينتا فتكفره  
 الا عن الهم والمثني او الزير

فكتب ابو عبد الله الى اهل المدينة انكم قد هجيتهم فزدوا فدى عليه رجل من اهل المدينة يقول  
 لقد عجت لغيا وساقه فدر  
 قالوا المدينة ارض لا يكون بها  
 لقد كذبت لعمر الله ان بيتا  
 قير النوى وخبرنا من قير  
 فما انتصر في بيتيه ولم يقل شيئا وقال مساور العذافي في اهل القبايس



كنا من الذين قبل اليوم فمعه حتى بلينا بأصحاب المقاييس  
 قاموا من السوق أذقات مكابهم فاستعملوا الراي بعد الجهد والبوس  
 اما الغريب فامسوا الاعطالهم وفي الموالى علاميس  
 فلقبه ابو حنيفة فقال له هجوتنا عن نرضيك فبعث اليه يدراهم فكلف عنه وقال  
 اذا ما الناس يوما قايونا بمسئلة من الغنى طريفه  
 اتينا هم بمقياس صحيح بدريع من طراز الى حنيفه  
 اذا سمع الفقيه بها واعاها وانتهى بحبر في صحيفه  
**ومن حيث الهما قول الشاعر**  
 عجبت لعبدان هجوتني سفاهة ان اصطحبوا من شانهم وتقبل  
 بحار ورمياك وفهمك وغالك وعون ومقدام وابن صفولة  
 فاما الذي يخصهم فكثير واما الذي يطرهم فقليل  
**وقال ابو الغضائرية في عبد الله بن معن بن زائدة**  
 وقالوا ابن معن وحلي نفسه على لقرا بين من الاهل  
 هل في جوارى بني وايل جاريت واحدة مثلي  
 قد نطقت في خدها نقطة مخافة العين من الكحل  
**مدارات الشعر** قال مدح قوم من الشعر جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فما  
 ظلمهم بالجائزة وكان الخليل بن احمد صديقه وكانت وقت مدحهم اياه غائبا فلما قدم الخليل اتوه فاجروه  
 فاستعانوا به عليه فكتب اليه  
 لا تقبل الشعر ثم تعقه وتنائم والشعر غير نيام  
 واعلم بانهم اذا لم يتصفوا حكموا لانفسهم على الحكم  
 وجناية الجاني عليهم تنقض وعقابهم باق على الالام  
 فاجازهم واحسن اليهم **وقال النضر بن علي** لما مدح عباس بن مرداس الطعوا عن لسانه  
 قالوا بماذا يا رسول الله فامر لجلجلة قطع بها لسانه **ومدح** ربيعة بن زيد بن حاتم وهو الى مصر  
 فتشغل عنه ببعض الامور واستبطاه ربيعة فتشخص من مصر وقال  
 اراي ولا كفران الله واجها تخفي حنين من نوا الى ابن حاتم  
 فبلغ قوله بن زيد بن حاتم فارسل في طلبه وردته فلما دخل عليه قال له انت القائل اراي ولا كفران البيت  
 قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله لترجعن تخفي حنين ملومة مالا فامر بخلع خفيه وان عملا  
 له ما لا ثم قال اصلي ما افسدت من قولك فقال فيه لما عز من مصر وروى مكانه بن زيد بن حاتم السلمي  
 بلى اهل مصر بالدموع السواجم غداة غدا منها الاغترين حاتم  
 لشتان ما بين الزيد بن والذا يزيد سليم والاعتر بن حاتم  
 فهم الغنى القيسى اتفاق ماله وهم الغنى العيسى جمع الدرهم  
 فلا يحسب التتمام ان هجوته ولكنني فضلت اهل الحكم  
**واعلم** ان بقية الشعر لم تحفظ الاغراض التي امر الله بها الى تحفظها وقد وضعنا في هذا الكتاب بابا  
 فيمن وضعه المهجا ومن رفعه المدح **وكان** لزيد عامل على الاهوان يقال له تيم فمدحه رجل من الشعراء  
 فلم يعط شيئا فقال الشاعر اما اني لا هجوك ولكنني اقول فيك ما هو شر عليك من المهجا فدخل على زيد  
 فاسمعه شعرا مرجه فيه وقال في بعضه  
 وكاين عند تيم من بدور اذا ما صعدت تدعوز يا دا  
 دعتني كحبيب لها وشيكا وقد ملئت حناجرها صفا دا  
 فقال زيد لبيك يا زيد وروى عن ابن ابي عمير مائة الف  
**باب في رواية الشعر** قال الاصمعي ما بلغت الحلم الا رويت اثني عشر الف  
 ارجوزة للاعراب وكان خلف الاحمر روى الناس للشعر واعلمهم بحجده قال مروان بن ابى حفصه لما  
 مدحت المهدي بشعرى الذي اوله  
 طرقتك زائرة فحسبها بياضا تخطط بالحباد لالهها

اردت ان اعرضه على نضر البصرة فدخلت المسجد الجامع فتصفت الخلق فلم ارحلقة اعظم من حلقة  
 الخوى فجلست اليه فقلت له اني مدحت المهدي بشعر و اردت ان لا ادفعه حتى اعرضه على نضر انتم  
 واني تصفت الخلق فلم ارحلقة احفل من خلقك فان رايت ان سمعته مني فافعل فقال يا ابن اخي ان ههنا  
 خلفا ولا يمكن احدا ان يسمع شعرا حتى يحضر فاذا حضر فاسمع فجلست حتى اقبل خلف الاحمر فلما جلس  
 جلست اليه ثم قلت له ما قلت ليونس فقال انشد يا ابن اخي فانشدته حتى انبت على اخره فقال  
 لي انت والله كاعشى بكر بل انت اشعر منه حيث يقول  
 رحلت سمية عدوة اجمالها اغضى عليك فما فقول نزالها  
 وكان خلف مع روايته وحفظه يقول الشعر فيحسن ويحسد الشعر ويقال ان الشعر المنسوب الى ابن  
 اخت تابط شرا وهو ان بالشعب الى جنب سلع لغنيلا دمه ما يطل خلف الاحمر وانما يحل اياه  
 وكذلك كان يفعل حماد الراوية يحقق الشعر الا قد خفت في شعر ابياتنا فحارت عنه الا الاعشى اعشى  
 بكر فاني لم اذ في شعره قط غير بيت فافسدت عليه الشعر قيل له وما البيت الذي ادخلته في شعر الاعشى  
 فقال وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع  
**قال حماد الراوية** ارسل الى ابو مسلم ليلا فخر عن ذلك فلبست الكفاني ومضيت فلما دخلت عليه تركني  
 حتى سكن جاشي ثم قال لي ما شعر فيه او تاد قلت من قايلا اصلي الله الامير قال لا ادري قلت فمن شعر  
 الجاهلية ام شعر الاسلام قال لا ادري قال فاطرت حينما افكر فيه حتى بدري وهو شعر الافره الاردي خير يقول  
 لا يصليح الناس فوضي لاسراة لهم ولا سراة اذا جهلهم سادوا  
 والبيت لا يبيت في الا لله عمدا ولا عمدا اذا لم ترس او تاد  
 فان تجمع او تاد واعمة يوما فقد بلغوا الامر الذي كاد  
 فقلت هو قول الافره الاردي اصلي الله الامير وانشدته الا بيت فقال صدقت انصرف اذا شئت  
 ففقت فلما حظوت الباب لحقتي اعوان لي ومعهم بكرة فصيحوني الى الباب فلما اردت ان اقبضها منهم قالوا  
 لا بد من ادخالها الى موضع منا عك فدخلوا معي فعرضت ان اعطيهم منها شيئا فقالوا لا نقدم على الامير **الاصمعي**  
 قال اقبل فبيان الى اني فمضم بعد العشا فقال ما جاءكم قالوا جينا نخبرك اليك قال كن بيم يلخشا ولكن  
 قلتم كبر الشيخ فنهلم بنا عسى ان نأخذ عليه سقطه قال فانشدهم مائة شاعر كلهم اسمه عمر وقال الاصمعي  
 تحدثت انا وخلف الاحمر فلم ترد على اكثر من ثلاثين وقال الشعرى لست لشي من العلوم اقل رواية من  
 الشعر ولو شئت لانشدت شعرا ولا اعدي بيتا **وكان الخليل بن احمد** روى الناس الشعر ولا يقول بيتا  
 وكذلك كان الاصمعي وقيل للاصمعي ما يمنعك من قول الشعر قال نظري لحجده وقيل للخليل ما لك لا تقول  
 الشعر قال الذي اريد لا اجد والذى اجد منه لا اريد وقيل لآخر ما لك تروى الشعر ولا تقول  
 قال لا في كالمسوق الشح ولا اقطع **وقال الحسن بن هانئ** رويت اربعة الاف شعر وقلت اربعة  
 الاف شعر فماررات لشاعر شيئا **القاسم بن محمد السلاوي** قال حدثنا حماد بن بشرا الاطرش قال  
 حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرني الاصمعي قال تصرفت في الاسباب الى باب الرشيد ومولا للظفر  
 لما كان في المهمة فبينما اترقب به طالع سعد فاقصلي في ذلك الى ان حضرت الخرس موشا بما استملت به  
 مودتهم فكنيت كالضيف عند اهل المهمة فظفرهم فوجرتهم بالحق في وطاوتني الغايات بما كنت به ان  
 اصير الى ملالة غير اني لم ازل مواشيا للامل عند اكره عند اعتراض الفترة وقلت في ذلك  
 واي في اعيد بيان قلب وساع ما تضيق به المعاني  
 تجاذبه المواهب عن ابي الا لابل تولد الاماني  
 فرب مع من اللياس املي عن الذرك الجربى لى الاماني  
 واي فتى اناس من سمى من المهمات ملهم الجبان  
 بغير توسع في الصدد ما من على الغرما والفضب الهماني  
 فلم شعر ان خرج علينا خادما في ليلة نثرت السعادة والتوفيق فيها الارق بين اجماع الرشيد فقال  
 هل بالحضرة احد حسن الشعر فقلت الله اكبر رب قبي مضيق قد فكه التيسر للافهام انا صاحبك ان  
 كان صاحبك من طلب فادعني وحفظ فاقن فاحذ بيدي ثم قال ادخل ان يحيم الله لك بالاحسان لى  
 والتصرف فلعلها ان تكون ليلة تعرض فيها صباحا بالغنا قلت بشرك الله بالخير قال ودخلت فقلت  
 الرشيد في اليهو جالس كما تارك البدر فوق اذاره جمالا والفضل بن يحيى الرجائي والشعير محمد في به



على قصب المناور والزم فوق فرشه وقوف فوق قفري الخادم حيث يسمع تسليمي ثم قال سلم فسلمت فزمت قال  
تخ ليكن قليلا ان وجد لروعد حشا ففعدت حتى سكن جاشي قليلا ثم اقدمت فقلت يا امير المؤمنين اهانة  
كرمك وبهاك مجدك محتران لمن نظر اليها من غير اعتراض اذيت له تسالي فاجيب ام ابتدى فاصيب بيمين  
امير المؤمنين وفضله قال فتبسم الفضل ثم قال ما احسن ما استدعي للخيار ولقد استسبل المفاخرة  
واجدر به ان يكون محسنا ثم قال الفضل والله يا امير المؤمنين لقد هممت بحسنه في استنهاذه على براند  
من الخيرة وارجوا ان يكون ممنا قال ارجو ثم قال ادني فدنوت فقال اشاعرا ثم راوية فقلت راوية  
يا امير المؤمنين قال لمن قلت لذي جده وهزل بعد ان يكون محسنا قال والله ما رايت ادعي لعلم ولا اخره  
تجاسين بيا ففتقد الادهان منك ولين صدرت حامدا اترك لتقرن الافضل متوجها اليك سريرا  
قلت انا على المبدان يا امير المؤمنين لمن مين من غنائ محبا فيما احبه قال قد انصف القارة من رماها  
ثم قال ما معنى المثل في هذه الكلمة يد يا فقلت ذكرت العرب يا امير المؤمنين ان السابقة كانت لهم رماة  
لا تقع سهامها في غير الحدف فكانت تكون في الموكب الذي يكون فيه الملك على الجياد البلق بايديهم الاسورة  
وفي اعناقهم الاطواق فخرج من موكب الصغر فارس معلم بعد بات سمور في قلشوة قد وضع نشابته في الوتر  
ثم صاح ابن رماة العرب فسمعت العرب بالقارة وقالت قد انصف القارة من رماها والملك ابو حسان  
اراد ذلك المصاف له قال احسنت ارويتم للججاج وروية شيئا قلت ها يا امير المؤمنين يتناشدان لك  
بالقوافي وان غابا عنك بالاشخاص فمديره فاخرج من تحت فراشه رقعة ثم قال اسمعني فقال  
اطرفني طارقم طرقا فمضيت فيها مضى الجواد في سنان مبدان تهدير  
في اشدا حتى اذا صرت الى مخرج بني امية ثنيت عنان السيف الى امتداح المنصور في قوله قلت  
لزيد لم يصله من رمة قال اعني جرة ام عهد قلت عن عهد تركت كذبا لصدقه فيما وصف به المنصور  
من محمده قال الفضل احسنت بارك الله فيك فمك يوم لم يهزم الموقوف قال الرشيد ارجع الى اول هذا  
النثر فاخذت من اوله حتى صرت الى صفة الجمل فاطلقت فقال الفضل ما لك نصيب علينا كل ما سمع  
من مشاهير السمر في ليلتنا هذه بذكر جمل احرب كرا الى امتداح المنصور حتى اني على اخره فقال الرشيد  
اسكت هي التي اخرجتك من دارك واخرجتك من قرارك وسلبتلك تاج ملكك ثم ماتت فجلت  
جلودها سياتا نصرب بها قومك ضرب الجعيد ثم فقهه ثم قال لا تدع نفسك والنظر لما تتركه  
فقال الفضل لقد عوقبت على غير دين والحمد لله قال الرشيد احطأت في كلامك برحمة الله لو  
قلت واستعين الله قلت صوتا انما يجحد الله على النعم ثم صرف وجهه الى وقال ما احسن ما رايت في قدر  
ما سبيلت اسمعني كلمة عدوي بن الرماح في الوليد بن يزيد بن عبد الملك قولهم عرف الدبار ونوها  
فاغتارها فقال الفضل يا امير المؤمنين المستناب السمر ليلتنا هذه لاستماع الكذب لم لا قامه  
يسمعك ما قالت الشرايفك وفي بابك قال ويحك ابدادك وقل ما يعنا من مثله ولان اسمع من تغيب  
وبعناوه تشغل العنايتة على احب الى من ان تشافهي به الرسوم والمتنوع بهذا الشعر حر كات سقر  
عليك ولا تقدر ان تصد رعين غيرا مستحسن لها فاكون اول مسبب طريقة ذكر ثم تردها اليك الرواية  
قال الفضل قد والله يا امير المؤمنين شاركتك في المشوق واعتك على التوق ثم التفت الى الفضل فقال  
احرمنا ليلتك من هذا سيد امير المؤمنين قد اصغى اليك فمتر ونحك في عنان الانشاد فمضى ليلته فمرك  
لم تنصرف الا انما قال الرشيد اما اذ قطعت على فاحلف لتسكن في الجزا فما كان لي في هذا شي لم  
تفاسمته قال الفضل قد والله يا امير المؤمنين وطنت نفسي على ذلك متوقفا فلا تجعله وعيدا قال  
الرشيد لا اجعلك وعيدا قال الاصمعي الان ليس رداء القبة على العرب كلها وان اري الخليفة والوزير  
وهما يتناظران في المواهب لي فمريت في سنان الانشاد حتى بلغت الى قوله  
ترجرا عن كان ابرة روفة فلم اصاب من الدواة مدادها  
فاستوى جالسا ثم قال اتخلف في هذا شيئا قلت نعم يا امير المؤمنين كان الفردق لما قال عدوي نزعني  
اغتن كان ابرة روفة قال لجر برأي شي تراه يسلب بهذا تشبها فقال جري قلم اصاب من الدواة مدادها  
فما رجعت الى الجواب حتى قال عدوي قلم اصاب من الدواة مدادها فقلت لجر برأي كان سمعك مخبوء في فؤاده  
فقال جري برأي سكت شغلني سبتك عن جيد الكلام ثم قال الرشيد من في انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله  
ولقد اراد الله اذ ولا كسا من امة اصلاها ورشادها  
قال الفضل كذب وما بين قال الرشيد ضيع ما اذا سمع هذا قلت ذكرت الرواية يا امير المؤمنين

ان قال لخرة ولا فزع الاباسه قال من في انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله قاتبة السلاب الاعنوة  
غصبا وجمع للحر وعنادها قال الرشيد لقد وصفه بحزم وعزم لا يعرض ليهن ما وكل ولا استدلال  
قال لها ذاصنع قلت يا امير المؤمنين ذكرت الرواية ان قال ما شاء الله قال احسبك وهذا ان قلت يا امير  
المؤمنين انت اولي بالهداية فليردني امير المؤمنين الى الصواب قال انما هذا عند قوله  
ولقد اراد الله اذ ولا كسا من امة اصلاها ورشادها  
ثم قال والله ما قلت هذا عن سمع ولكنني اعلم ان الرجل لم يكن يخطي في مثل هذا قال الاصمعي وهو والله الضوا  
ثم قال من في انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله  
وعلمت حتى ما اسابل عن حرفي كنتني ان دادها  
قاله وكان من خيرهم ما قلت ذكرت الرواية ان جري لما استند عدوي هذا البيت قال بلي والله وعش  
مئين قال عدوي وقرني سمعنا نخل من الرصاص هذا والله يا امير المؤمنين المدح المشتق قال الرشيد  
والله ان لنفي الكلام في مخرج وتشيبيبه قال الفضل يا امير المؤمنين لا تحسن عدوي ان يقول  
شمس العداوة حتى يستفاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قد روا  
قال الرشيد بلي قد احسن ثم التفت الى فقال ما حفظت له في هذا الشعر شيئا حين قال  
اطفات نيران الحروب واوقدت نار قدوت برحتك زنادها  
قلت ذكرت الرواية انه يا امير المؤمنين حل عينا بشمال مقدحها بذك ثم قال الحمد لله على هبة  
الاغنام قال الرشيد اذيت لذي الرمة شيئا قلت الاكثر يا امير المؤمنين قال والله لا اسالك سوال امتحان  
ولا كان هذا عليك ولكنني اجعله سببا للمذاكرة فان وقع عن عرفانك والا فلا ضيق عليك بذلك عدوي  
فما اذا اراد بقوله ممر امرت منية اسديت ذراعية خلالة بالمصانع  
قلت وصف يا امير المؤمنين حمارا وحشا اسمعه بقل روضة نشأتك فزعه ثم تراسخت عروقه  
هين قطر سحابة كانت في نوا الاسد ثم في الزلاخ منه قال لاصبت افترى القوم علموا هذا من نجوم  
بنظرهم بل هو شي قل ما يستخرج بغير اسباب الذي دونت لهم اصوله واذا اه الى اهله الا وهام  
او المنون فاقتد اعلم بذلك قلت يا امير المؤمنين هذا تسوق في كلامهم ولا احسبه الا عن اثر  
النبي الهم فلهما احد الاشياء بمنها الفكر في القلوب فان ذهبت الى الله هبة الله ذكرهم بها ذهبت  
الى ما تجازيني فيم الا وهام ثم قال ارويتم للشماخ شيئا قلت نعم يا امير المؤمنين قال يعجبني من قوله  
اذا رد في نبي الزمام ثنت له حرا ناكحوظ الخيزران المقوم  
قلت يا امير المؤمنين هي عروس كلامه قال فاقته الحسن الان من كلامه قلت الرايثة وانشدته  
ايضا قاتنها قال امك ثم قال استغفر الله فلانا اخر قليلا واجلس فقد امتعت مشدا ووجدناك  
محسنا في ادبك معبر عن سر ابر حنظل ثم التفت الى الفضل فقال كلام هولاء ومن نفدت  
من الشراء بياح الكلام المحسروا ي بزيديك على القدم جرة وحسنا فاذا حاك الكلام المزين باليدع  
حاك الحريد الصبي المذهب ببق على المجاذبة في انف الروايات فاذا امتعته الاسماع ولذني  
القلوب بها وولق صواب ولكن في الاقل ثم قال يعجبني مثل قولك سلم في بيك واخيك الذي امتدح  
بمخاطبة جلييلة فمفخر اعلمها بطول الراي في اكتاب المغانم حيث قال  
اجدك هل تدري ان رب ليلته كان دجاها من قرونك ينشر  
صبرت لها حتى تجلت بعزة كفرة يحبي حين يدكر جعفر  
افترت ما الطف ما جعلها موعدا لكلام الصفات ومحاسنها ثم التفت الى فقال اجده ملالة وكل  
اما العباس يكون لذلك انشط وهو لنا صيف في ليلتنا هذه فاقم عنده مسا مزل ثم نهض فبادر  
الخدم فامسكوا بيده حتى نزل عن فرشه ثم قدمت اليه النعل فجعل الخادم يسوي عقب النعل في  
رجله فقال ارفق ويحك حسيك قد عقرتني قال الفضل لله والجمع ما احكم صنعتهم لو كانت سيرة  
ما احتجت الى هذه الكلمة قال هذه نعلني ونعل ابائي وهما لله عليهم وتلك نعلك ونعل اباك  
لا تراك نعا رضني في الشئ ولا اضعهك بغير جواب بمصك ثم قال يا غلام على بصل الخادم فقال  
يومرله يتجمل ثلثين الف درهم في ليلته هذه قال الفضل لولا انه مجلس امير المؤمنين ولا يا  
فيه احد غيره لدعوت له بمثل ما مر به امير المؤمنين الا الف درهم وتقبض من غدر قلتي الخازنة  
ان شاء الله قال الاصمعي فما صليت الظهر الا وفي عنز لي تسعة وخمسون الف درهم



وقال دجبل	بحوت ردى الشعر من غير اهله	وجيده بقي وان مات قابله
وقال ايضا	اني قلت بيتا مات قابله	ومن يقادله وليت لم يمت
<b>باب من استعدى عليه من الشعر</b>		
بالشعر الذي يقول فيه دع المكارم لا ترجل ليغيثها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي منين		
استعدى عليه عمر بن الخطاب وانشد البيت فقال ما ادى به يا ساقا الزرقان والله يا امير المؤمنين		
ما هجيت بيتي قط اشد علي منه فبعث الحسن بن ثابت وقال انظر ان كان هجاء فقال ما هجاء		
ولكن سلح عليه ولم يكن يجرى من موضع الهجاء في هذا البيت ولكنه كره ان يعرض لشانه فبعث في		
شاعر مثله وامر بالخطبة الى الحبس وقال يا خبيث لا تشغلني عن اعراض المسلمين وكنتا ليدركن		
يقول	ما ذا تقول لا فراج بذي مرج	رغب المواصل لا ما ولا شجر
	القيت كاسيهم في فقر مظلمة	فاغفر عليك سلام الله يا غدر
	انت الامام الذي من بعد صاحبه	القت عليك مقابليد النهي البش
	ما اثر وكدها اذ قد هوك لها	لكن لا نفهم كانت لك الاش
فامر باطلاقة واخذ عليه ان لا يهاجروا رجلا مسلما <b>ولما</b> هجى النجاشي رهطهم بن مقبل استعدوا		
عليه عمر بن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين انه هجى قائل وما قال فيكم قالوا قال		
اذا الله عاوى اهل لوم ودقة فعاوى بنى عجلان رهطهم بن مقبل		
قال عمر هذا رجل دعا فان كان مظلوما استجب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب له قالوا فانه قد قال بعد		
هذا		
	فبيدته لا تخفون بدمه	ولا يظلمون الناس خبة عزل
	ولا يرون الماء العسبة	اذا صددوا راد عن كل منهل
	وما سمي الجحان الا لتولم	خذا لقبه واحلب ايها العبد كحل
قال عمر ليت ال الخطاب مثل هولاء فاذك احتم لهم وامكن قالوا فانه يقول بعد هذا قال عمر سيد القوم		
قادمهم فيما اري به هذا <b>ونظير</b> هذا قوله معاوية لا يبردة بن ابي موسى وكان دخل حاما فزجه		
وجعل فوقع الرجل بده فظلم بها ابا برة فان في وجهه فقال فيه عتبة الاسدي		
فلا يضرهم الله البمين التي لها بوجهمك يا ابن الاسير بن زروب		
قال فاستعدى عليه معاوية وقال انه هجاني قال وما قال فيك قال فانشد البيت قال معاوية		
هذا رجل دعا ولم يقل الا خيرا قال فقد قال غير هذا قال وما قال		
وانت امر في الاسيرين مقابل وفي البيت والبطحا انت غريب		
قال معاوية واذا كنت مقابلا في قومك فما عليك ان لا تكون مقابلا في غيرهم قال فقد قال غير هذا قال		
وما قال قال		
	معاوى اننا بشر فاصبح	فلسنا بالجمال ولا الحدي
	اكلتم ارضنا وجددتموها	فهل من قايما او من حصيد
	فمننا امة هلكت ضياعا	يزيد اميرها وابو يزيد
	انطبع بالخلود اذ هلكنا	وليس لنا ولا لك من خلود
	ذروا حول الخلافة واستقيموا	وقاموا الاراذل والعبيد
قال فما منعك يا امير المؤمنين ان تبعث اليه من يضرب عنقه قال افلا خير من ذلك قال وما هو قال		
تجمع اذا وانت فترفع ايدينا الى السماء ونرعو عليه فما زاد ان ذوى استعدى قوم زيدا على الفرزدق		
وزعموا انه هجاهم فارسل فيه وعرض له ان يعطيه فهرب منه وانشد		
	دعاني زيدا للعطأ ولم اكن	لا فرب ما ساق ذو حجب وفرا
	وعند زيدا لوبر يعطأ وهم	رجال كثير قد براهم فقرا
	فلما خشيت ان يكون عطأه	اداهم سودا وود حرجة جميل
	فهبنت الى عيس تجون منها	سرى الليل واستعاضوا بالليل
	يوم بها المرامت من لا يرى له	لوى ابن ابي سفيان جاهها ولا عذر
ثم لحق بسعيد بن العاص وهو والى المدينة فاستجابه وانشد شعره الذي يقول فيه		
	الملك فررت منك ومن زياد	ولم احسب دما كما حلالا
	فان يكن الهجاء اهل قتلى	فقد قلنا لشاعركم وقالا

نرى الغر

نرى الغر السوابق من قرين	اذا ما الامر بالحد فان حاله
قيما ما ينظرون الى سعيد	كانهم يرون به هلالا
<b>ولما</b> بلغ النجاشي بين عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن ام الحكم ارسل الي يزيد بن معاوية في كعب	
ابن جعيل فقال له ان عبد الرحمن بن حسان فضض عبد الرحمن بن ام الحكم فاجبه الانصار فقال اراي انت	
الى الاشراك بعد الايمان لا اهجون فها نص وارسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اولادك على غلام مناظر	
فدله على الاخطى فارسل اليه فها الانصار وقال فيهم	
ذهبت قرينش بالمكارم كلها	واللوم تحت عمام الانصار
فقم اذا حصر العصير يا سهرم	حدر عيونهم من المسطار
واذا نسبت الى الزبعة خلته	كالجحش بين حمارة وحمار
فدعوا المكارم لسهم من اهله	وخزوا مساحيكم بنى النجار
وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصاري فلما بلغه الشعر اقبل حتى دخل على معاوية ثم	
حسر العمامة عن راسه وقال يا معاوية هل ترى من لوم قال ما اراى الاكر ما قاله الضال الذي يقول فينا عبيد	
الارام	
ذهبت قرينش بالمكارم كلها	واللوم تحت عمام الانصار
قال فذكر حنك فيه قال والله لا ارضيت الا بقطع لسانه ثم قال	
معاوى الا تعظنا الحق نعترف	لما الاسد مشدود اعطى العمام
ابستنا عبد الارام ظلمة	وما الذي تجدى عليك الارام
فما لي ناردون قطع لسانه	فدوئك من نرضيه عندك الارام
فقال معاوية قد وهبتك لسانه وبلغ الاخطى فلما الى يزيد بن معاوية فركب يزيد الى النعمان فاستوهبه	
اياه فوهبه له ومن قوله عبد الرحمن بن حسان في عبد الرحمن بن ام الحكم	
واما قولك الخلفا منا	فهم متعوا وود بك من وداج
ولولا هم نضج كوت نحي	هوى في عظم العرام داج
وهم دج وولدك زرق	كان عيونهم قطع الزجاج
<b>وقال</b> بن يدا لله انت عبد الرحمن بن حسان تشيب باشتك رمله قال له وما يقول فيها قال يقول	
هي بيضاء مثل لؤلؤ الغواص	صبيغت من لؤلؤ مكنون
واذا ما مسستها لم تجدها	في نساء من المكارم دوت
ثم حاضرت بها الى القبة الجرا	تمشي في مرمر مستنون
قال كذب قال ويقول فيه من مر رجل قال ما في هذا شي قال فها تبعث اليه من ياتيكم براسه قال يا بني	
لوفعلت ذلك لكان اشد عليك لانه كان يكون سببا للجنح في ذكره فيكثر مكثه ويزيد زايده اضرب عن	
هذا صغيا واطود وانه كشحا ومن قوله عبد الله بن قيس المعرفي بالرقيات تشيب بعائلة ابنة يزيد	
ابن معاوية	اعانك يا بنت الخلايف عاتكا
	انيلي في امسى يحبك هالكا
	تبدت وانراب لها فقتلني
	كذلك يقتلن الرجال كذالك
	ويجلن من فوق النعال سالكا
	اذا غفلت عنا العيون التي ترى
	سكنن بها حيث انتهين المسالكا
	وقلنا لو نستطيع لزاركم
	طبيبنا منا عالمان سد ايك
	فهل من طبيب بالعراق لعله
	يدواي سقيما هالكا منها لكا
فلم يعرض له بن يدا الذي تقدم من وصاية ابيه معاوية في رملة <b>فحدث</b> الرواة ان الحجاج راي محمد	
ابن عبد الله بن عمار الثقفي وكان يشب بزي بن يوسف اخن الحجاج فاراع من نظر الحجاج اليه فرعا	
به فلما وقف بين يديه قال	
فذاك ابي صاقت في الارض رجها	وان كنت قد طوت كل مكان
وان كنت بالعقفا او يسوما	تخلتك الا ان تصد راني
فقال لا عليك فراه ان قلت الاخير اعاقلت هذا الشعر	
تخفين اطراف البنات من التقى	ويخرجن وسط الليل معتبرات
ولما رات ركب النجاشي اعرضت	وكي باا يلقينه حذرات



فيكم كنت قال والله ان كنت الاعلى حاد هذيل ومعرفتي على ان قال فنبسم الحجاج ولم يعرف له هذه الابيات لابن عمير في ربيب بنت يوسف

لم تر عيني مثل سرب رابية	خرجت من التميم معجرات
مرون بغير من رحن عيشة	يلبين للرحمن منجرات
تضوع كالبطن نيران اوث	به زبيب في نسوة خفرات
ولما رأت ركب النخيل لعرصة	وكن بان يلقينه حذرات
دعت نسوة شمع العرابين تدنا	نواعير لاشعث ولاغرات
فادنين لما فتن كجبن دونهما	جوايا من القسي والجرات
اجل الذي فوق السموات عروشه	اوانس بالبطحاء معمرات
يجبين اطراف البساتين من النقي	ويخرجن وسط الليل معجرات

وكان الفرزدق قد عرض به شام بن عبد الملك في سفره والبيت الذي عرض فيه فيه قوله يقلب عينا لم تكن تخلقة مشرقة حولا جاعيو بها

فكث هشام بن خالد بن عبد الله القسري عاملا على العراق بامر عبد الملك فحجبه حتى دخل جريد على هشام فقال يا امير المؤمنين انك تريد ان تبسط يدك على بلاد مصر وحاضرها فاطلق لها شاعرها وسيرها الفرزدق فقال له هشام او ما يسرك ما اخرا الله قال ما اريد ان يحزن به الله الاعلى يدي فامر باطلاقه

**اي بيت تقول العرب اشعر قيل** لابن عمر بن العلاء بيت تقول العرب اشعر قال البيت الذي اذا سمعته سامعته سولت له نفسه ان يقول مثله ولا يجدش ان يظفر كلب اهون عليه من ان يقول مثله وقيل للاصمعي يثبت تقول العرب اشعر قال الذي سابق لفظه معناه وقيل للخليل اي بيت تقول العرب اشعر قال الذي يكون في اوله دليل على قاضيه وقيل لغيره اي بيت تقول العرب اشعر قال البيت الذي لا يجبه عن القلب شي واحسن من هذا كله قوله زهير حيث يقول

وان احسن بيتا انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا

**احسن ما يحتلب به الشعر** قالت الحكماء يستدع شاعر الشعر باحسن من المالحاد والمكان الخالي والشر العا وتاول بعضهم الخالي يريد الخالي من المواد يعني الرياضي وهو توحيد حسن ولقي اولا لهاتيه الحسن بن هاشم فقال له انت الذي لا تقول الشعر حتى توت بالرياحين والزهور فتوضع بين يديك قال وكيف ينبغي للشعر ان يقال الاعلى هكذا قال اما اني اقول على الكيف قال ولذلك توجد فيه الراجحة **وقال** عبد الملك ابن مروان لا رطاه بن سمية هل يقول الان شعر قال ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب فلا يقال للشعر الا بواجده من هذه وقيل للخطبة من اشعر الناس فخرج لسانا رفيقا كان له لسان حية فقال هذا اذا طبع وقيل لكثير عزة لم ترك الشعر قال ذهب الشاب فما العجب وماتت عزة فما اطرب ومات عبد العز بن فها رغب يريد عبد العزيز بن مروان وقالوا اشعر الناس النابغة اذا ذهب وزهير اذا غضب وجبر اذا رغب وقال عمر بن هند لعبيد بن الابريش ولقيته في يوم بومضة انشدني من شعرك فقال حال الجربيش دون القريض وقد غنم الشعر على قايده ولا يلس حتى يبعثه خاطر واصوت حيامة وقال الفرزدق انا اشعر الناس عند الناس وقد ياتي على الحين وقلي ضرس عدي اهون من بيت قول شع وقال الرازي انما الشعر بنا بيتنيه المستنونا فاذا ما نسقوه كان غنا او سميما رما واناك حينما ثم يستصعب حينما واسلس ما يكون الشعر في اول الليل قبل الكرا واول النهار قبل الغدا وعند مفاجاة النفس واجتماع الفكر واقرى ما يكون الشعر عندى على قدر قوة اسباب الرعية والرهبة فيسيل الجنى على ما يبال مدحا يحكم المحمد بن منصور احسن من مرانك قال كنا حينئذ نعمل على الرجا ونحن اليوم نعمل على الرفا وبينا بون بعيد والدليل على صحة هذا المعنى وصدق هذا القياس ان كثير عزة والكبت بن زيد كانا شيعيين غاليين في التشيع وكانت مدائحهم في بني امية اشرف واجود منها في بني هاشم وما لذلك علت الاقوة اسباب الطبع وقيل لكثير عزة يا ابا حنيفة كيف تصنع اذا عسر عليك الشعر قال الخوف في الرباع المخجلة والرياض المعشبة فان نفرت عنك الغواني واعيت عليك المعاني فزوح قلبك واجم ذهرك والريضة لتفرك لربك بالكم وسعة ذهرك فانك تتحد في تلك الساعة ما غنم عليك يومك الاطول ويوك الاجع من رقع **المدح ووضعها** قال بلال بن جبر يسالت ابي جبر بن فها فقلت له انك لم تخرج قوما قط الا وضعهم عيس بنى بخا فاد يا بني اني لم اجد شرفا فاضعه ولا بنا فاهدمه وقد يكون

الشي

الشي مدحا فيجعل الشعر دما ويكون دما فيجعل الشعر مدحا قال حبيب الطائي في هذا المعنى ولولا لخلال سنها الشعر ما دوى نغاة الندى من اين تونى الحادوم برى ما فيه وهو فكاكك ويرضى بما يقضى به وهو ظالم الا ترى ان عبد بنى مران الحارثيين كانوا يفرقون بطول اجسامهم وقدم شرفهم حتى قال فيهم حسان هذا لا باس بالقوم من طول ومن غلظ جسم البغال واحلام العصافير فقالوا له والله يا ابا الوليد لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكر اجسامنا بعد ان كنا نفرح بها قال لهم ساصح لكم ما اشدت نقاد فيهم

وقد كنا نقول اذا راينا	لذي جسم يعد وذي بيان
كانك امها المعطل لسانا	وحسما من نبي عبد المستان

وكان نوافل النافذة يعجبون بهذا الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم الخطبة سيري امامي فان الاكثرين حصي والاكرمين اذا ما نسبون اما قوم هم الانف والاذنات فيهم ومن يساوي بانف النافذة لانا

فعاد هذا الاسم فخر لهم وشرف فيهم وكان بنو نمير اشرف قيس وذو ابيهم حتى قالت فيهم جبر بن هذال نفغن الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلبا

فما بقى نمير الا طاطا راسه وقال حبيب فسوف يز يدكم ضعة هجائي كما وضع الهجاء بنى نمير

**وقد** كان الملقب بن خنيم بن شاد خاملا لا يدرك حتى طرقة الاعشى في قبته وليس عنده الا ناقة فاتي امه فقال ان قبته طرقتنا الليلة فان رايتي ان تاذن في نحر الناقة قالت نعم يا بني فخرها واشترى ام بعض لها شرا يا شوى لهم بعض لها فاصبح الاعشى ومن معه غادين فلم يشعرا حتى انتهت القصيدة التي اقلها

ارقت وما هذ السهاد المورق	وما بي من سم وما بي معشوق
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة	الضوء ناري في بقاء محرق
تشبت لمعروني ويصطلبنا منها	فما على النار اندا والمخلق
رضيعي ليا بنى ندى ام قفاهما	باسم داج عوض لا يتفرق
ترى الجود يشري سايلا فوق وجهه	كما ان معن الهندواني رونق

فلما انتهت القصيدة جعلت الاشرف تخطب اليه وتقول وبات على النار اندا والمخلق وقوله نقاسما باسم داج يقول تحالفا على الرماد وهذا شئ تغعله الفرس لا يغير قوا ابا **ما يعاب من الشعر وليس يعيب** قال الاصمعي سمعت حماد الراوية وانشد رجل بيت لحسان

يعينون حتى ما تهر كلامهم لا يسألون عن السواد المقبل

فقال ما يعرف هذا الا في كلام الخافات وانشده اخر قول الشاعر

لمن منزل بين المذايب فالحسر فقاد ما يعرف هذا الادراك لمكرين

وما يعاب من الشعر وليس يعيب قول الفرزدق ايا ابنة عبد الله وابنة مالك وبابنت ذي البردين والفرس الوردي

فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح ان يمدح رجلا بلباس البردين وركوب فرس وردي وانما معناه ما قال ابو عبيدة ان وفرد العرب اجتمعت عند النعمان فاحرج اليهم بردي محرق وقال ليغ اعز العرب قبيلة فليلبسها فقام عامر بن احيم بن مهدي فارتز باحداها وتردى بالآخرى فقال له النعمان انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدو من العرب في معد ثم في نزار ثم في مصر ثم في خندق ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في مهدي فغن انكر هذا من العرب فليثا فز فيك الناس فقال النعمان هذه غيرك فكيف انت كما تزعم في نفسك واهل بيتك قال انا ابو عزة وعم عزة وخال عزة واما انا فنسي فهدنا هدي ثم وضع قدمه في الارض وقال من اذ لها فله ما بين الا بل فلم يتعالم ذلك احد فذهب البردين فسمى ذو البردين وفيه يقول الفرزدق

فما تم في سعد ولا آل مالك	غلام اذا قيل لم يستمدل
لهم وهب النعمان بردي محرق	لمجد معة والعدو المحصل

**وما يعاب من الشعر وليس يعيب** قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى المحمود



وبما ربحهم كل عشية . بقف وتعلق فقد كاد يسبق .  
 فقالوا ما يدع به احدهم من السوقة فضلا عن الملوك ان يقوم بغير ما امره بالعنف حتى كاد يسبق  
 وليس هذا معناه وانما المعنى فيه ما قال ابو عبيدة ان ملوك العرب بلغ من حزمها ونظرها في العرف  
 ان احدهم لا يبيت الا ورسه موقوف بسرجه ولجامه بين يديه قريبا منه مخافة ان يفتقد ويخاوه او حالة  
 تصعب عليه فكان للنعمان فرس يقال له النجوم فيعاهده كل عشية وهذا مما يتماجد به العرب من القيام  
 بالليل وارتباطها بآفة السوء . مما عابوه وليس بعيب قول ربه  
 قف بالديار التي لم يعفها القدم . بل وغيرها الارياح والديار .  
 فنقص في عجز هذا البيت ما قال في صدره لا تدع ان الديار لم يعفها القدم ثم انه استبهم من مرقه  
 فقال بل عفاها وغيرها ايضا الارياح والدم وليس هذا معناه الذي ذهب اليه وانما معناه ان الديار  
 لم تعف في عينه من طريق محبة لها وسفقه عن كان فيها وقال غيره في هذا المعنى ما هو ابلغ من هذا  
 وهو . الا لبت المنازل قد بليت . فلا يربى عن شرف حزينا .  
 فقوله الا لبت المنازل قد بليت ليس في ذكرها ولكن في ذكر طولها على طول البلاء .  
 ابن هاني في هذا المعنى المحضه واضحه وسنقف ونظمه حيث يقول  
 لمن دمن تزداد طول نسيم . على طول ما افوت وحسن رسوم .  
 تجاني السلاطين حتى كاد انما . ليس على الافوا قوب نعيم .  
 وما عيب من الشعر وليس بعيب ما يروى عن مروان بن الحكم انه قال لخاله بن يزيد بن معاوية  
 واستشده من شعره فاشده  
 فلو بقيت حلايف الحرب . ولم يلبسهم الدهر المنونا .  
 لاصبح ما اهل الارض عليب . واصبح لحم دنياهم سمينا .  
 فقال له مروان منونا وسمينا والله انها لعافية ما اضطرك اليها الا العجز وهذا مما لا يعجز فيه  
 ولا عابه احد في قوافي الشعر وما ادى العيب فيه الا على من راه عيبا لان اليا والواو يتبعان  
 في استعارة العرب كلفا قد جها وحديثها وقال عبيد بن الابريص  
 وكل ذي عيبة يوب . وعاب الموت لا يوب .  
 من يبال الناس بحرمه . وسائل الله لا يخيب .  
 ومثله من المحدثين اجارة ببيتنا عليك عبود . وميسور ما يرحى لديك عسود .  
 وما عيب من الشعر وليس بعيب قول ذي الرمة  
 رابت الناس ينشعرون غشا . فقلت لصيد النجى بلا .  
 ولما نشدوا هذا الشعر بلال بن ابي بردة قال يا غلام لمن لصيد بقت علف اعماهي التجمعت  
 وهذا من التفتت الذي لا انصاف معه لان قوله النجى بلا اعما اراد نفسه ومثله في كتابه تعالى  
 واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانما اراد اهل القرية واهل العير . وكان عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقول في بعض ما يركب به من شعره يقول  
 اليك بعد وقلنا وصينها . مخالفاد بين النصاري دينها .  
 فجعل الدين للناقة وانما اراد صاحب الناقة ولم تزل الشعر في اما دكها تصف النوق وزياتها  
 لمن تمجده ولكن من طلب تعنتا وجده . وتجنيا على اشعار ادر كة عليه كما فعل صريح النعمان الحسن  
 ابن هاني حين لقيه فقال له ما يسلم لك بيت عدي من سقط قال فاي بيت اسقط فيه قال انشدني كك  
 اي بيت ينسب فاشده . ذكر الصبوح بسحرة فادناحا . وامله ديك الصياح صباحا .  
 فقال له قد رافضت في قولك كيف يملك ديك الصياح صباحا وانما يشبهه بالصبح الذي ارتاح له  
 فقال له الحسن فاشدني انت من قولك فاشده .  
 عاصي الغرام فراح غير مفيد . واقام بين عزيمه وتجهد .  
 قال له قد رافضت في قولك انك قلت عاصي الغرام فراح غير مفيد ثم قلت واقام بين عزيمه وتجهد  
 فجعلت رايها معيما في مقام واحد والراجح غير المعيم والبيتان جميعا متخالفان ولكن من طلب عيبا  
 وجده . مما عابه ابن قتيبة وليس بعيب من قول المرقش الاصغر  
 صفا قلبه عنهما على ان ذكرها . اذا ذكرت دارت بالارض قايم .

فقال

فقال كيف يصح من كانت هذه حاله والمعنى صحيح وانما ذهب الزان هذه حاله بعد ما تقدم من سوء حاله  
 وهو عيبه ومثل هذا في الشعر كثير لان بعض الشرا هو من بعض . وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 في عيب ابوطالب انه اخف الناس عدايا يوم القيامة يحذى فخلين من نار يعلى منها دماغه وهذا  
 من العذاب الشديد وانما صار خفيفا عند ما هو اشد منه فنعم المرقش ان عند نفسه صاح اذ  
 تبدل حاله هل سهل مما كان فيه وقد عاب الناس قول الحسن بن هاني  
 واخفت اهل الشرك حتى كان . لتخافك النطف التي لم تخلق .  
 فقالوا كيف تخاف النطف التي لم تخلق ومجان هذا قريب اذا الخصى لان من خاف شيئا خافه يحوا  
 وسمعه وبصره ولحمه ورحمه والنطف داخل في هذه الجملة فهو اذا خاف اهل الشرك اخاف النطف  
 التي في صلبهم وقال الشاعر لا تترك مكتيبك لحده ودعه . وقال الملقوف قوله  
 احبكم حبا على الله اجره . تضمنه الاحشاء والحم والدم .  
 ولقي العتار منصور الغيري فساله فقال ان لمدهوش وذلك ان تركت امراتي وقد عسر عليها ولادها  
 فقال له العتار ذلك على ما يستل عليها قال وما هو قال كتب على رجليها هرون قاد وما معنك  
 في هذا قال الست القابل فيه سعا .  
 ان اخلف النطف لم تخلف مواهبه . اوصاف امر ذكرناه فيتنسج .  
 فقال بالخلفا تعرض واياهم تنسج فيقال فغدا على هرون فاعلمه ما كان من قول العتار في كتابي  
 عبد الصمد فكتب اليه سمع ينسج له فوجه له . تنسج الحسن وتنسج القبيح .  
 الشعر من شعر الناس قال الذي يصور الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل بلطف معناه  
 ورقة فطنته فيقبح الحسن الذي لا احسن منه وتحسن القبيح الذي لا اقبح منه فمن تحسن القبيح  
 قول الخارث بن هشام يعجز من فزاره يوم بدر .  
 الله اعلم ما تركت قتالهم . حتى رموهم مبري باسفر مزبد .  
 وعلمت اني ان اقاتل واحدا . اقبل ولا يصبر عدوي مشهدي .  
 فصرفت منهم والاحية فيهم . طبعاهم بعقاب يوم مفسد .  
 وهذا الذي سمعه صاحب زبيل فقال يا معشر العرب حسنتم كل شيء حتى الفزان ومن تنسج الحسن قوله  
 بشار العقيلي في سليمان بن علي وكان وصل رجلا فاحسن  
 يا سوة بكسر الشظا ان ذكرت . مني النجى جات من سلما .  
 لا تخمين لخير زان عن يده . فلو كبت النجس يسفر الارض اجانا .  
 وقال عبيد في تنسج الحسن  
 يقولون لي اني تخيل بنايلي . وللخيل خير من سواد الخيل .  
 قال المتناس في تنسج القبيح  
 يا عاب الفقر لا تزدجر . عيب الغنى اكبر لو تعذر .  
 من شرف الفقر ومن فضل . على الغنى ان صح منك النظر .  
 انك تعصى كتناد الغنى . وليس تعصى الله كتنسج .  
 ومن تحسن القبيح انه قيل لجزيرة الابريص ما هذا الوجه الذي بك قال سيف الله الذي جلاه وقال  
 ابن حسان وكان به برص  
 لا تحسن بياضا في منقصة . ان اليها يم في قرانها بلى .  
 يمدح السيب . وعاب عابني بشيبي . لم يان لما امان وقته .  
 فقلت اذ عابني بشيبي . يا عاب الشيب لا بلغته . وقال اخر  
 يقولون هل بعد الثلاثين ملعب . فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب .  
 لقد حل قدر الشيب ان كان كلما . بدت شبيبة غزي من اللهو مركب . وقال اعراي في مجوز  
 الى القلب الام غرو وجها . مجوز ومن يحب مجوزا يغزو .  
 كبر ويمان قد تقادم عهده . ورفعت ما شيب في العين واليد . وقال بشار العقيلي  
 اشبهك المسك واشبهت . قامة في لونه قاعة .  
 لا شك اذ لو سكتما واحدا . كانكما من طينة واحدة .



**الاستعارة** وليرتد الاستعارة قديمة تستعمل في المنظوم والمنثور واحسن ما تكون ان تستعمل في المنثور والمنظوم والمنظوم من المنثور وهذه الاستعارة خفية لا يورثها لانك قد نقلت الكلام من حال الى حال واكثر ما يستعمل في الشعر ويصرف فيه البلاغ وانما يجري فيه الامر على سنن الدول واقل ما ياتي لهم المعنى لم يسبق اليه احدا ما في منظوم واما في منثور لانا الكلام بعضه من بعض ولذلك قالوا في امثال ما ترك الاول للآخر شيئا الا ترى انك لم تر ذهاب وهو في الوصل الاول والصدور المتقدم قد قال

ما اذا ما نقول الامعارة او معاداة من قولنا مكرورا

ولكن في قولهم ان الاخر اذا اخذ من الاول المعنى فزاد فيه ما يحسنه ويقر به ويوضحه فهو اولي به من الاول وذلك قول الاعشى وكاس شربت على لفة واخرى تعاويت منها بها

فاخذ هذا المعنى الحسن بن هانئ فحسنه وقر به اذ قال

دع عنك لومي فان اللوم اعرا ودواني بالتي كانت هي الذاء  
والناس من يلق خيرا له ما يشترى لام الخطي الهل  
اخذه من قول المرفعي ومن يلق خيرا يجد الناس امره  
ومن يقول لا يعدم على النعمان **وقال** ليس بن الخطيم  
تدبرت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وعتت بحاجب  
المحدثين فقال فتشبهت بها بدلا بدا منه شقة وقد سترت خذ فادبت لنا خذ  
واذرت على الحديث دمعها لاند تناثر درا وذا قاع الوردا واخذته اخر  
فقال يا قصر المنصف من مشربه ابداهب لثمان بقين واخذته بشار  
فقال ظننت بخروجك عن خد ثم انشئت كالنفس المرتد

فلم يفسد الاخر قول الاول ولم يكن الاول بالمعنى اول من الاخر **قلت** في هذا المعنى ما هو احسن من كل ما تقدم او مثله وهو قوله

كان التي يوم الوداع تعرضت هلال بدا محقا على اند تحر

**اما** الاستعارة اذا كانت من المنثور في المنظوم ومن المنظوم في المنثور فانها احسن الاستعارة **دخل سهل بن هرون** على الرشيد وهو يضا حكة ابنه المأمون فقال سهل اللهم زده من الخيرات واسط له من البركات حتى يكون بكل يوم من ايامه موفيا على اسمه مقصرا عن غيره فقال له الرشيد يا سهل من روى من الشعر قصيدة ومن الحديث اوضحه واذا ان يقول ان يجزى قال يا امير المؤمنين ما اعلم احدا سبقني الى هذا المعنى قال بلى سبقك اعشى همدان حيث يقول

حسبك امس جي بي موعدا وانت اليوم خير منك امس  
وانت غدا تزييد الضعيف خيرا كذاك تزييد سادة عبد شمس

وقد يكون مثل هذا وما اشبهه عن موافقة وقد سئل الاصمعي عن الشاعر بن بشفان في المعنى الواحد ولم يسمع احدها قوله صاحب فقال عقود الرجال توافت على لسانها **اختلاف الشعر في المعنى الواحد** وقد تختلف الشعر في المعنى الواحد وكل واحد منهم محسن في مذهبه جاز في ترجمته وان كان بعضه احسن من بعض الا ترى ان الشماخ بن ضار يقول في ناقته

اذا بلغني وحملت رحلي غربة فاشرفي بدم الوتين

**وقال** الحسن بن هانئ في صيد هذا المعنى ما هو احسن منه في محمد الامين

فاذا المظن بنا بلغن محمدا فظهوره على الرجال حرام  
وقال ايضا اقوله لنا في اذا بلغني لقد اصبحتم مني باليمين  
فلم اجعلك للمعربان محلا ولا قلت اشرفي بدم الوتين

فقد عاب بعض الرواة قول الشماخ واحق في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نصارية الماسورة التي تحت على ناقته النبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت يا رسول الله اني انما ان الله عليها ان اعنيها قال بشما جن يتيمها ولا نذر لاحد في ملك غيره وقد قالت الشعر فلم تزل تمدح حسن البيضة وطيب الرايحة واسال الثوب قال الفرزدق بنود ارم لومي ترى حجر انهم عتافا حواسيها رقا قاتلها

يجرون اهداب البما في كانهم سيوف جلا الاطباع عتافا صلا

**واول من سبق** الى هذا المعنى المناطقة الذي ياتي في قوله

رقاق النعال طيب حجر انهم يحبون بالرحمان يوم الساب **وقال** طرفه  
ثم راجعوا عبق المسك بهم بالحفوة الارض هدايا الارز

**وقال** كثير عزة في اسبال الديور بمدح بني امية

انهم من العاديين في كل حللة تيمسون في صبغ من العصف منقن  
لهم ازهر الحواشي بطونها باقدامهم في الحضرة المسن **وقال** فيه  
اذا حلل الغضب العمان اطرها الكف اسانيد على الشجر دوب  
اتاهم بها الجاني فراحو عليهم نوايم من تضفاض من المكعب  
لها طر تحت البنايق ادنيت الرمرهفات الحضرة المعقرب **وقال** اخر  
مع كل فضفاض القبيص كان اذا ما سرت فيه المدام فتيف **وقال** اخر  
لا يعقب الطيب خذبه ومفرقه ولا عس عيشه من التحمل **وقال** اخر

**وقال** ابيد بن ربيعة بن اخاه عبد الله بن ربيعة ويصفه بشبه الثوب

كميش الا زار خانج نصف ساقه بعيد من السوات طلاع النجد مثل قول الحجاج  
انا ابن جلا وطلاع الشماخ متى اضع العمامة تعرفوني

**وقد** يحتمل معانهم في تشبيه الثوب وصحبه واختلافهم فيه على وجهين احدهما ان يستحق بعضهم ما يستحق بعض والوجه الثاني وهو انه ان يكون تشبيه الثوب موضع والسجدة موضع كما قال عمر و بن معدى كرب فيوما ترائنا في الحذر ونجرتها ويوما ترائنا في الحذر يدعوا باسا  
ويوما ترائنا في الثريد ندوسه ويوما ترائنا نكسر الكعبك يا باسا

**وقال** اعشى بكر لمع و بن معدى كرب

واذا تجي كتيبة مكر و همة حليم مة يخشى العدو نرا لها  
كنت المقدم غير لابس جبة بالسيف تقرب مقدا ابطانها

**وقال** مسلم بن الوليد في يزيد بن من يد خلافا هذا كله وهو

نراه في الامن في درع مضاعفة لا يا من الدهران يدعي عجلجل

ولما انشده يزيد بن مزيد قال له الاقلت كما قال الاعشى فانشده البيت فقال قول احسن من قوله انه وصفه بالحرق وانا وصفته بالحرم وقال عبد الملك بن مروان لاسليم بن الاحنف الاسدي ما احسن شي مدحت به قال قول الشاعر اسلم ذاك لا خفا بكم انه لعين تراك اولاذن تسمع

من النفر اشم الذين اذا اعتروا وهاب رجال حلقة الباب فقعع  
جلا الادفرا لا حوى من الملك فرقة وطيب دهن راسه فهو اسرع  
اذا النفر السود البما ترون حاو لول له قول برديه ارقوا واسعوا

**وقال** عبد الملك احسن من هذا قول قيس بن الاسلت

قد خضت البيضة لاسي فضا اطعم نوما غير تمجاج **وقال** بعضهم  
اسرع على حي بني مالك كل امر في شأنه ساعي  
صالت الجبين الذين تحملا قبان يح هذا الحب في سالف الدهر  
فقالوا شفاء الحب حب يزفيل لاخرى وطول التماذي على النجم

**وقال** الحمدوني ما هو احسن من هذا المعنى في صده وهو قوله

زعموا ان من تشاغل بالحب سلا عن حبيبته او افاقا  
كذبوا ما كذا بكونا ولكن لم يكونا فيما ارى عشاقا  
كيف اسلوا بلذة عنك واللات فأت يجدن في الملك اشياقا  
كلما رمت سلوة تذهب الحرقه يزاد قلبي بها علكا شياقا **وقال** كثير عزة  
اريد لانسى ذكرها فكلنا تمثيل لي ليلي بكل سبيل

**وقال** بعض الناس ان كان يحبها فلما ذا ينسى ذكرها الا قال كما قال مجنون بن عامر

فلا تخف الرحمن ما لي من الهوى ولا قطع الرحمن عن جها حتى  
فما سرتني اشي حتى شمن الهوى ولوان لي ما بين شرقا وغرب

**وذكر** اكثرهم ان بعد العهد ينسلى المحب عن حبيبته وقالوا فيه



اذا ما شئت ان تسكن احببها . فاكثروا دونه عوده الليالي .  
 وقال العباس بن العباس . اذا كنت لا يسليك عن حبه . تناء ولا يشفيك طول تلاق .  
 فما انت الا مستعير حشافة . لمجة نفس اذنت بفراق .  
 وقال كثير عزة . فان تسلى عنك النفس تدع الصبا . فبالناس تسلو عنك لا بالجملة .  
 ومثله قول بشار . من حبها اتمنى ان يلاقيني . من نحو بلدتها ناع . فينبعاها .  
 كما اقوت فراق لائق له . وتضمر النفس يا سائما سلاها .  
 وهذه المذهب كلها خارجة في معناها جارية في مجراها . وقال عبد الله بن جندب .  
 الا يا عباد الله هذا اخوكم . قتيلا قبل منكم له اليوم واتر .  
 خذوا يد من ايد مت كل خريده . مريضه جفن العين والظفر ساهر .  
 وقال صريع الغواني في صند هذا .  
 ادبر علق الراح لا تشربا قبلي . ولا تطلبا من عند قاتلتي دخلي .  
 وقال عبد الله بن جندب احسن في هذا المعنى لانه انما اراد ان يدل على موضع قاره واسم قاتله ولم ير  
 الطلب بالثار لانه لا ثاره . وقد قال عبد الله بن عباس .  
 ونظرا الى رجل مد نفسه عشقا . هذا قتل الحب لا عقل ولا قود .  
 وقال الفرزدق واداد مذهب بن جندب فلم يواته رقة الطبع فخرج الى جفا القود وبعجه فقال .  
 يا اخت ناجية بن سامة التي . احدي عليك بيتي ان طلبوا دمي .  
 لن يتركوك وقد قتلت اباهم . وقال ابن اخت تايظ شراير في خاله وقتلته هذيل . شامس في القر  
 حتى اذا ما ذكرت الشعرا فيبره وكل طاعن بالحرم حتى اذا ما حل حل بالحرم حيث يحل . اخذ معني البيت  
 الاول اعرابي فسهل معناه وحسن ديباجته . اذا نزل الشيا فانت شمس . وان نزل المصيف فانت ظل  
 واخذ معني البيت الثاني الحسن بن هاني فقال في الحبيب .  
 فما جازه جود ولا حل دونك . ولكن يصير الجود حيث يصير .  
 وقالوا في الخيال المحبوه ورجوا به . فمن ذلك قول مروان بن ابى حفصة . طرقتك زائرة في خيالها . وقال  
 طرقت الخيال تحيته بسلام . وعلى هذا بنيت اشعارهم . وخالفهم جريس فطره الخيال فقال .  
 طرقتك زائرة القلوب وليس ذا . حين الزيارة فارحني بسلام .  
 واول من طر الخيال طرقة فقال .  
 فقل الخيال المختلطة بنقل . اليها فاني واصل جبل من وصل .  
 واعجب من هذا قول الراعي الذي هي الخيال فقال .  
 طرقت الخيال باصباحي فقلت لهم . اتم سدره زارني ام الغول .  
 لا مرحبا يا بنته الاقوال اذ طرقت . كان محجها بالقار ومكحول .  
 وقد يختلف معنى الشاعر ايضا في شعر واحد . بقوله الاتري ان امر القيس قال .  
 وان كنت قد ساءت مني خليفة . فسلي ثيابي من ثيابك تسلي .  
 فوصف نفسه بالصبر والجلد والقوة على انها كانت اذ ركة الرقة والاشفاق فقال في البيت الذي بعده .  
 اعركه مني ان حبيك قاتلي . وانك مهابا مري القلب بفعل .  
 قوله في البيت الاول فسلي ثيابي من ثيابك تسلي ولم يزل من تقدم من الشعر وغيرهم يجمعون على  
 ذم الغراب والشام به وكان اسمه مشتقا من الغربة فسموه غراب البين وزعموا انه اذا صاح في الديار اقوت  
 من اهلها وخالفهم ابو الشيبان فقال ما هو احسن من هذا واصدق من ذلك كله قوله .  
 ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل . والناس يلجئون غراب البين لما جهلوا .  
 وما اذا صاح غراب في ليل اراهم . وما على ظهر غراب البين تطوى السرحل .  
 وما غراب البين الا ناقة وحمل . وقال اخري في هذا المعنى وذكر الابل .  
 لمن الوحا اذكر عونا على الهوى . ولا زال منها ظالع وكسي .  
 وما السؤم في ثوب الغراب ونفعه . وما السؤم الا ناقة وبغير .  
 ومن قولنا في هذا المعنى نعب الغراب فنقلت الكذب طائفي . ان لم يصد قد دعا . بغير  
 رد الجمال هو المحقق للسوى . بل شر احلاس لمن ذكر .

وقد ياتي من الشعر ما هو خارج عن طبقة الشعر منفرد في غرابيه وبديع صنعة ولطيف تشبيه  
 لقول جعفر بن جواد كاشف ابن طولوت  
 كم بين ناذي وبين لما . وبين بون الى دما .  
 من رشا بين الرافي . اعيد ذي غنة اجها .  
 وطغلة رخصة المداي . ليست تحلى ولا شها .  
 الاوسك من اللاني . تجوز من يخرج النما .  
 صغري وكبرى الرثا . من التعاليل او انما .  
 وكم معرة وارض ليم . وارض بوم وارض رما .  
 من طفلة بضعة لعوب . تلفاك بالحسن مستما .  
 هن من رقا وكيف رثا . رقا اذا لاقت المشما .  
 لو شهما طابير بدوي . لحرق في الغراب اولهما .  
 شحب ذليل من خلوق . قد افنينا زعفران قما .  
 كانا احبنا عليها . من طيب ما يشر او شما .  
 فالغبار عفران قم . فانفسا فيه واستما .  
 فليل فظن اسمها الرما . يعوج لاهرطها المزم .  
 هيبات يا اخت اهل نجا . غلظت في الاسم والمما .  
 لو كان هذا قبيل سم . مات اذا من يقول سما .  
 قد قلت اذا قبلت تهادي . كطلعة الدردار واتما .  
 نومي يا سر وعدة ونحج . بالبرد مثل القراح حما .  
 لو كنت ممن لكت همتا . لكنني قد كبرت همتا .  
 عاتبي الدهر في عذاري . باهرق فارعوبت لما .  
 فوس ما كان مستقيا . وابيض ما كان مدلما .  
 وكيف تصوال الزمان . كان اخافهم صار عتا .  
 لي عنك يا اخت اهل سم . شغل بما قد دنا وحما .  
 فليس وجهك المفدى . ولست من قدرك المحما .  
 اذهلي عنك خوف يوم . يجي لي كلاما رما .  
 ما كسبه يدي رهيتا . خيرا وشئ اصبت ثما .  
 تحشر فيه الجنان ذفا . وتحشر النار فيه زما .  
 تقول هذي لطا ليهما . هيت وهذي لهم هلتما .  
 نفسي اول بيان اذا ما . من امرها كلما استدما .  
 يا نفس كم تحذرين لما . بليس داج واكل لما .  
 رعبت من ذي الخطام رعي . جمعت الكلاله او دما .  
 وسحك فاستيقضي اليوم . تغدو لما قبل مصما .  
 الم ترى يونس بن عدي . الا على غلا صامتة رما .  
 في حفرة ما يحجر حفا . قد دك من فوقها وطما .  
 والمزني الذي السبه . نغشوا اذا هزنا اد لهما .  
 احقر فوادى لبعدي . لكن زفيرى عليه ثما .  
 كما حرقا في حفا . او حرقا في حفا .  
 اقبل سهم من الرابا . فخص اعلا منا وعما .  
 دكر من ناذي جبال . شامخة في السماء شما .  
 وتاخى دون من عليها . فدى ومتنا فعر واما .  
 قد قرب الموت يا ابن قبا . اد الموت يا ابن امما .  
 واعلم بان ما عصاك كمال . من التقي لم يطعك هما .



هو الممدى والردى فاما  
مفاتيحها فاعين بحالي  
قد استكنى الذنوب بينا  
فنهل لنفياك من سبيل  
فستكونه لاسواه  
يا نفس ردى ولا تميل  
ان يهدى الكلام نصحا  
يا رب لي الف الف ذنب  
فاورد بعق علي قلب

**مايجوز في الشعر ما لايجوز في الكلام قال** ابو حاتم للشاعر ما لم يقع المتكلم من قصص الممدود وعند  
المقصود وتحريك الساكن وتسكين المتحرك وصرف ما لا ينصرف وحذف الكلمة ما لم تلبس كقولهم فل من  
فلان وجهها من حمام قال الشاعر وجاءت حواشي من مثله **بقال لملك وبها فل**

وقال اخر  
وقال اخر  
سل الناس اني سائل الله وحده  
دعاهما ماتت بها حرم  
لها اشارين من لحم ثمره  
وصاين وحشي عن فلان وعن فل  
ومن الممدود ايضا قول الشاعر  
من الثعال وحزم ان ينهها

يريد من الثعال ومنه قوله الشاعر وللضفادى حجة تقاين يريد الضفادع ومن الممدود قوله  
كعب بن زهير ويلها لاهها ومنه قولهم لاه ابو يربون الله ابوك وقال الشاعر  
لاه ابن عمك لا يخاف المندبات من العواقب وكذلك الزيادة ايضا اذا احتاجوا اليها في الشعر  
فمن ذلك قوله زهير تسمى قيدا وركب فليل ما ههنا يسمى كما فعلت ان زهير احتاج لضعف ومنه  
قوله القطامي وتولد المرء ينشد بعد حين مواضع ليس ينشد الا بالار  
ومنه قولهم كلكم من كلك ونظي هذا كثير في الشعر لمن تتبعه واما قصصهم الممدود فاجاز في اشعارهم  
وهو المقتضو عندهم قبيح وقد استجد في الشعر على فحش مثل قوله حسان بن ثابت قفاك احسن من قفاك  
واثك خير من المذر وانشد ابو عبيدة ياك من عمرو من شيبا ينشب والخلق وفي الهبات  
شدا لها وهو جمع لها كما قالوا فطاه وقطا ونواه ونوى فاما تحريك الساكن وتسكين المتحرك فمن ذلك  
قوله لبيد بن ربيعة نزال امك اذ الم برضا او يرتبط بعض الفرس حمامها  
ومنه قوله امرؤ القيس فاليوم اشرب غير مستحق اتها من الله ولا واعل  
وقال امية بن ابى الصلت تاني فما تطلع لهم في وقتها الاميرة والا تجلد  
ومن قولهم في تحريك الساكن اضرب عنك الهموم طارها ضربك بالسوط قوس الفرس  
واما صرف ما لا ينصرف عندهم فكثير والقيح عندهم ان لا تنصرف ما ينصرف وقد استجد في الشعر على فحش  
قال عباس بن مرداس وما كان بدروا خابا يفوقان مرداس في الجمع  
ومن قولهم في تسكين المتحرك وقد استشهد به سيبويه في كتابه  
عجب الناس وقالوا شعر وضاح الجبين انما شعري قيد للجملان  
ولو خلط اجمع حركات **باب ما ادرك على الشعراء** قال ابو عبد الله محمد بن  
سلم بن قتيبة ادركت العلماء بالشعر على امر القيس قوله  
اعزك متى ان حيك قاتلي وانكدهما قاتل القليل يفعل  
وقالوا اذ الم يفر هذا من الذي يفر ومعناه في هذا البيت يناقض البيت الذي قبله حيث يقول  
وان كنت قد ساءت كمنى خليفة فلي ثيابي من ثيابك تنسل  
لان ادع في هذا البيت فضلا للجلد وقوة الصبر بقوله فلي ثيابي من ثيابك تنسل وزعم في  
البيت الثاني انه لا تجمل فيه للصبر ولا قوة على التماك بقوله وانكدهما قاتل القليل يفعل  
واقبح عندي من هذا قوله تظن العذاري يرمين بالحجر وشحم كهداب النفس المقبل  
وما ادرك على زهير قوله في المضادع يجزى من شربات ماها طحل  
على الجذوع يخفن الغم والعرقا وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم والعرق

انما ذلك لانهن يبين في الشطوط ومما ادرك على النابغة قوله بصف السور  
سبحد عن امين سودا سافرة مثل الاما العذاري تحيل الحرما

**قال** الاصمعي انما توصف الاما في مثل هذا الموضع ما لرواح لا بالعد ولا لانهن يحيل بالخط  
اذا رحن قالوا لاخفش الثعلبي يظن بها ريد النعام كانهما اما رحن بالعيشي حواطب  
واخذ عليه في وصف السيف قوله فقد السلوق المضاعف لنجمه وتوقد بالصفاح نار الجراح  
زعم انه بقدر الدرع المضاعف والفارس والفرس ثم يقع في الارض فيقذف النار من الحجارة وهذا من الاقراط  
البيح واقبح عندي من هذا قوله في وصف المرأة لست من السود عقا با اذا انصرفت ولا تتبع باعلا  
مكة البرما وما اخذ عليه قوله خطا طيف حجن في جبال متينة تميل بها ابد البك نوانع  
نشبه نفسه بالدلو وشبه الثمان خطا طيف حجن يريد مخاطف معقفة بمدها الدلو وكان الاصمعي كثير  
التعجب من قوله وعبرني بنين ذبيان رهبة وهل علي بان اخشاك من عار وما ادرك على  
المتامس قوله وقد اناسي الهم عند اخضاره بناع عليه الصبغية بكرم  
والصبغية سم للوق لجعلها صفة للخل وسبعة طرفه وهو صبي ينشد هذا البيت فقال استنوق الجبل  
فصنحك الناس وصارت مثلا واخذ عليه ايضا قوله  
اجارت اما لوشاط دما نزا ملين حتى لا يمسن دم دما وهذا من الكذب المحال  
وما ادرك على طرفه اشده غيل فاذا ما شربوا وهو كل امون وطرد  
ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هذاب الارز  
فذكر انهم يعطون اذا سكر اولم يشترط لهم ذلك اذا صحوا كما قال عن ترة  
واذا شربت فاني مستمك مالي وعرضي واقر لم تكلم  
واذا صحوت فما اقصر عني وكما علمت شما بلي وشكرمي

**وما ادرك على عدي بن زيد قوله في الفرس**  
تصاف بعد وجلد عن سوانة بيد الجاد فارها متنا بعا  
ولا يقال للفرس فاره وانما يقال له جواد وعتيق ومما ادرك عليه وصفه الحن بالخرقة ولا يعلم احد  
وصفها بذلك قال والمشرق الهندي يسقي به اخضر مصموتا عجا الحريص  
**وما ادرك على عشي بكر** وقد غدوت الى الخانات ينمعي شامو مثل شلو شليل شال  
وهذه الالفاظ الاربعة في معنى واحد **وما ادرك على لبيد قوله**  
ومقام ضيق فرجة بمقامي ولسان وجدل لويقوم الغيل او فياله زل عن مثل مقامي وزجل  
فطن ان الغيال اقوى الناس كما ان الغيل اقوى البهايم **وما ادرك على عمرو بن احمد الباهلي**  
قوله لم تدر ما نصح البرنج قبلها ودراس اعرض دارس مجور  
البرنج جلود سود فطن انه شئ يسبح ودراس اعرض بر يد انها لم تدراس الناس عويص الكلام  
الذي يخفي احيانا وقد اتى ابن احمد في شعره باربعة الفاظ لم تعرف في كلام العرب منها انه سمي النار ما  
موسى ولا يعرف ذلك فقال كما نطاب عنق ما موسى الشر وسمى حوار النافه ما موسى ولا يعرف ذلك فقال  
حنت فلرصى الى ما بوسها جزعا فحاضبك اما انت والذكر  
وفي بيت اخر يذكر البقرة وليس عنها فرق خضر اى تاخر لا تعرف البيتين وقاد وتمنع للربما  
ارنية يريد ما لعل الراس ولا تعرف الاربعة في غير شعره **وما ادرك على نصيب بن رباح قوله**  
اهيم بدعد ما حبيت فاني امنت فواكدي من ذابهم بهما بعدى  
فلهم على من بهيم بهابعد وما ادرك على الراعي قوله في المرأة ذهب في اليها اى في الباطل واخذ عليه قوله  
او فضة او ذهب كربت قاله سمع بالكربت انه امر فطن انه ذهب وما يستفح من تشبهه قوله في النساء  
يلسن من لبن الشباب بما والتيم الغر والمغشى  
واخذ عليه في قوائم الفرس يهوين مسا ويقمن وقعا وانشد سالم بن قتيبة فقال له اخطات يا اما  
الحجاف جعلته مقيدا قاله روية ادنى من ذنب البعير ومما ادرك على ابن جمل الزاج قوله في وصف  
المرأة بريته لم تاكل الحرقا ولم تدق من البقول الفسقا  
فجعل المستق من البقول وانما هو شحم ومما ادرك على ابن النجم قوله في وصف الفرس يسبح اخراه  
ويطفق اوله قال الاصمعي اذا كان كذلك فحمارا كساح اسرع منه لان اضطراب مؤخره قبيح وانما الوجه



فيه ما قاله اعرابي في وصف فرس الى الاعور السلمي . يسبح اولاه ويظفر اخره . فها من الارض منه حافه  
من كلج البرق سام فاظفره . يسبح اولاه ويظفر اخره . فها من الارض منه حافه  
واخذ عليه ايضا في الورود قوله جات تسامي في الوعيل الاول والظفر في اخفاها لم يفصل  
فوصف انها وردت في المهاجرة وانما احبب الورود غلسا والماء بارد كما قاله الاخر . فوردت قبل الصباح  
المعاقب وكقول ربيعة العامري . اف من وردى لتغليس النهل وقال اخر  
فوردت قبل تبين الالوان . واشد بشارا لا على قول كثير عزة  
الاغالي على عصي خيزرانة . اذا غمر بها بالانف يلين  
وقال الله ابو صخر جعلها عصي خيزرانة فوالله لو جعلها عصي زيد لم يكن لها الا كما قال قلت  
وبيض المحاجر من معد . كان حدبها قطع الجمان  
اذا قامت لحاجتها ابنتت . كان عظامها من خيزران

**ودخل** العتاي على الرشيد فانشده في وصف الفرس . قادمة او قلما محرفا  
كان اذنيه اذا تشوفا . قادمة او قلما محرفا  
فقال انه لم يمتد احد الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال . قل محال اذ نبي اذ تشوفا  
والواجز وان كان محال فانه اصاب التشبيه **حدث** ابو عبد الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني  
محمد بن يحيى عن الزبير بن بكار السعدي عن السائب راوية كثيرة عزة قائد قال في كثير عزة يوم ما قم  
بنا الى ابن ابي عتيق لحدث معه قال فحدثنا فوجدنا عده ابن معاذ المعنى فلما راى كثير قال لابن  
ابي عتيق الا غنيتك شعر كثير عزة قال نعم فغناه

ايا بنت سعدى نعم سبتين	كلمات من جبل القري قريبت
ان زم جمال وفارق حيرة	وصاح غراب البين انت حزين
كانك لم تسمع ولم ترقبها	تفرق الاف لحن حنين
فاخلفن معادى خانها نقي	وليس لى خان الامانة دين

فالتفت ابن ابي عتيق الى كثير فقال وللذين صحبهم يا ابن ابي جمعة ذلك والله اشبه بهن وادعى بلقرب  
اليهن وانما يوصفن بالجمال والامتناع وليس بالوفاء والامانة والرفقات اسمر منك حيث يقول

حين الادلال والفتوح	والتي في طرفها دجج
والتي ان حدثت كزيت	والتي في نقرها فاجج
حين في هل على رجل	عاشق في قتل حرج

فقاله كثير عزة قم بنا من عندها ومضى عمار بن عجيل بن بلال بن جرب قال انى باب المامون خرج عمة  
ابن السمط فقال لي غضب امير المؤمنين على كمال يعرف الشعر قلت له وماذا علمت ذلك قال اسمعته الساعة  
بيتا لوطا طين ملكه عليه لكان لا يفتن النظر الى نظرة سمجة كاد ان يصطلمني عليها قلت له وما البيت فانشد  
اصحى امام الهدى المامون مشغلا . بالدين والناس بالدينيا مشاغلا  
قلت له والله لقد حلم عليك اذ لم يؤد بك عليه وبلك واذا لم يشغل هو بالدينيا فمن يد ترامها الا قلت  
كما قال جرك في عبد العزيز بن مروان . فلاه في الدنيا مضيع نصيبه . ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل  
قلت لان علمت اننى اخطأت **الهدية** بن عدي قال دخل رجل من اصحاب الوليد بن عبد الملك  
فقال يا امير المؤمنين لقد رايت بياك جماعة من الشعرا لا احبهم اجتمعوا بباب احد من الخلفاء فلما ذنت  
لهم فانشدوك فاذا نلهم فانشدوه وكان فيهم الفرزدق وجربير والخطول والاشهب ورميلة وترك البعث  
فلم ياذن له فقال الرجل المستانس لهم لو اذنت للبعث يا امير المؤمنين انه لشاعر فاذا نلهم فلما مثل  
بين يديه قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء ومن بياك قد ظنوا انما اذنت لهم دوني لفضلهم على قال اولت  
تعلم ذلك قال لا والله ولا علمه الا الله قال فانشدني من شعره قال اما والله حتى انشدك من شعر كل رجل  
منهم ما يفضحه فاقبل على الفرزدق فقال قال الشيخ الاحق لعبد بنى كلاب  
باى رشا يا جرب وما ج . تدلنت في حومات تلك القما قم  
فجعل يندى عليه وعلى قومه من على وانما ياتيه من مخنه لو كان يعقل وقال هذا كليب بن كليب  
لعومي احبى للحقيقة منك . واضرب الجبار والنفع سا طع  
واوثق عند المردة غشية . لحافا اذا ما جرد السيف لامع

فجعل

فجعل يشاء لا يشق لحافة الاعشبة وقد لكن ونضحي وقاد هذا النصارى ومعرج رجلا يسمى قينا فمجاه  
ولم يشعر . قد كنت احسبه قينا وابنوه . فالان طير عن اثنائه الشرر . وقاد ابن ربيعة  
ورفع اخاه على قتل . مددنا وكانت ضلة من حلومنا . تبدى الى اولاد خمرة اقطاعا  
فمن يرحل جيرة وقد فعل باخيه ما فعل فجعل الوليد يحب من حفظه لمطالب القوم وقوة قلبه  
وقاد له قد كشفت مساوى القوم فانشدني من شعره فانشده فاستحسن قوله ووصل واجزل له  
**وما عيب على الحسن بن هاني** قوله في بعض بني العباس  
كيف لا يدريك من امل . من رسول الله من نضره  
فقال من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف الى غيره ولو اتسع متسع باخاذه لان  
له مجاز حسن وذلك ان يقول القائل من بني هاشم لغيره من اخفاء قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يريد الله من القبيلة التي نحن منها كما قاله حسان

وما زال في الاسلام من آل هاشم	دعائم عن لا يرام ومغفر
بها ليل منهم جعفر وابن عمه	علش ومنهم احمد المتخير

فقال منهم كما قاله هذا من نضره **وما** اذكره عليه في الشعر قوله اخنس في انقطاع مظهره والاخنس  
القصير المشافر وهو عليه وانما توصف المشافر بالسبوط وما اذكره على ابي ذؤيب قوله في وصف الدرة  
لجانبها ما شئت من لطية . بدوم الفرات فوقها ويموج  
قال الدرة لا تكون في الماء الفرات انما تكون في الماء المالح **حدث** جربير بن الخطمي وعمر بن الحارث بن عبد المطلب  
عبد الله والى العامة فانشده عمر بن الحارث حوزة التي يقول فيها . تلطم الجحش على لا يها  
تلاطم الازد على عطائها . فنادى جربير الا قلت جربير انما طر في ردايها فنادى والله ما اردت الا ضعف  
المراة وقد قلت انت اعجب من هذا وقوله . واوثق عند المردة فانت غشية . ملحق حتى جامع وحتى كمن  
واحلن ووقع الشريهما **قيد** عمرو بن ابي ربيعة المدينة فاقبل اليه الاخوص ونصيب فجلسوا بعد ثوبن ثم  
سالهما عمر عن كثير عزة فقالوا هو هناء قريب قال فلما رسلنا اليه قاله هو اشرفنا من ذلك قال فاذهب  
بنا اليه فقاموا نحوه فالتوه جالسا في خيمة له فوالله ما قام للفرش ولا وسج له فجلسوا اليه يتحدثون ساعة  
فالتفت عمر بن ابي ربيعة فنادى له انك لشاعر لولا انك تشيب بالمرأة ثم تدعها وتشيب بنفسك اجبرني  
عن قولك ثم استظمرت تشد في اثرى . تسال اهل الطواف من عمر  
والله لو وصفت بهذا هزة اهلك لكان كثيرا الا قلت كما قاله هذا يعني الاخوص

ادور ولولا ان ارى ام جعفر	يا بيا نك ما دورت حيث ادور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى	اذ اتم برز لا بد ان سقرور

قال فانكسره عمرو بن ربيعة ودخلت الاخوص نحوه ثم التفت الى الاخوص فنادى اخبرني عن قولك فان تصلى  
اصلك وان تقوى . بهج بعد وصلك لا اباي اما والله لو كنت حر الباليات ولو كسر انك الا قلت كما قاله الاسود  
واشار الى نصيب بن نسيب الم قبل ان يرحل الركب . وقل ان تملينا فاما ملك القلب  
قال فانكسر الاخوص ودخلت نصيب نحوه ثم التفت الى نصيب فقال له اخبرني عن قولك  
اهم بدعي ما حبيت وانامت . فوالكبدى من ذا يهيم بها بعدى  
اهمك نحك من فعل بها بعدك فقال القوم انه اكبر استوت الفرق قومنا من عنده هذا **ودخل**  
كثير عزة على سكرية بنت الحسين فقالت له يا ابن ابي جمعة اخبرني عن قولك في عزة

وما روضه بالحزن طيبة الشرى	بج الذرا احتجنا شها وعمرها
يا طيب من ارداني عزة موهنا	اذا او قدرت بالمزدل الرطبا

ونحك وهل على الارض زنجية منتنة الا بطين الاطاب ربحها الا قلت كما قاله عمك امر القيس  
هيمت وهيمت ثم هابت وجهتها . حياة ومثلى بالحياة حقيق  
فقال لم بعد الملك اما والله لولا بيت انشدته قبل هذا لمحمدك جازيك قال ولم يا امير المؤمنين قال  
لا نكسركم معك في الهيبة ثم استأثرت الحيا دونهما فادى بيت عفوت عني يا امير المؤمنين  
قال قولك . دعوني لا اريد بها سواها . دعوني هاتما فمين بهسيم  
**وما** اذكره على الحسن بن هاني قوله في وصف الاسد حيث يقول  
كأنا عينة اذا التهب . نادرة الجفن عين مخنوق



واما بوصف الاسد بنو العيصين كما قال العجاج  
 كان عينا من الغرور قلبان او حولنا قارور . وقال ابو زيد كان  
 عينيه نقيان في حجر . قولنا في وصف الاسد ما هو اشبه به من هذا ولرب خافضة الدوايب  
 قد غرقت معقودة ملوابة المنصور

يرى بها الافاق كل شئ ثبت	كفاه غير مقلم الاظفور
ليث نظيره القلوب مخافة	من بين همهمة له وزئير
وكأنما يرى الملك بطرفة	عن حجر بين بحلج منقور

**باب من اخبار الشرح** حدثنا رجل الساعرا انه اجمع هو ومسلم وابو الشيبان  
 وابو نواس في مجلس فقال لهم ابو نواس ان مجلسنا هذا قد شرب باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده  
 فليات كل واحد منكم يا حسن ما قال فانشد ابو الشيبان فقال

وقف المهوي في حيث انت فليس لي	متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذ	حبا لذكرك فليمني اللوم
واهنتني فاهنت نفسي جا هذا	فامن بهون عليك من بكرم
اشبهت اعدائي فصرحت اجهم	اذا كان حظي منك خفك منهم

قال فجعل ابو نواس يعجب من حسن الشرح حتى كل وما ينقص عجبهم ثم انشد مسلما ابنا ثامنا شعر الذي يقول  
 فيه هذا

فاقسم اني الداعيات الى الهيا	وقد فاجأتها والشراف
فقطت ياديهما ثمار خورها	كابدى الاسارى فظفرا الخرم

قال وعجل فقال لي ابو نواس هات اباعلي وكان بك قد جئتنا باقر الف لاده فاشدته

ابن الشاب وانده سلكا	ام ان يطلب ضل ام هلكا
لا تعجبي ما يسلم من رجل	ضحك المشيب براسه فيك
يا ليت شعري كيف صبر كما	يا صاحبي اذا دمس سفاكا
لا تطلبي بطل لا مقي احدا	قلبي وطرفي في دمي مشترك

ثم صالناه ان يشد فانشد

لا تنك هذا ولا تطرب الودع	واسرب على الورد من جمر كالورد
كاسا اذا اخذت في خلق ثاويرها	اخوت نجرتها في العين والحسد
فالخير يا قوتة والكاس لؤلؤة	في كف جاريت مشوقة القصد
تستيك من عينها جمر ومن يدها	جرأ فذاك من سكرين من بقد
لي شوقان وللشد مان واحدة	شي خصصت به من بينهم وحدا

فقاموا كلهم فسجدوا له فقالوا فعلتموها المحمية لا كمنكم ثلاثا ولا ثلاثا ولا ثلاثا ثم قال تسعة ايام  
 في حجة الاخوان كثير وفي حجة بعض يوم استصلاح للفساد وعقوبة على المهزلة ثم التفت فقال اعلمتم  
 ان حكيماء على حكم فكتب المعتوب عليه الى العاتب يا اخي ان ايام العز قل من ان تحتل امر الجمر  
**محمد بن الحسن** المكي قال اخبرني الزبير بن ابي بكر قال دخلت على المعتز بالله امير المؤمنين فسلمت  
 عليه فقال يا ابا عبد الله اني قد قلت في ليلة هذه ابيا قاتوقا قد اعيا على اجازة بعضها قلت اشدي  
 فانشدني وكان مخمرا يقول

اني عرفت صلاح القلب من وجع	وماعرفت صلاح الحب والجزع
جرعت الحب والجر صيرت لهيا	اني لا عجب من صبري ومن جرعي
من كان يشغلني عن حبه وجع	فليس يشغلني عن حكم وجع

قال ابو عبد الله فقلت وما مل جيبك ليلتي ابد مع الحبيب وباليك الحبيب معي فامرني على البيت  
 بالث دينار **اجتمع** الحسن بن هاني وصريح الغواني وابو العتاهية في مجلس بالكوكة فقبل لابي العتاهية  
 انشدنا فانشد

اسدني هاني قد نيك ما جرمي	فان ترك فيما تشبهين من الحكم
كفأك بحق الله ما قد ظلمتني	فهذا مقام المستجير من الظلم

وقيل لصريح الغواني انشدنا فانشد يقول

قد اطلعت على سري واعلاني	فاذهب لشاكك ليس الجهل من شاني
--------------------------	-------------------------------

ان الذي

ان الذي كنت ارجو قصد سيرتها  
 ثم قيل للحسن بن هاني انشدنا فانشد

اعطت رضى واطاعت بعد عصيان	يا ابنة الشيخ اصبحنا ما الذي تنتظرينا
فقد جرى في عوده الما	فاجري الخرفينا

وقيل له هذا الهزل فهاهنا الحد فانشد

لمن طلل عاري المحل وقين	عفا عهده الادوا مخرجون
كما اقترفت غور المبيت هيام	غريبات حسي ما لمين ركون
ديار التي اما جنى سقامها	فخلوا واما مستها فليلين
وما انصفت اما الشجون فظاهر	يوجرى واما وجهها فمخزون

فقام صريح الغواني فجزد بلبه وخرج وهو يقول ان هذا مجلس ما جلسته ابدا **عنه** هشام بن عبيد  
 الخزاز قال كتبنا بالروقة مع هرون الرشيد فكتب اليه صاحب الخيل بموت الكسائي وابراهيم الموصلي  
 والعباس بن الاحنف في وقت واحد فقال لابنه المامون اخرج فصل عليهم فخرج المامون في وجوه  
 قواده واهل خاصته وقد صفوا له فقالوا له من ترى ان يقدم قال من الذي يقول

يا بعيد الدار عن وطنه	ها بما يبكي على سجنه
كلما جد السكاه به	زادت الاسقام في دينه

فقبل له هذا واساروا الى العباس بن الاحنف فقال قدموه عليهم **ابو عمرو** بن العلاء قال  
 نزل جرب وهو مقبل من عند هشام بن عبد الملك وبات عذري الى الصبح فلما اصبح شحخص  
 وخرجت معه اشبعه فلما خرجنا من اطناب البيوت التفت ان فقاك انشدني من قول  
 مجنون بني الملوخ فانشدته

واذ كنت في حبي اذا ما سبيتني	يقول بحل العصم سهل الاياط
تخافني عني حين لا لي خيلة	وعادرت ما عادت بين الخواج

قال والله لولا انه لا يحسن الشيخ مثلي الصراح لمصرحت صرخة سمعها هشام على سرتبه وهذا من  
 ارق الشعر كله والطرفة لولا التضمين ان يكون البيت الاول معلقا بالبيت الثاني لايتم معناه  
 الابيه وانما يجهد البيت ان يكون قايما بنفسه وقال العباس بن الاحنف نظير قول المجنون بلا تضمين  
 قوله اشكوا الذين اذا قرني مودتهم حتى اذا انقطعت بالهوى وقدوا

**وقال** الاصمعي دخلت على هرون الرشيد فوجدته منعسا في العرش فقال ما ابطاك يا اصمعي  
 قلت احججت يا امير المؤمنين قال فما اكلت عليها قلت سكباجة وطهاجة قال رمتها  
 بحجرها اشرب فقلت نعم وقلت اسقني حتى ترائي ما يلا وتري عمران ديني قد حرم  
 قال يا مسرور اري شي معك قال الف درهم قال ادفعها للاصمعي كان يصحب علي بن داود الهلبي  
 يهوديا ظر يفا هونس اديب شاعر اريب فلما اودع الحج اراد ان يستعجبه فكتب اليه اليهودي يقول

اني اعوذ بداد وجمونة	من ان احج بكه يا ابن داود
تبيت ان طريق الخ مصرعة	عن النيبذ ولا عيشي ينصر
واسه ما في من اجر تطلبه	فيما علمت ولا ديني يحجود
اما ابوك فذاك الجود تعرفه	وانت اسبه خلق الله بالجود
كان ذيبا جني خدي من ذهب	اذا تعصب في الثواب السود

**حدث** ابو اسحق يحيى بن محمد الحواري قال سمعت شيخا من اهل البصرة يقول قال ابراهيم  
 السويقي هو الذي الهالبة يقول تنابعت على سنون ضيقة والح عمل العصر وكثرة العيال وقله ذات اليد  
 وكنت مستهترا بالشعر اقصده بالاحوال واهل الاعذار وغيرهم حتى جفاني كل صديق وملني من كنت  
 اقصدت فاصرتن ذلك جدا فبينا انا ذات يوم جالس مع امرأتين في يوم شديد البرد اذا قالت يا هذا  
 قد طال علينا الفقر واضربنا الجهد وقد بقيت في بيتي كاتك ومن هذا مع كثرة الولد فاخرج عني وكفني  
 نفسك ودعني مع هؤلاء الصبيان اقوم بهم مرة واقعد بهم اخرى والحت علي في الحسومة وقالت لي  
 يا مشوم نعلت صناعة لا تجدي عليك شيئا فضجرت منها ومن قولها وخرجت على جرحي في ذلك البرد  
 والريح وليس على الاخر وخلق ليس فوقه دثار ولا تحت شعرا الاعلى عنق ازار ثم جات ريح  
 شديدة فذهبت به عن يدي وتفرقت اجزاه من بلاه وكثرت وقاعد على عنق ازار ليس على  
 هنة الا سما خربت والله متحيز لا ادري اين اقصده ولا حيث اذهب فبينما انا اجعل الفكر اذا اخذني



سماعه من مزارك فرفعت الى دار علي بابها وشرى مطل و كان نظيف فقصت قصص الدار فاذا بجارية  
 قاعدة قد اجافت باب الدار كالحافطة عليه فقالت اليك يا شيخ عن بابنا فقلت انا وبحكم ليست بسايل  
 ولا انا من يتخوف فاحسنت فجلست على الدكان فلما سكنت نفسي سمعت زحمة رجيمه من وراء الباب  
 تدل على نغمة امرأة فاصغيت فاذا بكلام يدل على عتاب ثم سمعت نغمة اخرى مثل ذلك وهي تقول  
 فعلت وفعلت والآخر يقول بل انت فعلت وفعلت الى ان قالت احداها انا جعلت فداك ان كنت  
 اسات فاعفري واحفظي في بيتي لابي ابراهيم السويبي فقالت الاخرى وما قاله فانه يبلغني عنه اشعا  
 ظريفة فانشدتها تقول هيبني يا معديتي اسات وبالبحر ان قبلكم بدات  
 فابن الفضل منك فذلك نفسي علي اذا اسات كما اسات  
 فقالت ظريفة والله واحسن فلما سمعت ذكرى وذكر مولانا علمت انها من بعض نساء المهالبة فلم اتحالك  
 ان دفعت الباب وهجعت عليها فصاحت وراك يا شيخ عنا حتى نستقر وتوهنا انني من اهل الدار  
 فقلت لهما جعلت فداكما لا تخشاهما مني فاني انا ابراهيم السويبي فبأسه وبحق حرمي منك لا اشغني  
 فيها ووهبت لي ذنبها واسمعتني فانا الذي اقول  
 خذي يدي من الحزن الطويل فقد يغفل الخليل من الخليل  
 اسات فاحملني فعدك نفسي فمأيا في الجليل سوى الجليل  
 قالت قد فعلت وصحبت عن ذنبها ثم قالت يا ابا اسحق ما لي اراك بهذه الهيئة الرثة والبركة الخلقية  
 فقلت يا مولائي تعدي على الدهر ولم ينصفني الزمان وجفاني الاخوان وكسدت بضاعتني فقالت  
 عز علي ذلك واومات الى اخرى فصربت بيدها الى كفا فسكت دليما من ساعدها ثم نثت باليد الاخرى  
 فسكت منها دليما اخر وقالت يا ابا اسحق خذ هذا وقعد على الباب مكانك وانظر الجارية تاك ثم  
 قالت يا جارية سكن المطر قالت نعم فقامت وخرجت وقعدت مكان فحسرت الا والجارية قد  
 وافت عند ميل فيه خمسة اصاب وطرة فيها دراهم الف درهم وقالت تقول لك مولائي انفق هذه  
 فاذا احتجت فصر البياحي من يدك اناسا الله فقلت في نفسي ان ذهبت بالدمجيين الى امراتي قالت  
 هذا البناي وكاثر ثقتي عليها فدخلت السوق فبعتهما بحسين دينارا واقبلت فلما فتحت الباب صلت  
 امراتي وقالت قد جيت ايضا بشئ مك فطرحته الدنانير والدرهم بين يديها والشاب فقالت من اين  
 هذا قلت من الذي قسامت به وزعمت انه بضاعتني التي لا تجدي فقالت قد كانت عندي في غاية  
 الشؤم وهو اليوم في غاية البركة **نواد من الشعر** قال الامامون لمحمد بن الجهم اشدي بيتا اوله  
 ذم واخره مدح او لك يد كورة فاشده

فبحث مناظرهم فحين خبرتهم	حسن مناظرهم لفتح المحبر
ارادوا ليخفوا قبحه عن عذرة	فطبت تراب القبر دليلا على القبر

قوله الدينور **وقال** هارون الرشيد للمفضل الضبي اشدي بيتا اوله اعزاي في شملته  
 هابت من لحيته واخره مدني رقيق عذري بما العقيق قال المفضل هونت علي يا امير المؤمنين  
 فليت شعري باي ممر تقض عروسي هذا المخدر قال هارون هو بيت جميل حيث يقول  
 الا ايها النوام وحكموا هبوا اسايكم هل يقتل الرجل الميت  
 قال المفضل فاخبرني يا امير المؤمنين عن بيت اوله اكتم بن صيني واصابة الراي واخره بفراطه  
 الطبيب في معرفته بالداء والدواء قال له هارون ما هو قال هو بيت الحسن بن هاني حيث يقول  
 دمع عتلك لومي فان اللوم اغلآ وداوني بالي كانت هي الداء  
**قال** الربيع خرجنا مع المنصور منصورا من الحج فنزلنا الرضاح المنصور ورجعنا معه في يوم  
 شد يد الحرد وقد قابله الشمس وعليه جبة وشي فالتفت اليها وقال اني اقول بيتا من الشعر فمن  
 اجازة منكم فله جيتي هذه قلنا يقول امير المؤمنين فقال  
 وهاجرة نصبت لها جيبيني يقطع حرها طاب  
 فبدر بشارة العري فقال قد وقفت بها القلوب ففاض ومعى على حدي واسعد واعضابه  
 فخرج له عن الجبة فلقبته بعد ذلك فقلت له ما فعلت الجبة قال بعثها باربعة الاف درهم **خرج**  
 رسول عائشة بنت المهدي وكانت شاعرة الى الشعر وفيهم صريح الغواني فقال تقر بكم السيفة  
 السلام وتقول من اجازة هذا البيت فله مائة دينار فقالوا هات فقال صريح

**واني كالدلو في جبكم** هويت اذا انقطعت عروبي  
 فاخذ المائدة دينار **كان** الفرزدق يجلس الى الحسن البصري وجري بن مجلس الى ابن سيرين ليعاهد  
 ما بين الرجلين وكان من مريم في عام واحد وذلك سنة عشر ومائة فبينما الفرزدق جالس عند الحسن  
 اذ جاءه رجل فقال ابا سعيد انا نكون في هذه البعوث والمرايا فنصيب المرأة من العود وهي ذات  
 زوج فحمل لنا من غير ان يظلمنا زوجها قال الفرزدق قد قلت انا مثل هذا في شري قال له الحسن  
 وما قلت قال قلت وذات حليل انكتمت ارماسنا حلالا لمن يبي بها ثم تطلق  
 قال الحسن صدقت ثم اقبل اليه رجل آخر فقال ابا سعيد ما تقول في الرجل يشك في شخص يبدوله  
 فيقول والله هذا فلان ثم لا يكون هو ما ترى في يمينه فقال الفرزدق وقد قلت انا مثل هذا قال الحسن  
 وما قلت قال قلت ولست بما خوذ يقول نقول له اذا لم تقمدي افراة العزائم  
 قال الحسن صدقت **استوردت** امرأة علي زوجها عباد بن منصور وزعمت ان لا ينفق عليها  
 فقال لروية احكم بينهما فقال تطلق اذا ما كنت لست بمنفق فما الناس الا بمنفق او مطلق  
**كان** رجل يدعى الشمر ويستبرده تومة فقال لهم انما تستبردون من طريق الحسن قالوا فبيننا  
 وبينك بشارة العقيلي فارفعوا اليه فقال له الشمر في فاشده فلما فرغ قال له بشارة في لاظنك من  
 اهل النبوة قال له وما ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له فضحك القوم وخرجوا  
 عنه وقال ابو دلف اني ابودلف المهدي بقافية جوابها يهيك الداهي من الغيظ  
 من زاد فيها وراحتي وراحتي والمرافها الى الغيظ  
 فاجابه ابن عبد ربه قد زدت فيها وان اضحي ابودلف والنفس قد اشرقت منه على الغيظ  
**سمر الفرزدق** والاخطل وجري بن عبد سليمان بن عبد الملك ليلة فبينما هم حوله اذ خفق فقالوا انفس  
 امير المؤمنين وهو بالقيام فقال لهم سليمان لا تقموا حتى تقولوا في هذا شمر فقال الاخطل  
 رماه الكرا في راسه فكانه صريح بين اصحابه خرا  
 فقال له ويحك سكران جعلتني ثم قال جري بن الحنظلي  
 رماه الكرا في راسه فكانا يرى بسواد الليل قنبرة حمرا  
 فقال له ويحك جعلتني اعمى ثم قال الفرزدق بعد ذلك  
 رماه الكرا في راسه فكانا اميم جلا مديرتك بدوقرا  
 قال له ويحك جعلتني مشجوا جاشا اذا لهم فانتقلوا فجأهم واعطاهم  
**كان** عمر بن ابي ربيعة القرشي غزا لامشيا بالنساء المراج رقيق الغزل وكان الاصمعي يقول في شعره  
 المصنق المفسر الذي لا يشيع منه وكان جري يستبرده ويقول شعر ججاري لوانخذ في نموز لوجد  
 البرد فيه فلما اشده فلما تلا قينا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل  
 قال ما زال يهذي حتى قال الشعر وقالت العلماء اعصم به بشي ما عصي بشعر عمر بن ابي ربيعة وولد  
 عمر بن ابي ربيعة يوم مات عمر بن الخطاب فسمي باسمه فقالت العلماء اي خير رفع واي شر وضع ثم انساب  
 في احزابهم ونسبهم ونذرهم ان يعتق مد رقية لكل بيت يقول وانه جنيها هو يطوق بالبيت اذ تنظر  
 الرجل من قرين يلاحظ جارية في الطواف فلما راى ذلك منه مرارا اناه فقال يا فتى اماريت ما تصنع  
 فقال له الفتى يا ابا الخطاب لا تفعل علي فان هذه ابنة عمي وقد سميت لي وليس اقدر على صداقتها ولا  
 اظفر منها باكثر مما تري وانا فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان ففرها عمر فقال له افعدها يا ابن اخي  
 عنده هذه السارية حتى يا نيك رسول من ركب دابة حتى اتي منزل عم الفتى ففرع الباب فخرج اليه الرجل  
 فقال ما جاء بك يا ابا الخطاب في هذه الساعة قال حاجت عرضت فيك في هذه الساعة قال هو مفضية قال  
 عمر كايته ما كانت قال نعم قال فتاني قد زوجت ابنتك فلانة من ابن اخيك فلان قال فتاني قد اجزت  
 ذلك فنزل عمر عن دابته ثم ارسل غلاما الى داره فاته فاته بالف درهم فضاها عن الفتى ثم ارسل الى الفتى  
 فاته فقال لا لي الجارية اقميت عليك الاما ابنتي بها هذه الليلة قال له نعم فلما اذخلت على الفتى  
 انصرف عمر الى داره مسرورا بما صنع في مي بنفسه على فراشه وجعل يحلم وميم له عند راحه فقالت  
 له يا سيد يارفت هذه الليلة اذ قال ادرى ما دهك فانشا يقول  
 وليدني لما راني طربت وكنت قد اقصرت حينا  
 اراك اليوم قد احدثت شوقا وهاج لك الهوادا فينا



وكنيت لزوجتي أنك ذاعرتك  
 بعينك هل رايت لها رسولا  
 فقلت شكا الى اخ محبت  
 فقص علي ما يلقى بهند  
 وذو القلب المصاب وان تعال  
 مشوق حين يلقى العاشقا

**باب من الشعر مخجوعا**  
 ثم ذكر جيمه فاستغفر الله واعتق رقبة لكل بيت  
**والمدح والهجاء** قال الشاعر في خياط اعور يسمي زيدا خاط لي عمر وقبالة ليت عينيه سوا  
 فسل الناس جميعا امدحوا ام هجا ومله قول جيب في مرفئة بني حميد حيث يقول  
 لو خر سيف من العيوق منصلتا ما كان الاعلى لها ما تم يقع  
 فلو هجو ابيهم لاجل الله اني خلق الله لجاز فيه ولو مدح به على مذهب قول الشاعر  
 ونحن اناس لا نرى القتل سيئة  
 بقرب حب الموت اجالنا لنا  
 وماتت مناسيد في فراشه  
 تسيل على جد السيوف ما ونا  
 ومثل الجيب انظر حيث ترى السيوف لواقعا  
 ابدافنوق في رسوم تتالق

**ومن اخبار الشعر** دخل الاعور بن بنان النخعي الاخطي الشاعر الى منزله فادخل بيتا فوجد بالفرش  
 الشربة والوطا العجيب ولد امرأة تسمى برة في غاية الحسن والجمال فقال له يا مالك انك رجل تدخل  
 على الملوك في مجالسهم فهل ترى في بيتي عينا فقال له ما اري في بيتك عينا غيرك فقال له انما اعجب من نفسي  
 اذ كنت ادخل منزلك لم يري اخي عليك لعنة الله فخرج الاخطي وهو يقول  
 وكيف يدري وبني الطبيب من الجوى وبنة عند الاعور بن بنان  
 ويلصق بطنه من الرمح محولا الى بطن خود قايم الخفان

**ما قالوا في تشبيه الواحد وجمع الاثنين وافراد الجمع** قال الفرزدق في تشبيه الواحد  
 وعندي حسا فاطمسة وحمايلة وقال جرير  
 لها نذرت بالدريين ارقني صوت الدجاج وقرع بالواقين  
 وانها هود بر الوليد معروفا بالشام واراد بالدجاج الديك وقال قيس بن حكيم في الدرع  
 مضاعفة يعي الانامل ريعها كان قمرها عيون الجناد  
 يريد قيس وقال اخر وقال لبوابيه لا تدخلن وسد خاص الاباب من كل منظر

**وقال** اهل التنسيب في قوله الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عيث ما نه انما اراد واحدا فثناه وكذلك  
 قول معاوية للجولان الذي كان وكله بروح بن زباج لما اعيد عليه روح واستعطفه خليا عنه وقولهم  
 في جمع الاثنين والواحد قال الله تبارك وتعالى فان كان له اخوة فلامه السدس يريد اخوين فصاعدا  
 وقوله ان الذين ينادونك من وراء الحيات اكثرهم لا يعقلون وانما غاداه رجل من بني عجم وقوله  
 والقر اللواح وانما هو لوجان وقال الشاعر  
 لولا الرجال لم يلبس بعلمه خلق سواك لما ذلت لكم عنقي  
 ومثل هذا في شعر القديم والمحدث فاما قولهم في افراد الجمع فهو اقل من الذي ذكرناه وكذلك في افراد  
 الاثنين فمن ذلك قوله الله تعالى ثم يخرجكم طفلا وتولده فانيه فقولا انما رسوله رب العالمين فما منكم  
 من احد عنه حاجز بن وقال هذي الارامل قد قضيت حاجتها فانظر حاجته هذا الارامل الذكر  
 وقال اخر وكان بالعينين حب قر نفل او غفلت كملت به فانهلت ولم يقل فانهلتا  
 وقال مسلم بن الوليد الا انك الكواكب عن وصالي عذاه بدا لها شيب القذال وقال جرير  
 وقلنا للنسابة اقبى قولهم في تذكير الموث وتائب المذكر قال مالك بن اسلم بن خارجة  
 الفرز في شعره الذي اوله جندب ليلنا بيل بوانا ومردنا بنسوة عطران وسماج وقر قفلنا لنا  
 ما لهم لا يبارك الله فيهم حين يسالني فحنا ما فعلنا وقاد اخر وقد استشهد بديسيويه في كتابه  
 فلا دمية ودقت ودقها ولا الارض اقبل ابقالها فذكر الارض وقال في خصب انما السماحة  
 والمرء ضمتا قبر امر على الطريق الواضح وقالت اعرابية قامت بكيك على قبره

سبحان الله

من لى بعدك باعاص تركتني في الديار ذوا وحشة قد دل من ليس له فاحص وقال ابو نواس  
 كمن الشنان فيه لنا ككمن النار في حجرة وانما ذكرت هذا الباب في كتاب الشعر  
 لاختصاص الشاعر به في شعره وتساعد فيه **باب ما غلط فيه عمل الشعراء**  
 واكثر ما ادرك على الشعر المجاز وتوجيه حسن ولكن اصحاب اللغة لا ينصفونهم ورعا غلطوا  
 عليهم وتاولوا غير معانيهم التي ذهبوا اليها فمن ذلك قول سيديويه واستشهد بيت في كتابه  
 في اعراب الشيء على المعنى لا على اللفظ واخطا فيه قوله والبيت  
 معاوي ابنا بشر فاسيح فلنا بالجمال ولا الحديد كذا رواه سيديويه بالنصب وزعم  
 ان اعراب على معنى الضمير الذي ليس وانما قاله الشاعر على الخفض والشعر كله مخصوص فلما  
 كان مضطرا ان ينصب هذا البيت ويحتمل في اعرابه بهذه الجملة الضعيفة وانما الشعر  
 معاوي ابنا بشر فاسيح فلنا بالجمال ولا الحديد اكلم ارضا فخر تموها  
 فهل من قائم او من حصص اقطع في الخلود وقدهكنا وليس لنا ولاك من خلود  
 فهنا امة تهاك ضياعا يريد امهرها وابو زيد  
 ونظير ما في هذا البيت ما ذكره في كتابه ايضا واحج به في باب النون الخفيفة  
 بنيتم بنا الخيزرانة في الثرى حديثا متى ما باتك الخيزر ينفعا  
 وهذا البيت للنجاشي وقد ذكره عمرو بن بحر الماخط في فخر فخطان على عدنان في شعره مخفوف  
 يا راكين اما عرضت فيلخن بني عامر عني يز يد بن صمصص  
 بنيتم بنا الخيزرانة في الثرى حديثا متى ما باتك الخيزر ينفعا

**باب من مقاطع الشعر ومخارجها** اعلم بانك متى ما نظرت بعين الانصاف  
 وقطعت بحجة العقل علمت ان لكل ذي فضل فضله ولا ينبغي المتكلم تقديمه ولا يظهر المناخر تاخره  
 فاما من اساء النظم ولم يحسن التاليف فكثير كقول القائل شري يومها واخراها لها وكنت  
 ههنا خرج جملا شري يومها نصب على الحال وانما ههنا ركبت ههنا جملا يخرج في شري يومها وكقول  
 الفرزدق ما مثله حيث يقول وما مثله في الناس الا همك ابواته حيا ابوه بقا ربه معناه ما مثل  
 هذا الممدوح في الناس الا الخليفة الذي هو خاله فقال ابوام حيا ابوه يقار به في المعنى القريب  
 ووعر الطريق السهل وليس المعنى يتوعد اللفظ وتبع البنية حتى ما يكا ويغهم ومثل هذا الا انه  
 اقرب منه الى الغم فوله القائل بينما الظل ظليل فاعم طلعت شمس عليه فاضحى  
 يريد حتى طلعت شمس عليه ومثله قول الاخر ان الكريم وان يكون يعقل ان لم يجد يوما على  
 من يتكل يريد على من يتكل عليه وبه در الاعشى حيث قال  
 لم تمش ميلا ولم تركب على حبل ولم تر الشمس الا دونها الكلال وابين منه  
 قول النابغة ليست من السود اعتابا اذا اضربت ولا تبسيع باعلام مكة البرما  
 وقد حذرنا على مثال النابغة بعض المبردين من اهل العصر فقال  
 ليست من الرمن اسفار اذا انظر ولا تبسيع بقور الصخرة الرعنا  
 فقبل له ما معناه في هذا فاداه هو مثل قوله النابغة واشد البيت وقادما الفرق بين ان تبسيع البرم تبسيع  
 الرعف وبين ان تكون رمضا العينين وانظر الى سهولة الخن بن هاني وعذوبة الفاظ في قوله  
 حذرنا من تضرب يداه على العدى كالدهر فيه شراسة وامان  
 والرخسونة الفاظ حبيب الطاي في هذا المعنى حيث يقول  
 شربت بل لمت بل فانيت ذاك بعدا فانت لاشك فيها السهل والجبل  
 وقد ياتي من الشعر ما لا معنى له ولا فائدة فيه كقول القائل  
 الليل ليل والنهاه نهار والارض فيها الماء والاشجار وقال الاعشى في قوله  
 ان محلا وان مر محلا وان في الشعر ما مضى مثلا وقال ابراهيم الشيباني الكاتب قد تكون الكلمة  
 اذا كانت مفردة حاشية بشعة حتى اذا وضعت في موضعها او قرنت مع اخواتها حسنت كقول الخن بن هاني  
 ذو خضر اقلت مرة كرا السبل والكر كلمة خبيسة ولا سيما في الرقيق والفرد والشيب غير انها كلمة وضعت  
 في موضعها حسنت وكذلك الكلمة الرقيقة العذبة ربما قبحت ونفرت اذا لم توضع في موضعها مثل قول  
 الشاعر رامت راحا جونا فقامت عريزة بمسماها جنة الظلام تبادره



فادفع الخاف في تحلف هذه اللفظة غير مودها ونحسها حقا حين جعلها في غير مكانها احقا لان الماسح لا يتصلح  
بالغير واعلم انه لا يصلح لك شي من المنثور والمنظوم الا ان يجري منه على عرف وان تمسك منه بسبب  
فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم لقرينتك ولا تحض مطيتك في التماسه ولا تنعجب نفسك  
الى انشعاشه باستعارتك الفاظ الناس وكلامهم فان ذلك غير ممتزج ولا يجمع عليك ما يمكن الصفا  
هم ارجو له هنك وملصقة بطبعك واعلم ان من كان مرجوعه اغتصاب نظم من تقدمه واستطانه  
تكون من سبعة وسحب ذيل حلة غيره ولم تكن معه اداة قوله من بنات فواده ونساج فكره الكلام  
الحرام والمعنى الخزل لم يكن من الصناعة في غير ولا تغير ولا ورد ولا صدر على ان سماع كلام الفصحى  
المطبويعين ودرس مسائل الشعر هو على كل حال مما يفتق اللسان ويقوى البيان ويحد الذهن ويستجد  
الطبع ان كانت فيه بقبية وهناك خبيثة واعلم ان العلماء شبهت المعاني والالفاظ بالحصاد والنبات فاذا  
كتب الكاتب البليغ المعنى الخزل وكساه لفظا حسنا واعاره مجازا سهلا ومنحه ذلا مستقلا كان في القلب  
اخلا وللصدر املا ولكنه بقي عليه ان يولفه مع شفايته وقرينه وتجمع بينهما وبين اشباهه ونظائره وينظمه  
في سلكه كالخمر المنثور الذي اذا تولى نظره الناظم الخاذق وتعاظم تاليفه الجوهرى العالم اظهر له باحكام الصفا  
ولطيف الحكمة حسنا هو فيه وكساه بهجة هولة ولذلك كلما اخلول الكلام عذب وراق وسهلت مخارجة كان  
اسهل ولو جاني الاسماع واشد انصا لا بالقلوب واخف على الالفاظ لاسيما اذا كان المعنى البديع مترجما ومعاني  
بلفظ موفى شريف لم يصح التكيب بمحصه ولم يفسد التعقيد باستهلاكه كقول ابن ابي كريمة  
فناه وجهه والذى وجهه مثل فناه بشيمه الشيا فجز المعنى بتعقد مخارج الالفاظ واخذ الحسن بهان  
فاوضحه حيث قال باي انت من غزال شريد ابن حسن الوجوه حسن قفاكا  
وكلاهما اخذ من حسا ان بن ثابت حيث قال  
قفاوك احسن من وجهه وامك خير من المنذر  
وقد ياتي من الشعر في طريق المدح ما الذم او ياتي به من المدح ولكنه يحل ما قبله وما بعده ومثله قول  
حبيب  
لوخر سيف من العيون منسلتا ما كان الاعلى هاما منهم يقع  
وهذا لا يجوز ظاهر في شئ من المدح وانما يجوز في الذم والخس لانك لو وصفت رجلا بان الخس الخلق  
لم تصفه بالكثير من هذا وليس للشجاعة فيه وجه لان قوله لوخر سيف من السماء يقع الاعلى راسه  
هذا راس كل تحس **قولهم في رقة التشبيب** ومن الشعر المطبويع الذي يجرى مع النفس رقة ويودي  
عن الضمير ابانة مثل قوله المصنف من بن الاخف  
وليلة ما هتلمها ليلة  
ليلة جيناها على موعد  
لما خبت نيرانها وانكفى  
قامت تثنى وهي مريوعة  
حتى اذا ما حاولت خطوة  
بكت وشاحها على منتهى  
فانتبه لها دون من اهلها  
يا ذا الذي تم علينا القدر  
لا تشغلني ابد ابعدها  
ما بال خلخالك ذو خروسة  
عاذ لتي في حيترا اقصري  
صاحبها بالسعد متجوع  
نسرى وداع الشوق ممنوع  
السامر عنها وهو مصرع  
تود ان الشمل مجوع  
والصدر بالاراداف مدفوع  
وانما ابكاها الجبوع  
وصار للمعمر مرجوع  
قلت ومنك القول مسموع  
الا وسمامك مفرزع  
لسان خلخالك مقطوع  
هذا العري عنك موموع  
فقال كثير هذا والله المطبويع ما قاله احد مثل قوله جميل وما كنت الا ربة الجميل ولقد ابقى للشعر مثالا  
تحتذى عليه وسمع الفرزدق رجلا يشد شعر عمر بن ابي ربيعة الذي يقول فيه

فقلت

فقلت وارخت جانب السرانا  
فقلت لها ما لي لهم من ترقيب  
فلما نوا قفتا عرفت الذي بها  
كسل الذي الى جزوك الغل بالغل  
فقال الفرزدق هذا والله الذي ارادت الشعر انه نقوله واخطائه وبكت على الطلول وانما عارض  
بهذا الشعر جملا وشعره الذي يقول فيه  
خليلي فيما عشت اهل رايتما  
قنيتا ليكن من حب قامت قبلي  
فلم يصنع عمر مع جميل شيئا ومن قولنا في رقة التشبيب والشعر المطبويع الذي ليس بدون ما تقدم ذكره  
وهو  
صحي القلب الاحطه بعت الاسى  
لها رقة موصولة بحنين  
بلو رباحلت غرا عن مانت  
سوالف ارام ولعين عين  
لوا فط حبات القلوب اذا رنت  
بسر عيون وانكس رجفون  
وريط من الوشي ابني تحت  
نمار صدور لا ثمار غصون  
برود باقواع الربيع لبستها  
بنات نضاب في ثياب مجون  
قرين اديم الليل عن نول وجهه  
تجن بها الالباب كل جنون  
وجوه جرى فيها النعيم فكلت  
بنور خدود تجتني وعيون  
سالمس للايام درع امن الاسى  
وان لم يكن عند اللقاء حصين  
فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا  
اهاب تشوق في القلوب وفي  
ويحتاج منه كل ما كان ساكنا  
دعاجام لم يبت بكون  
وكان ارياحي من بكاجامه  
كرا شجن ذا وية بشجون  
كان حمام الايك حين تجاوبت  
حزين بكام من رحة لحزين  
ادبر على الزاج لا تشربا قبلي  
ولا انطبا من عند قلقلتي دخلي  
فيا حزن في افي اموت صبايت  
ولكن على من لا يحل له قتلي  
فديت التي صديت وقالت لثريا  
دعيه النيامه اقرب من وصلي  
التفتلني ظلما وتحدني قتلي  
وقد قام من عينيك لساها عدل  
اطلاب دخلي ليس في غير شاذن  
بعينيه سحر فاطلبوا عنده دخلي  
اغار على قلبي فلما انيت  
اطالبه فيه اغار على عقلي  
بنفسى التي ظننت برده سلامها  
ولرسالت قتلي وهبت لها قتل  
اذ اجبتها صدمت حياء بوجها  
فخرت بجرى هجر الذم من الوصل  
وان حكمت جارت على حكمها  
ولكن ذاك الجور عذري من العدل  
اقول لعلني كلما ضامه الاسى  
اذ اما اردت الفر فاصبر على الذل  
برايك لا راى تعرضت للمهوى  
واهرى لا امرى وفعلك لا فعلى  
وجود الهوى فضلا من الموت معدا  
لخرقة ثم انكيت على النصل  
فان كنت مقتولا على غير رية  
فانت الذي عرضت نفسك للقتل  
فمن نظر الى سهولة هذا الشعر مع بديع معناه ورقة طبعه لم يفضل شعر صريع الا بفضل التقدم ولا  
سيما اذا قرئ قوله بهذا الشعر  
كتمت الذي القى من الحب عاذل  
فلم يدع باي فاسترح من العدل  
واجبت فيها العدل حبا لذكرها  
فلا شئ اشهى في سماعي من العدل  
ومن قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه قوله  
كم سوسن لطف الحيا بلونه  
فاصاره وردا على وجناه  
يا لؤلؤا ليسجى العقول انيقا  
ورشا بتطبيع القلوب رفيقا  
ما ان رابت ولا سمعت عملة  
درا يعوده من الحيا عقيقا  
ونظير هذا من قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيب والبديع الذي لا نظير له والغريب  
الذي لم يسبق اليه وهو قوله حورار اعترها النوى في جوده حكمت لرا حطها على المنذور

فقلت



نظرت الى محفلة ادمانة وتلفتت بسوالف العفور  
فكانت غلط الاسى يحفونها حتى اتاك بلؤلؤ منشور  
ادعو عليك فلا دعا يسمع يا من يضربنا ظريه وينفع  
للورد حين ليس يطلع دونه والورد عندك كل حين يطلع  
لم تنصدع كدى عليك لفضله لكنها ذابت فيما تنصدع  
من في باجر د ما يبين لسانه جمللا وسيف جفونه ما يطلع  
منع الكلام سوى اشارة مقله فيها يكلمني وعنهما يسمع  
جمال ينفوت الموهم في غاية الفكر وطرق اذا ما فاه ينطق بالسحر  
وجه اعار الدردلة حاسد فغن ذا الذي يسود في صفحة البدر

**ونظير هذا من قولنا**

وراء رجل اما اذا الشمس عارضه فيضني واما بالعتى فيحضر  
اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلو ان فها شعث اغبر  
قليل على شخص المطية شخصه خلا ما يقرب منه الرداء المحمدر  
فلما فقدت الصوت منهم وافقدت مصابيح شئت للعشاء وانور  
وغاب فمير كنت ارجو عيوبه وروح رغبان ونوم سمر  
ونقصت عنى النوم اقبلت ضينة الخباب وركنى خيفة القوم ازور  
فحبيت اذا فاجاتها فقلبت وكادت تمكون النخبة تجلهد  
وقالت وعصت بالناس فحقت وانت امره ميسور امره كعمر  
اربتك اذ تمت عليك الم تحف رقبيا وحولى من عدوك حذر  
فوالله ما ادرى العجل حاجة صرت بك ام قد نام من كنت تحذر  
فقلت لها بل قاذن الشوق الان اليك وما عيني من الناس تنظر  
فيا لك من ليل تقاصر طولك وما كان ليلي قبل ذلك يقصر  
وبالك من ليل هناك ومجلس لنا لم يكد رة علينا مكدر  
يحمي ذكى المسك منها مفلج رقيق الحواسي ذو غروب موثر  
وشرنا بعينها الى كمارنا الى لرب رب وسط الخيل جودر  
يرف اذا فغوا اليه كانه حصي بر داف الخوان منور  
فلما تنفى الليل الا اقله وكادت توالى نجه تنغور  
اشارت بان الخندق خان منهم هبوب ولكن موعدك عزور  
فما را عني الامناد بر حلة وقد لاج هفتوق من الصبح سقر  
فلما رات من قد تنور منهم وايضا ظم قالت اشركت نامر  
فقلت ابادهم فاما افوتهم واما بنال السيف شارا فيشار  
فقلت تحفنا كما قاله كاشح علينا ونصديقا لما كان يؤثر  
فان كان ما لا يد منه فغيره من الامرا في الخفاء واسفر  
اقص على خفى هذا حديثنا ومالى من ان نقلنا متأخر  
لعلمها ان يغيا الى مخرجنا وان برجا صدره من كنت احضر  
فقلت لا ختمها عينا على فنى اتي را ثيل والا امر لا يقدرد  
فاقبلنا فارنا عتاشم قالنا اقل على عليك اللوم فالخطيب يسر  
يقوم فيمش بيننا مستكرا فلا سرنا يشو ولا هو يصد  
فكان مجنى دون ما كنت اتقى ثلاث شخوص كاعيانا ومعضر  
فلما اجزنا ساحة الحق قلن كى الم نسبق الاعداء والليل مقمر  
وقلن اهذا ديك الدهر سادنا اما نسحق ام نرعوى ام تفكر

**وقوله** ان يزيد بن معاوية لما اراد توجيه مسلم بن عتبة الى المدينة اعرضه الناس فمر به رجل من اهل الشام معه نرس فيج فقال يا اخا اهل الشام مجنى ابن ابى ربيعة كان احسن من مجنك هذا يزيد

قولنا

قولنا عن ابى ربيعة فكان مجنى دون من كنت اتقى ثلاث شخوص كاعيانا ومعضر  
وقال اغزالي في الخول ولوان ما البقيت منى معلق يعود تمام مانعا ودعودها وقال اخر

ان تسالوني عن قبايح الهوى فانما الهوى وبو الهوى واخوه فانما الهوى وبو الهوى واخوه  
فانظر الى رجل اضرب الاسى لولا تغلب ظفونه دفسوه وقال خالد الكاتب هذا مجنك حبا لا حياة فيه لم يبق من جسمه الا نوحه

**ومن قولنا في هذا المعنى**

سبيل الحب اوله اغترار واخوه هموم وادكار  
وتلقى العاشقين لهم جسيم بنها السوق لو نغوا الطاروا ومثله قولنا  
لم يبق من جثمانه الا حشاثة مبيس قد رقت حتى ما يرى بل ذاب حتى ما يحس

**وقال** الحسن بن هاني في هذا المعنى قارى على الاولين والآخرين

يا من عمه عمرا فكان للعين املا وفي الشعوبه ارن فكان اشهر فاحلا  
اردت ان ترد ربك العيون حشا ولا يا عاقر القلب منى هلا تذكركت خلا  
تركت منى قسلا من القليل اقلا يكاد لا يغيرى امل في اللفظ ملا

**قولنا في التوديع** قال سعيد بن حميد الكاتب وكان على الخراج بالرقعة ودعت جارية الى شمر شغيبا وانا اضحك وهي تكي واقول لها انما هي ايام فلا بد ان كنت قد ران تخلق مثل شمع فقم فلما طال في السفر وانصرفت الى ايام كتبت اليها كتابا وفي اسفله  
ودعتها والدمع يقطر بيننا وكذا كل مودع يفراق  
شغلت بتغييض الدموع شماليها ويميتها مشغولة بعناق

قال فكتبت الى في طومار كبير ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم وفي اخره يا كذاب وسابرا الكتاب ابين قال فوجئت اكتاب الى ذي الرياستين الفضل بن سهل وكتبت اليها كتابا على نحو ما كتبت ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم وفي اوله واخيره اقول

فودعتها يوم التفرق ضاحكا اليها ولم اعلم بان لافلاها  
فلو كنت ادرى انه اخر اللقاء بكيت وانكيت الحبيب المصافيا

قال فكتبت الى كتابا اخر ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم واوله وفي اخره اعيدك بالله ان يكون ذلك فوجهته توجيهه الى ذي الرياستين الفضل بن سهل فا شخصني الى بغداد وصيرا الى ديوان الضياع محمد بن يزيد القرشي عن اليزيدي ابن يحيى بن خاقان وزير المتوكل قال لما انما المتوكل الى جزيرة افرقش فقام مقامه بها مجمع بحار ربيعة الجبال بارعة الكمال فاسته ما كان من رونق لقلادة وتديرها وكان قبل هتيما بحارية خلفها بالعراق فسللا عنها فيبها هو مع الاقريطيشية في سرور وجشور يحلف لها انه لا يفارق البلد ما عاش اذ قدم عليه كتاب جارية من العراق وفيه مكتوب

كيف بعدى لا ذقت النوم انتم اخبروني مذ بئت عنكم وبنتم  
بمراض الجفون من خرد العين وورود الخدود بعدى فتنتم  
يا اخلاي ان قلبي وان بات من الشوق عندكم حيث كنتم  
فاذا ما الى الاله اجتمعا فالمنيا على وحدي وعنتم

**اخذت هذا المعنى من قول حاتم**

اذا ما اتى يوم يفراق بيننا يبين فكن انت الذي تتأخر

فلم يباشرة بعد كتابها حتى رضى عنه المتوكل وصرقه الى احسن حاله **الزبيرى** قال حدثني ابن رجا الكاتب قال اخذتني الخليفة المعتز جارية كنت احبها وتحتني فشرها معا في بعض الليالي فسرك قبلها وبقيت وحدها ولم تبرح من المجلس هببة له فذكرت ما كنا فيه من ايامنا فاخذت العود فغننت عليه صوتا حين ينام من قلب فرح وهو يقول

لا كان يوم الفراق يوما لم يبق للمقلتين يوما  
شئت منى ومنك شملا نسر تو ما وساء تو ما  
يا قوم من لي بوجد قلب يسومني في العذاب سو ما  
مالا منى الناس فيه الا بكيت كما اذداد سو ما



فلما فرغت من صوتها رفع المعز رأسه اليها والدمع يجري على خديها كالنهر ينقطع سلكه ففصرها عن  
عن الخبر وحلف لها ان يبلغها املا فاعلمته القصيدة فزدها الى واخس اليها والحقي في زمايه وخاصه  
**وكان** لابي احمد صاحب حرب المعتمد جارية فكنيت اليه وهو مقيم على العلوي البصري تقول

لنا عبرات بعدكم تبعث الالاسي وانفاس حزن حمة وزفير  
الالاسي شعري بعدنا هيل بكيت واما بكاي بعدكم فاكثير

قال ابو احمد فلم يكن لي هم غيرهما حتى فعلت من غزائي **وكتب** مروان وهو من مريم الى مصر الى  
جارية له خلفها بالمرسله

وما زال يدعوني الى الصبر ما اركى فاناي وبسيتي الذي لك في صدرك  
وكان عزيرا ان يبي وبسيتها حجابا فقد امسيت منك على حشر  
وانكاهها والله للقلب فاعلمني ان ازودت منك لها فصرت على مني  
واعظم من هذين والله اني اخاف بان لا تلتقي آخر الدهر  
سالكك لا مستقبلا فيض عيني ولا طابا بالصبر عافية الصبر

**الزبير بن بكاء** قال رايت رجلا بالانقر عليه ذلة واستكانة وخضوع وكان يكثر التنفس ويحكي  
الشكوى وحر كات الحب لا تخفى فسالته وقد خلوت به فقال وقد تحدر دموعه اناني امرى رشاد  
بين عز ووجهاد بدني يغزو والاعادي والهوى يغزو وفوادي يا عيلما بالعباد ردائي وزفادى

**وقال** يصف البيه اذ قتلت انا ملها هاضا على البيه لما انتنت فرائي دمع العين

وجدك كوجوهك جل اضعا فاذ عني فاديت قارب الريح واجيني  
وان سمعتي عوني فاطلي بدعي هو اك والبيه واستعدى على البيه  
ما لنت قود عني والدمع يغلبها كما يميل نسيم الريح بالفضن  
ثم استمرت وقالت وهي بالية باليت معرفتي اياك لم تكن  
انين فاقد الفأ في الغلس حتى تضايق منه يخرج النفس  
فكلما ان من شوق اجاله يدا على فوادي بالبيه محتلس  
وقال آخر استنكر البيه ام انت لا ترحى وقلبك ملهوف وقد معك سائح  
الان تبكي والنوى مطمينة فكيف اذا بارحت من لا تراج  
فانك لم تبوح ولا شطت النوكا وتكفي صبري عن فوادي خارج  
وقال آخر اذا انفتحت قبود البيه عني وقيل انتج للنائي السراح  
ابت حلقاته الا انفها لا ويا بى الله والتندر المتاح  
ومن لي بالبقاء وكل يوم لسهم البيه في كبري جراح

**وقال محمد بن ابي امية الكاتب**

يا غريبا يبكي لكل غريب لم ادن قلبها فراق حبيب  
غره الجبين فاستراح الى الشد مع وفي الدمع راحته للقلوب  
خلت حوادث الدهر حتى اقصدت منها يسهم مصيب  
ان بوعا اراك فبكى كمنيت قريبا فاشتكى من قريب

**وقال ابو العتاهية** ابيت مسهدا قلعا وسادى اروح بالدموع على الفوادي

فراقك كان اخر عهد نومي والعهدي عيني بالسهاد  
فلم ادمثل ما سلبته نفسي وما رجعت به من سوء زاد  
وقال محمد بن يزيد الشامي رفعت جانبا اليك من الكلة فراقا بليت طفا تحيلا  
نظرة نظرة الصباية لا تمك انفاس دهمها ان يحولا  
ثم ولت وقد تغبر ذاك الصبح من خدها فعدا اصيلا

وقال يزيد بن عثمان دموعا للول الرطب على الحد الاسيل وجفونا تنفت السحر من الطرف الكحل

انما ينفض العاشق في يوم الرحيل وقال على بن الجهم  
يا وحشة للمحب في البلد الفانج ما ذا بنفسه صنعا وقال آخر  
بانوا واضح الجسم من بعدهم ما تبصر العين له فيا

يا اسنى

يا اسنى منهم ومن قولهم ما ضرك النقد لنا شيا  
ياى وجه اقلناهم ان وجدون بعدم حنا  
اتر حل عن حبيبك ثم تبكي عليه فمن دعاك الى الفراق وقال هدية العودى

الاليت الرياح مسحرات لاجتنا شاكر او قلوب  
فتخبرنا الشمال اذا اتينا وتخبنا هلنا عنا الجيوب  
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب  
فيا من خايت وفيك عات ويا بى اهل النائي الغريب  
لا بارك الله في الفراق ولا يارك والهجري في امرها  
لو ذبح الهجر والفراق كما كما يذبح طي لما رحمتها  
شربت كاس الفراق منعة فطار عن مقلتي ندمها  
يا سيدى والذي اوصله فاشدتك الله ان تذوقتها

الموت عندي والفراق كلاهما لا يطاق يتعانا وان على النفوس فذا الحام وذا الساق  
لوم يكن هذا كذا لما قبل موت او فراق وقال آخر  
شنان ما قبله التلاق وقبله ساعدة الفراق  
هذا حياه وتلك موت بينهما راحة العناق وقال سعيد بن حميد

موقف البيه ما شام العاشقين لا ترى العين فيه الا حزينا  
ان في البيه فرحات فاما فرحتي للوداع للظاعنينا  
فاعتناق لمن احب وتقبيل ولمس بحضرة الكاشعينا  
ثم لي فرجة اذا قدم الناس بشليمهم على القاد مينا  
ليل الشجي على الخلي قصير وبلا المحب على المحب يسير  
بان الذين احبهم فتحملوا وفراق من تهوى عليك عير  
فلا بعث مناحة لغسل قهرم فيها تلطم اوجد وصدور  
ولا ليس مدارعا مسودة لبس النواكل اذ دهك يبي  
ولا ذكرتك بعد موتي خاليا في الغبر عندي منك وتكبر  
ولا طليستك في القيامة جاهدا بين الخلايق والعباد نشور  
فنجية ان صرحت صرحت بحجة ولين حواك سفيرها فسير  
فصيح البيه روعا سقمي وكسي همي ثوب الاسر  
ايها البيه اقلني مرة فاذا عدت فقد حل دمي  
يا خلي الذرع ثم في غبطة ان من فارقته لم يسم  
ولقد هاج لقلبي سقما ذكر من لوشاد داوى سقمي

**ومن قولنا في البيه**

وتصدت فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق  
يا سقيم الجمون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق  
ان يوم الفراق انقطع يوم لبتني مت قبل يوم الفراق  
فررت من اللقا الى الفراق فحسبى ما لقيت وما الا في  
سقاى البيه كاس الموت صرعا وما ظني اموت بكف ساق  
فيا بى للقاعلى فؤادى اجرني اليوم من حز الفراق وقال مجنون بن عامر  
وانى لمن دمع عيني بالكا حذار لا يمر لم يكن وهو كائين  
وقالوا غدا او بعد ذاك ليلة فراق حبيب لم بين وهو كائين  
وما كين اخشى ان تكون هينى بكن الاما حان حابين وقال ابو هشام الباهلي  
خليلى لا شك فيه مودع فوالله ما ادرى بك كيف اصنع  
فوا حزنا ان لم اودعه غدوة ويا اسفا ان كنت ممن يودع  
فان لم اودعه غدوات بعده سريعا وان ودعت فالموت تاربع

ومن قولنا فيه







<p>اذا اردت ملات العين من بلد تسمى الرياض على اهلها فارقا فلست تبصر الا وكفا خضلا كأنما القبط ولي بعد خبائه والربيع دنا من بعد ما بعدا</p>	<p>استحسن وزعان شبيه اللدا وبصع النبت في صحرائها بدا او ما نعا خضرا او طائر اعردا والربيع دنا من بعد ما بعدا</p>
<p><b>وانشد ابن طاهر الاشبح</b></p>	
<p>من الكنايس والارواح مطرد في رقة من دقايع الارض يعر للعين يلعب فيه الطرف والبصر قوم على ابوابهم اجعت مض</p>	<p>من الكنايس والارواح مطرد في رقة من دقايع الارض يعر للعين يلعب فيه الطرف والبصر قوم على ابوابهم اجعت مض</p>
<p><b>وانشد علي بن ابيهم لعلي بن الخليل</b></p>	
<p>وروضة في خلاد دسكرة تسقى في خضرة مسورة فما مثل سقاء اظلت عليك وارضا تقابلها بالعرس ومسحب نور عذرة الربيع خلال شقايفه اصندر والماء مطرد بيسنه يشاوقه البر من جانب مجال وحوش ومرو في سفن وياحس دنيا وياحس ملك بذكرى الزود من طور فاشنى يعرس كايكار العذارى وتربة كان قصور الارض ينظر نحوه يزل عليها مستطيل المحنة ياحس فافت الجنان فما الفتها فاختذتها وطنا روح حسابها الضباب بها فانظر وفكر فيما تهر به من سفن كأنعام مقبلة يا صاحب القصر والقصر الوادي ترقى به السفن والظلمان واقفة</p>	<p>جوادك الماء في جوانبها يفترد الطير في ساربها فيها مصابيحها تهر والمرج بينهما حبق انفاسه المسك والعنبر واضعاف اصغره احمر يصفق باديه المصدر ومن جانب بحره الاخضر فيا عرف لهو ويا منظر يسوسهما السائى الاكبر وطورا يواقي على الشك والفتك كان نراها مارة ورد على مسك الى منبر او في على منبر الملك ويضحك منها وهو مطرقة تنكي تبلمعها قيمة ولا تثن لان قلبى لاهلها وطن فهذه كنة وذاخت ان الاربى المفكر النفل ومن نعام كأنها سفن بمنزل حاضر ان شئت او بادي والنون والضرب والملاح والمادي</p>
<p><b>وقال اسما عيل بن ابراهيم الحمدوني</b></p>	
<p>وروضة صبت ابدى الربيع لها هاجت عليها مطايا الغيث ههنا كأنما البين يميكيها ويضحكها فولدت صفرا انوابها خضرا من كل عسجدة في خدرها كتمت</p>	<p>برودها وكسيها ورشيها عدن لهم في ضحكات ادمع هتن وصل حياها به من بعد ما سكن احشاؤه من لاشاء النواطن عذرا في بطنها الباقوت منكن</p>
<p><b>وانشد عمر بن بحر الجاحظ</b></p>	
<p>ابن اخواننا على السراء ابن اهل القباب والذهناء جا ورتنا في الارض نورا لا قاح من ربيع تحاد بالانواء كل يوم يا فتوان جدد نضحك الارض من بكاء السماء</p>	<p>نورا بنور ورتنا بنور وناحج من غواديه ومنقوج من نورها ورد اعين مشوج وجليلتها بانينا طاليا بيج</p>
<p>ومن قولنا في هذا المعنى</p>	<p>وروضة عقدت ابدى الربيع لها بمليح من سواربها وملحمة توتحت بمحلة غدير ملحمة فالبست حلال الوسمي زهرتها</p>

<p>ومن قولنا</p>	<p>ومن سيرة يمدى اليك نسيمها سدا ونها من فاصع اللؤلؤ ابيض وما روضة بالخرف حال لها النذا بقدم الدجا اعناقها وبجملها اذا صاحكتها الشمس تنكى باعين حكمت ارضها لون السما وزانها باطيب نشر من خلافة النقي</p>
<p>على مغرق الارواح مسكا وعذرا ولحنها من فاقع اللون اصفرا برودا من الموشى حر الشبايق شعاع الدجا المشتق من كل شارق مكللة الاحفان صفر الحماسيق مجوم كاشال النجوم الحوا فسق لها خضعت في الحسن زهر الخلائق</p>	<p>ومن قولنا</p>
<p><b>فرض كتاب الجوهره الثانية في اعراب ريش الشعر واعماله القوافي قال</b></p>	
<p>البحر محمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في فضائل الشعر ومقاطعها ومخارجها ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في اعراب ريشه وعلاجه وما يحسن ويقبح من زجاده وما ينك من الدواير الخس من الشطوط التي قالت عليها العرب والتي لم نقل وتكخص جميع ذلك بمختصر من كلام يقرب معناه من الغم ومنتظم من الشعر يسهل حفظه على الرواة فأكملت جميع العروض في هذا الكتاب الذي هو خزان بحر المعنى وجزء المثال مختصر مبين مفسر واختصرت العرش ارجوة وجمعت فيها كل ما يدخل العروض وتيجور في حس الشعر من الزخاف وبثت الاسباب والاوتاد والتعاقب والتراقب والحزم والزيادة على الاثر وقك الدواير في هذا الجزء واختصرت المثال في الجزء الثاني على ثلاث وستين مقطوعة وعلى ثلاث وستين ضربا من ضرب العروض وجعلت المقطوعات رقيقة غزلة يسهل حفظها على السنة الرواة وضمنت في آخر كل مقطوعة منها بيتا قد يما متصلا بها ودخلنا في معناها من الابيات التي استشهد بها الخليل في عروجه لتقوم به الحجة لمن روى هذه المقطوعات واحقق بها <b>مختصر العروض</b> اعلم ان اول ما ينبغي لصاحب العروض ان يتدبر به معرفة الساكن والمتحرك فان الكلام كله لا يبعد وان يكون ساكنا او متحركا واعلم ان كل الف خفيفة او الف ولام خفيفتين لا يظهران على اللسان وبثت ان في الكناية فانهما يسقطان في العروض وفي تقطيع الشعر نحو الف قائد ابتهك او الف ولام قال الرجل وانما يبعد في العروض ما ظهر على اللسان واعلم ان التنوين كله يعد في العروض وناسا كان ليست من اصل الكتاب <b>باب الاسماء</b> <b>والاوتاد</b> اعلم ان مدار الشعر وقواصل العروض على ثمانية اجزاء وهي فاعلن مفعولن مفاعيلن فاعلن مستعملن مفاعيلن متفاعلن مفعولن وانما الفت هذه الاجزاء من الاسباب والاوتاد فالسبب بيان خفيف وتثقل فالسبب الثقل حرفان متحركان مثل مه وعف وما اشبههما والوتر وتدان متعروق ومجموع فالوتر المجموع ثلاثة اجزاء متحركان وساكن مثل على والى وما اشبههما والوتر المتعروق ثلاثة احرف ساكن بين متحركين مثل ابن وكيف وما اشبههما وانما قيل للسبب لانه يصطر فيثبت مرة ويسقط اخرى وانما قيل للوتر وتدان لانه يثبت ولا يزول <b>باب الزخاف</b> اعلم ان الزخاف زخافان من جاف يسقط ثاني السبب الخفيف وزخاف يسكن ثاني السبب الثقيل وزخاف اسقطه ولا يدخل الزخاف في شئ من الاوتاد وانما يدخل في الاسباب خاصة ويدخل في الجزء من ثاني الجزء ورابعة وخامسة وسابعة فاذا اردت ان تعرف موضع الزخاف من الجزء فانظر الجزء من الاجزاء الثمانية التي سميت بكه فان رايت الوتر في اول الجزء فانما ينحرف خامسة وسابعة وان كان الوتر في الجزء فانما ينحرف ثمانية ورابعة وان كان الوتر في وسط الجزء فانما الاضمار ينحرف ثمانية وسابعة فللزخاف الذي يدخل في ثاني الجزء ثلاثة اسماء الخس والاضمار والوقوف فالخس ثمانية والمضمر ما سكن ثمانية المتحرك الوقوف ما ذهب ثمانية المتحرك وللزخاف الذي يدخل في رابع الجزء اسم واحد المتحرك وهو ما ذهب رابعة الساكن والخامس منها ثلاثة اسماء القبض والعصب والعقل فالمقبوض ما ذهب خامسة الساكن والمعصوب ما سكن خامسة المتحرك والمعتود ما ذهب خامسة المتحرك والسابع اسم واحد المكفوف وهو ما ذهب سابعة الساكن <b>باب الزخاف المزدوج</b> والمجذوب وهو ما ذهب ثمانية ورابعة الساكنان والمجذوب وهو ما سكن ثمانية وذهب رابعة الساكن والمقبوض وهو ما سكن خامسة وذهب سابعة الساكن والمشكوك وهو ما ذهب ثمانية وسابعة بعد الساكنان <b>على الاعراب</b> <b>والعروض</b> اعلم ان العروض وهو ما ذهب من اخر الجزء سبب خفيف والمعطوف وهو ما ذهب من اخر الجزء سبب خفيف وسكن اخر متحركا من الجزء الذي في اخره سبب فالمقطوع ما ذهب اخر ساكنه وسكن اخر متحركا من الجزء الذي في اخره وتدان لا يثبت ما حذف ثم قطع فكان فاعلن وفاعلن وفاعلن</p>	



والآخر ما ذهب من آخر الجزء وقد مجموع والاصل ما ذهب من آخر الجزء وقد مجموع والموقوف ما سكن  
 سابقه المتحرك والمكسوف ما ذهب سابقه المتحرك والمخروم ما ذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر الجزء  
 جزء والمسطر ما ذهب شطره والمهزوك ما ذهب منه أربعة أجزاء وبقي جزءان والزيادة على الأجزاء الثلاثة  
 أشياء المذال وهو ما زاد على اعتدال جزئه حرف ساكن مما يكون في آخره وتدل المرقلة ما زاد على اعتداله  
 حرفان متحرك وساكن مما يكون في آخره وتدل المستع ما زاد في اعتداله حرف ساكن مما يكون في آخره سبب  
**واعلم** ان كل جزء من أجزاء العروض يكون مخالفا لاجزاء حشوه بزحاف او سلامة فهو المعطل وما كان مقلدا  
 فانما هو أربعة اشياء ابتداء وفصل وغاية وان الاعتماد ليس علة لانه غير مخالف لاجزاء الحشو كلها وانما  
 خالفها في الحشو والقبح وليس اختلاف الحشو والبيع علة ونحن نحدد الاعتماد في الشعر كثيرا من ذلك البيت  
 الذي جاء به الخليل اقيموا بني النعمان عنار وسكم  
 ومعه قوله امرؤ القيس اعني على برف اراه وميض  
 ويخرج منه لامعات كأنها اكف تلمق النور عند الفيض  
 واعلم ان الخليل ان المعطل ما كان مخالفا لاجزاء حشوه بزحاف او سلامة ولم يقل بحسن او قبح الاثر  
 ان القبح في مفاعيل في الطويل حسن والكف فيه قبح والقبح في مفاعيل في المخرج فيج والكف فيه حسن للاعتماد  
 في التقارب على ضد ما هو في الطويل السالم فيه حسن والقبح فيه قبح فاذا اعتل اول البيت سمي ابتداء واذا  
 اعتل وسطه وهو العروض سمي فصلا واذا اعتل صرفه وهو في القافية سمي غايه واذا لم يعتل اوله ولا  
 وسطه ولا آخره سمي حشوا كله وما كان من اللصاف مستوفيا لادبائه واخر جزء منه معتلة الحشو من الآخر  
 فهو التام وما كان من الامة ما لم يذهب بما لا تنقاض فهو مجزؤ وما كان من الانصاف مقفاه فهو مصراع  
 فان كانت الكلمة كلها كذلك فهو مستطوفاذا لم يبق منه الا جزاء فهو المهزوك واذا اختلفت القوافي  
 واختلطت وكانت جيزا جزاء من كلمة واحدة فهو المحسن واذا كانت انصاف على قوافي يجمعها قافية واحدة  
 ثم تعاد لمثل ذلك حتى تنقضي القصيدة فهو المسمط **باب الحزم اعلم** ان الحزم لا يدخل  
 الا في كل جزء اوله وتدل فذلك ثلاثة اجزاء فعولن مفاعيلن وهو مستطوفا حركته من اول الجزء وانما  
 منه ان يدخل في السبب لانه لو استقطت من السبب حركته بقى ساكن ولا يبدأ ساكن ابدا ولا يدخل  
 الحزم الا في اول البيت فاذا دخل الحزم فعولن قيل له ان لم فاذا دخل القبح مع الحزم قيل ان لم فاذا  
 دخل الحزم مفاعيلن قيل له اعصب فاذا دخل الحزم مع الحزم قيل له اجم فاذا دخل الحزم مفاعيلن  
 قيل له احزم فاذا دخل الحزم مع الحزم قيل له احزم فاذا دخل الحزم مع الحزم قيل له احزم وكل ما لم  
 يدخله الحزم فهو تام **باب التناقض والتعاقب** اعلم ان التناقض يدخل بين السبعين  
 المتقابلين في حشو الشعر جيمنا كانا ولا يكونان من جميع العروض الا في أربعة اشطارات في المديد والرحل والفتحة  
 والمجنب وقربينا جميع ذلك في موضع فيما قبله فهو صدر وما عاقبه مما بعده فهو مخير وما عاقبه مما قبله  
 وما بعده فهو مخير فان وعالم يعاقبه ما قبله وما بعده فهو مخير والتناقض بين السبعين المتقابلين من  
 فاصلة واحدة ولا يدخل التناقض من جميع العروض الا في المضارع والمقتضب وقد فسره هناك  
 وقد نظمت جميع ما ذكرناه من هذه الابواب في ارجوزة ليسهل حفظها على المتعلم اذا كان حفظ  
 المنظوم اسهل من حفظ المتنور وذكرنا فيها كل الدواير الخمس وما يتفك من كل دائرة من عدد  
 الشطورات التي قالت عليها العرب والتي لم تقل عليها وموضع الزحاف منها واعلم ان الدائرة  
 الاولى مولفة من أربعة اجزاء سباعية مع خماسية وهو فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
 والدائرة الثانية من ثلاثة سباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة  
 الثالثة مولفة من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مستعملن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الرابعة  
 مولفة من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مستعملن مفعولن مفعولن مفعولن والدائرة الخامسة مولفة من  
 أربعة اجزاء خماسية وهي فعولن فعولن فعولن فعولن **واعلم** ان كل دائرة من هذه الدواير  
 تنفك من راس كل سبب وكل وتدر فيها شطر وقد بينا جميع ذلك في الدواير واسما الشطورات التي تنفك  
 منها **وهذه ارجوزة العروض**

بالله بسرا وبه التمام	وباسمه تفتح الكلام
يا طالب العلم هو المنهاج	قد كثرت من دونه الحاج
وكل علم فله فنون	وكل فن فله عيون

اولها جميع اليبان واصلة معرفة اللسان  
 فانها في الجاز والتاويل ضلت اساطير ذوي العقول  
 حتى اذا عرفت تلك الابنية واحدها وجمعها والتثنية  
 طلبت ما شئت من العلوم ما بين منشؤ الى منظوم  
 فداوبا لامراض والعروض دأك في الاملاك والقريض  
 كلاهما طبت لداء الشعر واللفظ من الحن به وكسد  
 ما فلسف البطلينس جالينوس وصاحب القانون بطليون  
 ولا الذي يدعون به من وصاحب الاركيذ والاقليدس  
 فلسفة الخليل في العروض وفي صحيح الشعر والمريض  
 وقد نظرت فيه فاختصرت الى نظام منه قد احسنت  
 بمخلص مختص بديع والبعض قد يكفى من الجميع **اختصار الفرائض**  
 هذا اختصار الفرائض من مفعول وبعدة اقول في المثال  
 اوله والله استعين ان يعرف الخربك والمكون  
 من كل ما يبدو على اللسان لاكل ما تخطه البدان  
 ويظهر الضعف في التثنية بعدة حرفين في التفصيل  
 مسكنا وبعدة محزوكا ككون كذا وراي شركا  
**باب الاسباب والاولاد**  
 وبعد ذلك الاسباب والاولاد فانها لقولنا عماد  
 فالسبب الخفيف اذ يبعد محزوك وساكن لا يبعد  
 والسبب الثقيل في البيتين حركتان غير ذي ثوبين  
 والوتر المزوق والجميع كلاهما في حشوه ممنوع  
 وانما اعتل من الاجزاء في الفصل والقوافي والابتداء  
 والوتر المجمع منها فافهم حركتان قبل حرف قد سكن  
 والوتر المزوق من هذين مسكن بين محزوكين  
 فهذه الاولاد والاسباب لها نيات ولها ذهاب  
 وانما عروض كل قافية خارج على اجزائه الثمانية  
 وهما كلها مبنية مفردة لكل من عاينها بصورة **الفواصل**  
 فاعل فاعول مستعمل فاعلات مفاعيل مفاعيلن مفعولات  
 هذا الذي بها بقول المشرق في كل ما يبرحوه ويتصدد  
 كل عروض يعتزى اليها وانما مداره عليها  
 منها خماسية في الخماسية وغيرها مستمع البناء  
 يدخلها التنصان بالزحاف في الحشو والعروض والقوافي  
 وانما تدخل في الاسباب لانها تعرف باصطراب  
 فكل جزء والمنة الثاني من كل ما يبدو على اللسان  
 وكل حرف شانه السكون فان عند اسمه المجنون  
 وان وجدت الثاني المنقوصا محزوكا سميت الموقوصا  
 وان يكن محزوكا مسكنا فذلك المضمحل قافيتا  
 والرابع الساكن اذ يزول فذلك المطفوء لا يحول  
 وان ينال خامسة المسكن فذلك المتبعض وهو محسن  
 وان يكن محزوكا سكنته فسمي المعصوب ان وسمته  
 فان ازلت سابع الحروف سميت اذ ذاك بالمكثوف  
**تسمية الزحاف في موضعين من الجزء**  
 كل زحاف كان في حرفين حل من الجزء بموضعين



فانه ينجف الاجزاء وهو يسمى قبح الاجزاء فكل ما سكن منه الثاني واسقط الرابع في اللسان فذلك الحزول وهو ينجف في حيث ما كان وليس يصح فانه ينزل رابعة والثاني ذاك وفي الجزء ساكنات كان عند اسمه المحلول بقصر الجزء الذي يطول واسقط السابع وهو سكن فذلك المنفرد من سكن وسابع الجزء وثانيه اذا كان بعد ما كان ذاك وذات واسقط باقى الزخاف سمي مشكولا بلا اختلاف هذا الزخاف لاسواه فاسم يطلق في الاجز لا يمنع

**باب العلم**

فالعلم الذي يجوز اجمع وليس في الحسول من موضع ثلاثة تدعى بالابتداء والفصل والغاية في الاجز والاعتماد خارج من شكلها وفعله مخالف لفعلها لانهم قد تركوا التزامه وجاز فيه القبض والسلامة ومثل ذلك جاز في الحسول فهو هذا غير ذاك النحوي وكل معتل فغير جاز في حشره القصيد والاراجز وانما اجازة التحليل مجاز فاذا خاند الدليل وكل حتى من بني حنظلة فغير معصوم من الخطاء فاذل البيت اذا ما اعتلا سميته بالابتداء كلاً وعلة الضرب تسمى غاية وليس في الحسول بالحكاية وكل ما يدخل في العروض من علة تجوز في القريض فهي تسمى الفضل عند ذلك وكل من يعرفه هناك

**باب الحزم**

والحزم في ارباع الابيات تعرف بالاسماء والصفات نقصان حرف من ارباع العدة في كل ما شطر يفك من وقد خمسة اسطر من الشطور يحزم منها اول الصدور منها الطويل اول الدواير واطول البناء عند الشاعر يدخله الحزم فبدعا ائله فان تلاه القبض سمي قصفاً وان يكن اعصب ثم ينقص فانه لا شك فيه اعقص وان يكن اعصب ثم يعقل فذلك الاجم ليس يحزم والهرج هو السور عليه للثلاثة المردار يدخل الحزم فيدعى الحزماً وهو قبح فاعلموا وانها حتى اذا ما كان بعد الحزم سميته الحزم اذ تسمى والاشتر المبحني العروض ما كان منه اخر مقبوضاً وهذا في اربعة المضارع يدخل فيه الحزم لانها دفع كمثل ما يدخل في شرط الهرج وهو يسمى باسمه بلا حزم ولا يجوز الحزم فيه وحده الا بقبض او بك بعد لعله القريب المذكور حص بد من اجمع الشطور والمقارب الذي في الاخر تخلو به خاصة الدواير يدخل ما يدخل الطويل من حزمه وليس مستحلاً هذا جميع الحزم لاسواه وهو ينجف عند من سماه تدخل في ارباع الاشعار ما قبل في خمسة الاسطر لان في اوله كل شطر حركته في اربعة الصدر وانما ينك من اوتاد فلم يضرها الحزم في التكملة لقوة الاوتاد في اجزائها وانما تفر من اوتادها سائلة من اجمع الزخاف في كل مجز و وكل واف والحز و ما لم ترتب حزمها فانه الموقوف قد يسمى

**باب علة الاعراض والنقص**

والعلم المسماة السلاق تعرف بالفصول الغايات تدخل في الضرب وفي العروض وليس في الحسول من القريض منها الذي يعرف بالحزوف وهو سقوط السبب الخفيف من آخر الجزء الذي في الضرب والعروض غير قوله كذب ومثله المعروف بالمقطوف لو سكون آخر الحروف واسقط منه آخر السواكن وكل جز في الضرب كايين اسقط منه آخر السواكن وسكن الاخر من باقيه مما يجزون الزخاف فيه فذلك المقصود حين يوصف وان يكن اخره لا يزحف منه وقد يكون حين لا سبب فذلك المقطوع حين ينسب وكلما يحدق ثم يقطع فذلك الايترو هو اشنع وان ينزل من آخر الجزء وقد او كان معروفاً فذلك الاصم وان سكن سابع الحروف فانه يعرف بالموقوف وان يكن محزواً فاذا هيا فذلك المكشوف حقا بوجا وبعده التشعب والخفيف فوضبه السام لا المحزوف يقطع منه التردد المخطط وكل شئ بعده لا يسقط

**باب التعاقب والتراقب**

وبعد

وبعد التعاقب الجزين لا يسقطان جملة في الشعر ويشتان ايما شات وان قيل بعضهما ازالة فكلمة عاقبه ما قبله وكلما عاقبه ما بعده وان يكن هذا وذا معاقبا يدخل في المديد والخفيف ويدخل في المجت ايضا اجمع والجزء اذ تجلو من التعاقب وهكذا ان قسمة التعاقب لانه لم يات من جزئين لكنه جاء بجزء واحد والسبان غير من حوطين ان كان هذا كان ذاك مكانه وهكذا التراقب الموصوف يدخل اول المضارع السبب في السببين المتناقضين فان ذاك من اشد الكسر وذاك من سلامة الابات عاقبه الاخر لا محالة سمي صدرنا فاقم من اصله فهو يسمى عجزا فعدته فهو يسمى طرفان واجبا والرمل المجز والمجذوف ولا يكون في سوى ذي الاربعة فهو يسمى غير قول الكاذب وليس مثل ذلك التراقب في السببين المتجاورين في اول الصدر من القصيد في جزية وغير سالمين فاسمع مقارنا فاقم من بيان وكلمة في شطره معروف وبعده يدخل صدر المقضب

**الزيادة على الاجز**

نحو الزيات و انت على الاجز وانما تكون في الغايات وكلها في شطره موجود حزين في الجزء على اعتداله وذاك فيما لا يجوز الزحف وفيه ايضا يدخل المذال وهو الذي ينزح فاسكانا ومثله المستع من هذه العلل موجودة تعرف بالاسماء تزداد في اخر الابيات منها المرفل الذي يزيد بحر كاسكان في حاله فيه ولا يعزى اليه الضعف مقبدا في كل ما يقال على اعتدال جزية مياينا جزء ينزح على شطر الاصل

**باب نقصان الاجز**

وان رابت الجزء لم يذهب معا وان يكن اذهب النقصان فذلك الجز وفي النقصان والبيت ان نقصت منه شطر وان نقصت منه بعد الشطر وكان ما يبقى على جزئين فاسمع فلهذا صفة الدواير دواير تعبا على ذهن الحزف فاحرها من المخطوط الثانية والحلقات المتخوفات والنقط التي على المخطوط والخلق التي عليها اسقط والنقط التي باخواف الخلق فانظر تجد من تخلفها اسماها والنقطتان موضع التعاقب وهذه صورتها كما ترمى

صفة الدواير







نادي لومك اضرا	ان لي في الحب انصار
طار قلبي من هوى رشا	لورث للقلب ما طارا
خذ بكف لا امت عرقا	ان يحرق الحب قد فارا
الضجيت نارا الهوى كبرى	ودموعي تطفئ النارا
رب ناريت ارمقها	تقصم الهندي والغارا

ما في الياس من رجائي • وابعد الصبر من بكائي •  
 يا مدي النار في جواني • انت دوائ وانت داي •  
 فمن لي بخلفه في وعدها • تخلط لي الياس بالرجاء •  
 بسانها حاجة فلم تفه • فيها بنعم ولا بلا •  
 مستفعلن فاعلن مستفعلن • مستفعلن فاعلن ففعلن •  
 المروض المقطوع المنزع من الطي له عرضة مثله

1







ضرب مثل عروضة وضرب محدود **العرض الجزر** المتنوع من القبض ضربه مثله  
 اياها لا في الحب ولم يعلم جوى قلبى ملام الصب يعقوبه ولا اعوى من القلب  
 وان الصب في هذه محب صادق الحب وما يلق لها شبه بشرق لا ولا غرب  
 الى هند صبا قلبى وهذه مثله يا صبي **تنطبعة** متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين  
**الضرب الجزر المحذوف** متى اشغ غليل بنيل من بحيل  
 غزال ليس لي منه سوى الحزن الطويل جميل الوجه لعلاني من الصبر الجليل  
 حملت الضم فيه من حسو او عدول وما ظهري لما غي الضم بالظهر الذلول  
**تنطبعة** متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين  
 فالكف فيه حسن والقبض فيه قبح وقد فرنا المبيض والمكفوف في الطويل ويدخل من العليل الجوز  
 فسرناه في الطويل ايضا ويدخل الحزم في الاستداف يكون اخرم فاذا دخل الكف مع الحزم قيل له اخرج  
 فاذا دخله القبض مع الحزم قيل له اشتر والحزم كله قبح **شطر الرجز** الرجز له اربعة اعاريض  
 وحسة ضرب فالعرض الاول قام له ضربان ضرب قام مثل عروضة وضرب مقطوع ممنوع من  
 الطي والعرض الثاني مجز والعرض الثالث مشطور لضرب مثله والعرض الرابع منهوله له ضرب  
 مثله

لم ادر جئ سباق ام بشر ام شمس ظهر اشرفت الزام فم  
 ام ناظر يهدى المنايا طرقة حتى كان الموت منه في النظر  
 بجي قتيلا ماله من قاتل الاسهام الطرف راشت بالمحور  
 ما بال رسم الوصل اضحى انك حتى لقد اذكرني بما دشر  
 دار سلمى جارة قفرا نرى امانتها مثل الزمر

**تنطبعة** مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن  
**الضرب** المقطوع المتنوع من الطي  
 قلب بلوعات الهوى مكمود حتى سقتنيه الطبا الغيد  
 من ذا ابداءى القلبين ذا الهوى اذ لا ذوا الهوى موجود  
 او كيف اسلو عادة ما حبتها الاقضاء ماله مردود  
 القلب منها مسفرح سالم والقلب من جاهد مجهود

**تنطبعة** مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن  
**العرض الجزر الضرب الجزر** اعطيتني ماشا لا حكمته عدلا وهبته روجي فاما ادرى بد ما فعلا  
 اسلمتني في يده عشية او قتلا قلبى به في شغل لاهل ذاك السلا فبده الحب كما قد راع جملا  
**تنطبعة** مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن  
 يا يها المشغوف بالحب النعب كم انت في تقرب مالا يقرب  
 دغ وده من برعوى اذا غضب ومن اذا عانتته يوم اعتب  
 انك لا تخفى من الشوك الغن **تنطبعة** مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن  
 الضرب المنهوك بياض شيب قد نضع رفعتة فما ارتفع اذ لاى البيض النقع ليلة ايام النجع  
 من بين ياس وطع يا ليتني فيها جذع **تنطبعة** مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن  
**بحور** في حشا الرجز الحين والطين والخيل فالخيل فيه حسن والطين فيه صالح والخيل فيه قبح وقد مضى  
 تفسير الطي والخيل في البسيط ويدخل من العليل القطع وقد ذكرناه ويكون مجزا والمجزر وما ذهب  
 من اخر الصدر ومن اخر العجز ويا في مشطورا والمشطور ما ذهب شطره ويا في منهوكا والمنهوك  
 ما ذهب من شطره جزء وبقي جزء **شطر الرمل** الرمل له عرضان وستة ضرب وب فالعرض الاول  
 محذوف لا فلا نضرب ضرب مستيع وضرب مجز ووضو مثل عروضة الجانز فيه الحين وضرب محدود

**العرض الجزر الضرب الجزر** انا في اللذات مخلوق العذار هائم في حب ظبي ذي اهورار  
 صفرة وجمرة فخذة جمعت روضة ورد وهمار  
 يا في طاقه اس اقبلت فتشني بين حجل وسواد  
 قادي طرني وقلبي للهوى كيف من قلبي ومن طرني خذاري  
 وبغير الماء حلق شرف كنت كالغصان بالماء اعتصار

تنطبعة

**تنطبعة** فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان  
 يا بعد الصدغ في الخدائل ومجمل البحر بالطرف الكحيل  
 هل لمزون كيب قبله منك يشق بردها جز الغليل  
 وقليل ذاك الا انه ليس من مثلك عندي بالقليل  
 يا في اعور غنى موهنا بغناء قصر الليل الطويل  
 يا بختي الصب لارذوا فرسى انما يفعل هذا بالذليل  
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان  
 شادن بسج اذ بال الطرب بقش بين طور ولعب  
 بجبين مفرغ من نضرة فوق خد مشرب لون الذهب  
 كتب الدمع بخدي عريه للهوى والشوق على ما كتب  
 يا لجملي لاراه ذاهبا وسواد الراس منى قد ذهب  
 قالت الحسان ما جيتيها شاب يعدي راس هذا واخره

**تنطبعة** فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان  
 يا هلا لا قد تجلى في ثياب من حريد وامير بهواه قاهر كل امير ما خذيك استعارا  
 حرة الورد النضير ورسوم الوصل قد البستها ثوب دثير مقفلات دارسات مثل ايات الزبور  
**تنطبعة** فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان  
 يا قتيلا من يده ميتا من كمد فدرت للشوق نارا عينه في كبد  
 هائم بيكي عليه رجمة وحيدة كل يوم هو فيه مستعيد من غده

قلبه عند الثريا باين عن جده **تنطبعة** فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان  
 من الزخاف الحين والكف والشكل فالحين فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه قبح وقد فرنا المكفوف  
 والمجنون فاما المشكول فهو ما ذهب ثابته وسابعه الساكنان ويدخله التعاقب في السبين المتقابلين  
 على حسب ما يدخل في المد يد ويدخل من العليل الحذف والقصر والاشباع وقد فرنا المحذوف والمقصور  
 واما المشع فهو ما زاد على اعتدال جزية حرف ساكن مما يكون من اخر سبب خفيف وذلك فاعلان يزداد  
 عليها حرف ساكن فيكون فاعلان **شطر السبع** السبع له اربعة اعاريض وسبعة ضرب وب  
 فالعرض الاول مكشوف مطوي لازم الثاني له ثلاثة ضرب وب موقوف مطوي لازم الثاني وضرب  
 مكشوف مطوي لازم الثاني مثل عروضة وضرب اصله سالم والعروض الثاني مخبوء مكشوف له  
 ضربان ضرب مثل عروضة وضرب اصله سالم والعروض الثالث مشطور موقوف ممنوع من الطي  
**العرض المكشوف** المطوي لازم الثاني الضرب الموقوف المطوي لازم الثاني

بكيت حتى لم اجد عيرة اذ حملوا اليهودج فوق القلوص  
 مبكى يعقوب على يوسف حتى شغل علة بالقبض  
 لا تأسف الدهر على ما مضى والى الذي ماد وند من محيص  
 قد يدرك المبطل من خطا والخير قد يسبق جهل الخريص

**تنطبعة** مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن  
 لله وقرا بين ما يفعل يقتل من شالا يقتل بانوا من اهواه في ليلة رد على اخرها الاول  
 يطول ليل المتلى الهوى وصحة من ليل طول فالدار قد ذكر في رسمها ما كدت عن تذكاره اذ هل  
 هاج الهوى كم بذلت لفضا مخلوق مستعجول **تنطبعة**

مستعلن فاعلان مستعلن مستعلن فاعلان **الضرب الاصل** التالمر  
 قلبى رهين بين اضلاع من بين ايساس والطامع من حيث ما يدعوه داعي الهوى اجابه ليكموع  
 من السقيم ماله عايد وبنت ليس له شاعى المارات عاذا لى مارات وكان لي جمع اوسى  
 قالت ولم تقصه لقول النفا مهلا فقد بلغت اسماعى مستعلن مستعلن فاعلان مستعلن فاعلان  
**العرض المجنون المكشوف الضرب** الضرب المجنون المكشوف

شمس تحلت تحت ثوب ظلم سقيمة الطرف بغير سقم  
 ضاقت على الارض مذعومت حبلى فانيها مكان قدريم



شمس وأقمار يطوف بها • طوف النصارى حول بيت صهيون  
 البشريتك والوجوه دنا من طراف الألف غم

**تقطيع** مستعمل مستعمل فعل مستعمل مستعمل فعل **الضرب الاصم** السالم  
 أنت بما ونفسه أعلم • فاحكم عما أحبت أن تحكم • الحاطة في الحب قد هتكت • مكشوفة بالحب لا يكتم  
 يا حقله وحشة قنلت • نفسا بلا نفس ولم نظم • قالت تسليت فقلت لها • ما بال قلبي هايم مغرم  
 يا أيها النائي على عري • قد قلت فيه غير ما نعلم • **تقطيع** مستعمل مستعمل فعل مستعمل فعل  
**العرض المنطور** الموقف المنوع من الطي ضربه مثله  
 خليت قلبي في يدى ذات الخلال • مصقدا مقندا في الاغلال  
 وقد قلت للباكي رسوم الاطلال • يا صاح ماها جك من ربح خال **تقطيع**  
 مستعمل مستعمل مفعولات **الضرب** المشطور المكشوف المنوع من الطي ضربه مثله  
 ويحي قتيلا ما به من عقل • لثاذا في يهتر مثل النصل  
 مكمل ما منه من كحل • لا تعود لاني نفي في شغل

يا صاحبي رجلي فلا عدلى **تقطيع** مستعمل مستعمل مفعول **يدخل** السريح من الزخاف  
 الخن والطن والخنيل فالخن فيه حسن والطن صالح والخنيل قبيح ويدخل من العلل الكشف والوقت العلم  
 فالكشف ما ذهب سابعه المتحرك والموقوف ما سكن سابعه والاصم ما ذهب من اخره وتدفوق  
 والمشطور ما ذهب شطر **شطر الشرح** المنسرح ثلاثة اعرابين وثلاثة ضربات فالعرض الاول  
 مجموع من الخنيل له ضرب مطوي والعروض الثاني منه موقوف مجموع من الطي له ضرب مثله والعرض  
 الثالث منه موقوف مكشوف مجموع من الطي له ضرب مثله **العرض** المنوع من الخنيل الضرب المطوك

بعضا مضطربة مفرطه • ينقد عن نهدها قرطعها  
 كأنما جات ناعما جذا • في جنة الخلد من بها ففها  
 وای شی الذ من امل • معشوقة وعاشقها  
 دعانی امت من هوى مخدرة • تعلق نفسی بها علايتها  
 من لم تمت غبطة تمت هروا • الموت كاش والمر ذابقتها **تقطيع**

مستعمل فاعلان مستعمل مفعولات **الضرب** المنهوك الموقف المنوع من الطي ضربه مثله  
 اقصر بعض الاقصار • عن شاذن نای الدار • صبري لما سار • ولم اكن بالصار • وقال لي يا شعبار  
 صبرا بقي عبد الدار • **تقطيع** مستعمل مفعولات **العرض** المنهوك المكشوف المنوع من الطي  
 ضربه مثله • عاصت بوصل صيدا • تر يد قتيلى عمدا • لما رتني فردد • ابكى والفرج هذا قالت وايدت ردا  
 وبل ام سعد سعدى • **تقطيع** مستعمل مفعول **يجوز** في المنسرح من الزخاف الخن والطن  
 والخنيل فالخن فيه حسن والطن فيه صالح والخنيل قبيح ويدخل من العلل الوقف والكشف وقد فرنا  
 مما في السريح والمنهوك ما ذهب شطر ثم ذهب منه شطر بعد الشطر **شطر الخفيف** الخفيف ثلاثة  
 اعرابين وحشة ضرب فالعرض الاول منه تام له ضربان ضرب يجوز فيه التشعب وضرب مخدوف  
 يجوز فيه الخنيل له ضرب مثله يجوز فيه الخن والعروض الثالث من له ضربان ضرب مثله  
 مجز وضرب مجز ومقصود مجز **العرض التام** الصنف التام الجان فيه التشعب

انت دأى وفي يدك دأى • يا شغائى من الجوى دبلاى  
 ان قلبي يحب من لا استحي • في عنائ اعظم به من عنائ  
 كيف لا كيف ان الذ بعيش • مات صبرى به ومات عزائ  
 ايها اللابيون ما ذا اعليكم • ان تعيشوا وان اموت بدي  
 ليس من مات فاستراح ميت • انما الميت ميت الاحياء **تقطيع**

فاعلان مفاعلات فاعلان مفاعلات مفعول **الضرب المحذوف** الجان فيه الخن  
 ذات دل وشاحها قلق • من ضمور وجملها شرق  
 برت الشمس نورها وجباها • لحظ عينيه شاذن خرق  
 ذهب خذها يذوب حياء • وسوى ذاك كله ورف  
 ان امت ميتة المحبين وجدا • وفادى من الهوى خرق

فالمنايا

فالمنايا من بين غاد وسار • كل رهين برهنها علق **تقطيع**  
 فاعلان مستعمل فاعلان مفاعلات مفاعلات فعل **الضرب المحذوف** الجان فيه الخن  
 ضرب به مثله محذوف يجوز فيه الخن  
 يا عليلا كالنار في كبدى • واغتراب الفواد عن جدى  
 وجفونا ندرى الدموع انى • وتبيع الرقاد بالسرى  
 ليت من شفى هواه راي • سطوات الهوى على كبدى  
 عادة نارج محسنا • وكلتني بلوعة الكمد  
 رب خرق من دونها قرف • ما به غير الخن من احد **تقطيع**

فاعلان مستعمل فاعلان مفاعلات مفاعلات فعل **العرض** الجوز الضرب المحذوف  
 ما لليلي يدرت بعدنا ودغيرنا • ارضقتنا ملالة بعد ابصاح عذرنا  
 فسلونا عن ذكرها وسلت عن ذكرنا • لم نقل اذ تجرمت واستهلت بجورنا  
 ليت شعري ماذا ترى ام عمر في امرنا • **تقطيع** فاعلان مستعمل فاعلان مستعمل  
**الضرب** المجز والمقصود اشرفت ل بدور • في ظلام تنور تنير • طار قلبي مجها من نظير  
 يا بدورا فانيها الدهر عانى اسير • ان رضىم بان اموت فوق ربي • كل خطب ان لم تكونوا غصية ربي  
**تقطيع** فاعلان مستعمل فاعلان مفعول **يجوز** في الخفيف من الزخاف الخن والكشف والشكل الخن  
 فيه حسن والكشف يصلح والشكل فيه قبيح ويدخله التعاقب بين السببين المتقابلين من مستعمل  
 وفاعلان لا يستطاع معا وقد يشبان وذلك ان وتد مستعمل في الخفيف كله مفروق في وسط  
 الحزم وقد بينا التعاقب في المديد ويدخله من العلل التشعب والحذف والفقر وقد بينا المحذوف المقصود  
 واما الشعب فهو دخود القطع في تد فاعلان التي في الضرب فيعود مفعول **شطر المضارع**  
 المضارع له عروض واحد مجز وممنوع من القيص وضرب مجز وممنوع من القيص مثل عرضه وهو  
 ادى للصبا وداعا • وما يدكر اجتماعا • كان لم يكن جدرا • يحفظ الزى اذا عا • ولم يصبا سرورا  
 ولم يلها سماعا • نجد دوصال صبا • متى نقصه اطاعا • وان تدن منه شبرا • بقربك منه باعا  
**تقطيع** مفاعلات فاعلان مفاعلات مفاعلات فعل **يجوز** في خشا المضارع من الزخاف الخن والكشف  
 في مفاعلات ولا يجتمعان فيه لعل التراقب ولا يجلو من واحد منها وقد فرنا التراقب مع التعاقب وبذلك  
 في فاعلان الكف فاما القيص فهو مجموع منه وتد فاعلان في المضارع مفروق وهو فارغ والنزق في  
 المضارع بين السببين من مفاعلات في السبا والنون لا يشبان معا ولا يستطاع معا وهو في المقصود  
 بين الفاعل والواو من مفعولات **شطر المجتث** له عروض واحد مجز وضربه مثله  
 وشاذن ذى دلال • معصب بالجمال • بطن اذ تحتويه • مع ظلام الليالي • او يلق في منامى • خيال وخيال  
 غصن تما فوق دعص • بخان كل اختيار • البطن منها خبيص • والوجه مثل الهلال **تقطيع**  
 مستعمل فاعلان مستعمل فاعلان مفاعلات مفاعلات فعل **يجوز** في المجتث من الزخاف الخن والكشف والشكل والخن فيه  
 حسن والكشف فيه صالح والشكل فيه قبيح ويدخله التعاقب بين السببين المتقابلين من مستعمل وفاعلان  
 على ح ما يدخل الخفيف وذلك لان وتد مستعمل في المجتث مفروق كما هو في الخفيف مفروق وذلك  
 نفع **شطر المتقارب** المتقارب له عروضان وحشة ضرب فالعرض الاول منها هشام يجوز فيه  
 المحذوف والقصر له اربعة ضربات ضرب تام مثل عرضه وضرب مقصور وضرب محذوف معتمد له ضرب  
 مثله **العرض التام** الجان فيه المحذوف والقصر الضرب التام

بحال عن العهد لما احالا • وزال الاحبة عنه فرا لا  
 محل تخل عراه السحاب • وحكى الجنود عليه الشالا  
 فباصاح هذا مقام الحب • ورمع الحبيب خطا الرجال  
 سل الربيع عن ساكنيه فاني • حزن من فما استطيع الحولا  
 ولا تعجلني هذاك المليك • فان لكل مقام مقالا **تقطيع**

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن **الضرب** المقصور  
 فوادى رميت وعقلي سبيت • ودعوى مرية ونومى احبت  
 يصدا صطبارى اذا ما صدت • ويناي عزلى اذا ما نابت







الميم حرف الروي وقد جعلها بعض الشعراء وصلامع اليها والكاف التي قبلها لانها حرف اضمار كالمها  
والكاف والحقت الاسم بعد تمامه كالحقت اليها والكاف في نحو قوله  
زر والد بك وقف على قبرها • فكما نرى بك قد تغلقت اليها  
ومثله لامية بن الى الصلص • ليكنا ليكنا هاندا لدا حكما

واما النسبة مثل يا قريشي وثقفي وما اشبه ذلك اذا كانت خفيفا فانت فيها بالجناس ان شئت جعلتها  
رويا وان شئت وصلها نحو قول الشاعر • الى لمن انكرني ابن البزري • قتلت عليا وهذا الجملي  
فجعل اليها الخفيفة رويًا واذا كانت النسبة مثقلة مثل قريشي وثقفي لم تكن الارويًا واذا قال شعرا  
على حصاها وروماها لم تكن اليها الا حرف الروي ومن بني شعرا على اهتدي فعمل الدال رويًا جازله  
ان يجعل مع ذلك احدا وان جعل حرف الروي حرف الالف لم يجز معها احدا وجازله معها يسرى وجلي  
وعصى واقى ومن ذلك قول الشاعر • اروي والد يون نقض • فمطلت بعضا واديت بعضا  
فلزم الصاد من نقض وجعل اليها وصلها فشبها بحرف المد الذي في القافية ومثله •

ولانت نغري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفكر •  
ومثله • هي تك بعد توصل دعد • وبدل دعد بعض ما بدو •

وبرمي وبعضها ان اذا كانت اليها حرف الروي وما لا يجوز ان يكون رويًا الحرف المضمر كالمها  
على القوافي بعد تمامها مثل اضربا واضربوا واضربوا لان الف اضرب والحقت اضرب وواضربوا ويا  
اضربوا ولا انها رايده مع هذا في قول الشاعر • لا يبعده جبرنا تركهم • لم ادر بعد غلاة الدين ما فعلوا  
ومثله • باد اربيلة بالحو تالم • وعمر صياحا دار عيلة واسلم •

فجعل اليها وصلها وبعضهم جعلها رويًا على فح فاما يا غلام اقبل في الندا وغلامه فحذروا  
اليها وبعضهم جعلها على ضعفها كما قال •

اني امره احمي ذمار اخوتي • اذا راوا كرهته يرموني •  
ومثله • اذا نعدت وطابت نفسي • فليس في الحى غلام مثلي •

قال الاخفش وقد كان الخليل يجر اخوان مع اصحابه ويأبى عليه العلماء ويحج بقول الشاعر •  
بازل عامين حديث سني • كمثل هذا ولد تني امي •

وحرف الاضمار اذا كان ساكنا كان ضعيفا فاذا تحرك قوي جازان يكون رويًا ولم يجز ذلك اليها وكلاهما  
حرف اضمار لان الكاف اقوى عندهم من اليها واشت في الكلام واذا خاطبت المذكور والموت تبدل اليها في  
غلامه وغلامها واذا قلت مررت بغلامك ورايت غلامك فالكاف في حال واحدة والياء مصطربة في قوله  
رايت غلامه ومررت بغلامه وانما جاز فيها ان تكون وصلها ايضا كما تكون اليها لانها تشبهت بالياء اذ  
كانت حرف اضمار كالمها ودخلت على الاسم كحرف اليها وكانت اسم اليها في كمالها تكون اليها وانما خالفها في  
السير وما فرقك ادمه واخره فلا تكون اليها ههنا رويًا لانها الحقت الابد تمامه ولا انها رويًا  
فيه وانما دخلت لتبين الحركة من اخره والميم من ارمه وقد تكون تدخل للوقف ايضا واذا  
كانت اليها اصلية لم تكن الارويًا • قالت ابناي والا اسفه • ما السوا لعقلة المذلة •  
ومن بني شعرا على جازله معه طي ورمي لان اليها الاولى من حي ليست بردي ولا دال كل حرف  
منقل قد ذهب مدة ولينه قال سيبويه واذا قال الشاعر تعالى او تعالوا لم تكن اليها والواو  
الاروي لان قبلها انفتح فلما صارت الحركة التي قبلها غير حركتها ذهبت قوتها في المد وكثرتها  
وكذلك احساوا وحساوا وكل ياء او واو انفتح ما قبلها وكذلك هذه الياء والواو اذ تحركتا لم تكونا  
الا حرف روي لان هاهنا المد وكذا قولك رايت قاضيا وراميا وريداة تغزو وتذعو  
في قافيتين من قصيدة واما الميم من غلامهم وسلامهم فقد يكون رويًا وقد يكون وصلًا ويلزم  
ما قبلها كما قال الشاعر • يا قاتل الله عصبه شهيد • حيف مني ما كان اسرهم •  
ان نزلوا لم يكون لهم لبث • او دخلوا على اعدوهم •  
لا غفر الله لي حبيبي اذا • كان حبيبي اذا فاومهم •

فالعين ههنا حرف الروي والياء والميم صلة نحو قول الشاعر ذكرها ولا يحسن ان  
يكون رويًا الا ما كان محركا لان المتحرك اقوى من الساكن وذلك مثل الاضافة التي ذكرناها كانت  
منها حرفا قويًا مثل الكاف والميم والنون فانها تكون رويًا ساكنة كانت او متحركة كقول الشاعر

قولا

قولا ليكن هذا ثقلة وصلنا • ليعين ولا اذا حظنا من نواك • وقال •  
ابروا وفي ذمة جهموده • اذا وزنت شم الذرى بالحورك • وقال اخر •  
قل لمن يملك المسكوك • وان كان قد ملك • قد شربنا كمنه •

وبعضنا اليك بك • وقال اخر • نرغوني وقالوا يا خويلد لا ترع • فقلت وانكوت الوجوه هم •  
والاخر نمت في المروع لي عامر • فروعى واصلى فريش الجم • فهم لي فجر اذا عردوا •  
كما انا في الناس نجر لهم • اخر • طرحت من الزحالة امرا ففشنا • فلو قد دخلتم صبح الموت بعضنا •  
اخر • فهل يمنعني ارتيادي البلاد • من حذر الموت ان ياتين • اخر • ليس اخو الموت مستوفيا •  
على وان قلت قد استادن • واما اليها فقد اجعوا الا ان يكون رويًا لضعفها الا ان يكون ما قبلها  
ساكنا كما قد ذكرنا **باب** **عيوب القوافي** والتشاد والابطال والقوافي والاكف  
والاجازة والتقمين فالسناد على ثلاثة اوجه فالوجه الاول منها اختلاف الحرف الذي قبل الالف  
والكسر نحو قول الشاعر • الم تر ان تغلب اهل عر • جبال معاقل ما برتقينا • شربنا من دما بني تميم •  
با طرف الفنا حتى رويًا • والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المتبدل وهو اجتماع الفتح  
التي قبل الروي مع الكسر اذ الضمة كهيئتها في الحذف وذلك كقوله • وقام الاعماق خاوي الخنزرف •  
ثم قال • البس شئ ليس بالدرع الحق • ومثله • تميم بن مر وبنينا • وكثرة حولي جميعا صبر •  
اذا ركبو الخيل واستلموا • تحزقت الارض واليوم قر • والوجه الثالث من السناد ان يدخل حرف  
الروف ثم يدعه نحو قول الشاعر •

وبالطوف فالآخر ما اصحاب • وما المرء الا بالتقلب والطرف •  
فراق حبيب وانتهى عن الهوى • فلا تغد لي في قداري تك ما يحفى •

واما القافية المطلقة فليس اختلاف التوجيه شئ واما الافاق الاكفا فها عند بعض العلماء شئ واحد  
وبعضهم يجعل الانواق في العروض خاصة دون الضرب ويجعلون الاكفا والامطاف في المضرب دون  
العروض فالاقواف عندهم ان تنتقص قوة العروض فيكون مفعول في الماحل ويكون في الضرب  
متفاعلين فيزيد المعنى على المصدر زيادة فيجوز فيقال اقوى في العروض اى اذهب قوته نحو قوله  
الشاعر • لما رات ما البلا مشروبا • والعرث يعصر في الانا اريت • وبعد •  
افبعد مقتل مالك بن زهير • ترهوا الشاعرا قبل الاطهار •

والخليل يسمى هذا المقعر ويضع يونس ان الاكفا عند العرب هو الاقواف وبعضهم يجعل تبدل القوافي  
وزعم يونس ان الاقواف تبدل القوافي في مثل ان ياتي بالعين لشبهها في الهماء وبالذال مع الطاء  
لتقارب مخارجهما ويحج بقول الشاعر • جارية من ضبة بن اد • كانها في رجب المنعطف •

والخليل يسمى هذه الاجازة وابو عمرو يقول الاقواف اختلاف اعراب القوافي بالكسر والضم وكذلك هو  
عند يونس وسيبويه والاجازة عند بعضهم اجتماع الفتح مع الضم في القافية ولا تكون الاجازة الا فيما  
كان فيه هاء ساكنة نحو قول الشاعر • الجريه الذي يعنوشن اشتقامه • وريارهم لا يستطيعون اهتصا •  
ومثله • فذيت من الصقني في الهوى • حتى اذا احكمه مسر •  
ام ما كنت ومن ذل الذي • قبل صفا العيش لركله •

والاكفا اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلماء بالشعر الاما ذكر يونس واما المضمين فهو ان لا تكون  
القافية مستغنية عن البيت الذي يليها نحو قول الشاعر •

وهم وردوا الجنان على تميم • وهم اصحاب يوم عكاظاني •  
شهدت لهم مواطن صلحات • بينهم يود الصدر مني •

وهذا فيجوز لان البيت الاول متعلق بالثاني لا يستغنى عنه وهو كثير واما الابطال وهو احسن ما يقع  
به الشعر فهو تكرير القوافي في كل ما يتبعه الا بطلان احسن وليست المعرفة مع التكرار ابطال وكان الخليل  
يزعم ان كل ما اتفق لفظه من الاسماء والافعال وان اختلف معناه فهو ابطال لان الابطال غير انما هو ترديد  
اللفظين المتفقين من الجنس الواحد اذ قلت للرجل تخاطبه انت تضرب وفي الحكاية عن المرأة هي تضرب  
فهو ابطال وكذلك في قافية امر جمل وانت تريد تعظيمه وفي قافية امر جمل وانت تريد تهويله فهو  
ابطال حتى حتى اذا كان اسم مع فعل وان اتفقا في الظاهر فليس باطلا مثل نريد هو اسم ونريد وهو  
فعل **باب** **ما يجوز من القافية من حرف الدين** اعلم ان القوافي التي يدخلها



حرف المدد الذي في قافية حرف منها ساكن وحركة فعولن المدمم ما حذف وهو من الطويل فعولن  
المحذوف ومن المدد فاعلان المقصور ومن البسيط فعولن المقطوع ومفعولن المقطوع فاما  
مستفعلن المذلل فاختلف فيه فاجازته قوم بغير حرف مد لا في قديم وزيد عليه حرف بعد تمامه لانها  
السالكين وقالوا المدد بين السالكين فقوم مقام الحركة واجازته بغير مد احسن لتمامه واما  
الواقر فيلزم فاعلان وحدها لانها السالكين واما السريع فيلزم فاعلان الموقوف لانها السالكين  
وكذلك مفعولان واما المنسوخ فيلزم مفعولان كما يلزم السريع واما الخفيف فيلزم فعولن المقصور  
وان كان قد نقص منه حرف فان وليس في المدد خلف من حرفين ولكن لما نقص من اول الجزاء هو وهو  
من مستفعلن قام ما خلف بالمدد ما نقص من الجزاء لانها المدد واما المتقارب والمتنصب والمجث  
وليس فيها حرف مد لتمام الواقر واما المتقارب فالزمو فعولن المقصور حرف المد لانها السالكين  
قال سيبويه وكل هذه القوافي قد يجوز ان تكون بغير حرف المد لانها تامة صحيح على مثل حاله بحرف  
المدد وقد جاء مثل ذلك في اشعارهم ولكنه شاذ قليل وان يكون حرف المد الحذف لكثرة ولزم الشعر اياه  
وما قبل بغير حرف مد ولقد رخصت العين ثم زجرتها قدما وقلن حلفت خير معد وقال آخر  
ان تمنع النور النساء تمنع **ومن قولنا مقطعات** على قافية حرف المد والهمزة وبالعروض  
الطويل السالم

وازهرا كالعبور يسعي بن هرا **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض  
الا باي صدى حكي العين قبله **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض  
فما السحر ما يفرى الى ارض با بيل **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض  
وكف ادارت مذ هب اللون اصفر **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض

معد بقى وفقا بقلب معدب **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض  
لعمري لقد باعدت غير مباعد **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض  
سفسى بدنا احمد البدر سوره **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض  
لوان امر القيس بن حجر بدت له **الضرب الثاني** من الطويل مقبوض

**الضرب الثالث** من الطويل المحذوف المعتد  
محب طوى كسحا على الزوات **الضرب الثالث** من الطويل المحذوف المعتد  
فيا من بعينيه سقامي وصحتي **الضرب الثالث** من الطويل المحذوف المعتد  
تحيك عاشرت الهجوم صابمة **الضرب الثالث** من الطويل المحذوف المعتد  
تجدي ارض الدروع ومقلتي **الضرب الثالث** من الطويل المحذوف المعتد

**الضرب الاول** من المدد جزء سالم  
طلق اللهم فواذي ثلاثا **الضرب الاول** من المدد جزء سالم  
وبياض في سواد عذارى **الضرب الاول** من المدد جزء سالم  
خبراني لا طبق اصطبائا **الضرب الاول** من المدد جزء سالم  
بائنات في صفات ذكور **الضرب الاول** من المدد جزء سالم

**الضرب الثاني** من المدد وهو المقصور اللام الثاني  
صدعت قلبي صدى الزجاج **الضرب الثاني** من المدد وهو المقصور اللام الثاني  
با قضيبا فوق دعص نفا **الضرب الثاني** من المدد وهو المقصور اللام الثاني  
انت نوري في ظلام الدياجي **الضرب الثاني** من المدد وهو المقصور اللام الثاني

**الضرب الثالث** من المدد وهو المحذوف اللام الثاني  
مستهام دمع ساج **الضرب الثالث** من المدد وهو المحذوف اللام الثاني  
كل ما ارسيل الهدى **الضرب الثالث** من المدد وهو المحذوف اللام الثاني  
حل في مابين اعدايه **الضرب الثالث** من المدد وهو المحذوف اللام الثاني  
ايها القادح فار الهوى **الضرب الثالث** من المدد وهو المحذوف اللام الثاني

**الضرب الرابع** من المدد وهو المقطوع المحذوف  
فاد منها كل مطبوع **الضرب الرابع** من المدد وهو المقطوع المحذوف  
عجبر داني ومنصوح **الضرب الرابع** من المدد وهو المقطوع المحذوف

واعتقد

واعتقد من اهل ود الحسى **الضرب الخامس** من المدد وهو المحذوف المحذوف  
واشتق رباك من متعنى **الضرب الخامس** من المدد وهو المحذوف المحذوف  
ان في العلم واساره **الضرب الخامس** من المدد وهو المحذوف المحذوف

**الضرب السادس** من المدد وهو الايت  
ذكرت من طير تانا **الضرب السادس** من المدد وهو الايت  
فهرق ليست بيارقة **الضرب السادس** من المدد وهو الايت  
مرة يهذي الحكيم بها **الضرب السادس** من المدد وهو الايت  
فهي استاذ الشرب معا **الضرب السادس** من المدد وهو الايت

**الضرب الاول** من البسيط وهو المحذوف  
نور تولد من قصص وقرى **الضرب الاول** من البسيط وهو المحذوف  
الطوى فواذي ملاذيب حوى حرف **الضرب الاول** من البسيط وهو المحذوف  
لاوالحقيق المصطفى من مرشعة **الضرب الاول** من البسيط وهو المحذوف  
ما انصاع قلبى في حاكمه **الضرب الاول** من البسيط وهو المحذوف

**من البسيط وهو المقطوع**  
خرجت اختار قفرا عين مجتاز **من البسيط وهو المقطوع**  
صقر على كعبه صقر بؤ الفه **من البسيط وهو المقطوع**  
كم موعدي من الخاط مقلته **من البسيط وهو المقطوع**  
انكى ويضحك منى طرفه هزل **من البسيط وهو المقطوع**

**الضرب الثاني** من البسيط وهو المذلل  
يا غصنا ما بينا بين الرباط **الضرب الثاني** من البسيط وهو المذلل  
يا من اذ ابدالى ما سنا **الضرب الثاني** من البسيط وهو المذلل  
تترك عيناه من البصره **الضرب الثاني** من البسيط وهو المذلل  
قلت حتى نلتقى يا سيدي **الضرب الثاني** من البسيط وهو المذلل

**الضرب الثالث** من البسيط وهو المحذوف السالم  
يا ساحرا طرفه اذ لمحظ **الضرب الثالث** من البسيط وهو المحذوف السالم  
القطط طرقي اذ يدان منعه **الضرب الثالث** من البسيط وهو المحذوف السالم  
ظبي له وجنة من رقة **الضرب الثالث** من البسيط وهو المحذوف السالم  
تجرها مقلتي اذ لمحظ **الضرب الثالث** من البسيط وهو المحذوف السالم

**الضرب الرابع** من البسيط وهو المقطوع  
يا من دمي دونه منوك **الضرب الرابع** من البسيط وهو المقطوع  
كانه قضيه مسبوكة **الضرب الرابع** من البسيط وهو المقطوع  
ما اطيع العيش لولائه **الضرب الرابع** من البسيط وهو المقطوع  
والحي يرسدودة ابوابه **الضرب الرابع** من البسيط وهو المقطوع

**الضرب الخامس** من البسيط وهو المقطوع ضربه مثله  
الملك يا غة الهلال **الضرب الخامس** من البسيط وهو المقطوع ضربه مثله  
شكوت ما ليك وجدا **الضرب الخامس** من البسيط وهو المقطوع ضربه مثله  
العروض من الواقر ضربه مثله **الضرب الخامس** من البسيط وهو المقطوع ضربه مثله  
ومن هوان بدا والبدر ثم **الضرب الخامس** من البسيط وهو المقطوع ضربه مثله  
فلا لفظ الى ولا ابتسام **الضرب الخامس** من البسيط وهو المقطوع ضربه مثله

واعتقد







الا انقطعت كبده خيفة الى وطنه وتشوقا الى سكنه **اختلاف الناس في اخلاقهم** اختلف الناس فيه فاجازهم عامة اهل الحجاز وكرهه عامة اهل العراق فمن حجة من اجازته ان اصل الشرا الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم وحض عليه وذب اصحابه اليه ونجى به على المشركين فقال الحسان بن علي بن عبد مناف العرب ومعيد احكامها والشاهد على مكارمها واكثر شعر حسان بن ثابت يعني **بقال** فرج من سلام حدثني الرياضي عن الاصمعي قال شهد حسان بن ثابت ما دونه لرجل من الانصار وقد كنت بصره ومعه ابنة عبد الرحمن فكلمنا قدم شي من الطعام قال حسان لابنة الطعام يدام يد بين فيقول له طعام يد حتى قدم الشوا فقال له هذا طعام يد بين فقبض الشيخ بده فلما رفع الطعام اندفعت قبضة تغض لهم بشعر حسان

فادفعه لحنان بيكي وجعل عبدالرحمن يوحى الى القبة ان تودده قال الاصغر بلا ادري ما الذي  
اعجب عبدالرحمن من بكاء ابيه **وقالت** عايشة رضي الله عنها علموا اولادكم الشعر تعذب الستم

**واراد** النبي صلى الله عليه وسلم الشريد فاستنشد من شعراية فانشده ما به قافية هيه استحسانا  
 له فلما اعياهم القعد في الشعر والعود فيه قالوا الشعر حسن ولا يرى ان يوجد لمجن حسن واجاز واذك  
 في القرآن وفي الاذان فان كانت الالحان مكر وهه فالقران والاذان احق بالتمتدب عنها وان كانت غير  
 مكر وهه فالشعر احوج اليها لاقامة الوزن واخراج من حد الخبر وما الفرق بين ان ينشد الرجل اعرافا رصفا  
 كالطرد المذهب مرسلا ويرفع به صوت من تجلا واما جعلت العرب الشعر موزنا فالله الصوت فيه  
 والدينونة ولولا ذلك لكان الشعر المظوم كالخبر المنثور واجتنبوا في اباحة الغناء واستحبابه بقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اهديتم الفتاة الى بعلها قالت نعم قال وبعضن معها من يغني قالت لا  
 قالوا وما علمت ان الانصار قوم يعجبهم الغناء لا البغثن معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيونا تحييتكم  
 ولولا الحجة المثل لم نرحل لوادكم **واحتجوا** بحديث عبد الله بن اويس بن عم مالك وكان من افضل  
 رجال الزهري قال من النبي صلى الله عليه وسلم بحجارية في ظل قاروع وهي تغني **هل علي وجهكم**

ان لم يوت من حرج. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج النساء الله والذي لا ينكره اكثر الناس غنا  
النصيب وهو غنا الركان **حدث** عبدالله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن زيد بن اسلم عن ابيه  
عن عبيدة بن عمر عن ابيه قال مرنا بعر بن الخطاب وانا وعاصم بن عمر بنغني غنا النصب فقال اعدوا  
علني فاعدنا عليه فقال انما نحن ارضى العبادي وقيل له اى حاربك اشر قال هذا ثم **روى** عن  
ابن مالك اخاه الربيع بن مالك بنغني فقال ما هذا قال اسأت عتبة انصبنا انصبا **وهو** حديث الجرائ

عن حماد بن زيد عن سليمان بن يسار قال رايت سعد بن ابى وقاص في منزل بعامة مكة والمدينة قد  
 القول فصل في استئصال عليه ووضع احدى رجله على الاخرى وهو يغنى فقلت سبحان الله ابا اسحاق انفع  
 مثل هذا وانت هم فقال يا ابن اخي اسمعني افادها **ومن حديث** الفضل عن قرة بن خالد عن

عبد الله بن يحيى قال قال عمر بن الخطاب للنسابة الجعدى اسمعنى بعض ما عني الله لك عن عبد من غناك  
فاسمعوا له لما قال وانك لتعاينها قال نعم قال لطالما اغنيت بها خلف جمال الخطاب **عاصم** عن ابن  
هشام قال سألت عطاء بن قرة الفراء على الحان الغناء والحدا قال وما بأس ما ابن اخي قال وحدث

عبيد بن عمير البصري أن داود النبي عليه الصلاة والسلام كانت له معرفة بخصب بها إذا قرأ الزبور  
لتجتمع عليه الناس والجن والطير فسبى من حوله وأهل الكتاب يجدون هذا في كتبهم ومن حجة من  
كره الغناء قال انه مسقر القلوب ويستقر العقول ويستغفر الخلق وسعت اللهو ونقص عن الطرب

وهو باطل في أصله. وقالوا في ذلك قولاً منه عز وجل. ومن الناس من يشترى علمه بالهوان الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم. ويخذه هاهنا وأخطا في التأويل. إنما نزلت هذه الآية في قوم كانوا يشترون الكتب من أجار السمر والاحاديث القديمة وبضاهون بها القرآن. ويقولون إنها فضيلة. وليس من

سمع الغناء اتخذ ايات الله هزوا واعدل الوجوه في هذا ان يكون سبيل سبيل الشرح فحسب حسن وشمع  
ففيج وقد جوث ابراهيم بن المنذر الخزاز ان ابن جامع السهمي قدم مكة بمال كثير ففرد في ضعفاء العلم  
فقال سفيان بن عيينة بلغني ان هذا السهمي قدم بمال كثير قال فعلى موعظ قال الراعي الملوك

نِعْطُونَ

قال بارك الله عليه ما قال قال ثم ماذا قال  
واجمعه بالليل حتى الصباح واتكلم من المحكم المنزل  
قال واحسن ايضا احسن الله اليه ثم ماذا قال

عسى فانهم عن يوسف . يستخرجون ربة المحمل .

الكسكس وترك البقر والكل الشعييل على طريق التعريم فان ذلك وجه حسن ومذهب جميل وانما الخلال ما احل الله والحرام ما حرم بقوله الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام تقولوا عليه الكذب لا تغفلون وقد يكون الرجل ايضا حراما الا انما منع من الاكل

**قال رجل** للحسن البصري ما تقول في الغنا يا باسعيه قال نعم العون الغنا عني طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسي به صديقه قال الرجل ليس عن هذا اسألك قال وعما سألتني قال ان يغني الرجل قائله وكيف يغني فخصم الرجل بلوى شديده ونفي عنه بقا الى الله يا باسعيه

عن محمد بن ابراهيم والي مكة فارسا الى ابن حزم والي ع. بن عبد الله بن ابي الفوارس قال اخذت في الغنا  
العراق وقد ذكرنا منهم يكرهونه قال اسحاق بن عمار حدثني ابو العباس عن ابي الحارث قال اخذت في الغنا  
بنفسه ابدا وانما انكر عليه الحسن تشويه وجهه وتقرع فيه وان كان انكر الغنا فاعما هو من طريق اهل

باسم به شهادت عطا بن ای ریاح و خندان و دله و عند ابن سترج المعنی فكان اذا عني لم يقبل لاسكت ولما  
سكت لم يقبل له غنى واذا نحن ردة عليه وقادسعر بن عبید الساس الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه  
وقفت عنده فامها بكتب الغنا الذي عن العيين او الذي عن الله قال ابن سترج في الامكان ما عنده

لأنه لعو كبريت الناس فيما بينهم من اخبار جاهليتهم وتناشد اشعارهم قال اسحاق خذني ابراهيم  
ابن سعد الزهري قال قال لي ابو يوسف القاضي ما عجب امركم يا اهل المدينة في هذه الاغانى ما نتم شرف  
ولاد في نحاها قال فغضت وقلت فانك ابراهيم يا اهل الباق ما اوضح حركتك في هذه الاغانى

مضى سمعت احدا يصيح الغنا فظفر عنه ما يظفر من سنها يك هولا الذين يسر لولا المسكر فيترك احدهم  
صلاته ويطلق امراته ويقذف المحضنة من جاراته ويكفر بربه فابن هرا من هرا من اخر من اخيار  
شعر احدا ثم اخيار حرا محسنا وده عليه فاطم بره واده فوقع الى ابد اعطاه الله فقال

ابو يوسف قطعني ولم يجز جوابا قال اسحاق وحدثني ابراهيم بن سعد الزهري قال في الرشد  
من بالمدينة ممن يحرم الغنا قال قلت من امتعه الله خريته قال بلغني ان مالك بن النسي يحرمه ذلك  
فاعتبر المؤمنين ولما كان يحرم ويحلكم والله ما كان ذلك ابي عبد الله عليه السلام

بوجي من ربه فمن جعل هذا المالك فسادا في علي ابن ابي طالب سمع مالكا في عرس ابن حنظلة  
الغسيل يتغنى **سايحي اذمعت بينا** فابن بوصلها ابنا **ولو سمعت مالكا يحرمه وانسا**  
**ما تال بعينه لاحسبت اذبه** قال قيسه الرشيد **وعاد** ابن شبيب عرجة بن زيد

كيسان عن ابيه قال كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر قال وما ظنن به يا ابا عبد الرحمن فان اصابه ظنك فلك الجارية قال ما رايت الا اخذتها هاهنا من رومي فضحك ابن جعفر وقال صدقت فهو معز بن نوزة بن الحارث بن مالك بن قيس قال هاهنا

ثم قال له هل ترى يا ساقا قاهل غير هذا قال لا قال فما اري بهذا يا ساسم سمع عبد الله بن محمد  
يعني لو بدلت اعلما زلما سبلا فاصح سبلا يقول

فقال لعبد الله بن عمر قل ان شاء الله قال يفسد المعنى قال لا خير يفسده ان شاء الله **حدث**  
محمد بن زكريا القلابي بالمرسة قال حدثني ابن الزبير عن ابي ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن

• فَمِنْهُمْ سَبَقَ الْعَاذِلَاتِ بِبُشْرَى • كَيْفَ مَتَى مَا تَعْلَمُ بِالْمَاءِ تَزِيدُ •



وكرى اذا نادى لمصاف محبنا كسرا لفضا في الطخنة المتوردة  
 ونقص يوم الدجن والدرجيب ينكمته تحت الطراف المدود  
 فقال عمر بن عبد العزيز واما لولا ثلاث لم اخجل متى قام عودي لولا اني انصرف في السرية واقسم  
 بالسوية واعدل في القضية فان جرد المديني مروت بالاسلم العابد وهو في سجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصلي فسلمت عليه فارى الى وشار بالجلوس فلما سلم اخذ بيدي وشار الى جلتي وقال كيف هو قلت  
 احسن ما كان قط قال اما والله لو دمت الله خلالي وجهك واسمعتني  
 يا لغوي بحبك المصوم يوم شطوي وانت غير ملوم  
 اصبح الريع عن امامة قري غير مغني معارف ورسوم  
 قلت اذا شئت في غير هذا الوقت ان شاء الله **وحدث** ابو عبد الله المروزي بمكة في المسجد الجامع  
 قال حدثنا حسان وسويد صاحب بن المبارك قال لما خرج ابن المبارك الى الشام مرابطا خرجنا  
 معه فلما نظر القوم الى ما فيه من التقى والفرو والرايا كل يوم والنفرة قال ان الله وانا اليه راجعون  
 على اعمارنا فيناها ويا ام قطعناها في علم الشعر وتركنا هاهنا ابواب الجنة مفتوحة قال فينما  
 هو عشي ونحن معه في ارفة المضيضة اذا نحن بسكران قد رفع صوتنا يغني  
 اذ لحن الهوى فانا الذليل وليس الى الذي الهوى سبيل  
 فاخرج دزناجنا من كفة فكتب البيت فقلنا لا تكتب بيت شعر سمعته من سكران قال اما سمعتم النمل  
 رب جوهرة في مزينة **قال** وولي لا وقص الحزوي فضا مكة فنادى في مكة في العناق والنمل فينا  
 هو نائم ذات ليلة في عليه له اذ مر به سكران يتغنى ويلحن في غنائه فاشرف الحزوي على عليه فقال  
 يا هذا شربت خمر ما وايقظت نياما وغنت خطا قال خذ عني فاصحبه عليه فقال الحزوي لا اوقص  
 قالت لي امي اي بني انك خلقت في صورة لا تفصل معها الجماعة الفتيا في بيوت القيان فعليك  
 بالدين فان الله يرفع بها الخسيسة ويمن به النقيصة فتعقبي الله بقولها **وحدث** عباس بن  
 الفضل قاضي المدينة قال حدثني الزبير بن بكار قاضي ملط عن مصعب بن عبد الله قال دخل  
 الشعبي على ثوبين مروان وهو والي العراق لاخته عبد الملك وعنده جارية في حجرها عود فلما دخل  
 الشعبي امرها فوضعت العود فقال له الشعبي لا ينبغي للمراة ان يستحي من عبده قال صدقتم ثم قال الجارية  
 هاتي ما عندك فاخذت العود وغنت  
 وهما شجاني انها يوم ودعت تولت وما العين في الحفن خائر  
 فلما اعادت من بعيد بنظرة الى التفتا اسلمتها لمجا جد  
 فقال الشعبي يا هذه ارجي من يمينك وشدي من زبرك فقال له بشر وما علمك قال اخن العمل فيها ومن  
 لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه **وحدث** عن ابي عبد الله البصري قال غني رجل في المسجد الحرام وهو  
 مستلق على قفاه صوتا ورجل من قريش يصلي فسمع خدام المسجد فقالوا يا عدو الله تقني في المسجد  
 الحرام ورفعوه الى صاحب الشرطة فتجوز القرشي في صلاته ثم سلم واتبعه فقال لصاحب الشرطة كذبوا  
 عليه اصلحه الله انما كان يقرأ فقال يا فاسقا انا توبن برجل في القرآن تزعمون انه غني خلوا سبيل فلما  
 خلوه قال له القرشي والله لولا انك احسنت واجدت ما شهدت لك اذهب راشدا **وكان** لابي  
 حنيفة جارية من الكلبين معزم بالشراب وكان ابو حنيفة يحب الليل بالقيام ويحب جارية الكلبين بالشراب  
 ويغني على شرابه **اضاعوني** واي فتى اضاعوا **يوم كرهته** وسداد نغز  
 فاخذته العسس ليلة فوقع في الحبس وفقد ابو حنيفة صوته واستوحش له فقال لاهله ما فعل جاري الكلبين  
 قال اخذه العسس فهو في الحبس فلما اصبح ابو حنيفة وضع المطبلة على راسه وخرج حتى اتى باب عيسى  
 ابن موسى فاستاذن عليه فاسرع اذنه وكان ابو حنيفة قليلا ما ياتي الملوك فاقبل عليه عيسى برحمة وقال  
 امر جارك يا حنيفة قال نعم اصلى الله الامير جاري من الكلبين اخذ عيسى الامير ليلة كذا فوقع  
 في حبسه فامر عيسى باطلاق كل من اخذ في تلك الليلة الاكرا ما لا يحنف فاقبل الكلبين على ابن حنيفة فمشكوا  
 له فلما راه ابو حنيفة قال اضعناك يا فتى يعرض بقصيدة قال لا والله ولكنك بررت وحفظت **الاصح**  
 قال قدم عرا في بعدل من حجر العراف الى المدينة فباعها كلها الا السوداء فشكى ذلك الى الدارمي وكان قد  
 قد تشكك ولزم المسجد فقال ما جعل لي عرا ان اخل لك حتى تبيعها كلها على حكمك قال ما شئت قال  
 فعهد الدارمي الى ثياب نسك فالتقاها عنه وعاد الى مثل شأنه الاول وقال شعرا ودفعه الى صدوق

لهم من الغنيين فغني به وكان الشعر  
 قل للمليحة في الحمار الاسود ما فعلت بزاهد متعبد  
 قد كان شعر للصلاة ثيابه حتى خطرت له بياض المسجد  
 ردى عليه صلاته وصيامه لا تقتله بحق دين محمد  
 فتنازع هذا الغنا بالمدينة وقالوا قد رجع الدارمي وتعتق صاحبه الحمار الاسود فلم تنق مليحة بالمدينة  
 الا شتر حمارا اسود وباع التاجر جميع ما كان معه فجعل اخوان الدارمي من السناك يلقون الدارمي  
 فيقولون ما ذا صنعت فيقول ستمعون ثيابه بعد حين فلما انفذ العرا في ما كان معه رجع الدارمي الى  
 نسكه ولبس ثيابه **وحدث** عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد قال حدثني سهل عن الاصمعي قال  
 كان عروة بن اديبة بعد شفا في الحديث روى عنه مالك وكان شاعرا ليغا في شعره غزلا وكان يصوغ  
 الالحان والغنا على شعره في حديثه ويحلقها الغنيين فمن ذلك قوله وعنى به الحماريون  
 قالت وابشتمها وجدى وكنت به قد كنت عندي تحب السقر فاستقر  
 الست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما القى على بصري  
 قال فوفقت عليه امرأة وحول التلامذة فقالت انت الذي يقاد فبك الرجل الصالح وانت الغاميل  
 اذ اوجدت اوار الحب في كبدى عذرت بحوسقا القوم ايمرد  
 هذا بردت ببرد الماء طاهرة فمن لنا على الاحشاء تنعد  
 لا والله ما قال هذا رجل صالح قط **قال** وكان عبد الله الملقب بالقسى عندها هل مكة عنزة عطاب الى  
 رباج في العبادات وانه من يومئذ بسلامة وهي تغني فقام يستمع غناها فراه مولاه فقال له هل لك ان تدخل  
 فسمع فلم يزل به حتى دخل فقال له اوقفك بحيث تراها ولا تترك فغنته فاجتبه فقال له مولاه هل لك  
 فان تحو بها اليك فابي ذلك عليه فلم يزل به حتى اجابه فلم يزل يسعها ولا حظها النظر حتى شغف بها ولما  
 شعرت الخطيئة اياها غنته **رباد** سولين لنا بلغا **رسالة** من قبل ان يبرجا  
 لم يعملوا خفا ولا حافرا ولا سائما بالهوى مفصيا  
 حتى استقلا بجوا ليهما بالطاير الهبون قد ابحجا  
 الطريق والظفر بعينها فقضا حاجا وسر يبرجا  
 قال فاعلم عليه وكاد ان يهلك فقالت له يوما والله اني احبك قال لها وانا والله احبك قالت واجبان  
 اضع فني قاذ وانا والله قالت فضا عنك من ذلك قال اخشى ان تكون صداقة ما بيني وبينك عداوة يوم  
 يوم القيمة اما سمعت الله تعالى يقول الا خلا لي من يذ بعضهم لبعض عداوة الا المتقين ثم يقضى وعاد  
 الى طريقه التي كان عليها وانشا يقول  
 قد كنت اعدل في السفاهة اهلها فاحب لما تاق به الايام  
 فاليرم اعدوهم واعلم انما سبيل الضلالة والهدى اقسام **وله** فيها  
 ان سلامة التي افقدتني تحلدي لو تراها وعودها جني تبدو وقت دي  
 البحر بين والعزم مض والمقرم معبد خلتهم بين عودها والدساتين واليد  
**احبار عبد الله بن جعفر** حدث نصر بن عبد الله عن الاصمعي قال كان معاوية يعيب على عبد الله  
 ابن جعفر سماع الغنا فاقبل معاوية عامما من ذلك حاجا فنزل المدينة فمرا ليله بدار عبد الله بن جعفر  
 فسمع عنده غنا على وتارة فوقف ساعة يستمع ثم مضى وهو يقول استغفر الله استغفر الله فلما انصرف  
 من اخر الليل مر بداره ايضا فاذا عبد الله قائما يصلي فوقف يستمع قرأه فقال الحمد لله ثم مضى وهو يقول  
 خلطوا عموما لخالفا ولخر سبيبا عسى الله ان يتوب عليهم فلما بلغ ابن جعفر ذلك اعد له طعاما ودعاه الى  
 منزله واحضر ابن صياد المغني ثم تقدم اليه يقول اذ اريت معاوية واضع يده في الطعام فحرك او تارك  
 فلما وضع معاوية يده في الطعام حرك ابن صياد وتارة وغنى شعر عدي بن زيد وكان معاوية يحب به  
 يا بشيا او قدى النارا ان من مهبوب قد جارا  
 ريت ناريت ارقبها نقصم الهندي والغارا  
 ولها طي يوحجها عاقد في الخصر زمنا  
 قال فاجب معاوية غناه حتى قبض يده عن الطعام وجعل يضرب برجله طربا فقال له عبد الله  
 يا امير المؤمنين انما هو مختار الشعر يركب عليه مختار اللحن فهل ترى به يا شافا قال لا يا سنجمة الشعر



مع حكمة الامانة قال **وقد** عبد الله بن جعفر على معاوية بالاشام فانزله في ارجياله واطهر من الكرام وقوة ما كان يستحقه فغناظ ذلك فاخذه ابنة قرطبة زوجة معاوية فسمعت ذات ليلة غنا عبد الله فجات الى معاوية فقالت هلم فاسمع في منزل هذا الذي جعلته بين لحكم ودمك وانزلت دار جرك فاجامعاوية فسمع منها حركه واطربه وقال والله اني لاسمع شيئا تكاد الجبال تحركه وما اظنه الا من تلقية الجن ثم انصرف فلما كان من اخر الليل سمع معاوية قراة عبد الله وهو قائم يصلي فاقى فاخذه وقال لها اسمعي ما كان اسمعني هؤلاء قومي يملوك بالهمار رهبان بالليل ثم ان معاوية ارق ذات ليلة فقال لخدمته اذهب فانظر من عند عبد الله واخبره عن وجهي اليه فذهب فاخبره فاقام كل من كان عنده ثم جامع معاوية فلم يبق الا مجلس غير عبد الله فقال مجلس من هذا قال مجلس فلان فقال معاوية بديرج الى مجلسه حتى لم يبق الا مجلس رجل فقال مجلس من هذا قال مجلس رجل بداوى الاذن يا امير المؤمنين قال له معاوية فان ادنى عليه فمرة فليرجع الى موضعه بديرج المغني فامر عبد الله بن جعفر فخرج الى موضعه فقال له معاوية داو ادنى من علمنا فننا له العود ثم غنى **امن ام او في دمنة لم تكلم بحكمه الدراج فامتلئ** فحرك عبد الله راسه فقال معاوية لم حركت راسك يا ابن جعفر قال اني حكيه اجد لها اميرا للمؤمنين لقد كتبت عندها لابلت ولو سئلت لا عطيت وكان معاوية قد خضب فقال ابن جعفر ليدج هات غير هذا وكانت عند معاوية بتعاوية عن حواره عنده كانت خطبة فغناه بديرج

**اليس عندك شكر التي جعلت ما ابين من قادمات الشعر كالحجم**  
**وجدت منك ما قد كان اخلقه صرف الزمان وطول الدهر والقدم**

فطرب معاوية بطر باشديدا وجعل يحرك رجليه فقال ابن جعفر يا امير المؤمنين سالتني عن تحريك راسي فاخبرتك فاناسلك عن تحريك رجليك فقال معاوية بكل كرم طرب ثم قام وقال لا يبرح احد منكم حتى ياتته اذن فبعث الى ابن جعفر بعشرة الاف دينار ومائة ثوب من خاص ثيابه والى كل رجل منهم بالذ دينار وعشرة اثواب **وعن** ابن الكلبي واليهيم بن عدي قال ابي عبد الله بن جعفر في بعض ارقه المدينة اذ سمع غنا فاصغى اليه فاذا بصوت شجي رقيق لمغنية تغني

**قل لكرام بيا بنا يلجوا ما في التصابي على الفتي حرج**  
**قل لكرام بيا بنا يلجوا فوجنا فان كنا كراما فقد اذ لنا وان كنا لثامنا حرجنا**

من مومنين فضحك صاحب المنزل وقال صدقت جعلت فداك ما انت الا من اكرم الاكرم من من بعث عبد الله الى جارية من جواريه فقال لها غني فغنت فطرب القوم وطرب عبد الله فغنا بشار وطيب فلما القوم وصاحب المنزل وهب له الجاوية وقال له هذه احذق بالغنا من جارياتك

**اخبار ابن ابي عتيق** حدث ابو عبد الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني احمد بن يحيى عن الربيع بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن السائب راوية كثير قال قال لي كثير يوما قم بنا الى ابن ابي عتيق نخبرك عنده قال فجئناه فوجدنا عنده ابن معاذ المغني فلما راى كثير قال لابن ابي عتيق الا اغنيك بشعره حيث يقول

**ايا ابنة سعدى نعم سبتين كما انبت من جبل القرن قرين**  
**ان زم احمال وفارق جيرة وصاح غراب البين انت حزين**  
**فاخلص ميعادى وخن ماني وليس لمن خان الامانة دين**

فالتفت ابن ابي عتيق الى كثير والذين سمعتمهم يا ابن ابي جمة ذاك والله اشبه بهم وادع للقلوب اليهم وانما يوصفون بالجل والامتناع وليس بالامانة والوفاء وابن الرقيات اشعر منك حيث يقول

**حدا الادلال والعجج والتي في طرفها دحج**  
**والتي احدثت كذبت والتي في نحرها فنج**  
**خبروني هل على رجل عاشق في قبلة حرج**

فقال كثير قم بنا من عنده هذا ومضى **قال** عبد الله بن جعفر لابن ابي عتيق لو غنيتك فلانة جاريته صوتا ماد ركتك ذاك قال ابن ابي عتيق قل لها تفعل وليس عليك ان مت ضمان فاخذ بيده

عبد الله

عبد الله بن جعفر وادخله منزله ثم امر الجارية فخرجت وقال لها هاتي فغنت

**ابهاك صبوت العذود كالا**  
**وجدا السيل الى المقال فغالا**  
**ولم يمت نومي عن جفوني فانتبهت وامرت ليلى ان تطرد فطالا**

قال من بنفسه ابن ابي عتيق الى الارض وقال فاذا اوجبت جني بها فكلوا منها واطعموا البائس الفقير **ابو القاسم** جعفر بن محمد قال لما وصف عبد الله بن جعفر لعبد الملك بن مروان بن ابي عتيق وحديثه عن اقلاله وكثرة عياله امره عبد الملك ان يبعث بدالية فاناها ابن جعفر فاعلمه ابن جعفر ما درسيه وبين عبد الملك وبعث اليه فدخل ابن ابي عتيق على عبد الملك في حده جالسا بين حاريتين قائمتين عليه عيانا كفضي باية بيد كل جارية مروحة تروح بهلعة مكتبة بالذهب في المروحة الواحدة اتى اجلب الرباج ونيل بلع الجمل وحجاب اذ الحبيب نبي الراس للعقل وغياث الددم تغني اوار تحلل وفي المروحة الاخرى انا في اكلت لطيفة مسكن قصر الخليفة اغالا اصلي الا لظريف او ظريفه او وصف حسن الفتى شبيهة بالوصيفة قال ابن ابي عتيق فلما نظرت الى الجاريتين اسودت الدنيا على وانسان سوء حالى وقلت ان كانتا من الانس فانا وانا الانس لهما فكلما كنرت بصري فيما تذكرت الجنة فاذا تذكرت امر ابي وكنيت لها محبا تذكرت النار قال فبدا عبد الله يتوجع لي محاك لي ابن جعفر غنى في صفت له لغني بغاية الملا والخدمة فامتلأ عبد الملك سرورا عما ذكرت ومحاسنك ذاب ابن جعفر فلما عاد اليه ابن جعفر عاتبه عبد الملك على ما حكاها عنى واخبره على حيت به نفسى فقال كذب والله يا امير المؤمنين وانه اخرج اهل الحجاز الى قليل فضلك فضلا عن كثير ثم خرج عبد الله فلقيني فقال ما حكاك ان كذبتني عندي امير المؤمنين قلت اذا كنت ترائي تجلسني بين شجرين وفمر ثم انما قرعته لا والله ما رايت ذلك لنفسى وان رايتني فلما علم بذلك عبد الله بن جعفر في حده قد امتلا فرحا وهو يشرب وبين يديه عس في عسل من وجع عسك وكافور فقال لهم قتل قد والله قضت الجاريتين قال فاشرب فننا ولت النفس فخرعت منه جنة فقال لي زفايت عليه فقال لجارية له تغنيه ان هذا قد حاز اليوم عن النبي من عندي امير المؤمنين فخذ في نعمتها فحركت الجارية العن ثم غنت

**عمرى بها في الحق قد جردت صفا مثل الهرة الضامر**  
**قد حجم الندي على نحرها في مشرق ذي بهجة فاض**  
**لوا سئدت مينا الى صدرها قام ولم ينقل الى قابر**  
**حتى يقول الناس همارا ويا محبا للميت انسا سر**

قال فلما سمعت الابيات طربت ثم تناولت النفس فشربت عللا بعد نيل ورفعت عقيرتي اغنى

**سقوني وقالوا لا تغني ولوسقوا**  
**جبال خنين ما سقوني لغنت**

قال وخرج ابو السائب وابن ابي عتيق يوما فينن هان في بعض نواحي مكة فقال ابو السائب ليبول وعليه طوبلة فانصرف دونها فقال له ابن ابي عتيق ما فعلت طوبلتك قال ذكرت قول كثير

**ارى الارار على لبني فاحده**  
**ان الارار على ما ضم محو**

فصدقت بها على الشيطان الذي اجرى هذا البيت على لسانه فاخذ ابن ابي عتيق طوبلة فرمى بها وقال استغنى امت الى بن الشيطان **اصل الغنا ومعدنه** قال ابو المذر هشام بن الكلبي الغنا على ثلاثة اوجه النصب والسناد والهنج فاما النصب فقنا الركبان واما السناد فالنقل الترجيع الكثير النعمات واما الهنج فالخفيف كله وهو الذي يشير القلوب ويهيج الحليم واما كان اصل الغنا ومعدنه في امهات القرى من بلاد العرب ظاهرا فاشيا وهي المدينة والطائف وخيبر وادى القرى ودومة الجندل وهذه القرى مجامع اسواق العرب وقيل ان اول من صنع العود الامك ابن قابيل بن آدم ويكنى به عن والده ويقال ان صاحبه بطل موسى صاحب الموسى وهو كتاب الحون الثمانية وكان اول من غنى في العرب قينتان لعاد يقال لهما الجرادتان ومن غناهما

**الا يا قبيل ومحك قهرهم**  
**لعل الله يصبنا غنا ما**

واما غناهم هذا حين حبس عنهم المطر وكانت العرب تسمى القينة الكرينة والعود الكران والمزهر ايضا هو العود وهو البربط وكان اول من غنى في الاسلام الغنا الرقيق طويس وهو علم سرحا والدلال ونقمة الضحى وكان يكنى ابا عبد النعمان اول صوت غنى في الاسلام

**قد براني الشوق حتى اكدت من شوق اذوب**

اصل الغنا ومعدنه



**أخبار العنبيين** أولهم طويس وكان في أيام عثمان رضي الله عنه **حدثنا جعفر بن محمد** قال لما ولّى أبان بن عثمان المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فعد فيهم وله عظيم واصطف له الناس فها طويس المغني وقد خضب يديه غمما واشتمل على رق له ملاء مصقولة فسلم ثم قال يا بني واجني يا أبان الجديسة الذي أراك فيك أمير على المدينة التي نذرت لله فيك نذرا إن رايك أن أخضب يدي غمما واشتمل على رق في رائي مجلس أمارتك وأغنيك صوتا قال فقال يا طويس ليس هذا موضع ذاك قال يا بني أنت واجني أنت ابن الطبيب محبسي قال هات يا طويس فخرج عن ذراعيه والرق رداءه ومشي بين السماطين وغنى ما بال أهلك يا رباب خزل كأنهم غصاب قال فصعق أبان بيدي ثم قام عن مجلسه فاحتضنه وقبل بين عينيه وقال يلو موتني على طويس ثم قال لمن أسن أنا وانت فقال وعيشك لقد شهدت رفائي أمك المباركة التي ليك الطبيب **وعن الكلبى** قال خرج عمر بن عبد العزيز إلى الحج وهو إلى المدينة وخرج الناس معه وكان فيهم حجاج بن أسامة بن الليث بن العيص وسعيد بن عبد الرحمن ابن حسان بن ثابت فلما انصرفا راجعا من طويس المعنى فدعاها إلى الخمر ولده عنده فقال بكر بن أسامة فلما البعير إلى منزلك فقال له سعيد أنتز على هذا المحدث فقال له ما هو منزل ساعة ثم ذهب فاحتضن طويس الكلام عن سعيد فأنشأ منزله فاذا هو قد نظفه ونجده فأنشأ بها كاهن الشام فوضعها بين أيديهما فقال له بكر ما بقي منك يا طويس فقال بقي كل ما أبا عزم قال أفلا تسمعنا من بقاياك قال نعم ثم دخل خيمته فأخرج خريطة وأخرج منها دقان ثم نفق وعنى

يا خليلي ما بى سهدى	لم تنم عيني ولم تكد
أكيف يحوى على رجل	مونس قلته كبدى
مثل صوء البدر صوته	ليس بالزى منك النكد
مضى بى ال المعبرة لا	خامل نكس ولا محمد
نظرت عيني فلا نظرت	بعده عيني إلى أحد

ثم ضرب بالدف الأرضى والنقت السعيد بن عبد الرحمن فقال يا أبا عثمان أتدري قال هذا الشعر قال لا قالته خولة ابنة ثابت عمتك في عمارة ابن الوليد بن المغيرة ونهض فقال له بكر لو لم تغفل لما قلته لم يسمعك ما سمعك وبلغت القصيدة عمر بن عبد العزيز فارسل إليها فأخبره فقال واحدة بأخرى والبأدى اظم **الاصمعي** حدثني رجل من أهل المدينة قال كان طويس يغنى في عرس رجل من الانصار فدخل النعمان بن بشير العربي وطويس يغنى

أجد بعز عتباتها	فتمحج ام شائنا شائنا
وعمر من سوراتها	تفجع بالملك اردائها

فقبل له اسكت اسكت لان عمر ام النعمان بن بشير فقال النعمان ان لم يقل بأسا انما قال وعمر من سورات النساء تفجع بالملك اردائها وكان مع طويس بالمدينة ابن سريح والدلال ونومة الضحى ومنه تعلموا ونجم بعد هؤلاء سابع خاش وكان في شبه عبدالله بن عبدالله بن جعفر وعنه اخذ معبد الغنائم كان ابن أبي السمي الطائي وكان نشأ في حجر عبدالله بن جعفر واخذ الغنائم معبد وكان لا يضرب بعود انما يغنى من جحلا فاذا غنى معبد صوتا خفقه ويقول قال الشاعر بلان ومطط معبد وخففته انا ومن غنايه فام صبحي ولم انه لحان ضالم ان في القصيدة حكيت مقلتي بدم وكان معبد الغريص بمكة ولعبه اكثر الصناعات الثقيلة ولما قدمت سكيكية ابنة الحسين عليها السلام المدينة أنياها الغريص ومعبد تغنيا عودي علينا ربنا المودج انك ان لا تفعل على تخرجي قالت والله ما لك مثل الاحدى الحار والبارد لا تدري انهما اطيب **قال** اسحاق بن ابراهيم شهد الغريص خنا لبعض اهل فقال له بعض القوم عن فغنى

وما انشئ من الاشياء	لا انشئ شادنا	بمكحلة مكحولا	اسيلا معا
تشرب لون الراقي بياضه	وبالزعران خالط	المسك راد عه	

فلوت الجن عنده فمات **وقال** غير اسحاق بل غنى

ابن مكنومة الطلل	تلوح كأنها حائل	لقد نزلوا قريبا منك	لو نفعوك اذ نزلوا
تخالف لى لتفتلى	وليس بعينها حول	ثم نجم ابن طنبورة	واصله من اليمن وكان اهوج

الناس واخبرهم غنا ومن غنايه وفتيان على شرف جميعا دلفت لهم بياطية هدرور

كانهم

كان لم يبارى ولم اطمع بعرضها صغوري فلا تشرب بلال هو فاني **وقال** انه حضر مجلسا لرجل من الاشراف الى ان دخل عليهم صاحب المدينة فقبل له عن فغنى وبلى من الحية وبلى اعد وويليه **وقال** حكم الواوى وكان في صحبة الوليد بن يزيد وبغنى بشعر ومن غنايه خف من دار جبري يا ابن داود انشأ قد دنا الصبح اوبدا وهو لم تقض لبها **وكان** بالشام ايام الوليد بن يزيد مغنى يقال له الغريز ويكنى ابا كاهل وفيه يقول الوليد بن يزيد

من مبلغ عني ابا كاهل	اني اذا ما غاب كاهلها دل	ومن غنايه
امدح الكاس ومن اعلمها	واهج قوما قتلونا بالعطش	
انفا الكاس ربيع باكر	فاذا ما لم نذرها لم نعش	

**وكان** لهادون الرشيد جماعة من المغنيين منهم ابراهيم الموصلي وابن جامع السهمي ومخارق وطيفة اخرى ومنهم منهم زلز وعمر والغزل وعلوية وكان له زمر يقال له برصوما وكان ابراهيم اشدهم قصفا في الغناء وابن جامع احلاهم نغمة فقال الرشيد يوما لم صوما ما تقول في ابن جامع فقال يا امير المؤمنين وما أقول في العسل الذي من حيث صادقة فهو طيب قال فابراهيم قال هو بيتان فيه جميع الثمار والوليد قال فغير والغزل قال هو حسن الوجه يا امير المؤمنين **قال اسحاق** قلت ليوث من احسن الناس غنا قال ابن مخزوم قلت وكيف ذلك قال ان شئت اجملت وان شئت فصلت قال اجل قال كان يغنى كل انسان عما يشتهي كأنه خلق من قلب كل انسان وكان ابراهيم اول من وقع الايقاع بالقتيب **وحدث** يحيى ابن محمد قال بينا نحن على باب الرشيد فنظر الاذن اذ خرج الاذن فقال امير المؤمنين يقر بكم السلام قال فانصرفنا فقال لنا ابراهيم تسرون الرمنزلى قال فانصرفنا معه قال فدخلت دارا لم ارا شرف منها ولا اوسع واذا بأفرشة من مظرة بالسجاب قاد ففقد فاشم دعا بقدح فيه شيبه وقال استقي بالكبير اني كبير اما يشرب الصغير الصغير استقي ثم يوزكوكير ودع الماكلة بالكبير ثم شرب وامر به فليق وقال لنا ان الجليل لا يشرب الا بالصغير ثم امر بخوار فاخطن بالدار فاشتمل من اصواتهم الا اصوات طير في اجمة ونجاو **وقال** اسحاق لما انقضت الخلافة الى المامون قام عشرين شهرا لم يسمع حرفا من الغناء ثم كان اول من تغنى بحضرة ابو عيسى ثم واظب على السماع وسال عنى فخرجني عنده بعض من حسدنى فقال ذلك رجل يتيم على الخلافة فقال المامون ما انفق هذا من التيم شيئا وامسك عن ذكرى وجفاني كل من كان يصلى لما ظهر من سوء رايه فاصرة ذلك لى حتى جاني يوما علوية فقال تاذن لى ذكرى فاني اليوم عنده ففعلت لا ولكن غنة هذا الشعر فانه سيبعته على ان يسالك من ابن هذا فيضع لك ما تريد ويكون الجواب اسهل عليك من الامتناع فغنى علوية فلما استقر به المجلس غناه الشعر الذي امره به وهو

يا مشرع قد سدت مسالكه	اما اليك سبيل غير مسدود
لحاميم حار حتى لا حيايم به	مخللا عن طريق الماء مطرود

فلما سمعه المامون قال وبك لى هذا قال يا سيدى عيسى عبيدك جفوت فاطرجة قال اسحاق قلت نعم قال ليحضر الساعة قال اسحاق لحان الرسول فصرته اليد فلما دخلت قال اذ قد نوت فرفع يديه ما دحا فانكأت عليه فاحتضنته بيديه واظهر من الكراي ومروى ما لوانا ظهره صديق مواسى **قال وحدثني** يوسف بن عمر المدني قال حدثني الحارث بن عبيد الله قال سمعت اسحق الموصلي قال حضر مسامرة الرشيد ليلة عنبر المغنى وكان فصيحاً متاداً وكان مع ذلك على الشعر بصوت حسن فتذاكرنا رقة شعر المدنيين فانشد بعض جلسائى ابيا قال ابن الدغنية حيث يقول

واذ كوايام الحصى ثرائنى	على كبدى من حشيتة ان يصردعا
وليس عشايات الحصى بر واجع	عليك ولكن خلى عينيك تدمعا
بكت عيني البسر فلما زجرنا	عن الجمل بعد الخلم اسبلنا معا

فأعجب الرشيد رقة الابيات فقال له عنبر يا امير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد غزى عماد العقيق حتى رق وصفا فصلا راضى من الهوى ولكن ان شأ امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا واحلا واصلب واوى لرجل من اهل قال فاني انشأ وانتم به يا امير المؤمنين قال ذلك لك فغنى

الذين عدوا بليكه عاودوا	وسلا بعينيك لا يزال معينا
عبيض من عبراتى وقلن لى	ماذا القيت من الهوى ولقيتيا



راحوا العشي ووجه منكورة **ابن مال** من **وان هدي** هدينا  
 فرموا بهن سواها عرضا ليل **ان من** من **وان حبي** حبيبا  
 قال هديت يا عتي وخلف عليه واجازه **كان** لابي ابراهيم الموصلي عدا سود يقال له ذياب وكان مطبوعا  
 على لغنا علمه ابراهيم وكان رماحنا مجلس الرشيد يعني فيه ثم انه انتقل الى القير وان الى بني الاغلب وذل  
 على زيادة الله بن الاغلب فغنا ابيات عن ابي الفوارس حيث يقول  
 فان تلك ابي عسارية **من ابا** حام بها عيني  
 فاني لطيف بيض الظبا **وسم** العوالي اذا جيتني  
 ولولا قرارك يوم الوغا **لعد** لك في الحرب اوقدتني  
 فغضب زيادة الله وامر بصنع قفاه واخرجه وقال له ان وجدتني في شيء من بلدتي بعد ثلاثة ايام صر  
 عنقك فجاز البحر الى الاندلس وكان عند الامير عبد الرحمن بن الحكم **كان** في المدينة في الصد بالاول معن  
 يقال له قديم مولى سعد بن ابي وقاص وكانت عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها تستظرفه فصر به سعد  
 تخلفت عايشة لا تكلمه حتى يرضى عنه فند فدخل عليه سعد وهو وجع من صر به فاسترضاه فرضى عنه  
 وكلمته عايشة **كان** معاوية يعقب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص يستعمل هذا سنة وهذا سنة وكانت  
 في مروان شدة وغلظة وفي سعيد لين عريكة وحلم وصنع فلق مروان بن الحكم قديم المغني وهو معروف عن  
 المدينة وبه عكازة فلما رآه قال **قل** لعبد يستجيب الاطعانا **رما** سر عينا وكنا  
**روي** ابن الكلبي عن ابيه قال كان ابن عايشة من احسن الناس غنا وانهم هم فيه واضيقهم خلفا اذا  
 قيل له غني يقول او لمشي يقال هذا على عنق رقية ان غنيت يومى هذا قلنا كان بعض الايام ساد  
 وادى العقيق نجبا بالحب فلم يبق بالمدينة حنطة ولا شاة ولا سب ولا كهل الا خرج بصرة وكان بين  
 خرج ابن عايشة المغني وهو معتبر بفضل ردايه فنظر اليه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم  
 السلام وكان بين يديه اسود ان كانا ساريتان عشيان بين يديه امام دابة فقال لهما انما احرا  
 لوجه الله ان لم تفعل ما امركما به ان لم افطع منكما اربا اربا اذ هما الى ذلك الرجل المعتر بفضل ردايه  
 فخر ايضا عيه فان فعل ما امر به والا اقرقاه في العقيق قال فضيحا والحسن يقفوها فلم يشعر ابن عايشة  
 الا وهما اخذوا بضبعيه فقال من هذا فقال له الحسن انا هذا يا ابن عايشة قال ليبيك وسعد بك وبابي  
 انت وامى قال اسمع مني ما اقول واعلم انك ما سور في ايديهم ما احزان ان لم تغن ما به سوط ان لم  
 بطرك في العقيق وهما احزان ان لم يفعلوا ذلك لا فطعن ايديهم فصاح ابن عايشة يا ويلاه واعظم  
 مصيبتاه قال دع من صياحك وخذ في ما ينفعنا قال اقترح واقم من يحصى واقبل يعني فنرك الناس  
 العقيق واقلوا عليه فلما تمت ما يكره الناس بلسان واحد تكبيره ارجحت لهما اقطا للمدينة وقالوا  
 للحسن صلى الله على وحك حيا وميتا فلما اجتمع لاهل المدينة سرور قط الابلهم اهل البيت فقال له الحسن  
 انما فعلت هذا لك لاحلاقك الشكة قال له ابن عايشة والله ما مرت على مصيبة اعظم منها لقد بلغت  
 اطراف اعضاءي فكان بعد ذلك اذا قيل له ما اشد ما صر عليك قال يوم العقيق **كان** ابراهيم بن المهدي  
 وهو الذي يقال له ابن شكلة داهيا عالما بايام الناس شاعر مقلعا وكان يصوغ فيحدث وين على  
 ابراهيم وقد كان خالف على المامون ودعا الى نفسه فظفر به المامون فغنا عنه وقال لما ظفر به المامون  
 ذهبت من الدنيا كما ذهبت مني **هوى** الدهر في عنيا وهوى بها عني  
 فان ابيك نفسي ابيك نفسا عن نرة **فان** احسبها احسبها على ظني  
 فلما فتحت له ابواب الرضا من المامون غني بها بين يديه فقال له المامون احسنت والله يا امير المؤمنين فقام  
 ابراهيم رهبة من ذلك وقال قتلني والله يا امير المؤمنين لا والله ان جلست حتى تسميني يا امي قال جلس  
 يا ابراهيم فكان بعد ذلك ايقظ عند المامون يساده ويسامره ويغنيه فحدث يوما فقال بينا انا مع ابيك  
 يوما يا امير المؤمنين بطريي مكة اذ خلفت عن الرفقة وانفردت وحدي وعطشت وجعلت اطلب الرفقة  
 فانيت الى بيت فاذا احشيت نايتم عندها فقلت لدا نايتم قم فاستغنى فقال ان كنت عطشان فانزل واستق  
 لنفسك فحضر صوت بيالي فتي تمت به وهو  
 كفاني ان مت في دبر اروي **واسقيا**ني من بئر عروءة ماء  
 فلما سمع قام شيطا مسرورا وقال هذه والله بئر عروءة وهذا قبره فجئت يا امير المؤمنين لما خطر بيالي  
 في ذلك الموضع ثم قال استغنىك على ان تغنيني قلت نعم فلم يزل يعد ويعد بين يديه وانا اغنيه حتى اسرف على

العكر فانصرف وابيت الرشيد فحدثته بذلك فضحك ثم رجعا من حننا فاذا هو قد تلقاني وانا عدل  
 الرشيد فلما راني قال معن قبل لم انتقل هذا لاني امير المؤمنين قال اي لعمري لقد غنا في قاهرى الى  
 اقطا وتم فاعوت له بصلية وكسوة وامر له الرشيد بكسوة ايضا فضحك المامون وقال غني الصوت  
 فعنيته فافتنق بيده كان لا يفتنح على غيره **كان** بخارق وعلوية فدرجها القديم كلمه وصيتر فيه لغا  
 فارسية فاذا اقامها الحجازي بالغنا الاول النغبل مولى لبني هبة وكان زلزله اضرب الناس للوتر  
 لم يكن قبله ولا بعده مثله ولم يكن يغني واما كان يضرب على ابراهيم بن جامع وبرصوما ومن غنا به في المامون  
 الا انما المامون للناس محنة **محنة** بين الضلالة والرشد  
 لاي الله عبدا لله خير عبادة **فعل**ك الله اعلم بالعبد  
**وعن الاصمعي** قال كان ابو الطحمان الغنوي وهو حنظلة بن الشرف شاعرنا محمد وكان مع ذلك فاسقا وكان  
 قد اتبع بن يدي عبد الملك فطلب الاذن عليه اياها فلم يصل فقاد لبعض المغنين الا اعطيك بيتين  
 من شعر غني بها امير المؤمنين فان ساك من قايها فاجزه الى بالباب وما رزقي الله بيتي وسيدك قال  
 هات فاعطاه هذين البيتين  
 يكاد الحام الغر برعد ان راي **مجتا** ابن مروان وينهل بارقه  
 يظلل فتيت المسك في روني الفحي **تسيل** به اصداغه ومفارقة  
 قاله فغنا بهما في وقت ان حية فطرب لهما طربا شديدا وقال الله در قايها من هو قال ابو الطحمان الغنوي  
 وهو بالباب قال ما اعرفه فقال له بعض جلسا به هو صاحب الديري يا امير المؤمنين قال وما قصة الديري  
 قال قيل لابي الطحمان ما اليسر ذنوبك قال ليلة الديري نزلت ذات ليلة يدبر نصرا نية فاكلت عندها طغلا  
 بلحم خنزير وشربت من حمها وزنت بها وسرقت فاسها ومضيت فضحك بن يدي وامر له بالقي درهم  
 وقال لا تدخل علينا فاخذها ابو الطحمان واساب بهما وجنب المغني **وعن** ابن عكرمة قال مررت يوما  
 بباب ابي عيسى بن الموقل ومع فرطاس اريد ان اكتب شيئا في المجلس الذي كنا نجتمع فيه فاذا ابياه المسدود  
 وكان من اخذق الناس بالغنا فقال ابن تزيديا ابا عكرمة قلت اني المسدود الجامع قال فادخل بنا على ابي  
 عيسى قال فقلت مثل ابي عيسى في قدره وجلالته يدخل عليه بغير اذن قال فقال له الحاجب اعلم اني لم اذن  
 بمكان ابي عكرمة قال فمالت الاساعة حتى خرج الى العلمان فخلو في دخلت الى دار الله لما رايت  
 احسن منها بناء ولا اظرف فرشا ولا صاحبة وجوه مخبي وخلصنا نظرت الى ابي عيسى فلما ابصرني قاد لي  
 يا بغض امتي تحتهم اجلسي فقلت فقال ما هذا القرطاس بيدك قلت يا سيدي حملته لاستفيد فيه  
 شيئا وارجوان ادر ك حاجتي في هذا المجلس فمكنا حينما ثم اتينا بطعام ما رايت اكثر منه ولا احسن فاكلنا  
 وحانت مني التفاتة فاذا انا بن تين ودبيس وهما من اخذق الناس بالغنا قال فقلت هذا مجلس قد  
 جمع الله فيه كل شئ ملبج قاد ورفيع الطعام وحسن الشرب وقامت جارية تسقينا شربا ما رايت احسن  
 منه في كل كاس لا اقدر على وصفها فقلت اعزك الله ما اشبه هذا الا يقول ابراهيم بن المهدي يصف جارية  
 بيدها حرا **حرا** صافية في جوف صافية **يسعى** بها نحو ناخوة من الحور  
 حسنا تحمل حسنا وين في يديها **صاف** من التاج في صافي القوارير  
**الشرايب** والمشدود فغني  
 لما استقبل بارداف تجاذبه **واخضر** فوق بياض الخدر شارب  
 وتم في الحسن والناثم محاسنه **وما** زحت بدعايمها غل يديه  
 كلمته نجفون غير نا طقة **فكان** من رده ما قاله حاجبه  
 الحبت حلو امرته عواقبه **وصاحب** الحب صب القلب ذابيه  
 استودع الله من بال طرفه ودعني **يوم** الفراق ودمع العين غاليه  
 ثم انصرف وداع الموت يستغني **ارفق** بقلبك قد عزت مطالبي  
 وعاتبته دهر فلما رايت **اذا** ازداد دلا جاني عن جانيه  
 عذرت له في الصدر رهي مودة **وخلت** عنه مرمها لا اعاتبه  
 بر من الانس حفته كواكب **قد** لاح عارضه واخضر شارب  
 ان اوعد الوعد يوما فهو غلغلة **او** ينطق القول يوما فهو كاذبه  
 عاطيته كدم الارواح صافية **فقام** يشدد وقد مالت جوانبه



**قال ابو بكر** فنجبت انهم غنوا المحن واحد وقافية واحدة قال ابو عيسى يعجبك من هذا شي يا ابا بكر عكرمة فقلت يا سيدي الهنيء دون هذا ثم ان القوم غنوا على هذا الى انفضاء المجلس اذا ابتدا المشدود وديس تبعه الرجلان على ما عتيا فكان مما غنى المشدود

يا دير حمزة من ذات الاكبراج	من يصح عنك فاني لست بالصاح
بعثاده كل محقق مفارقة	من الالهان عليه سحق اساح
ما يدعون الى ما به يا نبي	الا غترافا من العذران بالراح
دع السابطين من آس وتفا	واعده هديت الى دين الاكبراج
واعده الى فتية ذابت لحوهم	من العباداة الانضوسياح
وجرت عنت في ذمها حقا	كانها دمع من عين سباح
لا تحفلن بقوله الزاجر اللاحي	واشرب على الورد من مشولة الراح
كاسا اذا اصدرت في خلق شاربها	اغثاك لالا وهما عن كل مصباح
ما زلت اسقى بذبي ثم الشمة	والليل ملتحف في ثوب امساح
مضى نغني وقد مالت سوا الفة	يا دير حمزة من ذات الاكبراج ثم سكت وغنى المشدود
يا احورا العين والدعج	واجرار الخدر في الضج
كن رقيق القلب انك من	فقل من بهود في حرج
كسروى التيه معتدل	هاشمي السدل والغنج
وله صدر غان قد عطفنا	ببياض الخدر كالسبح
واذا ما افرز ميتما	اطلق الاسرى من المرح
ما لما من منك من فوج	لا ابت لاني الله بالفوج
تعمل الاجفان بالدعج	عمل المصرا في المرح
يا نبي ظني كلفت به	واضح الخدين والفج
مضى في ربي جنت	بنو ذات المصا الى الحج
قلت قلبي قد فنتك به	قال وما في الدين من حرج
ما بيا لي يوم من صنعا	من يقابل بديع البدرعا
كنت ذا اسك وذا ورع	فتركت السك والورعا
كم زجرت القلب عنك فلم	يصغ في يوما ولا سزعا
لا تدعني الهوى غرضا	ان ورد الموت قد شرعا
اسقني كاسا مضررة	ان نجم الليل قد طلع
قد شربت الحب شرب فني	لم يدع في كاسه جرعا

ثم ابتدا ايضا ديس فغنى يقولون في البستان للعين لذة وفي الخمر والماء الذي غير اسن اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها ففوج من نهوى جميع المحاسن

**فغضب المشدود** لما قطع عليه ديس وقاد عن غير هذه القافية والمحن ثم رجع الرجلان الاول فقال ابو بكر عكرمة قد اصبحت فابتدا المشدود فغنى

ادعوك بقلبي اذ لم ارك	يا غاية الطرف اذ البصر
قضى لك الله فسحان من	احلك القلب ومن قدرك
لست بنا سيك على حالة	باليت ما تذكرى اذكر
صبي في الله على ما ارك	منك من الهوى كما صيرك

**قال فقال زين** وانا فلا بد ان اسلك سبيلكما قال ابو بكر عكرمة ثم التفت الى فقاده ما ترى فقلت احسنه فابتدا يغنى يا هائم القلب عاص من عذرك وما نلت من هويته امسك دعاك داعي الهوى تخد عته حتى اذا ما احببت خذك

فاحتل لراء الهوى وسطوته	انك ان لم تداهه فتك
شفت جبي عليك شفا	وما يجيبى اردت خفا
اردت قلبي فصادفته	بداوى بالحب قد توفى

مالك

مالك رقي ابت عنتي لولاك ما كنت مسترقا قد ذبت شوقا وسعفا يا زفات المحب رفعا فكلت نفسي وزرت رهي ان كنت للهمج مستعفا ظميت شوقا ومحرا فني بفيض عذبا وليت اسق انا الذي صرت من غرامى على فراش السقام ملقى فمن ريق ومن شهيق ومن دموع يتجود سيقا ما ذا على بخل العيون الزوم او هو اليك فسلموا وعرجوا امنوا مقاسبات المهموم ونفقا ان المحب الى الاحبة يدلج هيا فقد بدا الصباح الالبح قد ضم مشبه الغزال الهودج بانقوا ولم اقض الساعة منهم وكذا الكريم اذا انصالي بلمح البحر والغصن في عيشة والريح والشمس واليد في خديك والفرج الدر نقر ك لولا ان ذابرد والمحبر صدك لولا ان ذاسج انضجت قلبي ولوان الورد لثقت قلوبهم منك ما لا قيت ما لم تجر يا صاحب القفل المراض انظر الى بعين راض

ثم سكت وغنى زين

ان تجفني فبعد التذيق جمع الحياض فلطالما امكنتني منك المرافع عن تراض يا هائما مدنف من الاعراض لا سبيل له الى الاغراض ما يعرف ملجأ من الخوف الفواض ما يرى جسمه سوى لمخاض لا تبدين نكرة الاعراض كن ساخطا واطهر بانك راض وانظر ان محلة غضبانة وارحم جفينا ما تجف من الكا واحكم فديتك بين جسمي والهوى يا ذا الذي حاله عن العهد ومن سرائر منه بالصد بحمرة الخال وما قد حوى من حمرة في سالف الخد لا تعطف على عاشق منفرد بالبيت والوجد اطل لكيمان الهوى وكانها الاق الذي لا قاه غير من الوجد وعيب على الشوق والوجد الكا ولا انا بالثكوى النفس من جدي ولم تزل لي لا كان عندك ما عدي وتزات لي لما خلوت من الوجد وانت الذي اجريت دموعي على خدي وعب على الشوق والوجد الكا كان عجبيا لو صددت عن الصد صددت بلا حرم اليك اقبته وطرفك مولى لا يرق على عبيد الا انني عبد لظرفك خاضع وكلاما عند صاحبه غريب اقمت ببلدة ورحلت عنها كلاب قد نأى عنه الحبيب اقل الناس في الدنيا نصيبا

ثم سكت وغنى ديس

يا واحدا المحن الذي لمظاته تدعو النفس الى الهوى فتجيب من وجهه القمر المنير وحسنه غصن نصير مشرق وكثير الناطر يد على العيون زينة ام هل لظرفك في القلوب نصيب قلق لم يزل وصبر يزول ورضي لم يطل وسخط يزول لم تسبل دمعني على من الرحمة حتى لايت نفسي تسبل جال في جسمي السقام نجسي مدنف ليس فيه روح تجول

ثم سكت وغنى ديس

يا احدا المحن الذي لمظاته تدعو النفس الى الهوى فتجيب من وجهه القمر المنير وحسنه غصن نصير مشرق وكثير الناطر يد على العيون زينة ام هل لظرفك في القلوب نصيب قلق لم يزل وصبر يزول ورضي لم يطل وسخط يزول لم تسبل دمعني على من الرحمة حتى لايت نفسي تسبل جال في جسمي السقام نجسي مدنف ليس فيه روح تجول



ثم سكت وغنى زين	ينقض القاتل حوله فينسى ويغنى عنى من احب كتابه	وانا فيك كل يوم قتيل ويغنى عني انه ليخيل
ثم سكت وغنى ديس	كنى حزنا ان لا يطيق وداعا ليس الى تركك من حيلة	وقد حان مني يا ظلم دحل ولا الى الصبر فقلبي سبيل
	كليف ما شئت فكن سيري ان كنت اذععت على هجرنا	فان وجدى بك وجد طويل فحسبنا الله ونعم الوكيل
<b>قال ابو بكر</b>	فاقبل ابو عيسى على المشدود فقال له غن صوتا فغنى	
	يا لجة الدمع هل للدمع مرجوع ما حيلتى ونزادى هاهنا ابدا	ام الكرى من جنون العين يعقوب الصديق من مولاى ملسوع
	لا والذي قلقت نفسى بفرقة ما ارق العين الا حبت بصدع	فالقلب من حرق الهجران مصدرع ثوب الجبال على حديده محلوع

فانبع



اما لك قرية او احد يحسن ان اصطنعه واسدى اليه معروفا قالت يا امير المؤمنين اما قرية فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا اصدقاؤا لابي كنت احب ان ينالهم ما صرت اليه فكتبني الى عامل المدينة في انصافهم وان يعطى كل رجل منهم عشرة الاف درهم وان يعجل بسراهم اليه ففعل عامل المدينة ذلك فلما وصلوا الى باب يزيد استودن لهم فاذا نزلهم واكرمهم وصالحهم حوايجهم فاما الاثنان فذكر اخوانهما فقضاها لهما واما الثالث عن حاجته فقال يا امير المؤمنين مالي حاجة فادعني ويحك ولم است اقدر على حوايجك قال بلى يا امير المؤمنين ولكن حاجتي لا احسبك تقضيها قال ويحك فسلني فانك لا تسلي حاجة اقدر عليها الا قضيتها قاله ولي الامان يا امير المؤمنين قال نعم قال ان ريت ان تامر حاربك فلا تذا التي اكرمنا بها ان تغني ثلاثة اصوات اشرب عليها ثلاثة ارطال فافعل قال فنغير وجه يزيد وقام من مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها قالت وما عليك يا امير المؤمنين فقال افعل ذلك فلما كان من الغد امر بالفتى فامر فاحضر وامر بثلاثة كراسي من ذهب فالتفت ففعل يزيد على ارجلها وقعدت الجارية على الاخر وقعد الفتى على الثالث ثم دعا بطعام فقعدوا جميعا ثم دعا بصنوف الرياحين وانطبقت فوضعت ثم امر بثلاثة ارطال فمليت ثم قال الفتى قل ما يدرك وسيل حاجتك قال تامرها تغني لا استطيع سلوا عن مودتها او يصنع الحب في نوق الذي صنعها ادعوا الى هجرها قلبي فيشبعني حتى اذا قلت هذا نادى سزعا فامرها فغنت وشرب يزيد وشرب الفتى ثم شربت الجارية ثم امر بالارطال فمليت ثم قال الفتى سل حاجتك قال تامرها تغني

تخبرت من نعمان عود الالة لهند ولكن من يبلغه هندا  
 الا عرجاني بركة الله فيكم وان لم يكن هندا لارضكم قصدا

قال فغنت بها وشرب يزيد وشرب الفتى ثم الجارية ثم امر بالارطال فمليت ثم قال الفتى حاجتك قال يا امير المؤمنين مرها تغني

منا الوصال ومنكم الهجر حتى يفرق بيننا الدهر  
 والله ما اسلوكم ابدا مالا يحكم او مالا يحجر

قال فلم تات على اخر الايات حتى خزا الفتى مغشا عليه فقال يزيد للجارية انظري ما حاله فقامت اليه فخرته فاذا هو ميت فقال لها ابكية قالت وانت حي يا امير المؤمنين قال والله لو عاش ما انصرف الابك فيبك يا امير المؤمنين فاحسن جهارزه ودفنه **قال** **وحدث** ابو يوسف بالمدينة عن ابن ابراهيم بن المنذر عن ابيه ان عبد الله بن جعفر وقدر على عبد الملك بن مروان فاقام عنده حسنا فبينما هو ذات ليلة في سمرقند تذكروا الغنا فقال عبد الملك ما اقع الغنا ما اوضع للمروءة واخر للعرض واهدمه للشرف واذهبه للنهار وعبد الله ساكت وما عارض لعبد الله واعانه عليه من عرض من اصحابه فقال له عبد الملك مالك ابا جعفر لا تنكح قال ما اقول ولحي يقرع وعرضي يمزق قال اني نبئت انك تغني قال اجل يا امير المؤمنين قال اني وتغ قال لا اني ولا تغ فقد تاتي انت ما هو اعظم من ذلك قال وما هو قال يا فتى الاعلى الجاني يقول الزور ويصدق المحضات فتا مر له بالف دينار واشترى انا الحاربية الحسان من مالي فاخترتها من الشعر اجوده ومن الكلام احسنه ثم ترة على بصوت فبهل بذلك باس قاله لابس ولكن اخبرني عن هذه الاغاني ما تصنع قادمه اشترى بيت جارية باثني عشر الف درهم مطبوقة فكان يروح وطويس يا فتى ما فطر جان عليها الغانيات فغلقت منها حتى غلبت عليها فنصفت ليزيد بن معاوية فكتبني الى ما اهديتها اليه واما بعثت بحكمك فكتبت اليه انها لا تخرج من ملكي ببيع ولا هبة فيذل لي فيها ما كنت احب انت نفسه لا استخوب فابيت عليه فبينما هي عندي على تلك الحال اذ ذكرت لي عجوز من عجمان نا ان فتى من اهل سمع غناها فعلقها فشغف بها وانتهى ليلا مستترا بالباب حتى يسمع غناها وينصرف فلما عبت بحسبه فاذا الفتى قد اقبل فمقع الرأس فاشرفت عليه وقد قدع مستغنيا فلم ادع بها تلك الليلة وجعلت اتامل موضعه فبات مكانه الذي هو فيه فلما انشأ الفتى طلعت عليه فاذا هو في موضعه فدعوت قيمه المواري فقلت لها انطلق الساعة فزني هذه الجارية وانجلى بها الى فلما جات ثرلت وفتحت الباب وهركت فانتبه مذعورا فقلت له لا بأس عليك خذ بيد هذه الجارية فزني لك وان هجعت يبيعها فزها الى فدهش واخذته الخبل ولطم به فزنبوت من اذنه فقلت ويحك

لا ابقى شيئا سواك سوى **حدث** الجوز بجانب الرجل  
 فقام الرجل فرمى بشق ردايه واقبل يسبحه حتى خرج من المجلس ثم رجع الى موضعه فجلس فقال له ابراهيم ما بالك قال اني كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته واليت ان لا اسمعه الا حررت رداي كما جرت هذا الرجل رسنه **وقف** رجل من الشعر على رجل من المغنيين فانشده **ان** انت اليك من اهل في حاجة يسولها مثلي **لا ابقى شيئا سواك سوى** **حدث** ابو العباس احمد ابن بكر يبعدها د قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان يقول قديما اذا فسي عليك قلب القرشي من تهامة فغنت بشعر عمر بن ابي دبيعة وغنا ابي سريح وكذلك فعل اشعب برجل من اهل مكة من بني هاشم وكان اشعب قد اتبع اهل مكة من المدينة قال اشعب فلما دخلت عليه غنيته بغنا اهل المدينة واهل العتيق فلم يجمع ذلك فيه ولم يحرك من طيبة ولا ريحته فلما عميل صبري غنيته من غناء ابي سريح الملك وتولد ابن ابي ربيعة القرشي

نظرت اليها يا محصب من متى  
 فقلت اشمن ام مصابيح راهب  
 بعيدة موى القرط اما لنوفل  
 ابوها واما عبد شمس وهاشم

قال فخرت والله من طربة وكان الذي اردت ثم غنيته لابن ابي ربيعة القرشي  
 ولولا ان يقول لنا قوسين  
 لقلت اذا التقينا قتليني  
 مقال الناصح الادب النفيق  
 وان كنا بقارعة الطريق

فطرب وقال احسن والله هكذا يطيب التلق للبا لحرف والوقوف قال فلما رايته قد طرب للصوتين ولم يند لي بشي قلت هو الثالث ولا فعليه السلام قال فغنيته من غناء ابن سريح وتولد عمر بن ابي ربيعة وقال انها تجمل

ما زلت استحن الدساكر كلها  
 فوضعت كفي عند مطبخ كفيها  
 قالت وحق اخي وحرمة والدي  
 لا شرب من الخي ان لم تخرج  
 فخرجت خيفة فليها فنبعت  
 فعلت ان يمينها لم تخرج  
 فشرفت فاهها قابضا بقرنها  
 اشرب التزيف يرد ماء الخشج

فصاح الهامشي اوه احسن والله واحسن وامرني بالف درهم وثلاثة ائنين حلة وخلعة كانت عليه **وغني** ابن سريح رجلا من بني هاشم يقول جزي

بعاني الهوى ثم ارمي قلوبنا  
 وما ذقت طعم العيش منذ نالتم  
 باعين اعداء وهن صديق  
 وما سألني لي بين الخواج ربي

قال فخطف من ثوبه راعا وقال هذا والله العقيان في محور القيا وقال وصحب شيخ من اهل المدينة شاي في سنية ومعهم جارية تغني فقال له ان معنا جارية تغني ونحن نملك فان اذنت لنا فعلنا قال فاننا اعتزلوا ففعلوا ما شئتم فتخفي وغنت الجارية

حتى اذا الصبح برأضوه  
 اقبلت والوطى خفي كها  
 وغابت الجوز والمريم  
 يساب في مكنة الارقم

فرمى الناسك نفسه في الغرات وجعل يحيط بيدي طربا ويقول انا الارقم فاخرجه وقالوا ما صنعت فقال ابن الله اعلم من تاويله ما لا تعلمون **وقال** **احمد** بن جعفر حضر قاضي مكة مائة لرجل من الاشراق فلما مضى الطعام اندفعت جارية تغني

الى خالد حتى تخانجك الد  
 فنعم الفتى يروح ونعم الموتل

فلم يد راقاض ما يصنع من الطرب حتى اخذ تغليه فعلقها في اذنيه ثم جثى على ركبتيه وقال اهدوني فاننا بدنة **كان** رجل من الهاشميين يحب السماع فبعث الى رجل من المغنيين فاقرع عليه صوتا كان كلفا به فغناه اياه فطرب الهاشمي وشق ثوبا كان عليه ثم قال الفتى افعل بنفسك مثلي ما فعلت بنفسي قال اصحبه الله انك تحب خلفا من ثوبك واخي لا اجد خلفا من ثوبى قال انا اخلف لك قال فافعل ويفعل قال اخرجتنا من حد الطيب الى حد السوم **من قرع قلبه صنوت فمات منه واشرف روي** انه كان بالمدينة قسمة من احسن الناس وجها واكملهم عقلا وافضلهم اذنا قرأت القرآن ورويت الاشعار وتعلمت العربية فزعت عند يزيد بن عبد الملك فاخذت بمجاميع قلبه فقال لها ذات يوم ويحك



فما ظرك الله بغيرتك فقم فانطلق بها الى منزلك فاذا الفى قد فارق الدنيا فلم ريشا قط اعجب منه  
 قال وانا والله ما سمعت شيئا قط اعجب من هذا ولولا انك عانيت ما صدقت به فما صنعت بالجارية  
 قال تركتها عندى وكنت اذا ذكرت الفقى لم اجدها مكانا من قلبي وكبرت ان اوجه بها الى يزيد  
 فيسلطه حالها فيجدها على خمارا لك تلك حالها حتى ماتت **وقف** رجل يقال له طريف بن ابي اسحق فقال  
 انى قصدت اليك من اهلى **في حاجة يسرى بها مثلى**  
 لا اتقى شيئا لديك سوى **حي الخلود بجانب الرجل**  
 فقال له انزل فلك ما طلبت فنزل فاخرج عوده ثم غناه يقول امين النفس  
 حي الخلود بجانب الرجل **اذ لا ملايم شكلها شكلى**  
 فليطريقة فاذا هو في الارض منجد لا فلما افاق قام بمسح التراب عن وجهه فقبل له ويحك ما كانت قصتك  
 قال ارفع من رجلى شئ حار وهبط من راسى شئ بارد قال تبتا وتصاد ما وقعت بينهما الا ادرى ما كانت  
**اخبار عنان وغيرها حديث محمد بن زكريا العللى** بالبرقة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال  
 كان الرشيد قد استقر عنان جارية النطافى ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم امسك عن  
 شراها فجلس اليه فتماره فغناه بعض من حضر يا بيت جبر حيث يقول  
 ان الذين عدوا بليك عادوا **وشلا يعبك لا يزال معينا**  
 قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا واعجب بالابيات وقال لجلسا به هل فيكم احد يخبر هذه الابيات  
 بمثلها وله هذه البقرة وبين يديه بكرة من دنانير فقالوا فلم يصنعوا شيئا فقال خادم على راسه  
 انا لها يا امير المؤمنين قال شاك فاحتمل البقرة ثم اتى الناطفى فقال له ابتاد انى على عنان فاذا  
 له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات فانتدها اياها فنقلت لما كنت  
 هيجت بالقول الذى قد قلته **دا بقلبي لا يزال كميني**  
 قد ابغيت نصرا في طينها **وشقين من ماء الهوى**  
 كذب الذين يقولوا يا سيدى **ان القلوب اذا هوى هوى**  
 فقالت له دو تلك الابيات واذا كان عدا فادفع اليها البقرة ورجع الى حرور ففاد ويحك من  
 قال لها قال عنان جارية الناطفى فقال خلعت الخلافة من عنقك يا بنت الاعدى قال فبعت المولاها  
 فاشترها منه بثلاثين الفا وباتت تلك الليلة عنده **وقال** الاصمعي ما ريت الرشيد منذ لافظ الامرة  
 كتبت اليه عنان جارية الناطفى رقيقة فيها  
 كنت في ظل نعمة بهواها **امنا منك لا اخاف جننا**  
 فسعى بيننا الوشاة فافرت **عيون الوشاة في فمنا**  
 ولعمري لعن ذا كان اولي **بك ما نحن يا خلعت فراكا**  
 قال فاخذ الرقعة بيده وعنده ابو جعفر الشطر جي فقال ايكم يسير الى المعنى الذى في نفسى فيقول فيه  
 شعرا وله عشرة الاف درهم فطست انه وقع بقلبه امر عنان فقال ابو جعفر  
 مجلس ينسب السرور اليه **لمحب رحمة كراهها** فقال يا غلام بدري وقال جبر  
 كلما دارت الزجاجة والماس **اعادته صبوقه فصبا**  
 فقال يا غلام بدري قال الاصمعي فلت  
 لم يملكه الرجا ان تحضري **وتجافى امنيتى عن سواك** قال احسنت والله يا  
 لك بهذا البيت عشرون الفا غير انى اشرككم حيث حيث اقول  
 قد تمنيت ان يغشبنى الله **فعاثا لعل عيني تراك**  
 قلنا له صدقت والله يا امير المؤمنين **وقال** بكر بن حماد الباهلي لما انتهى الى خبر عنان وانها ذكرت  
 لها روى وقيل انها اشترت اناس خرجت مفرضا لها فاعانى الا النطافى مولاها قد ضرب على عضده  
 فقال لي هل لك في طعام وشرب ومجالسة عنان فقلت ما بعد عنان مطلب ومضنا حتى اتينا منزله  
 فعقل دابة ثم دخل فقال هذا بكر شاعر باهله يريد محاسنك اليوم فقلت لا والله انى لسلانة  
 فجل عليها السوط ثم قال لي دخل فدخلت ومعهما يتودر كالجان في خدتها فظمت بها فقلت  
 هذى عنان اسبلت دمعا **كالدراديسل من خيطه**  
 ثم قلت اجزى فقلت **فليت من بصرها ظالمنا** **تجف كفاه على سوطه**

فقلت

فقلت لها انى لاجابة فقالت هاتما فمن سبيك انينا قلت لها بيت وجدته على ظهر كتيلى لم امره  
 ولم اقد رعلن اجازة قالت قل فاستدتها **تنفس في احشائه وتكلم** قال فطرفت ساعة ثم انشد  
 فابكر لده رحمة لكائه **اذا ما بكاد معاك ليت لدهما**  
 قلت لها فما عندك في اجازة هذا البيت  
 بديع حسن بديع قدي **جعلت خدي له ملاذا** **فاطرت ساعة ثم قالت**  
 فعاثوه فعتبوه **فاوعده نكان ماذا**  
**وجلس** ابو نواس الى عنان فقالت كيف علمك بالعرض ونقطيع الشعر يا حسن قال جئت قالت ففقط هذا  
 البيت **الكلت للجدول الشامي** في قصعة خبان **فلما ذهب تقطيعه صمكت به واضمكت**  
 فامسك عنها واخذ ضرب من الاحاريت ثم اعاد سايلها فقال كيف علمك بالعرض قالت حسن  
 يا حسن فقال قطع هذا البيت **حولوا عنا كنيسةكم** يا بني جمالة المحط **فلما ذهبت تقطعه**  
 ضحك ابو نواس فقالت فيحك الله ما برحت حتى اخذت بشارك **قال** وكان المامون جماعة  
 من المغنبيين وفيهم مغنى يسمى سوسنا عليه وسم جمال فقال فيبينما هو عنده بعضى اذ طلعت جارية من  
 حواريه فنظرت اليه فعلقته فكانت اذا حضر شؤن تسوى عودها وتغنى  
 ما مرنا بالسوسن الغض الا **كان دمعى لقلبي تدعيا**  
 حبيذا انت والمسمى به انت **وان كان منك اذكى نسما**  
 فلما غاب سوسن امسكت عن هذا الصوت وامسكت غيره فلم تزل تفعل ذلك حتى فطن المامون  
 فدعاهم ودعاهم بالسيف والنطع ثم قال اصدقنى امرك قالت يا امير المؤمنين اطلعت من وراء الستارة  
 فرائيت فعلقتك فامسك المامون عن عقوبتها وارسل الى المعنى فوهبها له **قال** وكان الواثق اذا شرب  
 وسكر قد في موضعه الذى سكر فيه ومن سكر من ندماء ترك ولم يخرج فشراب يوما فسكر وانقلب  
 اصحابه الامغن اظهر الترافد وبقيت معه مغنية للواثق فلما خلا المجلس وقع المغنى في سحابة ودفعها  
 اليها  
 انى رايتك في المنام كاني **مترشفت من ربي فيك البار**  
 وكان كفك في يدي وكافا **بتنا جميعا في الحافى واحد**  
 ثم انشيت وهكنا كلالها **في راحتي وتحت خدك ساعدي** **فاجابته**  
 خيرا رايت وكلمنا ابصرته **سنتنا له معنى برغم الحاسد**  
 وثبيت بين خلاخل ودملج **وتجول بين مراسلي ومجامدي**  
 فنكون النعم عاشقين تعالينا **ملج الحديث بلا محاذ راسد**  
 فلما مدت يدها لترى اليه بالسحابة رفع الواثق راسه فاخذ السحابة من يدها وقال فبين هذا خلفا  
 له انه لم يحرك يمينها قبل هذا الكلام ولا كتاب ولا رسول غير اللوط الا ان العشق قد خامرها فاعتقها  
 وزوجها منه فلما اشهد له وتم النكاح اقامها الواثق البيت من بعض البيوت فوقع بها ثم خرج فقال  
 لما ردت ان كلشحنى فيها وهي خادمتى فقد كسحتك فيها وهي زوجتك **قال** ولما كلف بن يد نجابة  
 واشغل واضاع الرعية دخل عليه مسلمة اخوه فقال يا امير المؤمنين تركت الظهور للعامة والشهود  
 للجمعة واحتجبت مع هذه الامة فادعوى قليلا ونظر للناس فاوصت حجابته في الاخرى ان يقول  
 ابياتهم يوتن فيها على يدي ما قال مسلمة فقال وعنت بها  
 الا لا تلتم اليوم ان يتسللا **فقد منع الحزون ان يتجلا**  
 اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى **فكس حرا من يابس الصخر جلدرا**  
 هل العيش الامان لزلزلته **وان لام فيه ذوالشنان وقيدا**  
 فلما سمعها ضرب بجراثة الارض وقال صدقت على مسلمة لعنة الله ثم عاد الى سيرة الاولى **وحديث**  
 ابن الفار قال حدثنا ابو سعيد عمه بن منيب قال حدثنا الهيثم بن ابي بكر قال كان يزيد بن عبد  
 الملك كلف بجلبانة كلفا شديدا فلما توفيت اكب عليها اياها مشر شفاها ويتسبها ثم فشتت مقام عنها  
 وامر بمجرها ثم خرج بين يدي نفسها حتى اذ بلغ القبر نزل فيه فلما فرغ من دفنها وانصرف الى  
 اليه مسلمة بعزبه وبين حبه فلما اكثرت عليه قال قائل الله ابا جهم حيث يقول  
 ان تسلي عنك النفس او تدع الصبا **فيا لياس تسلي عنك لا بالجماد**



دليل خليل زارني فهو قاسيل من اجلك هذا هامة اليوم او غد  
 قال وطعن في جنازتها فدفنها الى سبعة عشر يوما **وقال** المعتصم جارية كانت غلبت عليه وهو بمصر ولم  
 يكن خرج بها معه فلما مضى له فقال له ويحك اني ذكرت جارية فاقفني الشوق اليها فها انت صوتا يشبه  
 ما ذكرت لك فاطر ق مليا ثم غنى

وددت من الشوق المبرح انني اعارجنا حتى طائر فاطم  
 فما لنعيم لست فيه بشاشة وما السرور لست فيه سرور  
 وانا امرء في ملدة نصف قلبه ونصف باخرى عزها لصبر

فقال والله ما عدوت ما في نفسي واهله بجارية ورجل من ساعته فلما بلغ الغم ما قال عريب في  
 قري مصر يقاسي الهم والسدما لليلك كان يهيدان اقصر منه بالغم ما **وقال** المأمون في قينة له  
 لها في لحظها الحظاظ خفيف سميت بها وبجي من ترويد  
 وان غصبت رايبت الناس فيل وان صحت فارواح تعود  
 وتسمى العالمين بحفليتها كان العالمين لها عيب  
 وانشد المخرى في قينة اما زهرها فتغضب ثم ترضى وفعل جمالها حسن جميل  
 وقال المعتمد في قينة له فان تغضب فاحسن ذات دل وان رخصت فليس لها عديل  
 وسقني في ليل شبهم بغيرها خشيها بكذبها بلع رقيب  
 فامسيت في ليلين الشعر والدا وشمسين من كاسي ووجيب

**وقال هارون** الرشيد في قينة له ربح الله تعالى  
 تدي صبر وداو تحفي تحته مقته فالنفس راضية والطرف غضبان  
 يا من وضعت له خدي فذل له وليس نوفي سوى الرحمن سلطان

**وقال ابراهيم** الشيباني القينة لا تخلص بحجة لاحد ولا توفى الامن باطع وقال علي بن ابي طالب  
 قلت لقينة هل تعلمين ورا الحب منزلته تدني اليك فان الحب اقصى في  
 فقلت تاني من ما ب الذهب وانشدت  
 اجعل شفعيك منقوشا فندمه فلم يزل مدنيا من ليس بالداري

**وكان** اشعب يختلف الى قينة بالمدينة فجلس عندها يوما يطارد حمارها الغنا فلما اراد الخروج  
 فانه لها ناريته خاتمة اذكرك بد قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود فلما  
 تعود فاولت عودا من الارض وكان اشعب يختلف الى قينة بالمدينة يكلف بها وينقطع اذا  
 نظرها فطلبت منه ان يسلمها دراهم فانقطع عنها وتجنب دارها فعملت له دواة ولقنته به  
 فقال لها ما هذا قالت دوا عملت لك لتشر به لهذا الفزع الذي بك قال اشريتيه انت للطمع فلو  
 انقطع طبعك انقطع فزع وانشا يقول

انا والله اهوأك ولكن ليس لي نفقة فاما كنت تهواني فقد حلت لي الصدقة

**وقعد** ابو الحارث حمدا الى قينة بالمدينة فجعلت تحذره ولا تذكر الطعام فلما طال ذلك به قال ما ان  
 لا اسمع للطعام ذكرا قالت سبحان الله اما شخني اما في وجهي ما يشغلك عن هذا فقال لها جعلت  
 فذاك لوان جميل وبشينة فعدا ساعة يا كلون ليصق كل واحد منهما في وجه صاحبه وانصرا **وقال**

**الشيبي** كانت بال عراق قينة وكان ابو نواس يختلف اليها فنظروا انها لا تحب غيره وكان كلما جاها  
 وجد عندها فتي يجلس عندها ويتحدث اليها فقال فيها

وعظمت خلق الله ودا وتلق بالحمية والسلام  
 انت فتوادها اسكو اليه فلم اخلص اليه من الزحام  
 فيا من ليس بكثيرا صدوق ولا حنون الفاك عام  
 اراك بقية من قوم موسى فم لا يصبرون على طعام

**وقال الشيباني** حضر ابو نواس مجلسا فبينما فعلن لسانه فحل تك ونحن على المحمية وقال  
 العتي حضرت قينة مجلسا فتغنت فاجادت فقام اليها شيخ من القوم فجلس بين يديها وقال  
 كل مملوك لي حر وكل امرأة طالق لو كانت في الدنيا كلها صرنا في كمي لتطعننا لك فاما اذا لم يكن فعمل  
 الله كل حسنة لي لك وكل سيئة عليك علي قالت جزاك الله خيرا فوالله ما يقوم الولد لولده بما قمت به

لنا فقام

لنا فقام شيخ آخر وقعد بين يديها وقال لها كل مملوك لي حر وكل امرأة طالق ان كان وهب لك  
 شيئا ولا حل عنك فقلوا لواراد كان عنده **وقال** العود قال بن يد بن عبد الملك يوما وذكر  
 عنده البربط فقال ليت شعري ما هو فقال له عبيد الله بن عبد الله بن مسعود انا اخبرك ما هو  
 هو محدودب الظهر اوشح البطن له اربعة اوتاد اذا حركت لم يسمعها احد الا حرك اعطاه ومن قولنا  
 في هذا المعنى

يا مجلسا انبعثت من انا هره ليسيك اوله في الحسن اخره  
 فالعود يخفق مشناه ومثله والصبح قد غرقت فيه عصفه  
 والمجاعة اهراج اذا انطقت احبابها نافر  
 ونحن بيننا الكلبان عن نغم تدي عن الصب ما تخفى ضايحه  
 كانا العود فيما بيننا مملوك بمشي الهويينا وتلو عساكره  
 كانه اذا عطى يتبعه كسري بين هر من تغفوه اساوره  
 اذاك المصون الذي لو كان مبتذلا ما كان يكسر بيت الشعر كاسره  
 صوت رشيق وضرب لو بر اوجه سمع القرين اذا ضلت اساطره  
 لو كان ذرياب حيا ثم سمعه لمات من حيد اذا لا ينظم

**وقال** بعض الكتاب في العود  
 وناطق بلسان لا صبر له كانه فخذ نبط الى قدم  
 يدي صبر سواه في الكلام كما يدي صبر سواه منطق الكلام  
 رجع صوت بين اربعة سر الصباير فيما بيننا على  
 فولدت للذما ما بين نغمها وكفها فرحا تغضل حزن  
 فلم تلعثم عنها لفظ من هرها ولا تحترق في الحانها الحسن  
 تهدي الى كل حرف من طبائرها ابتسامها نغم انشادها فن  
 وترقي العين منها روض وجنتها طور وتشرح في الفاظها الاذن

**وقال** عكاشة بن الحصين  
 من كف جارية كان يناسها من فضة قد طرفت عنابا  
 وكان يماسها اذا ضربت بها تلتقي على يدها الشمال حبابا

**ومن قولنا في العود** رب صوت بصوت عصب نبط بساق من قوم ادم  
 جوفامصومة اصابعها مكنتات عن يمينها نغم

**وقال** لاربعة اجزاؤها بالنفوس تلطم اصغرها في القلوب الكرها بيعت منها الشفا والسقم  
 اذا ارت بغض لا فطرها قلت هام يجيبها جسم لها بيان بكفه ضاربها يعرب عنها وما لها من فم

**وقال** في العود في الفنا قاسم ابونواس  
 قل لى هير اذا شذا وحدا اقل او اك شذ فانت مهذار  
 سمحت من شدة البرودة حتى صرت عندي كاتك النار  
 تحب السامعون من صفتي كذتك الشلج بارد حار  
 كان ابا المغلس اذا شغني يحاكى عاطا في ضو شمس  
 جميل شذ قد طور وطورا كان بشد قد ضربان ضرس

**وله** الجرجي  
 وهفن ان تغنا اورث النذمان هرا احسن الاقوام حالا فيه من كان اصمرا

بدا نحن سالمون جميعا اذا اما ابن سالم محتالا  
 فتغني صوتا وكان خطا ثم شئ ايضا كان محالا  
 سانا خلعه على ما تغنا فجمعنا على قناه النعا لا  
 رايبت يوما سايبا يضرب فغمت من مجلسنا الهرب  
 لانه ينح من عوده كان في اوتاره الكلب  
 كانا نسمع في حلقة دجاجة تخنقها تغلب  
 ما عجبى منه ولكنه من الذي يسمعه العجب

**باب** من الرقاق وقد جيل اكثر الناس على سوء الاختيار وقلة التعصيل

وقال الجرجي



والنظر مع لزوم الفراغ وضعه الهمة فعلى من يختار من الصنائع ارفعها ومن العلوم انفعها ولذلك كان انقل الاشياء عليهم واغضها اليهم مونة التحفظ واخفها عنهم واسهلها عليهم اسقاط المروءة وقيل لبعضهم ما احلوا الاشياء كلها قال الارناؤاس **وقيل** لعبد الله بن جعفر ما اطيب العيش قال ليقيم من هنا من الاحداث فلما قاموا قال العيش كله اسقاط المروءة واي شئ انقل على النفس من مجاهدة الهوى ومكابدة الشهوة ومن ذلك كان سوء الاختيار اغلب على طبائع الناس من حسن الاختيار الا ترى ان محمد بن يزيد الخوي على علمه باللغة ومعرفته باللسان وضع كتابا سماه بالروضة وقصد فيه الاخبار الشعر المحدثين فلم يختار لكل شاعر الا ابرز ما وجد له حتى انتهى الى الحسن بن هانئ وقيل ما ياق له بيت ضعيف لوقفة فطنته وسبوبة بينته وعدوبة الفاظه فاستخرج له من البرد ابياتا ما سمعنا بها ولا رويها ولا يورى من ابن ابي نوقع عليها وهي

الا لا يليني في العفار جليسي **ولا** يجليني في شربها بعبوسي  
تعتشها قلبي فيغض عنتمها **ان** من الاشياء كل نفسي

واين هذا الاختيار من اختيار عمر بن بحر لما حظ حين اجلب ذكره في كتاب الموالى فقال ومن الموالى الحسن بن هانئ وهو من اطيب الناس على الشعر واظهير فيه ومن قوله

فجاءها صفراء بكرابرها **ان** عروسا ذات دل معتق  
فلما جلستها الكاس ابدت لناظرها **محاسن** بيت بالجمال مطوق  
ساج بكاس الناس على طرب **كلها** عجب في منظر عجب  
قامت تريك وشمل الليل مجمع **جميعا** تولد بين الماء والعنب  
كان صغرى وكبرى من قوافيها **حسبا** ذلت على ارض من الذهب

وجل اشعاره الخزيات بدعية لا نظير لها فحفظ كلها ونحطها الى التي تجانسه في برده فما احببه لحقه هذا الاسم الابردة **وقيل** لابي العتاهية اشعارا من بردها ونسبها وقرضا ففاد ومن شعر ابي العتاهية المنظر فعند النظر فالحمد عند الخلفا قوله

يا قرة العين كيف اميت **اعز** علينا بما تشكيت **وقوله**  
آه من كدى وحزنى **آه** من لوعة حزنى **ما** اسد الحبت يا **سبحانك** اللهم ردى  
ونظير ذلك من سوء الاختيار ما تحبزه اهل الخندق بالغنا والصنائع بل لا خان من الشعر القديم والمحدث فانهم تركوا منه الذي هو ارق من الماء واصفى من رقة الهوى من كل امرى قد غذى به العقيق وغنوا بقوله الشاعر **فلا** انسى حياتى لمعبد الله لربى **وقلت** لها اسلمى قالت افوق الدنيا  
ولو تعلم ما بى لم يعوق الرب واليكيا **فاقل** ما فى هذا الشعر ان تضرب قابله حمما ية وصانعه  
اربعا ية والمغنى به تلاخمية والمصنف اليه ما يتبين ومثله

كانها الشمس اذا ما بدت **تلك** التي قلبى لها يضرب  
تلك مسلمان اذا ما بدت **ومن** اتى في ودها ارجب  
كان في النفس لها ساجد **ذاك** الذي علمه المذهب

ومثله

يا حليلي انما عللاى **بين** كرم وجناى  
خير انى ابنى حلت منى **يا** عبد الله لا تكتفى  
انما حلت بواى خصب **بيت** الورى مع الرغزى  
خلفت ما لله لو وجدانى **عز** قافى البحر ما انفذى  
يا معشر الناس هذا **امرؤ** وورى شديد  
ارقت فامسيت لا ارقد **وقد** شعنى البصر بالحد

وصرت لطيفى بنى هاشم **كانت** مكتمل ارمى **اقلب** امرى لدى فكرنى **واهيض** طور افا اصعد  
واصعد طور لا اعلم لى **على** اننى قبلكم ارشد **ومثله** **ما** اوحي من جيب  
ظن عنى بالمعاد **لو** بكفه سحاب **ما** ارتوت منه ملادى **اذا** فى وادى عيسى هو لى غير واد  
ما المسلى تجنبت **ما** لها اليوم ما لها **ان** تكن قد تغضبت **اصح** الله حالها **قال** الزبير

**ابن بكار** سالت اسحاق ما تغنى من شعر الراعى شيا قال **واين** انت من قوله  
فلم ار مظلوما على عزة **اقل** انتصارا باللسان وباليه

سوى ساج بعين مريضة **جرت** عبرة منها ففاضت باعده **عزة**

**ومن** شعرا بن الدمنية وهو عبد الله بن عبد الله والدمنية امة وهو من ارق شعر المدينة بعد كثير  
وقيل بن الخطم **بنفسى** واهلى من اذ اعز حنوا له **بعض** الاذى لم يدركه جيب  
ولم يعتد رعد البرى ولم تزل **له** بهتة حتى بقا له مريب **ومن** قوله  
جرى السيل فاستبان السيل اذ جرى **وقاضت** له من مقلتي غروب  
وما ذاك الا اذ تيقنت انه **يمر** بواى انت منه قريب  
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى **اليكم** تلقى طيبكم فيطيب  
فيا ساكنى شرق وجلة كلكم **الى** القلب من اجل الحبيب جيب  
بنفسى من لومى برد بسانه **على** كبدى كانت اسلا فامله **ومن** قوله يزيد بن  
انتكراذ ودعنا سليبي **بعور** بسانه سقى الشام **وما** يغنى به من قول  
بنفسى من تجنيه عزى **على** ومن زيارته لسان **وما** يغنى به من قول  
ومن امسى واصبح ما اراه **ويطرق** قفى اذ هيج المنام **وما** يغنى به من قول  
يا موقد النار قد اعيت قواحه **اقبس** اذا شئت من قلبى عكاس **وما** يغنى به من قول  
ما اوحي الناس في عيني واخيم **اذا** نظرت فلم انظر في الناس

**وما** يغنى به من شعر ذى الرمة وهو من ارق شئ

**لين** كانت الدنيا على كمال ادى **نفاخ** من ذكر كرام المولى راج

**والكفر** ما كان يغنى معبد بشعر الاخوص ومن جيب ما غنى به له قوله

كان من تذكرا كرام حفص **وحبل** وصالحها خلق رمام  
صديق معامة غلبت عليه **تموت** لها المفاصل والظلم  
سلام الله يا مطرا عليها **وليس** عليك يا مطر السلام  
فان يكن الشكاح اجل شئ **فان** نكاحها مطر حرام

**ومن** شعر متوكل بن عبد الله بن نسل وكان كوفيا في عصر معاوية وهو القائل

ففى قبل الغرق ما اماما **وردى** قبل بينكم السلام  
نرجيها وقد شطت بواها **ومنتك** المنا عاما فعاما  
فلا وابيك لا اساك حتى **تجاوب** هامت في الغر هاما  
ترجى اثنى كان ابرة روقه **فلم** اصاب من الدواة مرادها  
ولقد اصبت من المعشة لذة **ولقيت** من شطف الحظ بحداه  
وعلمت حتى ما اسابل عالما **عن** حرف واحدة لى اذادها

**قال** ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قد مضى قولنا في الغنى واختلاف النكاح فيه ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في المنا وصفا من وما يجد وما يذم من عشرين اذ كان كله مقصورا على الحيلة الصالحة والزوجة الموافقة والبلا كل موكل بالمقربة السوء التي لا تسكن النفس بعشر منها ولا تغر العين بربوبيتها **قال** الاصمعي **حدثني** ابن ابي الزناد عن عروة بن الزبير قال ابلغ احد نفسه بعد الايمان بالله بمثل منك صدق ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله بمثل منك سوء **قال** لعن الله فلا تة الفت بنى فلان بيضا طورا لا فقلتم سودا فصار **وقيل** **في** **سليمان** بن داود عليهم السلام المرأة العاقلة بتنى بيتها والسفينة تهدمه وقال الجاهل كاذب والحسن مخلف وانما استخفى المدح المرأة الموافقة **وعن** عطاء بن وداعة الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لدا عطاء انك امرأة قال لا قال فانت اذ امن اخوان الشيطان ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت منافقة فان من سنننا النكاح **وقالت** عائشة النكاح رقة فليظن احدكم عند من يركب رقة **وقال** صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالنساء فانهن عندكم عوان يعنى اسيرات **قال** **في** **المناخ** خطب صعبعة بن معاوية الى عامر بن الظرب حكيم العرب ابنته سيرة وهاى عامر بن صعبعة فقال يا صعبعة انك تشترى منى كدى فارحم ولدى قبلتك او ردوك والحسب كفى الحسب والرجل الصالح اب بعد اب وقد انكحتك خشيته ان لا يجد منك اقر من السر الى العلانية يا معشر عدوان حرت من بين اظهركم كرميتم من غير رغبة ولا رغبة انتم لو قسم الحظ على الجدة وما ترك الاول والاخر ما



يعيش به **العباس** بن خالد السهمي قال خطب عمرو بن عوف بن حجر الى عوف بن محم الشيباني ابنته  
 ام ايمن فقال نعم ازوجكها على ان اسمي بنتها وازواج مناتها فقال عمرو بن حجر اما بنونا فسميهم  
 باسمائنا واسما ابائنا واسما اجداننا فسميهم اباهم من الملوك ولكن اصدقها عقارا في كبرة وامسجها  
 حاجات قومها لا ترد لاحد منهم حاجة فقيل ذلك منه ابوها وانكحها اياه فلما كان بناء بها خلت بها امها  
 فقالت اي بنتي انك فارقت بيتك الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت الى رجل لم تعرفه وقرين  
 لم قال فيه فكوني له امه يكن لك عبدا واحفظ له حصلا لا عشا يكي لك ذمرا اما الاولى والثانية فالحشوع  
 له بالفتاة وحسن السمع له والطلعة واما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع عينه وانفقه فلا تقع  
 عينه منك على قبض ولا يشم منك الا طيب ريح والخامسة والسادسة التفقد لوقت منامه وطعامه فان  
 تواتر الجوع مله به وتنقص النوم مبقصة واما السابعة والثامنة فالاحتراس بماله ولا راعا على حشمه  
 وعياله وملاك الامر في المال حسن التقدير في العيال حسن التدبير واما التاسعة والعاشره فلا تعصب له  
 له امرا ولا تعصب له سرا فانك ان خالفت امره او غرت صدره وان افشيت سره لم تاتي عذره ثم انك  
 والفرح بين يديه اذا كان مغتما والكآبة بين يديه اذا كان فرحافا لدت له الحارث بن عمرو جد امر القيس  
 الشاعر **الشيباني** قال حدثنا بعض اصحابنا ان زارة بن عدس نظر الى ابنة لقيط فقال مالي اراك مختالا  
 كاذك جيتني يا ابنة ذي الجدين او ما يه من هجان النيران قال والله لاصق لراسي دهن حتى اتيك بهما او  
 ابلي عذرا فانطلق حتى اتى ذا الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني فوجده جالسا في ناري قوم من  
 شيبان فخطب اليه ابنته علاتية فقال له هلا فاجيتني قال علمت اني ان حاجتك لم اخذك وان علمت  
 لم افضحك قال ومن انت قال لقيط بن زارة قال لا جرم لا يتبين فينا غراب ولا محرم وما فر وجه وساق  
 عنه المهر وبني بهما من ليلته تلك ثم خرج الى النيران فاجابها من هجانها وقبل الى ابيه وقد وفي بذاره  
 الذي نذره فبعث اليه قيس بن مسعود يا بنتي مع ولدك بسطام بن قيس فخرج لقيط ليلتها في الطريق  
 ومعه ابن عم له يقال له قراة فقال لقيط

• حاجت عليك ديار الحلى اشجانا	• واستقبلوا من لوى الجيران قربانا
• نامت فزادك لوقيط الذي وعدت	• احدى ساري بني ذهل بن شيبانا
• فانظر فواد وهاني نظرم جرعنا	• عوض الشقاق هل نيت اغفانا
• فيهم جارية نفع العبي بها	• يكس ترابها ذرا ومرجانا
• كيف اهتديت ولا نجم ولا علم	• وكنت عندي نؤوم الليل وسانا

ولما دخل بها بسطام بن قيس مال يزور الى علي بابا وداعه فلما ودعته قال بنتي كوني له امه يكون  
 لك عبدا ولكن اطيب طبيبك الماتم لا اذكرت ولا ايسرت فانك تلدين الاعداء وتقر بين ان زوجك  
 فارص من فرسان مصر فاذا كان ذلك فلا تحشي وجهها ولا تحلق شعرها فلما قتل لقيط تحملت الى  
 اهلها ثم ماتت الى مجلس عبد الله بن دارم فقالت نعم الاحكامتم يا بني دارم وانا اوصيكم بالغراب  
 خيرا فلم ار مثل لقيط ثم لحقت بموتها ففرز وجهها ابن عم له فكانت لا تسلم عن لقيط فقال لها زوجها  
 اي يوم رايت فيه لقيط احسن في عينك قالت خرج يوما لقيط يصطاد فطره البقر فصرع منها ثم  
 اتاني مختصيا بالدم ففطني ضمتو لثمتي لثمة فليتنى مت ثمته فخرج زوجها ففعل مثل ذلك ثم اتاها  
 قصتها وشتمها ثم قال لها من احسن انا او لقيط عندك قالت مرعي والاك سعدان **قريش**  
 ابن زهير بعد ما قتل اهل الهبة على البحر بن قاسط فقال يا معشر النمر نزعتم اليكم عن بياضنا  
 فانظر والى امراة اتزوجها قد اذلها الفقر وادبها الغنا لها حسب وجمال فر وجهه على هبة ما طلب  
 فقال اني لا اقيم فيكم حتى اعلمكم اخلاقي اي غير محذور ومجور ولكن لا اغار حق اري ولا اخبر حتى افضل  
 فاقام فيهم حتى ولدت غلاما ملحق سماه خليفة ثم بدله ان يرثي عنهم ثم قال يا معشر النمر  
 ان لكم علي حقا وانا اريد ان اوصيكم فامرتم بحصال وانهاكم عن خصال عليكم بالليل فان بها اتنا  
 الفرصة وسودوا من لا تعابرون بسودده وعليكم بالوفا فان بعيش الناس وباعطاء ما تريدون  
 اعطاه قبل المسألة ومنع ما تريدون منع قبل القسم واجارة الجار على الدهر وتنفس المناول عن  
 الرهان فان بها نكلت ما لكا وانهاكم عن البقي فاندصرع زهير وعن الشرف في له ما فانه يوم الهبة  
 اورثني الذل ولا تعطروني الفضول فتعجبوا عن الحقوق ولا تردوا الاكفان عن النساء فتعجبوهن  
 الى ليل فان لم تجدوا الاكفان فخير اذواجهن القبور واعلموا اني اصحبت ظالما مظلوما ظالمون بنوبد

بقلمهم

بقلمهم مالكا وظلمت بقتل من لا ذنب له **كان** الفاكه بن المغيرة الخزومي احد فتيان قريش وكان قد  
 تزوج هند بنت عتبة وكان له بيت للضاحية بعشاء الناس فيه بلا اذن فقال يوما في ذلك البيت  
 وهند معه ثم خرج الفاكه عنها وتركها بائنة فاجابها بعض من كان يقضي البيت فلما وجد المرأة فائمة ولعنها  
 فاستقبله الفاكه بن المغيرة فدخل على هند فانيها وقال من هذا الخادم من عندك قالت والله ما  
 انتم حتى انتم حتى وعاريت احدا فقال الحق يا بيبك وخاض الناس في امرهم فقال لها ابوها يا بيب  
 ابشيتي شاك فان كان الرجل صادقا وسست من يقتله فيقطع عذرك العار وان كان كاذبا حكمته  
 الى بعض كهان اليمن قالت والله يا ابنت الله لا ذنب لحن عنده فقال انك ربيت ابنتي بشي عظيم فاما  
 ان تبين ما قلت والا فالحاكم الى بعض كهان اليمن قال ذلك لك فخرج الفاكه في جماعة من رجال قريش  
 ونسوة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من رجال ونسوة من بني عبد مناف فلما اشاروا لاسلام  
 اليها هن تغير وجههن وكشف ما لهن فقال لها ابوها يا بيبية الا كان هذا قبل ان يشهر في الناس رجلا  
 قالت يا ابنت والله ما ذك لكوه قبلي وكنتك تاتون بشرا يخطي ويصيب ولعل ان يسمي بسمتي بقب على  
 السنة العرب فقال لها ابوها صدقت ولكن ما خير لك فصغر بفرسه فلما ادركه الى حبة بر فادخلها  
 في احليله ثم اوكل عليها وسار فلما نزلوا على الكاهن الكرمهم وتخلمهم فقال لعنته انا اني انا في امر وقد  
 خبات لك جنية فاهي قاذرة في كرمه قال اريد ابين من هذا قال حبة بر في احليل مهر قال صدقت فا  
 نظر في امره ولا النسوة فجعل يمسح على راس كل واحدة فنهين ويقول قومي لسانك حتى اذا بلغ الرهن  
 مسح يده على راسها وقال قومي بخير رخي ولا زانية وستلدين ملكا يسي معاوية فلما خرجت اخذ الفاكه  
 بيدها فنشرت يده من يدها وقالت والله لا تحرضن ان يكون ذلك من غيرك فنهز وجهها ابنيها فولدت  
 له معاوية وذكر وان هذا قالت لاسيها يا ابنت انك زوجتي رجلا ولم توامري في نفسي فنهز في معه  
 ماعرض فلا تزوجني من احد حتى تعرض على امره وتبين لي خصاله فخطبها سهيل بن عمرو وابو سفيان  
 ابن حرب فدخل عليها ابوها وهي تقول

• اناك سهيل وابن حرب وفيهما	• رضى لك ما هذا اليهود ومقنع
• وما مني الا يعاش بفضلك	• وما مني الا يضرك وينع
• وقد نك فاختاري فانت خير	• ولا تخدعي ان الخادم يخدم

قالت يا ابنت والله ما اصنع بهذا شيا ولكن فسر لي امرها وبين لي خصالها حتى احذر لنفسى اشدها  
 موافقة لي فبعدا من سهيل بن عمرو فقال اما احدهما ففي ثروة وسطة من العشرة ان قابضة تبعك  
 وان ملئت عنه خط اليك تحملي عليه واهله وماله واما الاخر فوسع عليه منظوره في الحب الحبيب  
 والري الا ريت مدرج ارمته وعن عشرين سنة شديدا لغيره كبير الطير لا ينام على ضبعه ولا يرفع عصاه  
 عن اهله فقالت يا ابنت الاول سيد مضاع المحرة فما عسيت ان يكون بعد اناته ويضع تحت جلده  
 اذا تابها بعلمها فاشرت وخافها اهلها فاهنت فسات عند ذلك حالها ونهج عند ذلك ولا لها فان  
 جاءت بولد اجمعت وان انجبت فعن خطاها ما انجبت فاطو ذكر هذا عنى ولا تسم على به واما الاخر  
 ففعل الفتاة الحريصة الحرة العفيفة وان دلت لا ريب له عترة فتغيره ولا تصيبه بغير فتصيره وان  
 لاحلاف مثل هذا المواقفة فتزوجه من ابني سفيان فولدت له معاوية وقبله بن زيد فقال سهيل

• بنيت هذا بئرا لله سعيها	• بانث وقالت وصف اهو مابق
• وما هو حي يا هند الا سجيته	• اجر لها ذيل بحسن الخلايق
• ولو شيت خارعت الفتى عن قلو صه	• ولا حمت بالبطا في كل شارق
• ولكنني اكرمت نفسي شكرما	• ورافعت عنها الدم عند الحفاق
• واني اذا ما حرة ساء خلقها	• صبرت عليها صبرا خرا عاشر
• فان هي قالت خل عنها تركتها	• واقتل بتركك من جيب مفارق
• وان سا محوني قلت امرى اليكم	• وان بعد وني كنت في راس الخ
• فلم تنكني يا هند مثلي واستنى	• لمن لم يمتني فاعلى غير واق

فبلغ ابنيان فقال والله لو علم شيا رضى اناه يربد غير فراق هند لقلعة والح سهيل في تنقيص  
 ابني سفيان فقال ابني سفيان  
 رابت سهيلا قد تفاوتت فاره وفرط في العلباء كل عنان



واصبح يسمو للمعالي واثمه	لذو جفنة مغشية وقيات
وشرب كرام من لوى بن غالب	عرا من الساعى غرضه الخردان
ولكنه يومئذ اذ الحرب شمرت	وابر زفيرها وجه كل حصان
تطالها فيما استطاع بنفسه	وقنع فيها راسه ودعاني
فألفه ما لا استطاع دافعه	والقيت فيها كل كلى وجران

**وتزوج** سهيل بن عمرو امرأة من لوت له ولدا فبينما هو سائر معه اذ نظر الى رجل يركب ناقه ويقود سائمة فقال يا ابا عبد الله هذه السائمة ابنة الناقة فقال ابوهم رحم الله هذا العراستى فيه **وعن علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال يا رسول الله لو تزوجت ام هانئ بنت ابي طالب فقد جعل لها قرابة فتكون صهر ابيها ايضا فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لو اوجب الي من سمعي وبصري ولكن حقه عظيم فان قرئت بحقه خفت ان اصبح ايتامى وان تمت بامرهم قضيت عن حقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساء ركني الابل نساء فريش احناها على ولد في صغره وارعاها على بعل في ذمت يده ولو علمت ان من يم ابنت عمر ان ركنيت جملها استغنيتم **ولما** تزوجت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ابنته حفصة فسكنت عند عثمان وقر كان بلغ عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان ينزله في بيت ابنته الاخرى فشكى عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكوت عثمان فقال له سيدي ورجل الله ابنتك خير من عثمان وبنو ج عثمان خير من ابنتك فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بن تزوج عثمان ابنته **ولما** خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن عبد المطلب ذكرت ذلك لورقة بن نوفل وهو ابن عمها فقال ذلك الخلق لا يقدر ان يزوجها **وخطب** عمر بن الخطاب الى عاتكة بنت ابي بكر وهو صغير فقالت له الامر اليك فذكرت ذلك لعائشة لام كلثوم فقالت لا حاجة لي فيه فقالت عائشة اترغبين عن امير المؤمنين قالت نعم لانه خشن العيش شديد على النساء فارسلت عائشة الى الجعفر بن شعبة فاخبرته فقال لها انا اكفيك فاني عمر فقال يا امير المؤمنين بلغني عنك امرا عيذك بالله منه قال ما هو قال بلغني انك خطبت ام كلثوم بنت ابي بكر قال نعم افرغت بها عني ام رغبتي عن غيرها قال لا واحدة منهما ولكنك احببتك فاشاءت تحت كف خليفة رسول الله في لبن ورفق وفيك عظمة ونحن نهابك وما نقد ران نذك عن خلق من اخلاقك فليكن خافتك في شئ فسطوت بها كنت قد خلفت ابا بكر في ولده بغير ما يحق عليك فقال كيف لي بها بشه وقد كلمتها قال انا لك وادلك على خير منها ام كلثوم بنت علي من فاطمة بنت رسول الله فتعلق فيها بسبب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي قد عزله بناته لولد جعفر بن ابي طالب فليقم عمر فقال يا ابا الحسن الكوفي ابنتك ام كلثوم ابنة فاطمة بنت رسول الله قال قد جئت لابي جعفر قال الله والله ما على الارض احد يرضيك من حسن صحبتي بما ارضيك به فانكحي قال قد انكحيتها يا امير المؤمنين فاجل عمر مجلس في الروضة بين القبر والمبر واجتمع اليه المهاجرون والانصار فقال لرفي قالوا عني يا امير المؤمنين قال يا ام كلثوم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب وسبب سيقطع يوم القيمة الاسبي ونسبي وقد تقدمت لي صحبتك فاحببت ان يكون لي معها سبب فولدت له ام كلثوم زين بن عمر ورقية بنت عمر وزيد بن عمر وهو الذي لطم سمر بن جندب عند معاوية اذ تنعص عليها فيما يقال **وخطب** سلمان الفارسي الى عمر بن الخطاب فاشق على عبد الله بن عمر فلق عمر بن الخطاب فاشق على ذلك اليه فقال ساكنك فلق سلمان فقال له هنيئا لك يا ابا عبد الله امير المؤمنين بنواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته فخطب سلمان وقال لا والله لا تزوج ابنته ابدا **وخرج** بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيه الى قوم من بني لبيد فخطب اليهم لنفسه ولاخيه فقال انا بلال وهذا اخي كنا صالين فهدانا الله وكنا عبيدين فاعتقنا الله وكنا فقيين فاعاننا الله فان تزوجنا فالحمد لله وان فردنا فالحمد لله ان الله قال انتم وكرامة وزوجها **فالت** تماضر امرأة عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان هل لك في ابنته عني بكر جميل مملوكة الخلق اسيلة الحد اصيله الذي تغز وجهها قال نعم فذكرت له فابله بنت العرا ففصة الجلبية فزوجه فتجسفت وحملت اليه من بلاد كلب فلما دخلت عليه قال لها لعلك تكرهين ما ترين من شبيبي قالت والله يا امير المؤمنين اني من نسوة احب ازواجهن اليهن الكمل قال اني قد جربت الكمل وانا شيخ قالت اذ هبت شبابك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبر ما ذهبت فيه الاحمار قال انتم من البنات انفقوا

المكة قالت ما قطعت اليك ارض السماوة وانا اريد ان يعز علي عرس البيت وقامت اليه فقال لها ان عرس ثيابك فزعمت فقال حلي مرلكه قالت انت وذاك قال فلم تزل نائلة عند عثمان حتى قتل فلما دخل اليه وقته بيدها فخذمت اقامها فارسل اليها معاوية بعد ذلك فخطبها فارسلت اليه ما ترجو من امرة جزما وقيل انها قالت لما قتل عثمان اني رايت الحزن يبلى كما يبلى الثوب وقد خشيت ان يبلى حزنا عثمان من قلبي فزعت بغير فتمت فاهما وقالت والله لا اقعد احدا مني مع عثمان ابدا **وكانت** فاطمة بنت الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي فلما احتضر قال لبعض اهل بيته كان يعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان اذا سمع ابواقا فذجايتها في زاد له مورد وقد امسكه فيقول حيث اشهد ابن عتي وليس يريد الا النظر الى فاطمة فاذا جاء فلا يدخل فراه ما هو الا ان غيظه فجاء عبد الله في تلك الصفة التي وصف فخرج ساعة فقال بعض القوم لا يدخل وقال بعضهم افتح له فان مثل لا يرد فتحت له ودخل فلما صر الى القبر قامت عليه فاطمة تبكي ثم اطلعت الى القبر فجعلت تصيح وجها يبيد بها حاسرة قال فدعا عبد الله بن عمرو وصيفاه وقال اطلقني هذه وقل لها يفر بك ابي عمة السلام ويقول لك كفي عن بدل وجهك فان لنا به حاجة فلما بلغها قوله ارسلت يديها وعظمتها بكبيرها حتى انقضت وتزوجها عبد الله فولدت له محمد بن عبد الله وكان يسمى المذهب الجاهل من حسن عبد الله الذي حارب محمد وابراهيم وقتلها **وعن** سلمة بن محارب قال ما رايت قط قرشيا اكمل ولا اجل من محمد بن عبد الله بن عمرو الذي ولدت فاطمة بنت الحسين وكانت له ابنة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزهراء كانت امها خديجة بنت عثمان بن عمرو بن الزبير وام عروة اسماء بنت ابي بكر الصديق وام محمد فاطمة بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وام فاطمة بنت الحسين ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وام عبد الله بن عمرو بن عثمان سودة بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب **وعن** الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي قال قال لي شرحبيل عبيد بن جهم فاني رايت له من عقول قال ما رايت من عقول من قال اقبلت من جبالته ظمرا فمردت بدورهم فاذا هم بجور علي باب دار والى جنبها جارية كاخن ما رايت من الجوارى فعدلت واستسقيت وما بي عطش فقالت اي الشراب احب اليك قلت ما تيسر قالت وبحكم يا جارية ايت بليل اظن الرجل عريا قلت من هذه الجارية قالت هذه زينب بنت جبريل نسائي حنظلة قلت فارعة هي ام مشغولة قالت بل فارعة قلت زوجينها قالت ان كنت لها كفا وتقول كفو او هل لغت تميم فضيت الى المنزل فذهبت لا قبل فامتنعت من القابلة فلما صليت الظهر اخذت باحدى ارجلي من القرا الاشراف علقية والاسود والمسيب وموسى بن عرفة ومصعب اريد عرسها فاقبل فقال يا ابا امية حاجتك قلت زينب بنت اخيك قال ما بها رغبة عنك فانكحيتها فلما صارت في جبال قدمت وقلت اي شئ صنعت بنسائي تميم وكرت علق قلوبهم فقلت اطلقها ثم قلت لا ولكن اضمها الي فان رايت ما احب والا كان ذلك فلو رايتني يا شعبي وقد قبلت نسا وهم يهدونها حتى ادخلت على فقلت ان من السنة اذا دخلت المرأة على زوجها يقوم فيصلي ركعتين فيسال الله من خيرها ويعود به من شرها ففعلت وسلمت فاذا هي من خلق يهمل بصلاتي فلما قضيت صلاتي انتنني جواريا فاحزن ثيابي والبسني ملحفة قد صبغت في عكر العصف فلما خلى البيت دنوت منها فهدت يدي الى ناصيتها فقالت علي وسلك ابا امية كما انت ثم قالت الحمد لله احمد الله واستعينه واصلى على محمد واله ان امرة عربية لاعلم لي باخلاقك فبين لي ما تحب فانيته وما اكره فاذا رجوعه وقالت انه قد كان في قومك منك وفي قومي مثل ذلك ولكن اذا قضى الله اهل كان وقد ملكك فاصنع ما امرك الله به امساك بمعروف وتستر بحياسان اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولك قال فاحوجتني والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الوقت فقلت الحمد لله احمد واستعينه واصلى على النبي واله واسلم وبعد فانه قد قلت كلاما ان تثبتني عليه يكن ذلك حظك وان تدعيه يكن حجة عليك احب كذا واكره كذا وحكي فلاحق في وما رايت من حسنة فانشربها وما رايت من سيئة فاستر بها وقالت شيئا لم اذكره كيف محبتك لزيارة الاهل قلت ما احب ان يعلني اصهارى قالت فمن يحب من جيرانك ان يدخل دارك اذن لهم ومن تكره اكرهه قلت بنو فلان قوم صالحون وبنو فلان قوم سوء قال فبت يا شعبي يا نعم ليلة وملكيت معي جولا لاري الاما احب فلما كان راس الحودجيت من مجلس القضا فاذا هم بمرورهم في الدار فقلت من هذه قالوا فلانة خنتك فسر عني ما كنت احد فلما جلست اقبلت الجور فقالت السلام عليك ابا امية قلت وعليك السلام من انت قالت فلانة خنتك قلت فربك الله قالت كيف رايت زوجتك قلت خير زوجة قالت ابا امية ان المرأة



لا تكون اسواقها لعمها في حالتيه اذا اولعت غلاما او خطيت عند زوجها فان رايتك ريب فليكنك بالسوق فوالله  
ما حازت الرجال الى بيوتها شرا من المرأة المدلل فقلت اما والله لقد اذبت فاحسنت الادب ورضيت فاحسنت  
الرياسة قالت تحب ان يزورك اخاك قال نعم شاكرا قال فكانت قاتيني في اس كل حول توصيني تلك  
الوصية ففعلت معي عشر سنين لم اعتب عليها في شئ الا مرة واحدة وكنت لها ظالما اخذ المودن في  
الاقامة بعد ما صليت ركعتي النحر وكنت امام الخي فاذا بعقرب تدب فاخذت الانا فالفقتها عليها  
ثم قلت يا زبيب لا تنحر كي حتى اني فلو شهدتي يا شعبي وقد صليت ورجعت فاذا انابا لعقرب قد  
صيرتها فزعوت بالكتب والملح والماء فجعلت امعت اصبعها واقرع عليها بالحمد والمعوذتين وكان لي  
جار من كندة يعقرب امراته ويضربها فقلت

رايت رجلا لا يضرب ابنته	فقلت يميني حين اضرب زيبيا
اضربها في غير ذنب انت به	فما العدول متى ضرب من ليس ذيبا
فزينب شمس والنساء كواكب	اذا طلعت لم يبد منها من كوكبا

**وقال ابو عبيدة بن الجراح** في امرته لم زججه فولدت له بنتا فسميها ملكية وكان يلكي بها ويقول انا  
ابو ملكية فكتبت النوار يوما الى الفرزدق تسلكو ملكية فكتبت اليها

كنت زججه من اهل طاعتكم	كذبتم وبيت الله بل تظلمونها
فان لا تخذوا ام من نساكم	فان اباهما والد لم يشينها
وان لها اعمام صدق ولغوة	وشجنا اذا شيعتم قايما وونها

**قالت النوار فاذا الانشا** وقال الفرزدق في امرته الزنجية

يا رب خود من بنات النج	توقد ثور راسه يد الوهم
اغبر مثل القدرج الخلع	تزداد طيبا بعد طول الوجع

**وعن** الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال حدثنا علي الهذلي قال كنت بسجستان مع طلحة الطلحات  
فلما اراد احدنا ان يستحم ولا اشرف ففسا فكتب الى عمي من البصرة اني قد كبرت وما لي كثير واكره ان اوكل عكر  
فاقدم ان وجهك واصنع بك ما انت اهل به قال فخرجت على بعلتي في ثيابي يومها  
ووافيت في صلالة العصر فوجدته قاعدا على دكانه فسلمت فقال لي من انت قلت ابن اخيك يعلى قال واين  
ثقلك قلت بعلتي النكاحين اتاني كتابك وطرب بخوكم قال يا ابن اخي اتردي ما قالت العرب فقلت لا قالت  
قالت العرب شر الفتيان المفلس الطروب قال فتمت الى بعلتي فاعترت سرحي عليها فما قال لي شيئا  
ثم قال لي ابي قلت الى سجستان قال في كيف الله قال فخرجت فيت في الجسر ثم ذكرت ام طلحة فافضرت  
اسال عنها حتى اتيت مني لها فكان طلحة ابر الناس بها فقلت رسول طلحة فقلت ايزناله فدخلت  
فقلت ويحك كيف ابني قلت على احسن حال قالت فقله الحمد واذا الجموز قد تحدرت قالت فما جاك فقلت  
كيت وكيت قالت يا جارية ابني باربعة الاف درهم ثم قالت ابنت عمك ما سبه ولك عندي ما تحب  
قلت لا والله لا اعود اليه ابدا قالت يا جارية ابني بيعة رجالي ثم قالت روح بين هذه وبغلتك  
حتى تاتي سجستان قلت اكني بالوصاة في والحالة التي استقبلتها فكتبت بوجهي الذي كانت فيه  
وبعافيه الله اياها وبالوصاة في فلم تدع شيئا ثم رفعت حتى اتيت سجستان فأتيت باب طلحة وقلت  
للمحاج رسول صفيته بنت الحارث وانا فاشرف فدخل فخرج طلحة متوشحا وخلفه وصفي يسعي بكرم ففتت  
بين يديه فقال وبلك وكيف امي قلت يا حسن حاله قال انظر كيف تقول قلت هذا كتابها ففرق الشواهد  
والعلامات قلت اقر كتاب وصيتها قال وبحك الم تاتي بسلامتها حبسك فامرني بحب من الف درهم  
وقال لحاجبه الكتيه في خاصة اهلي قال فوالله ما افق على الخول حتى اتم في مائة الف قال ابن عباس  
فقلت له هل تعبت عمك بعد ذلك قال لا والله ولا القاه ابدا **وعن** الهيثم بن عدي عن ابن عباس  
قال اخبرني موسى السلمي عن مولى الحضرمي وكان اميرا قاهرا بالبصرة قال بنا انا جاسي اذ دخل على غلام  
لي فقال هذا رجل من اهل امك يستاذن عليك وكانت امه مولاة لعبد الرحمن بن عوف فقلت ابدن له  
فدخل شاب حلوا الوجه يعرف في هيشته انه قريشي في طهر من فقلت من انت يرحمك الله قال انا عبد الحميد  
ابن صهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الرب والعرب  
ثم قلت يا غلام برة واكرمه والطيفه وادخله الحمام واكس قميصا رقيقا ومبطنا فوهيتا وردا عسريا  
وحدونا له ثعلبين حضن ميين فلما نظر الشاب في عطفه وانحجب نفسه فقال يا هذا ابني اشرف ابتر

بالبصرة

بالبصرة واشرف بكرمها فقلت يا ابن اخي معك مال قال انا مال كما انا قلت يا ابن اخي كفت عن هذا قال  
انظر ما اقول لك قلت فان اشرف ايم بالبصرة هند ابنته الى صبرة واشرف بكر بالبصرة الملاء بنت زرار  
ابن اوف الجهمي والالبصرة قال اخبرني علي قال ان اباهما قاضي البصرة قال انطلق بنا اليه فانطلقنا  
الى المسجد فتقدم مجلس مع القاضي فقال له من انت يا ابن اخي قال لعبد الحميد بن صهيل بن عبد الرحمن  
ابن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك ما حاجتك قال جيت خاطبا قال ومن ذكرت  
قال الملاء ابنتك قال يا ابن اخي ما بها عنك رغبة وكثرة امره لا يفتات عليها امرها فاحطتها الى نفسها  
فقام الى فقلت ما صنعت قال كذا وقال كذا قلت ارجع بنا ولا تحطها قال اذهب بنا اليها فدخلنا  
دار زرار فاذا دار فيها عفاص فاستاذنا على امها فلقيننا بمثل كلام الشيخ ثم قالت وهما في ذلك في  
الحجر فقلت لانا ما قال اليك بكرة قلت بلى قال ادخل بنا اليها فاستاذنا فادنت لنا فوجدناها حالة  
وعليها ثوب فوهي رقيق منه سر وميله يرمي منه بياض جسدها وموط قد جمعة على فخذها ومصحف على  
كرسي بين يديها فاشربت المصحف ثم تحته فسلمنا فرددت ثم قالت من انت قال انا عبد الحميد بن صهيل  
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومديها صوتة قالت يا هذا انما تمد  
هذا الصوت للساسانيين قال موسى فدخل بعضي في بعض ثم قالت ما حاجتك قال جيت خاطبا قال من  
ذكرت قال ذكرنا قالت مرحبا بك يا اخا اهل الحجاز ما الذي يريدك قال لنا سهران فحجبنا عطاها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومديها صوتة وعين بعصر وعين باليامة ومال باليمن قالت يا هذا كل هذا عتقا  
غايب ولكن ما الذي يحصل بايد بنا منك فاني اظنك اردت ان تجعلني كشاء عكرمة اتردي من عكرمة  
قال لا قالت عكرمة من ربي شيا بالسواد ثم انتقل الى البصرة وقد تغذى باللبن فقال لي وحة اشترينا  
شاة تحتلها وتصفين لنا من لبنا شرايا وكا نحا ففعلت وكانت عذمة الشاة الى ان استخرجت فقلت  
يا جارية تغذي ما ذن الشاة وانطلق بها الى التماس فاني علمي ففعلت فقال التماس بدرهم فافضرت  
الى سيدتها فاعلمتها فقالت انما انا بنا من برحم يعطى فاما من لم يرحم ويأخذ فلم يره ولكن بالخا اهل  
المدينة اردت ان تجعلني كشاء عكرمة فلما جئت فقلت له ما كان اغناك عن هذا قال ما كنت اظن ان امرأة تجزي  
على مثل هذا الكلام **وعن** الاصمعي قال كان عقيب بن علقمة المري غيور فخورا وكان يصاهر اليه خلفاء بني امية  
فخطب اليه عبد الملك بن مروان ابنته لبعض ولده فقال لجنتي هجاء وكان اذا خرج عتار خرج بابنته الجريا  
معتفرا مرة فزولوا ديرا من ديرات الشام يقال له دير سعد فلما ارسلوا قال عقيب

فصبت وطرا من دير سعيد وربما	على عرض ناظني بالجم
ثم قال لابنته اجزي يا عجب	فقلت
فاصحبني بالمرمأة بجنتي	نشاوي من الادلاج جبل العام
ثم قال لابنته يا جري يا جري	فقلت
كان الكرا سقاها صرخة	عقار تحمت في المطا والقويم

فقال لها وما يدريك انت ما نعت الخمر ثم سل السيف ومنهض اليها فاستعانت باخيها عيسى فانزعجه  
بسرهم فاصاب فخذة فبرك ومضوا وتركوه حتى اذا بلغوا ادى المياهم منهم قالوا لهم استغناهم وولنا  
فادركوها وحدهم وامعكم الما ففعلوا واذا عقيب بارك وهو يقول

ان بيتي زملوني بالدم من يلق اساد الرجال يكلم  
الشيشنة الطبيعة واخرم فحل وهذا مثل للعرب **وعن** الشيباني قال خطب عبد الملك بن مروان  
ابنته عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فابت عنه وقالت والله لا تزوجني ابوالذبان فتزوجها بحبي  
ابن الحكم فقال عبد الملك والله لقد تزوجت افوه اسود فقال بحبي اما انها احبت متى ما كرهت متى  
وكان عبد الملك ردى الغم يدمي فيقع عليه الذباب فسمى ابوالذبان **وعن** العتيبي قال خطب قريبة  
ابنته حرب اخت ابن سفيان اربعة عشر رجلا من اهل بدر فأتتهم وتزوجت عقيلا قالت ان عقيلا كان  
مع الاجبة يوم قتلوا وان هولاء كانوا عليهم ولا جنت يوما فقلت يا عقيب ابن اخي اني اعمى كان  
اعنهم اباريق الغضة قال لها اذا دخلت النار فخذى على يسارك **وكتبت** زياد الى سعيد بن العاص  
يخطب اليه ابنته وبعد اليه جمال كثير وهذا فلما اقر الكتاب امر حاجبه بقبض المال والهدايا وان  
يستمها بين جلسا به فقال الحاجب انها اكثر من ظنك قال سعيد انا اكثر منها ثم وقع الى زياد في سفل  
كتابها كلالا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال رجل للحسن اني بنيت قال زوجها من يتقى الله



فأذا حبها لم يبعصها وإن ابغضا لم يظلمها **وقال** عبد الملك لعمر بن عبد العزيز قد زوجك أمير المؤمنين  
ابنته فاطمة فقال عمر ذلك الله يا أمير المؤمنين فقد كفت المسألة وأجزلت العطية **وقيل** الحسن  
فلأن خطب النينا فلانة قاله امرؤ من عقل ودين قال ثم قال في وجهه وقال رجل الجوبة في شرح الزايد  
إن تزوج فيما ذكرى قال له المهر قادمية قال فلا تفعل تزوج ببشرة والنفق تسعين فإن وافقتك  
في ثلث تسعين وإن لم توافقك تزوجت عشرا فلا بد من عشرة من واحدة توافقك **وقال** رجل أردت  
النكاح وقلت لا تستبين أول من يطلع علي ثم اعمل براية فلما أول من طالع هنتة القيسى وتحت  
قصبة فقلت لا أريد النكاح فما تشير علي قال الكركك والشيء عليك وذات الولد لا تقر بها واحذر  
جوادى لا يشترك **وعن** الأصمعي قال أخبرني رجل مكث من مال عقل من عقل فشا ورفيه رجلا يقال له أبو  
الحلا فقال له زوجة فإن مالها وحمته على نفسه من وجه فرأى منها ما كره في نفسه وانتهه فقال

من العظم الجارية **وقال** عمر بن عبد العزيز لرجل ما انت بعظيم الراس فتكون سيدا ولا ما ربح فتكون فارما  
**وقال** الأصمعي ذكرنا نساء بنات العاصم والغريب الحب وما ضرب روس الا بطل كان الاميرة  
**وهكلا الاصمعي** عن يونس عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اذ ان رجلا من قريش يستشيرني في  
امرأة يتزوجها فقلت يا ابن اخي افصمة النسب ام طولة فلم يفهم عنى فقلت يا ابن اخي اعرف  
في العين اذا عرفت واعرف فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت  
فتجاوزها وما اذا انكرت فتخط وما اذا لم تعرف ولم تنكر فتسجد وقد رايت عينيك ساجدة  
فالفصمة النسب التي اذا ذكرت ابها اكتفت به والظويلة النسب التي لا تعرف حتى تطيل في  
نسبتها فاباك ان تغف في قوم قد اصابوا كثير مع وفاة فيهم فتضيع نفسك بهم **وعن** العنبي قال  
كان عند الوليد بن عتبة اربع عقابل لباية بنت عبد الله بن عباس وفاطمة بنت يزيد بن معاوية  
وزينب بنت سعيد بن العاص وام خنيس بنت عبد الرحمن بن الحارث فكن يجتمعن الى ما يدته  
ويغترقن فيغترقن فاجتمعن يوما فقالت لباية اما والله انك لتسويني بهن وانك تعرف فضلي  
عليهن وقالت بنت سعيد ما اري ان للفخر على مجاز واذا ابنت ذى العمامة اذا لعمامة عنهن ها وقالت  
بنت عبد الرحمن بن الحارث ما احب باي بدلا ولوسيت لقلت تصدقت وصدقت وكانت بنت  
يزيد بن معاوية حديثه السى فتكلم عنها الوليد فقال نطق من احتاج الى بغيته وسكت من الكفى  
بغى اما والله لو شئت لقالت انا ابنة قادتكم في الجاهلية وخلفايتكم في الاسلام فظهر الحديث  
حتى ذكرني مجلس ابن عباس فقال الله اعلم حيث يحل رسالته **وذكر** الساعدي المجاج فقال  
عند اربع نسوة هذبت الملبس وهذبت اسماء بن خزيمة وام الجلاس بنت عبد الرحمن بن سعيد  
وامة الرحمن بنت جرير بن عبد الله البجلي فاما ليلتي عنده هذبت اسماء قليلة اعراني واعرابية  
في حديث وشعر واما ليلتي عنده امة الرحمن بنت جرير فليلة عالم بين العلماء والفقه **وعن**  
العتبي قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان بالمدينة موت يقال له ابو الحر وكان منفظا  
الى فدلى على غير امرأة فلم ارض عن واحدة منهم فاستقصت يوما فقال والله يا مولاي لا دل  
على امرأة لم تر مثلها قط فان لم ترها فاحلق لحيتي فدلى على امرأة فتزوجها فلما زفت الى  
وجدها اكثر مما وصف فلما كان في الصباح اذ بمن يدق الباب فقلت من هذا فقاد ابو الحر والحمام معه فقلت له  
قد وقر الله لحنتك اما الامر كما قلت **وعن** مالك بن هشام بن عروة عن ابيه ان مختثا كان عذام ملة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله بن ابي امية ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبد الله ان فح  
الله لكم الطائف عنا فانا اذ بك على فانها فقتل باربع وتد برثمان فقتل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يدخل عليهم هولاء قوله فقتل باربع وتد برثمان فقتل رسول الله صلى الله  
واذا اذ برثمان **وصرب** البعث على رجل من اهل الكوفة فخرج الى اذ ريجان فاذا جارية وفرسا وكان  
مراكبا ابنة محمد فكتب اليها ليعبرها



اشبه اليك قاله المواتية تك فيما تهرى قال فاي من ابغض قال ابغض من جئت حتى فقال هذا النقد العاجل  
فقال صعدت بالميزان العادل وقال صعدت لمعاوية كيف نفسك الى العقل وقد غلب عليك نصف  
الانسان بر يد عليه امراته فاخته بنت قرظ عليه فقال معاوية ما بين يعلين الكلام ويخلصن النيام **وعن**  
سفيان بن عيينة قال سئل جابر بن عبد الله الجعفي عن الخطاب ما يلقى من النساء فقال لا عليك فان  
التي عديت بها خرجت من عندها فتقول انما تريد ان تنصنع ليقان بني عدي فسمع كلامهما ابن سفيان  
فقال لا عليك فان ابراهيم الخليل شك الى ربه ردة في خلق سارة فاحس به اليه ان البسها على لباسها  
هالم ترفي دينها وصحة فقال جابر بن جوهلك لعلنا **وكتب** الحجاج الى ابيوب بن القريظة ان اخطب  
على عبد الملك بن الحجاج امرأة جميلة مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها موانية ليعلمها  
فكتب اليه قد اصبرنا لولا عظم ثدييها فكتب اليه لا يحسن نحر المرأة حتى يعظم ثديها فتد في الضجيج  
وتروي الرضيع **وقال ابو العباس** امير المؤمنين لما دبر صفوان يا خالد ان الناس قد اكرهوا في  
النساء فاي من اعجب اليك قال اعجب من يا امير المؤمنين التي ليست بالضرع الصغيرة ولا الحافنة  
الكبيرة وحسبك من جمالها ان تكون خمر من بعيد مليحة من قريب اعلاها فطيب واسفلها كتيب  
كانت في نعمة ثم اصابها حاجة ففهمها ادب النعمة وذل الحاجة فاذا اجتمعنا كنا اهل دنيا واذا افرقنا  
كنا اهل آخرة قال قد اصبرنا لك قال واين هي قات في الرفيق الاعلى من الجنة فاعمل لها **وسئل** اعزني عن  
النساء وكان ذا تجربة وعلم بهن فقال افضل النساء الطولن اذا قامت واعظمن اذا قعدت واصبرن  
اذا قالت التي اذا غضبت حملت واذا ضحكتم تسعت واذا صبحت شيا جودت التي تطيع زوجها وتلزم  
بيتها العزيرة في قومها الذليلة في نفسها الودود والودود وكل امرها محبة **وقال** عبد الملك بن مروان  
لرجل من عطفان صف لي النساء فقال خذها يا امير المؤمنين مليحة القديمة ردا لككبين مملوءة  
الساقين جارا ركبتين لسا الخيزبين مفرجة الرقبتين نوعا الايتين منيفة الماكبتين نعمة العصبين  
خمر الذراعين رخصة الكففين شمس العينين شمس الشعر عينا العين مكرمة البطن فانية  
الركب فقال ويحك راين توجدهن قال تجدها في خالص العرب او في خالص الفرس **وقال** رجل  
لخاطبا بغنى امرأة لا ترضى جارا ولا توهم دارا ولا تشب فارا يريد ان تدخل على الجيران ولا يدخل  
عليها الجيران ولا تغري بينهم بالشعر وفي نحو هذا يقول الشاعر

من الاوانس مثل الشمس لم يرها	في ساحة الدار لا يعمل ولا جار	وقال الاعشى
لم تمس ميلا ولم تترك على جمل	ولا ترى الشمس الا دوما الكلال	

وقال آخر الغنى امرأة ايضا مديرة في عا جعدة تقوم فلا يصيب قصيصها منها الا مشاة منليكها وخلق  
ثدييها وزا نقي البيهيا وقال الشاعر

ابن الرواد في الذدي لقصصها	ممثل ليطون وان عس ظهورا	
واذا الرياح مع العشي تناوحت	بنهن حاسدة وهجن غيورا	
اذا انبسطت فراق الانا في رفقها	يتدين في كخر عيضا وكعش	

وقال آخر ابن حطان لامرته وكانت من اجمل النساء وكان من ارفع الرجال اني واماك في الجنة ان شاء الله  
قالت لك كيف وذاك قال اني اعطيت مثلك فشكرت واعطيت مثلي فنصبرت **ونظر** ابوهريرة الى عايشة  
بنت طلحة فقال سبحان الله ما احسن ما عذلك اهلك والله ما رايت وجها احسن منك الا وجه معاوية  
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معاوية من احسن الناس **ونظر** ابن ابي ذيب الى عايشة  
بنت طلحة تطوف بالبيت فقال لها من انت فقالت

من اللاه لم يحجب تبغين حسيه	ولكن ليقنلن البرى المغفلا	
-----------------------------	---------------------------	--

فقال لها صان الله ذلك الوجه عن النار فليل لما افتنتك ابا عبد الله قال لا ولكن الحسن مرحوم **وعن** ابن  
اسحاق قال دخلت على عايشة بنت طلحة فوجدتها متكية ولوان تجيئة فوخت خلفها ما ظهرت **وعن**  
الشعبي قال اني لاني المسجد نصف النهار اذ سمعت بيااب القصر يفتح فاذا بمصعب بن الزبير ومعه جماعة  
فقال يا شعبي اتبعني فابعث فاذا امرأة جالسة عليها من الخلى والجوار هم الم امثل وهو حسن من الخلى  
الذي عليها فقال يا شعبي هذه ليلى التي يقول فيها الشاعر

وما دلت في ليلى لدن طر شاربي	الي اليوم اخي حبها واد اجني	
واجملي في ليلى لعموم ضغينة	وتحمل في ليلى على الضغائن	

هذه

هذه عايشة بنت طلحة فقالت لاما اذا جلوتني عليه فاحسن اليه فقال يا شعبي روح العشي وقال  
ما ينبغي من جلبت عليه عايشة بنت طلحة ان ينقص من عشرة الاف وامر لي بها **وكان** عمر بن حنظلة  
ملك كندة وهو جد امر القيس اراد ان يزوج ابنة عوف بن محم الشيباني الذي يقال فيه لاهن بوا  
عوف لافراط عزه وهام اياس وكانت ذات جمال وكمال فوجه اليها امرأة يقال لها عصام فدخلت  
على امها بنت الحارث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت اليها اي بنت عوف هذه خاتمتك انت اليك لتنظر الى بعض ثالك  
فلا تستري منها شيئا ارادت النظر اليه من وجهه وخلق وناطيتها فيما استنطقتك فيه فدخلت عصام عليها  
فنظرت الى مالم تر عجبها مثل فظهمجة وحسنا واما اذ هي اكمل الناس عقلا وافصح لسانا فخرجت عنها وهي  
تقول ترك الخراع من كشت القناع فذهبت مثلا ثم اقبلت الى الحارث فقال لها ما وراك يا عصام فارسلها فلما  
قالت صرح المحض عن الزينة فذهبت مثلا قال اخبرني قالت اخبرك صدقا وحقا رايت وجها كاللؤلؤ الصفيحة  
ين فيها شعر كاذاب الخيل المقصورة ان ارسلته حلقة السلاسل وان مسطته قلت عنا قيد كرم جلالة الوابل وقع  
ذلك حاجبان كانهما خطا بغيرهم وسودا يحم قد تقوسا على مثل عين العنبر التي لم يرعها قانص ولم يرعها  
تسوق بينهما انف كحد السيف المصقول لم يحسن به قصر ولم يحسن به طول حفت به وجنتان كالارجلان في  
بياض محض كالخمران شق فيه فم كالخاتم لذي يد المسم فيه شيا عن دوات اسروا سنان بعد كالدري بقلب  
بينهما لسان ذو فصاحة وبيان يقبله عقل واخر وجواب حاضر يلتقح ونه شفتان حمرا وتان كالورد بجلبان  
ربعا كالشهد تحت ذاك عنق كالفضة دك في صدر رتمال يتصل به عضدان ممتليان لهما مكنزان لشمع  
وذرا عان ليس فيهما عظم يحسن وكيت في كفا ربق قصيرا لبق عصيرا بعقدان شيب منها الا نامل وقد ترح  
في صدرها حقان كانهما رماكتان تحت ذاك بطون كطلي المجد كسي عكنا كالقرا طيس المذرجة تحيط تلك العن  
يسرة مكره من عاج خلف ذلك ظهر الجردول ينتمى الى خضر لولا رحمة الله لا تحول تحته كفل بقعد ها اذا نهضت  
وينهض اذا قعدت كانه دعو من رمل لته سقط الطل يحمل فخذان لعا وان كانهما نصيد الجان تحتهما ساقان  
خديان كالبرد شفتان شعرا سودا كمنحلق الزرد ويحمل ذلك قدما كحد السنان فبارك الله في قصصها  
كيف يطبقان حلما فاقهما فخطبها فكان من امرها ما تقدم ذكره في صدر هذا الكتاب **صفة المرأة السود**  
قالا لني صلى الله عليه وسلم اياكم وخضر الدمن يريد الجارية لسا في الحب السود وفي حكمة داود المرأة السود  
مثل شرك الصباد لا يجز منها الا من رضى به عنه وعن ابن عمر بن العلاء قال النساء ثلاث هينة عفيفة مسلمة  
واخرى للولد وثالثة على قمل يلقمها الله في عنق من يشاء وقيل لاعن ابن عمار بالساء صف لنا من النساء  
قال شهن الحنفية الجسم القليلة اللحم الطويلة السمع الجياض الصغر المشومة العنق السليطة الذليل  
السريرة الوثبة كان لسانها حرا يضحك من غير عجب ولقود الكذب وتدعو بالحرب نفس في السما واشت  
في الارض **وفي رواية** محمد بن عبد السلام الحنفي قال اياك وكل امرأة مذكورة منك حديرة العرقوب بادية  
الطنوب منتفخة الوريد كلامها وعيد وصورها شديدة في الحسنات ونفسي السيات تعين الزمان  
على عملها ولا تعين بعلمها على ان زمان ليس في قلبها رافة ولا عليها منه بجانة ان دخل خرجت وان خرج  
دخلت وان ضحك بكث وان بكأ ضحكك ان طلقها كانت حرة وان اسلمها كانت مصيبة سعة وذاك حيرة  
الرعاقيلة الادعافا كالمثاق ونسج وذا فخور غضوب بزيه دنية ليس تطفئ نارها ولا يهدى اعصارها  
ضيقه الباع من شوكه القناع صيفها مزول وبنتها مزبول اذا حدثت شرب بالاصابع وتبكي في الجماع باذنه  
من حجابها نباحا على بابها تكي ظالمه وظلومه وشهدها عايشة قد دل لسانها بالزور وساد معها بالخير  
**فاقرق امرأة** فضالة زوجها الى سلم بن قيسه وهو والي خراسان فقالت ابغضه والله لخلال فيه قاذوماع  
قالت قليل الغيرة سريع البطرة شديد العتاب كثير الحجاب قذا قبل حظه وقيل رزه وهجت عيناه واضطربت  
رجلاه يفيق سريرا وينطق رجيعا يصح حسا وعسى رجسا ان جاع جوع وان سيع خشي **ومن** صفة المرأة  
منعنة نظرية وهي التي اذا سمعت او نصرت لم تر شيئا نظنت لظننا قال اعزني ان لنا لكة سمعية سمعية  
نظرية معنة الاربعة بطنة **وقال** يزيد بن عمر بن هبيرة لا تسكن برشا ولا عشا ولا وقصا ولا نفا  
فيحيك ولد النع وقال آخر عمر الرجل خبير من اوله يشوب حلمه وتنقل حصانه وتحمده سر برته وتكلم بخارته  
واخر عمر المرأة شر من اوله يذهب جمالها ويذهب لسانها ويعمر رجمها ويسق خلفها **وعن** جعفر بن محمد  
عليهما السلام اذا قال لك احد تزوجت نصفا فاعلم ان شرا لصفتين ما بقي في يده والشد

وان اتوك وقالوا انها نصف	فان اطيع نصفها الذي ذهبا	وقال الخطيب لامرأة
اجول ما اجول ثم اوى	البيت قعيدة لسكاع	



وقال في امة	فتي فاجلسي مني بعيدا . اراح الله منك العالمين
	اعزى بالاذن استوتت سرا . وكانوا على المحدثين
	حياتك ما علمت حياة سوء . وموتك قد نير الصالحين
وقال زيد بن عمار	اعانتها اذا قلت اقبلت . الى الله الاخر بها فتعبد
	فان طمئت قادت وان طمئت رنت . فني ابد لن يني بها وتقر
وقال ان المرأة اذا كانت مبعوضة لزوجها فعلافة ذلك ان تكون عند قبره منها مرتدة الطرف عنه كما انها تنظر الى انسان غيره واذا كانت محبة له لا تنقل عن النظر . وقال اخر يصف لثغا	
	اول ما اسمع منها في السر . تذكيرها الانثى وقائت الذكور
	والسوة السوا في ذكر القدر . ولا حشر في زوجة
	لعد كنت محتاجا الى موت زوجتي . ولكن قرين السوا في معتر
	فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا . وعذبها فيه فكبر ومنكر
كان روح بن زنياع اثرا عند عبد الملك فقال له يوما ادريت امراتي العيشية قال نعم قال بماذا اشبهها قال سميت بال اسم صنعة قاصد وقت وما صنعت يدي عليها قط الا اني اضعها على الشاكي فانما احب ان تغرد ذلك لاني في سليمان فقام اليه فقبل يده ورجله وقال نشدتك الله يا امير المؤمنين ان لا تعرضني لهما قال نعم من ذلك بد وبعث من يدعوها فاعتزل روح وجلس ناحية من البيت وجا الوليد وليان فقال لهما انديان لم بعث اليكما انما بعث لتعرفا لهذا الشيخ حقه وحرمة ثم سكت <b>ابو الحسن</b> المدائني قال كان عند روح بن زنياع هند بنت النعمان بن بشير وكان شديد الغيرة فاشرفت يوما تنظر الى وفد ودرجهم كانوا عنده فزجرها فقالت والله اني لا بغض الخلال من جذام فكيف تخافني على الحرم فيهم وقالت له يوما محبا عنك كيف سودك قوميك وفيك ثلاث خلاصات انت من جذام وانت جبان وغيره فقال لها اما اجنم فاني في ارومتها وحسب الرجل ان يكون في ارومة قومه واما الجبن فاعمال في نفس واحدة فانا احوط بها ولو كان لي نفس اخرى جددت بها واما الغيرة فامر لا اريد ان اشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت عنده حمقا فذلك مخافة ان تاتي به بولد من غيره فتعقد في حجره فقالت	
	وهل هند الاميرة عريسة . سليمة افراس تحللها بغل
	فان التجت مهر عريفا فبالحرى . وان يك اقرار في الحب الخجل
وعن الاصمعي قال قال ابو موسى جات امرأة الى رجل تدعى على امرأة يتزوجها فقال	
	اقول لهما اني انتى تدلني . على امرأة موصوفة بحمال
	اصبت لهما والله زوجها كما اشتبهت . ان احملت منه ثلاث خصال
	فمنهن عجز لا ينادى وليدة . ورفقة اسلام وقلبة مال
صفة الحسن	عن ابي الحسن المدائني قال قال الحسن احر وقد تضرب فيه الصخرة مع طول الملك في الكون والخلق
	بالطيب بما تضرب بيضة الادحى والؤلؤة وقد شبه الله عز وجل في كتابه فقال كان من بيض مكنون
	وقال الشاعر كان بيض نعام في ملاحفها . اخر . موزى الاديم ثغره . الصخرة حين لا يستحق
	اصفران . وجرى من دم الطبيعة فيه . لون ورد كسي البيض اجمرا . وقالت امرأة خالد بن
	صفوان له لقد اصحت جميلا فقال لها وما رايت من جمالي وما في رداء الحسن ولا حمرة ولا برنس قالت وكيف ذلك قال حمود الحسن الشطاط ورداوه البياض وبرنس سواد الشعر <b>وقال</b> ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الاديم اذا جعل بجمرا واذا فرق بصفر ومنه قولهم ديباج الوجه يري دون ثلوقه <b>وقال</b> عدي بن
	زيد يصفر لون الوجه . حمرة خلط صفر في بياض . مثل ما حاك حايك ديباجا
	<b>وقالوا</b> ان الجارية الحسناء تلون بلون الشمس فني بالضحى بيضا وبالغشي صفرا
	وقال آخر . بيضا ضحوتها وصفرا العشي كالقردار
وقال ذو الرمة	بيضا صفرا قد تنازعا
ومن قولنا	بيضا تحمر خذاها اذا تحملت
ومن قولنا	ما ان رايت ولا سمعت مثله
ومن قولنا	كم سوسن لطف الحياض
ومن قولنا	علقا بل كالارام اما وجوه
	فاداره وردا على وجنته
	فدروا ولكن الحدود عقيفا

وقالهم

وقالهم في الجارية جميلة من بعيد مليحة من قريب فالجيلة التي تاخذ بصر كجيلة على يود فاذا دنت لم تكن كذلك والمليحة التي كلما ردت فيها بصر كزادتك حسنا وقال بعضهم السجينة الجميلة من الجميل وهو الشجر والمليحة من المليحة وهي البياض والصبيحة مثل ذلك يشبهونها بالصبيح في بياضه	
<b>المحبيات</b> من النساء قالوا الحب النساء العزول وذلك ان الرجل يغلبها على الشبه لزهدها <b>ابن حاتم</b> عن الاصمعي قال النجيلة التي تنزع بالولد الى اكرم المعربين <b>وقال</b> عمر بن الخطاب يا بني السائب انكم قد اضرتم فالتكوا في النزاع وقالت العرب بنات العم اصبر والغرايب انجب والعرب تقول اغتربوا لا نضر واى التكموا في الغرايب فان الغرايب يضربن البنين وقالوا اذا اردت ان تصلب ولدا المرأة فاعضها ثم قع عليها وكذلك القرعة وقال الشاعر	
من حملن وهن عواقر . حبذا الساب فشب غير مهمل	
حملت به في ليلة مرودة . كرها وعقد نظا فها لم تحمل	
وقالت ام قاطب شرا والله ما حملت نضعا ولا وضعا ولا وضعة نبيسا ولا ارضعة غيلا ولا غمته ميعا حملت وضعا ونضعا وهن ان تحمل في قبل الحيض ووضعة نبيسا وضعة منكسا تخرج رجلا فقل راسه وارضعة غيلا ارضعة لبنا فاسدا وذلك ان ترضعه وهي حامل وانمت ميعا اي مفضيا مفتاظا ومن امثال العرب قولهم انا ميق وانت ميق فلا يتفق الميق المفضي المفتاظ والميق الذي لا يتحمل شيئا <b>من اخبار النساء</b> لما قتل مصعب بن الزبير ابنة النعمان بن بشير الانصار ردة زوجة المختار بن ابي عبيد التكر الناس ذلك عليه واعطوه لانه اتي بمائتي دوسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في نساء المشركين فقال ابن ابي ربيعة ان من اعظم الكبار عذري قتل حسنة عادية عطبول قتل باطلا على غير ذنب ان لله درها من قتل . كتب القتل والقتال علينا . وعلى العانيات جر الذبول	
ولما خرج المختار من بالاهوار اخذوا امرأة فتمتوا بقتلها فقالت لهم اتقتلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين فاسكوا عنها <b>باب الطلاق</b> <b>محمد بن</b> العاز قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن اخي الاصمعي قال سمعت عمر يقول توصلت بالملح وادركت بالغريب وقال الرشيد في بعض حديثه يا امير المؤمنين بلغني ان رجلا من العرب طلق في يوم خمس عشرة قاله اعاجون منك الرجل على اربع نسوة فكيف طلق حسنا قال كان لرجل اربع نسوة فدخل عليهم يوما فوجد هن متلاحيات متنازعات وكان شغلهم فقال الرمي هذا التنازع ما اخال هذا الامر الا من قبلك يقول ذلك لامرأة منهم اذ هي فانت طالق فقالت له صاحبتها عجلت عليها بالطلاق ولو ادبرت لكنت حقيفا ففاد لها وانت طالق ايضا فقالت له الثالثة فحكك الله فواسه لقد كانتا محسنين وعليك مفضلين فقال وانت ايها المدة اياديها طالق ايضا فقالت له الرابعة وكانت هلالية وفيها اناة شديدة ضاق صدره الى ان قدب نساك بالطلاق قال وانت طالق ايضا وكان ذلك يسمع جارة له فاشرفت عليه وقد سمعت كلامه فقالت والله ما شهدت العرب عليك وعلى قوميك بالضعف الا لما بلوه منك ووجدوه فيكم ابيت الاطلاق نساك في ساعة واحدة قال وانت ايضا ايها المؤمنة المتكوفة طالق ان اجاز زوجك فاجازه من داخل بيته قد اجزت قد اجزت <b>ودخل</b> المغيرة بن شعبه على زوجة فارسية الثغنية وهي تخلص حين انفلتت من صلاة الغداة فقال لها ان كنت تخلصين من طعام اليوم انك لحشة وان كنت تخلصين من طعام البارحة انك لبشعة كنت فبنت فقالت والله ما اغتبطنا اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا وما هولشي مما ذكرت ولكني استكت فتخللت للسواك فخرج المغيرة فادما على ما كان منه فلقية يوسف بن ابي عجيل فقال له اني نزلت الان عن سيدة نساء فقيف فتزوجها فانها ستعجب فتزوجها فبنت له الحاجة <b>وقال الحسن</b> بن علي بن الحسين لامرأة عايشة بنت طلحة امرك بيدك فقالت قد كان عشرين سنة بيدك فاحسنت حفظه فلم اضبع اذ صار يدي ساعة واحدة وقد صفت اليك فامحجه ذلك منها وامسكها <b>وقال</b> ابو عبيدة طلق رجلا امراته <b>وقال</b>	
لقد طلقت اخت بني غلاب . طلاقا ما اظن لدارنا ذا	
ولم اك المحدث اذ اوسين . اذا ما طلقا ندما فعاد	
قال ابو عبيدة وطلاق المعدل ووسين يضرب به المثل <b>وقال</b> رجل امرأة من العرب فلما اهداها رات ربع داره وشمل عياله اجمع شمل فقالت اما والله لئن بقيت لهم لاسيقن امرهم وقالت اري نار اساجعلها اربنا . واترك اهلها شئ عرينا	



فلما انتهى ذلك الى زوجها طلقتها وقاله . الا قالت هدى بنى عدى  
 ارى ما اراد اساجلها اريها . فبينما قبل ان يلحق عاصما . ويصبح اهلها شتى عربيا .  
**وقيل** لابن عباس ما تقول . في رجل طلق امراته عدد نجوم السماء فقال يكفيه من ذلك كوكب الجوز  
 وقيل لاعمري هل لك في النكاح قال لو قدرت ان اطلق نفسي لطلقت **وعن** ابي هريرة قال قال ابو الهيثم  
 لامرأة اذا ربيتي غضبت فمضيتي وان ربيتك غضبت فمضيتك والام تصحبت قال قال الزهري وهكذا  
 تكون الاحوال **وقال** الاصمعي كنت اختلف الى اعرابي فقبس منه القريب فقلت اذا استاذنت عليه  
 يقول يا امارة ايدني له فتقول او خذ فاستاذنت عليه مرارا فلم اسمعه ينكر ما امره فقلت برحمة الله  
 ما اسمعك تذكر امارة قال فوجم وجهه ثم مضى فقلت يا امارة فقلت برحمة الله  
 ما اسمعك تذكر امارة فقلت يا امارة فقلت برحمة الله

طلعت امارة بالطلاق	و تجوت من غل الوفاق
بانت فلم يالم لها	قلبي ولم تيك الماء في
ودوا ما لا تشبه	النفس تعجب الفراق
والعش ليس بطيب	من العين من غير اتفاق

**وعن** السيباني قال طلق ابو موسى امراته وقال  
 تجمري للطلاق والحقاي . فزادوا المجانب الشرس  
 ما انت بالحجة المودوكا . عندك نفع برخي للمفسر  
 ليلتي حين بت طالق . الدخري من ليلة العرس  
 بت لذيها بشر من ل . لا انا في لذة ولا نسي  
 تلك على الحنف لانظر لها . واما ما يسوع لي نفسي

**اقبل** منظور بن رباب بن سبالا الفزاري الى ابنه فقال انا زوجتك ولم تزوج عبد الله قال  
 ما لك قال انها تشكوه قال يا عبد الله طلقتها قال طالق قال ابن منظور انا ابن ميمم قال الزبير  
 ابن صفية اريد ان يطلق المذراختها قال لا تلك راضية بموضعها **وتزوج** محمد بن عبد الله بن  
 عمرو بن عثمان بن عفان خديجة بنت عروة بن الزبير فذكر لها جمالها وكان يقال له المذهب من حسنه  
 وكان رجلا مطلقا فقالت . محمد هو الدنيا لا يدوم نعيمها . فلما طلقتها خطبها ابراهيم بن  
 هاشم بن اسماعيل المخزومي فكتب اليها  
 اعيدك بالرحمن من عيش شقوة . وان نظمي يوما الرعي مطيع  
 اذا ما ابن مطعون تحدر وسق . عليك فيومي بعد ذلك اودع

فردته ولم تنز وجهه **وعن** العتيبي عن ابيه قال امير الحاج ابنه عبد الله بن جعفر تسعين الف  
 دينار فبلغ ذلك خالد بن يزيد بن معاوية فامهل عبد الملك حتى اذا اطلق الليل دق عليه الباب  
 فاذا له عبد الملك ودخل عليه فقال له ما هذا الطريق ابا يزيد قال امر والله لم ينتظره الصبح  
 هل علمت ان احد كان بينه وبين من عادى ما كان بين آل ابي سفيان وال الزبير ثم ابي قريظ  
 اليهم فما في الارض قبيلة من قريظ احب اليهم فكيف تركت الحاج وهو منهم من سهاك يزور  
 ابني هاشم وقد علمت ما يقال فيهم في اخر الزمان قال وصلتك رحم وكتب الى الحاج يا مرة بطلانها  
 ولا يراجع في ذلك فطلعتها واتاه الناس يعرفونه وفيهم عمر بن عتبة فجعل الحاج ينعج بخاله ويتقصه  
 ويقول انه صير الامرا من هو اولى به منه وان لم يكن ذلك اهلا فقال له عمر بن عتبة ان خالدا ادرك  
 من قبله واتبع من بعده وعلم علم فسلم الامر لاهله ولو طلب بقديم لم يغلب عليه ان يحدث له  
 شئنيك اليه فلما سمع الحاج استحيا فقال يا ابن عتبة انا شتر ضيكم بان تعيب عليكم وتستطعمكم بان  
 نال منكم وقد علمتم على الحكم فوثقنا لكم به وعلمنا انكم تحبون ان تحبوا فعرضا الذي تحبون  
**من طلق امراته ثم تبتعتها بنفسه** عن النبي عن عدي قال كانت تحت العريان بن الاسود بنت عم له  
 فطلعتها فتبتعتها بنفسه فكتب اليها يمرض لها بالرجوع فكتبت اليه

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها ميلا	ان الغزال الذي صيغت مشغول
من كان ذا شغل فانه يكلوه	وقد لم يوفاه والمجل موصول
وقد قضينا من استظر فطوقا	وفي السالي وفي ايامها طول

**وطلق** الوليد بن يزيد امراته سعدى فلما تزوجت استبد ذلك عليه ونذم على ما كان منه فدخل عليه

اشعب

اشعب فقال له ابلغ سعدى عنك سالتك مني خمسة الاف درهم فقال عجلها فامر له بها فلما قبضها  
 قادها هات رسالتك قال انت بها فاشد ها

اسعدى ما اليك لنا سبيل	فلا حتى القيامة من تلاق
بل لم نل دهر ان يواتي	بموت من خليل او خراف

فأتاها فاستاذن عليها فقالت له ما يدالك في زيارتنا فقال يا سيدتي ارسلني اليك الوليد واشد  
 الشعر فقالت لجواربها خذوا الخبيث فقال يا سيدتي انه جعل خمسة الاف درهم قالت والله لا عاقبتك  
 او تبليغ اليه ما اتوك قال سيدتي اجعلي لي شيئا قالت بساطي هذا قال قومى عنه فقامت عنه فالتقاء  
 على ظهره وقادها هات رسالتك فقالت اشده

انتبكي على سعدى وانت تتركها . فقد ذهبت سعدى فما انت صانع  
 فلما ملغ واشده الشعر سقط في يده فاخذ يكظمه ثم شري عنه فقال اخي واحدة من ثلاث اما ان  
 تفتلك واما ان نظرك من هذا القصر واما ان تلقيك الى هذه السباع فتجربا شعب ثم رفع راسه وقال  
 يا سيدتي ما كنت لتعذب عيني نظرا الى سعدى فتبسم وخلص سبيله **ومن** طلق امراته فتبتعتها بنفسه  
 عبد الرحمن بن ابي بكر امره ابوه بطلاقها ثم دخل عليه فسمع به فتمثل  
 فلم ار مثلي طلق اليوم مثلي . ولا مثلي في غير شئ تطلق  
 فامر به بمراجعتها **ومن** طلق امراته فتبتعتها بنفسه الفرزدق طلق النوار ثم ندم في طلاقها وقال  
 ندمت ندامة الكسعي لما . عدت منه مطلقة نوار  
 وكانت جنتي فخرت منها . كاد من حين اخرج الضار  
 واصبحت الغداة يوم نفسي . يا امر ليس لي فيه خيسار

وكانت النوار ابنة عبد الله قد خطبها رجل رضىته وكان وليها غايبا وكان الفرزدق وليها الا انه كان  
 ابعد من الغائب فجعلت امرها الى الفرزدق واشهدت له بالتمريض اليه فلما ترقى منها بالشهود  
 اشهدهم انه قد تزوجها من نفسه فابت منه وناقرته الى عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق على حمزة  
 ابن عبد الله ونزل النوار على زوجة عبد الله بن الزبير وهي بنت منظور بن زيات فكان كلما اصبح  
 من شأنها الفرزدق منها را اسدته الهواة لئلا يلقى غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق ففارق

اما السنون فلم تغلب شفاعتهم	وشفت بنت منظور بن زيات
ليس الشيع الذي ياتك مؤثرا	مثل الشيع الذي ياتك عريا

**وقال** الفرزدق في مجلس ابن الزبير  
 وما خاصم الا قوام من ذي خصوصية . كورها مشوق اليها حليها  
 فذكرتها يا ابن الزبير فانها . ملعنة نوق الحجارة فليها

فقال ابن الزبير ان هذا شاعر وسيمحون فان شئت ضربت عنقه واذا كرهت ذلك فاخترى نكاحه  
 وقرى فاخترت نكاحه ومكثت عنده زمانا ثم طلقتها ونذم في طلاقها **وعن** الاصمعي عن المعتمر بن  
 سلمان عن زائدة الفرزدق قال قال الفرزدق يوما امض بنا الى حلقة الحسن فانه اريد ان اطلق النوار  
 فقلت له اني اخاف ان تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن واصحابه فقال انهم بنوا نجنا حتى وقفنا  
 على الحسن فقال كيف أصبحت يا سعيد قال صيحت قال كيف أصبحت يا فراس قال تعلم اني طلقت النوار  
 ثلاثا قال الحسن واصحابه قد سمعنا فاطلقتنا فقال الفرزدق يا هذا ان في قلبي من النوار شيئا فقلت  
 قد حررتك فقال . ندمت ندامة الكسعي لما . عدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرت منها	كاد من حين اخرج الضار
ولو اني ملكتها بها يميني	الحان على القدر والخيار

**ومن** طلق امراته وتبتعتها بنفسه فيس بن الذريح وكان ابوه امره بطلاقها فطلعتها ونذم فقال في ذلك  
 فوالكدي على فراق لبي . وكان فراق لبي كالخداع  
 فكيفني الوشاة فاز مجون . فيا للناس للواشي المطاع  
 فاصبحت الغداة يوم نفسي . على من وليس بمستطاع  
 كخيون بعض على يد يد . تيقن غيبه بعد السباع

**وطلق** رجل امراته فقالت ابعده صحبة حين سنة فقال مالك عندنا ذنب غيره **العتبي** قال جاد



رجل ما امرأة كانهما يوح فضة الى عبد الرحمن بن الحكم وهو على الكوفة فقال ان امرأتك هذه شجنتني قال  
لها انت فعلت به قالت نعم غير متهمه كنت اعالج طبيباً فوقع العهر من يدي على راسه وليس عندي  
عقل ولا تقوى يدي على الفضايل فقال عبد الرحمن للرجل على مكرها وقد فعلت بك ما ارى قال  
اصدقها اربعة الاف درهم ولا تطيب نفسي بغيرها قال فان اعطيتها لك انفارقها قال نعم قال فمرك  
قاله طالق اذا فقال عبد الرحمن اجسني علينا نفسك ثم انشا يقول  
يا شيخ ويحك من دلاك بالمعدل قد كنت يا شيخ عن هذا بمعزل  
رضيت الصواب فلم تحسن رياضته فاعيد لنفسك نحو الجمله الدال  
**في مكر النساء وعذرهن** في حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال واحدا في العدد ولم اجد واحدا  
في النساء جميعا وقال المهيم بن عدي غزا العسائ الحارث بن عمر وآكل المتر الكندي بجدة في منزله  
فاخذ ما وجد له واستاق امراته فلما اصابها العجيت به فقالت له اني فواسه لك اني انظر اليه ينهك فاعز  
فاه كانه بعير كل مرار وبلغ الحارث فاقبل يتبعه حتى لحقه فقتله واخذ ما كان معه واخذ امراته فقال لها  
هل اصابك قالت نعم والله ما استملت النساء على مثل قط فامر بها فاوقفت بين فرسين ثم استحضرها  
حتى تقطعت ثم قال كل انثى وان بدالك منها اية الحب حبها خبيث غور  
ان من عزة النساء بؤس بعد هند لحاهل مغرور  
**وقالت** الحكما لا تتق بامرأة ولا تغتر بها وان كثرت قالوا الشا حيل الشيطان وقال الشاعر  
تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن من وعاء اذا بادت فسوف تبين  
وان خلعت لا ينقض النأي عهدا فليس لمخضوب البنات عيب  
**وقالت** الحكما لم تنه امرأة قط عن شي الا فعلته وقال طنبيل الغنوي  
ان النساء مني يمين عن خلق فانه واقع لا بد مفعول  
**وعن** المهيم بن عدي عن ابن عباس قال ارسل عبدالله بن همام السلوي شابا الى امرأة ليخطبها  
عليه فقالت فما يمنعك انت فقال لها ولي طبع فيك قالت ما عنك رغبة فتزوجها ثم انصرف الى ابن  
همام فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني الا بعد شتر فقال ابن همام في ذلك  
لا ت علا ما على شرط الطلابة لا يعا بار قاص بردي الخلا خيل  
مبطنا بد حيس اللحم تحسبه مما تصور في تلك التماسيل  
اكن من الكفو في عهد النكاح وما يعيا بد حل هيمان السراويل  
تركها والا يامى غير واحدة فاحسبه عن بيتها يا حاسي النعل  
**وعن** المهيم بن عدي عن ابن عباس قال كان النساء يجلسن لخطابهن فكانت امرأة من بني سلول  
تخطب وكان عبدالله بن عاصم السلوي يخطبها فاذا دخل عليها تقول فراك ابن وامى وتقبل عليه  
تحدثه وكان شاب من بني سلول يخطبها فاذا دخل عليها الشاب وعندها عبدالله اقبلت على الشاب  
وتركت عبدالله ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبدالله بن هند قال  
اودى بحب سليمي فاكك لقيت كخبة برزت من بين احجار  
اذا رايتني فقد تني وتجعل في النار يا ليتني المجمعول في النار  
وله فيها ما اذا نظن سليمي ان الت بها من رجل الراس ذو برد من مزاج  
حلوا فكاهته عتيا لمتته في كفه من رقا الشيطان مفتاح  
**في السراي** شري ابراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر من لدن له اسماعيل عليه السلام وشري  
النبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية فولدت له ابراهيم ولما صارت اليه صغيرة بنت حبي كان اربعة  
يعتري ونها باليهودية فشكت ذلك اليه فقال لها اما انك لو شئت لقلت فصدت وصدت الى اسماعيل  
وجدي ابراهيم واخي يوسف **ودخل** زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغني انك تحدث  
نفسك بالخلافة ولا تصنع لها لانك ابن امه فقال له اما فوك اني احداث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب  
الا الله واما فوك اني ابن امه فاسماعيل بن امه اخرج الله من صلبه خيرا ليس محمد صلى الله عليه وسلم  
واسحاق بن هرة اخرج الله من صلبه القردة والخنازير **قال الاصمعي** وكان اكثر اهل المدينة فقها وعلم  
وورعا فزغب الناس في السراي وتزوج علي بن الحسين خاتمة له واعتقها فبلغ ذلك عبد الملك فكتب اليه  
بأن يئنه فكتب اليه على ان الله دفع بالاسلام الحسيصة وانتم به النقيصة والكرم به من اللوم فلا عار على

مسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج امته وامرأة بجدة فقال عبد الملك ان علي بن الحسين شري  
من حيث كان يتضع الناس لا يشمن امره من ان يكون له ام من الروم او سودا عجبا فانما امهات القوم  
او عبة مستودعات ولا احساب اباء وقال بعضهم عجبت لمن ليس القصر كيف يلبس الطويل ولست  
احق شرفه كيف اعفاه ولمن عرف الاما كيف يقدم على الخراب وقالوا الامه تشري بالعين وترد بالعب  
والحره على في عنق **المهيم** العرب تسمى العجى اذا اسلم المسلماني ومنه يقال مسامة السوء والمهيم  
عندهم الذي ابوه عزي واما العجمية والمذرع الذي امه عري بية وابوه العجى  
اذا باهلى انجبت حنظلية له ولدا منها فذاك المذرع  
**والعجى** المصرا في وكوه وان كان فصيحاً والعجى الاخرى المسان وان كان مسلماناً ومنه قيل زياد العجم  
وكان في لسانه لكنة والعرب تسمى العبد الذي لا يخدم الاما امت عليه عين مولاه هو عبد العين وكانت  
العرب في الجاهلية لا تورث المهيم وكانت المفسر تخرج المهيمين ولا تورثه ولو وجدوا له اما امت على راس  
ثلاثين اما ما اطلع عندهم الخنزير والمز وقال ابن الزبير  
يتقلنا ان اتيت بلادهم وفي رضاء انت الهام المقلنس  
الست يقول امه عري بية ابوه همار دابر لظهر يخس  
وشبه المذرع بالبعل اذا قيل له من ابوك قال امي المفسر **وما** احتجت به المهيم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب من المقداد بن الاسود وزوج خالدة بنت ابي لهب من عفا  
ابن ابي العاص الثقفي وبذلك احب عبدالله بن جعفر زوج ابنته زينب من الحجاج فغيره الوليد بن عبد  
الملك فقال عبدالله بن جعفر سيف ابيك زوجه الله ما فديت بها الا بخطر قتي واخرى ان النبي صلى الله  
عليه وسلم زوج ضبيعة من المقداد من المقداد وخالدة من عثمان بن ابي العاص وفيه قدوة واسوة  
وزوج ابوسفيان ابنته ام الحكم بالطايف في ثقيف وقال له زيم الكاتب في عبدالله بن الاهتم وماله فخر  
وما بنى الاهتم الا لارحم لاشي الا انهم لحم ودم  
جاءت به جذام من ارض العجم اهتم سلاح على ظهر لودم  
مقابل في اللوم من حال وعم **وكانت** بنو امية لا تشخلف بني الامه وقالوا  
لا تصلح لهم العرب وعن جندب بن عبد الملك قال سابق عبد الملك سليمان ومسلمة فسبق سليمان مسلمة  
فقال عبد الملك الم انهم ان تجلوا هيجكم على خيلكم يوم الرهان فتررك  
وما يستوى المران هذا ابن هرج وهذا ابن اخرى ظهرها مشتركة  
وتضعف عضدها ويقصر صوتها وتقص رجلاه فلا يتحرك  
واذكرت خالاته فنزع عنه الا ان عرف السوء لا يدرك  
ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هيرة الشيباني فقال اني من يقول هذا قال لا ادري قال يقول  
احرك قال مسلمة يا امير المؤمنين ما هكذا قال حاتم الطائي قال عبد الملك وماذا قال حاتم فقال مسلمة قال  
حاتم  
وما انكرونا طابعين بنا تهم ولكن خطبناها باسبا فافسر  
فما زدها فينا السامدة ولا كلفت خيرا ولا طيحت قدرا  
ولكن خلطناهم بحر سايينا فجات بهم بيضا وجوهم زهرا  
وكاين ترى فينا من ابن سبيبة اذا الق الاعدا يطعننا شبرا  
اغن اذا اعزتنا الليام كانه اذا ما سري ليل الزجا قبرا بدرا  
فقال عبد الملك كالمسحى  
وما شرا لثلاثة ام عمرو بصاحبه الذي لا يصحينا  
**قال** الاصمعي كانت بنو امية لا يتابع لبي امهات الاولاد فكان الناس يرون ان ذلك لاستهانة  
بهم ولم يكن لذكره ولكن لما كانوا يرون انه زوال ملكهم على يد ابن ام ولد فلما ولوا ناقص ظن  
الناس ان الذي يذهب ملك بني امية على يديه وكانت امه بنت بزدج بن كسري فلم يلبث الاسبعة  
اشر حتى ماتت ووثب مكانه مروان بن محمد وامه كندية فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن  
اشد رابا ولا اذكي عقلا ولا اجمع قلبا ولا اسمح نفسا ولا احن كفا من مسلمة وانما تركوه لهذا المعنى  
وكان يحيى بن ابي خضبة اخو مروان يهوديا اسلم على يد عثمان بن عفان فكش ما له فتروج  
حول بنت معاقل بن قيس بن عاصم ونفذها خمسين الفا وفيه يقول القلاع



رايت مقاتل الطليعات حلي . محو رباته كرام الموالى  
 فلا تفخر بقبس ان قبس . حو ريم فوق اعظم البوالى  
 بنيت حولة قالت حين انكها . لظا لما كنت منك العار انظر  
 انكحت عبيد بن تزوج فضل مالها . في فيك عمار جوت التري الحى  
 لله در جواد انت ساسها . برزتها وبها التجليل والغر  
**فقال مقاتل** برز عليه  
 وما تركت حمون الفاتل . عليك فلا تحمل مقالة لايم  
 فان قلت زوجت من لافضل عنده . جرت به سنة قبل وجب الدرام

ويقال ان غيره قال ذلك **باب في الادعاء** اول دع كان في الاسلام واشهر زياد  
 ابن ابيه دع معاوية وكان من قصته انه وجه بعض عمال عمر بن الخطاب رضى الله عنه على العراق  
 بفتح كان فلما قدم واخبر عمر بالفتح في احسن بيان وافصح لسان قال له عمر انقد رعل مثل هذا الكلام  
 في جماعة الناس على المنبر قال نعم وعلى احسن منه وانك اريب فامر عمر بالصلاة جامعة فاجتمع الناس  
 ثم قال زياد قم فاخطب وقضى على الناس ما فتح الله على اخوانهم المسلمين ففعل واحسن وجود وعنه  
 اصل المنبر على بن ابي طالب وابو سفيان بن حرب فقال ابو سفيان لعلي المجيبك ما سمعت من هذا الفتى  
 قال نعم قال اما انه ابن عمك قال كيف ذلك قال انا قد فتة في رحم امه شجرة قال فما يمنعك ان تدعيه  
 قال اخاف هذا المجلس على المنبر يعني عمر ان يفسد على اهل بيته فلما ولى معاوية استلحقه بهذا الحديث  
 واقام له شهودا عليه فلما شهد الشهود قام زياد على اعقابهم خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم قال هذا علم  
 لم اشهد اوله ولا علم لى باخيه وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم وشهد الشهود بما قد سمعتم والحمد لله الذي  
 رفع منا ما وضع الناس وحفظ منا ما ضيعوا فاما عبيد فاما هو والد مبرور واب مشكور ثم جلس  
 فقال فيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الا ابلغ معاوية بن حرب	فقد ضاقت عمايا في الميدان
ان غضب ان يقال ابوك عف	وترضى ان يقال ابوك راف
واشهد ان قريكة من زياد	كقرب الغيل من ولد الانسان

وقال زياد ما هيجت بيتي فطاشد على من قولك يزيد بن مفرج الحميري

فكر في ذاك ان فكرت معتبر	هل قلت مكرمة الالبامير
عاشت سمية ما عاست وما علت	ان ابنها من قريش في الجاهير
سبحان من ملك عباد بقدرة	لا يدفع الناس محتوم المقادير

وكان ولد سمية زياد وابو بكره ونافع فكان زياد ينسب في قريش وابو بكره في العرب ونافع في الموالى  
 وقال فيهم يزيد بن مفرج ان زيادا ونافعا وابا بكره عندي من العجب العجيب

ان رجالا شلائت خلقتوا	من رحم انتي تخالف النسب
فاقر مني فيما يقولون	مولي وهذا ابن عمه عنى

**وقال بعض العراقيين** في ابي مبرر الكاتب

جماد في الكتابة يدعيها	كدروى ال حرب في زياد
فزع عنك الكتابة لست منها	ولو غرت فوبك بالمداد

**ولما طالت خصومة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن حجاج عند معاوية امر معاوية حاجبه ان**  
 يورض امرها حتى يحتفل بمجلس معاوية وقد تلغى عظم فخر اخضر وامر بحجر فادى عليه والقى  
 عليه طر المظرف ثم اذن لهما وقد احتفل المجلس فقال نصر بن حجاج اخي وابن ابي عبيد الى انه منه  
 وقال عبد الرحمن مولاي وابن عبد ابي وامته ولد على فراشه فقال معاوية يا حري خذ هذا الحجر وكشف  
 عنه فادفعه الى نصر بن حجاج وقال يا نصر هذا ملك في حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال الولد  
 للفراش وللعاهر الحجر فقال نصر افلا اخذت هذا الحكم في زياد يا امير المؤمنين قال ذلك حكم معاوية  
 وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في الارض احق في العرب من الادعاء لستحق بذلك العربية  
 قال الشاعر

دع واحد احدى عليهم	من الفى عالم مثل ابن داب
كلب السويحرس جانبهم	وليس عوده غير الكلاب

وقال

**وقال** الاصمعي استسحى رجل من الادعاء فدخل عليه رجل من بعض اصحابه فوجد عنده شحنا وقصونا  
 فقال لهما هذا فقال ورفع صوته الطبيعية تنوف اليد بيد ان طبيعته من طباع العرب فقال في الشعر  
 يشم الشح والقصوم . كى يستوجب النسا . وليس خبيرة في الصدر . الا اللين والعنبا  
**وعن** اسماعيل بن احمد قال رايت على ابي سعيد الخدري الشاعر كروا نسا مصوعا يتور بد فقلت  
 اما بعد هذا حرة قال لا ولكنه دع على وعن وكان ابو سعد اوخر في بني مخزوم وفيه قال الشاعر  
 ما نبت قط اعلا الناس . شريف يا ابا سعد . فتم ما شئت اذ كنت بلا اب ولا جد . واذا حطك في النسبة  
 بين الحر والعبد . وان قار فك الغن . فعلى من من الخد . **وعن** احمد بن عبد العزيز قال رايت في دار  
 رجل من بني عبد القيس بالخزرج فقال بلغني انك خاطب قلت نعم قال فاناز وجك قلت لما بنى مولى  
 قال اسكت وانا افضل فقال ابو جابر فيهم

امن قلت صرتم الزان قبلتم	دعاوة زراع واخر تاجر
واصرب رومي واسود فاح	وابيض جعد من سرة الاخامر
شكروهم شتى وكل شيبكم	لقد جيتهم في الناس احدى للكار
متى قال اني منكم فصدق	وان كان زجبا غلظ المشافر
الكرم اوفى الشا جوده	وكلمهم اوفى بصدق المعادر
وكلمهم قد كان في اولية	له نسبة مع رفة في العشار
على علمكم ان سوف ينفع فيكم	لجذعا وكنا للانوف الصواغر
فهيلا انتم عنده وتكرما	وهلا وجلت من مقالة شاعر
تعيون امر ظاهرا في بنائكم	وتحسركم قد حاز كل مفاخر
متى شامتكم معزم كان جوده	عمارة فيس خبر تلك العمار
وحصن بن بدر اوزار دارم	وزيان زيان الزين بن جابر
فقد صرتم لا ادرى وان كنت	لعل بخار من هلال بن غامر
وعلى دجاد الترك من المذبح	وعلى تميم عصبة من بخامر
وعلى دمال العجم من رمل عالج	وعلى ابرادى بدلت بالخواصر
زعمتم بان الهند اولاد خد	وبينكم قري يا وبين البرابر
وديلم من نسل ابن ضبة باسل	وبرجاني من اولاد عمر بن عامر
سوا الاصغر الاملاك اكرم منكم	واولى بقر يا ناملوك الاكاسر
اطمع في صهرى دجبا مهاجر	ولم ترشرا من دعى مهاجر
وبشتم لو ما عر ضنه وعشيره	ومجد جهلا ظاهرا وابي ظاهر

**وقال** ولادة بن نزار وان احدي عامر بن ربيعة بن عامر

قد اختلط الاسافل بالاغالي	رباح الناس واختلط النجاد
وصاد العبد مثل ابي قيس	وسبق مع المعلمجة العشار
وانك لن بضر ك بعد حول	اطرف كان امك احر حمار
وكنا بني غبط رجالا فصيح	يسوماك غبطا وصرها لماك
لخاله دهر زعزع المال كله	وسود استاه الاماء العوارك

**ودكر** جعفر بن سليمان بن علي يوما ولده وانهم ليسوا كما يحب فقال له ولده احمد بن جعفر انك  
 عمدت الى فاسقات المدينة ومكة واما الحجاز فاعبت فيهم فظنك ثم تريد ان يجيئك الافعلت في  
 ولدك ما فعل ابوك فيك حين اختار لك عتيل قومه **ودخل** الاسعث بن قيس على علي بن ابي طالب  
 فوجد بين يديه صبيته تدرج فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه زينب بنت امير المؤمنين  
 قال زوجيها يا امير المؤمنين قال اعزب بنيك الكنتك ذلك الا نلت اعرك ابن ابي نفاذ حبي  
 زوجك ام فزوه انما هم تكن من الفواطم ولا العواتك من سليم فقال قد زوجت اهل مني حبا وارض  
 نسب القدا بن عمرو وان شئت فالقدا بن الاسود قال علي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فعله وهذا علمي ولين عدت بمثلها لا سؤنك وفي هذا المعنى قال الكعب بن زيد  
 وما ضربت لحود بني نزار . فوالح من لحود الانجيين







الانبياء يا ضعيف والله لولا اني فعبد لامرئ جبريل لم يمدحها عليكم قال له فالتفت لا تجاب له دعوة قال  
فمن الانبياء خاصة اذا قدمت لم يرتفع دعائها فضحك سليمان وقال له انا اطلقك وامر جبريل فان اطاعك  
امناك وصدقتك قال صدق الله حيث يقول فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فضحك سليمان وسال  
عنه فشهد عنده انه ممرور فخلى سبيله **قال** ثم اخذ بنو اسرائيل من شهداء المامون ابي رجل ادعى النبوة وان  
ابراهيم الخليل فقال المامون ما سمعت اجرا على الله من هذا قلت اكلمه قال شاك به فقلت له يا هذا انت  
ابراهيم كانت له براهين قال وما براهينه قلت اضرت له بارا والى فيها فصارت عليه بردا وسلاما فخصي  
نصرهم لك نارا ونظرهم فيها فان كانت عليك بردا كما كانت عليه امتا بك وصدقتك قال هات ما هو اليك  
على من هذا قال براهين موسى قال وما كانت براهين موسى قال عصاه التي القاها فصارت حية تسوق  
تلقف ما يا فكون وضرب بها البحر فانقلب وبياض يده من غير سوء قال هذا اصعب هات ما هو اليك من  
هذا قلت براهين عيسى قال وما براهين عيسى قلت كان يحيى الموتى وعشي على الماء ويبرى الائمة  
والابريص فقال في براهين عيسى حيث بالطاسة الكبرى قلت لا بد من برهان قال ما معي شيء من هذا  
قد قلت لجبريل انكم توحونني الى شياطين واعطوني حجة اذهب بها اليهم فخرج عليهم فغضب وقال  
يذات انت بالشر قبل كل شيء اذهب الآن فانظر ما يقول لك القوم وقال هذا من الانبياء لا يصلح الالهي  
فقلت يا امير المؤمنين هذا هاج به مرارا وعلام ذلك فيه قال صدقت وعده **ادع** رجل النبوة في ايام  
المهدي فادخل عليه فقال له انت بنى قال نعم قال ومتى نبئت قال وما تصنع بالشارع قال فني في الموضع  
جاك النبوة قال وقعدنا والله في شغل ليس لهذا من مسائل الانبياء ان كان راكبا ان تصدقني في كل ما قلت  
لك فاعمل بقولي وان كنت عزمت على ذلك بي فادعني اذهب عنك فقال المهدي هذا ما لا يجوز اذ كان فيه  
فساد الدين قال واغيبا لك غضب لديك لفساده ولا اغضب انا لفساد نبوت ابا والله ما قويت  
على الامتنع بن زائدة والحسن بن فخطبة وما اشبهها من قوادك وعلى عيسى المهدي شريك القاضي  
قال ما تقول في هذا النبي يا شريك قال شاورت هذا في امرى وفكرت ان تشاوروا قال هات ما عندك  
قال احاكمك فيما جابه من قبلي من الرسل قاله فطيفت قال الكافر انا عندك ام مومن قال كافر قال فان الله  
يقول ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذهم فلا تطعون ولا تؤذوني ودعني اذهب الى الضعفاء والمكذبين  
فانهم اتباع الانبياء وادع الملوك والمجاورة فانهم خطب جهنم فضحك المهدي وخلصه **قال خلف**  
ابن خليفة ادع رجل النبوة ايام **قال** بن عبد الله القسري وعارض القرآن فاتي به خالده فقال له ما تقول  
قال عارضت في القرآن ما يقول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر ففضل لربك واخرج ان شاكك هو الابن  
فقلت انا ما هو احسن من هذا انا اعطيتك الجواهر فضل لربك وجاهر ولا تطع كل ساحر كافر فامر  
به خالده فضربت عنقه وصلب على خشبة فمر به خلف بن خليفة الشاعر وقال انا اعطيتك العود  
فضل لربك على عود واذا ضامن ان لا تعود **قال** واني لغاعد على مجلس عبد الله بن حازم وهو  
على الجسر بعباد فاذا جماعة قد احاطت برجل ادعى النبوة فقدم اليه فقال له انت بنى قال نعم قال  
والى من نبئت قال وما عليك نبئت الى الشيطان فضحك عبد الله بن حازم قال دعوه يذهب الى الشيطان  
الرجيم **وقال** ثم اخذ بنو اسرائيل من شهداء المامون ابي رجل ادعى النبوة فادخل عليه فقال له انت بنى قال نعم قال  
من انت جعلت فداك وما ذنبك وفي يدي كاس دعوت بها الا شربها قال جاؤني هؤلاء السمها لاني  
حيث بالحق من عند ربى انا بنى من جعلت فداك امعك دليل قال نعم معي الكبر لا لانه ادفعوا الى  
امراة اجلبها لكم فتاتي بمولود يشهد بصدي في قال ثم اخذ فداك الكاس وقلت له اشرب صلى الله عليك  
**محمد بن عتاب** قال رايت بالرقعة ايام الرشيد جماعة احاطت برجل فاشرفت عليه فاذا رجل له جواهر ونبية  
قلت ما قصة هذا قالوا ادعى النبوة قلت كذبتم عليه مثل هذا لا يدعي لباطل فرفع راسه الى فقال وما  
عليك انهم قالوا اعل الباطل قلت له وانت بنى قال نعم قلت له ما ذنبك قال دليلي انك ولد زنا قلت بي  
يقذف المحصنات قال بهم هذا نبئت قلت انا كافر بما نبئت به قال ومن كفر فعليه كفره فاذا حصاة عابرة جاز  
حتى صلت صلوة قال ما راها الا ابن الزانية ثم رفع راسه الى السماء فقال ما اردتم لي خير حيث طهرتني  
في يدي هؤلاء الجهال **ادع** رجل النبوة في ايام المامون فقال لحي بن اكم امض بنا مستترين حتى ننظر  
الى هذا المنتهى والى دعواه فركبنا متكررين ومعضلخادم حتى صرنا اليه وكان مستترا بمذبح فخرج اذ  
وقاد من انما قلنا رجلا بن بربان ان يسلم على يديه فاذا نلها ودخل مجلس المامون عن يمينه ويحيى  
عن يساره فالتفت اليه المامون فقال له الى من نبئت قال الى الناس كافة قال فيوحى اليك ام ترى

في المنام ام يبتك في قلبك ام تناسي ام تكلم قال بل انا جبريل والكم قال ومن ياتيك بذلك قال جبريل قال  
فمن كان عندك قال قبل ان تاتي بي ساعة قال فها اوحى اليك قال اوحى الى انه سيدخل علي رجلا  
ليجلس احدها عن يميني والاخر عن يساري فاذا رى علي سيارى الوط خلق الله قال المامون اسم هذا  
لا اله الا الله وانك رسول الله وخرج ايضا حكا **تنبأ** رجل بالكوفة واخذ الخمر خلق ابن عياش وكان  
مغرم بالشراب فقال له اشعرت انه بعث بنى يحمل الخمر قال اذ لا يقبل منه حتى يبرى الائمة والابريص وان  
به عامل الكوفة فاستتابه فابوان يتوب ويرجع فانتداه فبكي فقال لها فني ربط الله على قلبك كما ربط  
على قلب ام موسى واياه ابوه يطلب اليه فقال له تع يا ابن زنا فامر به العامل فقتل وصلب **ذكر** بعض  
الكلبيين قال بنا انا جالس بالكوفة في منزلي اذ جاءني صديق لي فقال لي انه ظهر بالكوفة رجل يدعى  
النبوة فقم بنا اليه نكلمه ونعرف ما عنده فقمنا معه فصرنا الى باب داره ففرغنا الباب وسالناه الدخول  
عليه فاخذ علينا العهود والمواثيق افاذا دخلنا عليه وكلمناه وسالناه ان كان على حق اتبعناه وان كان على  
غير ذلك كتماننا عليه ولم نؤذ فدخلنا فاذا شيخ حرا ساني اخيت من رابت على وجه الارض واذا هو  
اصلي فقال صاحبي وكان اعور دعني حتى اسأله قلت ووكه قال جعلت فداك ما انت قال بنى قال  
وما ذنبك قال انت اعور عينيك اليمنى فاقلع عينك اليسرى فصرى عني ثم ادهوا الله فبر عليك بصرك فقال  
لصاحبي انصفك الرجل قال فاقطع انت عينيك جميعا وخرجنا فضحك **قال** المامون يا انسان متنبى فقال  
له انك علام قال نعم علامتى اني اعلم ما في نفسك قال قربت علي ما في نفسي قال له في نفسك اني كذاب  
قال صدقت وامر به الى الحبس فاقام به اياما ثم اخرج فقال اوحى اليك بشي قال لا قال ولم قال لان  
الملايكة لا تدخل الحبس فضحك المامون واطلق **وتنبأ** انسان وسمى نفسه نوحا صاحب الفلك وذكر  
انه سيكون طوفان على يديه الامن اتبعه ومعه صاحب له قدامن به وصدقه فاتي به الرائي فاستتابه  
فلم يتب فامر به فصلب واستتاب صاحبه فتاب فناداه من الخشبة واذا ان استلمني الآن في مثل هذه  
الحالة فقال يا نوح قد علمت انه لا يصححك من المعصية الا ان تصارى **قال** وحمل الى المامون من دريخان  
رجل قد تنبأ فقال يا شامة فاطره فقال ما اكثر الانبياء في دولتك يا امير المؤمنين ثم التفت الى المنتبى فقال  
له ما شاهدك على النبوة قال تحضرني يا شامة امرئك انكم بين يديكم فتدع غلاما ينطق في المهدي تحب  
اني بنى فقال ثم اخذ من شهداء لاله الا الله وانك رسول الله فقال المامون ما امرع ما امنت به قال  
وانت يا امير المؤمنين ما اهود عليك ان تشاوروا امرائى على فراشك فضحك المامون واطلقه **أخبار**  
**المروزي والمجاني** قال ابو الحسن كان بالبصرة عمرو بن علقمان بن ابي مالك وكانت العلماء  
تستنطقه لتسمع جوابه وكلامه وكان راوية للشعر بصيرا يجده فذكر عند عبد الله بن ادريس صاحب  
الحديث قال اخرج الصبيان مرة حتى هم علينا في الدار فقال لي الخادم هذا علقمان قد هم علينا والصبيان  
في طلبه فقلت ادفع الباب في وجوه الصبيان واخرج اليه طعاما وطبقا عليه رطب مشان وملفات  
وارغفة فلما وضع بين يديه حمد الله واشنى عليه وقال هذا من رحمة الله واسار الى الطعام كما ان  
اوليك من عذاب الله واشار الى الصبيان ثم جعل ياكل والصبيان ينحنون الباب وهو يقول فخر  
بينهم يسور له باب باطن فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب قال ابن ادريس فلما انقضت طعامه  
قلت له يا علقمان هاك تروى الشعر ولا تقول فقال اني كالمسن اشجو ولا اقطع وكان يصير بالشعر  
فقلت اي بيت تقول العرب اشعر قال البيت الذي لا يجيب عن القلب قلب مثل ماذا قال مثل قول جميل  
الايتها النقام وسحك هبوا اسألكم هل يقتل الرجل المحب  
قال فانشد النصف الاول بصوت خفيض وانشد النصف الاخر بصوت رفيع ثم قال الا تترك  
النصف الاول كيف استاذن على لقلبي فلم ياذن له والنصف الثاني استاذن على القلب فاذن له  
قلت وماذا قال مثل قول الشاعر ندمت على ما كان مني فعدتني كما ندم المغبون حين يبيع  
ثم قال استطيع قول فعدتني بالله يا ادريس قلت بلى فصر يده على خدي وقال فم نبئت الله فنبئت  
وان ادريس يومئذ بن ثمانين سنة **وحكى** عن ابن ادريس قال مررت به في مريضة كندة وهو  
جالس على رماد ويده قطعة من حصن وهو يحيط بها في الرماد فقلت له ما تصنع ههنا يا ابن  
مالك قال ما كان يصنع صاحبنا قلت ومن صاحبك قال مجنون بنى عامر قلت وما كان يصنع قال اما  
سمعت يقول عشية ما لي حيلة غير اني بلغض الحصى والحصن في الدار ومولع  
قلت ما سمعته فرفع راسه الى منضاحا فقال ما يقول الله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل



ولوشا لجعله ساكنا قلت سمعته واتبع هذا الكلام من كلام العرب لا علم لي به قلت يا ابن ابي مالك  
مضى تقوم القيامه قال ما المسود عنها با علم من السائل غير انه من مات قامت قيامته قلت  
قال المصلوب يعذب عذاب القبر قال ان حققت عليه كلمة العذاب يعذب وما يدرك لعل جسده في  
عذاب من عذاب الله لا تدرك ابصارنا ولا اسماعنا فان الله لطيفا لا يدرك قلت ما تقول في النبذ  
حلال ام حرام قال حلال قلت الشرب قال ان شربته فقد شربه وكعب وهو قدوة قلت انقضى  
بوكعب في تحكيكه ولا تقدرى بي في تحكيكه وانما اسن منه قال ان وكعب مع اتفاق اهل البلدة مع  
عليه احب الي من قولك مع اختلاف اهل البلدة عليك قلت فما تقول في الفنا قال قد غنى البرا  
ابن عازب وعبد الله بن رواحة وسمع الفنا عبد الله بن عمر وكان عبد الله بن جعفر قلت ان  
كان عبد الله بن جعفر قال انما سالتني عن الفنا ولم تسالني عن ضرب العبدان **وكان** بالبصرة  
مجنون يادى الى دكان خياط ويبره قصبة قد جعل في راسها اكرة ولعل عليه حرقة لئلا يؤذى بها  
الناس فكان اذا احده الصبيان التفت الى الخياط قال لقد حرم الوطيس وطاب للفقاهما ترى فيقول  
سألك بهم فيشد عليهم ويقول  
اشد على الكتيبة لا ابالي . احتشيت كان فيها امرساها .  
فاذا ادرك منهم صبيا رمى بنفسه الى الارض وابدى له عورته فيتركه وينصرف ويقول عورة المؤمن  
حس ولو لا ذلك لتلفت نفس عمر بن العاص يوم صلبين ثم يقف وينادي .  
ان الرجل المصرب الذي يعرفوني . خشاش كرا من الحية المتوقد .  
ثم يرجع الى دكان الخياط ويلقى العصا من يده ويقول .  
فالتفت عصاها واستقرت بها النوى . كما قرعنا بالابا بالمافر .  
**وكان** بالبصرة رجل من التجار يكنى ابا سعيد وكان له جارية تدعى جبرين وكان بها كلفا فميت  
يوثا بعليا وقد احاط به الناس فقالوا له هذا ابو سعيد صاحب جبرين فناداه ابا سعيد قال  
نعم قال احب جبرين قال نعم قال وتحيك قال نعم فاخت .  
نبيتها عشقت خشا فقلت لهم . ما بعشقي الحش الاكل كناس .  
فضحك الناس من ابي سعيد ومضى **ومن** ابن الزرقا صاحب شرطة ابن هبيرة لصباح الموسى  
فقال له يا ابن الزرقا سمعت برذونك واهزلت دنيا اما والله ان املك عقبة لا يجاوزها الا الخف  
فرق ابن الزرقا فقبل له هو صباح الموسى قال ما هذا موسى **قال** ابراهيم الشيباني فميت  
بيهمولوا المجنون وهو ياكل خبيضا فقلت اطعمني قال ليس هو لي انما هو لعمالك بنت الخليفة بعنته  
الى لاله لها وكان البيهلول هذا يشيع فقبل له اشتم فاطمة واعطيك درهما فقال بل اشتم عايشه  
واعطيت نصف درهم **وقال** ابن عبد الملك يعرف حق الرجل في اربع لحية وشاعة كتيبه واقرط  
شروبه ونفث خاتمه فدخل عليه شيخ طويل العنقون فقال ما هذا فقد ناكم بواحدة فانظر يا ابن  
هو من الثلاثة فقبل له ما كتيبك قال ابو ابا قوت قبل فنقش خاتمه قال وتنفذ لطيف فقال  
ما لي لا اري المهدد قبل اي الطعام تشتهي قال خلجيني **وسمع** عمر بن عبد العزيز رجلا ينادى يا ابا  
الخيرين فقال لو كان عاقلا فكفاه احدها وقيل لداود المصاب في مصيبة نزلت به لانتهم الله في  
فضاه قال اقودك شيئا على الامانة قال قل قال والله ما لي غيره **ودخل** ابو عتاب على عمر بن  
هذاب وقد كنت بصرة والناس يعرفونه فقال له يا ابن زيد لا يسوك فقد هاهنا فالتك لوديت بشواها تمنيت  
ان الله قطع يدك ورجلك ودق عنتك ودخل على قوم يعود مريضاهم فبدا يعن بهم قالوا انه لم  
يمت فخرج وهو يقول يموت ان شاء الله يموت ان شاء الله ووقع بين ابي عباد وبين ابنه كلام قال لولا  
انك ابني وانك اسن مني لممت ابو حاتم عن الاصمعي عن نافع قال كان العاضري من احمق الناس فقيل له  
ما رايت من جمعة فسكت فلما كثر عليه قال قال مرة البحر من جرف واين ترابه الذي خرج منه وهل يقدر  
الاعوان يحفر مثله في ثلاثة ايام ودخل رجل من النوى على الشعبي وهو جالس مع امراته فقال ايكم  
الشعبي فقال ههنا فقال ما تقول اهلكتك الله فدخل شتمى اول يوم من رمضان هل يوجر قال امان  
كان قال لك يا احمق فاني ارجوله وسال اخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في الصلاة ادخل اصبعه في  
الفم فخرج عليه دم اترى له ان يحججه فقال الشعبي الحمد لله الذي نزلنا من الفقه الى الجماعة وقال  
له اخر كيف تسمى امرأة ابليس قال ذاك نكاح ما شهدناه العتي قال سمعت ابا عبد الرحمن بن ابي بريد

كان

كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلا عالما فيجد السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان  
يركب قصبة في كل جمعة يومين الاثنين والخميس فاذا ركب في هذين اليومين فليس لمعلم على صبيانه حكم  
ولا طاعة يخرج ويخرج مع الرجال والنساء والصبيان فيصعدون ولا وينادي باعلا صوت ما فعل النبيون  
والمرسلون اليسوا على علي بن ابي طالب فيقولوا نعم قال هاتوا ابا بكر الصديق فاخذ غلام فاجلس بين  
يديه فيقول جزاك الله خيرا ابا بكر عن الرعية فقد عدلت وثقت بالقسط وخلعت محمد عليه الصلاة  
والسلام فرحسن الخلافة وحملت جبل الدين بعد جبل وثناي وقرعت منه الى وثق عروة واخسن فعة  
اذ هبوا به الى علا علي بن ابي طالب فاجلس بين يديه غلام فقال جزاك الله خيرا ابا جعفر عن  
الاسلام فقد فخت الفتوح وسعت الفنى وسكنت سبيل الصالحين وعدلت في الرعية اذ هبوا به الى علا  
علي بن ابي بكر ثم يقول هاتوا عثمان فاني غلام فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في تلك السنون ولكن  
الله تعالى يقول خلطوا عموما لخالقهم واخر سينا عسى الله ان يقوب عليهم ثم يقول اذ هبوا به الى صاحبيه في علا  
علي بن ابي طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله خيرا الامه خير ابا الحسن  
فالت الوصي ولحق النبي بسط العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت الفنى فلم تخش فيه سباب ولا ظفر  
وانت ابو الذرية المباركة وزوج الزكية الطاهرة اذ هبوا به الى علا علي بن ابي طالب فاجلس بين يديه  
معاوية فاجلس صبي بين يديه فقال له انت القاتل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين  
ومجرىن الادبر الكذبي الذي اخلقت وجهه العباد وانت الذي جعل الخلافة ملكا واستأثر بالنس وحكم  
بالمهوى واستطير بالفرقة وانت اول من غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقض احكامه وقام  
بالبغي اذ هبوا به فاوقعه مع الظلمة ثم قال هاتوا يزيد فاجلس بين يديه غلام فقال له يا فتوى  
انت الذي قتل اهل الحرة واحقت المدينة ثلاثة ايام واشتكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذ  
المحدثين وثوت باللعنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمثلت بشعر الجاهلية لبيت اشياخ  
بيد رشده **وا** جزع الخبز من وقع الاسل . وقتلت حسينا وحملت بنات رسول الله على حقائب الليل  
اذ هبوا به الى الدرك الاسفل من النار ولا يزال يذكر واليا بعد والى حتى بلغ الي عمر بن عبد العزيز فقال  
هاتوا عمر فاني غلام فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا عن الاسلام فقد احييت العدل يوم مونة  
والمت القلوب القاسية وقام بك عود الدين على ساق بعد شقاق اذ هبوا به فالحقوه بالصدقين  
ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء الى ان بلغ دولة العباس فسكت فقبل له هذا ابو العباس امير  
المؤمنين قال بلغ امرنا الى بني هاشم ارفعوا حساب هولاء جملته فاقرؤا بهم في النار جملته  
**ومن مجانبين الكوفة** عناية وطاق المصل وقيل العنابة من احسن انت اوطاق المصل  
قال اناسي وطاق المصل شي وكان طاق المصل يعني بغير طاق ويسكت بدافق وكان عناية جيد  
الفتاوى عناية من يعبت فيفقد عناية خرا وقعد على قارعة الطريق فاذا فقهه احد قال  
ثم يدرك يفتي فلم يفقه احد بعد ذلك **ودخل** رجل من الحميا ان يهدي له نعل حضرمية نطال عليه  
انظارها قال في قارورة وان الطيب وقال انظر في هذا الماء ان كان يهدي الى بعض اخوان فاعلا  
حضرمية **وكان** بالكوفة امرأة خرا يقال لها محبة ففقد عناية فتي كانت ارضعت محبة فقال  
له كيف لا تكون ارضعت ارضعتك فوافقه ففقدت في خرا فافارلت ارضى الرعونة في طر الله  
**ومن المجانبين هبنة القسي** وخر نفس السدوسي واسم هبنة يز يدون نروان وكنته ابو نافع  
وكان يحسن من ابله الى السماء ويسئ الى المها ذيل فسئل عن ذلك فقال ما اكرم ما اكرم الله واهين  
ما هاهنا الله وشرد يعبر له يجعل يعبرين لمن دله عليه فقبل له ان جعل يعبرين في يعبر قال انك لا تفر في  
خرقة من وجد صالته واقترس له الذيب شاة فقال لرجل خلصها من الذيب وخن هاهنا فعلت فالت  
والذيب واحد **وكان** بافل الذي يضرب به المثل في المعج اشترى شاة باحد عشر درهما فسئل بكم اشترى  
الشاة فنفع يديه جميعا واشار باصابعه واخرج لسانه ليمت العدد اذ عرش ولسا قرب الغزوق راس  
بغلته من الماء قال له الحرفنسي نح راس بغلتك خلق الله سا فيك قال لما اذا عفاك الله قال لا لك كذا  
الحجرة واني الكرم فصاح الغزوق يا بني سدوس فاجتمعوا اليه فقال سود والحرفنسي عليكم هاربات  
فيكم اعقل منه قال الاصمعي سويق بين حرفنسي وهبنة ابها اجن واحق فجار حرفنسي نجارة خفاق  
فقبض على حجر ثم قال درى عقاب بلبن او صحاب ثم دفع صوته وقال الترس فرى الترس فاصابع  
فانهزم هبنة فقبل له لم انهزمت قال انه قال الترس ورى الترس فلم يخطه فلو قال العين ورمي

كان







الله صلى الله عليه وسلم قال ان من فضلا المدينة مع بله وعق شديدا ومن ذلك ان امرأة ابى رافع رأت  
 في يومها بعد موته فقال لها تفرقين فلانا الصير في قالت نعم قال فانى عليه مايتا دينار فلما انتهت  
 عثت الى الصير في فاختبرته الخبر وسالته عن الماتى دينار فقال رحم الله ابى رافع ما جرت بينى وبينه  
 معاملة قط فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت مشايخا من آل ابى رافع كلهم مقبول القول جازي الشهادة  
 فقصت عليهم الرويا وخبرها مع الصير في وانكاره ما ادعاه ابى رافع قالوا ما كان ابى رافع ليكذب  
 في يوم ولا ينظم قري صاحبه الى السلطان شهيدك عليه فلما علم عليه الصير في عزم القوم على الشهادة  
 لها وعلم انهم ان شهد واعليه لم يرج حتى يودها قال لهم ان لا يتم ان فصلوا بينى وبين هذه المرة  
 فافعلوا قالوا نعم والصلح خير ونعم الصلح الشطر فاذا اليها مايتا دينار من الماتين قالوا فعل ولكن اكتبوا  
 بينى وبينها كتابا يكون وثيقة لى قالوا وكيف تكون هذه الوثيقة قال تكون لى عليها انها قبضت مئتي مائة  
 دينار صلحا عن الماتى دينار لى ادعاه ابى رافع على ثوبها وانها قد برأتى منها وشرطت على نفسها  
 ان لا ترى ابى رافع مرة اخرى فبقي على غير هذه الماتى دينار فبقي بخلان وفلان يشهدون على لها فلما  
 سمعوا الوثيقة انتبه القوم لانفسهم وقالوا فبحكم الله ونجح ما جرت به **وممن** عامر بن عبد الله بن الزبير  
 ابى يعطى به وهو في المسجد فقام وسبه في موضعه فلما اتى البيت ذكره فقال يا غلام ابنتى يعطى الذى نسبت  
 في المسجد قال واين يوجد وقد دخل المسجد بعدك جماعة قال وبقي احد ياخذ ما ليس له وسرت نعل مرة  
 فلم يلبس نعل بعد هاتى مات وقال اكره ان اخذ نعل فاني من يسر فيها **وفى** هذا الصبر يقول ابو  
 ايوب السخاوى في اصحاب من ارجو بركة دعابه ولا اقبل شهادته قال الاصمعي كان السخاوى يحمد الله كان  
 في بني اسرائيل عابد جاهل قدره في صومعة ولم يحار ير عجل الصومعة فاطلع من الصومعة فراه  
 يرعى فرجع بده الى السماء فقال يا رب لو كان لك حمار كنت اركاه مع حمارى وما كان يسرق فيهم به بنى كان  
 فيهم فاوحى الله اليه دعاه فانا شئيب كل انسان على قدر عقله **هنا** بن حسان قال اقبل رجل الى محمد بن  
 سيرين فقال ما تقول في روى رايها قال وما رايك قال كنت ارى لى غما وكنت اعطى ثلاثة ثمانية دراهم  
 فابيت من البيع فتفتحت عيني فلم ارسيا فعلقتهما ومددت يدي وقلت هاتوا الربعة فلم اعط شيئا فقال ابن  
 سيرين لعل القوم اطلعوا على عيب في الغم ففكر هوها قال يمكن الذى ذكرت **شعر المجانين** منهم ابو يونس  
 الخاسب وجعفر بن وهرنقى وابو حبة النمري وسيموس وصالح بن سهران الكاتب وكان ابو حبة اجن  
 الناس واشعر الناس وهو القائل

الاحمى اطلال الرسوم البواليا	ليس البلا لما ليس اللبابا
اذا ما تقامى المويوم ونيلة	تقاصاه شى ما يعل النفاضا
وهو القائل ايضا	فلا يعلن مع الرياح قصيدة
	ترد المناهل لا تزال عربية
وهو القائل	فابرت قنا عاده ونشى وانفت
	يا حسن موصولين كفت ومعهم

**واما** جعفر بن الموسوس فهو من مجانين الكوفة لى رجلا فاعطاه درهما وقال له قل شعرا على الجمل فقال  
 عادى ليهم فاعتلج كل هم الى فرج سل علك الموم بالباس والراح تنفرج وهو القائل  
 ما جعفر لانيه ولا له تشبيه اصح ليقوم كثير فكلهم يدعيه  
 هذا يقول بنى وذا يخامه فيه والام تضحك منهم لعلمها بابيه  
**قال** ابو الحسن استاذن جعفر بن على بعض الملوك فاذا له وحضر عده فعداه معه فلما كان من افد  
 استاذن فحجه ثم اتاه في الثالثة فحجه فنادى باعلا صوت عليك اذن فانا قد تغد بنا  
 لست تغود وان غدا تغد بنا يا اكله ذهبت ابنت حرارتها ذا بقلبك ما صمنا وصلنا  
**العتي** قال ابو وايل لاني ان فى حماة ولكن ان اردت شعر وجدت عندك منه علما وهل تقول  
 منه شيئا قال نعم تقول اجود من قى لك وانا الذى اقول

ولوان حومل كالمثني بعد ما	نسيت جوا نحرى المكأ و اقير
لحسيت ميت اعطى سيجيبها	لوان اليها بالردم سينشر

قال له اى اما الشعر فحسن الا ان الاسم قبيح قال الان اسمها جمل ولكن ليحج بحومل فقال له ان هذا  
 من الحماة التى يرى اليها منها قال العتي قال لى وانشد ابو وايل  
 ما اوجع البين من غريب فكيف اذ كان من حبيب

يكا من شوقه فنادى	اذا تذكرته يموت
-------------------	-----------------

فقال له ان هذا با وهذا تا قال لا تنقط انت شيئا قلت يا هذا فان البيت الاول مخفوف وهذا  
 مرفوع قال انا اقول له لا تنقط وهو يسكن **وقال** توفيت ام سليمان بن وهب الكاتب اخ الحسن بن  
 وهب دخل عليه رجل من نوكرى الكتاب يسمى صالح بن بشير ياربشعير بن ثبها فيه فانشده

لام سليمان علينا مصيبة	مغلغلة مثل الحسام البواتر
وكنت سراج البيت يا ام سالم	فامسى سراج البيت بين المقابر

فقال سليمان يا نزل باحد ما نزل لى ماتت امى ورثت بعقل هذا الشعر وميل  
 فاسمى من سليمان الى سالم ومن قول صالح بن شهر يارب هذا  
 لا تغد لى دوا بالنساء فان كان الصراط فذاك التاريطوس

**ودخل** بعض شعرا المجانين على ابى الواسع وخولده بنوه فاستاذنوا في الانشاد فاستعفى فلم يزل به  
 حتى اذن له فانشده شعرا فلما انتهى فيه الى قوله وكيف يبقى وانت اليوم سيدنا وحوكك اليوم من ابايك الصد  
 قال ليبيك تركت انا براى وقيل وقد اعرا لى من شعرا المجانين الواسع من سيار بشعير تغزل فيه بمائة بيت  
 ومدحه بيتين فقال له والله ما تركت فانية لطيفة ولا معنى الا شغلت يد قسيك دون موحك قال  
 سا قول غير هذا فقد اعلى بشعرا وله

هل تعرف الدار لام العمد	دع ذا وخير مودة في نصر
-------------------------	------------------------

فقال له نصر لا ولا اذاك وقال بعض العلماء ما سمعت تاويل رافضة في بيع مذهبهم الا تاويل رجل من  
 مجانين اهل مكة للشعر فانه قال ما سمعت باكرب من بنى تميم ربحوا ان قول القائل  
 بيت زارة محب بغاية ومجاشع وابو الفراس نهشل

فزعوا ان هذه اسما رجال منهم قلت له وما عذرك انت فيه قال البيت بيت الله وزارة الحجر ومجاشع  
 زمزم جشعت بالما وابو الفراس هو ابوقيس جبل مكة قلت له فنهشل فانه نهشل وفكر فيه ساعته ثم  
 قال قد اصبته هو مصباح الكعبة طويل اسود فذلك النهشل **قال** المبرد بن يونس مجاشع خروجا  
 من بغداد نريد واسطا فلما الى دبره فل تنظر الى المجانين فاذا بالما المجانين كلهم قد راونا ونظرنا الى  
 فتى منهم قد غسل ثوبه وجلس ناحية منهم فقلنا ان كان فنهشا فقلنا به فقلنا عليه فلم يرد السلام  
 فقلنا له ما تجد فقال الله يعلم اننى كره لا استطيع ابى ما احد

نفسان لى نفس بضمها	بلد واخرى ضمها بلد
وارى المقيمة ليس ينفعها	صبر وليس يفوتها جلد
والظن غايبة كشاهدنى	فكأنها تحدد الذى احد

فقلت له احسنت والله فاعلم لى لى عينا به وقال المثلثى يقال له احسنت قال قولنا عنه هار بن  
 فقال اسالك بالله الامار جعتم حتى انشدكم فان احسنت قلتم لى احسنت وان اسات قلتم لى اسات  
 قال فرجعنا ووقفنا وقلنا له قل فانشا يقول

لما انا خرا قيل الصبح عليهم	ورخلوها وسارت بالدماء الابل
وقلت من خلاد الجح ناطرها	ترنوا لى ردمع العين ينهسل
ودعت بينان عده عجم	ناديت لاحلت رجلاك يا حمل
ويلى من البين ما ذا حل رومها	من نازد البين حل البين فارخلوا
يارا حل العيس عرج كى دعهم	يارا حل العيس فى ترخالك العجل
انى على العهد لم انقض مودتهم	يا ليت شعري بطول العهد ما فعلوا

قال فقلت له ما تو قصاص وقاد وانا والله اموت وتبرقع وعمد فعات فابرجنا حتى دفناه **وقال**  
 محمد بن يزيد المبرد دخلنا دبره فقل فاذا بمجنون يديه حجر وقد نفرق الناس عنه وهو يقول

وذى نفس صاعد	يان فلا عابد
يكر على محفل	ويضعف عن واحد

**وانشد** ابو العباس لمانى الموسوس

لدوجنات فى بياض وحمره	نحا فاتها بياض واداسها حمر
رقاق يحول الما فبها كانهما	رجا اريقت فى جوا نبرها الحمر



**وقال** محمد بن يزيد اصابنا سحابة سحابة جود ثم اقلعت سحابة فمضى في ما في الموسوس فقال لا تظن الذي ترى مطرا كان مطرا اما ذاك كله دمع عيني من جري وتوالي غيومها من همومي تفكرا هكذا حال من يرى من حبيب تغيبا **وقف** ما في الموسوس على ابي دلف فانشده كرات عينك في العود تغنيك عن سبل السبوف فقال ابودلف والله ما مدحت قط عمل هذا البيت وامرله بعشرة الاف درهم فاني ان يقبضها وقال تغني من هذا نصف درهم فخر به ولباني

من الطبا طبيا همها السحب وحليها الدر والياقوت والذهب  
يا حسن ما سرت عيني وما انشيت والعين تسرق احيانا وتنتهب  
اذا يد سرفت فالحد يقطعها والحد في سرقة العينين لا يجنب

**ومر** على بن الجهم بمبرسم قد اجتمع الناس عليه وحوله يخلعوا فلما راه المبرسم قصد نحوه واخذ بعنانه ثم انشأ يقول لا تخجلن معشر الهج الذين اراهم فوحي من ابلي بهم نفسي ومن عافاهم  
لوقيس موتاهم بهم كانوا هم موتاهم  
ثم خطر حوله فرأى غلاما جميل الهيئة حسن الوجه فشق ثيابه وقال  
هذا السعيد لديهم قد صار لي اشقاهم

**قال** ابو العزري الشاعر كان يبلغني ان بغداد مجنون بكى اباحته له بديمة حسنة ففرضت له فاتيح لبقاؤه وفي بعض سلك بغداد فقلت له كيف اصبحت اباحته فانشأ يقول  
اصبحت منك على شجارف متعضا لوارد التلف  
واراك محوى غير ملتفت متعفا عن غير مخرف  
يا من اطال لي عمره كلني اسقى عليك اشدهم كلني

**قال** ابو العزري فاخرجت له قبضة نرجس كانت في كمي فخبثت بها فجعل يشتمها مليا ثم يقول  
لما تزوجت الجنوب بها طل جون هتون زبرج دلاح  
حتى اذا حان المحاض فخرجت فانت بولدان بلا ارواح  
حاك الدبيع لها ثيابا وشحت بيد المذا واما على الارواح  
من اصفر في زهر قد زانته تتر على ورق من الاوضاع  
ركبن في عهد الزبرجد فاعندكم بخوالفة ناظر ام لاج

**قال** الحسن بن هان لقيت ما في الموسوس فانشدني  
شعر حتى اتاك من لفظ ميت صار بين الحياة والموت وقفا  
قد برت جسمه الحوادث حتى كاد عن اعين البرية يخفى  
لو تاملتني لشعر شخصي لم يبين من المحاسن حرفا

ثم مضيت فاتيته جعفر بن الموسوس وهو شيخ من بني هاشم ارث اللسان وعليه قيد من فضة وفي عنقه غل من ذهب فقال لي من اين دبيت يا حسن قلت من بيت مانويه فدعا بدواة وقرطبان وقاد لي كتب  
ما عرد الديك لبلالي فنبهه الاحثت اليك السبي مجودا  
ولا هدت كل عين لذي راقدها بضممة من لذي العيش هودا  
الا امتطيت الدجاسوقا اليك ولو اصبحت في خلق الاقياد مصفوا  
اسعى مخاطرة بالنفس يا املي والليل مدرع الثوب السوداء  
فلم ترث ولم تر في كتييب رود نه حرقا قلب ترويدا  
هيهات لا عذر في جن ولا بشر من الخلايق الا فيك موجودا

ثم حرق رقعة مانويه فخرتها ثم مضيت فلقيت عروا المصاب وحوله الصبيان وهو يلطم وجهه ويكي وينادي ايها الناس الغزاق من المذاق فقلت له ابا محمد من اين اقبلت قال شيعت الحاج قلت وما الذي حملك على تشييعهم فقال لي فيهم سكن قلت فهل قلت فيهم شيئا قال نعم وانشدني  
هم رخلوا يوم الخميس عشيرة فودعهم لما استغفلا وودعوا  
فلما تولوا ولت النفس فيهم فقلت ادعني قالت الي ابن ارجع  
الى جسد ما فيه لحم وسلا دم وما هو الا اعظم تنقعقع

وعثمان قد اصابها كثرة السكا وان عنت عزالم ليس تسبح  
**ابو بكر** الوراق قال حدثني صديق لي قال رايت رجلا من اهل الادب قد ذهب عقله بالمحبة وخلقه دابة له تدور معه فاسترقفته وقلت له يا فلان ما حالك واين النعمة قال تغير قلبي فتغيرت النعمة قلت بما تغير قال بالحب وانشأ يقول  
ارى العجل شيئا است احسنه وكيف اخفى الهوى والدمع بطلنه  
ام كيف صبر بحب قلبه دنف المهجر يخلو والشوق يحزنه  
وانه حين لا وصل يساعفه بهوى السلق ولكن ليس يمكنه  
وكيف ينسى الهوى من انت همة وفترة المخط من عينيك تفتنه

فقلت احسنت والله فقال قف قليلا فوالله لا طر حن في اذنيك انقل من الرصاص واخف على النوا من ريش الخواصل وانشد  
الحب فار على قلبي مضرة لم يبلغ النار منها عشر معشار  
الما تبني منها من محاجرها بالرجاء لباي فاهن من نار  
اعاد الصدود فاحيا الغليلا وابدى الخفا فصر احبلا  
ورد الكتف ولم يقتره ليلا ارده عليه الرمو لا  
واحب نفسي على ما ترى سئل من المهجر فما طوى بلا  
واحب قلبي على ما اري سيد هب متى قليلا قليلا ثم ترك دوري

**ومضى** **رحل** ابو العباس المبرد قال دخل عرو بن مسعود على المأمون وبين يد رحلهم رجاء فيه سكر طبرزد وطلع جريش قال فسلمت فرقة وعرض على الاكل فقلت ما اريد شيئا هناك الله يا ابي المومنين فلقد باكرت يا لغزا قال بت جايك انا اطلق ورفع راسه وهو يقول  
اعرض طعامك وابذله لمن دخلا واخلف على من ابى واشكر لمن الا  
فلا تكن ساربري العري من محتشما من القليل فلت الدهر محتشلا

ودعا برطل ودخل رجل من اجلت العظماء فهد به اليه فقال والله يا امير المؤمنين ما شربنا شيئا فلا تسقينها شيئا فهد يده الى عرو بن مسعود فاخذها منه وقال يا امير المؤمنين الله الله اني عاهدت الله في الكعبة ان لا اشرب بها ابدا ففكر طويلا والكاس في يد عرو بن مسعود حتى لقد طين انه سام فيها ثم قال  
ردا على الكاس انك لا تعلم ان الكاس ما تجدي  
لو ذقتها ما ذقت ما انت جدي الا يد معك من الوجدي  
خوفنا الله ربكما وكيفيتيه رجاءه عذري  
ان كنت لا تشربان معي خوف العقاب شرهنا وحدي

**محمد بن يزيد** الليدي قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غرفة على شاطئ دجلة في وقت الخريف فاذا بغلام كنت اعرفه بحال قد تجرد من ثيابه والى نفسه في الدجلة يسبح فيها وقد احمر جلده من برد الماء وادامني الموسوس يرمقه بعينه فلما خرج من الماء قال  
هش الماء جلده الرطب حتى خلة لا يساعلا لة خسو

قلت له لعنك الله يا مانه ابعده الجهاد والغز وتحسن غلاما قد بات في الجانيات فقال وليس منك يخاطب يا احمق واما يخاطب هذا وأشار الى السماء  
يكفئك تغليب القلوب وانني لفر ترجع مما الا في فعاذني  
خلقت وجوها كالمصابيح فتنة وقلت الهروها عنك من خطب  
فلما بحث الصب ما قدر خلفته لدوزهرت القلب عن لوع الحب

**احد** هذا المعنى يزيد بن عثمان فقال  
ايا رب تخلق ما تخلق وتنهي عبادك ان يعشقوا  
الهي خلقت حسان الوجوه فاي عبادك لا يعشق وقال ابو بكر الموسوس في نصرا في  
اخرجت شخصك في يوم تانق كمانا نالام الكاتب الاثنا  
يا من اذا درس الاجيل ظل له قلب الخفيف عن الاسلام مضرا



وله فيه . زناؤه في خصر معقود . كأنه من كبدى مقدود .

**من أخبار البخلاء** اطعم الناس على اهل مرو وقال ثمانية ما رايت الديك قط في بلدة الاوهو  
يو عوالد جاج وبشر الخب اليها وبلطف بها الا في مرو فاني رايت الديك وحده فعلت ان يومهم في الما  
ورايت في مرو طيلا صغيرا في يده بيضة فقلت له اعطني من هذه البيضة فقال ليس شع في يدك فعلت  
ان اليوم والمنع فيهم بالطبع المركب وجيلة معطورة وشكى مروى من سعال فدلوه على سويق  
اللوذ فاستشفى بالشفقة وراى الصبر على الرجوع اخف عليه فلم يزل يماطل الايام اذا تبجح بعض  
الموقفين فدلوه على الخالة وقال له انه يحلو الصدر فامر بالخالة فطبخت له وشرب ماها مجلا  
صدره ووجده بعضهم فلما حضر غداؤه امر به فرفع الزاوشا وقال لام عياله اطبخوا بيوتنا  
الخالة فاني وجدت ماها يعصم ويحكي فقلت له زوجته قد جمع الله لك في هذا الذواد واد  
وعدا وقال خاقان بن صبيح دخلت على رجل ليلا من اهل خراسان فاذا هو قد اتى عسرجة  
فيها قليل رقيق وقد القى في دهن المرسجة شيئا من ملح وقد علق فيها عودا محيط معقود  
الى المرسجة فاذا عشا المصباح اخذ من الفتيق ففعلت ما بال هذا العود مربوطا فقال  
هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم تحفظه وضاع احتجنا الزبيرة فلا نجد الا عطشا فاذا  
كان هذا اذا صنع من دهننا في الشهر بقدر كفايتنا ليلة قال فيينا انا انجب واسال الله  
لعا فيه انه دخل علينا شيخ من اهل مرو ونظر الى العود فقال ابا فلان فهدت من شئ هه  
ووقعت في شئ اما علمت ان الشمس والنجم ياخذان من ساير الاشياء وليس كان البارحة  
هذا العود عندا طفا السراج اذوى وهو عند اسراجك الليلة اعطشت قد كنت جاهلا مثلك  
زعا فاهي وفتى الله اليها اوشد اربط عافاك الله مكان العود اية كبيرة او مسلة صغيرة  
فان الحد يد غير شاف والعود والقصة ربما تعلقت بهما الشرع من القصة فحسب بها وربما  
كان فك سببا لاطفائها قال الخراساني لا وانك لا تعلم انك من المسرفين حتى تعمل باعمال  
المصالحين **قال** الاصمعي قال لي ابو محمد الحرابي واسم عبد الله بن حابس ومخ في العسكرا  
للشيب شهيد وبياض الشيب موت كما ان سواده حياة الا ترى ان موضع دبرة الخمار الاسود  
لا ينبت فيها الا شعر ابيض والناس ما لا يرضون منا في هذا العسكرا لا لعناق والمشامة والطيب  
غالي فمتنع الجانب فلت اذى شيئا هو احسن بنا من انما ذمشت صندل فان ربحك طيبة والشرع  
سريع القبول واقل ما يصنع ان يبقى سهل النبت حتى يكون حاله لا لنا ولا علينا **ومن البخلاء**  
هشام بن عبد الملك قال خالد بن صفوان دخلت على هشام فاظفرت وجرته فقال سل حاجتك  
قلت يا امير المؤمنين زده في عطاي عشرة دنائير فاظفر خينا وقال فيم ولم الهبة احدتها ام لبلاء  
ابليته في امير المؤمنين الا لاي ابن صفوان ولو كان لكثرة السؤال لم يحمله بيت المال فقلت وفقك  
الله يا امير المؤمنين وسددك انت والله كما قال اخو خراصة

اذا الما لم يوجب عليك عطاؤه . صنيعة قري او صدق توافقه .  
منعت وبعض المنع حزم وقوة . ولن يغليتك المال الاحق بقة .

فيل لخالد ما جعلك على نزيهين البخل له قالما جيت ان يمنع غيري فيكثرت اموه وخرج هشام  
متنزاها ومع الابرش الكلبى فمذ براهب في دير فعدله اليه فاخذ له الراهب بستانا له وجعل  
يجي له اطبايب الفاكهة فقال له هشام يا راهب يعني يستاك فك فسكت عنه الراهب ثم اعاد عليه  
فسكت عنه فقال له مالك لا تجيى قال وودت ان الناس كلهم ما توا غيرك قال لماذا ويحك قال  
لعلك ان تسبع فالسعت هشام الى الابرش فقال ما سمعت ما قال هذا قال والله ان لعتك حر  
غيره **ومن البخلاء** عبد الله بن الزبير وكانت تكتفيه اكلة لا يام ويقول انها بطني شير في شير فاعسى  
ان يكتفيه وقال فيه ابو وجرة

لو كان بطنك شيرا قد شيعت وقد . ابقيت فضلا كثيرا للمساكين .  
فان تصبك من الايام جايحة . لم يبيكتك على دنيا ولا دين .  
ما زلت في سورة الاعراق تدركها . حتى فرادى مثل الخز في اللين .  
انت امر كنت مولاه فضيعني . برجوا الفلاح لغري حتى يغفون .  
وابن الزبير هو الذي قال اكلتم تمرى وعصيتم امرى فقال فيه الشاعر

رايت

رايت ابا بكر وربك غالب . على امره يتغى الخلفة بالتمر .

واقبل اليه اعرابي فقال اعطني واقاقل عنك اهل الشام فقال اذهب فقاتل فان اغنيت اعطيتك  
قال اراك تجعل روي نقتا ودرهك نسيته واتاه اعرابي يسال حلافا ويذكر ان نافتد لعبت عليه  
فقال انقلها من النعال السبينة نسيته واخصها بها قال له الاعرابي انما انتك مستوصلا ولم انك  
مستوصفا فلا حملت نافتد حملتي اليك قال ان وصاحبها **ومن** روى اهل البخل محمد بن الجهم  
وهو الذي قال وودت ان عشرة من الفقه وعشرة من الشغل وعشرة من الخلق وعشرة من الادب  
فراطوا على دمي واستملوا باسمي حتى ينشروك منهم في الافاق حتى لا يمتد الى اهل اهل ولا ينسب بخبري رجا  
راج قال له اصحابها ما تحشى ان تقع عندك فوق مقدار شهرتك فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت  
استغناك لنا قال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغدا وذكر ثمانية ان محمد بن الجهم فقال لم  
يطمع احد قط في مال الا شغل عن الطمع وغيره ولا شيع لصديق ولا تكلم في حاجة مقرر الا يلقن حجة  
المنع ويفزع على السائل باب الحرمان **ومن البخلاء الليام مروان** بن ابى حفصة الساعر قال ابو عبد  
عن جهم قال انبت اليمامة فنزلت على مروان بن ابى حفصة فقدم الرعرا وارسل غلامه بفلس في سرجه  
يشترى زيتا فقال له خذني وسرقني قال وفيم كنت اخونك واسرقك في فلس قال اخذت الفلس منك  
واستوهبت الزيت **ومن البخلاء** زبيرة بن حيدر الصيرفي استسلف من بقال على ما يد درهين وقبرها  
فمطله بها ستة اشهر ثم قضاه درهين وثلاث لحيات فاغتاظ البقال وقال سبحان الله انت صاحب  
مائة الف دينار وانا بقال لا امالك مائة فلس وانما اعيش بكذا واستغنى في ليلة على ما يك حال ولا يحضر  
تلك الساعة فاعينك واسلفتك درهين واربع شعيرات فنقضني بعد ستة اشهر درهين وثلاث  
شعيرات فقال زبيرة يا مجنون اسلفتي في الصيف وقضيتك في الشتاء وثلاث شعيرات شتوية اوزن  
من اربعة صيفية **قال** الاصمعي كنت عند رجل من الامم الناس وانخلهم وكان عنده لبن كثير فسمع به رجل  
ظريف فقال الموت او اشرب من لبنه فاقبل مع صاحب له حتى اذا كان باب صاحب اللبن تغاشى وتماوت  
فقد صاحبه عند راسه يسترجع فخرج اليه صاحب اللبن فقال صاحبه فقال يا صديقي هذا سيد بني جهم  
اتاه امر الله هاهنا وكان قال اسقني لبنا قال صاحب اللبن هذا هي موجود ايتني يا غلام بعيلة  
من لبن قاتاه به فاسنده صاحبه الى صدره وسقاه حتى اتي عليها ثم نجش فقال صاحبه لصاحب  
اللبن اني هذه الحشاة راحة الموت قال اما تترك الله واماه **ومن البخلاء** العرب في البخل قولهم ما  
هو الا انة عصي او عدة رشا لان عقدة الرشا المبلول لا تكاد تخل قيل لابي الهيثم ما المخرج الذي  
لا يندمل قال الحاجة الكريم الى اللين ثم برده قيل لها فما الدل قالت وقوف الكريم بباب الذي ثم لا يند  
له قيل لها فما الشرف قالت انما ذا المن في رقاب الرجال والعرب تقول لمن لم يظفر بحاجة وجا خائبا  
جا فلا نعل على الظهر وجاع على حاجبه صوفة وجاء بخي خنين وقال ابو عطا السدي في بن يدي بن عمر

ابن هبيرة . ثلاث خفنين لقوم قيس . طلبت بها الاخوة والنساء .  
رجعن على خواجهن صوف . فعد الله بحسب الجناء .

**طعام البخلاء** قال الاصمعي يقول المروزي الرواة اذا اتوه هل تغديهم اليوم فان قالوا نعم قالوا الله  
لولا انكم تغديهم لاطعمتمكم لونا ما اكلتم مثله ولكن ذهب اول الطعام بشهوتكم فاذا قالوا لا قالوا والله  
لو تغديتم لسقتمكم اذ انا من نبيذ الزبيب ما شربتم مثله فلا يصير في يدي منه شئ وكان ثمانية اذا  
دخل عليه اصحابه وقد تعشوا عنده قال لهم كيف كان هيبتمكم ومناكم فان قال احدهم انه نام ليلة  
في هدو وسكون قال النفس اذا اخذت قوتها اطمانت واذا قال احدهم انه لم يتم ليلة قال انه مرافط  
الكظة والاسراف من البطنة ثم يقول كيف كان شربكم للماء فان قال احدهم كثيرا قال التراب الكثير  
لا يبله الا الماء الكثير وان قال قليلا قال ما تركت للماء مدخلا وكان اذا طعم اصحابه استلقى على قفاه  
ثم يتلو قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لان يد منكم جزاء ولا شكور **ومن البخلاء** رجل وبين يديه  
طبق فرائج ففطاط طبق بذله وادخل راسه في جيبه وقال للدراخل كس في البيت الاخر حتى انجز  
وشوى لابي جعفر الهاشمي دجاج ففقد فخزا من دجاجة فامر فتودي في منزله من هذا الذي تقاطي  
فغفر والله لآخرتها في السنو شهر او ترد فقال ابنة الاكبر يا ابنة لا تواخذنا بما فعل السفهاء منا  
**قال** وعمل الشاعر كنا يوما عند سهل بن هارون واطلنا الحديث حتى اضرب الجوع قد عابعداه

فاذا بصحفة عدمية فيها عرق لحم وديك هرم لا تحرفيه السكين ولا يوتر فيه العرس فاخذ







به حتى اجابه وانى الى منزله فاذا ليس عنده الا كسر باسنة وملح جري يشق فقدمه ووقف سائلا  
بالباب فقال له بورك فيك فالح في السؤال فقال والله لئن خرجت اليك لادفن ساقيك فقال ابن المقفع  
للسائل ارح نفسك واجه والله لو علمت من صدق عبده ما اعلم من صدق وعده ما وقعت ساعة ولا  
راجعت كلمة وانتقل رجل من الجلاء الى دار فابتناعها فلما حلها وقف سائلا فقال له ضيق الله لك ثم  
وقف ثان فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك وقال لا بئس ما اكثر السؤال في هذا المكان  
فكانت له ما ابدت ما تمسكت لهم بهذا القول فما تبالي كثيرا وام قلوا **الاصغر** تقول العرب ما علمتكم الا  
برما فرموا البرم الذي ياكل مع اصحابه ولا يجعل شيا والقرون الذي ياكل تمرتين تمرتين والام الليام  
واجل الجلاء حيد الارقط الذي يقال له هجا الاضيا وهو الغايل في صيف نزل به

**وله** ما بين لقمة الاولى اذا اخذت **•** وبين اخرى يليها قيد اظفار  
تجهز كفاه ويحرق حلقه **•** الزا ورما ضمت عليه الاما مل  
فما زال عنه اللقم حتى كان **•** من القلق ان تكلم باقل

**وله في الاضيا** لا مرجيا بوجهه اذا دخلوا **•** وسم الهائم يحكيها الشياطين  
بانوا وحلبنا الشهر بينهم **•** كان ايدهم فيها السكاكين  
فاصبحوا والنوى عال معهم **•** وليس كل النوى يلقي المساكين

ومن اهلها ما قيل في طعام الجلاء قوله جري بن بني تغلب

**•** والتغلبى اذا نتجخ للقرى **•** حكة اسنة وتمثل الامثالا  
قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم **•** واستوفوا من رباح النابة الدار  
قوم اذا بلغ الاضيا في كلامهم **•** قالوا لا اثم بولى على النار  
اللافظين النوى تحت الشاه كما **•** تحت كوادن دم في محالها  
ابح بين حاجبيه نوره **•** اذا تغدى رفعت سنوره  
ابونوح اتيت اليه يوما **•** فغدا في برائحة الطعام  
وجاء بلحم لاسى سمى **•** اكلناه على طبق الكلام  
فلما ان رفعت يدي سقاني **•** كوسا خسوها مع المدام  
تراهم خشية الاضيا خرسا **•** يصلون الصلاة بلا اذان  
حديث ابي الصلت ذوخرة **•** بما يصلح المعقد العاسدة  
تخوف تخمة اخوانه **•** فعورهم الكلمة واحدة  
اتانا بخبز له حامض **•** كمثل الدرهم في رفته  
اذا ما تنفس حول الخزان **•** تطاير في البيت من خفته  
فخن كظوم لنا اكلنا **•** برد التنفس من خشيته  
فيكلمه الحظ من رفته **•** وياكله الوهم من خفته

**نزل رجل** من العرب يجمل فقدم اليه جرادا فقال له امر برفعه وقال  
لحي الله بيتا ضمنا بعد جمعة **•** اليه وجوجي من الليل مظلم  
فاصبحت شيخا قاعا بياثبه **•** هو العزير الا انه يتكلم  
اتانا ببرقان الديا في انايه **•** ولم يكن برقان الديا لمطعم  
فقلت له عيب اناك واعتزل **•** فهذا وهذا الا انا لك مسلم

اضاف العظامي الشاعر في ليلة ربح ومطر الى عجز من محارب فلم يقره شيا فزجل عنها وقال

**•** تعبيت في برد ورج تلقى **•** وفي طرمس غير ذات كواكب  
الى حيزبون فوفد النار بعد **•** تلقت الظلم من كل جانب  
تصلى بها برد العشا ولم تكن **•** بحال وميض النار يدي الكواكب  
فما واعها الا نقام مطيبي **•** نزع سمجور من التوت لاغب  
نجيت جنوبا من زكات مباحة **•** ومن رجل عارى الاشاجع شاح  
سرى في جليد الليل حتى كانا **•** يحرم بالاطراف شوكة العقاة  
تقول وقد قربت كورى ناقي **•** اليك ولا تدع على ركايتي

فسلمت

فسلمت والتسلم ليس يسرها **•** ولكن حق على كل جانيه  
فردت سلاما كارهاتم اعرضت **•** كخاسة الافع مخافة ضارب  
فلما تشاورت على ريش سالتها **•** من الحى قالت معلنان محارب  
من المشويين القذ في كل مشوة **•** وان كان عام الناس ليس ياص  
فلما بدا حرماتها الضيف لم يكن **•** على صبيته السوء صريرة لازب  
وقعت الى ممرية قد تقودت **•** يداها وزجلاها خيت المراكب  
الران نحي نيران قيس اذا اشتوا **•** لطارق ليل مثل نار الخاحب  
وجيرة لا ترى في الناس مثلهم **•** اذا تكون لهم عيد واطار  
ان يوقدوا يوسعون امن وخانهم **•** وليس يبلغنا ما تفضي النار

**وقال** احمد بن نعيم في بني حسان

اذا اختلفوا للضيف لم يفرح **•** جلا ديم استاه الجماعة سلح  
مسل حمار الضيف حيا يريته **•** ويصيح من عين استه منطلح  
ويقر بك من الكهنة من سوام **•** قر المجن وارى جوع واشبع  
عظاما واروا غا وبعا وان يكن **•** لدا القوم نار يشوي لك صديق  
فبتنا كانا بينهم اهل ما اثم **•** على ميت مستودع بطن ملحد  
يحدث بعض بعضا بمصايبه **•** ويامر بعض بعضا بالتحلل  
فلا كرام وبق العطار يظا اللام **•** من لا يقبل ولا ينسل ولا يشم له طعام  
صدق التيه ان قال مجتهدا **•** لا والرغيف فزاد البر من قسمه  
قد كان يعجبني لوان غيرته **•** على جراد قد كانت على جرمه  
ان هذا الفتى يصون رغبيا **•** ما اليه لنا ظر من سبيل  
هو في سفر نين من ادم الطاء **•** في سلبين في منديل  
في جراب في جوف قابوت مومي **•** والمفاتيح عند ميكائيل

**وقال** ابن سفيان في فضل الرقاسي

رايت قد ورا الناس سودا للطلا **•** وقد را الرقاسيين زهرا كالدر  
يضيق بحيزوم البعوضة صيدا **•** ويخنج ما فيها على قلم الظفر  
خير اسماء عيل كالزبي اذا ماشق برقا **•** عجبا من اثر الصنعة فيه كيف تخفى  
ان رفاك هذا الطف الامة كفا **•** فاذا قابل بالصف من الجدوق ضفا

احكم الصنعة حتى ما يرى بعد اشفا **•** ارفع يمينك من طعامه ان كنت ترغب في كلامه  
سيان كسر رغبته او كسر عظم من عظامه **•** ولا خير

رايت الخبز عثر لذيك حتى **•** حسب الخبز في جوف النجا  
وما روحتنا لنذب عمتا **•** ولكن حفت مرزبة الذفا  
بحذر ان تخم اخوانه **•** ان اذى الخنزة محذور  
وليشتهي ان يوجر واعده **•** بالصوم والصيام ما حور  
لا يفسد الصيام من الكلمة **•** نكته صوم لمن افسطرا  
في وجهه من لومه شاهد **•** ويكفي به الشاهد ان يخبر  
لم يعرف المعروف افعاله **•** فقط كماله ينكر المنكر

**باب** من اخبار النبي لا الرياسي قال صاحب رجل رجلا من الجلاء فقال  
له اخلصني فقال ما كنت لانزل واجلك فلا ما انت محامي حتى تقول  
انها فاردها فان حسان كما **•** فزاد وان كان العقاب يعاقب  
قال ما فيها محمل ولا بوطاة على المشي وقد قال شاعرهم حاتم **•** قال كبير عزة

اماوى اما مانع فصبين **•** واما عطا لا ينس منه الزجر  
مهيول تلاد المال فيما ينويه **•** ممنوع اذا ما نعت كان احزما

**سال** عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولا حاجته فلم يقضها فشتغ اليه برجل فقصها فقال

ومن قول



ذممت ولم تجد فادركت حاجتي  
 ابي لك كتب المحرر الى مقصر  
 اذا حثت على الخير مسترة  
**احتاج** ابوالاسود مرة فبعث الى جاره مؤسرا يستكشفه وكان حسن الظن به فاعتل عليه و  
**قال** لا يشعرون النفس باسقامها ولا يطعمون في مال جار لقربه  
 وكتب الى اخر يستسلمه فكتب اليه المؤونة كثيرة والفائدة قليلة والمال مكروب عليه فكتب ابو  
 الاسود ان كنت كاذبا فالحق بك الله صادقا وان كنت صادقا فالحق بك الله كاذبا وقال يعين الشرف في الجمل  
 ميت مات وهو وكلف العيش مقيم  
 الدنيا ابو عامر اخي وخليفتي  
 فاما لشواه كلف فلنفسه  
 له يومان يوم ندى ويوم  
 فاما جوده فعلى النصارى  
 قد رحت باظفاري واعلم عولي  
 فاجئت ان انقاه لما رايته  
 جابدينارين الى صالح  
 ادناها تحمله ذرة  
 بل لو زناك كلالها  
 لكان لا كالا ولا افلحا  
 اوراق بخير ما يوصل اليه بل فما  
 وللخيل على امواله عليل  
 ان الكريم ترمى في الناس عفته  
 جاد ابن موسى من دنابه  
 كلالها في الكلف من خفة  
 ففقت وقلبي لهما منكرا  
 فكان هذا عنده بهرجا  
 ثم وزنا واحدا منهما  
 فكان في كفة ميزانه  
 فارمى بطرفك حيث شئت  
**ابن المغازي** يشد  
 فقال له نخلت الناس كلهم قال فارني واحدا سمعا  
 وقالوا لومدحت فني كرمنا  
 بلوت ومن في خمسون عاما  
 فلا احد بعد ليوم خير  
 لما راينا فتريقا به  
 كلب له من بغضه حاجب  
**وقال ابو عمرو** من قولنا جعل الله رزق كل عدو لي يكف لبعض من لا اسمي  
 كف من لا يهن عطفه يوما  
 يتلف الرجا منه بوجه  
 جيته زابا فما زال يشكو  
 الف اللوم من كل طرفه  
 قد منها في النصح عنه مرارا  
 براعة غر في منها وميض سنا  
**ومن قول**

نصادفت

نصادفت حجرا لو كنت خضرا  
 كانما صيغ من نخل ومن كذب  
 كلب يهر اذا ما جاء زابره  
 حتى اذا جاء هدى تحفة نسا  
 مصيفة طابها المصوم  
 اهدى كرهام الخلف وطيبها  
 من وجهه نجس ومن قربه  
 لا تترحم ان كنت ضيفا له  
 فكله الا لحاظ من رفته  
 لانك تدم شيا على الكلبة  
 فانه بالجوع ماؤ وم  
**احتاج** الاخضر قال ابوالاسود الدوي لواطعنا المساكين اموالنا لئلا نسر خلا  
 منهم وقال لبنينه لا تطيعوا المساكين واما لكم فانهم لا يتبعون منكم حتى يروكم مثلهم وقالوا لهم لا  
 تجاودوا الله فانه لو سألنا ان يعطينا اناس كلهم لنعمل علم ان قوما لا يصلحهم ويصلح لهم الا الفقر وقيل  
 لا يصلحهم ويصلح لهم الا الغنا وقال سهل بن هرون لو قسمت في الناس مائة الف لكان اكثر الناس للايمان  
 وقال ابن الجهم منع الجميع ارضاء للجميع وقال رجل من تغلب ابيت رجلا من كندة اساله فقال يا اخا  
 بني تغلب ان لن اصلك حتى اكرم من هو اقرب الي منك وابني والله لو كنت من دارى لنقضوها طوبة  
 طوبة والله يا اخا باني تغلب ما بقى يدى من مالي واهلى وعرض الامنة من الناس وقال اخر من اعطى  
 في الفضول قصر عن الحقوق وقال رجل لسهل بن هارون هبني مالا من ربة عليك فيه وقال وماذا لك  
 يا ابن اخي قال درهم واحد قال يا ابن اخي لقد هونت الدرهم وهو طابع الله في ارضه الذي لا يوصى  
 والدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف دية المسلم الا ترى يا ابن  
 اخي ان اشبه الدرهم الذي هونت وهل بيوت المال الا درهم على درهمين **وروي** عن لقمان الحكيم  
 انه قال لانيه يا بني اوصيك باشتين ما زاد بخير ما تمسكت بهما درهمك لمعاشك ودينك لمعاذك  
**وقال** ابوالاسود امساك ما بيدك خير من طلبك ما بيد غيرك واشتد في المعنى  
 يلومونني في النخل جهلا وضل  
 وجس المال خير من فساد  
 واصلاح القليل يزيد فيه  
 والضرب في البلاد بعير راد  
 ولا يبق الكثر مع الفساد  
 وقيل لما لد بن صفوان مالك لا تنفق فان مالك عريض قال الدهر اعرض منه قبل ان كانك تومل  
 ان تعيش الدهر كله قال لا ولكن اخاف ان لا اموت في اوله **وقال** الجاحظ الخمر ام ارض من ان  
 يقال لك نخل قال لا اعد منى الله هذا الاسم لانه لا يبقا لي نخل الا وانا ذوال مال فسلم لي المال  
 وسمي باي اسم شئت لحزوح المال عن ملكي واسم النخل فيه خرم واسم السخا فيه تضيق وهم والمال  
 راض نافع ومكرم لاهله والحمد لله وسبحه وتعالى وطرفة وما اقل غنى الحمد عنه اذا جاع بطنه  
 وعري ظهره وضاع عماله وشمت به عدوه وقال مجاهد بن ابي الجهم من شأن من استغنى عنك لا يقيم  
 عليك ومن احتاج اليك ان لا يزول من عندك فمن جيك لصديقك حبيبك بمودته ان لا يتبدل ما  
 يغنيه عنك وان تشلطف له فيما يحوجه اليك وقد قيل في مثل هذا اجع كلبك بنسبك وسمه بالكل  
 فمن اغنى صديقه فقد اعانه على الغور وقطع اسبابه من الشكر والمعين على الغور شريك الغادر  
 كما ان المزن بن المحور شريك الغادر وقال يزيد بن عمر الاسدي لبنينه يا بني تعلموا الرقة فانه اشده  
 من العطا ولان تعلم بنو تميم ان عند احدكم مائة الف درهم اعظم له في اعينهم من ان لو قسمتها  
 عليهم ولان يقال لاحدكم نخل وهو غني خير له من ان يقال له سخي وهو فقير وقال الخليلي يقولون  
 شريك على صاحبك احسن منه عليك فما ظنك ان كان اقصر مني اليس نخل في قبضي ان كان اطول  
 مني اليس يصير اني للابيلين فمن اسوا اثر على صديقه من جعله صيحة فما ينبغي لي ان اسوءه حتى  
 اعلم ان فيه مثلي فمتى يتفق هذا **وقال ابو نواس** كان معناه في السفينة ونحن نريد بغداد  
 رجل من اهل خراسان وكان من فقراهم وعقلاهم وكان يأكل وحده فقال ليس علي في هذا سالا  
 انما السالا على من اكل مع الجماعة لانه يتكلف والكل وحده هو الاصل والكل مع الجماعة تكلف ما ليس  
 علي ووقع درهم بيد سليمان بن مزاحم فجعل يقبله ويقول في شق لا اله الا الله محمد رسول الله وفي



شيء آخر قل هو الله احد ما ينبغي ان يكون الاتعوزا ووقية ورمي به في الصدوق وكان ابو عيسى  
يحيلا وكان اذا وقع الدرهم بيده طنه بطرفه وقال يا درهم كم من مدينة دخلتها وايدى دوتها قال ان  
استقر بك الميزان واظلمت بك الدار ثم رمي به في الصدوق وقال رجل لثمامة بن اشرس ان اليك حاجة  
قال وما حاجتك الي قال لا اذكرها حتى تضمن قضائها قال فان حاجتي اليك ان لا تسألني حاجة فانني  
الرجل عنده وكان ثمامة يقول ما بال احكم اذا قال لدا الرجل اسقني ابي يا ثمامة على قد المدي او اصغر  
وكان اذا قال اطعمني انا من الخبز عما يفضل عن الخبز عمة والطعام والشراب اخوان اما انه لولا رخص  
الماء وغلا الخبز ما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء الناس ارفع شئ في المأكول اذا كثر منه او كان قليلا  
في مدينته الا ترى البلا فلا الاخص اطعم من الكثرة والباذ بخان اطعم من الكفاة ولكن اهل التحصيل والنظر  
قليل واما يشتمون على قدر الثمن وكان يقولوا وعدا الجيران ما يدعونه واعدا وعدوا لما لا يملح فلو ان الله  
وكان عليه الماء لاهلك الحرث والنسل وكان يقولوا انما قلنا بقشر فاننا اقلنا بقشر فاننا اقلنا بقشر  
فقدرا كافي ومن الكافي بقشر فقد اكله فما حاجتكم ان تصيروا طعاما لطعامكم **الاصغر** قال جابر بن جابر  
عقيل الى عمر بن هبيرة فبعت اليه هبيرة وسالته ان يعطيه فلم يعط شيئا ثم عاد اليه بعد ايام فقال انا  
العقيلي الذي سالتك منذ ايام فقال لدا بن هبيرة وانا الفراء الذي منعك منذ ايام فقال معذرة اليك  
ان سالتك وانا اظنك بزيد بن هبيرة المخاري قال ذلك الاسم عندي اهو بك على فما في قومك مثلي  
فلم يعرفه ومات مثل زيد ولم يعام به يا اخوتي اسفغ بيده ومن اشعار الخلاء الذي يتكلمون بها

- وزهدني في كل خير صنعته • ان الناس ما جرت من قلة الشكر
- ولا خير • ارفع قضيتك ما اهديت لجيبه • فاذا اضلك جيبه فاستبدل
- ولا بن هبيرة • قد يدرك الشرف الفتي وداؤه • خلق وجيب قميصه مرفوع
- ومن اسألهم في الخجل وخلف الوعد قولهم يختلف الاقوال اذا اختلفت الاحوال
- اد قولهم كلام الليل يحموه النهار • وقولهم يروق الضيفاء في الرغز

**رسالة سهل بن مهران في الخجل** اصلح الله امركم وجمع شملكم وعلمكم الخير وجعلكم من اهل قال  
الاخف بن قيس يا معشر بني تميم لا تشرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياة من النار  
وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيوب جمعة فتاجبا فانه انما يبيع الناس بفضل ما فيه من  
العيوب ومن اعيب العيوب ما ليس بعيوب وفيه ان تنهى مرضا وان تعزى عشفق وما اردنا ما قلنا  
الا هذا وتقوكم واصلاح فاستدركم وابقاء النعمة عليكم ولين اخطانا سبيل ارشادكم فما اخطانا  
سبيل حسن النية فما بيننا وبينكم وقد تعلمون اننا ما وصيناكم الا بما اخترناه لكم ولا فطنا قبلكم  
وشهدنا به في الافاق دونكم ثم يقول في ذلك العبد الصالح لقومه وما اريد ان اخل لكم الى ما نهاكم  
عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله فما كان احقناكم في جرمتناكم ان ترفعوا  
حق قصدنا بركتكم انكم على ما رغبنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بكم ولا بواجب الحرمة  
فتمت ولو كان ذكر العيوب يرد فخرا لربنا في انفسنا عك ذلك سفا عبقموني بقولي لحادى اجيدى  
الحسين فهو اطيب لطفه وا زيدا في ذريعتي وقد قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه املكوا العجيب  
فانه احد الربيعين وعبقموني حين حيث على شئ عظيم وفيه شئ عظيم من فاكهة رطبة نفيسة ومن  
رطب غريبة على عبيدكم وصبي خضع وامه لكفا وزوجه مضبغة وليس من الادل الادب ولا في ترتيب  
الحكم ولا في عدالة العادة ولا في تدبير السادة ان يستوى في نفس المأكول وغريب المشروب وعجيب الملبس  
وخطير المربوب التابع والمتبع والسيد والمسود كما لا تستوى مواضعهم في المجالس ومواقع اسمائهم  
في العتوان ومن اشأ اطعم كلمة الدجاج السمين وعلف حمارة السمسم وعبقموني بالختم وقد ختم به  
بعض الائمة على مزود سويق وعلى كيس فارغ وقال طينة خير من طيب فامسكتم عن من ختم على  
الاى وعبتم من ختم على شئ وعبقموني على ان قلت للعلام اذا زدت في المرق في ذى الانصاج ليجتمع  
مع القادوم بالحم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت لحم فلان فليزد من الماء  
فمن لم يصيب لحم اصاب مرقا وعبقموني بخفض النعل وتصدير القميص وحين زعمت ان المحضوة  
من النعل ابقي واشبه بالشد وان الترفيع من الخرم والتفريق من التضييع من الاجماع مع الحفظ  
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض نعله ويرقع ثوبه ويلطع اصابعه ويقول لواهدي  
الى ذراع لقبلك ولو دعيت الى كراع لاجبت وقال عليه الصلاة والسلام من لم يسع من الخلال خفت

مؤنة وقل كرم وقالت الحكماء لا يجد لمن لم يلبس الخلق وبعث زياد رجلا برئاد لمحمد بن ابي  
عليه ان يكون عاقلا فاقاه به موافقا فقال له اكنتم به ذاهرا فاقه قال لا ولكن رايته في يوم قايظ  
يلبس خلقا ويلبس الناس جديدا فتشيت فيه العقل والادب وقد علمت ان الخلق في موضعه  
مثل الجدي في موضعه وقد جعل الله لكل شئ قدرا وسمايه موضعا كما جعل لكل زمان رجالا ولكل  
مقام مقالا وقد احيا الله بالسقم وامات بالرداء واغضى بالماء وقفل بالرداء وقد زعموا ان الاصلاح  
احد السالكين كما زعموا ان قلة العيال احدها ليساوين وقد جبر الاخف يد عنز وامر ماله بفرقة  
البعر وقال عمر بن الخطاب من اكل بيضة فقد اكل دجاجة ولبس سالم ابنه جلد اضحية وقال  
رجل لبعض الحكماء اريد ان اهدى اليك دجاجة فقال ان كان لابد فاجعلها مبيوضا وعبقموني حين  
قلت من لم يعرف مواضع السرف في الموجود الرخيص لم يعرف مواضع الاقتصاد وفي المنفعة الغالي  
وقد اوتيت عماء للوضوء على مبلغ الكفاية واشهد من الكفاية فلما صرت الى التفريق اجزا يد على الاعضاء  
والى التوفير عليها من وضعية الماء وجدت في الاعضاء فضلا عن الماء فعمت ان لو كنت ملكت الاقتصاد  
في ابل الخبز اذره على كفاية اوله والحان يصيب الاخر فعبقموني بذاك وشنعتموه على وقد قال  
الحسن وذكر السرف اما ان يكون في الماء والكفاية لم يرض بذكر الماء حتى اردف الكفاية عبقموني ان  
قلت لا يغتر احدكم بطول عمره وتقوى ظهره ورقه عظمه ووهن قوته ان يرى نحوه اكثر  
ذرية فيدعوه ولا الى اخراج ماله من يده وتحويله الى ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشرف  
عليه فلعله ان يكون معزا وهو لا يدري ومهدود له في السن وهو لا يشعر ولعله ان يرزق الولد على  
الياس ويحدث عليه افات الدرهم لا يحظر على بال ولا يدرك عقل فسيده من لا يبرده ويظهر الشكوى  
الى من لا يرحمه اضعف ما كان عن الطلب واقبح ما كان له ان يطلب فعبقموني بذلك وقد قال عمر بن الخطاب  
اعمل لربناك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ان قلت بان السلف والتبذير الى مال  
الموارث واموال الملوك وان الحفظ المكتسب والغنى المختلج والى من لا يعرض فيه بزهاب الدين  
واهتضام العرض ونضب البدن واهتمام القلب اسرع ومن لم يحب نفقته لم يحب خزائنه ومن  
لم يحب الدخل فقد اضاع الاصل ومن لم يعرف للغنى قدره فقد اذن بالفقر وطاب نفسا بالذات  
وعبقموني بان قلت ان نسب الخلال مضى بالانفاق في الخلال وان الخبيث ينزع الى الخبيث وان  
الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق في الهوى محجوب دون الهوى فعبقتم على هذا القول وقد  
قال معاوية لم اربح برا قط الا الى جنبه حق مضيق وقد قال الحسن ان اردتم ان تعرفوا من  
ابن اصاب الرجل حاله فانظر وا فيما ذا ينفق فان الخبيث انما ينفق في السرف وقلت لكم بالشفقة  
عليكم وحسن النظر متى لكم وانتم في دار الافاق والجوارح غير مأمونات فان احاطت بحال احكم  
اقتلتم يرجع الى نفسه فاحرزوا النعم فاخلاق الامكنة فان السلامة لا تجرى في الجميع الا بموت  
الجميع وقاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العبد والامة والشاة والبعر في قوايين المنايا واعلموا  
الراس راسين وقال ابن سيرين كيف تصنعوا باموالكم قالوا نفرقها في السفن فان غطبت بعض سلم  
بعض ولولا ان السلامة اكثر ما حملنا اموالنا في البحر قال ابن سيرين تحسبوا خرقا وهي ضياع وعقمت  
بان قلت لكم عندا شفا في علمكم ان للغنى لشكر والمال ثروة فمن لم يحفظ الغنى من شكره فقد  
اضاعه ومن لم يربط المال لحرف الفقر فقد اهلكه وعبقموني بذلك وقد قال زيد بن جيلة ليس  
احدا قصر عقلا من غنى امن الفقر وشكر الغنى اكثر من شكر الخبز وقد قال الشاعر في يحيى بن جيلة بن

زيد • وهوب ببلاد المال فيما ينوبه • منوع اذا ما منعه كان اخر ما •  
وعبقموني حين زعمتم اني اقدم المال على العلم لان المال به يفاد العلم وبه تقوم النفس قبل  
ان تعرف فضل العلم فهو اصل والا اصل احق بالفضل من الفرع فقلتم كيف هذا وقد قيل لربيس  
الحكماء لا يغنيا فضل ام العلم قال ذلك لمعرفة العلم بفضل المال وجهل الاغنيا بحق العلم فقلت  
حالمها هي القاضية بينهما وكيف يستوى شئ حاجة العامة اليه وشئ يعنى فيه بعضهم عن بعض  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الاغنيا باخذ الغنم والفقر باخذ الدجاج وقاد ابو بكر  
رضي الله عنه ان لا يقص اهل بيت ينفقون نفقة الايام في اليوم الواحد وكان ابو الاسود يقول  
لوله اذا بسط الله لك الرزق فابسط واذا قصص فاقصص وعبقموني حين قلت اذا فضل الغنى  
عن القوت انما هو الالة تكون في البيت ان احتيج اليها استعملت وان استغنى عنها كانت عدة وقد قال



الحصين بن الميزور وددت ان لي مثل احد ذهبا لا انتفع منه بشئ قيل له فما كنت تصنع به قال لكثرة من كان يحرمني عليه لان المال محذور وقال بعض الحكماء عليك بطلب الغنى فلو لم يكن فيه الا انه عز في قلبك وذلك في قلب عدوك لكان الحظ فيه جسيما والنفق عظيما ولست ادفع سيرة الانبياء وتعلم الخلفاء وتاديب الحكماء لا يحجب اللهو ولستم على تردون ولا تارون تنفذون فقد هو النظر قبل الغم وانكر ما لكم قبل ان تتركوا ما لكم والسلام عليكم ومن اللوم التطييل وهو الغرض للطعام من غير ان يدعى اليه **اخبر الطيفلين** اولهم طفيل العرايين واليه نسب الطيفليون وقال لاصحاب اذا دخل احدكم عرسا فلا يلتفت بلفت المريب ويخبر الجالس وان كان العرس كبيرا ارحام فليحضر ولا ينظر في عيون الناس ليظن اهل المرأة انه من اهل الرجل ويظن اهل الرجل انه من اهل المرأة فان كان البواب غليظا وقاحا فتدابه وتامره وتمناه من غير ان تعنف عليه ولكن بين النصيحة والاذلال قال يقول الطيفليون ليس بالارض عود اكرم من ثلاثة اعود اعصى موسى وخشب المنبر وخوان الطعام وكان ابو العرفين الطيفلي قد نقش في خاتمه اللوم شوم طفيل له هذا راس التطييل وقال امر طفيلي بسكة النجع بالبصرة على قوم وعندهم وليمة فاقتحم عليهم واخذ مجلسه مع من دعى فافكره صاحب المنزلة فقالوا له لو تانيت او وقفت حتى يؤذن لك او يبعث اليك قال انما اتخذت البيوت لدخل فيها ووضعتم الموايد ليوكل عليها وما وجهت بهديته فان وقع الدعوة والحشمة قطيعة واطرأتم صلة وقد جاء في الارض صل من قطعك واعط من حرمك والنشد

كل يوم اذور في عرصه الدار	اشهر القطار رشم الدباب
فاذا ما رايت اشتر عيوس	او دخان او دعوة الاصحاب
لم اعرج دون النجم لا	ارهب لكز او وكزة البواب
مستهبينا عن دخلت عليهم	غير مستاذن ولا ذهاب
فترا في الف بالرخم منه	كلما قد مره لف العقاب

**ومنهم اشعب** وقيل له ما بلغ من طعمك قال لم انظر الى اثنين يتساران الاظنتهما يا امران في شئ وفيه يقال الطبع من اشعب وقف اشعب الى رجل يعمل طبعا فقال له اسالك بالله الامازد في سعته طوفا او طوفين فقال له وما معنك في ذلك قال لعل يهدي الي فيه شئ ساوم اشعب رجلا في فرسي عربية فسأله دينا فقال والله لو اني اذرى بها في جوار السماء وقع مشويا بين رغيفين ما اعطيك بها دينا وبينا قوم جلوس عند رجل من اهل المدينة ياكلون عنده حينما اذا استاذن عليهم اشعب فقال اشعب ان من شأن الرجل البسط الى اجل الطعام فاجعلوا اماكنا رهة الحيتان في قصعة بناحية وتاكل معنا الصغار ففعلوا واذا له فقالوا له كيف رايت في الحيتان فقال والله ان في عليها لحرد شديد وخفان ابى حات في البحر والكلية الحيتان قالوا له فوئك اخذ بشا رايتك تجلس ومديده الى حوت منها صغير ثم وضعه عندا ذن وقد نظر الى القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس فقال ان تدرون ما يقول في هذا الحوت قالوا لا قال انه يقول انه لم يحضر موت الى ولا ادر كذا لانه سته يصغر عن ذلك ولكن قال لي عليك بشك الكبار التي في زاوية البيت فهي ادركت اباك والكلية **وكان** رجل من الامم يستظر في طفيليا يحضر طعاما وشرا به وكان الطيفلي اكلوا شربا فلما راى الامير كثر اكله وشربه اطرجه وجفاه فكتب اليه الطيفلي

قد قتل الكلى وقيل شربى	وصرف من بغية الامير
فليدعني وهو في امان	ان اشرب الراح بالكلير

**واقيل** طيفلي الى صنيع فوجد با با فدارج ولا سبيل الى الوصول فسأله عن صاحب الصنيع ان كان له ولد غايب او شريك في سفر فاخبرانه له ولد غايب ببلد كذا فاخذ رقا ابيض وطواه وطبع عليه ثم اقبل متذلا فتمعق الباب فعمقه شديدة واستفخ وذكر انه رسول من عند ولد الرجل ففتح له الباب وولقاه الرجل فرح فقال كيف فارقت ولدى قال با حن حال وما اقدر ان اكتبكم من الخمر فامر بالطعام فقدم اليه وجعل ياكل ثم قال له الرجل ما كتب كذا با معك قال نعم ودفع اليه الكتاب فرجده الطيفلي طر يا فقال له ارى الطين طر يا قال نعم وازيدك ان من الكد ما كتب فيه شيا فقال الطيفلي انت قائد نعم اصلحك الله قال كل لا هتاك الله **واقيل** لاشعب ما تقول في لردة مغفورة بالزبد مشقة بالحم قال فاضرب كم قيل له بل ياكلها من غير ضرب قال هذا ما لا يكون ولكن كم الضرب فانتقم

فانتقم

فا تقدم على بصيرة وقيل لمن يد المديني وقد اكل طعاما كظ في قال وما في خبر تقول لم جدى امرات طالق لو وجدتها فيا لا اكلتها وقيل لطيفلي ما ابغض الطعام اليك قال القريض قيل له ولم ذا قال لا يدور الى يوم آخر **ومر** طيفلي يقوم من الكثرة في مشربته لم يفسلم ثم وضع يده ياكل معهم قالوا له اعرفت هذا احد فاد نعم عرفت هذا وشار الى الطعام فقالوا له قل فيه شعرا فقال الاول لم ارعش سوطه وقال الثاني ولله وجاجة بيطه وقال الثالث كان جالينوس تحت ابطة فقال الاثنان للثالث اما الذي وصفناه من جعله فلو لم فما يصنع جالينوس تحت ابطة قال بلغم الجوارش كلما خاف عليه النخبة يهضم بها طعامه **ومر** طيفلي على قوم ياكلون فقالوا له سم فادخل يده وقال الحياة بكم ومر طيفلي على الجمار فقال له تاكل قال في كلب في تحف خنزير **ومر** طيفلي على قوم ياكلون وقد اغلق الباب دونهم فتسور عليهم من الجدار وقال منعقوني من الارض نجيتكم من السما وقيل لطيفلي كم انسان في اثنان قال اربع اربعة وقيل لا حركم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قالوا لانا لثمانية وثلاثة عشر درهما **وامر المامون** ان يحمل اليه عشرة من الزنا قد سمو له بالبصرة فجمعوا وابصرهم طيفلي فقال ما اجمع هؤلاء للصنيع فاسل فدخل في وسطهم ومضوا بهم الموكلون حتى انتهوا بهم الزورق فداعلهم فدخلوا الزورق فقال الطيفلي هي زهرة فدخل معهم فلم يكن باسرع من ان قد والقوم وقد معهم الطيفلي ثم سبهم الى بغداد فادخلوا على المامون فجعل يدعوا باسمهم رجلا رجلا ويامر بضرب رقابهم حتى وصل الى الطيفلي وقد استوفى العدة فقال للموكلين ما هذا قالوا والله ما نذكر غيرنا وجدناه مع القوم فحينما به فقال له المامون ما قصتك وبك قال يا امير المؤمنين امرات طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيا انما انا رجل طيفلي رايتهم مجتمعين فظننتهم ذاهبون لرعوة فضحك المامون وقال تروى وكان ابراهيم بن المهدي قائما على راس المامون فقال يا امير المؤمنين هب لي ذنب احدك تحدث بحبيب عن نفسي قال قل يا ابراهيم قال حرجت يا امير المؤمنين من عندك يوما فظففت في سمك بغدا فاستربت الى موضع فشممت رواج ابارير قدور قد فاح طيبها ففاتت نفسي اليها والوطيب رجبها فوفقت على خياط فقلت لمن هذه الدار قال ذا بشاك فيها مطل فنظرت الكف قد خرج من الشاك قابضا على عضد ومعهضم فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم من راحة القدور وبقيت باهتا ساعدا ثم ادركني ذهني فقلت للحياط اهو من يشرب قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة وليس ينادمه الا تجار همة مستورين فبينما انا كذلك اذا اقبل رجلان فبينما راكبان من راس الدرب فقال الحياط هؤلاء منادموه فقلت ما اسماهما وماكنها قال فلان وفلان فخرت وابتى ودخلتهما وقلت جعلت فداكما قد استبطا كما ابو فلان وسائرتهما حتى دخلت الباب فادخلاني وقدماي فدخلنا فلما راينا صاحب المنزل لم يشك ابني منهما بسبيل او قادم قدمت عليهما من موضع فرجاني واحلاني في افضل المواضع حتى بالمايدة وعليها خبز مطيف وايتنا بتلك الالوان فكان طعمها اطيب من رجبها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم ثم رفع الطعام وجاؤنا بوضوء فتوضأنا وصرنا الى بيت المندمة فاذا اشكل بيت يا امير المؤمنين وجعل صاحب المنزل يلطف بي ويميل علي بالحديث وجعلوا لا يشكون ان ذلك منه على معرفة متقدمة حتى اذا شربنا اقداحا خرجت علينا جارية كانها بان يتثنى كالخيزران فاقبلت فسلمت غير مجلة وثبتت لها وسادة تجلس واتى بالعود فوضع في حجرها فحست فاستبنت في جستها جذتها ثم اندفعت تعنى

توهمها طر في فاصح خذها	وفيه مكان الوهم من نظري امر
وصالحها كفى فاسم كفتها	فمن من كفى في انا ملها عقد ثم اندفعت
اشرت اليها هل عرفت مودتي	خردت بطر في العين اني على العبد
لخذت عن الاظها عني لشرها	وحادثت عن الاظها رايتا على عمد
فصحت السراح وجاني من الطرب ما لا امك	نفسى ثم اندفعت فغنت الثالث
ليس عجيبا ان بيتا يضميني	واياك لا تخلو ولا لتكلم
سوى اعين نكولو الهوى فجنونا	ونقطيع اناس على النار تضم
اشارة افواه وعجز حواجب	وتكبير اجفان وكف يسلم



فقد القبط زينا ليس يدرى من هو اخرج من بيتي **ونظر** وجل من الطفيليين الى قوم من الزناوة  
 يسار بهم الى القتل فرأى لهم هيئة حسنة وبشابة نيفة فظنهم يدعون الى وليمة فتلف حتى دخل  
 في لغيمهم وصاروا جوارحهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال اصلحك الله لست والله منهم وانما انا طفيلي  
 ظننهم يدعون الرضيع فدخلت في جملتهم فقال ليس هذا مما يتحيك مني اصر براعقة فقال اصلحك  
 الله انه لست ولا بد فاعلا فامر السائق ان يضرب بطي بالسيف فانه هو الذي ووطئ هذه الورطة  
 فضحك صاحب الشرطة وكشف عنه فاخبروه انه طفيلي معروف فخل سبيلا وقال طفيلي

اللايت لي خيرا يسر لي رايها **وخلا** من البرق فمرسانها الزيد  
 فاطلب فيما بين من شهادته **موت** كريم لا يشق له **الحمد**

**وكان** اشعب يختلف الى قبة بالمدينة يطارحها الفضا فلما اراد الخروج الى مكة قال لها نا وليتي  
 هذا القائم الذي في اصبعك لا ذكره به قالت انه ذهك واخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود لك  
 يعود اصحابك وحدث من الاعراب فكان لها قرص في كل يوم وكان الشيخ مخلص الاضراس بطح  
 الاكل فكان الحدث يبطش بالقرص ثم يقعد بشكلى العشق ويتصور الشيخ جوعا وكان اسم الحدث  
 جعفر فقال الشيخ فيه **لقد** رايته من جعفر ان جعفر **بطش** بقرص ثم يشكلى على جمل  
 فقلت له لو متك الحب لم تبت **سبحنا** وانساك الهوى شدة **الاكل**  
**وقال** الحارث **اذا** كان في بطي طعام **ذكرتها** وان جعت يوما لم تكن لي **ذكر**  
**ونزد** ادحي ان شيعت تجردا **وان** جعت غابت عن فواوي **وعز** ذكر

**وكان** اشعب يختلف الى جارية في المدينة ويظهر لها النعاش الى ان سالت سلفة نصف درهم فانقطع  
 عنها وكان اذا لقيها في طريق سلك طريقا اخر فصنعت له نشوقا واقبلت به اليه فقال لها ما هذا قالت  
 نشوق عملت لك لهذا الفزع فقال اشربيه انت اللطع فلو انقطع طبعك انقطع فزعى واشيا يقول  
 اخلف ما شيت وعدي **وامتحن** كل صدة **قد** سلا بعدك فقلبي **فاعشق** من شيت بعدى  
**انت** خي آيت لا **اعشق** من يعشق فعدى **وقيل** لاشعب ما احسن الفضا قال نشيشن المقلبي  
 قيل له ما اطيب الزمان قال اذا كان عندك ما تنفق **وكان** اشعب يغنى

الا اخبرت اخبارا **انت** في زمن الشدة **وكان** الحب في القلب **نصار** الحب في المعدة  
**وقال** اخر في طفيلي من اهل الكوفة **زرعنا** فلما نتم الله زرعنا **واو** في عليه منجل الحصاد  
 بلبينا بكوني حليف مجاعة **اضر** بزرع من ديا وجراد **وقال** هشام اخو ذى الرقة  
 لرجل اراد سفر ان لكل رفقة كلما يشركهم في فضل الزاد فان استطعت ان لا تكون لك الرفاق  
 فافعل **وخروج** ابو نواس متزها مع شطار من اصحابه فزولوا روضة ووضعوا شرا بفرهم  
 طفيلي فتطارح عليهم فقال له ابو نواس ما سمك قال ابو الخير فزجب به وقعد معهم ثم مرم  
 بهم جارية فسلمت فر دعليها وقال ما سمك قالت زانة قال ابو نواس لاصحابه اسرفوا اليامن  
 الى الخير فاعطوا ران ففكون زانية ويكون ابو الخير بالخر كما هو يفعلوا **الجاحظ** قال دعا ابو  
 عبد الله الواسطي الى صنيع فزعان وزعوت ابا الفلوسكي فلما كان من الغد صبح الفلوسكي **الجاحظ**  
 فقال له ما تذهب بنا هناك يا ابا عثمان قال نعم قال فزينا حتى اتينا دار صاحب المصنع فلم  
 يكن علينا كسوة رايوة ولا تخننا واب فدخل تجاهنا فوجدنا الباب ذا غلظ وجفا ففتننا  
 فالتجينا في جانب الابواب نشتر احدا يعلم ابا عبد الله الواسطي بحالنا فلما اخبر خرج اليانا فلقنا  
 فتقدمنا للفلوسكي ونقدمه حتى اتى صدر المجلس حتى قود فيه ثم قال ليها ههنا عندنا يا عمر فلما  
 خلونا قلنا للفلوسكي كيف تسمي العرب من امالت الى نفسها قال تسمي صنيعة فقال له **الجاحظ**  
 وكيف تسمي من امالت الضيف قال تسمي صيفين قال ما المثل هذا عند العرب تسمي قال **الجاحظ**  
 فرضيت ان يكون في منزلة من التطفيل لم يجد لها العرب اسما ثم يحكم بحكم صاحب البيت **ومن**

**اخبار** **الحارثين** **الظفر** **فامتهم** ابو الشقيق الشاعر وكان ادبيا طريفا محارفا وكان صعلوكا  
 متبرعا بالناس وقد لزم بيته في اطوار مسجوعة وكان اذا استغنى عليه احدا به خرج فيظن من  
 فزوج الباب فان الحجة الواقف فح له والاسكت عنه فاقبل اليه يوما بعض اخوانه الملقين له  
 فدخل عليه فلما راي سوء حاله قال له اشرا يا الشقيق فانا روينا في بعض الحديث ان العاريت  
 في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة فقال ان صح والله هذا الحديث كنت انا في ذلك اليوم بزازا ثم

قال له

فخدتها يا امير المؤمنين على خدتها ومعه فنها بالغنا واصابتها لمعنى الشعر وانها لم تخرج من الفن  
 الذي ابتدأت به فقلت بقر عليك يا جارية فخرت بعودها الارض وقالت متى كنتم تحضرون  
 ههنا لكم البضاعة فخرجت على ما كان منى ورايت القوم كأنهم تغيروا فقلت اما عندكم عود غير هذا  
 قالوا بل فانتت بعود فاصبحت من شأنه ثم غنيت

ما للمنازل لا يجين حزيننا **اصممن** امر قدم المدا فلبينا  
 راحوا العشي راحة منكورة **ان** من منق وان حزيننا

فما التفتت حتى قامت الجارية فاكبت على قفيلها وقالت معذرة اليك فوالله ما سمعت احدا يغنى  
 هذا الصوت عناك وقام مولاه واهل المجلس ففعلوا كفعولها وطرب القوم واستنخوا الشراب فشربوا  
 بالكاسات والطاسات ثم اندفعت اغنى

ا في الله ان تمسين لا تذكر بني **وقد** سبحت عيناى من ذكر كرك الزما  
 فردى مصاب القلب انت قتلته **ولا** تتركه ذاهل العقل مغرما  
 الى الله اسكوا بخلها وسماحتى **لها** عسل منى وتبدل علقما

فطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم فاسكت عنهم ساعة ثم اندفعت اغنى **المثالث**  
 هذا عجبك مطوى على كسده **حرا** مدا معه تجرى على جسده  
 له يد نسال الرحمن راحته **مما** جانا ويد اخرى على كبده

فجعلت الجارية تصيح هذا الغنا والله يا سيدي لا ما كنا فيه وسكر القوم وكان صاحب المنزل حسن  
 الشرب صحيح العقل فامر علمانه ان يخرجهم ويحفظهم الى منازلهم وخلوت معه فلما شربنا اقربا  
 قال يا هذا ذهب ما مضى من ايامي ضياعا اذ كنت لا اعرفك فمن انت يا مولاي ولم يزل يلح حتى  
 اخبرته الخبر فقام وقيل راسي وقال وانا اعجب يا سيدي ان يكون هذا الادب الا لك انك واني لي  
 اجالس الخلافة ولا اشعر ثم سالتني عن قصتي فاخبرته حتى بلغت خبر المكف والمعصم فقال  
 للجارية قومي فقول لفلانة تنزل ثم لم يزل يزل الى جواربه واحدة بعد اخرى وانظر الى كفاها  
 ومعصمها واقول ليس هي حتى قال والله ما بقى غير امي واخوتي والله لا نزلها اليك فغيت من  
 كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك ابد يا لاخت قبل الام فعاها هي فبرزت فلما رايته كرها  
 ومعصمها قلت هي هذه فامر علمانه فمضوا الى عشرة مشايخ من جلة خيرائه فاقبلوا بهم وامر ببدون  
 فيهم ما عشرون الف درهم فقال المشايخ هذه اخي فلانة اشهدكم اني قد زوجتها من سيدي ابراهيم  
 ابن المهدي وامر بها عن عشرين الف درهم فصب النكاح فدفع اليها البدرة وفرق الاخرى على المشايخ  
 وقال لهم انصرفوا ثم قال يا سيدي امهدك بعض البيوت فنام مع اهلك فاحتشمتى ما رايته من  
 كرمه فقلت بل احضر عمارية واجعلها الى منزلي قال ما شيت فاحضرت عمارية وحملتها الى منزلي فوالله  
 يا امير المؤمنين لقد اتبعها من الجها زما صاقت عنه بعض بيوتنا فاولدتها هذا القايم على راس  
 امير المؤمنين فحب المامون من كرم الرجل واطلق الطفيلي واجازته والحق الرجل في اهل خاصته  
 وعمر طفيلي يقوم يتغدون فقال سلام عليكم معشر الليام فقالوا لا والله بل كرام فتى رجله وجلس قال  
 اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين **ودخل** طفيلي من اهل المدينة على اسماعيل  
 ابن يحيى وبيده تفاحة فالتقاها اليه وقال جياك الله يا عمي فلزمها واكلها فقال له شوه عليك  
 يا عمي اتاكل الخبثات قال امي والله والناكيات الطيبات كنت اكلها وقال ابراهيم الموصلي في  
 طفيلي كان يصعبه **نعم** التذم بذيهم لا يكلفني **ذبح** الدجاج ولا ذبح الفراخ **وقال**  
 يكفيه لو ناك من كلك ومعرس **وان** يشا قريبتون سفوح **وقال**  
 طفيلي في نفسه **عنى** قوم اذا دعينا اجينا **واذا** ننس يدعنا التطفيل **وقال**  
**ونقل** علتنا دعينا فعبنا **واقانا** فلم يجدنا الرسول

**وقال** اخر راي طعاما لم يدع اليه فقيل له من دعاك فانتشا

**دعوت** نفسي حين لم تدعني **فالمجد** لى لاك في الدعوة  
**وكان** ذا احسن من موعده **مخلف** يدعوا الى جفوه

**ودخل** طفيلي في صنيع رجل من الفضل فقال له من ارسل اليك فانتشا  
**ازورك**م لا اكا فيكم بمفونكم **ان** الحب اذا لم يسترد ردا



فرض كتاب النور في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان

قال احمد بن محمد بن عبيد بن عبد ربه قد مضى قولنا في المتنبين والحرورين والخللا والطغليين ونحو  
قائلون بعون الله وتوفيقه في طبائع الانسان وسائر الحيوان ونفأصل الجبلان والنعمة والسرور  
اذ لم يكن مدار الدنيا الاعلى بها ولا قوام الابدان الا بها واذا هي نحو الفراشة وتركيب الغرير والخللا  
الهمم وطيب الشيم ونفأصل الطعوم وقد تكلم الناس في النعمة والسرور على ثبائتي احوالهم واختلاف  
همهم ونفأوت عبق لهم وما يجاشن كل رجل منهم في طبعه وبواليد في نفسه وبعمل اليد في وجهه  
وانما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف انفسهم فبعضهم من نفسه غشبية فاما هم من نفسه  
الأكفا ومغالبه الاقربان ومكابرة العشرة ومنهم من نفسه ملكية فاما هم من نفسه التفتن في العلوم وادراك  
الحقايق والنظر في العواقب ومنهم من نفسه بهيمية فاما هم من طلب الراحة واهمال النفس على الشهوة  
من الطعام والشراب والنكاح وعلى هذه الطبيعة قسمت النفس القوي دهرها كله فقالوا يوم المطر  
المشرب ويوم الزبح للنوم ويوم الدجن للصيد ويوم الصحو للجولوس وهي اغلبا طبائع على الانسان  
لاخذها بجماع هواه وانشاء الراحة وقلة العمل فعند قولهم الراي ناييم والهوى يقطان ونزولهم  
المعبود وقولهم ربيع القلب ما اشبه وقولهم لا عيش كطيب النفس **النفس الملكية** قيل  
لضرابن عمرو ما السرور قال اقامة المحبة وايضا الشبهة وقيل لآخرها السرور قال احياء السنة  
وامانة البدعة وقيل لآخرها السرور قال ادراك الحفنة واستنباط الدفينة وقال الخراج بن بون  
لخرنم الناعم ما النعمة قال الامن فاني رايت الخائف ما ينتفع بعيش قال له زدني قال فالتصون فاني  
فاني رايت المريض ما ينتفع بعيش قال له زدني قال فالتسليم فاني رايت الشيخ لا ينتفع بعيش  
قال زدني قال ما اجد من يد وقيل لآخرها السرور قال الامن والعافية **النفس الغشبية**  
قيل للمحسن بن المنذر ما السرور قال لواء منشور والجولوس على السرير والسلام عليك ايها الامير  
وقيل للمحسن بن سهل ما السرور قال توفيق جازين وامر نافع وقيل لعبد الله بن الاهم ما السرور  
قال دفع الاوليا ووضع الاعدا وطول البقاء مع الصحة والتمتع بالزنا وما السرور قال من طالع عمره  
وراي في عروقه ما يسر وقيل لابي مسلم صاحب الدعوة ما السرور قال ركوب الهمة المحبة وقتل الجائر  
وقيل لهما اللذة قال اقبال الزمان وعمر السلطان **النفس البهيمية** قيل لامر القيس  
ما السرور قال بيضا رعبوبة بالطيب مشوبة بالحم مكتوبة وكان مغنونا بالشاء  
وقيل لاعتشى بكر ما السرور قال صها صافية تمنحها صافية من صوب غادية وكان  
مغرم بالشراب وقيل لطرفة ما السرور فقال مطعم هي ومشرية ربي وملبس دين ومركب وطن  
وكان يوش الحفص والدعة وقال طرفة

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتي وجدك لم احفل متى قام عودي  
فهنن سبق العاذلات بشربته مكيت متى ما نفل بالماء نزيدي  
وكري اذا نادى المضاف مجيبا كسيد القضا والطحة المشورد  
وتقصير يوم الدجن والدجن مجيبا بذكرته تحت الحنبا المعتمد

وسمع هذه الابيات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال وانا والله لولا ثلاث لم احفل متى قام  
عودي لولا ان اعدل في الرعية وانسم في السوية وانفر في السرية وقال عبد الله بن نزيك فلولا ثلاث  
هن من عيشة الفتي وربك لم احفل متى قام راسي

فهنن سقى القاذلات بشربة كان اخاها مطلع الشمس ناعس  
وهنن تقر بيط الجواد عناندا اذا ابتدر الشخص الحق الفوارس  
وهنن تجر يد الكواكب كالدمى اذا انتزعت اثقالهن الفوارس

وقيل ليزيد بن منيد ما السرور فقال قبله على غفلة وكان صاحب وصايف وقيل لخرقة بنت  
النهان ما كانت لذة اميكه قالت شرب الجربال ومحادثة الرجال وقيل للمحسن بن هان ما السرور  
قال دارقورا وجارية حورا وفرنس مرتبط بالفا ومناذمة الاخوان على قضب الرجمان وانشاء

قلت بالعين لمومي وندماى نيام بارضي ندي ام ليس لي عنه نظام  
انما العيش سمام ومدام وندام فاذا فاك هذا فعلى الدنيا السلام

وقال معاوية لعبد الله بن جعفر ما الطيب العيش قال ليس هذه من مسايلتك يا امير المؤمنين

انا في حال فقال الله ربي اى حال ليس لي شيء اقبل لمن ذا قلت ذال  
ولقد اقلت حتى تحت الشمس خيال ولقد اقلت حتى حل لي اكل عيال  
انراي ادي في الدهر بوما لي فيه مطية غير رحلي  
كلما كنت في جميع قفا لواء قريبا للرحيل فريت فغلي حيث ما كنت لا اخلف  
من راي قد راي رحلي لو قد رايت صريبي كنت ترحي  
والله يعلم مالي فيه شاذلة الا الحصىرة والاطمار والدين  
بوروت على المنازل والقفا فلم يصبر على احد محياي  
فمن لي النضا وسقف بيتي سما الله او قطع السحاب  
فانت اذا اردت دخلت بيتي على مسلمان من غير باب  
لا لي اجد مصراع باب يكون من السحاب الى الزراب  
ولا اشق الثرى عن عودتي او قل ان اشريد ثيابي  
ولا خفت الا باق على عبيدي ولا خفت الهلاك على دواني  
ولا خاسيت يوما فترماني محاسنة فاغلط في حسابي  
لو ركبتي البحار صارت فجاءا لا ترى في متونها اعوجاجا  
فلو انني وضعت ياقوتة حمراء في راحتي صارت زجاجا  
ولو اني وردت عذرا فانا عاد لا شك فيه ملح اجاجا  
فالى الله اشتكى والى الفضل فقد اصبحت برائي دجاجا

**وقال عمرو بن المنذر**  
وقفت فلا ادري الى اين اذهب فاني امور ما العزيمة اركب  
محبتي باقر اعلن تنابعت بنحس فافتن عمدا المنجب  
ولما التمت الرزق فاخل جيله ولم يصف لي من بحرة العذب مشرب  
خطبت الى الاعداء احدي بناته لرفع الفتى اياي اذ جيت اخطب  
فر وجنيها ثم جاء بها زها وفيه من الحرمان تحت ومسحب  
فا ولدتها الحرب النقي فماله على الارض غيرة الدحين بنسب  
فلو تمتهت في البيا والليل مسبل على دياجيه لما لاح كوكب  
ولو خفت شرا فاستترت لاة قبل ضوء الشمس من حيث تقرب  
ولو جاد انسان على يد ربح لرحلتي وفي الكف عقر ب  
ولو عيط الناس الدنانير لم يكن بشي سوى الحصى راسي محصب  
ولو لمست كفاي عقدا منظما من العذراضي وهو ودع متقب  
وان يقترفا ذنبا بفرقة مذنب فان براسي ذلك الذنب يعصب  
وان ارحبنا في المنام فتانج وان ارشوا فهو مني مقرب  
وان عزني امر اريد مجاحه فقا بطني الا عزراك وارنب  
امام من الحرمان جيش عرمرع ومنه وراي جحفل حين اركب  
ليس اغلا في لباي انني فيه ما اخشى عليه السرقا  
انما اغلقة كراما سيري سوء حالي من بعد الطرقا  
منزل او طنه الفقرفلو يدخل السارق فيه سرقا

**وقال الحسن بن هان في هذا المعنى**  
الحمد لله ليس لي نسب تخف ظهري وقل زواري  
من نظرت عينه الى فقد احاط علما بما حوت داري  
حمرى في البيت كامن وعلا ممدوجة الرايحين اشراي

**وقال بعض المحارفين**  
لزموني حرفة ما تنقضي ادا حتى اوازي في الحرف  
كلزوم الطوق الا انها تشجد الدهر والطوق يربث



قال عزمت عليك لقولك قال هتك ليا واتباع الهوى وقال معاوية لم يلبس العاصم ما العيش  
 قال يخرج من هاهنا من الاحداث فخرجوا فقال العيش كل في سقاط المروة وقال هشام بن  
 عبد الملك الذي الاشيا كلها جليس مساعدا يستطع على مؤنة التحفظ وقيل لا على ما السور  
 قال ليس البالي في الصيف والجديد في الشتاء وقيل لا في آخر ما النعيم قال الماد الحار في الشتاء والبارد  
 في الصيف **البيان** قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلى ثوبا فليثقه وقالت الحكماء لذة الطعام  
 والشراب ساعة ولذة الثوب يوم ولذة المرأة شهر ولذة البنان دهر كلما نظرت اليه تجرد  
 لذة في قلبك وخسنة في عينك وقالوا اذا الرجل جنت في الدنيا وقالوا بلى في الدار ان تكون اول  
 ما يتبعه واخر ما يتبع وقال يحيى بن خالد لابن جعفر بن يحيى حين اختط داره ليلبسها هي في حبك  
 ان شئت فضيق وان شئت فوسع وقاله هو في الرشد لعبد الملك بن صالح كيف من لك بمنج قال  
 دون منادله اهل و فوق منادله اهلها قال وكيف ذلك وقد ركب فوق اقدارهم قال ذلك خلق يا ابا  
 المؤمنين اخذني مثاله ولما دخل هرون بن عبيد الله قال لعبد الملك بن صالح هذا من لك قال هو لا سير  
 المؤمنين ولي به قال كيف ماؤه قال اطيب ماء قال كيف هواؤه قال افسح هواؤه **وذكر** عند جعفر بن  
 يحيى الذي المنيحة الحق الطيبة النسيم فقال رجل عنده لقد دخلت الطائفة فكأن كنت ابشر  
 وكان قلبي ينضرب بالسور ولا اجد لذلك علة الا طيب نسيمها وابتسام هواها وقيل الحسن بن علي  
 كيف نزلت الاطراف قال لانها منازل للشراف ينالون فيها ما ارادهم بالحاجة **قوله في الدار**  
**الضيقة** ما هي الا قوارحاض وما هي الا جوارض وما هي الا فرة قاض وما هي الا مخمض قطاة  
 وقالوا ما هي محلة يعسوب براس سنان ومن مات في دار ضيقة قيل فيه خرج من قبر الى قبر **من كره**  
**البيان** كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب يستأذنه في بناء بيته فقال ابن مالك عن  
 الهواجر واذي المطر وكتب عامل لعمر بن عبد العزيز الى عمر يستأذنه في بناء مدينة فكتب اليه ابنيها  
 بالعدل وانق طرقتها من الظلم **ومن كره** من الخطاب بيضاء يبنى باخر وجنس فقال لمن هذا فيقول عامل  
 من عمالك فقال ابنت الدراهم الا ان تخرج اعناقها وارسل اليه من يشا طر ما له وقيل ليزيد بن  
 المهلب ما لك لا تبني قال من لي دار الامارة والحس **ومن كره** رجل من الخوارج يدركني فقال من  
 هذا الذي يعجبك كثيرا والخوارج تقول كل مال لا يخرج بخروجك ويرجع برجوعك فانما هو كمثل تلك  
**ولما** بن جعفر داره بالانبار دخلها مع عبد الله بن الحسن فجعل يري بيضاء فيها وما شدة من المصائب  
 والقصور فتمثل عبد الله بن الحسن بهذه الايات

- الم تر حوشا اضحى لبني
- تصور انفعها لبني ففعل
- يومئذ ان يعمر عمر سروج
- وامر الله بحديث كل ليلة

القول في اللباس

وقالوا في الحجاج بن يوسف اذ بنى مدينته واسطابها في غير بلد واورثها غير ولد **اللباس**  
 اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان  
 بالزعفران رداء وعمامة علي بن عاصم عن ابي اسحاق الشيباني قال مررت بمحمد بن الحنفية واقفا  
 بعرقا وعليه مطر فاخر اصف **الشيباني** عن ابن جزيج ان ابن عباس كان يرتدي رداء بال  
 ابو حاتم عن الاصمعي ان ابن عون اشترى برنسا فمروا على معاذة العدوية فقالت مثلك يلبس هذا  
 قال قد ذكرت ذلك لابن سيرين فقال لا اخبرتها ان عجماء الدارم اشترى حلة بالثمن يلبس فيها وقال  
 معمر رايت قميص ايوب السخني ان كاد يحس الارض فسالته عن ذلك فقال ان الشرة كانت فيما  
 مضى في تدليل القميص وانما اليوم في شهيرة **وفي** موطا ما لك رحمه الله ان جابر بن عبد الله قال  
 خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ايمان فبينما انا انازل تحت شجرة اذا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقلت هلم يا رسول الله الى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر  
 وعندنا صاحب لنا قميصه يذهب بر عن ظهره فاذا قال قميصه ثم ادبر يذهب الظهر وعليه ثوبان قد  
 اخلفا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ثوبان غير هذا بن قلت بلى يا رسول الله له  
 ثوبان في العيبة كسوت اياها قال فادعه فخره فليلبسها فدعوت فلبسها ثم ولي فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما لصبغ الله عنقه اليس هذا خير له قال فسمعوا الرجل فنادى في سبيل الله **العتي**  
 قال اصابت الربيع بن زياد الحارثي نشابة على جبينه فكانت تنقص عليه في كل عام فاتاه علي بن  
 ابي طالب عابدا فقال اتجرك يا ابا عبد الرحمن قال اجدي لو كان لا يذهب ما لي الا ذهاب بصري

لتميت

لتميت ذهابه قال له وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا فديته بها قال بلى ليعطيك الله على  
 قدر ذلك ان الله يعطي على قدر الامانة والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال له الربيع يا امير المؤمنين  
 الا اشكو اليك عاصم بن زياد قال وما له قال ليس العيا وترك الملا وغم اهله واحزن ولده فقال  
 علي عاصما فلما اتاه عيسى في وجهه وقال ونيك يا عاصم اني الله اباك بك اللذات وهو يكره  
 اخذك منها لانت اهون على الله من ذلك او ما سمعته يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما مخرج لا  
 يبعثان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقول الله من كل ثاكلون لحما طريا وشجر جون حلية  
 تلبسونها اما والله ان استال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتدا لها بالمقال وقد سمعته عن  
 رجل يقول وما يبعده ربك تحذرك وقوله عز وجل يقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده  
 والطيبات من الرزق وان الله عز وجل خاطب المؤمنين بما خاطب به المسلمين فقال يا ايها الذين  
 امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقاد يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها اني مما تعملون  
 عليم قال عاصم فعلى ما اقتضت انت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الخبيث قال ان الله افهم  
 على ائمة العدل ان يقدروا لانفسهم بالعوام ليلابس على الفقير فقره قال فما حرم حتى لبس الملا  
 وبند العيا **لبس الصوف** قدم حماد بن سلمة البصرة فحافر قد السخى وعليه ثياب صوف  
 فقال له حماد ضع عنك نصرا نيتك هذه لقد رايتنا ننظر ابراهيم فخرج وعليه معصرة ونحن  
 نرى ان المنية قد حلت له قال ابو الحسن المدائني دخل محرابين واسع على قتيبة بن مسلم والى  
 خراسان وعليه مدرعة صوف فقال له قتيبة الحكمك فلا تجبني قال اكره ان اقول زهدا  
 فادكني نفسي اوقول فقر فاشكوري وقاد ابن السماك لاصحاب الصوف والله لئن كان لباسا  
 وبقا لسايركم لقد اجبتم ان يطلع الناس عليكم ولين كان مخالفا لها لقد هلكتم **وكان** الفقام  
 ابن محمد يلبس الخنز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف ومعهدهما واحد في مسجد المدريفة فلا  
 يتكلم بعضهما على بعض شيئا وقال محمود الوراق في اصحاب الصوف

- تصوف كي يقال له امين
- او ما معنى التصوف والامانة
- ولم يرد الاله به ولكن
- اراد به الطريق الى الخيانة

**الترين والتطيب** دخل رجل على محمد بن المنكدر رليسا ليعن القزير والطبيب فوجد ه  
 قاعدا على حشايا مضبغة وجارية تغلفه بالغالية فقال له برهك الله حيت اسالك عن شي فوجدك  
 فيه قال علي هذا ادوكت الناس **روحي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشعث حتى  
 لو لم يجد احكمم الا زينة فليعصرها ولدهن بها وقاد عليه الصلاة والسلام لعائشة ما لي اراك  
 شعثا مرها سلنا قالت يا رسول الله ارسلنا من العرب قاذ بلى ربا انسيت العرب الحكمة ففعلت  
 جبريل الشعث التي لا تدن والمرها التي لا تكلل والسلطان التي لا تحتضب **وقال** صلى الله عليه  
 وسلم ما نلت من دنياكم الا النساء والطيب **وروي** ما لك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة الانصاري  
 قال يا رسول الله ان لي حمة فاخرجه يا رسول الله قال نعم واكرمها قال فكان ابو قتادة ومعه ههنا  
 في اليوم مرتين **وروي** ما لك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المسجد فدخل رجل فثار الراس والحجة فاشاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج فاصنع راسك  
 ولجنتك ففعل ورجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خير من ان ياتي احدكم متاثر بالراس  
 كانه شيطان وقد تهادت العرب بحسن الهيئة وطيب الروحة فقالوا النابغة

- |                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| • رفاق النعال طيب حجازهم    | • يجيئون بالزحان يوم الساب     |
| • يحميم بيض الولاد بينهم    | • واكسية الاصرح بين المشاجب    |
| • يصونون اجسادا قدما نعيمها | • محالصة الاردان خمر المناكب   |
| • بنود ارم قومي نرى حجازهم  | • عناقا حواشيها رفاقا نعالها   |
| • يجرون هذاب اليمان كما نهم | • سيوف جلى الاطباع عنها صفاتها |
| • اسد غيل فاذا ما شربوا     | • وهبون كل اهون وطير           |
| • ثم راها عبق المسك بهم     | • يلحمونه الارض هذابا لار      |
| • اشم من الغادين في كل حلة  | • عيسون في صبغ من العصب متقن   |
| • بهم ازرهم الحواشي بطونها  | • باقدامهم في الحصرى المسلسن   |

لبس الصوف



من النفر التي اذا اعتزلوا وهاب الرجال حلقه الباب ففتحوها  
 جلا الاذ من الاحوا من المسك فوقه وطيب الدهان واسمها منقوع  
 اذا النفر السود البهاون حاولوا له حول بؤذته ارفعوا واسعوا  
 يشبهون ملكا في تخليهم وطول انضية الاعناق والشم  
 اذا اعتزل المسك بحري في منارهم باجوا كالهم مرضى من السم  
 اما ابوك فزاد الجود بعرفه وانت استبه خلق الله بالجود  
 كان دينا حتى حذره من ذهب اذا تعصب في ثوابه السود

وقال آخر

اخبرني داود بن علي

**الرجل والركوب** سمع عن ابن العاص رجلا يقول الرجل قطعة العذاب فقال له لم تحسن بل العذاب  
 كله ولما شئ هارون الى مكة ومشت معه زبيرة كانت تسب الذراكن امامهم ونطوى خلفهم فلما  
 اعياد حتى يحادهم له فالتقى ذراعده عليه وتاوه وقال والله لركوب حمار موسى خير من المشي على الذراكن  
 قال الشاعر وما عن رضى كان الحمار مطبئي ولكن من بشى ميرضى بما ركب  
 وقال اخرين باليت لي نعلين من جلد الضبع كل الحذايح تدي الحافي الوقع

**الحمل** قد مضى من قولنا في وصف الحمل وقضا يلها في كتاب الحروب ما كان من اعدائها هاهنا **البغال**  
 قال مسلمة بن عبد الملك ما ركب الناس مثل بغلة طويلة العنان قصيرة العذار سعى العرف حصا الذنب  
 سوطها عنانها وهمها امامها وعاب الفضل بن الربيع بعض الهاشميين في ركوب بغلة فقال هذا مركب  
 تطامن عن خيل الفرس وارتفع عن ذلة الحمار وخيل الامور واساطها **الحمار** قيل الفضل الرقاش انك لتؤثر  
 الحمار على جميع الدواب قال لا لها ارفعوا ووقفت ذلك قال لا يستدل بها المكان على طول النيران  
 ثم هي قلد دابة وابسروا واخضض موى واسلم صريحا واكل جماعا واسهر فارتها واكل نظير يري  
 راكبه وقد تواضع بركوبه وبعد مقتصد وقد اسرف في نفسه وقال جرير بن عبد الله لا تترك حمار الا ان  
 كان حديدا انقب يدك وان كان بلدا انقب رجلك **طباع الانسان وسائر الحيوان** روى عن علي بن ابي طالب  
 ان في الجسد من الطباع الاربع اثني عشر رطلا فالدم منها ستة ارطال والحمرة الحمر والسود والبلم ستة  
 ارطال فان غلب الدم الثلاث طباع تغير منه الوجه وورم وخروج ذلك الى الخدام وان غلب الثلاث طباع  
 الدم انبت المدة فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطباع بعضها بعضا فليعد له جسد هابا لاقتصاد ويغني  
 بالمشي فان لم يفعل اعتراه ما وصفنا اما جزام واما مة اسال الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع  
 الازمان الا من النصف من حمور الى النصف من امب فذلك فلا يكون يوما لا يصلي فيها علاج الا ان يفرل  
 مرض لا بد من مدا وانه **جعفر بن محمد** بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشيع كل سنة  
 اربع اصابع حديثي عن الرحمن بن نعيم عن ابيه عن وهب بن منبه انه قرأ في التزارة ان الله عز وجل حين  
 خلق آدم ركب جسده من اربعة اشياء جعلها وراثته في ولده قيم في اجسادهم وقيوم عليها الى يوم القيمة  
 رطب ويابس وسخن وبارد قال وذلك ان خلقته من تراب وماء وجعلت فيه يابسة كل جسد  
 من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل الشمس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت  
 الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع اخر وهي ملاك الجسد وقوامه فاذا لا يقوم الجسد الا بهن ولا  
 تقوم واحدة الا بالآخرى المرة السود او المرة الصفرا والدم الرطب الحار والبلغم البارد ثم اسكنت بعض  
 هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السود ومسكن الحرارة والرطوبة في الدم ومسكن البرودة  
 في البلغم ومسكن الحرارة في المرة الصفرا فاما جسد اعتدلت فيه هذه العطر الاربع وكانت كل واحدة فيه  
 وفقا لا تزيد ولا تنقص فجلت صحتة واعتدلت ببناءه وان زادت كل واحدة منهن غلبت منهن وقهرت منهن  
 ومالت بهن ودخل على خواتمها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واد كانت ناقصة عنهن منهن بها  
 وعلوئها ودخل عليها السقم من نواحيها لعلها عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتجز عن مفارقتهم  
 قال وهب بن منبه وجعل عظمه في دماغه وشربه في كبته وغضبه في كبده وصراجه في رتيه وضججه  
 في طحالته وخوفه وفرجه في وجهه وجعل فيه ثلاثا مائة وستين مفصلا **الاصمعي** من لم يحش شعر قبل  
 الثلاثين لم يصلح ابدا ومن لم يحش اللحم قبل الثلاثين لم يحمله ابدا حدث زيد بن اخزم قال حدثني ابي  
 ابن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكل الارض الا  
 عجب الذنب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وقالت الحكماء الحنث يعني الاعراب والاكراة والنخ  
 والجائنين الا الحصيان فانه لا يكون خصى مختشا وقالوا كل ذي ربح مستند وذوق كالنيس وما اشبهه الخصى

نقص

نقص ربحه وذهب صنانه غير الانسان فانه اذا خصى زاد شته واشتد صنانه وخبث عرقه ورجحه قالوا  
 وكل شئ من الحيوان يخبث فان عظمه يرق وان رقب عظمه استرخى لحمه الا الانسان فانه اذا خصى طال  
 عظمه وعرضه وقالوا الخصى والمرأة لا يصلحان ابدا والخصى تطول قدمه وتعظم وبلغ ان كان لمحمد بن  
 الجهم برذون رقيق الخافر فاخصاه فجاد حافره وحسن قالوا والخصى تلبس مقاعد عصبه وتستر خشي  
 ويعتريه الاعوجاج والفرع في اصابعه وتسرع دمعه ويحود جلده ويسرع غضبه ورغاه وينضيق  
 صدره عن كتمان السر وزعم قوم ان اعمارهم تطول لشرك الخراج كما تطول اعمار البغال وقالوا ان  
 قلة اعمار العصاب كثيرة سفاها وقالوا في الظلمان من لا يحتمل ابدا وفي النساء من لا تحبض ابدا وذلك  
 عيب ومن الناس من لا يسقط شعره ولا يتبدل سنه **فمنهم** عبد الصمد بن علي ذكر وان دخل قبره يوما  
 وقالوا الضيب والخنزير لا يلقيا سنانا من اسنانهما ابدا وقالت الحكماء ان ليس شئ من الحيوان يستطيع ان  
 ينظر الى اوبم السباع غير الانسان كرماسه بذلك وقالوا ان الجائنين يقتدى بدم الخصى يقبل الميه من قبل  
 السرة ولذلك لا تحبض الحوامل الا القليل وقد راينا من الحوامل من تحبض وذلك لكثرة الدم وتقول العرب  
 حملت المرأة سهوا اذا احضت عليه وقال الهذلي

ومبرامن كل غير حبضه ورضاع مقبله وداة معضل

يعني انها لم تر عليه من دم خبيث في حملها به قالوا فاذا اخرج الولد من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الذي  
 كان الجنين يغذيه الى التدرين وهما عضوان باردان عصبيان يغيدانه لبنا خالصا سائغا لثا رين  
 وقالوا يعيش الانسان حيث تعيش النار ويتلف حيث لا تبقى النار واصحاب المعادن والخفاريان يجفان  
 على رقيق في بطن الارض او مغارة قدموا شموع في طرف قناة فان عاشت بالنار وثبتت دخلوا في  
 طليمها والا اسكوا والعرب تشتاش بئكر ولد الرجل اذا كان رجلا **وكان** قيس بن زهير بكر بن بكر  
 وحدث محمد بن عابسة عن حماد عن قتادة عن عبد الله بن حارث بن نوفل قال بكرا البكر بن شيطان  
 بمخلد لا يموت الى يوم القيمة يعني من الشياطين وابن المذكرة من النساء والمؤنث من الرجال اخبت  
 ما يكون لانه اخذ بما خبت فضال ابيه وحضال امه والعرب تذكر ان الغي الا خبت وقال عمر بن موسى  
 كرب . الست نصبي الى مائنت . بين المغارة والاعمى . وقالت الحكماء كل امرأة او دابة تبطل  
 عن الحمل ان واقها الحمل في الايام التي يحري فيها الماء في المودة فانها تحمل باذن الله تعالى وقال  
 الحكماء ان شرا الخلق وارذلهم تركبها لان بلادهم سخنت جفرا فاحرقتهم الارحام وكذلك من بردت  
 بلادهم فلم تنضج الرحم واما فضل اهل باحل لعله الاعتدال والنسب هي التي شملت شعور النخ  
 فقبضته والشعر اذا اذنت من النار فتنضج فاذا زدت شيئا تغفل فان زدت احترق وقالوا اطيب  
 الايام افواها النخ وان تسق وذلك لوطوبه افواها وكثرة الربق فيها وكذلك الكلاب من سائر الحيوان  
 اطيبها افواها لكثرة الماء فيها وخلوف فم الصائم يكون لقلته الربق وكذلك الخراف في اخر الليل وقالت  
 الحكماء ايضا كل الحيوان اذا التقي الماء سجع الا الانسان والفرس والاعور فان هذه تعرف ولا  
 تسجع وليس في الارض هارب من حرب او غيرها يستعمل الحضرة الا اذا اخذ على ساره ولذلك قالوا  
 فجاء على وحشه وانحنى على شوم بدنه وقالوا كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم الوحشية  
 والانسية فاما الاشعار منها يجفها الا على الانسان فان الاشعار يعني الهدب يجف منها معا وقالوا  
 كل ذي جلد ينسلح الا الانسان فان جلده لا ينسلح **وحدث** ابو حاتم عن الاصمعي قال اخبر رجلا  
 الى عمر رضى الله عنه في غلام كلاهما يدعيه فقال عمر اعمد فقالت غنيمي احدهما ثم اهرقت وما شمر  
 غنيمي الاخر فدعاهم قايدين فسالها فقال احدهما اعلن ام استر قال استر كافيه فصر به عمر حتى  
 اضطلع ثم سال الاخر فقال مثل ذلك فقال عمر ما كنت اري مثل هذا يكون ولقد علمت ان الكلبة يسفها  
 الكلاب فتودى الى كل كلب تجده وركب الناس في ارجلهم وركب ذوات الاربع في ايديها وكل طائر كفسه  
 رجله **الليث** بن سعد عن ابن عجلان ان امرأة حملت له فاقامت حاملا حتى مئنت ثم ولدت وولد  
 الضحاك بن مزاحم وهو ابن ثلاثين شهرا وقاد جرير ولد الضحاك لستين **ما نقص من خلقه اللوا**  
 حدث ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد قالوا الفرس لا طحال له والبعر لا مارة له والنظير  
 لا مخ له وقاله رهي . من الظلمان جو جوة هو . وكذلك طير الماء والحيثان لا دمعة لها وصفن  
 البعير لا بيضة فيه والسحكة لا رية لها ولا تنفس ولا ذى رية يتنفس **المشركا من الحيوان**  
 الراعي بين الرشان والحامة والجوام بين الغراب والفوق والجبر الاحمر رية من الاخر فرس كان



لا زود سكرى توحش وحج عافات حمير ضرب فيها واعمارها كالحمار الخيل والزرافة بين الناقة من  
نوق الحبش وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان وامها اشتركا او ذكرك وذك ان الضبعان ببلاد  
الحبشة تسود الناقة فتجئ بولد خلقه بين خلق الناقة والضبعان فان كان ولدت لك الناقة ذكرا  
عوض الماهة فالحقها زرافة وسميت زرافة لانها جماعة وهي واحدة كما هما جمل وبقرة وضبع والزرافة  
في كلام العرب الجماعة وقال صاحب المنطق الكلاب تسعد هال الزباب في ارض سلوة فتكون منها الكلاب  
السلوقية **الانعام** حدث يزيد بن عمر عن عبد العزيز بن ابي الهيثم عن الاسود بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله دابة اكرم من النجعة وذلك ان ستر حياها ولم يستر  
حيا غيرها **وحدث** ابو حاتم عن الاصمعي عن اهاب بن عمر قال كان لنا جمل يعرف فسحق الحامل من غير  
ان يشمها وقيل لانه الحسين ما تقولين في ما به من المعز قالت في قتل ففأية من المصان قالت عن قتل ففأية  
من الابل قالت هي والعرب نصرب المثل في الصر بالمعز فيقولون اصروا من عنز جربا **سئيل** دعك  
العلامة عن بني مخزوم فقال معزى مطيرة عليها فتعبر برة الابن المعبرة فان فيهم تشاد الكلاب  
ومسامة الكرام **وما** تقوله الاعراب على السنة اليها هم يقولون المعزى الاستجوى والذنب الوكي  
والجلد زقاق والشعر رفاق والمصان تضع مرة في السنة ولغرد ولا تنهم والمعز قد تدر مرتين في السنة  
وتضع الثلاثة واكثر واقل والتما والعدد والبركة في المصان ونحو هذا الخنازير ربما تضع الانثى  
عشرين خنوصا ولا تها فيها ولا عذر ولا بركة ويقال الجواميس ضان البقر والخنزير ضان الابل والفرس  
ضان الخيل والجراد ضان العار والدلدل ضان القنابر والخنزير ضان الذر وتقول الابطال في لحم المعز  
ان يورث لهم ويحرك الشوق ويورث النسيان ويحمل الاولاد ويفسد الدم ولحم الضان يضرب من يصرع  
من المرة اضرا را شديدا حتى يصيرهم في غير ان الصرع الالهة وايضا في الشهور وهذان الوقتان هما  
وقت مد البحر وزيادة الماء لزيادة القمر وان يصير بدرا اترين في زيادة الدماغ والدم وجميع ما  
الوطوباء قال الشاعر

• كان القوم عشو لحم ضان • فم يجون قد ماتت طلام  
وفي الماعزة ايضا انها ترضع من خلفها وهي محفلة حتى تأتي على كل صاعها وقال ابن احمد  
• اني وجدت بني حالمهم • كالعنق تطف روفها فتختل

واذا رعت الماعزة في فصل تبت ما تأكله الضانية ولم تبت ما تأكله الماعزة لان الضانية تقرض  
باسنانها والماعزة تغلقه وتخذ به من اصله واذا حملت الماعزة انزلت اللبن في اول الحمل الى الصرع  
والضانية لا تنزل اللبن الا بعد الولادة ولذلك تقول العرب رمذت المعزى من نوق فرتق ورمذت  
الضان فرتق ورتق وذكر كل شئ احسن من انا الا اللبوس فان الصعايا احسن منها واصوات  
ذكر كل شئ اجهر واعظ الا انثا البقر فانها اجهر اصواتا من ذكورها وقرات في كتاب الروم  
اذا اردت ان تعرف ما لون جنين النجعة فانظر الى لسانها فان الجنين يكون على لونه وقرات فيه  
ان الابل تتعاضى امهاتها واخراتها فلا تسعد هال وقالوا لئلا يورثوا فطس وكل بعير اعلم وكل ذباب افزع  
وقالوا البعير اذا صعب وخافوه استعانوا عليه حتى يبرك ويعقل ثم يكلمه من خلف اخر فيذبل وقد  
يفعل ذلك بالتور وقال بعض القصاص مما فضل الله به الكلب ان جعله مستورا العورة من قبل  
ومن دبر وما اهان به النسي ان جعله ممتوكا السر مكشوف القبل والدبر **وفي مناجات**  
**عزير** اللهم انك اخترت من الانعام الضانية ومن الطير الحمامة ومن النباتات الحبش ومن  
البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس **وفي الحديث** ان الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا  
ادبرت اقبلت والابل اذا ادبرت ادبرت واذا اقبلت ادبرت ولا ياتي نفعها الا من جانبها  
الاشام والاقط قد يكون من المعزى قال امرؤ القيس

• لنا غنم نسوقها غزار • كان قرون حلبها عصي  
• فتملأ لبننا اقطا وسمنا • وحسك من غنم شيع وري

**الانعام** ان الصنف اذا اقبل واستد السر بالحرة فلا يزل الان يتلونان ويزدادان حمة الى ان تنهي  
حمة السر ولذلك قيل لمحاظت الانعام حواضت وفي الظليم ان كل ذي رجلين اذا انكسرت رجله نهض  
على الاخرى والظليم اذا انكسرت احدى رجله جثم ولذا قال الشاعر في نفسه واخيه  
• اذا انكسرت رجل النعام لم تجد • على اخيها نهضا ولا ونها صبرا

قالوا

قالوا وعلة ذلك انه لا يح في عظمه وكل عظم كسر بجبر الاعطال المح فيه والظلم بغتة في المرو والصح  
فندبه قانصتها بطبعها الى قصر كالماء وفي النعام اتمها اخذت من البعير المنسم والوظيف  
والعنق والحذامة ومن الطير البريش والجناب والخنزير والابواب وقال الاخير السود  
كنت من خلقه قوي واحل السلطان دمي وهربت وترددت في البوادي حتى ظننت اني قد خربت  
تخل ونار وقرىيا من ذلك وان كنت اري النوى في رجع الذباب وكنت اغشى الذباب وغيرها  
من يهايم الوحش ولا تغرمي لانها لم تراها قبلي وكنت امشي الى الطير السمين فاذت الا انعام  
فان لم اره قط الا انفا **الطير** بلغني عن مكحول انه قال كان من دعاء داود النبي عليه السلام  
يا رازق الغائب في عيشه وذلك ان الغراب اذا قصص عن فراخه خرجت بيضا فاذا رها كذرك نقر  
عنقها وتفتح افواهها فيرسل الله ذبا با يدخل في افواهها فيكون ذلك غذاؤها حتى تسود فاذا  
امسوت عاد الغراب اليها فوراها **قال الرواسي** ليس شئ تغيب اذناه من جميع الحيوان الا وهو  
بييض وليس شئ تظهر اذناه الا وهو يلد قالوهذا يروى عن علي بن ابي طالب **وقد** نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربعة من الطير الصرد والمهدد والذرة والنحلة وقالوا  
الطير ثلاثة اصرب بها هم الطير وهو ما لفظ الحب والبرز وسباع الطير وهي التي تغذي بالحم  
ومشرك وهو مثل العصفور يشرك بها هم الطير فانه ليس يذئ تحلب ولا منسر واذا سقط الطير  
على عود قدم اصابعه الثلاثة واخر الدائرة وسباع الطير يقد من اصبعين ويخرجن اصبعين  
وتشارك سباع الطير فانه يلتم فراخه ولا يرقها وان ياكل اللحم ويصطاد الجراد والنمل وقالوا  
العصفور شديد الوطى والغيل خفيف الوطى وقال صاحب العلاحة العقاب والحدا يتبدل لافيه  
العقاب حدة والحدا عقابا والا رانب تتبدل فتصير الانثى ذكر والذكر انثى وذكر الغرابان  
لا يحضن وكذلك ذكر الاوز وذكر الدجاج **وقال** كعب الاحبار ما ذهب طائر في السماء اكثر  
من اثني عشر ميلا **ومن حديث** سفيان الثوري ان انس بن مالك قال سمع الزباب اربعين يوما  
والبعوضة ثلاثة ايام والبرغوث خمسة ايام قال والحمام نجب بالكمون وقالت الموضع الذي  
يكون فيه وكذلك العدس ولا سيما اذا نفع في عصير حلو وما يصلح عليه ويكثر ان يدرجن  
بيوتهم بالعلك وايمى مواضعها واصلمها ان يبنى لها بيت على اساطين خش ويجعل فيه ثلاث كوكبي  
كوة في سمك البيت وكوة من قبل المغرب وبابان من قبل الجنوب قال السداب اذا نزل في الليل تحامته  
السنا في البرية **هشام بن محمد** قال حدثني ابن الكلبي قال اسماء كنان بن نوح صلى الله عليه وسلم اذا  
كنتن في ذوايا البيت برج تحت الفرج تحت الفرج وسلمت من الافات قال هشام فخر بنده انا وغيري  
فوجدناه كما قال واسم امراة سام بن نوح حملت حم واسم امراة حام نساء واسم امراة يافث  
قال والطير الذي يخرج من كوة بالليل البومة والصداء والصواع والوطواط والخنزير  
وغراب الليل قالوا واذا خرج فرح الحمامة تفتح افواه في خلفه لتسع الحوصلة من بعد الحمامها  
وتنفق فاذا انتعت زقاها عند ذلك اللعاب ثم زقاها بعد ذلك الغيبة قال المنبي زهر لم ار  
شيا قط في رجل او امرأة الا رابته في الحمام رابت حمامة لا تزد الا ذكرها ورايت حمامة لا تمنع  
شيا من الذكور ورايت حمامة لا تدنف الا بعد شدة الطلب ورايت حمامة تدنف للذكر  
ساعة يريدها ورايت حمامة تخط الذكر ورايت ذكر يخط ما لقي ولا يزاوج ورايت ذكرا  
له اثنيان يحضن مع هذه وهذه ويرق مع هذه وهذه **قالوا** ومن عجائب الخفاش انه  
لا يبصر في ضوء الشدة بدولا في الظلمة الشديدة ويحلب وتلد وتحمض وترضع وتطير بلا  
ريش وتحلب ولدها تحت جناحها وربما قبضت عليه بغيرها وربما ولدت وهي تطير ولها  
اذنان واسنان وجناحان متصلان برجليها والخطاف يتبع الربيع حيث كان وتقلع احدي  
عينيه وترجع **البعض** قالوا والبيض يكون من اربعة اشياء منه ما يكون من السقار ومنه  
ما يكون من شيم ربح يصل الى ارجامها ومنه وهو شئ يعثر على الحلي التي يهب في بعض الزمان  
فتحتش لذلك ايضا وكذلك النحلة التي تكون النحال وتحت رنجه فتلق تلك الراية وتلق  
بذلك والدراجة اذا هربت لم يكن لبيضاها مخ واذا لم يكن لها مخ لم يكن لبيضاها فرخ لان  
الفرخ مخلوق من بياض البيض وغداوة الصفرة **السباع** يقال انه ليس في السباع اطيب  
افواهها من الكلاب ولا في الوحش اطيب افواهها من الطير ويقال ليس اشدر من



الاسد والصقر ولا في السباع اشخ من كلب وليس في الارض فحل من سائر الحيوان لذكره حجم الا انسان والكلب والاسد لا ياكل الخار ولا الحامض ولا يدنو من النار وكذلك اكثر السباع وتقول الروم الاسد يزعر بصوت الذئب ولا يدنو من المرأة الطامث والاسد اذا بال شجر كما يشجر الكلب وهو قليل الشرب للماء ويجوه كجوا الكلب وداء عضته كدواء عضته الكلب قالوا والعيون التي تضي بالليل عيون الاسد والحمور والافاعي والسناير وقالوا ثلاثة من الحيوان ترجع في فيها الاسد والكلب والسنور وقالوا ايام حمل الكلبة ستون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تكدر اولادها تعيش وانما الكلاب تحيض كل سبعة ايام يوما فان وضعت قبل ذلك لم تكدر اولادها تعيش وعلامة ذلك ان يدم شفر الكلبة ولا تزيد السفاد في ذلك الوقت وذكر السلوقية تعيش عشرين سنة وتعيش انثى اثني عشر سنة وليس يلقن اسنانه الا النابيين والذئاب نفس الكلاب في ارض حلوقة فتكون منها الكلاب السلوقية والكلب من الحيوان يحتمل ان يحتمل الانسان وقالوا في طبع الذئب حجة الدم ويبلغ بطبعه ان يرى

الكلب

ذئبا مثله قد دمي فينب عليه فيمن قد قال الشاعر  
 • وكنا كذئب السوء لما راى دما • بصا حبه يوما احال على الدم  
 • ويقولون ربما ينال الذئب باحدى عينيه وفتح الاخرى قال حميد بن ثور  
 • ينال باحدى مقلتيه ويتقى • باحدى الاعاى فهو يقظان فاني  
 قالوا والذئب اشد السباع مطالبة واذا تجر عوى عوا استغاث به فتمسعت به الذئاب فاقبلت حتى تجتمع على الانسان وغيره فتاكله وليس في السباع من يفعل ذلك غيرها وقضيب الذكر من الارانب من عظم وكذلك قضيب النعلب والارنب تنال مفتوحة العين وتحيض وليس متى من ذكر الحيوان تدمى في صدره الا الانسان والفيل ولسان الفيل مقلوب على طرفه داخل ورعته المهند ان ناني الفيل قرفاه يخرجان مستطنين حتى يخرج الحنكة ويخرجها منكبين وقال صاحب المنطق ظهر فيل عاش اربعين سنة وحديثي شيخ لنا عن الزبادي قال رايت فيل ايام ابي جعفر قبل انه سجد لسابور ذي الاكتاف ولا في جعفر والفيلة تضع في سبع سنين

**الحيوان الذي لا يصلح الا بالامير** الناس والغرابيق والكراتي والنخل الحشرات فتادة عن ابن عمر قال العادة يهودية ولوسقيتها البان الابل ماشية والغارة اصناف منها الزرباب وهو اصم لا يسمع والمخلد وهو اعشى ونقود العرب هو اسود من زربابه وفارة البيش والبش شتم قاتل يقال هو قرون السنبيل وله فارة تغذيه لا تاكل غيره وفارة المسك من غير هذا وفارة الابل رواها اذا عرقت والافوان نفت في فيها حماض الاتنج واطبق لحبها الاعلى على الاسفل لم تقتل بعصتها ايا ما قالوا والنهم والمخ وبجر الغنم نافع جدا اذا وضع على موضع لسعة الحية والحيات تقتل من سم السداب والشج ويحمن بالدياب والسنباس والبوط والخردل والخوف واللبن والخمر وليس في الارض حيوان اصبر على جوع من حية ثم الضب بعدها واذا هز الحية صغر بدننها وفتعت بالنسيم قالوا وكل شئ فهو يحرك فكه الاسفل ما عدا النمس فانه يحرك فكه الاعلى ويحصر سمكة يقال لها الرعاد من اصطادها لم تزل يده ترعد مادامت في شبكة النمل اذا دفنت في الورود سكنت حركته حتى تحسبه ميتا فاذا دفنت في الروث تحركت ورجعت نفسه والبعير اذا ابتلع خنفسا قتله اذا وصلت جوفه حية والضب يزحف ثم عكس ليله ثم يقرب من النار فيحترق والافق يزحف فتبقي اياما تتحرك وان وطيرا احد نهشته ويقطع نلقها الاسفل فتعيش وبثبت ذلك المقطوع قالوا والضب ذكران وللضبة حيان حكاها ابو حاتم عن الاصمعي ويقال لذلك النمرق واشد

• سمك له تركان كانا فضيلة • على كل حافي في الانعام وناعل  
 وسام ابرص لا يدخل بيتا فيه زعفران ومن عضه كلب كلب احتاج ان يستريحه من الذباب لئلا تسقط عليه وخرطوم الذباب يده ومنه يقي وفيه يجرى الصوت كما يجرى الزر من الصوت في القصبة ما بالنفخ والسلمفاة اذا اكلت افعل كالت صغرا جيليا وابن عرس اذا قاذل الحية اكل السداب والكلاب اذا كان في اجوافها داء اكلت سنبيل القمح والابل اذا نهشته الحية اكل السراطين قال ابن ماسويه فلذلك يظن ان السراطين صالحة لمن نهشته الحية قال صاحب المنطق الحية اذا اشتكت كدها من وقع الارانب والشعالب في الهوا تعالجت باكل الاكفاء حتى تبرا وبعض الناس يجعلون من الاوزاع سماءا قفصا من البيش

وهو ريق الافاعي واذا زرع في نواحي الزرع خردل تجنبه دبا الحمار واذا اخذ المراد سنج وخطط بعين الدقيق ثم طرح للغار وكل منومات وكذلك برادة الحديد واذا اخذ الافيون والشونيز والغار قدوروا الابل وبابو سنج وظلف من اطلاق العنز تخلص ذلك جميعا ثم يدق ويخل غللا دقيقا ثم يقطع قطعاً فيدخن قطعة منه هرب الحيات والمهوام والنمل والعقارب من ربحه والبعوض يهرب من دخان الكبريت والعكك وقالت الحكماء لحم ابن عرس نافع من الصرع ولحم القنفذ نافع من الخزام والسل والشج ووجع الحائي يجفف ويشوى ويطعمه العليل مطبوخا ويضمه به الشيخ وعين الافق وعين الجرد لا تدور ان وانما يسج من العنكب الا نثى وولد العنكبوت يسج ساعدة يولد والنمل يخلق في الروس على لون الشن ان كان اسودا وابيض او مصوغا وام خبز لا تقيم مكان تكون فيه المسددة وهي دويبة يضرب بها المثل في الصفة فيقال اصنع من سدة **ابو حاتم** عن الاصمعي قال قال ابو بكر الهجري ما من شئ يضرب الا وفيه منفعة وقيل لبعض الاطباء ان فلاخا يقول انما نامل العقرب اضرب ولا تنفع فقال ما اقل علمه بها انها لا تنفع اذا شق بطنها ووضع على مكان المسعة وقد جعل في جوف فخار مقلد الراس مطين الجوانب ثم يوضع الفخار في تنور فاذا صارت العقرب رمادا سقى من ذلك الرماد مقلد نصف دانق من به حصة فتشربها من غير سائر الاعضاء **وقد** تسلس من به حمى عتيقة فتقطع عنه الفالج وقد تلقى في الدهن وتترك فيه حتى ياخذ الدهن منها ويختذب قواها فيكون ذلك الدهن مفرا قالوا ورام الغليظة **وقال المامون** قال لي يحيى شوع وسلمونة وابن ماسويه ان الذباب اذا ذك على لسعة الزنبور سكن ألمها فلسعني زنبور فحككت على موضع لسعته عشرين ذبابة فاسكن في قدر الحين الذي يسكن فيه من غير علاج فلم يبق في يدي منهم الا ان قالوا كان هذا الزنبور خنقا ولولا هذا العلاج لقتلك وقال محمد بن الجهم لاشتها ونواكثير مما ترون من علاج النمل ان كان كثيرا منه وقع البرهن من قدماء الاطباء كاذبا بل في الاثمة فيسحق معدلين يد في نور البصر ويشد مرا كشر الاجفان في خافات الجنون قالوا والسبع الافاعي والحيات تنفع ورق الاسن الرطب يعصر ويسقى من مائه قد نصف رطل **مصايد الطير** قال صاحب الفلاحة من اراد ان يحال للطير والدجاج حتى يجردن ويعشى عليهن فيصدهن الى الخلتات واذا قد بالماء ثم اجعل فيه شيئا من عسل وانفع فيه برا يوما ويلد ثم القه الى الطير فاذا القطع عشى عليها فلا تقدر على الطيران الا ان تسقى لبنا خلطه سمى قال وان عمد الى طيرين بر غير مختول فحين يجرد ثم طرح للطير والمخل فاكل منه تجردت واخذت **وما يصاد به** الكراكي وغيرهما من الطير ان يوضع لهم في مواضع من انافه حمر وتجعل فيه خربق اسود وينفع فيه شعير ثم يلقى لهم فاذا اكلن منه اخذهن الصايد كيف شاء وقال غيره تضاد العصافير بايس حيلة ترخذ سكة في صورة المحبرة ويجعل في جوفها عصفور فينبقض عليه العصافير ويدخل عليها فسادا دخل لم يقدر على الخروج فيصده الرجل منها من يومه ما شاء وهو وادع قال ويصاد طير الماء الساكن بالقرعة وذلك ان تاخذ قرعة يا بسة صحيحة فترمي بها في الماء فانها تتحرك فتجرك ذلك الماء فاذا ابصرها الطير تحرك وفرع فاذا اكثر ذلك عليه انس حتى ربما سقط عليها ثم يوضع قرعة مثالا فتقطع راسها ويفتح فيها موضع عيين ثم يدخل الصايد راسه فيها ويدخل الماء ويمشي ويبدأ وكما دق من الطير مد يده تحت الماء حتى يقبض عليه ويغشى يده به تحت الماء ويكسر جناحه ويخلبه فيبقى طافيا على الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطيران وسائر لا يسكن الغمام في الماء فاذا فرغ من صيد ما يريد رمى بالقرعة بشر القعة **مصايد السباع** السباع العادية تضاد بالزبا والمغارات وهي ابار تغر في فشا الارض ولذلك يقال قد بلغ السيل الربا قال صاحب الفلاحة وما تضاد به السباع العادية ان يوضع سمك من البحر الكيلان السمان فيقطع قطعاً ثم يشرح ويكسل كيتلا ثم يوحج نار في غايط من الارض تقرب منه السباع ثم تقذف تلك الكتل في تلك الارض ثم يطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيه الخربق الاسود والافيون وتكون تلك النار في موضع لا ترمى فيه حتى تقتل تلك السباع لزج القناد وهي آمنة فتاكل من قطع ذلك اللحم ويخرج عليه فيصدها الكامنون لها كيف شاؤوا **تفاضل البلدان الاصمعي** يروعه الرقادة قال الدنيا كلها اربعة وعشرون الف فرسخ فبلد السودان منها اثني عشر الفا وبلد الروم ثمانية الاف فرسخ وبلد الفرس ثلاثة الاف وبلد العرب الف الاصمعي قال جزيرة العرب ما بين بحران الى العذيب وقال غيره ارض العرب ما بين بحر القلزم وبحر الهند وسواد البصرة الاهواز وفارس وسواد الكوفة كسرا الى الزاب الى عمل حلوان الى القادسية وهذه كلها من عمل العراق وعمل العراق

مطلوب خواص العنكبوت



من هبت الى الصين والهند والسند ثم كثر الى الري وخراسان كلها الى الديلم والجلال واصفهان سمرقند العراق  
وافتحها ابو موسى الاشعري والجزيرة ليست من عمل العراق **الاصمعي** قال البصرة كلها عثمانية والكوفة  
كلها علوية والشام كلها اموية والجزيرة خارجة والحجاز سنية وانما صارت البصرة عثمانية من يوم  
الجلال اذ قاموا مع عاتكة وطحمة والزبير فقتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل لرجل من اهل البصرة  
اعتكف عليها قال كيف احب رجلا قتل من قومي من لون كانت الشمس هكذا الى ان صارت هكذا ثلاثين الفا  
والكوفة علوية لانها وطن علي رضي الله عنه وداره والشام اموية لانها مركز ملك بني امية وببصرتهم  
والجزيرة خارجة لانها مسكن ربيعة وهي راس كل فتنه واكثرها نصاري وخواارج ومنازلهم الخابور  
وهو وادى بالجزيرة **قال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه لبني تغلب يا خنازير العرب والله اين صار هذا الامر  
الى لاضعن عليكم الجزيرة وقاله هرون الرشيد ليزيد بن يزيد ما اكثر الخلفاء في ربيعة قال بلى ولكن خنازير  
الجذوع **الاصمعي** عن شمر قال ذكر عمر بن الخطاب الكوفة فقال حججة العرب وكثر الابعان ورجع الله في  
الارض وعادة الامصار **علي بن محمد** المديني قال الكوفة جارية حسنة تضع لبن وجهها فكل من رآها سقم  
وقال حميد بن عمار الكوفة عز الشام ووبائها وارتفعت من البصرة وعظمها فهي موية مريضة عذبة  
برية واذا انتها الشمال هبت على مسيرة شهر على مثل رضاض الكوفة واذا هبت الجنوب جات برح  
السود وورده وياسمينه وانزجه فضاؤها عذب وعيشها خصب **قال ابن عتيق** الشاهي الهندي لاني  
مكر الهند لي عن ابي العباس ذكرت عنده الكوفة والبصرة فقال انما منقل الكوفة مثل الهبات من البصرة  
يايتها الماء ببرد وعذوبة ومثل البصرة مثل المفاينة يايتها الماء بعد تغير وفساد **وقال الحجاج** ه  
الكوفة بكر حسنة والبصرة تجوز بحرا او تبت من كل حل وزيتمه وقال جعفر بن سليمان العراق عين  
الدنيا والبصرة عين العراق والمدينتين البصرة وداري عين المدينتين **وقال** الاصمعي تراكوا عند  
زياد الكوفة والبصرة فقال زياد لو اضللت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلت عليها **وقال حذيفة** اهل  
البصرة لا يفتخون باب هدي ولا يلقون باب ضلالة وقد رفع الطاعون عن جميع اهل الارض الا عن  
اهل البصرة **وما** نفع على اهل الكوفة انهم اغدروا الناس طعنوا الحسن بن علي واشتروا عسكره وخذلو  
الحسين بن علي بعد ان استدعوه حتى قتل وشكوا سعد بن ابى وقاص الى عمر بن الخطاب وزعموا انه  
لا يحسن يصلي فزعوا عليهم ان لا يرضيهم الله عن وال ولا يرضى والثامنهم وقد دعاهم علي بن ابي  
طالب فقال اللهم ارمهم بالغلام الثقي يعني الحجاج بن يوسف وشكوا عمر بن ياسر والمغيرة بن شعبه  
وطه واسعيد بن العاصي وخذلو يزيد بن علي وادعى النبوة منهم غير واحد منهم المختار بن ابي عبيد  
وكتب الى اخيه بلغي انكم تكذبون وتكذبوا رسل وقد كذبت الانبياء من قبلي ولست تخبروني  
كثير منهم وقيل لعبد الله بن عمر ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال الشياطين يوحون الى اوليائهم  
**ولما** ارادت سكتة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم الرجل من الكوفة الى المدينة بعد قتل زوجها  
المصعب حقا بها اهل الكوفة وقالوا احسن الله صحابته يا ابنة رسول الله فقالت لاجراكم الله خير من  
يوم ولا احسن الخلافة عليكم قتلتهم ابي وجدي وعمي وزوجي ابتمقوني صغيرة وابتمقوني كبيرة **ولما**  
دخل عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب اقبل اليه جماعة فقال من هؤلاء قالوا امرؤ وكاهن  
الكوفة قال قتلة عثمان قالوا نعم وقتل علي قال هذه بهمة **فدم** عبد الله بن الكوفة على معاوية فقال  
اخبرني عن اهل البصرة قال يقولون معاوية يدبرون شقي قال فاخبرني عن اهل الكوفة قال انظر الناس  
في صغيرة واقومهم في كبيرة قال فاخبرني عن اهل المدينة قال اخرص الناس على الفتنة وانجزهم فيها  
قال فاخبرني عن اهل مصر قال لغمة اكل قال فاخبرني عن اهل الجزيرة قال كنا ستة بين حسين قال  
فاخبرني عن اهل الشام قال جند امير المؤمنين ولا اقول فيهم شيئا قال لتقولن قال اطوع خلق الله  
المخلوق واعصاهم الخائف ولا يخشون في السما ساكنات **فتادة** قال قيس البصرة في زمن خالد بن عبد الله  
القسري فوجوا لطلوعها فمخين **الاصمعي** قال قال ابن شهاب الزهري عن قديم ارضنا فاخذ من تراثها  
تجعل في ماينها ثم شر به عوفي من وبايها **الاصمعي** قال دخلت الطائف فكانت كنت ابشر وكان قلبي  
ينفخ بالسور وما اجد لك علة الا انفساح جوتها وطيب نسيمها **ودخل** سليمان بن عبد الملك الطائف  
فقطر الرياد والريبي فقال ما تلك الجوار السود قيل له ليست بجواريا امير المؤمنين ولكنها بيادر  
الزبيب قال له در قسي في اي عش اودع فراخه يريد بقسي ثقيفا كذلك كان اسمه **الاصمعي**  
قال من امثال العامة يقولون حي خبي وطحال البحر ودهاميل الجزيرة وطوا عين الشام **الاصمعي**

قال

قال ذكر وان على باب سمرقند مكتوب بين هذه المدينة وبين صنعاء الف فرسخ قال الاصمعي وبين  
بغداد وافرقيقة الف فرسخ وبين البصرة والكوفة ثمانون فرسخا وكلا وسط بينهما متوسطا سميت  
واسط **الشامات** اول حدة الشام من طريق مصر الحج ثم اليها غرة ثم الرملة ثم غزة ثم فلسطين وقراها  
العظمى فلسطين وعسقلان وبها بيت المقدس وفلسطين هي الشام الاولى ثم الشام الثانية وهي  
الاردن ومدينتها طبرية التي على شاطئ النخلة والعزور والبرموك وبسان فيما بين فلسطين  
والاردن ثم الشام الثالثة الغرطة ومدينتها العظمى دمشق ومن سواحلها طرابلس ثم الشام الرابعة  
وهي ارض حمص ثم الشام الخامسة قيسرين ومدينتها العظمى حيث السلطان حلب وقيسرين وحلب  
اربعة فراسخ وساحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر في داخلها البسانين والامبار والمزارع  
وهي مدينة حبيب النجار الذي جعل من اقصى المدينة يسقى وبها مسجد يشب الى حبيب النجار **ومن**  
**فخور** الشام الخامسة المصيصية وطبروس ومن ايجمان وسحان الجزيرة ثم الجزيرة وهي ما بين  
دجلة والفرات وبها ما نهران يقال لهما الخابور والبليج ومخيمهما من واس العين مدينة عظيمة على نهر  
في داخلها عين هي غصن الخابور وعلى الخابور منازل ربيعة واكثرها نصاري وخواارج ونصيبيات  
من الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطلة على جبل الجودي والموصل من الجزيرة ايضا والرقة وخران من  
الجزيرة ايضا ومن نخور الجزيرة في جهة عمورية من ارض الروم وبطرفة ومطبة وفي جوب الفرات  
جزيرة فيها مدن يقال لها غامة وغمامات وعلى وسط الفرات على الجزيرة نهر سبأ وبها على الشام الرحبة  
رحبة مالك بن طوق **الفرق** ها البصرة والكوفة وقد تقدم ذكرها واختلاف الناس فيها وفيما احديث  
خلفاء بني هاشم بالعراق الانبار وهي مدينة ابي العباس اول من ولي الخلافة من بني هاشم ابناها والحج  
دار خلافة ثم ولي اخوه ابو جعفر المنصور فانتقل الى بغداد وبني بها الكرخ وهي مدينة السلام في جوف  
بغداد وهي دار خلافة بني هاشم حتى قام المعتصم بن هرون فانتقل منها الى سامرا وتفسير سامرا ان سام  
ابن نوح بناها وانما هو بالسراينة وهي دار الخلافة الى الان **فارس** منها الاهواز مدينة عظيمة وبلدها  
واسع جدا وهي من سواد البصرة وتشتهر مدينة بعل فيها الشتر وهي ملاحف ومدينة يقال لها جوق  
البيها ينسب ماء الورد الجوري يقال لها اصمعي بعلها يعمل الاكسية الجياد السود ومدينة يقال لها سوسى  
بها يعمل الثياب السوسية من الخز وغيره ومدينة يقال لها الاناسار وبها يعمل الاكسية الافاسارية  
ومدينة يقال لها دستوار وبها يعمل الثياب الدستواية ومدينة يقال لها ميسان وبها يعمل الوطا  
المسا في ومدينة يقال لها الدسكرة دسكرة الملك كانت كسرى ومدينة يقال لها حلوان وهي اول  
الجبال من خراسان واخر العراق اول مدنها الري وهي اخر الجبال من خراسان والبيها  
ينسب الرجال الرازي ومن خراسان مرو وهي دار خلافة المامون ومنها خرج ابو مسلم صاحب  
الدعوة ومن ينسب اليها من الرجال يقال له مروزي ومن الثياب مروزي ومدينة يقال لها قرص  
واليها تنسب الطبقات القرمصة ومدينة يقال لها سابور بها ملك بني طاهر ومدينة يقال لها  
هراة اليها ينسب الهروي من الرجال والمتاع ومدينة يقال لها بلخ اليها ينسب البخاري ومنها  
معادن البخاري العتيق وهو جنس من الفصوص تستعمله العامة البزارى ومدينة يقال لها خوارزم  
واليها ينسب الخوارزمي وهي على شاطئ البحر المحيط والبيها ينسب الوشم الخرجاني والمتاع ثم قومي  
وهي مدينة عظيمة اليها ينسب القوي من الثياب ثم كابل وهي مدينة يوتي منها بالهليلج الكابلي  
ثم سمرقند وهي مدينة عظيمة اليها ينسب السمرقندي من الثياب وبين بغداد وبينها مسيرة مئة  
اشهر وهي ما بين كرمات وهي على بطائح السند وبلاد السند من خراسان ما بين الغرب والشرق من  
جهة القبلة واخر مدن خراسان مدينة يقال لها تبت وهي ارض الترك وبها يجمع المسك ومدينة  
يقال لها فرغانة واهلها جنس من العجم يقال لهم الصند وهم الذين يقطون اذا منهم من الخزن  
اذا مات لهم كبير ومن المدن التي في حدود خراسان مع الجبال مدينة يقال قريسين ثم الدينور والبيها  
ينسب الدينوري ومدينة همدان مدينة عظيمة وطبرستان مدينة عظيمة وفيها التي تعمل فيها  
الاكسية الطبرية ثم قم وهي مدينة عظيمة منها يوتي بالزعفران ثم اصفهان وهي مدينة عظيمة  
ثم طوس وهي من نخور الجبال من ناحية الشام الفسطاط وهي مدينة بها مهران ومسحوران  
يجمع فيهما العسكر حيث السلطان ومخيم خمس بها مهران وكانت مدينة فرعون وفيها بستان قائم  
والعرا لها منبر والعريش الذي يقال لها عريش مصر وهي اخر مصر واول الشام ومن اسفل الارض



بوصفها من قبلها وتبين لها من قبلها وتبين لها من قبلها وتبين لها من قبلها  
والتيها ينسب الشطوي ودينق لها من قبلها وتبين لها من قبلها وتبين لها من قبلها  
ومن ناحية الحجاز القلزم لها من قبلها وتبين لها من قبلها وتبين لها من قبلها  
من النيات والصفين واليهما تنسب الكعبة الصغرى القيس واليهما ينسب القيس  
والقبوم مدينة لها من قبلها وتبين لها من قبلها وتبين لها من قبلها  
والجوهري والزبرجد **صفة المسجد الحرام** صحته كبير واسع ذراع طولا من باب بيتي حتى الى باب  
بيتي هاشم الذي يقابل دار العباس من عند المطلب اربعة اذرع واربعة اذرع وعرضه عشرين ذراعاً  
الصفى الى باب الندوة لا صفى باب الكعبة المشرفة في ثلثمائة ذراع واربعة اذرع وله ثلاث بلاطات  
به محروقة من جهات كل من منظم بعضها ببعض وهي داخل في الدرع الذي ذكرت فوقها سماواتها مذهبة  
وحاقتها على عمود رخام بيض عودها في طوله من المشرق الى المغرب مع وجه الصحن خمسون عموداً وفي  
عرضه ثلاثون عموداً بين كل عمودين مثل عشرة اذرع وجملة عمود المسجد اربعة اذرع واربعة وثلاثون  
عموداً طول كل عمود منها عشرة اذرع ودوره ثلاث اذرع والمذبة من راس العمود ثلثمائة وعشرون  
راساً وصورة المسجد كل من داخل من حرفة بالفسيفساء وابوابه على عمود رخام وما بين الاربعة الى الاثنين  
الى الثلاثة وهي ثلاثون باباً لاغلاق عليها يصعد عليها في عدة من درج **صفة الكعبة**  
وبيت الله الحرام موسطة المسجد كان ارتفاعه في عهد ابراهيم عليه السلام فيما يقال والله اعلم تسع  
اذرع وطوله في الارض ثلاثون ذراعاً وعرضه اثنان وعشرون ذراعاً وكان له ثلاثة سقف  
بنته قريش في الجاهلية فانقضت على قواعده ابراهيم ورفعته ثمانية عشر ذراعاً ونقصت من طوله  
في الارض ستة اذرع وضرب تركته في الحجر فلما هدمه ابن الزبير رده على قواعده ابراهيم ورفعته  
سبعاً وعشرين ذراعاً وفتح له بابين باثنا عشر ذراعاً الى الغرب يدخل على الشرق ويخرج على  
الغربي فكان كذلك حتى قتل فلما تغلب الحجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كانت  
ابن الزبير زاده من الحجر في الكعبة فاذن له فوه على قواعده قريش وستة الياض الغزي ولم ينقص من  
ارتفاعه شيئاً فذرع وجهه القبلي اليوم من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرة ذراعاً ووجهه  
الجوفي من الركن العراقي الى الركن الشامي وهو الذي يلي الحجر احدى عشرة ذراعاً ووجهه الشرقي  
من الركن العراقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود خمس وعشرون ذراعاً ووجهه الغربي من الركن اليماني  
الى الشامي خمس وعشرون ذراعاً وحول البيت كله الاموضع الركن الاسود درجة بمحصة يكون  
ارتفاعها عظم الذراع في عرض منته وقاية لتبيت من السيل وباب البيت في وجهه الشرقي على قدر  
القائمة من الارض طوله ستة اذرع وعشر اصابع وعرضه ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصبعاً وبابها من  
ساحل غلظ كل باب ثلاث اصابع طاهرها ملبس بالذهب وباطنها بالفضة في كل باب ستة عوارض  
ولها عروتان يضرب فيها قفل من ذهب وخواجه كلها مذهبة ماعدا الحاجب اليماني فان العلوي الشامي  
لها تغلب على مكة قلعة ذهبية فترك على حاله وتحت العتبة العليا عتبة مذهبة واليا بان من ورائها  
والعتبة السفلى مستورة بالدباباج الى الارض وبين الركن الاسود والباب خمسة اذرع ونحوها وهو  
الملازم فيما يذكر عن ابن عباس والحجر الاسود على راس صخرتين من وجه الارض قد تحت من الصخر مقدار  
ما ادخل فيه الحجر واشتت الصخرة الثالثة عليها مثل اصبعين والحجر الملبس مجزع حالك السواد في قدر  
الكف المحيطة قدر من جوانبه عشرين الفضة وفيه صدوع وفي جانب منه صفيحة فضة حبيبتا  
شظية منه شظيت تجسدت بها وصخر الركن الاسود احمر من صخر ناعيلاً والبيت مرفقان  
دون سقف وفيها اربع دوائر ينفذ بعضها الى بعض للضوء والسقف الاسفل ثلاث حوائط  
من ساحل مستقيمة مذهبة وفي داخل البيت في الحائط الغربي قبالة ابواب الخزعة على ست اذرع  
من قاع البيت وهي سودا مخططة بيضاء طولها اثنى عشر اصبعاً في مثل ذلك وحولها طوق  
من ذهب عرضه ثلاثة اصابع ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها على حاجبه اليمين حين صلى  
في البيت والحجر نحو في البيت محجوراً من الركن العراقي الى الركن الشامي محجوراً بحيث لا يمر برفع  
قد انقطع طرقاته دون الركنين اللذين يليانه بمثل ذراعين للحدود والخروج يكون ما بين  
موسطة على التيجير والبيت كما بين الركنين او ارتفاع التيجير نصف قائمة وهو ليس بالرخام  
من داخله وخارجه واعلاه وجعل بين كل عمودين عموداً صامداً لئلا يلحقها وقاع الحجر كله

مفروش بالرخام ومصب الميزاب فيه وقبلتها اليه والميزاب موسطة اعلا جدار الكعبة خارجاً  
منها مثل اربع اذرع وتسعة اوتفاع حيطانها ثمان اصابع ملبس طاهره وباطنها بصفاق  
الذهب والصفاف مسمرة مرسمة من ذهب والبيت كله مستور الا الركن الاسود فان الاسود  
تفرج عنه مثل القائمة ونصف واذنا وقت الموسم كسي القباطي وهو ديباج ابيض خراساني  
فتكون تلك الكسوة ما كان الناس محرمين فاذا دخل الناس وذلك يوم النحر حل البيت فكسي  
الديباج الاحمر الخراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسبيحه وتكبيره وتعظيمه فكلوا  
كذلك الى العام القابل ثم يكسي ايضا على حال ما وصفت فاذا كثرت الكسوة يجشي على البيت  
من ثقلها خفف منها فاخذ ذلك سنة البيت وهم بنو شيبه وذكر بعض المصريين ان حضر  
كشف البيت سنة خمس وستين فرأى ملاطفة الزعفران واللوان وذكرا ايضا عن بعض الملكيين  
حديثاً ان فغوة الى مشايخهم انهم نظروا الى الحجر الاسود اذ هدم ابن الزبير البيت وراه فيه  
فقد رآه طوله ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيما ذكره الا وجهه الظاهر واسوداده فيما  
ذكره والله اعلم لاستلام الجاهلية ولحقه بالدم والمقام بشر في البيت على سبع وعشرين ذراعاً  
منه وجه المصلى خلفه مستقبل البيت الى الغرب والركن العراقي عن يمينه والباب والركن الاسود  
على يساره وهو فيما ذكر من رآه حجر غير مرفوع يكون ذراعاً في ذراع وفيه اثر قدم ابراهيم عليه  
السلام وطول القدم مثل عظم الذراع والحجر موضوع على منبر ليلامر به السيل فاذا كان وقت  
الموسم وضع عليه ثيابوت حديد متقب لئلا تنال الايدي وحول البيت كله سوارى ست غلاظ  
مرجعة من حديد مذهبة وروسها مذهبة ايضا يوحد عليها بالليل للطيافين بين كل عمودين  
والبيت نحو ما بين المقام والبيت وزعم بشر في الركن الاسود بينهما مثل ثلاثين ذراعاً وهي  
بين واسعة فتقو وهما من حجر مطوق اعلاه بالحنث وسقفها قبو من حرق بالفسيفساء على اربعة  
اركان تحت كل ركن منها عمودان من رخام متلاصقان قد سدا ما بين كل ركنين منها بشرج  
خشب ورد الى باب من جهة المشرق وحول القبو كله مثل البرطلة وبشر في زعم بيت مقدور  
سقفه قبو من حرق بالفسيفساء ايضا مقفل عليه وشرقي هذا البيت بيت كبير مربع له ثلاثة  
اقبا وفي كل وجه منه باب وحمام المسجد كثر ان ينس بكاد الانسان ان يظاه بقدمه لانه بالناس  
وهو في لون حمام الابرجة عندنا الا انه قد رمدت وليس منها حمامة تجلس على البيت ولا تطير  
عليه ولقد هيئ ذلك فرايتها حين تكاد ان تخاذل البيت وهي مستقيمة في ذلك عطست حتى تغير  
دون واخذت عن يمينه او يساره وذرقتها طاهر بارز عن البيوت التي في المسجد الا بيت الله  
الحرام فانه نقي ليس فيه ولا عليه اثر فسبحان معطي ومقدس ومطهره تعالى علواً كبيراً  
وبين باب الصفا وهو قبلي البيت والصفا الشارع وهو بطن الوادي وبطن الشارع فناء  
كبير فيه الباعة ثم الصفا في اصل جبل ابني قيس قد احدث في البناء الامن الوجه الذي يرفق  
التيها منه والرفا اليها على ثلاث درج مبنى بالصخر والواقف على الصفا مستقبل الجوف ينظر  
الى البيت من باب الصفا والمروة بشر في المسجد وهي من الصفا بين المشرق والمغرب قد احرق  
بها ايضا الامن وجه المصعد اليها وهدم من اعلا القصور بينها وبين المسجد الحرام الرقاق  
الصفيق فالواقف على المروة مستقبل البيت تجاه العرجة يرى الميزاب وما اتصل به من البيت  
وبين الصفا والمروة ما بين باب الصناعة والمسجد الجامع الساعي بينهما اذا هبط من الصفا  
يريد المروة سلك في الشارع وهو بطن الوادي عن يمين القصور وعن يساره المسجد ويعبر  
بطن واذا انصب فيه او قل حتى يخرج عن اخره ولم يعلم ان اخضران في جاني الوادي احدها  
وهو الاول خلف باب الصفا لا صفى بالصورة والثاني امامه باين عن السور ميلاً ليعلم بها  
حد الوادي الذي يرمل فيه وهي قرية شرقي مكة تنحوا الى القبلة قليلاً خارجة عن الحرم على نحو  
الفرسخ منها وفيها بساتين وسقايها واول ما يلتقي منها الخارج من مكة اليها حجرة العقبة بعد يوم  
الحج ايام الشريق وبها مسجد كبير من جامع قرطبة وهو مسجد الخيف له حوائط الى الحراب اربع بلاطات  
معتقة سقفها من جريد النخل وعمودها محصصة والمنبر على سائر الحراب والباب الذي يخرج  
هذه الامام عن يمينه وفي ضمن المسجد منارة في كل جانب منها سقفية والمزلة وهي المشعر الحرام  
يعني معنى وعرفه وهي من على نحو الميلين مسجد محصن لانيه فيه الا الحائط الذي فيه الحراب



وليس بها ساكن وعرفة بشر في معنى على نحو التسمي منها ليس بها ساكن ولا بناء الاسمايات وقنوا  
بحوى فيها الماء وليس بمسجد ها بنيا الا الحائط الذي فيه المحراب وموقف الناس من يوم عرفة  
بعرفة في الجبل وما يليه مما تحت والجبل بين المشرق والمغرب من مسجد ها وفي الموضع الذي يقف فيه  
الامام ماء نجار ومحراب مئذ وعرفة والمزلة الى نحو المعنى  
**صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم** بلاطات في قبلة معترضة من المشرق الى المغرب  
في كل صف من صفوف عمود ها سبعة غير عمود اعمام بين كل عمودين منها حجرة كبيرة واسعة والعمود التي  
في البلاطات القبلية بعض مخصوصة شاططة جدا وسائر عمد المسجد رخام والعمود المخصصة على قواعد  
عظيمة مربعة وروصها مذهب عليها تحف منقشة مذهب ثم السموات على الخيف وهي ايضا منقشة مذهب  
وقبل المذبح مواسطة البلاطات بلاط مذهب كله شقت به البلاطات من الصحن الى ان ينتهي البلاط  
الذي يلي المحراب ولا ينفذ وفي البلاط الذي يلي المحراب تذهيب كثير وفي وسطه سما كالتن من المذبح نحو  
كالمذبح مذهب وقد اخذ وجه السور القبل من داخل المسجد بازا رخام من اساسه الى قدر القامة منه  
وكف على الازار بطوق رخام في غلظ الاصبع ثم من فوقه ازارد ونه في العرض مخلق بالخلوق ثم فوقه  
ازار مثل الاول فيه اربعة عشر بابا في صف من المشرق الى المغرب في قدر يركب في المسجد الجامع بقربة منقشة  
مذهب ثم فوقه ازار رخام ايضا فيه صفة سما وبه فيها خمسة سطور مكتوبة بالذهب بكتاب تحسب على  
قدر اصبع من سور قضا والمفصل ثم فوقه ازار رخام مثل الاول الاسفل الذي فيه ترسة من ذهب منقشة  
وبين كل ترسين منها عمود اخضر في خافاة قضبان من ذهب ثم فوقه ازار رخام فيه صفة منقشة  
مثل عظم الذراع لها قضبان واوراق من ذهب ثم فوقه ازار فستيفس عريض ثم السماوات عليه في  
وسطها في مواسطة السور القبل على قوسه قصبة من ذهب فاقية غليظة في وسطها مربعة ذكرتها  
كانت لعائشة رضي الله عنها قبوا المحراب معقد جدا وفيها ايات بعضها مذهب وبعضها حمزية وسود  
وتحت القمر صفة ذهب منقشة تحتها صفايح ذهب مربعة فيها حجرة مثل حجة الصبي الصغيرة  
ثم تحتها الى الارض ازار رخام مخلق بالخلوق فيه الزود الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكل عليه في  
المحراب الاول عند قيامه من السجود في ذكره والله اعلم وعن يمين المحراب باب يدخل منه الامام ويخرج  
وعن يساره باب صغير مشطوخ وقد منه بعوارض حديد وبين هذين البابين والمحراب مشطوخ لطيف  
**المنصور** من السور القبل الى لاصقة بالباب الى الفصل الملاصق بالسور المشرق ومن هذا الفصل يصعد  
الظاهر المسجد وهو قديم مخرقة العمل لها شرافات واربع ابواب وخارج المقصورة قريب منها عن  
يسار المحراب سرب في الارض يهبط فيه على درج يقضي منها الى دار عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
**والمنبر** عن يمين المحراب في اول البلاط الثالث من المحراب في روضة مفر وشه من الرخام محو حولها  
به ولد درج وسير في اعلاه لوح ليل يجلس احد على الدرجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجلس عليها وهو مختصر ليس فيه من النقوش ورقة العمل ها في منابر زماننا الان والمذبح امام المنبر  
وشر في المنبر تابوت يستريح مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد بين** صلوات الله عليه وبركاته  
بشر في المسجد في اخر سقفه القبل على مائلي الصحن بينه وبين السور المشرق في مثل عشرة اذرع وله ستية  
اركان وليس بازا رخام اكثر من قامة وما فوق القامة مخلق بالخلوق قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما بين قري ومنبري روض من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وعلى ظهر المسجد  
هذا القبر محجور ليل يمشي عليه والبلاطات الجوفية حصى والعربية اربع منتظم بعضها ببعض في طولها  
مع وجه الصحن من القبلة الى الجوف ثمانية عشر عمودا وخانيا المسجد كلها مائلي الصحن مشدودة في جهاتها  
الاربعة الى منالك العمود خشب منقش والمسجد ثلاث منارات اثنتان الجوف واحدة للمشرق وحيطان  
المسجد كلها من داخل مزخرفة بالرخام والذهب والفضة اولها واخرها ولها ثمانية عشر بابا اعلمها  
مذهب وهي ابواب عظيمة لا تخلق عليها اربعة منها في الجوف وسبعة في المشرق وسبعة في المشرق وسبعة  
في المغرب وقاع المسجد كله مفرش بالحصن وليس له حصن ووجه سور المسجد كله من خارج منقش بالكران  
وكذلك الشرافات فينبغي للداخل في المسجد ان ياتي الروضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انها روضة من رياض الجنة فيصلي فيها ركعتين ثم ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه  
فيستبرأ القبلة فيسلم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى ابن بكر وعمر رضي الله عنهم ولا يلبس بالقبلة  
من فعل الجهال وقد ذكره ذلك فاذا فعل ما ذكر استقبل القبلة ودعا بما امكته بعد الصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم عرفنا به ورزقنا شفا عنة برحمته امين **صفة بيت المقدس وما فيه من اثار**  
**الانبياء عليهم الصلاة والسلام** طول المسجد سبعة اذرع واربعة وثمانون ذراعا وعرضه اربعة اذرع  
ذراع وعرضه اربعة اذرع وحسن وخسنة ذراعا بذر اذرع الامام ويسرج في المسجد الف وحسنها ثمانية  
وعدة ما فيه من الخشب خمسة الاف خشبة وتسعة اذرع خشبة وعد ما فيه من الابواب حشون بابا وعد  
ما فيه من العمد ستمائة واربع وثمانون عمودا والعمود التي داخل الصخرة ثلاثون عمودا والعمود التي  
خارج الصخرة ثمانية عشر عمودا وفيه الصخرة الملبسة صفايح النحاس مطلية بالذهب وجميع ما يسرج  
وفيها يداشنان وتسعون صفيحة ومن فوق ذلك صفايح النحاس مطلية بالذهب وجميع ما يسرج  
في الصخرة من القناديل اربعة اذرع قنديل واربع مائة وستون بمعاليق النحاس وسلاسل النحاس وكان  
طول صخرة بيت المقدس في السماء اثني عشر ميلا وكان اهل رحا يستطلون بظلمها واهل عمواس مثل ذلك  
وكان عليها يا قوتة حمر نضى لاهل البلقاء وكان يغزل في صنوبرها من اهل البلقاء وفي المسجد ثلاث مقاصص  
للسا طول كل مقصورة ثمانون ذراعا وعرض حشون ذراعا وفيه من السلاسل لتعليق القناديل ثمانية  
سلسلة في كل سلسلة ثمان عشرة ذراعا وفيه من عراسل النحاس سبعون عرابلا وفيه من الصور التي  
للقناديل سبع صوريات وفيه من المصاحف الجامعة سبعون مصحفا وفيه من الكبار التي في الوردية منها  
جلد ستة مصاحف على كرسى تجعل فيها وفيه من المحاريب عشرة ومن القباب خمسة عشر وفيه راحة  
وعشر وبن جبالها وفيه اربعة منار والمؤذنين وجميع سطوح المسجد والقباب والمنارات ملبسة صفايح  
مذهبية وله من الخدم بعيا لاتهم مائة مملوك وثلاثون مملوكا يقضون الرزق من بيت مال المسلمين  
وظيفة في كل شهر من الزيت سبعة اذرع قسط بالابراهيم وزن القسط رطل ونصف بالكبير وظيفة  
في كل من السراقة لفتايل القناديل اثني عشر دينار ولزجاج القناديل ثلاثون دينار ولصناع  
يعملون في سطوح المسجد خمسة عشر دينار **اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام ببيت**  
**المقدس** مربوط البراق الذي ركب النبي صلى الله عليه وسلم تحت ركن المسجد وفي باب المسجد  
داود عليه الصلاة والسلام وباب سليمان بن داود وعليهما السلام وباب حطة التي ذكرها الله تعالى  
في قوله وقولوا حطة وهي قول لاله الا الله فقالوا حطة وهم يسبحون فلعنهم الله بكنهم وباب  
محمد صلى الله عليه وسلم وباب النوبة الذي تبارك الله فيه على داود وباب الرحمة التي ذكرها الله له  
في كتابه له باب باطية فيه الرحمة وظاهرة من قبلة العذاب يعني وادي جهنم الذي بشر في بيت المقدس  
وابواب الاسباط اسباط بني اسرائيل وهي ستة ابواب وباب الوليد وباب الهاشمي وباب الحضرة  
وباب السكينة وفيه محراب مريم ابنة عمران رضي الله عنها التي كانت الملائكة تاتيها فيه بفالكه  
المشتا في الصيف وفالكه في الصيف في الشتاء ومحراب ذكرى التي بشرت فيه الملائكة يعني وهو  
قايم يصلي ومحراب يعقوب وكرسي سليمان صلوات الله عليه الذي كان يدعوا الله فيه ومنارة  
ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام الذي كان يتخلى فيه للعبادة والقبلة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم  
منها الى السما والقبلة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالنبيين والقبلة التي كانت السلسلة تهبط  
فيها زمان بني اسرائيل للفضا بينهم ومصلى جبريل عليه السلام ومصلى الحضرة عليه السلام فاذا دخلت  
الصخرة فصل في ثلاثة اركانها وصلى على البلاطة التي سماي الصخرة فانه على باب من ابواب الجنة  
وولدي بن مريم على ثلاثة اميال من المسجد ومسجد ابراهيم عليه السلام وقبره على ثمانية  
عشر ميلا من المدينة ومحراب المسجد بغيره **فضائل بيت المقدس** ينصب الصراط ببيت  
المقدس ويؤتي في جهنم لغوذا بالله منها الى بيت المقدس وتزف الجنة يوم القيمة مثل العروس الى  
بيت المقدس وتزف الكعبة ليحليها الى بيت المقدس ويقال لها مرحبا بالزيرة والمزورة وبزف  
الحجر الاسود الى بيت المقدس والحجر بومة اعظم من جبل ابي قبيس ومن فضائل بيت المقدس  
ان الله رفع نبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء وبغلب المسيح الرجل على الارض كلها الا بيت المقدس  
وهم الله على باجوج وهاجوج ان يدخلوا بيت المقدس والانبياء كلهم من بيت المقدس والانباء كلهم  
من بيت المقدس واوصى ادم وموسى ويوسف وجميع الانبياء بني اسرائيل صلوات الله عليهم ان  
يدفنوا ببيت المقدس **تفصيل من الاخبار** قال حدثني ابن المغيرة قال  
كنت اجد من ابي ابوب المزيان را حجة طيب ليست برا حجة شراب ولا را حجة طيبة فقلت له اخبرني  
عن هذه الرا حجة فقال عفى آخره فيدي ويخل فالت بقطران سمي ثم اخذ منه كل غداة على اصبعي

عام



فأذنت به أسنانها وعمودها فتطيط نكسها وتشد لشها وعمودها **الرياشي** قال كانوا إذا أرادوا جارية مضعت نصف جوزة واكثها فلا تزال طيبة المنكحة ساير طينتها **عبد الحميد بن همام** قال كتب عامل عمان إلى عمر بن عبد العزيز أنا ابننا بساحرة فالتقيناها في الماء فطفت على الماء فكتب إليه لسنا من الماء في شيء إن قامت عليها بيعة وأدخل عنها **وقال** رجل الحسن أبا سعيد الملايكة خيمام الانبيا فقال قال الله جل ثناؤه ولا أقول لكم عذري خراب الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إنى ملك وقال لن يستكشف المسح إن يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون وقال ما منها كماركها عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين **العقبى** قال حدثني أبو النصر عن جرير عن النضر قال من سمع الأذان في بيته فقام فضلى فقد أجاب **ابن حاتم** عن العقبى قال سمى المحرم لأنه جعل حراما في صغره لأصغار مكة من أهلها والربيعان للخصب فيهما وحماة أن لجمه الحماة من سنة البره وكنى لرجب العرب استنبا وشعبان لأنه شعب بين رجب ورمضان ورمضان لأنه من الأراض من الحر وشوال لأن الأمل شالت أذناها لجهلها وذو القعدة لقعودهم فيه عن الغز ومن أجل الحج وذو الحجة للحج **الرياشي** عن محمد بن سلام عن يونس النخعي قال قال ربيعة وأما أسد بن العزيب حتى متى نسألك عن هذه الأباطيل وإن وجهك أمانك أما ترى الشيب قد أخذ في غارضيك ولحيك وقال الخليل بن أحمد أنك لا تعرف خطا معك حتى تجلس عنده **الرياشي** عن الأصمعي قال لا يكون خطيئة حتى يكون قبلها ترفيق تأتي فخطيئة ومن حديث أبي رافع عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم عدد النبيين قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا **ابن بكر** بن عياض عن الجلي عن قتادة قال طول الدنيا مائة ألف وأربعة وعشرون ألف فرسخ **ومن** حديث عبد الله بن عمر قال العرش مطوف بحجة والرحى ينزل في السلاسل ومن حديث ابن أبي شيبه أنه العباس بن عبد المطلب كان أقرب شجرة أذن إلى السماء وكان إذا طاف بالبيت يشبهه بالنسائط العظم وإذا مشى بين قوم تحببه راكبا **ومن** حديث عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الملايكة من نور ولحان من نأ وادم من تراب وسأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى القيامة قال وما أعبدت لها قال لا شيء والله غير أني أحب الله ورسوله قال المرء مع من أحب **زياد** عن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أياكم والشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الزيا **زياد** عن مالك قال إذا لم يكن في الرجل خير لنفسه لم يكن فيه خير لغيره وإذا رأت الرجل يستعمل مال عدوه فلا تأمنه على مال صديقه وقال بعضهم سمعت حديثا يخلف لعمان في شيء بلغه عنه ما قال ولقد سمعته يقول فسالته عن ذلك فقال يا ابن أخي اشترى ديني بعضه ببعض ليلا يذهب كله أخذه الشاعر فقال **ترفع دنيانا بمنزلة ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نترك**

**زياد** عن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفقرة من الإيمان والمرأة من النفاق **الأصمعي** قال سألت علي بن أبي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهما كم بين الإيمان واليقين قال أربع أصابع قال وكيف ذلك قال الإيمان كل ما سمعته أذنتك وصدقت قلبك واليقين ما رأت عينك فأيقن به قلبك وليس بين اليقين والأذنان إلا أربع أصابع **الرياشي** قال ضرب علي عليه الرضوان بيده فأوجعه لجماعته بدا فقال له عجم المصروب بعض هذا الضرب فقد قتلت فقال علي رضي الله عنه انه وثق من ولدها من قبل أبيها وأما من النبيين والصالحين إلا دم قال دم الحبيص غذا المولود أقبل أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشد ضالته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدتها إنما المساجد لما بنيت له **الأصمعي** عن أبي حمزة قال أعرق الناس في الخلافة عاتكة بنت يزيد بن معاوية أبوها خليفة وجدها خليفة وأخوها معاوية بن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك بن مروان خليفة وولها يزيد بن عبد الملك خليفة وأدباها الوليد وسليمان وهشام خلفاء **قتادة** عن أنس بن مالك قال آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة إلا أربعة فأنه قال أقتلهم وإن وجدتموهم متعطفين باستار الكعبة وهم عبد العزى بن خطي ومقيس بن ضباب الكندي وعبد الله بن أبي سرج وأما سائرهم فاما عبد العزى فأنه قتل وهو متعلق باستار الكعبة وأما عبد الله بن أبي سرج فأنه كان إذا عثمان بن عفان من الرضاة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وشفع له عنده وأما مقيس فأنه كان أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

من بني قيس فليأخذ له عقل من الأضار فلما اجتمع له العقل أخذه وانصرف مع العزى فنام العزى في بعض الطريق فوثب عليه مقيس فقتله ثم أقبل وهو يقول

شفا النفس من قدمات بالقاع مسندا **يصرح** ثوبيد وما الاخادع **يصرح** ثوبيد وما الاخادع  
 قتلت به فمرا وأغرمت عمتله **سراة** بنى الخاراد باب فارغ **سراة** بنى الخاراد باب فارغ  
 خللت به نذرى وأدركت نارنى **وكنيت** إلى الأوثان أولد راجع **وكنيت** إلى الأوثان أولد راجع

وأما سارة فأنها كانت مولاة لعزى فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكت إليه الحاجة فأعطاه شيئا ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا إلى أهل مكة ينتد به اليهم ليحفظ في عياله وكان عياله بمكة فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في أثرها عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فلحقاها ففتنساها فلم يقدرا على شيء فاقبلوا رجوعا ثم قال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبتنا أوجع بنا اليها من جملة اليها فلا سيفينهما ثم قال لا تدفعن إلينا الكتاب أولئذ يفتنك الموت فالتزمت ثم قالت ادفعه اليكما على أن لا تدفعن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها منها ذلك فجعلت عقاص رأسها وأخرجت الكتاب من قرن من فرونها فرجعا بالكتاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعاه إليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب فقال له أخبرك يا رسول الله أنه ليس من معك أحد الا وله بمكة من يحفظه في عياله غيري فكتبت بهذا الكتاب ليكا في في عيالي فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا وعدى وعدكم أوليا تلقون اليهم بالمودة **أمر المصعب** ابن الزبير رجلا من بني أسد بن خزيمه يقتل مرة بن حشاك السعدي فقتل مرة

بنى أسدان تغفلون بخاربوا **تمت** إذا الحرب العوان استعملت **تمت** إذا الحرب العوان استعملت  
 ولست وإن كانت الرجيبة **مياك** على الدنيا إذا ما نزلت **مياك** على الدنيا إذا ما نزلت

**كان** ابن سعدان الأزدي قد تولى صدقات الأعراب لعمر بن عبد العزيز وأعطياهم فقال فيه جرير يشكوه العزى

حرمت عيالا لا أفكر عندهم **وعند** ابن سعد من وزبيب **وعند** ابن سعد من وزبيب  
 وقد كان ظني يا ابن سعد سعاة **وما** الظن الا المخطي ومصيب **وما** الظن الا المخطي ومصيب  
 فإنا نرجعوا رزقي إلى فاني **متاع** ليال **قريب** **متاع** ليال **قريب**  
 يحبي العظام الراجعات إلى البلاء **وليس** لواء الركب من طيب **وليس** لواء الركب من طيب

**الباقية** رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك كان أبو خيثمة فبينما يتخلف عنه فاقبل وكانت له امرأة تان وقد أعدتا لمل واحدة منهما من طيب تحريستاها ومهدتا له من ظل حايط فقاد ظل محمد ود وعثرة وطية طيبة وماء بارد وامرأة حسنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحك والضحك ما هذا بخير ثم ركب ناقته ومضى في أثره فقالوا يا رسول الله نرى رجلا يرفع الال فقال كن أبخيتهم فكان الضحك الشرس فتولد العرب في أمثالها جأحلا بالضح والزع إذا أقبل بخير كثير **نق**

**من الطب** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تزالون في صحابا نزعتم ونزوتهم يريد ما نزعتم في القسي ونزوتهم على ظمور الخيل وإنما أراد الحركة والله أعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فروا تقصروا وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يحلى نفسه من ثلاث في غير أوطا الأكل والمشي والجماع فاما الأكل فأن الألبا تضيق وأما المشي فأن لم يتعاهده أو شكت أن تطلبه فلا تجده وأما الجماع فأنه كالبيت أن تزجت جمت وإن تركت تحت ماؤها وحق هذا الحكمة القصيدة **قال النبي** صلى الله عليه وسلم من استقل بداره فلا يداوى فرب دواء يورث الداء وقالت الحكماء أياك وشرب الدوا ما حلتك الصحة وقالوا مثل في البدن مثل الصابون في الثوب ينعيقه ويخلفه **الأصمعي** عن رجل عن عمة قال لعيت طبيب كسرى شيئا كبيرا قد شد حاجبيه بخزفة فسأله عن دواء الحسى فقال سهم يرمى به في جوفك أصاب أم أخطأ وفي كتاب التفضيل للمهند الدوا من فوق والدوا من تحت والدوا من فوق ولا من تحت تفسيره من كان دأؤه فوق سرته سقر الدوا ومن كان دأؤه تحت سرته حقر بالدوا ومن لم يكن له دأؤه لا من فوق ولا من تحت لم يسق الدوا ولم يحقر به **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما بنت عيسى بن كنت تسميان في الجاهلية قالت بالشرم قال حام حام ثم قالت استمشتين بالنساء قال لوان شيئا يرد القدر لرده النساء **ومن حديث** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يتكاثرون الكفاة ويقولون فيها جدري الأذن فقال أن الكفاة من المن وماها شفا للعين وهي شفا من السم **واحد** بن جهم الداري إلى النبي صلى الله عليه وسلم زبيبا فلما وضع بين يديه قال لا صحابا يكلوا فتم الطعام الزبيب يذهب النصب ويشد العصب ويظفي الغضب ويصفي اللون ويطيب المنكحة ويرضى الرب **وقال طي**



ابن عبد الله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في جماعة اصحابه وفي يده سرجة يقرأ بها فلما جلست اليه دحرج بها نحوى وقال دونكها ابا محمد فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطيخ الصدر **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم اربع من النشرب العسل نشرة والنظر الى الماء نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والنظر الى الوجه الحسن نشرة **وقال** عثمان بن عفان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الحنظل من اللاد والثلاث الجمون والجذام والبرص **ومن حديث** زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الداء الذي انزل الله من داء الانزال **ومن حديث** ابن مسعود الخدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء الا انزاله على علم من علم وجهه من جهله **ومن حديث** زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الداء الذي انزل الله من داء الانزال **ومن حديث** زيد بن اسلم ان رجلا اصابه جرح في بعض معازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاع له رجلين من بني اعمار فقال ايكم اطب فقال له رجل من اصحابه وفي الطب خير قال ان الذي انزل الداء انزل الدواء **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشغيت تسعط من العوزة ويذهب من ذات الجنب ويد القطر الهندي وهو الذي تشبه العامة الكلب **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها دواء من كل داء الا السام يعني الشونين **وفي مسند ابن ابي شيبة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالانيم عند النوم فانه يجد البصر وينبت الشعر وفيه ان عبد الله بن مسعود قال عليكم بالشفافين القران والعسل **الاصمعي** قال ثلاث رجما صرت اهل البيت عن اخرهم الجراد والحوم الابل والقطر وهو ويقول اهل الطب ان اردى القطر ما ينبت في ظلال الشجر ولا سيما في ظلال الزيتون فانه قتال وقاب وهب بن منبه اذا اصام الرجل نزع بصره فاذا افض على الحوى رجع البصره واقل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت في الجاهلية ذا فطنة وذا ذهن وانكرت نفسي في الاسلام فقال له ان كنت قنما في القابلة فاذن قد اعدت ما كنت عليه من نوم **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم عليكم بالشجرة التي كلم منها موسى بن عمران زيت الزيتون فادهنوا به فان في شفا الناسور وقال في الزيتون يقول الله وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصنع للاكلين وتقول اطبا اذا خرج الطعام من قبل ست ساعات فهو من ضرر **ودخل المغيرة بن شعبه** على معاوية فقال له معاوية انكرت من نفي خصلتين قل طبعي ورق عظمي فان تدرت بالثعلب انقلبي وان تدرت بالحفيف اصابني البرد قال نعم يا امير المؤمنين بين جارتين سميتين يدنيا لك شحومها ارجلا عنك ثقل الدثار بمناكهما واكثر من الالوان وكل من كل لون ولونته فان ذلك اذا اجتمع كثير فدخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية يا اعد قد جربنا ما قلت فوجدناه موقفا

**التعويذ والرقى** **ابن بكر بن ابي شيبة** عن عتبة عن شعبه عن ابي عصمة قال سألت سعيد ابن المسيب عن تعليق التعويذ قال لا بأس به **وكان** مجاهد يكتب للصبيان التعويذ ويعلقه عليه **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة لم يضره عين ولا حية ولا عقرب **وفي مسند ابن ابي شيبة** ان خالد بن الوليد كان يفرغ في يومه تسكيا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني جبريل ان عرفيا من الجن يكيده فقل اعوذ بكلمات الله التامة المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يرفح فيها ومن شر ما دنا في الارض وما يخرج منها ومن شر كل ذي شر فقام من خالده فذهب ذلك عنه **وفي مسند ابن ابي شيبة** ان النبي صلى الله عليه وسلم سبنا هو يصلي ذات ليلة اذ وضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناول له فقلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تخرج نبي ولا غيره ثم دعا بماء وملح فخله في اناء ثم صب على اصبعه منه وسبها عودها بالمعوذتين **وفي مسند ابن ابي شيبة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حية والحمة السم **سفيان بن عيينة** قال بينا عبد الله بن مسعود جالس من عليه المصاحف اذا قبلت اعراية فقالت ابا فلان لرجل جالس اليه قد لدغ صهره وتزكته كاذب يدور في فلك فقم فاسترق له فقال له ابن مسعود لا تسترق له واذهب فانك في منخر الا يمس ارجعا وفي لا يستر ثلثا وقيل اذهب الياس رب الناس فانه لا يذهب الا انت ففعل فلم يبع حتى اكل وشرب وباء وراث

دخل

الحجامة والكلى

السم والسحر

**دخل ابو بكر** على عائشة وهي تشكى ويهودية ترقمها فقال لها ارقها بكتاب الله **الحجامة والكلى** قال عبد الله بن عباس احجم النبي صلى الله عليه وسلم في راسه من ادى كان فيه وفي مسند ابن ابي شيبة ان عبيدة بن حصن دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحجم في راسه فقال ما هذا قال هذا خير ما تدرون به **وفي مسند ابن ابي شيبة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدي وعشرين وفيه انه قال ان كان في سني ما تعالجون به خير فترطه من حجم اولدعة من نار تراقع الماء وشربة من عسل وما احب ان الكوى **السم والسحر** **وفي مسند ابن ابي شيبة** ان يهود خيبر اهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسومة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا لي من ههنا من اليهود فجعلوا له فقال لهم هل جعلتم في هذه الشاة شئنا قالوا نعم قال ما حكمك على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان تستخرج منك وان كنت نبيا لم يصرك السم **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم ما زالت الكلبة خيبر تقعد في ههنا وان قطعت ابرهري **الليث** بن سعد عن الزهري قال اهدى لابي بكر طعام وعنده الحارث بن كلدة طبيب العرب فالكلامه فقال الحارث لابي بكر لقد اكلنا والله في هذا الطعام سحر سنة والى واياك لميتان عبد الله بن الحارث فاما جميعا عذرا نقض السنة **وفي مسند ابن ابي شيبة** ان رجلا من اليهود سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاشكى لذلك اياما فاته جبريل فقال له ان رجلا من اليهود سحر ك عتدك عتدا وجعلها في مكان كذا فارسل عليا رضي الله عنه فاستخرجها وجاد بها فجعل يحكمها فكلما حل عقدة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة كما نما فشط من عقاق **وفي مسند ابن ابي شيبة** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال طب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبيب السحر فبعث الى رجل فراه **العين** تقول العرب رجل معين اذا اخذته العين **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم لو سبق القدر شئ لسبقته العين وتقول العرب ان العين تسرع بالابل الى اوضائها وبالرجال الى اسقامها **ونظر** عامر بن ربيعة الى سهل بن خنيفة يستحم فقال ما رايت كالיום ولا جلد محبة فلبط به فامر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة ان يتوضا ليرث بظهره بما به ففعل فقام سهل بن خنيفة كما نما فشط من عقاق

**ايات في الطب**

الفاحة بشرج ملقوت	فيه شفا للرياح مجيت	وقال
ليس شئ ابقى على الجسم بالريح	من الانجودان والمجوث	وقال
في الجوف سبعون داء	وفي الكون فيما قيل ستونا	وقال
قد قاله هرمس في كتبه	فلا تدع حرقا ولا كمونا	وقال
سعد بردا وكل مبلغ	وذا المرة الصرايا رايا نوق	وقال
وذا المرة السوداء ذاك علاجها	تعاهد فصد العرق من كفها	وقال
وذو الدم فليكثر لذاك حجامة	فما عيرها شئ لم يموافق	وقال
لا تكن عند كل سحن ويهرس	ودخول الحمام شرب ماء	وقال
فاذا ما اجثبت ذلك منه	لم تحف ما حثيت في الجوف داء	وقال
ان اردت الرقاد في الليل فاجعل	قطنة عندها على الاذن	وقال
فيه تظهر السلامة لا لا	نبي بما يضر في العين بين	وقال
لا تشرب الماء بعد النوم ظمأ	ولا تبت ابد من غير منفض	وقال
فجوف من بات من ماء ومن ثقل	ومن رياح دعا كل الى مرض	وقال
احسن في الحمام ماء سخنا	وليكن ذلك في البيت السخن	وقال
تستلم البطن من الداء	يعتريه وجع طول الزمن	وقال
ان دخلت الحمام فاضرب على	سك بالماء السخن سبع مرار	وقال
فيظهر السلامة من كل	صداع بقدره الجتار	وقال
لا تجماع ولا تملح ولا تدخل	اذا ما شبع في الجتار	وقال
فهو دفع لكل ما يتيه المرء	من فالج وكل سقام	وقال
ما كان في الراس اخرجه بفرقة	والقي بخرج ما في الراس من غن	وقال
وكل ما كان من صلب فذلك لا	يسبل الا باخلط من الحن	وقال
على الريق في البرد احسنها	مستحيا وفي الصيف ماء بار واجين	وقال



وقال • وذلك فيما قيل فيه • وذاك على دمانه الجسم يصلح  
ان من ياكل الغدا وبعد العصر منه تعا هدا للعت  
فما ذن الاله يبقى صحتنا • سالما في الحياة من كل داء

وقال • ان راس الطب ان تدلك بالزيت والياء باطن الرجلين عند النوم ينفي السم عنك

وقال • شجر الدراغيث الكرم مشقة • يوايا ذن الله من داء الحزن  
وقال • ان السواك يستحب سنة • ولانه مما يطيب به الفم  
لم تخش من حفر اذا دمنته • وبه يسيل من اللهاة البلغم  
وقال • اختم بين كل شهرين • وتلف على شفه من الايام  
سبعة منك للزبيب بلاجم • بده قبل كل طعام  
فهو للعين والنهاة والحلق • اما ان له من الاستقام  
لا نعط الراس في وقتها • نخرج من الحام واخشى القار  
وقال • ان بخار الراس في وقت • وصسه دايصب البصر  
ان الجماع على الخمار مضم • ولذا ذاهت على اللذات  
وقال • السمك المالح اذا لم يكن • بدمن الاكل له فان نعم  
بالطبخ واكثر ريقه لم كل • من قبل ماء ذو ماء من المظم  
وقال • اطل منك الشعر في كل • اربعاء لا تدور  
وليكن غسلك بالبارد • منه والطهور  
ان يدبر عن منه شعر الجسم الكرم • اني طب بما يبرئ الناس من جرب

**وحدث** محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني محمد بن عبيد الله بن المارث بن اسحاق بمصر قال حدثنا  
زياد بن يونس الحضرمي عن محمد بن هلال المدني عن ابي هريرة قال جات امرأة الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتسكى زوجها قال انها تذكر كثره الجماع قال يا رسول الله افازني قال لا ولكن اذا جاء سبي فقال  
حتى نعطيك جارية فقدم عليه سبي فجاء اليه فقال له يا رسول الله وعدى فقال اخترف فقال اختر لي فقال  
خذ هذه فاني اراها ذوقا فاعلمها قال فما لبثت ان جات المرأة فقالت يا رسول الله ما زاده الامر للخبثا  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال يا رسول الله افازني قال لا ثم قال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعنك نكثرا الاطلا قال نعم قال فاقبل جماعك قال محمد قال لي ابن ابي ناجية وانا كما نرا في  
شيخ كبير قد اتى على ثمانون سنة اذا اجبت الوطى اطلب في كل خمسة عشر ليلة **الهدايا** كنت سعيد  
ابن حميد الى بعض اهل السلطان في يوم النير ونايتها السيد الشريف عشت اطول الاعمار بن زيادة من  
العم موصولة بغير ايضها من الشكر لا تقتضي حق نعم حتى تجد ذلك اخرى ولا يبرك يوم الا كان مقصرا عما  
بعده موثيق ما قبله اني تصفحت احوال الاتباع الذين يجب عليهم الهدايا الى السادة فالجنت التامى  
بهم في الاهداء وان قصرت بي الخالد عن الواجب واني اهديت نفسي فهي ملكك لك لا حظ فيها لغيرك وريت  
بسط لي ان كرايم مالي فوجدتها منك فكنيت ان اهديت منها شيئا كمهدي مالك اليك وفزعت الى مودتي  
فوجدتها خالصا لك قديمة غير مستحدثة فرايت ان جعلتها هديتي لم اجد لها هذا اليوم الجديدي ولا  
لطفا ولم ابرئ منزلة من شكر في بمنزلة من نعمك الا كان الشكر مقصرا عن الحق والنعم زايلا على ما تبلغه  
الطاقة فجعلت الاعتراف بالمتقصي عن حقك هدية اليك والاقر عما يجب لك بل اتوصل به اليك وقلت  
في ذلك

• ان اهد ما لا فهو واهبه • وهو الحقيق عليه بالشكر  
• او اهد شكرى فهو مرفه • بحجبل فعك اخبر الدر  
• والشخص تستغنى اذا طلعت • ان تستغنى بسنة البدر

**وكتب** بعض الكتاب الى بعض الملوك النفس لك والمال منك والرجاء موقوف عليك والاهل موقوف تحرك  
فما عسى ان اهدى اليك في هذا اليوم وهو يوم سملت فيه العادة سبيل الهدايا بالسيادة وكرهت ان اخليه  
من سنته فلكون من المقصرين او تدعي ان في وسعنا ما يفي بحقوقك علينا فنكون من الكاذبين فاقصرنا على  
هدية تقتضي بعض الحق وتغني بعض الحق ونقوم عندك مقام اهل البر ولازلت ايتها الامير داييم  
السود والغبطة في اتم احوال العافية واعلمنا ازل الكرامة تتم بك الاعباد الصالحة والايام المفرجة  
فتخلقها وانت جدي يستقبل امثاله فيلقاك بها فها وجها لها وقد بعثت الرسول بالسكر لطيبه وحلاوته

الهدايا

والسرجل

والسرجل لئلا وبركته والدرهم لبقا به عند كل من ملكه ولا زلت حلوا المذاق على وليايك مرة على اعدائك  
متقد ما عند خلفاء الله الذين تليق بهم خدمتك وتحسن افئتهم بشكك وقد جمعنا في هذه القصيدة ثنا ومشورة  
واعذارا وتهنئة وهي

• عاد في المهرجان كاشا شمولا • واطعني ولا تطيعن عذولا  
• فهو يوم قد كان اباوك الغمر • تحلقني محلا جليلا  
• ان للصيف دولة قد نفقت • وراك الشا وجه جليلا  
• وتحت لك الرياض عن النور • فكانت عن كل شئ بدلا  
• فتتم بالهول لا زلت جذلان • وطرف الزمان عنك كليلا  
• لو اجد لي هدية حين حصلت • كشيء ملكك وقليلا  
• يعود الشكر والشا وان لم • يك شكرى لما اشيت عديلا  
• فجعلت الذي اطبق من نفس • الشكر على ما عجزت عنه دليلا  
• يا لها من هدية بفتح المهدي • اليد ولا تغني الرسول لا

**كتب** بعض الشعرا الى بعض اهل السلطان في المهرجان هذه ايام حرت فيها العادة بالظاف العبد السادة  
وان كانت الصنعة تقصر عنها ما تبلغه الهمة فكرهت ان اهدى فلا ابلغ مقدر الواجب فجعلت هديتي  
هذه الابيات وهي

• ولما ان رايت بني ايضا دك • تباروا في هدايا المهرجان  
• جعلت هديتي ودا متقما • على من الحوادث والزمان  
• وعيد حين تذكره ذليلا • وتكن لا يعجز عن الهوان  
• بن يدك حين تعطينه خضوعا • ويرضى من نواك بالاداني

**اهدي** لبوا الغنا هبة الى بعض الملوك نعل وكتب معها

• نعل بعثت بها لتلبسها • نعل بها تشي الى المجد  
• لو كان يصلح ان اشركها • خدي جعلت شر اكها خدي

**واهدي** على بن الجهم كلبا وكتب

• استوص خيرا به فان له • عندي بدا لا ازال احدها  
• يدك ضيفي علي في غسق الليل • اذ النار نام موقدها

**اهدي** احمد بن يوسف ملحما مطيبا الى ابراهيم بن المهدي وكتب اليه الثقة بك سبيل السبيل  
اليك فاهديت هدية من لا ينضم الي من لا ينضم اليك **واهدي** ابراهيم المهدي الراسخ في ابراهيم  
الموصلي جراب ملح وجراب اشنان وكتب اليه لولان القلة فصرت عن بلوغ الهمة لا تعبت المسافين  
الى برك ولكن البضاعة قدعت بالهمة وكرهت ان تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فبعثت  
بالمستداه ليمه والمحمق به لطيفه ونظافته واما سوى ذلك فالعبر من افيده كتاب الله تعالى اذ يقول  
ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج الا حلالا **وكتب** ابراهيم  
ابن المهدي الى صديق له لو كانت المتعة على حسب ما يوجب حقك لا جفت بنا اذ في حقك وكله على  
قد رما بخرج الوحشة ويوجب الاسن وقد بعثت بكذا وكذا **وكتب** رجل الى المتوكل على الله وقد  
اهدي اليه قارورة من دهن الاتج ان المهديت يا امير المؤمنين اذ كانت من الصغار الى الكبر كلما  
لطفت ودقت كانت ابري واحسن وكلما كانت من الكبر الى الصغار كلما عظمت وجلت كان النفع واقع  
وارجوا لا يكون قصرت بي همة اما زنتي اليك ولا اخرى ارشاد دلي علىك واقول

• ما قصرت همة بلغت بها • بابك يا ذا النذا والمكرم  
• حسبى يوة بك اذ ظفرت به • ذخرا وعليا واحد الامم

**اهدي** حبيب بن اوس الطائي الى الحسن بن وهب قلمي وكتب معها

• قد بعثنا اليك الكرمك الله • بشي فكن له ذا قبول  
• لا نقسه الى نذاكك الغمر • ولا ينك الكثر الجزيل  
• فاستجز قلة الهدية مني • فقليل المقل غير قليل

**ومن قولنا** في هذا المعنى وقد اهديت سدي عنب ومعهما



أهديت بيضا وسودا في ثلوثها • كانتا من نبات الروم والحش  
عذرا توكلا أحيانا وتشرب • أحيانا فتعصم من جوع ومن عطش  
**وأهديت** حوتين وكنت معهما  
أهديت أزرقا مقر ونازقا • كالماء لم يقدحها شئ سوى الماء  
ذاتها الأخذ ما تفك طاهرة • والبروا البحر امواتا كالحيا  
**وأهديت** طبقا ورد ومعه  
رياحين أهديت بالرحمة المني • حبها يد التحليل عن حرم الخد  
ووردية حببت عرة ماجد • شامخة اذكي نسيما من الورد  
وشى ربيع مشرق اللون ناضر • يلوح عليه ثوب وشى من البرد  
بعثت بها زهرا من فوق زهر • كتركيب معنوق في خد على خد  
**وكنت** على كاس  
أشرب على منظر انيق • وامزج بريق الحبيب ربي  
واحلل وشاح الكعب رققا • واحذر على خصرها الرقيق  
وقل لمن لام في التصابي • اليك جنلي عن الطريق  
**وأهديت** ابن يزيد الميلي في المعدي  
ما ترى في هدية من فقير • جميل ما بينه وبين البدار  
يقرب الناس في الهدايا النازقة • من وهدى غراب الاشعار  
من هدايا كانهما قطع الروض • تجلت انوارها بالشار  
**وأهديت** ابن يزيد الميلي في المعدي  
سبقت فيك ما يهدى لساني • اذا فئت هدايا المهرجان  
قصا يد تملا الافاق مما • اهل الله من سحر البيان  
جعلت فداك للبر وزحق • وانت على اوجب منه حقا  
ولوا هديت فيه جميع ملكي • لكان جميعه لك مسترقا  
وأهديت النشاء بنظم شعر • وكنت لذك منك مستحقا  
لان هدية اللطاف تفني • وان هدية الاشعار تبقى  
فوايه لا تفك اهدى شواردا • اليك يحل النشاء المستحلا  
الزمن السلوى والطيب فحة • من المسك مفتوقا وليس محلا  
بدولة جعفر عد الزمان • لنا بك كل يوم مهرجان  
جعلت هديتي لك فيه وشيا • وخير الوشي ما نسج اللسان  
**وقال** احمد بن ابي طاهر  
من شدة الاملاك فيما مضى • من سالف الدهر وقبالة  
هدية العبد الى ربه • في جدة الدهر واحواله  
فقلت ما اهدى الى سيد • حال وما حو له من احواله  
ان اهد نفسي لمي من نفسه • او اهد مالي فهو من ماله  
فليس الا الحمد والشكر والحمد • الذي يبقى لا مثاله  
**وقال** الحمدوني واهدي اليه سعيد بن حميد صبيحة من زولة  
سعيد شق ثوب • فالتها الضرا والحمف  
فتعنت وابصرت • رجلا حاملا علف  
بابي من ميكنه • بوء داني من التلف  
فانها مطمنا • وانت لم تحتلف  
ثم ولي واقبلت • فتعني من الاسف  
لم يلم يكن وقف • عذب القلب والنصف  
**وقال** الحمدوني كبت الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يبعث الى باخجية فتأخرت عن سنة فقلت

حسن

حسن • عرض عني • وتناسى الود مني  
منى اصحى واصحى • اخلفا فيه ظني  
لا يراى فيهما اهلا • لظلفت ولقدون  
فتعزيت بيا سر • ثم صحت بكى  
واصطبحت الراج بول • ثم اشتدت اغنى  
لا لجرم صدي عني • صدي عني بالتحنى  
**أهدت** جارية من جوارى المامون تفاحة له وكنت اليه انى يا امير المؤمنين لما رايت تنافس  
الرجية في الهدايا اليك وتواتر الطافهم عليك فكرت في هدية تخف موشها ويعظم خطرها وتجعل  
موقعها فلم اجد ما يجتمع فيه هذا النعت ويكمل فيه هذا الوصف الا التفاح فاهديت لك منها واحدة  
في الوعد وكثرة في التصرف واجبت يا امير المؤمنين ان اعرب لك فضلا واكثفت لك عن محاسنها واشرح  
لك لطيف معانيها ومقالة الاطبا فيها وتغنن الشعر في وصفها حتى ترتمقها بعين الجلاله وتلاحظها  
بمقلة الصيانة فقد قال ابو بكر الرشيد رضي الله عنه اجتمع في التفاح الصفة الذرية والحرمة الخيرية  
المشقة الذهبية وبياض الفضة ولون التبر يلذ بها من الحواس العين يبرمجها والانف يبرمجها  
والفم يطعمها وقال ارسطاطاليس الفيلسوف عند حضوره الوفاة واجتمع اليه تلاميذه المتساولي  
تفاحة اعنصم بها واقضى وطوى من النظر اليها وقال ابراهيم بن هانئ • ما علل المريض الميت  
ولا سكنت حرارة الشكى • ولا ردت شهوة الحبلى • ولا جمعت فكرة المحرمان • ولا سكنت خيفة الغضا  
ولا تحثت الفتى في بيوت القيان بمثل التفاح • والتفاحة يا امير المؤمنين ان حملتها لم يودك  
وان رميت بها لم تؤلمك وقد اجتمع فيها الوان قوس قزح من الخضرة والحمرة والصفرة وقال  
فيها الشاعر حمزة التفاح مع خضرته • اقرن الاشيا من قوس قزح  
فعل التفاح فاشرب فمسه • واستغنىها بنشاط وقوس  
ثم غنى الآن كي تطربني • طربك الفتيان قلبي قد فرج  
فاذا وصلت اليك يا امير المؤمنين فتناولها بيدك واصرفها اليها بيمينك ولا تحذر منها ولا تبعد  
عن عينك ولا تبذلها لغيرك فاذا طال بشها عندك ومقامها بين يديك وخفت ان يرميها الدهر  
بسهمه ويقتصرها بطرفة فيذهب بهمجتها ويجعل نظرها فكلها هنيئا مريئا غير داء الخامر والسلام  
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته **وكنت** العباس الهمداني الى المامون في يوم نبرون  
أهدى لك الناس المراكب • والوصايف والذهب  
وهديت حلل القصايد • والمدايح والخطب  
فاسلم سلمت على الزمان • من الحوادث والعطب  
فقال المامون اعملوا اليه كلما اهدى لنا في هذا اليوم  
**فمن كتاب الغريبة الثانية في الطعام والشراب**  
**قال** ابو محمد احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في النكت والتحف ونحن قائلون  
بعون الله ونوفيقه في الطعام والشراب اللذين بهما تمق الغزاسة وهما قوام الابدان وعليهما ايقاد  
الارواح قال المسيح عليه الصلاة والسلام في المأدبة هذا ابى وفي الخبر هذا ابى يريد انهما يغذيان الابدان  
كما يغذيها الابوان وهذا الكتاب جزان جزء في الطعام وجزء في الشراب فالذي في الطعام منه ما تنقص  
لجميع ما يتصرف به اغذية الطعام من المنافع والمضار وتعاهد الابدان بما يصلحها من ذلك في اوقاته  
وضرب حالاته واختلاف الاعدية مع اختلاف الازمان بما لا يحل للمعدة ولا ينظرها فقد جعل الله  
لكل شئ قدرا والذي في الشراب منها على صنوف الاشربة وما اختلف الناس فيه من الابدية ومجود ذلك  
ومذمومه فانما نجد النبي قد اجازة قوم صالحون وكرهه قوم صالحون لورضعنا ذلك بايا نعيم  
كل رجل لنفسه بمبلغ تحصيله ومنه يظهرون ان الرايد لا يكذب اهل **اطعمة العرب** الوشيقة  
من اللحم وهو ان يغلي غلا ثم يرفع يقال منه وشقت اشق وشقا قال الحسن بن هانئ  
حتى رفعا قد رنا بعض امها • واللحم بين مورم وموشق  
والصفين مثل ويقال له القدي يقال صفقتما صفقا والريكة شئ يطبخ بالاقط ثم يذق  
بالسمن او بالزيت ومثل الشعر بالزوي للابل يقال بسشته ابته بشتا والعيشة بالعين غلين



مهمة طعام يطبخ ويجعل فيه حرا وهو العذبة ايضا والبغيت والغليظ الطعام المخلوط بالدهن فاذا كان فيه الزوان فهو المغلوث والبيكلة والبيكلة جميعا وهما لا يقي مخلط بالسويق ثم يبل بماء او سم او زيت يقال بقلته بقله بقله والفرقة شئ من اللبن فاذا قطعت اللحم صغارا قلت كفتة مكثفا **ابو زيد** قال اذا جعلت اللحم على الخبز قلت حشوته وهو ان تقشر عند الرماد بعد ان يخرج من الخبز فاذا ادخلته النار ولم يتألف في طعمه قلت حشوته وهو مضرب سميت المضربة بذلك لانها طبعته واللبن الماض وهو الحامض والمريسة لانها تهرس والعصيدة لانها تعصد والنفية لانها تلفت والفالوذ وهو السرطاط وهو من اسماء الفالوذ ايضا السرطاط لا يدرى سرطاط بل يدرى لا تكن حلوا فتستمرط ولا مرقا فتعفن يقال اعلى الشئ اشتدت مرارته الرعيده اللبن الحليب يغلي ثم يزد عليه الدقيق حتى يخلط فيلحق لعقا الحربة الحسام من الدسم والدقيق والسحينة هسا كانت

تعمل فريش في الجاهلية فسميت به قال حسان  
 زعمت سحينة ان ستغلب ربيها  
 وتغلب مغالب الغلاب  
 والكعيس الرقيق يصبت عليه الماش يشرب قال منظور الاسدي  
 ولما سقيناها الكعيس ندرخت  
 خواصرها وزداد رشقا وديها

**اسماء الطعام** الوليمة طعام العرس والنفقة طعام الاملاك والاعدا وطعام الخنا والخمر طعام الولادة والحقيقة طعام سابع الولادة والنقعة طعام يصنع عند قدوم الرجل من سفره يقال انقعت انقاعا والوكيرة طعام البناء بينه الرجل في داره والمادية كل طعام يصنع لمرقة

يقال ادبت ادبنا وادبنا وادبت ادبا قال طرفة

نحن في المشاه ندرعوا الحفلى  
 لا ترى الادب فبنا ينقير

الادب صاحب المادية والحفلى دعوة العامة والنقري دعوة الخاصة والسلقة طعام يتعلل به قبل العدا والعفن الطعام الذي يكرم به الرجل يقال منه فتوته فانما اقوه قفوا والقفا ما يرتفع من الرق

للانسان قال الشاعر  
 ونفرو وليد الحان كان جايقا  
 ونحسه ان كان ليس بجايغ

**صفة الطعام** **فضل** قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله سبحانه السموات والارض وكلوا استطة المائدة وقال الحسن البصري ليس في الطعام سرى وتلا قوله تعالى ليس على

الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا **وقال** الاصمعي لكنا ذات اربعة العصيدة والهرسية والخيس والسعيد والسويق طعام المسافر والجلال والحزيق والنفسا وطعام من لا تشتهي الطعام

**ابو خالد** عن الاصمعي قال قال ابو صوارة الارز الأبيض بالسمن المسلى والسكر الطبرزد ليس من طعام اهل الدنيا **وقال مالك** بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن الكلبى بن زيد في الدماغ وقال

الحسن لغر قد بلغني انك لا تأكل الفالوذج قال يا ابا سعيد اخاف ان لا اودى شكره قال يا كنع وهل تودى شكر الماء البارد في الصيف والحار في الشتاء اما سمعت قوله تعالى يا ايها الذي امن

كلوا من طيبات ما كسبتم **وسمى** الحسن رجلا يعيب الفالوذج فقال لعاب البر بلعاب الخيل خالص الحمن ما عاب هذا مسلم وقال رجل في مجلس الاخنف ما شئ ابغض الي من الزيت والكماة فقال

الاخنف رب ملوم لاذنب له وقيل لشرخ القاضى ايها اطيب اللوزنيق والجوزنيق قال لا احكم على غايب **ولد** لعبد الرحمن بن ابي ليلى مولود فصيح الاخيرة ودعا الناس وفيهم مسا والوراء

فلما اكلوا قال مساور  
 من لم يدسم بالزبد سائنا  
 بعد الخبيص فلا هناه الفارس

**الرباشي** قال اخبرنا ابو عثمان ان رقية بن مصقلة طرخ نفسه بقر حماد الرواية في المسجد فقال له حماد مالك قال صريح فالوذج قال له حماد عنده فقال ما كنت صريح سمك ملحوخ خبيث قال عند

من حكم في الفرفرة فصل في الجماعه قال وما اكلت عنده قال انا نابل ابيض المنضود والملون المعقن والدليل الرعد يد والماضى المروء **محمد بن سلام** الجي قال قال بلال بن ابي بردة وهو امير المؤمنين

على البصرة الجارود بن ابي يسر الهذلي انحضر طعام هذا الشيخ يعني عبد الاعلان عبد الله بن عامر قال نعم قال فضفه لي قال تانيه فتجد مصطحا يعني نايما فتمسك حتى يستيقظ فياذ لنا فاسا فله

الحديث فان حدثناه احسن الاستماع وان حدثنا احسن الحديث ثم يدعى بما يدعى وقد تقدم الى جواربه وامهات اولاده ان لا يلطفه واحدة منهن الا اذا وضعت ما يدعى ثم يقبل خبازه فيمضى بين

يد فيفقد ما عنده اليوم فيفقد عندي كذا عندي كذا فيبعد كل ما عنده ويصفه ويريد بذلك ان يحسن

كل رجل

كل رجل نفسه وشهوة على ما يريد من الطعام وتقبل الاطاف من ههنا وههنا وتوضع على المائدة ثم يولى بشربة ثم يامن العنقل وقطاع من الخبز دامت خفا فبين من العداق فياكل معذرا حتى اذا ظن ان القوم كادوا يمتثلون حتى على ركبته ثم استأنف الاكل معهم فقال ابو بردة لله در عبد الاعلى ما اربط جاشه على رقع الاضراس **وحضر اعراس** طعام عبد الاعلا فلما وقف الخنازير بين يديه ووصف ما عنده فقال اصالحك الله تامر غلامك يسقيني ماء فذكر شبعته من وصف هذا الخنازير وقال له عبد الاعلا يوما ما تقول يا اعراس لو امرت الطباخ فعمل لون كذا ولون كذا قال اصالحك الله لو كانت هذه الصفة في القرآن لكانت موضع سجود ابي عبيدة **قال من الغزوة** في يحيى بن المنذر الرقاشي فقال له هل لك ابا فراس في جدى رضيع ونبذ من شراب الزبيب قال وهل يابى هذا الابن المراجعة وقال الاخوص لجرب لما قدم المدينة ما اترى ان نعدك قاذ شوا وطلا وغنا قاذ قد اعزتك وقال مسا والوراء في وصف الطعام

اسمع نعتي للملوك ولا تترى  
 ان الملوك لهم طعام طيبك

انى بعنت لزيد عيشي كله  
 والعيش ليس لذية بسواه

ثم اختصت من اللذية عيشة  
 صفة الطعام لشهوة الخلواد

فبدأت بالعسل الشريد بياضه  
 شهيد تباكره بماء سماء

انى سمعت لغزاد ربك فيهما  
 تجمعت بين مبارك وشفاء

ايام انت هناك بين عصاة  
 خضر اليوم تنعم الاكفاء

لا يسطون اذا جلست اليهم  
 فيما يكون بلفظة عوراء

متشمين رباح كل هسوبة  
 بين الخيل بقرة في سجا

فعدت ثم دعوت في عردق  
 متشمر يسبح بغير داء

قد لف كمي على عضلاته  
 قلص القيص مشمر سعاء

فاني عجز منقط فبناه فو  
 في اخاوان الشبيرة

حتى ملاحا ثم برجر عذها  
 بالفارسية داء عيا بوجاء

فاذا القصاع من الخلف لربهم  
 تبرد وجوا شها مع الوصفاء

ارفع وضع دهنها وهماك وهما  
 فضف الملوك ودمية الفقر

بوتون ثم يكون كل طريفة  
 قد خالفت موايد الخلفاء

من كل قرن وحدي راضع  
 ودجاجة مربية عشوا

وعصوى دراج كثير طيب  
 ونواهيض برقي مهي شوا

وشريدة مملومة ثم شققت  
 من فمها باطابيب الاعضاء

وتزينت بتوابل معلومة  
 وجنيصات كالجنان فغدا

هذا الشريد وما سواه تعلل  
 ذهب الشريد يهمني وهواء

ولقد كلفت بنعت جدى راضع  
 قد صنت شهرين بين رعاد

قد فاك من لبن كثير طيب  
 حتى تفنق من رضاع الشاء

من كل احمر لا يقر اذا رموى  
 من بين رقص دايه وتواء

متعكن الجنين هاف لونه  
 عبل القوايم من غذاء رخاء

فاذا مرضت فداوني بمحومها  
 انى وجدت لمحوم من دواء

ودع الطبيب ولا تنق بدوايه  
 ماها الفتك وواضع الاجزاء

ان الطبيب اذا جاك بشربة  
 تركتك بين مخافة ورجاء

واذا شطع في دواء صدقة  
 لم بعد ما في جونة السرفاء

نعت الطبيب هليجا وبللجا  
 ونعت غيرها من الادواء

رطب المشاش مخز عايوق به  
 والراز في دماها بسوا

وسا نازقا كان بطونها  
 قطع اللوح بقية الامعاء

ليست بالكلية الحشيش ولا التي  
 يستاعها الخنازير في الظلما



**باب الأكل والطعام** قال النبي صلى الله عليه وسلم الأكل في السوق حناء وقال إذا أكل أحدكم فليأكل بيحييه ويشرب بيحييه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وقال سموا إذا أكلتم ه واحمدا وإذا شربتم وكان يطلع أصابعه بعد الطعام وقال الوضوء قبل الطعام ينقي العفء ويعد ينقي الهم ومن الأرب في الوضوء أن يبدأ صاحب البيت فيغسل يده قبل الطعام وينتدم أجمعاه إلى الطعام **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة **وقال** أمكروا العجين فإنه أحد الرعيين **وكان** فرقد يقول لأصحابه إذا أكلتم فشدوا الأزرار على وسطكم وصغروا القم وسدوا المضغ ومضوا الماء ولا يجمل أحدكم أزاره فيتسرع معاه ويأكل كل واحد من بين يديه **وقالوا** كانت بن هبيرة يكثر الغدا فسئل عن ذلك فقال إن فيه ثلاث خصال أما الواحدة فإنه ينشف المرء والثانية يطيب الشكرمة والثالثة أنه يعين على الحوثة **وقال** إذا أخرجت من بيتي وقد نقدت لم انتطلع الطعام أحد **البطنة** **وقولهم فيها** قالوا البطنة تذهب الفطنة **وقال مسند** بن عبد الملك لا يكون ملكك الروم ما تعدون إلا حتى فيكم قال الذي جلا بطنة من كل ما وجد **رحض** أبو بكره سفره معاوية ومعه ولده عبد الرحمن فرأه يلطم لهما شدة بدافعا كان بالعتشي راح إليه أبو بكره فقال له معاوية ما فعل ابنك التلقات قال اعتل قال مثله لا يعدم العلة **ورأى** أبو الأسود الدؤلي رجلا يلطم لهما منكرا فقال كيف اسمك قال لقمان قال صدق الذي سميتك **ورأى** أعرابي رجلا سينا فقال له ادعني عليك قطيفة من نسج أصراك وقع دأري على ما بادة المغيرة فجعل يهشش ويتعرف فقال المغيرة يا غلام فأولد سكتنا قال الأعرابي كل أمر سكتني في رأسه **قال** أعرابي كنت أشتري ثريدة دكتنا من الفلفل رقطا من الحمص ذات حفا فبين من العراق فاضرب فيها كما يضرب الولي السوف في مال اليتيم **وقال** أعرابي

- الألبت لي حبرا تسر على رأيا
- وخيلا من البرني فرسانها الزبد
- فأطلب فيما بينهم شهادة
- بموت كريم لا بعد له لحد

واصطحب شيخ وحدث من الأعراب في سفر وكان لهما قرض في كل يوم وكان شيخ متهلج الأعراب وكان الحديث يبطئ بالقرض ويتعد يسكو العشق والشيخ يتصور حروعا وكان الحديث يسمى جعرا فقال الشيخ

- لقد رأيت من جعفران جعفر
- بطيئ يقرص ثم يسكن على جمل
- فقلت له لو مسك الحب لم تبت
- بطيئا ونسك الهوى شدة الأكل

**الأصغر** قال تقول العرب في الرجل الأكل أنه يرم فزون البرم الذي يأكل مع الجماعة ولا يجعل شيئا والقرن الذي يأكل تمرين تمرين ويأكل أصحابه تمر تمره وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن **وكان** عبد الله بن الزبير إذا قدم القرى إلى أصحابه قال عبد الله ياكم والقرآن فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قبل لبسه الأهل كم تأكل كل يوم قال من مائي أو من مال غنمي قبل له من مالك قال ملكوك قبل له فمن مال غيرك قال حنظل واطرح **وقال** رجل من العراق في قينة حفص الكاتب

- فينه حفص ويلها
- فيها خصال عشرة
- أولها أن لها
- وجهها في المنظر
- ودارها في هدة
- أوسع منها الفطر
- تأكل في قودتها
- ثورا وتحزى بقرة

**وقال** أبو اليقظان كان هلال بن أشعر الغنمي أكلوا فيزعمون أنه أكل جملا وأكلت امرأته فصيلا فلما أراد أن يجامعها لم يصل إليها فقالت وكيف تصل إلي وبني وبنتك بعيران **وكان** الواقفي واسمه هارون بن محمد بن هارون أكلوا وكان مفتوقا عجب الباذنجان وكان يأكل في الخل واحدة أربعين باذنجانا فأوصى إليه أبوه وكان في عهده ويملك متى رأت خليفة عمر فقال الرسول اعلم أمير المؤمنين أني قد قت بعيني جميعا على الباذنجان وكان سليمان بن عبد الملك من الأكلة حدث عنه الغنمي عن أبيه عن السردل وكيل عمر بن العاصي قال لما قدم سليمان الطائف دخل هو وعمر بن عبد العزيز وأيوب ابنه يستأخرا لعمر بن العاصي فجاء فيه ساعة ثم قال ما هيكم بما أكلتم هذا ما أكلتم القودرة على غصن وقال ويك يا شمر ما عندك شي تطعمني قال بلى إن عندي جد يا كانت تغد وعليه بقر وتروح أخرى قال فجعل به فأنيت به كأنه عكة سمى فأكله وما دعا عمر ولا ابنه حتى إذا بقي الخبز قال هلم يا حفص قال اني صائم فاني عليه ثم قال ويك يا شمر ما عندك شي تطعمني قال بلى والله إن عندي حريرة كانها قرصة الذهب فأنيت به بعض تغيب فيه الرأس فجعل يلاطها بيده ويشرب فلما فرغ تجشأ فأكما صاغا في بيت ثم قال يا غلام افرغت من عذائي قال نعم

قال وما هو قال ثمانون قدرا قال ابنتي بها قدر لا قدر قال فاكلت ما اكل من قدر ثلاث لقم واقبل  
ما اكل لقم ثم مسح يده واستلق على فراشه ثم اذن للناس ووضعت المائدة وقعد فاكل مع الناس  
فما اكل من اكله شيئا **وقال** كنت يوما عنده من الرشيد فقدمت اليه فالوجه فقال يا اصمعي  
قلت ليبيك يا امير المؤمنين ان مزودا كان رجلا جشعا فبما وكنت امة توشع عيالها بالزنا وعليه وكان  
ذلك مما يضر به فذهبت يوما في بعض حقوقي اهلها وخلعت مزودا في بيته ورجلها قد دخل الحنطة  
فاخذ صاعين من دقيق وصاعا من عجوة وصاعا من سم من فضرب بعضه ببعض فاكل ثم انشأ  
وما مضت امي تزور عيالها اغرت على الحلم الذي كان تمنع  
خلعت بصاع حنطة صاع عجمية الى صاع من فز قد يترج  
ودلت امثاله الاثافي كاشها روس وجاد قطعت لا تجمع  
وقلت لبطني يشرى اليوم اذ حي امنما فنفد وتجمع  
فان كنت مصقورا فبذا دواءه وان كنت عرقانا فذا يوم تشبع

قال فاستصحبك هرون حتى اسكه واستلق على ظهره ثم قعد فهد يده وقال خذوا فذا يوم تشبع  
يا اصمعي **وقال** جدي الاقط وهو الذي هما الاضيان يصف اكل الضيف

ما بين لقمة الاولى اذا انحدرت وبين اخرى قليها فذا ظف نور  
يجهز كفاه ويحدر خلفه الى الزور عاضمت عليه الانامل  
اتانا وما ساواه سبحان واصل بيانا وعلمنا بالذي هو قابل  
فما زال عنه اللقم حتى كانه من العرقان نكلم ما قبل  
لا مرحبا بوجهه القوم اذ نزلوا دسم العمام بحكمها الشاطن  
القيت حللتا الشربين بينهم كان اظفارهم فيها السكاكين  
فاصبوا والنوى على معسرهم وليس كل النوى يلق السكاكين

**ابو الحسن** المديني قال اقبل نصران السليمان بن عبد الملك وهو مديري بسلين احدهما علمو بيضا  
والاخر مملو تينا فقال اقشرا فجعل ياكل بيضة وتينة حتى فرغ بالسليان ثم اتوه بقصعة مملوءة مخا  
بسكر فاكله فاتخم ومريض والاكلة كلهم يعيرون الحمة والحمة احدى العلقين وقالوا من احب فيهم  
على يقين من المكروه وفي شك من العافية وقالوا الحمية قصير صارة وللعليل نافعة **الحبة**  
**وقولهم فيها** قيل لقرطام ملك تغل الاكل جدا قال اني انما اكل لاجيا وغيري يحيي لي اكل اجتمعت الاطبا  
علوان راس الداء فكله ادخال الطعام على الطعام وقالوا اخذوا ادخال اللحم فانه ربما قتل السباع في القفر  
واكثر العلل كلها انما يتولد من فضول الطعام والحمية ما خذت عن النبي صلى الله عليه وسلم راي صهييا  
ياكل تمرا وبه رمه فقال انا اكل تمرا وانت ارمه ودخل على علي رضي الله عنه وهو عليل وبه  
عنقود غلب فزعه من يده وقال عليه الصلاة والسلام لا تكثر هوام مرضاك على الطعام والمزاج فان  
الله يطعمهم ويسقيهم وقيل للحارث بن كلفة طبيب العرب ما افضل الدواء الا ان يربد قلة الاكل  
ومنه قيل للجماعة الارمة ولكن ازمات وقيل لآخرها افضل الدواء قال ان ترفع يدك عن الطعام  
وانت تستهيه ابو الاشهب عن الاحسن قال قيل لمعذر بن جندب ان ابنة ابيك اذا اكل طعاما كظله  
حتى كاد يقتله قال لومات ما صليت عليه **ودعا** عبد الملك بن مروان رجلا الى الغدا فقال ما في  
فضل يا امير المؤمنين قال لا خير في الرجل ياكل حتى لا يكون فيه فضل **وقال** الاحنف بن قيس  
جنوا بما ساء ذكر النساء والطعام فاني ابغض الرجل يكون وصافي بطنه وفرجه وقيل لبعض  
الحكماء اي الادواطيب قال الجوع ما القيت اليه من شيء قبله وقال رجل من اهل الشام لرجل من  
اهل المدينة عجبت منكم ان فقهاكم اظرف من فقهاينا ومجاشيعكم اظرف من مجاشيعنا قال وتدرى  
من اين ذلك قال لا ادري قال من الجوع الا ترى ان العود انما تصا صوته لما خلا جوده وقال  
الجاحظ كان ابو عثمان الثوري يجلس ابنه معه ويقول له اياك يا بني ومنهم الصبيان واخلاق  
النواج ومنهن الاعراب وكل مما بين يديك واعلم انه اذا كان في الطعام لقمة كريهة او مضعة  
شبهة او شيء مستظرف فافاض ذلك للشيخ المعظم والصبي المدلل ولست بواحد منهما وقد قالوا  
مد من اللحم كمد من الخمر اي بني عود نفسك الاثرة ومجاهدة الهوى والشهوة لانفسك منهنش  
السباع ولا تخضم خضم البراذين ولا تد من الاكل اذ مان السعاج ولا تلغم لقم الجال ان الله جعلك



امساكنا فلا تجعل نفسك مريمة واحذر صرعة الكظم وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت  
منهما فعد نفسك من الزمنا واعلم ان الشبع داعية السقم والسقم داعية الموت **ومن** مات هذه  
الهيئة فقد مات ميتة لئيمة لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الام من قاتل غيره اى بنى واسه ما ادى  
حق الركوع والسجود وكظلة ولاشبع لله ذوبطنة والصوم مطبحة والسجود عيش الصالحين  
اى بنى لا مرام طالت اعما والمهند وصحت ابدان العرب والله در الحارث بن كلدة اذ زعم ان الدوا  
هو الاثم فالدها كلة من فضول الطعام فكيف لا ترغب في شئ يجمع لك صحة البدن وذلك الدهن صلاح  
الدين والدنيا والغرب من عيش الملايكة اى بنى لم صار الضب اطول عمرا لانه يستلج النسيم ولم  
قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجا الا لانه جعله حجابا لذنوب الشهوات فافهم تاديب الله  
عز وجل وقاديب رسوله عليه السلام اى بنى قد بلغت تسعين عاها ما نقص لى سن ولا انفسر عجب  
ولا عرفت ديني انت ولا سبلان عين ولا سلس بول مالدك علة الا التحفيت من الزاد فان كنت  
تحب الحياة فمده سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا ابعد الله غيرك **ساسة الابدان بما**  
**يصلمها** قال الحاج من يوسف ليشا ووق طبيبه صف لى صفة اخذ بها فى نفسى ولا اعدوها قال له  
لا تزوج من النساء الا شابة ولا تاكل من اللحم الا فيتيا ولا تاكلك حتى تنعم طبعه ولا تشرب دواء الا من  
علة ولا تاكل من الفاكهة الا نظيفها ولا تاكل طعاما الا اجرت مضغه وكل ما احببت من الطعام واشتر  
عليه فاذا شربت فلا تاكل ولا تحبس الغايط ولا البولة واذا اكلت بالنها رفق واذا اكلت بالليل فامش  
قبل ان تنام ولو ما ينحطه **سبيل** يهو وخبرهم صحته على دواء خبير قالوا باكل النوم وشرب الخمر  
وسكون البقاع وتحب بطون الاودية والخروج عن خير عند طلوع النجم وعند سقوطه وقال  
قيصر لغنى بن ساعدة صف لى مقدار الاطعمة فقال الاساك عن غابة الاكثرا والبقا على بدن عند  
الشهوة قال لها افضل الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال فما افضل العقل قال وقوف الانسان  
عند علمه وسال عبد الملك بن مروان ابا المقور هل انخمت قط قال لا قال وكيف ذلك قال لانا اذا  
طبخنا الضجنا واذا مضغنا دقنا ولا نكظ المعدة ولا نخليها **وقيل** لبرزخهم اى وقت فيه الطعام  
اصح فقال اما لمن قدر فاذا جاع ولم يلم يقد فاذا وجد وقال اربع تهدم العمر وربما قتل  
الحمام على البطنة والمجاعة على الامتلاء وكل المفيد الحاف وشرب الماء البارد على الربو وقال  
ابراهيم النظام ثلاثة اشيا نفسا لعقل طول النظر في المرة والاستغراق في الضحك ودوام النظر في  
البحر **الاصح** قال جمعها دون من الاطباء عرقيا وروميا وهنديا ويونانيا فقال ليصف كل واحد  
منكم الدواء الذى لا داء معه فقال العراقي حب الرشاد الابيض وقال الهندي الهليلج الاسود وقال  
الرومى الماء الحار وقال اليوناني وكان اطيبهم حب الرشاد يولد الرطوبة والماء الحار يرخي المعدة ه  
والهليلج الاسود يرق المعدة لكن الدواء الذى لا داء معه ان تقعد على الطعام وانت تشتهي  
وتقوم عند وانت تشتهي **تدبير الصحة** ثم يذكر بعد هذا من وصف الطعام وحالته  
وما يدخل على الناس من صروف آفات باخا في تدبير الصحة لا تقوم الابدان الا بالدم ولا تقوى  
النفوس الا عليه **قال النافع** العلم علمان علم الادبان وعلم الابدان ولم يحددا  
اذ كانت جملة هذه المطاعم التى بها تنمو الغذائية وعليها مدار الاغذية تنضج في حاله  
وتنفع في اخرى من ذكر ما ينفع منها ومقدار نفعه وما يضر منها ومبلغ ضره وان تحكم على كل  
ضرب منها با لا غلب عليه من طاعة وقل ما يخرسها ينفع في حاله الا وهو ضار في اخرى الا ترى  
ان الخبث الذى جعله الله رحمة لخلق وجياة لارضه قد تكون عنه السيول المهلكة والخراب  
المجحف وان الرياح التى سخرها الله مبشرات بين يدي رحمة قد اهلك بها قوما وانتقم من  
قوم وفي هذا المعنى قال جيب الطائى

• ولم تر نفعاً عند من ليس نافعاً • ولم تر ضرراً عند من ليس يضر •  
قال خالد بن صفوان الخادم اطعنا جينا فانه يشي الطعام ويبرج المعدة وهو محض العرق  
قال ما عندنا منه شئ فقال لا عليك فانه يقدح الانسان ويشد البطن ولما كانت ابدان  
الناس داعية التحلل لما فيها من الحرارة العريزية من داخل حرارة الهوى المحيط بها من  
خارج احتاجت الى ان يخلف عليها ما تحلل واضطرت لذلك الى الاطعمة والاشربة وجعلت  
فيها قوة الشهوة ليعلم بها وقت الحاجة منه اليها ومقدار ما ينال منها والنوع الذى

يحتاج

يحتاج اليه ولانه تحلل الشئ يتحلل ولا يقوم مقامه الا مثله وليس يستطيع القوة التى تحلل  
الطعام والشراب في بدن الانسان ان تحلل الا ما شاكل البدن وقاربه فاذا كان هذا هكذا فلا  
بدل لها اراد حفظ الصحة ان يقصد لوجبه ان يدخل على البدن الاغذية الموافقة  
لما يتحلل منه والاخرى ان ينفي عنه ما يتولد فيه من فضول الاغذية **ما يصلح لكل طبيعة**  
**من الاغذية** وينبغي لك ان تعرف اختلاف طبائع الابدان وحالاتها لتعرف بذلك مواضع كل  
نوع من الاطعمة لكل صنف من الناس وذلك ان الاغذية مختلفة فيها معتدلة كالتى يتولد منها الدم  
الحامض النقي ومنها غير معتدلة كالتى يتولد منها البلغم والحمرة الصفرا والسودا والرياح الغليظة  
ومنها لطيفة ومنها غليظة ومنها ما يتولد عنه كيموس لرح وكيموس غير لرح ومنها ما له خاصية منقوعة  
او مصفرة في بعض الاعضاء دون بعض وكذلك الابدان ايضا منها معتدلة مستول عليه في طبيعته الدم  
الحامض النقي ومنها غير معتدلة يغلب عليه البلغم واحدى المرتين ومنها متحلل سريع التحلل ومنها  
مستحصف عمر التحلل وعنه ما يكون في بعض اعضاها دون بعض فقد يجب متى كان المستولى على  
البدن الدم النقي ان تكون اغذية قصدا في قدرها معتدلة في طبائعها ومتى كان الغالب عليها البلغم  
فيجب ان يتجنبه وانما يغذى بما يزيد في الحرارة ويقع الرطوبة ومتى كان الغالب عليه الحمرة  
السودا فينبغي له ان يغذى بالاغذية الحارة الرطبة ومتى كان الغالب عليه الحمرة الصفرا فينبغي  
بالاغذية الباردة الرطبة ومتى كان البدن مستحصفا عسر التحلل فينبغي ان يغذى لطيفة جافة  
ومتى كانت متحللة فينبغي ان يغذى باغذية لينة ككثرة ما يتحلل من البدن فمده التدبير فينبغي  
ان يلزم ما لم يكن في بعض اعضاء البدن فينبغي ان يستعمل النظر في الاغذية الموافقة للعضو لانه  
لا تار بما اضطر رذا لى استعمال ما يوافق العضو لانه وان كان مخالفا لما سائر البدن كما ان لو كانت  
الكبد باردة ضيقة المجارى احتجنا الى استعمال الاغذية اللطيفة وتجنب الاغذية الغليظة فان  
كان سائر البدن غير محتاج اليها الضعف او مخافة ليللا يحدث الطبيعة في الكبد شدة او ربما كانت  
الكبد حارة فتجدر الاغذية الحلوثة وان احتاج اليها السرعة استعمالها الى المرة الصفرا وربما كانت  
المعدة ضعيفة فتحتاج الى ما يقويها من الاغذية وربما كانت يتولد فيها بلغم فتحتاج الى ما يجلو  
ويعطف وربما تولد فيها المرة الصفرا سرقا فتحتاج الى ما يقيع الصفرا الى تجنب الاشيا المولدة  
لها وربما كان الطعام يبق على راس المعدة الطافيا فيستعمل الاغذية الغليظة الراسية لتنفصل  
بتفعلها الى اسفل المعدة وتامره بحركة يسيرة بعد الطعام لينشط الطعام عن راس المعدة وربما كان  
فضل الطعام بطي الاخذار عن المعدة والامعاء فتحتاج الى ما يحدره وبلين البطن **الحركة**  
**والنوم مع الطعام** وينبغي ان لا يقتصر على ما ذكرنا دون النظر في مقدار الحركة قبل الطعام والنوم  
بعده فمتى كانت الحركة قبل الطعام كثيرة غذوانه باغذية غليظة لينة الى اليسى ما هي بطيئة  
التحلل ولم تامة بالحاجة لقله الحاجة اليها ومتى لم تكن قبل الطعام حركتها كانت يسيرة فينبغي  
ان لا يقتصر على الحمية بقلة الطعام ولطافته دون ان يستعين على تخفيف ما يتولد في البدن من  
الفضول باستقراغ الادوية وبالهام وباجراج الدم متى كانت الحركة كافية استعمالها الاغذية  
المعتدلة في كثيرتها وقدر لطافتها وغلظتها ومتى كان النوم بعد الطعام كثيرا احتجنا الى استعمال اغذية  
كثيرة غزيرة لطول الليل وكثرة النوم ومتى كان النوم قليلا احتجنا الى الطعام القليل الخفيف اللطيف  
كالذى يغذى به في الصيف لقصر الليل وقلة النوم **تدبير الطعام وما يقدم منه وما يخرجه** ويجب  
في الطعام ان يقد رفيه اربعة اجزاء اولها علية الطعام لبدن المعتدى به في الوقت الذى يغذى به  
فيه كما ذكرنا ايضا انه متى كان الغالب على البدن الحرارة احتاج الى الاغذية الباردة ومتى كان الغالب  
عليه البرد احتاج الى الاغذية الحارة ومتى كان معتدلا احتاج الى الاغذية المعتدلة المشاكلة له والنحو  
الثاني تدبير الطعام بان يكون على مقدار قوة الهضم لانه وان كان في نفسه حمرا وكان ملاءما للبدن  
وكان اكثر من قدر احتياجه قوة الهضم ولم يستحكم هضمه فاولد منه غشاء ردى والنحو الثالث تقديم  
ما ينبغي ان يقدم الطعام من الطعام وتأخير ما ينبغي ان يؤخر منه ومثل ذلك ان دبر ما جمع الانسان  
في الكلة واحدة طعاما بلين البطن وطعاما بحسبه فان هو قدم الملقين واتبعه الاخر سهل الاخذار  
الطعام منه ومتى قدم الطعام الحامض واتبعه الملقين لم يتجدد وفسد جميعا وذلك ان الملقين خال  
فيما بينه وبين نزول الطعام الحامض فبقى في المعدة بعد ان مضاه ففسد به الطعام الاخر ومتى كان



الطعام الملبس قبل الحامض احدث الملبس بعد انضمامه وسهل الطريق لاخذ الحامض وكذلك ايضا الوجع  
احد في الكلة طعاما سريع الانضمام واخر بطي الانضمام في قعر المعدة اسخن وهو قوي على الهضم لكثرة  
ما فيه من اجزاء اللحم الخاطلة له واعلا المعدة عصبي بارد لطيف ضعيف الهضم ولذلك اذا طفا  
الطعام على راس المعدة لم يهضم والنحو الرابع ان يتناول الطعام الثاني بعد اخذ الاول وقد قدم  
قبله حركة كافية وابتعد بنوم كاف اسمها وه ومن اخذ الطعام وقد بقي في مقدمه او معايد بغيره من  
الطعام الاول غير منهضمة فسد الثاني ببقية الاول **باب الحركة والنوم مع**  
**الطعام** ومن اكل طعاما بعد حركة كافية واحدة على حاجته من البدن اليه وفي الطعام الحرارة الغزيرة  
اذا اشتعلت ومن تناول طعاما من غير حركة واخذه مع غير حاجة من البدن اليه وفي الطعام الحرارة  
الغريزية خامة عنزلة النار الكامنة في الرئاد ومن اتبع الطعام بنوم بطنت الحرارة الغريزية  
فيه فاجتمعت في باطن البدن فبهضت طعامه ومن اتبع الطعام بحركة احدث عن معدته غير منهضمة  
وانت في العروق غير مستحكم فاحدث سدا وعلا في الكبد والحلا وسائر الاعضاء وربما كانت الاطعمة  
تضعف المعدة تطفو فيها وتصلب في اعلاها فلا تامة بالهضم حتى يحدار الطعام عن المعدة بعض  
الاخذار ويصير في قعر المعدة وربما امرنا بحركة يسيرة كما ذكرنا اننا لا نأخذ الطعام عن المعدة  
بعد الاخذار وان اكثر الشراب منع الطعام من الانضمام لانه يحول فيما بين جرم المعدة وبين الطعام  
واذا لم تلق المعدة الطعام لم تحله الى مشاكله البدن وموافقته فيبقى فيها غير منهضم فيجب لذلك على  
من اخذ الطعام ان يتناول معه من الشراب ما يسكن بحر العطش ويصير على قدر احتماله من العطش  
ويصير حتى يهضم ثم يتناول بعد ذلك من الشراب ما احب فانه بعد ذلك يعين على اخذار الطعام  
وترقيقه لتنفيذه في المجاري الرقاق ويجب ايضا ان يكون اخذه الطعام في وقت حركة الشهوة وذلك  
انه اذا تحركت الشهوة ولم يبادر باخذ الطعام اجتمعت المعدة من فضول البدن ما اذا صار في المعدة  
ابطل الشهوة وفسد الطعام اذا خالطه **الاولا** **التي يصلح في الطعام** اجود الاوقات  
كلها للطعام الاوقات المبادرة بمحارها الحرارة في باطن البدن فاما الاوقات الحارة فينبغي ان يجتنب اخذ  
الطعام فيها لان حرارة الهوى يجذب الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن ويخلو منها باطنه فتضعف  
الحرارة في باطنه عن هضمه فلذلك كانت القدماء تفضل العشاء على الغدا لما يلحق العشاء من اجتماع  
الحرارة على باطن البدن لبرد الليل والنوم ولان الحرارة في النوم تبطن وتخير باطن البدن ويبرد  
ظاهره والبقية على خلاف ذلك لان الحرارة تنتشر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج الى  
كثرة الغذاء من الناس من كان الغالب على بدنه الحرارة وكانت كبده حارة سريعة الانضمام وكانت  
كبده حارة سريعة التوليد المرة الصفرا فذلك يحتاج الى الاطعمة الغليظة البطيئة الانضمام ويستمر  
بها ويستمر في اللحم البقر ولا يستمر في لحم الدجاج وما اشبهه من الاطعمة الخفيفة ولا يصلح شي من هذا الا  
في وقت تحرك الشهوة فانه افضل وقت يوح فيه الطعام وللعادة في هذا حظ عظيم الاتري انه متى  
اعتاد الغذاء فتركه واقتصر على العشاء عظم ضرر ذلك عليه ومن كانت عادته اكل واحدة فجعلها  
اكثر لم يستمر طعامه ومن كانت عادته ان يجعل طعامه في وقت من الاوقات فتقله الى غير ذلك  
الوقت اضرب ذلك به وان كان قد نقله الى وقت محدد فيجب لذلك ان يتبع العادة اذا تقادمت فطالت  
وان كان ليس بصواب اذا لم يجد شيئا اضطر الى نقلها لان العادة طبيعة ثابته كما ذكر الحكيم ابقراط  
فان حدث شي يدعوه الى الانتقال عنها فوفق الامور في ذلك ان يستعمل عنها قليلا قليلا وللشهوة ايضا  
في استمرار الطعام اعظم الخطر لانها دليل على المرافقة والملازمة فمتى كان طعاما من مشاويان في الجودة  
وكانت شهوة المحتاج اليها الى احدهما اقبل رايها اثارا المشتري على الآخر لانه اوفق للطبيعة واسهل  
عليها في الاستمرار وهي كان احدهما اجود من الآخر وكانت شهوة المحتاج اليها اقبل الى ارادها اخرها  
على الاجود اذا لم تحف منه ضرر والكثير مما ينال منه من المنفعة لقبول المعدة له واستمرارها اياه فقد  
بان انه يحتاج في حين استعمال الاغذية وجوده تغيرا لطعمة الى معرفته اختلاف الطبايع وحالاتها  
فقد بينت اختلاف طبايع الابدان وحالاتها وما يجب على كل واحدة منها من انواع الاطعمة والاشربة  
فبين ان نبيين اختلاف قوي الاطعمة والاشربة فيبقى ان نبيين اختلاف في ان اصف انواع الاغذية  
واسمى ما في كل صنف منها ان شاء الله تعالى **الاطعمة اللطيفة** هي التي يتولد منها دم لطيف فضتها  
لباب حيز الخطة المغسولة ولحم الفراخ ولحم الدراج والطير يسوج والمجمل وفراخ المجمل واجنحة

الطيور وما لان لحمه من صفار السمك ولم تكن فيه لزوجة والقرع والماش وما اشبهه وهذا اللحم  
من الاطعمة ما يقع لمن ليست له حركة وكانت الحرارة الغريزية في بدنه ضعيفة ولم يامن ان يتولد في  
بدنه كيموس غليظ او يتولد في كبده او طحال او سدد او في كلاله او في صدره او في دماغه او في شئ  
من مفاصله من البلغم **الاطعمة اللطيفة في نفسها** الملطفة لغبرها هي التي يكون ما يتولد منها  
لطيفا ويلطف ما يلقيه من الكيموس المزج الغليظ في البدن وهذا الجنس من الاطعمة اربعة اضافة  
صنف منها خلط لطيف لما فيه من قوة الجلا مثل ماء الشعير والبطيخ والتين اليابس والجوز  
والعسل والنسحق وما يعمل منه من الناطف وهذا الجنس في منفعة من جنس الاول من الاطعمة  
اللطيفة الا انه ابلغ في لطيف البدن والصنف الثاني حار حريف الحار حريف النوم والكراث والكرفس  
والكرنب والصعتر والنعنع والرازيانج والشرايب الاصفر اللطيف العتيق الحار وهذا كله فافع لمن يحتاج  
الى فتح السدد التي في الكبد والطحال والصدر والدماغ وتقطع البلغم وترقيقه ولا ينبغي لاحد  
ان يكثر استعماله لانه يبرق الدم اولا ويصير ما يتولد من ذلك غذا للبدن ويضعف ثم انه يسخن  
البدن سخونة مفرطة فيصير الكيموس مرة صفرا ثم انه بعد ذلك اذا تمارى مستعمل في استعماله لاجل  
لطيف الدم ونزل غليظ فصار اكثر مرة سودا ورما تولد من ذلك حمارة في الحلا وعصرة هذا الصنف  
اشد ما تكون على من كانت المرة الصفرا غالبة عليه والصنف الثالث يذهب ويلطف بملوحة كالمزج  
وما لان لحمه وقل شحمه من السمك اذا ملح والثلج وماه الجني وكل ما جعل فيه من الاطعمة المسليج  
والمرى والبورق ومنافع هذا الصنف ومضاره قريبة من منافع الاشياء الحريفة ومضارها الا ان  
هذا الصنف في تنقية المعدة والامعاء وتلين الطبيعة ابلغ والصنف الرابع يقطع ويلطف بجميضة  
كالخوخ والسكجيين وحماض الاترج وما الرمان الحامض وكل ما يتخذ منها من الاطعمة وهذا الصنف  
نافع لمن كانت معدته وسائر بدن حار اذا تولى فيه بلغم من غلظ ما نشأ من الاغذية ومن  
كثر منها **الاطعمة الغليظة في نفسها** الملطفة لغبرها هي التي يكون ما يتولد منها  
اشبه ذلك فانه من الاطعمة في نفسها غليظة وتلف ما تلحق من الشئ الغليظ بما فيها من الحدة  
والحرارة وهي تولد كيموسا غليظا ومتى ما طبخ شي منها او شوي ذهبت عنه قوة الحرافة والتقطع  
وبقي جرمه غليظا رديا وقد يتناول للمنفعة بتقطع هذه الاطعمة وتلطيفها ويسلم من غلظ  
جرمها على احدي ثلاث جهات اما ان يطبخ فيلطف كالذي يفعل بالبصل واما ان يعصر ويطبخ ثم  
يستعمل ما هو واما ان تؤكل نيئة فتقطع البلغم كالذي يفعل بهما جميعا **الاطعمة الغليظة** العالي  
على الاطعمة الغليظة كلها ليس واللزوجة فمنها شئ يكون ليس واللزوجة من طبعه ومنها  
ما يكتسب ليس من غيره فالذي يكون ليس من طبعه العدس ولحم الارانب والبلوط والشاه  
بلوط والكهه والياقلا المقلو هذه كلها غليظة لان ليس في طبايعها واما الذي يكتسب ليس  
من غيره فالذي يكون ليس من غيره فالكبد والبيض المصلوق والمشوى وما قلى والذين  
المطبوخ طبايعا كثيرا والصروع وعصير العنب المطبوخ لاسيما ان كان العصير غليظا فانه كلها  
غليظة لان الحرارة بالطبخ احدثت لها بيتا وانغقادا واما لحوم الابل ولحوم البقر ولحوم  
البقر والكروتن والامعاء فانها غليظة بصلابتها وكذلك التمر من وتمر الصوبر والسلم والوربا  
وما خبز على الفرن فان ظاهره غليظ لما احدث له النار من ليس وباطنه غليظ لما فيه من  
اللزوجة وكذلك كمالا يجود مجده او خبزه او اضاجه من خبز التمر وكما خبز على المطابق بدنه او  
غيره والقطر والشهد واللبن والادمغة فانها كلها غليظة للزوجة فيها طبيعية واما الغالوج فانه  
غليظ للزوجة والانغقاد الحادث له من الطبخ واما الباذنجان فانه غليظ ليس للزوجة  
في طبعه واما الخنز فانه غليظ لاجتماع الحالات الثلاث فيه فاما السمك المصلب للزوجة فانه غليظ  
للاجتماع للزوجة والصلابة فيه واما الاذان والشفاه والاطراف العضل فانه تولد كيموسا لزجا  
ليس بالغليظ وقد يولد ما يعرف من الاغذية الباردة عن هضمها وتلطيفها كالذي يعرف من اكل  
الفاكهة قبل نصفيها ومن اكل الخيار والقنا ونحو الاترج واللبن الحامض فانه الاطعمة الغليظة كلها  
ان صادقت بدنا حار اكثر النعيب قليل الطعام كثيرا النوم بعد الطعام منهضمة وغذت البدن  
غذا كثيرا فافعاً وقوته تقوية كثيرة واحدها تستعمل هذه الاغذية في الشتاء لاجتماع الحرارة في  
باطن البدن وطول النوم ومتى احتسج احد في بدنه نقصا قايينا وان اكلها من يجد الحرارة في



بدنه قليلة ولا سيما في معدته وبعده قليل ويؤم بعد الطعام قليل لم يستحكم انهماها وتولد منها في البدن كيموس غليظ حار يتولد منه سدة في الكبد والطحال فذلك ينبغي لمن اكل طعاما غليظا من غير حاجة اليه لعله او لشهوة ان يقل عنه ولا يفرضه ولا بد منه وما كان من الاطعمة الغليظة له مع غلظه ان وجهه فهو اغداؤها للبدن فان لم تنهضم فهو اكثرها تولد كيموسا للسدة **الاطعمة المتوسطة** بين اللطيفة والغليظة تصلح لمن كان بدنه معتدلا صحيحا ولم يكن تعب كثيرا واجتهد الاغذية له المتوسطة لا تنهك ولا تضعفه ولا تولد حاما ولا سدة كالغليظة وهي كلما احكم صنع من الخبز ولحم الدجاج والحدا والحولية من المعز ولحم الحمرقان والضأن كلها فطيرة لرجة واما لحم فرائح الخمران والقطا فهو يولد ما صحتا وغلظ من الدم المعتدل واما فرائح الولايشين فانهما غل فرائح الحمام والقطا والاوز فاجتهدت معتدلة وسابرا لبدن كثير الفضول وكل ما كثرت حركته من الطير وكان مرعاه في موضع جيد الغذاء اصاب الهوا كان اجود غذا والمطبخ وكلما كان على خلاف ذلك فهو اذ اغدا او وسخ وكلما لم يستحكم نضجه من البسقة وخاصة ما القى على الماء الحار واخذ من قبل ان يشده فهو معتدل وكلما كان من لحم السمك ليس بصلب ولا كثير لزوجة والزهومة وكان مرعاه مائتقا من الاوساخ والحماة فهو معتدل جيد الغذاء ومن الفواكه التين والعنب اذا استحكم نضجها على الشجر واسترعت الاثمار الى الجوف كان يتولد منها معتدلا فان لم تسرع الاثمار فلا خير فيها ومن البقول الهندباء والخس والهيلون وعن الاشربة كلها ما كان لونه ياقوتيا صافيا ولم يكن عتيقا جدا **الاطعمة الحارة** يحتاج اليها من كان الغالب عليه البرودة والاوراق والملاذ الباردة وينبغي ان يحتسبها من كان حار لبدن وفي الاوقات الحارة منها الحنطة المطبوخة والخبز المتخذ من الحنطة والحبس والحلبة والسمن والشهد ايج والعنب الحلو والكرفس والجرجير والفجل والسلمج والخردل والثوم والبصل والكراث والخير العتيق والسخن الاشربة العتيق الاضفر **الاطعمة الباردة** ينبغي ان يستعملها من كان حار لبدن وفي الاوقات الحارة وهي الشعير وما يتخذ منه والدخن والبارد والقرع والبطيخ والخيار والفتا والاجاص والخوخ والمزار وما يلي الخوخة والعفوصة من العنب والزبيب والطلع والبلخ والخس والهندباء والبقلة الحقا والخشخاش والتفاح والكثيرى والرمان فاما كان من الرمان عفتا فهو غليظ وما كان حامضا فهو بارد لطيف فاما الخل فهو بارد لطيف وهو صار بالعص واما كان ايضا من الشراب عفتا فهو بارد حار وما كان من ذلك حديثا غليظا فهو بارد **الاطعمة اليابسة** يحتاج الى الاطعمة اليابسة من كان الغالب على بدنه الرطوبة وفي الاوقات الرطبة والبلد الرطب منها العدس والكرفس والسويق وكل ما يشوى وطبخ ويقلى وما اكثر فيه السداب والمرى والخل والابزار والخردل ولحم المسن من جميع الحيوان **الاطعمة الرطبة** يحتاج الى الاطعمة الرطبة من افطر عليه اليسس وفي الاوقات اليابسة والبلد اليابسة وهي الشعير والقرع والبطيخ والفتا والخيار والجوز الرطب والعنب والبنق والاجاص والتوت والمزار والخس والبقلة اليمانية والعطف والباقلا الرطب والحبس الرطب واللوبياء الرطبة وكلما يطبخ بالماء ويسلق به وقيل فيه الابزار والخل والمرى والسداب وجميع لحوم صغار الحيوان **الاطعمة القليلة الفضول** اجتهد الطيور والكارع المواشى وقيامها وما ينشئ في البر من الحيوان في المواضع الحارة **الكثير الفضول** منها لحم الاوز خلا الاجضة والاكباد كلها من جميع الحيوان والتمناع والدماغ والطيور التي في الغياض والاجام والحبس الطرى والباقلا الطرى ولحم الضأن ولحم المرائض من كل الحيوان ولحم كل سائر غير مرغبه النهوض وما كان من السمك على ما ذكرنا صلبا لرجا **الاطعمة التي غداها كثيرا** كلما غلظت من الاطعمة اذا انهمضت غداها كثيرا وكل ما كان له فضول كان غذا وكثيرا وقد يحتاج الى الاطعمة الكثيرة من احتاج الى ان ياخذ طعاما قليلا يغذ وغدا كثيرا كالناقة والمساfer وكالذي ينقل معدته الكثير من الطعام وبدنه يحتاج الغذاء كثيرا فمن ذلك لحم البقر والادمغة والافيدة وحواصل الطير كلها والسمك والباقلا والحبس واللوبياء والقرص والعدس والتمر والبلوط والشاهيلوط والسلمج تغذ واغدا كثيرا الغلظ واللبن الحليب والشراب الاحمر واغدا اللبن كله اغلظ وارقه اقل غلظا واغلظ اللبن لبن البقر ولبن النعاج وارقه لبن الاثن والبان اللقاع والبان الماعز متوسطة بين ذلك واعذى الاشربة الباردة الغليظ الخلوث الغليظ الاسود الخلوث الغليظ الابيض الخلوث من بعد هذه الاشربة العفصة الغليظة وكل ما مال الى الحمة والحلاوة وما كان اغدا والابيض اقلها

**غذا الاطعمة التي غداها قليل** كلما كان من الاطعمة لطيفا كان غذاؤه قليلا وكل ما افطر فيه اليس او الرطوبة او كثرة الفضل قل غذاؤه كالكارع وكرويش والمصارين والشحم والاذان والريذة ولحم الطير كله وما عدا من الحيوان قليل الغذاء اليسس الذي فيه وكذلك النيقون والفستق والجوز واللوز والبندق والغبير والزعرور والخروب والبطم والكثيرى العفص والزبيب العفص فانما قل غذاؤه العفص من واما السمكة والقرع والرمان والتوت والاجاص والمشمس فانما قل غذاؤها لكثرة رطوبتها وغداها غير باق سريع التحلل واما خبز الشعير والكتك والباقلا الرطب وجميع البقول مثل الكرفس والسلق والحباض والبقلة الحقا والفجل والخردل والحرف والخردل قليل الغذاء لكثرة الفضل فيها واما البصل والثوم والكراث فانها اذا اكلت نية لم تغذوا اذا طبخت غدت غذاء سيرا واما التين والعنب فانها ما ينشئ ما قل غذاؤه وما كثرت غذاؤه **الاطعمة التي تولد كيموسا جيدة** كل ما كان معتدلا من الاطعمة لم تفرط فيه قوة ولا تجاوز القدر فيه ولذذا خالصا نفعيا صحيحا وكلما كان كذلك فهو موافق لجميع الابدان وفي جميع الاوقات وهو لجميع الابدان المعتدلة في الاوقات وفي جميع الاوقات المعتدلة او فوق لان ما تجاوز الاعتدال من الابدان يحتاج من الاطعمة الى ما فيه قوة تجاوز الاعتدال وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ليست معتدلة وفي الاطعمة المعتدلة ما هو غليظ وما هو لطيف وما هو بين ذلك فاجودها لجميع الناس ما كان معتدلا منها بين الغليظ واللطيف وقد وصفنا الاطعمة الغليظة واللطيفة والمتوسطة ومتى يصلح كل صنف منها فبقى علينا ان نجرب بجملة الاطعمة المولدة الكيموس الجيد ونقسمها على ما قسمناها فمن ذلك خبز الحنطة النقي المحكم الصنعة اذا كان من يومه ولحم الدجاج والحدا وحولية الماعز وما كان من السمك ليس بصلب ولا كثير المزوجة وما لم يكن له زهومة ولم يكن له سمن كثيرا وما كان مرعاه فيما ليس فيه اوساخ ولا حمية ولم يكن سريع العفونة وكل اشربة واستحكم نضجه من البيض وكل شراب طيب النوح ياقوتى اللون ليست فيه حلاوة كل ذلك يولد كيموسا معتدلا بين اللطيف والغليظ واما الدراج والفراخ واجتهد جميع الطيور وما صغر من السمك وكان مرعاه على ما وصفنا وما القى عليه من السمك الملح فصار رخصا وهبت لزوجة وماء كتك الشعير والشراب الطيب الرايحة الاحمر فكل ذلك جيد الكيموس لطيف فاما اللبن الحليب فانه جيد الكيموس الا ان فيه غلظا ولذلك ربما تجبن في المعدة فلهذه العلة يخلط به العسل والمالح ويرق بالماء واجود اللبن واعده لبن الماعز لانه الطف من لبن الضأن والبقر واغلظ من لبن الاثن واللقاع وينبغي للبن ان يؤخذ من حيوان صحيح شاب جيدا غذا ولا يجتلب في وقت ما يضع الحيوان ولا بعد ذلك زمان طويلا لان اللبن من الحيوان في وقت ما يضع غليظ ثم يرق بعد ذلك قليلا قليلا حتى يصير مائيا فذلك كان اوله واخره وديا واجود ما يؤخذ اللبن ساعة علب قبل ان يغيره ان الهوا الاندس راج الاستحالة واما الخشكان من الخبز الرطب وكل ما لم يحكم صنعة من الخبز السعيد وخبز القرن ولحم المجل ومن اجزا الغنم الضرع والكبد والفؤاد ومن الخبز الباقلا ومن الشراب ما كان الرايحة حلوا فكل ذلك يولد كيموسا غليظا جدا **الاطعمة التي تولد كيموسا رديا** كل ما لم يكن معتدلا من الاغذية لم يولد ما خالصا نفعيا صافيا والاطعمة الرديئة الكيموس ثلاثة اصناف منها ما يزيد في البلغم ومنها ما يزيد في الصفراء ومنها ما يزيد في السوداء وينبغي لجميع الناس ان يجتنبوا الاكثر منها وادمان استعمالها وان كانوا لها مستمرين لانها وان لم يبقين لها ضرر في عاجل الامر تجتمع منها في بدن من استعمالها مع طول الزمان كيموس ردي وكذا امر اضار دية واولى الناس يجتنب كل صنف من اصنافها من كان الغالب على بدنه ما يزيد فيه ذلك الصنف فاقد ان كل ما يتخذ من الخبز من دسقيق كثير الخالة او ما عتق من الحنطة ردي الكيموس يزيد في السوداء ولحم الضأن كله يزيد في البلغم ولحم الماعز المسن كله يزيد في السوداء واداه لحم التيس ولحم البقر والخردل والارانب والظبا والابايل كل هذا يزيد في السوداء ومن هذه اللحوم لحم الجن وروبعه لحم التيس لاسيما ما لم يخب منها وبعده لحم المسن من الضأن وبعده لحم البقر وكل ما خصى من هذه كان اجود غذا واما لحوم الارانب والظبا والابايل فهو دون جميع ما ذكرنا في الرذلة ومن اعضا الحيوان الكلى رديئة الكيموس لزهومتها وما استفادت من دابة البول والدماغ يزيد في البلغم وكل البطون يزيد في البلغم لكثرة الزلال فيها والبيض



المطبخ بولده غليظا فاصرا وكذا كالجبن ولا سيما ما عتق منها والعنبر يزد في السودا والدخن والجوارش  
يولدان دما غليظا وما صلب لحم من السمك وغلبت عليه المروحة بولده البليغ فان ملح وعقق بولده  
السودا والبن اليابس ان اكثر اكله ولد فضلا عفتا يكسر منه الغلي والكمثرى والنخاع ان الكلايين ينجون  
ولدها كيموسا رديا وكذلك القشا والخيار فاما البطيخ والقرع فربما انهما لم يجد ثا في البطن حداثا رديا  
وربما انهما المعدة بولدها كيموسا رديا ولا سيما ان صادقا في المعدة فضلا رديا فذلك تعرض الهيضة  
كثيرا ان من اكل البطيخ والبقول كلها رديا الكيموس لكثرة الفضل فيها وقلة الغذاء وما البصل والثوم  
والكرات والفجل والجوز والسلم فريدي لما فيها من الحرارة والجراحة وربما زادت في الصغر وربما زادت  
في السودا ايضا كما ذكرت انما الاثنا ان طبخت وصب ما وها وطبخت بما ثا ذهبت الحرارة والريادة  
عنها والبارز وح يستحق الدم ويحفظه شديدا والكرب بولده السودا وكذا كجميع البقول الرديية  
**الاطعمة المتوسطة الكيموس** وهي بين ما يولد الكيموس الجيد وما يولد الكيموس الردي فتنها خبز  
الخثكار ولحم الخنصان من المعز والضأن ومن الاعضاء اللسان والامعاء والرب ومن الفاكهة العنب  
والبطيخ والمعلق من العنب اجود والبن واليابس من الجوز والشاهيلوط ومن البقول الحمص وبغلة  
المهند وبغلة الخنازير وبغلة القطف والبقلة الحقا البماينة والخاص وعالم يكن فيه حرة كثيرة من  
الاصول **الاطعمة السريعة الانهضام** انما يسرع الانهضام لاحد وجهين فالوجه الاول منها ان  
كانت الاطعمة غير يابسة كالعدس ولا صلابة كالتمر من ولا رجة كالحنطة ولا خشنة كالسمسم ولا كريمة  
كالسذاب ولا كثرة الفضول كالارز ولا يغلب عليها برود شديدا كالبن الحامض ولا حرا شديدا كالعسل  
والوجه الثاني لطبيعة البطن المستمرة لها وذلك لاحد وجهين الاول موافقة الاعزدية ومنها كاله  
الابرة الطبيعية كالاطعمة التي يشترسها ويلذها الانسان فقد تجد الناس يتخلعون في شهر رماهم  
ويستمر كل واحد منهم ما شهورته اليه اميل وان كان الذي لا يشترس به احمد من الذي يشترس به والوجه  
الثاني لمزاج عارض يضاف من الاطعمة مضادة كاذي ترى ان من غلب عليه الحرارة من العسل  
كان للاطعمة الباردة استمر لما يطبخ من الحرارة ويعود البطن ومن غلب البرد استمر الحار ولم  
يستمر البارد ومن رطب بدنه كله او معدته استمر الاطعمة الجافة ولم يستمر الرطبة ومن عرض له اليبس  
خلاف ذلك فقد بان لما ذكرنا ان الاطعمة اللطيفة والمتوسطة في نفسها سريرة الانهضام وقد  
يجوز ان تكون الاطعمة الغليظة اسرع انهضاما في بعض الابرة ايضا ففسر الخبز الحامض ولحم الدجاج  
والفراخ والدجاج والحجل وكبود الارز واجتمعت سريرة الهضم وفي الحلة الخنازير من كل طائفة  
انهضاما من سايرة وليس في الطير كلها فاسرع انهضاما من المواشي وكل ما كان من الحيوان يابس  
فصغيرة اسرع انهضاما وكذلك لحم الجمال اسرع انهضاما من لحم المسن من الماعز وكل ما كان  
من الحيوان الرطب فكثيرة من قبل ان ليس اسرع انهضاما من صغره الا ترى ان الحولى من الضأن  
اسرع انهضاما من الخروف وكل ما كان مرعاه في المواضع اليابسة كان اسرع انهضاما من مرعاه  
في المواضع الرطبة وكل ما كان جرمه متخللا فهو اسرع انهضاما ما كان جرمه متلنا ولذلك كان الجوز  
اسرع انهضاما من السندق والبيض الحار من البيض البارد والشراب الحلو من المر من العنبر **الاطعمة**  
**البطيئة الانهضام** انما يعسر الانهضام من الطبيعة في الطعام اذا كان يابسا او صلبا او لزجا او  
متلنا او كثيرا الدم وكثير الفضول او كربة الطعم او حار ففقد مفرطة او برودة او حار ومخالفة المزاج  
الطبيعي اذا لم يشته لحم البقر ولحم الابل والكروشي والامعاء والاذان من جميع الحيوان والبن  
والبيض البارد عسر الانهضام ليسها وصلابتها وكذلك من الطير لوراشين والفواخت والطواويس  
والقوايص من جميع الطير عسر الانهضام ومن الحبوب الارز والتمر والعنبر والدخن والجوارش  
والبلوط والشاهيلوط واما لحم القيتوس والكارع البقر ففسر الانهضام لزهو فمها وكراهتها واما  
لحم الضأن والكبود المصلوقه فللزجتها وتلززها واما الباقلا واللوبياء فلكثرة النخ فيهما واما  
السمسم فلكثرة دهنه واما العنب والبن وسائر الفواكه اذا لم يستحكم نضجها والارز والبادروج والحب  
والجوز والشراب الحديث الغليظ فلكثرة الفضول فيه **الاطعمة الصارة للمعدة** السلق ردي للمعدة  
للدعة اياها لما فيه من الحدة الباردة والبارد وح والسلم ما لم يستقص طبعها للذع فيهما والبقلة  
البماينة والقطف للزجتها فذلك ينبغي ان يوكلا بالخل والمرى والحلبة ردي للمعدة للذع اياها  
والسمسم ردي للمعدة للزجتها وكثرة دهنه والبن لسرعة استحالته في المعدة والعسل ما اكثر منه لزع

المعدة وغناها والبطيخ ايضا يغني اذا لم ينضج في المعدة ولوكيموسا رديا فينبغي بعد اكل البطيخ ان  
ياكل طعاما كثيرا جيدا الكيموس والادمغة ايضا كلها ردية للمعدة فذلك ينبغي ان تؤكل بالصعير والفرخ  
المرى والحزول والملح وكذلك الخنازير والبنيد الحديث الغليظ الاسود العفص يسرع الحوضة في المعدة  
**الاطعمة التي تفسد في المعدة** الشمس والوقت والبطيخ اذا لم يسرع انحدارها عن المعدة صارت  
كيموسا رديا اسرع اليها الفساد فيجب ان تؤكل قبل الطعام والمعدة تفتت ليسرع انحدارها عنها ويسهل  
الطريق لما يؤكل بعدها من الطعام فاذا اكلت بعد الطعام فسدت لبقايتها في المعدة وافسدت ساير  
الطعام بفسادها وربما بلغ الفساد بها الى ان تصير بمنزلة السم القاتل **الاطعمة التي لا يسرع اليها**  
**الفساد في المعدة** من كان يفسد طعامه في معدته فاجود الاطعمة له ما كان غليظا بطي الاخذار مثل لحم  
البقر والكارع وما اشبه ذلك مما ذكرناه في الاطعمة الغليظة **الاطعمة المليئة** المسهلة كلما كان من  
الاطعمة فيه حلاوة او حدة او ملوحة فمن ذلك ما آ العنبر وما الكرب فليسان الطبع وجرمها يمسك  
البطن وكذلك مرقاة الديوك الهرمة وخبز الخثكار مع العسل وزيتون الماء اذا كان قبل الطعام مع  
مرى لبن البطن فان كان ايضا بعد الطعام بلا مرى فانه يقوى المعدة على دفع الطعام لعفوصته  
وكذلك ما عمل بالخل منه وكل طعام عفص فانه دايع للمعدة مقولها فاما اللبن وماه الجبن فليسان  
البطن ولا سيما اذا اخلط بهما الملح ولحم الصغير من الحيوان والسلق والقطف والبقلة البماينة والفرخ  
والبطيخ والبن والزبيب والتوت الحلو والجوز الرطب والاجاص والسكجيين والبنيد الحلو من البطن  
**الاطعمة التي تحبس البطن** اذا كان الطعام يتخدر عن المعدة قبل انهضامه احتجنا الى الاطعمة  
المسكة الحابسة للبطن وكما غلب عليه من الاطعمة اليسى في العفوصة والغلظ كالسفرجل والكمثرى  
وحب الاس وثمر العوج وجرم العنبر والبوط والشاهيلوط والبنيد العفص لعفوصته وقبضه والجوارش  
والدخن وسويق الشعير عسك البطن ييسوسها ولحم الارانب والكرب المطبوخ بعد صب مائة الاول  
عنه ثم يطبخ بماه ثا فانه يمسك البطن ليسه والبن المطبوخ والجبن كلاهما يمسك البطن لغلظ ذلك  
ان بطيخ اللبن حتى تغنى ما يشته ويبقى جرمه وربما ولد سدا في الكبد وجحارة في الكلى واما الاشيا الحامضة  
كالنخاع الحامض والريمان الحامض فان صادفت في المعدة كيموسا غليظا قطعته وحدوته وليست  
البطن وان صادفت المعدة تفتت امسكت البطن **الاطعمة التي تولد السدد** اللبن الغليظ والجبن  
ربما احد ثا سدا وجحارة في الكلى لمن اكثر استعملها وكانت كلاه وكبدته مستعدة لقبول الاافات  
وجميع الاطعمة الحلو ردي للكبد والطحال فاذا اكل معها الفودج الجبلى والصعير والغلظ فتح سد  
الكبد والطحال والرطب والتمر وجميع ما يتخذ من الحنطة سوى الخبز الجيد المضغ والاشربة الحلو ايضا  
تولد سدا في الكبد وجحارة في الكلى وتغلظ الطحال **الاطعمة التي تجلو المعدة** وتفتح السدد ما الكسك  
كشك الشعير يجلو المعدة ويفتح السدد والحلبة والبطيخ والزبيب الحلو والباقل والخس الاسود ينقى  
الكلى ويفتح الحارة المتولدة فيها والكرب بالخل والعسل اذا اكل قبل الطعام فانه يجلو وينقى المعدة  
والامعاء ويفتح السدد والسلق ايضا يجلو ويفتح السدد في الكبد لا سيما اذا اكل بخردل والبصل والثوم  
والكرات والفجل يقطع ويلطف الكيموس الغليظ والبن رطبة ويابس يجلو وينقى الكلى واللوز كله  
ولا سيما المر منه فانه يجلو ويلطف ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على نفث الرطوبة من الصدر  
والرئة والفسق يقوى الكبد ويفتح سدد الكبد وينقى الصدر والرئة والبنيد اللطيف اذا كانت له  
حدة وحرا فانه يصفى اللون وينقى العروق من الكيموس الغليظ وينتفع به من كان يجد في بطنه كيموسا  
غليظا باردا واما البنيد الرقيق فانه يعين على نفث الرطوبة من الرئة بتقويته الاعضاء وتلطيفه  
ما فيها من الفضل الغليظة وقد يفعل ذلك البنيد الحلو **الاطعمة التي تنفخ** الخس والباقل لا سيما  
ان طبخ بقشره فان طبخ مقشرا او مشحوقا كان اقل نفخا وان قلى ايضا كان اقل نفخا وبغلة اللوبيا  
والماسن والعنبر اذا لم ينعم طبعها والنعناع والابجدان والحلبة والبن الرطب يولد  
نفخا الا انه يجلو سر بها بسرعة انحداره وما استحكم نضجها من البن والعنب كان اقل نفخا وباسن  
البن اقل نفخا من رطبه واللبن يولد ريلحا في المعدة والعسل اذا طبخ ونزعت رغوته قل نفخه  
والبنيد الحلو العفص يولد نفخا **ما يذهب النخ من الاطعمة** كل طعام نافع اذا احكمت صنعة  
واجيد طبعه واضاحه قل نفخه وكما قل من نفخه وكما اخلط به الا بازر المحلاة للرياح كالكمثرى  
والسذاب والابيسون والكاشم يقل نفخه والخل المزوج بالعسل يلطف الرياح **كتب** اسحاق بن



عمران المهر وفاسم ساعة الى رجل من اخوانه اعلمك رحمة الله ان الحام والبلغم يظهران على الدهر  
 والمرة بعد الاربعين سنة ان يحرك طبيعة غير الحام والبلغم ويقوى الدم جاهدا غير انه  
 ينبغي له في كل سبع سنين ان يحرق من دمه شيئا ومن المرة مثل ذلك لعله يصير عن الطعام اللذيذ  
 والمشرب الروي فتعاهد اصلحك الله ذلك من نفسك واعلم ان الصحة خير من المال والاهل والولد  
 ولا شيء بعد قوي الله خير من العافية وما تأخذ به نفسك وتحفظ به صحتك ان قلت من الكتب به اليك  
 في شهرين وشرب شرابا شديدا كل عدة وفي شهر فيريد لا تأكل السلق وفي ما ربي تأكل الخلوي  
 كلها وتشرب الا فستبين في الخلاوة وفي شهر ابريل لا تأكل شيئا من الاصول التي قتبت في الارض  
 ولا الخجل وفي ما يلا تأكل راسي من الجوان وفي يونيو تشرب الماء البارد بعد ما تطبخ وتبرد  
 على الريق وفي يوليو تجب الوطى وفي اغسطس لا تأكل الخبثان وفي سبتمبر تشرب اللبن البقرى وفي  
 أكتوبر لا تأكل الكراث نيا ولا مطبوخا وفي نيتير لا تدخل الحمام وفي دجنبر لا تأكل الكرفس **وعنه**  
 علما الطب ان في الجسد من الطبايع الاربع اثني عشر طبايعا منها ستة ابطال والمرة الحار والسودا  
 والبلغم ستة ابطال فان غلب الدم الطبايع تغير منه الوجه واورم وخرج ذلك الى الخدام وان غلبت  
 تلك الطبايع الدم انبت المرد قال فاد اخاف الانسان غلبة هذه الطبايع بعضها فليعدل  
 جسده بالاعتدال وينقيه بالمشي فانه ان لم يفعل اعتراه ما وصفنا انا جاذما وما مرة نسا لاله العاقبة  
 ولا بأس بعلاج الجسد في جميع الازمان الا ايام الصوم الا ان ينزل فيها مرض شديد لا بد من مداواة  
 او يظفر من موم او ذات الحنجرة فانه ينبغي للطبيب ان يعينه بنصا او بشي خفيف فانه ايام ثقيلة  
 وهو خمسة عشر يوما من تموز الى النصف من اب فذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج وكان يقرطس  
 يحلها تسعة واربعين يوما يقطع الغرر والخطر في ايام القبط فاذا مضى لاي ليل ثلاث ايام  
 طاب البدن والى كل ايام الينوس في الربيع بالحمام والنورة والكل الخلاوة وشربها ونهى عن لقطان  
 واللبن الزايب وعقيق الجبل والمالح والفاكهة اليابسة الا ما كان مصلوقا وفي القبط وهو زمان المرة  
 الحار ياكل البارد الرطب على قدر رقة الرجل في طبعه وسنه وترك الجماع والكل الحوت الطري  
 والفاكهة الرطبة والبقول ولحم البقر والمعز ومن القطن العدى ومن الاشربة المزب بالورد  
 والتكر من الشعير والسكر بالماء المطبوخ والكل الكزبرة الخضراء والكل الخيار والبطيخ  
 ولزوم دهن الورد وعاء الورد ورش الماء وبسط البيت بورق الشجر ومن الدوا السكر بالمصطكى  
 يسحقها مثلا بمثل وتأخذها على الريق قدر درهم او اكثر قليلا وفي زمان الخريف وهو زمان  
 السوداء وهو افضل الازمنة على اهل تلك الطبيعة من الطعام والشراب بالحار الرطب مثل الاحسا بالخل  
 والكل العسل وشربه ونهى فيه عن الجماع والكل لحم المعز والبقر وامر بالكل صنف جود البر والوروصو  
 البيض والدخن قبل الحمام واقتان النساء على غير شبع في اخر الليل وفي اول النهار والتماس الولد على  
 الريق من الرجل والمرة فان اولاد ذلك الزمان اشد وقوى تركيها عن غيرهم كما قالت الحكماء  
**الحصص المحرمة في الكتاب** اجمع الناس على ان الحمر المحرمة في الكتاب حرام لعين وهي ما غلا وقرق  
 الزبد من عصير العنب من غير ان تحس ناره ولا ينال خرا حتى يصير خلا وذلك اذا غلب عليها الحموضة  
 وفاد قتها النشوة لان الحمر ليست محرمة العين كما حرمت عين الخنزير وانما حرمت لعرض دخلها فاذا  
 زائلها ذلك العرض عادت حلالا كما كانت قبل الغليان حلالا وعينها في كل ذلك واحدة وانما انتقلت  
 اعراضها من خلاوة الى مرارة ومن مرارة الى حموضة كما يستقل طعم التمر اذا انتعت من حموضة الى طلاق  
 والعين قايمة كما ينتقل طعم الماء بطول الملك فتغير طعمه ورحم العين قايمة ونظير الحمر فيما يحل  
 ويحرم بعض المسك الذي هو دم غبيط حرام ثم يجف ويجرد ولا يجف فيصير جلا لا طيبا فلهذا الحمر  
 بعينها المجمع على تحريمها واصحاب النبذ انما يدورون حولها ويتعللون لانهم يشربون ما دون  
 المسكر ولا لذة لهم دونها فقه المسكر كما قال الشاعر  
 يدورون حول الشجر يلتمسون باشرته شتى هي الحمر تطلب  
 وكقول القائل اياك اعني واسمعي باجاره **فصل** للاخف بن قيس اي الشراب الطيب قال الحمر  
 قبل له وكيف علمت ذلك وانت لم تشربها قال اني رايت من احلت له لا يبعدهاها ومن حرمت  
 عليه انما يدور حولها وقال ابن شبرمة  
 ونبذ الزبيب ما اشتد منه فهو الحمر والطلاة نسيب

وقال

وقال عبد الله بن القعقاع  
 انا ما صغرا بن عم انا زبيب فصدقناه وهو كزوب  
 فلهي الساعه غاب تحسها اصلي لربي بعد ها واتق  
**وقال** ابن شبرمة انا ما الفرزدق فقال استقوت فقلنا وما نريد ان نستقك قال اقرب  
 الى الثاين يعني حد الحمر وقال قيس بن ساعدة اي الاشربة افضل عاقبة في البدن قال  
 ما صفا في العين واشتد على اللسان وطابت رائحته في الانف من شراب الكرم قبل له فما تقول في ه  
 مطبوخة فقال مرعى ولا كلسعدان قيل له فما تقول في نبذ البحر قال ميت اجبي فيه بعض  
 المنعة ولا يكاد يجي من مات مرة قيل له فما تقول في العسل قال نعم شراب الشجر ذي الابرودة  
 والمعدة **الغاسدة على بن عباس** قال اني عند الوليد بن يزيد في خلافة اذ اني ما بن شرعة  
 من الكوفة فزاد ما سألته عن نفسه ولا سفره حتى قال له يا ابن شرعة اني والله ما بعثت اليك الا ما  
 عن كتاب الله ولا سنة رسول الله فوالله لو سألته عن ما لا ينبغي فيه ما حار انا قال واما زسلت لك  
 لاسالك عن الفتوة قال دهقنا الجنيير وطيبها العالم قال فاحترقني عن الطعام قال ليس لصاحب  
 الشراب على الطعام حكم غير ان المنعة واشهاه اخره قال فما تقول في الشراب قال يسال امر المؤمنين  
 عما بد له قال فما تقول في الماء قال لا بد لي منه والحمار شرابي فيه قال فما تقول في السويق قال غراب  
 الحزين قال فما تقول في اللبن قال ما ربيته قط الا استحييت من امي من طرد ما ارضعتني قال فنبذ  
 القر قال صرع الامتلا سريع الافشاش قال فنبذ الزبيب قال حاموا به عن الشراب قال فما تقول في  
 الحمر قال اوه تلك صديقة روي قال وانت والله صديق روي قال واي المجالس احسن قال ما شرب  
 الناس على وجه قط احسن من السماء **قال الاصمعي** دخلت على الرشيد وهو في العرش منعي كما  
 ولدته امة فقال لي يا اصمعي ان طرقت اليوم قال قلت احتجمت قال واي شئ اكلت عليها قلت  
 سكباجة وطباخة قال رميتها بحجرها قال تشرب قلت نعم  
 استقني حتى تراق ما يلا وترى عمران ديني قد حارب  
 قال يا مسروق اي شئ معك قال الف دينار قال ادفعها اليه  
**اقايت الحمر وجبايتها** اول ذلك انها تذهب العقل وافضل ما في الانسان عقله ونحو  
 القبيح وتقع الحسن قال ابو نواس  
 استقني حتى تراق حسن عذري القبيح وقال ايضا  
 استقني صراحتي تترك الشبح صيتا  
 وتزبه الغر رشدا وتزبه الرشد غيتا وقال  
 عقلت في الدن حولا فزني في رقة ديني وقال الناطق بالحق  
 تركت البند واصحابه وصرت خذينا لمن عابه  
 شراب يضل سبيل الرشاد ويفزع للشربوا به  
 واما قيل لشارب الرجل نديم من الذممة لان معارف الناس اذا سكر تكلم بما يندم عليه فقول  
 لمن شارب نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو نديم له كما يقال جالسهم فهو جليس له والمعارف المدمن  
 كانه لزم عمر النبي اي فتاه وقال ابو الاسود الدؤلي  
 وع الحمر يشربها العواة فاني رايت اخاها مقبلا لها منها  
 فان لا تكنها او تكنها فانه احقها عذرة امة بليانها  
 وقد شرب اصحاب الشراب بسوء العهد وقلة الحفاظ وانهم اصدقاؤك ما استغثت حتى تفترق  
 وما عوفيت حتى تنك وما غلت دنانك حتى تنزق وما راوك بعينهم حتى يفقدوك قال الشاعر  
 امرى كل قوم يحفظون حرهم وليسوا لاصحاب النبذ حريم  
 اخا وهم هادرت الكاس بينهم وكلهم رث الخيال تسووم  
 اذا جبنهم حيوك الفار وجن وان غبت عنهم ساعة فزيم  
 فهنا شئ لم اقل بحماسة ولكنني بالغت في علم  
**وقال بعض بن كلاب** كسبه اجتنبا الحمر فانها تصلي الابدان وتسد الاذهان وقيل لعدي  
 ابن حاتم مالك لا تشرب الحمر قال لا اشرب ما يشرب علفي وقيل له مالك لا تشرب النبيذ قال معاذ



الله اصبح حكيم قوي وامسى سفيههم **وقال** يزيد بن الورد النخعي عن الجوبة وقيل لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية ولا في الاسلام عليك فيها قال ان رايها تذهب العقل جملة وما رايها شيا يذهب حيلة ويعود حيلة وقال ايضا ما تغني ولا تمنع ولا شرب خمر ولا مسك فرجى بيدي بعد ان حفظت المفصل وقال عبد العزيز بن مروان لنصيب من رباح على لك فيما يثير الحارة ويزيد في المناذمة قال اصيل الله الامير الشعر مفلغل واللون مرمد ولم اتعد اليك بكرم عنصر ولا بحسن منظر وانما هو عقل ولسان فاني رايته ان لا تفرق بينهما فافعل وربما ذهب الكاس بالبيان وغيرت الخلقة فيعظم انت الرجل ويترهل وقال جرير في الاخطل

شربت بعد ان طهر واجنه • سكر الدنان كان انفك دمل  
شبه بالدم في وجهه وحمرته • وقال اخبرني حماد الرواية

نعم الغنى لو كان يعرف وجهه • ويقوم وقت صلته حماد  
هدلت مشافره الدنان فانقه • مثل القدر يوم يستها الخداد  
وابيض من شرب المداومة • فبياضه يوم الحساب سواد

**ودخل** امية بن عبد الله بن اسد على عبد الملك بن مروان وبوجهه اثر فقال ما هذا فقال قت بالليل فاصاب الباب وجرى فقال عبد الملك راني صريع الخمر يوما فنهوتها • وللشاربها المدينه مصراع  
فقلت لا اخذ الله امير المؤمنين بسوطته فقال بل اخذ الله بسوء مصرعه **وقال** الحسن بن ثابت

تقود شعشا لو صحت عن الكاس • لا صبحت مثرجي العود  
امسى حديث الزمان في فلق الصبح • وصوت المسافر الفرد  
لا احرس الحرس بالجلوس بخشي نذري • اذا انشئت بيد

**وقال** ابن الموصلي

سلام على سيرا القلاص مع الركب • ووصل الغواني والمداومة والشراب  
سلام امير لم يبق منه بقية • سوى نظرا العينين واشهره القلب  
لعمري لئن تكلمت عن منهل الصبا • لقد كنت وزاد المنهل العذب  
ليالي امسى بين بردى لاهيا • اميس كغصن البانث الناعم الرطب

**ويروى** ان الحسن بن زيد لما ولي المدينة قال لا يراهم بن هرمة لا تحسبني كمن باع كديته رجاء مدحك وخوفك فقد رقتي الله بولادة بنسبه المادح وجنبي القناج وان من حقه علي ان اعصى على تقصير في حقه واني اقسى لمن اوفيت بك سكرانا لا صر بك حديثا حرا والخمر وحدا سكر ولا ريدتك لموضع حر منك بي فليكن تركك لها لله نعم عليه ولا تجعل للناس لوكل عليهم فنهض ابن هرمة وقال

مها في ابن الرسول عن المدام • وادبني باو داب الكرام  
وقال لي اضطر عنها ودعها • لخوف الله لا خوف الاقام  
وكيف نصبري عنها وجنبي • لها حيت تمكن في عظامي  
ادى طبيب الحلال على جنبها • وطيب النفس في جنب الحرام

**وذكر** ان حارثة بن زيد كان فارس بنى محمم وكان قد غلب على زياد وكان الشراب غلب عليه فقيل لزياد ان هذا قد غلب عليك وهو رجل مستهين بالشراب فقال لهم كيف اطراخي لرجل ما راكبتني قط فحسنت ركبتي ركبته ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تأخر عني فلويت اليه عنقي ولا سالته عن شئ قط الا وجدت علمه عنده فلما مات زياد جفاه ولده عبيد الله ابن زياد فقال له حارثة ايها الامير ما هذا الجفام مع معرفتك بحالي عند ابني المعيرة فقال له عبيد الله ان ابنا المعيرة كان قد برع بروعا لا يحققة معه عيب واخبرته وانما السبب الى من تغلب علي وانت نديم الشراب فدع البئذ وكن اول داخل واخر خارج فقال حارثة اننا لا اذعه لله افاد عذرك قال فاحتر من علمي ما شئت قال ولتي را مهر من فاندنا ارض عذبة وشرف فان بها شرابا وصنف له عنه فولاه اياها فلما خرج شععه الناس وكتب اليه انس بن ابي اسن

اخار بن بدر قد وليت ولايت • فكن جردا فيها تخون وتسرق  
ولا تخترن يا حارث شيئا تخون • فخطك من ملك العراقي سرق  
وباد تميم بالغي ان المغني • لسانا بدم المرء الهويبة ينطق

فان جميع الناس اما مذهب • يعود بما يهوى واما مصدق  
يقولون اقوالا ولا يعلمون • ولو قيل يوما حقنوا لم يحقنوا  
نوقع حارثة في اسفل كتابه لا يعف عنك الرشد وقال الشاعر  
شربنا من الدادى حتى كنا • ملوك لهم في كل ناحية وفير  
فلما اعتلت شمس النهار رايانا • تحلى الغنا عينا وعادونا الفير

**وكان** ابو الهندي من ولد شبيب بن ربعي الرياحي من بني بوع وكان قد غلب عليهم الشراب على كريم منصبه حتى كاد يبطله وكان قد ضاع على راع يسمى سالما فسقاه قرحا من لبن فكرهه وقال

سيعنى ابا الهندي عن وطب سالم • انار بن كالفان ايضا حورها  
مقدمة قرا كان رقا بها • رقاب كراكر اخر عنها صقورها  
فما زل قرن الشمس حتى كنا • ادى قربة حولي تزلزله دورها

وكان عجيب الجواب فجلس اليه رجل كان صليبا به في جنابة فجعل يعرض له الجواب فقال ابو الهندي احدهم يصير القدي في عين اخيه ولا يصير الخزع المعترض في است ابيه **وتقدم** نصر بن سيار والي خراسان وهو يبيد سكر فقال له افسدت مروتك وشرطت لولم افسد مروتك لم تكن انت والي خراسان ابو الهندي فلما وجد فقد الشراب جعل يبكي ويقول

رضيع المدام فاروق الزاح • فظل عليها مستهل المدامع  
ادب على الكاس اني فقدتها • كما فقد المظوم در المراضع

**وكان** يشرب مع قيس بن ابي الوليد الكنانى وكان ابو الوليد ناسكا فاستوى عليه وعلى ابنه فهرب منه وقال فيه ابو الهندي

قل للسري بن هند ظلت نوحنا • ودارنا اصبحنا من داركم صردا  
ابا الوليد اما والله لو علمت • فيك السمود لما فارقتها ابدا  
ولا نسيت حماها ولذتها • ولا عدت بها مالا ولا ولدا

**وقال** عبد الرحمن بن امر الحارثي

وكاش ترى بين الاقاني وشيئا • قدى العين قد نازعت ام اجان  
تري شارها حين يعقور رايها • يميلان احيا ما ويعتد لان  
فما ظن ذا الوشي باروع ماجد • وعذر اخو حين يلتقيان  
دعني اخاها ام عمر ولم تكن • اخاها ولم ارضع لها بلبان  
دعني اخاها بعد ما كان بيننا • من الامر ما لا يفعل الاخوان  
لاهنيا لما شربت مريتا • ثم قم صاعدا بغير كريم  
لا احب النديم يومض بالعين • اذا ما انشيت لحرس النديم

**قال** ابو العباس المبرد دخل عمرو بن مسعدة على المامون وبين يديه جام زجاج فيه سكر طبرزد وملح جريش قال فسلمت عليه فرد وعرض علي الاكل فقلت ما اريد شيئا هناك يا امير المؤمنين فلقد باكرت الغدا قال بعث جايقا ثم اطلق ورفع راسه وهو يقول

اعرض طعامك وابذله لمن خلا • واعزم على من ابى واشكر لمن الا  
ولا تكن ساموي العرض محتشما • من الغليل فليست الدهر محتفلا

ودعا برطل ودخل شيخ من جلة الفقهاء فمد يده اليه فقال والله يا امير المؤمنين ما شربتها فاشيا ولا سقيتها شيئا فرد يده الى عمرو بن مسعدة فاخذها منه وقال يا امير المؤمنين الله الله فاني عاهدت الله في الكعبة ان لا اشربها ابدا ففكر طويلا والكاس في يده عمرو بن مسعدة فقال

ردا على الكاس استكما • لا تعلمان الكاس ما تجدي  
ولو قد قما ما ذقت ما عجزت • الا يد معكما من الوجد  
خوفنا في الله ربكمما • وكثيفتيه رجاءه عندي  
ان كنتما لا تشربان معي • خوف العقاب شربتها وجد

**شرب المامون** وعصى بن اكرم القاضي وعبد الله بن طاهر فتعامل المامون وعبد الله على سكر يحيى ففهم الساق فاسكره وكان بين ايديهم رزم من ورد ورياحين فامر المامون



فشق لحد في الورد والياحيين وصبروه فيه وعمل بيوت شمر وعاقبته فجلت عند راسه وحركت العود  
وغنت ناديت وهو حي لا حياة به ملك في شباب من دياحين  
فقلت تم قال رجل لا تطا عني فقلت خذ قال كفي لا تواتيني  
فانتبه بحبي لونه العود وقال مجيبا لها

ياسيدي وامير الناس كلهم قد جاز في حكم من كان يسقي  
اني عقلت من الساق في صبري كما نرا في ذهيل العقل والدين  
لا استطع من وضاد ووضدي ولا اجد المنادي حين يدعوني  
فاختر ليعداد قاض اني رجل الراج يتقلني والعود يحجبني

**حزنا** ابو جعفر البغدادي قال كان بالجزيرة رجل يبيع خبزا في ماجور له وكان بيته من قصب وكان  
يأتيه قوم يشربون عنده فاذا عمل فيهم الشرب قال بعضهم لبعض انا نزلنا بيت هذا النباذ من قصب فيقول  
بعضهم على الآخر ويقول الآخر على الجص ويقول الآخر على الجص فاذا اصبحوا لم يعملوا شيئا فلما  
طال ذلك على النباذ قال

لنا بيت يهدم كل يوم ويصعب حين يصعب جزم خص  
اذا ما احدث الاقواق قالوا عدا نبي يا جبر وجص  
وكيف يشهد البنيان قوم يملون الشا بغير قص

**ودخل** حارثة بن بدر على زياد وبدا يقول له ما هذا قال ركبت فرسي الاشقر فصرعني قال اما انك  
لو ركبت الاشرب ما صرعتك اذ حارثة بالاشقر النبيذ وانرا بالاشرب اللين **وكان** قيس بن عاصم  
يأتيه في جاهلية تاجر من فيشاع منه ولا يزال الخمار في حواره حتى ينفذ ما عنده فشرب قيس ذات يوم فسكر  
سكر ابيض الخبز ابنته وفتناول ثوبها وراى الغر فتكلم بشي ثم انتهب ماله وعال الخمار وانشا يقول

من تاجر فلخر جارا له بد كان الحية اذا ناب احوال  
جاء الخبيث يبيس انية تركت صهي واهلي بلا عقل والبال

فلما اصحا اخبر عما صنع وما قال قال ان لا يدرك خمر ابدا **وربما** جلت جناية الكاس الى عقب الرجل  
وعنه قال المامون يا نظف الخمار وترايع الطيور واشباه الخو له وقال الشاعر

لما رايت الخط خط الجاهل ولم ارا المغبون غير العاقل  
رحلت عيشا من كروم بابل فبت من عقل على مراحل

**وقال** اخر يصف السكر اجر رجلي بخط مختلف كانا قد كتبنا لام الف

**وقال** اخر يصف السكر

شربنا شربة من ذات عرفا باطراف الزجاج من العصير  
واخرى بالمروج ثم رحنا نرى العصفور اعظم من بعير  
كان الديك ديك بيتي تم امير المؤمنين على السرب  
كان دجاجهم في الدار قفا بنات الروم في قصص الحرير  
فبت اري الكواكب دنيات بنلن انا مل الرجل القصير  
ادافهم بالكف من منى والشرب لينة القصر المضير

**وقال** الشاعر دغ النبيذ لکن عدلا وان كنت  
هو المشيد باخبار الرجال فما فيك العيوب وقل ماشيت بحقل  
كم زلت من كرم ظل يشربها من دونهما تسفر الابواب والكال  
اصحت كنار على عليا موقدة ما يستسن لها سهل ولا جيل  
والعقل عقل مصون لو يباع لود القيت بيا عدا ضعاف ما سالوا  
اعجبت بقوم مناهم في عقولهم ان ينهبوها بعل بعده نهل  
قد عرفت بخارا الكاس السمر عن الصواب ولم يصعب بها علل  
وزرت بسبات النوم اعينهم كان احدا فها حول وما حولوا  
تخال رايجهم من بعد غد ونهم جلي اخر بها في مشيها الخجل

فان تظلم

فان تكلم لم يقصد الحاجة وان شئ قلت مجنون بمخيل وقال آخر  
اخو الشرب ضايغ الصلاة وضايغ الحرمة والحاجات  
وحال من اقع الحلات في نفسه والعرس والبنات  
أقوله أقي الى اقامت خمسة الاف مؤلفات

**من حمد من الاشراق في الخمر** منهم من يدين معاوية وكان يقال له يدين الخمر ويبلغه  
ان مسور بن مجرمة يرميه بشرب الخمر فقلت الى عامه بالمدينة ان يجلد مسورا حد الخمر ففعل فقال مسور  
ابشر بها صرافيطين فانما ابا خالد ويضرب الحد مسور

**ومن** حمد في الشرب الوليد بن عتبة بن ابي معيط اخو عثمان بن عفان لانه شهد اهل الكوفة  
عليه ان صلى يوم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ان شئتم زدكم فخره علي بن  
ابي طالب بين يدي عثمان وفيه يقول الخطبة وكان يذمه وابو زيد الطائي

شهد الخطبة يوم يلقي ربه ان الوليد احق بالعدو  
نادى وقد تمت صلاتهم ليزيدهم خيرا ولا يدري  
ليزيدهم خيرا ولو قبلوا ليجت بين الشفع والوتر  
كيجوا عنا لك اذ جريت ولو نزلوا عنا لك لم نزل تجري

**ومنهم** عبيد الله بن عمر بن الخطاب شرب بمصر فحده عمر بن العاص سقا فلما قدم على عمر جلده  
حدا اخر غلانية **ومنهم** العباس بن عبد الله بن عباس ممن شرب بالشراب وغناه الاخطل وفيه يقول  
الاخطل ولقد عذوت على التجار عني هرت عواد له هربا للكلب  
لباس اردية الملوك يروقه من كل مرتقب عيون الربيع

**ومنهم** قدامة بن مظعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلده عمر بن الخطاب بشهادة  
علمته الخفي وغيره في الشرب **ومنهم** عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شجرة حدة اموه  
في الشرب وفي امرائكم عليه **ومنهم** عبد الله بن عروة بن الزبير حده هشام بن اسماعيل المزومي  
في الشرب **ومنهم** عاصم بن عمر بن الخطاب حده بعض ولاة المدينة في الشرب **ومنهم** عبد العزيز بن  
مروان حده عمر الاشقر **ومنهم** فضح بالشرب بلال بن ابي بردة الاشري وفيه يقول يحيى بن  
نوفل الخيري واما بلال فزاك الذي يميل الشرب به حيث مالا  
بييت بمص عتيق الشرب كمن الوليد بخاف الفصلا  
ويصعب مضطربا ناعسا تحال من السكر فيه احوالا  
ويحشى ضعيفا كمن الشرب تحال به حين يحشى شكالا

**ومنهم** شرب بالشرب عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي القاضى بالكوفة بمنا ومنه سعد بن هبار وفيه يقول  
حارثة بن بدر

مهارة في قضا غير عادلة وليله في هو سعد بن هبار  
ما يسمع الناس اصواتا لم يسمع عرضت الادوية النخل في الغار  
يدرس اصحابه فيما بينهم كاسا بكاس وتكرارا تكرار  
فاصبع الناس صلاط اضرهم حث المطح وما كانوا بسفار

**ومنهم** ابو محجن الثقفي وكان مغرما بالشرب وقد حده سعد بن ابي وقاص في الخمر مرارا وشهد  
القادسية مع سعد وابلى فيها بلاه حسنا وهو القاضيل

اذا مت فادفن في ظل كرمته تروى عظامي بعد موتي عروقها  
ولا تدفنني في الغلاة فانتني اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها

**ثم حلف** بالقادسية ان لا يشرب خمر ابدا وانشا

ان كانت الخمر قد عرت وقد متعت وحالا من دونهما الاسلام والخمر  
فقد اياك هيا صر بها صا فينة طورا واشربها صر فا وامتزج  
وقد تقوم على راسي مغشية فيها اذا رفعت من صوتها غنج  
فتخفن الصوت احيا نا وترفعه كما يطن ذباب الروضة المنرج

**ومنهم** عبد الملك بن مروان وكان يسمى حمامة المسجد لاجتهاده في العبادة قبل الخلافة فلما انقضت



اليه الخلفاء شرب الطلاق وقال له سعيد بن المسيب بلغني يا امير المؤمنين انك شربت يودي الطلاق  
اي والله وهرقت الدماء **وسم** الوليد بن يزيد وذهب ابو الهيثم والشرابي كل من هب حتى خلع وقتل وهو  
المقابل

خذوا ملككم لا تثبت الله ملككم • نسا قايسا وى ما حبيت عقالا •  
دعوا الى سلمي والنبذ وقينة • وكاسا الاجسى بذك ماللا •  
ابا ملك ارجوان اخلك فيكم • الارب ملك قد اذيل فزالا •

**وسم** قوم اعرابية مسكر فقالوا شربنا لكم هذا قالوا نعم قالت فباي يدي احدكم من ابوه **وام**  
ابراهيم بن هرمة وكان مغربا بالشراب وحده عليه جماعة من عمال المدينة فلما الحوا عليه وضاق ذرعه  
بهام دخل الى المهدي بشعره الذي يقول فيه

له لحظات في خفا من سريره • اذا كرها ففتمها عقاب وفايل •  
لهم طينة بيضا من آل هاشم • اذا اسود من لوم التراب القيايل •  
اذا ما في شيا مضى كالذي اتي • وان قال افي فاعل فهو فاعيل •

فاجب المهدي بشعره وقال سل حاجتك قال قام لي بكتاب الى عامل المدينة ان لا يجد في شرب فقال  
له ويلك لو سالتني عن عامل المدينة ونزيتك مكانه ففعلت قال يا امير المؤمنين لو عزلت عامل المدينة  
ووليتي مكانه ما كنت تعز لي ايضا وتولي غيري قال بلي قال ففعلت الرجوع الى مدينتي الاولى فقال المهدي  
لو زبائنه ما تقبلون في حاجة بن هرمة وما عندكم من التلطف قالوا يا امير المؤمنين انه يطلب بالاسل  
اليه اسقاط حرم من حدود الله قال المهدي ان عندي له حيلة اذا عنتكم حيلته اكتبوا الى عامل المدينة من  
اتاك باين هرمة سكران فاضرب ابن هرمة ثمانين واضرب الذي ياتيك به مائة فكان ابن هرمة اذا مشى  
في اربعة المدينته يقول من يشتري مائة ثمانين **وكان** باج رجل يقال له حميد وكان مفتونا بالخير فنهجه  
ابن عم له وقال فيه حميد الذي باج دارة • اخو الخير والشيبة الا صلح •  
علاؤه المشيب على شرا • وكان كرمي متفرع •

**ودخل** حميد يوما على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت قال انا حميد قال حميد الذي قال والله ما بين  
المؤمنين ما شربت مسكرا منذ عشرين سنة فصدقه بعض جلسائه فقال له انما ذعنتاك  
**الفرق بين الحر والنبيذ** اوله ذلك ان تحريم الخمر مجمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من  
الائمة والعلماء وتحريم النبيذ مختلف فيه بين الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لقد  
اضطر محمد بن سيرين مع علمه وورعه ان يسأل عبدة السامان عن النبيذ فقال له عبيدة اختلف علينا في  
في النبيذ وعبيدة ممن ادرك ابا بكر وعمر فما ظنك بشي اختلف فيه الناس واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام  
متوافرون فمن بين مطلق له ومحظ عليه وكل واحد منهم مقيم الخمر لمذهبه والشواهد على قوله والنبيذ  
على ما نذ في الدنيا والمنزلة فاشهد حتى يسكر كثيره وعالم يشهد فلا يسمى نبيذا لما نذ عالم يقول عصبي  
العنب حتى يشهد لا يسمى خمر **وقال الشاعر**

نبيذ اذا هجر الزباب بدنه • يقطر لو حتر الزباب وقيدا •

**وقيل** لسفيان الثوري وقد دعا نبيذ فشربه منه ووضع بين يديه ابا عبد الله اخي الزباب ان  
تقع في النبيذ قال قبحه الله ان لم يذب عن نفسه **قال** حفص بن غياث كنت عند الاعشى وبين يديه  
نبيذ فاستاذن عليه قوم من طلبه الحديث فاستترته فقال لي لم استترته ففكرت ان اقول ليلا يلهي  
يدخل فقلت كرهت ان يقع فيه الزباب فقال لي هيهات انه امنع من ذلك جانب ولو كان النبيذ هو  
الخمر التي حرمها الله في كتابه ما اختلف في تحريمه اثنان من الامة **حدث** محمد بن فضال قال سالت  
مجيونا فقلت ما تقول فيمن حلف بطلاق زوجته ان المطبوخ من عصير العنب هو الخمر التي حرمها  
الله في كتابه قال بانت زوجته منه **وذكر** ابن قتيبة في كتاب الاشرية ان الله تعالى حرم علينا  
الخمر في كتاب والمسكر بالسنة وما كان محرما بالسنة فان فيه فسحة او في بعضه كالقليل من الديباج  
والحرير يكون في الثوب والحرير محرم بالسنة وكان يفرط في صلاة الوتر وكعق الفجر وهما سنة فلا  
تقول ان تاركهما تارك الفرائض **وقد** استاذن عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم في لباس الحرب ليلية كانت به واذن لفرجة بن سعد وكان اصيب انفه يوم الكلاب فاحاذ  
انف من الذهب وقد جعل الله فيما اهل عوضا مما حرم فحرم الربا واهل البيع وحرم السفاح واهل  
النكاح وحرم الديباج واهل الوشي وحرم الخمر واهل النبيذ غير المسكر والمسكر منه ما مسكر

**مناقضة ابن قتيبة** في قوله في الاشرية قال في كتابه فان قال قائل ان المنكر في الاشرية المنكرة  
الكزبة النظر لان القدح الاخير انما اسكر بالاول وكذلك اللقمة الاخيرة انما اشبع بالاول ومن  
قال السكر حرام قال فاما ذلك مجاز من القول وانما يريد منه السكر حرام وكذلك الخمر حرام وهذا  
الشاهد الذي استشهد به في تحريمه قليل ما اسكر كثيره وتشبيبه ذلك بالخمر شاهد عليه لا شاهد  
له لان الناس مجمعون ان قليل الطعام الذي يكون منه النخبة حلال وان الخمر حرام وكذلك ينبغي ان  
يكون قليل النبيذ الذي يسكر كثيره حلالا وكثيره حراما وان اشرية الاخيرة المنكرة هي المحرمة ومثل  
الاربعة اقداح التي يسكر منها القدح الرابع مثل الاربعة رجال اجتمعوا على رجل فشجته احدكم مؤججة  
ثم شجته الثاني مثقلة ثم شجته الثالث ما مومت ثم اقبل الرابع فاجم به عليه فلا نقول ان الاول هو  
قائله ولا الثاني ولا الثالث واضاف قائل الرابع الذي اجم به عليه وعليه القول **وذكر** ابن قتيبة  
في كتابه بعد ان ذكر اختلاف الناس في النبيذ وما اول به كل قوم من الحجة فقال واعدل القول غير  
ان تحريم الخمر بالكتاب وتحريم النبيذ بالسنة وكراهية ما قبله وحذر من الاشرية تاويله ثم زعم  
في هذا الكتاب بعينه ان الخمر نوعان فنوع منها يجمع على تحريمه وهو خمر العنب من غير ان تمسه  
نار لا يجل منه قليل ولا كثير ونوع آخر مختلف فيه وهو نبيذ الزبيب اذا اشتد ونبيذ التمر اذا اصلح  
بقوله ما انتفع به الماء فهو حلال وما انتزع بغير الماء فهو حرام قال ابن قتيبة وقال آخر وهو حرم  
كله وهذا هو القول عندي لان تحريم الخمر نزل وجمهور الناس مختلف في كراهية ما يقع عليه هذا الاسم  
في ذلك الوقت وذكر ان ابا موسى قال حرم المدينة من البسر والتمر وخمر اهل فارس من العنب وخمر اهل  
اليمن من البتع وهو نبيذ العسل ونبيذ الحبشة السكره وهو من الدرة وخمر التمر يقال له البتع  
والفضج وذكر ان عمر قال الخمر من خمسة اشياء من البر والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر  
ما خمر العقل ولاه اهل اليمن ايضا شراب من الشعير يقال له المزرف زعمه بن ابن قتيبة ان هذه  
الاشرية كلها حرم وقال هذا هو القول عندي وقد تقدم في صدر الكتاب ان النبيذ لا يسمى نبيذا حتى  
يشهد ويسكر كثيره كما ان عصير العنب لا يسمى خمر حتى يشهد وان صدر هذه الامة والائمة في الدين  
لم يختلفوا في شي اختلفوا فيه في النبيذ وكيفية ثم قال فيما حكم بين الفريقين اما الذين ذهبوا الى تحريمه  
كله لم يفرقوا بين الخمر وبين نبيذ التمر وبين ما طبع وبين ما انتزع وبين ما غلوا في القول جدا وتخلوا  
قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدرتين وقوما من خيار التابعين وائمة من السلف  
المتقدمين شرب الخمر وزينوا ذلك بان قالوا شر بها على التاويل وغلطوا في ذلك فاتهموا  
القول ولم يترحموا نظرهم وتخلوا عن الخطا وبروا نفوسهم منه فنجبت منه كيف يعيب هذا الزبيب  
ثم يتقاربه ويظعن على قائله ثم يقول به الا ان نظرت الى كتابه فرايت قد طال جفا فاحسبه انسى  
في اخره ما ذهب اليه في ولد والقول للاول من قوله هو المذهب الصحيح الذي تأسس اليه القلوب  
وتقبل العقول لا قوله الاخر الذي غلط فيه **احضاج** الحريمين لقليل النبيذ **وذكر**  
ذهبوا اجمعين الى ان ما اسكر كثيره من الشراب فقليله حرام كتحريم الخمر وقال بعضهم بل هو الخمر  
بعينها ولم يفرقوا بين ما طبع وبين ما انتزع وقصوا عليه كماله حرام وذهبوا من الاثر الى حديث  
رواه عبد الله بن قتيبة عن محمد بن خالد بن خديش عن ابيه عن حماد بن زيد عن ايوب عن نافع  
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر وحديث رواه ابن  
قتيبة عن اسحاق بن راهويه عن المغيرة بن سليمان عن عيمون بن مهيدي عن ابي عثمان الانصاري  
عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق والحسوة منه  
حرام والفرق سنة عشر رطلا وللعرب اربعة مكاييل مشهورة اصغرها المد وهو رطل وثلاث في قوله  
الحجازيين رطلان في قوله للعربيتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا بالماء والصاع وهو  
اربعة امداد خمسة ارطال وثلاث في قوله الحجازيين وثمانية ارطال في قوله العراقيين وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع والغسل وهو رطلان وثلاثان والفرق وهو رطل  
عشر رطلا ستة اقسام في قوله الناس اجمعين وذهبوا الى حديث رواه ابن قتيبة عن محمد بن عبيد  
عن ابن عبيدة عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل  
شراب اسكر فهو حرام مع اشياء لم يرد في الحديث بطوله الكتاب باستقصاها الا ان هذه اغلظها في



التحريم وابعدها من حيلة المناولة قالوا والشاهد على ذلك ان الحرام حارمت لاسكارها وجناياتها ولا نهى وجس كحاقاد الله ثم قالوا والعلية التي لها حرم من الاسكار والصداع والصدع عن ذكر الله وعن الصلاة قائمة بعينها في النبيذ كالمسكر فسيبيل الحرام لافرق بينهما في الدليل الواضح والقياس الصحيح كما ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفارة اذا وقعت في السم تخطت العلماء الزيت ونحوه يحمل السم بالدليل الصحيح وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد الى السم خاصة بتجنس الفارة وانما سئل عن الفارة تقع في السم فافق في العلم بالقياس العلماء الزيت وغيره بالسم وكما امر بالاستحباب ثلثة ارجار ولما حرمت الحرام لعلته هو قايمة في النبيذ المسكر فعمل اهل العلم انه انما اراد صلى الله عليه وسلم بالثلثة ارجار التحريم من الاذى فاجازوا كل ما اتفق من الخراف والخرق وغير ذلك وحملوه محمل ثلثة ارجار التحريم ولما حرمت الحرام لعلته هو قايمة في النبيذ المسكر حمل النبيذ محمل الخمر في التحريم قالوا وجدناهم يقولون لمن غلبت عليه غلب النفس وصداع الراس من الخمر محذور وبه حارم ويقال مثل ذلك في شارب النبيذ ولا يقولون منبوذ ولا به نياذ والحرار ما خوذ من الخمر كما يقال الكباد في وجع الكبد والصداع في وجع الصدر وذهبوا في تحريم النبيذ الى حديث ابن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان يبيذ في الدبا والمرفق وقالوا لمن اجاز قليل ما اسكر كثيره انه ليس بين شارب المسكر وموافق السكر حتى يسكر كما لا يعلم المناع حتى لا يرفق حتى يرفق وقد يشرب الرجل من المشراب المنكر قد حارم وثلثة ارجار ولا يسكر ويشرب منه غيره قد حارم واحدا فيسكر لاجل قد تختلف طبع الرجل في نفسه فيسكر مرة من القدرين ويشرب مرة ثلثة ارجار فلا تشكره **رسالة عمر بن عبد العزيز** الى اهل الامصار في الانذرة اما بعد فان الناس كان منهم في هذا الشرب المحرم امرسات فيه رغبة كثير منهم حتى سفت اخلاصهم وذهب عقولهم فاستحل به الدم والفرج الحرام وان رجلا منهم ممن يصيب ذلك الشراب يقولون شربنا طلاء فلا بأس علينا في شربه ولعمري ان فيما حرم الله - باسما وان في الاشرية التي احل الله من العسل والسويق والنبيذ من الزبيب والتمر الحلو وحدث عن الاشرية الحرام غير ان ما كان من النبيذ العسل والتمر والزبيب فلا يقيدون الا في اسقية الدم التي لا رقت فيها ولا يشرب منها ما يسكر فانه بلغنا ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شرب ما جعل في الجراد والدبا والظروف المزينة وقال كل مسكر حرام فاستغنوا بما احل لكم عما حرم عليكم وقد اردت بالذي نهيت عنه من شرب الخمر وما صار من الخمر من الطلاء وما جعل في الدبا والجرار والظروف المزينة فهو خير له ومن خالف الى ما نهى عنه لعاقبه على العلانية وكفينا الله ما اسس فاشعل كل شئ رقيب ومن استخفى بذلك عناه فان الله اشهد باسما واشد تنكيلا **احجاج**

**المجلد للنبيذ** قالوا المحلون لكل ما اسكر كثيره من النبيذ انما حرمت الخمر بعينها خمر العنب خاصة بالكتاب وهي معقولة مفهومة لا يمتري فيها احد من المسلمين وانما حرمها الله تعيدا للعلية الاسكار كما ذكرتم ولا لانها رجس كما زعمتم ولو كان ذلك ما احلها الله للانبياء المتقدمين والامم السالطين ولا شر بها نوح بعد خروجه من السفينة ولا عيسى عليه رفع ولا شربها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام واما قولكم انها رجس فقد صدقتم في اللفظ وغلطتم في المعنى ان كنتم اردتم انها منقعة فان الخمر ليست بمنقعة ولا قدرة ولا وصفها احد بنق ولاقدر وانما جعلها الله رجسا بالتحريم كما جعل الزنا فاحشة ومقتضى المعصية وانما بالتحريم وانما هو جماع الخمر النكاح وهو عن تراض وبذل وقد يبدل في السفاح ما لا يبدل في النكاح وبذلك سمي به تبارك وتعالى المحرمات كلها خبايا فقال تعالى ويحرم عليهم الخبايا وسمى المحلات كلها طيبات فقال يسألونك ما اذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وسمى كلها جاوز امره وقصر عنه سرفا وان اقتصر فيه وقد ذكر الخمر فيما اهتم به على عباده قبل تحريمها فقال ومن شررات الخمر والاعتاب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ولوانها رجس على ما نزلتم ما جعلها الله في جنتم وسماها لذة للشاربين فان قلتم ان حرام الجنة ليست كحر الدنيا لان الله نهي عنها الخمر الدنية فقال تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون وكذلك قوله في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فنهي عنها عيوب فواكه الدنيا لانها تاتي في وقت وتنقطع في وقت ولا منها ممنوعة الا بالتمس ولها افات كثيرة وليس في فواكه الجنة آفة وما سمعنا احدا وصف الخمر الا بصدد ما ذكرتم من طيب النسيم وذا الرايحة قالوا الاخطل

كانها المسك منها بين ارجلنا وقد نضوع من ما جودها الجادى وقال اخى فتفتست في البيت اذ مرحت كنتفسى الزبحان في الانفس وقال ابو نواس نحن نخفيها ومصابى طيب النسيم فنضوع

وانما قوله فيها رجس كقولنا تعالى وما الذين في قلوبهم مرض فمأثم رجسا الى رجسهم اى كثر الى كثرهم فاما هنا ففهمها التي ذكرها الله تعالى قوله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها انتم كبير مفسد للناس وانهم اكبر من فمهم فانهما كثيرة لا تحصى فمنها انها تدرك الدم وتقوى المعدة وتصفى اللون وتبعث النشاط وتفتق اللسان ما اخذ منها بقدر الحاجة ولم يجاوز المقدار فاذا جاوز ذلك عاد نفعها ضررا وقال ابن قتيبة في كتاب الاشرية كانت بنى وامل يقول الخمر حبيبة الروح ولذلك اشتق لها اسم من الروح فصميت راحا وربما سميت روجا وقال ابراهيم النظام

ما زلت اخذ روح الدن في لطف واستبج دما من غير مجروح  
حتى انشئت ولوروحان في جدى والذن مطرح جسم بلا روح  
وقد تسمى دما لانها تزيد في الدم قال مسلم بن الوليد  
مزجنا دما من كرمه بد ما يشا فظهر في الالوان منا الدم الدم

قال ابن قتيبة وحدثني الرياشي انه عبيد روية الاعشى قال سالت الاعشى عن قوله وسلافة تعنى بابل كدم الذي بيع سلبها جريالها وقال شربها خيرا وبلتها بيمضايدي ان حرمتها صارت وما انها تزيد في القوة وتولد الحرارة وفيه الافنة وتسخن الخمر وتوسع الجبان قال حسان بن ثابت

وتشربها فتزكنا علوكا واسدا ما ينهنا اللقاة وقال طرفة  
واذا ما شر بوها وانشوا وهبوا كل امون وطرد  
ثم راخا عقب المسك بهم يلحفون الاضى هذب الازر وقال مسلم بن الوليد  
يصد بنفس الخمر عما ينجيه وينطق بالمعروف السنة الخمر وقال الحسن بن هانئ  
اذا ما انت دون الملهة من العنى دعى همة من صدره برحيل  
ومن تسخيت الخمر المجلد قوله بعض المحررين

كسائي قتيبة مربي اذا انتشا وينزع عني اذا كان صاحبا  
على فرجة في سكره بقميصه وفي الصبور وعات لشيئ التواصيا  
فيا ليت حظي من سروري وفرحتي ومن جوده لي لا على ولا ليا

**قالوا** ولولان الله حرم الخمر في كتابه لكاف سيدرة الاشرية وما ظنك بشراب الشربة الثانية منه اطيب من الاولى والثالثة اطيب من الثانية حتى يوديكي الى ارفق الاشيا وهو النوم وكل شراب سواها فالشربة الاولى اطيب من الثانية والثالثة اطيب من الثالثة حتى تملة وتكرهه وسقي قوم اعرابيا كروسانم قالوا كيف تجدك قال اجدني ابسر واحكم محبون الى **قالوا** ما حرم الله شيئا الا عوضا ما هو خير منه او مثله وقد جعل الله النبيذ عوضا من الخمر فاخذ منه ما يطيب النفس ويصفى اللون ويهضم الطعام ولا يبلغ منه الى ما يذهب العقل ويصدع الراس ويغشى النفس ويشرك الخمر في اقامتها وعظيم جنايتها قالوا واما قولكم ان الخمر كلها خمر والنبيذ كله خمر فهو حرم فان الاسما قد تشاكل في بعض المعاني فتسمى لعلته فيها وهي في آخر ولا يطلق ذلك الاسم على الاخر الا ترى ان اللبن قد تسمى برو ويطلق فيه ولا يسمى خرا وان العجين قد تسمى خميرا ولا يسمى خرا وان نبيذ التمر يسمى سكرا لاسكاره ولا يسمى غيره من النبيذ سكرا وان كان مسكرا وهذا اكثر في كلام العرب من ان يحاط به وقد رايت اللبن يسكر اسكار النبيذ ويقال قوم ملبونون روي اذ اشربوا الرايب فسكروا منه

وقال بشر بن ابي حازم  
فاها تسمى نعيم بن مرقا فالغاهم القوم روي نياها

واما قولكم الرجل مخمور به حار اذا اصاب صداعه من الخمر وقد قال تعالى مثل ذلك لمن اصابه صداع من النبيذ فيقال به حار ولا يقال به نياذ فان جحنا في ذلك ان الحار انما يكون مما اسكر من النبيذ وذلك حرام لافرق بينه وبين الخمر عندنا فيقال فيه ما يقال وانما كان شره النبيذ من اسلافنا بما يشربون من البسبر على القدر والعشا وما لا يعرف من حار وقد فرقت الشعر بين النبيذ والخمر فقالوا لا فيشر وكان مغرما بالشراب



وصيها حرجانية لم يطف بها  
 اتاني بها بحبي وقد تمت نومة  
 فقلت اصطحبها اولعبري فاهوها  
 اذا المرء افني الاربعين ولم يكن  
 قدعه ولا تترك عليه الذي اتى  
 وان جزا راسا الحياة له الدهر

فأعلمك ان الحرج هو التي لم تغل بها العود فاما قوله بعض الشعراء في شأن النبي وما عابوا به  
 من قلة الوفا ونقض العهد فقد قالوا افيج من ذلك في تارك النبيذ وقال ابن بيش

الا لا يعرفك ذو سجدة  
 وما للثقل لزمته وجهه  
 ثلاثون الفا حواها الحرج  
 وردة اخو الخاس ما عده  
 وتظلم بها دايما تحوج  
 ولكن ثباتي مستودع  
 فليست الي ربهما ترجع  
 وما كنت في ردة الطبع

وقال آخر  
 اما النبيذ فلا يدعرك شارب  
 قوم يودون عما في نفوسهم  
 مشتمين الى انصاف سق فهم  
 صلى فاذ عجبني وصام فراعني  
 شعر ثيابك واستعدت لثيابك  
 وامش في الدبيبة امشيت لحاجة

وقال بعض الظرفاء  
 اظهروا والله سمنا  
 وله صلوا وصاموا  
 لو يرى فوق الشربا  
 وعلى المنقوش داروا  
 وله حجوا وزاروا  
 ولهم ريش لطاروا

فهؤلاء الخرافون باعناهم الغافلون للناس والتاركون للناس هم شرار الخلق وازا دل البرية وقد فضل  
 شربة النبيذ عليهم بارسال الانفس على السجدة واظهار المروءة ولنا نصف بهذا منهم الادب فليس في  
 الناس صف الاولهم حشو ومن احتجاج المحلين النبيذ ما رواه مالك بن انس في موطنه  
 من حديث ابي سعيد الخدري انه قدم من سفر فقدم اليه لحم من لحوم الاصحاح فقال الم يكن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن هذا بعد ثلاثة ايام فقالوا قد كان بعدكم من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيها امر فخرج الى الناس فنهاهم فاجروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن لحوم  
 الاصحاح بعد ثلاثة ايام فكلوا واخذوا وتصدقوا وكنتم نهيتكم عن الانتباه في الدنيا والمزنة فانتبهوا  
 وكل مسكر حرام وكنتم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا والحديثان صحيحان رواها  
 مالك بن انس واشتمها في موطنه وانما هو ناسخ ومنسوخ وانما كان نهيدا ان ينتبه في الدنيا والمزنة  
 نهيا عن النبيذ الشديد لان الاشربة فيها تشبه ولا معنى للدبا والمزنة غير هذا وقوله بعد هذا  
 كنت نهيتكم عن الانتباه فانتبهوا وكل مسكر حرام ينهاكم بذلك ان تشربوا حتى تسكروا وانما المسكر  
 ما اسكره ولا يسمى القليل الذي لا يسكر مسكرا ولو كان يسكر كبره يسمى قليله مسكرا ما اباح لنا منه  
 شيئا والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ شرب من سقاية العباس فوجده شديدا قط  
 بين حاجبيه ثم دعا بذي نوب من ماء زمزم فصبت عليه ثم قال اذا اغتسلت اشرب منكم فاسكروها  
 بالماء ولو كان حراما لا ارا قد وطأ صاحب عليه ماء ثم شربه واحتجوا في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل خم مسكر وما اسكر الفرف منه فصل الكف حرام هذا كل منسوخ فحسب شربه المصلب يوم حجة الوداع  
 قالوا ومن الدليل على ذلك انه كان ينهى وقد عدا القيس عن شرب المسكر وقد رآه بعد قراه مقصود  
 الوانهم سيئة حالهم فنهاهم عن قصصهم فاعلموه انه كان لهم فيه قوام ابدانهم فنههم من ذلك فاذا  
 لهم في شربه فان ابن مسعود قال شهدنا التحريم وشهدنا التحليل ونجيتهم وان كان يشرب  
 الصليب من نبيذ الحرج حتى كثرت الروايات به عنه وشهرت واذا دعت والتبع عامة التابعون من  
 الكوفيين وجعلوه اعظم حججهم وقال في ذلك شاعرهم

من ذا يحرم ماء المزن خالطه  
 في خوف خابية ماء العناقيد  
 ان لا كره تشديد الرواة لنا  
 فيه ويجيبني قول ابن مسعود

واما ارا دأبهم كانوا يعيدون الى الربت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فيزيدون عليه من الماء قدر  
 ما ذهب منه ثم يتركونه حتى يغلي ويسكن جاشه ثم يشربونه **وكان** يشرب على طهار الصلب  
 ويقول بقطع هذا اللحم في بطوننا واحتجوا بحديث زيد بن الحزن عن ابي داود عن شعبة عن مس  
 ابن كدام عن ابن عوف الثقفي عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس انه قال حرمت الحرج بعينها والمكر  
 من كل شراب وحديث رواه عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن ابي زيدا عن عكرمة عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف وهو شاكر على يعبر ومعد محج فلما مر بالمحرج استلمه بالحنج حتى  
 اذا انقضى طوافه نزل فصلى ركعتين ثم ان السقاية فقال اسقوني من هذا فقال له العباس  
 الانسفيك مما يصنع في البيوت قاذ لا ولكن اسقوني مما يشرب الناس فاتي بقدح من نبيذ فزاقه  
 فقطب وقال هلموا فقصوا فيه الماء ثم قال زد فيه مرة او مرتين او ثلثا ثم قال اذا صنع بك هكذا  
 فاصنعوا به هكذا فالحديث رواه يحيى بن الزمان عن الثوري عن منصور بن خالد بن سعيد عن ابي  
 مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش وهو يطوف بالبيت فاتي بنبيذ من السقاية  
 فشربه فقطب ثم دعا بذي نوب من ماء زمزم فصبت عليه وشرب فقال له رجل احرام هذا يا رسول الله  
 فقال لا **وقال** الشعبي شرب اعرابي من اداة عمر فاعشى لحدته عمر وانما حده للسكركم للشرب  
**ودخل** عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يشربون ويوقدون في الاخصاص فقال نهيتكم عن  
 معاقرة الشراب فعاقرتم وعن الايقاد في الاخصاص فاوقدتم وهم يتاديبهم فقالوا امير المؤمنين  
 نهاك الله عن التجسس فتجست ونهاك عن الدخول فدخل فغابا فان دخلت فقال هاتان بهاتان  
 وانصرف وهو يقول كل الناس افقه حنك يا عمر وانما نهاهم عن المعاقرة وادمان الشرب حتى سكر  
 ولم ينههم عن الشراب واصل المعاقرة من عقر الخوص وهو مقام الشاربة ولو كان عنده ما شرب  
 حراما لحدته وبلغه عن عامل له بميسان انه قال

الا ابلغ الحسن ان حليلها  
 بميسان يسقي في زجاج وحنتم  
 اذا شئت غنتني دهاقين قرية  
 وصناعة تشدوا على كل ميسم  
 فان كنت بدماني فيا لا كبر اسقي  
 ولا تسقي بالاصغر المتشام  
 لعل امير المؤمنين يسوؤهم  
 تناد منا في الجوسق المتهدم

فقال اي والله انه ليس في فك فعزله وقال والله لا عمل لي عملا ابدا وانما انكر عليه المدام وشربه  
 بالكبر والصنع والرقص وشغله باللهو عما فوض اليه من امور الرعية ولو كان ما شرب عنده حرجا  
 لحدته **محمد بن** وضاح عن سعيد بن نصر عن سيار عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار وسئل عن  
 النبيذ احرام هو فقال انظر من التمر من ابن هو ولا تسال عن النبيذ احلال هو ام حرام **وعوف بن**  
 سعيد بن زيد في النبيذ فقال اما انا فلا ادع حتى يكون شر على وقيل لمحمد بن واسع اشرب النبيذ  
 فقال نعم فقال وكيف تشربه فقال عند غداي وعشاى وعند ظمائي قبل فضا تركت منه قال المكاة  
 ومحاوثة الاخوان وقال المامون اشرب النبيذ ما استبشعته فاذا سهل عليك فزعه وانما اراد به  
 يسهل على شارب اذا اخذ في الاسكار وقيل لسعيد بن سلم اشرب النبيذ قال لا قبل ولم قال تركت كثيرا  
 لله وقليل للناس **وكان** سفيان الثوري يشرب النبيذ الصلب الذي غير منه وجنائه واحتجوا من  
 جهة النظر ان الاشيا كلها احلال الا ما حرم الله قالوا فلا نزل نفس الحلال ما لا اختلا ولو كان المحللون  
 فرقة من الناس فكيف وهم اكثر الفرق واهل الكوفة اجمعون لا يخلعون فيه وتلوا قوله الله عز وجل  
 قل ارايت ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون **حدث**  
 اسحق بن راهوية قال سمعت وكيفا يقول النبيذ احل من الماء وعابه بعض الناس في ذلك الوقت وقالوا  
 كيف يكون احل من الماء وهو وان كان حلالا لا بمنزلة الماء وليس على كعب في هذا الموضوع عيب ولا يرجع  
 عليه فيه كذب لان كنهه خرجت مخرج كلام العرب في مبالغتهم كما يقولون هاشم من الصنع واسرع من  
 البرق وابتعد من النجم واحلى من العسل واخمر من النار لم يكن احد من الكوفيين يجرم النبيذ غير عبد الله  
 ابن ادريس وكان بذلك معيبا وقيل لابن ادريس من حيا واهل الكوفة فقال هؤلاء الذين شربوا  
 النبيذ قبل وهم يشربون ما يحرم عندك قال ذلك مبلغهم من العلم **وكان** ابن المبارك يكره شرب النبيذ  
 ويخالف فيه راي المشايخ واهل المصر قال ابو بكر بن عباس من ابن حيت بهذا القول في كراهيته النبيذ  
 ومخالفتك اهل بلدك قال هو شئ اخترته لنفسى قلت فتعيب من شربه قال لا قلت وانت وما اخترت



**وكان** عبد الله بن داود يقول ما هو عندي وما الفرات الاسود وكان يقول كره اودة التورج واكره نقيع الزبيب واكره المعقوق قال ومن اراد الفتح لم يجز شهادته وشهد رجل عند سوار القاضى فخره بشهادته لانه كان يشرب النبيذ فقالوا

اما الشرايب فاني غير تاركه ولا شهادة لي ما عاش سوار

**حدث** شيبان قال حدثني عثمان بن ابي صباح الكوفي عن ابي سلمة يحيى بن دينار عن ابي المظهر الوراق قال بينما زبدي على في بعض اوقات الكوفة اذ بصرت رجلا من الشيعة قد خلوا عليه حتى غص المجلس بهم فاكلوا معه ثم استقى فبقي لدى الشرايب نسيتك يا ابن رسول الله قال اصلبه واشده فانته بهتق من نبيذ فشراب واذا راى العسل عليهم فشر بواثم قالوا يا ابن رسول الله لو جددت لنا في هذا النبيذ محمد بن زيد عن ابيك عن جديك فان العلماء يختلفون فيه قال نعم حدثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لربكم طيبة بنى اسرائيل حذوا القعدة بالعدة والنعل بالنعل الا اذا الله ابتلى بنى اسرائيل بنهر طالت احل منه الغرقة والغرفتين وحرم منه الري وقد ابتلاكم بهذا النبيذ احل منه القليل وحرم منه الكثير وكان اهل الكوفة يسمون النبيذ نهرا لثروت وقال فيه شاعرهم

اشرب على طرب من نهرا طالت  
من كف ساحرة العينين شاطرة  
لها تما وبت الحاظ اذا نظرت  
بحر صافية في لون يا توت  
نرى على سحرها دوت وما ردت  
يا ابن قلبك من تلك التما وبت

**حدث** الحارث بن كلدة طبيب العرب مع كسرى انوشروان الفارسي روى ان الحارث بن كلدة الشقي وقد عمل كسرى انوشروان فاذا ن له بالدخول فانتصب بين يديه فقال له كسرى من انت قال انا الحارث بن كلدة قال اعرابي قال نعم من صحتيها قال فاصا عتلك قال طبيب قال وما نصع العرب بالطبيب مع جهلها وضعف عقولها وقلة قلوبها وسوء غدايتها فقال ذلك اجدر اياها الملك اذ كانت بهذه الصفة ان تحتاج الى ما يصلح جهلها وتقيم عوجها ويسوس ابدانها ويعدل اسنادها قال الملك كيف لنا بان نعرف ما بعده عليمها لوعرفت الحق لم تنسب الى الجهل قال الحارث اياها الملك ان الله جل اسمه قسم العقول بين العباد كما قسم الارزاق واخذ القوم نصيبهم فغيرهم ما في الناس من جاهل وعالم وعاجر وحازم قال الملك فما الذي تجد في اخلاقهم وتجفظ من مداهمهم قال الحارث لهم انفسهم سجنه وقلوب جزيه وعقولهم صهيبة واحساب نفيتهم فمروا الكلام من افواههم مروق السهم من الرقرايين من الماء واعذب من الهوى يطهرون الطعام ويضربون الهام وعزهم لا يرام وجارهم لا يراهم ولا يروع اذا نام لا يفرقون بفضل احد من الاقوام ما خلا الملك الهام الذي لا يقاس به احد من الانام قال فاستوى كسرى جالسا ثم المنق الى من حوله فقال اطرا قومه فلولا ان تدارك عقله لزم قومه غير ان اراه ذا حجي ثم اذن له بالجلوس فقال كيف نظرك بالظ قال ناهيك قال فما اصل المطب قال ضبط الشفتين والرقق باليدين قال اصبت فما الداء الذي قال ادخال الطعام على الطعام هو الذي افنى البرية وقتل السباع في البرية قال اصبت قال فما الجرعة التي تذهب منها الادا قال هي الحمرة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت اسفمت قال فما تقول في اخراج الدم قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة والسرور حاضر قال فما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام شعبان ولا تغتسل اهلك سكران ولا تنم بالليل عريان وافق بتمسك يكون ارجا لمفتك قال فما تقول في شرب الدواء قال اجتنب الدواء ما لم تكن الصحة فاذا احسست بحركة الدواء فاحسمه بما يورده فان البدن بمنزلة الارض ان اصلحها عمرت وان افسدتها خربت قال فما تقول في الشرايب قال اطيعه اهناه وارقه امره ولا تشرب صرفا يورده صيدا عا ويثير عليك من الداء انواعا قال فاي النجاسات اجدر قال الضان الفتي اسمه وابزله واجتنب اكل القديد والمالح والمهر والبقر قال فما تقول في الناهية قال كلها في اقبال دولتها وانزكها اذا ادرت وولت وانقضى زمانها وفضل الفاكهة الرومان والارجح وفضل البقول الهندباء والخس وفضل الرياحين الورود والبنفسج قال فما تقول في شرب الماء قال هو حياة البدن وبه قوة ينفع ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر وفضل المياه مياه الانهار والعظام ابرده واصفاه قال فما طعمه قال شئ لا يوصف ومشتق من الحياة قال فما لونه قال استنبه على الايضار لونه لانه يحكي لون كل شئ يكون فيه قال فاحذر من اصل الانسان ما هو قال اصله من حيث يشرب المايعة راسه قال فما هذا النور الذي يبصر به الاشياء قال العين مركبة من اشياء فالبياض شحمية

والسواد

والسواد ما بيع قال فعلى كم طبع هذا البدن قال اربع طبائع على المرة السوداء وهي باردة يايسة والمرة الصفراء وهي حارة يايسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق من شئ واحد لم يخل ولم يضر ولم يمت قال فمن طبعين كما لا يقتضيهما قال لم يجر لانهما صندان قسيلان وكذلك لم يجر من ثلثة مواضعين ومخالف قال فاجل لي الحار والبارد في احراف جامعة قال كل خلوجا وكل حامض بارد وكل حريف حار وكل حر معتدل وفي المرو حار وبارد فافضل ما عولج به المرة السوداء قال بكل حار لين قال فالرياح قال الحفن اللينة والادهاك الحارة قال افتا من الحفن قال نعم قرأت في بعض الكتب ان الحفنة تنقي الجوف وتكسح الادواء عنه ومجبت لمن اختنق كيف يهرم او يعدم الولد وان الجهل كل الجهل من اكل ما قد عرف مصرته فيوثر شئ يورث على واحدة بدنه قال فما الحفة قال الاقتصاد في كل شئ فانه اذا اكل فوق المقدار ضيق على الروح ساحة قال فما تقول في اتيان النساء قال اكثر عشرتهن روى واتيان المرأة المولية فامها كاشي البالي نسقم بدتك وتجذب قوتك ما وهاسم قاتل ونفسها مومت عاجل تأخذ منك ولا تعطيك عليك باتيان الشاب فان الشابة ما وهاسم عذاب زلال ومعا نقتها غفغ ودلال فوها بارد ورحتها طيب ورحمها حار تزيديك قوة ونشا طاقا قال فاي النساء القلب لها البسط والوعى برويتها آتس قال ان اصبتها مديرة القائمة عظيمة الهامة واسعة الجبين عريضة الصدر مليحة الخرفا همد الله بين ضيقه الخضر والقدمين بيضا فاعاجرة غضة تخالها في الظلمة بوزاها تبتسم عن الخوان باهر وان تكشف فكشفت عن بيضة مكنونة وان تعانق تعانق ما هو البين من النبد واحلا من الشهد واعذب من القند وبارد من الفردوس والخلد واذكي من الباسمين والورد قال فاستصحك كسرى حتى اختلفت كنفاه قال فاي الاوقات افضل قال عند ابداء الليل يكون الجوف اخلا والنفس اشهى والرحم ادفا قال فاي الاوقات الذوا طرب قال منها ما بين يدك النظر من انتشارا كسرى لله درك من عربى لقد اعطيت علما وخصصت بد من بين الحقا وفطنت فيا ثم امر باعطائه وصلة وقضا حوايجهم **حدث** في بعض النسخ زيادة فاوردتها وهي حضر ابي الحواري بالشام وكان معروفا بالرقايق والزهد ما يذو صالح العباسي مع فقها البلد فحدثني المجترى عن عبادة وكان من حضر المجلس انه بعث اليه بقرح نبيذ فشر به ثم بعث اليه ثا ثم فامتنع من شربه فاخذته الناس بالسنتهم وقالوا شربت المسكر على اخاوين هولاء وصرت لهم حجة قال احسبكم اردتم ان يكون الله تعالى يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم فكيف اذ عمد لكم واشرب به بعين الله **وقال** بعض القضاة لرجل كان يعود له بطنى الكثرة المسكر فقال ما اشرب المسكر ولكنى اشرب النبيذ الصلب فاي هولاء في ترك الريا والتصنع من رجل سرقت بقله فلم يشتر بخله حتى مات فعوتب في ذلك فقال اخشى ان اشترى بخله ففسر فيها احد فيا ثم واخر لما نظر الى اهل عرفات قال ما اظن الله الا قد غفر لهم لولا انى كنت فيهم واخر امر لمعمر بن الخطاب بكيس فقال اخذ الخيط فقال عمر دع الكيس ورجل سال ابن المبارك فقال انى قاسمت اخوتي مفسوما في بطن افترى لى ان ادخل اكثر مما يدخله شر كائى واخر قال افطرت البارحة على رغيف وزيتونة ونصف اوزيتونة وثلاث اوزيتونة وربع اوما علم الله من زيتونة اخرى فقال له بعض من حضر اجلس يا فتى انه بلغنا من الورع ما يبغضه الله واحسبه ورعك هذا **الاعمش** قال اتاني عبد الله بن سعيد بن ابي بكر فقال لى الا تعجب جاني رجل فقال دلى على شئ اذا الكلمة امرضى فقد استطاعت العلة واجبت ان اعطى فاوجر فقلت له سئل الله العافية واستدم النعمة فانه من شكر على النعمة كن صبر على البلية فالح على فقلت لكل السمك واشرب زبيب النبيذ ومن في الشمس واستمرض الله بمرضه انما الله **هارون** بن داود قال شرب رجل عند حمار نصراني فاصبح ميتا فاجتمع عليه الناس وقالوا للحمار انت قتلتها قال لا والله ولكن قتلتها استعماله قوله واخرى تداءيت منها بها

**اللولوة الثانية في الفكاهات والمثلج**

**قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه** قد مضى قولنا في الطعام والشرايب وما يتولد منها وينسب اليهما ونحن قائلون بما القناه في كتابنا هذا من الفكاهات والمثلج التي هي نزهة النفس وزيغ القلب ومرفغ السمع ومجلب الراحة ومعدن السرور **قال النبي** صلى الله

والخلة







ثم وجهت بالكتاب الى يحيى بن خالد فزعمها الى الرشيد فقال ما رايت شعرا اشبه بما نحن فيه من  
هذه ايامه لما قد قصرت به فقال له يحيى وانت والله يا امير المؤمنين المقصود به هذا يقول العباس في هذه  
القصيدة فلما قرأ البيتين واقضى الى قولي راجع من يهوى على رغم استخرب ضحكاً حتى سمعت ضحكاً ثم قال  
اي والله راجع على رغم يا غلام هات لعلني فتمضى واداهله السرور وعلى ان يا مرن بشي فدعاني يحيى  
فقال ان شعرك قد وقع بغاية الموافقة واداهله امير المؤمنين السرور وعلى ان يا مرنك بشي قلت لكن  
هذا الخبر ما وقع مني بغاية الموافقة ثم جاء غلام فساو به فتمضى وثبت مكانه ثم نهضت بنهوضه  
ثم قال لي يا عباس ان امسيت افضل الناس ان ترى ما ساررتني به هذا الرسول قلت لا قال ذكر لي ان  
ما ودة قلت امير المؤمنين لما علمت بحجته فقالت له يا امير المؤمنين كيف كان هذا فنا ولها  
الشعير وقاله هذا اني بي اليك قالت فمن يقوله قاله عباس بن الاحنف قالت فم كوفي قال ما  
فعلت شي بعد قالت اذن والله لا اجلس حتى يكافى قال فامير المؤمنين قايم لقيتها وانا قايم  
لقيام امير المؤمنين وهما ينظران في صلتي فم هذا كله قلت ما لي من هذا الا الصلوة ثم قال هذا  
احسن من شعرك قال فامر لي امير المؤمنين بحال كثير وامرني في ما ردة عمال دون وامر الزبير  
دونا ما امرت به وحملت على ما ترون من الظاهر ثم قال الزبير من تمام اليد عندك ان لا يخرج من  
الدار حتى يوصل لك هذا المال ضاعا فاشترت لي ضياعا بعشرين الف درهم ودفع الي بقية المال  
فم هذا الخبر الذي عاقني عنكم فم هذا حتى اقسامكم الضياع واخر فيكم المال قلنا له هناك الله فكل  
منا يرجع الى نعمة من ابيه فاقسم واقسمنا فقال اسوئي فيه قلنا اما هذه فم قال فامضوا بنا  
الى الحارثة حتى نشربها فمضينا الى صاخبها وكانت جارية جميلة حلوة لا تحسن شيئا الا ما  
فيها ظرف اللسان وقاديرة الرسايل وكانت تساو على وجهها خضين ومائة دينار فلما راى  
مولاهما فم المشرى استام بها خماينة فاجنبا بالمحب فخط مائة ثم خط مائة ثم قال العباس فم  
ان الله اشم ان اقول بعد ما قلتم ولكنها خاخرة في نفسي بها يتم سروري فان ساعدتم فعلت  
قلنا له قل قاده هذه الجارية اذا اعانها مندهر وادبنا رنسي بها فافكره ان ننظر الى بعين من  
قد ما كس في نفسها دعوت اعطى بها خماينة دينار كما سال قلنا له وادب خط ما يتين قال وان  
فعل قال فصا دفت من مولاهما رجلا هرا فاحذ ثلثا مائة وجزها ما يتين فما زال الينا محسنا حتى  
فرق الموت بيننا **حديث الجرد قال** اسحاق بن ابراهيم قال لي ابن وهب الشاعر  
والله لاحد شك حديثا ما سمعته مني احد فم قال وهو بامانة ان يسمعه احد منك مادمت حيا قلت  
ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين قال يا ابا محمد انه حديث ما طرقت في ذلك  
المحب منه قلت كم هذا التعقيد بالامانة اخذه على ما احببت قال فبيننا اننا بسوق الليل بمكة بعد  
ايام الموسم اذا انا بامارة من نساء مكة معها صبي يتي وهو تسكت فم ان يسكت فسفرت فخرجت  
من فيها كسرة درهم فدخلتها الى الصبي فسكت فاذا وجهه رقيق كانه دوى واذا شكل رطب ولسان  
فصيح فلما رايتي اجد النظر اليها قالت اتبعني فعلت ان شربطني الحلال قالت ارجع فخرامك ومن  
يربوك على حرام فمجلت وغلبنتي نفسي على راي فتبعته فدخلت زقاق العطارين فصعدت  
درجة وقالت اصعد فصعدت فقالت انا مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم ولنا من زهرة  
ولكن عندى خضر من عليه وجه احسن من العافية في مثل خلق ابن شريح وترتم معبد وتيد ابن  
عائشة اجمع لك هذا كله في يدن واحد باشر سليم قلت وما اشر سليم قالت بد دينار واحد يومك  
وليلتك فاذا فمت جعلت الدينار وظيفة وتروى صبيحا قلت فذلك لك اذا جمع لي ما ذكرت  
قال نصفقت بيدها الى جارتها فاستجاب لها قالت لها قول لخلانة الجسي عليك ثيابك وعجلي  
وحيا لي عليك لا عسى غيرة ولا طيبا فحسبك بدلاك وعطرك قال فاذا جارتها قبلت ما احب ان  
الشمس وقعت عليها كانتا رمية فسلمت وقعدت فقالت لها الاولى ان هذا الذي ذكرت له وهو في  
هذه الهيئة التي تزيه قالت حياه الله وقرب دارة قالت وقد بد لك من الصداق ديناراً قالت  
اي ام اخبرته شربطني قالت لا والله يا بنية لقد انسيته ثم نظرت الى فخرتني وقالت ان ترى  
ما شربطني قلت لا قالت اقول لك بحضورها ما اخالها تتركه هو والله افكره من عروى بن معدى  
كرب واسمع من ربيعة بن مكرم ولست بواصل اليها حتى تسكر ويغلب على عقلها فاذا بلغت ذلك  
الحال فيها مطيع فعلت ما اهلون هذا واسهله قالت الجارية وتركت شيئا اخر قالت نعم والله اعلم

انك لن تصل اليها حتى تجرد لها وتراك بحمد اقبلا ومدبراً قلت وهذا ايضا افعل قالت هلم وديناك  
فاخرجت دينا واذ فبذبت اليها فصنعت صنفعة اخرى فاجابته امرأة قالت قولي لابي الحسن وابي الحسين  
هلم الساعة فقلت في نفسي ابو الحسن وابو الحسين هو علي بن ابي طالب قال فاذا شئنا ان نصلان  
تداقبلا فصعدا فقصت المرأة عليهما القصص فخطب احدهما واجاب الاخر واقربت بالترجيع واقربت  
المرأة ودعوا بالبركة ثم نهضنا فاستحييت ان اجعل المرأة شيئا من المؤنة فاخرجت دينا اخر فرفعت  
اليها وقلت اجعلني هذا لطيفك قالت يا اخي لست من يمس طيبا لرجل انما التطيب لنفسه اذا خلوت قلت  
فلجعتي هذا العذبا اليوم قالت اما هذا فمضت الجارية وامرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت  
ونقدتني وجاءت بدواة وقصيب وقعدت فخاضت ودعت بنية فاعربت وادبرت فمضت بصوت لم اسمع  
منه قط فاني الف الفتيان نحو من ثلاثين سنة ما سمعت مثل ترنمها قط فقلت اجنى سروراً وطرباً  
فجعلت ادب ان تدومني فتباني الى ان غنت بشعر لم اعرفه وهو

- راحوا يصيدون الطبا والاني لا رى نصيد هاعل هراما
- اعز علي بان اودع شهبها اوان تذوق علي يدى حماما

فقلت جعلت فداك من يغني هذا قالت اشتركت فيه جماعة هو لمعبد وغني به ابن شريح وابو عتبة  
فلما لقي البنا اليها ووجات المغرب غنت بصوت لم افرقه للشفا الذي كتب علي فقلت

- كافي بالجرد قد علفته • تقاد القوم او خشب السواري

قلت جعلت فداك ما افرم هذا البيت ولا احسبه مما يتغنى به قالت انا اول من تغنى به قلت فاما  
هو بيت عابر لا صاحب له قالت معه اخر ليس هذا وقته هو اخر ما تغنى به قال وجعلت لا انا زعما  
في شي اجلا لالاها فلما امسينا وصلينا المغرب وجات العشا الاخرة وضعت القصب فمضت فصليت العشا  
وما ادرى كم صليت محلة وشوقا فلما صليت قلت تا ذن جعلت فداك في الدونك قالت تجرد واشاد  
الى شياها كأنها تريد ان تجرد فكدت ان اشق ثيابي بمجلة الخروج منها فخرت وقمت بين يديها قالت  
امض الى زاوية البيت واقبل وادبر حتى اراك مقبلا ومدبراً قال واذا حصرت في العرفة عليه الطريق الى  
زاوية البيت فاحصرت عليه واذا تحت حرق الى اسوق فاذا انا في اسوق مجردا منعظا واذا الشيطان  
الشهايد قد اعدا بغاها على قفاي واستعاذنا ما هو السوق فمضت والله يا ابا محمد حتى نسيت  
اسمي فبينما انا اضرب بنعال مخضوفة واذا بشدة اذ اصوت يغني به من فوق البيت وهو

- ولم علم الجرد من اردنا • لجاربنا الجرد بالصياري

فقلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت فمضت الى رحلي وما في عظم صبح فالت عنها فقبل  
لي انها امرأة من آل ابي لهب فقلت لعن الله ولعن الذي هو منه **يوم دارة الجبل**  
قال الفرزدق واصابنا بالبرق فيلا مطر جود فلما اصبحنا ركبنا بغلتي وسرت الى المرير فاذا انا  
بناثروا وب وقد خرجت الى ناحية البرية فظننت انهم قوم من جوار البرية وهم خلقا ان يكون  
معهم شفرة فاتبعنا اثارهم حتى انتهيت الى بغل عليا راحيل موثوقة على عذير فاسرعت الى العذير  
فاذا فيه شوة مستنقعات في الماء فقلت لم اركا اليوم قط ولا يوم دارة الجبل وانصرفت مسحيا  
فناديتني يا صاحب البغلة ارجع مشاكك عن شئ فمضت اليهم فتعدت في الماء والجلوتهم ثم قلت  
بالله الاما اخبرتنا ما كان من حديث دارة الجبل قلت حوتني جدى وانا يومئذ غلام حافظ ان  
امر القيس كان عاشقا لابنة عمه ويقال لها عنيزة وادب عليها زما فلما وصل اليها حتى كان يوم الودع  
وهو يوم دارة الجبل وذلك ان الخي تحملوا فتقدم الرجال والحزم والثقل فلما راى ذلك امر القيس  
تخلف بعد ما سار مع رجال قومه غلوة فكن في غابة من الارض حتى مر به النساء وفيهن عنيزة فلما وردت  
العذير قلن لو نزلنا واغسلنا في هذا العذير فذهب عنا بعض الكلال فنزلن في العذير ونحبن  
العبد ثم تجردن فوقفن فيه فاما هن امر القيس فاخذ ثيابهن فجمعها وتعد عليها وقال والله لا  
اعطى جارية متكن ثوبا ولو وقعت في العذير يومها حتى تخرج متجردة فتأخذ ثوبا فان ذلك  
عليه حتى تعالي اليها وخبين ان يقصره عن المنزل الذي يردن فخرجن جميعا غير عنيزة فنامت الله  
ان يطرح ثوبها فاني خرجت فمضت اليها مقبلة ومدبرة واقلبن عليه فقلن له انك عذبتنا وجسنتنا  
واجعتنا قال فان خرجت لكم ناعتي انا كلن معي قلن نعم تجرد سبعة فمضت معها وكسها وجمع  
الحزم خطبا كثيرا فاجننا را عظمية فجعل يقطع اطباها ويلقى على الحجر وياكل معهم ويشرب



من فضلك كانت معه ويعتبر من وينبذ الى الجيد عن الكتاب فلما ارادوا الرحيل قالت احدها انا اجل طنت  
وقالت الاخرى انا اهل رحله وانساعه فتعسمن شاعه وزاده وبقيت عزيزة لم تحمل له شيئا فقال لها  
يا بنت الكرام لا بد ان تحبيني معك فاني لا اطيق المشي لثقلته على غارب بعيرها فكان يجحجج اليها فيدخل  
راسه في جدرها فيقبلها فاذا امتنعت حال خرجها فتقول عقرت بعيري فانزل ففني ذلك يقول

• و يوم عقرت للعدا ري عطيتي	• فبا عجتا من رحلها المتجمل
• فظل العدا ري يرحميني بالحمل	• وشحم كبري اب الرمي المتجمل
• و يوم دخلت الحوز جدر عني	• فقالت لك الولا انك مرجل
• فتقول وقد مال الغبيط بنا معا	• عقرت بعيري يا امرئ القيس فأنزل
• فقلت لها سيري وارخي زمامه	• ولا تتعديني من خباك المعلن

وكان الفرزدق اروي الناس لاجبا راء امرئ القيس واستعاره وذلك ان امرئ القيس راى من ابيه جفوة  
فلحق بعير شراجل بن الحارث وكان مسترضعا في بني دارم فاقام فيهم وهم رهط الفرزدق  
**خبر دعبيل و صريع الغواني حديثا** سويدي بن ابي عتاهية عن دعبيل بن علي الشاعر  
قال بينا انا ذات يوم بباب الكرخ وانا ساير وقد احتوى الفكر على قلبي في بيات شعر يطق بها  
اللسان على غير اعتقاد جئت فقلت

• دموع عيني لها انساب	• و يوم عيني به انقباض
-----------------------	------------------------

فاذا انا بجارية فاقفة الجمال حورا الطرى يفصر عن نعمتها الوصف لها وجه زاهر ونور باهر فهي كما  
قيل

• كما انما افرغت في قشر لؤلؤة	• في كل جارية منها لها قشر
-------------------------------	----------------------------

وهي تسمع فاعترضني فقلت

• هذا قليل لمن دهره	• بالخطايا والعين المراض
• فهل لمولاى عطف قلب	• اولدى في الحشا انقراض
• ان كنت تبغى الوداد هنا	• فالود في ديننا قراض

قال دعبيل فلامن خطيب جارية تقطع الانسان بعد ذوبه الفاظها وتخلص الارواح ببراعة  
منطقها وتذهل الابواب برخم نغمها مع تلاوة جيد ورشادة قد وكال عقل وبراعة شكل واعتدال خلق  
فجار والله البصر وذهل القلب وجل الجمل وتلجج اللسان وتخلل الرجلان وما ظنك بالخطايا اذ دنت من  
النار ثم شاب عقلى وراجعني حلي فذكرت قوله بشار

• لا يمنعك من محذرة	• قول تغلظه وان جرحا
• عسر النساء الى ميا سرة	• والصعب يمكن بوجها جمحا

هذا لم يحاول ما دون الطبع فيه الياس فكيف بمن وعد قبل المسألة وبذل قبل الطلبة فقلت مستعالمها  
فقال مجيبة لي في اسرع من نفس

• اتري الزمان يسرنا بلاق	• وبضم مشاقا الى مشاق
• ما للزمان يقال فيه وانما	• انت الزمان قسرنا بلاق

قال دعبيل فحفظتها ومضيت وتبعني وذلك في ايام اصلاقي فقلت مالي الامنزل مسلم صريع الغواني  
نشرت الى باب فاستوقفني وناديتني فخرج فقلت له اكل الخبز مع وجه صبيح يعدل الدنيا بما فيها  
وقد حصل على ضيقه وعسر فقال قد شكوت ما كرت اباؤك يسكواه انت بها فلما دخلت قال والله لا  
املك غير هذا المديون فقلت هو البقية فتناولته فقال خذ لبارك الله لك فيه فاخذته فبعته بدينار  
وكسر فاشترت لها وخبز ونبذا وصرت اليه فاذا هي يتسا قطان حديثا كان قطع الروض المحطور  
قال ما صنعت فاخبرته قال كيف يصلح طعام وشراب وجلس مع وجه نظيف بلا ثقل ولا زحمان  
ولا طيب اذهب فالطف لتمام ما كنت اوله قال فخرجت فاصطربت في ذلك حتى اتيت به فالفيت باب  
الدار مفتوحا فدخلت فاذا الابري لهما ولاشي مما اتيت به اثر فسقط في يدي وقلت اري صاحب الزرع  
اخذها فبقيت مثلها هائرا ارجم الظنون واجعل الفكر ساير يوم فلما امسيت قلت يا نفسي افلا  
ادور في البيت لعل الطلب يوقعني على اثر ففعلت فوكت على باب سرداب له واداهم قوهبطا  
فيه وانزلا معهما جميع ما يحتاجان اليه فاكلوا وشربوا وتنعما فلما احسستهم ما دلت راسي ثم ناديت مسلم  
ويك فلم يجبني حتى ناديت فلا شافكا من اجابته لي ان عرذ بصوت يقول

بت في

بت في ودعها ويات رفيق • خبث القلب طاهر الاطراف  
ثم قال دعبيل ويك من يقول هذا قلت • قد انا فت على علم مناف

قال فصحك ثم اسكتنا واستجلبت كلامهما فلم يجيباني واخذنا في لذتنا وبت ليلة يقصر عمر الدهر عن  
ساعة منها طولا وغما حتى اذا اصبحت ولم اكره جرح المسلم فجلت او تبه فقال لي يا صفيق  
الوجه منزلي ومندبلي وطعامي وشراي فما شاك في الوسط قلت له حق القيادة والفضول والله  
لا غير فزلي وجهه اليها وقال بحيا في الاعطية حتى قيادته وفضوله قال اما حق قيادته فمرك اذنه  
واما حق فضوله فصنيع فناه فاستقبلني مسلم بعرك اذني وصمعتي فقلت ما هذا فقال جرى الحكم عليك  
بما جرى لك من العود والاستحقاق **حديثا** عيسى بن احمد الكاتب قال قال الحسين الضحاك  
دخلت على جعفر المتوكل وشفيع الخادم ينقذه وردا بين يديه ولم يعرف في ذلك الزمان خادما كان  
احسن منه ولا اهل وعليه ثياب مودة فامرته ان يسقيني ويجزكن ثم قال لي يا حسين قل في  
شفيق وقد كان جبا المتوكل بوردة فجعل المتوكل يشرب ويشم الوردة فقلت

• فيادرة بيضا حيا باجر	• من الورد يمشي في قراطين كالورد
• ويجزكني عند كل تحية	• وكفنه تشدد عن الشجر الى الورد
• سقاني بكفيه وعينه شربة	• فاذا ذكرني ما قدر نسيت من العهد
• سقى الله دهره لم ابت فيه ليلة	• من الدهر الا من حبيب علم وعد

فامر المتوكل شفيعا ان يسقيني ويبت معي الى تحايا في عنبر وسماها

ان محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل كان يتعشق خادما للمتوكل يقال له شفيق وكان  
الحسن بن وهب كاتبه كلفا بذلك الخادم فلقيه الحسن بن وهب يوما فسأله عن خبره فاخبره  
ان يريد ان يتختم فلم يبق بالعراق عريضة الا بعث بها اليه ولا ظريف من شربة الا  
ادخلها عليه وكتب اليه بهذه الابيات

• ليت شعري يا امح الناس عدي	• هل تعالج بالجمامة عدي
• قد كتمت الهوى بيليق عدي	• ففشا منه بعض ما كنت عدي
• وخلعت العذار فليعلم الناس	• باقي اليك اصني بؤدي
• من عذيري من مقلتك ومن شراقي وجه من حوله عدي	

نصا ورسوله رسولا لمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير فزلي رفعة الحق فاحتال لها حتى  
اخذها واصلمها الى محمد بن عبد الملك فلما قراها كتب الى كاتبه الحسن بن وهب

• ليت شعري عن ليت شعرك هذا	• انهن لم تقولن امر نجدي
• قلين كان ما تقولن بجدي	• يا ابن وهب لقد تفتيت بدري
• وتشبهت بي وكنت اري اني	• انا الهائم المتيم وجدي
• لا اري القصد في الامور ولولا	• عجزات الصبا لا بطرت قصدي
• سيدي سيدي ومولاى من	• البسني ذلة واخلف وعدي
• لا احب الذي يلوم وان كان	• حريصا على صلاح ردي
• واحب الاخ المشارك في الحب	• وان لم يكن به مثل وجدي
• كصديق ابي علي وحاشا	• لصديق من مثل شفيق جدي
• ان مولاي عبد عدي ولولا	• شؤم جدي لكان مولاي عدي

فلما التقى ابن الزيات الوزير وكاتبه الحسن بن وهب في بيت الديوان قرا عينا في ذلك وسأله ابن  
الزيات ان يتجاني له عنه فقال له الحسن طاعتك واجبة في المحبوب والمكروه ولكن الرئيس ادام  
الله عزه كان اولي بالفضل قال له ابن الزيات هيما هذه علة نفسانية قد دى الي التلغ فشح  
على مصيبيك مهي فقال الحسن ان كان هذا هكذا سلمنا واطعنا وانشد

• شهيد علي ما في قنادي من الهوى	• دموع تباري المستهل من القطر
• فاسلمني من كان بالامس مسعدي	• وصار الهوى عوفا على من الدهر

**قال** علي بن الجهم دخلت يوما على المتوكل فقال يا علي قلت لبيك يا امير المؤمنين قال دخلت



الساعة التي فيها وقد كنت بالمسك على خذها اسمي فوالله ما رايت سوادا الا بياض احسن منه فذلك الخد  
 فقل فيه شعرا فقلت يا امير المؤمنين اعطولمة معي قال نعم ومطلومة خلف الشارة فدرعت بدواة  
 وبدرتني بالقول فقلت

وكاتبه بالمسك في الخد جعفر	بنفسى يحفظ المسك من حيث اثر
لبن او دعت سطر ام المسك خرم	لعد او دعت قلبي من الجاسط
فيما لم يملوك تمكك ما الكا	مطبعه له فيما اسروا ظهرا
ويا من منها في السر ابر جعفر	سقى الله من صوب العامة جعفر

قال والحجت فلم انطق وقطعت على خواطري فما قدرت على حرف اقول وصحك امير المؤمنين  
**الاصمعي** قال دخلت على هرون امير المؤمنين وبين يديه جارية حسنة عليها لمة جودة وذوابة  
 نظرب الحق وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا ما عمل في طراز الله فقال يا اصمعي  
 صفها فانشأت اقول

كنا نية الاطراف سعوية الخشا	هلا لية العينين طائفة الفم
لمها حكم لعميان وصورة يوسف	ونفخة داود وعفة مريم

فقال اهتنت والله يا اصمعي فقل عرفت اسمها قلت لا يا امير المؤمنين فقال اسمها دنيا  
 فاطرت ساعة ثم قلت

ان دنيا هي التي تمك القلب قاهرة ظلموا سطر اسمها فمرو دنيا واخره

قال الاصمعي فامرني بعشرة الاف درهم **اسحاق** بن ابراهيم الموصلي قال دخلت  
 على الرشيد وعنده جارية قد اهدت اليه ما جنة شاعرة اديتة بين يديه طبق فيه ورد فقال لي  
 ما ترى ما احسن هذا الورود ونظرة لونه قلت بك والله حسن ذلك يا امير المؤمنين قال قل فيه  
 بيتا يشبهه فاطرت ساعة ثم قلت

كانه خد موموق يقبله فر الحبيب وقد ابدى به عجيلا  
 فاعترضني الجارية فقلت

كانه لون خدي حين يدفعني كف الرشيد لا مريو جبال الغلا

فقال الرشيد ثم يا اسحاق قد مررتني هذه الفاسقة **وحدثنا ايضا** قال كان هارون الرشيد  
 جالسا بين جاريين من جواريه فقال لهما من بيبت عندي منكما فقلت احداها انا فقلت الاخرى  
 لا بل انا فقال للاولى ما تحمكت فيما ادعيت قالت قولي الله السابقون السابقون اوليك المقربون ثم  
 قال للثانية وما تحمكت انت قالت قولي الله ولاخرة خيرك من الاولى فقال لنفيل كل واحدة منكما اشرا  
 في الغزل فمن كانت ارق شعرا باتت عندي فقلت الاولى

انا التي احشيت كجا عيش الوجي	بكاد ان يصير عني نفجي
من جنة الفردوس كان مخجج	وقالت الاخرى
انا التي لم ير مثلي بشر	كلامي الملو لوجح ينشد
اسحر من شيت ولست اسحر	ان سمع الناسي كلامي كفو

فقال لهما قد احسنتم وما لواحدة منكما فضيلة على صاحبتها ولكن ابيت معكما **اخبرنا**  
 ابو الطيب الكاتب ان امير المؤمنين هارون الرشيد كان ليلة بين جاريين مدينية وكوفية  
 فجعلت الكوفية تغمز يديه والمدينية تغمز رجله فجعلت ترفع اليه حتى ضربت يدها التي  
 متاعه حتى انعطفت فقال لهما الكوفية نحن شر كما وك في البصاعة وراك قد انفردت دوننا  
 براس المال وحرك فاميلني منه فقلت المدينية حدثني ما لك عن هشام بن عروة عن ابيه قال من  
 احيا ارضا مات فهي له ولعقبه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعها ثم اخذت يديها جميعا  
 وقالت حدثنا الاعشى عن خبيثة عن ابن مسعود انه قال الصيد لمن اصاده لالمس افاره  
**اخبرنا** الانماطي ان المتوكل كان يطلب من محمد الوراق جارية مغنية فاعطاه بها عشرة الاف  
 درهم فلما مات محمد اشترىها من ميراثه خمسة الاف وقال لها كنا اعطينا مولاك بك عشرة  
 الاف وقد اشتريناك من ميراثه خمسة الاف قالت يا امير المؤمنين اذا كانت الخلفا تترى بعض ملذات  
 الموارث فستشترى بارخص مما اشترى **اسحاق** بن ابراهيم الموصلي قال لآعب هارون

الرشيد

الرشيد جارية من جواريه على امرة مطاعة فقهرته ففاد لها عني قالت المعادة فغشاها ثم للبعثة  
 فقهرته ففادتها لميعادك قال لا اقد رعل ذلك قالت فالكب لي به عليك كتابا اخذ به عني شيت  
 قال ذلك لك فدرعت بدواة وقرطاس ثم كتبت هذا كتاب فلانة على مولاها امير المؤمنين ان لي  
 عليك فردا اخذك به عني شيت واتي شيت من ليل او نهار وكان على راسها وصيفة فقلت تزيدي  
 في الكتاب فامك لا تاعنين الخدثان ومن قام بهذا الذكر حق قيامه فهو ولي ما فيه فضحك الرشيد  
 حتى استلقى على فراشه واستظرفها وامر بان تغزل مقصورة وان يجرى عليها ورق سني وشغف بها  
 ويقال انها مرار لأم المامون **وكان** محمد بن هارون الامين يوما في مجلسه ايام الحصار فالتفت  
 الى جلس له وهو محمد بن سلام صاحب المطام فقال له ويحك يا محمد انراي قلت نعم يا امير  
 المؤمنين ذكرت قول الشاعر

ذكر الهوى فتتفس المشتاق	وبدا عليه الذل والاطراق
يا من يصبرني واصبر بعده	الصبر ليس لطيفة العشا

فقال لا والله ما نكاتها ثم التفت الى كوترا الخادم فقال ويحك انراي قال نعم يا امير  
 المؤمنين ذكرت قول ابن تغلبه الغساني

ان كان دهر بي ساسان فرهم	وانما الدهر اطوار دهارين
وربما اصبحوا يوما بمنزلة	نهارا صولتها الاسد الماهرين

قال صدقت **وكتب** جارية علي بن الحارث له رفعة فاجاب فيها

ما رفعة جاتك محتومة	كانها خد على خد
تندوسوادا في بياض كما	ذرفت المسك في الورود
ساهمة الاسطر معروفة	على جهة الهزل الى الجود
يا كاتبا اسلمني عينه	اليه حبي منك ما عدى
قلب يمل على لسان ناطق	ويد تخط رسالة من عاشق
منج المداد بعبارة شهيد له	من كل جارية بقلب صادق
فيمنه تحت الرساد وخده	وبساره فوق القواد الخافق

**اهديت** جارية من جوارى المهدي فتاحته الى المهدي مطيعة وكتبت فيها

هدية مني الى المهدي	تفاحة تقطف من خدي
بحمرة مصفرة طيبة	كانها من جنة الخلد
تفاحة من عند تفاحة	جأت فيما ذاصعت بالفواد
والله ما ادري اأبصرتها	يقظان ام ابصرتها في الرقاد

**وكتب** بعض الكتاب الى همام جارية المازني وبعث اليها بعقينة من مدام

قل لمن يملك الفواد	وان كان قد ملك
قد شربنا كمد	وبعشنا اليك بك

**وقال** علي بن الجهم دخلت على عثمان المازني وعنده جارية كانها شقة فمر وبيدها تفاحة  
 مفوضفة فقلت عرفت ما اراد الشاعر بقوله

خبريني من الرسول اليك	واجعلني من لايك عليك
-----------------------	----------------------

قلت ما اعرفه قالت هو هذه ورمت الي بالتفاحة فوالله ما وجدت لها جوابا من نظير كلامها  
**وقال** شيخ من اهل البصرة لقيت الحسن بن وهب فارادت ان امتحن سلامة طبعه ومعنى  
 تفاحة فاريت اياها وسالته ان يصنفها فقادت لي نحن على طريق ولكن مل بنا الى المسجد فملنا  
 اليه فاخذها وقبلها بيده وقال

يارب تفاحة خلوت بها	تسعل ناد الهوى على كبدى
قدبت في ليلتي اقبلتها	اشكوا اليها تطاول الكمد



لوان فتاحه بكت بكت • من رحمة هذه التي يدي  
**وعند المامون** جارية ان يبيت عندها واظلمها الوعد فكلت اليه  
 ارقمت عيني ونامت • عيني من هنت عليه  
 ان نفسي فاعذرته • اصبت في راحته  
 راحته راحته • ولا عيني عليه

فلما فرغت منها صبحك ولم يبيت ليلة الا عندها **عنت** المامون على جارية من جواريه وكان  
 كلما يراها فاعرض عنها واعرضت عنه ثم اسلمه الغزا وقلعة الشوق حتى ارسل يطلب من جمعها  
 وابيها عليها الرسول فلما رجع انشا يقول

بعثتك مرثاذا ففرت بنظري • واغفلتني حتى اسات بك النظا  
 وناجيت من اهوى وكنت مبعدا • فبليت شعري عن دنوك ما اغنا  
 ونزعت طري في محاسن وجهها • ومنعت باستظرفي نغمتها اذا  
 ارى انشأ منها بعينيك لم يكن • لغد سرفت عيناك من وجهها حسنا  
 زيادة من غير لام • فبليتني كنت الرسول وكنتني • وكنت الذي يقصى وكنت نا الدنيا

ثم ان المامون اقبل مسترضيا لها فسلم عليها فلم ترد عليه وكلهم فلم تجبه فانشأ يقول

تكلم ليس بوجعك الكلام • ولا يودي محاسنك السلام  
 انا المامون والمك المام • وكلني بحبك مستهام  
 بحق عليك ان لا تقتليني • فيبقى الناس ليس لهم امام

**وكتبت** امرأة عمر بن عبد العزيز الى عمر لما اشتغل عنها بالعبادة

الايتها الملك الذي قد • سباعفني وهام بي فوادي  
 اراد وسعت كل الناس عدلا • وخرت علي من بين العباد  
 واعطيت الرعية كل فضل • وما اعطيني غير السهاد

فصرف وجهه اليها **وعند الرشيد** بوماعند زبيدة وعندها جواريه فنظروا الى جارية واقفة  
 على راسها فاشارة ان تعيل فاعتلت بشفتيهما فدعا بدواة وقرطاس فوقع فيه  
 قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه • ثم ناو لها القرطاس فوقع فيه  
 فما برحت مكانا حتى وثبت عليه • فلما فرما لثنت استوهيها من زبيدة فوهبتها  
 لدمضي بها واقام معها اسبوعا لا يدرى مكانها فكلت اليه زبيدة

وعاشق صب بمعشوقه • كما قلوبها قلب  
 روحها روح ونفسها • نفس كذا فليكن الحب

**حدث** ابو جعفر قال بينا محمد بن زبيدة الامير يطوف في قصره اذ من بجارية له سكرى وعليها  
 كسا خبز تسحب اذيا له فزادها عن نفسه فقالت يا امير المؤمنين انا على ما ترى ولكن اذ كان في غد  
 ان شاء الله فلما كان من الغد مضى اليها فقال لها الوعد فقالت يا امير المؤمنين اما علمت ان كلام  
 الليل محجوب عنها رخصك وخرج الى مجلس فقال من باب من الشعر الكوفة فقبل له مصعب والرقائق  
 وابو نواس فامرهم فادخلوا فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شعرا يكون اخره كلام الليل  
 بمحجوب عنها رخصك والرقائق يقول

مضى يصحى وقلبك مستطار • وقد منع القرار فلا قرار  
 وقد تركت صبا مستها • فتاة لا تزور ولا تزار  
 اذا استجرت منها الوعد قال • كلام الليل محجوب النهار  
 انقذتني وقلبك مستطار • كئيب لا يقدر له قرار  
 يجب عليك صاوت فوادي • بالفاظي بمناظرها احوار  
 ولما ان مددت يدي اليها • لالمسها بدا منها فساد  
 فقال لها عديني منك وعدا • فقالت في غد منك المزار  
 فلما جيت مقتضا اجابت • كلام الليل محجوب النهار  
 وقال ابو نواس • وليلة اقبلت في العصر سكرى • ولكن زين الشكر الوقرار

وهز

وهز المشارد افاثقالا • وغصافيه رمان صغار  
 وقد سقط الرمان فيك • من التخييش واخذ الاراد  
 فقلت الوعد سيدو فقلت • كلام الليل محجوب النهار

فقال له اخراك الله اكننت معناه ومطلعا علينا فقال يا امير المؤمنين عرفت ما في نفسك فاعربت  
 عما في ضميرك فامر له باربعة الاف درهم ونصاحيه بمثلها **وقال بعض الوراقين**

عصت من قبله بالكره جدتها • فيها انا جيت فاقبضنيه اضعا فانا  
 لم يا امير الله الا بالقصاص فلا • تسجوري ما راء الله انصافا  
 ما ردة على هارون الرشيد فكانت تطهر له الكراهة وتضمير المحبة فقال فيها **عنت**  
 تدرى صردودا وتحف تحت صلة • فالنفس راضية والطرف غضبان  
 يا من وضعت له خدي فذلله • وليس فوق سوى الرحمن سلطان

**حدث الحسن بن هاني مع الاسود ابو بكر** الوراق قال قال الحسن بن هاني فحجت مع الفضل  
 ابن الربيع حتى اذا كنا ببلد فزاره وذلك ابان الربيع نزلنا من لابلان ماء لبني عجم اذ ارضوا  
 وبيت عربض تخضع لبعثها الزرائي الميثوثة والمارق المصفوفة فقربت بنظر منها العيون وانام  
 الرحنها القلوب وانفجرت لبها منها الصدور فلم يلبث ان اقبلت السما فاسف عمامها وتدان من  
 الارض ركامها حتى اذا كانت كما قال اسوس بن حجر

وان مسف فوق الارض هيدبه • بكاد يدفعه من قام بالراح  
 همت برذاذ ثم بطش ثم برش ثم بوابل ثم اقلعت وقد عادت العذران منزعجند فقي  
 والمقبعان تتالق رياض موبقة ونواجح من زحاما عبقه فصرحت طرقي رانعامها في احسن  
 منظر ونشقت من رباها اطيب من المسك الاذ فرقال فلما انتهينا الى وائلها اذ نحن نجبا على باب  
 جارية مشرفة ترنو بطرف مريض الجفون وسان النظر قد اشعرت جمال بقعة فقرة وملئت سجدا  
 فقلت لزميلي استنطقها قال وكيف السبيل الى ذلك قلت استسقمها فاستسقمها فقالت نعم ونعمي  
 وان نزلت فقل الرب والسعة ثم مضت تنهاني كأنها خوطبان او قصب خيزران فراغني عاريت  
 منها ثم انت بالماء فشربت منه وصيبت باقية على يدي ثم قلت وصاحبني ايضا عطشان فانا  
 خذت الانا فذهبت فقلت لصاحبني من الذي يقول

اذا بارك الله في مجلس • فلا بارك الله في البرقع  
 يريك عيون الدما غرة • ويكشف عن منظر اشنع  
 قال وسمعت كلامي فانت وقد نزع البرقع ولست حارا اسود وهو يقول

الا حتى ربعي معشر قد اراها • اقاما فاما ان يعرف ما بيننا  
 هما استسقي ماء على غرما • يستمتع بالخط من سقاها

فسميت كلامها بعقد ذر وهو فانتش بنعرة عذبة رقيقة رجمة لوخطب بها صم الصلاب  
 لا تنجست مع وجه بظلم من نوره ضياء العقول ويتلف في روعة مهي النفس وتحف في محاسن  
 رزانه الخليم ويحار في مهابه طرف البصر فذقت وجلت واستطرت والكلت فلو جئ اناس من  
 الحسن جنت فلم اتمالك اذ هنرت ساجدا فاطلت من غير تسبيح فقالت ارفع راسك غير ما جود  
 لاندم بعدها برقع فلما انكشف عما يصر الكرى وبطل الجوى من غير بلوغ ارادة ولادرك طلبة  
 ولاقضا وطول ليس الا للعين المحلوب والقد والمكروب والامل المكروب فبقيت والله معقول  
 اللسان عن الجواب حيران لا اهتدي لطريق فالتفت لصاحبني فقال ما هذا الجهد بوجه برقت  
 لك منه بارقة لا تدري ما تحته اما سمعت قول ذي الرمة

على وجه من متجعة من ملاحه • ونحت الثياب العار لو كان باديا  
 فقالت اما ذهبت اليه لا اباك فانا والله لا انا يقول الشاعر اشعه  
 منعة حوراء بجري وشاهها • على كنج مرج الروادق اهظم  
 لها اشراق وعين مريضة • واخس ابهام واخس معصم  
 خزاعية الاطراف سعوبة الحشا • فزادية العينين طائيه الغم  
 من فوق الاخرق ثم رفعت ثيابها حتى بلغت بها بحرها وجاوزت منكبيها فاذا قصب فضة



قد اشرب ما الذهب في بيتي مثل كتيب فقا وصرور كالوديلة عليه كالرمانتين وخضر لورمت عقده  
لا تعقد منظوى الاندماج على كفل رجراج وصر مستدرة فيعصر فيمى عن بلوغ نعته من تحتها ارب  
جائهم وجبهة اسد خادر ونحذان هود ملجان وساقان خرد لجان خردسان الخلاخيل وقدمان كانهما  
لسانان ثم قالت اعارنى لا اياك قلت لا والله ولكن سبب القدر المتاح ومغزى من الموت  
الذي ياتي بصيق على الصريح ويتركى جسدا بغير روح فخرجت عجوز من الجنا فقالت له امض لشانك  
فان قبيلها لا يودى واسيرها مكلول لا يندى فقالت وعيه فان له مثل قول غيلان  
والا يكن لا يعمل ساعة قليلا فاني فافع لي قليلا  
فولت المجوز وهي تقول  
وما نلت منها غير انك نابل بعينيك عينيها وارك خايب  
فحق كذا ضرب الطلل للرجل فانصرفت بكه قائل وكرب خايل واذا اقول  
يا حمر تاهما بين فوادى اذى الرجل بعبرتي وبعاذك  
فلما قضينا حينا وانصرفنا رجوعا مررنا بدارك المنزل وقد تضاعف حسنه ونمت بهجة فقلت  
لصاحبي امض بنا الى صاحبنا فلما اشرقنا على الحياض فصدعنا روبة ونزلنا وهرة فاذا هي تنهاى  
بين جنس ما تصلح ان تكون خادما لادنا هان وهن يجنين من نور ذلك الزهر فلما راينا وفق قلنا  
السلام عليكن فقالت من بينهن وعليك الس حاضى قلت بلى قلن وتعرفينه قالت نعم وقصت عليهن  
القصة ما حرمت حرق قلن لها وتحكمنا زودت شيئا يتعلل به قالت بل زودت شيئا يتعلل به قالت بلى  
زودت لحدا صامرا وموتا حاضرا فابرت لها انصر من خردا وارشمن قدا واسحر من طرفا وبرع من  
شكلا فقالت والله ما احسنت بدوا وما جعلت عودا ولقد اسأت في الرد ولم تكافيه في الود فعا  
عليك لو اسعفتني بطلبنه وانصفتني فمودت وان المكان لخال وان محك من لايم عليك فقالت اما  
والله لا افعل من ذلك شيئا او تشركيني في جلوه ومرة قالت لها تلك اذن قسمة صبري لعشقين  
انت واناك انا قالت اخرى منهن قد اطلق الخطاب في غراب فسلن الرجل عن شته وقصده وبغيت  
فلعله لغير ما انت فيه قصد فقلن جياك الله وانعم بك عينا ممن تكون ومن انت وما تعانى والى ما قصدت  
قلت اما الاسم فالحسن بن هاني من اليمن ثم من سعدا العنبره وخبر شعرا السلطان الاعظم ومن يدري  
مجلسه ويبقى لسانه ويرهب جانبه واما قصدي فتريد علة واظفا لوعة قد احرقت الكبد واذا بمتها  
قالت لقد اضعفت الى حسن المنظر كرم الخبز وارجوان يملعك الله امينيك وتقال بغيتك ثم اقلت  
عليهن فقالت ما لواحدة منك غير ما تمسسه مرغبت تشترك فيه وتفتاع عليه فمن وافقته الفرعة  
منك انت هي البادية فافترعن فزعت الفرعة على الملحة التي قامت بامرى فعلق ازار على باب  
المغار وادخلت فيه وابطأت على وجعلت الشوق لدخول احدا هن على اذ دخل على اسود كانه  
سارية وبه شئ كالهرارة قد انعط بمثل راس الجفيرة قلت ما تريد قال لي شئك وصحت بصاحبي  
وكان اعدا فما لحى راسه ما تخلصت منه حتى خرجنا من المغار واذا هن يضحكن ويتعادين الى الخيم  
فقلت لصاحبي من اين اقبل الاسود قال كان يرعى غنما الى جانب المغار فزعره فوسوسن اليه شيئا  
فقلت اتراه كان يفعل فقلت اتراك في شئ فانصرفت وانا اخرى الناس قال اسماعيل فقلت ابا على  
ناك وبه الاسود فقال ما لك ابعدك الله فوالله لقد كتمت هذا الحد يث مخافة هذا السابى حتى  
ضاق به صدرى فزائيك موضعك لم يفتح عليك ان ادعيتك قال اسماعيل فما فئت به حتى مات  
**حزى الرمة** قال ابو صالح الفزازى ذكرنا ذا الرمة فقال عصمة بن مالك شئ منا قد بلغ  
عشرين ومايت سنة اناى فاسالوا عند كان من اطرف الناس ادم خفيف المعارضين حسن المصنوع  
حلوا المنطق واذا اشهد حسن صوته واذا رجعه لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون  
الشعر منهم مسعود وهشام واذا كنا يقولون القصيدة فين يد عليها الابيات فتذهب  
لججعتى واياه مربع فانا في يوما فقال لي خفيانا ميا فنفرت به وبومنترا خبت حتى افاقه لاش  
فهل عندك مائة تردا عليها ميا قلت والله ان عندى للجودة قال على بها فركنا جميعا وخرجنا  
حتى اشرقنا على بيوت الحى واذا بيت حى فاجية ففرقنا ذا الرمة فتعصر من النساء الى مئى وجينا  
ثم اخنا ثم دنونا فاشمنا وقعدنا نتحدث فاذا هي جارية املودة واردة الشعر بيضا صفرة وعليها  
ثوب اصفر وطاق اخضر فقلن انشدنا يا ذا الرمة فقالا انشدن يا عصمة فانشدتهن

نظرت

نظرت الراضعان من كانها ذرى الخلل او ابل تمل ذوا بيه  
فاعربت العينا والصدرا ثم عمر ورق تحت عليه سواك  
بكادام حال الفراق ولم يحل حوايلها اسرارها ومعابيه  
فقلت طريقة منهن لكن الان فليحل قال فنظرت الى مئى متكره ثم مضت في القصيدة حتى انتهت  
الى قوله اذا سرحت من حب من سواح على القلب انتة جيعا غرا بيه  
فقلت الطريقة قتيلة فاذك الله قالت مئى ما اصبحت وهنتا له فتفنس ذو الرمة فتغسلت  
معه ان فودة قد انصدع ومضت فيها حتى انتهت الى قوله  
وقد خلعت بالله مية ما لوى اقول لها الا الذى انا كاذبه  
اذن فرماني الله من حيث لا ارى ولا زال فارضى عدا وحاربه  
فالتفت اليه فقالت خف عواقب الله ومضت في القصيدة حتى انتهت الى قوله  
اذا راجعتك القول مية اويدا لك الوجه منها او نضا الثوب ساليه  
فيا لك من وجه اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعطل جاذبه  
فقلت الطريقة اما هذه قد راجعتك وقد بدالك الوجه منها فمن كمان فضا الورع ساليه  
فالتفت مية اليها فقالت فاذك الله ما انكر ما تجيبين به فتحد من ساعة ثم قالت الطريقة للسنة  
ان لم يدين لسانا فتمن بنا فتمن وقمت معهن فجلت في بيت اراهما منه فما رايت برح من مقود  
ولا فدية فتمعها قالت كذبت والله ولا ادرى ما قال لها فليست قليلا ثم جاني ومعه قارورة فيها  
دهن ومعه قلايد فقال هذا من طيب اخفنتا به فهو لك وهذه قلايد للجودة فلا والله ما اقلهن  
بعيرا ابدا وشدهن ذوايب سيفه وانصرنا فكننا مختلف اليها حتى انفض الربيع ودعا الناس  
المصيف فاقان ففاد هبتا عضه رحلت مية ولم يبق الا الاثار والرسوم من الديار وانشدى  
الا يا اسلمى ياد ارمى على البلاء ولا زال منهلا بحر عاتك القطر  
**الفصل في الربيع** قال قعدا لمخلوع للناس يوما وعليه طيلسان ازرق ونحوه ليد ابيض  
فوقع في شئ ثمانية قصة فوالله لقد اصاب فما اخطا واسرع فما ابطا ثم قال لي يا فضل اتراف  
احسن التدبير والسياسة ولكن وجدت شم الامن وشرب الكاس والاستلزام من غير فاس اشهى  
من ذلك **قال ابن قتيبة** خرج ابن عيسى جبريل بن ابي عيسى الى منين له بالقفص ومعه  
الحسن بن هاني في اخر شعبان فلما كان اليوم الذي اوفى به الشهر فلانين يوما قيل له ان هذا يوم شك  
وبعض اهل العلم بصومه ففاد عليك الشك حجة على اليقين حشرنا ابو جعفر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم صوموا الروية وافطروا الروية ثم قال لابن ابي عيسى  
لو شئت لم يفرج من القفص نشر بها حمر كالحص  
نشرق هذا اليوم من شهرنا والله قد يعفون عن اللص  
وذكروا ان ابا عيسى خرج الى القفص مستنزا ومعه الحسن بن هاني فجعل وخلق عليه فاقام فيها  
اسبوعا ثم قال بحيا في صف مجلسنا والايام كلها فقال  
يا ظبية بقصورا القفص مشرقا بها الدساكر والامها رتطرد  
لها اخذنا بها الصمها صا فبت كانهما النار وسط الكاس تنقد  
جائك من بيت خمار بطيئتها صفراء مثل شعاع الشمس برقد  
وقام كالبدر مشدودا قرا طقة طيب يكاد من التهييب ينعد  
فصمها من قم الامريق فانبعت مثل اللسان جرى واستحك الجسد  
فلم نزل في صباح السبت ناخذها والميل ياخذنا حتى بدا الاحد  
واستشرفت عزة الانثى واصحبه والجدي معترض والطالع الاسد  
وفي ثلاثا اعملنا المظي بها صرنا ما قرعنا ما لمناج ميد  
والاربعاء صفا فيه النعيم لنا والكاس يضحك في جافاتها الزبد  
ثم الخميس وصلنا بكليته ونم فيه لنا بالجمعة العدد  
يا حسنا وبحار القصف نغمنا في لجة الليل والاوتار تجتلد  
في مجلس حوله الاشجار محدودة وفي جوانبه الاطيار تغترد



لاستخف بساقينا العزلة ولا يد عليه حكمه احد  
عند الممام الى عيسى الذي كملت اخلافة في كالا وراق تقعد

**ابن جعفر** البغدادي قال حدثنا ابو محمد الدمشقي قال مررت ذات ليلة ايام فتنه المستعين  
والقهر بربها بياض الشام فاذا انا بشيخ غليظ اصلي نشوان قد نسي في راسه راحه وماله على شفته  
الايمن وفي يده حوصلة يشمها ويقول

عشر و الف فتي مامنهم احدا الا كالف فتي مقدمة بطل  
اصححت مزادهم مملوئة اشيا ففرغوها واكوها على العمل  
فقلت لدا حسنت الله انت فقال محبت رفيقة فقلت ما احوجني اليها فقال  
انما هي البلاء يوم غض السرجلا وعلا الورد وجنيته فابدى محملا  
بفضه البدر في كماله اذ البدر محملا ولقد قام لحظ عيني على القلب فخلا

قلت لدا يوم من امرك الله قال ابو عبيدة الخياط شهدت حروب ابن زبيدة كلها وحارب الفتيان  
في كل غايه واعترف لي كل فائتة وادعني كل شاطر ونزلت تلك الدار عشر سنين وادعني الى سجن  
بغداد ثم تنفس الصعدا وقال انا الذي اقول لى فواد مستهام وعيون ما تنام  
ودموع اهل الدهر على عيني سحام وحبيب كلما خاطبه قال سلام

فاذا ما قلت ربي قال لي ذاك حرام ثم بكيا فلما افاق قلت ما ابكاك قال كيف لا ابكي  
ولي خبيب بالبصرة علقته وهو ابن سبع عشرة سنة ثم غيب عنه ثلاث وثلاثين سنة فلما  
عيل صبري خرجت الى البصرة فظننت في شوارعها حتى رايت فماريت وجهي احسن منظر ولا اراها  
منه ثم انشأ يقول مرده في كره معذب في سهره خلا به السم فاسرعه في جسده  
يرحمه لما به من ضره ذو حسده ثم ودعني ومضيت **حدث** ابو الفضل قال اني لفي  
الطواف امام الحرام سمعت خنيثا يخرج من بين الاستاد واذا قائل يقول  
عفا الله عن يحفظ الود جده ولا كان عهد الله للنقض العهد  
وضعت على الاستار جدي ليلة لتجمعني مع من وضعت له جدي

قال فرغت الاستار فاذا جارية منهمة كأنها سمنى تجلت عنها غمامة فقلت يا هذه لو سالت  
الله الخبز مع هذا النضر والبكا ما حرمك اياها قال فصررت وجهها وقالت سبحان من خلوقك  
ولم يهتك العلانية والجوى اما والله اني لفقريرة الى الرحمة ربي وقد سالت اكبر الامر عنك  
رجا ففضل وانك لا على عفوه ثم ولت عني فاستعدت بالله من الشيطان الرجيم **حدث**  
مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب قال خرجت انا وزبان السوق الى العقيق فلقينا نسوة فازلالت  
من العقيق لمن حال وسارة وفيهن جارية خضابية العينين فلما راها زبان قال لي يا ابن الكرم  
دم ابوك والله في ثيابها فلا تطلب اثر بعد عين وان شوقول ابي مسلم بن جندب

الا يا عباد الله هذا الحرام قتل فهل منكم له اليوم ثاير  
خذوا يدعي ان هت كل ملحمة مريضه جفن العين والظفر سام

قال فقالت لي الجارية انت ابن جندب قلت نعم قالت فاعتم نفسك واحتب اباك فان قتلنا  
لا يودي واسير فالابدي **الزبير** بن بكاء عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال قلت  
تعالوا اعينوني على الليل انه على كل عين لانتام طويل

قال فطر فتي عيسى بن طلحة فقال لي سمعت قولك محبت اعينك فقلت يرحمك الله اغفلت  
الا جابة حتى اتي الله بالفرج **ابو الهيثم** الخزازي قال ارسلت الى الدهنا فسالته عن عي  
صاحبة ذي الرمة فدعت الى خيمة فيها عجوز هيفاء فسلمت عليها وقلت اين منزل حمي فقالت  
انامي فقلت عجبا من ذي الرمة وكثرة قوله فيك قالت لا تعجب فاني سا قوم بعذرته ثم قالت يا فلانة  
فخرجت من الخيمة جارية ناهدة عليها برقع فقالت لها اسري فلما اسفرت تخبرت لما رايت من جسمها  
فقلت علقني ذو الرمة وانا في سن هذه وكل جد يد الى بلاء قلت عذرتي والله واستشهدتها من  
شعره فانشدني ما يكتب على العصا **غيرها** ابو الحسن قال دخلت على هارون الرشيد  
وعلى راسه جواركا لتماما فرايت عصا منظرها لدر واليا قوت مكتوب عليها بصفايح الذهب  
ظلمتني في الحب يا ظالم والله فيما بيننا حاكم

قال ورايت في عصاة اخرى  
مالى رميت فلم تصبك سهاى ورميتي فاصتني يارامى

قال ورايت على اخرى  
وضع الحدة للمهوى عروا وخلقنت فتنه من براني

**قال** اسحاق بن ابراهيم دخلت على الامين بن زبيدة وعلي راسه وصايف في قرا طق معزجة  
بيد وصيفة منهن مروحة مكنوب عليها وطاب العيش في الصيف وبن طاب السرور  
همسكي يتي اذى الحر اذا اشتد الحرور للذي والجود في وجه امين الله نور  
ملك اسلمه السيد واخلاه النظم وفي عصاة الاياه قولوا يا رجال شمس في العصاة ام هلا

**وفي اخرى** الهوون الحياة بلا جنون فكنوا عن ملاحظة العيون  
وكنت ورد جارية المهاني على عصابتها وكانت تجيد الغنا مع فصاحتها وبراعتها  
تقت وتتم الحسن في وجهها فكل شئ ما سواها محال  
للناس في الشهر هلال ولي في وجهها في كل يوم هلال  
**وكنت** في عصابتها بيتين من شعر الحسن بن هاني وهما  
يا داما ليس يدري والذو فعلا عليك عفتي فان السهم قد قتل  
اجريته في مجاري الروح من بدني فالتفت في قلبه قد شغلا

**قال** علي بن الجهم خرجت علينا على جارية خالصة كأنها خوط بان وهي عيسى في ورقة  
وعلى طرفها مكتوب بالعالية وكان من محبان اهل بغداد ومع علمها بالافنا  
يا هلا من القصور مخلي صام طر في لقلتك وصلي  
لست ادري اطلال ليلى ام لا كيف يدري بذاكر من يتغلي  
لو تفرغت لاستطالة ليلى ولرع النجوم كنت مخلي  
**قال** وخرجت اليها منال وعليها اذرع خام على جانبها اليمين مكتوب  
كتب الطروق في نوادي كنانا هو بالشوق والهوى مخوم  
كان طر في على فوادى بلاء ان طر في على فوادى مشوم  
**قال** وكان على عصاة طر جارية سعيد الفارسي مكتوب بالذهب  
العين قارية لها كتبت في وجنتي انا ممل الشجن

**قال** وحدثني الحسين بن وهب قال كتبت شعبي على قلنسوة جاريةتها شكل  
لم القودا شجن يروح تحبه الاحسنة ذلك المحبوبا  
حذر عليك وانتي بك وانتي ان لا ينال سواي منك نصيبا  
**وكنت** شفع خادم المتوكل على عاتق قباية الامين  
بدر على غصن نصير شرق الترابيب بالعبير وعلى عاتقه الايسر  
خطت صفيحة وجهه في صفيحة القمر المنير

**وكنت** وصيف جارية الطاي على عصابتها  
فما زال يشكو المحب حتى حسنته تنفس في احشائه وتكلمها  
فابكي لربه ورحمة لبيكاته اذا ما بكاد معا بكيت لدماء  
**وكان** على عصاة مزاج وهو من مواجى اهل بغداد  
قالوا عليك ادراع الصبر قلت لهم هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقت  
ما يرجع الطرف عنها حتى يبصرها حتى يعود اليه الطرف مشتاقا

**وكنت** جارية الناطقي على عصابتها  
الكفر والحر في عيني اذا نظرت فاعرب بعينك يا مغرور عيني  
فان لي سيف لحظ لست اعرفه من صفة الله لا من صفة العين

**وكنت** حديق في كنفها بالحناء  
ليس حسن الحضاب زين كفي حسن كفي يزين كل خضاب







قلت حفرة بعلمها الصبيان للكرة قال لا ولكن حفرتها لتفزع رجل في فيها والله لا أكلت عندكم يومى هذا طعاما قال فحلت الطعام اليه ثم صنعت له بعد ذلك طعاما ودعوت اليه فقال ادخل بنا الحمام قبل ذلك فادخل الحمام فلما ان جئت لاصت الى الحمار على راسه قال ما دعاك الى هذا اردت ان تسلم ففأى والله لا أكلت عندكم يومى هذا طعاما قال فحلت الطعام اليه وكثر الشعر على العنق فقلت له لم لا تأخذ من شعرى قال لا اجد حجما تسكت حتى يفزع قلت له فاذا انيك حجما ه وانقدم اليه ان يسكت حتى يفزع قال فافعلوا فانيها حجما واعذرنا اليه ان لا يتكلم حتى يتفق اثره فبدا الحمام حلقه فلما امعن في حلقه ساله عن مسألة فغضب ثيابه وقام بنصف راسه محلقا حتى دخل بيته ثم جئناه بغيره فقال لا والله لا اخرج اليه حتى تحلقوه فحلقناه ان لا يساله عن شئ فخرج **الحمد** بن مطر ووج الاعرج

**وقال** من التبرم المملح والضحى المتوقع ما هو احسن من هذا ووقع رجل يوما ما تقول بركة الله في رجل مات يوم الجمعة يعذب عذاب القبر قال يعذب يوم السبت وقال له آخر تجد في بعض الحديث ان جهنم تحترق قال ما اشكال ان اكلت على حرها واستسقى بالناس يوما فاسرع بالصلاة قبل ان يتوا في الناس فلما انضروا تلقاه بعض الوزراء فقال له اسرعت يا عبد الله قال ليس علينا ان نتظر حتى يشرب **وكانت** لفراس الكاتب منه منزلة وجوار وكان يحفه ويفتقه بما امكن من المهاديا وكانت صلاته معه في الجامع والاعرج صاحب الصلاة ولم يحضر فراس فقال لبعض القوم انت يا سيطان كلم هؤلاء الكلاب لا يقيمون الصلاة حتى ياتي ذلك الحنزير فكان يره في حبس الصلاة عليه بن العفوق خبر منه وكان يجلس اليه حضى لزياب قدح وتسنك ولزم الجامع فتحدث في مجلسه باخبار زرياب ويقول كان ابو الحسن رحمه الله يقول كذا وكذا فقال له الاعرج من ابو الحسن هذا قال زرياب قال بلغني انه كان اخرف الناس لاسه حضى وساله مرة فقال ما تقول في الكيش الاعرج يجوز في الاضحية قال نعم والخصى ايضا **وسمع** ابو يعقوب الجعفي منصور بن عمار صاحب المجلس يقول في دعائه اللهم اغفر لعظمتنا ذنبا واقصانا قلما واقر بنا بخطيئة عهدنا واشدنا على الدنيا حرجا فقال له امراني طالق ان كنت دعوت الاله بليس **الاصمعي** قال حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاوس قال اقبلت الى عبد الله بن الحسن فادخلني بيتا قد تجدد بالرهاوي والمساوي وكل فرسه سربة قال فسبط نظما وجلست عليه وابناه محمد وابراهيم صبيان يلعبان فلما نظر الى قال اهدها لصاحبه ثم فقال الاخر جيم فقلت انما نون فاستغى يا ضحكا وحرجا الى ابيهما **ابوريد** قال سكر حاكمك من الزط تحلف بالطلاق ليغنيته ابو علي الاشراي فمضى معه جماعة الى ابي علي فاخبروه وقالوا سكر فاستغى وحلف بالطلاق لغنيته فاقبل على الحاكم فقال يا سمين اخضر يا سمين طبيب يا سمين رطب وكان شيخ من الغلالي في ابن المقفع فالح عليه ساله القوم عنده وفي كل ذلك يقول له ترى انك تراى الخلف لك شيا لا والله لا اقدم لك الا ما عندي فاجابه يوما فلما اقامه اذا ليس عنده ولا في منزله الا كسرة يا بسة وملح جريش **وقف** سائل بالباب فقيل له بورك فيك فالح عليه بالسؤال فقال له لين خرجت اليك لادقن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل انت والله لو علمت من صدق وعنده ما علمت من صدق موعوده لم تراه كلمة ولا وقت طرفة عين **من** برقية بن مصقلة رجل زاهد غليظ الرقبة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه خلاف ذلك فقال له رجل الكلمة بذك اصحك الله لئلا يكون غيبه قال كلمة حتى يكون غيبة **قال** شريك بن عبد الله القاضي سبيع من الجبابرة غيبا منقبة وسودا مخضبة وخضى له امرأة ومخت يوم قوما وشيعى شعري ونحني مرجى وعزى اشقر ثم قال شريك من المجال عزى اشقر **قالوا** كانت في ابي عمر وضار بن عمرو ولائهم من المجال كان كوفي معتزلا وكان من بني عبد الله بن عطفان ويرى رأى الشعوبية ومجال ان يكون عزى شعوبيا ومات وهو ابن سبعين سنة **وقيل** لشوخ القاضي ايها اطيب اللوزنيق والجزنيق فقال لا يحكم على غيبه **وسال** رجل عمر بن قن عن الحصاة من حصى السجود يجدها الانسان في ثوبه او حقه او جبهته قال لدارم بها فقال الرجل زعموا انها تصبح حتى ترد الى المسجد قال دعها تصبح حتى يشق خلقها

قال

قال الرجل اولها خلق قال فمن ابن تصبيح وسيل عامر الشعبي عن المسجد الحزب بجامع فيه قال نعم ونحز فيه الاصمعي قال ولي رجل مثل قضا الهوار فابطات عليه ازاراة وليس عنده ما يصحى به ولا ما ينفق فشكا ذلك الى امراته واخبرها ما هو فيه من الضيق والله لا يقدر على اشيء فقالت له لا تقم فان عندي ديك عظماء قد صنته فاذا كان يوم الاضحي ذبحناه فبلغ جيرانه الخبر فاهد والله ثلاثين كبشا وهو في المصلى وهو لا يعلم فلما صار الى منزله ورأى ما فيه من الاضاح قال لامراته من اين هذا قالت اهدى لنا فلان وفلان وفلان حتى سميت له جماعة فقال لها يا هذه تخنلي بديكنا هذا فلهم اكرم على الله من اسحاق بن ابراهيم انه قري ذاك بكيش واحد وقري ديكنا هذا بثلاثين كبشا **حرج** ابو دلا مع مع المهدي في مصاد لهم فغن لهم ظي فرماه المهدي فاصابه ورمى على من سليمان فاحظاه واصاب الكلب فضحك المهدي وقال لاني دلاعة قل فقال

قد رمى المهدي طبيبا	شكك بالسهم فواده
وعلى من سليمان رعى	كلنا فصادة
فهفتيها لهما	كل امرء بالكل راده

**وكتب** ابو دلاعة الى عيسى بن موسى وهو والي الكوفة رفته فيها هذه الايات

اذ اجيت الامير فقل سلام	عليك ورحمة الله الرحيم
واما بعد ذاك فلي غريم	من الاعراب فتح من غريم
لرؤم ما علمت بباب دارك	لرؤم الكهف اصحاب الرقيم
له مائة على ونصف اخرى	ونصف النصف في صك قديم
داهم ما انتفعت بها ولكن	حبوت بها ضيوع بني تميم

**ودخل** ابو دلاعة على المهدي وعنده محمد بن الجهم وزيره وكان المهدي يستغله فقال له ابو دلاعة والله لا تتبع مكانك حتى تنجو احد الثلاثة فهم ابو دلاعة وبيجا ابن الجهم ثم خاف شهرا فمات

هجم نفسه اقل ضررا عليه فقال

الا يبلغ لك انك اما دلاعة	فليس من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة كان قرذا	وخنزيرا اذا وضع العمامه
وان لبس العمامة كان فيها	كثور لا تغارقه الكمامه

**وعرض** ابو دلاعة ليزيد بن مزيد وهو قادم من الري فاخذ بعنان فرسه واشد

اني نذرت لبن رابتك سالما	بفري العراق وانت ذو وفء
اتصلين على النبي محمد	ولتخلان دواهما حجري

فقال له اما الصلاة على محمد ففضل الله على محمد واما الداهي فلما ارجع ان شا الله فقال له لا تنفر بينهما لافرق الله بينك وبين محمد في الجنة فاقرضها من الجبابرة وصيها في حجره حتى اشقت

**ودخل** ابو دلاعة على المهدي فاسمعوه مدحا فاعجبوه وقال له سل حاجتك قال كلب صيد اصطاد قال قد امرناك بكلب نقصا به قال وعلام يقول الكلب قال قد امرناك بخلام قال وخادم تطبخ لنا الصيد قال وامرناك بخادم قال ودارناوى اليها قال امرناك بدار قال بقى لان العا قال قد اقطعناك الف جريب عامره والف جريب غامرة قال وما الغامرة قال التي لا تفر قال فاننا اقطع امير المؤمنين الف عامر فيا في بني اسد قال فانما تجعلها عامرة كلها قال فياذن لي امير المؤمنين في تقبيل يده فقال اما هذه فدعها قال ما تمنعني شيا

**المضحكات**

**ابن الحسن** المديني قال خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت امها دعني حتى اسال عنك فانصرف الرجل فقال عن اكرم الخي قوله على شيخ منهم كان يحسن التوسط في الاعراف فانه فساله ان يحسن عليه الشا وانتب له ففر فنه ان العوز عذمت عليه فسالته عن الرجل فقال انا اعرف الناس به قالت فكيف لسانه قال مدرة قومه وخطيبهم قالت فكيف شيخا عهه قال منيع الجار حامى الذمار قالت فكيف سماحه قال مال قوم وربيعهم واقبل الفتى فقال الشيخ ما احسن والله ما قبل ما انتثني ولا انحنا ودنا الفتى فسلم فقال ما احسن والله ما سلم ما فار ولا مار ثم جلس فقال ما احسن والله ما جلس ما دنى ولا دناى وذهب الفتى ليتحرك فطرط فقال ما احسن والله ما صرط ما اطنها ولا اغنها ولا بربرها ولا قرقرها ونهض الفتى فقال



ما احسن والله ما نهض ما ارمده ولا افطوطا فقالت العجوز حبسك يا هذا وجهه اليه من يريه  
قواته لوسلخ في ثيابه لروحه **محمّد بن الحجاج** وكان راوية بشار قال قال بشار ذات يوم وهو  
يبحث وكان مات لرجل قبل ذلك قال رايت حمادى الباردة في النوم فقلت له وبلك مالك ميت  
قال انك ركبتي يوم كذا وكذا فمروا على باب الاصم فاني رايت اثنا عشرين ما به ففقتها فمروا واشتد

سيدى خدي امنا	من امان الاصم فاني
ان بالباب اثنا	فضلت كل اثنان
يتخني يوم رحنا	ثبنا ياها الحسان
نخج ود لا	سل جسمي وبران
ولها خذ اسيل	مثل خد الشفرا في
فيمامت ولوعت	اذن طال هسوا في

فقال رجل من القوم يا ابا معاذ ما الشقران قال هو يستحدث من الخير فاذا التفت حمادى فاسأله  
**اخذ رجل** شرب فاني به الوالي فقال استنكسوه فقالوا ان نكلمته لا تبين عليه قال ففعلوه  
فقال الشارب فان لم اتي شرا فمن يضمن لي عشاء **رافق** رجل اعزب في سفر فقال له انا  
والله اشترى كسكينة ومرد صوت فظلم فقال له صاحبه ما نلتك يا ابن ام **ابن الخطاب** قال  
كان عبدنا رجل اخذ بفسطاط في بير فذهبت حديدته وصار دق فدخلوا ليهنوه فقال الذي رجاه  
شرب من الذي ذهب ابو حاتم قال دوى رجل اعور بشاة فاصابت عينه الصبيحة فقال امسينا فا  
مضى الملك لله وقال رجل للحجاز ولدت امراة لستة اشهر فقال لقد كان امنا صاربا قالوا اني  
الحجاج بسقط قد اصاب في بعض جزاين كسرى مقفل فامر بالانقفل ففسر فاذا فيه سقط اخر مقفل  
فقال الحجاج من يشتري مني هذا السقط بما فيه فزاد فيه اصحابا حتى بلغ خمسة الاف دينار فخره  
الحجاج ونظر فيه فقال ما عسى ان يكون فيه الاحقاد من حماقات اللحم ثم انفذ البيع وعزم على  
المشترى ان يفتحه ويريه ما فيه فضعه بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها من اراد ان تطول لحية  
فليشطها من اسفل **الزبير بن بكار** قال جات امرأة الى ابن الزبير تستعدي على زوجها وتزعم  
انه يصيب جاريتها فامر به فاحضر فسالها عما ادعت فقال هي سودا وجاريتها سودا وفي يصرى  
ضعف ويضرب الليل رواقه فانا اخذ من دنائتي قال وخطب رجل خطبة كالحا واعزى حاضر  
فقال الحمد لله احمده ونسبحه وتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حتى علم  
الصلاة حتى على الفلاح فقال الاعزى لا تنق الصلاة فاني على غير وضوء **قال** العوام بن حوشب  
قال عيسى بن موسى من ارضعتك قال ما ارضعتني الا امي قال قد علمت ان ذلك الوجه القبيح  
لا يصبر عليه سوى امه **وكان** رجل مقرب قد نكسك ونسبه بالحنين بن ابي الحسن البصري  
فشهد جنازة فوقف على القبر والى جانبه رجل مضحك فقال له الناسك ما اعددت لهذه الحفرة  
قال قد فك فيها الساعة ودخل اعزى الحمام ففطر فقال بنطى كان في الحمام جبان الله فقال  
له الاعزى يا ابن النخنا لكن ضرتني الفصح من نسبك **وقيل** لاعزى مالك لا تخاهد قال والله  
اني ابغض الموت على فراشي فكيف اسعى اليه ركضا واستشهد اعزى بيا على رجل وامراة فقال  
له راقب دخلا وخارجا كالمروء في المحلة فقال والله لو كنت جلدة استنما ما رايت هذا **وحد**  
منبوذ في بعض العراق وعند راسه مائة دينار ورقعة مكتوب فيها انا ابن الشقي وابن الشقية  
وابن القدح والركبة وابن البغايا والعلية من كفلني فله هذه المائة **السدي بن شاهك** قال  
بعث الى المأمون بريرا وانا بخراسان فطويت المراحل حتى اتيت باب امير المؤمنين وقد هاج  
الى الدم فوجدته نائما فاعلمت الحجاب بقصتي وقدمت اليه عذري وما هاج بي من الدم فانصرفت  
الى منزلي فقلت احضر والى الحمام قالوا هو محجوم قلت فها تورا محجوما غيره ولا يكون فضوليا فانوفى  
به فها هو الا ان دارت يده على وجهي حتى قال قد جعلت فداك هذا وجه لا اعرفه فمن انت قلت  
السدي بن شاهك قال ومن اين قدمت فاني ارى اثار السفر عليك قلت من خراسان قال وامي  
مضى اقدمك قلت وجهه الى امير المؤمنين بريرا ولكن اذا فرغت ساخبرك بالقصة على وجهها  
قال وتعرفني بالمنازل والسك الذي جيت عليها قلت نعم فها هو الا ان فرغ حتى دخل رسول  
امير المؤمنين ومعه كرك فقال ان امير المؤمنين يقر بك السلام وهو يعذر ذك فيما هاج بك من الدم

وقد

وقد امرك بالتخلف في منزلك الى ان تغدوا عليه ان شاء الله ويقول ما اهدى المينا اليوم غير هذا  
الكركي فتناك به قال فالتفت السدي الى جليته فقال ما يصنع بهذا الكركي فقال الحمام يطبخ  
سكنا قال السدي يصنع كما قاله ووقف للحمام ان لا يبرح فحضر الغدا فتغدى بنا قال ثم قلت  
يعلق الحمام في العقابين ثم قلت جعلت فداك سالتني عن المنازل والسك التي قدمت عليها  
وانا مشغول في ذلك الوقت وانا اقصرها عليك فاصبر خراج من خراسان وقت كذا فنزلت يا غلام  
او جمع فصر بعشرة اسواط ثم قلت وخرجت منه الى مكان كذا يا غلام او جمع فصر بعشرة اخرى  
ولم يزد يضر به لكل سكة عشرة حتى انتهى الى سبعين سوطا فالتفت الى الحمام وقال يا سدي الى  
اين تريد ان تبلغ قلت سالتني بالله الى بغداد قال ليس تبلغ حتى تقتلني قلت فافتركة على ان لا تقتل  
قال والله لا اعود ابدا قال فنزلت وامرت له سبعين درهما فلما دخلت على المأمون اخبرته الخبر  
قال وددت انك بلغت به ان قاتني على نفسه **انت** جارية اما ضمضم فقالت ان هذا قتيلى  
فقال قتيلى فان الله يقول والجروح قصاص **وارتفع** رجلا الى ابي ضمضم فقال احدهما ابعاك الله  
ان هذا قتل ابني قال هل لا تسك ام قال نعم قال ادفعها اليه حتى يولدها لك ولدا مثل ولدك ويريه  
حتى يبلغ مثل ولدك ويدير به اليك **وكان** للمدينة احمى يكنى ابا عبد الله الى يوما بغسل من عين  
فدخل بشاة فيقيل له بثلث ثيالك قال تسلي على احب من ان تحف على غري وفي كتاب الهند  
ان ناسكا كان له سم في جرة معلقة على سريره ففكر يوما وهو مضطجع على السرير وبه عكازة  
فقال ابيع الجرة بعشرة دراهم فاشترى بها خمسة اعنز فاو لدهن في كل سنة مرتين حتى تبلغ  
ثمانين وبيعهن وابتاع بكل عشرة بقرة ثم يبيع المال بيدى فابتاع العبيد والامام ويولد له  
ولد فاخذ به في الادب فان عصا في ضربه بهذه العكازة واسار بالعصا فاصاب الجرة فانكسرت  
وانصب السمن على وجهه **الزبير بن بكار** حدثنا بكار بن رباح قال كان بمكة رجل يجمع بين  
الرجال والنساء ويعمل لهم الشراب فشكى الى عامل مكة فنفاه الى عرافات فبقي بها منزلا وارسل  
الى اخوانه فقال ما يمنعكم ان تعاودوا ما كنتم فيه قالوا واين بك وانت بعرفات قال حمادى درهم وقد  
صرتم على الاثر والنزعة ففعلوا فلما انزلوا الى مكة حتى شددت احداث مكة فاعادوا وشكايتهم  
الى والى مكة فارسل اليه فاق به فقال يا عدو الله طردك فصرت تغصب في المشرك المرام قال يكذبون  
على اصلي الله الامير فقالوا اصلحك الله الدليل على صحة ما تقول ان ما من جميع حمير مكة فترسل بها  
امنا الى عرافات وبرسلوها فان تهتد الى منزله دون المنارة لكادتها ففطن مبطلون فقالوا اني  
في هذا لدليل لا وشاهد اعدا لا من بحر من حمير مكة التي للكرار فارسلت فصاروا الى منزله كانوا بها عليه  
دليل فاعلمه امناوه فقال ما بعد هذا شئ حر دوه فلما نظر الى السياط قال لا بد اصلحك الله من  
ضربي قال نعم يا عدو الله قال والله ما في ذلك شئ هو اشد على من ان يثبت بنا اهل العراق ويضربون  
منا ويقتلوا اهل مكة يحزنون شهادة الحمير قال فضحك البواي وخلي سبيله هنادي رجل اعزب  
فقال باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة **الهيثم** ابن عدي قال بينا انا بكناسة الكوفة  
اذا برجل مكعوف قد وقف على نخاس بسوق الدواب فقال له ايغني حمادى ليس بالضعيف المختصر  
ولا بالكبير المشتهر اذا خلا الطريق تدفق واذا كثر النخاس ترفق ان اقللت علفه صبر وان الكثرة  
شكر اذا ركبته هام وان ركبته غيرى فام قال له النخاس يا عبيد الله اصبر فان مسخ الله الغاضى حارا  
اصبت حاجتك قال ودخل رجل السوق في شراء فرس فقال له النخاس ضعني فقال اريد حسن  
القميص جيد الغصوص وشيق العصب فني القصب بشير باذنيه ويشوف براسه ويخط بيده  
ويدهو برجله كانه موج في لجة او سيل في حدود او مخطط من جبل فقال النخاس كركك كانت  
صلوات الله عليه قال انما اصف لك فرسا قال ما حسبك الا في وصف ذي من هذا اليوم **قال**  
ودخل ابن بجيلة اليمن فلم يبر بها احدا حسنا وراى نفسه وكان قبيحا احسن من بها فقال

لم اعد حسنا منذ دخلت اليمن ففرى هرام بلدة احسن ما فيها امنا  
**محمّد بن اسحاق** قال قال سفيان بن عيينة دخلت الكوفة في يوم فيه رذاذ من مطر فاذا  
انا بكناس ففج كنفنا ووقف على راس البير وهو يقول  
بلدة طيب ويوم مطير هذه نقصة وهذه غدير  
ثم قال لصاحبه انزل فيه فاني عليه فنزل وهو يقول



لم يطيقوا ان يفرلوا ونزلنا واخوالم من اطاق المنزل ولا  
**الاصغر** قال بينا اناس في القبة اذ سمعت صوتا يقول  
 جنوني ديار هذ وسعدى ليس مثلي يحمل دار الهوان  
 قال فالتفت بمنة وشامة فاذا الصوت خارج من حش فاقبلت حتى وقفت عليه فاذا بكناص  
 وبه فاس فقلت يا سبحان الله انت فكنس عذرة وتقول ليس مثلي يحمل دار الهوان فاني  
 ذلك واي هوان مما انت فيه قال فرفع راسه الى وقال لا تلمني فاني نشوان  
 انا في الملك ما سقتني الدنان فقلت ما هو الاكفول الاخر من قر عينا بعيشه نفعه  
 ولعلني ابي الجهم اعظم ذنب عندكم ودي فقلت هذا ذنبكم عندى  
 يا حبرنا اهلك وحدا من لا تعرف الشكرى من الوجد  
**حاد** الراوية قال اتيت مكة في حلقة منها في ربيعة القري واذ هم يذكرون العذرين  
 وعشهم وصبايتهم فقال عمر بن ابي ربيعة احدكم عن بعض ذلك كان لي خليل من عذرة يكنى ابا  
 مسهر وكان مشتهرا باحاديث النساء يصوبون ويخشد فيهن على ان كان لا عاها الخلوة ولا حديث  
 السلوة وكان يوافي الموسم في كل سنة فاذا ابطأت استوقف واذا ابطأت استوقت له السفار وان  
 غاب على سنة من ذلك خبره حتى قدم وفد عذرة فابيت القوم اشده صاحبي فاذا رجل يتنفس الصعدا  
 فقال عن ابي مسهر تسال قلت نعم قال هيهات هيهات اصبح والله ابو مسهر لا حيا يرحى ولا ميتا  
 ينسى ولكنه كما قال الشاعر  
 لعمرك ما هذا الغرام بتاركي صحيجا ولا اقصى به فاموت  
 فقلت وما الذي به قال مثل الذي بك من انما كلما في الضلال وجركما اذ يال الحسار كما تكلمتم سموا  
 بجنة ولا نزلت ما انت منه يا ابن اخي قال اخوه قلت والله اذك واخاك كالرشا والمجاد  
 لا يرفعك ولا ترقدتم انطلقت وانا اقول  
 ارايحة حجاج عذرة روحة ولم يرح في القوم قيس بن مريم  
 خليلي يسكنها الاقي من الهوى ومما يقبل اسمع وان قلت يسمع  
 الاليت شعري ان ما لي اصابه من زفرت هجن من بين اضلع  
 قال فلما سمحت ووقفت بعرفات اذ به قد اقبل وقد تغير لونه وسألت هيشته وما عرفته الا  
 بناقته فاقبل حتى خالف بين اعناقهم ثم اعتنقني وجعل يبكي فقلت له ما الذي دهاك  
 قال برج الحفا وكشف الغطاء ثم انشا يقول  
 لئن كانت عذيلة ذات مظل لعد علمت بان الحث داء  
 وانك لو تكلفت الذي شئت لزال السرور وانفع النقاء  
 وان معاشرى ورجال قومي حنوقهم الصباية واللقاء  
 اذا العذري مات تحتف انف فذاك العبد مسكنة الرضاء  
 فقلت يا ابا مسهر انما ساعة عظيمة فلو دعوت الله كان قصنا ان نطعن بحاجتك فجعل يدعو  
 حتى اذا مالت الشمس للغروب وهم الناس ان يفيضوا سمعة يربهم بشي فاصغيت مستمعا  
 فجعل يقول يا رب لكل عذرة وروحة انت حسيب الخطب يوم الدوحة  
 فقلت وما يوم الدوحة قال ساخر كما ان شأ الله اني رجل ذو مال كثير وشأ وانى خشيت على  
 مالي الثلث فانت اخواني كلبا فاسعوا الى عن صدر المجلس وسقوني بحمة البئر وكنت منهم في  
 خير احوال فركبت يوما فرسي وتعلقت معي شرايا اهداه الى بعض الكلبين فانطلقت حتى اذا كنت بين  
 الحج ومرعى الختم رفعت لي دوحه عظيمة فقلت لو نزلت تحت هذه الشجرة ثم تزوجت مبردا ففعلت  
 فشدت فزسي ببعض اغصانها ثم جلست تحمها فاذا الغبار سطع من ناحية ثم تبينت فبردت  
 لي شحوص ثلثا فاذا فارس يطر مسجلا وانا فلما قرب مني اذ عليه درع اصفر وعمامة خض  
 سودا فلما لبث ان الحق المسجل فطعنه فصرعه ثم نثني طعنه للانشان واقبل وهو يقول  
 نطعنهم سلكي ومحلوجة ككر لا ميس على نابل  
 فقلت له انك قد تعبت وانعتب فلنزلت فثنى رجله ففزل وشده فرسه ببعض اغصان الشجرة  
 ثم اقبل حتى جلس بجدي حتى نادى كرت به قول الشاعر

وان

وان حديثا منك لو تبد ليته جنى الخيل في البان عود مطافل  
 فيينا هو كذا كذا اذ كنت بالسوط على ثنيته فما ملكت نفسي ان قبضت على السوط وقلت مه  
 فقاد ولم قلت ان تبشرهما انهما رقيقتان عذبتان قال فرفع عقيرته وجعل يقول  
 اذا قبل الانسان اخر واشتهى ثناياه لم ياشم وكان له اجر  
 وقال ما هذا الذي جعلت في سرجك قلت شراب اهداه الى بعض اهلك فهل لك به قال وما  
 تكرهه ان اكوه فابديته فوضعت بيدي وبنيته فلما شرب منها شيئا نظرت الى عيشيه كانهما عينا  
 مهله قد اهللت ولدها ثم دفع عقيرته لتغني  
 ان العيون التي في طرفها مرضى فقلنا ثم لم يحين قتلنا  
 بصريح ذاللب حتى لا جرك به وهن اضعف خلق الله اركانا  
 ثم قمنا لاصبح من امر فرسي فرجعت وقد خسر العمامة عن راسه واذا كان وجهه ديار هرقل  
 فقلت سبحانك اللهم ما اعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك مما راى من نورك وبهرق من جمالك  
 قال وما الذي يروى عنك من زرق العيون وجيس التراب ثم لا تدري انهم بعدكم ام يبس قلت  
 لا يصنع الله الا خيرا بك ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت لي بارقة من الورع فاذا فردي كانه  
 حق عاج قلت نشدتك الله امرأة قالت اى والله وتكره العهر وتحب الغزل قلت واخا  
 والله كذلك فجلست والله تحذني ما افكر من امرها شيئا حتى مالت على الدوحة سكر فاصبح  
 مستحسنت والله يا ابن ابي ربيعة العذرة وزين في عيني ثم ان الله عصمني فما لبثت ان  
 انتهت مذعورة فلانت عما ميتها براسها واخذت الرمح وجالت في عين فرسها فقلبت  
 مضيت ولم تزودني منك زادا فاعطيتني ثناياها فحسنت والله منها كاتلح المطور  
 ثم قلت ابن الموعد قالت ان لي اخوة شرسا وابا غيورا والله لان اسركه احب الي من  
 ان اصرك ثم مضت فكان والله اخا لمهد بها الى نومي هذا وهي التي بلغني هذا المبلغ  
 واخذتني هذا المحل فلما انقضى الموسم شددت على ناقتي وشده على ناقته وحملت غلاما لي على  
 بغير وحلت عليه فتد حرا من ادم كانت لابي ربيعة واخذت معي الف دينار ومطراف خي  
 ثم خرجنا حتى اتينا كلبا فاذا الشيخ في نادى قومه فسلمت عليه فقاد وعليك السلام من  
 انت فقلت عمر بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المنكور فما الذي جاءك  
 قلت حيث خاطبا قال انت الكفو لا يرغب عن وصله والرجل لا يرد عن حاجته قال قلت  
 اني لم آت في نفسي وان كنت بموضع الرغبة ولكني استكم لابن اختمك العذري قال والله الله  
 لكفر الحسب كريم المنصب غير ان بناتي لم يعرفن هذا الحي من قريش قال ففرق الخرج من  
 من ذلك في وجهي فقال اما اني اصنع في ذلك ما لم اصنع قط لغيرك اخبرها في نفسها فهي وما  
 اختارت فقلت خيرها فارسل اليها ان من الامر كذا فرأى رايك فقالت ما كنت لاستبد برأي  
 دون راي القريش خباري ما اخبرك قال قد ردت الامور اليك فخذ الله وصليت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقلت قد زوجتها العذري فاجعما واصدقتهما هذه الالف دينار وجعلت  
 تكرر منها العبد والبعر والعبدة وكسوت الشيخ المطرف فسر به وسالته ان يبي بها من ليلة  
 فاجابني الى ذلك فضربت القبة في وسط الحج وهديت اليه ليلا وبنت عند الشيخ خير مبيت  
 فلما اصبح عذوت ففتحت بباب القبة فخرج الى وقد تبين الخذل فيه فقلت كيف كنت بعدى  
 ابا مسهر قال ابدت لي كثيرا مما كانت تحفيه يوم رايتها فقلت اقم عندنا هلك بارك الله لك  
 ثم انطلقت الى اهلي وانا اقول  
 كفت الفتى العذري ما كان فابه ومثلي لا تقال النوايب تحمل  
 اما استحسنتم مني الحارم والعلى اذا صرحت اني اقرب وافعل  
**حاد** ابو محمد الشعبي البورافي وكان عند باب خراسان على باب الجسر الاول  
 عن حماد بن اسحاق عن ابيه علي اسحاق بن ابراهيم بن ميمون الموصلي قال بين انا ذات  
 يوم عند المامون وقد خلا وجهه وطابت نفسه اذ قال لي يا اسحاق هذا يوم خلوة وطيب  
 فقلت طيبا الله عيش امير المؤمنين وادم سدوره وفرحه فقال يا علما نخذ واعلينا  
 الباب واحضر والشراب قال ثم اخذ بيدي وادخلني في مجلس غير المجالس التي كنا فيها



واذا قد نصبت الموائد واصبح ما كان محتاج اليه حتى كاد شئ قد كان قد قدم فيه قال فاكلنا واحذنا  
في الشرب فاقبل المشروبات من كل ناحية نضرب من الغنا وصنوف من المهر وفلم نزل على ذلك  
الى اخر النهار فلما غربت الشمس قال لي يا اسحاق خيرا يا ام الفتي ايام الطرب قلت هو والله ذاك  
يا امير المؤمنين قال فاني فكرت في شئ فهل لك فيه قلت لا اما عن رأي امير المؤمنين اطال الله بقاءه  
قال لعلنا نياكر الصبح في غد وتسا هذه وقد عرفت على خلقه الى الحرم فكن بمكانك ولا ترم فاني اوافيك  
عن قريب قلت السمع والطاعة ثم نهض الى دار السلام فمأرق لي خبر ان ذهب من الليل عامته قال  
اسحق وكان المأمون من اشغف خلق الله بالنساء واشدهم ميلا اليهن واستشأرا بهن وعلمت ان النبذة  
قد غلب عليه وانه قد انشبه امرى وما كان قد قدم به الى من رجوعه فقلت في نفسي هو في لذته وانا  
ههنا في غير شئ وفي بقاءه وعذري صبيحة كنت اشتريتها وكانت نفسي متعلقة الى اقتضاها ففقت  
مصرعها عند ذكرها فقال الخدم على شئ عرفت واين تريد قلت اريد الانصراف قالوا وان طلبك  
امير المؤمنين قلت هو في سروره قد شغله الطرب ولذة ما هو فيه عن طلبى وقد كان بينى وبينه  
موعدا فرجا في وقت لا وجه لجلوسى قال اسحاق وكنت مقدم الامم في دار المأمون فحقول العقول فيه  
لا اعراض في شئ اذا اوجعت مبادي الى باب الدار فلقيني عثمان الدار واصحاب النوبة فقالوا  
ان علمنا انك قد انصرفوا وكانوا قد جاؤا بديانة فلما علموا بحبيبتك انصرفوا قلت انا اعشى الى البيت  
وحدى قالوا يحضرك دابة من دواب النوبة قلت لا حاجة لي في ذلك قالوا فخصي بين يديك  
بمسحعل قلت ولا ايضا واقبلت نحو البيت حتى اذا صرت ببعض الطريق احسست بحركة البول  
فودت الى بعض الازقة ليلا يجوز احدى من العوام فبرأى البول على الطريق فقلت حتى اذا فقت  
للمسح بعض الحيطان اذا بشئ معلق فما تمالك ان تمسحت ثم دنوت الى ذلك الشئ لاعرف ما هو  
فاذا بمن بيل معلق باربعة مقانص ملبس ديباجا وفيه اربعة اجل ابريسم فلما نظرت اليه  
وتبينته قلت والله انه لهذا السبب وان لا مزا فاقمت ساعة اروي في امرى واكفر فيه حتى اذا  
طال ذلك بي قلت والله لا اجلس فيه كائنا في ذلك ما كان فجلست فلما احسن من كان على ظهر الحائط  
بثقله جذبو الزنبيل حتى انتهوا الى راس الحائط فاذا باربعة حواري فقلت انزل بالرحب والسوق  
اصدق ام جديلة فقلت لا بل جديلة فقلت يا جارية ها في الشمعة فابدرت احدا من الرطت  
فيه شمعة واقبلت بين يدي حتى نزلت الى جارية نظيفة فيها من الحسن والظرف ما حرت له  
ثم ادخلتني الى مجالس مفرشة ومناص موضوعة بصنوف الفرش مالم ارمته الا في دار  
الخليفة فجلست في احدى مجلس من تلك المجالس فما شعرت بعد ذلك الابضحة وجلبة وستور قد  
رفعت في ناحية من نواحي الدار واذا بوصايف يتساقطن في ايدي بعضهم الشمع وبعضهم  
المجامر يسجرون فيها العود والندوبين من جارية كانها تمثال عاج تنهاى بين من كالبدر والظلم  
بعد يرمى على الخوض فما تمالك عند رويتها ان نهضت فقالت مرحبا بك من زائر وجلست  
ورفعت مجلسي عن الموضع الذي كنت فيه فقالت كيف كان ذا والله لي ولك ولا علم كان وقع الي  
فيما السبب قال قلت انصرف من عند بعض اخواني وطنت الى علي وقت فخرجت في وقت ضيق  
واخذت البول فاخذت الى هذا الطريق فوجدت زنبيلة معلقة بالخيل النبذة ان جلست فيه فان  
خطا النبذة اكسبني وان كان هو بابا فاه الله المعبية قالت لا صبر ان شا الله وارجوان تحمد عواقب  
امرك فما صناعتك قلت بزاز قالت واين مولدك قلت بجدار قالت ومن اي الناس انت قلت  
من افنايم واساطيرهم قالت حياك الله وقرب دارك فهل رويت من الاشعار شيئا قلت شيئا  
ضعيف قالت فذاكرنا بشئ مما حفظت قلت جعلت فداك ان الدار دخل دهشة وفي انقباض ولكن  
تدبر من يدكر شئ من ذلك فالشئ ياتي بالذاكرة قالت لهي لقد صدقت فهل تحفظ لفلان قصيدة  
التي يقول فيها كذا وكذا ثم اشدتني لجماعة من الشعراء والقدرما والمحدثين من احسن اشعارهم  
واجود اقوالهم وانا مستمع انظر من اي احوالى العجب ام من ضبطها ام من حسن لفظها ام من حسن  
ادبها ام من حسن جودة ضبطها للغريب ام من اقتدارها على الخي ومعرفة اوزان الشعر ثم قالت  
ارجوان يكون ذهب عنك بعض ما كان من الحصر والانقباض والحشمة فقلت ان شا الله لقد كان  
ذلك قالت فان رايت ان تشدنا من بعض ما تحفظ فافعل قال فاندفعت اشد لجماعة من الشعرا  
فاستحسنتم شيدى واقبلت تسالني عن اشيا في شعري كالمنجخرة لي وانا اجيبها بما اعرف في ذلك وهي

مصغية الى ومستحسنة لما اتي به حتى اتيت على ما فيه مقنع قالت والله ما قصرت ولا تهنت في عوام  
التجار وابنا السوقة مثل ما معك فكيف معك بالاجار وايام الناس قلت قد نظرت ايضا في شئ  
من ذلك فقالت يا جارية احضر بنا ما عندك فما غابت عنا حينما حتى قدمت اليها مايدة لطيفة  
نظيفة قد جمع عليها غرائب الطعام السرى فقالت ان المالحاة اول الرضاع فاقبلت اعذر بعض  
التعذير وهي معي تقطع وتضع بين يدي واني اعتمد ما اري من ظفرها وحسن ادبها حتى رفعت  
المائدة واحضرت ائمة النبذة فوضعت بين يدي صينية وقبضة وقرح ومغسل وبين يديها  
مثل ذلك وفي وسط المجلس من صنوف الرياحين وغرائب الفواكه مالم اراه اجتمع الاولون عند  
سلطان وقد عني احسن تعبئة وهي احسن تهينة قال اسحاق فنتا قلت عن الشرب لتكوت  
هي المبدية فقالت مالي اراك متوقفا عن الشرب قلت انتظارا لك جعلت فداك فسكنت قد خاس  
فشربت ثم سكبت قد خاسا آخر فشربت ثم قالت هذا وان المذاكرة فان المذاكرة بالاجار وذكر  
ايام الناس قلت لهي ان هذا لمن اوقاته فاندفعت فقلت بلغني ان كان كذا وكذا وكان رجل من  
الملوك يقال له فلان بن فلان وكان من قصته كذا وكذا حتى مررت بعدة من اخبار حسان من اخبار  
الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فسرت بذلك سرور اشد بدائم قالت والله لقد حدثتني  
باجاريت حسان ولقد كثر تعجبي من ان يكون احد من التجار يحفظ مثل هذا وانما هذا من احاديث  
الملوك فقلت جعلت فداك كان لي جار ينادم بعض الملوك وكان حسن المعرفة كثير الحفظ فكان يوما  
تغفل عن نوبة التي كان يذهب فيها الى دار صاحبه لشغل يجمع من ذلك او لامر يقطع فامض اليه  
واعزم عليه واصبره الى منزلي فربما اجبرني من هذه الاحاديث شيئا الى ان صرت من خاصة اخذته ومن  
كان لا يفارق قد سمعت مني قصته اخذته وعنه استفدت فقلت يجب ان يكون هذا كذا ولعمري لقد  
حفظت فاحسنت الحفظ وما هذا الا لفرجة جيدة وطبع كريم قال اسحاق واخذنا في الشرب والمذاكرة  
ابتدى الحديث فاذا فرغت ابتداءت هي في آخر حتى قطعنا بذلك عامة الليل والندوب فابق العجز بجود  
وانا في حالة لو توهمها المأمون او تاملها لاسطار سرور ورفرا ثم قالت لي يا فلان وكنت قد  
غيرت عليها اسمي وكنتي والله اني لا اراك كاملا وانك في الرجال الفاضل وانك لوضي الوجه مليح الشكل  
بارع الادب وما بقي عليك الا شئ واحد فقلت وما هو يا سيدتي قالت لو كنت تحرك بعض الملاهي و  
تترنم ببعض الاشعار فقلت والله قد ما اشتهيت وطالما كلفت به وحرصت عليه فلم ارزقه ولا  
تعلق بي شئ منه فلما طال عناي به وكلما تقدمت في طلبه كنت ابعده عنه وعنه اذهب تركته واعزمت  
عنه وان في قلبي من ذلك من الحرقه واني لمسته بر به ما بل اليه وما اكره ان اسمع في مجلسي هذا من جوده  
شيئا لتكمل لي ليلي ويطلب عيشي قالت كانك قد عرضت بنا قلت لا والله ما هو تعريض وما هو  
الا تقريح وقد بدأت بالفضل وانت اولى من انتم ما بداه فقالت يا جارية عود فاحضرت عودا  
فاخذته فلما الا ان حسنة حتى طنت ان الدار قد سارت لي واندفعت تغني مع صديقة ادا وجودة  
صوت فقلت والله لقد جمع الله لك خلال الفضل وحباك بالكمال الرابع والعقل الزاين والاحلاق  
الروضية والافعال السنية فقالت ما تعرف لمن هذا الصوت ومن غني به قلت لا والله قالت الغنا  
لا اسحاق واسحق لفلان وكان من سببه كذا وكذا فقلت هذا والله احسن من الغنا فلم تزل تلك حالها  
في كل صوت تغنيه ومع ذلك فشراب واشرب حتى اذا كان عند اشتقاق الفرجات عجوز كانها دابة  
لها فقالت اي بنية ان الوقت قد حضر فاذا شئت فلما سمعت مقالها نهضت فقالت عزمت  
قلت اي والله فقالت مصاحبا عليك لتسرها كفا فيه فانه المجاسي بالامانة فقلت جعلت فداك  
فاحتاج الى وصية في ذلك فودعتها وودعتني وقالت يا جارية بين يدي فاني في باب في ناحية الدار  
ففتح لي واخرجت منه الى طريق مختصرة وبادرت البيت فصليت ووضعت راسي فلما انتهت الاور  
الخليفة على الباب ففتحت فركبت اليه فلما مثلت بين يدي قال لي يا اسحاق جئت بك بما كنا ضما  
لك ونشأ غلنا عنك قلت يا سيدتي ليس شئ اثر عني واسر الى قلبي من سرور يدخل على امير المؤمنين  
فاذا كمل سروره وطاب عيشه فغشينا طبيب وسرورنا متصل بسروره ثم قال ما كانت حالك قلت  
يا سيدتي كنت اشترت صبيبة وكنت متعلق القلب بها فلما نشأ على امير المؤمنين عني وقد كانت  
في بنية طالبتني نفسي بها ففضيت مسرعا واحضرتها واحضرت نبذة فسقيتها وشربت معها وغلب  
على الشكر فقطعت عني اردت وذهب لي النوم الى ان اصبحت فقال لي ما اكثر ما يشاء على الناس



من هذا من كل في مثل ما كنا فيه امسى فقلت يا امير المؤمنين وهل احد يمنع من ذلك قال فاذا ه  
شئت فتمض وذهبت فصرنا الى المجلس الذي كنا فيه بالامس على مثل حالنا وافضل حتى اذا كان  
ذلك الوقت وثبت قائما قال يا اسحاق لا ترم فاني اجيبك وقد عرفت على الصفة فما هو الا ان فارقي  
حتى تصور لي ما كنت فيه فاذا هو شئ لا يصبر عنه الا جاهل فنهضت فقال لي العبدان الله الله والله  
قد انكر علينا تخليتك وطالبنا بك وقال لم تركتموه ولا تحسبك الا تحب الايقاع بنا فقلت والله لانال  
احدكم بسببي مكره ابدا ولكن ابدا بحاجة والله لا كان لي حيس ولا تربث وامير المؤمنين اطال الله  
بقائه اذا دخل ابطاء واناموا فيكم قبل خروجه ان شا الله قال فنهضت فما شعرت الا اذاني والرفاق  
فوافيت الزبيل على ما كان عليه فعدت فيه واصعدت وصرت الى الموضوع فلم البث الا هنيهة واذا  
بها قد طلعت فقالت ضيفنا قلت اي والله فقالت او قد عادت قلت ولا اظنني اني ثقلت فقالت  
ما دح نفسه بقرئك السلام فقلت هفوة فتمني بالصبح فقالت قد فعلنا فلا تعود ثم جلست واخذنا  
فيما كنا فيه من للذاكرة والانشاد والشرب ولم نزل على ذلك الحال والفضل وقد انست وانسبط  
بعض الانباط وهو مع ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما انت عليه احكمت من تلك المصنعة شيئا  
لقد تناهيت وبرعت فاقول والله لقد حرصت على ذلك وجهدت فيه فدا رزقه ولا قدرت عليه شئ  
قلت جعلت فداك لا تخلينا مما كان من فضلك البارحة فاخذت في اللغاف وكلما مر صوت طيئة قالت  
اندرى لمن هذا فاقل لا فتقول لا اسحاق فاقل واسحاق هكذا في الحديث فتقول في اسحق هذا البيت  
في يدع الصوت وعميق الغنا فاقل سبعان الله لقي اسحاق هذا ما لم يعطه احد فتقول فلو  
سمعت هذا منه لكت استداسحسا ناله وكلفنا به حتى اذا كان ذلك الوقت وجاءت العجوز نهضت وودعنا  
وبادرت جارية ففتحت لي ذلك الباب فخرجت منه وبادرت المنزل فتوضعت للصلاة وصليت الصبح  
ووصعت راسي فتمت فلما انتهيت الا ورسل الخليفة فركبت الى الدار فما هو الا اني منلت بين يديه  
فقال لي يا اسحاق ابنت الامكافاة ليا ومعاملة بمثل ماعاملناك قلت لا والله يا امير المؤمنين  
ولكنني ظننت امير المؤمنين تشاغل عني بلذته وجاء الشيطان فاذا ذكرني امر الجارية فبادرت فقال  
وكان من امرك ما اذا قلت قضينا الحاجة وفرغت الامر فقال قد انقضى ما كان بقلبك منها وواحدة  
بواحدة فقلت انا يا امير المؤمنين الظلوم والمعدرة اليك فقال لا تتريب عليك هل لك في مثل حالنا  
الاول قلت اي والله قال فانهض بنا فقمنا حتى صرنا الى الموضوع الذي كنا فيه واخذنا في لذتنا حتى  
اذا كان الوقت قال لي يا اسحاق ما عرفت قلت لا عزم لي يا امير المؤمنين قال فعرمت عليك المجلس  
حتى اخرج اليك لنصطبح وقد نهضت على منذ يومين قلت ان شا الله وقام فما هو الا ان توارى  
حتى قصت وقعدت وجعلت افكر في مجلسي معها وافكر فيها وفي الخروج عن طاعة المامون وما  
يخرجني من سخطهم وموجدته فسهل كل صعب امرها ففتمت مبادرا فاجتمع على جند الدار وقالوا اين  
تريد فليس الى تركك سبيل فلم ازل ارفق بهذا وقبل راس هذا وهبت لواحد خاتمي ولاخر رداي  
حتى تركوني فلم ازل حتى وافيت الزبيل وصعدت السطح فلما رايتي قالت ضيفنا قلت نعم قالت  
جعلتها دار معامدة قلت جعلت فداك حق الضيافة ثلاث فان عدت بعدها فانت في حل من دمي  
قالت لقد اتيت بحجة ثم جلستا واخذنا في مثل حالنا الاول حتى اذا علمت ان الوقت قد قارب  
فكرت في قضتي وان المامون لا يفارقوني وان لا اخلص منه الا بشرح نصتي وعلمت اني ان قلت له  
ذلك طالبني بمعرفة الموضوع مع ما كان غلب عليه من الميل الى النساء فقلت لها اتاذنين في ذكر شئ خطر  
بياني قلت قل ما بدا لك قلت جعلت فداك قلت اراك ممن يقول بالغنا وبالادب ولي ابن عم هو  
احسن مني واظرف والكثادبا ومعرفة وانا تلميذ من تلاميذه وحسنة من حسنة وهو اعرف الناس  
بغنا اسحاق قالت طفيلي ومقترح لم ترض ان سمحنا لك ثلاثة ايام حتى طليت ان تاتي باخر فقلت  
جعلت فداك ذكرته لتكوني انت المحكمة فان اذنت والا فلا فقالت ان كان ابن عمك على ما ذكرت  
فلا نكره ان نعرفه فقلت هو والله اكثر مما وصفت فقالت ان فاليلة الانية فابت به ثم حضر الوقت  
فنهضت حتى وافيت منزلي واذا برسل الخليفة قد هجموا على منزلي واصحاب الشرطة فلما بصروا به  
سمحت على ما بي محالتي تلك حتى انتهوا بي الى الدار فاذا المامون جالس على كرسي وسط الدار  
مغناظا حاردا فقال اخر وجاعن الطاعة قلت لا والله يا امير المؤمنين ان لي قصة احتاج فيها الى  
الخلوة فاوما الى من كان واقفا فتخو فلما خلونا قلت كان من خبري كذا وفعلت وصنعت

قواله

قواله ما فرغت من حديثها حتى قال يا اسحاق انظر ما تقول فقلت اي والله فقال لي كيف لي  
بمساودة ما شأهوت قلت ما لي ذلك سبيل قال لا بد ان تتلطف وتوصلني اليها قلت اي والله قد  
تفكرت في قصتها وفيما قدمت عليه من عصياك وعلمت ان لا يخفي الا الصدق وكشف الحال وكنت  
انك تطالبني به استمطالبة فقدمت لها ذكرتك ووعدتني في امرك وكذا قال احسنت والله ولولا  
ذلك لنا لك مئتي كل مكره قلت فالخبر الذي سلم ثم نهضت الى مجلسنا واخذنا في لذتنا وهو  
مع ذلك يقول لي يا اسحق صف لي حالها ففقطنا يومنا في مذكرتها الى ان مضى النهار فلما ات  
مضى من الليل هذه جعل يقول ما جا الوقت وانا اقول بقي قليل والقلق غالب عليه حتى جا الوقت  
فنهضنا وخرجنا من بعض ابواب القصر مع غلام وهو على حمار وانا على حمار فصارنا بالقرب  
من منزلها نزلنا ثم سلمنا الحمارين للغلام وقتلناه انصرف فاذا كان الفجر فلن هربنا بالخمارين واقلنا  
تمنى متكررين وانا اقول يجب ان تظهر برى كحضرتها والكرايم وتطرح نخوة الخلافة وتجنر الملك  
بل كن كانه تبع لي وهو يقول نعم او يحتاج ان توصني قال ثم قال ويحك يا اسحاق فاذ قالت لي  
عن كيف اصنع قلت انا اذ فعلنا عنك برئوق فلما صرنا الى الزقاق اذا برنبيلين معلقين بثان حبال  
فقد كل منا في واحد وجذبنا الحواري واذا نحن في السطح وبادرن بين ايدينا حتى انتهينا  
الى المجلس فاقبل المامون يتامل العرش والدار ويحجب ثم قعدت في موضعي وقعدا لما موت  
دوني في المرتبة ثم اقبلت فسلمت فما تمالك ان بهت من حسنهما فقالت حيا الله ضيفنا والله ما  
انصفت ابن عمك الارفعت مجلسه فقلت لك اليك جعلت فداك فقالت ارتفع وزيتك فانت  
جديد وهذا قد صار من اهل البيت ولكل يد يد لذة فنهض المامون حتى قعد في صدر المجلس  
ثم اقبلت عليه تذكرة وتناشده وتمازحه وهو ياخذ منها في كل فن قال فالتفت الي وقالت  
صدقت في قولك ووجب شكرك على ضيفك قال ثم احضرنا بنينا واخذنا في الشرب وهو مع  
ذلك مقبل عليه وهو مقبل عليها ومسرورة به فقالت لي ابن عمك هذا من ابنا التجار قلت نعم  
فديتك نحن لا نعرف الا التجارة قالت وانك فيها لغير بيان ثم قالت موعداك فقلت لعمري انك  
الحبيب ولكن حتى نسبع شيئا قالت ذاك فاخذت العود فغيت صوتا فشر بنا عليه رطلا ثم  
غنت بصوت كان المامون يتحرجه على شر بنا عليه رطلا فلما شر المامون ثلاثة اربال داخل  
الفرح والارتياح وقال يا اسحاق قواله قد رايتك نظرا الى نظر الاسد الى فرسته فنهضت  
وقلت ليبيك يا امير المؤمنين قال غنى بها الصوت فلما رايتي قصت بين يديه واخذت العود  
علمت ان الخليفة فنهضت فقال هربنا واوبا الى كلمة مضروبة فدخلنا ثم فرغت من ذلك الصق  
وشرب رطلا وقال لي ويحك يا اسحاق انظرين رب هذه الدار خرجت تلك الجوز فسألنا عن  
صاحب الدار فقالت الحسن بن سهل قلت ومن هذه قالت بوران ابنته فرجعت واعلمته فقال ثم  
انصرفنا فقال لي يا اسحاق اكم هذا الامر ولا تنفوه به ومضينا الى دار الخلافة فلما كان الصباح  
الحسن بن سهل على عاتقه قال له المامون انك بنت قال نعم يا امير المؤمنين قال ما اسمها قال بوران  
قال فاني اخطبها اليك قال هي امير المؤمنين قال فاني قد تزوجتها على نقد ثلاثين الف  
دينار فاذا قبضت المال فاحملها اليها ثم ترجعها وكانت اخطى بسايب عهده واشهره لدمه  
وقصت استر هذا الحديث الى ان مات المامون فلما اجتمع لاحد ما اجتمع لي في تلك الاربعة ايام  
اذ كنت انصرف من مجلس امير المؤمنين الى مجلسها والله ما رايت من الرجال ملوكهم وخلفائهم  
وشرفائهم احدا يفي بالمامون ولا شأهوت في النساء امرأة كبوران في عقلمها وادبها فما اظن  
من يتسبب له ان يقف من العلوم على ما يقف عليه ولقد سالت بعض من يتولى خدمتها  
من التجار ما جعلها على ما اري فقالت انها تفعل ذلك منذ كنا وكذا سنة ولم يكن جري بيننا وبين  
احد مكره ولا لفظة فيجدة ولم يكن مذبذبا في ذلك الا حب الادب والمذاكرة ومعاشرة  
الظرفاء فهذا خبر بوران على الحقيقة وسبب تزوج المامون لها **قال هشام بن**  
**الحلبى** واليهيم بن عدى ان ناسا من بني سيفة خرجوا بئنه هون الى جبل لهم فزاي فزاي  
منهم في طريقه جارية فمعهما وقال لا حجاب لا انصرف والله حتى ارسل اليها واخبرها بحكي  
لها فطلبوا اليه فاني ان يكف واقبل براسل فارية وتمكن حبه من قلبها فانصرف اصحابه واقام  
النفى في ذلك الجبل فمضى اليها ليلة متعلدا مفا وهي بين اخوين لها نائمة فاقطعها فقالت انصرف



لا يتنبه احوا في فيقتلوا فقال الموت اهون والله مما انا فيه ولكن اعطيتي يدك اضمها على قلبي وانصرف فاعطته يدها فوضعا على قلبه وانصرف فلما كان الليلة الثانية اتاها وهي على مثل تلك الحال فاقظها فقالت له مثل مقالها الاولى فقال لك الله ان امكنتني من شفقتك ارشفها ان انصرف فامكنته فرشفها ثم انصرف فوقع في قلبها من جنة مثل ما كان به وفشاخبرها في الحى فقال اهل الجارية ما مقام هذا الفاسق في هذا الجبل امضوا بنا اليه الليلة فبعثت اليه الجارية ان القوم ساءتلك الليلة فاحذر على نفسك فلما امسى قعد على مرقبه ومعه قوسه ووقع بالحى في الليل مطر قاسم شغلوا عنه فلما كان آخر الليل وانفتح السحاب وطلع القمر اشتاقت الجارية لخروج تربيده ومعه صاحبة لها من الحى فنظر الغنى اليها فظن انهما من يطلبها فخرى فما اخطا قلب الجارية فوقع ميتة وصاحت الاممى ورجعت فاحذر الغنى من الجبل فاذا الجارية ميتة فقال

**باب الغزل** كانت في ابى عطا السندى لغة قبيحة فاجتمع يوما في مجلس بالكلية حماد الراوية وحماد بن الزهرقان وكبرن مصعب فنظر بعضهم وقالوا ما بقي شي الا وقد تمها في مجلسنا هذا فلو بعثنا الى ابى عطا السندى فارسلوا اليه فاقبل يقول مرهبا مرهبا هياكم الله وقد كان قال احدهم من بحال لاى عطا حتى يقول جواده ونج وشيطان فقال حماد الراوية انا فقال يا ابا عطا كيف علمك بالغزل فانه هشى يريد حسنا فقال له

فما صبرا قلنى ام عوف  
فتعرف مسجد ابى نعيم  
قال في بى شيطان شيطان قال  
فما اسم حديده في الريح ترى  
قال زرقان اصبت **وقال** المامون نصف خاتما  
وابيض اما جسمه فمذور  
ولم يكتب الا ليكن وسطه  
لها اخوات اربع هن مثله

**وقال آخر في الارب**

لهوت بذات راس والفتيات  
اذا السباية ارتفعت مع الخنصر اجتمع الثلاث بلا انتكات  
لهوت بها تطير بلا جناح  
وتنسب في الذكور وفي الاناث  
رب ثور رايت في حجر اهل  
وقطاة تحمل الانفال  
ونسور تمشى بغير روس  
لا ولا ريش تحمل الابطال  
وعجوز رايت في بطن كلب  
جعل الكلب للامير جمالا  
وغلاما رايت صار كلبا  
ثم من بعد ذاك صار غزلا  
واتانا رايت وارة الماء  
رمانا وما تذوق بلالا  
وعقبا تطير من غير ريش  
يعقبا مقبحة احوا لا

**وقال**

الثور النمل الذي يخرج من الحجر العظيم والقطاة مومع الرديف من العرس والنسور يطون للوافر  
والعجوز السيف ويطن الكلب الجلد الذي يحمل منه عمه البت وصار كلبا ضم كلبا واحده من صار يصور  
من قول الله تعالى فمن هن اليك والاثان الصخرة والمقاب التي تطير من غير ريش البكرة والمقبية  
احوا لا التواء

**وقال آخر في البيضة**

الاقل لاهل الراى والعلم والادب  
الاخبر وروى اى شى رايت  
قد رى حديث باوى وهو حاض  
ويوكل احيا نا طيحا وتارة  
وكلى بصير بالامور لى داب  
من الطير في ارضوا لعلم والعرب  
ليصاد به صيد وان جد في الطلب  
قلبا ومشويا اذا دس في اللحم

وليس

وليس له لحم وليس له دم  
وليس له رجل وليس له يد  
وليس له عظم وليس له عصب  
ولا هو حى ولا هو ميت  
الاخبر وروى ان هذا هو العجب

**وقال**

انى رايت عجوزا بين حاجبها  
وذاها حيشى قائم رجل  
له ثلاثون عينا بين ركبته  
وبين عاتقه في رجله قول  
في ظهرها حية حمراء منكرة  
في ظهرها رجل في ظهره رجل  
المجوز الناقة والحيشى الذى بين حاجبها  
ونابها الاسود الحاسى بالخطام وقوله ثلاثون  
عينا بين عاتقه ومرفقه مثاقيل كانت مصرورة في عضده وقوله حية حمراء فانية كان عليه ريش  
فيه نضار وير بعضه داخل في بعض **وقال**

فلا هو حى ولا هو ميت  
ولا هو حى ولا هو ميت  
ولا هو حى ولا هو ميت  
ولا هو حى ولا هو ميت

**وقال آخر في التلم**

وما ان له راس ولا كف لا مس  
ولكنه شخص يرى في المجالس  
يدب ديبا في الدجاء والخنازير  
ويغرى به الاوداج تحت القلائد  
وهيما تبيد والنفس عند الكرادس

**وقال آخر في**

ضيل الروا كبر العنا  
من البحر في المنصب الاخضر  
عليه كهية من الشجاع  
في دغص مجنبه اعقد  
اذا راسه صم لم ينفذ  
وحار السيل ولم يبصر  
وان مديته صرعت راسه  
جرى جزى الاصاب مقص  
جرى بكف فنى كفه  
يسوق الثرا الى المقابر

**ابيات من الشعر المحدث**

ما النعم بوجهه محجب  
والصدع منه كعطف للراء  
وكانما نهكت في احفانه  
بالراح او قد شيب بالاغفاء  
لو باشر الماء القراح بكفه  
لجرت الماء بنبع الماء  
محبت لمن يطيبن بمسكه  
ووى بتطيب المسك الغنيت  
خلا خيل النساء لها وجيب  
ووسواس وخالجى صموت  
ولوان النساء غنن يوما  
عن المسك الذكى كما غنيت  
لا صبح كل عطار فقير  
قليل اماله ما يستيت

نثر الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الاربعاء المبارك خامس يوم من شهر محرم الحرام افتتاح سنة ثمان واربعين وعمايد وكف

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل  
الصلوة والسلام على يد  
كاتبه الفقير الى رحمة ربه  
ياسين بن الحاج موسى  
المجلوف عفا الله له  
ولو الدية ولكل  
المسلمين  
امين